

شرح الفيزياء لابن مالك

أبو فارس الدجاج

المسكن
Oberon

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدحاح، أبو فارس

شرح ألفية ابن مالك. / أبو فارس الدحاح - ط٣.

الرياض، ١٤٢٣هـ

٦٨٨ ص: ١٦,٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٢٢٩-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو ٢- اللغة العربية - الصرف أ.العنوان

ديوي ١٥٠,١ رقم الإيداع: ١٤٣٣/١٥٦٠

الطبعة الثالثة

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر:  العبيكان للنشر

الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس ٤٨٠٨٠٩٥ ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر العبيكان على أبل

<http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store>

التوزيع:  مكتبة العبيكان

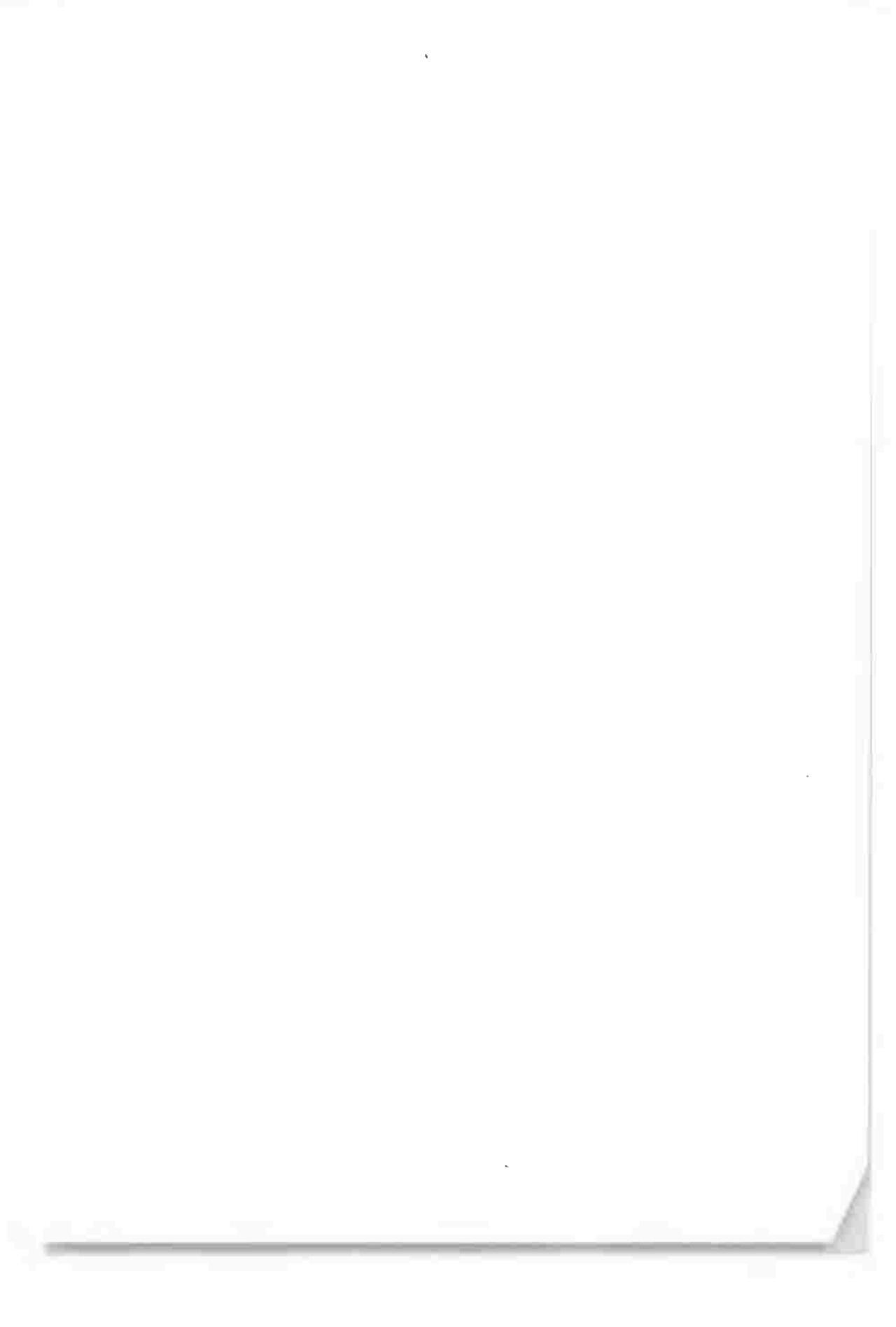
الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «هوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إرشادات الاستعمال

من مزايا ألفية ابن مالك، التي صنفت صاحبها إمام النحاة، أنها تقدم لكل جيل من رجال النحو الطامحين إلى تسهيل علم العربية ما يرضي ذوقهم وما يرتاح إليه ضميرهم. فلقد أخذ منها ابن عقيل ما أشبع شرحه من سماع نحوي، ونقب فيها الأشموني ما زخرف شرحه من قياس صرفي، وفصل فيها مصطفى الغلابيني ما زين دروسه من ترتيب قواعدي، وأفاض فيها عباس حسن ما ملأ نحوه الوافي من تصويب لغوي. والمسيرة لم تنته بعد، لأن القرن الواحد والعشرين ليس إلا الأول من الألفي الثالث، وإذا كان «الكمبيوتر» يعد من رموز العلوم المتقدمة في هذه الأيام، فلا يعلم الإنسان ماذا ينتظره في الأجيال المقبلة سوى أن هذا النوع من الشعر الذي تغنى به ابن مالك له القدرة على التكيف مع كل الأزمان.

إن ألفية ابن مالك تسلك برنامجاً خاصاً في تسلسل مواد القواعد العربية يمكن إدراجها كما يلي:

- ١- الكلام.
- ٢- أنواع الاسم: المعرب والمبني. النكرة والمعرفة ...
- ٣- الجملة الاسمية: الابتداء. النواسخ...
- ٤- الجملة الفعلية: الفاعل. المفاعيل ...
- ٥- الفضلة: المنصوبات. المجرورات.
- ٦- الشبيه بالفعل: المصدر. المشتقات.
- ٧- التوابع: نعت. توكيد. عطف. بدل.
- ٨- الجملة الندائية: النداء. الاختصاص ...
- ٩- الممنوع من الصرف. منتهى الجموع. العلم ...
- ١٠- إعراب الفعل: الجملة الشرطية. أدوات الشرط.
- ١١- أحوال الاسم: تثنية، جمع، تصغير، نسبة.
- ١٢- أحكام مختلفة: إبدال. إعلال. إدغام.

هذا الكتاب وضع على هيكلية أربعة قيود تتناول تصميم كل صفحة من صفحاته:

أولاً: إبراز كل بيت أو بيتين في أعلى الصفحة، وتخصيص المساحة الباقية لسط ما يتضمنه هذا العنوان من معان صرفية ونحوية.

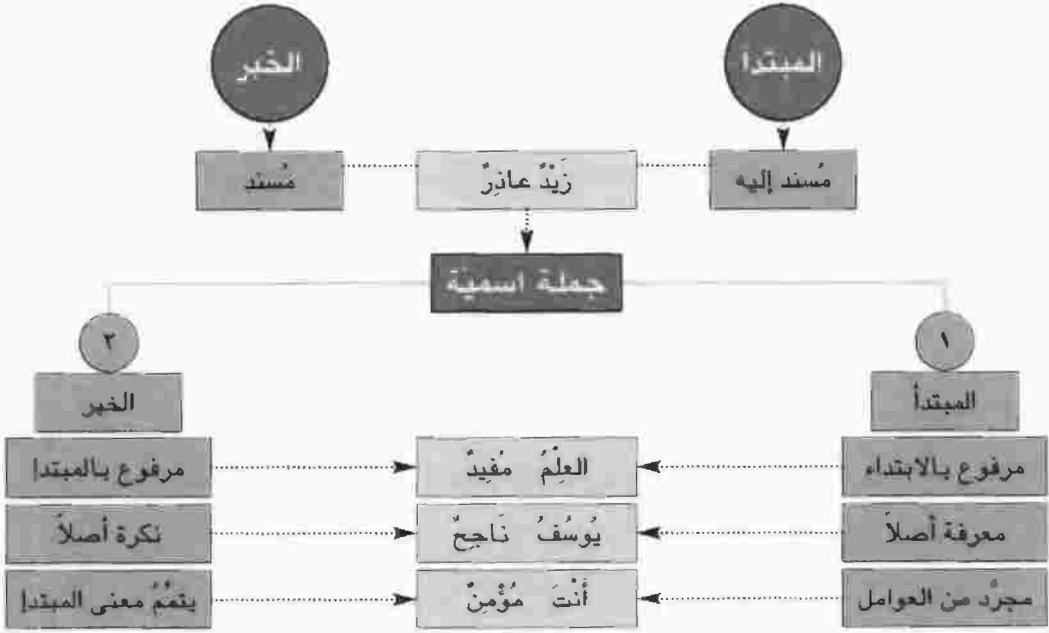
ثانياً: رسم جدول على الطريقة المنهجية، يهدف إلى تفسير بيت الشعر من دون الحاجة إلى وضع نصوص توضيحية أخرى.

ثالثاً: شرح البيت أو البيتين بنص مقتضب يستعين بالتبويب المرقم لإظهار التفاصيل، ويتناول ما تيسر من أحكام تتعلق بالموضوع بما فيها التي لم يذكرها ابن مالك.

رابعاً: اختيار الشواهد من القرآن الكريم الذي يقدم أمثلة غنية في مختلف فصول القواعد العربية ومواده، وعندما يتعد ذلك العودة إلى الشعر العربي ثم إلى النثر.

وفي هذا السياق تأتي كلُّ صفحةٍ من صفحاتِ الكتابِ كوحدةٍ تعليميةٍ مستقلةٍ تتابعُ ما وردَ من قبلٍ وتمهدُ لما يندرجُ من بعدُ. ولذلك يمكنُ تقسيمُ الصَّفحاتِ المتتاليةِ إلى ثلاثِ فئاتٍ:
 ١- الصَّفحةُ التي تحتوي على بيتٍ شعريٍّ واحدٍ:

١١٣ مُبْتَدَأُ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَبَرٌ إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ أَعْتَذَرَ



٢- الصَّفحةُ التي تحتوي على بيتين:

٤٨٦ مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَ: نِعَمَ عَقْبَى الْكَرْمَا

٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يَفْسَّرُهُ مُمَيِّزٌ كَ: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

فاعل أفعال المدح والذم

ضمير مستتر

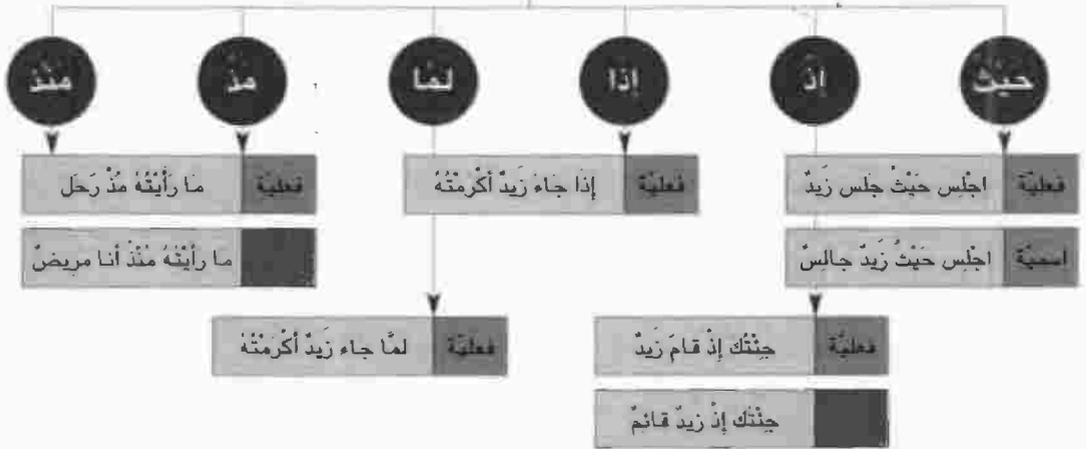
مقرون بـ أن

٤	مفسر بنكرة على التثمين	نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ	١	معرفة بـ أن	نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ
٥	مفسر بكلمة ما	بِئْسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ	٢	مضاف للمعرف بـ أن	بِئْسَ رَجُلُ الْحَرْبِ خَالِدٌ
٦	مفسر بالوصول: الذي	نِعَمَ الَّذِي يَصَوِّنُ لِسَانَهُ	٣	مضاف للمضاف للمعرف	نِعَمَ قَارِئِ كِتَابِ الْأَدَبِ

٣٩٩ وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ: حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يُنَوِّنُ يُحْتَمَلُ

٤٠٠ إِفْرَادًا: إِذْ، ...

الضماف لجملة



ترتيباتٌ مختلفةٌ

- ١- تبدأ القصيدةُ بسبعة أبياتٍ جمعت في الصَّفحةِ الأولى تحت عنوان: مقدِّمة الألفيَّة، وتنتهي بأربعة أبياتٍ جمعت في الصَّفحةِ ٦٤٠ تحت عنوان: خاتمة الألفيَّة.
- ٢- الرِّقمُ الموجودُ مقابل بيت الشعرِ إلى اليمين في أعلى الصَّفحةِ يدلُّ على تسلسل الأبياتِ في القصيدةِ التي تتألَّف من ألفٍ وبيتين (١٠٠٢).
- ٣- الألوانُ المستعملةُ تدلُّ على فصولِ الكتابِ وتتغيَّرُ عندَ الانتقالِ من فصلٍ إلى فصلٍ، أمَّا الصَّفحةُ الواحدةُ فتحملُ لوناً واحداً فقط.
- ٤- الجدولُ المرسومُ يقعُ تحت بيت الشعرِ مباشرةً ويحتوي أحياناً على أمثلةٍ مأخوذةٍ من الحياةِ الطَّبِيعيَّة، وقد استعملت فيها أسماءُ العلم: زيد، خالد ... تمشياً مع ابنِ عقيل والأشموني.
- ٥- النصُّ التفسيريُّ يتضمَّنُ غالباً شواهدَ من القرآن الكريم ملحقةً دائماً بالأرقامِ التي تدلُّ على موقعها في المصحف، وذلك كما يلي: ختم اللهُ على قلوبهم (٧:٢)، أي سورة البقرة رقم ٧.
- ٦- بعضُ الصَّفحاتِ تظهرُ إعراباتٍ تطبيقيةً لآيةٍ معيَّنةٍ تتعلَّقُ بالمادَّةِ التعلُّميَّة، هذه الإعراباتُ تتناولُ الكلماتِ والجمَلِ بشكلٍ كاملٍ معَ قليلٍ من الاختصارِ في الوصفِ الإعرابيِّ.
- ٧- تقعُ العناوينُ في أسفلِ الصَّفحةِ ضمنَ مستطيلينِ باللونِ القاتمِ، فالمستطيلُ الأيمنُ يدلُّ على عنوانِ الفصلِ والمستطيلُ الأيسرُ يدلُّ على عنوانِ المادَّة.
- ٨- الرِّقمُ الموجودُ بين العناوينِ يدلُّ على رقمِ الصَّفحةِ.

٩- الفهارسُ في آخرِ الكتابِ على قسمين، قسمٌ يعيدُ الألفيةَ بكاملها كي يتسنى للقارئ مراجعتها بدون توقُّف، وقسمٌ يسلسلُ فصولَ الكتابِ ومواده.



قدّم جمالُ الدّين بن مالِك ألفتَه إلى عالمه العربيّ، بهذا المستوى من الرُّقى والتّمُدّن، في أواسطِ القرنِ الثَّالثِ عشرِ م. السَّابعِ هـ. وفي هذا التَّاريخِ كانَ أوَّلُ النُّحاةِ الفرنسيِّينَ «فوجلاًه» لا يزالُ مجهولاً لأنَّهُ وُلدَ بعدَ ابنِ مالِكِ بمُدَّةِ ٣٦٥ سنة، وكانَ الفرنسيُّونَ يتكلَّمونَ لغةَ خَشِنَةً غيرَ لغتهمِ الحاليَّة. أمَّا في انكلترا فكانَ أوَّلُ الشُّعراءِ «شيكسبير» لا يزالُ أيضاً مجهولاً لأنَّهُ لم يَبصرِ النُّورَ إلاَّ بعدَ ٣٠٠ سنة، وكانَ البريطانيُّونَ كذلكَ يتكلَّمونَ لغةً ثقيلةً غيرَ التي يتكلَّمونها حالياً.

فما هو سرُّ استمراريَّةِ هذه القصيدةِ الشُّعريَّةِ التي كانَ التَّلَامذةُ يحفظونها غيباً في صفوفِ اللُّغةِ العربيَّةِ قبلَ ظهورِ المساعداتِ البصريَّةِ والكمبيوتر. وبماذا تميَّزَ ابنُ مالِكِ عن أسلافه كبارِ النُّحاةِ الخليلِ وسيبويه، وعن أخلافه ابنِ هشامِ والسُّيوطيِّ حتَّى يقدِّمَ عملُهُ للأجيالِ الجديدةِ اختياراتَ حديثةً لم تكنَ موجودةً عندَ غيرهِ وأفكاراً مبتكرةً لم تكنَ واردةً في السَّابقِ.

قد يَكونُ الجوابُ على ذلكَ في المنهجيةَ التي سلَّكها ابنُ مالِكِ عندَ انشغاله بالألفيةِ والتي تدلُّ على عبقريةِ الفريدة. هذه المنهجيةُ لم تكتفِ بالقريحةِ والإلهامِ بل كانت تستندُ إلى إحياءِ المسؤوليَّاتِ الهامةِ التي تُساعدُ المرءَ على إنجازِ أعمالٍ مفيدة، وهي: التَّصميم، التَّنظيم، الإدارة، التَّنسيق، والتَّدقيق.

١- التَّصميم، تمَّ في إطارِ التَّخطيطِ للقصيدةِ الشُّعريَّةِ قبلَ ولادتها والتَّحضيرِ لمختلفِ أجزاءها مع الأبحامِ اللازِمةَ لكلِّ جزءٍ منها.

٢- التَّنظيم، ظهرَ في القدرةِ على مواجهةِ كلِّ حالةٍ من حالاتِ الصُّرفِ والنُّحوِ وعلى معالجتها. الفصلُ تلوَ الفصلِ - بروحٍ واحدةٍ تحافظُ على المستوى المطلوبِ.

٣- الإدارة، تناولتِ الشُّروطَ الماديَّةَ التي رافقتِ كتابةَ الألفيةِ والتي سمحتَ للمؤلِّفِ بتنفيذها من أوَّلها إلى آخرها محققاً بذلكَ الغايةَ المنشودة.

٤- التَّنسيق، جرى خطوةً خطوةً في سبيلِ ربطِ الفصولِ بينَ بعضها البعض، والتَّمهيدِ بعدَ كلِّ مادَّةٍ إلى المباشرةِ بالمادَّةِ التَّالية.

٥- التَّدقيق، فرضَ مراجعةَ عامَّةً ومفصلةً لمختلفِ أجزاءِ القصيدةِ مع التَّأكُّدِ من صحَّةِ الأحكامِ المطروحةِ ومن تصحيحِ الأخطاءِ المرتقبة.

تلكُم هي المسؤوليَّاتُ المتفاعلةُ التي مارسها ابنُ مالِكِ لإنشاءِ قصيدتهِ الخالدة، هذه المسؤوليَّاتُ تشكِّلُ اليومَ في علمِ المنهجيةِ الحديثةِ قواعدَ النُّجاحِ للمؤسَّساتِ التي تطمحُ إلى تحقيقِ أهدافٍ كبيرة.

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك

- وُلِدَ فِي مَدِينَةِ حَيَّانَ فِي الْأَنْدَلُسِ، شَرْقِيَّ قَرْطَبَةَ بَيْنَ (٥٩٨ هـ - ١٢٢٠ م) وَ (٦٠١ هـ - ١٢٢٣ م)
- حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَتَلَقَّى الْعُلُومَ الدِّينِيَّةَ وَاللُّغَوِيَّةَ فِي بَلَدِهِ عَنِ أَبِي الْمُظَفَّرِ ثَابِتِ بْنِ حَيَّانَ - أَوْ خِيَّارَ الْكَلَامِيِّ، وَعَنْ أَبِي عَلِيِّ الشُّلُوبِيِّ.
- سَافَرَ إِلَى الْمَشْرِقِ بَيْنَ (٦٢٥ هـ - ١٢٤٧ م) وَ (٦٣٠ هـ - ١٢٥٢ م) فَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ.
- انْتَقَلَ بَعْدَ الْحِجَازِ إِلَى حَلَبَ لِتَدْرِيسِ النُّحُوِّ فِيهَا. لَازَمَ فِي حَلَبَ حَلْقَةَ ابْنِ يَعِيشِ النَّحْوِيِّ وَجَالَسَ تَلْمِيزَهُ ابْنَ عَمْرُونَ، وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْحَاجِبِ.
- ذَهَبَ إِلَى حِمَاةٍ وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى دِمَشْقَ وَدَرَسَ اللُّغَةَ وَالْقِرَاءَاتِ فِيهَا. تَرَكَ فِي دِمَشْقَ الْمَذْهَبَ الْمَالِكِيَّ، وَهُوَ غَالِبُ مَذْهَبِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ، وَدَخَلَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ. سَمِعَ مِنَ السَّخَاوِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ مَكْرَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ.
- اسْتَقَرَّ فِي دِمَشْقَ وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ الْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى.
- ذَهَبَ مَذَاهِبَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَسْأَلَةِ: نَوْنِ الْمُضَارِعِ الْمُتَّصِلَةِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ... وَاخْتَارَ رَأْيَ سَبِيئِيهِ فِي مَسْأَلَةِ: عَسَيْتُ أَنْ تَفْعَلَ... وَرَأَى مِثْلَ يُونُسَ فِي مَسْأَلَةِ: قَامَ إِمَامٌ زَيْدٌ وَإِمَامٌ عَمْرُو... وَأَخَذَ مِنْ مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ فِي دُخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْخَبْرِ الْمَقْدَمِ... وَأَكْثَرَ مِنْ آرَاءِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ: كَانَ، وَأَخْوَاتِهَا وَفِي زِيَادَةِ: مِنْ، الْجَارَةِ.
- اخْتَارَ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي انْفَرَدُوا بِهَا، مِثْلَ الْاسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ: مَذٌ وَمُنْذٌ... وَذَهَبَ مَعَ الرَّجَاجِ فِي وَضْعِ الْمَفْرَدِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ مَوْضِعَ الْآخَرِ... وَتَابَعَ الْكِسَائِيَّ فِي تَقْدِيمِ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ... وَأَخَذَ مِنَ الْفَرَّاءِ رَأْيَهُ فِي: دَامَ، غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ.
- وَلَهُ آرَاءٌ كَثِيرَةٌ يَنْفَرِدُ بِهَا حَوْلَ عِلْمَاتِ الْإِعْرَابِ، وَاسْمِ الْمَوْصُولِ: اللَّذَانِ، وَتَثْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَإِعْرَابِ: إِيَّاهُ، وَخِصَائِصِ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ... وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ رَفَعَ الْمُضَارِعَ بَعْدَ: لَمْ، الْجَازِمَةَ لُغَةً وَلَيْسَ ضَرُورَةً... وَهُوَ دَائِمًا يَذْكَرُ الشَّاذَّ وَلَا يَقِيْسُ عَلَيْهِ كَمَا يَصْنَعُ الْكُوفِيُّونَ، وَلَا يَعْمَدُ إِلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا يَصْنَعُ الْبَصْرِيُّونَ كَثِيرًا. وَكَانَ رَائِدَهُ السَّمَاعُ وَلَا يَدْلِي بِحُكْمِ دُونَ سَمَاعِ يَسْنَدَهُ.
- قَالَ عَنْهُ الْجَزْرِيُّ: «هُوَ إِمَامُ زَمَانِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ». وَقَالَ عَنْهُ آخَرُونَ: «أَمَّا النَّحْوُ وَالتَّصْرِيفُ فَكَانَ فِيهِ بَحْرًا لَا يُجَارَى وَحَيْرًا لَا يُبَارَى، فَكَانَ إِمَامًا وَقْتَهُ، وَالْأَسْتَاذَ الْمَقْدَمَ، وَصَارَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي دَقَائِقِ النَّحْوِ وَغَوَامِضِ الصَّرْفِ. وَكَانَ وَاحِدَ الْعَصْرِ فِي عِلْمِ اللُّسَانِ».
- تُوُفِّيَ فِي دِمَشْقَ فِي ١٢ شَعْبَانَ سَنَةِ (٦٧٢ هـ - ١٢٩٤ م)، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ.

مؤلفات ابن مالك

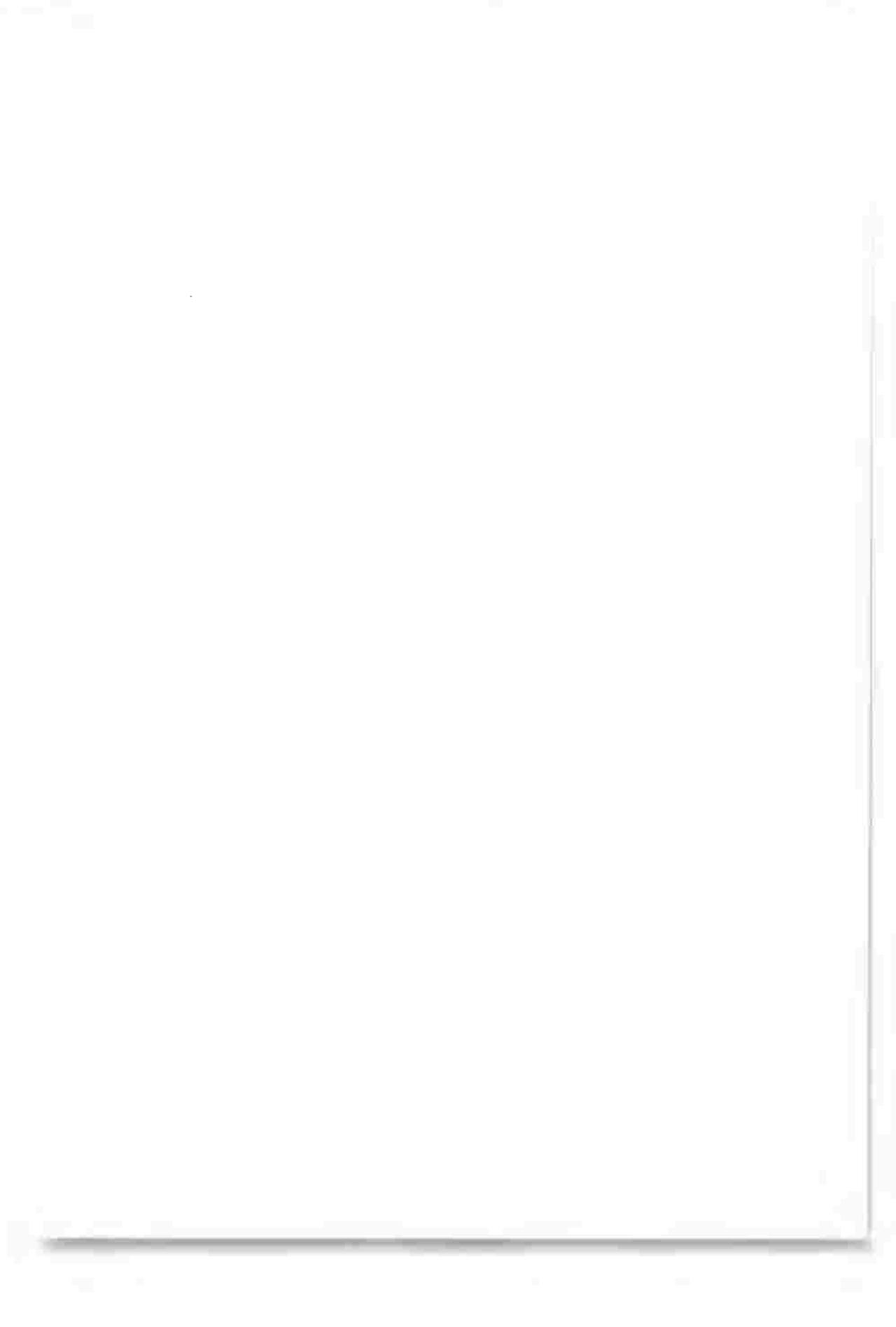
المؤلفات المطبوعة

المؤلفات المخطوطة

- ١- الإعلام بمثلث الكلام
- ٢- تحفة المودود في المقصور والممدود
- ٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
- ٤- الخلاصة، المشهورة بالألفية
- ٥- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود
- ٦- شرح عمدة الحافظ وعدة الألفاظ
- ٧- شرح الكافية الشافعية
- ٨- شرح لامية الأفعال
- ٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح
- ١٠- عمدة الحافظ وعدة الألفاظ
- ١١- الكافية الشافعية
- ١٢- لامية الأفعال
- ١- أجوبة على أسئلة جمال الدين اليميني في النحو
- ٢- أرجوزة في الخط
- ٣- أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد
- ٤- إكمال الإعلام في تثليث الكلام
- ٥- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة
- ٦- إيجاز التعريف في علم التصريف
- ٧- بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر
- ٨- تحفة الإحظا في الفرق بين الضاد والطاء
- ٩- تنبيهات ابن مالك
- ١٠- ثلاثيات الأفعال
- ١١- ذكر معاني أبنية الأسماء عند الزمخشري
- ١٢- سبك المنظوم وفك المختوم
- ١٤- شرح الاعتضاد في الفرق بين الطاء والضاد
- ١٥- شرح التسهيل
- ١٣- شرح التصريف المأخوذ من الكافية
- ١٦- العروض
- ١٧- القصيدة الدالية المالكية في القرآت السبع
- ١٨- قصيدة في الأسماء المؤنثة
- ١٩- نظم الكافية في اللغة
- ٢٠- وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال

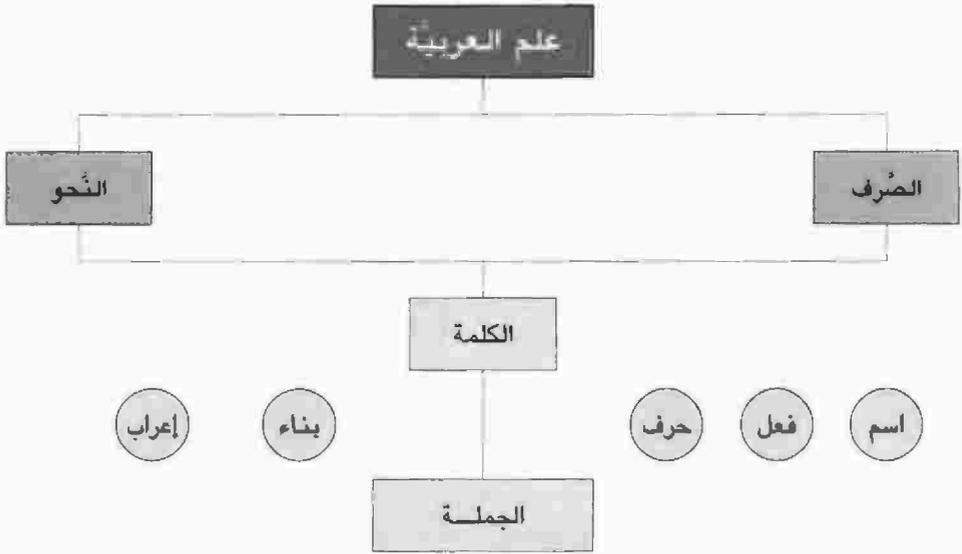
مصادر ترجمة ابن مالك

- الأعلام - خير الدين الزركلي
- البداية والنهاية - ابن كثير
- بغية الوعاة - السيوطي
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - الفيروزآبادي
- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان
- حاشية ابن عقيل - الخضري
- روضات الجنات - الخوانساري
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي
- طبقات الشافعية - الإسنوي
- طبقات الشافعية الكبرى - السبكي
- طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهبه
- العبر في خبر من غير - الذهبي
- غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزري
- فوات الوفيات - ابن شاکر الکتبي
- المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء
- مرآة الجنان - اليافعي
- معجم المؤلفين - عمر رضى كحالة
- معجم المطبوعات العربية المعربة - يوسف اليان سرکيس
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي
- نفع الطيب في غص الأندلس الرطيب - المقرئ
- هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك - ابن طولون
- الوافي بالوفيات - الصفدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ	أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ
٢	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَالِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
٣	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيئَةِ	مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ
٤	تَقَرُّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ	وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنْجَزٍ
٥	وَتَقْتَضِي رِضَى بغيرِ سُخْطٍ	فَائِقَةُ الْفِيئَةِ ابْنِ مُعْطِي
٦	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
٧	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِاتٍ وَافِرَهُ	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ



القواعد العربية، علم تعرف به أحوال الكلمات مفردة ومركبة، غايته عصمة المتكلم والكاتب عن الخطأ في صوغ

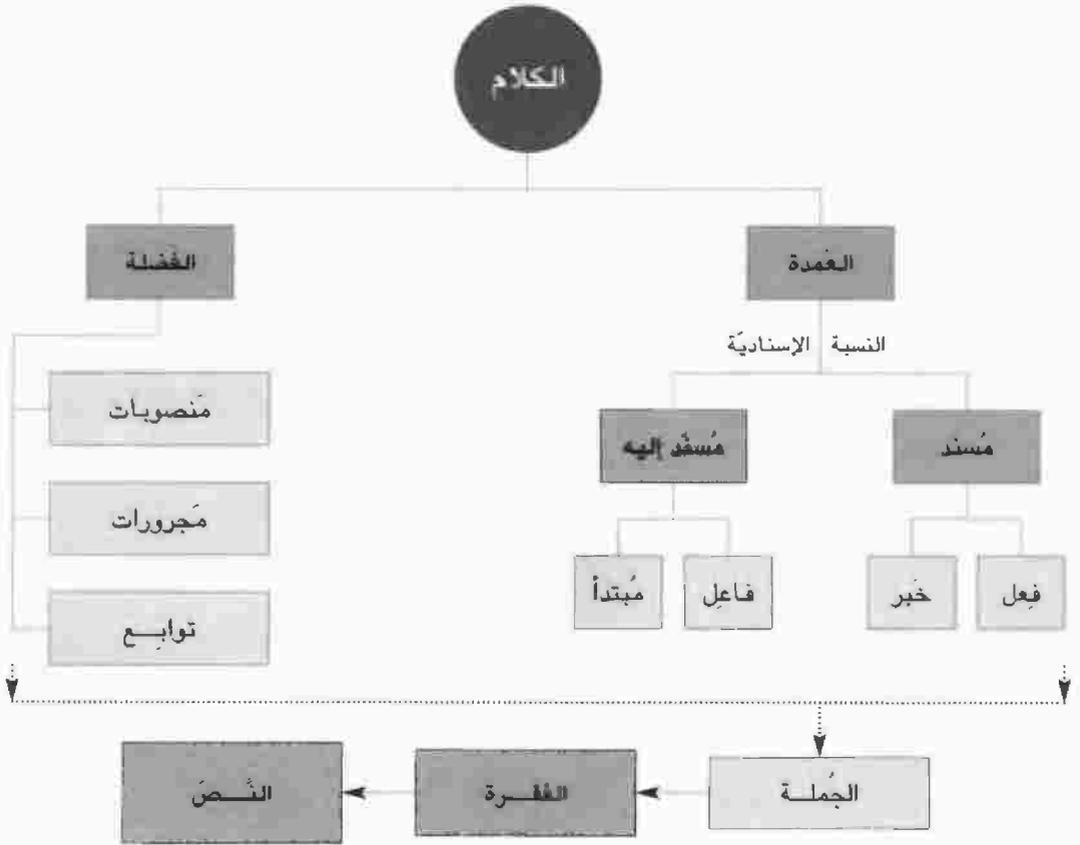
الجملة بمقتضى الكلام العربي الصحيح. ويقسم علم العربية إلى قسمين:

١- الصرف، يبحث في صيغ الكلمة وتحويلها إلى صور مختلفة بحسب المعنى المقصود:

قَرَأْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ (٢٨:٣٩).

٢- النحو، يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، وفي موقع المفردات في الجملة:

كُتِبَ فَصَلَتْ آيَاتُهُ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣:٤١).



الكلام، أو الجملة، وحدة إسنادية لها معنى مفيد وتتألف أصلاً من مُسْنَدٍ وَمِنْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ:

يَعْلَمُ اللَّهُ (٦٣:٤). «يعلم» فعل مضارع مسند، «اللَّهُ» فاعل مسند إليه.

تلك أمة (١٣٤:٢). «تلك» مبتدأ مسند إليه، «أمة» خبر مسند.

النسبة الإسنادية هي عمدة الجملة وإذا اشتملت على كلمات أخرى تكون هذه الأخيرة من فضلة الجملة.

ختم الله على قلوبهم (٧:٢). «ختم الله» عمدة الجملة، «على قلوبهم» فضلة الجملة.

هم فيها خالدون (٨٢:٢). «هم خالدون» عمدة الجملة، «فيها» فضلة الجملة.

الكلم، مجموعة من ثلاث كلمات أو أكثر قد لا تتضمن معنى مفيداً:

مالك يوم الدين (٤:١). «مالك» نعت، «يوم» مضاف إليه، «الدين» مضاف إليه. كلم ليس فيه إسناد.

التركيب، أسلوب لفظي يستعمل فيه الاسم والفعل والحرف في سبيل تأليف الكلمات. وهو كلامي يتألف من كلام مفيد، أو غير كلامي يكون في حكم الكلمة المفردة. فالاسم يُسْنَدُ وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ، الفعل يُسْنَدُ وَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، والحرف لا يُسْنَدُ وَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ. والكلام، أو الجملة، يتشعب إلى فقرات ونصوص.



الكلمة، هي الوحدة اللفظية الموضوعية لمعنى مفرد. والكلمة ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف معني، تدخل جميعها في تركيب الكلام. وقد يقصد بالكلمة عموم الكلام والقول أعم من الكلام.

١- الاسم، يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن: اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (١٥٠:٣). والاسم نوعان: أ- متصرف يُثنى ويجمع ويصغر وينسب إليه: فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَان (١٧٦:٤). وهو نوعان: جامد كالمصدر والعلم ... أم تقولون **إِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى** أو هو مشتق كاسم الفاعل واسم المفعول... **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)**.
ب- غير متصرف يلزم حالة واحدة كالضمير واسم الإشارة... **إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِين (١٦:٢٧)**.

٢- الفعل يدل على حالة أو حدث في زمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل. والفعل نوعان:
أ- تام يرتبط بفاعله بواسطة النسبة الإسنادية سواء أكان لازماً: **فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (١٦:٥٧)**.
أم كان متعدياً: **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦)**. والفعل المتعدّي إما معلوم وإما مجهول.
ب- ناقص لا يشكّل مسنداً بذاته بل يحتاج إلى خبر ليتم معناه: **إِنَّهُ كَانَ مَخْلُصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥١:١٩)**.

٣- حرف المعنى يدل على معنى بعد استعماله مع الاسم أو الفعل. والحرف نوعان:
أ- عامل يحدث تغييراً في إعراب الاسم أو الفعل: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً (٢٦:٢)**.
ب- غير عامل لا يؤثر في إعراب الاسم أو الفعل: **أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَنْسِفِي رَيْهَ خَمْراً وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ (٤١:١٢)**.

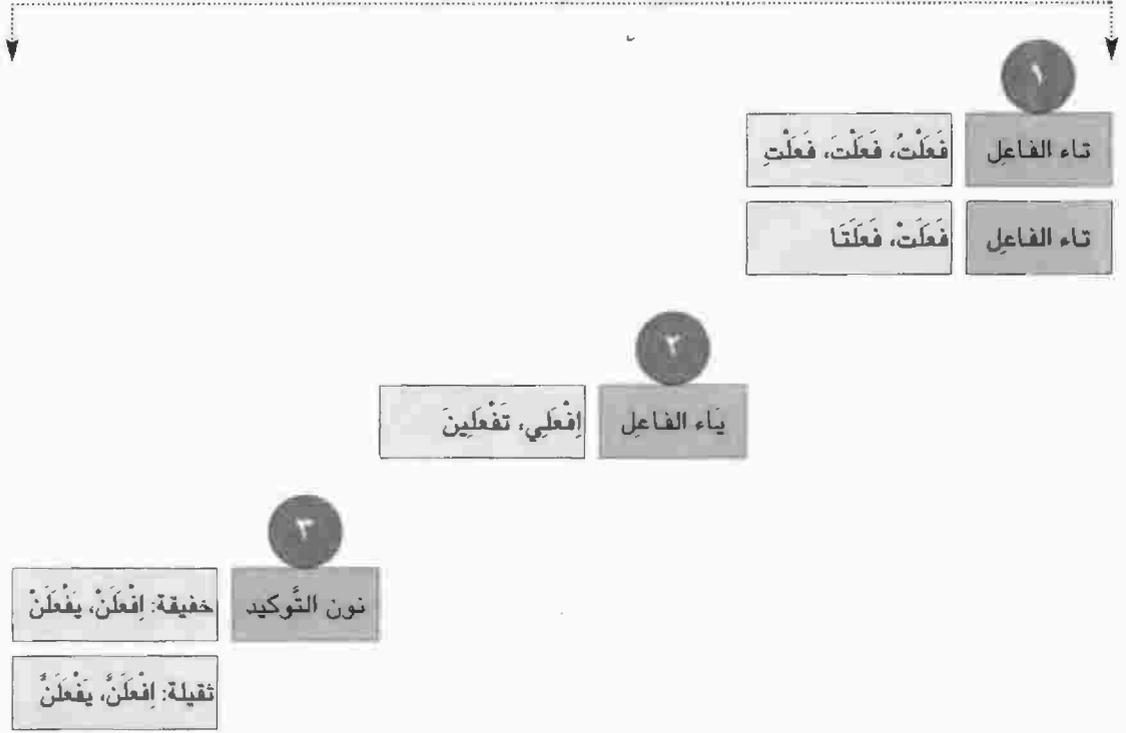
علامات الاسم



يتميز الاسم عن الفعل والحرف بالعلامات الآتية:

- ١- الجر، يختص بالاسم فالكلمة المجرورة بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية لا تكون إلا اسماً: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَشَاهِدٌ مَشْهُودٌ (١:٨٥).
- ٢- التنوين، بعض الأسماء يقتضي أن يكون في آخرها ضممتان أو فتحتان أو كسرتان: وَجُوهٌ يَوْمَنَزَلَ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٢:٨٨).
- ٣- النداء، الكلمة المناداة بحرف النداء الظاهر أو المقدر تحمل علامة الاسمية: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي (٤٤:١١).
- ٤- أَل التعريف، تدخل على الاسم النكرة وتزيل عنه الإبهام: اَلثَّانِيُونَ اَلْعَابِدُونَ اَلْحَامِدُونَ اَلسَّانِحُونَ اَلرَّاكِعُونَ اَلسَّاجِدُونَ (١١٢:٩).
- ٥- الإسناد، بركتيه المسند والمُسْنَدُ إليه أي نسبة الفاعل إلى الفعل أو نسبة المبتدئ إلى الخبر: فَانْتَفَمَةُ اَلْحَوْتِ وَهُوَ مَلِيحٌ (١٤٢:٣٧).

علامات الفعل



ينكشفُ الفعلُ ويتميِّزُ عن الاسمِ والحرفِ بالعلاماتِ الآتية:

١- تاء الفاعل في تصريف الفعل الماضي: فَعَلْتُ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ.

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَيْنَ شَهْوَدًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٢:٧٤).

وتاء التأنيث في تصريف الفعل الماضي: فَعَلْتَا، فَعَلْتُمْ.

فَإِذَا النُّجُومُ طَمَسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرْجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نَسِفَتْ (٨:٧٧).

٢- ياء الفاعل في تصريف الفعل المضارع: تَفْعَلِينَ، وفعل الأمر: اِفْعَلِي.

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٣).

٣- نون التوكيد الثقيلة في تصريف الفعلين المضارع والأمر مع جميع الضمائر، ونون التوكيد الخفيفة في

تصريف المضارع مع: هُوَ، هُمْ، هِيَ، أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنَا، نَحْنُ: لَيْسَجُنَّ وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ (٣٢:١٢).

وتصريف الأمر مع: أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ: وَأُضْلِنُهُمْ وَلَأْمَنِّيَنَّهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّئْكَ آذَانَ الْأَنْعَامِ (١١٩:٤).



حروف المعاني كلمات تدخل في تكوين الجمل، وتمتاز عن الأسماء والأفعال بخلوها عن العلامات التي تحملها هذه الأخيرة. والحروف على قسمين رئيسيين: اختصاصها في المعنى، وعملها في الإعراب.

١- في المعنى تكون، مُخْتَصَّةً بِالاسْمِ: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (١٢٩:٣).

أو مُخْتَصَّةً بِالْفِعْلِ: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ (٦٨:٢٣).

أو غير مُخْتَصَّةٍ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠:٥٥). وهل أتاك حديث موسى (٩:٢٠).

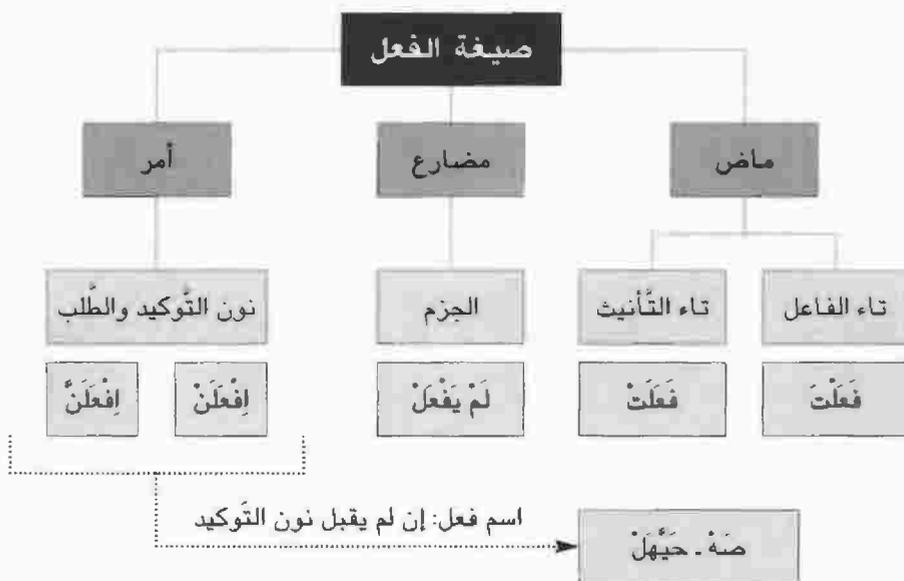
٢- في الإعراب تكون، عاملة في الاسم: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥٣:٧).

أو عاملة في الفعل: لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا (٨٣:٩).

أو عاملة في الاسم والفعل معاً: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (١٠٦:٢).

أو تكون غير عاملة: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (٢٩:١١).

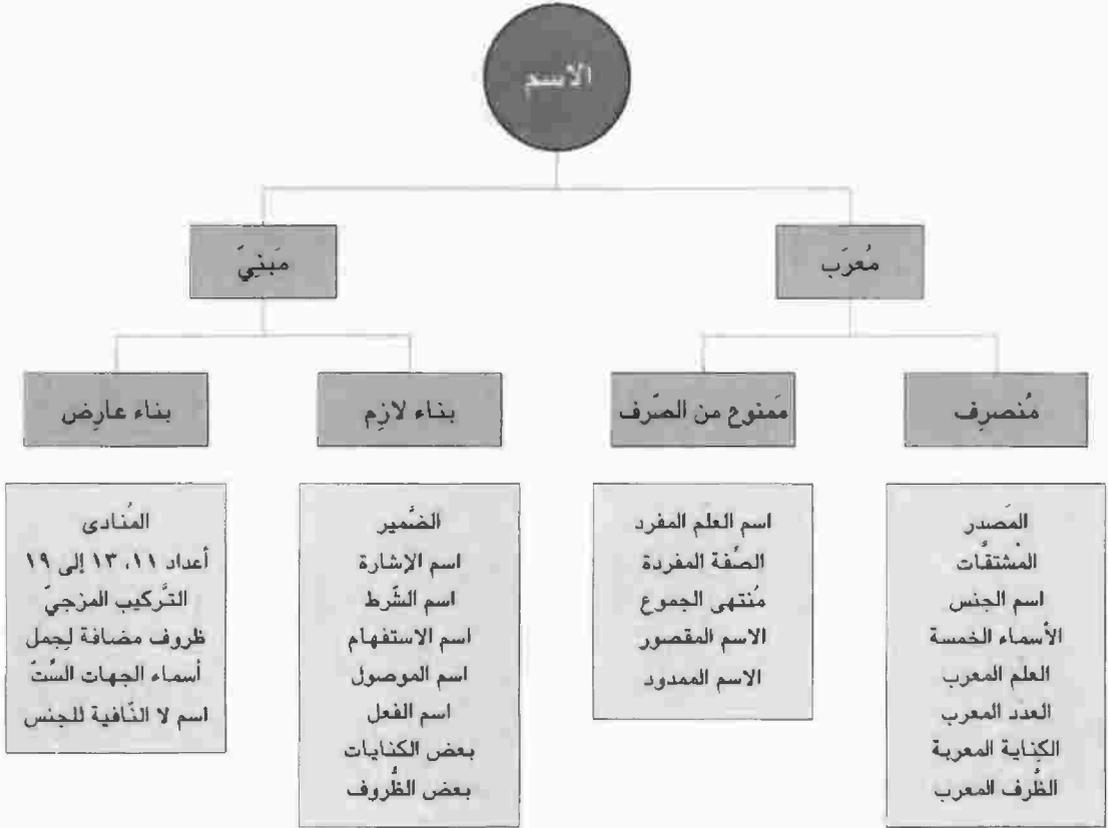
- ١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ:التَّاءِ، مِزَّ وَسَمَّ بِ:النُّونِ، فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فَهُمْ
- ١٤ وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكْ لِ:لِالنُّونِ، مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ: صَهْ، وَ: حَيْهَلٌ



الفعل، في صيغته، ثلاثة أقسام:

- ١- ماضٍ، حالة أو حدث في زمن قبل الذي أنت فيه، يحمل علامات تاء الفاعل وتاء التانيث، وهو مبني دائماً على الفتح أو على الضم أو على السكون: فأتت به قومها تحملته قالوا يا مريم لقد جننت شيئاً فريراً (٢٧:١٩).
- ٢- مضارع، حالة أو حدث في زمن الحاضر أو المستقبل، وهو معرب أو مبني. والمضارع المعرب يكون:
 - أ- مرفوعاً بالضمّة أو بثبوت النون: تأمرون بالمرغوف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله (١١٠:٣).
 - ب- منصوباً بالفتحة أو بحذف النون: لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله (٦٦:١٢).
 - ج- مجزوماً بالسكون أو بحذف النون أو بحذف حرف العلة: وإن لم تفعل فما بلغت رسالته (٦٧:٥).
 أما المضارع المبني فيكون، مبنياً على السكون إذا اتصل بنون الإناث: فلكم الربيع مما تركن (١٢:٤)، أو مبنياً على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الخفيفة: لنسفعا بالنأصية (١٥:٩٦)، أو الثقيلة: لنذهبن بالذي أوحيتا إليه (٨٦:١٧).
- ٣- أمر، حالة أو حدث يطلب إنشاؤه في زمن المستقبل، تدخل عليه نون التوكيد الخفيفة: افعل. - افعلن، أو نون التوكيد الثقيلة: افعلن. - افعلنن. وهو مبني دائماً على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة، ويبني على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد.

يوسم أيضاً فعل الأمر بدلالته على الطلب، فإن لم يدل على طلب يكون اسم فعل بمعنى الأمر: قل هل من شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا (١٥٠:٦).



الاسم، بالنسبة إلى تغيير الحركة وزيادة نون ساكنة في آخره، قسمان: مُعْرَبٌ أو مَبْنِيٌّ.

١- الاسم المُعْرَبُ، أو المِتمكَّنُ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ وَيَسبِبُ تَغْيِيرَ العَامِلِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:
أ. مُنْصَرَفٌ - مُتَمَكَّنٌ أَمْكَنٌ - يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَتَظْهَرُ فِي آخِرِهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ:

وَجُودٌ يَوْمَنْدٌ نَاعِمَةٌ لِسَعِيْهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةِ (١١:٨٨).

ب. مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ - مُتَمَكَّنٌ غَيْرُ أَمْكَنٌ - لَا يَلْحَقُهُ الكَسْرُ وَلَا التَّنْوِينُ فَيَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ:

قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ (٩٤:١٨).

٢- الاسم المَبْنِيُّ، أو غير المِتمكَّنِ، لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ. وَهُوَ نَوْعَانِ:

أ. بِنَاءٌ لَازِمٌ، لَا يَنْفَكُ عَنِ الكَلِمَةِ فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ (٢٨:٢).

ب. بِنَاءٌ عَارِضٌ، يَرِافِقُ الكَلِمَةَ فِي أَحْوَالٍ مَعْيَنَةٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).

قال ابن عقيل: فعلة البناء منحصرة عند المصنّف في شبه الحرف وهذا قريب من مذهب أبي على الفارسي ...

وقد نصّ سيبويه على أنّ علة البناء كلّها ترجع إلى شبه الحرف.

١٦ كَالشَّبْهِ الْوَضْعِيُّ فِي اسْمِي: جِئْنَا، وَالْمَعْنَوِيُّ فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا

١٧ وَكِنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثُرٍ وَكَافْتَقَارٍ أَصْلًا

الاسم المبنى

وجوه الشبه بين الاسم والحرف



يُبْنَى الْاسْمُ إِذَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ، وَأَنْوَاعُ الشَّبْهِ أَرْبَعَةٌ:

١- الشَّبْهُ الْوَضْعِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُؤَلَّفًا مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ مِنْ حَرْفَيْنِ، كَالضَّمِيرَيْنِ فِي: جِئْنَا، جِئْنَا.

أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا (٤٣:٢٥).

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذَرَيْتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا (١٢٨:٢).

٢- الشَّبْهُ الْمَعْنَوِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ شَبِيهَاً بِحَرْفٍ مَوْجُودٍ كَحَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ أَوْ بِحَرْفٍ غَيْرٍ مَوْجُودٍ كَمَعْنَى الْإِشَارَةِ:

مَتَى نَضُرُ اللَّهَ إِلَّا أَنْ نَضُرَّ اللَّهَ قَرِيبٌ (٢١٤:٢).

هَذَاكَ الْوَلَايَةَ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عَقِبًا (٤٤:١٨).

٣- الشَّبْهُ النَّيَابِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ شَبِيهَاً بِمَا يَنْوِبُ عَنِ الْفِعْلِ كَاسْمِ الْفِعْلِ لِشَبْهِهِ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ وَلَا يَعْمَلُ

فِيهِ، أَمَّا الْمَصْدَرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنِ الْفِعْلِ فَلَا يَبْنَى لِأَنَّهُ يَتَأَثَّرُ بِالْفِعْلِ أَوْ بِعَامِلٍ آخَرَ:

وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (٢٣:١٢).

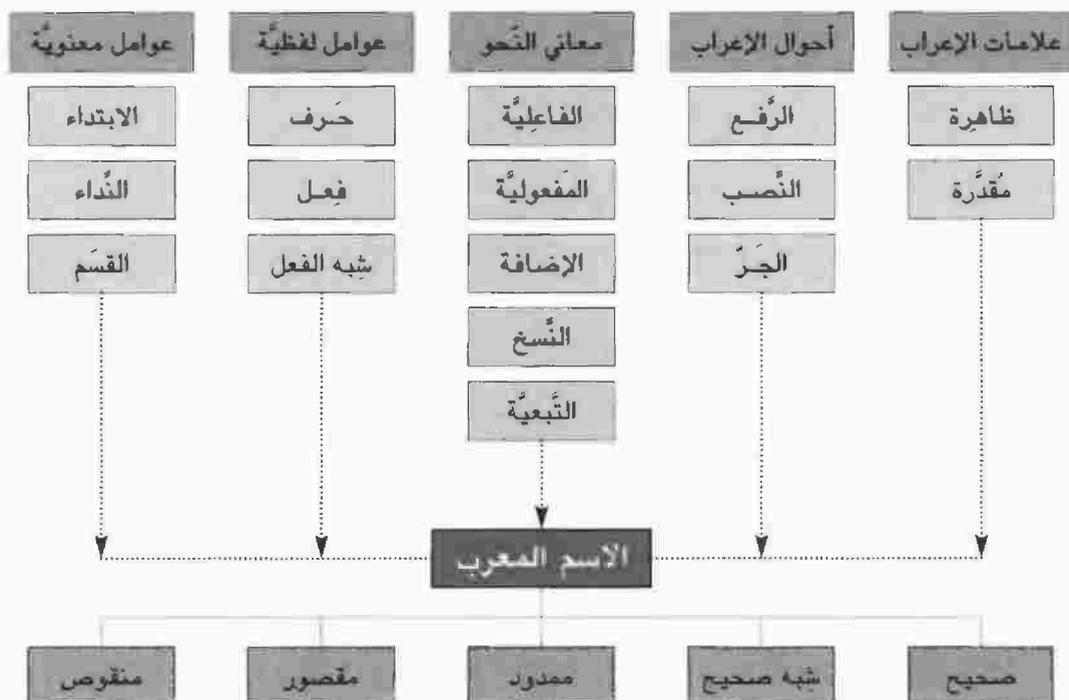
٤- الشَّبْهُ الْاِفْتِقَارِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَا يُفَسِّرُ مَعْنَاهُ كَاسْمِ الْمَوْصُولِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى صِلَةِ الْمَوْصُولِ:

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (٢: ٢١٨).

الاسم المبنى

١

المعرب والمبني



الاسم، بقبوله الإعراب والتنوين يبتعد عن مشابهة الحرف المبني دائماً والفعل المبني غالباً، وبذلك تشتدُّ أصالته في الأمكنة وتظهر عليه جميع علامات الإعراب، وهي:

١- علامات ظاهرة على الاسم الصحيح وشبه الصحيح والاسم الممدود، كأرض:

إِنَّ لِّلْمُنْفِقِينَ مَقَارًا حِدَانِقٍ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا وَكَأَسْنَا دِهَاقًا (٣١:٧٨).

٢- علامات مقدرة على الاسم المقصور والاسم المنقوص، كسما:

فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢:٢٠).

والإعراب يلحق الاسم للدلالة على المعاني التي تتوالى عليه كالفاعلية والمفعولية والإضافة والنسخ والتبعية، بسبب توالي العوامل المختلفة.

والعامل يدخل على الاسم ويؤثر في آخره بالرفع والنصب والجر، وهو نوعان:

١- لفظي يشمل الحرف والفعل وشبه الفعل:

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاثَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ آفْرِيضَةٍ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤:٤).

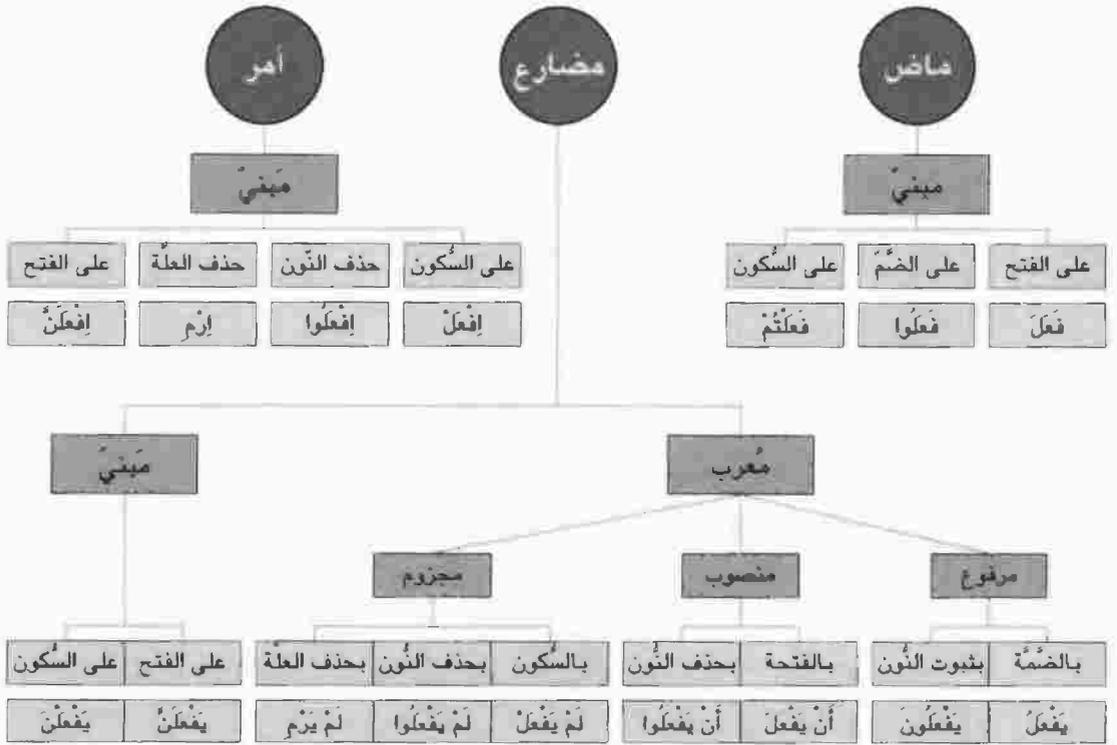
٢- معنوي يدرك بالعقل لا بالحس كالابتداء والنداء والقسم:

وَأَلَّهَ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢)، يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١)، وَالْأَسْمَاءُ وَالطَّارِقُ (١:٨٦).

١٩ وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بِنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبَا

٢٠ مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْثَاكِ: يَرَعْنَ مَنْ قَتِنَ

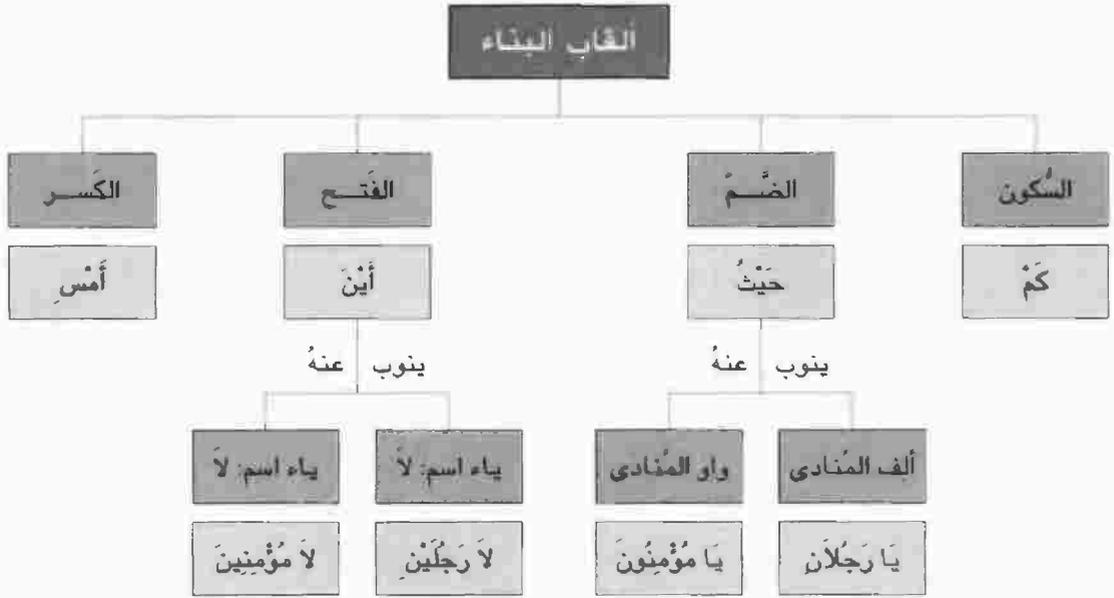
الفعل



الفعل، في بنائه وإعرابه، ثلاثة أقسام:

- ١- ماضٍ مبنيٍّ على الفتح أصلاً، ويُقدَّرُ بناؤه على الضمِّ إذا اتصلَ بواو الجمع، أو على السُّكُونِ إذا اتصلَ بضميرٍ رفعٍ متحركٍ: قال الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٧٦:٧).
- ٢- مضارعٌ معربٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ أو ثبوتُ النونِ إذا كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، ويقبلُ النَّصبَ بالفتحةِ أو بحذفِ النونِ، ويقبلُ الجزمَ بالسُّكُونِ أو بحذفِ النونِ أو بحذفِ حرفِ العلةِ: وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْبَالِ (٢٤٧:٢). ويبنى المضارعُ على الفتحِ إذا اتصلَ بنونِ التَّوكِيدِ الخفيفةِ أو التَّثْقِيلِ المباشِرِ، وعلى السُّكُونِ إذا اتصلَ بنونِ الإِنْثَاكِ.
- ٣- أمرٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ، أو على حذفِ النونِ إذا كانَ ملحِقاً بالأفعالِ الخمسةِ، أو على حذفِ حرفِ العلةِ إذا كانَ معتلاً الآخرِ: وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣:٢). ويبنى على الفتحِ إذا اتصلَ بنونِ التَّوكِيدِ الخفيفةِ أو التَّثْقِيلِ.

- ٢١ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
- ٢٢ وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ كَ: أَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ، وَالسَّاكِنِ: كَمْ



حروف المعاني مبنية دائماً على آخرها ولا محل لها من الإعراب، والأصل أن تكون مبنية على السُّكُونِ لأنه أخف من الحركة، ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين:

فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله (٢: ٢٣٠).

إن العلامات التي تبنى عليها الكلمات تسمى ألقاب البناء وهي علامات أصلية تتمثل بالحركات وعلامات فرعية تتمثل بالحروف، وهي:

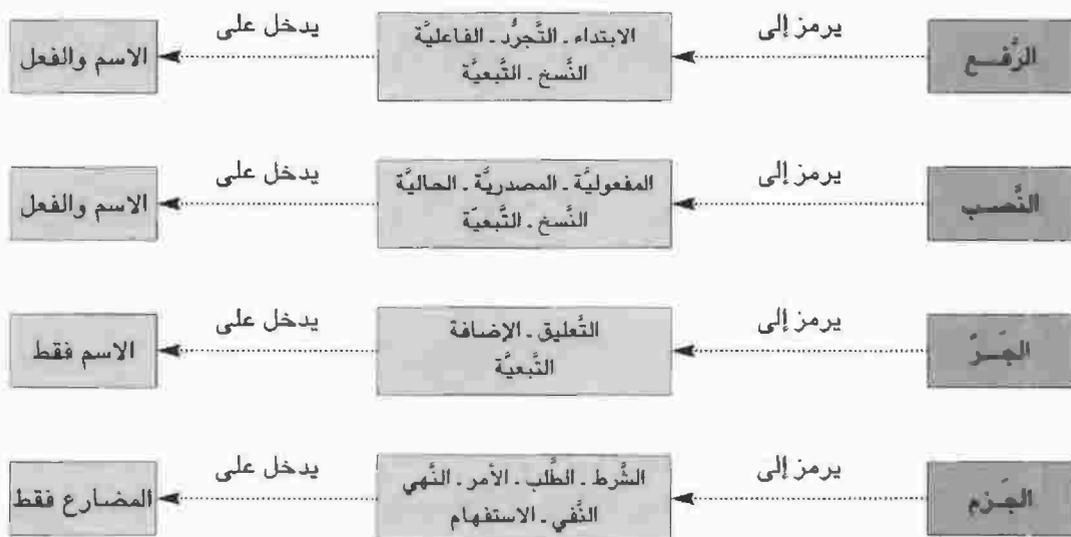
- ١- السُّكُونُ، كَ: كَمْ، وهو ضد الحركة لا ينوب عنه شيء إلا الحذف، والحذف يقع في حالتين: حذف النون في المضارع المجزوم والمنصوب وحذف حرف العلة في المضارع المجزوم. البناء على السُّكُونِ يختص بالحرف والاسم والفعل: فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتكم (٢: ١٩٦).
- ٢- الضَّمُّ، كَ: حَيْثُ، ينوب عنه الألف في المنادى إذا كان مثنى والواو في المنادى إذا كان جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم: يوسف أعرض عن هذا (١٢: ٢٩).
- ٣- الفَتْحُ، كَ: أَيْنَ، ينوب عنه الياء في اسم لا النافية للجنس إذا كان مثنى أو جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم والفعل: لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة (٤٠: ٤٤).
- ٤- الكسْرُ، كَ: أَمْسٍ، لا ينوب عنه شيء. يختص بالحرف والاسم: هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين (١٨: ١٥).

٢٣ وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلْنَ إِعْرَابًا لَأَسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابًا

٢٤ وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا

قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

القاب الاعراب



ألقاب الإعراب حالات نحوية ترمز إلى التغيير اللاحق بالأسماء والأفعال عند استعمالها في الجملة وبسبب تغير العامل، والعامل هو ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. الأسماء يناسبها الإعراب وهو أصل فيها، والمعرّب من الأفعال المضارع لا غير لمشابهته الأسماء في ما يلحقه من الإعراب.

ألقاب الإعراب أربعة:

- ١- الرَّفْعُ، يرمز إلى الابتداء والفاعليَّة ويدخل على الاسم والفعل المضارع:
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧:٨). يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦).
- ٢- النَّصْبُ، يرمز إلى المفعوليَّة والمصدرية والحاليَّة ويدخل على الاسم والفعل المضارع:
جَعَلَ لَكُمْ الَّتِيلَ لِيَأْسَا وَالنُّوْمَ سَبَاتًا (٤٧:٢٥). فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِنِي أَبِي (٨٠:١٢).
- ٣- الْجَرُّ، يرمز إلى توضيح المعنى بالتعليق والإضافة ويدخل على الاسم فقط:
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مَطَّاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ (١٩:٨١).
- ٤- الْجَزْمُ يرمز إلى القطع بالأمر والنهي وارتباط الكلام بالشَّرْطِ والطَّلَبِ ويدخل على الفعل المضارع فقط:
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٨:٢٤).

كَسْرًا كَ: ذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرُ

فَارْفَعُ بِضَمٍّ وَأَنْصِبِينَ فَتَحًا وَجَرَّ

٢٥

يُنُوبُ نَحْوًا: جَاءَ أَخُو بَنِي نَمِرٍ

وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ

٢٦

علامات الإعراب

إعراب المضارع

جَزَمَ	نَصَبَ	رَفَعَ
سُكُونٌ	فَتْحَةٌ	ضَمَّةٌ
حذف النون	حذف النون	ثبوت النون
حذف حرف العلة		

إعراب الاسم

جَرَّ	نَصَبَ	رَفَعَ
كَسْرَةٌ	فَتْحَةٌ	ضَمَّةٌ
ياء الأسماء السُّنَّةِ	ألف الأسماء السُّنَّةِ	واو الأسماء السُّنَّةِ
ياء المذكر السَّالِمِ	ياء المذكر السَّالِمِ	واو المذكر السَّالِمِ
ياء المثنى	ياء المثنى	ألف المثنى

لكلِّ لقبٍ من ألقاب الإعرابِ علاماتٌ صرفيَّةٌ تدخلُ على الأسماءِ والأفعالِ وترمزُ إلى المعنى المقصودِ مِنَ الوظائفِ النحويَّةِ كالأبتداءِ والفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ... وعلاماتُ الإعرابِ تكونُ أصليَّةً تتمثَّلُ بالحركاتِ أو فرعيَّةً تنوبُ عنها وتتمثَّلُ بالحروفِ، وهي:

- ١- الضمَّةُ علامةُ الرَّفْعِ الأصليَّةِ، ينوبُ عنها: أ- الواو في الأسماءِ السُّنَّةِ: قال إنِّي أنا أخوك (١٢:٦٩)، وجمع المذكر السَّالِمِ: وَأَكْفَارُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢:٢٥٤). ب- الألف في المثنى: قال رجلانٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (٥:٢٣). ج- ثبوت النون في الأفعالِ الخمسةِ: يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ (٧:٤٠).
- ٢- الفتحةُ علامةُ النَّصْبِ الأصليَّةِ، ينوبُ عنها: أ- الكسرة في جمع الفاءِ وتاءِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٣:٣٥). ب- الألف في الأسماءِ السُّنَّةِ: إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٢:٨). ج- الياء في المثنى: مَرَجَ آبِحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (٥٥:١٩)، وجمع المذكر السَّالِمِ: وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٣:٣٥). د- حذف النون في الأفعالِ الخمسةِ: وَلَنْ تَفْعَلُوا (٢:٢٤).
- ٣- الكسرةُ علامةُ الجَرِّ الأصليَّةِ، ينوبُ عنها: أ- الفتحة في الممنوع من الصِّرفِ: وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (٢:١٢٥). ب- الياء في الأسماءِ السُّنَّةِ: مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ (١٢:٨٩)، والمثنى: كَانَتَا تَحْتَ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا (٦٦:١٠). وجمع المذكر السَّالِمِ: وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (٤:١٤١).
- ٤- السُّكُونُ علامةُ الجَزْمِ الأصليَّةِ، ينوبُ عنها: أ- حذف النون في الأفعالِ الخمسةِ: وَيَحِبُّونَ أَنْ يَخْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا (٣:١٨٨). ب- حذف حرف العلة في الأفعالِ المعتلَّةِ الآخرِ: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ (٢٥:٤٥).

وَأَجْرُ بِ: يَاءٍ، مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفٌ	وَأَرْفَعُ بِ: وَاوٍ، وَأَنْصِبُ بِ: الْأَلِفِ،	٢٧
وَالْفَمُّ، حَيْثُ الْمِيمُ، مِنْهُ بَأَنَا	مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنْ صُحِبَةَ أَبَانَا	٢٨

علامة الجرِّ	علامة النِّسْبِ	علامة الرَّفْعِ	الأسماء السُّنَّةُ
أبي: نظرتُ إلى أبيه	أبا: رأيتُ أباهُ	أبو: جاء أبوكَ	أبُ
أخي: نظرتُ إلى أخيه	أخا: رأيتُ أخاهُ	أخو: هذا أخوكَ	أخُ
حمي: مررتُ بحميه	حما: رأيتُ حماهُ	حمو: جاء حموكَ	حمُ
ذي: مررتُ بذي الفضلِ	ذا: رأيتُ ذا الفضلِ	ذو: جاء ذو الفضلِ	ذو
في: نظرتُ إلى فيه	فا: رأيتُ فاهُ	فو: هذا فوهُ	فمُ

الأسماءُ السُّنَّةُ أسماءُ جنسٍ تحملُ علاماتِ الإعرابِ الفرعيةَ نيابةً عن العلاماتِ الأصليةِ.

هذه الأسماءُ تردُّ في صيغةِ الإفرادِ مركبةً من حرفين على وزن: فَعَلٌ محذوفِ اللامِ مما يؤدي إلى حذفِ الحرفِ الثالثِ: أبو- أب، أخو- أخ، حمو- حم، ذوو- ذو، فمو- فم، هنو- هن.

وهذه الأسماءُ لها ثلاثُ حالاتٍ من حيثِ علاماتِ الإعرابِ:

- ١- تُرْفَعُ بالواو نيابةً عن الضمة: مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا (٢٨:١٩).
 - ٢- وتُنْصَبُ بالألفِ نيابةً عن الفتحة: وَأَذْكَرُ أَخَا عَادٍ (٢١:٤٦).
 - ٣- وتَجْرُ بالياءِ نيابةً عن الكسرة: حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ (١٤٦:٦).
- والصَّحِيحُ أَنَّهَا معرفةٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على الواو والألفِ والياءِ. فالرُّفْعُ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الواو، والنُّصْبُ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ، والجرُّ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ.

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ ﴾ (١٤٦:٦)

وَعَلَى:	الواو حرف استئناف، على حرف جر متعلق بـ: حَرَمْنَا.
الَّذِينَ:	اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.
هَادُوا:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
	وجملة: هَادُوا، صلة الموصول: الَّذِينَ، لا محل لها من الإعراب.
حَرَمْنَا:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نَا، نا في محل رفع فاعل.
	وجملة: حَرَمْنَا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
كُلُّ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
ذِي:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء السُّنَّةِ، وهو مضاف.
ظَفَرٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢٩ أَبٌ أَخٌ حَمٌّ، كَذَلِكَ وَهَنْ، وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
٣٠ وَفِي: أَبٍ، وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهُرُ

أَسْلُوبُ الْقَصْرِ		أَسْلُوبُ النَّقْصِ		إِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ			إِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ			إِعْرَابُ تَقْدِيرِي			الْأَسْمَاءُ السَّنَّةُ	
هَذَا أَبُكَ	هَذَا أَبَاكَ	جَاءَ أَبِي	جَاءَ أَبٌ	جَاءَ أَبُوكَ	جَاءَ أَبٌ	جَاءَ أَبِي	رَأَيْتُ أَخَاكَ	رَأَيْتُ أَخَا	رَأَيْتُ أَخِي	رَأَيْتُ أَخِي	رَأَيْتُ أَخِي	رَأَيْتُ أَخَاكَ	رَأَيْتُ أَخَاكَ	أَبٌ
مَرَرْتُ بِحَمِّكَ	مَرَرْتُ بِحَمَّاكَ	مَرَرْتُ بِحَمِي	مَرَرْتُ بِحَمٍ	مَرَرْتُ بِحَمِيهِ	مَرَرْتُ بِحَمٍ	مَرَرْتُ بِحَمِي	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	أَخٌ
-	-	-	-	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	حَمٌّ
هَذَا هُنَاكَ	-	هَذَا هُنِي	هَذَا هُنَّ	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هُنَّ	هَذَا هُنِي	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هُنَّ	ذُو					
-	-	-	-	-	-	-	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	نَظَرْتُ إِلَى فِيهِ	فَمٌّ
-	-	-	-	-	-	-	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هُنَّ	هَنْ					

الْأَسْمَاءُ السَّنَّةُ تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الْحَرَكَاتِ.

١- شُرُوطٌ خَاصَّةٌ فِي إِعْرَابِهَا:

أ. أَبُو، أَخُو، إِذَا كَانَ الْمِضْفُافُ إِلَيْهِمَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ تُعْرَبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَّرَةِ: جَاءَ أَبِي، رَأَيْتُ أَخِي...
قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (٩٠:١٢).

ب. حَمُّ، تَطْبِيقٌ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ السَّارِيَةُ عَلَى: أَبُو. وَيُقَالُ فِي: حَمِي كَرِيمٍ، مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى الْمِيمِ لِانْشِغَالِ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

ب. فَمٌّ: تُحذفُ الْمِيمُ مَتَى وَقَعَتِ الْإِضَافَةُ: فِي فِيهِ مَاءً.

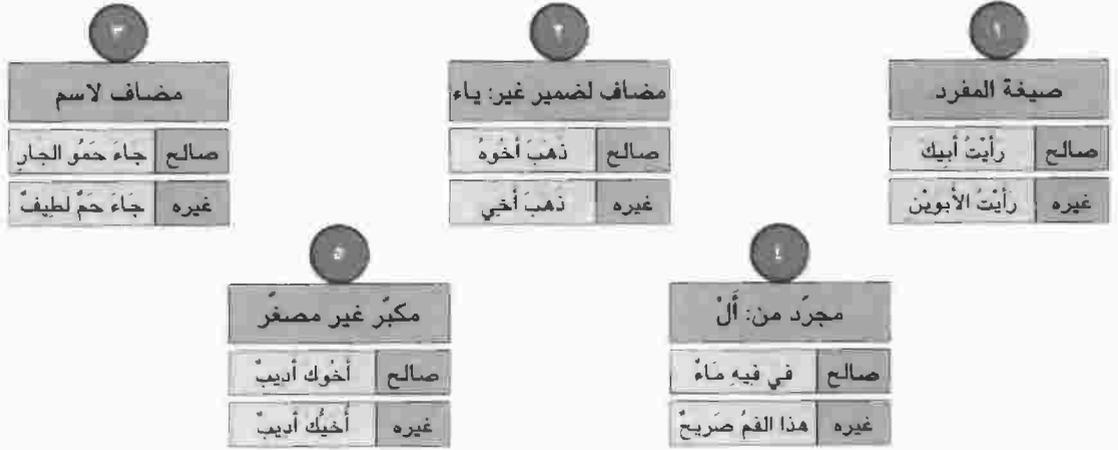
ج. ذُو: بِمَعْنَى صَاحِبٍ، لَا تُسْتَعْمَلُ مِضْفَافًا لِضَمِيرِ بِلِ اسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ غَيْرِ صِفَةٍ. تَخْتَلِفُ عَنِ ذُو الطَّائِيَةِ، اسْمُ مَوْصُولٍ عِنْدَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ.

د. هَنْ: الْفَصِيحُ فِيهَا أَنْ تُعْرَبَ بِالْحَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ: هَذَا هُنَّ زَيْدٍ، رَأَيْتُ هُنَّ زَيْدٍ... وَالنَّقْصُ فِيهَا، أَيِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْأَخِيرِ، أَحْسَنُ مِنَ الْإِتْمَامِ وَالْإِتْمَامُ جَائِزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْتُوا. (حَدِيثٌ صَحِيحٌ)

٢- أَسْلُوبُ الْقَصْرِ هُوَ ثَبُوتُ الْأَلْفِ فِي آخِرِ الْاسْمِ: هَذَا أَبَاكَ، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ ... رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَنصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مَقْدَّرَةٍ ... مَرَرْتُ بِحَمَّاكَ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مَقْدَّرَةٍ... لَا يَسْرِي هَذَا الْأَسْلُوبُ عَلَى: ذُو، فُو، وَهُنُو.

٣- أَسْلُوبُ النَّقْصِ هُوَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَظُهُورُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي: هَذَا أَبُكَ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ ... رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَرَرْتُ بِحَمِّكَ، هَذَا هُنَّا... لَا يَسْرِي عَلَى: ذُو، وَفُو.

شروط الإعراب



نذكر النُحويون شروطًا مختلفة لإعراب الأسماء الستة:

١- أن تكون في صيغة الإفراد. لا مثني ولا جمع: وجاؤوا أباهم عشاءً يَبْكونَ (١٦:١٢). «أَبَاهُمْ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نياية عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة.

٢- أن تُضَافَ لضمير غير ياء المتكلم: قالوا يا أبانا (٦٣:١٢).

٣- أن تُضَافَ لاسم غير الضمير: وفرعونُ ذو الأوتادِ (١٢:٣٨).

٤- أن تكون مجردة من أل التعريف: وأخذ برأس أخيه يجره إليه (١٥٠:٧).

٥- أن ترد بصيغة مكبرة أي غير مصغرة: قال إنني أنا أخوك (٦٩:١٢).

وفي استعمال الأسماء الستة لغات عديدة عند العرب تتبع السماع، ثم إهمالها حرصًا على التيسير.

﴿وَأَلْفَى الْأَلْوِاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ (١٥٠:٧)

وَأَلْفَى: الواو حرف استئناف، ألقى فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على ألفٍ للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ألقى، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَخَذَ: الواو حرف عطف، أخذ فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع يرفع وينصب مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر: هو. أو فعل تام وفاعله: هو.

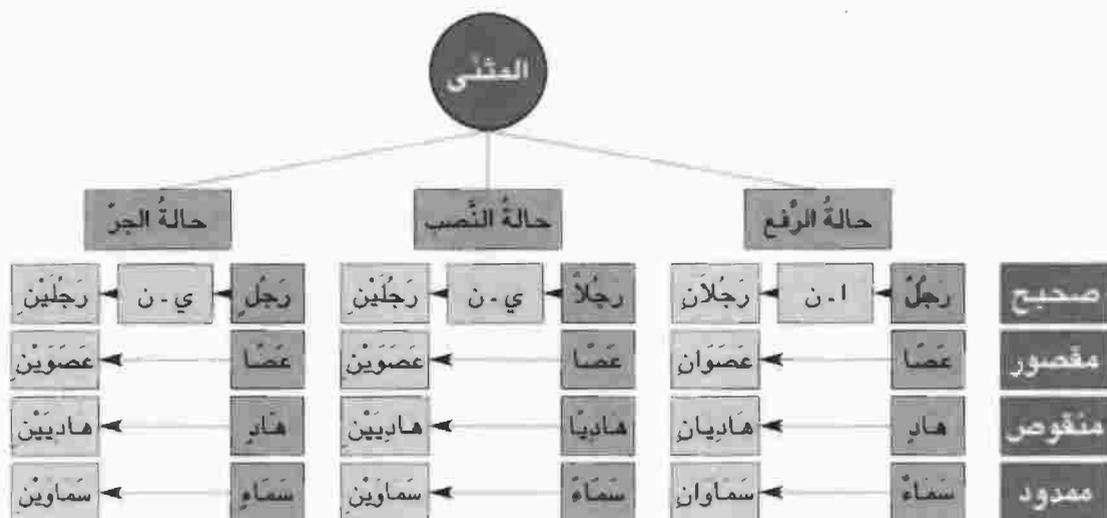
برأس: الباء حرف جر متعلق بـ: أخذ، رأس مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

أخيه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

يجرّه: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يجرّه، في محل نصب خبر: أخذ، أو في محل نصب حال.

وجملة: أخذ برأس أخيه يجرّه، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

إليه: إلى حرف جر متعلق بـ: يجرّه، الهاء ضمير في محل جرّ.



المثنى اسمٌ مُعربٌ ينوبُ عن مُفردَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ لفظاً ومعنى. وَيُصَاحُ بِأَنْ يَفْتَحَ آخِرُ الْمَفْرُودِ وَيُزَادُ عَلَيْهِ:

١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ (٢: ٢٨٢)، «أَمْرَأَتَانِ» مَعْطُوفٌ عَلَى: رَجُلٍ، مَرْفُوعٌ

وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ الْأَلْفُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

٢- وَيَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ (٢: ٢٨٢)، «رَجُلَيْنِ» خَبْرٌ: يَكُونَا،

مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَثْنَى صَالِحاً لِلتَّجْرُدِ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ: إِمْرَأَتَانِ - إِمْرَأَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ صَالِحاً لِعَطْفِ مِثْلِ

مَفْرُودِهِ عَلَيْهِ: الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ.

فَلَا يَدْخُلُ فِي تَحْدِيدِ الْمَثْنَى:

١- مَا يَدُلُّ عَلَى مَفْرُودٍ أَوْ عَلَى اسْمٍ جَمْعٍ: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢: ٢٥٨)، «الْقَوْمَ» مَفْعُولٌ بِهِ.

٢- مَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ: إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٣: ٣٥)، «الْمُسْلِمِينَ» اسْمٌ إِنْ مَنْصُوبٌ

بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ

٣- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَكِنَهُمَا: أ. مَخْتَلِفَانِ فِي اللَّفْظِ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَأْوَى إِلَيْهِ أَبُوهُ (١٢: ٩٩)،

«أَبُوهُ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالْمَثْنَى. ب. مَخْتَلِفَانِ فِي الْحَرَكَاتِ: الْعُمَرَانِ، وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالْمَثْنَى، عَمْرُ

بِئْنَ الْخَطَّابِ وَعَمْرُ بْنُ هِشَامٍ أَيْ أَبُو جَهْلٍ.

٤- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ: رَأَيْتُ كَوَكِبًا وَكَوَكِبًا.

٥- مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَنْ طَرِيقِ زِيَادَةِ الْحَرْفَيْنِ: أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

بِهِيج (٢٢: ٥)، «زَوْجٍ» مَجْرُورٌ، يَدُلُّ عَلَى الصَّنْفِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مَا يَقَارَنُ بِهِ.

كَلَّتَا: أَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ
جَرًّا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلِفٌ

كَلَّتَا، كَذَلِكَ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ،
وَتَخَلَّفُ: أَلِيًّا، فِي جَمِيعِهَا: أَلِفٌ،

٣٣

٣٤

كَلَّتَا

كَلَا

إضافة إلى ظاهر

إضافة إلى ضمير

رفع	نصب	جر
كَلَا الرَّجُلَيْنِ	كَلَا الرَّجُلَيْنِ	كَلَا الرَّجُلَيْنِ
كَلَّتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلَّتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلَّتَا الْفَتَاتَيْنِ

رفع	نصب	جر
كَلَاهُمَا	كَلَيْهِمَا	كَلَيْهِمَا
كَلَّتَاهُمَا	كَلَّتَيْهِمَا	كَلَّتَيْهِمَا

يَلْحَقُ بِالْمَثْنَى، فِي إِعْرَابِهِ، أَسْمَاءُ جَاءَتْ عَلَى صُورَةِ الْمَثْنَى وَلَمْ تَكُنْ صَالِحَةً لِلتَّجْرُدِ مِنْ عِلْمَتِهِ، وَهِيَ:

- ١- اِثْنَانِ، اِثْنَتَانِ، ثَنَّتَانِ: وَمَنْ اِزْبَلْ اَثْنَيْنِ وَمَنْ اَبْقِرْ اَثْنَيْنِ (١٤٤:٦).
- ٢- كَلَّتَا، كَلَا: كَلَّتَا اَنْجَبَتَيْنِ ءَاَتَتْ اَكْلَهَا وَلَمْ تَطْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (٣٣:١٨).
- ٣- مَا ثَنَّى مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ: وَاَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ اَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ (٨٠:١٨)، «اَبْوَاهُ» لِلْاَبِّ وَالْاُمِّ، وَيُقَالُ اَيْضًا: قَمْرَانٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ: حَسَنَيْنِ، مُحَمَّدَيْنِ...

أحكام تتعلق بـ«كَلَا - كَلَّتَا»:

- ١- إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ تُسْتَعْمَلَانِ لِلتَّوَكِيدِ، وَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمَثْنَى: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْفَتَاتَانِ كِلْتَاهُمَا. رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْفَتَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَبِالْفَتَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.
- ٢- وَإِذَا أُضِيفَتَا إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ تُعْرَبَانِ بِالحركاتِ المَقْدَرَةِ عَلَى الألفِ: جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْفَتَاتَيْنِ. رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْفَتَاتَيْنِ. مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْفَتَاتَيْنِ.

بعض الأسماء لا تقبل التثنية:

- ١- الاسمُ المركَّبُ: بَعْلِيكَ، إِعْرَابُهَا عَلَى الكافِ، حَضْرَمُوتُ. إِعْرَابُهَا عَلَى التَّاءِ. وَلَا يُثْنَى الْمَثْنَى وَلَا الْجَمْعُ وَلَا مَا لَا ثَانِي لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- ٢- المركَّبُ الإِضَافِيُّ، يُثْنَى جِزْوُهُ الأَوَّلُ، فَيُقَالُ: جَاءَ عَبْدًا اللهُ وَخَادِمًا الدَّارِ.
- ٣- المركَّبُ المَزْجِيُّ، يُوْتَى قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ: ذُو الرَّفْعِ. ذَا النَّصَبِ. ذِي الْجَرِّ، وَيُقَالُ: جَاءَ ذَوَا سَبْيُونِهِ. رَأَيْتُ ذَوِي تَأَبَّطُ شَرًّا. مَرَرْتُ بِذَوِي حَسَنَيْنِ...

ملحق بالمثنى

١٩

المعرب والمبني



جَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ اسْمٌ مُعْرَبٌ يَنْوُبُ عَنِ ثَلَاثَةِ فَاكْثَرٍ وَيُعْنِي عَنِ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى فِي صِيَغَتِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرَدِهِ، وَيُزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- واو ونون مفتوحة في حالة الرفع: الثَّانِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّانِحُونَ الرَّكَفُونَ (١١٢:٩).

٢- ياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ (١٧:٣).

يُطَبَّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى أَسْمَاءِ الْعِلْمِ الذُّكُورِ الْعَقْلَاءِ وَأَوْصَافِهِمْ:

١- أَسْمَاءُ الْعِلْمِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَالتَّرْكِيبِ: عَامِرٍ - الْعَامِرُونَ، يَقْتَرَنُ جَمْعُ الْعِلْمِ بِأَل.

٢- الوصف، على أن يكون اسماً مشتقاً خالياً من التاء الصالحة للتأنيث: مُذْنِبٌ - مُذْنِبُونَ، أَوْ اسْمًا دَالًّا عَلَى

التفضيل: الْأَكْرَمُ - الْأَكْرَمُونَ. وَلَا يَسْرِي هَذَا الْجَمْعُ عَلَى:

أ. الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ، أَحْمَرٌ - حَمْرَاءٌ، حُمْرٌ أَوْ عَلَى وَزْنِ: فَعْلَانٌ - فَعْلَى، سَكَرَانٌ -

سَكَرَى - سَكَرَى.

ب. الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوتُ: غَيْرٌ - غَيْرٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى.

٣- الْأَسْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ وَالْأَسْمَاءُ الْمَصْفُورُ يَنْدَرِجَانِ فِي الْوَصْفِ: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ (٦٣:٥).

لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ:

١- رَجُلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِلْمًا: الرِّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٣٤:٤) - ٢- خَلِيفَةٌ، لِأَنَّهُ يَنْتَهِي بِالتَّاءِ: وَهُوَ الَّذِي

جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ (١٦٥:٩) - ٣- ذَلُولٌ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ لِمَوْثُوتٍ: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (١٢٣:٣).

٤- بَرَقَ اسْمُ فَرَسٍ لِأَنَّهُ لُغِيْرُ الْعَاقِلِ - ٥- عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ مُرَكَّبٌ.

٣٦ وَشِبْهُ ذَيْنِ وَيِهِ: عِشْرُونَا،
 ٣٧ أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عَلِيُونَا،
 وَبَابُهُ الْحِقِّ وَ: الْأَهْلُونَا
 وَ: أَرْضُونَ، شَذَّ ... وَ: السَّنُونَا

ملحق بالمذكر السالم

١	٣	٢	٤
العدد العقود	سنون وأشباهاها	كلمات مسموعة	بعض الصفات
عِشْرُونَ	سِنُونٌ	أُولُو	وَارِثُونَ
٥	٧	٦	٨
الأسماء الستة	أسماء علم	أسماء مضافة	نكرات آخرها ن
أَبُونَ	زَيْدُونَ	أَبْدُ الْأَبْدِيِّينَ	زَيْتُونَ

بعض الأسماء تعربُ إعرابَ الجمعِ السالمِ لكن لا تتحقق فيها كلُّ شروطِ السَّلَامَةِ، فالحقُّها النُّحَاةُ بِهِ.

والأسماءُ المُلْحَقَةُ بالجمعِ المذكرِ السالمِ هي:

١- العددُ العُقودُ، عِشْرُونَ ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ (٦٥:٨) «عِشْرُونَ» اسم: مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.

٢- كلمات مسموعة، أولوا مفردُها ذو معنى صاحب: وَأَوْلَيْكَ هُمْ أَوْلَاؤُا الْأَنْبِيَاءِ (١٨:٣٩). وكذلك: أَهْلٌ - أَهْلُونَ، أَرْضٌ - أَرْضُونَ، أَعَالِي الْجَنَّةِ - عَلِيُونَ ... وَمَا أَتْرَاكَ مَا عَلِيُونَ (١٩:٨٣). وأيضا: أَبْنٌ - أَبْنُونَ، وَاحِدٌ - وَاحِدُونَ عَالَمٌ - عَالَمُونَ... إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١:٢). وَأَجَازُ النُّحَاةُ إِعْرَابُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْحَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ.

٣- «سِنُونٌ» وَأَشْبَاهُهَا: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢:٢٣). «سِنِينَ» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، وفي إعرابه آراءٌ مختلفةٌ عند النحويين.

٤- بعضُ الصفاتِ الواردةِ في التَّنْزِيلِ: وَاِرِثُونَ، مُوسِعُونَ، قَادِرُونَ، مَاهِدُونَ: أَوْلَيْكَ هُمْ الْوَارِثُونَ (١٠:٢٣).

٥- الأسماءُ الستةُ: أَبُونَ، أَخُونَ، حَمُونَ، ذَوُونَ، فَمُونَ، هُنُونَ.

٦- أسماءٌ مضافةٌ إلى أسماءٍ من لفظها: أَبْدُ الْأَبْدِيِّينَ، عَوْضُ الْعَائِضِيِّينَ، دَهْرُ الدَّاهِرِيِّينَ...

٧- أسماءٌ علمٍ آخرُها واو أو ياء ونون: زَيْدُونَ، فَلَسْطِينٌ... ويجوزُ إعرابُها على أحكامِ الممنوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

٨- نكراتٌ آخرُها واو ونون: زَيْتُونَ، يَاسَمِينَ... ويجوزُ إعرابُها على أحكامِ الاسمِ المُنْصَرَفِ.

إعرابات سنين

٤	٣	٢	١
حركات مقدرة	لزوم الواو	مماثل لـ: حين	جمع مذكر سالم
هَذِهِ سِنُونٌ	هَذِهِ سِنُونٌ	هَذِهِ سِنِينٌ	هَذِهِ سِنُونٌ
رَأَيْتُ سِنُونًا	رَأَيْتُ سِنُونَا	رَأَيْتُ سِنِينَا	رَأَيْتُ سِنِينِ
مَرَرْتُ بِسِنُونٍ	مَرَرْتُ بِسِنُونِ	مَرَرْتُ بِسِنِينِ	مَرَرْتُ بِسِنِينِ

«سِنُونٌ» وأشباؤها كلمات ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها تاء التانيث ولم تكسر: سنة - سِنُونٌ، أصله: سَنُو، لمؤنث غير عاقل بدليل جمعه على: سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، فحذفت لام الكلمة وهي الواو وعوض عنها تاء التانيث المربوطة، صارت «سنة»: «وَأَنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٤٧:٢٢)».

ومن أشباه «سِنُونٌ» بعض الكلمات المسموعة: الَّذِينَ جَعَلُوا الْفُرْعَانَ عَضِينَ (٩١:١٥).

١- أسماء على وزن «فَعَّة»: بَرَّةٌ - بَرُونٌ، ثَبَّةٌ - ثُبُونٌ، قَلَّةٌ - قَلُونٌ، كَرَّةٌ - كَرُونٌ، لُغَّةٌ - لُغُونٌ ...

٢- أسماء على وزن «فِئَّة»: فِئَةٌ - فِئُونٌ، مِئَةٌ - مِئُونٌ، عِضَّةٌ - عِضُونٌ، رِثَّةٌ - رِثُونٌ، عِزَّةٌ - عِزُونٌ ...: فَمَا لَ الَّذِينَ

كَفَرُوا قَبْلَكَ مَهْطَعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٦:٧٠).

وفي «سنين» وأشباهاه أربعة أساليب إعرابية: الأول هو الأصح والأخرى سماعية ومطردة عند بعض النحاة:

١- إعراب جمع المذكر السالم: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدُدَ سِنِينَ (١١٢:٢٣)، «سنين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- إعراب بحركات ظاهرة على النون مع بقاء الياء: هَذِهِ سِنِينٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - رَأَيْتُ

سِنِينًا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنِينِ، مجرور وعلامة جره الكسرة. هذا

الإعراب مماثل لإعراب «حين» حيث تكون الياء لازمة في جميع الأحوال: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ

إِلَى حِينٍ (٣٦:٢).

٣- إعراب بحركات ظاهرة على النون مع بقاء الواو: هَذِهِ سِنُونٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - رَأَيْتُ

سِنُونًا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنُونِ، مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- إعراب بحركات مقدرة على الواو الثابتة والنون المفتوحة: هَذِهِ سِنُونٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المقدرة على الواو للثقل، وكذلك: رَأَيْتُ سِنُونِ، ومَرَرْتُ بِسِنُونِ.

و: نُونٌ مَجْمُوعٌ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

فَأَفْتَحُ وَقَلَّ مَنْ بَكَسَرِهِ نَطَقَ

و: نُونٌ، مَا ثُنِيَ وَالْمُلْحَقُ بِهِ

بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

أسماء المذكر السالم	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	كَافِرٌ	كَافِرُونَ	كَافِرِينَ
٢ اسم مقصور	أَعْلَى	أَعْلُونَ	أَعْلِينَ
٣ اسم منقوص	مُهْتَدٍ	مُهْتَدُونَ	مُهْتَدِينَ
٤ اسم ممدود	وَرَقَاءُ	وَرَقَاوُونَ	وَرَقَاوِينَ
	وَضَاءُ	وَضَاوُونَ	وَضَائِينَ
	رَجَاءُ	رَجَاوُونَ، رَجَاوُونَ	رَجَائِينَ، رَجَائِينَ

مِنْ حَقِّ نُونِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً فِي مَخْتَلَفِ أَحْوَالِ الْإِعْرَابِ، أَيْ: وَاوٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلَّ لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تَكَسَّرَ النُّونُ شَدُودًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ عَقِيلٍ لَيْسَ كَسْرُهَا لُغَةً عِنْدَ الْعَرَبِ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ.

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَخْضَعُ لِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ أَرْبَعُ فَنَاتٍ:

١- الْاسْمُ الصَّحِيحُ وَالشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ، تَزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ الْمَفْتُوحَةُ بَدْوً تَغْيِيرٍ فِي مَفْرِدِهِ: وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦:٤٢).

٢- الْاسْمُ الْمَقْصُورُ، تُحَذَفُ أَيْفُهُ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَيْفِ، وَتَكُونُ النُّونُ مَفْتُوحَةً:

وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩:٣).

٣- الْاسْمُ الْمَنْقُوصُ، تُحَذَفُ يَأُوهُ وَيُضْمُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ، وَتَبْقَى النُّونُ مَفْتُوحَةً: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١:٣٦).

٤- الْاسْمُ الْمَمْدُودُ، تَتَّبِعُ هَمْزَتُهُ حُكْمَ الْمُثَنَّى وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ: أ- إِذَا كَانَتْ هَمْزَةً تَأْنِيثٍ

تَقْلِبُ وَاوًا. ب- إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى حَالِهَا. ج- إِذَا كَانَتْ مُبَدَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، جَازَ فِيهَا الْوَجْهَانِ.

أَمَّا نُونُ الْمُثَنَّى فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً، أَيْ: أَيْفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلَّ أَيْضًا لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تَفْتَحُ النُّونُ شَدُودًا وَهِيَ لُغَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْمُهَا بَعْدَ الْأَيْفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَيَكْسَرُهَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.



جَمَعَ أَلِفٌ وَتَاءٌ، اسْمٌ مُعْرَبٌ يَنْوِبُ عَنِ ثَلَاثَةِ فَاكْثَرٍ وَيُعْنِي عَنِ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى.

فِي صِيَاحَتِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرَدِهِ، وَيَزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- أَلِفٌ وَتَاءٌ مضمومة في حالة الرفع: فَالضَّالِحَاتُ فَانْتَاتُ حَافِظَاتُ لِلْغَيْبِ (٤:٣٤).

٢- أَلِفٌ وَتَاءٌ مكسورة في حالتي النصب والجر: مُسَلِّمَاتُ مُؤْمِنَاتِ فَانْتَاتُ تَائِبَاتِ عَابِدَاتِ (٥:٦٦).

يُطَبِّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

١- اسْمُ الْعِلْمِ الْمُؤنَّثِ: مَرْمٌ - مَرْمَاتٌ.

٢- الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَوِمَةُ بِعَلَامَةِ تَائِبِثٍ: وَعِنْدَهُمْ قَامِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنِ (٤٨:٣٧).

٣- الْمَذَكَّرُ غَيْرُ الْعَاقِلِ مِنَ الْوَصْفِ أَوْ التَّصْفِيرِ: وَأَذَكُرُوا آلِهَةَ فِي أَيَّامِ مَعْدُوَاتِ (٢٠٣:٢).

٤- الْمَصْدَرُ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ أَحْرَفَ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ (١٩٤:٢).

٥- الْأَسْمَاءُ غَيْرُ الْعَاقِلِ الْمَصْدَرُ بِ: أَيْنُ أَوْ ذِي: أَيْنُ أَوْ ذِي - بَنَاتُ أَوَى - ذُو الْقِعْدَةِ - ذَوَاتُ الْقِعْدَةِ.

أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

١- بَعْضُ صِفَاتِ الْمُؤنَّثِ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ: حَائِضٌ - حَوَائِضُ، حَامِلٌ - حَوَامِلُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَبُورٌ -

صَبِيرٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى... لِأَنَّهَا غَيْرُ مُخْتَوِمَةٍ بِعَلَامَةِ تَائِبِثٍ.

٢- يُسْتَثْنَى مِنَ جَمْعِ أَلِفٍ وَتَاءٍ: أَمْرَاءٌ - نِسَاءٌ، أُمَّةٌ - إِمَاءٌ، أُمَّةٌ - أُمَّمٌ، شَفَاةٌ - شَفَاءَةٌ، شِيبَاءَةٌ - مِلَّةٌ - مِلَلٌ.

٣- يُجْمَعُ عَلَى السَّمَاعِ: إِصْطَبِلٌ - إِصْطَبِلَاتٌ، أُمَّ - أُمَّهَاتٌ، حَمَامٌ - حَمَامَاتٌ، سِجِلٌ - سِجِلَاتٌ، سُرَابِقٌ - سُرَابِقَاتٌ.

كَذَا: أُولَاتُ، وَالَّذِي أَسْمَا قَدْ جُعِلَ ك: أُنْزِعَاتٍ، فِيهِ نَا أَيْضًا قَبْلَ

اسماء جمع الف وتاء	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
اسم صحيح وشبيهه	مَعْرُوشَةٌ	مَعْرُوشَاتُ	مَعْرُوشَاتِ
اسم مقصور	فَتَاةٌ	فَتَيَاتٌ	فَتَيَاتِ
اسم منقوص	عَادِيَةٌ	عَادِيَاتٌ	عَادِيَاتِ
اسم معدود	حَمْرَاءُ	حَمْرَاوَاتُ	حَمْرَاوَاتِ
	قِرَاءَةٌ	قِرَاءَاتٌ	قِرَاءَاتِ
	دُعَاءٌ	دُعَاءَاتٌ - دُعَاوَاتُ	دُعَاءَاتِ - دُعَاوَاتِ

بعض الأسماء تعربُ إعرابَ الجمع السالم لكن لا تتحقق فيها كل شروط السلامة، فألحقها النحاة به.

والأسماء الملحقة بالجمع المؤنث السالم هي:

١- أُولَاتُ، بمعنى صاحبات، لا مفرد لها من لفظها ويوجد مفردٌ بمعناها: ذات.

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧:٥).

٢- أُخْتٌ - أَخَوَاتٌ، بِنْتُ - بَنَاتٌ. أم له أَبْنَاتٌ وَلَكُمْ أَبْنُونَ (٣٩:٥٢).

٣- أسماء العلم التي تنتهي بألف وتاء: أُنْزِعَاتٌ، بَرَكَاتٌ، عَرَفَاتٌ، عِنَايَاتٌ... ومن حق هذه الأسماء أن تحافظ

على تنوينها، غير أن بعض النحاة يجيزون فيها إعراب الاسم الممنوع من الصرف.

فإذا أفضنتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام (١٩٨:٢).

أما الأسماء التي تخضع لجمع الف وتاء فهي أربع فئات:

١- الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح: تَزَادُ فِيهِ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ بِدُونِ تَغْيِيرٍ فِي مَفْرُودِهِ:

وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات (١٤١:٦).

٢- الاسم المقصور: في الثلاثي ترد الألف إلى أصلها، وفي غير الثلاثي تقلب الألف ياءً على الإطلاق:

وَلَا تَكْرَهُوا فَنِيَاتِكُمْ عَلَى الْبَيْعَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِينَ (٣٣:٢٤).

٣- الاسم المنقوص: إذا كانت الياء محذوفة ترد إليه:

وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا (١:١٠٠).

٤- الاسم الممدود: أ. إذا كانت الهمزة للتأنيث تقلب واوًا. ب. إذا كانت أصلية تبقى على حالها. ج. إذا كانت

مقلوبة عن واو أو ياء جاز فيها الوجهان.

وَأَجْعَلْ لِحَوْ: يَفْعَلَانِ، الثُّونَا

رَفَعَا وَ: تَدْعَيْنِ، وَ: تَسْأَلُونَا

وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ

كَ: لَمْ تَكُونِي لِتَرْوِمِي مَظْلَمَةَ

الأفعال الخمسة				
يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	يَفْعَلَانِ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلِينَ
هُم	أَنْتُمْ	هُمَا	أَنْتُمْ	أَنْتِ
واو الجمع	واو الجمع	ألف المثنى	ألف المثنى	ياء المخاطبة
يَجْعَلُونَ	تَجْعَلُونَ	يَجْعَلَانِ	تَجْعَلُونَ	تَجْعَلِينَ
لَمْ يَجْعَلُوا	لَمْ تَجْعَلُوا	لَمْ يَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلِي
لَنْ يَجْعَلُوا	لَنْ تَجْعَلُوا	لَنْ يَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلِي
١ ضمير متفصل	٢ ضمير متصل	٣ مضارع مرفوع	٤ مضارع مجزوم	٥ مضارع منصوب

الفعل المضارع مُعْرَبٌ أصلاً ويكونُ مَبْنِيًّا إذا اتَّصلَ بِنونِ التَّوَكُّيدِ أو بِنونِ الإناثِ. وَالمضارعُ المَعْرَبُ مرفوعٌ إذا تجرَّدَ من النَوَاصِبِ والجوازِمِ، وإذا سبقهُ ناصِبٌ أو جازِمٌ توجَّبَ نصبُهُ أو جزمُهُ.

فِيُعْرَبُ إمَّا بالحركاتِ وإمَّا بالحروفِ، وتكونُ علامةُ إعرابه:

١- الحركة إذا تجرَّدَ من ضميرِ الرَّفْعِ البارزِ، فيُرفَعُ للتَّجَرُّدِ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ، ويُنصَبُ وعلامةُ نصبه الفتحةُ، ويُجزمُ وعلامةُ جزمه السُّكُونُ:

وَمَنْ يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٧: ٩٧).

٢- النُّونُ إذا اتَّصلَ به ضميرُ الرَّفْعِ البارزِ، فيُرفَعُ وعلامةُ رفعه ثبوت النُّونِ، ويُنصَبُ ويُجزمُ وعلامةُ نصبه أو جزمه حذف النُّونِ: وَيَحْيُونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (٣: ١٨٨).

٣- حرف العلة إذا كانَ معتلًّا الآخرِ، فيُجزمُ وعلامةُ جزمه حذف حرف العلة:

لَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (٣: ٢٣).

والأفعالُ الخمسةُ تتصرفُ مع النُّونِ الزائدةِ متى اتَّصلَ بالمضارعِ ضميرُ الرَّفْعِ البارزِ، أي واو الجمعِ، ألف المثنى، وياء المخاطبة:

١- في حالة الرَّفْعِ: هُمْ يَفْعَلُونَ، أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، هُمَا يَفْعَلَانِ، أَنْتُمَا تَفْعَلَانِ، أَنْتِ تَفْعَلِينَ.

٢- في حالتي النَّصْبِ والجزمِ: لَنْ أَوْ لَمْ يَفْعَلُوا، تَفْعَلُوا، يَفْعَلُوا، تَفْعَلَا، تَفْعَلِي.

إنَّ ضميرَ الرَّفْعِ البارزِ - واو ألف ياء - يقومُ بالوظائفِ النَّحْوِيَّةِ الآتية: أ - فاعل مع الفعل المعلوم: يَفْعَلُونَ. ب - نائب فاعل مع الفعل المجهول: يَفْعَلَانِ. ج - اسم الفعل النَّاقص: تَكُونِينَ.

الاسم المعرب

٢		١	
علاماته مقدرة		علاماته ظاهرة	
المُصْطَفَى	مقصود	سُررٌ - أَكْوَابٌ	صحيح
الْمُرْتَقَى	منقوص	عَفْوٌ - سَعْيٌ	شبيه بالصحيح
		سَمَاءٌ - مَاءٌ	ممدود

الاسماء المعربة بالنسبة لآخر حرفٍ منها قسمان:

- ١- أسماءٌ تظهرُ في آخرها علاماتُ الإعراب، وهي متحركةُ الآخر: الصحيح، الشبيهُ بالصحيح، والممدود.
 - أ. الاسمُ الصحيحُ، يُخْتَمُ بحرفٍ صحيحٍ غيرِ الهمزة: فيها سُررٌ مرفوعةٌ وأكوابٌ موضوعةٌ (١٣:٨٨).
 - ب. الاسمُ الشبيهُ بالصحيح، يُخْتَمُ بحرفٍ علةٍ متحركٍ وما قبله ساكنٌ: حذِ العفو وأمرُ بالعرفِ (١٩٩:٧).
 - ج. الاسمُ الممدودُ، يُخْتَمُ بهمزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ: وأنزلَ من السماءِ ماءً (٢٢:٢).
 - ٢- أسماءٌ تُقدَّرُ في آخرها علاماتُ الإعراب، وهي أسماءٌ معتلةٌ ساكنةُ الآخر: المنقوص، والمنقوص.
- ﴿ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاأَيُّهَا سَعْيًا ﴾ (٢٦٠:٢)

ثُمَّ	حرف عطف.
اجعلْ	فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: اجعل، معطوفة على الجملة السابقة في محلّ جزم.
على:	على حرف جرّ متعلق بـ اجعل.
كلُّ:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.
جبل:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
منهنَّ:	من حرف جرّ متعلق بـ اجعل، هنّ ضمير في محلّ جرّ.
جزءًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ثُمَّ	حرف عطف.
ادعهنَّ:	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، هنّ ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: ادعهن، معطوفة على جملة: اجعل، في محلّ جزم.
ياأيتنك:	فعل مضارع للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وهو في محلّ جزم جواب الطلب، النون ضمير في محلّ رفع فاعل، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به.
	وجملة: ياأيتنك، جواب الطلب لا محلّ لها من الإعراب.
سعيًا:	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أو نائب مفعول مطلق.

فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصِرًا

وَالثَّانِ مَنقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوِّى كَذَا أَيضًا يَجْرُ

مذكر سالم وباء المتكلم	مضاف لياء المتكلم	الاسم المنقوص		الاسم المقصور		رفع
		نكرة	معرفة	نكرة	معرفة	
جاء ضاربي	جاء قومي	جاء مُرتقٍ	جاء المُرتقي	جاء مُصطفى	جاء المُصطفى	نصب
واو في اخره	على الميم	على باء محذوفة	على الياء	على الألف	على الألف	
-	رأيت قومي	-	-	رأيت مُصطفى	رأيت المُصطفى	جر
-	على الميم	-	-	على الألف	على الألف	
-	-	مررت بِمُرتقٍ	مررت بِالْمُرتقي	مررت بِمُصطفى	مررت بِالْمُصطفى	الأسباب
-	-	على ياء محذوفة	على الياء	على الألف	على الألف	
للإدغام	لانشغال المحل	لِلثَقُلِ	لِلثَقُلِ	لِلتَعَذُّرِ	لِلتَعَذُّرِ	

يجب تقدير علامات الإعراب في الاسم المقصور والاسم المنقوص، وأساليب التقدير هي الآتية:

١- الاسم المقصور الذي في آخره ألف لازمة، تُقدَّرُ فِيهِ علاماتُ الإعرابِ رفعاً ونصباً وجرّاً:

أ- أكانت بصورة الألف: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (١٠١٧)، «الأقصى» نعت لـ: المسجد، مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتّعذر.

ب- أو كانت بصورة الياء: وآتيننا موسى الكتاب (٢:١٧)، «موسى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر.

٢- الاسم المنقوص الذي في آخره ياء قبلها كسرة، تُقدَّرُ علامتا الإعرابِ رفعاً وجرّاً: الزّاني لا يَنكحُ إلا زانية أو مشرّكة والزّانية لا يَنكحُها إلا زان (٣:٢٤)، «الزّاني» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل. أمّا علامة النّصب - فتحة - فهي ظاهرة في آخره: وكفى بربك هادياً ونصيراً (٣١:٢٥)، «هادياً» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- المضاف لياء المتكلم، تُقدَّرُ علامتا الرّفع والنّصب - ضمّة فتحة - على ما قبل الياء: يا قوم أرهطي أعزّ عليكم من الله (٩٢:١١)، «رهطي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الطّاء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة.

٤- جمع المذكر السالم، الذي في آخره ياء المتكلم، تُقدَّرُ علامة الرّفع - الواو - المقلوّبة ياء: سجين ضاربي، نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد قلبت ياء للإدغام.

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ: أَلِفٌ، أَوْ: وَأَوْ، أَوْ: يَاءٌ، فَمَعْتَلًا عَرَفَ

الفعل المجرد

		صحيح			معتل		
		ك	ع	ل	ك	ع	ل
١	سالم: كَفَرَ	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	معتل: وَعَدَ	١
٢	مضاعف: مَدَّ	صحيح	صحيح	مكرر	صحيح	معتل: ضَاقَ	٢
٣	مهموز: أَكَلَ	مهموز	صحيح	صحيح	صحيح	معتل: دَعَا	٣
٤	مهموز: سَأَلَ	صحيح	مهموز	صحيح	صحيح	مفروق: وَقَى	٤
٥	مهموز: بَدَأَ	صحيح	صحيح	مهموز	صحيح	مقرون: هَوَى	٥

الفعل المجرد نوعان: صحيحٌ ومعتلٌ.

الفعلُ الصَّحِيحُ يخلو من حروفِ العلةِ في أصوله، وهو خمسةُ أقسامٍ:

- ١- سالمٌ، يخلو من الهمزة والتضعيف: وما كفر سليمان (١٠٢:٢)، «كَفَرَ» صحيح سالم.
- ٢- مضاعفٌ، عينه ولامه من جنس واحد في الثلاثي: وهو الذي مدَّ الأرض (٣:١٣)، «مدَّ» صحيح مضاعف. أمَّا في الرباعي فتكون عينه ولامه الثانية - أو فاؤه ولامه الأولى - من جنس واحد: إذا زلزلت الأرض زلزالها (١:٩٩)، «زلزل» صحيح مضاعف.
- ٣- مهموز الفاء: وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى (١٠٢:١١)، «أخذ» صحيح مهموز الفاء.
- ٤- مهموز العين: سأل سائل بعذاب واقع (١:٧٠)، «سأل» صحيح مهموز العين.
- ٥- مهموز اللام: وبدأ خلق الإنسان من طين (٧:٣٢)، «بدأ» صحيح مهموز اللام.

الفعلُ المعتلُ يحتوي على حرفِ علةٍ أو أكثر في أصوله، وهو خمسةُ أقسامٍ:

- ١- معتل الفاء: وكلاً وعد الله الحسنى (٩٥:٤)، «وعد» مثال واوي.
- ٢- معتل العين: وضاق بهم ذرعاً (٧٧:١١)، «ضاق» أجوف يائي.
- ٣- معتل اللام: هنالك دعا زكرياً ربه (٣٨:٣)، «دعا» ناقص واوي.
- ٤- معتل الفاء واللام: ووقانا عذاب السموم (٢٧:٥٢)، «وقى» ليف مفروق.
- ٥- معتل العين واللام: والنجم إذا هوى (٢:٥٣)، «هوى» ليف مقرون.

٥٠ فَ: الْأَلِفُ، أَنْو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدٍ نَصَبٍ مَا ك: يَدْعُو يَرْمِي

٥١ وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوٌ وَأَحْذِفْ جَارِمًا ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَارِمًا

معتل بالالف	معتل بالياء	معتل بالواو	مجزوم بعده ساكن	بعده نون توكيد	بعده نون وقاية
يخشى	يرمي	يدعو	-	تفعلان	تفعلوني
· على الألف	· على الياء	· على الواو	-	(ن) قبل النون	(ن) قبل النون
لن يخشى	-	-	-	-	-
· على الألف	-	-	-	-	-
-	-	-	لا تشرب الخمر	-	-
-	-	-	· على الياء	-	-
للتعذر	للتقل	للتقل	لالتقاء الساكنين	للتقل	للتقل

رفع

نصب

جزم

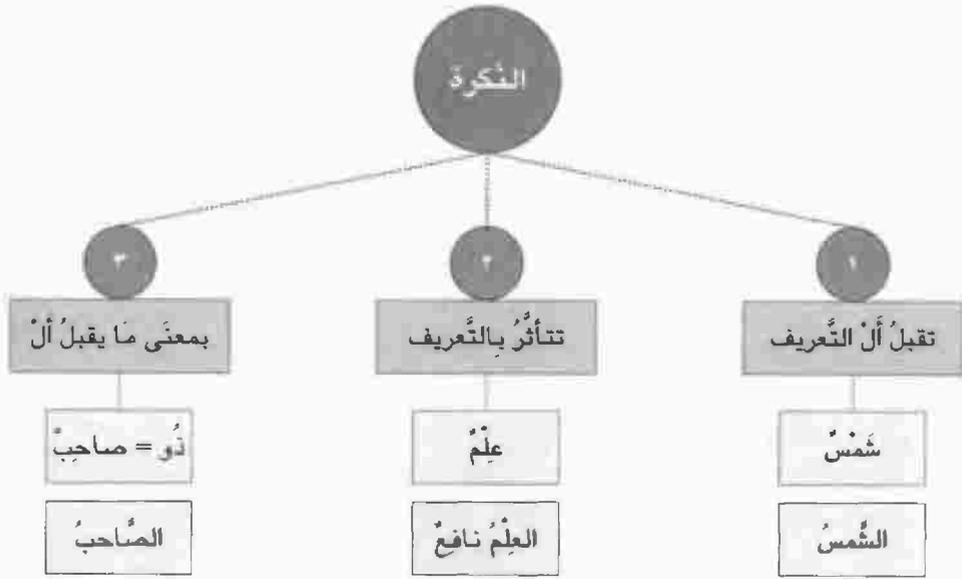
الأسباب

إذا كان الفعل صحيحاً ظهرت على آخره علامات الإعراب: نرفع درجات من نشأ (١٢:٧٦)، «نرفع» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أما إذا كان الفعل معتلاً فيجب تقدير علامات إعرابه، وأساليب التقدير هي:

- ١- معتل اللام بالالف، تُقدر علامتا الرفع والنصب - ضمة فتحة - على الألف للتعذر: وتخشى الناس وألله الحق أن تخشاه (٣٣:٣٧)، «تخشى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
- ٢- معتل اللام بالياء، تُقدر علامة الرفع - ضمة - على الياء للتقل: ولا يغني من اللهب إنها ترمي بشرير كالفضر (٧٧:٣١)، «ترمي» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتقل.
- ٣- معتل اللام بالواو، تُقدر علامة الرفع - ضمة - على الواو للتقل: وألله يدعوا إلى نار السلام (١٠:٢٥)، «يدعوا» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتقل.

- ٤- إذا وقع ساكن بعد الفعل المجزوم تُقدر علامة الجزم - سكون - على آخره منعاً لالتقاء الساكنين: لم يكن الله ليغفر لهم (٤:١٣٧)، «يكن» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون عوض عنها بالكسرة ...
- ٥- إذا اتصلت نون التوكيد بالفعل، تُقدر علامة الرفع - نون - قبل النون للتقل: تفعلان أصله تفعلان.
- ٦- إذا اتصلت نون الوقاية بالفعل، تُقدر علامة الرفع - نون - قبل النون للتقل: تفعلوني أصله تفعلوني.

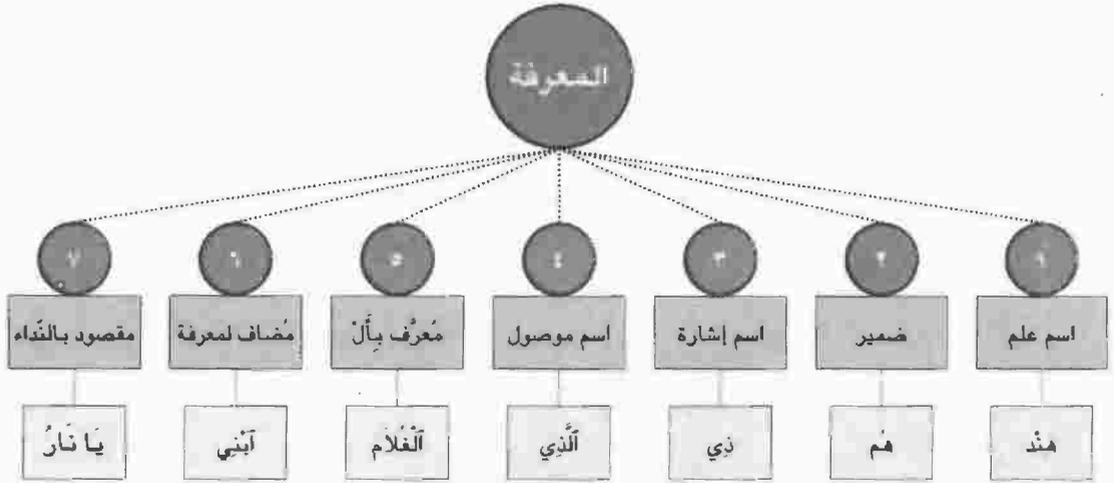
يُحذف حرف العلة من آخر المضارع المجزوم فتكون علامة الجزم حذف الواو أو الألف أو الياء: ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالدًا فيها (٤:١٤)، «يعص» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وكذلك: يتعد.



النَّكْرَةُ تعبرُ عن اسمٍ غيرِ معيَّنٍ، مُبْهَمِ الدَّلَالَةِ، شائعٍ بينِ أفرادٍ من نوعِهِ أو من جنسِهِ:
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَيْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَانِقَ غَلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًا (٢٧:٨٠).

شروط النَّكْرَةِ:

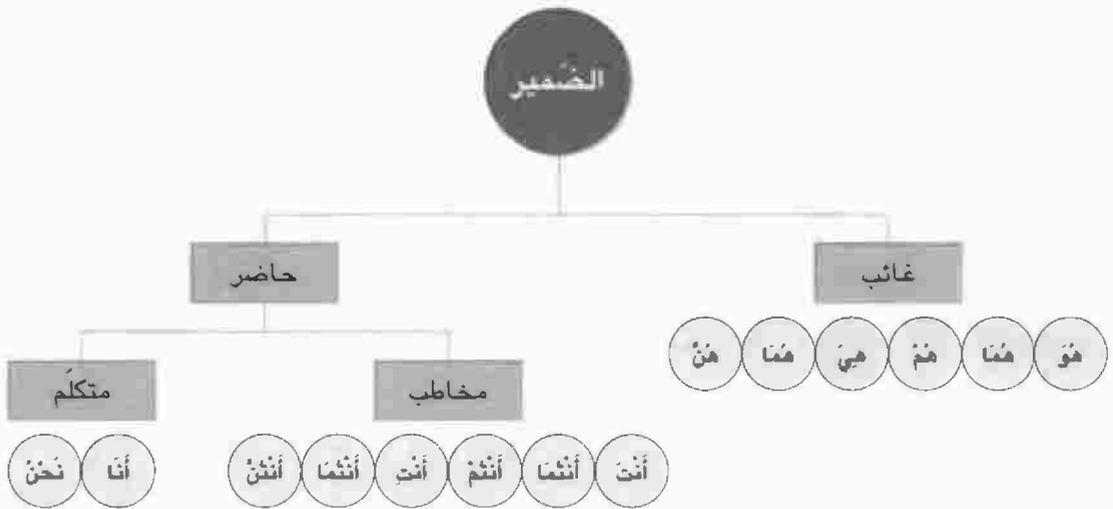
- ١- أَنْ تَقْبِلَ دُخُولَ أَلِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا: شَمْسٌ - الشَّمْسُ، قَمَرٌ - القَمَرُ،
يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَتِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).
- ٢- أَنْ تَتَأَثَّرَ بِالتَّعْرِيفِ الَّذِي يَفِيدُهَا تَعْيِينًا وَيَزِيلُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الإِبْهَامِ: نَارِزَعَاتٌ - النَّارِزَعَاتُ
وَالنَّارِزَعَاتُ غَرْفًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتُ سَبِقًا فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا (١:٢٩).
بعضُ الكلماتِ تَقْبِلُ أَلِ التَّعْرِيفِ وَلَا تَتَأَثَّرُ بِهَا لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى فَرْدٍ مُعَيَّنٍ كَ: عَبَّاسٍ، عِلْمٍ لِإِنْسَانٍ، مَعْرِفَةٌ
قَبْلَ دُخُولِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ أَلٍ عَلَيْهَا.
- ٣- أَنْ تَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَقْبَلُ أَلِ التَّعْرِيفِ: ذُو، لَا تَقْبِلُ أَلٌ وَلَكِنَّهَا بِمَعْنَى كَلِمَةِ تَقْبِلُ أَلٌ: صَاحِبٌ - الصَّاحِبُ،
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١١:٥٥).
ومثل: ذُو، بعضُ الكلماتِ الَّتِي لَا تَقْبِلُ أَلٌ: أَحَدٌ، مَنْ وَمَا نَكَرْتَانِ بِمَعْنَى شَيْءٍ...
- النَّكْرَةُ شَبِيهَةٌ بِاسْمِ الجِنْسِ لِمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى شَائِعٍ بَيْنِ أَفْرَادِ الجِنْسِ الوَاحِدِ، وَهِيَ قِسْمَانِ:
١- نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ إِذَا دَلَّتْ عَلَى مُعَيَّنٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).
٢- نَكْرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ إِذَا دَلَّتْ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ: يَا حَسْرَةَ عَلَى العَبَايِدِ (٣١:٣٦).



المعرفة تعبر عن اسم معين، واضح الدلالة، متميز بأوصاف خاصة به:
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩:٢٧).
 والمعرفة سبعة أنواع:

- ١- اسم العلم، اسم معرب يدل على فرد من أفراد جنسه:
 وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ (١٦٣:٤).
- ٢- الضمير، اسم مبنى ينوب عن اسم سابق غائب أو مخاطب أو متكلم:
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ (٢٢:٥٩).
- ٣- اسم الإشارة، اسم مبنى يشير إلى فرد معين بإشارة حسية:
 إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (١٢:٣٥).
- ٤- الاسم الموصول، اسم مبنى يدل على معين ويحتاج إلى صلة لتوضيح معناه:
 الَّذِينَ آمَنُوا يقاتلون فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يقاتلون فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (٧٦:٤).
- ٥- الاسم المعرف بأل، اسم معرب نكرة في الأصل:
 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ (٣٥:٣٣).
- ٦- المضاف إلى معرفة، اسم معرب نكرة غير منونة بسبب الإضافة:
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ (٢٣:٤).
- ٧- النكرة المقصودة، اسم مبنى يدل على واحد معين مقصود بالنداء:
 قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١).

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حَاضِرٍ كَ: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَّ بِالضَّمِيرِ



الضَّمِيرُ اسْمٌ غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ غَائِبٍ أَوْ حَاضِرٍ، وَالْحَاضِرُ نَوْعَانِ: مُخَاطَبٌ أَوْ مُتَكَلِّمٌ. وَالضَّمِيرُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ - غَائِبٍ مُخَاطَبٍ مُتَكَلِّمٍ - يَدُلُّ عَلَى الْمَذْكَرِ أَوْ الْمَوْثَثِ، ثُمَّ عَلَى الْمَفْرَدِ أَوْ الْمُثْنِيِّ أَوْ الْجَمْعِ:

- ١- هُوَ، غَائِبٍ مَذْكَرٍ مَفْرَدٍ: فَتَلْقَى ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ (٣٧:٢).
- ٢- هُمَا، غَائِبٍ مَذْكَرٍ مُثْنِيٍّ: وَهَمَا يَسْتَعِيثَانِ اللَّهُ (١٧:٤٦).
- ٣- هُمْ، غَائِبٍ مَذْكَرٍ جَمْعٍ: الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ ءَأْمَنٌ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢:٦).
- ٤- هِيَ، غَائِبٍ مَوْثَثٍ مَفْرَدٍ: فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُ مَعْطَلَةٌ وَقَصِرَ مَشِيدٌ (٤٥:٢٢).
- ٥- هُمَا، غَائِبٍ مَوْثَثٍ مُثْنِيٍّ: فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ (١٧٦:٤).
- ٦- هُنَّ، غَائِبٍ مَوْثَثٍ جَمْعٍ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِءِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ (١٠:٦٠).
- ٧- أَنْتَ، مُخَاطَبٍ مَذْكَرٍ مَفْرَدٍ: يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٣٥:٢).
- ٨- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٍ مَذْكَرٍ مُثْنِيٍّ: أَنْتُمَا وَمَنْ أَتَبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣٥:٢٨).
- ٩- أَنْتُمْ، مُخَاطَبٍ مَذْكَرٍ جَمْعٍ: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (٨٣:٢).
- ١٠- أَنْتِ، مُخَاطَبٍ مَوْثَثٍ مَفْرَدٍ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ (حديث صحيح).
- ١١- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٍ مَوْثَثٍ مُثْنِيٍّ: فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبَّكُمَا تَكْذِبَانِ (١٣:٥٥).
- ١٢- أَنْتِنَّ، مُخَاطَبٍ مَوْثَثٍ جَمْعٍ: لَسْنُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ (٣٢:٣٣).
- ١٣- أَنَا، مُتَكَلِّمٍ مَذْكَرٍ وَمَوْثَثٍ مَفْرَدٍ: يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٧٢:١١).
- ١٤- نَحْنُ، مُتَكَلِّمٍ مَذْكَرٍ وَمَوْثَثٍ مُثْنِيٍّ وَجَمْعٍ: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (٢٣:١٥).

وَلَا يَلِي: إِلَّا، آخْتِيَارًا أَبَدًا

وَذُو اتَّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ

٥٥

وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ

كَ: الْيَاءِ وَالْكَافِ، مِنْ: ابْنِي أَكْرَمَكَ،

٥٦



يُقسَمُ الضَّمِيرُ إِلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِحَسَبِ اسْتِعْمَالِهِ:

١- بالنسبة إلى معناه، يُقسَمُ إلى: غائبٍ وحاضرٍ، والحاضرُ إلى مخاطبٍ ومتكلمٍ.

٢- بالنسبة إلى موقعه في الكلام يُقسَمُ إلى: بارزٍ ومستترٍ.

٣- بالنسبة إلى محله من الإعراب فهو مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ.

٤- بالنسبة إلى وظيفته النحوية يكون فاعلاً أو نائب فاعلٍ أو مفعولاً به أو اسمِ النَّاسِخِ أو مجروراً أو تابعاً. والضمير البارز له صورة في التركيب لفظاً وكتابةً وهو قسمان: منفصلٌ ومتصلٌ.

الضمير المتصل يلحق بأخر الكلمة وهو جزءٌ منها، لا يكون في صدر الكلمة أو في صدر جملتها ولا يجوز أن يفصل بينهما - في حالة الاختيار - فاصلٌ كحرف العطف أو الاستثناء أو التَّابع. ضمائرُه هي:

١- الضمائر المتصلة بالفعل: التاء، النون، نا، الواو، الألف والياء، ثم تتصل أيضاً: الكاف، نا، الهاء والياء.

٢- الضمائر المتصلة بالاسم والحرف: الكاف، نا، الهاء والياء.

ك: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ (٧٩:١٧).

ت: اتَّخَذَتْ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٧:٢٥).

نَا: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا (٢٩:٥٣).

ن: وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١:٤).

ه: فَلَمَّا أَجَزَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (١١٢:٢).

نَا: وَإِنَّا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (٦٣:٢).

ي: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥:٢٠).

و: خَذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ (٧١:٤).

ا: ادْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (١٠:٦٦).

ي: اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا (٦٨:١٦).

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ أَلْبِنَا يَجِبُ وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نَصِبَ

الضمير المتصل

مبني على آخره



الضّمائرُ مبنيةٌ دائماً على آخرها ليشبهها بالحروفِ في الجمود، ولذلك لا تنصرفُ أي لا تثني ولا تجمعُ ولا تصغرُ ولا ينسبُ إليها: زوّجناكها لكي لا يكونَ على المؤمنين حرجٌ (٣٧:٣٣).

والضميرُ المتصلُ مبنيٌّ على آخره في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرّ.

١- في محلِّ رفعٍ متى اتصلَ بالفعل، فيقومُ مقامَ الفاعلِ أو نائبِ الفاعلِ أو اسمِ كانٍ أو اسمِ كادَ. وضمائرهُ هي: التاء - النون - نا - الواو - الألف - الياء.

٢- في محلِّ نصبٍ متى اتصلَ بالفعل، فيقومُ مقامَ المفعولِ به، وضمائرهُ هي: الكاف - نا - الهاء - الياء. وكذلك يقومُ مقامَ اسمِ الناسخِ إذا اتصلَ بـ: إن، المشبهةُ بالفعلِ وبأخواتها.

٣- في محلِّ جرٍّ متى اتصلَ بالاسمِ، فيقومُ مقامَ المضافِ إليه، وضمائرهُ هي: الكاف - نا - الهاء - الياء. وكذلك يقومُ مقامَ الاسمِ المجرورِ متى اتصلَ بالحرفِ.

﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (٢٢:١٥)

فأنزلنا: الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بالضميرِ: نا، نا في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

حرف جرّ متعلق بـ: أنزلنا.

السَّمَاءِ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

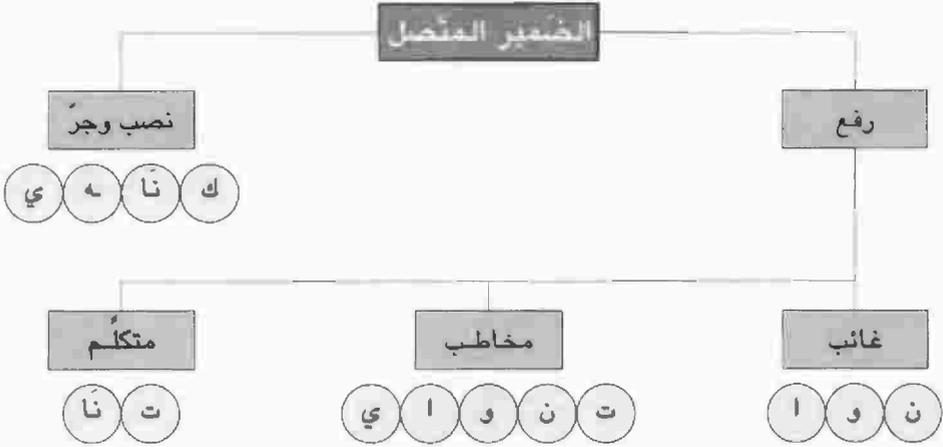
ماءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأسقيناكموه: الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبنيين على السكونِ لاتصاله بالضميرِ: نا، نا في محلِّ رفعِ فاعلٍ، كم ضمير في محلِّ نصب مفعول به أول، الواو حرف إشباع، الهاء ضمير في محلِّ نصب مفعول به ثان.

وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

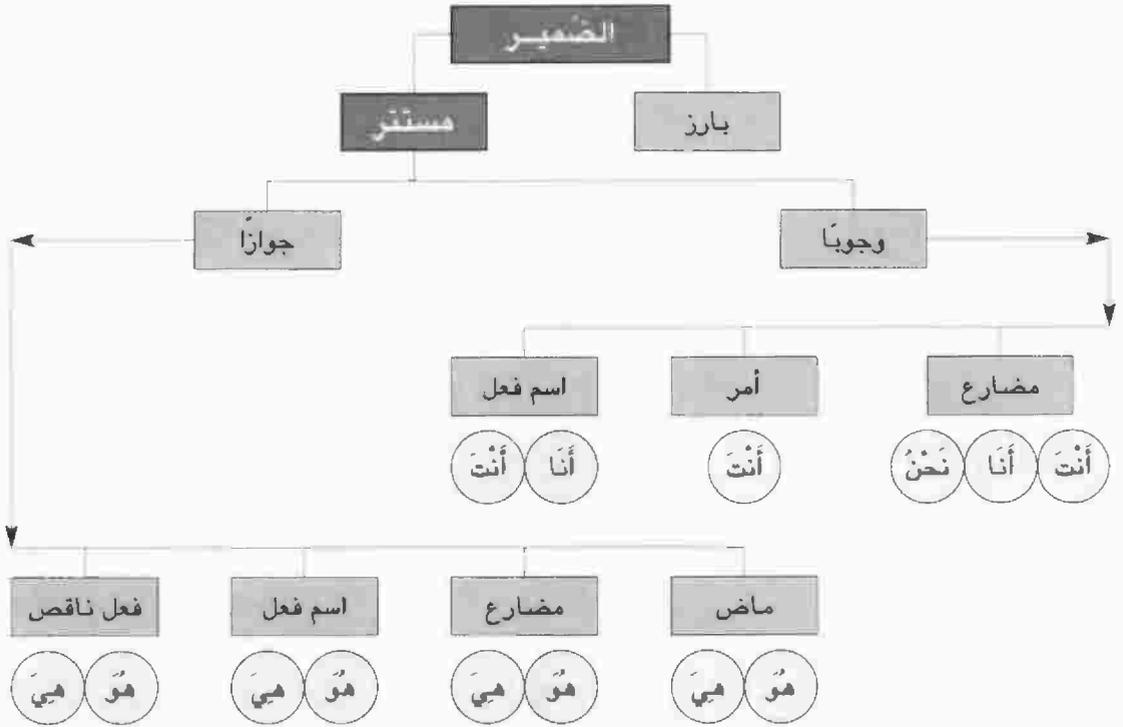
٥٨ لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ نَا، صَلَحَ ك: آعَرِفْ بِنَا فَاِنِنَا نِلِنَا اَلْمِنَحْ

٥٩ وَ: اَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ، لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ ك: قَامَا وَاعَلَمَا



وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ تَقُومُ بِالوظَائِفِ النُّحَوِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- ١- فاعل: رَبِنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فَرَعُونَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً (٨٨:١٠). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «ءَاتَيْتَ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
- ٢- نائب فاعل: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣:٦). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «أَمَرْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.
- ٣- اسم كان: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥:٢٠). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «كُنْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ: كَانَ.
- ٤- اسم كان: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤:١٧). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «كُنْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ: كَانَ.
- ٥- مفعول به: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧:٨٢). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «خَلَقَكَ»: ... الكافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.
- ٦- اسم إن: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣:٨). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «إِنَّهُ»: ... الهاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ: إِنَّ.
- ٧- مجرور بالإضافة: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ (١٨٧:٢). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «ءَايَاتِهِ»: ... الهاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مضافٍ إِلَيْهِ.
- ٨- مجرور بالحرف: قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدِ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ (٣٣:٢٧). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «إِلَيْكَ»: ... الكافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ.



الضَّمِيرُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَوْقِعِهِ فِي الْكَلَامِ يُقَسَّمُ إِلَى: بَارِزٍ وَمُسْتَتِرٍ.

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ لَا صُورَةَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابَةِ بَلْ يَكُونُ مَقْدَرًا فِي نِيَّةِ الْمَتَكَلِّمِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١- مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا لَا يَحِلُّ مَحَلُّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ، وَيَقَعُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَخَاطَبُ مَعَ «أَنْتِ»: «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦:٢).

ب- الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَتَكَلِّمُ مَعَ «أَنَا»: «لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ (٥٠:٩).

ج- الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَتَكَلِّمُ مَعَ «نَحْنُ»: «إِنْ نَتَّبِعِ الْهَيْدَىٰ مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا (٥٧:٢٨).

د- فِعْلُ الْأَمْرِ الْمَخَاطَبُ مَعَ «أَنْتِ»: «وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحِلِّلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي (٢٧:٢٠).

هـ- اسْمُ الْفِعْلِ الْمَتَكَلِّمُ مَعَ «أَنَا»: «أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٦٧:٢١).

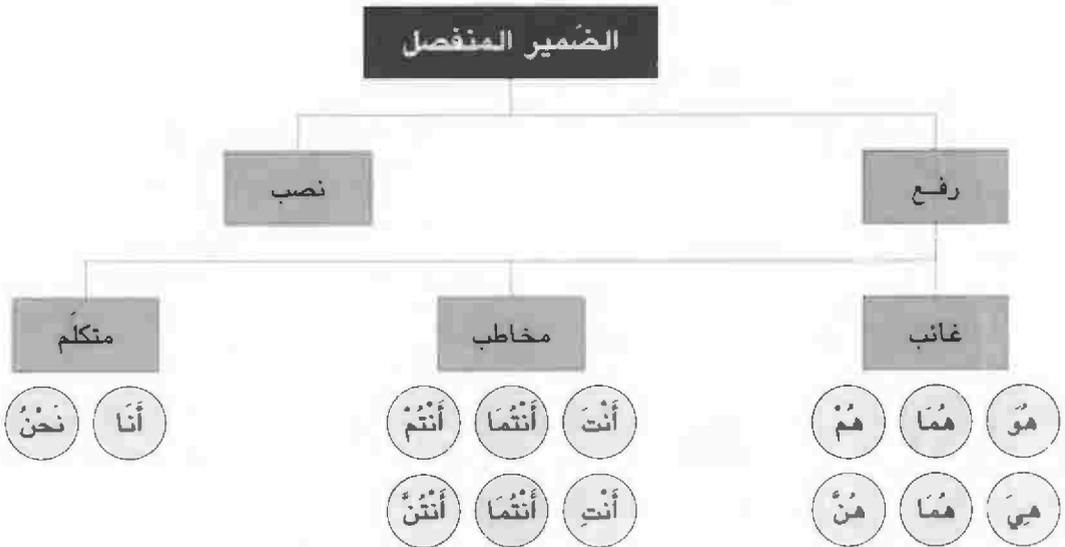
٢- مُسْتَتِرٌ جَوَازًا يَحِلُّ مَحَلُّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ، وَيَقَعُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- الْفِعْلُ الْمَاضِي الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ»: «أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا (٦١:٢٧).

ب- الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ»: «فَيَعْفَرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (٢٨٤:٢).

ج- اسْمُ الْفِعْلِ الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ»: «هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢٦:٢٣).

د- الْفِعْلُ النَّاقِصُ الْغَائِبُ مَعَ «هُوَ، هِيَ» وَالَّذِي يُقَدَّرُ اسْمُهُ: «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩:٤).

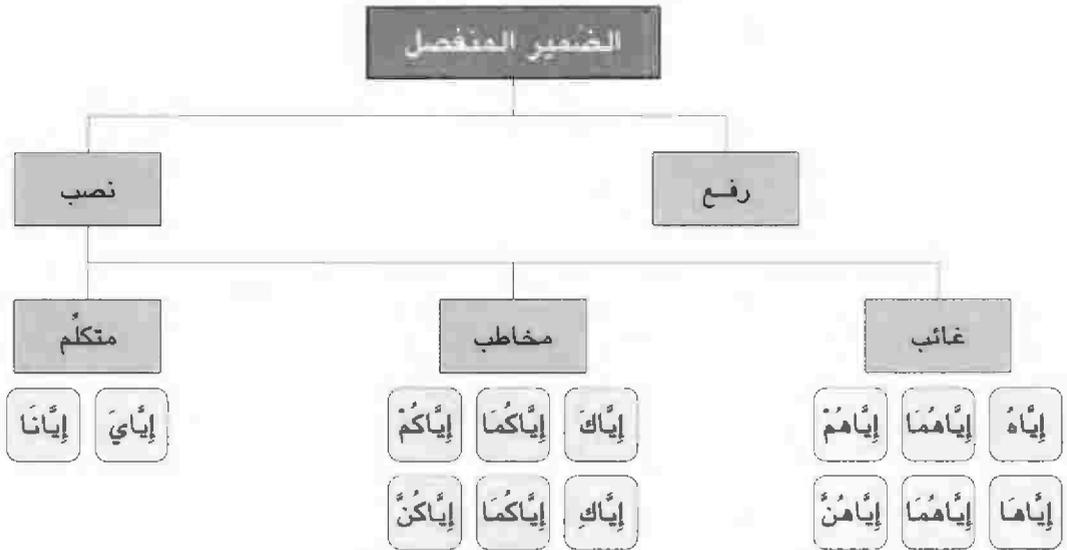


الضميرُ المنفصلُ لهُ صورةٌ مستقلةٌ عن غيره ويَمكُنُ ابتداءُ الكلامِ بهِ أو أن يقعَ بعد: إِلَّا. وبالنسبةِ إلى محلِّه من الإعرابِ فهو مبنِيٌّ دائماً على آخره في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ. وضمائرُ الرَّفْعِ ثلاثةٌ أقسام:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكرٌ مفرد: هُوَ	٧- مذكرٌ مفرد: أَنْتَ	١٣- مذكرٌ ومؤنثٌ مفرد: أَنَا
٢- مذكرٌ مثنى: هُمَا	٨- مذكرٌ مثنى: أَنْتُمَا	١٤- مذكرٌ ومؤنثٌ مثنى وجمع: نَحْنُ
٣- مذكرٌ جمع: هُمْ	٩- مذكرٌ جمع: أَنْتُمْ	
٤- مؤنثٌ مفرد: هِيَ	١٠- مؤنثٌ مفرد: أَنْتِ	
٥- مؤنثٌ مثنى: هُمَا	١١- مؤنثٌ مثنى: أَنْتُمَا	
٦- مؤنثٌ جمع: هُنَّ	١٢- مؤنثٌ جمع: أَنْتُنَّ	

تقومُ ضمائرُ الرَّفْعِ المنفصلةُ بالوظائفِ النَّحْوِيَّةِ الآتية:

- ١- مبتدأ: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ (٣:٥٧). هُوَ ضميرٌ منفصلٌ مبنِيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
- ٢- ضميرٌ شأنٌ مبتدأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١:١١٢).
- ٣- ضميرٌ فصل لا محلَّ له من الإعراب: وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٧٦:٥).
- ٤- اسم ما النَّافِيَةِ النَّاسِخَةِ: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥:٨١).
- ٥- توكيد: وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣٩:٢٨).
- ٦- بدل: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٣:٦٤).
- ٧- معطوف: وَقَالُوا ءَأَلْهَيْتَنَا خَيْرَ أُمَّ هُوَ (٥٨:٤٣).



الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ مَبْنِيٌّ دَائِمًا عَلَى آخِرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ. وَضَمَائِرُ النَّصْبِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكر مفرد: إِيَّاهُ	٧- مذكر مفرد: إِيَّاكَ	١٣- مذكر ومؤنث مفرد: إِيَّايَ
٢- مذكر مثنى: إِيَّاهُمَا	٨- مذكر مثنى: إِيَّاكُمَا	١٤- مذكر ومؤنث مثنى وجمع: إِيَّانَا
٣- مذكر جمع: إِيَّاهُمْ	٩- مذكر جمع: إِيَّاكُمْ	
٤- مؤنث مفرد: إِيَّاهَا	١٠- مؤنث مفرد: إِيَّاكَ	
٥- مؤنث مثنى: إِيَّاهُمَا	١١- مؤنث مثنى: إِيَّاكُمَا	
٦- مؤنث جمع: إِيَّاهُنَّ	١٢- مؤنث جمع: إِيَّاكُمْ	

تَقُومُ ضَمَائِرُ النَّصْبِ الْمُنْفَصِلَةِ بِالْوِظَائِفِ النَّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- ١- مفعول به مقدم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (٥:١). إِيَّاكَ ضَمِيرٌ مَنْفَصَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ.
- ٢- مفعول به: أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَقِيمُ (٤٠:١٢).
- ٣- مفعول به ثانٍ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).
- ٤- مستثنى: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلُّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (٦٧:١٧).
- ٥- معطوف: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (١٣١:٤).

اِخْتَلَفَ النَّحَاةُ حَوْلَ الْوَاوِاقِ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ: إِيَّاهُ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ وَابْتِخَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ، إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْوَاوِاقُ أَسْمَاءٌ مُضَافَةٌ إِلَى: إِيَّاهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّ: إِيَّاهُ، لَيْسَ ضَمِيرًا وَإِنَّمَا هُوَ حَرْفُ عِمَادٍ وَالضَّمِيرُ هُوَ الْوَاوِاقُ... وَزَعَمَ الرَّجَّاحُ أَنَّ الضَّمَائِرَ هِيَ الْوَاوِاقُ وَأَنَّ: إِيَّاهُ، اسْمٌ ظَاهِرٌ مُضَافٌ لِلْكَافِ وَالْهَاءِ وَالْيَاءِ...

اختيار الضمير



الضمير قائم مقام الاسم الظاهر. والغرض من الإتيان به الاختصار، والضمير المتصل أخصر من الضمير المنفصل: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١:٢)، «إِيَّايَ» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف تقديره اتَّقُوا، والياء المحذوفة بعد نون الوقاية مفعول به للفعل: فَاتَّقُونِ.

فكل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالمتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل. وإنما يتعين الضمير المنفصل:

١- إذا اقتضى المقام تقديمه: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥:١).

٢- إذا كان مبتدأ أو خبراً: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (٤٥:٥٠).

٣- إذا كان محصوراً بـ «إِلَّا وَإِنَّمَا»: وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (٢٣:١٧).

٤- إذا كان عاملاً محذوفاً أو هو تابع لما قبله:

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (١١:٦٠)

يخرجون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: يخرجون، استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من فاعل: كفروا.

الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لواو حرف عطف، إياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على: الرسول.

أن: حرف مصدري ونصب.

تؤمنوا: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع

فاعل. والمصدر المؤول من: أن تؤمنوا، في محل جر بحرف جر محذوف متعلق بـ: يخرجون أو هو في محل

نصب بنزع الخافض. وجملة: تؤمنوا، صلة الموصول الحرفي: أن، لا محل لها من الإعراب.

بإله: الباء حرف جر متعلق بـ: تؤمنوا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

ربكم: نعت لـ: الله، تابع له في الجر، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وَصِلَ أَوْ أَفْصَلَ: هَاءَ سَلْبِيهِ، وَمَا

أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتُهُ، الْخَلْفُ أَنْتَمَى

كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَاتَّصَالَ

أَخْتَارَ غَيْرِي أَخْتَارَ الْأَنْفِصَالَ



الضمير، بالنسبة إلى محله من الإعراب، هو مبني على آخره في محل رفع أو نصب أو جر، وفي القسمين الأولين يكون منفصلاً أو متصلاً أما في القسم الثالث يكون متصلاً فقط، وكل ذلك حسب استعماله في الجملة:

١- ضمائر الرفع هي: منفصلة: هُوَ، هُمَا، هُمْ... أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتُمْ... متصلة: ت - ن - نَا - و - ا - ي.

٢- ضمائر النصب هي: منفصلة: إِيَّاهُ، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ... إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ... متصلة: ك - نَا - ه - ي.

٣- ضمائر الجر هي متصلة: ك - نَا - ه - ي.

إذا احتاج الكلام إلى نوع من الضمير - كالضمير المرفوع أو المنصوب - وكان منه المتصل والمنفصل، وجب اختيار الضمير المتصل وتفضيله على المنفصل الذي يفيد فائدته: فسيفيكنهم الله وهو السميع العليم (١٣٧:٢). فالمتصل أوضح وأيسر في تحقيق مهمة الضمير. فلا يقال مثلاً: إنا أرسلنا إياك، بل يقال: إنا أرسلناك. وفي التنزيل: إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً (١١٩:٢)، «نَا» ضمير فاعل، «ك» ضمير مفعول به. ويجوز اختيار أحد النوعين - منفصل أو متصل - لأسباب نحوية معينة أو للضرورة الشعرية:

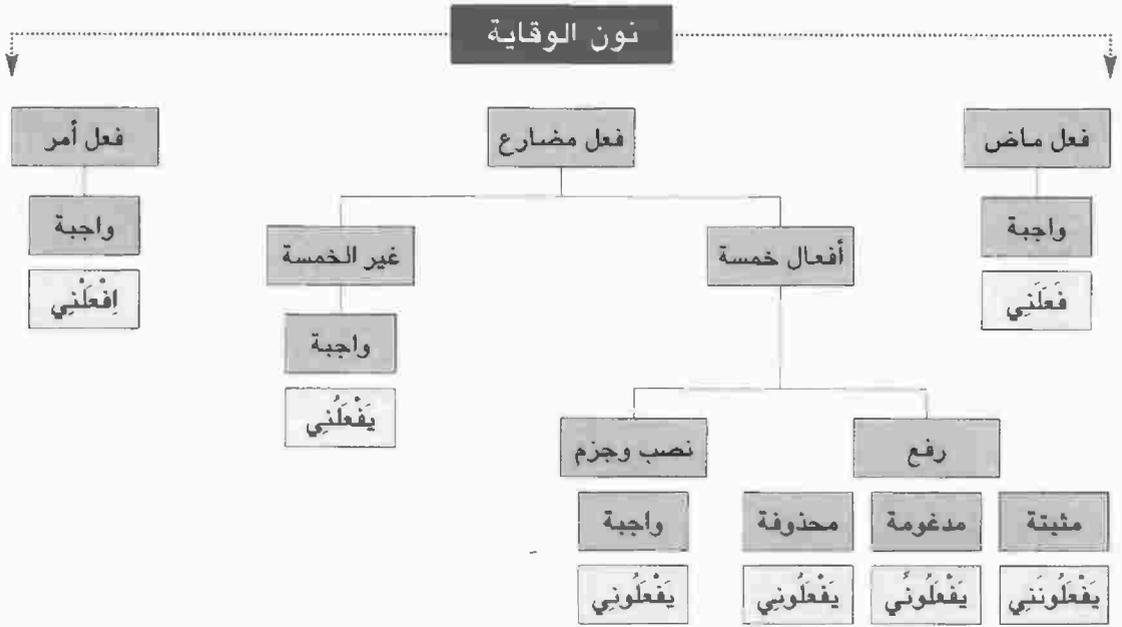
- ١- إذا عمل الفعل بضميرين وكان الأول أعرف من الثاني يصح في الثاني أن يكون متصلاً إذ يريكنهم الله في منامك قليلاً (٤٣:٨)، «يُريكنهم» الكاف مفعول به أول، هُم مفعول به ثان.
- ولذلك اختار ابن مالك: الدرهم سلنيهِ، أما سيبويه فاختار: الدرهم سلني إِيَّاهُ.
- ٢- إذا دخلت «كان» وأخواتها على ضميرين يجوز في خبرها الوصل والفصل، فاختار ابن مالك الاتصال: الصديق كنتُهُ، واختار سيبويه الانفصال: الصديق كنتُ إِيَّاهُ.

٦٦	وَقَدِّمِ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ	وَقَدِّمَنَّ مَا شِئْتَ فِي أَنْفِصَالٍ
٦٧	وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الرِّزْمَ فَصْلًا	وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا

مرتبة الضمائر	العامل	فاعل	وقاية	مفعول ١	إشباع	مفعول ٢
فَأَسْقِينَاكُمْوَهُ (٢٢:١٥)	فَأَسْقِيْنَا	نَا	كُمُ	و	ه	ه
أَكْفَلْنِيهَا (٢٣:٣٨)	أَكْفَلْ	نِي	ي	ه	ه	ه
أَنْزَلْنَاكُمْوَهَا (٢٨:١١)	أَنْزَلْنَاكُمْوَهَا		كُمُ	و	ه	ه
زَوَّجْنَاكُمَا (٣٨:٣٣)	زَوَّجْ	نَا	كُمَا	ه	ه	ه
فَسَيَكْفِيكُمْ (١٣٧:٢)	فَسَيَكْفِي	كُمُ	ه	ه	ه	ه
يَسْأَلُكُمْوَهَا (٣٧:٤٧)	يَسْأَلُكُمْوَهَا		كُمُ	و	ه	ه

الضمائر التي تتوالى على الاتصال بالعامل الواحد تتقيد، بالنسبة إلى مرتبتها، بأصول صرفية خاصة:

- ١- ضمير الرفع يتقدم على ضمير النصب، وأما ضمير الجر فليس له ضمائر تختص به:
فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين (٢٢:١٥).
 - ٢- ضمير النصب المتكلم أخص من المخاطب والغائب، أي أن: نا والياء، يتقدمان على الكاف والهاء:
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها (٢٣:٣٨).
 - ٣- ضمير النصب المخاطب أخص من الغائب، أي أن الكاف تتقدم على الهاء:
فعميت عليكم أنزلناكموها وأنتم لها كارهون (٢٨:١١).
- إذا اجتمع ضميران متصلان بعامل واحد فالأرجح تقديم الأخص منهما:
- ١- الضمير الأول مرفوع والثاني منصوب، يجب وصل الثاني بالأول:
وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل (١٠٧:٦).
 - ٢- الضمير الأول منصوب والثاني مرفوع، يجب فصل المرفوع وجعله فاعلا أو تابعا له:
إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو (١٨٧:٧).
 - ٣- الضميران منصوبان بفعل يتعدى إلى مفعولين، يجب وصلهما وتقديم الضمير الآخذ على المأخوذ:
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج (٣٧:٣٣).
 - ٤- الضميران منصوبان والثاني أخص من الأول، يجب فصل الثاني:
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه (١١٤:٩).



نُونُ الْوَقَايَةِ حَرْفٌ مَعْنَى لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، يَدْخُلُ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِبَاءِ الْمَتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبَةِ، أَوْ بَاءِ النَّفْسِ، لِيَقِيَ الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ وَلِيَمْنَعَ اللَّبْسَ عَنْهُ، وَإِنْ هَذَا الْأَسْلُوبُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ:

– فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي: وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارِكًا (٣٠:١٩).

– فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ: وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠:٧).

– فِي فِعْلِ الْأَمْرِ: قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٥٥:١٢).

وَيَجُوزُ حَذْفُ نُونِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ: لَيْسَ، لِلضَّرُورَةِ الشَّرْعِيَّةِ. أَمَّا فِي تَصْرِيْفِ الْمَضَارِعِ مَعَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَتَجْتَمِعُ نُونُ الْوَقَايَةِ مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ إِثْبَاتُهَا أَوْ إِدْغَامُهَا أَوْ حَذْفُهَا:

١- إِثْبَاتُهَا مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: يَا قَوْمَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١:٤٠).

٢- إِدْغَامُهَا مُشَدَّدَةً بِنُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: وَحَاجَةٌ قَوْمَهُ قَالَ أُنْحَاكُونِي فِي اللَّهِ (٨٠:٦).

٣- حَذْفُهَا تَخْفِيفًا لِلْفِظِّ، كَمَا يَجِبُ حَذْفُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْمَجْزُومَةِ:

وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠:٤٤).

اختلف النحاة حول المحذوف من النونين ورجح ابن هشام أن المحذوفة هي نون الرفع، وهو مذهب سيبويه. وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المحذوفة هي نون الوقاية... ثم اختلف البصريون مع الكوفيين حول اقتران نون الوقاية بـ أفعل التعجب. فقال البصريون: ما أفقرني إلى عفو الله، هو فعل يجب اتصاله بنون الوقاية. وقال الكوفيون: ما أفقرني إلى عفو الله، هو اسم لا تتصل به نون الوقاية.

٦٩ وَ لَيْتَنِي، فَشَا وَ لَيْتِي، نَدْرًا وَمَعَ: لَعْلٌ، أَعَكِسُ وَ كُنُّ مُخَيَّرًا

٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ وَ اضْطِرَارًا خَفَفًا: مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

نون الوقاية

تدخل

على حرفي جرّ

عَنْ فِي
عَنِّي فِينِي

على أخوات إنّ

إِنَّ كَأَنَّ لَكِنَّ لَيْتَ لَعْلٌ
إِنِّي كَأَنَّنِي لَكَنَّنِي لَيْتَنِي
إِنِّي كَأَنَّنِي لَكَنَّنِي لَعْلِي

وتدخل نون الوقاية على الاسم والحرف لتقيهما من الكسر، وعلى رأي عباس حسن: ... لتزيل عنهما اللبس، فوق ما تجلبه من خفة النطق. وفي هذه الحالة وأشباهاها تكون النون مرغوبة بل مطلوبة...

١- تلحق الأحرف المشبهة بالفعل:

أ. مع «إنّ» يجوز إثبات النون: قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩:٦).

ويجوز حذف النون: قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢).

ب. مع «كأنّ» يجوز الأمران: كَأَنِّي بِالشَّتَاءِ مُقِيلٌ. أَوْ وَكَأَنَّنِي ...

ج. مع «لكنّ» يجوز الأمران: لَكَنَّنِي لَا أَقْبِلُ الْهَدِيَّةَ. أَوْ لَكَنَّنِي ...

د. مع «ليتّ» يجب إثبات النون: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣:٤).

وقد ندر حذفها للضرورة: كَمَنِّيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَابِقُهُ وَأَتْلِفُ جِلَّ مَالِي ...

ه. مع «لعلّ» يجب حذف النون: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِي لِي مَرَحًا لَعْلِي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠).

وقد ندر إثباتها للضرورة: فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعْلَنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيصَ مَاجِدٍ ...

٢- وتلحق بعض حروف الجرّ:

أ. مع «عنّ» يجب إثبات النون: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةَ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٨:٦٩).

ب. وكذلك يجب إثباتها مع «منّ»: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي (٢٤٩:٢).

قال ابن هشام: واعلم أنّ النون إذا اتصلت بـ إنّ، اجتمعت ثلاث نونات: اثنتان منها وضع الحرف عليهما وثالثها هي نون الوقاية... وقد اختلف النحاة في المحذوفة منهن...

وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِّي، قَلَّ وَفِي: قَدْنِي وَقَطْنِي، اَلْحَدْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي



الأصل في نون الوقاية أن تصحب الأسماء العربية المضافة لياء المتكلم لتقيها خفاء الإعراب، فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الأسماء العربية المشابهة للفعل.

١- تدخل على اسم الفعل:

أ- يجب إثباتها مع دراكيني بمعنى أدركني، تراكني بمعنى أتركني، عليكني بمعنى ألزمني...

ب- يجوز إثباتها مع «قد»: قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالسَّحِيحِ الْمَلْحِدِ ...
ومع «قط»: اِمْتَلَأَ الْحَوْضَ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي ...

٢- وتدخل على الظرف «لَدُنْ» جوارًا: قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا (٧٦:١٨). ويقال أيضًا: لَدُنْ - لَدُنِّي.

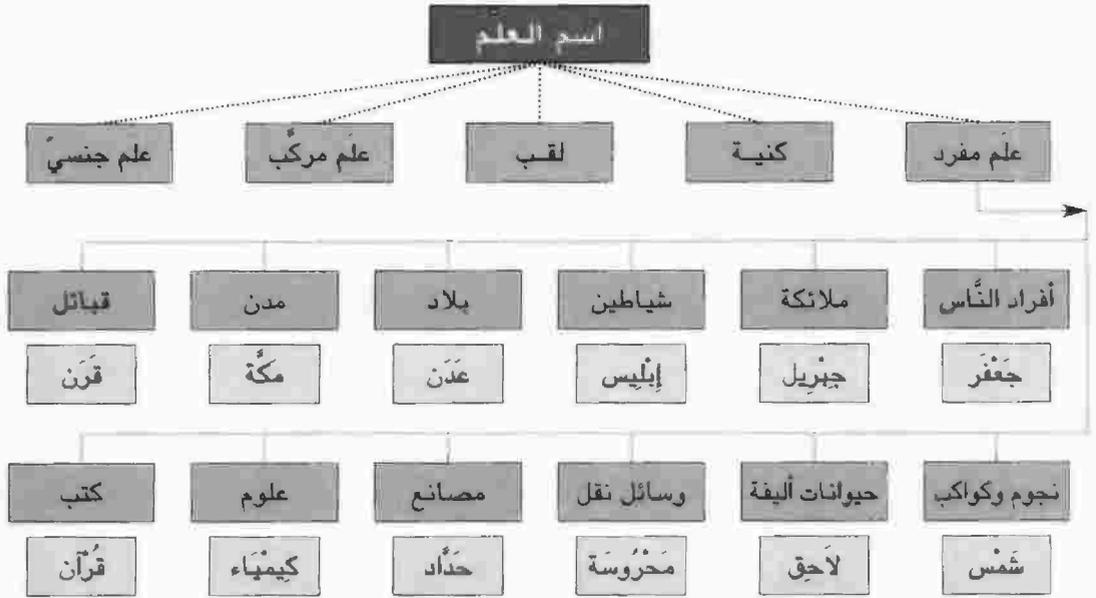
ومما لحقته نون الوقاية من الأسماء العربية المشبهة بالفعل، أفعل التفضيل في الحديث الشريف: غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ (حديث صحيح)، لمشابهة أفعل التفضيل بفعل التعجب.

﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا﴾ (٧٦:١٨)

فلا: الفاء حرف جزاء، لا حرف نهي جازم.
تصاحبني: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا علامة جزمه السكون، النون حرف وقاية، الياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: لا تصاحبني، في محل جزم جواب الشرط.

قد: حرف تحقيق.
بلغت: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: ت، والتاء في محل رفع فاعل.
وجملة: بلغت، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر متعلق بـ بلغت.
لَدُنِّي: اسم مبني على السكون في محل جرّ النون حرف وقاية، الياء ضمير في محل جرّ مضاف إليه.
عذرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.



اسم العلم يدل على مسماه مطلقاً ويختصُ بفردٍ دون غيره من أفراد جنسه. أقسامه هي: اسم العلم المفرد، الكنية، اللقب، اسم العلم المركب، واسم العلم الجنسي.

العلم المفرد اسمٌ معربٌ مؤلفٌ من كلمةٍ واحدةٍ، يُقسم إلى أنواعٍ عديدةٍ متفرعة:

١- أفراد الناس: ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون (٨٤:٦).

٢- أفراد الأجناس التي لها قدرة على الفهم كالملائكة والشياطين... من كان عدواً لله وملأكنته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين (٩٨:٢).

٣- البلاد والمدن والقبائل والنجوم والكواكب والحيوانات الأليفة التي لها علم خاص ووسائل النقل والمصانع والعلوم والكتب... فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن (١١١:٩).

يخضع العلم المفرد، في إعرابه، للوظائف النحوية التي تتطلبها الجملة، فيكون:

١- مرفوعاً، مبتدأ، اسماً ليناسخ، خبراً، فاعلاً، نائب فاعل أو تابعاً لمرفوع:

ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتكم به وإن ريكم الرحمن (٩٠:٢٠).

٢- منصوباً، مفعولاً به، منادى، اسماً ليناسخ، خبراً لفعل ناقص، أو تابعاً لاسم منصوب:

وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة (٢٥١:٢).

٣- مجروراً بحرف جرٍّ، بالإضافة أو بالتبعية: وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم أعبدوا الله (٦٥:٧).

وَأَخْرَجْنَا مِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا
حَتَّمَا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ

وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَ

٧٤

٧٥



١. نعت مرفوع ٢. مضاف إليه	جاء سعيدٌ أبو الوليد	مفرد فاعل مرفوع	١
١. نعت منصوب لـ سعيداً	رأيتُ سعيداً أباً الوليد	مفرد مفعول به منصوب	٢
١. نعت مجرور لـ سعيدٍ	مررتُ بسعيدٍ أبي الوليد	مفرد مجرور بحرف جرّ	٣
١. مفعول به لفعل محذوف (يجوز)	جاء عبد اللهُ أباً الوليد	مركبٌ فاعل مرفوع	٤
١. نعت لمبتدأ محذوف (يجوز)	رأيتُ عبد اللهَ أبو الوليد	مركبٌ مفعول به منصوب	٥
١. نعت لـ عبد الله	مررتُ بعبد اللهِ أبي الوليد	مركبٌ مجرور بحرف جرّ	٦

العلم، بالنسبة إلى دلالاته، ثلاثة أقسام: اسم وكنية ولقب. والمراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب. الكنية اسم مركب إضافي يكون صدره محصوراً بالكلمات الآتية: أب - أم، ابن - بنت، أخ - أخت، عم - عمت، خال - خالة، يا بني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم (٤٠:٢). تُعرب الكنية على أسلوب المركب الإضافي. اللقب اسم مفرد يشعر بمدح أو ذم؛ قالت امرأة العزيز الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوْدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ (٥١:١٢). يُعرب اللقب على أسلوب العلم المفرد: جاء هارون الرشيد، رأيت هارون الرشيد، ومررت بهارون الرشيد. مرتبة الاسم واللقب والكنية:

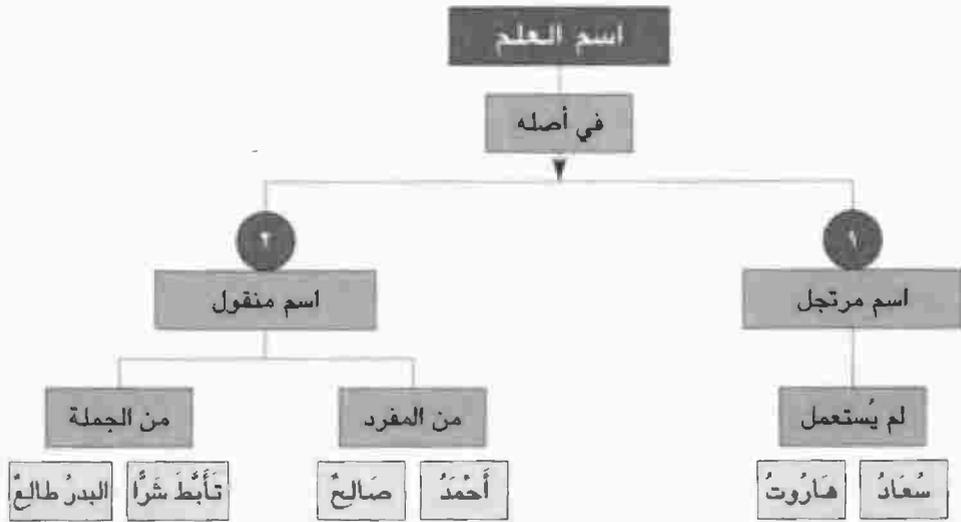
١- يتقدم الاسم على اللقب: هارون الرشيد اتصل بملك فرنسا شارلمان الكبير.

٢- لا أفضلية بين ترتيب الاسم والكنية، أو ترتيب الكنية واللقب.

إعراب الاسم والكنية:

١- الاسم مفرد والكنية مركبة: يُعرب الاسم حسب موقعه من الجملة وتكون الكنية نعتاً له.

٢- الاسم مركب والكنية أيضاً: يُعرب الجزء الأول من الاسم حسب موقعه من الجملة، والجزء الثاني يجوز فيه أن يكون: ١- نعتاً للاسم. ٢- نعتاً مرفوعاً لمبتدأ محذوف: هو. ٣- مفعولاً به لفعل محذوف: أعني.



يُقَسَّمُ الْعِلْمُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَصْلِهِ، إِلَى قَسْمَيْنِ: مُرْتَجِلٌ وَمَنْقُولٌ.

١- الاسم المرتجل لم يسبق له استعمال في غير العلمية: يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَبَائِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢). وكذلك: سَعَادُ عِلْمٌ لِلنَّاتِثِ - أَدَدُ عِلْمٌ لِلذُّكُورِ ...

٢- الاسم المنقول سبق له استعمال في غير العلمية: أَسْمَةُ أَحْمَدَ (٦:٦١). وَالنَّقْلُ يَتَحَقَّقُ:

أ- إما من اسم مفرد ويشمل المصدر: فَضْلٌ، مَجْدٌ ... أو الاسم المشتق: صَالِحٌ، مَسْعُودٌ ... أو اسم الجنس: أَسَدٌ، زَيْتُونٌ ... وهذه الأسماء تكون معرفة.

ب- وإما من جملة: تَأْبَطُ شَرًّا ... البدرُ طالعٌ ...

﴿ يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَبَائِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (١٠٢:٢)

يعلمون: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يعلمون، في محل نصب حال.

الناس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

السحر: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على: السحر.

أنزل: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: أنزل، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

على: حرف جر متعلق بـ: أنزل.

الملكين: مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ببائيل: الباء حرف جر متعلق بـ: أنزل، بائيل مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

هاروت: عطف بيان على: الملكين، تابع له مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وماروت: الواو حرف عطف، ماروت معطوف على: هاروت، تابع له في الجر والمنع من الصرف.

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَرْجٍ رُكْبًا

ذَا إِنْ بَغِيرٍ وَيَهُ، تَمَّ أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ

كَ: عَبْدٍ شَمْسٍ وَأَبِي قَحَافَةَ



١ إضافيَّ عَبْدُ اللَّهِ

ج ٢. مجرور مضاف إليه

ج ١. مُعْرَبٌ حَسَبَ مَوْقِعِهِ

جاءَ عَبْدُ اللَّهِ - رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ - مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ

٢ مزجيَّ بَعْدُ.....بِكَ

ج ٢. ممنوع من الصرف

ج ١. مبنية على آخره

هذه بعلبكُ - رأيتُ بعلبكُ - مررتُ ببعلبكُ

٣ إسناديَّ تَأَبَّطُ شَرًّا

ج ٢. مبنية على آخره

ج ١. مبنية على آخره

جاءَ تَأَبَّطُ شَرًّا - رأيتُ تَأَبَّطُ شَرًّا - مررتُ بتأبَّطُ شَرًّا

اسمُ العلمِ المركَّبُ ما تَأَلَّفَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ: عَبْدُ اللَّهِ - اسم شخص... بَعْلَبَكُ - اسم مدينة في لبنان... تَأَبَّطُ شَرًّا - اسم شاعر عربي...

ويقسَّمُ إلى ثلاثة أقسام:

١- المركَّبُ الإضافيُّ، يتألفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ تَكُونُ الْأُولَى مُضَافًا وَالثَّانِيَةُ مُضَافًا إِلَيْهِ: قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «اتَّانِي الْكُتَّابُ (٣٠:١٩). الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَهُوَ هُنَا خَيْرٌ: إِنْ مَرْفُوعٌ، وَالْجُزْءُ الثَّانِي مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَلِيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... إِنْ عَلِيًّا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... مَرَرْتُ بِعَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْعَظِيمِ.

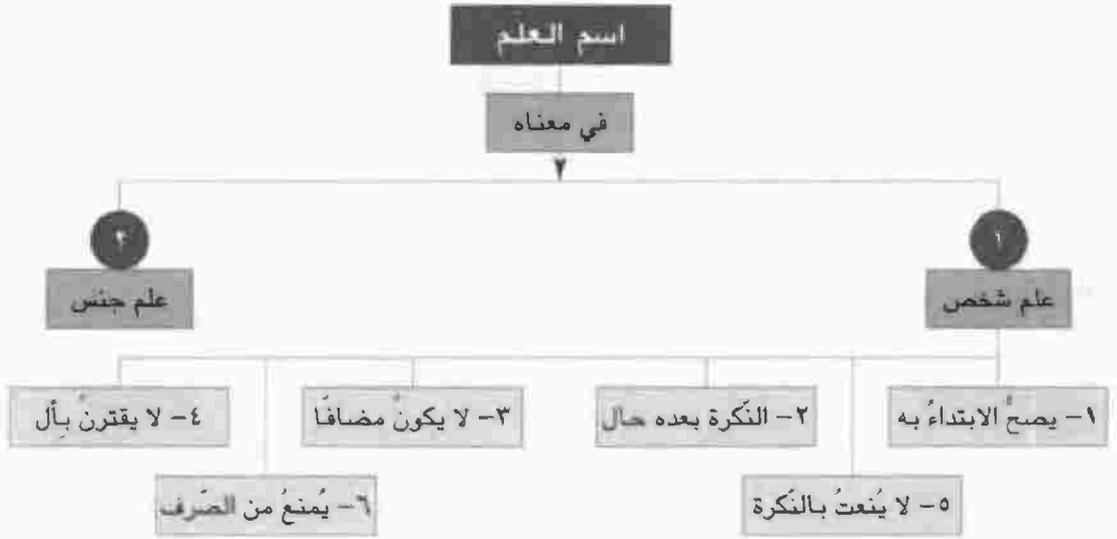
٢- المركَّبُ المزجيُّ، يتألفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ امْتَزَجَتَا لِتَصْبِحَ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «بَعْدُ...بِكَ» أَيْ صَنَعْتُ... وَعَابِدُ الْجُزْءِ الْأَوَّلُ مِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ وَالْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ مُعْرَبٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. «سَيِّدٌ...وَيْه» أَيْ تَفَاحَةٌ... وَرَائِحَةٌ. وَالْمَخْتومُ بِـ«وَيْه» مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، وَقَدْ يُعْرَبُ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ. وَيُقَالُ أَيْضًا: «بُرْسَعِيدٌ» اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرِيَّةٍ... «طَبْرَسْتَانُ» اسْمُ بَلَدٍ فَارْسِيٍّ...

٣- المركَّبُ الإسناديُّ يتألفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أُسْنَدَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى لِتَكُونَ إِمَّا جُمْلَةً فَعْلِيَّةً: «فَتَحَ اللَّهُ» - يَتْرَكُبُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ... وَإِمَّا جُمْلَةً اسْمِيَّةً: «الْبَدْرُ طَالِعٌ» - يَتْرَكُبُ مِنَ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ... الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَادَ الْحَقُّ الْخَيْرَ نَازِلًا، رَأْسٌ مَمْلُوءٌ - أَسْمَاءُ أَشْخَاصٍ... سَرٌّ مِنْ رَأْيٍ - اسْمُ مَدِينَةٍ عِرَاقِيَّةٍ...

العلم المركب

=

اسم العلم



يُقَسَّمُ الْعِلْمُ، بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَعْنَاهُ، إِلَى قَسْمَيْنِ: عِلْمِ شَخْصٍ وَعِلْمِ جِنْسٍ.

١- عِلْمُ الشَّخْصِ مَا يُرَادُ بِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ بَعِيْنِهِ لَهُ وَجُودٌ حَقِيقِيٌّ: قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (١٢:٩٠).

٢- عِلْمُ الْجِنْسِ مَا يُرَادُ بِهِ فَرْدٌ شَائِعٌ مِنَ الْجِنْسِ بِرُمَّتِهِ: وَلَنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٦:٩٢).

وتسري على علم الشخص بعض الأحكام اللفظية التي تنطبق أيضاً على علم الجنس:

١- يصحُّ الابتداءُ به: إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (١١:٧٥).

٢- النُّكْرَةُ بَعْدَهُ حَالًا: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا (٧:١٤٣).

٣- لا يَكُونُ مِضَافًا: وَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (١١:٩٧).

٤- لا يَقْتَرِنُ بِأَلٍ التَّعْرِيفِ: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (١٩:٥٣).

٥- لا يُنْعَتُ بِالنُّكْرَةِ: وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٨٩:٩).

٦- يُمْنَعُ مِنَ الصِّرفِ مِنْ شَرُوطٍ خَاصَّةٍ: إِنْ أَلَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا (٣:٣٣).

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ (١٩:٥٣)

ووهبنا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلِّ رفعٍ فاعل.

وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وقريناه، لا محلَّ لها من الإعراب.

اللام حرف جرٍّ متعلِّقٌ بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محلِّ جرٍّ.

حرف جرٍّ متعلِّقٌ بـ: وهبنا.

رحميتنا: مجرورٌ وعلامة جرِّه الكسرة، نا ضمير في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

أخاه: مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء السَّنة، الهاء ضمير في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

هارون: عطف بيان على: أخاه، تابع له منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة ولم يَنْوِنْ لأنَّه ممنوعٌ من الصِّرفِ.

نبيًّا: حال منصوبةٌ وعلامة نصبه الفتحة.

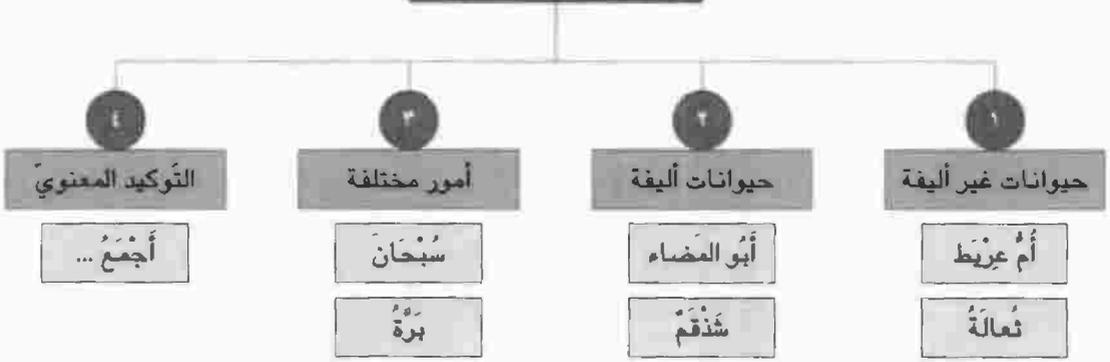
وَهَكَذَا: تُعَالَةُ، لِلتَّعْلَبِ
كَذَا: فَجَارٍ، عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عَزِيْطٍ، لِلْعَقْرَبِ
وَمِثْلُهُ: بَرَّةٌ، لِلْمَبْرَةِ

٨٠

٨١

اسم العلم الجنسي



علمُ الجنس، أو اسمُ العلمِ الجنسي، ما يُرادُ به فردٌ شائعٌ من الجنسِ برمته، وهذا الفردُ يكونُ من بين الأشياءِ الآتيةِ المسموعةِ عن العرب:

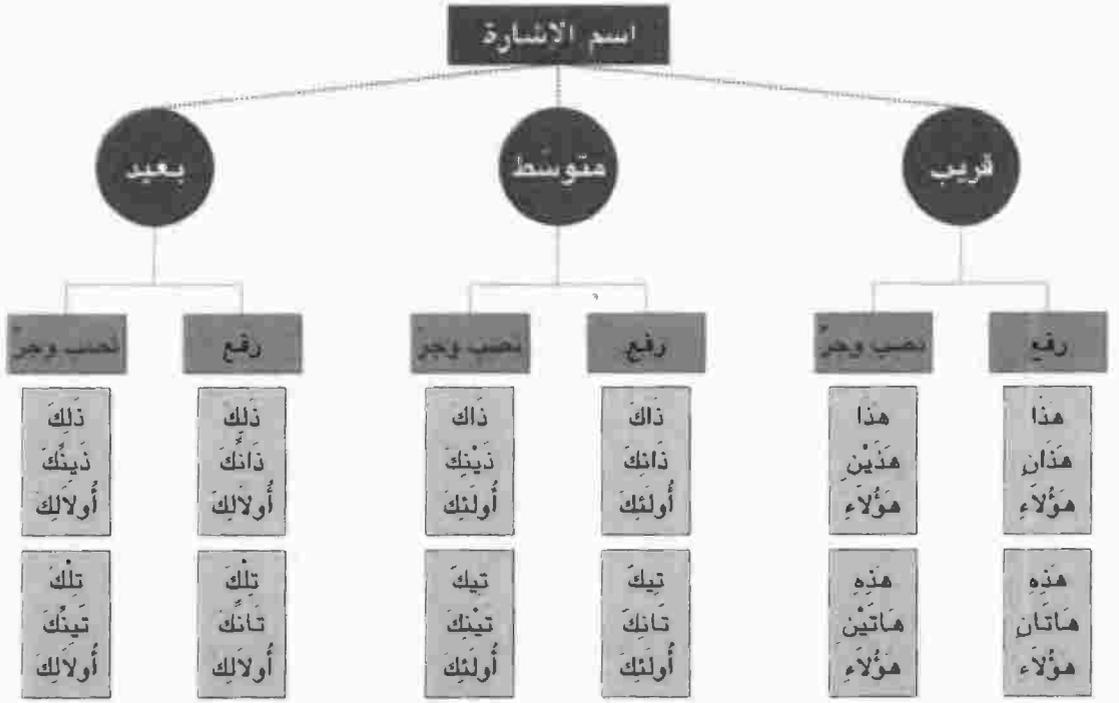
- ١- حيوانات غير أليفة:
 - أ. أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أَبُو الحارثِ لِلأسدِ، أَبُو جَعْدَةَ لِلذئبِ، وَأُمُّ عَزِيْطٍ لِلْعَقْرَبِ، وَأَبُو الحَصِيْنِ لِلتَّعْلَبِ...
 - ب. أسماءٌ مفردةٌ: أَسَامَةُ لِلأسدِ، وَدُوَالَةُ لِلذئبِ، شَبْوَةُ لِلْعَقْرَبِ، تُعَالَةُ لِلتَّعْلَبِ ...
- ٢- حيوانات أليفة:
 - أ. أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أَبُو المَضَاءِ لِلفَرَسِ، أَبُو أَيُّوبَ لِلجَمَلِ، أَبُو صابِرٍ لِلحِمَارِ، بِنْتُ طَبِيقٍ لِلسُّلْحَفَاءِ...
 - ب. أسماءٌ مفردةٌ: لَاحِقٌ لِلفَرَسِ، شَذَقَمٌ لِلجَمَلِ، هَيْلَةُ لِلشَّاةِ، وَاشِقٌ لِلكَلْبِ ...
- ٣- أمورٌ مختلفة:
 - أ. أسماءٌ مقترنةٌ بالكنية: أُمُّ قَشَعَمٍ لِلْمَوْتِ، أُمُّ صَبُورٍ لِلأَمْرِ الصَّعْبِ، أُمُّ القُرَى لِمَكَّةِ المَعْظَمَةِ. وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٧:٤٢).
 - ب. أسماءٌ مفردةٌ: سُبْحَانَ لِلتَّسْبِيحِ: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢:٤٣).

وَكذلكَ كَيْسَانَ لِلغَدْرِ، بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ، فَجَارٍ لِلْفَجْرَةِ، وَمِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ:
أَنَا اقْتَسَمْنَا خَطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتَ فَجَارٍ ...

٤- ألفاظُ التوكيدِ المعنوي، أجمَعُ، أَكْتَعُ، أَبْتَعُ، أَبْضَعُ: انْتَفَعْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥:٤٣).
وتسري على العلمِ الجنسي الأحكامُ اللَّفْظِيَّةُ الَّتِي تنطبقُ على العلمِ الشَّخْصِيِّ. فيصحُّ الابتداءُ به، والنكرةُ بعده تقعُ حالاً، ولا يكونُ مضافاً، ولا يقترنُ بِال التَّعْرِيفِ، ولا يُنعتُ بالنكرةِ، ويُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ضَمْنَ شروطٍ خاصَّةٍ.

٨٢ بِذَا، لِمُقَرَّبٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَفَ بِذِي وَذِهِ تَي تَا، عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرَ

٨٣ وَ: ذَان تَان، لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ: ذَيْن تَيْن، أَنْكَرَ تَطِعَ



اسم الإشارة يدل على معين بإشارة حسية: ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالْمُؤْمِنِينَ (٤٣:٥).

وهو يُشيرُ إلى القريب والمتوسط والبعيد، إلى المذكر والمؤنث، وإلى المفرد والمثنى والجمع.

١- القريب للرفع: هذا، هذان، هؤلاء، هذه، هاتان، هؤلاء: هذا حلالٌ وهذا حرامٌ (١٦:١٦).

القريب للنصب والجر: هذا، هذين، هؤلاء، هذه، هاتين، هؤلاء.

٢- المتوسط للرفع: ذاك، تيك، ذانك، تانك، أولئك، فذاتك بزهاجان من ربك إلى فرعون وملئه (٣٢:٢٨).

المتوسط للنصب والجر: ذاك، تيك، ذانك، تانك، أولئك.

٣- البعيد للرفع: ذلك، تلك، ذانك، تانك، أولئك: ذلك تقدير العزيز العليم (٩٦:٦).

البعيد للنصب والجر: ذلك، تلك، ذانك، تانك، أولئك.

يُشارُ جوازاً إلى المؤنث القريب بِذِي، ذِهِ، تَي، تِه، والجمع المتوسط البعد بِذَا، أُولَئِكَ، والجمع البعيد بِذَلِكَ،

أُولَئِكَ عَلَى هَذِي مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ (٥:٢).

ويُشارُ إلى الجمع العاقل بِذَلِكَ، وإلى الجمع غير العاقل بِتِلْكَ، فَتِلْكَ بَيُّوتُهُمْ خَاوِبَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ

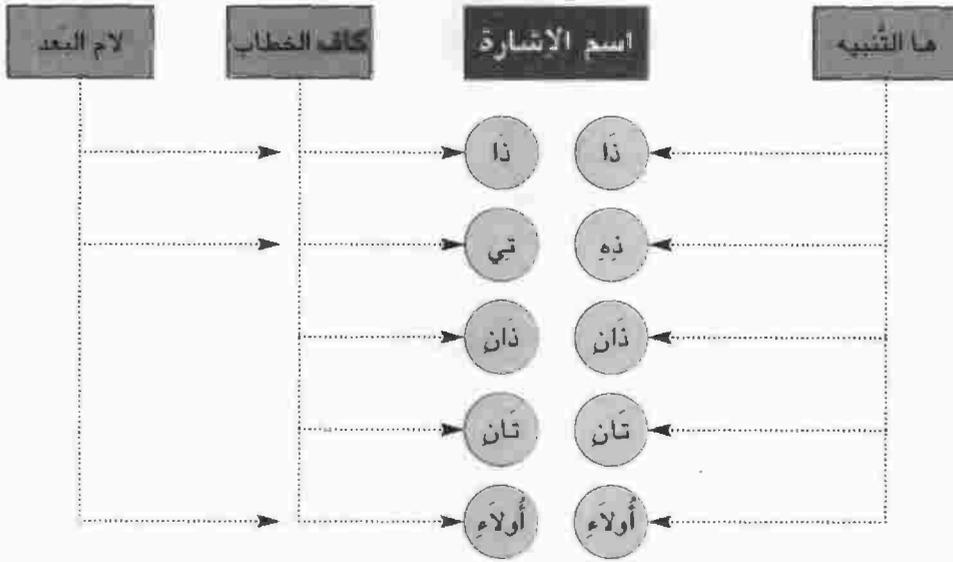
لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥٢:٢٧).

وَأَمْدُ أَوْلَىٰ وَوَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقَا
وَاللَّامُ، إِنْ قَدَمَتْ هَا، مُمْتَنِعَةٌ

وَبِ: أَوْلَىٰ، أَشْرُ لِحْمَعٍ مُطْلَقًا
بِ: الْكَافِ، حَرْفًا دُونَ: لَامٍ، أَوْ مَعَهَا

٨٤

٨٥



الإشارة إلى البعيد تتم بزيادة بعض الحروف على أسماء الإشارة ضمن الأحكام الآتية:

١- في الإشارة إلى القريب تستعمل أسماء الإشارة الأصلية بدون تغيير في حروفها، ويجوز زيادة: ها التثنية، على أولها: هَذَا عَذْبُ فِرَاتٍ وَهَذَا مَلْحٌ أُجَاجٌ (٥٣:٢٥).

٢- في الإشارة إلى الوسط تتصل: كاف الخطاب، بآخر اسم الإشارة ولا تزداد: ها التثنية، على أولها كما جرى في القريب: أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١:٢٣).

٢- في الإشارة إلى البعيد تتصل أولاً: لام البعد، بآخر اسم الإشارة ثم تليها: كاف الخطاب: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٣:٤).

خصائص هذه الحروف التي لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب:

١- كاف الخطاب، يؤتى بها للإشارة إلى المتوسط والبعيد، ويجوز استعمالها مع حروف المثنى والجمع: ذَلِكُمْ، ذَلِكُمْ، ذَلِكُنَّ، كما ويجوز زيادة: ها التثنية، في أول الإشارة: هَذَاكَ.

٢- لام البعد، تتصل باسم الإشارة لتأكيد الدلالة على البعيد ثم تليها جوباً كاف الخطاب، ولا يجوز استعمال: ها التثنية، معها.

٣- ها التثنية، تتألف من حرفين: هـ، والألف لا تكتب في بعض الإشارات. تزداد في القريب مطلقاً ويجوز استعمالها مع المتوسط: هَاتِيكَ، ولا يجوز استعمالها مع البعيد.

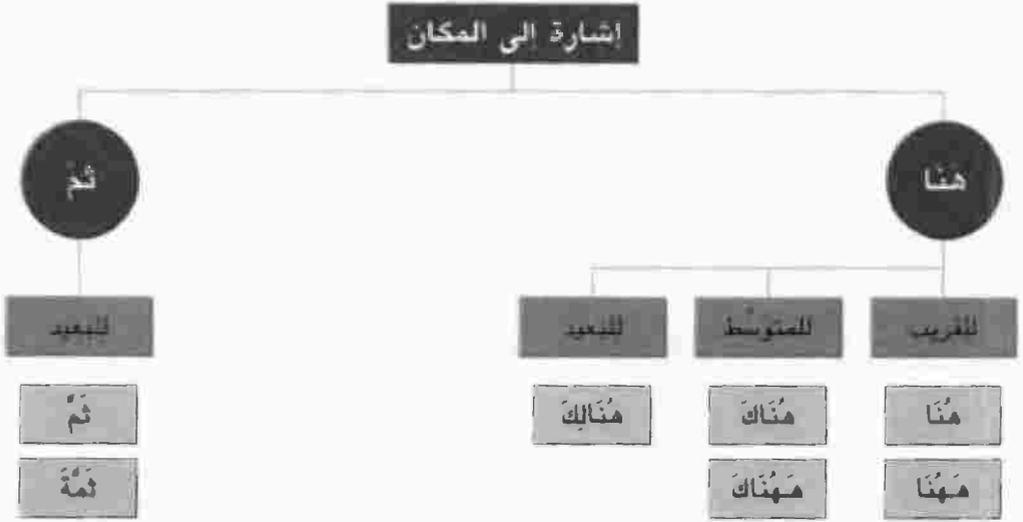
الإشارة إلى البعيد

٥٤

اسم الإشارة

وَيْ هُنَا أَوْ هَهُنَا، أَشْرُ إِلَى

دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ: الْكَافُ، صِلَاً
فِي الْبَعْدِ أَوْ بِ: ثَمَّ، فَهْ أَوْ هُنَا،
أَوْ بِ: هُنَالِكَ، أَنْطَقْنَ أَوْ: هِنَا



يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ بِوَسْطَةِ اسْمَيْنِ: هُنَا وَثَمَّ، كِلَاهُمَا يَلْزِمَانِ الظَّرْفِيَّةَ.

١- هُنَا، اسمُ إشارَةٍ لِلْقَرِيبِ، وَيَحْوِزُ زِيَادَةَ هَا التَّنْبِيهِ فِي أَوَّلِهِ: هَهُنَا. إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ كَافُ الْخَطَابِ يُشَارُ بِوَسْطَتِهِ إِلَى الْمَتَوَسُّطِ: هُنَاكَ أَوْ هَهُنَاكَ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ لَامُ الْبَعْدِ يُشَارُ بِوَسْطَتِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ: هُنَالِكَ. هُنَالِكَ آيَتُنِي الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (١١:٣٣).

٢- ثَمَّ، أَوْ ثَمَّةً، اسمُ إشارَةٍ لِلْبَعِيدِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَا التَّنْبِيهِ أَوْ كَافُ الْخَطَابِ: وَأَنْزَلْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ (٦٤:٢٦).

محلُّ أسماءِ الإشارَةِ مِنَ الإِعْرَابِ:

١- أسماءُ الإشارَةِ لِلْمَكَانِ: هُنَا، هُنَاكَ، هُنَالِكَ، ثَمَّ، جَمِيعُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ فِيهِ: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (١١٥:٢).

٢- أسماءُ الإشارَةِ الْمَتَّبِقِيَّةُ هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ أَوْ عَلَى الْحَرْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ:

أ- مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ: هَذَا، هُوَئِلَاءِ، هَذِهِ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ، تَيْكَ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ، تِلْكَ:

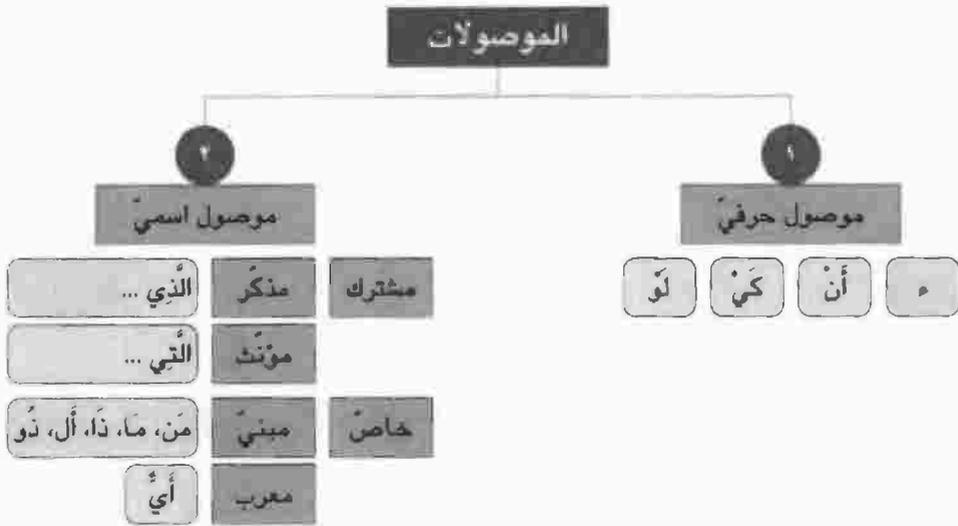
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٩:١٧)، هَذَا، مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ: إِنَّ.

ب- مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرْفِ وَعَلَى الْأَلْفِ: هَذَانِ، هَاتَانِ، ذَانِكَ، تَانِكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ:

إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٦٣:٢٠)، هَذَانِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٌ.

مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْيَاءِ: هَذَيْنِ، هَاتَيْنِ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ

(٢٧:٢٨)، هَاتَيْنِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَطْفٍ بَيَانٍ عَلَى: ابْنَتَيَّ، أَوْ نَعْتٍ لَهُ.



الموصلات كلمات مبهمّة تدلّ على معيّن وتحتاج إلى جملة لإيضاح المراد منها.
والموصلات قسمان: موصلات حرفيّة وموصلات اسميّة:

١- الموصلات الحرفيّة هي حروف مصدرية تستعمل للدخول على جملة يصحّ طول المصدر محلّها، وهي:

أ. همزة التّسوية: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٧:٢)، «أأنذرتهم» مصدر مؤوّل مبتدأ مؤخر، خبره: سواءً.

ب. أن: وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٢٨٠:٢)، «أن تصدقوا» مصدر مؤوّل مبتدأ خبره: خير. ومنها: أَنْ، الَّتِي تُوصَلُ بِاسْمِهَا وَخَبَرِهَا: فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ (٢٦:٢)، «أنه الحق» سدّ مسدّ المفعول به.

ج. كي: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٤٠:٢٠)، «كي تقر» مصدر مؤوّل مجرور بجارّ محذوف.

د. لو: لَوْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أُمَّةً سَنَةً (٩٦:٢)، «لو يعمر» مصدر مؤوّل مفعول به.

٢- الموصلات الاسميّة أسماء مبهمّة تحتاج في تعيين مدلولها إلى جملة بعدها تحتوي على ضمير يعود إليها. وهي قسمان: الموصلات الخاصّة، والموصلات المشتركة.

أ. الاسم الموصول الخاص يدلّ على الجنس - مذكر أو مؤنث - ثمّ على العدد - مفرد أو مثنى أو جمع - وعلى

المحلّ من الإعراب - مرفوع أو منصوب أو مجرور - ويترأس كلّ مجموعة الموصولان الآتيان:

- «الَّذِي» للمذكّر المفرد في كلّ محلّ من الإعراب: أَعْبَدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢١:٢).

- «الَّتِي» للمؤنث المفرد في كلّ محلّ من الإعراب: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ (٢٤:٢).

ب. الاسم الموصول المشترك يبقى بلفظ واحد في جميع الأحوال، وهو مبني أو معرب:

- «مَنْ - مَا - ذَا - أَل - ذُو» للموصول المبني: تُوْتِي الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءٍ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءٍ (٢٦:٣).

- «أَيُّ» للموصول المعرب: يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (٥٧:١٧).

٨٩ بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِيهِ الْعَلَامَةَ وَ: النَّونُ، إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ
٩٠ وَ: النَّونُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْنِ، شُدَّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قَصِيدًا

الاسم الموصول



الموصول الخاص له صيغ مختلفة للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع حسب مقتضى الكلام. ألفاظه هي:

- ١- الذي، للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر:
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا (١٩:٧٧)، «الذي» في محل نصب مفعول به.
- ٢- اللذان واللتان، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الألف في محل رفع:
وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا (٤:١٦)، «الذَّانِ» في محل رفع مبتدأ.
- ٣- الذين، للجمع المذكر العاقل، مبني على آخره في محل رفع أو نصب أو جر، وكذلك الأئى والألأء:
فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ (٢:٥٩)، «الَّذِينَ» مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.
- ٤- التي، للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل، وأيضاً للجمع غير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ (٥٢:١٤)، «التي» في محل رفع خبر.
- ٥- اللذين واللتين، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الياء في محل نصب وجر:
رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ (٤١:٢٩)، «الَّذِينَ» في محل نصب مفعول به ثان.
- ٦- اللواتي واللاتي والأئى، للجمع المؤنث العاقل، مبنيات على السكون في محل رفع أو نصب أو جر.
وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ أَلْأَنِي نَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ (٣٣:٤)، «اللَّائِي» نعت لـ: أَزْوَاجِكُمْ في محل نصب.
ويجوز تشديد النون في مثنى «الذي والتي» سواء أكان بالألف أم بالياء، فيقال: اللذان - اللتين ... وهذا التشديد يجوز أيضاً في مثنى اسمي الإشارة «ذا وتا» بالألف أو بالياء، فيقال: ذان وتين ...

وَبَعْضُهُمْ بِ: الْوَاوِ، رَفَعًا نَطْقًا

جَمْعُ: الَّذِي الْأَلْيَ الَّذِينَ، مُطْلَقًا

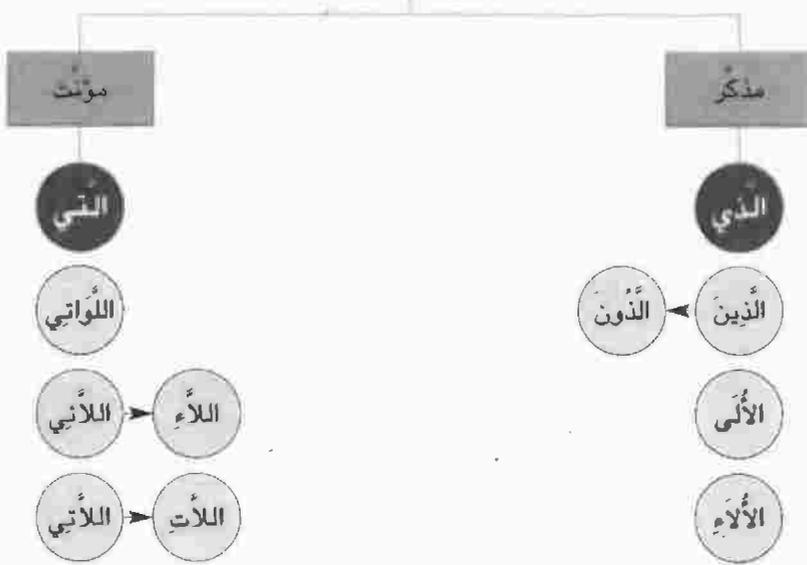
٩١

و: اللَّاءِ، ك: الَّذِينَ، نَزْرًا وَقَعًا

بِ: اللَّاتِ وَاللَّاءِ اللَّتِي، قَدْ جُمِعَا

٩٢

جمع الموصول



إن المفرد من أسماء الموصول: الذي والتي، له جموع أخرى غير الجمع الخاص بالمذكر والمؤنث: الذين واللواتي. وهذه الجموع هي: الألي، الألاء، اللآئي، والملائي.

١- الألي، لجمع المذكر العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: جاءني الألي فعلوا، مبني على السكون في محل رفع فاعل. وقد يستعمل لجمع المؤنث.

٢- الألاء، لجمع المذكر العاقل، مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر: رأيت الألاء فعلوا، مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

٣- الذين، بعض العرب يقول: الذون في الرفع، والذين في النصب والجر، على أسلوب جمع المذكر السالم وهو لغة هذيل وعقيل: نحن الذون صبحوا الصباحا...

٤- اللآئي، لجمع المؤنث العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر: واللآئي ينسن من ألمحيض من نسانكم (٤:٦٥)، اللآئي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجوز حذف الياء، وقد يستعمل لجمع المذكر العاقل: جاء اللآء فعلوا.

٥- الملائي، لجمع المؤنث العاقل، مماثل ل: اللآئي: فأسأله ما بال أنسوة اللآئي قطعن أيديهن (٥٠:١٢)، الملائي مبني على السكون في محل جر نعت ل: النسوة. ويجوز: جاء اللآت فعلوا.

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ، تُسَاوِي مَا ذَكَرَ وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ

وَك: الَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتُ، وَمَوْضِع: الَّلَاتِي، أَتَى: ذَوَاتُ

الإسم الموصول



الموصول المشترك يبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ومع المفرد والمثنى والجمع. ألفاظه هي: مَنْ، مَا، أَلْ، ذَا، ذُو، أَيُّ، جميعها مبنية على آخرها في محل رفع أو نصب أو جرٍّ. أمَّا: أَيُّ، فيكون أيضًا معربًا بالحركة.

١- «مَنْ» اسم موصول للعاقل: وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ ءَامِنًا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمِ الْآخِرِ (٨:٢). «مَنْ» في محل رفع مبتدأ، ويجوز استعماله لغير العاقل: وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُنُّ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُنُّ عَلَىٰ أَرْبَعِ (٤٥:٢٤)، «مَنْ» في محل رفع مبتدأ.

٢- «مَا» لغير العاقل: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢)، «مَا» في محل نصب مفعول به، ويجوز استعماله للعاقل: فَاتَّكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٣:٤)، «مَا» في محل نصب مفعول به.

٣- «أَلْ» للعاقل وغيره يدخل على اسم الفاعل واسم المفعول: بئس الرفد المرفود (٩٩:١١). «المرفود» أل في محل رفع نعت لـ: الرفد، وتقدير الجملة: بئس الرفد الذي هو مرفود.

٤- «ذَا» للعاقل وغيره يقع بعد الاستفهام ضمن شروط خاصة.

٥- «ذُو» للعاقل وغيره في لغة بني طيء، قليل الاستعمال: جَاءَنِي ذُو قَامٍ، ذُو - في محل رفع فاعل. ويقال في لغتهم: جَاءَنِي ذُو قَامَتٍ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قَمَنَ ... ومنهم مَنْ يجعل الواو ألفًا فيصير الموصول «ذَات» ليكون مثل: الَّتِي. ويُجمع على «ذَوَات» ليكون مثل: اللواتي.

٦- «أَيُّ» للعاقل وغيره يكون معربًا: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٍ أَيُّ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو يكون مبنياً على الضم إذا كان مضافًا وصلته جملة اسمية: عَرَفْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ. وفي التنزيل: ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩:١٩)، «أَيُّهم» مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمِثْلُ: مَا ذَا، بَعْدَ: مَا، اسْتِفْهَامٍ أَوْ: مَنْ، إِذَا لَمْ تَلْغَ فِي الْكَلَامِ



تُسْتَعْمَلُ «ذَا» اسْمًا مَوْصُولًا وَتَكُونُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ مَفْرِدًا وَغَيْرَ مَفْرِدٍ: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يَنْفَقُونَ (٢: ٢١٥). وَيَصِحُّ: مَاذَا يَنْفَقُ؟ وَمَاذَا يَنْفَقَانِ؟ وَمَاذَا يَنْفَقْنَ؟ ... وَتَكُونُ «ذَا» مَوْصُولَةً بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

- ١- أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِاسْتِفْهَامٍ بِوَاسِطَةِ «مَنْ»: مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ فَرْضًا حَسَنًا (٢: ٢٤٥)، أَوْ بِوَاسِطَةِ «مَا»: مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (٥: ١٠٩). وَيَغْلِبُ أَنْ تَتَعَيَّنَ لِلْعَاقِلِ بَعْدَ «مَنْ» وَغَيْرِ الْعَاقِلِ بَعْدَ «مَا».
- ٢- أَنْ تَكُونَ «مَنْ أَوْ مَا» مُسْتَقَلَّةً بِلَفْظِهَا وَيَعْنِي الِاسْتِفْهَامَ. فَلَا تُرَكَّبُ مَعَ «ذَا» تَرْكِيبًا يَجْعَلُهَا مَعًا كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي إِعْرَابِهَا: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكَ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا (٣٣: ١٧). وَفِي حَالَةِ التَّرْكِيبِ تُسَمَّى «مَا» مُلْغَاةً لِأَنَّ وُجُودَهَا الْمُسْتَقَلَّ قَدْ زَالَ بِسَبَبِ التَّرْكِيبِ وَصَارَتْ جِزَاءً مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٣- أَلَّا تَكُونَ «ذَا» اسْمًا إِشَارَةً، فَلَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولِيَّةً لِعَدَمِ وُجُودِ صِلَةٍ بَعْدَهَا: مَا ذَا الْكِتَابُ؟ مَنْ ذَا الشَّاعِرِ؟ يُرَادُ: مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ مَنْ هَذَا الشَّاعِرِ؟

﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ (٢٦: ٢)

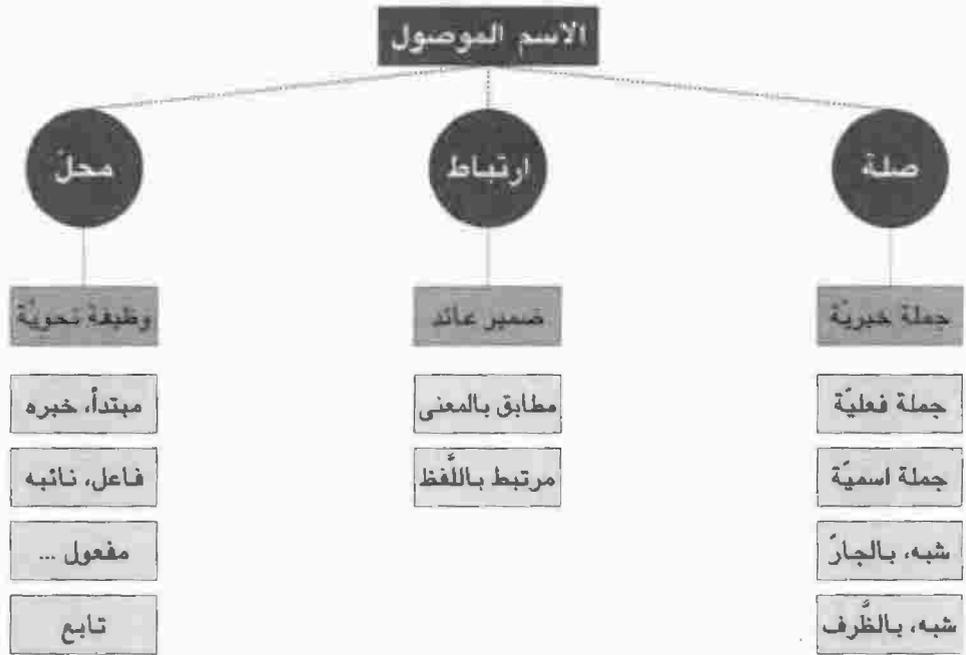
- ماذا: ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أو ماذا، اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ل: أراد. وجملة: ماذا، في محل نصب مفعول القول.
- أراد: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: أراد الله، صلة الموصول، ذا، لا محل لها من الإعراب.
- بهذا: الباء حرف جر متعلق ب: أراد، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر.
- مثلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو حال منصوبة.
- يضلُّ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يضلُّ، في محل نصب حال، أو نعت ل: مثلاً.
- به: الباء حرف جر متعلق ب: يضلُّ، الباء ضمير في محل جر.
- كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ

عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٍ

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ

بِهِ كَ: مَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنُوهُ كَفِلَ



الاسم الموصول، يحتاج إلى جملة بعده تُفسرُ معناه وتُسمى صلة الموصول، ثم إلى ضميرٍ عائدٍ له يُطابقُه في المعنى واللفظ، وأيضاً إلى محلٍّ من الإعراب يُعَيَّنُ وظيفته النحوية.

١- صلة الموصول جملةٌ خبريةٌ لا محلٌّ لها من الإعراب، لا تكون تعجيبيةً ولا إنشائيةً، بل تكون:

أ. جملة فعلية: هو الذي يضوركُم في الأرحام كيف يشاء (٦:٣)، جملة: يصوركُم، صلة الموصول.

ب. جملة اسمية: وأتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون (٨٨:٥)، جملة: أنتم به مؤمنون، صلة الموصول.

ج. شبه جملة مع الجار والمجرور: وليمتل الذي عليه الحق (٢٨٢:٢)، جملة: عليه الحق، صلة الموصول.

د. شبه جملة مع الظرف: ولكن تصديق الذي بين يديه (٣٧:١٠)، جملة: بين يديه، صلة الموصول.

٢- عائد الموصول ضميرٌ يطابق الموصول في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع، ويؤكد ارتباط

الصلة بالموصول: جاءني الذي ضربته... واللذان ضربتهما... والذين ضربتهم... أما إذا كان الموصول

مشتركاً فيجب مراعاة اللفظ أو المعنى: أعجبتني من قام... ومن قامت... ومن قاموا...

٣- المحل من الإعراب يتحققُ بكيفية استعمال الموصول في الجملة، فيكون مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو نائباً

أو مفعولاً أو مجروراً أو اسم الناسخ أو خبره أو تابعاً لما سبق... وهو في الآيات المذكورة أعلاه: أ. في

محل رفع خبر. ب. في محل نصب نعت لـ الله. ج. في محل رفع فاعل. د. في محل جر مضاف إليه.



اسمُ الموصول: أَلٌ، وهو غيرُ حرفِ التَّعْرِيفِ: أَلٌ، لا يُعْتَبَرُ مَوْصُولًا إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ الصَّرِيحَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ وَالْحَالَةِ مَعَ تَجَدُّدِ الزَّمَنِ كَالْفِعْلِ، وَهِيَ:

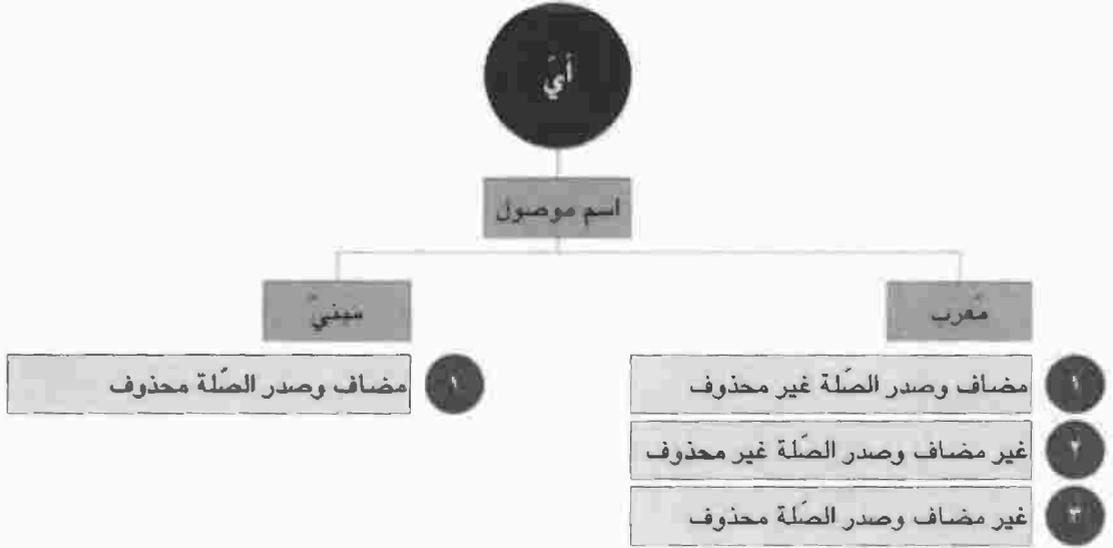
- ١- اسمُ الفاعل: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١:٢٣)، أَلٌ اسم موصول مبني على السكون في محلِّ رفعِ فاعلٍ، والتَّقْدِيرُ: قَدْ أَفْلَحَ الَّذِينَ هُمْ مُؤْمِنُونَ... وَجُمْلَةٌ: هُمْ مُؤْمِنُونَ، صِلَةُ المَوْصُولِ: أَلٌ، لا محلَّ لها من الإعراب.
- ٢- اسمُ المفعول: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ (٩٨:٤)، أَلٌ اسم موصول مبني على السكون في محلِّ نصبِ مستثنى، والتَّقْدِيرُ: إِلَّا الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَضْعَفِينَ... وَجُمْلَةٌ: كَانُوا مُسْتَضْعَفِينَ، صِلَةُ المَوْصُولِ: أَلٌ، لا محلَّ لها من الإعراب.

٣- شَدُّ وَصَلُ أَلٌ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتَهُ... أَلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ لَفْظًا وَنَصَبَ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لـ: الْحَكَمِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الَّتِي تَرْضَى حُكُومَتَهُ...

٤- وَيَجُوزُ دُخُولُ أَلٌ عَلَى جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ وَتَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ صِلَتَهُ: مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ... أَلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ لـ: الْقَوْمِ، وَالتَّقْدِيرُ: مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ، وَجُمْلَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ، صِلَةُ المَوْصُولِ لا محلَّ لها من الإعراب. كما وَيَجُوزُ دُخُولُ أَلٌ عَلَى الظَّرْفِ: مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْإِنْعَاءِ... أَلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَالتَّقْدِيرُ: عَلَى الَّذِي مَعَهُ كَائِنٌ. وَجُمْلَةٌ: مَعَهُ كَائِنٌ، صِلَةُ المَوْصُولِ لا محلَّ لها من الإعراب.

لا تُعْتَبَرُ: أَلٌ، اِسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ تَدُلُّ عَلَى الصِّفَاتِ الثَّابِتَةِ: وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ (٢٤:١٥)، الْمُسْتَقْدِمِينَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ... أَوْ عَلَى أَفْعَالِ التَّقْضِيلِ، أَوْ أَمْثَلَةٍ الْمَبَالِغَةِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَشْتَقَّةُ مُحَضَّةً فِي الوَصْفِيَّةِ.

٩٩ أَيُّ، كَمَا وَأُعْرِبْتَ: مَا، لَمْ تُصَفِّ وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أَنْحَدَفَ
١٠٠ وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْأَحْذَفِ: أَيًّا، غَيْرُ: أَيُّ، يَقْتَفِي

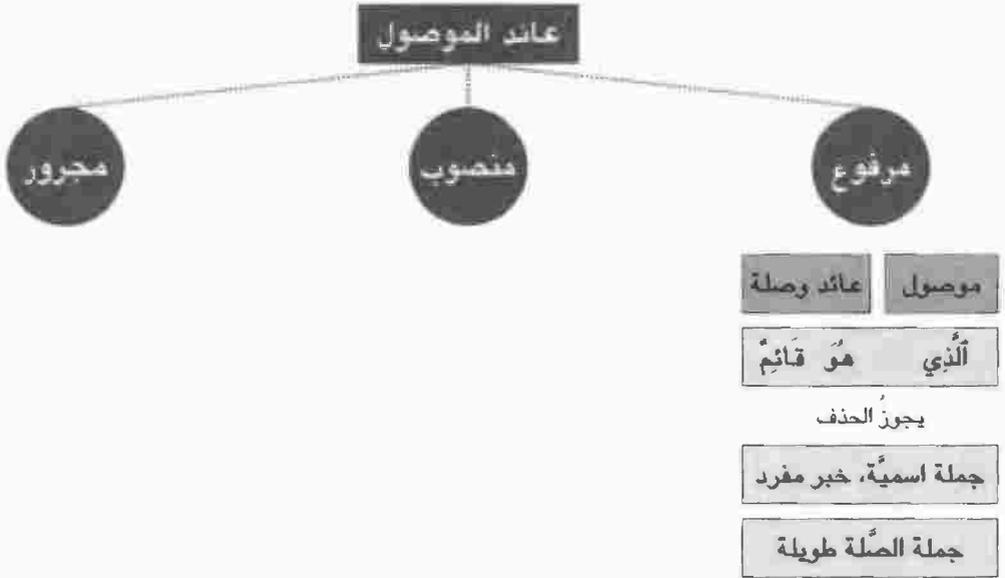


أَيُّ، اسمٌ موصولٌ مشتركٌ يتميَّزُ عَنِ الموصولَاتِ المَشترَكَةِ بِأَنَّهُ مُعْرَبٌ غَالِبًا وَمَبْنِيٌّ أحيانًا. فهو معربٌ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالفَتْحَةِ أَوْ بِالكَسْرِ:

- ١- إذا كان مضافًا لاسمٍ أَوْ لضميرٍ على أن تكون صلته جملةً اسميةً ولم يُحذف فيها المبتدأ: يُعْجِنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، هُم ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، هو ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ مبتدأ، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
- ٢- إذا كان غير مضافٍ وكانت صلته جملةً اسميةً لم يُحذف فيها المبتدأ: يُعْجِنِي أَيُّ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، هو ضميرٌ منفصلٌ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
- ٣- إذا كان غير مضافٍ وكانت صلته جملةً اسميةً حذفت فيها المبتدأ: يُعْجِنِي أَيُّ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هو. وفي هذه الأحوال الثلاثة يكون اسمُ الموصولِ معربًا بالحركاتِ الثلاثِ: رأيتُ أَيًّا قائمٌ، ومررتُ بِأَيٍّ قائمٌ...

وهو مبنيٌّ على الضمِّ إذا كان مضافًا لاسمٍ أَوْ لضميرٍ وكانت صلته جملةً اسميةً حذفت فيها المبتدأ: لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا (٤: ١١)، أَيُّهُمْ اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به وهو مضاف، هُم ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، أَقْرَبُ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُم، ولم يَنُونَ لأنَّهُ ممنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. ويجبُ أن يدلَّ عاملٌ: أَيُّ، على المستقبلِ وأن يكونَ مقدَّمًا عليه، والغالبُ في: أَيُّ، الإفرادُ والتذكيرُ، ومنهم مَن يُونُّهُ: تُعْجِنِي أَيُّهُمْ قائمَةٌ.

- ١٠١ إِنْ يَسْتَطَلَّ وَصَلَّ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطَلَّ فَالْحَدْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يَخْتَزَلَ
- ١٠٢ إِنْ صَلَّحَ الْبَاقِي لِيُوصَلَ مَكْمَلٍ... وَالْحَدْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي



عائد الموصول ضميرٌ تشتملُ عليه صلةُ الموصولِ ويؤكدُ ارتباطَ الصلةِ بالموصولِ، محلُّهُ من الإعرابِ هو:

- ١- الرَّفْعُ: اُسْتُتَبَدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٦١:٢)، هُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً.
 - ٢- النَّصْبُ: وَأَتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا (١٧٥:٧)، ءَاتَيْنَاهُ، الهَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
 - ٣- الْجَرُّ: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهَاً (٢٨٢:٢)، عَلَيْهِ، الهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْحَرْفِ.
- والعائدُ المرفوعُ، فِي مَخْتَلَفِ حَالَاتٍ اسْتَعْمَالِهِ، يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا مَا تَوَضَّحَ الْمَعْنَى بِدُونِهِ:
- ١- يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الصَّلَةِ اسْمِيَّةً وَالْخَيْرُ مَفْرَدًا: إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيَّكَتَ (٩٦:٦)، الَّذِي اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَيْرٍ، إِنْ، بَيَّكَتَ الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِصَلَةِ الْمَوْصُولِ الْمَحذُوفَةِ وَالتَّقْدِيرُ: الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ فِي بَيْكَةٍ، بَيْكَةٌ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةٌ عَنِ الْكسْرَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.
 - ٢- وَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الْعَائِدِ إِذَا طَالَتِ الصَّلَةُ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا، وَالتَّقْدِيرُ: بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ...
 - ٣- وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ:
- أ. إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الصَّلَةِ صَالِحًا لِأَنَّهُ يَكُونُ صِلَةً: جَاءَ الَّذِي هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقًا، أَوْ إِذَا كَانَتْ الصَّلَةُ شَبَهَ جُمْلَةٍ: جَاءَ الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ، أَوْ هُوَ عِنْدَكَ.
- ب. إِذَا كَانَ فِي الصَّلَةِ ضَمِيرٌ غَيْرُ الضَّمِيرِ الْمَحذُوفِ، صَالِحٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَائِدًا: جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يُقَالُ: جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ.

وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

١٠٢

بِفِعْلِ أَوْ وَصْفِ ك: مَنْ نَزَجُو يَهَبُ

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ

١٠٣



يجوزُ الحذف

الموصول غير: أل

النَّاصِبُ فعل تام

الضمير متَّصل

عائدُ الموصول يكونُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فإذا كان منصوباً يجوزُ حذفه بثلاثة شروط:

١- إذا كان ضميراً متَّصلاً: لا أعْبُدُ ما تعْبُدُونَ (٣:١٠٩)، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والتقدير: ما تعبدونه، الهاء المقدره ضمير متَّصل في محل نصب مفعول به. كما ويجوزُ عدم حذف العائد: الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَنْكُونُهُ حَقٌّ تِلَاوَتَهُ (١٢١:٢)، جملة: ءَاتَيْنَاهُمْ، صلة الموصول: الَّذِينَ، هم ضمير متَّصل في محل نصب مفعول به أول وهو العائد.

٢- إذا كان النَّاصِبُ فعلاً تاماً أو وصفاً تاماً: ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيداً (١٢:٧٤)، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والتقدير: مَنْ خَلَقْتَهُ، الهاء المقدره في محل نصب مفعول به.

٣- إذا كان الموصول غير أل: مَا الْمُسْتَفْزِرُ الْهَوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ، أل اسم موصول والصلة نعت متَّصل به، والتقدير: مَا الْمُسْتَفْزِرُ الْهَوَى... والحذف هنا شاذٌّ، أمّا إذا كان الموصول غير أل، فالحذف جائزٌ: وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا (١٢٨:٦)، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ل: أَجَلْنَا، والتقدير: الذي أَجَلْتُمْ لَنَا، الهاء المقدره في محل نصب مفعول به.

ولا يجوزُ الحذفُ إذا كان الضميرُ منفصلاً: رَأَيْتُ الَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتَ، أو إذا كان العائدُ منصوباً بغير الفعل التَّام: رَأَيْتُ الَّذِي إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ، أو إذا كان منصوباً بفعل ناقص: رَأَيْتُ الَّذِي كَانَهُ زَيْدٌ...

ولا يجوزُ الحذفُ أيضاً إذا كان في الحذف لِبَسٌ: رَأَيْتُ الَّذِي عَرَفْتَهُ فِي الْمَدِينَةِ. فإذا حذف ضميرُ النَّصْبِ يقع اللبسُ في تقدير المحذوف: عَرَفْتَهُ... عَرَفْتَهَا... عَرَفْتَهُم...

حذف العائد المنصوب

٦٥

الاسم الموصول

ك: أَنْتَ قَاضٍ، بَعْدَ أَمْرٍ مِّنْ: قَضَى

كذَاكَ حَذَفُ مَا بِوَصْفٍ حُفِضًا

١٠٤

ك: مَرٌّ بِالَّذِي مَرَّرْتُ فَهُوَ بَرٌّ

كذَا الَّذِي جَرُّ بِمَا الْمَوْصُولِ جَرٌّ

١٠٥

عائد الموصول

مجرور

منصوب

مرفوع

بحرف الجر

بالإضافة

موصول صلة عائد

موصول صلة عائد

مَرٌّ بِالَّذِي أَنَا مَرٌّ بِهِ

الَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ

يجوز الحذف

يجوز الحذف

حرفاً الجرّ مماثلان

المضاف اسم فاعل

لا لبس في الحذف

المضاف اسم مفعول

عائد الموصول يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الجرُّ بالإضافة أو بالحرف.

١- العائد مجرورٌ بالإضافة: يجوزُ حذفه إذا كان المضافُ اسماً مشتقاً دالاً على الحاضر أو المستقبل:

أ. اسم فاعل: فاقض ما أنت قاض (٢٠:٢٢)، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول

به، وجملة: أنت قاض، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: ما أنت

قاضيه، الهاء المقدرة ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ب. اسم المفعول أو المفعول به الثاني للأفعال المتعدية إلى مفعولين: هو الذي يريكم آياته (٤١:١٣)،

الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، آياته مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه

الكسرة لأنه جمع ألف وتاء، الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وهو العائد، كما يجوز أن

يكون العائد فاعل: يريكم، وجملة: يريكم آياته، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- العائد مجرورٌ بالحرف: يجوزُ حذفه إذا كان اسم الموصول مجروراً بحرفٍ مثله لفظاً معنًى وتعليقاً: يأكل

مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون (٢٣:٣٣)، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالحرف،

وجملة: تشربون، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وقد حذف العائد لدلالة الأول عليه. وعلى رأي

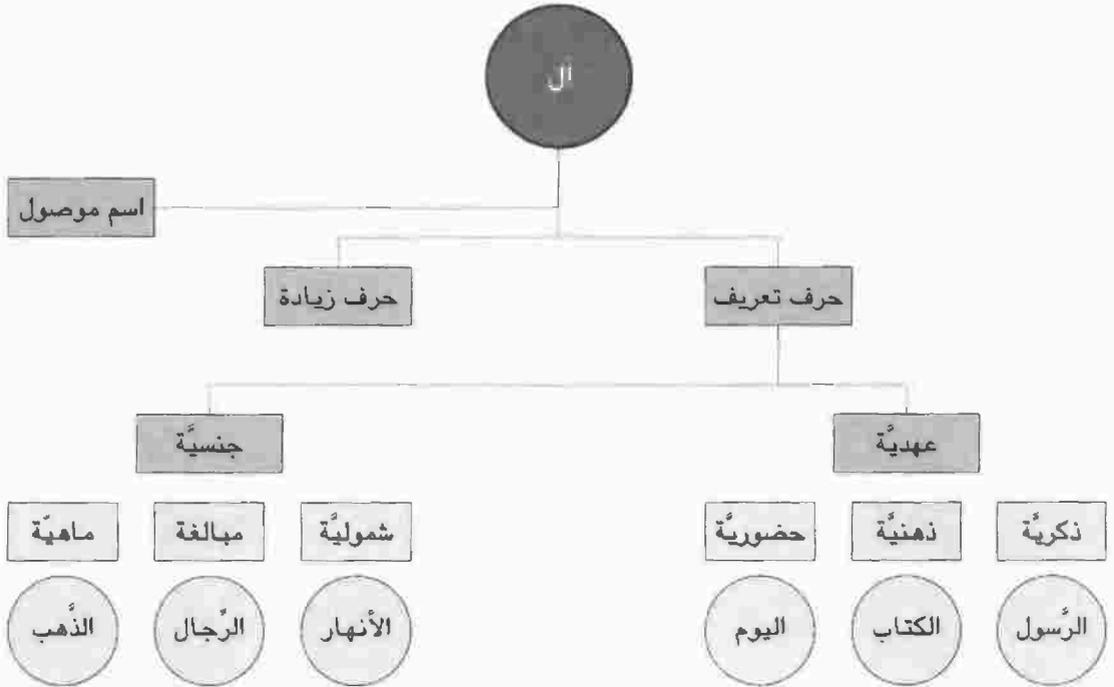
بعض النحاة يجوزُ حذفُ العائد إذا تعيّن المحذوف بدون لبس: ذلك الذي يبشّر الله عباده (٤٢:٢٣)،

فحذف الجار وحذف العائد والتقدير: ذلك الذي يبشّرهم الله به.

حذف العائد المجرور

١٠٤

الاسم الموصول



أَلْ، حرفٌ معنَى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ مُوصُولٌ مُشْتَرَكٌ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ. وَيَقْسَمُ حَرْفُ الْمَعْنَى إِلَى نَوْعَيْنِ: حَرْفٌ لِلتَّعْرِيفِ وَحَرْفٌ لِلزِّيَادَةِ.

وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي: الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمُعْرَفُ هُوَ أَلْ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: هُوَ اللَّامُ وَحَدَّاهَا، فَالْهَمْزَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ هَمْزَةٌ قَطْعٌ وَعِنْدَ سِيبَوِيهٍ هَمْزَةٌ وَصَلٌ اجْتَلِبَتْ لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ. وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ يَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ: أَلٌ الْعَهْدِيَّةُ، وَأَلٌ الْجِنْسِيَّةُ.

١- أَلٌ الْعَهْدِيَّةُ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ وَتَجْعَلُهَا مَعْرُوفَةً وَتَفِيدُهَا دَرَجَةً مِنَ التَّعْرِيفِ تَقْرِبُهَا مِنَ الْعِلْمِ الشَّخْصِيِّ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ سَبَابٍ: أ- سَبَبٌ ذِكْرِيٌّ، تَذَكُرُ النُّكْرَةَ فِي الْكَلَامِ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى مُجْرَدَةٌ مِنَ أَلٍ وَالثَّانِيَةُ مَقْرُونَةٌ بِهَا: كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ (١٦:٧٣). ب- سَبَبٌ ذَهْنِيٌّ، يَحْصُرُ الْمُرَادَ مِنَ النُّكْرَةِ لِتَوْجِيهِ الذَّهْنَ إِلَى الْمَطْلُوبِ: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُنْدَى (٢:٢). ج- وَسَبَبٌ حَضُورِيٌّ، يَحْدُدُ الْمَدْلُولَ فِي وَقْتِ الْكَلَامِ وَوَقُوعِهِ فِي أَثْنَائِهِ: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٣:٥).

٢- أَلٌ الْجِنْسِيَّةُ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ لِتَعْرِفَ الْجِنْسَ الْمُحْضَ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ سَبَابٍ: أ- سَبَبٌ الشُّمُولِيَّةُ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ الشُّمُولَ عَنِ وَاقِعِ جِنْسِهِ: أَنْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٥:٢). ب- سَبَبٌ الْمِبَالِغَةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَحِيطُ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ جِنْسِهِ: الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٣٤:٤). ج- سَبَبٌ الْمَاهِيَّةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ عَنِ طَبِيعَةِ جِنْسِهِ أَوْ مَادَّتِهِ: وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣٤:٩).

وَالآنَ وَالَّذِينَ، ثُمَّ: اللَّاتِي

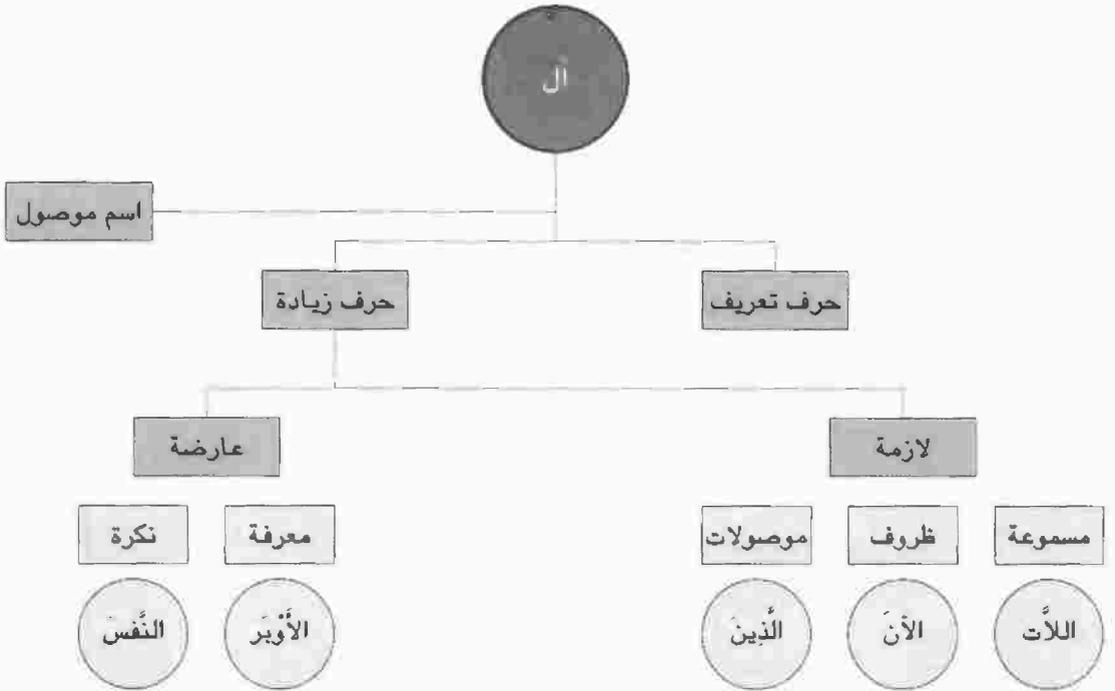
وَقَدْ تَزَادُ لِأَزْمَاكَ: اللَّاتِ

١٠٧

كَذَا: وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ، السَّرِي

وَلَا ضَطْرَارَ كَ: بَنَاتِ الْأُوْبِرِ،

١٠٨

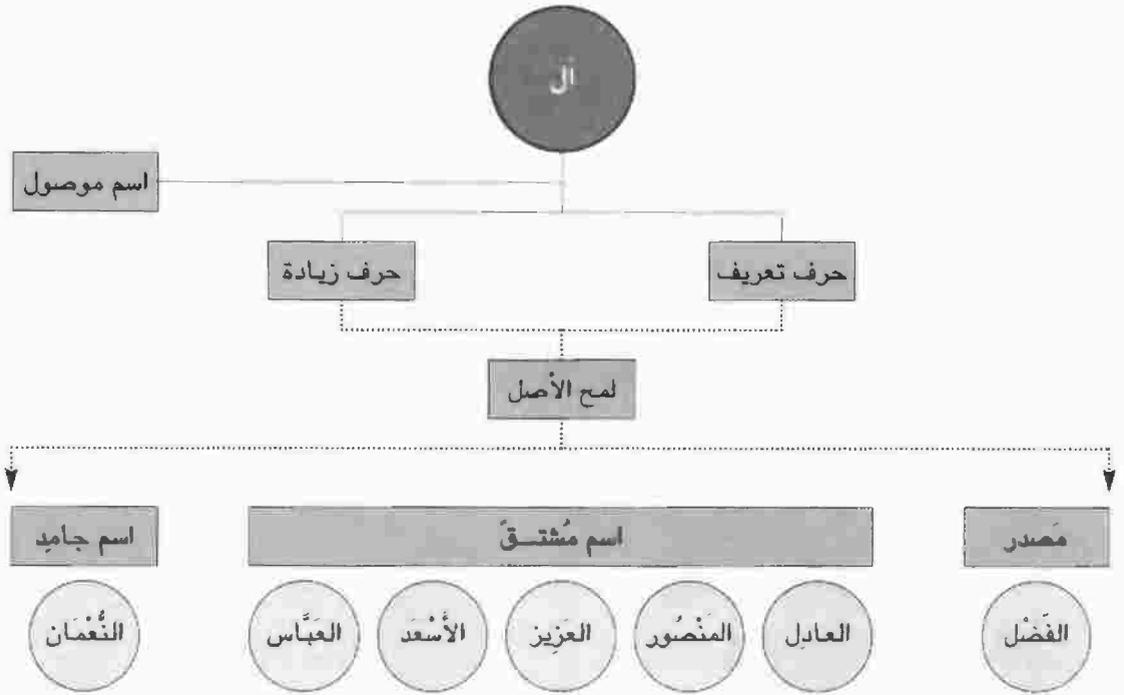


أل حرف زائد، لا يفرق بين المعرفة والنكرة فيدخل على الإثنين معاً ولا يغير في طبيعتهما.
وأل الزائدة تأتي على وجهين: زائدة لازمة، وزائدة عارضة.

١- الزائدة اللازمة، تدخل على اسم معرفة ولا تفارقه: أ. على مثال بعض الأعلام المسموعة عند العرب: أفرأيتكم اللأت والعزى ومناة الثالثة الأخرى (١٩:٥٣)، اللأت والعزى أصنام للعرب في الجاهلية. ب. على بعض الظروف: فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً (٩:٧٢)، الآن ظرف زمان للحاضر مبني على الفتح، واختلف النحويون في الألف واللام الداخلة عليها فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور وعلى هذا لا تكون زائدة. ج. على بعض الأسماء الموصولة: الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (٢٠:٦)، الذين اسم موصول خاص مبني على الفتح، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه لا تكون زائدة.

٢- الزائدة العارضة، تدخل على الاسم للضرورة الشعرية. أ. على المعرفة للحفاظ على وزن الشعر، وتفارقها أحياناً: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر... والأصل: بنات أوبر، لأن العرب تستعملها مجردة من أل، وزعم المبرد أن: بنات أوبر، ليس يعلم ف: أل، عنده غير زائدة. ب. على النكرة التي تتميز بوضع نحوي خاص: صدت وطبت النفس يا قيس عن عمرو... والأصل: وطبت نفساً، لأن نفساً تتميز ولا تدخل أل على التمييز وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة.

١٠٩ وَيَعْضُ الْأَعْلَامَ عَلَيْهِ دَخَلًا
لِلْمَحِّ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
١١٠ ك: الْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانَ،
فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّان



تُسْتَعْمَلُ: أَل، أحياناً للمح الأصل الذي نُقِلَ منه اسمُ العلم، وهو أسلوبٌ اختياريٌّ يلجأ إليه المتكلمُ لضرورةٍ شعريَّةٍ أو لغيرها. ذلك لأنَّ عدداً كبيراً من أسماء العلم منقولٌ عن أسماءٍ مشتقةٍ مستعملةٍ في اللُّغة العربيَّة، فتنتقلُ إلى العلميَّة بفضل اختيار الإنسان تاركةً معناها السَّابق. وأكثرُ ما تُنقلُ منه أسماءُ العلم:

١- المصدر، ك: الْفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالْفَرَحِ وَالصَّلَاحِ وَالهُدَى وَالْبَشْرَى...

٢- الأسماءُ المشتقةُ التي تدلُّ على صفةٍ منقولةٍ عن اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصفةِ المشبهةِ وأفعالِ التفضيلِ ومثالِ المبالغة، ك: الْعَادِلِ وَالْمَنْصُورِ وَالْعَزِيزِ وَالْأَسْعَدِ وَالْعَبَّاسِ... وقال نسوةٌ في المدينةِ أمزاتُ الْعَزِيزِ تراوِدُ فتاها عن نفسه (٣٠:١٢)، الْعَزِيزِ اسمٌ مشتقٌ انتقل إلى العلميَّة وترك معناه السَّابق.

٣- الاسمُ الجامدُ الدالُّ على معنى الصِّفة، كالأَسَدِ وَالصَّخْرِ وَالنُّعْمَانَ...

قال ابنُ عقيلٍ: ... وحاصلهُ أنك إذا أردتَ بالمنقولِ من صفةٍ ونحوه أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ تَفَاوُلاً بِمعناه، أتيتَ بالألفِ واللَّامِ للدِّلالةِ على ذلك... فليستَا بِزائدتينِ، خلافاً لِمَنْ زعمَ ذلك، وكذلك أيضاً ليسَ حذفهما وإثباتهما على السَّواءِ كما هو ظاهرُ كلامِ المصنِّفِ، بل الحذفُ والإثباتُ يُنزَلُ على الحالتينِ اللَّتينِ سبقَ ذكرهما، وهو أَنَّهُ إِذَا لُمِحَ الْأَصْلُ جِيءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَإِنْ لَمْ يَلْمَحْ لَمْ يُوْتَّ بِهِمَا.

مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلٌ، كَ: أَلْعَبَةِ

وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْغَلْبَةِ

١١١

أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحْدَفُ

وَحَدَفَ: أَلٌ، ذِي إِنْ تَنَادَى أَوْ تَضَفَّ

١١٢

درجات
التعريف



العلم بالغلبة اسمٌ مُعْرَفٌ بِأَلٍ أَوْ بِالْإِضَافَةِ وَفِي وَاقِعِهِ اسْمٌ عِلْمٌ ارْتَبَطَ بِشَهْرَةِ غَلَبَتِ عَلَيْهِ وَقَوِيَ التَّعْرِيفُ فِيهِ وَارْتَفَعَ إِلَى دَرَجَةٍ أَعْلَى تُسَمَّى دَرَجَةَ الْعِلْمِ بِالْغَلْبَةِ: الْمَدِينَةُ، أَيْ الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ... مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (١٢٠:٩). وَفِي قُوَّةِ التَّعْرِيفِ دَرَجَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ تُعَيَّنُ كَالآتِي:

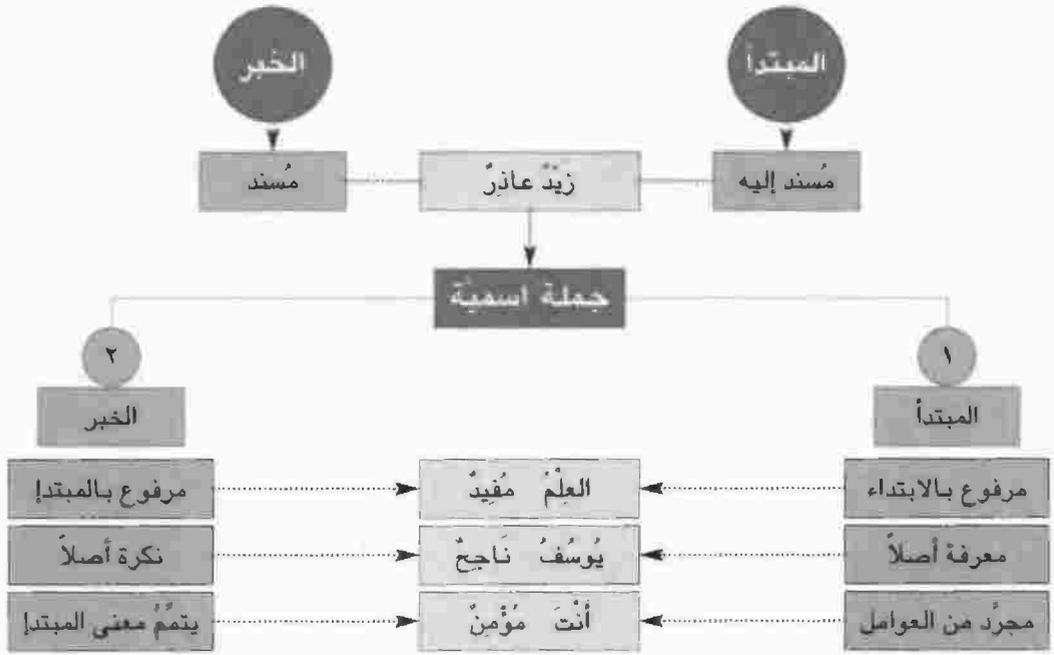
- ١- الدَّرَجَةُ الْأَقْوَى هِيَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢٥٥:٢).
 - ٢- ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ الْمُخَاطَبِ: مَا أَنَا بِمُضْرَخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرَخِي (٢٢:١٤).
 - ٣- اسْمُ الْعِلْمِ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (١٤٤:٣). ثُمَّ الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ.
 - ٤- ضَمِيرُ الْغَائِبِ: إِنَّهُ هُوَ النَّوَابِ الرَّحِيمُ (٣٧:٢). ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١:٣).
 - ٥- الْمُنَادِي: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١). ثُمَّ اسْمُ الْمَوْصُولِ: وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا (٥٨:٧).
 - ٦- الْمَعْرُوفُ بِأَلٍ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥٠:٥٥). ثُمَّ الْمُضَافُ لِمَعْرِفَةٍ: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ (٨:٢٨).
- أَحْكَامُ الْعِلْمِ بِالْغَلْبَةِ: ١ - أَلٌ، الرَّائِدَةُ فِي الْغَلْبَةِ تَخْتَلِفُ عَنْ: أَلٍ، الرَّائِدَةُ اللَّازِمَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ. ٢ - يَجِبُ حَذْفُ: أَلٍ، فِي النَّدَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... وَفِي الْإِضَافَةِ: هَذَا مَصْحُفٌ عَلِيٌّ... ٣ - تَدْخُلُ أحيانًا عَلَى الْمَرْكَبِ الْإِضَافِيِّ: إِنْ ابْنُ الْعِيَّاسِ أَفَادَ النَّاسَ بِفِقْهِهِ. ٤ - إِذَا كَانَ الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ مُضَافًا إِلَيْهِ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ فِي إِضَافَتِهِ لَضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ لاسِمٍ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ...

العلم بالغلبة

٧٠

التعريف بالحرف

مُبْتَدَأٌ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَيْرٌ إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَرُ



المُبْتَدَأُ والخَبَرُ اسمان تتألف منهما الجملة الاسميَّة: وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢)، «اللَّهُ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «محيطٌ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويتميز المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مخبرٌ عنه والخبر مخبرٌ به، والمبتدأ هو المُسْنَدُ إليه الذي لم يسبقه عامل، والخبر هو المُسْنَدُ الذي تتم به فائدة.

والعامل لفظيٌّ يظهر في الكلام بخلاف العامل المعنوي الذي يدرك بالعقل كالابتداء.

١- المبتدأ اسمٌ مرفوعٌ بالابتداء، معرفةً أصلاً، مجردٌ من العوامل اللفظية وقد يكون:

أ. صريحاً: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا (٧٦:١٩)، «الباقيات» مبتدأ، «خيرٌ» خبر.

ب. ضميراً منقصلاً: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (٦:٤١)، «أنا» مبتدأ، «بشرٌ» خبر.

ج. مصدرًا مؤولاً: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (١٨٤:٢)، «أَنْ تَصُومُوا» أي: صيامكم، مبتدأ، «خيرٌ» خبر.

٢- الخبر اسمٌ مرفوعٌ بالمبتدأ، نكرةً أصلاً، مسندٌ إلى المبتدأ يتم مع معنى الجملة الاسمية.

يقع المبتدأ في:

أ. الجملة الابتدائية: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١:١٢)، «تلك» مبتدأ، «آياتٌ» خبر.

ب. الجملة الحالية: وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ (٩٣:٦)، «الملائكة» مبتدأ، «باسطوا» خبر.

ج. الجملة النعتية: وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا (١٤٨:٢)، «هو» مبتدأ، «مولىها» خبر.

د. الجملة الخبرية: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ (١٢١:٤)، «ماوَاهم» مبتدأ، «جهنم» خبر.

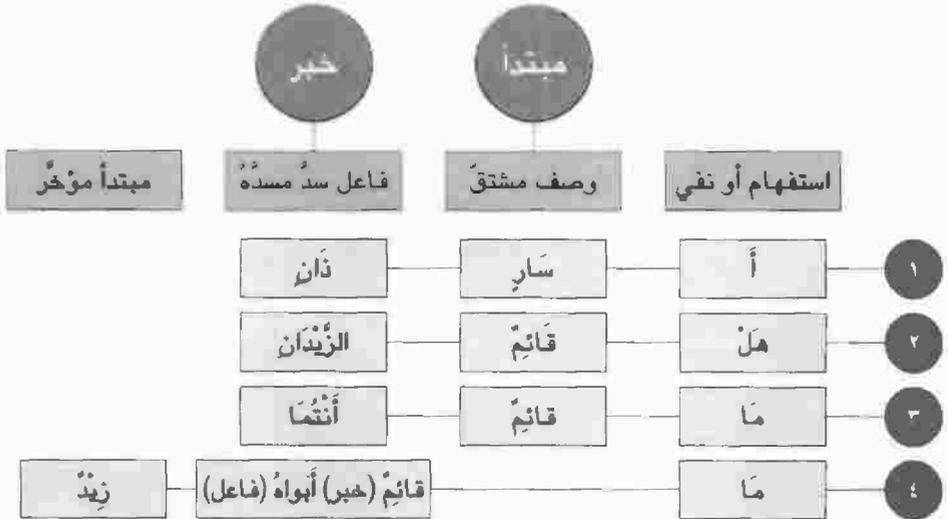
هـ. جملة صلة الموصول: وَلِيَمْلَأَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢:٢)، «الحق» مبتدأ، «عليه» خبر.

فَاعِلٌ أَغْنَى فِي: أَسَارِ زَانٍ
يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ

وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ

١١٤

١١٥



إنَّ الاسمَ المشتقَّ الدالَّ على الوصفِ شبيهٌ بالفعلِ في عمله النحويِّ وبخاصَّةٍ في رفعِ الفاعلِ، فيكونُ في موقعِ المسندِ الذي يرفعُ مسنداً إليه. وإذا وقعَ هذا الاسمُ في ابتداءِ الكلامِ يتمتَّعُ بعملٍ نحويٍّ من نوعٍ آخرٍ حيثُ يرفعُ خبراً ليتمَّ معناهُ ويكونُ حينئذٍ في موقعِ المسندِ إليه الذي يرفعُ مسنداً. فذهبَ البصريُّونَ ومعهمُ ابنُ مالكٍ إلى أنَّ الاسمَ المشتقَّ مبتدأً والاسمَ الذي يليه هو فاعلٌ أغنى عن الخبرِ، واشترطوا على المبتدأِ أنْ يكونَ مسبوقاً بنفيٍّ أو استفهامٍ، لذلكِ في مثلِ: أسارِ زانٍ، الهمزةُ حرفِ استفهامٍ، سارٍ مبتدأٌ، زانٍ فاعلٌ سدُّ مسدِّ الخبرِ. وإلى ذلكِ أضافوا بعضَ الأحكامِ الخاصَّةِ:

١- يجبُ أنْ يكتفيَ الوصفُ بمرفوعه في المعنى: ما كَاتِبٌ أَخَوَاكَ. فإذا لم يكتفِ به كما في: ما قائمٌ أبواه زَيْدٌ، يكونُ «زيدٌ» مبتدأً مؤخراً و«قائمٌ» خبراً مقدِّماً و«أبواه» فاعلٌ قائمٌ. وكذلك في: هلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥). خالقٌ مجرورٌ لفظاً مبتدأً محلاً، غيرُ خبره وليسَ فاعلاً يغني عن الخبرِ. ولا يجوزُ أيضاً أنْ يكونَ الوصفُ مبتدأً إذا رفعَ ضميراً مستتراً، ففي: ما زَيْدٌ قائمٌ ولا قاعيدٌ زيدٌ مبتدأٌ وقائمٌ خبره.

٢- الوصفُ يشملُ اسمَ الفاعلِ، ومعهُ الصِّفَةُ المشبَّهةُ وأمثلةُ المبالغةِ، واسمُ المفعولِ، وأفعلُ التَّفْضِيلِ، غيرَ أنَّه إذا كانَ الوصفُ اسمَ مفعولٍ يكونُ ما بعده نائبَ فاعلٍ ساداً مسدِّ الخبرِ: هلْ مَعذُورٌ أَخَوَاكَ.

٣- يتحقَّقُ النفيُّ والاستفهامُ بالحرفِ كما سبقَ أو بغيره من الأساليبِ: ليسَ مُنْطَلِقٌ أَخَوَاكَ، كَيْفَ جَالِسٌ غلاماك. أمَّا الوصفُ بعد: ليسَ، فيكونُ مرفوعاً بها على أنَّه اسمها ويغني بفاعله عن خبرها...

وأما الكوفيُّونَ ومعهمُ سيبويه والأخفشُ فذهبوا إلى عدمِ اشتراطِ النفيِّ والاستفهامِ قبلَ المبتدأِ، وأجازوا في مثلِ: فائزٌ أولُو الرِّشْدِ، فائزٌ مبتدأٌ، أولُو فاعلٌ سدُّ مسدِّ الخبرِ.

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبْرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبِيقًا اسْتَقْرَ

الاسم الأول: وصف		الاسم الثاني: موصوف	
مبتدأ	خبر مقدم	فاعل سد مسد	مبتدأ مؤخر
هل	قَائِمٌ	الغَائِبُ	١
هل	قَائِمٌ	الغَائِبُ	٢
مَا	قَائِمَانِ	الغَائِبَانِ	٣
مَا	قَائِمُونَ	الغَائِبُونَ	٤
هل	قَائِمٌ	الغَائِبُونَ	٥

يُرفعُ الوصفُ بالابتداءِ ولا يحتاجُ إلى خبرٍ إن لم يُطابقْ موصوفهُ بالتثنيةِ والجمعِ، بل يكفي بالفاعلِ أو نائبهِ ويكونُ مرفوعاً ساداً مسدً الخبرِ، بشرطِ أن يتقدّمَ الوصفُ نفيً أو استفهاماً. يكونُ الوصفُ حينئذٍ بمنزلةِ الفعلِ لا يثنى ولا يجمعُ ولا يصغرُ ولا يُعرفُ.

١- إذا طابقَ الوصفُ الاسمَ الذي يليه في الإفرادِ كانَ مبتدأً وما بعدهُ فاعلاً مرفوعاً سدّ مسدً الخبرِ: هل قَائِمٌ الغائبُ، كما يجوزُ أن يكونَ خبراً مقدّماً وما بعدهُ مبتدأً مؤخراً. وفي التّنزيلِ: أرأيتَ أنتَ عن الهَيِّ (٤٦:١٩)، يجوزُ في: رأيتُ، أن يكونَ مبتدأً مرفوعاً وعلامةُ رفعه الضمّةُ أو خبراً مقدّماً، وفي: أنتَ، أن يكونَ ضميراً منفصلاً مبنيّاً على الفتحِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ سدّ مسدً الخبرِ أو مبتدأً مؤخراً.

٢- إذا طابقَ الوصفُ موصوفهُ في التثنيةِ والجمعِ كانَ خبراً مقدّماً وما بعدهُ مبتدأً مؤخراً: هل قَائِمَانِ الغائبانِ، ما رَاجِلُونَ أَنْتُمْ. وفي التّنزيلِ: هلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ (٣٤:١٠)، شركائِكُمْ مجرورٌ لفظاً خبر مقدّمٌ محلاً، منَ اسمٍ موصولٍ في محلِّ رفعِ مبتدأً مؤخراً.

٣- إذا كانَ الوصفُ مفرداً وما بعدهُ مثنىً أو جمعاً تحتمُّ أن يكونَ مبتدأً وما بعدهُ فاعلاً سدّ مسدً الخبرِ: هل قَائِمٌ الغائبانِ، ما قَائِمٌ أَنْتُمْ. وإذا كانَ الوصفُ غيرَ مسبوقٍ بنفيٍّ أو استفهامٍ فالمطابقةُ واجبةٌ: قَائِمَانِ الغائبانِ، قَادِمَانِ خبر مقدّم، الغائبانِ مبتدأً مؤخراً. وإذا كانَ الوصفُ مثنىً أو جمعاً والموصوفُ مفرداً يكونُ التركيبُ ممتنعاً: أَقَائِمَانِ زَيْدٌ، أَقَائِمُونَ زَيْدٌ، هذا كلامٌ غيرُ صحيحٍ.

لا فرقُ في الوصفِ أن يكونَ مُسْتَقْراً: مَا نَاجِحَ الْكَسُولَانَ، هلْ مَحْبُوبٌ الْمُجْتَهِدُونَ، أو أن يكونَ جامداً: هلْ صَخْرٌ هَذَا المَعَانِدَانِ، صَخْرٌ مبتدأً بمعنى الوصفِ، هَذَا فاعلٌ له: صخر، سدّ مسدً الخبرِ. وكذلك في: مَا وَحْشِيٌّ أَخْلَاقُكَ، وَحْشِيٌّ اسمٌ منسوبٌ مبتدأً بمعنى اسمِ المفعولِ، أَخْلَاقُكَ نائبُ فاعلٍ سدّ مسدً الخبرِ.

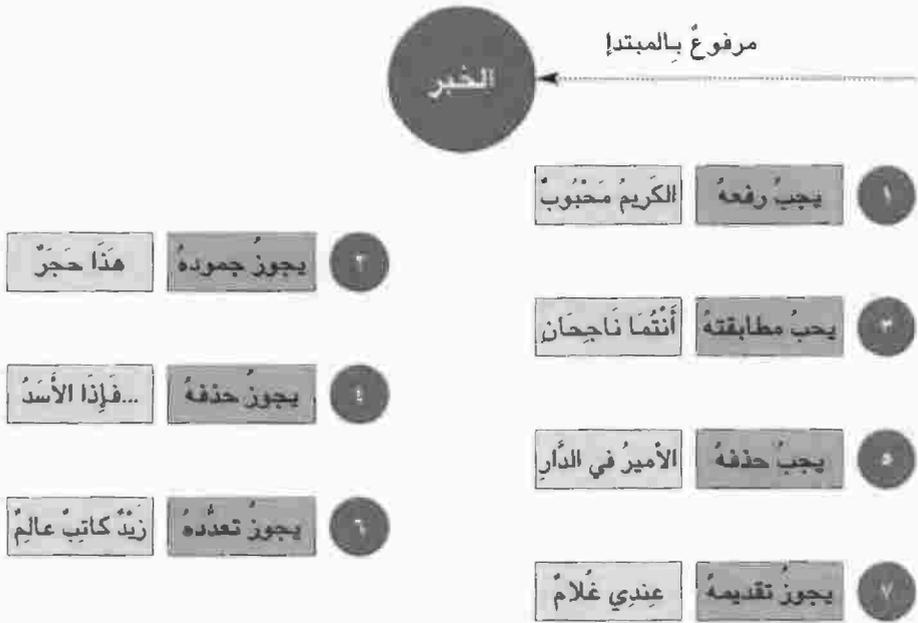
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ



١. يجب رفعه العلم نافع
٢. يجوز تنكيره عندي مال
٣. يجوز حذفه كيف سعيد
٤. يجب حذفه صبر جميل
٥. يجوز تأخيره أين الطريق

المبتدأ اسم مجرد من العوامل، مرفوع بالابتداء، يقوم برفع خبره ليمت معناه: **وَأَلْفَنْتَهُ أَشَدَّ مِنْ أَلْقَتَلِ (٢: ١٩١)**.
 الفتنَةُ مبتدأ مرفوع بالابتداء، أشدُّ خبر مرفوع بالمبتدأ، وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين. فالعامل في المبتدأ معنوي، وهو كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها. وللمبتدأ خمسة أحكام:
 ١- يجب رفعه: **أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٤٦: ١٨)**. المال مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، زينة خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة، وقد يُجرُّ بالحرف الزائد وشبه الزائد: الباء، ربُّ، من.
 ٢- يجب أن يكون معرفة أو نكرة مفيدة: **وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢: ٢٢١)**. عبد مبتدأ مرفوع بالضمة، خير خبر مرفوع بالضمة.

٣- يجوز حذفه إن دل عليه دليل: **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٩: ٧٣)**. ربُّ خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هو، يفهم من سياق الكلام.
 ٤- يجب حذفه في مواضع معينة: **صُمِّ بِكُمْ عَمِي فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ (١٨: ٢)**. صمُّ خبر أول مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة وهو نعت مقطوع عن مبتوعه لمجرد الذم، مما أوجب حذف المبتدأ وتقديره: هم.
 ٥- الأصل فيه أن يتقدم على الخبر ويجوز تأخيره عنه: **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (١٠: ٢)**. في حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره: كائن، مرض مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة.



الخبرُ اسمٌ مرفوعٌ بالمبتدأ، يكملُ معه الفائدةَ، والجملةُ المؤلَّفةُ منهما تُدعى جملةً اسميةً؛ أولئك أصحابُ الآثارِ (٣٩:٢)، أولئك مبتدأ، أصحابُ خبر مرفوع بالمبتدأ؛ وعلامة رفعه الضمة. وفي عمدة الجملة الاسمية يكونُ المبتدأُ مُسنداً إليه والخبرُ مُسنداً. وذهب قومٌ إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء، وقيل الخبرُ مرفوعٌ بالابتداء والمبتدأ، وقيل ترافعا... وأعدل هذه المذاهب مذهبُ سيبويه، وهذا الخلافُ ممَّا لا طائلَ فيه. وللخبرِ سبعةُ أحكام:

- ١- يجبُ رفعه: همُ فيها خالدون (٣٩:٢)، همُ مبتدأ، خالدون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. لأنَّه جمع مذكَّر سالم.
- ٢- الأصلُ فيه أن يكونَ نكرةً مشتقةً وقد يكونَ جامداً: هذا صراطٌ مستقيم (٥١:٣)، هذا مبتدأ، صراطٌ خبر.
- ٣- يجبُ مطابقتُهُ للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع وفي المذكر والمؤنث: إنما نحنُ مستهزئون (١٤:٢). نحنُ ضمير الجمع مبتدأ، مستهزئون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكَّر سالم.
- ٤- يجوزُ حذفُهُ إن دلَّ عليه دليلٌ: أكلها دائمٌ وظلُّها (٣٥:١٣)، ظلُّها مبتدأ خبره محذوف يفسرُه ما قبله.
- ٥- يجبُ حذفُهُ في مواضعٍ معينة: ولولا دفعُ اللَّهِ النَّاسَ (٢٥١:٢)، دفعُ مبتدأ خبره محذوف وجوباً.
- ٦- يجوزُ تعدُّهُ والمبتدأ واحدٌ: الثَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (١١٢:٩)، أخبارُ لمبتدأ واحدٍ تقديره: همُ.
- ٧- الأصلُ فيه التَّأخِيرُ ويجوزُ تقديمُهُ على المبتدأ: أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ (١٢:٥١)، أَيَّانَ مفعول فيه متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوف، يومٌ مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتَلَهُ



الخبر نوعان، مفردٌ وجملة، ويلحق بالجملة شبه الجملة.

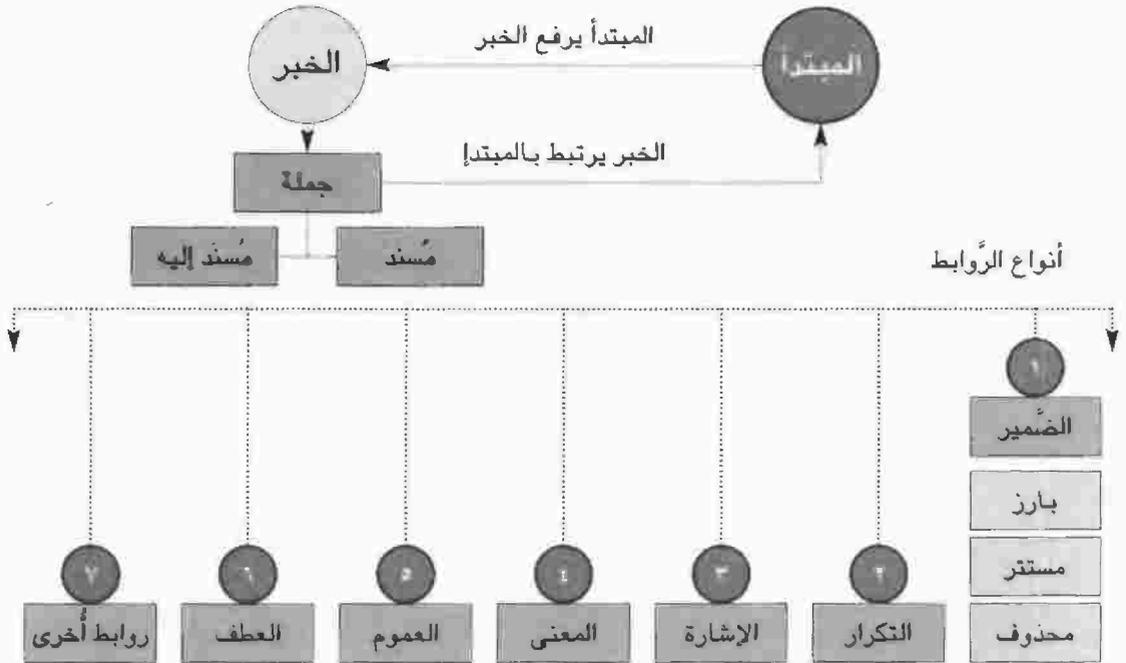
١- الخبر مفرد، ما كان كلمة واحدة أو بمنزلة الكلمة الواحدة، ويشمل الاسم المتصرف وغير المتصرف:

- أ. المتصرف - مشتق - اسم الفاعل: وآلله غالبٌ على أمره (٢١:١٢)، غالبٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومعناه الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة: فإذا هو خصيمٌ مبينٌ (٤:١٦)، خصيمٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ب. اسم المفعول: والنجومٌ مسخراتٌ بأمره (١٢:١٦)، مسخراتٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ج. أفعل التفضيل: السجّزُ أحبُّ إليَّ مما يدعونني إليه (٣٣:١٢)، أحبُّ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- د. المتصرف - جامد - اسم العلم واسم الجنس: حسبهمُ جهنمٌ (٨:٥٨)، جهنمٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- هـ. المصدر: أنتم شرٌّ مكاناً (٧٧:١٢)، شرٌّ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

و. غير المتصرف - ضمير - موصول...: فذلكن الذي لعنتني فيه (٣٢:١٢)، الذي في محل رفع خبر.

٢- الخبر جملة، ما كان مؤلفاً من مسندٍ ومسندٍ إليه، ويشمل الجملة الفعلية والجملة الاسمية:

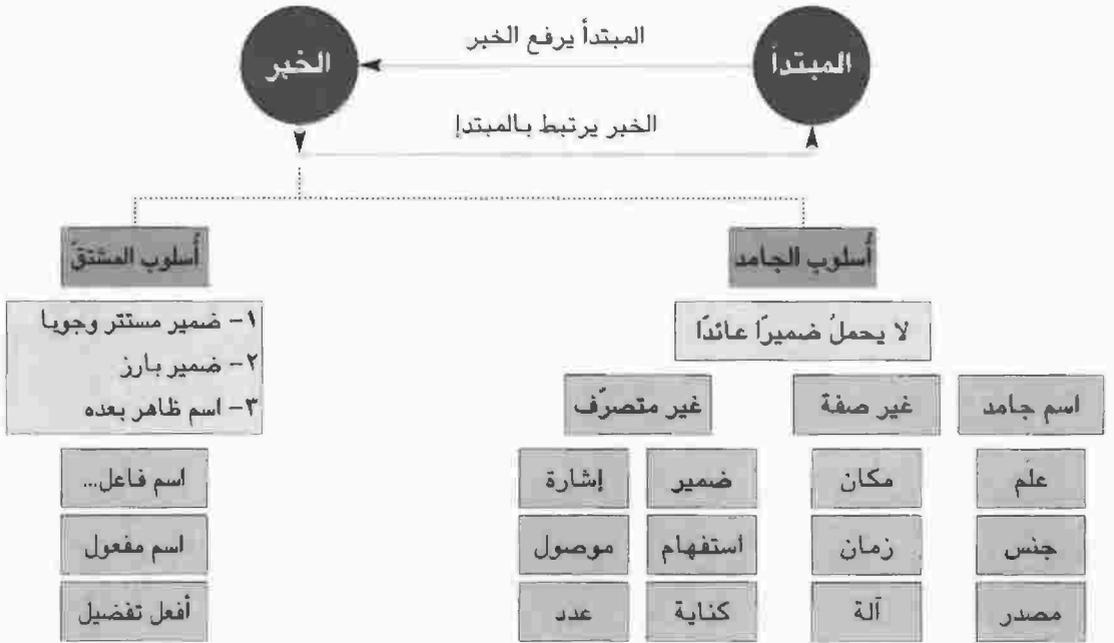
- أ. جملة فعلية تامة: أمراتٌ العزيز ترأودُ فتأها عن نفسه (٣٠:١٢)، جملة: تراودُ، في محل رفع خبر.
- ب. جملة شرطية: ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه (٢٣١:٢)، جملة: يفعل، خبر أو جملة الشرط والجواب.
- ج. جملة اسمية: فأولئك مأواهم جهنمٌ (٩٧:٤)، جملة: مأواهم جهنم، في محل رفع خبر.
- د. اسمية مع الفعل الناقص: كلُّ الطعام كان حلاً (٩٣:٣)، جملة: كان حلاً، في محل رفع خبر.
- هـ. اسمية مع الحرف الناسخ: ومن يكتمها فإنه آثمٌ قلبه (٢٨٣:٢)، جملة: فإنه آثمٌ قلبه، خبر.
- تلحق شبه الجمل بالجملة الفعلية إذا كان تقدير متعلق الجرّ فعلاً، وبالجملة الاسمية إذا كان تقديره اسماً.



المبتدأ والخبر مرتبطان معاً بالإسناد، والخبر هو الجزء الذي يستفيدة السامع ليتم الكلام، فلا بد من أداة لفظية أو معنوية تربط الخبر بالمبتدأ، أكان الخبر مفرداً أو جملة. وتشتمل الجملة الواقعة خبراً على هذه الأداة لمنع فساد المعنى وتفكك الكلام بسبب انقطاع الصلة بين أجزائه. والروابط متعددة:

- ١- الضمير العائد إلى المبتدأ مطابق له، يوطد عرى التفاهم بين ركني الجملة، وهو على ثلاثة أنواع:
 - أ. بارز: وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (١٣:٢٠)، جملة الخبر: اخترتك، مرتبطة بضمير الرفع: ت.
 - ب. مستتر: الله يفتيكم في الكلاله (١٧٦:٤)، جملة الخبر: يفتيكم، مرتبطة بضمير الرفع المستتر: هو.
 - ج. محذوف: ذلك بأن الله هو الحق (٦:٢٢)، المصدر المؤول: بأن... متعلق بالخبر، والضمير مقدر فيه.
- ٢- تكرار لفظ المبتدأ على سبيل المبالغة: أحاقة ما أحاقة (١:٦٩)، جملة: ما أحاقة، خبر.
- ٣- الإشارة إلى المبتدأ على سبيل التوضيح: ولباس اتقوى ذلك خير (٢٦:٧)، جملة: ذلك خير، خبر.
- ٤- الدلالة على معنى المبتدأ: والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين (١٧٠:٧)، جملة: إنا...، خبر المبتدأ: الذين.
- ٥- إدخال المبتدأ تحت العموم الذي يعنيه الخبر: وكثير منهم ساء ما يعملون (٦٦:٥)، جملة: ساء ما، خبر.
- ٦- تفسير الخبر المحذوف بعد جملة الشرط: من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك (٩٧:٢)، جواب الشرط محذوف تفسره جملة: إنه نزله...، والضمير الأول يدل على جبريل والثاني على القرآن الكريم.
- ٧- وروابط معنوية أخرى كالعطف على جملة تتضمن ضميراً يعود إلى المبتدأ...

۱۲۱ وَالْمَفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
۱۲۲ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا



الخبر المفرد متصرفٌ وهو معربٌ غالباً، وغير متصرفٌ وهو مبنيٌ غالباً. والخبر المتصرفُ يُقسمُ إلى جامدٍ ومشتقٍ. أما بالنسبة إلى ارتباط الخبر بالمبتدأ فيدخل الاسم غير المتصرف في أسلوب الخبر الجامد.

١- الخبر الجامد ما ليس فيه معنى الوصف: هذا حجرٌ، وهو لا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ: وهذا كتابٌ أنزلناه مباركاً (٩٢:٦)، إلا إذا كان في معنى المشتق: عليٌّ أسدٌ، أي شجاعٌ فيحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو. كذلك بالنسبة إلى الخبر غير المتصرف فلا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ: تلك عشرةٌ كاملةٌ (١٩٦:٢)، عشرةٌ خبر لا يحمل ضميراً. وذهب الكوفيون إلى أن خبر الجامد يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ وإن لم يكن في معنى المشتق، وفي المثل: هذا حجرٌ، وفي الخبر يحمل ضميراً تقديره: هو، أي: هذا حجرٌ هو.

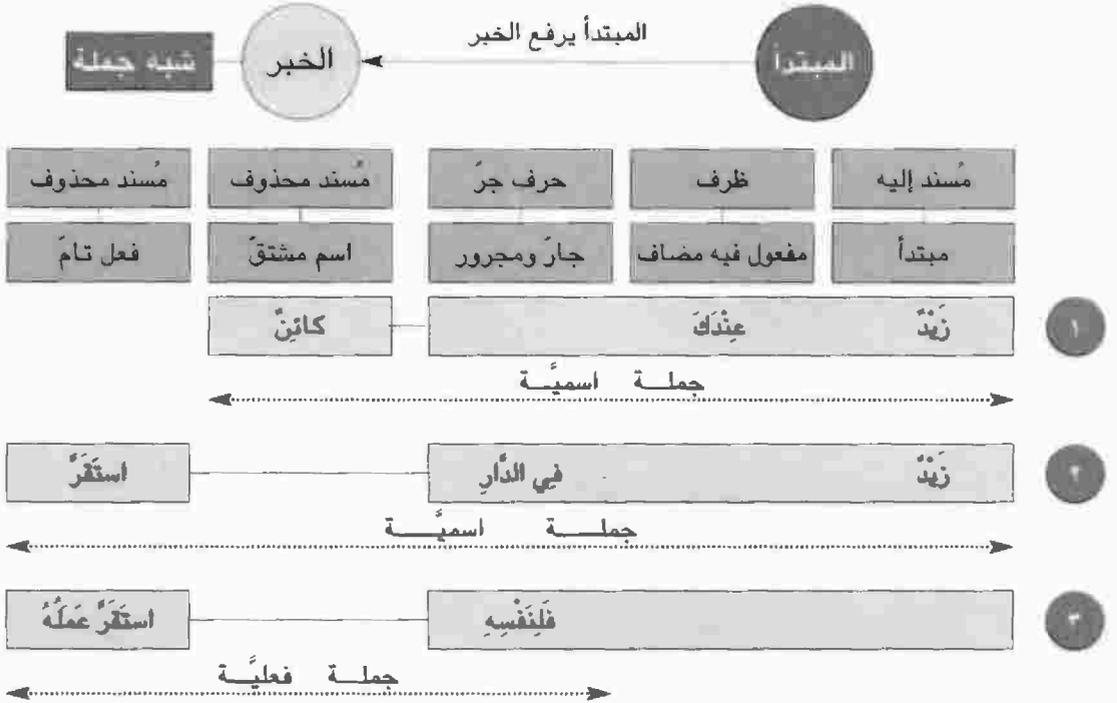
٢- الخبر المشتق ما فيه معنى الوصف الذي يجري مجرى الفعل ويشمل: اسم الفاعل مع الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة، اسم المفعول، وأفعال التفضيل. فالخبر المشتق يرتبط بالمبتدأ بالأساليب الآتية:
أ- يرفع ضميراً مستتراً وجوباً: أكلها نائمٌ (٣٥:١٣)، أي نائمٌ هو.

ب- يرفع ضميراً بارزاً: أرأيت أنت عن أهلي (٤٦:١٩)، أنت فاعل سد مسد الخبر.

ج- يرفع اسماً ظاهراً بعده: إن هؤلاء متبر ما هم فيه (١٣٩:٧)، ما في محل رفع نائب فاعل.

أما الخبر الذي لا يجري مجرى الفعل فإنه لا يحمل عائداً، كاسم الزمان: بل الساعة موعدهم (٤٦:٥٤)، اسم المكان: ألتار متواكم خالدين فيها (١٢٨:٦)، واسم الآلة. هذه الأسماء تتبع أسلوب الخبر الجامد.

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى: كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ



يَلْحَقُ بِالْخَبْرِ الْجُمْلَةُ نَوْعٌ مَحْصُورٌ بِاسْتِعْمَالِ الظَّرْفِ وَحَرْفِ الجَرِّ هُوَ شِبْهُ الْجُمْلَةِ: لِمَنْ أَمْلَكَ أَيُّومٌ لِيهِ الْوَاحِدِ الْقَاهِرِ (١٦:٤٠). فَالْخَبْرُ فِي شِبْهِ الْجُمْلَةِ هُوَ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ أَوْ مُتَعَلِّقُ الجَارِّ عِنْدَمَا يَقْتَضِي حَذْفُهُمَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَى تَقْدِيرِ «كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ»: مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٤٠:٢٤). وَتَكْتَمَلُ شُرُوطُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ:

١- إِذَا كَانَ الْمُتَعَلِّقُ الْمَحذُوفُ مُسْنَدًا لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ، أَكَانَ التَّعَلُّقُ بِالظَّرْفِ: ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٣٤)، أَوْ بِحَرْفِ الجَرِّ: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧:٢).

٢- إِذَا كَانَ مَعْنَى شِبْهِ الْجُمْلَةِ مَفْهُومًا: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلْيَنْفِسِهِ (٤٦:٤١)، وَالتَّقْدِيرُ: فَلْيَنْفِسِهِ اسْتَقَرَّ عَمَلُهُ.

وَإِذَا ذَكَرَ الْخَبْرُ لَمْ تَعُدِ الْجُمْلَةُ شِبْهُ جُمْلَةٍ:

١- مَعَ الظَّرْفِ: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦)، فَوْقَ مَفْعُولٍ فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبْرِ: الْقَاهِرُ.

٢- مَعَ حَرْفِ الجَرِّ: وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩:٢)، الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبْرِ: عَلِيمٌ.

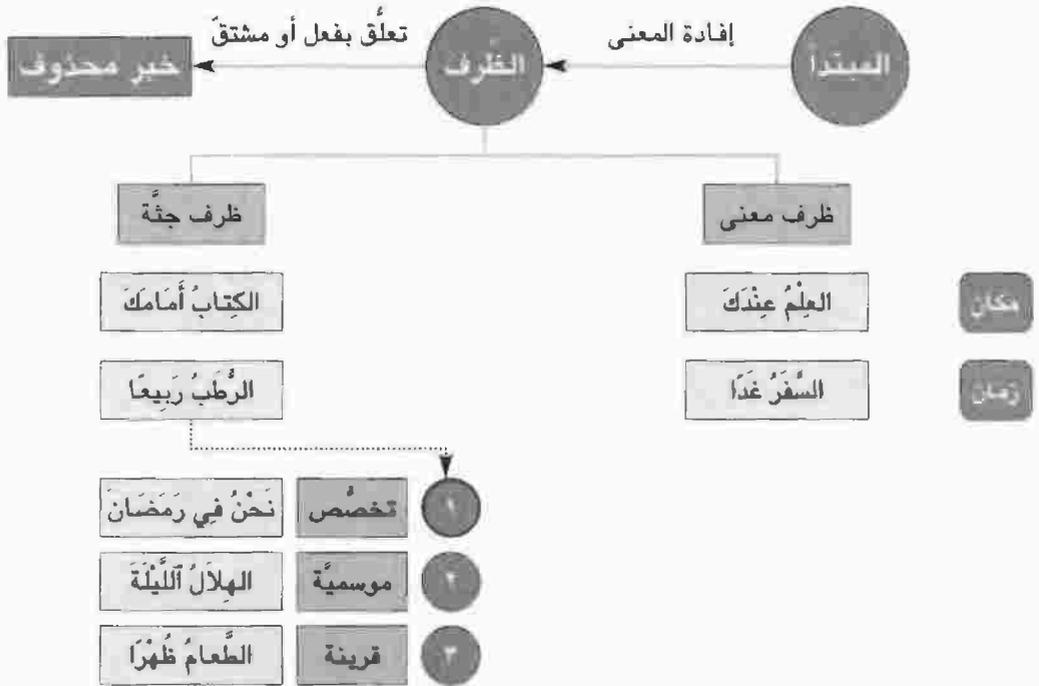
المُسْنَدُ فِي شِبْهِ الْجُمْلَةِ هُوَ الْمُتَعَلِّقُ الْمَحذُوفُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى إِرَادَةِ الْمُتَكَلِّمِ:

١- إِذَا كَانَ التَّقْدِيرُ فِعْلًا، تَكُونُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ فِعْلِيَّةً: زَيْدٌ عِنْدَكَ، «عِنْدَكَ» مُتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِ تَقْدِيرِهِ: اسْتَقَرَّ.

٢- إِذَا كَانَ التَّقْدِيرُ اسْمًا، تَكُونُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ اسْمِيَّةً: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، «فِي» مُتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِ تَقْدِيرِهِ: كَائِنٌ.

قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: اِخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذَا، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمَفْرَدِ وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمٌ فَاعِلٌ... وَقِيلَ إِنَّهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ فِعْلٌ...

وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٌ خَبْرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفَدُ فَأَخْبِرًا



يُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ الَّذِي يَفِيدُ مَعْنَى المَبْتَدِئِ أَنْ يَكُونَ تَامًا، أَيْ أَنْ يَكْمَلَ المَعْنَى المَطْلُوب. وَالظَّرْفُ هُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى صِلَاحِيَّتِهِ فِي الإخْبَارِ، نَوْعَانِ: ظَرْفٌ مَعْنَى وَظَرْفٌ جُثَّةٌ.

١- ظَرْفُ المَعْنَى، يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ عَقْلِيٍّ لَا يَقَعُ ضَمَنَ الحَوَاسِّ الخَمْسِ. وَفِي هَذَا النُّوعِ يَصْلُحُ الظَّرْفَانِ لِلتَّعَلُّقِ بِالخَبْرِ أَكْبَانَ ظَرْفَ المَكَانِ: إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ (٢٣:٤٦)، أَمْ ظَرْفَ الزَّمَانِ: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩).

٢- ظَرْفُ الجُثَّةِ أَوْ الذَّاتِ يَدُلُّ عَلَى جِسْمٍ يَقَعُ ضَمَنَ الحَوَاسِّ الخَمْسِ. وَفِي هَذَا النُّوعِ يَصْلُحُ ظَرْفُ المَكَانِ لِلتَّعَلُّقِ بِالخَبْرِ بِدَوْنِ قَيْدٍ: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ (٧٩:١٨)، وَأَيْضًا: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (١٠:٤٨). أَمَّا ظَرْفُ الزَّمَانِ فَلَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَتْ فِيهِ الأَفَادَةُ الخَاصَّةُ بِالمَبْتَدِئِ: الهِلَالُ اللَّيْلَةَ، وَالرُّطْبُ شَهْرِي رَبِيعٍ...

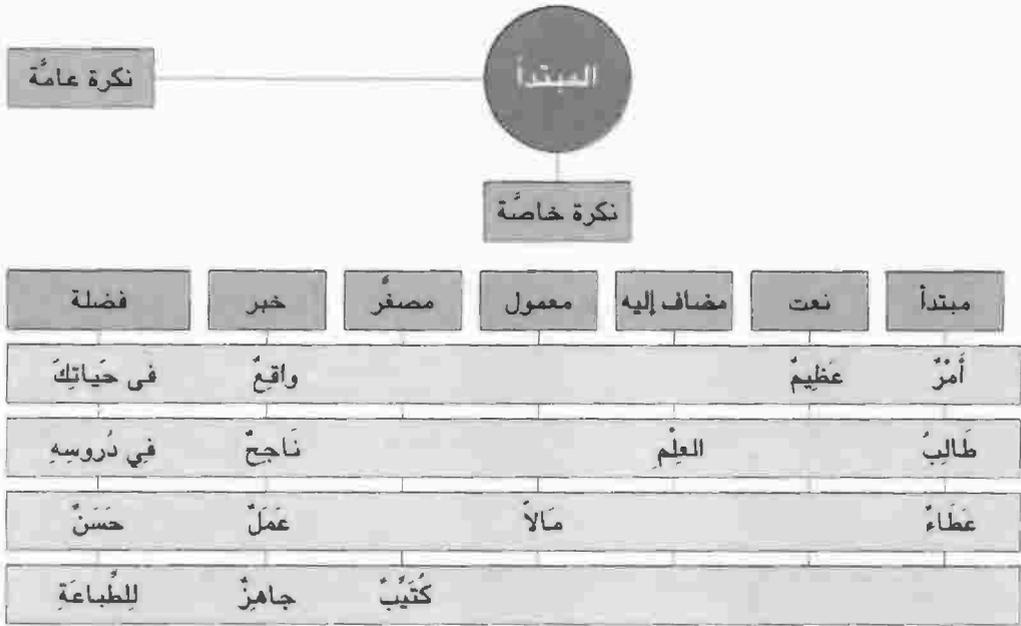
وَالإفَادَةُ الخَاصَّةُ بِالمَبْتَدِئِ تَتَحَقَّقُ بِالأُمُورِ الآتِيَةِ:

١- أَنْ يَكُونَ ظَرْفُ الزَّمَانِ مَخْتَصًّا بِالنَّعْتِ: هُمْ فِي سَاعَةٍ سَعِيدَةٍ، أَوْ بِالإِضَافَةِ: أَنْتُمْ فِي يَوْمِ العِيدِ، أَوْ بِالعِلْمِيَّةِ: نَحْنُ فِي رَمَضَانَ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَجْرُورًا بِ: فِي، وَجَوِيًّا وَالتَّعَلُّقُ يَجْرِي بِوَسْطَةِ حَرْفِ الجَرِّ.

٢- أَنْ يَكُونَ المَبْتَدِئُ مِنَ الذَّاتِ الَّتِي لَهَا وَجْهٌ مَوْسِمِيٌّ أَوْ مَوْقَتٌ: الهِلَالُ اللَّيْلَةَ، وَالرُّطْبُ رَبِيعٍ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالخَبْرِ المَحْذُوفِ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِ: فِي.

٣- أَنْ يَكُونَ المَبْتَدِئُ صَالِحًا لِقَبُولِ مُضَافٍ مَقْدَّرٍ بِالقَرِينَةِ: السَّرِيرُ مَسَاءً أَيْ مُلَازِمَةُ السَّرِيرِ مَسَاءً، الطَّعَامُ ظَهْرًا، أَيْ تَنَاوُلُ الطَّعَامِ ظَهْرًا. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالخَبْرِ المَحْذُوفِ.

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكْرَةِ مَا لَمْ تَفْدُكْ: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ



المبتدأ هو المُسندُ إليه في الجملة الاسمية فإِذْكَ يكونُ في الأصل معرفةً لكن يُفيد إذا أُخبر عنه ولأن الإخبار عن المجهول لا يفيد: وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣: ١٤٤)، مُحَمَّدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وإذا أفادت النكرة بوجه ما، جاز الإبتداء بها: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ، أي شالٌ مِنَ الصُّوفِ. تفيدُ النكرة إذا كانت خاصةً أو عامةً، لأن اختصاصها بقربها من المعرفة وعمومها يستغرق كل أفراد الجنس فتشبهُ المَعْرِفُ بِالْجَنْسِيَّةِ. ويَشْتَرَطُ في النكرة الخاصة:

- ١- أن يتبعها نعت: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢: ٢٢١)، عبدٌ مبتدأ مرفوع بالضمة، مؤمنٌ نعت ل: عبد، تابع له، خيرٌ خبر مرفوع بالضمة.
- ٢- أن تكون في موقع المضاف: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨: ٧٤)، كُلُّ مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، نفسٌ مضاف إليه مجرور بالكسرة، رهينةٌ خبر مرفوع بالضمة.
- ٣- أن تعمل في ما بعدها: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (٢: ٢٥١)، دَفْعٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبره محذوف وجوبا وهو مضاف، النَّاسُ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله المصدر: دَفْعٌ.
- ٤- أن تستعمل بصيغة التصغير: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ (٩: ٣٠)، عُزَيْرٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ابنٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

- ١٢٦ وَهَلْ فَتَىٰ فِيكُمْ، فَ: مَا خِلْ لَنَا، وَ: رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
- ١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ، وَلِيَقْسُ مَا لَمْ يَقُلْ

النكرة العامة

عموم	استفهام	نفي	مبتدأ	خبر	فضلة
إِنْسَانٌ	هَلْ	أَحَدٌ	خَيْرٌ	مِنَ بَهِيمَةٍ	
			[...]	فِي الدَّارِ	
		لَا	تَلْمِيزٌ	[...]	فِي المَدْرَسَةِ

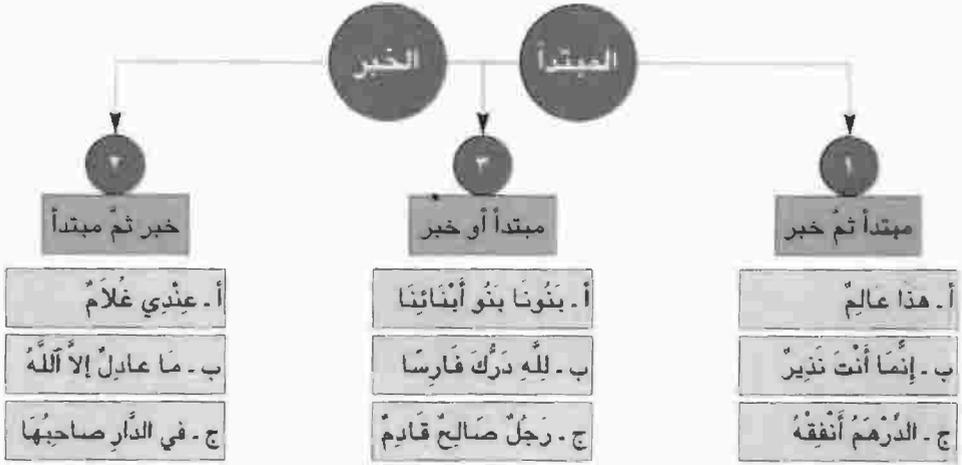
مَسْوُغَاتُ أُخْرَى

١- عِنْدِي مَالٌ	٢- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٣- وَتَجَمَّ قَدْ أَضَاءَ
٤- فَإِذَا مَطَرٌ يَنْهَمِرُ	٥- لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَهَلَكْنَا	٦- يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا
٧- رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يَنْتَظِرَانِ		

وَيَشْتَرَطُ فِي النُّكْرَةِ الْعَامَّةِ:

- ١- أَنْ يُرَادَ بِهَا عَمُومُ الْأَفْرَادِ: وَطَائِفَةٌ قَدْ أَمْتَنَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ (١٥٤:٣)، طَائِفَةٌ مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، وَجُمْلَةٌ: يَظُنُّونَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.
 - ٢- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ: فَغَالُوا أَبَشَرُ يَهْدُونَنَا (٦٠:٦٤)، أَبَشَرُ الهمزة حرف استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّةُ، وَجُمْلَةٌ: يَهْدُونَنَا، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.
 - ٣- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ: وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (١١٢:٢)، خَوْفٌ مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، عَلَيْهِمْ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ.
- مَسْوُغَاتُ أُخْرَى لِلْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ:

- ١- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ الْجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ (١٣:٨٨)، سِرٌّ مَبْتَدَأُ، فِيهَا مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ.
- ٢- أَنْ تَقَعَ دُعَاءٌ: وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩:٢)، وَيْلٌ مَبْتَدَأُ، لَهُمْ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ.
- ٣- أَنْ تَقَعَ فِي جُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ: كُلُّ لَهَ قَانَتُونَ (١١٦:٢)، كُلُّ مَبْتَدَأُ، قَانَتُونَ خَبَرٌ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.
- ٤- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ: إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ (٧٧:٤)، فَرِيقٌ مَبْتَدَأُ، وَجُمْلَةٌ: يَخْشَوْنَ، خَبَرٌ.
- ٥- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «لَوْلَا»: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (١٢٩:٢٠)، كَلِمَةٌ مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ.
- ٦- أَنْ يُرَادَ بِهَا التَّنَوُّعُ: أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شِفَاعَةٌ (٢٥٤:٢)، يَبِيعُ مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ.
- ٧- أَنْ تَعُطِفَ عَلَى مَبْتَدَأٍ سَابِقٍ: فَنَزَّلَ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ (٩٤:٥٦)، تَصْلِيَةٌ مَعطُوفٌ عَلَى المَبْتَدَأِ: نَزَلَ.



الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر: قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون (٧٧:١٢).

وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف. ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه، فنقول: قائم زيد، وقائم أبوه زيد، وأبوه منطلق زيد، وفي الدار زيد، وعندك زيد... وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير عند البصريين.

فإن مرتبة المبتدأ والخبر تتلخص بالحالات العامة الآتية:

١- يجب تقديم المبتدأ:

أ. المبتدأ له الصدارة: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة (٢٤٩:٢)، كم مبتدأ، غلبت خبر.

ب. الخبر محصور: وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (١٨٥:٣)، الحياة مبتدأ، متاع خبر.

ج. الخبر يحمل ضميراً عائداً للمبتدأ: ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه (٢٣١:٢)، من مبتدأ، يفعل خبر.

٢- يجب تقديم الخبر:

أ. الخبر متعلق الجار أو الظرف: في جيدها حبل من مسر (٥:١١١)، في متعلق بخبر محذوف، حبل مبتدأ.

ب. المبتدأ محصور: وما على الرسول إلا البلاغ المبين (٥٤:٢٤)، على متعلق بخبر محذوف، البلاغ مبتدأ.

ج. المبتدأ يحمل ضميراً عائداً للخبر: وفيكم رسوله (١٠١:٣)، في متعلق بخبر محذوف، رسوله مبتدأ.

٣- يجوز تقديم المبتدأ أو الخبر:

أ. المبتدأ والخبر متساويان: ثم أنتم هؤلاء (٨٥:٢)، أنتم مبتدأ هؤلاء خبر.

ب. تقديم الخبر لا يخل بالفهم: لله المشرق (١٤٢:٢)، اللام متعلقة بخبر محذوف، المشرق مبتدأ.

ج. تقديم أحدهما يفيد الكلام: قال أنا يوسف وهذا أخي (٩٠:١٢)، أنا هذا مبتدأ، يوسف أخي خبر.

١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا أَوْ قَصِيدَ اسْتِعْمَالَهُ مُنْخَصِرًا

١٣١ أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ آبِتِدَا أَوْ لِأَزِمِ الصَّدْرِ كَ: مَنْ لِي مُنْجِدًا



يجبُ تقديمُ المبتدأِ في الحالات الآتية:

- ١- المبتدأُ له الصِّدَارَةُ - الضَّمير: هو الَّذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً (٢٩:٢)، هو مبتدأ، الَّذي خبر.
 - ٢- ما له الصِّدَارَةُ - اسم الاستفهام: ماذا أرادَ اللهُ بهذا مثلاً (٢٦:٢)، ما مبتدأ، نا خبر.
 - ٣- ما له الصِّدَارَةُ - اسم الشرط: ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون (١٢١:٢)، من مبتدأ، يكفر خبر.
 - ٤- ما له الصِّدَارَةُ - اسم الإشارة: وأولئك هم المفلحون (٥:٢)، أولئك مبتدأ، المفلحون خبر.
 - ٥- ما له الصِّدَارَةُ - الاسم الموصول: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (١٤٦:٢)، الَّذِينَ مبتدأ، يعرفونه خبر.
 - ٦- ما له الصِّدَارَةُ - ما التَّعَجُّبِيَّةُ: فما أصبرهم على النَّارِ (١٧٥:٢)، ما مبتدأ، أصبرهم خبر.
 - ٧- ما له الصِّدَارَةُ - كم الخبرية: وكم من قريةٍ أهلكناها (٤:٣)، كم مبتدأ، أهلكناها، خبر.
 - ٨- المبتدأُ مضافٌ لِمَا له الصِّدَارَةُ كالموصول والشرط...: كلُّ من عليها فإن (٢٦:٥٥)، كلُّ مبتدأ، فإن خبر.
 - ٩- المبتدأُ شبيهٌ بِمَا له الصِّدَارَةُ كالشرط...: كلُّ يعمل على شاكلته (٨٥:١٧)، كلُّ مبتدأ، يعمل خبر.
 - ١٠- المبتدأُ مقرونٌ بلامِ الابتداء: ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مشركَةٍ (٢٢١:٢)، أمةٌ مبتدأ، خير خبر.
 - ١١- الخبرُ محصورٌ: فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزيٌ (٨٥:٢)، جزاءً مبتدأ، خزي خبر.
 - ١٢- الخبرُ فعلٌ رافعٌ لضميرِ المبتدأ: من يطع الرسول فقد أطاع الله (٨٠:٤)، من مبتدأ، يطع خبر.
- والصِّدَارَةُ تختصُّ بالاسم الَّذي يقعُ في أوَّلِ الجملةِ الاسميَّةِ ويقومُ بوظيفةِ المبتدأِ في هذه الجملة.

۱۳۲ وَنَحْوُ عِنْدِي بِرَهْمٍ، وَ لِي وَطَرٌ، مُتَرَمَّ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ

۱۳۳ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبَرُ



المبتدأ	عَلَى الطَّوَالِةِ [...] كِتَابٌ	خبر محذوف متعلق الجار	المبتدأ نكرة محضة
الخبر	عِنْدِي [...] بِرَهْمٌ	خبر محذوف متعلق الظرف	
	فِي الدَّارِ [...] صَاحِبُهَا	العائد خبر متعلق الجار	المبتدأ يحمل ضميراً
	تَحْتَ الشَّجَرَةِ [...] وَرَقَهَا	العائد خبر متعلق الظرف	

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في حالات مختلفة، أهمها:

١- المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للإبتداء بها إلا تقدم الخبر المختصر جاراً كان أو ظرفاً:

أ. الخبر متعلق حرف الجر: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (١٠:٢)، فِي حَرْفِ جَرِّ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَقَدَّمٌ مَحذُوفٌ، مَرَضٌ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَكَذَلِكَ: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ (٢٤:٧).

ب. الخبر متعلق الظرف: وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (٤:٥٠)، عِنْدَ ظَرْفٍ مَكَانٍ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَقَدَّمٍ مَحذُوفٍ، كِتَابٌ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَكَذَلِكَ: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦:١٢).

٢- المبتدأ يحمل ضميراً عائداً على الخبر: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا (٢٤:٤٧)، عَلَى حَرْفِ جَرِّ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحذُوفٍ، أَقْفَالِهَا مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَكَذَلِكَ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (١٨٧:٧)، «أَيَّانَ» اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ ظَرْفٌ زَمَانٌ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحذُوفٍ، مَرْسَاهَا مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْخَبْرِ لِئَلَّا يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى مَتَأَخَّرٍ لَفْظًا وَرَتْبَةً.

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ (٢٢٨:٢)

- ولهنّ: الواو حرف عطف، اللام حرف جرّ متعلق بخبر مقدّم محذوف، هنّ ضمير في محلّ جرّ مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.
- مثلّ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.
- الذي: جملة: لهنّ مثل الذي، معطوفة على جملة: والمطلقات يتربصن، لا محلّ لها من الإعراب.
- عليهنّ: على حرف جرّ متعلق بصلة الموصول: الذي، المحذوفة، هنّ ضمير في محلّ جرّ.
- بالمعروف: الباء حرف جرّ متعلق بالخبر المحذوف، المعروف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- وللرجال: الواو حرف عطف، اللام حرف جرّ متعلق بخبر مقدّم محذوف، الرجال مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- عليهنّ: على حرف جرّ متعلق بحال محذوفة من: درجة، هنّ ضمير في محلّ جرّ.
- درجة: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.
- وجملة: وللرجال عليهنّ درجة، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها من الإعراب.

١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ ك: أَيَنْ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا
١٣٥ وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدَّمَ أَبَدًا ك: مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

المبتدأ

الخبر

١	الخبر له الصدارة	الخبر اسم استفهام	أَيْنَ [...] زَيْدٌ
		الخبر اسم شرط للمكان	هَذَا [...] كِتَابُكَ
٢	المبتدأ محصور	بواسطة إلا أو إنما	إِنَّمَا فِي الْبَيْتِ [...] الْأَهْلُ
٣	المبتدأ مؤول	بواسطة حرف مصدري	عِنْدِي [...] أَنْتَ شَاعِرٌ
٤	التأخير يخل بالفهم	الخبر المؤخر يؤدي إلى لبس	لِلَّهِ [...] دُرُكٌ

ويجب أيضا تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

١- الخبر له الصدارة في الجملة، فلا يصح تأخيره. ومما له الصدارة:

أ. اسم الاستفهام: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ (١٢:٥١). أَيَّانَ اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ ظَرْفُ زَمَانٍ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، يَوْمٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وَكَذَلِكَ الْخَبَرُ الَّذِي لَيْسَ اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ بِنَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ مِضَافٌ إِلَى اسْمٍ اسْتِفْهَامٍ: أَيَّانَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا؟

ب. اسم الإشارة للمكان: هُنَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٤٤:١٨). هُنَاكَ اسْمٌ إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْوَلَايَةُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.

٢- المبتدأ محصور بإلا أو وإنما: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٦٢:٣). مِنْ حَرْفٍ جَرِّ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، إِلَّا حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ، اللَّهُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وَيُقَالُ: إِنَّمَا فِي جَهَنَّمَ الشَّيْطَانُ. فَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَتَقْدِيمُ الْمَبْتَدَأِ لِنَلَاءِ يَخْتَلُ الْحَصْرُ الْمَطْلُوبُ وَيَخْتَلُ الْمَرَادُ.

٣- المبتدأ مؤول من حرف مصدري وصلته: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ (٦:٢). سَوَاءٌ خَبَرٌ، أُنذَرْتَهُمْ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٍ.

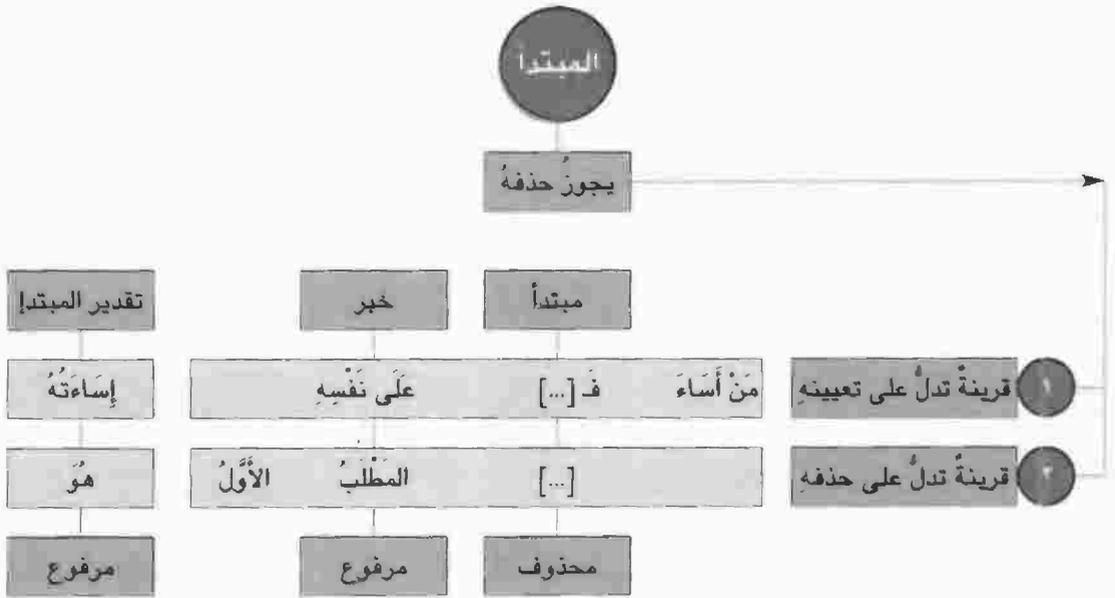
٤- تأخير الخبر يخل بالفهم: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢). اللَّامُ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، مَا اسْمٌ مُوَصُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٍ. وَيُقَالُ: لِلَّهِ دُرُكٌ، فَالمراد منه التَّعَجُّبُ. وَلَوْ تَأَخَّرَ الْخَبَرُ وَقِيلَ: دُرُكٌ لِلَّهِ، لَمْ يَتَّضِحْ التَّعَجُّبُ الْمَقْصُودُ.

وفي ما خلا ذلك يُخَيَّرُ بَيْنَ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ أَوْ تَأْخِيرِهِ كُلَّمَا اسْتَقَامَ الْمَعْنَى وَحَصَلَتْ فَائِدَةٌ.

حالات أخرى بتقديم الخبر

٨٦

الابتداء



يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا. فَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- وجود قرينة تدلُّ على تعيينه: صُمِّ بِكُمْ عَمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢). صُمِّ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُمْ، يعينه الضمير المنفصل بعد: عَمِّي. هُمْ مبتدأ. لا يرجعون في محل خبره.
- ٢- وجود قرينة تدلُّ على حذفه: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٩:٧٣). رَبُّ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُوَ، يفسره الضمير المنفصل في آخر الآية.

﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ (٢:٨٣)

- ويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- للمطففين: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف. المطففين مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- وجملة: ويل للمطففين، استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هُمْ.
- وجملة: ... الذين، نعت لـ المطففين، في محل جر.
- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.
- اكتالوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لا اتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: اكتالوا، في محل جر مضاف إليه. وجملة: إذا اكتالوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.
- على: حرف جر متعلق بـ اكتالوا.
- الناس: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- يستوفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: يستوفون، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَفِي جَوَابٍ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: دَيْفٌ، فَ: زَيْدٌ، اسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

أوضاع الجملة	مبتدأ محذوف	خبر
١	نِعَمَ الرَّجُلُ	زَيْدٌ
٢	مَرَّرْتُ بِالْأَسْتَاذِ	الشَّاعِرُ
٣	نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ	السَّفِيهِ
٤	تَرَحَّمْ عَلَى الْحَاكِمِ	الضَّعِيفِ
٥	الخبر مصدر من لفظ المبتدأ	صَبْرٌ جَمِيلٌ
٦	جواب القسم يفسر المبتدأ	وَحَيَاتِكَ [يَمِينٌ] [كَائِنٌ] لَأَفْعَلَنَّ
٧	الخبر يقع بعد «لا سيما»	أَحِبُّ الطُّلَّابَ لَا سِيَّمَا الْمُجْتَهِدِ

يجب حذف المبتدأ في الحالات الآتية:

- ١- الخبر مخصوص بمدح أو ذم: **إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ (٢: ٢٧١)**، هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الممدوحة هي.
- ٢- الخبر نعت مقطوع عن متبوعه على سبيل المدح: **رَسُولٌ مِنْ آلِهِ (٢: ٩٨)**، رسول خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: البيئته هي رسول مبعوث من الله.
- ٣- أو على سبيل الذم: **وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ (١٠١: ١٠١)**، نارٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي، وجملة: ... نارٌ حامية، مفسرة للضمير.
- ٤- أو لأسباب أخرى كالترحم أو التهديد أو الوعيد... **وَجُوهٌ يَوْمَنذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٢: ٨٨)**، عاملة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي.
- ٥- الخبر مصدر من لفظ المبتدأ يسد مسده: **تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣: ٦٩)**، تنزيل خبر لمبتدأ محذوف تقديره: التَّنْزِيلُ تنزيلٌ، أو هو تنزيلٌ.
- ٦- جواب القسم يفسر المبتدأ المحذوف: **فِي ذِمَّتِي لَأَفْعَلَنَّ**، في حرف جر متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره: في ذممتي يمين كائن.
- ٧- الخبر يقع بعد «لا سيما»: **أَكْرِمِ الْعُلَمَاءَ وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

وَيَعْدُ: لَوْلَا، غَالِيًا حَذَفُ الْخَبَرِ

حَتَّمْ وَفِي نَصِّ يَمِينِ ذَا اسْتَقَرَّ

وَيَعْدُ: وَآيَ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ: مَعَ،

كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

أوضاع المبتدأ	مبتدأ	خبر محذوف
المبتدأ يقع بعد: لَوْلَا	لَوْلَا زَيْدٌ	[مَوْجُودٌ] لَأَتَيْتَكَ
المبتدأ نص في القسم	لَعَمْرُكَ.....عَمْرُكَ	[قَسْمِي] لَأَفْعَلَنَّ
المبتدأ قبل: واو المصاحبة	الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ	[مُتَّصِحِحَانِ]
	كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	[مُتَلَازِمَانِ]

يُحَذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا أَوْ جَوَازًا فِي مَوَاضِعَ مَعِيْنَةٍ: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِىِ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
(٦٩:١١)، «سَلَامًا» مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، «سَلَامٌ» مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ خَبْرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: ... عَلَيْكُمْ. وَالَّذِي
سَوَّغَ الْإِبْتِدَاءَ بِالنُّكْرَةِ كَوْنُهَا تَدَلُّ عَلَى عَمُومِ وَهِيَ لِلْمَدْحِ.
فِيحَذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ، أَهْمُهَا:

- ١- أَنْ يَقَعَ الْمَبْتَدَأُ بَعْدَ «لَوْلَا»: وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٥١:٢)، «دَفَعَ» مَبْتَدَأٌ
مَرْفُوعٌ خَبْرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: ... مَوْجُودٌ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ: لَوْلَا زَيْدٌ لِلَّهِ لَأَتَيْتَكَ، أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ ... وَيَتَّضِحُ
مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ أَنَّ حَذْفَ الْخَبَرِ يَخْضَعُ لِشَرْطَيْنِ:
أ. أَنْ يَدُلَّ عَلَى كَوْنِ عَامٍّ: فَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٤:٢).
- ٢- أَنْ تَدُلَّ «لَوْلَا» عَلَى الْإِمْتِنَاعِ: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفَضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩:١٠).
فَالْمَبْتَدَأُ كَلِمَةٌ صَرِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْقَسْمِ، وَوَجُودُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ يَعَيِّنُ الْمَبْتَدَأَ دُونَ الْخَبَرِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ ...
- ٣- أَنْ يَقَعَ الْمَبْتَدَأُ قَبْلَ «وَآيَ الْمَصَاحِبَةِ» الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْعَطْفِ وَالْمَعِيَّةِ مَعًا:
أ. الْعَطْفُ: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ، «كُلُّ» مَبْتَدَأٌ، «ضِيعَتُهُ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مُقْتَرِنَانِ.
ب. الْمَعِيَّةُ: الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ، «الطَّالِبُ» مَبْتَدَأٌ، «الوَآيَ» تَدُلُّ عَلَى الْمَلَازِمَةِ وَالْمَصَاحِبَةِ وَهِيَ بِمَعْنَى «مَعَ»،
وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مُتَّصِحِحَانِ. فَإِنَّ لَمْ يَتَّعَيَّنْ كَوْنُهَا بِمَعْنَى «مَعَ» جَازَ إِثْبَاتُ الْخَبَرِ:
تَمَنَّوْا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعُبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ ...

حذف الخبر وجوبا

الابتداء

١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا
عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرًا

١٤١ ك: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِينًا، وَ: أْتَمُّ

أوضاع الجملة	مبتدأ	خبر محذوف
١ المبتدأ مصدر مضاف	ضَرْبِي الْعَبْدَ	[إِذَا كَانَ] مُسِينًا
٢ الخبر المحذوف صفة مطلقة	الْأَمِيرُ	فِي الدَّارِ [موجود]
٣ الصِّفَةُ عاملة في اسم ظاهر	مَا عَالِمٌ أَخُوكَ	[سَدَّ مَسَدَ] بِالْأَمْرِ

ويجوز حذف الخبر ١ وجود قرينة ٢ بعد إذا الفجائية ٣ بعد استفهام

ويجب أيضًا حذف الخبر في الحالات الآتية:

١- أن يكون المبتدأ مصدرًا مضافًا وبعده حال لا تصلح أن تكون خبرًا، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِينًا، «ضربي» مصدر مبتدأ والياء مضاف إليه، «العبد» مفعول به، «مسينًا» حال سدّت مسدّ الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: ضربي العبد إذا كان مسينًا. ويجوز أن يكون المبتدأ اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر: أْتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكْمِ، «أتمُّ» مبتدأ، «تبييني» مصدر مضاف إليه، «الحق» مفعول به، «منوطًا» حال سدّت مسدّ الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: أتمُّ تبييني الحق إذا كان منوطًا بالحكم.

٢- أن يدلّ الخبر المحذوف على صفة مطلقة وذلك:

أ- بعد الظرف: فَأَوْلَنِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٦:٤)، «أولئك» مبتدأ، «مع» متعلّق بخبر محذوف: موجودون.

ب- أو بعد حرف الجرّ: فِيهَا كُتُبٌ قِيَمَةٌ (٣:٩٨)، «في» متعلّق بخبر محذوف: موجودة، كتبٌ مبتدأ مؤخر.

٣- أن تقع الصِّفَةُ بعد نفي أو استفهام وكانت عاملة في اسم ظاهر أو ضمير منفصل:

أ- بعد النفي: مَا عَالِمٌ أَخُوكَ بِالْأَمْرِ، «عالمٌ» مبتدأ، «أخوك» فاعل لاسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر.

ب- بعد الاستفهام: هَلْ عَارِفٌ أَنْتُمْ بِحَالِي، «عارفٌ» مبتدأ، «أنتما» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

وإنما يجوز حذف الخبر في الحالات الآتية:

١- وجود قرينة تدلّ على حذفه: أَكَلَهَا دَانِمٌ وَظَلَّهَا (٣٥:١٣)، «ظلّها» مبتدأ خبره محذوف يدلّ ما قبله عليه.

٢- وقوع المبتدأ بعد «إذا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا الْعَدُوُّ الْعَدُوُّ مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: كَامِنٌ.

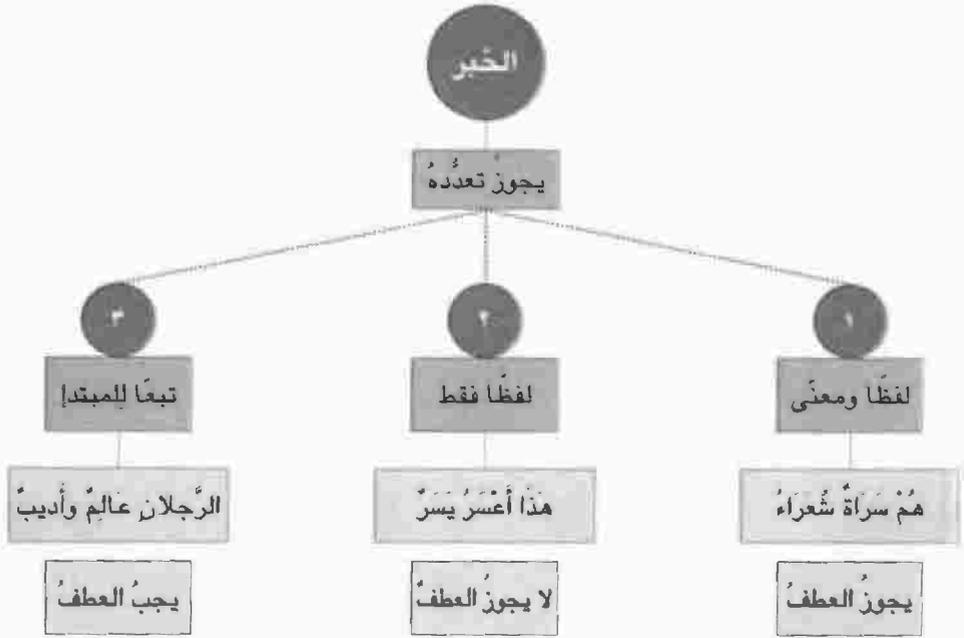
٣- وقوع المبتدأ بعد استفهام: مَنْ عِنْدَكَ؟ - أَبُوكَ. أبوك مبتدأ خبره محذوف يفسرُه الاستفهام.

حذف الخبر وجوبًا وجوازًا

٩٠

الابتداء

وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَنِ وَاحِدٍ كَ: هُمْ سَرَاةٌ شُعْرَاءُ



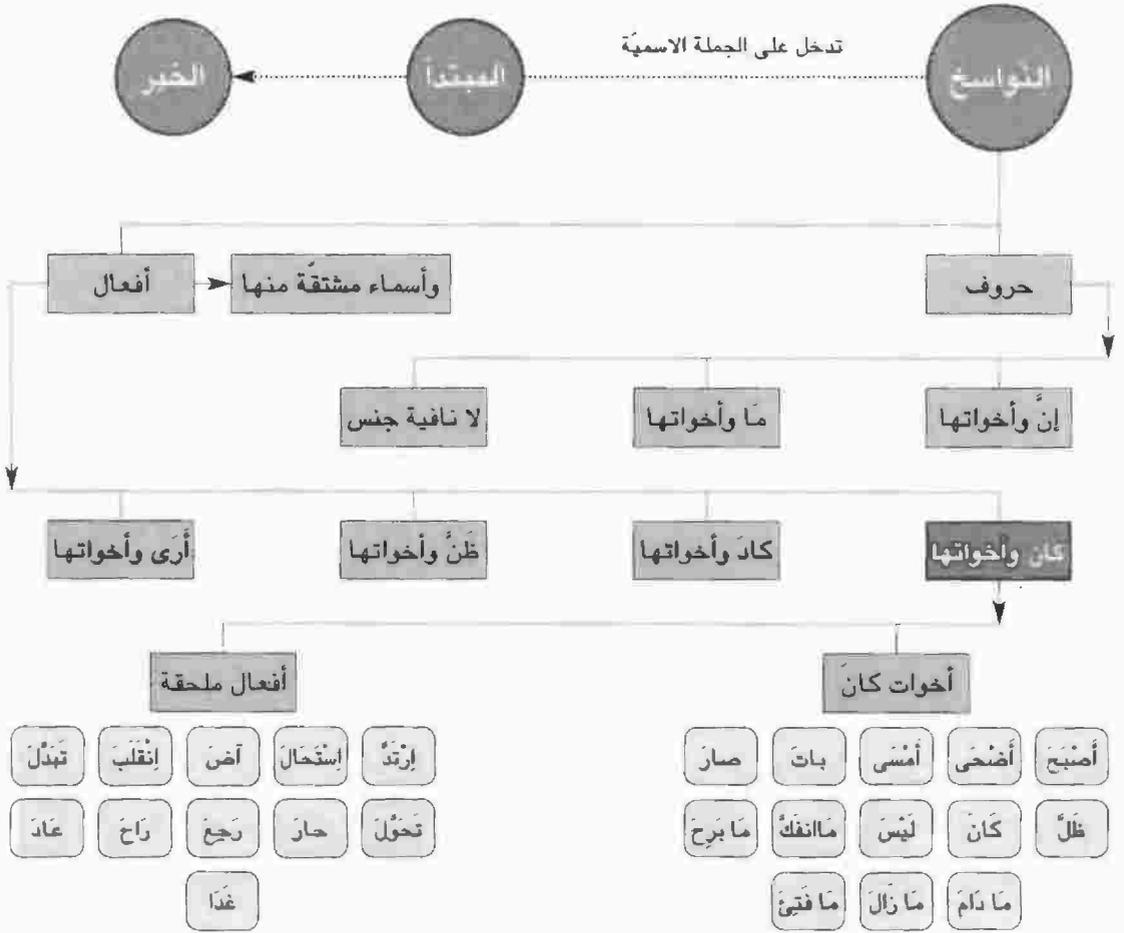
الخبرُ حكمٌ على المبتدأ وقد يأتي الحكمُ بواحدٍ أو باثنين أو بأكثر، وهكذا يجوز للخبر أن يتعدّد: الثَّانِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّانِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ (١١٢:٩)، هذه الأسماءُ أخبارٌ متعدّدةٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُمْ. واختلف النحاةُ في جواز تعدّد خبر المبتدأ الواحدٍ بغير حرف العطف، وذهب بعضهم إلى أنه لا يتعدّد الخبر إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحدٍ.

والأصحُّ جوازُ تعدّد الخبر وهو على ثلاثة أنواع:

١- الخبرُ متعدّدٌ لفظاً ومعنى وكلُّ واحدٍ مخالفٌ للآخر في اللفظ والمعنى: هذه المجلّةُ علميّةٌ أدبيّةٌ سياسيّةٌ اجتماعيّةٌ... وفي هذا النوعُ يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقه. فإذا أثبت حرفُ العطفِ تعرّبُ الكلماتُ معطوفةً أمّا إذا حذف حرفُ العطفِ فتعرّبُ الكلماتُ أخباراً: وهو العَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالَ لما يُريدُ (١٤:٨٥).

٢- الخبرُ متعدّدٌ في اللفظ فقط بينما تُؤدّي الألفاظُ المتعدّدةُ معنىً واحداً: هَذَا حَلُوٌ حَامِضٌ، أَي مَرٌّ... وفي هذا النوعُ لا يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقه لأنَّ العطفَ يشعرُ بغير المعنى المقصود، فتعرّبُ الكلماتُ أخباراً: ضَمَّ بَكْمٌ عَمِيٌّ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢).

٣- الخبرُ متعدّدٌ في اللفظ والمعنى تبعاً لتعدّد المبتدأ، والمبتدأ المتعدّدُ يكونُ منفرداً وله أقسامٌ أو مثنيٌ أو جمعاً: المشتركون غلامٌ وشابٌّ وكهلٌ... وفي هذا النوعُ العطفُ بالواو واجبٌ، ومتى عطفَ الاسمُ الثَّانِي زالت عنه حالةُ الخبر فيعرّبُ معطوفاً وهو خبرٌ في المعنى: إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ (٢٠:٥٧).



نَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ حُرُوفٌ وَأَفْعَالٌ وَأَسْمَاءٌ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَتُحَدِّثُ تَغْيِيرًا فِي إِعْرَابِهِمَا. وَالنَّوَاسِخُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

١- الحروف: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، مَا وَأَخَوَاتُهَا، وَلَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ: إِنْ أَلَّهَ وَاسِعَ عَلِيمٌ (١١٥:٢).

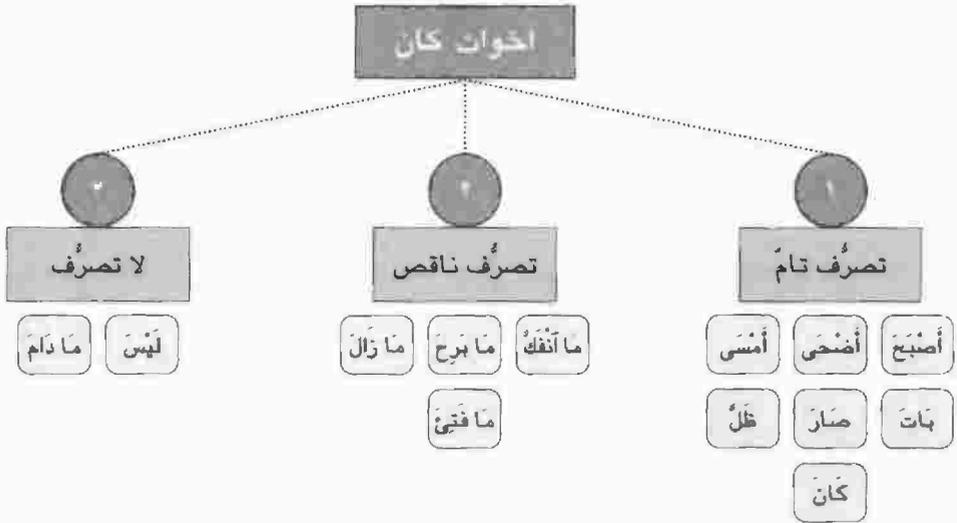
٢- الأفعال: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، كَادَ وَأَخَوَاتُهَا، ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَأَرَى وَأَخَوَاتُهَا: وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا (٢٢:٧٦).

٣- الأسماء: أَسْمَاءٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا: كَانَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ (٢١٣:٢). وَأَخَوَاتُ كَانَ هِيَ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ، مَا أَنْفَكُ، مَا بَرِحَ، مَا دَامَ، مَا زَالَ، مَا فَتِيَ.

يَلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَسْتغْنِي عَنِ الْخَبَرِ وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: أَرْتَدَّ، اسْتَحَالَ، أَضَى، انْقَلَبَ، تَبَدَّلَ، تَحَوَّلَ، حَارَ، رَاحَ، رَجِعَ، عَادَ، غَدَا.

١٤٤ ك: كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
١٤٥ فَتَى، وَ: أَنْفَكَ، وَهَذَى الْأَرْبَعَةَ لَشِبَهُ نَفَى أَوْ لِنَفَى مُتَّبَعَةً

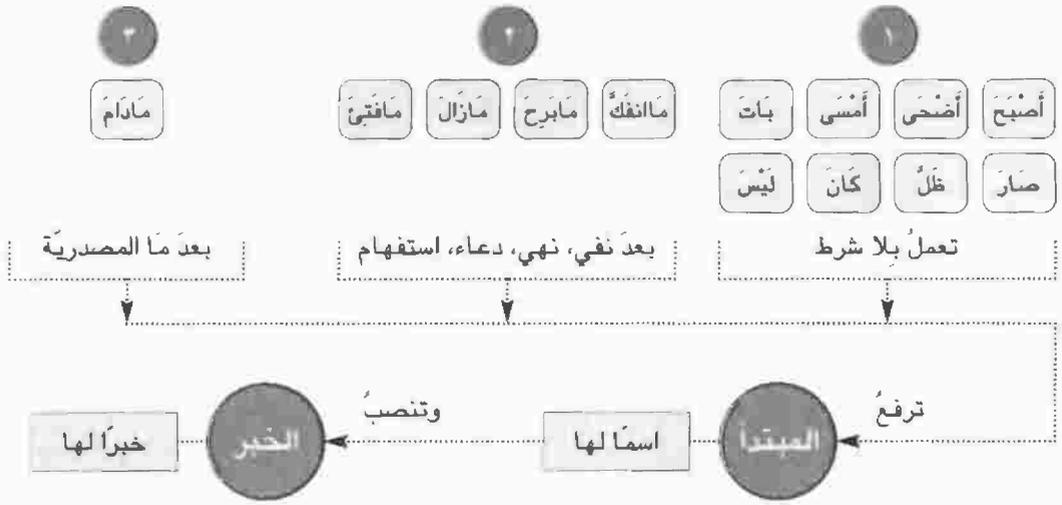


أخوات كان، بالنسبة إلى تصنيفها، ثلاثة أقسام:

- ١- أفعالٌ تتصرفُ تصرفًا تامًا: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ. ويشملُ التصريفُ: الماضي، المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وباقي المشتقات.
- ٢- أفعالٌ تتصرفُ تصرفًا ناقصًا: مَا أَنْفَكَ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى. ويشملُ التصريفُ: الماضي، والمضارع، واسم الفاعل.
- ٣- فعلان لا يتصرفان أصلًا: لَيْسَ، مَا دَامَ. ولا يوجدُ منهما إلا الماضي.
معاني الأفعال الناقصة:
- ١- بعضُ الأفعالِ الناقصة: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، تُستعملُ أيضًا بمعنى صَارَ: فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤:٢٦).
- ٢- كَانَ، تُستعملُ لِتَصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧:٤).
- ٣- أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى، تُستعملُ لِتَصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصُّبْحِ وَالضُّحَى وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالْمَسَاءِ: فَتُضْبِحُ الْأَرْضُ مَخْضِرَةً (٦٣:٢٢). وَتُستعملُ صَارَ لِلتَّحَوُّلِ وَالإِنْتِقَالِ.
- ٤- لَيْسَ فَعْلٌ جَامِدٌ يُستعملُ لِلنَّفْيِ: وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى (٣٦:٣).
- ٥- مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَى وَمَا أَنْفَكَ، تُستعملُ لِمِلَازِمَةِ الْخَبَرِ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ: لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيْبَةَ فِي قُلُوبِهِمْ (١١٠:٩).
- ٦- مَا دَامَ، تُستعملُ لِاسْتِمْرَارِ الْخَبَرِ: وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١:١٩).

١٤٦ وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا، كَ: أَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا بِهِمَا

١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلًا إِنْ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتِعْمَالًا



أخواتُ كَانَ، تعملُ عملُهَا في رفعِ المبتدأِ تشبيهاً بالفاعلِ، ونصبِ الخبرِ تشبيهاً بالمفعولِ على السُّكُلِ الآتِي:

١- أفعالٌ تعملُ بلا شرط: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ.

٢- أفعالٌ تعملُ إذا تَقَدَّمَ نَفْيٌ أو نَهْيٌ أو دَعَاءٌ أو اسْتِفْهَامٌ: مَا أَنْفَكُ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى.

٣- فعلٌ واحدٌ يعملُ إذا تَقَدَّمَتْهُ ما المَصْدَرِيَّةُ: مَا دَامَ.

كُلُّ ما اسْتَقْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلِ مَاضِيهَا فِي رَفْعِ الْأَسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ، غَيْرَ أَنْ مَصْدَرَهَا يُضَافُ لِاسْمِهَا فَيَكُونُ الْأَسْمُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا: عَجِبْتُ مِنْ كَوْنِ أَخِيكَ مُتَقَلِّبًا.

إذا أُخْبِرَ عَنِ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ بِفِعْلِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَضَارِعًا: وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (٧٥:٢).

لَكِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ مَاضِيًا مَسْبُوقًا بِ: قَدْ، بَعْدَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، وَكَانَ: إِنْ كُنْتُ قَلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (١١٦:٥)، وَيُسْتَفْنَى عَنْ: قَدْ، مَعَ الْفِعْلِ: كَانَ.

﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا ﴾ (٩٦:٥).

وَحَرَّمَ: الواو حرف عطف، حَرَّمَ فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

عليكم: على حرف جر متعلق بـ حَرَّمَ، كم ضمير في محل جر.

صيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

البر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة: حَرَّمَ... معطوفة على جملة: أكل... لا محل لها من الإعراب.

ما دمتم: ما حرف مصدري، دمتم فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب، مبني على السكون لاتصاله بالضمير: تم، وتم في محل رفع اسم: دمتم.

حرمًا: خبر: دمتم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤول من: ما دمتم حرمًا، في محل نصب مفعول فيه ظرف

زمان متعلق بـ حَرَّمَ، وجملة: دمتم، صلة الموصول الحرفي: ما، لا محل لها من الإعراب.

١٤٨ وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبَرِ أَجْزٌ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ

١٤٩ كَذَلِكَ سَبْقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةُ فَحَىٰ بِهَا مَتْلُوَةٌ لَا تَالِيَةَ

المعمول	الخبر	الناسخ	الاسم	الخبر	الاسم
ناسخ - اسم - خبر	كَانَ	زَيْدٌ	قَائِمًا		
ناسخ - خبر - اسم	كَانَ	قَائِمًا	زَيْدٌ		
خبر - ناسخ - اسم	قَائِمًا	كَانَ	زَيْدٌ		
ناسخ - خبر جملة - اسم	كَانَ	يَقُومُ	زَيْدٌ		
معمول - ناسخ - اسم - خبر	تَلْمِيذُهُ	كَانَ	زَيْدٌ	يُقَدِّرُ	
ليس: رأي الكوفيين	لَيْسَ	زَيْدٌ	قَائِمًا		
مَا دَامَ: رأي الفارسي	قَائِمًا	مَا دَامَ	زَيْدٌ		

إِنَّ الْمَبْتَدَأَ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، هُوَ كَالْفَاعِلِ فِي التَّزَامِ التَّأخِيرِ وَإِفْرَادِ الْعَامِلِ...
ويجري مع الخبر مجرى الجملة الاسمية في التعريف والتكثير والتقديم والتأخير...

- ١- الأصل في اسم النَّاسِخِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ ثُمَّ يَلِيهِ الْخَبَرُ: وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (١٩:٦٤).
- ٢- وَقَدْ يَعْكُسُ الْأَمْرُ فَيُقَدِّمُ الْخَبَرَ عَلَى الْاسْمِ: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٠:٤٧).
- ٣- يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ. فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: غَزِيرًا كَانَ الْمَطَرُ، وَلَا يُقَالُ: عَالِمًا لَيْسَ زَيْدٌ، كَسُولًا مَا زَالَ سَعِيدٌ...
- ٤- يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ الْجُمْلَةِ: كَانَ الْأَمِيرُ يَزُورُنَا أَوْ يَزُورُنَا رَسُولُهُ... يَزُورُنَا كَانَ الْأَمِيرُ وَكَانَ يَزُورُنَا رَسُولُهُ الْأَمِيرُ... غَيْرَ أَنْ الْمُخْتَارَ مَنَعُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّشْوِيشِ.
- ٥- يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ عَلَى الْفِعْلِ النَّاقِصِ: وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ (٧:١٧٧)، أَنْفُسُهُمْ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لِلْفِعْلِ: يَظْلَمُونَ، الَّذِي هُوَ خَبَرٌ كَانُوا.
- ٦- اِخْتَلَفَ النَّحَاةُ حَوْلَ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ عَلَى: لَيْسَ وَمَا دَامَ، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْمَنَعِ وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى الْجَوَازِ، وَلَمْ يَرُدَّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا. وَيَمْتَنَعُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى: مَا، النَّافِيَةِ لِأَنَّهَا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، وَعَلَى: مَا، الْمَصْدَرِيَّةَ لِأَنَّ مَعْمُولَ صِلَتِهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا.

وَدُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعِ يَكْتَفِي

وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرٍ: لَيْسَ، أَصْطَفِي

١٥٠

فَتَيَّ لَيْسَ زَالَ، دَائِمًا قَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي:

١٥١

كان وأخواتها

تامة

ناقصة

ترفعُ فاعلاً

تنصبُ خبراً

ترفعُ مبتدأً

أَصْبَحَ أَضْحَى أَمْسَى أَنْفَكَ بَرِحَ
بَاتَ مَا دَامَ صَارَ ظَلُّ كَانَ

أَصْبَحَ أَضْحَى أَمْسَى مَا أَنْفَكَ مَا بَرِحَ
بَاتَ مَا دَامَ صَارَ ظَلُّ كَانَ

مَا زَالَ مَا فَتَيَّ لَيْسَ

- تُعرَبُ الأفعالُ النَّاقِصَةُ تامَّةً إذا جُرِّدَتْ مِنْ مَعْنَى الصِّيرُورَةِ، وَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ عَلَى قِسْمَيْنِ:
- ١- أفعالٌ تُستعملُ تامَّةً أو ناقصةً: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، أَنْفَكَ، بَرِحَ، بَاتَ، دَامَ، صَارَ، ظَلُّ، وَكَانَ.
 - ٢- أفعالٌ لَا تُستعملُ إِلَّا ناقصةً: مَا زَالَ، مَا فَتَيَّ، وَلَيْسَ.

أحكامُ الأفعالِ التَّامَّةِ:

- ١- كَانَ، تامَّةٌ إذا جُعِلَتْ بِمَعْنَى حَصَلَ وَظَهَرَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩:٣). فَتَكْتَفِي بِفَاعِلِهَا.
- ٢- ظَلُّ، بِمَعْنَى اسْتَمَرَّ وَطَالَ: ظَلُّ الْبَرْدِ.
- ٣- بَاتَ بِمَعْنَى نَزَلَ لَيْلاً: بَاتَ الطَّائِرُ، وَأَمْسَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧:٣٠)، وَأَصْبَحَ بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ، وَأَضْحَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الضُّحَى: وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (١١٩:٢٠).
- ٤- صَارَ بِمَعْنَى انْتَقَلَ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٥٣:٤٢).
- ٥- أَنْفَكَ، بِمَعْنَى انْفَضَّ، وَبَرِحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ (٦٠:١٨).
- ٦- دَامَ بِمَعْنَى بَقِيَ: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (١٠٧:١١).
- ٧- لَيْسَ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاقِصَةً وَيَجُوزُ حَذْفُ خَيْرِهَا: لَيْسَ أَحَدٌ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ هُنَا.
- ٨- زَالَ - يَزَالُ لَا تُستعملُ إِلَّا ناقصةً وكذلك: فَتَيَّ، الَّتِي قَدْ تُستعملُ تامَّةً فِي بَعْضِ الْأَسَالِيبِ: فَتَيَّ الصَّانِعُ...

١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

١٥٣ وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَإِنْ وَقَعَ مُوْهُمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ

الناسخ	المعمول	اسم كان	خبر كان	المعمول	اسم كان
الأصل	كَانَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	طَعَامَكَ	
١ مذهب الكوفيين	كَانَ	طَعَامَكَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	
٢ مذهب البصريين	كَانَ	طَعَامَكَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	زَيْدٌ
٣ كوفيون وبصريون - الظرف	كَانَ	عِنْدَكَ	زَيْدٌ	مُقِيمًا	
٤ كوفيون وبصريون - الجار	كَانَ	فِيكَ	زَيْدٌ	رَاقِبًا	

الأصل أن تتقدم كان وأخواتها على خبرها، وإذا كان للخبر معمول يجوز أن يتقدم على العامل: أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون (٤٠:٣٤)، كذلك إذا كان المعمول ظرفاً: ألا يوم يأتيهم ليس مضروفا عنهم (٨:١١).

وفي المسألة التي طرحها ابن مالك ثلاث حالات:

١- أن يتقدم معمول الخبر وحده على اسم كان ويكون الخبر مؤخرًا عن الاسم: كان طعامك زيد أكلاً، وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون.

٢- أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم، ويتقدم المعمول على الخبر: كان طعامك أكلاً زيد، وهي ممتنعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين.

٣- أن يتقدم المعمول على الاسم إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً: كان عندك زيد مقيماً، وكان فيك زيد راقباً، وهو جائز عند البصريين والكوفيين.

وإذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي: كان، معمول خبرها فيتوجب إعرابه على أن في: كان، ضميراً مستتراً هو ضمير الشأن: قنانيذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عود...

بما، الباء حرف جر متعلق ب: عود، ما اسم موصول في محل جر، كان فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشأن في محل رفع تقديره: هو، إياهم مفعول به مقدم ل: عود، عطية مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عود فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: عود، في محل رفع خبر المبتدأ: عطية، وجملة: عطية عود، في محل نصب خبر: كان، وجملة: كان إياهم عطية عود، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب. فلم يفصل بين: كان، واسمها معمول الخبر لأن اسم كان مضمراً قبل المعمول.

وَقَدْ تَزَادَ: كَانَ، فِي حَشْوِكَ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

الوظيفة الأولى	كان الزائدة	الوظيفة الثانية	فضلة
زَيْدٌ	كَانَ	قَائِمٌ	مبتدأ وخبر
لَمْ يَأْتِ	كَانَ	رَجُلٌ	فعل وفاعل
لَا يُوْجَدُ	كَانَ	أَفْضَلُ	فعل ونائب فاعل
جَاءَ الَّذِي	كَانَ	أَكْرَمْتُهُ	موصول وصللة
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ	كَانَ	مَرِيضٌ	منعوت وبعث
نَعِمٌ	كَانَ	الْوَالِدُ	فعل المدح وفاعله
مَا	كَانَ	أَطْيَبُ	ما وفعل التَّعَجُّبِ

تمتاز كان، على رأي ابن مالك، بثلاثة أمور:

- ١- هي ناقصة: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢١٣:٢)، أو تامة: وَإِنْ كَانَ نُوْ عُسْرَةٌ فَنظْرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ (٢٨٠:٢)، أو زائدة على حسب الاستعمال: أَوْلَيْتُكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (١١٤:٢).
 - ٢- تحذف جوارزها: كَوْنُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤)، التَّقْدِيرُ: وَلَوْ كَانَتْ الشَّهَادَةُ...
 - ٣- يُحذف جوارزها نون مضارعها إذا كان مجزوماً: فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ (١٠٩:١١).
- وتأتي: كان، زائدة بثلاثة شروط:

- ١- أَنْ تَتصَرَّفَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَقَدْ تَرَدَّدَ شَدِيدًا بِصِيغَةِ الْمَضَارِعِ: أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَّ نَبِيلٌ...
 - ٢- أَنْ تُحشَرَ بَيْنَ وَظِيْفَتَيْنِ مُتَلَازِمَتَيْنِ، كَالْمَبْتَدِئِ وَخَبْرِهِ: زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، وَالْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ: لَمْ يَأْتِ كَانَ رَجُلٌ مِثْلَكَ، أَوْ نَائِبِ فَاعِلِهِ: لَا يُوْجَدُ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ، وَالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ: جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمْتُهُ، وَالْمَنْعُوتِ وَالنَّبْعِ: ... وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسْمِي كَانَ مَشْكُورًا، وَفِعْلُ الْمَدْحِ وَفَاعِلُهُ: ... وَلِنَعِمَ كَانَ سَبِيْبَةً لَا يَمْدَحُ الْمُحْتَالَ، وَبَيْنَ «مَا» وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ.
 - ٣- أَنْ يَسْتغْنَى عَنْهَا الْكَلَامُ وَلَا يَنْقُصُ مَعْنَاهُ بِحذفِهَا إِنَّمَا تَمْنَحُهُ قُوَّةً وَتوكِيدًا، فَهِيَ لَا تُحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ أَوْ إِلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ: زَيْدٌ كَانَ هُوَ الْكَرِيمُ، زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، كَانَ فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٌ لَا عَمَلَ لَهُ وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، هُوَ ضَمِيرٌ فَصَلَّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، الْكَرِيمُ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.
- والرَّاجِحُ فِي: كَانَ، الزَّائِدَةُ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي مَتَى أَنْتَ بِصِيغَتِهِ، وَأَنْ غَيْرَهَا مِنْ أَخْوَاتِهَا لَا يَزِيدُ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا، مَا أَمْسَى أَدْفَأَهَا... رَوَى ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ زِيَادَةَ سَائِرِ أَعْمَالِ الْبَابِ إِذَا لَمْ يَنْقُصِ الْمَعْنَى.

وَيَحْدِفُونَهَا وَيَبْقُونَ الْخَبَرَ ١٥٥
وَبَعْدَ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرَ
وَبَعْدَ: أَنْ، تَعْوِضُ: مَا، عَنْهَا أَرْكَبُ ١٥٦
كَمِثْلِ: أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبْ

مراحل حذف كان

أصل المثل الوارد أعلاه:	←	أَقْتَرِبْ لِأَنَّ كُنْتَ بَرًّا	١
تُحذف لام الجر تخفيفاً قبل: أَنْ:	←	أَقْتَرِبْ أَنْ كُنْتَ بَرًّا	٢
تُقَدَّمُ: أَنْ، أي تُقَدَّمُ العلةُ على المعلول:	←	أَنْ كُنْتَ بَرًّا أَقْتَرِبْ	٣
تُحذف: كان، ويُعوَضُ منها: مَا أَنْتَ:	←	أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا أَقْتَرِبْ	٤
تُدغَمُ: أَنْ، في: مَا، وتزادُ الفاءُ تشبيهاً بحوابي الشُّرط:	←	أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبْ	٥

تختصُّ كانَ من بين أخواتها بأنَّها تعملُ وهي ظاهرةٌ ومُحذوفةٌ: كَوْنُوا قَوَامِينَ بِالْفَسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤). والأصلُ أَنْ تُذكَرَ مع معموليها لتفديد المعنى المقصود، ولكن قد تُحذفُ لأسبابٍ بلاغيةٍ:

ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً (٦٧:٣).

١- تُحذفُ كانَ وجوباً وحدها، ولا يُحذفُ اسمُها ولا خبرُها ويُعوَضُ منها: ما الزائدة، بعد: أَنْ، المصدرية: أَقْتَرِبْ لِأَنَّ كُنْتَ بَرًّا، وبعدَ حذفِ كانَ وتطبيقِ مراحلِ العوضِ على مختلفِ الأجزاء تُصبحُ الجملة: أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبْ. هذا الأسلوبُ بالرَّغمِ من قياسيته وإيضاحِ مرماه، يُستحسنُ اجتنابهُ لغرابته وتعقيده.

٢- تُحذفُ كانَ جوازاً مع اسمها ولا يُحذفُ خبرُها، ويكثرُ ذلك بعد: إِنْ الشَّرطية: قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا... والأصل: إِنْ كَانَ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، كذلك بعدَ لَوْ: لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا... والأصل: لَوْ كَانَ مَلِكًا.

٣- تُحذفُ كانَ وجوباً مع اسمها وخبرها ويُعوَضُ من الجميع: ما الزائدة، وذلك بعدَ إِنْ الشَّرطية: افعلْ هذا إِمَّا لَأَ، والأصل: افعلْ هذا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ. حذفت: كانَ، مع اسمها وخبرها وبقيت: لا، النافية للخبر، ثم زيدت: ما، بعد: إِنْ، لتكونَ عوضاً فصارت: إِنْ مَا، فأدغمتِ النونُ في الميمِ فصارت: إِمَّا.

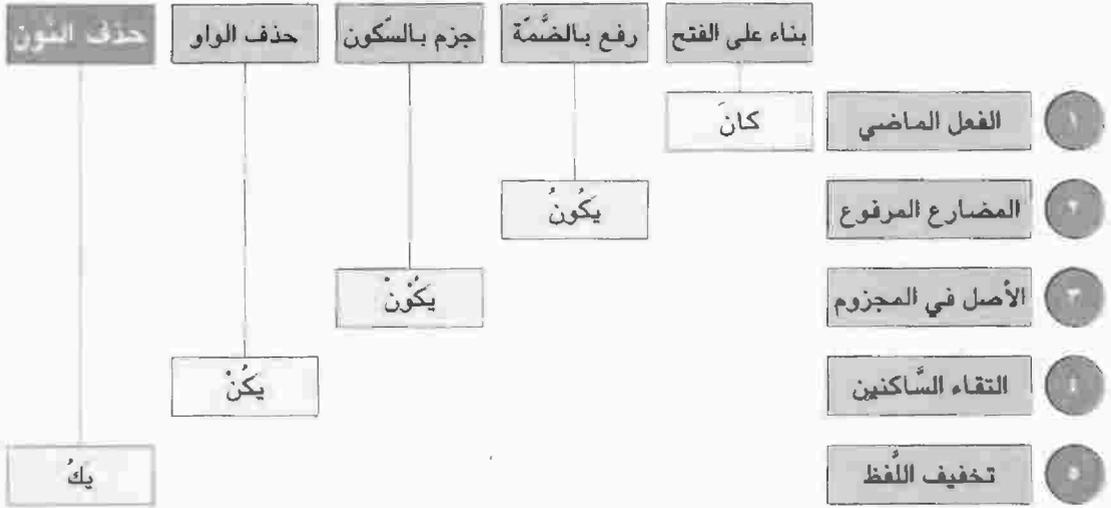
٤- تُحذفُ كانَ جوازاً مع اسمها وخبرها بلا عوض:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قَالَتْ وَإِنْ...

والأصل: إِنِّي أُنزَوِّجُهُ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا.

لم يُسمعَ من العربِ حذفُ: كانَ، وحدها وتعويضُ: ما، منها إلا إذا كانَ اسمُها ضميرَ المخاطبِ: أَمَا أَنْتَ بَرًّا... ولم يُسمعَ مع ضميرِ المتكلمِ، ولا مع الظاهرِ، وقد مثلَ سيبويه في كتابه: أَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا.

وَمِنْ مُضَارِعِ كَانٍ، مُنْجَزِمٌ تُحْدَفُ نُونٌ، وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّرْجَمُ



إذا جُزِمَ الفعل المضارع من: كان، قيل: لَمْ يَكُنْ، والأصل في المضارع المرفوع: يَكُونُ، فحذف الجازم الضمة التي على النون، فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ «يكن»: إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما (١٣٥:٤). والقياس يقتضي أن لا يُحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون تخفيفاً لِكثرة الاستعمال، فقالوا، لَمْ يَكُ.

وهذا الحذف جائز لا لازم مع مراعاة الحالات التي تقع بعد الكاف المضمومة:

١- بعد الكاف حرف ساكن، لا تُحذف النون: لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (١٣٧:٤). وهو مذهب سيبويه، خالفه

يونس للضرورة الشعرية: فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبَدَتِ الْمَرْأَةُ جَبْهَةً ضَيْغَمٌ ...

٢- بعد الكاف حرف متحرك، يجوز الحذف: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً (٥٣:٨).

٣- بعد الكاف ضمير متصل، لا تُحذف النون: إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.

٤- بعد الكاف وقف، لا تُحذف النون لأن الوقف يستلزم اجتراب هاء السكت، فلا يقال: لَمْ يَكُهُ ...

إن هذا الحذف لا يختص ب: كان، الناقصة بل يكون في التامة أيضاً لاشتراكهما في اللفظ.

﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٧٤:٩).

فإن: الفاء حرف استئناف، إن حرف شرط جازم.

يتوبوا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير

في محل رفع فاعل، وجملة: إن يتوبوا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يك: فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة

للتخفيف، واسمه ضمير مستتر في محل رفع: هو.

خيراً: خبر، يك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة: يك خيراً، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها.

لهم: اللام حرف جر متعلق ب: خيراً، هم ضمير في محل جر.

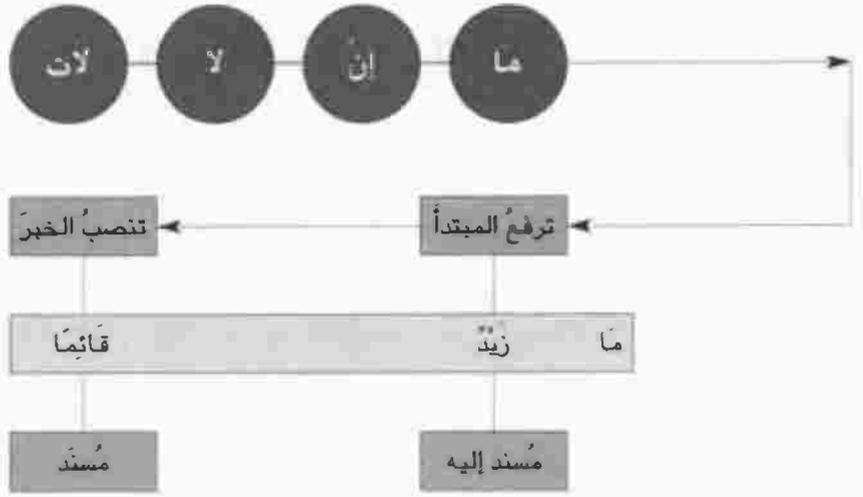
حذف نون المجزوم

١٠٠

كان وأخواتها

١٥٨ إِعْمَالُ لَيْسَ، أُعْمِلَتْ: مَا، دُونَ: إِنْ، مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زَكِنٍ

١٥٩ وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَ: مَا، بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَازَ الْعَلَمَا



مَا وَأَخْوَاتُهَا، تَنْتَمِي إِلَى النَّوَاسِخِ، وَهِيَ حُرُوفٌ مُشَبَّهَةٌ بِلَيْسَ تَعْمَلُ عَمَلًا: كَانَ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمُهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرُهَا: مَا هَذَا بَشَرًا (٣١:١٢).

حُرُوفُ النَّفْيِ هِيَ: إِنْ، مَا، لَا، لَا تَ، تُجْمَعُ بِعَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ: أَخْوَاتُ مَا.

فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ «مَا» حَرْفُ نَفْيٍ لَا عَمَلُ لَهُ: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، قَائِمٌ خَبَرُهُ، وَلَا عَمَلُ لِي: مَا، فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا. وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَعْمَلُ «مَا» عَمَلُ «لَيْسَ» لِشَبْهِهَا بِهَا فِي أَنَّهَا لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ. فَيَرْفَعُونَ بِهَا الْأِسْمَ وَيَنْصِبُونَ بِهَا الْخَبَرَ: مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ (٢:٥٨). وَذَلِكَ ضَمَنَ شُرُوطَ خَاصَّةٍ:

١- أَنْ لَا يَزَادَ بَعْدَهَا «إِنْ» الَّتِي تَبْطُلُ عَمَلُهَا: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ: قَائِمٌ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.

٢- أَنْ لَا يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِ «إِلَّا»: مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (١٥:٣٦)، وَأَيْضًا: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (١٤٤:٣). وَلَا يُقَالُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا.

٣- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ وَجِبَ تَقَدُّمُ رَبْعَةٍ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُتَعَلِّقًا بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْجَارِ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ: مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَمَا عِنْدَكَ خَالِدٌ. وَإِنَّهُ شَرْطٌ فِي إِعْمَالِ: مَا، أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ بَعْدَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي زَكِنٌ أَي عَلِمَ. وَلَا يُقَالُ أَيْضًا: أَطْعَمَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ.

٤- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطُلَ عَمَلُهَا: مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنَا عَاصٍ. أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ: مَا عِنْدِي أَنْتَ مُقِيمًا، وَمَا بِكَ أَنَا مُنْتَصِرًا.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً كَمَا وَرَدَ أَعْلَاهُ وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً: مَا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُخْلِصِ فِي عَمَلِهِ. هَذَا وَإِنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنَ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بَطُلَ عَمَلُهَا وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأً وَخَبَرًا.

١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنَّ، أَوْ بِ: بَلْ، مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِ: مَا، أَلْزَمَ حَيْثُ حُلَّ

١٦١ وَيَعْدُ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ: أَلْبَاءَ، أَلْخَبَرَ وَيَعْدُ: لَا، وَنَفْيٍ: كَانَ، قَدْ يُجَرَّرُ

تاسخ	اسم ما	خبر ما	عاطف	بعد الخبر		
١	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	بَلْ	قَاعِدٌ	العاطف حرف ابتداء
٢	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	لَكِنَّ	قَاعِدٌ	العاطف حرف ابتداء
٣	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا	قَاعِدًا	العاطف يعمل في المفرد
٤	ما	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا	قَاعِدٌ	العاطف يعمل في الجملة

يقع أحياناً حرفُ عطْفٍ بعدَ خبرٍ: ما المنصوب، وفي هذه الحالةِ يقتضي تحديداً ما إذا كان حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجابِ أو يعملُ في النفيِ:

١- إذا كان حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجابِ - بَلْ، لَكِنَّ - يقتضي رفعَ الاسمِ الواقعِ بعده: ما زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدٌ، ما حرفٌ مشبهُ بليس يرفعُ وينصبُ، زَيْدٌ اسمٌ ما مرفوعٌ، قائمًا خبرٌ ما منصوبٌ، بَلْ حرفٌ ابتداءٌ، قَاعِدٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هو. ولا يجوزُ نصبُ الاسمِ المثبتِ: قَاعِدٌ، عطفًا على الخبرِ المنفيِّ بِ: ما، ولا يصحُّ أيضًا أَنْ يَكُونَ المَعطُوفُ جملةً: هو قَاعِدٌ.

٢- إذا كان حرفُ العطفِ يعملُ في النفيِ والإيجابِ - الفاءُ، الواوُ - يجوزُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعده: ما زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا، زَيْدٌ اسمٌ ما، قائمًا خبرٌ ما، الواوُ حرفٌ عطفٍ، لا حرفٌ نفيٍّ، قَاعِدًا معطوفٌ على قائمًا تابعٌ له في النصبِ. ويجوزُ أيضًا رفعُ الاسمِ بعدَ العاطفِ: ما زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٌ، قَاعِدٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، وجملةٌ: لا هو قَاعِدٌ، معطوفةٌ على الجملةِ السَّابِقَةِ. والمختارُ النَّصْبُ انسجامًا معَ العطفِ.

ومن خصائصِ «ما» المشبَّهَةِ بِـ «لَيْسَ» أَنْ تَزَادَ بَاءَ الجَرِّ في خبرِهما: وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢:٦)، رَبُّكَ اسمٌ ما، الباءُ حرفٌ جرٌّ زائدٌ، غَافِلٌ مجرورٌ لفظًا منصوبٌ محلاً خبرٌ ما. وكذلك معَ خبرِ لَيْسَ: أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١:١١)، أَمَّا المَعطُوفُ على خبرِ لَيْسَ، المقتَرَنُ بالباءِ فيجوزُ فيه وجهانُ:

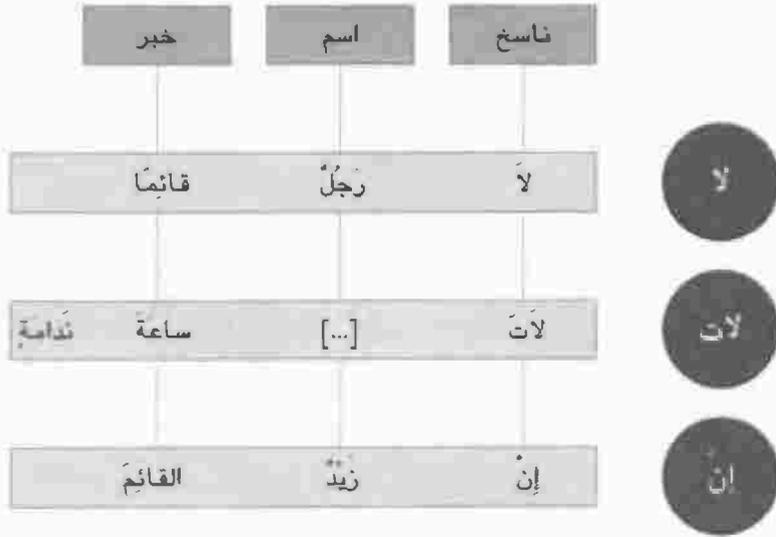
١- النَّصْبُ على المحلِّ: لَيْسَ الرَّجُلُ بِعَالِمٍ وَلَا فَهِيمًا.

٢- الجَرُّ على اللفظِ: لَيْسَ الرَّجُلُ بِعَالِمٍ وَلَا فَهِيمٍ.

وقد وردت زيادةُ الباءِ قليلاً في خبرِ «لَا»: فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمَعْنَى فَتَيِّلاً... وفي خبرِ «كان» المنفيَّةِ: ... لَمْ أَكُنْ بِأَعَجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعَجَلٌ.

١٦٢ فِي النَّكْرَاتِ أُعْمِلَتْ كَ: لَيْسَ لَا، وَقَدْ تَلِي: لَاتَ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلَا

١٦٣ وَمَا لَ: لَاتَ، فِي سِوَى حِينٍ عَمَلٌ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ



خصائصُ لَا: في لغة أهل الحجاز الذين جاء القرآن بلغتهم وبلغه أهل تهامة ونجدِ تعملُ: لَا، عمل: ليس، في رفع المبتدأ ونصب الخبر بثلاثة شروط:

١- أن يكون الاسم والخبر نكرتين: لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ، رَجُلٌ اسْمٌ لَا مَرْفُوعٌ، أَفْضَلُ خَبْرٌ لَا مَنْصُوبٌ. وندر أن يكون اسمها معرفة: ... فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا.

٢- أن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإذا تقدم الخبر بطل العمل: لَا قَائِمٌ رَجُلٌ، وَلَا يُقَالُ: لَا قَائِمًا رَجُلٌ.

٣- أن لا ينتقض الخبر بـ: إِلَّا، فلا يقال: لَا رَجُلٌ إِلَّا قَائِمًا، بل يجب رفعه.

يجوز حذف الخبر ويكثر في كلام البلغاء: ... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ، أَي لَا بَرَّاحٌ لِي. وفي لغة أهل تميم تعبير مهملة والأحسن حينئذ أن تكرر: فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨:٢).

خصائصُ لَاتَ: تعمل عمل: ليس، بشرطين:

١- أن يكون الاسم أو الخبر محذوفًا، والغالب هو الاسم: ولَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣:٣٨). «لَاتَ» ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، واسمها محذوف تقديره: الحين، «حين» خبر لَاتَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

٢- أن يكون الاسم من أسماء الزمان المرادفة للحين، كالساعة والأوان: لَاتَ [السَّاعَةُ] سَاعَةً نَدَامَةً.

خصائصُ إِنْ: تعمل عمل: ليس، بشرطين:

١- أن لا يتقدم الخبر على الاسم: إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمِ.

٢- أن لا ينتقض الخبر بـ: إِلَّا، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢).



كاد وأخواتها أفعال تنتمي إلى النواسخ، تعمل عمل الأفعال الناقصة فتدخل على المبتدأ وترفعه اسماً لها، وتدخل على الخبر وتنصبه خبراً لها: يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (٢٠:٢).

تسمى أفعال المقاربة وليست كلها تفيد المقاربة، وقد سُمِّيَ مجموعها بذلك تغليباً لنوع من أنواع هذا الباب على غيره لشهرته وكثرة استعماله. وهي على ثلاثة أقسام:

١- أفعال المقاربة، تدل على قرب وقوع الخبر، وهي أوشك، كرب، وكاد: يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ (٣٥:٢٤). يكاد

فعل مضارع ناقص يرفع وينصب، زيتها اسم يكاد مرفوع، يضيئ في محل نصب خبر يكاد.

٢- أفعال الرجاء، تدل على رجاء وقوع الخبر، وهي اخلولق، حرى، وعسى: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (٨:١٧).

٣- أفعال الشروع، تدل على الشروع في الخبر، وهي ابتدأ، أخذ، أقبل، إنبرى، أنشأ، جعل، شرع، طفق، علق، قام، هب: وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧:٣٧).

ويشترط في خبر كاد:

١- أن يكون فعلاً مضارعاً: فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً (٧٨:٤)، ويجوز اقتران الخبر بـ «أن» المصدرية: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢١٦:٢).

٢- أن يكون مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها: وما كادوا يفعلون (٧١:٢)، ويجوز أن يسند إلى اسم ظاهر: فَعَسَى أَوْلَىٰ لَكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨:٩).

٣- أن يكون متأخراً عنها: إن الساعة آتية أكاد أخفيها (١٥:٢٠)، ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها: طفق ينصرفون الناس.

١٦٥ وَكَوْنُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى، نَزْرُ وَ: كَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
١٦٦ وَكَ: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا

اسم مؤخر	أَنْ والفعل وفاعله -خير	اسم الفاسخ	تاسخ
	أَنْ تُمْطِرُ	السَّمَاءُ	إِخْلَوَلْتُ
	أَنْ يَقُومَ	زَيْدٌ	حَرَى
التَّمْيِيزُ	أَنْ يَنْجَحَ	عَسَى	

إِخْلَوَلْتُ

حَرَى

عَسَى

أفعال الرجاء - إخلولق، حرى، عسى - تحمل معنى الأمل وتدل على ترقب الخبر عند تحقيقه ووقوعه. والفعل المضارع مع فاعله الذي يقع في محل نصب خبر، يتضمن معنى الرجاء المرتقب: فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين (١٨:٩).

ويكثر اقتران الخبر بالحرف المصدرى أن:

- ١- مع إخلولق وحرى، يجب اقتران الخبر بأن: إِخْلَوَلْتُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ، وَحَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ.
- ٢- مع عسى، يقلب اقتران الخبر بأن: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٨٤:٤)، كما يجوز تجرؤه من الحرف المصدرى: وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ... أو أن يكون فاعل الفعل المضارع سببياً أي اسماً ظاهراً مضافاً لضمير اسمها: عَسَى الْوَطْنُ يَدُومُ عِزَّهُ.

﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ (٥٢:٥)

- فَعَسَى: الفاء حرف استئناف، عسى فعل ماض ناقص من أخوات كاد يرفع وينصب مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.
- اللَّهُ: اسم: عسى، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أَنْ: حرف مصدرى ونصب.
- يَأْتِي: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر: هو.
- والمصدر المؤول من: أن يأتي، في محل نصب خبر: عسى.
- وجملة: يأتي، صلة الموصول الحرفي: أن، لا محل لها من الإعراب.
- وجملة: عسى الله أن يأتي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- الباء حرف جر متعلق ب: يأتي، الفتح مجرور وعلامة جره الكسرة.
- أو أمر: أو حرف عطف، أمر معطوف على: الفتح، تابع له في الجر.
- من عنده: من حرف جر متعلق بنعت محذوف ل: أمر، عنده مجرور وعلامة جره الكسرة، الباء ضمير في محل جر مضاف إليه.

١٦٧ وَالزَّمُوا: أَخْلَوْقَ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى، وَيَعُدُّ: أَوْشَكَ، أَنْتَفَا أَنْ نَزْرًا

١٦٨ وَمِثْلُ: كَادَ، فِي الْأَصْحَحِ: كَرَبًا ... وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا

الخبر فاعل	الخبر مصدر مؤول	اسم الناسخ	ناسخ
أَوْشَكَ	زَيْدٌ	أَنْ يَقُومَ	أَوْشَكَ
كَرَبَ	القَمَرُ	يَغِيْبُ	كَرَبَ
كَادَ	المَطْرُ	يَهْطَلُ	كَادَ

أفعال المقاربة - أَوْشَكَ، كَرَبَ، وَكَادَ - تدلُّ على التَّقَارُبِ بَيْنَ زَمَنِ وَقَوَعِ الْخَبْرِ وَالاسْمِ. وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مَعَ فَاعِلِهِ الَّذِي يَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَبْرٍ، يَتَضَمَّنُ مَعْنَى التَّقَارُبِ الْكَبِيرِ أَوْ التَّقَارُبِ الْمُحْتَمَلِ أَوْ التَّقَارُبِ الْمَسْتَحِيلِ: يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (٣٥:٢٤). أَمَّا فِي اقْتِرَانِ خَبْرٍ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِأَنْ:

١- أَوْشَكَ، يَغْلِبُ اقْتِرَانُ خَبْرِهَا بِأَنْ: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، أَوْشَكَ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، زَيْدٌ اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، أَنْ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصَبٌ، يَقُومُ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَليْسَ هُوَ نَفْسُهُ الْخَبْرُ بَلِ الْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: أَنْ يَقُومَ، فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَبْرٍ، وَلَا يَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِهَذَا الْخَبْرِ الْمَوْوَلِ لِأَنَّ خَبْرَ: أَوْشَكَ، لَا يَكُونُ اسْمًا فِي اللَّفْظِ. وَيَجُوزُ تَجَرُّدُ الْخَبْرِ مِنْ: أَنْ، إِنَّمَا اسْتِعْمَالُهُ قَلِيلٌ يَرُدُّ أحيانًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: يَوْشَكَ مَنْ فَرَّ... يُوَافِقُهَا. يَجُوزُ اعْتِبَارُ: أَوْشَكَ، فَعْلًا تَامًا إِذَا قَامَ الْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: أَنْ وَالْفِعْلُ، مَقَامَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: أَوْشَكَ أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِ أَوْشَكَ.

٢- كَرَبَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خَبْرِهَا مِنْ أَنْ: كَرَبَ الْقَمَرُ يَغِيْبُ، وَاقْتِرَانُهُ بِأَنْ قَلِيلٌ: ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا. كَرَبَتْ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، أَعْنَاقُهَا اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، الْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: أَنْ تَقْطَعُ، فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَبْرِ كَرَبَ، وَجُمْلَةٌ: قَدْ كَرَبَتْ ...، فِي مَحَلِّ نَصَبِ حَالٍ.

٣- كَادَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خَبْرِهَا مِنْ أَنْ: لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بِدَعْوِهِ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبْدًا (١٩:٧٢)، الْوَاوُ فِي: كَادُوا، ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ كَادَ، وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ ظَاهِرًا: تَكَادَ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ (٩٠:١٩)، وَاقْتِرَانُ خَبْرِهَا بِأَنْ قَلِيلٌ: وَكَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفْرًا (حديث ضعيف). وَيَجُوزُ حَذْفُ خَبْرِ كَادَ إِذَا عِلْمٌ: مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ (حديث ضعيف)، أَي كَادَ يَصِيبُ وَكَادَ يَخْطِئُ.

وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا ...

كَ: أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ، كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

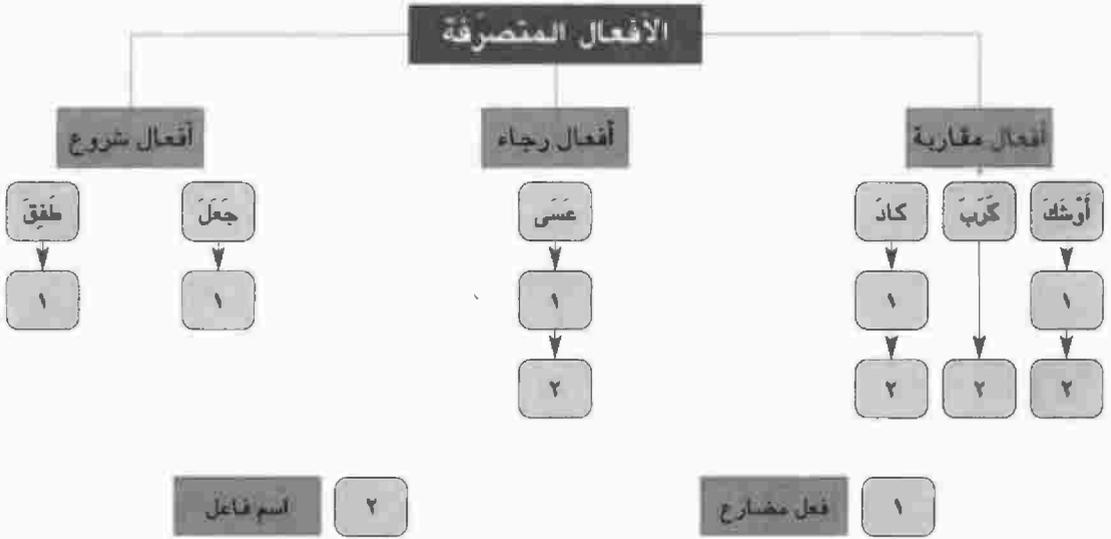


أفعال الشُّرُوعِ - إِبْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، أَنْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ، قَامَ، هَبَ - تدلُّ على أوَّلِ الدخولِ في الشَّيْءِ، أي إلى مِباشرةِ الاسمِ بالخبر: وَأَقْبَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧:٣٧)، أَقْبَلَ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصَبُ، بَعْضُهُمْ اسْمٌ أَقْبَلَ مَرْفُوعٌ، يَتَسَاءَلُونَ فَعْلٌ مِضَارِعٌ مَعَ فَاعِلِهِ الْمُتَّصِلِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ خَيْرٍ أَقْبَلَ. وَأَفْعَالُ الشُّرُوعِ لَا تَأْتِي إِلَّا بِصِيغَةِ الْمَاضِيِّ وَهِيَ مَاضِيَةٌ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ لِأَنَّ زَمَنَهَا لِلْحَاضِرِ وَكَذَلِكَ زَمَنُ الْفِعْلِ الْمِضَارِعِ الْوَاقِعِ فِي خَبَرِهَا. وَعَلَى رَأْيِ النُّحَاةِ إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَانِعُ لِاقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِالْحَرْفِ الْمَصْدَرِيِّ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَصْدَرِيَّ يَعْينُ الْمِضَارِعَ لِإِسْتِقْبَالِ بَيْنَمَا أَفْعَالُ الشُّرُوعِ تَدلُّ عَلَى الْحَاضِرِ وَالخبرُ فِي أَفْعَالِ الشُّرُوعِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ:

- ١- فِعْلاً مِضَارِعاً فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُسْتَتِرٌ: وَطَفِقَا يَخْضِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (٢٢:٧).
- ٢- غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِ: أَنْ، الْمَصْدَرِيَّةِ: أَخَذَ زَيْدٌ يَجْلِسُ فِي مَكَانِهِ.
- ٣- مُتَأَخِّراً عَنْهَا: هَبَ الْقَوْمُ يَتَسَابِقُونَ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْخَبَرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٣٣:٣٨)، مَسْحًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: يَمْسَحُ مَسْحًا، وَهُوَ خَيْرٌ طَفِقَ. وَتَأْتِي هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَامَةً:

- ١- إِذَا اسْتَفْتِنْتَ عَنِ الْفِعْلِ الْمِضَارِعِ كَمُسْتَدِرٍ لِمَرْفُوعِهَا: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ التَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ (٧٨:٣٣).
- ٢- إِذَا وَرَدَتْ فِي صِيغَةِ الْمِضَارِعِ أَوْ الْأَمْرِ أَوْ اسْمِ الْفَاعِلِ: وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥:٤).
- ٣- إِذَا دَلَّتْ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الشُّرُوعِ: وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ (١٥٤:٧).

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِي: أَوْشَكَ
وَكَادَ، لَا غَيْرُ وَزَادُوا: مُوشِكَ



أخوات كَادَ كلها جامدة لا تتصرف أصلاً لأنها مقصورة على الماضي، وقد وردَ منها استعمال المضارع واسم الفاعل: ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها (٤٠:٢٤).

١- أَوْشَكَ، فإنه قد استعمل منها مضارع: يُوَشِّكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ...، وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل «يُوَشِّكُ» إلا بلفظ المضارع، ولم تستعمل «أَوْشَكَ» بلفظ الماضي. بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر: وَلَوْ سئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا...

وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل: فإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا... فَإِنَّكَ الْفَاءُ بحسب ما قبلها، إن حرف مشبه بالفعل، الكاف ضمير اسم إن، موشك خبر إن مرفوع وهو ناسخ اسم فاعل من أَوْشَكَ واسمه ضمير مستتر: أنت، أن حرف مصدري ونصب، تراها مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ها ضمير مفعول به، وفاعل ضمير مستتر: أنت، والمصدر المؤول من: أن تراها، في محل نصب خير: موشك.

٢- كَادَ، فإنه قد استعمل منها مضارع: أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين (٥٢:٤٣)، وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل: ... وَإِنِّي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ. وجرم ابن السكيت أن الصحيح هو «كأيد» اسم فاعل من المكابدة، إذ القياس: مكأيد.

٣- كَرَبَ، فإنه قد استعمل منها اسم فاعل: أَبْنِيَّ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ... وجرم الجوهري أن «كأرب» اسم فاعل من كَرَبَ التامة، نحو قولهم: كَرَبَ السُّنَاءُ، أي قرب.

٤- عَسَى، قد ورد استعمال المضارع واسم الفاعل: عَسَى - يَعْسى، فهو عاس...

٥- طَفِقَ - يَطْفِقُ، على رأي الأخفش: كَ - ضَرَبَ - يَضْرِبُ، وَطْفِقَ - يَطْفِقُ، كَ - عَلِمَ - يَعْلَمُ...

٦- جَعَلَ - يَجْعَلُ، سَمِعَ على رأي الكسائي: إِنْ الْبَعِيرَ لِيَهْرَمُ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجَّةً.

بَعْدَ: عَسَىٰ أَخْلُوْلُقَ أَوْشَكَ، قَدْ يَرِدُ غِنَى بِ: أَنْ يَفْعَلَ، عَنْ ثَانٍ فُقِدَ

عسى	[هُوَ]	أَنْ يَنْجَحَ	التَّمْيِذُ
١ فعل ناقص	مصدر مؤول: خبر عسى مقدم	اسم عسى مؤخر	
٢ فعل تام	مصدر مؤول: في محل رفع فاعل	فاعل ينجح	
٣ فعل ناقص	اسم عسى	مصدر مؤول: خبر عسى	مبتدأ مؤخر
خبر مقدم للمبتدأ: التَّمْيِذُ			
٤ فعل تام	مصدر مؤول: في محل رفع فاعل	مبتدأ مؤخر	
خبر مقدم للمبتدأ: التَّمْيِذُ			

تتميز «عسى وأخْلُوْلُقَ وَأَوْشَكَ» بأنها تستعمل ناقصة وتامة: عسى أَنْ يَنْجَحَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩:١٧). وأما التامة فهي المسندة إلى: أَنْ، والفعل نحو: أَوْشَكَ أَنْ يَقُومَ، فالمصدر المؤول من: أَنْ يَقُومَ، في محل رفع فاعل، واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها. هذا إذا لم يل الفعل الذي بعد: أَنْ، اسم ظاهر يصح رفعه به. وإذا تأخر الاسم المرفوع إلى بعد المضارع: عسى أَنْ يَنْجَحَ التَّمْيِذُ، فيجوز في إعرابه أربع حالات:

١- عسى فعل ناقص يرفع وينصب، المصدر المؤول من: أَنْ يَنْجَحَ، مع ضميره المستتر خبره، التَّمْيِذُ اسم عسى مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- عسى فعل تام، المصدر المؤول من: أَنْ يَنْجَحَ التَّمْيِذُ، في محل رفع فاعل عسى، التَّمْيِذُ فاعل مرفوع.

٣- عسى فعل ناقص يرفع وينصب، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من: أَنْ يَنْجَحَ، مع ضميره المستتر خبره، التَّمْيِذُ مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة: عسى أَنْ يَنْجَحَ، في محل رفع خبر مقدم.

٤- عسى فعل تام، المصدر المؤول من: أَنْ يَنْجَحَ، مع ضميره المستتر فاعله، التَّمْيِذُ مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة: عسى أَنْ يَنْجَحَ، في محل رفع خبر مقدم.

وتظهر فائدة الخلاف بين التامة والناقصة في التثنية والجمع التأنيث: لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ (١١:٤٩)، فيقال:

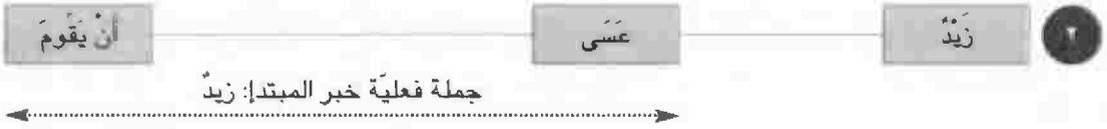
١- على مذهب غير الشلوبيين: عسى أَنْ يَقُومَا الزيدان، وَعَسَى أَنْ يَقُومُوا الزيدون، وَعَسَى أَنْ يَقُمْنَ الهندات، فيؤتى بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعاً به بل هو مرفوعٌ ب: عسى.

٢- وعلى مذهب الشلوبيين: عسى أَنْ يَقُومَ الزيدان، وَعَسَى أَنْ يَقُومَ الزيدون، وَعَسَى أَنْ تَقُومَ الهندات، فلا يؤتى بضمير في الفعل لأنه رفع الظاهر الذي بعده.

١٧٢ وَجَرَدْنِ: عَسَى، أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا
بِهَا إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

١٧٣ وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ
نَحْوِ: عَسَيْتُ، وَأَنْتِقَا الْفَتْحَ زُكِنَ

مبتدأ فعل ناقص فعل تام اسم عسى مؤول خبر مؤول فاعل



تختص «عسى» بأن تكون للرجاء؛ لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا (٩:٢٨)، وقد تكون للإشفاق: وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم (٢:٢١٦). وإذا تقدم عليها اسم مرفوع:

١- جاز أن يضمّر فيها ضمير يعود على الاسم السابق: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، يكون في: عسى، ضمير مستتر يعود على: زيد، والمصدر المؤول: أَنْ يَقُومَ، في محل نصب خبر: عسى - وهذه لغة تميم.

٢- وجاز تجريدها من الضمير: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، لا يكون في: عسى، ضمير مستتر يعود على: زيد، والمصدر المؤول: أَنْ يَقُومَ، في محل رفع فاعل عسى - وهذه لغة الحجاز.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فيقال:

١- على لغة تميم: هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ، وَالزَّيْدَانِ عَسَا أَنْ يَقُومُوا، وَالْهِنْدَانِ عَسْنَا أَنْ تَقُومَا، وَالْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ.

٢- وعلى لغة الحجاز: هِنْدٌ عَسَى أَنْ تَقُومَ، وَالزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا، وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا، وَالْهِنْدَانِ عَسَى أَنْ تَقُومَا، وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ.

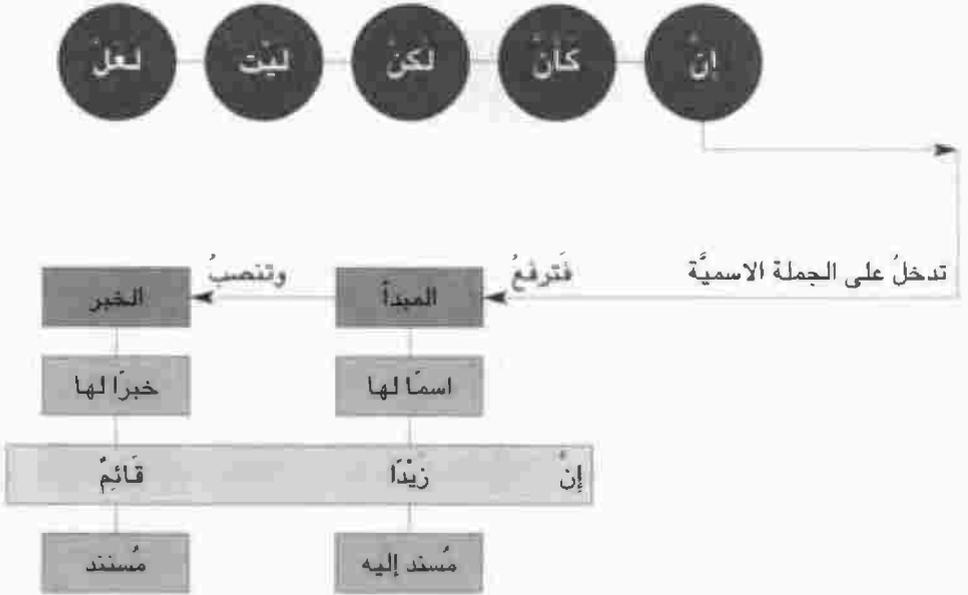
إذا اتصل بعسى ضمير الرفع يكون التصريف: عَسَيْتُ، عَسَيْتَ، عَسَيْتِ... وجاز كسر السين: عَسَيْتُ... والفتح أشهر: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض (٢٢:٤٧)، وقرأ نافع بالكسر.

وإذا اتصل بعسى ضمير النصب: عَسَاءُ، عَسَاكَ... تكون «عسى»:

١- إما حرف رجا بمعنى «لعل» ينصب الاسم ويرفع الخبر - وهو مذهب سيبويه.

٢- وإما فعلاً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر حيث يجعل ضمير النصب نائباً عن ضمير الرفع - وهو مذهب الأخفش. وذهب المبرد إلى أنه فعل ناقص، لكن جعل الاسم خبراً وجعل الخبر اسماً.

١٧٤ لِ: إِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِي كَانَ، مِنْ عَمَلٍ
 ١٧٥ كَ: إِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَاءً، وَ: لَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو ضِغْنٍ



إِنْ وَأَخْوَاتُهَا، حُرُوفٌ مَعَارِنٌ نَاسِخَةٌ لِلِابْتِدَاءِ مَشْبَهَةٌ بِالفِعْلِ وَعَدُّهَا خَمْسَةٌ:

- ١- إِنْ أَوْ أَنْ، بِمَعْنَى أَوْكُودُ: إِنْ أَللَّهُ سَرِيعَ الْحِسَابِ (١٩٩:٣)، وَكَذَلِكَ: وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦:٢).
- ٢- كَأَنَّ، بِمَعْنَى أُشْبَهُ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْثٌ مُكْتُونٌ (٢٤:٥٢).
- ٣- لَكِنَّ، بِمَعْنَى اسْتَدْرِكُ: وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١:٥).
- ٤- لَيْتَ، بِمَعْنَى أَتَمَنَّى: يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا أَللَّهُ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦:٣٣).
- ٥- لَعَلَّ، بِمَعْنَى أَتَرَجَّى: وَمَا يَذْرُوكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧:٤٢).

هَذِهِ الحُرُوفُ تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ المَبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَهِيَ:

- ١- حُرُوفٌ مَشْبَهَةٌ بِالفِعْلِ لِأَنَّهَا: أ- مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ كالفِعْلِ المَاضِي وَمَوْلُفَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِصَاعِدًا. ب- تَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَاءِ وَتَحْمَلُ مَعْنَى الفِعْلِ. ج- تَنْصَلُ بِهَا نُونُ الوَقَايَةِ كَمَا تَنْصَلُ بِالفِعْلِ.
 - ٢- حُرُوفٌ نَاسِخَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَوْفُوعٍ يَكُونُ: أ- مُفْرَدًا: إِنْ أَللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠:٢). ب- جُمْلَةً اسْمِيَّةً: إِنْ هَدَى أَللَّهُ هُوَ أَلْهَدَى (١٢٠:٢). ج- جُمْلَةً فِعْلِيَّةً: إِنْ أَلْبَقِرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (٧٠:٢). د- مُتَعَلِّقٌ حَرْفٌ جِرٌّ وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمَنْ أَلْصَاحِحِينَ (١٣٠:٢). أَوْ ظَرْفًا: إِنْ أَللَّهُ مَعَ أَلْصَابِرِينَ (٨٤٦).
- وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِي الخَبَرِ وَإِنَّمَا هُوَ بَاقٍ عَلَى رَفْعِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ دُخُولِ «إِنْ» وَهُوَ خَبَرُ المَبْتَدَأِ، أَمَّا البَصْرِيُّونَ فَيَذَهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ فِي الجَزَائِنِ، أَيِ فِي نَصْبِ الاسْمِ وَرَفْعِ الخَبَرِ.

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلِمَتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدِي

ناسخ	اسم إن	خبر إن
إن	زيداً	قائم
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف
إن	في الدار	[موجود]
إن	عندك	زيداً
ناسخ	معمول الخبر	اسم إن
إن	عندك	قائم
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف
إن	في الدار	[موجود]
ناسخ	ظرف أو جار	ضمير عائد
إن	في الدار	صاحبها

الأصل في خبر: إن، وأخواتها أن يكون مؤخرًا عن اسمها: إن ربك حكيمٍ عليمٍ (٦: ٨٣)، ما لم يكن متعلقًا بظرف: إن مع العشر يسراً (٦: ٩٤)، أو بجارٍ ومجرور: إن فيها قومًا جبّارين (٥: ٢٢).

١- في حذف الخبر:

- أ. يجوز حذف خبر: إن، إذا دل على كونه خاص مع وجود دليل: إن الذين كفروا بالذکر لما جاءهم (٤١: ٤١).
الذين اسم إن، والخبر محذوف، بالذکر الباء حرف جر متعلق به كفروا.
- ب. يجب حذف خبر: إن، إذا دل على كونه عام أو كان متعلقًا بالظرف: وأعلموا أن الله مع المتقين (٢: ١٩٤).
أو كان متعلقًا بجارٍ ومجرور: وإن يؤمن عند ربك كآفة سنة (٢٢: ٤٧)، يومًا اسم إن، كآفة الكاف حرف جر متعلق بخبر إن محذوف، ألف اسم مجرور وهو مضاف.

٢- في تقديم الخبر:

- أ. لا يجوز تقديم خبر إن على اسمها، أمّا معمول الخبر فيجوز تقديمه إذا كان ظرفًا: إن عندك زيدًا مقيمًا، أو كان جارًا ومجرورًا: فلا تلحنني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلائله ...
- ب. يجب تقديم معمول الخبر إذا كان الاسم مشتقًا على ضمير يعود على الخبر: إن في الدار صاحبها، أو إذا كان الاسم مقترنًا بلام الابتداء: إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار (٣: ١٣).
- ج. يجوز أيضًا تقديم معمول الخبر إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، على الخبر نفسه، فيقع بين الاسم والخبر: إن زيدًا عندنا مقيمًا، وكذلك: إن زيدًا في المدرسة يتعلم.

ان

١	بَلَّغْنِي أَنْكَ قَائِمٌ	فَدُومَكَ	٤	حَسْبُكَ أَنْكَ فَاضِلٌ	فُخْلَكَ
٢	عَرَفْتُ أَنْكَ مُسَافِرٌ	سَفْرَكَ	٥	سُرِرْتُ مِنْ أَنْكَ نَاجِحٌ	نَجَاحَكَ
٣	عِنْدِي أَنْكَ كَرِيمٌ	كَرَمَكَ	٦	أَتَقُولُ أَنْكَ مُجْتَهِدٌ	اجْتِهَادَكَ

الأصل في همزة «ان» أن تكون مكسورة، ويجوز في بعض الحالات أن تكون مفتوحة، وذلك تبعاً لما يلي:

- ١- إذا صح أن يسد المصدر مسدها تفتح همزة أن: وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق (٢٩:٧٥).
- ٢- إذا لم يصح أن يسد المصدر مسدها تكسر همزة إن: إن الله على كل شيء قدير (١٠٩:٢).
- ٣- وإذا صح الاعتباران يجوز الكسر والفتح: لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون (٦٢:١٦).
يجب فتح همزة «ان»:
- ١- إذا حلت وما بعدها محل الفاعل أو نائبه: أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (٥١:٢٩).
المصدر المؤول من: أنا أنزلنا، في محل رفع فاعل: يكفهم.
- ٢- إذا حلت محل المفعول به: ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً (٨١:٦). المصدر المؤول من: أنكم أشركتم، في محل نصب مفعول به ل: تخافون.
- ٣- إذا حلت محل المبتدأ: ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة (٣٩:٤١). المصدر المؤول من: أنك ترى، في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- ٤- إذا حلت محل الخبر عن اسم معنى: ذلك بأن الله هو الحق (٦:٢٢). الباء حرف جر متعلق بخبر محذوف، والمصدر المؤول من: أن الله، في محل جر بالباء.
- ٥- إذا حلت محل المجرور: إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (٢٣:٥١). المصدر المؤول من: أنكم تنطقون، في محل جر مضاف إليه، أو في محل جر بـ «حتى»: عرفت أمورك حتى أنك غير.
- ٦- إذا حلت محل مقول القول بمعنى الظن: أقول أن زيداً فعل هذا؟

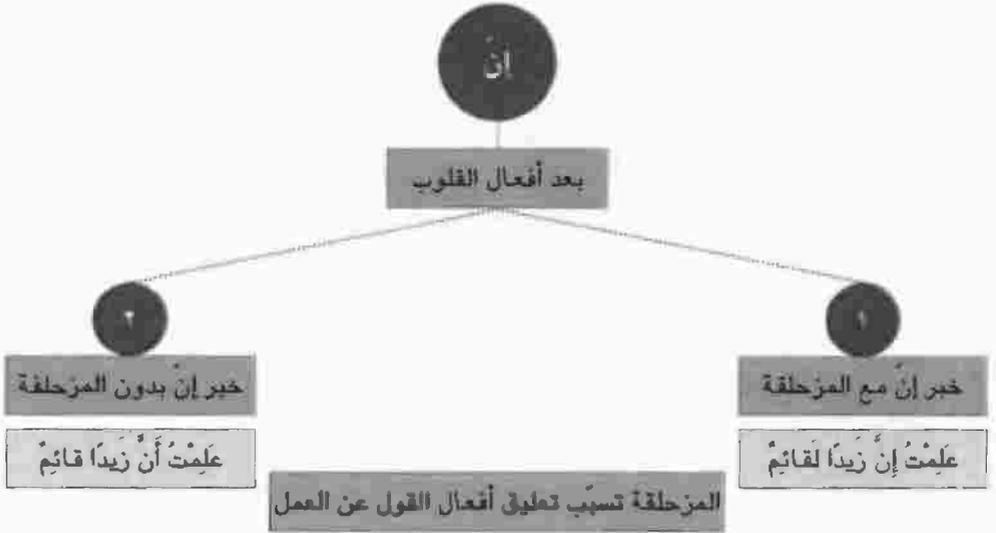
فَأَكْسِرُ فِي الْآبِتِدَاءِ وَفِي بَدءِ صِلَةٍ	١٧٨
وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ	
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ	١٧٩
حَالِكًا: زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ	

ان

١	في ابتداء الكلام	٥	جملة حالبة
	إن الأستاذ عالم		قصده وإنني واثق بمروءته
٢	بعد القول غير الظن	٦	في خبرها لام
	قلت إنك ودود		إننا لمقيمون على الوفاء
٣	في جواب القسم	٧	صلة الموصول
	والله إن صديقك مخلص		زارني الذي إنه كريم
٤	خبر عن اسم ذات		المدرسة إنها منار التهذيب

يجب كسر همزة «ان» إذا لم يصح أن يسد المصدر مسدداً:

- ١- إذا وقعت في ابتداء الكلام: إنا أنزلناه في ليلة القدر (١:٩٧)، أو في حكم الابتداء بعد حروف الابتداء والتثنية والاستفتاح والتخصيص: ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١٢:٢) ... وكذلك بعد حروف الجواب والردع...: كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين (٧:٨٣).
- ٢- إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن: قال إنني عبد الله عاتاني الكتاب وجعلني نبياً (٣٠:١٩). جملة: إنني عبد الله، في محل نصب مقول القول.
- ٣- إذا وقعت جواباً لقسم وخبرها مقرون باللام: والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين (٢:٣٦). جملة: إنك لمن المرسلين، جواب القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٤- إذا وقعت في موضع الخبر عن اسم ذات أو صفة له: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم (١٧:٢٢). جملة: إن الله يفصل، في محل رفع خبر: إن.
- ٥- إذا وقعت في موضع الحال: إن البقر تشابه علينا وإن شاء الله لمهتدون (٧٠:٢). جملة: إن شاء الله لمهتدون، في محل نصب حال. وكذلك: زرتُهُ وإنِّي ذُو أَمَلٍ، جملة: إنِّي ذُو أَمَلٍ، في محل نصب حال.
- ٦- إذا وقعت لام الابتداء في خبرها: والله يشهد إن المنافقين لكاذبون (١:٦٣).
- ٧- إذا وقعت في صدر صلة الموصول: وعاتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولى القوة (٧٦:٢٨). جملة: إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.



وتُكسَرُ أيضًا همزة «إن» إذا وقعت بعد فعلٍ من أفعال القلوب - التي تنصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر - وقد علّق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء - أو اللام المرحّلة - في خبرها.

١- خبر: إن، يتضمّن لام الابتداء: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢:٩)، «يعلم» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ينصب مفعولين، وجملة: إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: يعلم، المعلق عن العمل بلام الابتداء.

٢- خبر: إن، لا يتضمّن لام الابتداء: الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦:٢)، «يظنّون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ينصب مفعولين، والمصدر المؤوّل من: أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: يظنّون.

ويقول بعض النحاة إن السبب في التعليق هو وجود لام الابتداء لأنّها الصدارة في جملتها فتمنع ما قبلها أن يعمل في ما بعدها.

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحِزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٣٣:٦)

قد: حرف تحقيق.

نعلم: فعل مضارع للمعلوم، من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن، وجملة: قد نعلم، استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

إنّ: إن حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محلّ نصب اسم: إن.

ليحزنك: اللام مرحّلة، يحزنك فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

وجملة: ليحزنك الذي، في محلّ رفع خبر: إن. وجملة: إنّ ليحزنك الذي، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: نعلم، المعلق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر: إن.

يقولون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.

وجملة: يقولون، صلة الموصول: الذي، لا محلّ لها من الإعراب.

لَا: لَامٌ، بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ نَمِي

بَعْدَ: إِذَا، فُجَاءَةً أَوْ قَسَمَ

١٨١

فِي نَحْوِ: خَيْرِ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

مَعَ تَلْوِي: فَا، أَلْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ

١٨٢

أَنْ

أَنْ

١ إْحْذَرِ الْكَسَلَ إِنَّهُ [أَنْهُ] عِلَّةُ الْفَقْرِ

١ نَظَرْتُ فَإِذَا إِنَّ [أَنْ] الْعَدُوَّ مِنْهَزِمٌ

٢ لَا جَرَمَ إِنَّكَ [أَنَّكَ] عَلَى حَقٍّ

٢ مَنْ يَزِدْنِي فَإِنِّي [فَأَنِّي] أَكْرَمُهُ

٣ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي [أَنِّي] أَحْمَدُ اللَّهُ

٣ أَقْسَمُ إِنَّ [أَنْ] الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ

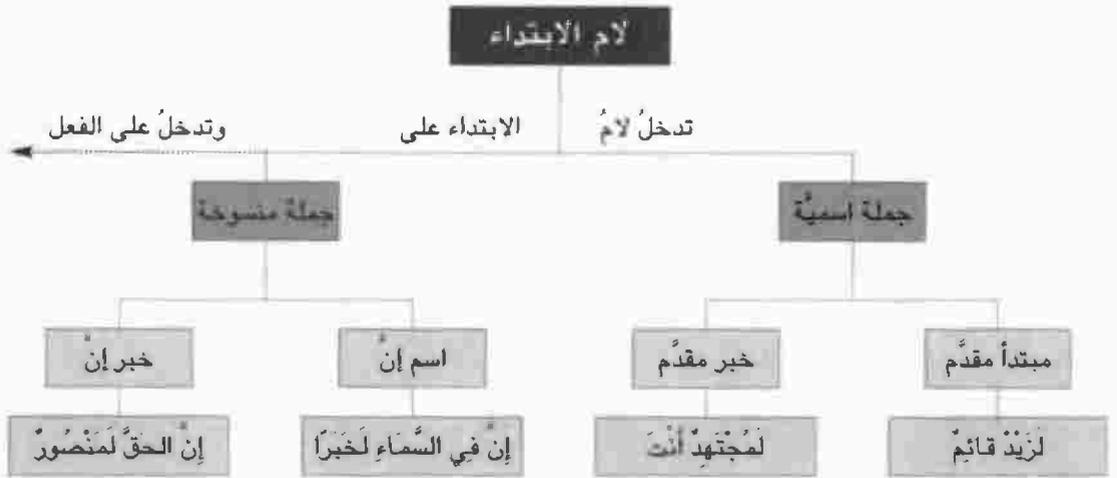
يجوزُ كسرُ همزةِ «إِنَّ» وفتحُ همزةِ «أَنَّ» إذا صحَّ الاعتباران، أي تأويلها مع ما بعدها بمصدرٍ أو عدم تأويلها، وذلك في الحالات الآتية:

- ١- إذا وقعت بعد «إِذَا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ سَعِيدًا وَقِفٌ. فالكسرُ هو الأصلُ، والفتحُ على تأويل ما بعدها بمصدرٍ: فَإِذَا وَقُوفُهُ حَاصِلٌ.
- ٢- إذا وقعت بعد «فَاء» الجزاء: مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤:٦). جملة: فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، في محلِّ جزم جواب الشرط، والمصدر المؤول من: أَنَّهُ غَفُورٌ، في محلِّ رفع مبتدأ خبره محذوف... واختلاف النحاة حول هذا الإعراب. يجوزُ أيضًا كسرُ همزة: إِنَّ.
- ٣- إذا وقعت بعد قسم بدون لام الجواب: أَقْسَمُ أَنَّ الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ، المصدر المؤول في محلِّ جرِّ بحرف جرِّ محذوف، وكسر الهمزة على قصدِ الجواب لأنه لا يكون إلا جملة.
- ٤- إذا وقعت في موضع التعليل: وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (١٠٣:٩). جملة: إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ، تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب، وفتح الهمزة على تأويل مصدر في محلِّ جرِّ بلام التعليل.
- ٥- إذا وقعت بعد «لَا جَرَمَ»: لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٢٣:١٦). المصدر المؤول من: أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، في محلِّ جرِّ بحرف جرِّ محذوف متعلق بخبر: لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، وكسر الهمزة على قصدِ جواب القسم المتضمن في معنى: لَا جَرَمَ...
- ٦- إذا وقعت بعد مبتدئ بمعنى القول: خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ، جملة: إِنِّي أَحْمَدُ، خبر المبتدئ؛ خيرُ، وفتح الهمزة على تأويل: خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ.

كسر الهمزة وفتحها

١١٦

إن وأخواتها



لامُ الابتداء، حَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَنَّ لَهَا الصِّدَارَةَ: لِأَنَّكُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ (١٣:٥٩).
فَتَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ لَامُ التَّوَكُّيدِ:

١- على المبتدئ وهو متقدّم على الخبر ودخولها عليه هو الأصل: وَالْأَمَّةُ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ (٢٢١:٢).
فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْخَبَرِ امْتَنَعَ دَخُولُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: قَائِمٌ لَزِيدٌ، وَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ فَلِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

٢- على الخبر بشرط أن يتقدّم على المبتدئ، نحو: لَمُجْتَهِدٍ أَنْتَ. فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ امْتَنَعَ دَخُولُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: أَنْتَ لَمُجْتَهِدٌ، وَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ لَا يُجِيزُ دَخُولَهَا عَلَى خَبَرِ الْمَبْتَدِئِ.
٣- على الفعل المضارع، على الفعل الماضي الجامد، وعلى الماضي المقرون بـ: قد، واختلف النحاة حول دخول لام الابتداء على الفعل، ومنهم من يجعلها لام القسم.

٤- على إن المكسورة: لِإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ لِلتَّوَكُّيدِ وَ: إِنَّ، لِلتَّوَكُّيدِ أَيْضًا، كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَتَزَلَقَتْ اللَّامُ إِلَى: أ. - اسم إن: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى (٢٦:٧٩). ب. - خبر إن: وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (١٤٩:٢)، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرِ بَاقِي أَخَوَاتِ: إِنَّ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ دَخُولَهَا عَلَى خَبَرِ: لَكِنَّ: ... وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُهَا لَعَمِيدٌ. وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ دَخُولَهَا عَلَى خَبَرِ: أَنْ، الْمَفْتُوحَةِ: إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (٢٥:٢٥)، وَقَدْ قُرئُ شَاذًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَيَتَخَرَّجُ أَيْضًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ.

ويشترط في دخول لام الابتداء على اسم: إن، أن تقع بعد ظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ يتعلّقان بخبرها المحذوف: إن في ذلك لآية لكم (٢٤٨:٢). ويشترط في دخولها على الخبر أن لا يقترن بأداة شرطٍ أو نفي، وأن لا يكون ماضيًا متصرفًا مجردًا من: قد: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ أَدْعَاءِ (٣٩:١٤).

١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي آلَامٍ، مَا قَدْ نُفِيَا وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ، كَرَضِيَا مَا كَرَضِيَا

لام الابتداء

لها فائدتان
توكيد الجملة المثبتة ← تخليص الخبر للحاضر

تدخل على

خبر إن

ماض مع قد

ماض جامد

مضارع

اسمية

مفرد

إِنْ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ

إِنَّكَ لَنِعْمَ الرَّجُلُ

إِنَّكَ لَتَقُولُ الصَّوَابَ

إِنَّ الْحَقَّ لَهُ غَالِبٌ

إِنْ زَيْدًا لَقَانِمٌ

إن للام الابتداء فائدتين:

- ١- توكيد مضمون الجملة المثبتة، ولذا تسمى لام التوكيد، وإنما يسمونها لام الابتداء لأنها في الأصل تدخل على المبتدأ أو لأنها تقع في ابتداء الكلام. وإن كانت للتوكيد في الإثبات امتنعت من الدخول على المنفي لفظاً ومعنى، فلا يقال: إن زيدا لما يقوم. وإن كانت للتوكيد فإنها متى دخلت عليها: إن، تزلقت إلى الخبر: إن ربي لسميع الدعاء (٣٩:١٤). كما إنها تنزلق إلى اسم: إن، إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً.
- ٢- تخليصها الخبر للحاضر: وإن الشياطين ليوخون إلى أوليائهم ليجادلوكم (١٢١:٦). وإن كانت لتوكيد الخبر في الحاضر امتنعت من الماضي والمضارع المستقبل، إلا أن يكون الماضي جامداً لأنه لا يدل على زمان، أو متصرفاً مقروناً بـ: قد، التي تقرب الماضي من الحاضر. ومتى استوفى خبر: إن، شروط اقترانه بلام التوكيد، جاز دخولها عليه أكان:

- ١- الخبر مفرداً: إن كثيراً من الناس لفاسفون (٤٩:٥).
- ٢- الخبر جملة اسمية: وإن هذا لهُوَ الْقِصَصُ الْحَقُّ (٦٢:٣). هذا اسم إن، اللام مزحلقة، هو مبتدأ، القيصص خبر، وجملة: هو القيصص، خبر إن. ويجوز أن يكون: هو، ضمير فصل.
- ٣- الخبر جملة فعلية مع المضارع: وإن ربك ليحكمن بينهم يوم القيامة (١٢٤:١٦). ربك اسم إن، اللام مزحلقة، يحكم فعل مضارع مرفوع وفاعله هو، وجملة: يحكم، خبر إن.
- ٤- الخبر جملة فعلية مع الماضي الجامد: إنك لنعمة الرجل.
- ٥- الخبر جملة فعلية مع الماضي المتصرف المقرون بـ: قد: إن الفرج لقد دنا.

لام الابتداء والمعمول

ناسخ	اسم إن	معمول الخبر	خبر إن
إن	زيداً	لطعامك	أكل
ناسخ	اسم إن	ضمير الفصل	خبر إن
إن	زيداً	لهو	القائم
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف	اسم إن
إن	في الدار	[...]	لزيداً

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر بشرطين:

- ١- إذا توسط بين اسمها وخبرها: **إن زيدا لطعامك أكل**. وقد يتقدم الخبر على الاسم: **إن الشدائد لأبطالاً مظهره**، ويجوز أن يتقدم على المعمول معمول آخر خال من اللام: **إن عيني في الحديقة ضيقاً قاعداً**.
- ٢- إذا كان الخبر مما يصلح لدخول لام الابتداء عليه: **إن زيدا ليوم الجمعة أت**، وإنه لأمرك يطيع.

ولا يجوز إدخال لام الابتداء على معمول الخبر:

- ١- إذا تأخر المعمول عن الخبر، فلا يقال: **إن زيدا أكل لطعامك**.
 - ٢- إذا كان الخبر مشتقاً على اللام، فلا يقال: **إن العزيز لهواناً ليرفض**، بل: ... ليرفض هواناً.
 - ٣- إذا كان الخبر غير صالح لها، وجملته فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ «قد»: **إن زيدا لطعامك أكل**. وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل بدون شرط: **وإن زيداً لهو العزيز الرحيم** (٩:٢٦). ضمير الفصل هو هـ، هم، هن... يأتي بين اسم إن وخبرها للدلالة على أنه خبر لا نعت، وهو حرف لا محل له من الإعراب، يسمى أيضاً عماداً. وبعض العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده خبره: **إن هذا لهو القصص الحق** (٦٢:٣)، اللام مزحلقة، هو ضمير منفصل مبتدأ، القصص خبره، وجملة: هو القصص، خبر إن.
- وتدخل على اسم إن، إذا تأخر عن الخبر: **وإن منكم لمن ليبطنن** (٧٢:٤)، وكذلك: **إن لك لأجراً غير ممنون** (٣:٦٨)، أما إذا دخلت اللام على الاسم المتأخر أو على ضمير الفصل فلم تدخل على الخبر، فلا يقال: **إن في الدار لزيداً**، وكذلك: **إن زيدا لهو لقائم**. وإن كل معمول إذا توسط بين الاسم والخبر جاز دخول لام الابتداء عليه، كالمفعول الصريح، والجار والمجرور، والظرف، والحال، وقد منع النحويون دخول اللام على الحال.



ما الكافة، حرفٌ معنَى زائدٌ لا محلُّ له من الإعراب.

١- تتصل بالحروف المشبهة بالفعل وتكفها عن العمل: **إنما الله إله واحد** (١٧١:٤)، **إنما كافة ومكفوفة، الله مبتدأ مرفوع، إله خبر مرفوع.**

٢- متى اتصلت بهذه الحروف تزيل اختصاصها بالأسماء، فلذا تهمل ويجوز دخولها على الجملة الفعلية: **كأنما يساقون إلى الموت** (٦٠:٨)، **كأنما كافة ومكفوفة، يساقون مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون... أحكام خاصة:**

١- يجوز في «ليت» بعد أن تتصل بها «ما» الكافة، الإعمال: **ليتما الشباب يعود، ويجوز الإهمال: ليتما الشباب يعود. وإعمالها أحسن من إهمالها، وقد روي بالوجهين قول الشاعر:**

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد ... «هذا» اسم ليت، ويجوز: هذا الحمام.

٢- لا تدخل «ليتما» على الجملة الفعلية بل تبقى على اختصاصها بالأسماء، بعكس أخواتها التي تدخل مكفوفة على الأفعال: **كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً** (٢٧:١٠).

٣- إذا لحقت «ما» الموصولة هذه الحروف لا تكفها عن العمل: **إن ما عندك يزول، ما اسم موصول في محل نصب اسم إن، عندك متعلق بصلة الموصول، يزول في محل رفع خبر إن.**

٤- إذا لحقت «ما» المصدرية هذه الحروف لا تكفها عن العمل: **إن ما تستقيم حسن، المصدر المؤول من: ما تستقيم، في محل نصب اسم إن، حسن خبر إن.**

٥- الموصولة أو المصدرية تكتب منفصلة عن الحرف بخلاف «ما» الكافة التي تكتب متصلة بالحرف: **إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إلي أنما إلهمك إله واحد** (١١٠:١٨).

وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ: إِنْ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلًا

وَأَلْحَقْتُ بِ: إِنْ لَكِنَّ وَأَنْ، مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

١	ناسخ	اسم إن	خبر إن	معطوف اسم إن
	إن	زيداً	قائماً	وخالداً
٢	ناسخ	اسم إن	خبر إن	مبتدأ
	إن	زيداً	قائماً	وخالداً [كذلك]
٣	ناسخ	اسم إن	معطوف اسم إن	خبر إن
	إن	زيداً	وخالداً	قائمان
٤	ناسخ	اسم إن	مبتدأ	خبر محذوف
	إن	زيداً	وخالداً	[كذلك] قائماً

متى وقع اسم معطوف بعد اسم: إن، جاز فيه الأحكام الآتية:

- ١- إذا وقع المعطوف بعد الخبر، فيكون تابعاً لاسم: إن، في النصب: إن زيداً قائماً وخالداً.
- ٢- ويجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف: إن زيداً قائماً وخالداً [كذلك].
- ٢- إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل استكمال الخبر، فيكون تابعاً لاسم: إن، في النصب: إن زيداً وخالداً قائمان. وفي التنزيل: إن الله وملائكته يصلون على النبي (٥٦:٣٣).
- ٤- إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل استكمال الخبر، جاز فيه الرفع لغرض معنوي على أنه مبتدأ خبره محذوف: إن زيداً وخالداً قائماً. وفي التنزيل: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم (٦٩:٥)، «الصابئون» مبتدأ خبره محذوف. وقول الشاعر: فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب ...

تسري هذه الأحكام:

- ١- على «أن»: أن الله بريء من المشركين ورسوله (٣:٩). ويقال: علمت أن زيداً قائماً وخالداً... وخالداً.
- ٢- وعلى «لكن»: ... ولكن عمي الطيب الأصل والخال. ويقال: لكن سعيداً منطلقاً وخالداً... وخالداً.
- ٣- أما «ليت، ولعل، وكأن» فلا يجوز معها إلا النصب، سواء تقدم المعطوف أو تأخر: ليت زيداً وخالداً قائمان، وليت زيداً قائماً وخالداً، ولا يجوز رفع المعطوف.

١٩٠ وَخَفَّفَتْ: إِنْ، فَقَلَّ الْعَمَلُ

١٩١ وَرَبِمَا اسْتَغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

إِنْ الْمُخَفَّفَةُ

جملة اسمية

تدخل على



يجوزُ أَنْ تُخَفَّفَ: إِنْ، أَنْ، كَأَنَّ، وَلَكِنْ، بِتَرْكِ الشُّدَّةِ مِنْ آخِرِهَا، فَيُقَالُ: إِنْ، أَنْ، كَأَنَّ، وَلَكِنْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَصَلُحُ «إِنْ» لِلدُّخُولِ عَلَى الْاسْمِ أَوْ عَلَى الْفِعْلِ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ «إِنْ» مُخْتَصَّةً بِنَسْبِ الْاسْمِ رَفْعِ الْخَبَرِ. فَإِنْ خَفَّفَتْ وَدَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ.

- ١- جاز إبقاء معناها للتوكيد وإهمال عملها: وَإِنْ كَلَّمَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ (٣٦:٣٢). «إِنْ» مخففة من الثقيلة، كل مبتدأ، جميع خبر، لما اللام فارقة، ما حرف زائد. ويجوز «إِنْ» حرف نفي، لما حرف استثناء.
- ٢- جاز إبقاء معناها وعملها في نصب الاسم ورفع الخبر، فيقال: إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ، «زيداً» اسم إِنْ منصوب، منطلق خبر إِنْ مرفوع.

ويكثر في لسان العرب إهمالها، فتتوقف عن نصب الاسم ورفع الخبر مع مراعاة الشروط الآتية:

- ١- أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ بَعْدَهَا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا: إِنْ هَذَا لِسَاحِرَانِ (٢٠:٦٣). «إِنْ» مخففة من الثقيلة، «هذان» مبتدأ، «لساحران» اللام فارقة، ساحران خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما، وجملة: لهما ساحران، خبر المبتدأ؛ هذان. وفي هذه الآية إعرابات كثيرة تستند إلى قرأت غير قراءة حفص عن عاصم.
- ٢- أَنْ تَقْتَرْنَ الْجُمْلَةَ بَعْدَهَا بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ لِتَدُلَّ عَلَى التَّوَكِيدِ وَليْسَ عَلَى النَّفْيِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ اللَّامُ فَارِقَةً لِأَنَّهَا تَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُخَفَّفَةِ وَالنَّافِيَةِ: إِنْ كَادَ لِيُضِلُّنَا عَنْ هَهْنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا (٢٥:٤٢). «ليضلنا» اللام فارقة، يضلنا خبر كاد.
- ٣- أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ قَابِلًا لِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (١٧:٧٣). «إِنْ» مخففة لا عمل لها، «ليفتنونك» اللام فارقة، يفتنونك خبر كادوا. ومتى دخلت على فعل ناسخ وجب الإهمال ولا داعي للأخذ بالرأي القائل بإعمالها واعتبار اسمها ضمير الشأن المحذوف.

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِيًا بِ: إِنْ، ذِي مُوصَلًا

مخففة	فعل ناسخ	مبتدأ أصلاً	لام فارقة	خبر أصلاً
إِنْ		زَيْدًا		قَائِمٌ
إِنْ		زَيْدٌ		لَسْتُ.....قَائِمٌ
إِنْ	كَانَ	زَيْدٌ		لَسْتُ.....مُجْتَهِدًا
إِنْ	يَكَادُ	زَيْدٌ		لَسْتُ.....يَجْتَهِدُ
إِنْ	ظَنَنْتُ	زَيْدًا		لَسْتُ.....مُجْتَهِدًا

إِذَا خَفَّفْتَ «إِنْ» فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِحُكْمِ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ، وَلِذَلِكَ تُعْتَبَرُ الْجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا «إِنْ» الْمَخْفُفَةُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً دَخَلَ عَلَيْهَا فِعْلٌ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرِهَا لِيَتِمَّ مَعْنَاهُ. وَحِينَئِذٍ تَدْخُلُ اللَّامُ الْفَارِقَةُ عَلَى الْجُزْءِ الَّذِي كَانَ خَبْرًا.

وَالجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ هِيَ:

١- كَانُ وَأَخْوَاتُهَا: وَإِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةٍ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ (١٤٣:٢)، «إِنْ» مخففة من الثقيلة لا عمل لها، «كانت» فعل ماض ناقص يرفع وينصب، والتاء حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر: هي، «لكبيرة» اللام فارقة، كبيرة خبر: كان، منصوب.

٢- كَادَ وَأَخْوَاتُهَا: وَإِنْ كَانُوا لَيْسَتْفَرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ (٧٦:١٧). «إِنْ» مخففة، «كادوا» فعل ماض ناقص، الواو اسم كاد، «ليستفرونك» اللام فارقة، يستفرونك في محل نصب خبر: كاد.

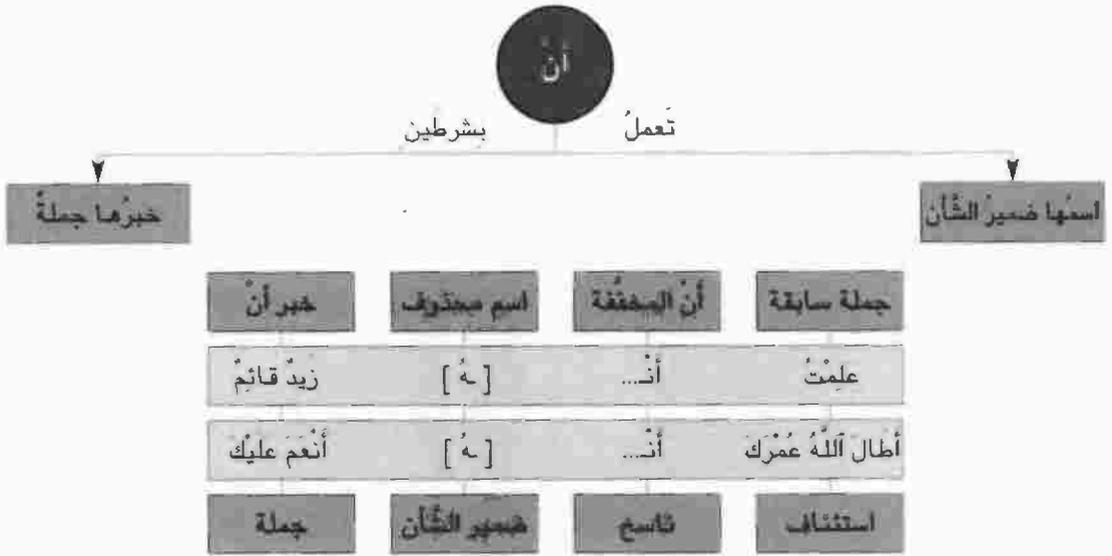
٣- ظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا: وَإِنْ ظَنَنْتُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦:٢٦). «إِنْ» مخففة، «ظننتك» فعل مضارع مرفوع ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر: نحن، الكاف مفعول به أول، «لمن الكاذبين» اللام فارقة، من الكاذبين في محل نصب مفعول به ثان.

وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ النَّاسِخُ الَّذِي يَلِيهَا مَاضِيًا، وَقَدْ يَكُونُ مُضَارِعًا:

١- فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ: وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِقِينَ (١٠٢:٧).

٢- فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٥١:٦٨).

وَدَخُولُ: إِنْ، الْمَخْفُفَةُ عَلَى غَيْرِ نَاسِخٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاءَ نَادِرًا، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ، وَإِنْ قَنَعْتَ كَاتِبَكَ لَسُوطًا، وَأَجَازَ الْأَخْفَشَ: إِنْ قَامَ لَأَنَا.



إِذَا خَفَّتْ أَنْ، بَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ، بِشَرْطَيْنِ:

- ١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحذُوفًا: عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ (٢٠:٧٣)، أَنْ مَحْقَقَةٌ وَاسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ، لَنْ تَحْصُوهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ، سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي: عَلِمَ. وَإِذَا قُصِدَ النَّقْيُ فَيَفْصَلُ بَيْنَ: أَنْ، وَالْإِسْمِ بِحَرْفِ نَفْيٍ: وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٤:١١).
- ٢- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً،

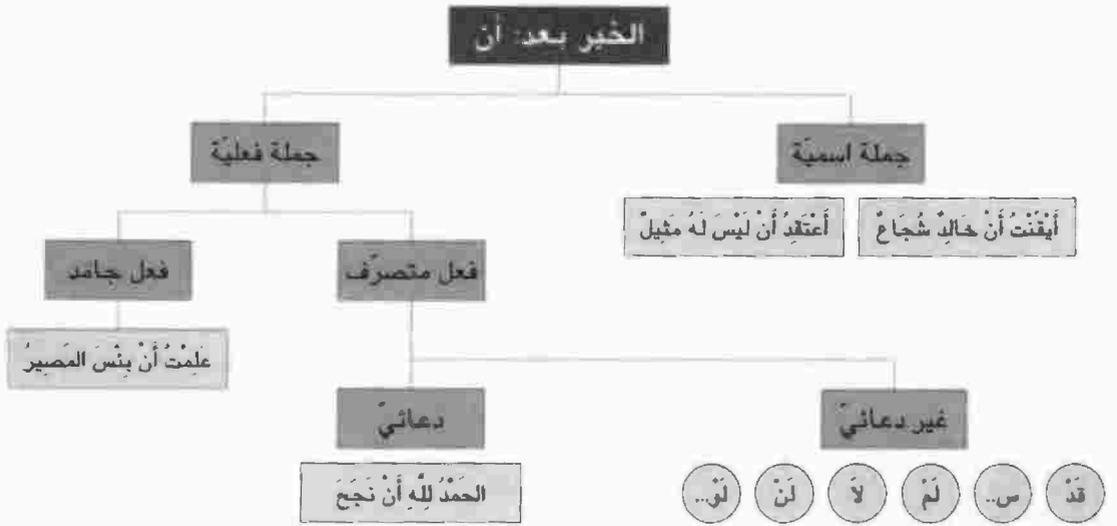
أ- إِمَّا اسْمِيَّةً مَسْبُوقَةً بِجَزءٍ أَسَاسِيٍّ مِنَ الْجُمْلَةِ: وَأَخْرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠)

ب- وَإِمَّا فِعْلِيَّةً تَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ أَوْ الدُّعَاءِ ... أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠).

﴿ وَأَخْرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٠:١٠)

- وَأَخْرُ: الواو حرف عطف، آخر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- دعواهم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.
- أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب تقديره: أنه، وعلى رأي ابن هشام هي زائدة لأنها لم تسبق بما يدل على اليقين.
- الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- لله: اللام حرف جر متعلق بخبر المبتدأ الحمد، محذوف، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وجملة: الحمد لله، في محل رفع خبر: أن، والمصدر المؤول من: أن الحمد لله، في محل رفع خبر المبتدأ: آخر.
- وجملة: لله الحمد لله، صلة الموصول: أن، لا محل لها من الإعراب.
- وجملة: آخر دعواهم أن الحمد لله، معطوفة على جملة: تحيتهم فيها، لا محل لها من الإعراب.
- رب: نعت لله، تابع له في الجر، أو بدل منه، وهو مضاف.
- العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المنكر السالم.

١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دَعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعًا
١٩٥ فَلَا أَحْسَنُ الْفَصْلِ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ، وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ



قد تحتاج «أن» المخففة إلى حرف يفصل بينها وبين خبرها، وذلك في الحالات الآتية:

- ١- إذا كان خبرها جملة اسمية فلا تحتاج إلى فاصل: فأذن مؤذن بيئهم أن لعنة الله على الظالمين (٤٤:٧).
 - وكذلك في الجملة الاسمية المنسوخة: وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم (١٨٥:٧).
 - ٢- إذا كان خبرها جملة فعلية فلا يخلو في فعل الخبر:
 - أ- إما أن يكون جامداً فلا يحتاج إلى فاصل: علمت أن بنس المصير.
 - ب- إما أن يكون متصرفاً، فالفعل المتصرف الدعائي لا يحتاج إلى فاصل: قال أبشرنموني على أن مسني الكبر (٥٤:١٥). أما الفعل المتصرف غير الدعائي فإنه يحتاج إلى حرف يفصله عن «أن» المخففة:
 - قد، حرف تحقيق: نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا (١١٣:٥).
 - السين وسوف، حرفا التنفيس: علم أن سيكون منكم مرضى (٢٠:٧٤).
 - النفي بلا: أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا (٨٩:٢٠)، أو بلم: أيحسب أن لم يره أحد (٧:٩٠)، أو بلن: أيحسب أن لن يقدر عليه أحد (٥:٩٠).
 - الشرط بإذا: وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها (١٤٠:٤)، أو بلو: أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم (١٠٠:٧).
- إذا فصل بين «أن» والجملة الفعلية فلا بد أن يسبقها فعل من أفعال القلوب أو من الأفعال التي يراد بها الظن واليقين. وذهب سيبويه والكوفيون إلى أنها مهيمة لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا في مضمير.

كَانَ

ناسخ	ضمير الشأن	مبتدأ	خبر
كَأَنَّ...	[هُ]	زَيْدٌ	قَانِمٌ
كَأَنَّ...	[هُ]	لَمْ يَقُمْ	زَيْدٌ
		فعل	فاعل

لَكِنَّ

لا عمل لها

لا تُخَفِّفُ

لَعَلَّ

إِذَا حَفَّفَتْ: كَأَنَّ، يَكُونُ عَمَلُهَا مِمَّاثِلًا لِعَمَلِ «أَنَّ» مَعَ بَعْضِ الْخِصَائِصِ:

١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحذُوفًا: فَأَصْبَحُوا فِي بِيَارِهِمْ جَائِعِينَ كَأَنَّ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا (٦٧:١١). كَأَنَّ مَخَفَّةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ تَقْدِيرِهِ: هُمْ، وَجُمْلَةٌ: لَمْ يَغْنَوْا، خَبْرُ كَأَنَّ.

وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ ظَاهِرًا: وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مَقْسَمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعَطُّوْا إِلَيَّ وَارِقِ السَّلْمِ ... ظَنِيَّةٌ اسْمُ كَأَنَّ، تَعَطُّوْا خَبْرُهَا، وَيَجُوزُ فِيهِ: ظَنِيَّةٌ، خَبْرُ كَأَنَّ، وَظَنِيَّةٌ، مَجْرُورٌ بِالْكَافِ.

٢- أَنْ يَكُونَ خَبْرُهَا جُمْلَةٌ، وَالْجُمْلَةُ إمَّا اسْمِيَّةٌ: وَصَدْرِ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنَّ تُدْيَاهُ حُقَّانٌ ... وَإمَّا فِعْلِيَّةٌ: ثُمَّ يَصْرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا (٨:٤٥). وَالْغَالِبُ فِي الْفِعْلِ الْوَاقِعِ خَبْرًا أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا بِـ «لَمْ»، وَإِذَا كَانَ مَثْبُتًا تَوَجَّبَ اقْتِرَانُهُ بِـ «قَدْ»: ... فَمَحذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ الْمَاءِ.

وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ وَالْكَوْفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مُهْمَلَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا.

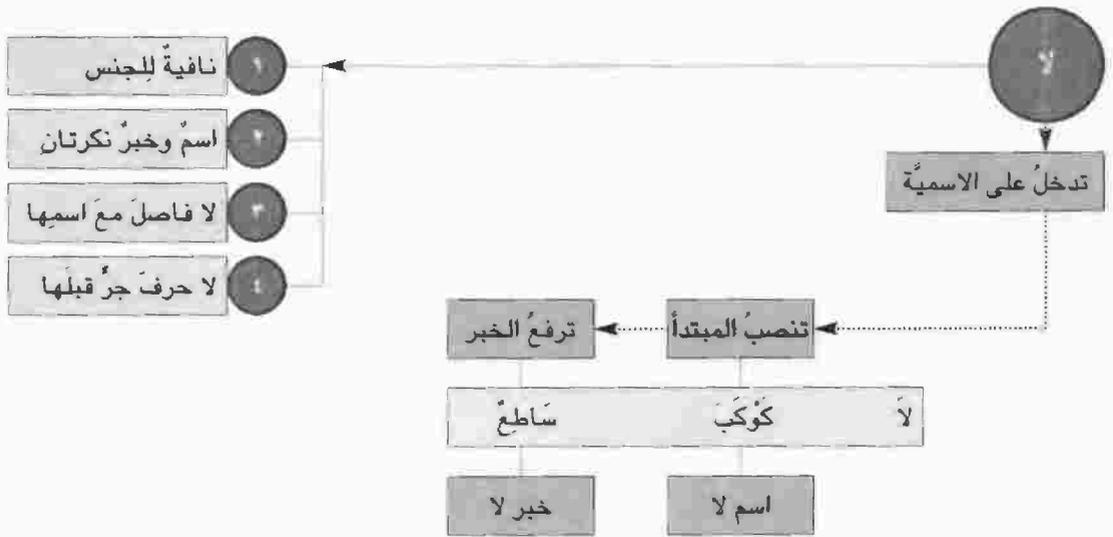
إِذَا حَفَّفَتْ «لَكِنَّ» أَهْمَلَتْ وَجُوبًا عِنْدَ الْجَمِيعِ وَدَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلِ الْاسْمِيَّةِ: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ (١٩٨:٣)، وَالْفِعْلِيَّةِ: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢:٢).

١- مَتَى دَخَلَتْ «لَكِنَّ» عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ: أَنَا، تُدْغَمُ نُونُهَا فِي نُونِ الضَّمِيرِ: وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسَلِينَ (٤٥:٢٨).

٢- تَقْتَرِنُ بِالْوَاوِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ «لَكِنَّ» الْعَاطِفَةِ: وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦:٤٣).

٣- وَتَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ بِدُونِ اقْتِرَانِهَا بِالْوَاوِ: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (١٦٦:٤). «اللَّهُ» مَبْتَدَأٌ.

لَا يَجُوزُ تَخْفِيفُ «لَعَلَّ» عَلَى اخْتِلَافِ لُغَاتِهَا.

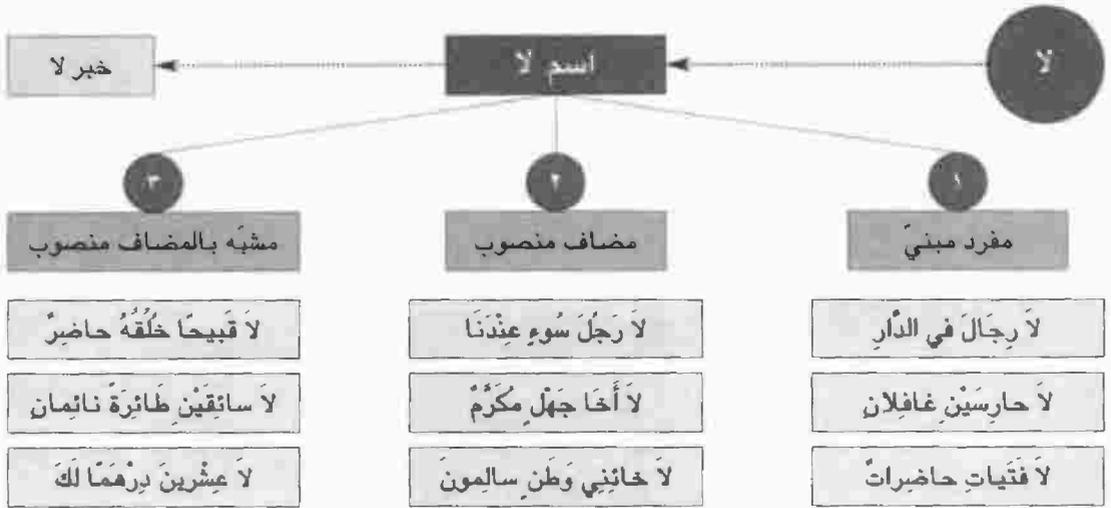


لا حرف معنًى لا محل له من الإعراب . سُمِّيت نافية للجنس لأنها تدلُّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي يرادُّ بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًّا: لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (١٦٣:٦). وإذا كان النفي على سبيل الاستغراق كان الكلام معها على تقدير «من»:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا مِنْ سَبِيلِ إِلَى هِنْدٍ ...

وتعمل لا النافية للجنس عمل «إن» لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه كما أن «إن» لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه. فهي تنتمي إلى التواسخ وتدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها: الله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢٥٥:٢)، لا نافية للجنس، إله مبني على الفتح في محل نصب اسم لا، هو بدل من الخبر المحذوف في محل رفع، الحي خبر ثان أو نعت مرفوع، القيوم خبر ثالث مرفوع. ويشترط في عمل لا النافية للجنس:

- ١- أن تكون نصًّا على نفي الجنس: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢:٢)، يرادُّ بها نفي الجنس نفيًا عامًا لا على سبيل الاحتمال: لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم (٢٦٢:٢).
- ٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا (٢٣٠:٢). وقد يقع الاسم معرفة مؤولة بنكرة: تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى سليم الجوانح ...
- ٣- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل: ومن تأخر فلا إثم عليه (٢٠٣:٢)، فإذا فصل بينهما بشيء أهملت ووجب تكرارها: لا في الدار رجل ولا امرأة، في حرف جر متعلق بخبر مقدم، رجل مبتدأ مؤخر.
- ٤- أن لا يدخل عليها حرف جر: لا خير في كثير من نجواتهم (١١٤:٤)، فإن سبقها حرف جر أهملت. يكثر حذف خبر لا، إذا كان معلومًا: قالوا لا علم لنا (١٠٩:٥)، لنا اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.



اسم: لا، مبني على الفتح في محل نصب وكلاهما في محل رفع على الابتداء، واسمها ثلاثة أنواع:

١- مفرد، وضابطه أن لا يكون عاملاً في ما بعده ويشمل المثنى والجمع: لا إكْرَاهَ فِي الَّذِينَ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ آلِفِي (٢: ٢٥٦)، «إكراه» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وحكمه أن يبني على علامة نصبه الأساسية:

أ. على الفتح للمفرد: قالوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٢٦: ٥٠)، «ضير» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، أو جمع التكسير: لا رِجَالَ فِي الدَّارِ، أو اسم الجمع: لا قَوْمٌ لِلْأَشْرَارِ.

ب. على الياء للمثنى: لا حَارِسِينَ نَائِمَانَ، «حارسين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

تَعْرِفُوا الْفَيْنَ بِالْعَيْشِ مُتَعَاً وَلَكِنْ لُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابَعُ ... «الفين» اسم لا.

ولجمع المذكر السالم: لا مُؤْمِنِينَ حَاضِرُونَ، «مؤمنين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

يُحْشِرُ النَّاسَ لَا بَيْنَ وَلَا آءَ بَاءٍ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُؤُونَ ... «بنين» اسم لا.

ج. على الكسر لجمع المؤنث السالم: لا مُجْتَهِدَاتٍ حَاضِرَاتٍ، «مجتهدات» اسم لا مبني على الكسر، ومنه:

لا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بِأَسِلَةَ تَقِي الْمُنُونِ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ ... «سابغات» اسم لا، أو: سابغات.

٢- مضاف، منصوب بالفتحة: لا غَلامٌ رَجُلٌ حَاضِرٌ، «غلام» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف. أو ما ينوب عن الفتحة: لا أَخًا جَهْلٌ مَكْرَمٌ، «أخًا» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

٣- مشبه بالمضاف أو مضارعة، منصوب يعمل في ما بعده: لا قَبِيحًا خَلْقُهُ حَاضِرٌ، «قبيحًا» اسم لا منصوب،

خلفه فاعل - لا مَذْمُومًا فَعَلُهُ فِي الدَّارِ، فعله نائب فاعل - لا طَالَعًا جَبَلًا عِنْدَنَا، جبلاً مفعول به - لا عِشْرِينَ

دِرْهَمًا لَكَ، «عشرين» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، درهماً تمييز...

١٩٩ وَرَكَّبِ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِيَ أَجْعَلًا
٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبًا

« لا » الثانية	أمثلة	« لا » الأولى	
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس	١
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس	٢
عاطلة معطوفة	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس	٣
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس	٤
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس	٥

تكرار « لا » النافية

إذا تكرر « لا » جاز اعتبار كل واحدة منها: نافية للجنس، أو مشبهة بليس، أو عاطلة معطوفة: فلا رفعت ولا فسوق ولا جدال في ألحج (١٩٧:٢). ولذا يجوز:

١- اعتبار الأولى نافية للجنس والثانية نافية للجنس أيضًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢- اعتبار الأولى نافية للجنس والثانية مشبهة بليس: ... لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ.

٣- اعتبار الأولى نافية للجنس والثانية معطوفة عليها: لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ ...

٤- اعتبار الأولى مشبهة بليس والثانية نافية للجنس: فلا لغو ولا تأثيم فيها ...

٥- اعتبار الأولى مشبهة بليس والثانية مشبهة بليس أيضًا: ... لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ.

وحيثما رفع الأول امتنع إعراب الثاني منصوبًا منونًا، فلا يقال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، إذ لا وجه لِنصبيه.

﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١٩٧:٢)

- فمن: الفاء حرف عطف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- فرض: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: فرض، في محل رفع خبر المبتدأ: من، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب. وجملة: من فرض، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- فيهن: في حرف جر متعلق ب: فرض، من ضمير في محل جر.
- الحج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- فلا: الفاء حرف جزاء، لا النافية للجنس تنصب وترفع.
- رفعت: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا رفعت ... في محل جزم جواب الشرط.
- ولا: الواو حرف عطف، لا النافية للجنس تنصب وترفع.
- فسوق: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا فسوق، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.
- ولا: الواو حرف عطف، لا النافية للجنس تنصب وترفع.
- جدال: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا جدال، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.
- في الحج: في حرف جر متعلق بخبر: لا جدال، المحذوف، الحج مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا	اسم لا	نعت اسم لا	خبر لا
١	٢	٣	
مبني على علامة النصب	منصوب مراعاة لاسم لا	مرفوع مراعاة للا واسمها	
لا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ	لا رَجُلٌ قَبِيحًا مَوْجُودٌ	لا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ	
لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	لا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ	لا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ	
	لا تَجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ	لا تَجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ	
	لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ	

الغالب في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون خبره محذوفاً متى كان معلوماً: هو آلهة الأدي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢:٥٩). «لا» نافية للجنس تنصب وترفع، «إله» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، خبره محذوف في محل رفع تقديره: موجود، «هو» بدل من ضمير الخبر، «عالم» بدل من: هو، الثاني أو خبر ثان للمبتدأ: هو، الأول. ولا يجوز أن يكون نعتاً لاسم: لا، على المحل.

فإذا نعت اسم «لا» المبني، باسم مفرد جاء بعده مباشرة، جاز في النعت البناء أو النصب أو الرفع:

١- البناء على الفتح أو ما ينوب عنه: أ. لا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ، «قبيحاً» نعت لـ: رجل، مبني على الفتح في محل نصب لتركبه مع اسم: لا. وذلك على أنه رُكِبَ مع اسم: لا، قبل مجيئها كتركيب: خمسة عشر، وغيرها من الأسماء المركبة التي صارت بمنزلة كلمة واحدة وبنيت على فتح الجزئين بسبب التركيب. ولا يصح أن يكون بناء النعت هنا تابعاً لبناء اسم: لا، لما تقرر من أن بناء المتبوع لا ينتقل إلى التابع. ب. لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جميلات» نعت لـ: فتيات، مبني على الفتح.

٢- النصب مراعاة لمحل اسم: لا: أ. لا رَجُلٌ قَبِيحًا مَوْجُودٌ، «قبيحاً» نعت لـ: رجل، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ب. لا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ، «مجتهدين» منصوب وعلامة نصبه الياء. ج. لا تَجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ، «خداعين» منصوب وعلامة نصبه الياء. د. لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جميلات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٣- الرفع مراعاة لمحل «لا» واسمها لأنها في محل رفع عند سيوييه: أ. لا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ، «قبيح» نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ب. لا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ، «مجتهدان» مرفوع وعلامة رفعه الألف. ج. لا تَجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ، «خداعون» مرفوع وعلامة رفعه الواو. د. لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جميلات» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢٠٢ وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنَ وَأَنْصِبُهُ أَوْ الرَّفْعِ أَقْصِدِ
٢٠٣ وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمِي

لا اسم لا نعت اسم لا خبر لا

٢	٢	١
اسم لا مفرد ونعت مضاف	اسم لا مفرد ونعت مفعول	اسم لا مضاف أو مشبه
لَا رَجُلٌ ذَا شُرْفٍ فِي الدَّارِ	لَا تَلْمِيزِي فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا	لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولًا عِنْدَنَا
لَا رَجُلٌ ذُو شُرْفٍ فِي الدَّارِ	لَا تَلْمِيزِي فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولٌ	لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولٌ عِنْدَنَا

الأصل في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون مبنياً على الفتح: أَلْيَوْمَ تُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ أَلْيَوْمَ إِنْ أَلَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ (١٧:٤٠)، «لا» نافية للجنس، «ظلم» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، «اليوم» مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر لا، المحذوف. وقد يكون اسم لا، معرباً إذا كان مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، كما يجوز أن يفصل بين النعت واسم لا. ففي هذه الحالات امتنع البناء في النعت وتوجب فيه النصب أو الرفع.

١- اسم لا معرب والنعت مفرد، يجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا طَالِبَ عِلْمٍ كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا طَالِبٍ عِلْمٍ كَسُولٌ فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولٌ فِي الْمَدْرَسَةِ.

٢- اسم لا مبني والنعت مفرد مفعول عنه بفاصل، فيجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا تَلْمِيزِي فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا تَلْمِيزِي فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولٌ.

يمتنع بناء النعت لفقد المجاورة التي أباحت بناءه وهو متصل بمنعوتيه.

٣- اسم لا مبني والنعت مضاف أو مشبه بالمضاف، يمتنع البناء لأنهما لا يبينان مع «لا»، ويجوز:

أ. النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا رَجُلٌ ذَا شُرْفٍ عِنْدَنَا - لَا رَجُلٌ رَاغِبًا فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

ب. الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا رَجُلٌ ذُو شُرْفٍ عِنْدَنَا - لَا رَجُلٌ رَاغِبٌ فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

إذا عطف على اسم «لا» ولم يكرر المعطوف، توجب إعمال «لا» وجاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول:

١- النصب: لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ.

٢- الرفع: لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ.

أما إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه إلا الرفع: لَا رَجُلٌ وَلَا زَيْدٌ عِنْدَنَا.

مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْأَسْتِفْهَامِ

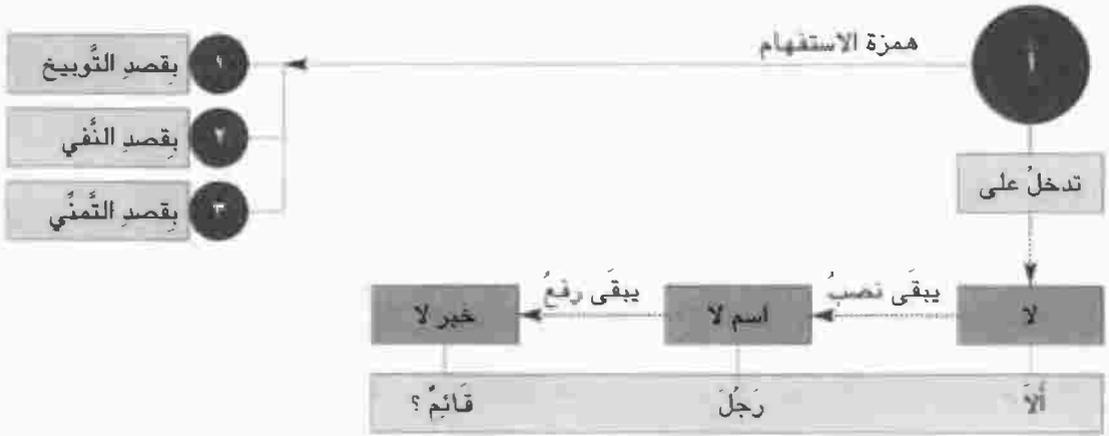
وَأَعِظْ: لَا، مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ

٢٠٤

إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ

٢٠٥



إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس، بقيت على ما كان لها من العمل ومن سائر الأحكام التي تنطبق على «لا»، واسمها ونعتها ومعطوفها، فيقال: ألا رجل قائم، ألا غلام رجل قائم، ألا طالباً جبلاً ظاهراً... وتدخل همزة الاستفهام على «لا» لغايات مختلفة:

١- الاستفهام بقصد التوبيخ: ألا أروعاء لمن ولت شبيبته وأذنت بمشيب بعده هرم ...

الهمزة حرف استفهام، لا نافية للجنس، اروعاء اسم لا، لمن اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.

٢- الاستفهام بقصد النفي: ألا أصطبار لسلمى أم لها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي ...

أصطبار اسم لا، لسلمى اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.

٣- الاستفهام بقصد التمني: ألا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أنأت يد الففلات ... عمر اسم لا،

مستطاع خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويرى سيبويه أنها حين تكون للتمني لا تعمل إلا في الاسم، فلا

خبر لها لأنها صارت بمنزلة: أتمنى. فالقول: ألا ماء... كلام تام حملاً على معناه: أتمنى ماء...

وقد ترد كلمة «ألا» للاستفتاح والتنبية لا عمل لها، فتدخل على الجملة الاسمية: ألا إن نصر الله قريب (٢١٤:٢)،

وعلى الجملة الفعلية: ألا ساء ما يزرؤن (٣١:٦).

إذا دل دليل على خبر «لا» النافية للجنس:

١- وجب حذفه عند التميميين، فيقال: هل من رجل قائم؟ - لا رجل... ويحذف الخبر - قائم - وجوباً.

٢- جاز حذفه عند الحجازيين، فيقال: هل من رجل قائم؟ - لا رجل قائم. ويجوز حذفه.

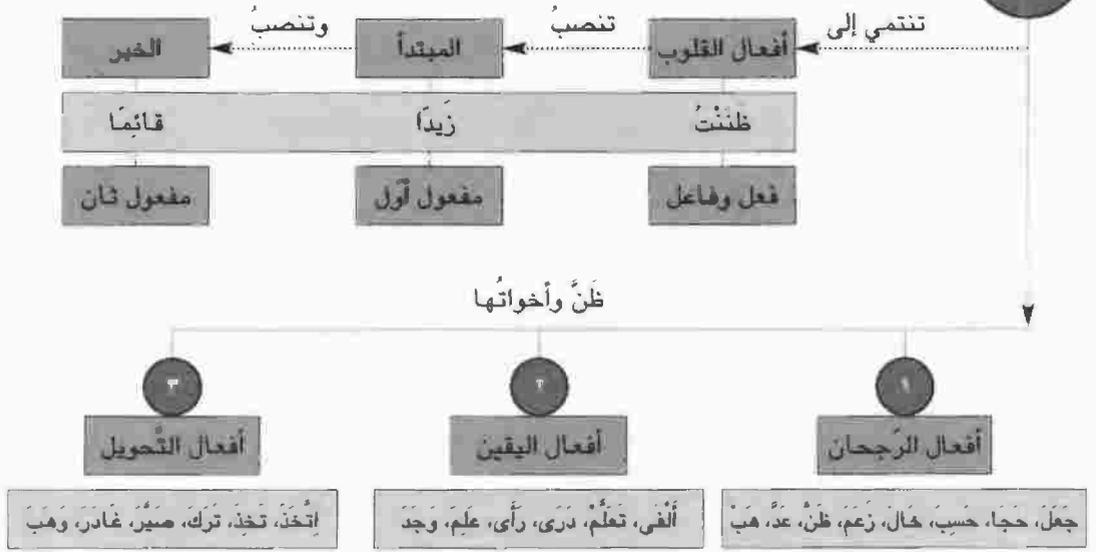
ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور، أو ظرفاً وجاراً ومجروراً.

فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع: لا أحد أغير من الله (حديث صحيح)، وقول الشاعر:

ورد جازرهم حرفاً مصرفةً ولا كريم من الولدان مصبوح ... كريم اسم لا، مصبوح خبر لا.

٢٠٦ أَنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيَّ ابْتِدَاءً أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، أَلَّذَكَ: اَعْتَقَدَ

ظَنَّ



أفعال القلوب، تنتمي إلى النواسخ، وهي أفعال متعدية إلى مفعولين تدل على الشك واليقين: إِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (١٠١:١٧). تدخل أفعال القلوب على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعليها فتنصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين لها: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَانِمَةً (٣٥:١٨)، «أظنُّ» فعل مضارع من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «السَّاعَةَ» مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «قَانِمَةً» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتشتهر هذه الأفعال بأن تسمى «ظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا» وليس فيها حروف، فكلها أفعال أو أسماء تعمل عملها. وتنحصر الأسماء في مصادر تلك الأفعال وفي بعض المشتقات العاملة كاسم الفاعل واسم المفعول، دون بقية المشتقات.

وأفعال القلوب ثلاثة أقسام:

١- الأفعال التي تفيد الرجحان، جعل - حجاً - حسب - خال - زعم - ظن - عد - هب:

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس (٩٧:٥)، «الكعبة» مفعول به أول، «قياماً» مفعول به ثان.

٢- الأفعال التي تفيد اليقين، ألفى - تعلم - درى - رأى - علم - وجد:

إنهم يروونه بعيداً وفراداً قريباً (٦:٧٠)، «يروونه» فعل مضارع ينصب مفعولين، الهاء ضمير مفعول به أول،

«بعيداً» مفعول به ثان.

٣- الأفعال التي تفيد التحويل: اتخذ - تخذ - ترك - صير - غادر - وهب.

عملها وأقسامها

١٣٣

ظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا

وَأَيُّهَا تَعَلَّمْ، وَالَّتِي كَ: صَيْرًا، أَيْضًا بِهَا أَنْصِبْ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا

مفعول ثان	مفعول أول	فاعل	فعل	أفعال التحويل
شريكاً	جاره	التاجر	اتخذ	اتخذ
صديقاً	خالداً	زيد	تخذ	تخذ
حطاماً	المدينة	الزلزال	ترك	ترك
عالماً	الجاهل	الأستاذ	صير	صير
مسروراً	المصنع	الخبير	غادر	غادر
مكافأة	حارسه	الأمير	وهب	وهب

ظنَّ وأخواتها تنصرفُ تصرُّفاً تاماً وتعملُ عملَ ماضيها: وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ (٢٢٤:٢)، مَا عَدَا: هَبْ وَتَعَلَّمْ، فَإِنَّهُمَا لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ.

- ١- «هَبْ» ومنه قول الشاعر: قَلَّتْ أُجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا ... «الياء وامراً» مفعولان.
 ٢- «تَعَلَّمْ»، ومنه: تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ ... «شفاء وقهر» مفعولان.
 أما أفعال التحويل فتفيد أيضاً التصيير وتعملُ عملَ «صير». هذه الأفعال تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وإنما لا تدخل على المصدر المؤل: صير النجار الخشب باباً. وأفعال التحويل هي:
 اتَّخَذَ - تَخَذَ - تَرَكَ - صَيَّرَ - غَادَرَ - وَهَبَ ... ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ آتَخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا (٣٥:٤٥)، «آيات» مفعول أول، «هزؤاً» مفعول ثان.

﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (١٢٥:٤)

- الواو حرف عطف، اتبع فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
 وجملة: اتبع، معطوفة على جملة: أسلم، لا محل لها من الإعراب.
 مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
 مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
 حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
 الواو حرف استئناف، اتخذ فعل ماضٍ للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مبني على الفتح.
 لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
 مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
 وجملة: واتخذ الله إبراهيم خليلًا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢٠٩ وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرِ: هَبْ، قَدْ أُلْزِمَا
٢١٠ كَذَا: تَعَلَّمَ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سَوَاهِمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكِينٌ

عمل المتصرفة	فعل أو جملة	فاعل	نائب فاعل	مفعول أول	مفعول ثان
١ فعل ماضٍ	ظَنَنْتُ.....تُ			زَيْدًا	قَائِمًا
٢ فعل مضارع	أُظُنُّ	[أَنَا]		زَيْدًا	قَائِمًا
٣ فعل أمر	ظُنِّ	[أَنْتَ]		زَيْدًا	قَائِمًا
٤ مصدر	عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ			زَيْدًا	قَائِمًا
٥ اسم فاعل	أَنَا ظَانٌّ			زَيْدًا	قَائِمًا
٦ اسم مفعول	زَيْدٌ مَظْنُونٌ		أَبُوهُ		قَائِمًا

وتُقسَمُ أفعالُ القلوبِ إلى: متصرفةٍ وغير متصرفةٍ.

١- الأفعال المتصرفة هي: اتَّخَذَ - أَلْفَى - تَخَذَ - تَرَكَ - جَعَلَ - حَجَا - حَسِبَ - خَالَ - دَرَى - رَأَى - زَعَمَ - صَبَّرَ - ظَنَّ - عَدَّ - عَلِمَ - غَادَرَ - وَجَدَ - وَهَبَ: ووجدك ضالاً فهدي ووجدك عائلاً فأغني (٨:٩٣).

وتأتي هذه الأفعال بصيغة الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٤٨:٥)، والمضارع: فتراه مضارعاً ثم يجعله خطاماً (٢١:٣٩)، والأمر: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا (١٢٦:٢)، والمصدر: عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيْدًا قَائِمًا، واسم الفاعل: أَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَائِمًا، واسم المفعول: زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قَائِمًا.

٢- الأفعال غير المتصرفة هي: تَعَلَّمَ - هَبْ، وهما بمعنى: اعلم، فلا يستعمل منها إلا الأمر: تَعَلَّمَ نَجَاحَكَ رَهْنًا بِالْإِخْلَاصِ ... هَبْ عِلْمَكَ سِلَاحًا فِي يَدِكَ.

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء:

١- التعليق هو إبطال عمل النصب في المبتدأ والخبر لفظاً لا محلاً لمانع، فتكون الجملة بعده في محل نصب سادة مسد مفعوليه: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (١٠٢:٢)، جملة: لَمَنِ اشْتَرَاهُ، في محل نصب سد مسد مفعولي: علموا. وإذا عطف على جملة التعليق يستمر عمل النصب: ظَنَنْتُ لَزَيْدٍ قَائِمٌ وَخَالِدًا مُنْطَلِقًا.

٢- الإلغاء هو إبطال عمل النصب في المبتدأ والخبر لفظاً ومحلاً لا لمانع، فيعود المبتدأ والخبر مرفوعان على الابتداء: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، ويجوز: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا.

وغير الأفعال المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وعلى رأي ابن مالك، كذلك أفعال التحويل نحو: صَبَّرَ، وأخواتها.

وَأَنوَ ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَامَ أَبْتَدَا
وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقِ قَبْلَ نَفْيِ: مَا

وَجَوَزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْآبْتَدَا
فِي مُوهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ...

٢١١

٢١٢



الإلغاء هو منع النَّاسِخِ مِنْ نَسْبِ المَفْعُولَيْنِ لفظًا ومحلًّا، والمنعُ جائزٌ لا واجبٌ. وسببه إمَّا تَوَسُّطُ النَّاسِخِ بَيْنَ مَفْعُولِيهِ مِبَاشَرَةً بغيرِ فاصلٍ آخِرٍ، وإمَّا تَأخُّرُهُ عَنْهُمَا. فإذا تحقَّق السَّبَبُ جازَ الإعمالُ أو الإهمالُ، وإن لم يتحقَّق وجبَ الإعمالُ. فلفعل القلب ثلاثُ حالاتٍ بالنسبةِ إلى موقعه في الكلام:

١- أن يتقدَّم على المفعولين: هو الذي جعل الشمس ضياءً (٥:١٠)، «الشمس» مفعول أول، «ضياءً» مفعول

ثان. وفي هذه الحالة يجب إعماله، ونصبُ المفعولين، فيقال: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا. ويجوزُ إهماله على

ضعفٍ، ومنه قولُ الشاعر: أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ....

والتَّقْدِيرُ: إِخَالُهُ، الهاءُ ضميرُ الشَّانِ مفعول أول، وجملة: لدينا منك تأويل، مفعول ثان.

٢- أن يتوسط بين مفعوليه مباشرة: وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً (٤٩:١٩)، «كلًا» مفعول به

أول متقدِّم، «نبياً» مفعول به ثان. كما يجوزُ أن يتقدَّمَ المفعولُ الثاني على الفعل: لكل أمة جعلنا منسكاً

هم ناسكوه (٦٧:٢٢)، «لكل» اللام حرف جر متعلق بمفعول به ثان متقدِّم محذوف، كل مجرور مضاف،

«منسكاً» مفعول به أول. وفي هذه الحالة، إعماله وإهماله سيان: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا، «زيداً» مفعول أول،

«قائماً» مفعول ثان. كما يجوزُ إهمالُ النَّاسِخِ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، «زيد» مبتدأ، «قائم» خبر.

٣- أن يتأخَّر عن مفعوليه: لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون (٧٨:٢)، «يظنون» مضارع مرفوع،

ومفعولاه محذوفان اختصاراً والتقدير: يظنون أنهم على حق. والحكمُ هنا كالحكم في الحالة السابقة،

فيجوزُ إعماله بنصبِ المفعولين: زَيْدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ، «زيداً» مفعول أول، «قائماً» مفعول ثان. ويجوزُ

إهماله برفعِ الاسمين: زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ، «زيد» مبتدأ، «قائم» خبر.

وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا

...

كَذَا وَالْأَسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْحَتُمْ

وَإِنْ وَلَا لَامٌ، ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٍ

الإلغاء

٤	كَمْ الْخَبْرِيَّةُ	درتُ كَمْ كِتَابٍ اشْتَرَيْتُ	١	إِنْ لَا مَا - النَّفْيِ	عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ كَسُولًا
٥	حرف استفهام	عَلِمْتُ أَيُّهُمْ شَجَاعٌ	٢	لام الابتداء	ظَنَنْتُ لِحَالِدٍ جَبَانٌ
٦	لَعَلُّ النَّاسِخَةِ	لَا أُدْرِي لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِكَ خَيْرًا	٣	لام القسم	عَلِمْتُ لِحَاسِنِ الْبَغَاةِ
٧	حرف شرط	عَلِمْتُ لَوْ زُرْتُكَ لِأَكْرَمْتَنِي			

التعليق هو منع الناسخ من نصب المفعولين لفظاً لا محلاً لوجود مانع، فتكون الجملة بعده في محل نصب على أنها سادة مسد مفعوليّة. أمّا سبب المنع فأمر واحد هو وجود لفظ له الصدارة يقع بعد الفعل القلبي فيفصل بينه وبين المفعولين أو أحدهما. وهذا الفاصل يُسمى المانع، وهو:

١- إن - لا - ما - النّافيات: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (٦٥:٢١)، «ما» نافية حجازية أو تميمية، وجملة: ما هؤلاء ينطقون، في محل نصب سد مسد مفعولي: علمت.

٢- لام الابتداء: ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق (١٠٢:٢)، «اللام» حرف ابتداء، وجملة: لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق، في محل نصب سد مسد مفعولي: علموا.

٣- لام القسم: ولقد علمت لتأتين مني إن المنايا لا تطيش سهامها ... «اللام» حرف جواب القسم، وجملة: لتأتين مني، في محل نصب سد مسد مفعولي: علمت.

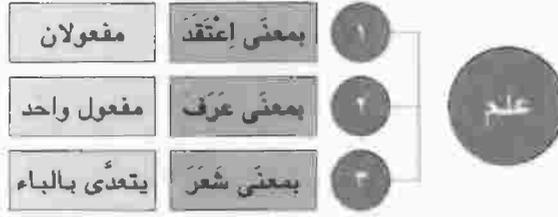
٤- كَمْ الْخَبْرِيَّةُ: أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم (٧:٢٦)، «كم» مفعول به مقدم، وجملة: كم أنبتنا، في محل نصب سد مسد مفعولي: يروا.

٥- الاستفهام: وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون (١٠٩:٢١)، «الهمزة» حرف استفهام، وجملة: أقرب أم بعيد ما توعدون، في محل نصب سد مسد مفعولي: أدري.

٦- حرف المعنى «لعل»: لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً (١:٦٥)، «لعل» حرف مشبه بالفعل، وجملة: لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، في محل نصب سد مسد مفعولي: تدري.

٧- حرف المعنى «لو»: وقد علم الأقبام لو أن حاتمًا أراد ثراء المال كان له وفر ... «لو» حرف شرط غير جازم، وجملة: لو أن حاتمًا أراد، في محل نصب سد مسد مفعولي: علم.

٢١٤ لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تَهْمَةً
٢١٥ وَلِ: رَأَى الرَّؤْيَا، أَنْمَ مَا لِهَ عِلْمًا،
تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ
طَالِبٌ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى



الفعل «علم» ينتمي إلى أفعال القلوب التي تفيد اليقين:

١- إذا كان بمعنى «اعتقد وتيقن» ينصب مفعولين: فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار (١٠:٦٠)، هن ضمير متصل مفعول أول، مؤمنات مفعول ثان. وقول الشاعر: علمتك البازل المعروف ...

٢- إذا كان بمعنى «عرّف» ينصب مفعولاً واحداً: وألله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً (٧٨:١٦). شيئاً مفعول به منصوب. ويجوز أن يكتفي بمفعول واحد إذا أتى بمصدر المفعول الثاني ونصبه مفعولاً واحداً له: علمت الكواكب متحركة، ويقال أيضاً: علمت تحرك الكواكب، فيستغني عن المفعول الثاني وعن تقديره. ومن النحاة من يجعل هذا الحكم عاماً على جميع أفعال القلوب.

٣- إذا كان بمعنى «شعر وأدرك» يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه أو بالياء: علمت الشيء أو بالشيء.

الفعل «ظن» ينتمي إلى أفعال الرجحان، ينصب مفعولين: وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً (١٠٢:١٧). وإذا كان بمعنى «اتهم» ينصب مفعولاً واحداً: ظننت زيدا، أي اتهمته.

الفعل «رأى» ينتمي إلى أفعال القلوب:

١- إذا كان بمعنى الحليمية، أي للرؤيا في المنام، ينصب مفعولين: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس (٦٠:١٧)، والتقدير: أريناكها. وأيضاً: إني أراني أعصر خمراً (٣٦:١٢)، وقول الشاعر: أراهم رفقتي ...

٢- إذا كان بمعنى «أبصر» ينصب مفعولاً واحداً: فلما جن عليه الليل رأى كوكباً (٧٦:٦).

وَلَا تُحِزُّهُنَّ أَوْلِيَاءُ لِلدِّينِ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

التقدير	مفعول ثان	مفعول أول	فعل قلب	حذف المفاعيل
	قَائِمًا	أَحَدًا	ظَنَنْتُ	١ حذف مفعول واحد
قَائِمًا		زَيْدًا	ظَنَنْتُ	
	قَائِمًا	زَيْدًا	ظَنَنْتُ	٢ حذف مفعولين
زَيْدًا قَائِمًا			ظَنَنْتُ	

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما:

١- إذا دل دليل على ذلك: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤:٢)، المفعولان محذوفان والتقدير:

تعلمون صيامكم خيراً لكم، أو: تعلمون أنه خير فافعلوه.

٢- إذا لم يترتب على الحذف إفساد في المعنى: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ

خَيْرًا لَهُمْ (١٨٠:٣)، خيراً مفعول به ثان والمفعول الأول محذوف وهو البخل.

ومثال حذف مفعول واحد، قول الشاعر: وَلَقَدْ نَزَلْتُ، فَلَا تَظَنِّي غَيْرَهُ ... والتقدير: فلا تظنني غيره واقعاً.

ومثال حذف مفعولين: ... تَرَىٰ حَيْهَمُ عَارًا عَلِيٍّ وَتَحْسَبُ. والتقدير: وتحسب حيهم عاراً علي. وفي التنزيل:

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (٦٢:٢٨)

ويوم: الواو حرف عطف، يوم معطوف على: يوم القيامة، تابع له في النصب مبني على الفتح، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر.

يناديهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يناديهم في محل جر مضاف إليه.

فيقول: الفاء حرف عطف، يقول فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: فيقول، معطوفة على الجملة السابقة في محل جر.

أين: اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بخبر مقدم محذوف.

شركائِيَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه. وجملة: أين شركائِيَ، في محل نصب مفعول القول.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت ل: شركائِيَ.

كنتم: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على السكون لاتصاله بالضمير: تم، تم في محل رفع اسم: كنتم.

تزعمون: فعل مضارع للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، والمفعولان محذوفان، التقدير: تزعمنهم شركائِيَ.

وجملة: تزعمون، في محل نصب خبر: كنتم.

وجملة: كنتم تزعمون، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
وَإِنْ بَعْضُ زِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ

وَك: تَظُنُّ، أَجْعَلُ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ

٢١٧

٢١٨

العمل النحوي	أمثلة مختلفة	شروط القول بمعنى الظن
القول بمعنى الحكاية	تَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	فعل القول مضارع مخاطب
القول بمعنى الظن	أَتَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	فعل القول مسبوقة باستفهام
القول بمعنى الظن	أَعِيذُكَ تَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	فاصل معين بين الاستفهام والقول
القول بمعنى الحكاية	أَتَقُولُ لِخَالِدٍ زَيْدًا قَائِمًا	فعل القول لا يتعدى بلام الجر

القول، أي كل لفظ ينطق به الإنسان، يأتي في النحو بمعنيين مختلفين: معنى الحكاية ومعنى الظن.

القول بمعنى الحكاية، شأنه إذا وقع بعده كلام أن يبقى كل جزء منه على محله من الإعراب:

- ١- إذا وقع بعده مفرد ينصب مفعولاً به: **وَأَلَّهِ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (٤:٣٣)**، «الحق» مفعول به.
 - ٢- إذا وقعت بعده جملة تحكى وتكون في محل نصب مقول القول: **وَقَالَتْ آيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ (٦٤:٥)**، «يد» مبتدأ مرفوع، «مغلولة» خبر مرفوع، وجملة: **يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ** في محل نصب مقول القول.
- القول بمعنى الظن، يفيد الرجحان كسائر أفعال القلوب: **أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢٨:٧)**، «على الله» متعلق بمفعول به ثان محذوف، «ما» اسم موصول مفعول به أول.

ويجوز إجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين له، ضمن الشرط الآتية:

- ١- أن يكون فعلاً مضارعاً للمخاطب: **لَمْ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢:٦١)**، «ما» اسم موصول مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف.

- ٢- أن يكون مسبوقة باستفهام: **أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرْتُمْ هَذَا (٧٧:١٠)**، «للحق» اللام متعلقة بمفعول به أول محذوف، «لما» ظرف زمان متعلق بمفعول به ثان محذوف. وقد يكون الاستفهام حرفاً أو اسماً، والمستفهم عنه الفعل أو بعض معمولاته.

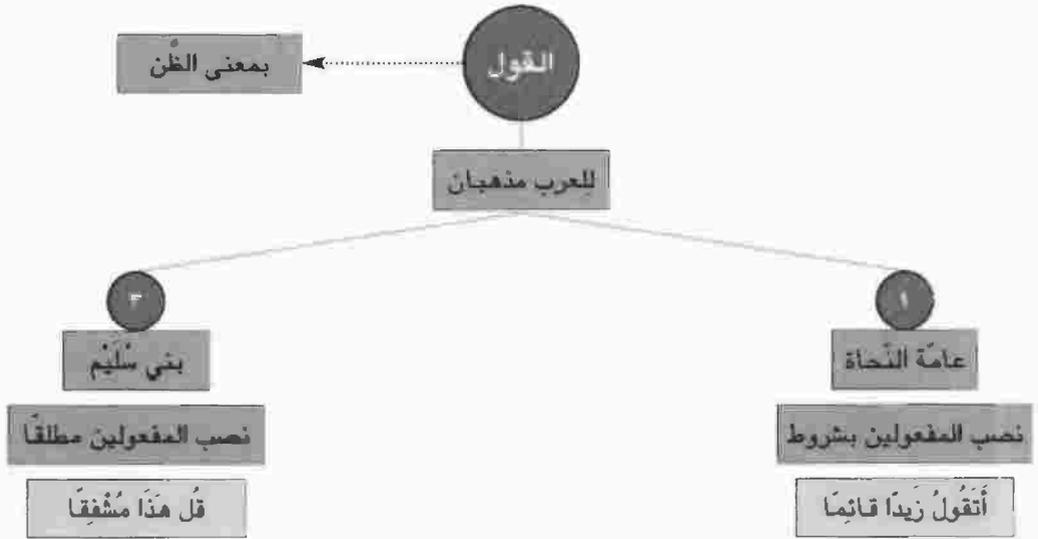
- ٣- أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل، ومنه قول الشاعر: **أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً ... والفصل بمعمول الفعل: أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ ...**

- ٤- أن لا يتعدى بلام الجر وإلا وجب رفع اسمي الجملة الاسمية على الحكاية، ومنه قول الشاعر: **أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبَعْدَ مَحْتَمًا ... الدار جامعة والبعء محتوماً: مفاعيل.**

القول بين الحكاية والظن

١١٠

ظن وأحوالها



يشترط بعض النحاة ما يأتي لإجراء القول مجرى الظن معنى وعملاً:

١- أن يكون فعلاً مضارعاً للمخاطب. ٣- أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل.

٢- أن يكون مسبقاً باستفهام. ٤- أن لا يتعدى بلام الجرّ.

والمشهور أن للعرب في هذه الشروط مذهبين:

١- مذهب عامّة النحويين إلى أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بالشروط السابقة. فإذا اختلف شرط منها

لم يكن القول بمعنى الظن، فلا ينصب مفعولين مثله ولا يخضع للأحكام الأخرى التي يخضع له الظن:

وقيل أحمّد لله ربّ العالمين (٧٥:٣٩)، «الحمد» مبتدأ، «الله» اللام حرف جرّ متعلق بخبر محذوف.

٢- مذهب قبيلة بني سليم إلى أنه يجرى القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً، أي سواء أكان

مضارعاً أم غير مضارع، أوجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد. فالشرط الوحيد عند بني سليم أن

يكون القول بمعنى الظن. ومنه:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا ... «هذا» مفعول أول، «إسرائيلنا» مفعول ثان.

وإن لم يتحقق هذا الشرط يكن معناه الحكاية وينصب مفعولاً واحداً. ولهذا يجب رفع الاسمين بعده

واعتبار جملتهما الاسمية في محل نصب تسد مسد مفعوله، وقد تكون هذه الجملة:

أ. اسمية مبتدؤها محذوف: وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (٢:٥٤)، جملة: ... سِحْرٌ، سدّت مسد المفعول به.

ب. اسمية اسمها محذوف: وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ (٨١:٤)، جملة: طَاعَةٌ ...، سدّت مسد المفعول به.

وعلى هذه اللغة تفتح «أن» بعد القول:

إِذَا قُلْتُمْ أَنِّي أَنْبِيَاءُ أَهْلِ بَلَدَةٍ وَضَعْتُمْ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ ...

٢٢٠ إلى ثلاثة: رأى وعلمًا، عدوا إذا صار: أرى وأعلمًا
٢٢١ وما لمفعولي: علمت، مطلقًا للثان والثالث أيضًا حَقًّا

مفعول أول	فاعل	فعل متعدّد	فعل لازم
زيد	زيد	خرج	
زيداً	أخرجت		
جبة	زيد	لبس	
زيداً	ألبست		
زيداً	خالداً	رأى	فاضلاً
زيداً	أريت		فاضلاً

أرى وأخواتها أفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل: يريهم الله أعمالهم حسرات (٢: ١٦٧)، وهي سبعة: أرى، أخبر، أعلم، أنبأ، حدث، خبر، ونبأ. تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها ومفعولها، فتنصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين آخرين لها: وإذ يريكم الله في منامك قليلاً (٤٣: ٨)، «يريكهم» الكاف مفعول أول، هم مفعول ثان، «قليلاً» مفعول ثالث.

أمّا «أرى وأعلم» فأصلهما «رأى وعلم»، يتعديان بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل:

١- قبل دخول الهمزة: رأى خالد بكرًا أخاك - يتعدى الفعل «رأى» إلى مفعولين، فلما دخلت عليه همزة النقل زادت مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة: أريت خالدًا بكرًا أخاك.

٢- قبل دخول الهمزة: علم خالد زيداً منطلقاً. دخلت عليه همزة النقل: أعلمت خالدًا زيداً منطلقاً.

وهذا هو شأن الهمزة: تصير ما كان فاعلاً مفعولاً، وإن كان الفعل قبل دخولها لازماً صار متعدياً إلى واحد، وإن كان متعدياً إلى واحد أو اثنين صار متعدياً إلى اثنين أو ثلاثة.

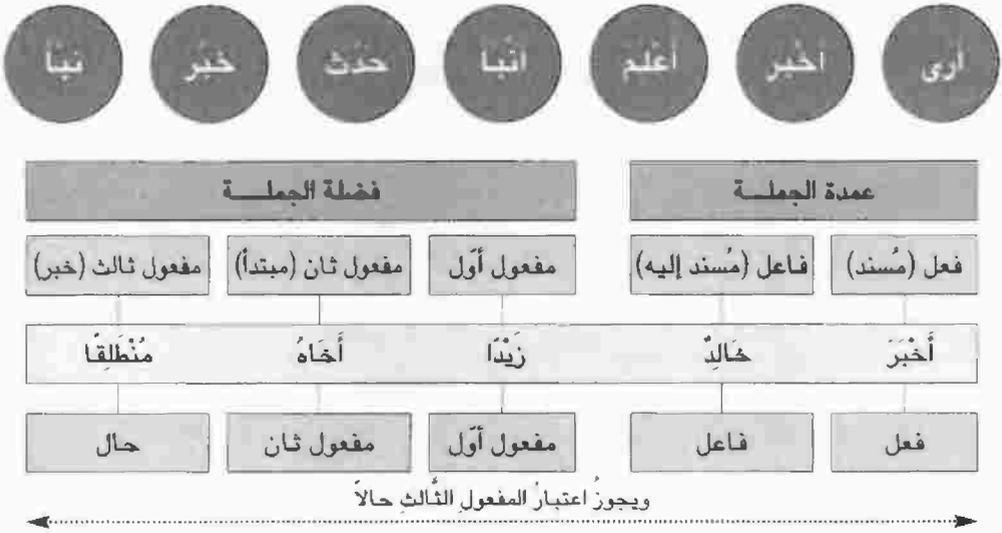
ويثبت للمفعول الثاني والثالث من «أرى وأعلم» ما ثبت لمفعولي «رأى وعلم» على أنهما مبتدأ وخبر في الأصل، فيجوز كذلك الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما كما يجوز حذفهما أو حذف أحدهما:

١- تثبيت المفعولين: أعلمت خالدًا زيداً منطلقاً - ف: زيداً أصله مبتدأ، و: منطلقاً أصله خبر.

٢- إلغاء العامل: زيد أعلمت خالدًا منطلقاً.

٣- تعليق المفعولين: أعلمت خالدًا لزيد منطلقاً.

٤- إلغاء المفعولين للدلالة: هل أعلمت أحداً زيداً منطلقاً؟ - أعلمت خالدًا.



أَرَى وَأَخْوَاتُهَا سَبْعَةٌ أَفْعَالٌ تَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلٍ أَوَّلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلِتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ (٤٣:٨)، وهذه الأفعال، ما عدا: أَرَى وَأَعْلَمَ، هي:

١- أَخْبَرَ: وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَيْفًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُوذِينِي... الياء مفعول ثانٍ، دنفًا ثالث.

٢- أَنْبَأَ: وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ... قيسًا مفعول ثانٍ، خير ثالث.

٣- حَدَّثَ: أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ... الهاء مفعول ثانٍ، وجملة: له علينا الولاء، ثالث.

٤- خَبَرَ: وَخَبِرْتُ سُودَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِمِصْرٍ أَعُوذُهَا... سوداء مفعول ثانٍ، مريضة ثالث.

والغالب في هذه الأفعال أن تكون بصيغة المجهول فيكون نائب الفاعل المفعول الأوَّل. وفي التنزيل:

﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (١٦٧:٢)

كذلك: الكاف حرف جر متعلق بمفعول مطلق محذوف تقديره: يريهم رؤية، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، اللام للبعد والكاف للخطاب.

يريهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتثقل، هم ضمير في محل نصب مفعول به أوَّل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: يريهم الله، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أعمالهم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

حسرات: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء.

عليهم: على حرف جر متعلق بحسرات، أو بنعت له، هم ضمير في محل جر.

وما: الواو حالية، ما حرف مشبه بليس يرفع وينصب.

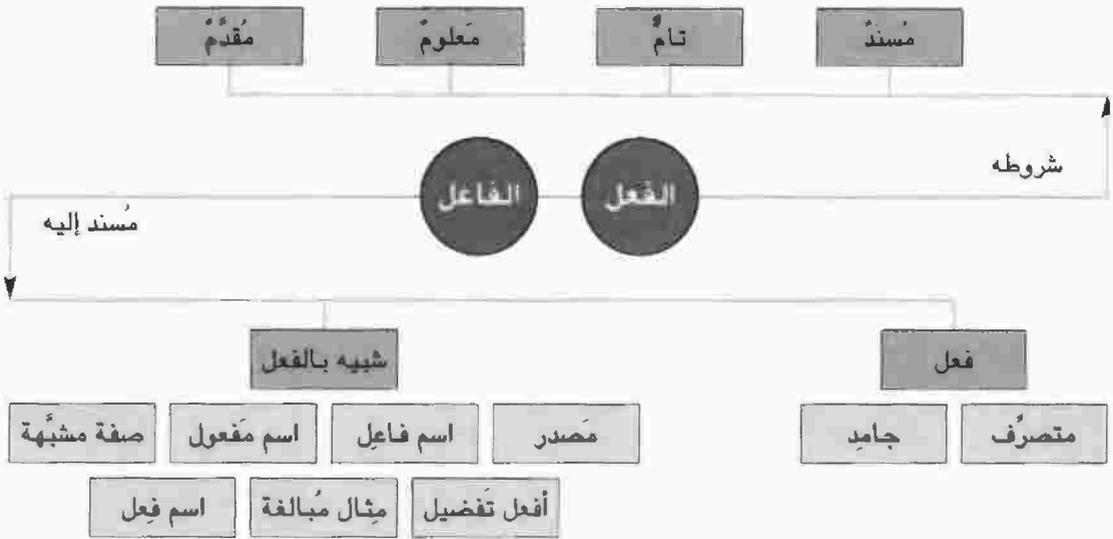
هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم: ما.

بخارجين: الباء حرف جر زائد، خارجين خبر: ما، مجرور لفظًا وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلاً على أنه

اسم: ما.

من النار: من حرف جر متعلق بـ: خارجين، النار مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: ما هم بخارجين، في محل نصب حال.

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِي: أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ، نِعَمَ الْفَتَى



الفاعل اسمٌ مرفوعٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ فعلٌ تامٌ معلومٌ أو شبهه: **وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ (٩٧:٢١)**، «الوعد» فاعل: اقترب. ويَشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ:

- ١- مُسْنَدًا: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ (٧:٣٦)، المُسْنَدُ: حَقٌّ، المُسْنَدُ إِلَيْهِ: الْقَوْلُ.
 - ٢- تَامًا: أَيُّودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ (٢٦٦:٢)، «أحدكم» فاعل: يود، «جنة» اسم: تكون.
 - ٣- مَعْلُومًا: فَيَبْدُلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ (٥٩:٢)، «بدل» فعل معلوم، «قيل» فعل مجهول.
 - ٤- مُقَدِّمًا: لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١١٩:٥)، «جَنَّاتٌ» مبتدأ مؤخر، «الأنهار» فاعل: تجري.
- بعضُ الأسماءِ تُشَابِهُ الْفِعْلَ وتعملُ عمله في رفعِ الفاعل، وهي:
- ١- المَصْدَرُ: كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ (٢١:٤٥)، «محياهم» فاعل: سواء.
 - ٢- اسمُ الْفَاعِلِ: وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَةً قُلُوبُهُمْ (٢:٢١)، «قلوبهم» فاعل: لاهية.
 - ٣- اسمُ الْمَفْعُولِ: جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتُوحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ (٥٠:٣٨)، «الأبواب» نائب فاعل: مَفْتُوحَةٌ.
 - ٤- الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ: وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ (١٥٩:٣)، «القلب» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً: غليظ.
 - ٥- أَفْعَالُ التَّفْضِيلِ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨:٦)، فاعل: أعلم، ضمير مستتر: هو، يعود إلى الله.
 - ٦- مِثَالُ الْمِبَالِغَةِ: إِنْ رَيْكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧:١١)، فاعل: فعالٌ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى ربك.
 - ٧- اسمُ الْفِعْلِ: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، فاعل: هيت، ضمير مستتر: أنت.

ويأتي الفاعل مرفوعًا بمختلف أنواع الفعل التام:

- ١- الفعل المتصرف الذي يقبل التغيير في شكله: أَتَى أَمْرٌ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (١:١٦)، «أمر» فاعل: أتى.
- ٢- الفعل الجامد الذي لا يقبل التغيير في شكله: فَفَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣:٧٧)، «القادرين» فاعل: نعم.

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

	فاعل	فعل	
مُعَرَّب	زَيْدٌ	قَامَ	اسم صريح
ممنوع منه	يَعْقُوبُ	قَامَ	اسم صريح
مبني	هَذَا الرَّجُلُ	قَامَ	اسم صريح
مبني	صَبَاحًا	قُمْتُ.....تُ	ضمير بارز
مبني	وَقَعَدَ	قَامَ [هُوَ]	ضمير مستتر
مصدر في محل	أَنْكَ قَائِمٌ (قِيَامُكَ)	بَلَّغَنِي	مؤول بالصريح

الفاعل ثلاثة أنواع: صريح، مضمّر، ومؤول بالصريح.

- ١- صريح مُعَرَّب: فإذا جَاءَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالْأَسْنَةِ حَدَادٍ (١٩:٣٣)، «الخوف» فاعل: جاء.
- ٢- صريح ممنوع من الصّرف: فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدُهَا لَهُمْ (٧٧:١٢)، «يوسف» فاعل: أسرها.
- ٣- صريح مبني: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ (١:٦٧)، «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل: تبارك.
- ٤- ضمير بارز: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧:٢٥)، تاء «أَخَذْتُ»، ضمير متصل فاعل محلاً.
- ٥- ضمير مستتر وجوبا: وَنَحْنُ نَسْبُحُ بِحَمْدِكَ (٣٠:٢)، «نَسْبُحُ» فاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن.
- ٦- ضمير مستتر جوازا: وَهُوَ يَطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ (١٤:٦)، «يَطْعَمُ» فاعله ضمير مستتر جوازا: هو.
- ٧- مؤول بالصريح: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٦:٢)، المصدر المؤول من: أَنْذَرْتَهُمْ، في محل رفع فاعل: سواء.

حكم الفاعل التّأخّر عن رافعه:

- ١- أكان فعلاً: وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦:٨٣)، «المتنافسون» فاعل: يتنافسون.
- ٢- أو كان شبيهاً بالفعل: هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥)، «شرايه» فاعل اسم الفاعل: سائِعٌ. ولا يجوز تقديمه على رافعه، فلا يقال: الزّيدان قام، وزيدٌ غلاماه قائمٌ. ولا يقال: زيدٌ قام، على أن يكون «زيدٌ» فاعلاً متقدماً، بل على أن يكون مبتدأً، والفعل بعده خبره رافعٌ لضمير مستتر، والتّقدير: زيدٌ قام هو. وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التّقديم في ذلك كله، فيقال:
- ١- على مذهب البصريين: الزّيدان قاما، الزّيدون قاموا. الألف والواو ضميران متصلان في محل رفع فاعل.
- ٢- على مذهب الكوفيين: الزّيدان قام، الزّيدون قام. الفاعلان ضميران مستتران.

وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنَدًا

لَا تُنَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَ: فَازَ الشُّهَدَا

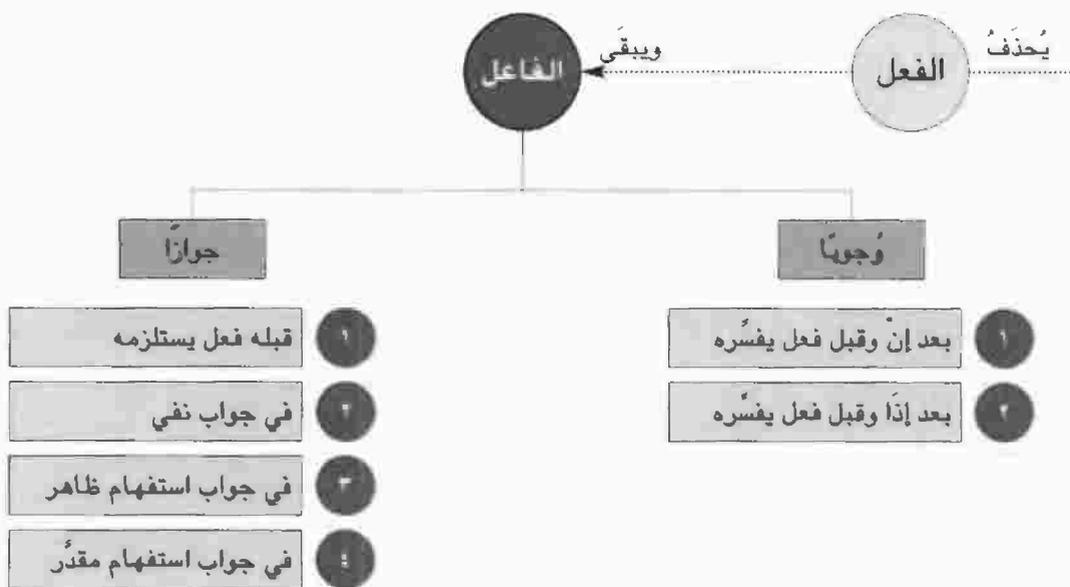
وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا،

وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ



في إسناد الفعل إلى اسم ظاهر، مذهبان:

- ١- مذهب جمهور العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعا وجب تجريد الفعل من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون الفعل كحالهِ إذا أسند إلى مفرد:
 - أ- الفاعل مفرد: إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت (٢: ٢٥٨).
 - ب- الفاعل مثنى: قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما (٥: ٢٣).
 - ج- الفاعل جمع مذكر سالم: قال الحواريون نحن أنصار الله (٣: ٥٢).
 - د- الفاعل جمع تكسير مع علامة تأنيث: وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك (٣: ٤٢).
 ولا يقال على هذا المذهب: قاما الريدان، وقاموا الريدون، وقمن الهندات...
- ٢- مذهب طائفة من العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعا وجب اتصال الفعل بعلامة - النون الألف الواو والياء - تدل على التثنية أو الجمع كحالهِ في: قامت هند، حيث تدل التاء على التأنيث، ومنه قول الشاعر:
 - أ- النون حرف جمع: رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضير الغواني فاعل: رأين.
 - ب- الألف حرف تثنية: تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم مبعد وحميم فاعل: أسلماه.
 - ج- الواو حرف جمع: يلومونني في اشتراء النخيل ل أهلي فكلهم يعذل أهلي فاعل: يلومونني.
 تنبيه: إن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعل الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده، وأما إذا جعل مسندا إلى المتصل به من ضمائر الرفع فلا يكون ذلك قليلا. وهذه اللغة القليلة يعبر عنها بجملة: أكلوني البراغيث، البراغيث فاعل: أكلوني، والواو حرف جمع. وكذلك في الحديث: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ملائكة فاعل: يتعاقبون، والواو حرف جمع.



يجوزُ حذفُ الفعلِ وإبقاءُ فاعله إذا دلَّ دليلٌ على ذلك: إذا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَفَرَتْ (١:٨٢).

وعلى رأيِ ابنِ النَّاطِمِ فإنَّ فعلَ الْفَاعِلِ يُضْمَرُ وَجُوبًا أَوْ جَوَازًا:

١- يُضْمَرُ الْفِعْلُ وَجُوبًا:

أ- إذا وقع الفاعل بعد «إن» الشرطيَّة وفسره فعلٌ أتى بعده: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٦:٩).

أحدُ فاعلٍ لفعلٍ محذوفٍ يفسره المذكورُ بعده، وفاعل: استجاركَ، ضميرٍ مستتر: هو، يعودُ إلى: أحد.

ب- إذا وقع الفاعل بعد «إذا» الشرطيَّة وفسره فعلٌ أتى بعده: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١:٨٤)، السَّمَاءُ فاعلٌ لفعلٍ

محذوفٍ يفسره المذكورُ بعده، وفاعل: انشقت، ضميرٍ مستتر: هي، يعودُ إلى السَّمَاء.

تكلفُ النَّحَاةُ كثيرًا من المَشَقَّةِ في إعرابِ الاسمِ الواقعِ مرفوعًا بعد: إن وإذا، الشرطيَّتين، اللَّتَيْنِ في مذهبِ

الجمهورِ لا تدخلانِ إلا على الفعلِ. فجعله البصريُّونَ فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا، وأمَّا الكوفيُّونَ فذهبوا إلى

ثلاثةِ حلولٍ: الأوَّلُ وافقوا فيه البصريُّينَ - الثَّانِي اعتبروا «السَّمَاء» فاعلاً مقدِّمًا - والثَّالِثُ، وهو مذهبُ

الأخفش، اعتبر «السَّمَاء» مبتدأً والجملةُ الفعليَّةُ بعده خبره.

٢- يُضْمَرُ الْفِعْلُ جَوَازًا:

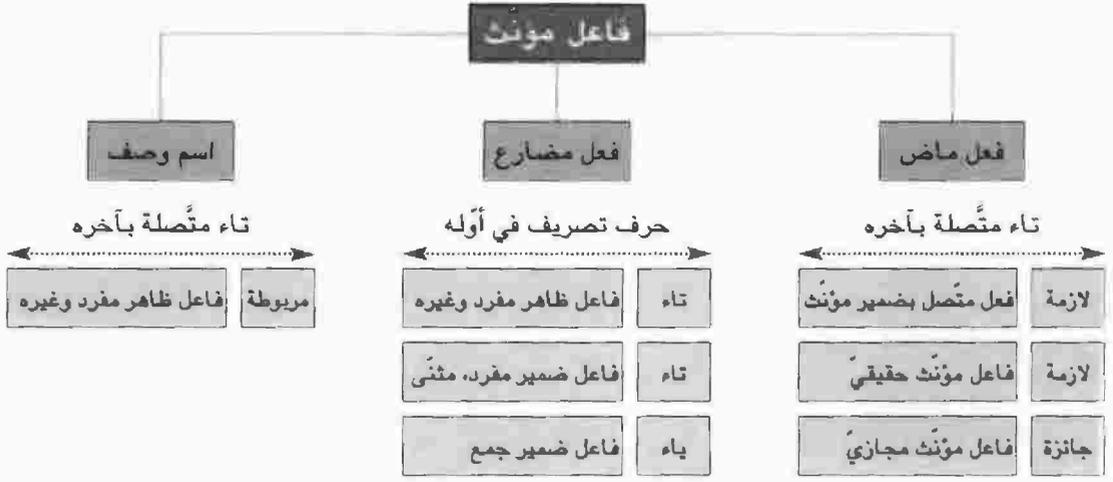
أ- إذا استلزمه فعلٌ قبله: أَسْقَى الْإِلَهَ عِدْوَاتِ الْوَادِي ... كُلُّ أُجَيْبٍ حَالِكُ السَّوَادِ - كُلُّ فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ: سقاها.

ب- إذا أُجِيبَ ما فيه نفيٍّ، فيقال: مَا قَامَ أَحَدٌ - بَلَى زَيْدٌ. زيدٌ فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ...

ج- إذا أُجِيبَ باستفهامٍ ظاهرٍ: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٨٧:٤٣)، «اللَّهُ» فاعلٌ لمحذوفٍ...

د- إذا أُجِيبَ باستفهامٍ مقدرٍ: ظَهَرَ الْمُصْلِحُ فَاشْتَدَّ الْفَرْحُ بِهِ، الْعُلَمَاءُ، الْقَادَةُ - الْعُلَمَاءُ فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ: فرح...

٢٣٠ وَ تَاءٌ، تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَ: أَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى
٢٣١ وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرِّ



إذا أسند العامل إلى فاعل مؤنثٍ توجب اتصاله بحرف تأنيثٍ وفقاً للحالات الآتية:

- ١- إذا كان العامل فعلاً ماضياً تتصل به تاء ساكنة: علمت نفس ما قدمت وأخرت (٥:٨٢). ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق (٥١:١٢)، وبين المؤنث المجازي: فإذا أنشفت السماء فكانت وردة كألدهان (٣٧:٥٥). لكن لتاء التأنيث حالتان: حالة لزوم وحالة جواز.
 - أ- تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي إذا أسند الفعل إلى ضمير متصل مؤنث، ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكأ (٣١:١٢)، والمؤنث المجازي: هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت (٣٠:١٠). ويمتنع: هند قام، والهندان قاما، والشمس طلعت، والعينان نظرا...
 - ب- وتلزم تاء التأنيث الفعل الماضي إذا أسند إلى اسم ظاهر مؤنث حقيقي: فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم (٢٩:٥١). ويمتنع: قام هند، وقام الهندان، وقام الهندات.
 - ج- لا تلزم تاء التأنيث في غير هاتين الحالتين: فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر: فأنظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١٣٧:٣)، ولا تلزم في الجمع.

- ٢- إذا كان الفعل مضارعاً تدخل على أوله تاء متحركة أكان الفاعل مؤنثاً مفرداً: يوم ترجف الراجفة تتبعتها الراجفة (٧:٧٩)، أو مثنى أو جمعاً: وأنبعثوا ما تنطوا الشياطين على ملك سليمان (١٠٢:٢). كذلك إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً للغائب المفرد أو المثنى: فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن (٤٠:٢٠). وإذا كان الفاعل للغائب الجمع تدخل على أوله ياء بدلاً من التاء: واللاتي يأتيان الفاحشة من نساءكم (١٥:٤).
- ٣- إذا كان العامل وصفاً تتصل بآخره تاء تأنيثٍ مربوطة: وهم يلعبون لأهية قلوبهم (٣:٢١).

تاء التانيث

الماضي المفصول عن فاعله



إذا فصل بين الفعل الماضي وفاعله المؤنث الحقيقي بغير «الأ» جاز:

١- إثبات التاء في الفعل: أَتَتِ الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ، «القاضي» مفعول به، «بنت» مؤنث حقيقي فاعل، وهذا الأسلوب هو الأجود. ويجوز ذلك أيضاً في المؤنث المجازي: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (٩٤:١١).

٢- حذف التاء من الفعل: فَلَوْلَا أَنفَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣:٤٣). ومنه: لَقَدْ وُلِدَ الْأَخْطَبُ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ ... «أم» مؤنث حقيقي فاعل.

ويقال: أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ، والأصل: الْوَاقِفِيُّ. وهذا الأسلوب هو جائز. ومنه:

إِنْ امْرُؤٌ غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ ... «واحدة» مؤنث حقيقي فاعل.

﴿فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾ (١٦٠:٧)

فانبجست: الفاء حرف عطف، انبجست فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تانيث.

منه: من حرف جر متعلق بـ: انبجست، الهاء ضمير في محل جر.

اثنتا عشرة: اسم عدد مركب الجزء الأول منه مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى، والجزء الثاني مبني على الفتح، واسم العدد

في محل رفع فاعل. ويجوز: اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، عشرة جزء عددي لا محل له من الإعراب.

عينا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا، معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، والتقدير: فاضرب فانبجست.

قد: حرف تحقيق.

علم: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح.

كل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

أناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وجملة: قد علم كل أناس، في محل نصب حال.

مشربهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلِ بِ: إِلَّا، فَضْلاً

ك: مَا زَكَأَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلِ وَمَعَ

ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ

تاء التأنيث



وإذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ: إلا،

١- إذا كان الفاعل ظاهراً فلا يجوز إثبات التاء: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون

(٨٣:١٠)، «ذرية» فاعل: آمن، وقد اختلف في مرجع الضمير في «قومه» فعلى رأي أبي حيان يعود إلى

موسى، وعلى رأي ابن عطية يعود إلى فرعون. وعلى تشبيه اسم الناسخ بالفاعل: أولئك الذين ليس لهم

في الآخرة إلا النار (١٦:١١)، «ليس» فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنى على الفتح، «النار» اسم:

ليس، مؤخر مرفوع. ويقال: ما قام إلا هند، وما طلع إلا الشمس. وذلك باعتبار المعنى لأن الفاعل في

الحقيقة محذوف والاسم المذكور بدل منه والتقدير: ما قام أحد إلا هند، ويجوز: ... إلا هنداً.

وقد جاز تأنيث الفعل على قلة، كقول الشاعر:

طوى النحر والأجزاء ما في غروضها وما بقيت إلا الضلوع الجراشع ... «الجراشع» فاعل: بقيت.

وخصه الأكثرون بالشعر وهو الصحيح.

٢- وإذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً مفعولاً بينه وبين فعله بـ: إلا، جاز في الفعل الوجهان: ما قام إلا هي،

وما قامت إلا هي، والأحسن ترك التأنيث.

وقد تحذف التاء أيضاً:

١- من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو قليل جداً، حكى سيبويه: قال فلانة. وفي التنزيل:

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسها (٣٠:١٢)، «نسوة» اسم جمع مؤنث حقيقي.

٢- من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها... إبقل، فعل ماض فاعله ضمير مستتر: هي.

مُذَكَّرِ كَ: التَّاءِ، مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ

وَ: التَّاءِ، مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّلَامِ مِنْ
وَالْحَذْفِ فِي: نَعَمِ الْفَتَاةِ، اسْتَحْسَنُوا

٢٣٥

٢٣٦

أوضاع الفاعل	فعل	فاعل	يجوز
جمع مذكر سالم	قامَ	الرَّيْدُونَ	-
ملحق بالمذكر السالم	قامَ	البِنُونَ	قامَتِ البِنُونَ
جمع مؤنث سالم	قامَتِ	الهِنْدَاتُ	قامَ الهِنْدَاتُ
ملحق بالمؤنث السالم	قامَتِ	البَنَاتُ	قامَ البَنَاتُ
جمع تكسير	قامَ	الرِّجَالُ	قامَتِ الرِّجَالُ
اسم جمع	قامَ	القَوْمُ	قامَتِ القَوْمُ
منتهى الجموع	قامَتِ	المَسَاجِدُ	قامَ المَسَاجِدُ

إذا أُسِنِدَ الفِعْلُ إِلَى جَمْعٍ، تَسْرِي عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَةَ:

١- جَمْعُ المَذَكَّرِ السَّلَامِ، لَا يَجُوزُ فِيهِ اقْتِرَانُ الفِعْلِ بِالتَّاءِ: وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨:٢٥). وَلَا يُقَالُ: قامَتِ الرِّيدُونَ. وَيَجُوزُ الوجْهَانِ فِي المَلْحَقِ بِهَذَا الجَمْعِ: قَالَ آمَنَّا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَّا بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ (٩٠:١٠).

٢- جَمْعُ المَوْثُوثِ السَّلَامِ، يَجُوزُ فِيهِ إِثْبَاتُ التَّاءِ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا (١٢٦:٢٠). وَيَجُوزُ حَذْفُهَا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (١٢:٦٠). وَكَذَلِكَ فِي المَلْحَقِ بِهَذَا الجَمْعِ.

٣- جَمْعُ التَّكْسِيرِ، يَجُوزُ فِيهِ إِثْبَاتُ التَّاءِ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لِمَ تُوْمِنُوا (١٤:٤٩). وَيَجُوزُ حَذْفُهَا: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدِينَةِ امْرَأَتُ العَرِيزِ تِرَاوُدُ فَتَاحَا عَنْ نَفْسِهِ (٣٠:١٢). وَكَذَلِكَ فِي صِيغِ الجَمُوعِ الأُخْرَى كاسمِ الجَمْعِ: كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ (١٢:٣٨). وَمُنْتَهَى الجَمُوعِ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَانِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤:٦).

إذا أُسْنِدَتِ أفعالُ المَدْحِ وَالدَّمِّ إِلَى فاعِلٍ مَوْثُوثٍ جازَ إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا، وَإِنْ كَانَ الفاعِلُ مَوْثُوثًا حَقِيقِيًّا:

١- فِي المَدْحِ: وَلِنَادِرٍ الأَخْرَةَ حَيْرٌ وَلِنَعَمٍ دَارُ المُنْتَفِينَ (٣٠:١٦). وَيُقَالُ: نَعَمَ المَرْأَةُ هِنْدًا، وَنَعِمَتِ المَرْأَةُ هِنْدًا.

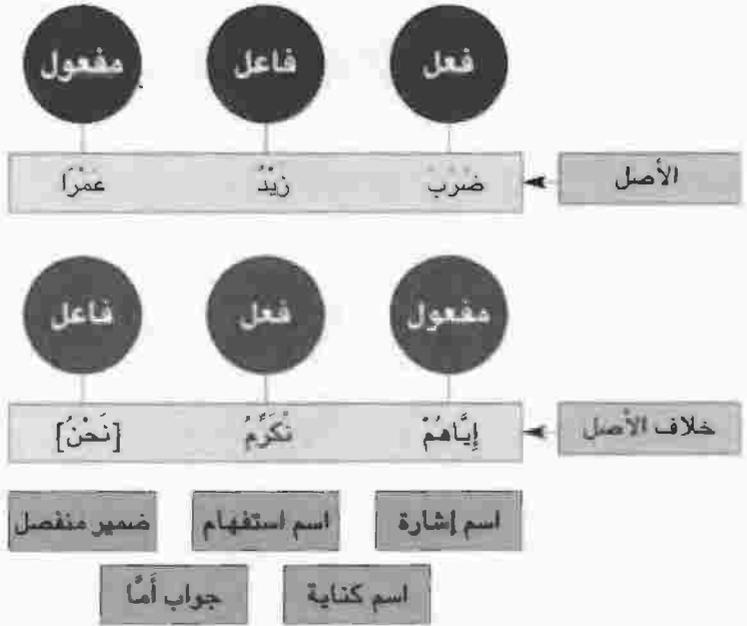
٢- فِي الدَّمِّ: وَمَاوَاهِمُ النَّارِ وَيَنْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١:٣). وَيُقَالُ: بَنَسَ المَرْأَةُ هِنْدًا، وَبَنَسَتِ الفَتَاةُ هِنْدًا.

وَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِأَنَّ فاعِلَ هَذِهِ الأفعالِ مَقْصُودٌ بِهِ اسْتِغْرَاقُ الجِنْسِ، فَعَمَلٌ مَعامِلَةٌ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي زِيادَةِ التَّاءِ. وَإِذَا كَانَ الحَذْفُ حَسَنًا فَالإِثْبَاتُ أَحْسَنُ مِنْهُ.

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا

وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ



الأصل في الفاعل أن يقع بعد الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصلًا لأنه كالجزء منه: يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌُ (١٠٦:٣). لذلك يُسَكَّنُ له آخر الفعل:

- ١- إذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم: ثُمَّ أَخَذَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦:٣٥).
- ٢- إذا اتصل بالفعل ضمير المخاطب: وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٣٩:١٨). والتسكين، منعًا لتوالي أربع متحركات، يدلُّ على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة.
- والأصل في المفعول أن يفصل عن الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل: وَلَا تَرَوْا زُرَّةً وَزَرَ أُخْرَى (١٦٤:٦)، ويجوز تقديمه على الفاعل: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتُهُمْ (٥٢:٤٠).

وإنما يجب تقديم المفعول على الفعل، خلافًا للأصل، إذا كان المفعول:

- ١- اسم شرط: وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٨٨:٤)، مَنْ، اسم شرط مفعول به مقدّم.
- ٢- اسم استفهام: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١:٤٠)، أَيُّ، اسم استفهام مفعول به مقدّم.
- ٣- ضميرًا منفصلًا لفعل متعدي إلى هذا الضمير: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (٥:١)، وَيُقَالُ: نَعْبُدُكَ.
- ٤- اسم كناية: وَكَمْ أَمَلْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قُرُونٍ (٧٤:١٩)، كَمْ، كناية مفعول به مقدّم.
- ٥- منصوبًا بجواب «أمّا» وليس له جواب غيره: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (١١:٩٣)، الْيَتِيمَ مفعول به مقدّم.
- وفي ما عدا هذه الحالات يجوز تقديمه وتأخيرها إذا سلم المعنى: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَعَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ.

٢٣٩ وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُزْرًا
 ٢٤٠ وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، أَنْحَصَرَ
 أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
 أَخْرَجَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ

مفعول	فاعل	فعل	
عيسى	موسى	ضربَ	خشية الالتباس
رقيقه	زيد	ضربَ	ضمير يعود إلى الفاعل
.....هـت	ضربته	فاعل ومفعول ضميران
عمراًت	ضربته	الفاعل ضمير
الإعمراً	زيد	مَا ضَرَبَ	المفعول محصور بإلا
عمراً	زيد	إِنَّمَا ضَرَبَ	المفعول محصور بإنما

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في الحالات الآتية:

- ١- إذا خيف الالتباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول: ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى، «موسى» فاعل، «عيسى» مفعول به. فيكون الاسم الأول فاعلاً والثاني مفعولاً به.
- ٢- إذا اتصل بالمفعول ضمير يعود إلى الفاعل: فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ (٨٠:٢)، الله فاعل، عهده مفعول به والهاء ضمير يعود إلى الله. كما يجوز تقديم المفعول.
- ٣- إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين: فَاسْقِنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ بِخَازِنِينَ (٢٢:٥٤)، نأ فاعل، كُم مفعول أول، الواو حرف إشباع، الهاء مفعول ثان.
- ٤- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول اسماً ظاهراً: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٤٣:٢)، الواو في الحالتين فاعل، الصلاة مفعول به وكذلك الزكاة.
- ٥- إذا كان المفعول به محصوراً بـ «إلا»: فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (٩٩:١٧)، الظالمون فاعل، كفوراً مفعول به، وكذلك: وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ (٣٢:٩)، الله فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ، مفعول به. والمحصور بـ «إلا» فإنه يُعرفُ بكونه واقعاً بعدها، فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر.
- ٦- إذا كان المفعول محصوراً بـ «إنما»: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (٣٣:٧)، ربي فاعل، الفواحش مفعول به، وكذلك: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ (٩١:٥)، الشيطان فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يُوقِعَ، مفعول به. والمحصور بـ «إنما» يُعرفُ بكونه متأخراً لذلك لا يجوز تقديمه.

وَسَّاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ، وَشَدَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ

فاعل	مفعول	فعل	
غَلَامُهُ	زَيْدًا	ضَرَبَ	١ ضمير يعود إلى المفعول
زَيْدٌ	ضَرَبَ.....نِي		٢ المفعول ضمير متصل
إِلَّا زَيْدًا	عَمْرًا	مَا ضَرَبَ	٣ الفاعل محصور بإلّا
زَيْدٌ	عَمْرًا	إِنَّمَا ضَرَبَ	٤ الفاعل محصور بإنمّا
زَيْدٌ	الدَّرْسَ	فَهَمَ	٥ وجود قرينة معنوية
مِنْهُ	زَيْدًا	أَكْرَمْتُ	٦ وجود قرينة لفظية

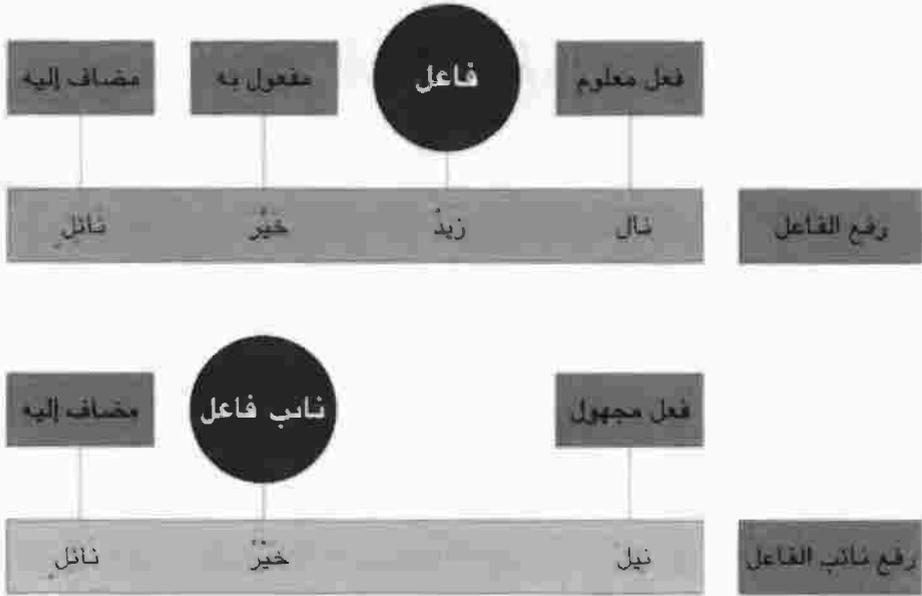
يجب تقديم المفعول به على الفاعل في الحالات الآتية:

- ١- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول به: وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ (١٢٤:٢)، إبراهيم مفعول به، رَبُّهُ فاعل والهاء ضمير يعود إلى: إبراهيم. وَشَدَّ: زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ، لأنَّ ذلك يلزمُ عودَ الضَّميرِ إلى متأخِّرِ لفظًا ورتبةً، والنَّحَاةُ يحكمونَ بمنعِ هذا. ويجوزُ أن يتصلَ بالمفعولِ المتقدِّمِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعل: خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ، فالضَّميرُ هُ، في المفعول به عائدٌ إلى: عَمْرٌ، أي إلى الفاعلِ المتأخِّرِ.
- ٢- إذا كان المفعول به ضميرًا متصلًا والفاعل اسمًا ظاهرًا: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (٩٠:٢٠)، الكاف ضمير متصل مفعول به، حديث فاعل، وكذلك: أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُنَا جَهَنَّمُ (٢٠٦:٢).
- ٣- إذا كان الفاعل محصورًا بـ «إلّا»: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (٧:٣)، والمحصور بـ: إلّا، هو الاسم الذي يقع بعدها وفيه ثلاثة مذاهب: أ- إذا كان فاعلًا فلا يجوزُ تقديمه ولا يُقال: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا، وإذا كان مفعولًا به جازَ تقديمه: مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدًا. وهو مذهبُ البصريين. ب- أنه يجوزُ تقديمَ المحصورِ فاعلًا كان أو مفعولًا. وهو مذهبُ الكسائي. ج- أنه لا يجوزُ تقديمَ المحصورِ بـ: إلّا. وهو مذهبُ بعضِ البصريين.
- ٤- إذا كان الفاعل محصورًا بـ «إنمّا»: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، والمحصور بـ: إنمّا، هو الاسم الثاني فاعلًا كان أو مفعولًا، وكذلك: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ (١٠٥:١٦).
- ٥- إذا دلت قرينة على المفعول به:

أ- أكانت قرينة معنوية: إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ (١٣٣:٢).

ب- أم كانت قرينة لفظية: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (٩٤:١١).

يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ ك: نَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ

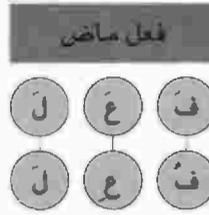
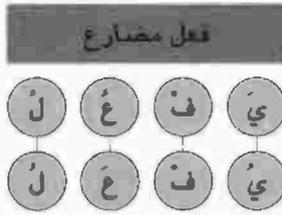


نائبُ الفاعلِ اسمٌ مرفوعٌ أُسندَ إلى فعلٍ مجهولٍ أو شبهه: غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٣:٣٠). فَيَقُومُ المَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ وَيَنْوِبُ مَنَابِهِ. وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ الفِعْلِ المَجْهُولِ، اسْمُ المَفْعُولِ: المَحْمُودُ خَلَقَهُ مَمْدُوحٌ، وَالاسْمُ المَنْسُوبُ: صَاحِبُ رَجُلًا نَبِيًّا خَلَقَهُ. الفِعْلُ المَجْهُولُ مُتَصَرِّفٌ دَائِمًا، وَتَجْرِي عَلَيْهِ مَعَ نَائِبِ فَاعِلِهِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الفِعْلِ المَعْلُومِ مَعَ فَاعِلِهِ فِي لَزُومِ الرَّفْعِ، وَوُجُوبِ التَّأَخُّرِ عَنِ رَافِعِهِ، وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِ: وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١:٥٠). أسبابُ حَذْفِ الفَاعِلِ:

- ١- العِلْمُ بِهِ: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٢٨:٤). خُلِقَ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَجْهُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، الْإِنْسَانُ نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، ضَعِيفًا حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالفَتْحَةِ أَوْ تَمْيِيزِ.
 - ٢- الجَهْلُ بِهِ: وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أَوْتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩:٢).
 - ٣- الرُّغْبَةُ فِي إِخْفَاتِهِ: وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠:٢).
 - ٤- الخَوْفُ عَلَيْهِ أَوْ الخَوْفُ مِنْهُ: إِذَا زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ زَلَزَلَهَا (١:٩٩).
 - ٥- عَدَمُ تَعَلُّقِ غَرَضٍ بِذِكْرِهِ: وَإِذَا حَبِيبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَبِّبُوا بِأَحْسَنِ مِثْلِهَا (٨٦:٤).
 - ٦- أَغْرَاضٌ أُخْرَى...: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوقَبْتُمْ بِهِ (١٢٦:١٦).
- لَا يَصِحُّ إِحْاقُ الفِعْلِ المَجْهُولِ بِمَا يَبِينُ الفَاعِلَ، فَلَا يُقَالُ: غُلِقَ الْبَابُ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ، بَلْ: شِدَّةُ الرِّيحِ غَلَقَتِ الْبَابَ. ذَلِكَ لِأَنَّ الفِعْلَ يَبِينُ لِلْمَجْهُولِ بِنِيَّةٍ جَهْلِ فَاعِلِهِ.

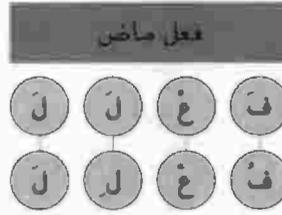
٢٤٣ فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالْمَتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَ: وَصِلَ

٢٤٤ وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعِ مُنْفَتِحًا كَ: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحَى



معلوم
مجهول

مجرد ثلاثي



معلوم
مجهول

مجرد رباعي

يبنى الفعل المجهول من المتعدي المعلوم ولا يكون منه أمر: وما أنزى ما يفعل بي ولا بكم (٩:٤٦).

١- الماضي المجرد الثلاثي: فَعَلَ أو فَعِلَ أو فَعِلَ ... فَعِلَ، بضم الفاء وكسر العين وبقاء اللام على حالها.

فَعِلَ	فَعِلْتُ	فَعِلْتُمْ	فَعِلْنَا	فَعِلْتُمْ
فَعِلَا	فَعِلْتَا	فَعِلْتُمَا	فَعِلْنَا	فَعِلْتُمْ
فَعِلُوا	فَعِلْنَ	فَعِلْتُمْ	فَعِلْنَا	فَعِلْتُمْ

٢- المضارع المجرد الثلاثي: يَفْعَلُ ... يَفْعَلُ، بضم حرف المضارعة وسكون الفاء وفتح العين وبقاء اللام.

يَفْعَلُ	تَفْعَلُ	تَفْعَلُونَ	أَفْعَلُ	تَفْعَلِينَ
يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلُونَ	نَفْعَلُ	تَفْعَلَانِ
يَفْعَلُونَ	يَفْعَلْنَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ

٣- الماضي المجرد الرباعي: فَعَلَلَ - فَعَلَلْنَا، بضم الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى وبقاء الثانية على حالها.

فَعَلَلَ	فَعَلَلْتُ	فَعَلَلْتُمْ	فَعَلَلْنَا	فَعَلَلْتُمْ
فَعَلَلَا	فَعَلَلْتَا	فَعَلَلْتُمَا	فَعَلَلْنَا	فَعَلَلْتُمْ
فَعَلَلُوا	فَعَلَلْنَ	فَعَلَلْتُمْ	فَعَلَلْنَا	فَعَلَلْتُمْ

٤- المضارع المجرد الرباعي: يَفْعَلِلُ - يَفْعَلِلُونَ، بفتح اللام الأولى وبقاء الحروف الأخرى على حالها.

يَفْعَلِلُ	تَفْعَلِلُ	تَفْعَلِلُونَ	أَفْعَلِلُ	تَفْعَلِلِينَ
يَفْعَلِلَانِ	تَفْعَلِلَانِ	تَفْعَلِلُونَ	نَفْعَلِلُ	تَفْعَلِلَانِ
يَفْعَلِلُونَ	يَفْعَلِلْنَ	تَفْعَلِلُونَ	تَفْعَلِلْنَ	تَفْعَلِلْنَ

وَالثَّانِي التَّالِي: تَا، الْمَطَاوَعَة

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ

وَتَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَ: اسْتَحْلِي

فعل مضارع

يُ	فَ	عَ	عَ	لُ
يُ	فَ	عَ	عَ	لُ

فعل ماض

فَ	عَ	عَ	لُ
فَ	عَ	عَ	لُ

معلوم

ثلاثي

مجهول

فعل مضارع

يُ	تَ	فَ	عَ	لُ
يُ	تَ	فَ	عَ	لُ

فعل ماض

تَ	فَ	عَ	لُ
تَ	فَ	عَ	لُ

معلوم

رباعي

مجهول

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْمُتَعَدِّي الْمَعْلُومِ: وَالَّذِينَ يَحَاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ (١٦:٤٢).

١- الماضي المزيد الثلاثي:

فَعْلٌ - فَعُلَ	أَفْعَلٌ - أَفْعَلْ	تَفَاعَلٌ - تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلْ	اِفْعُوَعَلٌ - اِفْعُوَعَلْ
فَاعِلٌ - فُوَعِلَ	تَفَعَّلٌ - تَفَعَّلْ	اِنْفَعَلَ - اِنْفَعَلْ	اِسْتَفْعَلَ - اِسْتَفْعَلْ	

٢- المضارع المزيد الثلاثي:

يَفْعَلُ - يَفْعَلُ	يَفْعَلُ - يَفْعَلُ	يَتَفَاعَلُ - يَتَفَاعَلُ	يَفْتَعَلُ - يَفْتَعَلُ	يَفْعُوَعِلُ - يَفْعُوَعِلُ
يُفَاعِلُ - يُفَاعِلُ	يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يَنْفَعَلُ - يَنْفَعَلُ	يَسْتَفْعَلُ - يَسْتَفْعَلُ	

٣- الماضي المزيد الرباعي:

تَفَعَّلَ - تَفَعَّلْ	اِفْعَنْلَ - اِفْعَنْلْ	اِفْعَلَّلَ - اِفْعَلَّلْ	اِفْعَلَّلَ - اِفْعَلَّلْ	
يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يَفْعَنْلُ - يَفْعَنْلُ	يَفْعَلَّلُ - يَفْعَلَّلُ	يَفْعَلَّلُ - يَفْعَلَّلُ	

٤- المضارع المزيد الرباعي:

٥- أمثلة في تصريف الماضي المزيد الثلاثي على وزن: اِسْتَفْعَلَ:

اُسْتَحْلِي	اُسْتَحْلِيَتِ	اُسْتَحْلِيْتُمْ	اُسْتَحْلِيْتُمْ	اُسْتَحْلِيْتُمْ
اُسْتَحْلِيَا	اُسْتَحْلِيْتُمَا	اُسْتَحْلِيْتُمَا	اُسْتَحْلِيْتُمْ	اُسْتَحْلِيْتُمْ
اُسْتَحْلُوا	اُسْتَحْلِيْنَ	اُسْتَحْلِيْتُمْ	اُسْتَحْلِيْتُمْ	اُسْتَحْلِيْتُمْ

٦- أمثلة في تصريف المضارع المزيد الثلاثي على وزن: اِسْتَحْلِي:

يُسْتَحْلِي	تُسْتَحْلِي	تُسْتَحْلِي	تُسْتَحْلِي	اُسْتَحْلِي
يُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِيَانِ	تُسْتَحْلِي
يُسْتَحْلُونَ	تُسْتَحْلُونَ	تُسْتَحْلُونَ	تُسْتَحْلُونَ	تُسْتَحْلُونَ

٢٤٧ وَأَكْسِرُ أَوْ أَشْمِمُ: فَا، ثَلَاثِي أُعِلُّ عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَ: بُوعَ، فَاحْتَمِلُ

٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسُ يُجْتَنَبُ وَمَا لِي: بَاعَ، قَدْ يَرَى لِنَحْوِ: حَبَّ

وزن المعلوم	معتل الفاء	معتل العين	معتل اللام	لغيف مفروق	لغيف مقرون
فعل - يفعلُ	وَجِل - يُوجَلُ	قِيل - يُقَالُ	دُعِيَ - يُدْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
فعل - يفعلُ	وَصِل - يُوصَلُ	بِيع - يُبَاعُ	رُمِيَ - يَرْمَى	وُفِيَ - يُوفَى	طُوي - يُطْوَى
فعل - يفعلُ	وَضِعَ - يُوضَعُ	سِيلَ - يُسَالُ	سُعِيَ - يُسْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
فعل - يفعلُ	وَسِمَ - يُوسَمُ	هَيَّأَ - يُهَيَّأُ	حَلِيَ - يُحَلَى	غير مستعمل	غير مستعمل
فعل - يفعلُ	وَجَعَ - يُوجَعُ	خَيْفَ - يُخَافُ	سُخِيَ - يُسْخَى	وُنِيَ - يُونَى	حَيِيَ - يُحْيَا
فعل - يفعلُ	وُثِقَ - يُوثَقُ	غير مستعمل	غير مستعمل	وُلِيَ - يُلَى	غير مستعمل

إذا كان الفعل المجرد المجهول معتلاً تسري على تصريفه أحكام المعلوم مع تطبيق بعض الأوضاع الخاصة:

١- الماضي المعتل العين سُمِعَ في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر: تُنْقَلُ كسرة عينه إلى ما قبلها بعد سلب حركته وتقلب الواو ياءً: قَالَ - قِيل... بَاعَ - بِيَع...
وجيء بالثبنيين والشهداء (٦٩:٣٩).

ب- إخلاص الضم، نحو: قَالَ - قَوْل... بَاعَ - بُوع... وهي لغة فصحاء بني أسد، غير مستعملة حالياً:
لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

ج- الإشمام، وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط،
أي على قراءة الكسائي: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْنَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ (٤٤:١١)، بالإشمام
في «قِيلَ وَغِيضَ».

٢- المعتل اللام يجري منه على تصريف المعلوم: وَإِذَا تَثَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَى مُسْتَكْبِرًا (٧:٣١).

٤- المضارع المعتل الفاء تثبت فيه فاؤه: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٢١:١٣).

٥- الثلاثي، إذا حذف عينه مع الضمائر تجري فاؤه على حكمها مع المعلوم ما لم يقع التباس، فتجري على
عكسه: أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ (٣٤:٢١)، النَّاءُ في: مِتَّ، ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أ- إذا كان على وزن: فَعَلَ - يُفَعَلُ، تَضُمُّ فاؤه في المعلوم وتكسر في المجهول: قُلْتُ... قُلْتُ... وَإِلَّا فَيُعَكْسُ
التصريف: خَفَّتْ - خُفَّتْ...

ب- إذا وقع التباس بين المعلوم والمجهول يضم ما كان يكسر معلوماً ويكسر ما كان يضم معلوماً: بَعَتْ
- بَعَتْ... عَدَّتْ - عِدَّتْ...

وَمَا لِي فَا، بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي: اخْتَارَ وَأَنْقَادَ، وَشِبْهِ يَنْجَلِي

أوزان المزيد	أصله معتل الفاء	أصله معتل العين	أصله معتل اللام
١. فعل - فعل	وَحَدَّ - وَحَدَّ ... يُوَحِّدُ - يُوَحِّدُ	بَيَّضَ - بَيَّضَ ... يَبْيِضُ - يَبْيِضُ	بَكَى - بَكَى ... يَبْكِي - يَبْكِي
٢. فاعل - فاعل	يَأْسِرُ - يَأْسِرُ ... يَأْسِرُ - يَأْسِرُ	جَاوَبَ - جَاوَبَ ... يَجَابِبُ - يَجَابِبُ	نَادَى - نَادَى ... يُنَادِي - يُنَادِي
٣. أفعال - أفعال	أَقِظَ - أَوْقِظَ ... يُوقِظُ - يُوقِظُ	أَرَادَ - أَرِيدُ ... يُرِيدُ - يُرِيدُ	أَبَدَى - أَبْدَى ... يُبْدِي - يُبْدِي
٤. تفعّل - تفعّل	تَوَجَّهَ - تَوَجَّهَ ... يَتَوَجَّهُ - يَتَوَجَّهُ	تَمَيَّزَ - تَمَيَّزَ ... يَتَمَيَّزُ - يَتَمَيَّزُ	تَثَنَّى - تَثَنَّى ... يَتَثَنَّى - يَتَثَنَّى
٥. تفاعل - تفاعل	تَوَارَدَ - تَوَارَدَ ... يَتَوَارَدُ - يَتَوَارَدُ	تَدَاوَلَ - تَدَاوَلَ ... يَتَدَاوَلُ - يَتَدَاوَلُ	تَلَاقَى - تَلَاقَى ... يَتَلَاقَى - يَتَلَاقَى
٦. انفعال - انفعال	انْتَوَرَبَ - انْتَوَرَبَ ... يَنْتَوَرِبُ - يَنْتَوَرِبُ	انْتَقَادَ - انْتَقَادَ ... يَنْتَقَادُ - يَنْتَقَادُ	انْتَبَرَى - انْتَبَرَى ... يَنْتَبِرِي - يَنْتَبِرِي
٧. افتعل - افتعل	اتَّزَنَ - اتَّزَنَ ... يَتَّزِنُ - يَتَّزِنُ	اخْتَارَ - اخْتَارَ ... يَخْتَارُ - يَخْتَارُ	ارْتَمَى - ارْتَمَى ... يَرْتَمِي - يَرْتَمِي
٨. استفعال - استفعال	اسْتَقِظَ - اسْتَقِظَ ... يَسْتَقِظُ - يَسْتَقِظُ	اسْتَرَحَ - اسْتَرَحَ ... يَسْتَرِيحُ - يَسْتَرِيحُ	اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَى ... يَسْتَدْعِي - يَسْتَدْعِي

إذا كان الفعل المزيد مجهولاً معتلاً، تسري على تصريفه أحكام المجرد المجهول: إذا اشتمس كُوزت (١:٨١) وإذا أنجال سبّرت (٣:٨١). فيتبع المزيد بعد تجريده من الزيادة وإظهار أصله الأقسام الخاصة بالمجرد: معتل الفاء أو العين أو اللام أو مفروق أو مقرون.

- ١- المعتل الفاء: أ- إذا كان على وزن فاعل، تُقلب الألف واوًا: يَأْسِرُ - يَأْسِرُ ... ب- على وزن أفعال تُقلب الياء واوًا: أَيْقِظَ - أَوْقِظَ ... ج- على وزن تفاعل، تُقلب الألف واوًا: تَوَارَدَ - تَوَارَدَ ... د- على وزن انفعال، يبقى الإضمام على حاله: اتَّزَنَ - اتَّزَنَ ... ه- على وزن استفعال، تُقلب الياء واوًا: اسْتَقِظَ - اسْتَقِظَ ...
- ٢- المعتل العين: أ- على وزن فاعل، تُقلب الألف واوًا: جَاوَبَ - جَاوَبَ ... ب- على وزن أفعال، تُقلب الألف ياء: أَرَادَ - أَرِيدُ ... وعكسه في المضارع: يُرِيدُ - يُرِيدُ ... ج- على وزن تفاعل، تُقلب الألف واوًا: تَقَايَضَ - تَقَايَضَ ... د- على وزن انفعال، تُقلب الألف ياء: انْتَقَادَ - انْتَقَادَ ... ويجوز قلب الألف واوًا: انْتَقَادَ - انْتَقَادَ ... وإشمام الهمزة. ه- على وزن انفعال، تُقلب الألف ياء: اخْتَارَ - اخْتَارَ ... ويجوز قلب الألف واوًا: اخْتَارَ - اخْتَارَ ... وإشمام الهمزة. و- على وزن استفعال، تُقلب الألف ياء: اسْتَرَحَ - اسْتَرَحَ ... وعكسه في المضارع: يَسْتَرِيحُ - يَسْتَرِيحُ ...
- ٣- معتل اللام: أ- تُقلب الألف ياء في مختلف أوزان الماضي: بَكَى - بَكَى ... نَادَى - نَادَى ... يُبْدَى - يُبْدَى ... تَثَنَّى - تَثَنَّى ... تَدَاوَى - تَدَاوَى ... انْتَبَرَى - انْتَبَرَى ... ارْتَمَى - ارْتَمَى ... اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَى ... ب- وتُقلب الياء ألفاً في مختلف أوزان المضارع: يَبْكِي - يَبْكِي ... يُنَادِي - يُنَادِي ... يُبْدَى - يُبْدَى ... يَنْتَبِرِي - يَنْتَبِرِي ... يَرْتَمِي - يَرْتَمِي ... يَسْتَدْعِي - يَسْتَدْعِي ...

أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةِ حَرِيٍّ
فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ

٢٥٠

٢٥١

١	مذهب البصريين	فعل مجهول	نائب فاعل	مفعول	نعت
		ضرب	زيد	ضرباً	شديداً

٢	مذهب الكوفيين	فعل مجهول	مفعول	نائب فاعل	نعت
		ضرب	زيداً	ضرباً	شديداً

٣	مذهب الأخفش	فعل مجهول	حرف جرّ	مجرور نائب	مفعول
		ضرباً	في	الدَّارِ	زيداً

إذا بُني الفعل للمجهول يقوم المفعول به مقام الفاعل لأنه أولى من غيره بالنِّيَابَةِ ويكون الفعل أشد طلباً له من سواه: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ (١٠:٦٢)، فيرتفع هو على النَّائِبِيَّةِ وينتصب غيره: الْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهَوْنِ (٩٣:٦).

وقد ينوب عن الفاعل بعد حذفه وإخفاء المفعول به ثلاثة أسماء:

١- المصدر المتصرف المختص. والمتصرف من المصادر ما يقع مسنداً إليه ك: إكرام، وإعطاء، وفتح، ونصر... وغير المتصرف ك: معاذ، وسبحان... لأنه يكون منصوباً على المفعوليَّة المطلقة ولا يجوز فيه الرفع. والمراد بالمختص أن يكون مفيداً غير مبهم: وَقِفْ وَقُوفٌ طَوِيلٌ... نَظَرٌ فِي الْأَمْرِ نَظْرَتَانِ...

٢- الظرف المتصرف المختص. والمتصرف من الظروف ك: يوم، وليلة، وشهر، وأمام، وجهة... وغير المتصرف ك: حيث، وقط، والآن، ومع، وإذا... والمراد بالمختص أن يكون مفيداً ك: جَلَسَ مَجْلِسٌ مُفِيدٌ... سَهَرَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ... صِيَمَ شَهْرَ رَمَضَانَ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفَضِي بَيْنَهُمْ (١١:١١).

٣- المجرور بحرف الجرّ على أن لا يكون حرف الجرّ للتعليل: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ (٢٢:١٠)، ويقال في إعرابه إنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل. وإذا كان المجرور مؤنثاً لا يؤنث فعله: ذَهَبَ بِفَاطِمَةَ، وَلَا يُقَالُ: ذَهَبَتْ بِفَاطِمَةَ.

مذهب البصريين أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به، ومصدر، وظرف، ومجرور، تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل. ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده، وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول. ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود، تقدّم أو تأخر. ومذهب الأخفش أنه إذا تقدّم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما، وإن لم يتقدّم تعين إقامة المفعول به.

اسماء قابلة للنِّيَابَةِ

١١١

نائب الفاعل

وَبَاتَّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا، فِيمَا التَّبَاسُهِ أَمِنْ

	معلوم	مجهول	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	نائب فاعل
١	يُكْرَمُ	الْمَجْتَهِدُ	الْمَجْتَهِدُ	الْمَجْتَهِدُ	الْمَجْتَهِدُ		
٢	كَسَيْتُ	كَيْسِي	زَيْدًا	زَيْدًا	زَيْدًا	جِبَّةً	
٣	يَجُوزُ	كَيْسِي	زَيْدًا	زَيْدًا	زَيْدًا	جِبَّةً	

المفعول به، إنى وُجِدَ في الكلام وكان الفعل مبنيًا للمجهول، لا ينوب عن الفاعل غيره: أَيَوْمَ تَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (١٧:٤٠). غير أن فعل المفعول به قد يكون متعديًا لواحدٍ أو لاثنتين أو لثلاثة، ولكل حالة من هذه الأوضاع ينوب أحد المفاعيل مناب الفاعل.

١- الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد: يقوم هذا المفعول مقام الفاعل وله الأفضلية في النيابة: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ آخْتَلَفُوا فِيهِ (١٦:١٢٤)، جعل فعل ماضٍ للمجهول، السببت نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، على الذين جارٍ ومجرور متعلق بمفعول به محذوف، وهو في الأصل المفعول الثاني. وقد ينوب المجرور بحرف الجر مع وجود المفعول به الصريح، كقول الشاعر: لَمْ يُعْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا ... العلياءِ مجرور لفظًا مرفوع محلًا نائب فاعل، سيّدًا مفعول به. وذلك قليل نادر لأن الفاعل لا يكون إلا واحدًا وكذلك نائبه: فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً (١٣:٦٩)، نفخ فعل مجهول، في الصور جارٍ ومجرور متعلق بمفعول به محذوف، نفخة نائب فاعل.

٢- الفعل المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا: يجوزُ إنابة المفعول الأول أو إنابة المفعول الثاني: كَسَيْتُ زَيْدًا جِبَّةً، كَيْسِي زَيْدًا جِبَّةً، وكَيْسِي زَيْدًا جِبَّةً. هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني، فإذا حصل لبس وجب إقامة الأول، وذلك نحو: أُعْطِيتُ زَيْدًا عَمْرًا. فيتعين إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا، ولا يجوزُ إقامة الثاني حينئذٍ، لئلا يحصل لبس، لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون أخذًا بخلاف الأول. ومذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ بَرَهْمًا، ولا يجوزُ عندهم إقامة الثاني، فلا يُقال: أُعْطِيَ بَرَهْمٌ زَيْدًا.

المفعول الأول ونائب الفاعل

١٦٢

نائب الفاعل

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى، الْمُنْعُ أَشْتَهَرَ

وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا

بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

فعل	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢
ظَنَّ	ظَنَّ	ظَنَّ	زَيْدًا	قَائِمًا
ظَنَّ	ظَنَّ	زَيْدًا	قَائِمًا	قَائِمًا

١ متعد إلى ٢

فعل	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	مفعول ٣
أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	زَيْدًا	فَرَسَهُ	مُسْرَجًا
أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	زَيْدًا	فَرَسَهُ	مُسْرَجًا	مُسْرَجًا

٢ متعد إلى ٣

إذا كان الفعل من أخوات «ظَنَّ» فيتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: الذي جعل لكم الأرض فراشا (٢٢:٢). الجملة الاسمية الأصلية هي: الأرض فراش، والمبتدأ هو المسند إليه والخبر المسند، فإذا بني الفعل للمجهول ودخل على الجملة الاسمية توجب على المسند إليه أن يحافظ على مقامه أي أن ينوب عن الفاعل. وإذا كان الفعل من أخوات «أَرَى» فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر: يريهم الله أعمالهم حسرات (١٦٧:٢). هم مفعول أول، أعمالهم مفعول ثان، حسرات مفعول ثالث. فإذا بني الفعل للمجهول ينوب المفعول الأول عن الفاعل ويبقى المفعول الثاني والثالث على حالهما.

١- الفعل المتعدى إلى مفعولين: ظَنَّ الأُسْتَاذَ زَيْدًا مُجْتَهِدًا، فالجملة الاسمية أصلها: زيد مجتهد، وعندما دخل عليها فعل ناصب لمفعولين توجب تعيين «زيد» ليكون المسند إليه أي نائب الفاعل في الجملة الفعلية الجديدة: ظَنَّ زَيْدًا مُجْتَهِدًا.

٢- الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: أَعْلَمْتُ الْخَبْرَاءَ الْآثَارَ كَثُورًا، فلا يصح هنا إنابة غير المفعول الأول، لأن كلاً من الأول والثاني يصلح أن يكون أخذًا ومأخوذًا، فلا يمكن التمييز بينهما عند بناء الفعل للمجهول إلا باختيار أولهما ليكون نائب فاعل: أَعْلَمَ الْخَبْرَاءَ الْآثَارَ كَثُورًا. وإذا وقع الاختيار على واحد وجب ترك ما عداه على حاله كما كان مفعولاً به.

وذهب قوم - منهم ابن مالك - إلى أنه لا يتعين إقامة المفعول الأول للنأيابة عن الفاعل، لكن يشترط ألا يحصل لبس، فيقال: أَعْلَمَ زَيْدًا فَرَسَهُ مُسْرَجًا. ولعل ابن مالك يذهب في منطقه إلى أن المبتدأ وهو المسند إليه يجب أن ينتقل إلى مقام مماثل في الجملة الجديدة التي تضمه مع خبره، فيتغير إعرابه ويرتفع إلى مقام نائب الفاعل. فلو حصل لبس تعين إقامة المفعول الأول.

٢٥٥ إِنَّ مُضْمَرَ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ
٢٥٦ فَالسَّابِقِ أَنْصَبَهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَ حَتَّمَا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ

مُشْتغَلٌ	مَشْغُولٌ عَنْهُ	مُشْتغَلٌ	حَرْفُ جَرٍّ	مَشْغُولٌ بِهِ	ضَمِيرٌ عَائِدٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرَبْتَهُه		ضَمِيرٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرَبْتِ	صَاحِبِ.....ه		سَبْبِي
[...]	زَيْدًا	مَرَرْتُ	بِ.....ه		بِالْجَارِ
فِعْلٌ مَحذُوفٌ	مَفْعُولٌ بِهِ	فِعْلٌ وَفَاعِلٌ	لِلتَّعْدِيَةِ	مَفْعُولٌ بِهِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ

الاشتغالُ هو تسليطُ فعلينِ الأوَّلِ محذوفٍ والثَّانِي ظاهراً، على اسمٍ واحدٍ يأتي بعدَ المحذوفِ وقبلَ الظَّاهِرِ الَّذِي يتصلُ بِهِ ضميرٌ عائِدٌ إلى ذلك الاسمِ: وَالْأَرْضُ مَدَنُهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ (٧:٥٠)، «الأرض» مفعولٌ به على الاشتغالِ لفعلٍ محذوفٍ يفسِّره ما بعده، وجملته: مددناها، تفسيريَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

ولا بدُّ في أسلوبِ الاشتغالِ من ثلاثةِ أمورٍ مجتمعةٍ:

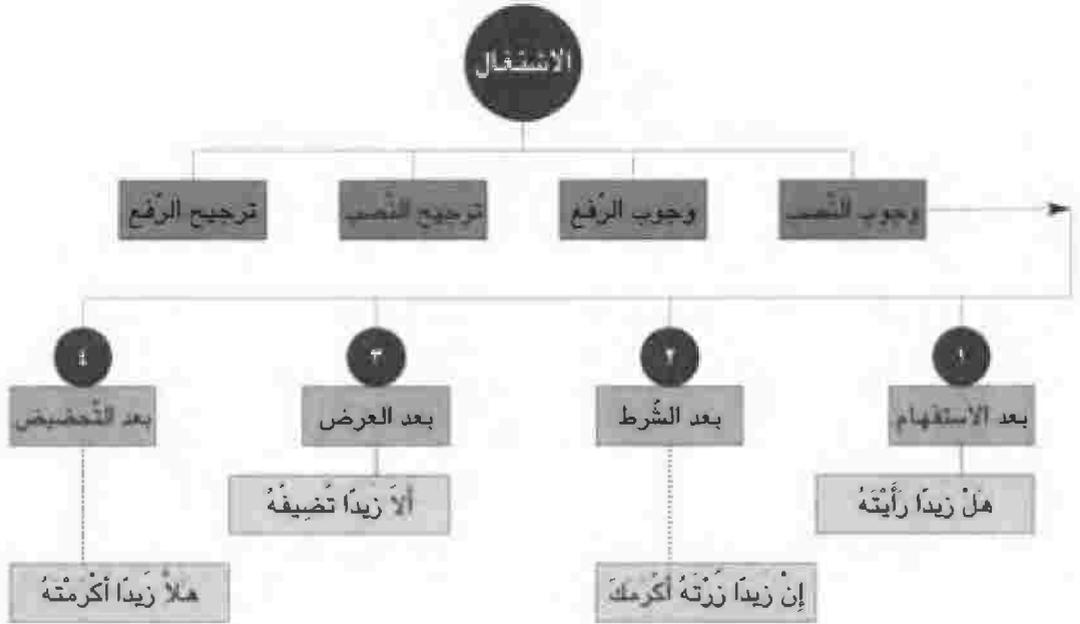
- ١- المُشْتغَلُ، هو الفعلُ الَّذِي ينصبُ محذوفاً أو ظاهراً الاسمَ المفردَ والضميرَ العائدُ إليه.
- ٢- المَشْغُولُ عَنْهُ، هو الاسمُ المفردُ الواقعُ قبلَ الفعلِ الظَّاهِرِ والمنصوبُ بالفعلِ المحذوفِ. وقد يكونُ اسماً مبنيّاً: هَذَا ضَرَبْتَهُ. ويجوزُ رفعه على الابتداء: خَالِدٌ رَأَيْتَهُ، خَالِدٌ مَبْتَدَأٌ، وجملته: رأيتَه، خبره.
- ٣- المَشْغُولُ بِهِ، هو الضميرُ العائدُ إلى الاسمِ المفردِ والمنصوبُ بالفعلِ الظَّاهِرِ.

ويشترطُ في الفعلِ الظَّاهِرِ والمحذوفِ:

- ١- ألاَّ يذكَرَ الفعلُ المحذوفُ قبلَ الاسمِ المفردِ، فإذا قيل: ضَرَبْتِ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ، بطلَ الاشتغالُ.
- ٢- ألاَّ يفصلَ بينَ الاسمِ المفردِ والفعلِ الظَّاهِرِ، فلا يُقال: زَيْدًا أَنَا ضَرَبْتَهُ.
- ٣- أن يكونَ الفعلُ متصرفاً حتَّى يسوِّغَ تسليطه على الاسمِ المفردِ: وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلُنَاهُ تَفْصِيلاً (١٢:١٧)، وقد يكونُ العاملُ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ، يجوزُ الفصلُ هنا.

واختلفَ النُّحَاةُ حولَ نصبِ المَشْغُولِ عَنْهُ:

- ١- مذهبُ الجمهورِ أن ناصبه فعلٌ مُضْمَرٌ وجوباً ويكونُ موافقاً في المعنى لذلك المظهرِ.
- ٢- مذهبُ الكوفيِّين أن ناصبه هو الفعلُ المذكورُ بعده، فقالَ قومٌ منهم إِنَّهُ عاملٌ في الضميرِ وفي الاسمِ معاً، وقالَ قومٌ إِنَّهُ عاملٌ في الظَّاهِرِ والضميرِ ملغى...



المشهور في الاشتغال أن يكون الاسم المشغول عنه منصوباً: وَأَجْبَالُ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَأَلْنَعَامُكُمْ (٣٣:٧٩).
الجبال مفعول به منصوب على الاشتغال، وجملة: أَرْسَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولكن قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب رفعه وما يرجع نصبه أو رفعه.

يجب نصب المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال:

- ١- أدوات الاستفهام غير الهمزة: متى عملاً تباشره؟ أين الكتاب وضعت؟
- ٢- أدوات الشرط: إن العلم خدمته نفعك، ويقبح الاشتغال في غير: إذا - إن - حيثما - لو.
- ٣- حروف العرض: الأزيداً واجبة تؤديها.
- ٤- حروف التحضيض: هلاً حتماً تصطنعه.

وذلك لأن النصب يقتضي إضمار الفعل بعد هذه الأدوات فتبقى على ما وضعت له من الاختصار بالدخول على الأفعال. أما الواقع بعد همزة الاستفهام فلا يجب فيه النصب لأن الهمزة أم الباي ودخولها على الفعل غير واجب، إنما يترجع النصب بعد هذه الهمزة: فقالوا أبشراً مناً واحداً نتبغ (٢٤:٥٤)، «بشراً» مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

وقد يضم مطاوع للفعل الظاهر، لا نظيره، فيرفع الاسم المشغول عنه بهذا الفعل لا بالابتداء، كقول الشاعر:
لَا تَجْزِعِي إِنْ مَنَفَسَ أَهْلُكُتُهُ فَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي ... مَنْفَسٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ لِفِعْلِ
محذوف، ويكون الإضمار: لا تجزعي إن هلك منفس ... فإنه مطاوع له: أهلك، لأنه يقال: أهلكته فهلك.

وَأِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَاءِ

يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ التَّزِمَهُ أَبَدًا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ

مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ

الاشتغال



يجب رفع المشغول عنه: وكلُّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ فِي الرَّبْرِ (٥٢:٥٤):

١- إذا وقع قبل اللفظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ويرادُ بها الألفاظ التي لها الصدارة: أ. أدوات الاستفهام: العِلْمُ هَلْ اتَّقَنْتَهُ؟ ب. أدوات الشرط: سَعِيدٌ إِنْ لَقَيْتَهُ فَأَكْرَمَهُ. ج. كم الخبرية: الْفَقِيرُ كَمْ أُعْطِيَتْهُ.

د. الاسم الموصول: خَالِدِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ.

٢- إذا فصل بينه وبين الفعل بحروف لا يصلح ما بعدها أن يفسر عاملاً في ما قبلها: أ. حروف التحضيض: أَبُوكَ هَلَا أَحْتَرَمْتَهُ. ب. ما النافية: الشَّرُّ مَا فَعَلْتَهُ. ج. لام الابتداء: الْأُسْتَاذُ لِأَنَّا أَكْرَمْتَهُ.

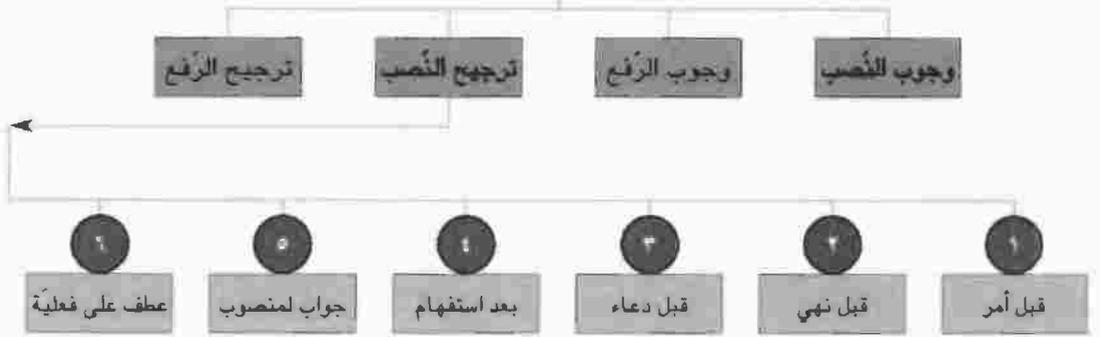
٣- إذا وقع بعد حروف تسبق المبتدأ مباشرة: أ. واو الحال: سَافَرْتُ وَالشَّعْبُ يَنْهَاهُ الْخَطِيبُ عَنِ الْحَرْبِ. ب. إذا الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا الْجَوُّ يَمْلُؤُهُ الضُّبَابُ. وذلك لأن «إذا» هذه لم يؤولها العرب إلا مبتدأً، كقوله تعالى: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ (١٠٨:٧)، أو خبراً: إِذَا لَهْمٌ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا (٢١:١٠). فلو نصب الاسم بعدها لكان على تقدير فعل بعدها، وهي لا تدخل على الأفعال.

٤- إن وأخواتها: الْكِسْلَانُ إِنْني عَاقِبْتَهُ.

إذا كان الاسم المفرد مرفوعاً بعد الأدوات المختصة بالاسم كان مبتدأً: وَإِنْ أَمْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا (١٢٨:٤)، وبعد المختصة بالفعل كان فاعلاً أو نائب فاعل: فَإِذَا النُّجُومُ طَمِسَتْ (٨:٧٧).

وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ ٢٦٠
وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَصْلٌ عَلَى ٢٦١
مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٌّ أَوْ لَا

الاشتغال



يترجح نصب المشغول عنه: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩:٧٨). «كل» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجملة: أَحْصَيْنَاهُ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وذلك:

- ١- إذا وقع بعد المشغول عنه أمرٌ: خَالِدًا أَكْرَمْتُهُ، وَعَلِيًّا لِيُكْرِمَهُ سَعِيدٌ.
- ٢- إذا وقع بعده نهيٌ: الْكَرِيمَ لَا تُهِنَّهُ.
- ٣- إذا وقع بعده فعلٌ دعائيٌّ: اللَّهُمَّ أَمْرِي يَسْرُهُ وَعَمَلِي لَا تُعَسِّرُهُ. وقد يكون الدعاء بصورة الخير: سَلِيمًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَخَالِدًا هَدَاهُ اللَّهُ.
- ٤- إذا وقع بعد همزة الاستفهام: فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (٢٤:٥٤). «أبشراً» الهمزة حرف استفهام إنكاري، بشراً مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، «واحدًا» نعت ل: بشراً أو حال من هاء نتبعه، وجملة: نَتَّبِعُهُ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ويقال كذلك: أَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ؟ والرفع جائز إنما النصب أشهر عند الجمهور ذهباً إلى أن الاستفهام يضمّر العامل بعد الاسم لا قبله لأن الهمزة لا يليها إلا المسؤول عنه بها. ومنه قول الشاعر:
أثْعَلْبَةَ الْفَوَارِسِ أُمَّ رِيحًا عدلت بهم طهية والخشابا ... «أثعلبة» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: أأهنت ثعلبة، «الفوارس» نعت، وجملة: عدلت، تفسيرية لا محل لها.
- ٥- إذا وقع جواباً لمستفهم عن منصوب: مَنْ أَكْرَمْتُمْ؟ - عَلِيًّا أَكْرَمْتُهُ.
- ٦- إذا وقع بعد عاطفٍ على جملة فعلية لأن النصب يقتضي إضمار الفعل فيكون عطفاً جملة فعلية على مثلها: قَامَ زَيْدٌ وَخَالِدًا أَكْرَمْتُهُ. فيجوز في: خالد، الرفع والمختار النصب.

وَأَنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطِفْنَا مُخْبِراً

مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مبتدأ	خبر جملة	ضمير عائد
زيدٌ	قامَ	و.....	خالدٌ	أكرمته.....ه	ه
زيدٌ	قامَ	و.....[أكرمته]	خالداً	أكرمته.....ه	ه
مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مشتغل	مشتغل عنه	مشتغل به

قد يقع المشغول عنه - الاسم المنصوب - في جملة معطوفة على جملة تحتوي على اسمٍ مخبراً عنه بفعلٍ يتقدم العاطف، وفي هذه الحالة يجوز اختيار النصب للمشغول عنه أو الرفع على أنه مبتدأ خبره الجملة الفعلية التي تليه: وكلُّ شيءٍ فصلناه تفصيلاً وكلُّ إنسانٍ أئزمتاه طائرته في عنقه (١٢:١٧)، «كلُّ إنسانٍ» كلُّ مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، إنسان مضاف إليه، وجملة: أئزمتاه، تفسيرية لا محل لها.

فإن النحاة اعتمدوا التسوية بين النصب والرفع عند عطف جملة مصدرية باسمٍ على جملة ذات وجهين، وهي التي صدرها اسمٌ وعجزها فعلٌ، فإنهم:

١- يرفعون باعتبار العطف على الجملة الكبرى وهي المبتدأ وخبره: زيدٌ قامَ وخالدٌ أكرمته لأجله. فيصح رفع «زيدٌ وخالدٌ» على أن كل واحدٍ منهما مبتدأ خبره الجملة الفعلية بعده.

٢- وينصبون باعتبار العطف على الجملة الصغرى وهي الخبر فقط: زيدٌ قامَ وخالدٌ أكرمته لأجله. فيصح نصب «خالداً» على أنه مفعولٌ به لفعلٍ محذوف، وجملة معطوفة على الجملة الواقعة خبراً قبله.

﴿وَالسَّمَاءَ بَنِينَاهَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ (٤٧:٥١)

والسَّمَاءُ: الواو حرف استئناف، السَّمَاءُ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال. وجملة: ... السَّمَاءُ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَنِينَاهَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: بَنِينَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

بِأَيْدِي: الباء حرف جر متعلق بـ: بَنِينَاهَا، أيدٍ مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء المحذوفة للثقل. وَإِنَّا: الواو حالية، إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن.

لَمُوسِعُونَ: اللام مزحلقة، موسعون خبر: إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: إِنَّا لَمُوسِعُونَ، في محل نصب حال.

وَالْأَرْضَ: الواو حرف عطف، الْأَرْضُ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال. وجملة: ... الْأَرْضَ، معطوفة على جملة: ... السَّمَاءُ، لا محل لها من الإعراب.

فَرَشْنَاهَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: فَرَشْنَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

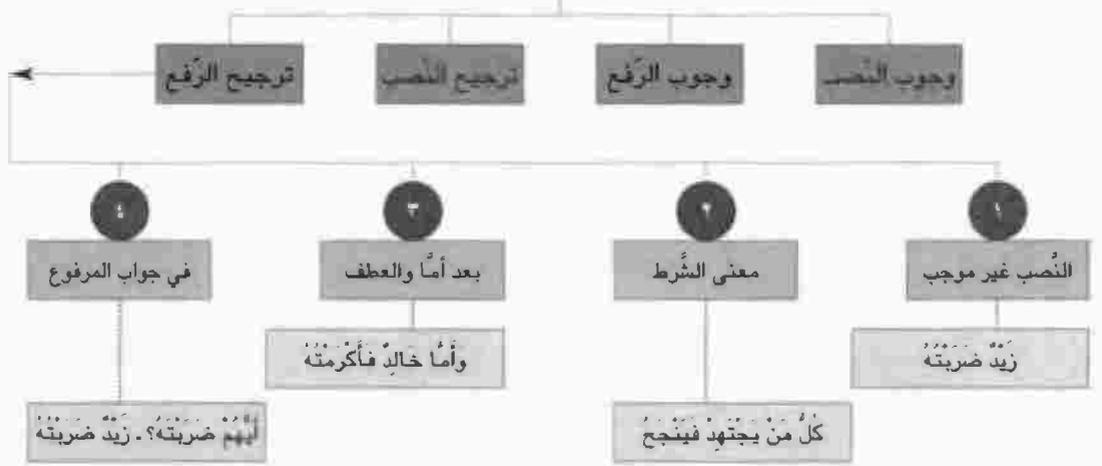
فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يُبَيِّحْ
أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصَلٍ يَجْرِي

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحٌ
وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٌّ

٢٦٣

٢٦٤

الاشتغال



يترجَّحُ رَفْعُ المَشْغُولِ عَنْهُ: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٦:٩). «أحَدٌ» فاعل لفعل محذوف يقسره الفعل الظاهر بعده، وجمله: استجارك، تفسيرية لا محل لها. هذا عند البصريين وأما الكوفيون فيجيزون أن يكون «أحد» فاعلاً مقدماً.

- ١- إذا لم يوجد مع المشغول عنه ما يوجب نصبه، ولا ما يوجب رفعه، ولا ما يرجح نصبه، ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء: زيد ضربته، فيجوز رفع «زيد» ونصبه، والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار. وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار.
 - ٢- إذا اقترن الفعل الطلبي بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط: كل من ينصرك فأرع له الجميل.
 - ٣- إذا وقع بعد «أما» مسبوقة بحرف عطف: ضربت زيدا وأما خالد فأكرمته. وفي التنزيل: فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمته ونعمته فيقول (١٥:٨٩)، «الإنسان» مبتدأ، وجمله: ابتلاه ربه، مضاف إليه وجواب الشرط محذوف، وجمله: يقول، خبر المبتدأ: الإنسان.
 - ٤- إذا وقع جواباً لمستفهم مرفوع: أيهم ضربته؟ - زيد ضربته.
- لا فرق في مختلف أحوال النصب والرفع بين أن يتصل الضمير المشغول به بالفعل المشغول: زيد ضربته، أو يفصل منه بحرف جر: زيد مررت به، أو بإضافة: زيد ضربت غلامه، أو غلام صاحبه، أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه... فيجب النصب في: إن زيدا مررت به أكرمك، ويجب الرفع في: خرجت فإذا زيد مر به خالد، وترجح النصب في: أزيداً مررت به، وترجح الرفع في: زيد مررت به...

ترجيح الرفع

الاشتغال

٢٦٥ وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

٢٦٦ وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ
كَعَلَقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ



إِنَّ الْمُشْتغَلَ عَنِ الْأَسْمِ السَّابِقِ كَمَا يَكُونُ فِعْلًا كَذَلِكَ يَكُونُ اسْمًا شَبِيهًا لَهُ. وَالَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ عَامِلٌ وَاحِدٌ مِنْ أَسْلِ أَرْبَعَةٍ: ١- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (١٦٠: ٢٧). ٢- الْمَصْدَرُ: وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ (٢٥١: ٢). ٣- الْوَصْفُ الْمُشْتَقُّ: دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ (٢٢: ١٠). ٤- وَاسْمُ الْفِعْلِ: هَلَمْ شُهَدَاءَكُمْ (١٥٠: ٦). فَالْوَصْفُ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ الْمُشْتغَلِ بِشَرْطَيْنِ:

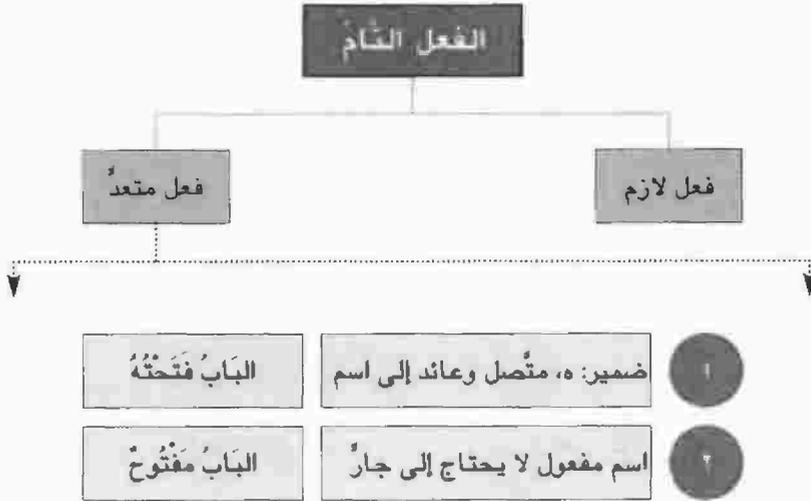
١- أَنْ يَكُونَ عَامِلًا فِي مَا بَعْدَهُ: هَلْ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ.

٢- أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِتَفْسِيرِ مَا قَبْلَهُ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ.

هَذَا السَّرَطَانُ لَا يَنْطَبِقَانِ إِلَّا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمَاءِ الْمَشْبَهَةِ بِالْفِعْلِ.

بَعْضُ الْأَسْمَاءِ تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَلَيْسَتْ بِوَصْفٍ، كَأَسْمِ الْفِعْلِ: زَيْدٌ دَرَاكِهِ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ «زَيْدٍ» لِأَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ لَا يَفْسَرُ عَامِلًا فِيهِ. وَمِثَالُ الْوَصْفِ الْعَامِلِ: الدَّرْهَمُ أَنْتَ مُعْطَاهُ، فَيَجُوزُ نَصْبُ «الدَّرْهَمِ» وَرَفْعُهُ كَمَا كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ. وَإِنَّمَا يَمْتَنَعُ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ «أَلٌ» عَلَى الْوَصْفِ: زَيْدًا أَنَا الضَّارِبُهُ.

وَلَا يَدْ فِي صِحَّةِ الْأَشْتغَالِ مِنْ عِلَاقَةٍ أَي عِلَاقَةٍ بَيْنَ الْأَسْمِ الْمُشْتغَلِ وَالْأَسْمِ الْمَشغُولِ عَنْهُ، وَكَمَا تَحَصَّلَ الْعِلَاقَةُ بِضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَامِلِ ك: زَيْدًا ضَرِبْتُهُ، وَكَذَلِكَ تَحَصَّلَ بِضَمِيرِهِ الْمَنْفَصِلِ مِنَ الْعَامِلِ بِحَرْفِ الْجَرِّ: زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ، أَوْ بِاسْمِ مِضَافٍ: زَيْدًا ضَرِبْتُ أَخَاهُ، أَوْ بِاسْمِ أَجْنَبِيٍّ أَتْبَعَ بِتَابِعٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى ضَمِيرِ الْأَسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ نَعْتًا لَهُ: زَيْدًا ضَرِبْتُ رَجُلًا يَحِيَهُ، أَوْ عَطْفًا بِالْوَاوِ: زَيْدًا ضَرِبْتُ خَالِدًا وَأَخَاهُ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ: زَيْدًا ضَرِبْتُ خَالِدًا أَخَاهُ. فإِنْ قَدَّرَ «الْأَخُ» بَدَلًا بَطَلَتِ الْمَسْأَلَةُ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا، إِلَّا إِذَا قَلْنَا عَامِلَ الْبَدْلِ وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ وَاحِدٌ صَحَّ الْوَجْهَانِ.



الفِعْلُ التَّامُّ يَرْتَبِطُ بِفَاعِلِهِ بِوَسْطَةِ النِّسْبَةِ الْإِسْنَادِيَّةِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَازِمٌ وَمُتَعَدِّ.

١- الفِعْلُ اللَّازِمُ يَسْتَقِرُّ حَدُوثُهُ فِي فَاعِلِهِ: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، وَلَا يَنْصَبُ بِنَفْسِهِ مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلَ الْقَاصِرَ لِقُصُورِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَاقْتِصَارِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، أَوْ الْفِعْلَ الْغَيْرَ الْوَاقِعِ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ الْفِعْلَ الْغَيْرَ الْمَجَاوِزِ، أَوْ الْفِعْلَ الْغَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ.

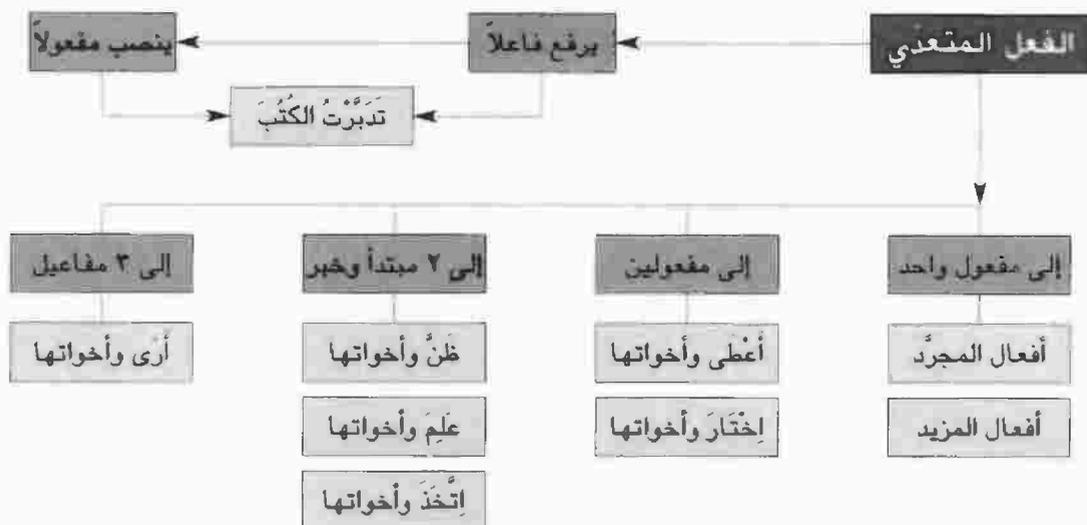
٢- الفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ يَتَجَاوَزُ فَاعِلَهُ وَيَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ: وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَعَاتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحَكْمَةُ (٢٥١:٢)، وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ يَفْعَلُهُ وَإِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يَقَعُ عَلَيْهِ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلَ الْوَاقِعَ لِوُقُوعِهِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ الْفِعْلَ الْمَجَاوِزَ لِمْجَاوِزَتِهِ الْفَاعِلَ

وَهُنَاكَ نَوْعٌ مَسْمُوعٌ يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًّا: وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ (٤٠:٢٧).

وَقَدْ وَضَعَ النُّحَاةُ ضَابِطَيْنِ لِتَعْيِينِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ، وَإِنَّمَا لَا يَعُولُ فِي مَعْرِفَةِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَّا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ:

١- أَنْ تَتَّصَلَ بِآخِرِهِ «هَاءُ» الْغَيْبَةِ تَعُودُ إِلَى اسْمٍ سَابِقٍ غَيْرِ الظَّرْفِ وَغَيْرِ الْمَصْدَرِ. وَطَرِيقَةُ ذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ الْفِعْلَ بَعْدَ اسْمٍ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ وَيَتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْاسْمِ: وَمَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُونَهَا (١٩:٤٨)، فَيَكُونُ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا. أَمَّا إِذَا فَسَدَ الْمَعْنَى بِاتِّصَالِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ قَعَدَتْهَا، وَالصَّحِيحُ: قَعَدَتْ فِيهَا.

٢- أَنْ يُصَاغَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ، فَإِنْ أَدَّى مَعْنَاهُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ كَانَ فَعْلُهُ مُتَعَدِّيًّا: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧:٣٣). أَمَّا إِذَا احتَاجَ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ لِإِدَاءِ مَعْنَاهُ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ مَقْعُودٌ فِيهَا.



الفعل المتعدي ينصب مفعوله: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦). وإذا ناب المفعول به عن فاعله وجب رفعه: غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٢:٣٠). والتعدية تكون إما مباشرة وإما بالواسطة:

- ١- الفعل المتعدي بنفسه يصل إلى المفعول به بغير واسطة: لَا يَخْلُقُ اللَّهُ وَعْدَهُ (٦:٣٠). مفعوله صريح.
- ٢- الفعل المتعدي بغيره يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر: أَوْلِمَّ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٩:٣٠). مفعوله غير صريح. وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس: خَرَقَ الثُّوبَ الْمِسْمَارَ، لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ. والأفعال المتعدية على أربعة أقسام:

١- الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وهي نواعان:

- أ. أفعال المجرد الثلاثي والرباعي: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (٤٤:٢٩).
- ب. أفعال المزيد الثلاثي والرباعي: مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا (١٧:٢).

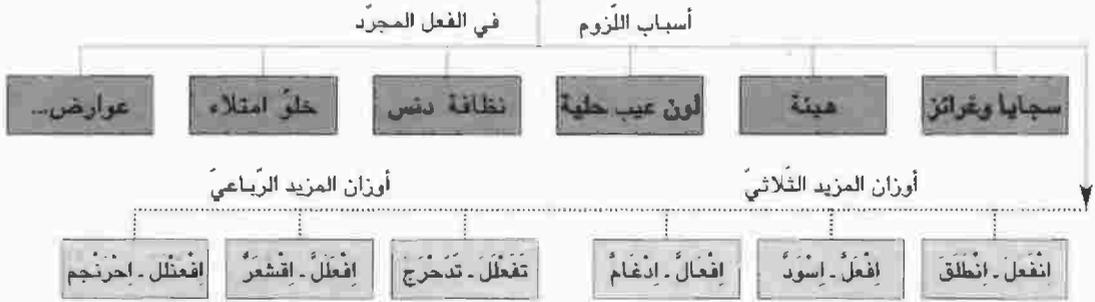
٢- الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهي «أعطى» وأخواتها: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ (٥٠:٢٠)... وأفعال يستعاض فيها عن المفعول الثاني بواسطة الجار والمجرور، وهي «اِخْتَارَ» وأخواتها: وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢:٧٦). والتقدير: جزاهم بجنة.

٣- الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي أفعال القلوب على ثلاثة أقسام: منها أفعال الرجحان: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَانِمَةً (٣٦:١٨)... وأفعال اليقين: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ (١٠:٦٠)... وأفعال التحويل: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (٢٣١:٢).

٤- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، وهي «أرى» وأخواتها: وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ (٤٣:٨).

لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نَهْمٌ	وَلَا زِمٌ غَيْرُ الْمَعْدَى وَحْتِمٌ	٢٦٩
وَمَا أَقْتَضَى نِظَافَةً أَوْ دَنَسًا	كَذَا: إِفْعَلٌ، وَالْمُضَاهِي: أَقْعَسَسَا،	٢٧٠
	أَوْ عَرَضًا ...	٢٧١

الفعل اللازم



الفعل اللازم يستقر حدوثه في فاعله ويكتفي برفعه ليتم معناه: فَرِحَ الْمُخْلَفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ (٨١:٩). وهو لا يحتاج إلى مفعول به. يُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلَ الْقَاصِرَ لِقُصُورِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَاقْتِصَارِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، وَالْفِعْلَ غَيْرَ الْوَاقِعِ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْفِعْلَ غَيْرَ الْمَجَاوِزِ لِأَنَّهُ لَا يَجَاوِزُ فَاعِلَهُ. وَيُقَسَّمُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ إِلَى: لَازِمٍ مُجَرَّدٍ وَلا زِمٍ مُزِيدٍ. وَيَكُونُ الْفِعْلُ الْمَجَرَّدُ لَازِمًا:

١- إذا دل على السجايًا والغرائز أي الطبائع وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له: خالدين فيها حسنت مستقرًا ومقامًا (٧٦:٢٥). «حسنت» فعل لازم، التاء حرف تأنيث وفاعله ضمير مستتر: هي. «مستقرًا» تمييز منصوب. ومثله: شجع، جبن، قبح...

٢- أو على هيئة: فطال عليهم الأمد ففسدت قلوبهم (١٦:٥٧). ومثله: قصر، ظرف، نحف...

٣- أو على لون أو عيب أو حلية: يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (١٠٦:٣). ومثله: زرق، عمي، غير...

٤- أو على نظافة أو دنس: فامسحوا بوجوهكم وأيديكم (٤٣:٤). ومثله: طهر، قدر، نظف...

٥- أو على خلو أو امتلاء: فإذا فرغت فانصب (٧:٩٤). ومثله: شبع، عطش، فرغ...

٦- أو على عوارض طبيعية: وغضب الله عليه (٩٣:٤). ومثله: مرض، كسل، نشط...

أما الفعل اللازم المزيد فله أوزان خاصة بوجود اللزوم:

١- أوزان المزيد الثلاثي «انفعل - افعل - افعال»: فإذا انسح الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (٥:٩). ومنه انطلق - انقلب - اسود - ابيض - ادغام - ازمار...

٢- أوزان المزيد الرباعي «تفعل - افعل - افعلل»: ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به (١١:٢٢). ومثله: تدحرج - تفرقص - اقشعر - اكفهر - اخرجنجم - افرنقع...

الفعل اللازم

أسباب اللزوم في الفعل المجرد



بعض الأوزان في المزيد الثلاثي، يغلب فيها اللزوم:

- ١- تَفَعَّلَ - تَقَبَّلَ: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧:٥)، ومثله: تَبَسَّمَ - تَجَرَّدَ ...
 - ٢- تَفَاعَلَ - تَعَارَفَ: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (١٣:٤٩)، ومثله: تَبَارَكَ - تَقَاعَدَ ...
 - ٣- اِفْتَعَلَ - اِفْتَدَى: فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ اِفْتَدَى بِهِ (٩١:٣)، ومثله: اجْتَمَعَ - ارْتَبَطَ ...
- ويكون الفعل لازماً إذا طواع المتعدي إلى واحد، وذلك في الأوزان الآتية: ١- تَفَعَّلَ، أَدَبْتَهُ فَتَأَدَّبَ. ٢- تَفَاعَلَ، باعده فتقاعد. ٣- اِنْفَعَلَ، كَرَّرَهُ فَاَنْكَرَ. ٤- اِفْتَعَلَ، مَدَّةٌ فَاْمْتَدَّ. ٥- اِسْتَفَعَلَ، أَرَاخَهُ فَاِسْتَرَاخَ.

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ اُنْكَدَرَتْ ﴾ (١:٨١)

- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- الشَّمْسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده. وجملة: ... الشَّمْسُ، في محل جر مضاف إليه.
- كُوِّرَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: كُوِّرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- النُّجُومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده. وجملة: ... النُّجُومُ، في محل جر مضاف إليه.
- وإذا ... النُّجُومُ، معطوفة على جملة: إذا ... الشَّمْسُ، لا محل لها من الإعراب.
- انْكَدَرَتْ: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: انْكَدَرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب الشرط في جميع الحالات: عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ.

٢٧٢ وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالِنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
٢٧٣ نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنَّ، يَطْرُدُ مَعَ أَمْنٍ لِبَسِّ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

أساليب التَّعْدِيَةِ



يصيرُ الفعلُ اللَّازِمُ متعديًا بإحدى أساليبِ التَّعْدِيَةِ الآتية:

- ١- بواسطة حرف الجرِّ: فخرَجَ على قومه من المحزَّب (١١:١٩)، وإذا سقط حرفُ الجرِّ يُنصبُ المجرورُ: وأختارَ موسى قومه سبعين رجلاً (١٥٥:٧)، أي من قومه، وسقوطُ الجارِّ:
 - أ- بعد الفعل اللَّازِمِ سماعيًّا، وكذلك نصبُ الاسمِ على نزعِ الخافضِ، فلا يُقاسُ عليه.
 - ب- بعد «أَنْ وَأَنَّ» جائرًا قياسًا إذا أمن اللبسُ: أوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ من رَبِّكُمْ (٦٣:٧)، أي من أَنْ جاءَكُمْ. فإن لم يُؤمَّن اللبسُ لم يجرَّ حذفُ الجارِّ قبلَهُما. كذلك في: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، والأصلُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُوا، أي مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّيةَ. ولا يجوزُ: رَغِبْتُ أَنْ أَفْعَلَ... إلا إذا كان الإبهامُ مقصودًا لتعميةِ المرادِ على السامعِ.
- ٢- إدخالُ همزةِ التَّعْدِيَةِ على وزنِ فَعَلٍ - أَفْعَلَ: فأجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وشركاءَكُمْ (٧١:١٠)، وهمزةُ التَّعْدِيَةِ تنقلُ معنى الفعلِ إلى مفعولِهِ وتجعلُ الفاعلَ مفعولًا به: خَفِيَ الْقَمَرُ - أَخْفَى السَّحَابُ الْقَمَرَ.
- ٣- تضعيفُ عينِ الفعلِ على وزنِ فَعَلٍ - فَعَلْ: يَدْبُرُ الْأَمْرَ من السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٥:٣٢).
- ٤- استعمالُ الفعلِ على وزنِ فاعِلٍ: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ (١٣:٩). يأتي غالبًا هذا الوزنُ بمعنى فاعِلِهِ المجرَّدِ وبمعنى وزني: أَفْعَلَ وَفَعَلَ.
- ٥- استعمالُ الفعلِ على وزنِ اسْتَفْعَلَ: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧)، يدلُّ وزنُ اسْتَفْعَلَ، على الطَّلِبِ غالبًا وقد يكونُ أيضًا لِلْمَطَاوَعَةِ: أَرَاكَ فَاسْتَرَاخَ.
- ٦- تضمينُ الفعلِ اللَّازِمِ معنى المتعديِّ: وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧:٢)، «عزموا» أصله لازمٌ أتى هنا بمعنى: صَمَّمُوا وَأَصْرُوا.

٢٧٤ وَأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ: مَنْ، مِنَ الْبَيْسِ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنَ
٢٧٥ وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبِ عَرَى وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يَرَى

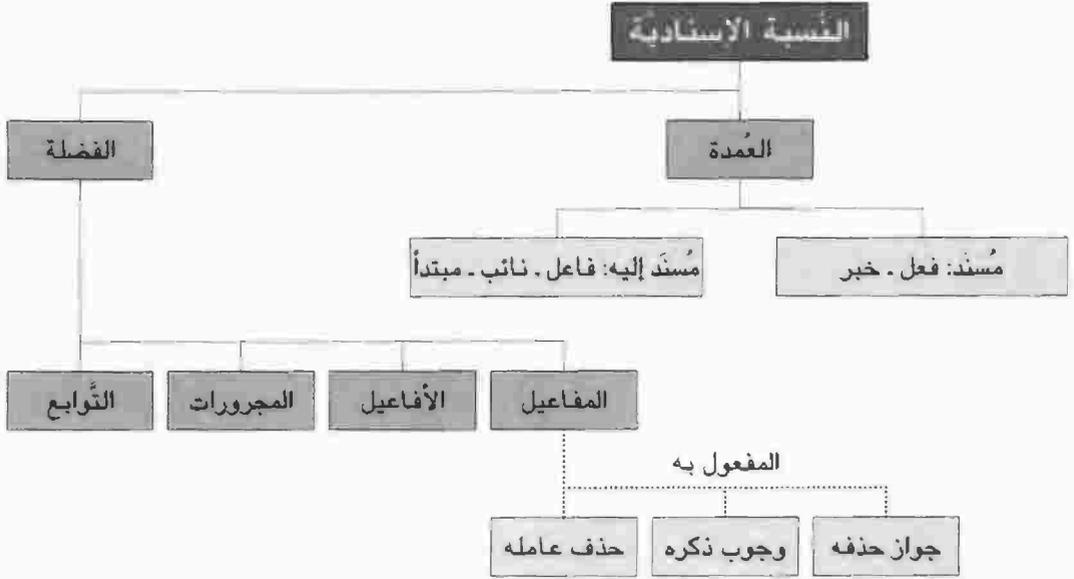
مفعول ٢	مفعول ١	فاعل	فعل	تقديم الآخذ
نَسَجَ	مَنْ	[...]	أَلْبَسَ	١
ملبوس	لبس			

مفعول ٢	مفعول ١	فاعل	فعل	تقديم المأخوذ
صَاحِبِهِ.....هُ	الْكِتَابَ	أَعْطَيْتُ.....تُ	أَعْطَيْتُ	٢
أخذ	مأخوذ			

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى: فخلقنا المفضضة عظاماً فكسونا العظام لحماً (١٤:٢٣). وكذلك في: أعطيت زيداً درهماً، فد«زيداً» هو الآخذ بمنزلة الفاعل، و«دريهما» هو المأخوذ بمنزلة المفعول. فيجب تقديم ما هو فاعل في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أن يؤمن اللبس: أعطيت زيداً عمراً، فلا يجوز تقديم الثاني لأنه لو تقدم لم يعرف الآخذ من المأخوذ، ولا وسيلة لإزالة اللبس إلا بتقديم ما هو فاعل في المعنى: ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضعفة (١٤:٢٣). ومتى أزيل اللبس جاز تقديم المفعول الثاني على الأول والفعل معاً: عمراً أعطيت زيداً.
 - ٢- أن يكون الثاني محصوراً بإلاً أو إنمّا: ما أعطيت الصديق إلا كتاباً، فلو تقدم الثاني لفسد الحصر. ولا مانع من تقديمه مع «الإلا» لأن المحصور هو الواقع بعدها مباشرة: ولا تزيد الظالمين إلا تباراً (٢٨:٧١).
 - ٣- أن يكون الأول ضميراً متصلاً والثاني اسماً ظاهراً: إنا أعطيناك الكوثر (١:١٠٨).
- ويجب تقديم ما هو مفعول في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون الأول - ما هو فاعل في المعنى - محصوراً بإلاً: ما أعطيت الكتاب إلا الصديق.
- ٢- أن يكون الأول - فاعل في المعنى - مشتملاً على ضمير يعود إلى المفعول الثاني: ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه (٥٠:٢٠). وإذا قيل: أعطيت الدرهم صاحبه، فلا يجوز تقديم «صاحبه» إن كان فاعلاً في المعنى، ولا يقال: أعطيت صاحبه الدرهم، لئلا يعود الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة.
- ٣- أن يكون الثاني - ما هو مفعول في المعنى - ضميراً متصلاً، والأول - ما هو فاعل في المعنى - اسماً ظاهراً: القلم أعطيته زيداً.



الجملة، عمدة لا يُستغنى عنها وفضلة يمكن الاستغناء عنها. فالعمدة أساس التركيب في النسبة الإسنادية وترتكز على المُسند. فعل وخبر، والمُسند إليه - فاعل أو نائب فاعل ومبتدأ. أما الفضلة فتشمل الكلمات التي تُزاد على الإسناد لتوسيع المعنى وتوضيح القصد، وتتألف من المفاعيل والأفاعيل والمجرورات والتوابع.

والمفعول به خليقٌ بالذكر لكونه مقصوداً في المعنى، ولكنه قد يُحذف لأسباب لفظية ومعنوية:

١- الأسباب اللفظية: أ- المحافظة على وزن الشعر والقرآن: وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا دَعَا رَبُّكَ وَمَا قَلَى (١:٩٣). ب- الرغبة في الإيجاز: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥:٩٢).

٢- الأسباب المعنوية: أ- إذا دلَّت عليه قرينة، أو كان معروفاً: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢:١٠٩). ب- الترفع عن النطق به لاستهجانته أو لاحتقار صاحبه... كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِينَ (٢١:٥٨)، أي الكافرين.

ولا يجوز حذف المفعول به: ١- إذا كان هو الجواب المقصود من سؤال معين: مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا آسَاطِيرُ الْأُولِينَ (٢٤:١٦). جملة: آسَاطِيرُ الْأُولِينَ، مفعول به لأنها مقول القول. ٢- إذا كان المفعول به محصوراً: وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٩:٢). ٣- إذا كان مفعولاً لفعل التعجب: فَمَا أَضْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥:٢).

ويعرض النحاة إلى حذف عامل المفعول به جوازاً ووجوباً: ١- يجوز حذف عامل المفعول به إذا دل عليه دليل: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَنْحَقُّ (٢٣:٣٤). الحق مفعول به لفعل محذوف. ٢- يجب حذف عامل المفعول به في باب الاشتغال، والنداء، والتحذير، والإغراء... والأمثال المسموعة عن العرب بالنصب: وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ (١٧١:٤). خيراً مفعول به لفعل محذوف، أو مفعول مطلق.

٢٧٨ إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
 ٢٧٩ وَالثَّانِ أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَآخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

الإعراب	المتنازع فيه	عامل ثان	معمول محذوف	عامل أول	المعمول
منصوب	زَيْدًا	وَأَكْرَمْتُ	[...]	ضَرَبْتُ	مفعول به
مرفوع	زَيْدٌ	وَقَعَدَ	[...]	قَامَ	فاعل
مجرور	بِزَيْدٍ	وَأَرْتَشَدْتُ	[...]	اسْتَنْزَرْتُ	مجرور بالحرف

التنازع أسلوب نحوي يقضي بتوجه عاملين إلى معمول واحد على أن يحذف المعمول بعد العامل الأول ويظهر بعد العامل الثاني: نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ زَيْدًا. فكلٌّ من «نَبَّهْتُ ونصحتُ» يطلب «زَيْدًا» على أنه مفعول به له. وفي التَّنْزِيلِ: قَالَ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا (٩٦:١٨). «آتوني» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، ومفعوله الأول هو الياء المتصلة بنون الوقاية، وهو يطلب «قطرًا» ليكون مفعوله الثاني. «أفرغ» فعل مضارع متعدٍ إلى مفعول واحد، وهو يطلب «قطرًا» ليكون ذلك المفعول. فيكون «قطرًا» قد تنازع عليه عاملان، كلاهما يطلبه مفعولاً به له، لأنَّ التَّقْدِيرَ: آتُونِي قَطْرًا أَفْرَغَ عَلَيْهِ.

وفي أسلوب التنازع مذهبان:

١- مذهب البصريين أنه يجب إهمال العامل الأول وإعمال العامل الثاني لقرينه.

٢- مذهب الكوفيين أنه يجب إعمال العامل الأول لسبقه وإهمال العامل الثاني.

ولا خلاف بينهما في إعراب المتنازع فيه أكان منصوباً أو مرفوعاً أو مجروراً، إنما لا يجوز تسلط

عاملين على معمول واحد بل يجب اختيار أحدهما للعمل في الاسم الظاهر وحده وإهمال الآخر.

فلا بد في التنازع من أمرين:

١- تقديم الفعلين المتصرفين أو ما يشبههما في العمل، وكلاهما يريد المعمول.

٢- تأخير المتنازع فيه عن العاملين.

فمثال تقديم العاملين: تَصَدَّقْ وَأَخْلَصِ الصَّالِحُ. المتنازع فيه مرفوع. ومثال العاملين الشبيهين بالفعل:

المُؤْمِنُ نَاصِرٌ وَمُسَاعِدٌ الضَّعِيفُ. المتنازع فيه منصوب. اسْتَنْزَرْتُ وَأَرْتَشَدْتُ بِعِلْمِكَ. المتنازع فيه مجرور. كما

يجوز أن يكون الفعلان معاً من صيغة واحدة، وقد يكونان مختلفين، وقد يكون الأول فعلاً والثاني اسماً ...

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ٢٨٠

ك: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ، ٢٨١

الإعراب	المتنازع فيه	العامل الثاني	العامل الأول	إعمال الأول
فاعل	عَبْدَاكَ	وَأَعْتَدِيَا	بَغَى	١
مفعول به	خَالِدًا	فَشَكَرَ لِي	أَكْرَمْتُ	
فاعل	أَبْنَاكَ	وَيُسِيءُ	يُحْسِنَانِ	إعمال الثاني
مفعول به	أَخْوَيْكَ	فَأَكْرَمْتُ	اجْتَهَدَا	٢

لا مزيةً لعاملٍ في أسلوبِ التنازعِ على نظيره من ناحيةِ استحقاقِهِ للمتنازعِ فيه. فكلُّ عاملٍ يجوزُ اختيارُهُ للعملِ من غيرِ ترجيحٍ، فيجوزُ اختيارُ الأولِ لسبقِهِ وإهمالُ الأخيرِ ويجوزُ اختيارُ الثاني لقربه وإهمالُ الأولِ: فلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢: ٢٥٩)، المصدرُ المؤولُ من: أَنَّ اللَّهَ ... تنازَعَهُ الْفِعْلَانِ «تَبَيَّنَ وَأَعْلَمُ» فَالْأَوَّلُ يَطْلِبُهُ فَاعِلًا وَالثَّانِي يَطْلِبُهُ مَفْعُولًا. وَإِذَا كَانَتِ الْعَوَامِلُ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ فَلِزْنِ التَّنَازُعِ لَا يَتَغَيَّرُ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، أَمَّا الْمَتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ يَسَاوِرُ الْأَوَّلَ أَوِ الْآخِرَ...

١- إذا عملَ الأولُ في الظاهرِ توجبَ تعويضُ العاملِ الثاني بِالْحَاقِ ضَمِيرَ بِهِ يَطَابِقُ ذَلِكَ الْمَعْمُولُ مِطَابَقَةً تَامَةً فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، فيُقَالُ: قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ - اجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ - وَقَفَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا أَخَوَاكَ - أَكْرَمْتُ فَسَرًّا أَخْوَيْكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدًا، وَمِنَ النُّحَاةِ مَنْ أَجَازَ حَذْفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِعِكَازِ يَعْشِي النَّاطِرِ - نَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شِعَاعَهُ ... «شِعَاعُهُ» فَاعِلٌ «يَعْشِي» وَقَدْ حَذَفَ ضَمِيرُ النُّصْبِ فِي «لَمَحُوا»، فَتَنَازَعَ الْفِعْلَانِ فِي «شِعَاعَهُ» الْأَوَّلُ لِرَفْعِهِ فَاعِلًا وَالثَّانِي لِنُصْبِهِ مَفْعُولًا بِهِ.

٢- وإذا عملَ الثاني في الظاهرِ توجبَ إعمالُ الأولِ في ضميره إن كان مرفوعًا: قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ - اجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُ أَخْوَيْكَ، وَمِنْهُ: جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفِ الْأَخْلَاءَ إِنِّي لِعَبِيرٍ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ ... تَنَازَعَ «جَفَوْنِي وَأَجْفُ» مَعْمُولًا وَاحِدًا «الْأَخْلَاءُ» فَاعْمَلِ الْعَامِلُ الثَّانِي لِقَرْبِهِ وَأَضْمِرْ فِي الْأَوَّلِ.

وذهبَ الكسائيُّ إلى أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ لَمْ تُضْمَرْ الْفَاعِلُ فِي الْأَوَّلِ بَلْ يَكُونُ فَاعِلُهُ مَحذُوفًا، فَتَقُولُ: أَكْرَمْتَنِي فَسَرَّتَنِي أَصْدِقَانِي. فعلى رأيِ سيبويه يجبُ أن تقولَ: أَكْرَمُونِي فَسَرَّتَنِي أَصْدِقَانِي... لِأَنَّ عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ أَهْوَى مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَهُوَ عَمْدَةٌ.

وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِيُغَيَّرَ رَفْعُ أَوْهِيلاً

بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

مفعول ٢	مفعول ١	عامل ٢	عامل ١	معتوف	ضمير
يَعْمَلُ الثَّانِي	ضَرَبْتُ	وَضَرَبَنِي	زَيْدٌ		
يَعْمَلُ الثَّانِي	مَرَرْتُ	وَمَرَّ بِي	زَيْدٌ		
يَعْمَلُ الْأَوَّلُ	ظَنَنْتُهُمَا	وَيَظُنُّ	زَيْدٌ	خَالِدًا	وَسَعِيدًا
يَعْمَلُ الثَّانِي	ظَنَنْتُ	وَيَظُنُّ	زَيْدٌ	خَالِدًا	وَسَعِيدًا
				مُخْلِصِينَ	إِيَّاهُمَا

إذا أُعْمِلَ أَحَدُ الْعَامِلَيْنِ فِي الْأِسْمِ الظَّاهِرِ وَأَهْمِلَ الْآخَرَ عَنْهُ أَعْمَلُ فِي ضَمِيرِهِ، وَيَلْزَمُ الْإِضْمَارُ إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يَلْزَمُ ذِكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ، وَلَا فَرْقَ فِي وَجُوبِ الْإِضْمَارِ، حِينَئِذٍ، بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي: «وَلِيُخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ (٩:٤)»، «اللَّهُ» تَنَازَعَهُ الْفِعْلَانِ «وَلِيُخَشَّ وَلْيَتَّقُوا» عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَقَدْ حَذَفَ مَفْعُولُ أَحَدِهِمَا لِدَلَالَةِ الثَّانِي وَتَقْدِيرُ الْمَحذُوفِ مُمْكِنٌ فِي الثَّانِي أَكْثَرَ.

١- إذا عمل الثاني في الظاهر وكان ضمير الأول غير مرفوع توجب حذفه: أَكْرَمْتُ فَسْرًا أَخْوَاكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ

لِي خَالِدٌ - أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمَنِي سَعِيدٌ - مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي عَلِيٌّ... وَلَا يُقَالُ: أَكْرَمْتُهُمَا فَسْرًا أَخْوَاكَ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كُنْتُ تُرَضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ...

بِإِظْهَارِ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي «تَرْضِيهِ» فَضُرُورَةٌ شَعْرِيَّةٌ لَا يَحْسَنُ ارْتِكَابُهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

٢- إذا كان المتنازع فيه مجروراً فيوضع متأخراً عن العامل الثاني: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

(١٧٦:٤)، «فِي الْكَلَالَةِ» مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الثَّانِي تَنَازَعٌ فِيهِ الْفِعْلَانِ السَّابِقَانِ.

٣- إذا كان المعمول اسماً منصوباً أصله خبر - مفعول ظن، خبر كان - فَلَا يُحَذَفُ الضَّمِيرُ الْمُنَاسِبُ وَإِنَّمَا

يَبْقَى وَيُوضَعُ مُنْفَصِلاً بَعْدَ الْمُتَنَازَعِ فِيهِ: أَظَنُّهُمَا وَيَظُنُّ زَيْدٌ خَالِدًا وَسَعِيدًا مُخْلِصِينَ إِيَّاهُمَا، خَالِدًا مَفْعُولُ

أَوَّلِ، سَعِيدًا مَعْتُوفٌ عَلَيْهِ، مُخْلِصِينَ مَفْعُولُ ثَانٍ تَنَازَعٌ فِيهِ فَعْلًا الظَّنُّ. وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَامِلٌ

التَّنَازَعُ تَوَجَّبَ حَذْفَ الضَّمِيرِ مُتَّصِلاً كَانَ أَوْ مُنْفَصِلاً: ظَنَنْتُ وَيَظُنُّ زَيْدٌ خَالِدًا وَسَعِيدًا مُخْلِصِينَ. وَكَذَلِكَ:

كُنْتُ وَكَانَ الصَّدِيقُ أَخَا إِيَّاهُ، فَالْفِعْلَانِ تَنَازَعًا كَلِمَةً «أَخًا» لَتَكُونَ خَبَرًا طَلِبًا لِلْعَامِلِ الثَّانِي وَأَعْمَلُ الْأَوَّلُ

فِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ الْمُتَأَخِّرِ عَنْهُ. وَهَنَّاكَ رَأْيِي بِجَوَازِ حَذْفِهِ فِي الْحَالَتَيْنِ...

وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا

لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا

نَحْوُ: أَظُنُّ وَيَظُنُّنِي أَخَا

زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

الإعراب	مفعول ١/٢	مفعول ٢/٢	مفعول ٢/١	عامل ٢	مفعول ١/١	عامل ١
غير مطابق	إِيَّاهُ	أَخَوَيْنِ	الزَّمِيلَيْنِ	وَأَظُنُّ	يَظُنُّنِي.....	١
غير مطابق	إِيَّاهُمَا	أَخَوَيْنِ	الزَّمِيلَيْنِ	وَأَظُنُّ	يَظُنُّنِي.....	٢
لا تنازع	أَخَا	أَخَوَيْنِ	الزَّمِيلَيْنِ	وَأَظُنُّ	يَظُنُّنِي.....	٣

لا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما كما ظهر ذلك في الأمثلة السابقة، أو بين اسم شبيهه بالفعل وفعل متصرف: فيقول هانم اقرؤوا كتابيه (١٩:٦٩)، «كتابيه» مفعول به تنازعه كل من «هانم» اسم فعل و«اقرؤوا» فعل أمر، فأعمل الأول عند الكوفيين لسبقه، وأعمل الثاني عند البصريين لقربه، وأضمر في أحدهما على الاعتبارين، والتقدير: هانم اقرؤوا كتابيه، أو هانم اقرؤوه كتابيه.

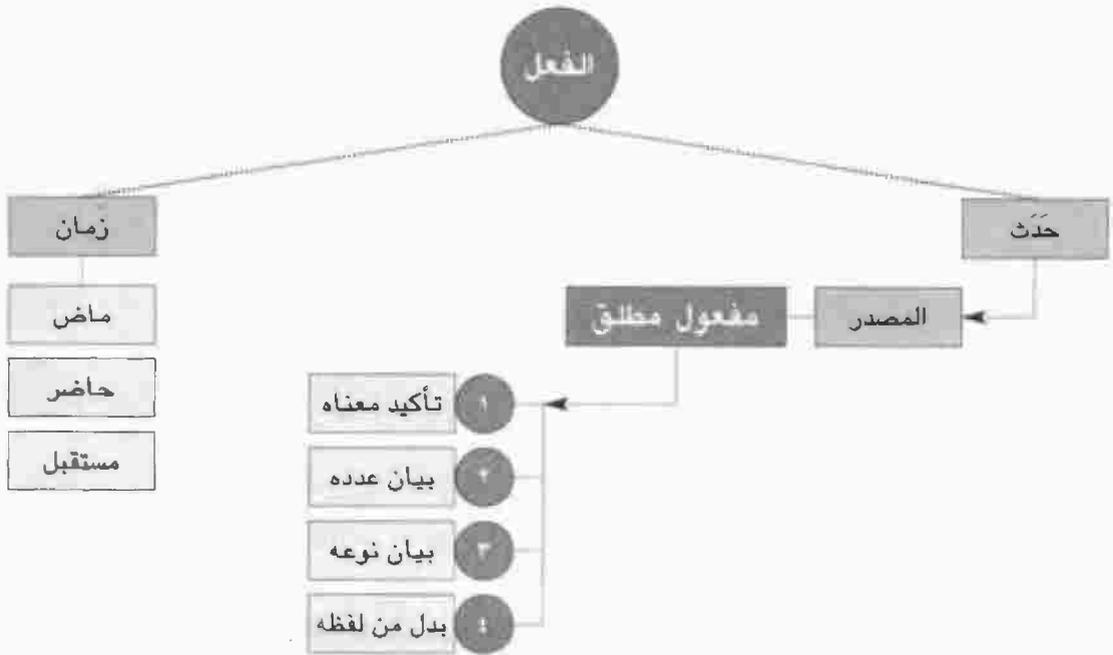
وإذا وقع التنازع بين أفعال القلوب، فلا يصح فيه حذف ضمير الاسم المتنازع فيه، لأن الفعل الأول يحتاج إلى مفعول به أصله عمدة، فإذا قيل: يظناني وأظن الزميلين أخوين أخا. «الزميلين أخوين» هما المفعول الأول والثاني لفعل «أظن»، الياء في «يظناني» مفعول أول له، فأين المفعول الثاني والأصول تقضي بعدم حذف العمدة؟

١- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً للأول، فيقال: يظناني وأظن الزميلين أخوين إياه. وإنما فاتت المطابقة بين «إياه» ومرجعها المثني «أخوين».

٢- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً لأخوين، فيقال: يظناني وأظن الزميلين أخوين إياهما. وإنما فاتت المطابقة بين «إياهما» والضمير الياء في «يظناني» وهما في الأصل مبتدأ وخبر.

٣- إذا كان المفعول الثاني اسماً ظاهراً غير مقيد بالمطابقة، فيقال: يظناني وأظن الزميلين أخوين أخا. فيتحقق الغرض ولا يفسد الإعراب، وإنما تخرج المسألة من باب التنازع.

وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه، فيقال: أظن ويظناني إياه زيدا وعمراً أخوين... وأجازوا أيضاً الحذف، فيقال: أظن ويظناني زيدا وعمراً أخوين...



يدلُّ الفعلُ على أمرين معاً: الحدُّثُ وهو المعنى المُجرَّدُ، والزَّمانُ الَّذِي يشملُ الماضي والحاضرَ والمستقبلَ:

١- في زمان الماضي: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ (٤٥:١٦).

٢- في زمان الحاضر: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ (١٩٩:٣).

٣- في زمان المستقبل: وَيَلِكْ عَامِنٌ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا (١٧:٤٦).

ولو أتينا بمصدرٍ صريحٍ لتلك الأفعال لوجدناهُ وحدهُ يدلُّ على الحدُّثِ دونَ الزَّمانِ، وهو «الأمنُ» أي الطمأنينةُ والوفاءُ والإخلاصُ والثقةُ وصيانةُ الأنظمة...

والمفعولُ المطلقُ هو مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلٍ من لفظهِ، تأكيداً لمعناه، أو بياناً لعدده، أو بياناً لنوعهِ، أو بدلاً من التلْفُظِ بفعلِهِ: وتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمَّا وَتَحْبُونَ أَلْمَالَ حَبًّا جَمًّا كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (١٩:٨٩)، «أكلًا» مفعول مطلق للفعل: تأكلون، و«لما نعت له، «حبًّا» مفعول مطلق للفعل: تحبون، و«جمًّا» نعت له، «دكًّا» الأولى مفعول مطلق للفعل: دكَّت، و«دكًّا» الثانيةُ توكيد.

والمصدرُ أعمُّ من المفعولِ المطلقِ لأنَّ المصدرَ يكونُ مفعولاً مطلقاً وفاعلاً ومفعولاً بهٍ وغيرَ ذلك، والمفعولُ المطلقُ لا يكونُ إلا مصدرًا، نظرًا إلى أنَّ ما يقومُ مقامهُ ممَّا يدلُّ عليه خلفٌ عنه في ذلك وأنَّه الأصلُ.

وسمِّيَ مفعولاً مطلقاً لصدِّقِ المفعولِ عليه غيرَ مقيدٍ بحرفٍ جرٍّ ونحوهِ: وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٨:٧٨)، بخلافِ غيرهِ مِنَ المفعولاتِ، فإنَّه لا يقعُ عليه اسمُ المفعولِ إلا مقيداً كالمفعولِ بهِ، والمفعولُ لأجلِهِ، والمفعولُ فيه، والمفعولُ معه.

المصدر



المصدرُ الصَّرِيحُ يدلُّ على معنىِ الحَدَثِ دُونَ الزَّمَانِ: **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ (٥٤:٢)**, «العجل» مفعول به للمصدر «اتخاذ». ويصلحُ المصدرُ:

- ١- أن يعمل عمل فعله، فيجرُّ فاعلاً بالإضافة وينصبُ مفعولاً به: **فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ (١٣:٥)**, «ما» حرف زائد، «نقضهم» مجرور بالباء، هم مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «ميثاقهم» مفعول به للمصدر: نقض.
 - ٢- أن يكون معمولاً بمختلفِ الوظائفِ النحوية: مبتدأ، خبر، فاعل، نائب فاعل، مفعول به، تابع... ومفعول مطلق: **وَيَوْمَ تَشْفُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً (٢٥:٢٥)**, «تنزيلاً» مفعول مطلق للفعل: نزل.
- وينتصبُ المصدرُ بمِثْلِهِ أي بالمصدر: **فَإِنْ جِهَنَّمَ جَزَاؤَكُمْ جِزَاءً مَوْفُورًا (٦٣:١٧)**, أو بالفعل: **أَوْلَكُمَا عَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ (١٠٠:٢)**, أو بالوصف: **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا والنَّاسِطَاتِ نَشْطًا (١:٧٩)**.
- وفي علاقةِ المصدرِ مع الفعلِ مذاهبٌ نحويَّةٌ مختلفةٌ:

- ١- ذهبَ البصريُّونَ إلى أن المصدرَ أصلُ والفعلُ والوصفُ مشتقانُ منه.
 - ٢- ذهبَ الكوفيُّونَ إلى أن الفعلَ أصلُ والمصدرُ مشتقُّ منه.
 - ٣- ذهبَ قومٌ إلى أن المصدرَ أصلُ والفعلُ مشتقُّ منه والوصفُ مشتقُّ من الفعلِ. وذهبَ ابنُ طلحةَ إلى أن كلاً من المصدرِ والفعلِ أصلُ برأسِهِ وليسَ أحدهما مشتقاً من الآخرِ.
- والصَّحِيحُ، على رأيِ ابنِ مالك، المذهبُ الأوَّلُ لأنَّ كلَّ فرعٍ يتضمَّنُ الأصلَ وزيادةً، والفعلُ والوصفُ بالنسبةِ إلى المصدرِ كذلك، فالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والزَّمَانِ، والوصفُ يدلُّ على المصدرِ والفاعلِ.



أنواع المفعول مطلق



إن وقوع المفعول المطلق بعد فعل من لفظه يأتي لأغراض معينة.

- ١- تأكيداً لمعناه: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤:٤)، «تكليماً» مفعول مطلق منصوب.
- ٢- أو بياناً لبعده: وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤:٦٩)، «دكة» مفعول مطلق منصوب.
- ٣- أو بياناً لنوعه: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاَهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٤٢:٥٤)، «أخذ» مفعول مطلق منصوب.
- ٤- أو بدلاً من التلطف بفعله: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (١٣٨:٢)، «صبغة» مفعول مطلق منصوب.

والمصدر بالنسبة إلى معناه نوعان:

- ١- مبهم، يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر لمجرد التأكيد: فَدمَرْنَاهُمْ تدميراً (٣٦:٢٥)، أو بدلاً من التلطف بفعله: سَمِعَا وَطَاعَةً، أَي أَسْمَعُ وَأَطِيعُ. هذا المصدر لا يثنى ولا يجمع...
- ٢- مختص، يزيد على معنى فعله بإفادته نوعاً أو عدداً، فيختص المصدر بالوصف: مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرَضُ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا (٢٤٥:٢)، أو بالإضافة: يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية (١٥٤:٣)، أو بالاقتران: يَأْتِيهِمْ فِي الْعَذَابِ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤:٨٨). هذا المصدر يجوز تثنيته وجمعه...

والمصدر بالنسبة إلى استعماله نوعان:

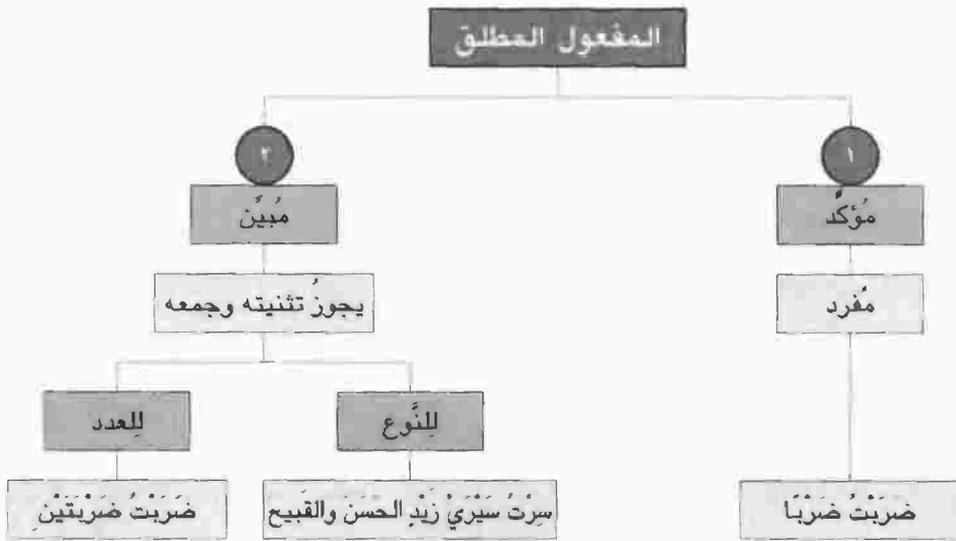
- ١- متصرف، يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً كما يجوز أن يقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو غير ذلك... ويشمل جميع المصادر إلا عدداً قليلاً منها.
- ٢- غير متصرف، يلزم النصب على أنه مفعول مطلق ولا يقبل غير ذلك من الوظائف النحوية: سُبْحَانَ مَعَادِ رَبِّكَ، دَوَالِيكَ... وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨:١٢).

نائب المفعول المطلق

- ١ اسم المصدر - سَلِمْتُ سَلَامًا
- ٢ نعت أو مرادف - سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ
- ٣ ضمير عائد - عِلْمٌ عَلِمًا لَمْ يَعْلَمَهُ
- ٤ مصدر مشتق - اسْتَغْفَرَ غُفْرَانًا
- ٥ نوع عدد وقت - قَعِدَ الْفَرْصَاءُ
- ٦ آلة الفعل - رَمَيْتَهُ سَهْمًا
- ٧ أي مهما ما - مَهْمَا تَقِفَ أَقِفْ
- ٨ بعض كل - جِدُّ كُلِّ الْجِدِّ

ينوب عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوبًا على أنه مفعول مطلق:

- ١- اسم المصدر: ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبينوى قالوا سلامًا (٦٩:١١)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وكذلك: أعطيتك عطاءً.
- ٢- نعت لمصدر محذوف أو مرادف: وأذكر ربك كثيرًا وسيج بالنعسي والإبكار (٤١:٣)، «كثيرًا» نائب مفعول مطلق نعت للمصدر المحذوف، وكذلك: أعجبتني الشيء حيا.
- ٣- ضمير عائد إلى المصدر: فإني أعذبه عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين (١١٥:٥)، الهاء في «أعذبه» الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق، وكذلك: علمتكم تعليمًا لا أعلمه أحدًا.
- ٤- مصدر من اشتقاق مشترك: والله أنبتكم من الأرض نباتًا (١٧:٧١)، «نباتًا» نائب مفعول مطلق لأن مصدر الفعل أنبت هو إنبات، وكذلك: اضطربت صبرًا.
- ٥- ما يدل على نوعه وعدده ووقته: فأجلدوهم ثمانين جلدًا ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق يدل على عدد الجلديات، وكذلك: رجع القهقري.
- ٦- ما يدل على الآلة المستعملة لفعله: فصب عليهم ربك سوط عذاب (١٣:٨٩)، «سوط» نائب مفعول مطلق وهو الذي يضرب به من جلد وغيره، وكذلك: رشقت العدو رصاصًا.
- ٧- اسم الاستفهام «ما وأي»، وأسماء الشرط «أي مهما وما»: أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى (١١٠:١٧)، «أيًا» نائب مفعول مطلق وهو اسم شرط، وكذلك: ما أكرمت زيدًا؟
- ٨- اسم الجنس «بعض وكل»، مضافان للمصدر: فلا تميلوا كل أميل (١٢٩:٤)، «كل» نائب مفعول مطلق مضاف لمصدر، وكذلك: سعت بعض السعي.



المفعول المطلق له غايتان: تأكيد عامله وبيان عدده أو نوعه.

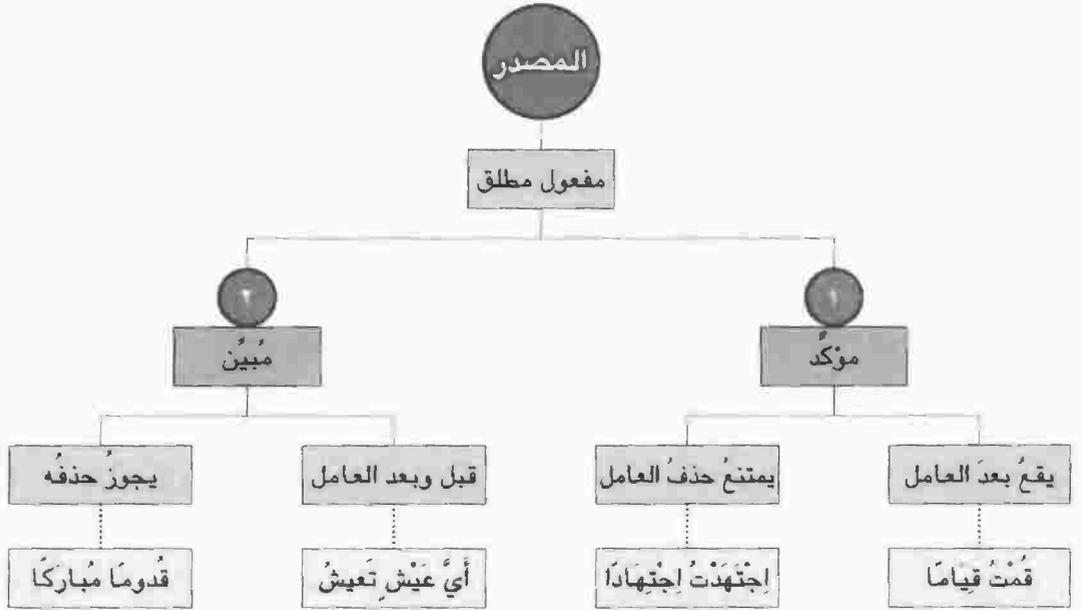
١- المفعول الدال على التأكيد لا يجوز تثنيته ولا جمعه، ما دام المراد منه في كل حالة هو المعنى المجرد؛ ولم يكن له ولي من الدال وكبره تكبيراً (١١١:١٧)، دون تقييده بشيء يزيد عليه، أي ما دام المصدر مبهماً؛ وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم (٤٦:١٤).

فلا يقال: صَفَحْتَ عَنِ الْمُخْطِئِ صَفْحَيْنِ، وَلَا: وَعَدْتِكَ وَعُودًا... إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ الْمَبْهُمُ مَخْتِومًا بِالنَّاءِ: تَلَاوَةٌ - تَلَاوَتَانِ - تَلَاوَاتٌ...

وسبب المنع أن المصدر المؤكد مقصود به معنى الجنس لا الأفراد، فهو يدل بنفسه على القليل والكثير فيستغنى بهذه الدلالة عن الدلالات العددية في المفرد والتثنية والجمع لأن دلالة تثنيته، ومثل المفعول المطلق المؤكد ما ينوب عنه.

٢- المفعول المبين للنوع أو المفعول المبين للعدد يجوز فيهما الإفراد أو التثنية أو الجمع، ولا يعملان شيئاً، في الغالب، فليس لهما فاعل أو مفعول: أ- المفعول المبين للعدد لا خلاف في أنه يجوز تثنيته: سَعَّدْتَهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١:٩)، «مرتين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، أو يجوز جمعه: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٨٠:٩)، «سبعين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكور السالم. ب- أما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز إفراده أو تثنيته أو جمعه: وَقَالُوا أَنْذَارًا كُنَّا عِظَامًا وَرِفَاتًا أُنثًا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٤٩:١٧).

وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنية المفعول المطلق ولا جمعه قياساً، بل يقتصر فيه على السماع.



للمفعول المطلق ثلاثة أحكام:

- ١- أنه يجب نصبه: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢:٩). «قليلًا» مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، وكذلك «كثيرًا».
- ٢- أنه يجب أن يقع بعد العامل إن كان مؤكّدًا: مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا (٧٥:١٩)، «مدًّا» مفعول مطلق عامله «فليمدد»، فإن كان مبينًا جاز أن يذكر بعده أو قبله: أَلَا بَعْدًا لِعَادٍ قَوْمٌ هُونَ (٦٠:١١)، «بعدًا» مفعول مطلق لفعل محذوف.
- ٣- أن عامله يمتنع حذفه إذا كان مؤكّدًا، ويجوز حذفه إذا كان مبينًا للذوع أو العدد:
 - أ. يمتنع الحذف إذا كان المصدر مؤكّدًا لأنه مسوق لتأكيد معنى عامله في النفس وتقويته ولتقرير المراد منه، أي لإزالة الشك عنه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣:٧٦). ولذلك لا يصح تثنيته ولا جمعه، ولا يعمل في غيره من رفع الفاعل ونصب المفعول، ولا يتقدّم على عامله، ولا يُحذف عامله... لأن هذا الحذف منافٍ للتقوية والتقرير.
 - ب. يجوز الحذف إذا كان المصدر نوعيًا وعدديًا لقريظة دالة عليه، فيقال: مَا جَلَسْتُ - بَلَى جُلُوسًا طَوِيلًا... ويقال: إِنَّكَ لَا تَعْتَنِي بِعَمَلِكَ - بَلَى اعْتِنَاءً عَظِيمًا... ويقال: أَيَّ سَيْرٍ سِرْتُ؟ - سَيْرَ الصَّالِحِينَ... فيقال لمن تاهب للحج: حَجًّا مَبْرُورًا... ولمن قدم من سفر: قُدُومًا مُبَارَكًا... ولمن يعد ولا يفني: مَوَاعِيدَ عُرُوقِي... ومن ذلك قول العرب: غَضِبَ الْخَيْلَ عَلَى الْجَمِّ...

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتِ بَدَلًا

مِنْ فِعْلِهِ كَ: نَدَلًا، أَلَذَّكَ: أُنْدَلًا

وَمَا لِتَفْصِيلِ كَ: إِمَّا مَنَّا، ...

عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

حذف الفعل وجوبا

المصدر بدل منه

تَبًّا وَسَحْقًا لِلشَّرِّ

استفهام إنكاري

أَبْخَلًا وَأَنْتَ غَنِيٌّ؟

في طلب الدعاء

سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا

تفصيل ما قبله

إِمَّا خَلَاصًا إِمَّا هَلَاكًا

في طلب الأمر

قِيَامًا لَا قُعُودًا

في طلب النهي

سُكُوتًا لَا تَكَلَّمَ

يُحْذَفُ الْفِعْلُ النَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَجُوبًا:

١- إذا وقع المصدر بدلًا من فعله وهو مقيس

أ. في الدعاء: وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤:١١)، «بعدا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَبْعَدُوا. ومن أساليب الدعاء: سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا - تَعَسًّا لِلْخَائِنِينَ - سَحْقًا لِلنَّيْمِ - جَدْعًا لِلْخَبِيثِ - رَحْمَةً لِلْبَائِسِ - عَذَابًا لِلْكَاذِبِ - شِقَاءً لِلْمُهْمَلِ - بُوْسًا لِلْكَسْلَانِ - خَيْبَةً لِلْفَاسِقِ ...

ب. في الأمر: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ (٤:٤٧)، «ضرب» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فَأَضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا. وقول الشاعر:

على حين ألهى الناسُ جلُ أمورهم فنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ ... «ندلا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أُنْدَلُ يَا زُرَيْقُ المَالِ ...

ج. في النهي، كَمَنْ يَقُولُ لِجَارِهِ: سُكُوتًا لَا تَكَلَّمَ، «سكوتا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «لا» ناهية، «تكلما» مفعول مطلق منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم بـ: لا، الناهية.

٢- إذا وقع المصدر بعد الاستفهام الإنكاري، أي المقصود به التوبيخ كقول الشاعر:

أَعْبِدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُوْمًا لِأَبَاكَ وَأَغْتَرَابًا ... «لومًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وكذلك «اغترابًا» معطوف عليه.

٣- إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه: حَتَّى إِذَا أَنْخَنْتُمْوَهُمْ فَشَدُّوا الوُثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً (٤:٤٧)، «منًا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: تَمْنُونَ مَنَّا، وكذلك: تَفَادُونَ فِدَاءً. ومنه قول الشاعر:

لِللَّهِ لَأَجْهَدَنَّ فِيمَا رَزَا مَفْسَدَةً تَخْشَى وَإِمَّا بَلُوغَ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ ... «درء» مفعول مطلق ... وكذلك «بلوغ».

عَامِلُهُ يُحَدَفُ حَيْثُ عَمَّا ...

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدَّ نَائِبَ فِعْلٍ لِأَسْمٍ عَيْنٍ اسْتَدَّ ٢٩٤

حذف ناصب المصدر

٢ قرينة تدل على الفعل

مصادر مسموعة	سَمَعًا وَطَاعَةً
مصادر مضافة	سُبْحَانَ اللَّهِ
مصادر مثناة	لِبَيْتِكَ ... دَوَالِيكَ

١ مصدر نائب عن فعله

مصدر مكرر	الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً
محصور بهلاً	مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا
محصور بإنما	إِنَّمَا زَيْدٌ سَيْرًا

قد يردُ المفعول المطلقُ مكرراً بعدَ فعلٍ مِن لفظه: كَلَّا إِذَا نَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَأَمْلَكَ صَفًّا صَفًّا (٢١:٨٩)، «دكاً» مفعول مطلق، «دكاً» الثاني توكيد منصوب، «صفاً» حال منصوبة، «صفاً» توكيد منصوب. فيُحذفُ الفعلُ النَّاصِبُ للمفعول المطلق:

١- إذا نابَ المصدرُ عن فعلٍ استندَ لِأَسْمٍ عَيْنٍ، أَي أُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ،

أ. وكانَ المصدرُ مكرراً: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاً وَلَا تَأْتِيْنَا إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا (٢٦:٥٦)، «قيلاً» مستثنى بِ: إِلَّا، منصوب، «سَلَامًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: سَلَّمُوا، «سَلَامًا» الثاني توكيد منصوب. ويجوزُ اعتبارُ جملةِ المفعول المطلقِ خبراً لمبتدأ محذوف.

ويقالُ أيضاً: الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً، «صهياً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تصهّل ... والمطرُ سَحًّا سَحًّا، «سحاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسحُّ.

ب. أو كانَ محصوراً بِ«إِلَّا - إِنَّمَا»: مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا، «سيراً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسيرُ ... إِنَّمَا زَيْدٌ سَيْرًا ... وفي التَّنْزِيلِ: وَمَا يَبْتِغِ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا (٣٦:١٠)، «ظنّاً» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: يظنُّ، وجملةُ المفعول المطلقِ خبر لمبتدأ محذوف.

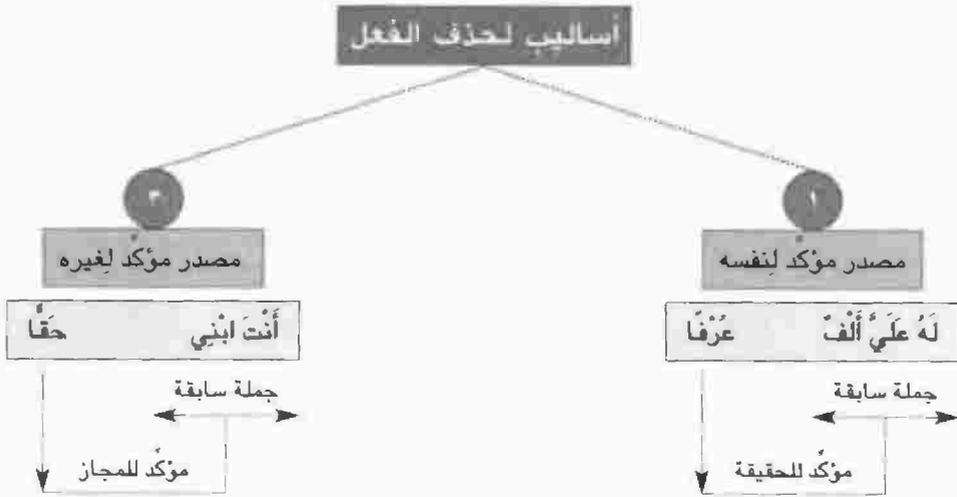
٤- إذا دلَّت القرينةُ على عامله في بعضِ المصادرِ المسموعةِ عندَ العربِ، فيقالُ عندَ تذكُرِ نعمةٍ: حمداً وشكراً لا كُفراً ... وعندَ تذكُرِ شدةٍ: صبراً لا جزعاً ... وعندَ ظهورِ أمرٍ عجيبٍ: عجباً ... وعندَ خطابِ مريضٍ عنه أو مغضوبٍ عليه: أفعلهُ وكرامةُ ومسرّةُ ... لا أفعلهُ ولا كيدا ولا همّاً ... وعندَ إظهارِ الموافقةِ والامتثالِ: سمعاً وطاعةً. ومنها بعضُ المصادرِ المضافةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَي تَنْزِيهَا لَهُ وَبِرَاءةُ لَهُ مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ ... معاذُ اللَّهِ، أَي أعوذُ بِهِ. ومنها أيضاً مصادرُ سُمعت مثناةً: لِبَيْتِكَ - سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ - حَذَارِيكَ ...

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا

لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ... فَالْمُبْتَدَأُ

نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا،

وَالثَّانِ كَ: أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا



وهناك أساليب أخرى لحذف الفعل النَّاصِبِ للمفعول المطلق وجوبًا:

١- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكّدًا لنفسه - وهو عند ابن مالك المبتدأ - بأن يكون واقعًا بعد جملة مضمونها كـمضمونه، ومعناها الحقيقي كـمعناه، ولا تحتل مرادًا غير ما يراد منه: لك عليّ الوفاء بالعهد حقًا، فجملة «لك عليّ الوفاء بالعهد» هي في المعنى الحقّ المذكور بعدها، لأن الأمر الذي يحقّ هو الوفاء بالعهد، فالوفاء مساوٍ للحقّ من حيث المضمون. لذلك «حقًا» هو مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وكذلك في: له عليّ ألف عُرْفًا، أي اعترافًا فاعترافًا، والتقدير: أَعْتَرَفُ اعْتِرَافًا. وفي التّنزيل: أولئك هم الكافرون حَقًّا وأَعْتَدْنَا للكافرين عَذَابًا مهينًا (٤: ١٥١). «أولئك» مبتدأ، «هم» ضمير فصل، «الكافرون» خبر، «حقًا» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... حقًا، توكيد للجملة السابقة.

٢- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكّدًا لغيره، بأن يكون واقعًا بعد جملة معناها ومدلولها ليس نصًا في معنى هذا المصدر ومدلوله، وإنما يصح أن ينطبق عليه وعلى غيره قبل مجيئه: أنت ابني حَقًّا، «حقًا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: أَحَقُّهُ حَقًّا. فجملة: أنت ابني، يحتمل أن تكون حقيقة وأن تكون مجازًا على معنى: أنت عندي في الحنوّ بمنزلة ابني، فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصًا. وفي التّنزيل: ما لهم به من علم إلا أتباع الظنّ وما فتلوه يقينًا بل رفعة الله إليه (٤: ١٥٧)، «يقينًا» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وجملة: ... يقينًا، توكيد للجملة السابقة، وجملة: رفعة الله إليه، أي إلى ملكوته، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذين الأسلوبين لا يصحّ تقديم المصدر على الجملة التي يؤكّد معناها، ولا التوسّط بين جزئيهما.

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بِكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

حذف الفعل على التشبيه

٢

يجب رفع المصدر

هَذَا بِكَاءَ بِكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

لَمْ يَقْصِدْ بِهِ التَّشْبِيهِ

١

يجب نصب المصدر

لِي بِكَاءَ بِكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

قَصِدَ بِهِ التَّشْبِيهِ

قال الخصري: هل النصب أرجح أو هما سواء؟

من أساليب حذف الفعل النَّاصِبِ للمصدر ما يكون فيه هذا الأخير دالاً على التشبيه بعد جملة مشتملة على معناه وعلى فاعله المعنوي، وليس فيها ما يصلح عاملاً غير المحذوف: وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ (٨٨:٢٧)، «مر» مفعول مطلق منصوب، «صنع» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... صنع الله، تفسيرية لا محل لها. فإذا حُذِفَ الفعلُ وجب:

- ١- نصب المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة: لِيَزِيدَ صَوْتُ صَوْتِ الْبَلْبَلِ، «صوت» مبتدأ موخر خبره متعلق بالجر، «صوت» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يُصَوِّتُ صَوْتُ الْبَلْبَلِ، بمعنى صوتاً يشبهه.
- ٢- رفع المصدر إذا لم يقصد به التشبيه بعد جملة أو كلمة: صَوْتُهُ صَوْتُ الْبَلْبَلِ، «صوت» خبر مرفوع، وكذلك: هَذَا صَوْتُ صَوْتِ الْبَلْبَلِ، «صوت» خبر المبتدأ: هذا.

﴿سَنَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾ (١٢٢:٤)

- سندخلهم: السين حرف استقبال، ندخلهم فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هم ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر وجوباً: نحن.
- جئات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء. وجملة: سندخلهم، في محل رفع خبر: الذين.
- تجري: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.
- من: حرف جر متعلق ب: تجري.
- تحتها: مجرور وعلامة جره الكسرة، ها ضمير في محل جر مضاف إليه.
- الأنهار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: تجري من تحتها الأنهار، نعت ل: جئات، في محل نصب.
- خالدين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.
- فيها: في حرف جر متعلق ب: خالدين، ها ضمير في محل جر.
- أبدًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق ب: خالدين.
- وعد: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف من لفظه، وهو مضاف.
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: ... وعد الله، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- حقًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف. وجملة: ... حقًا، توكيد للجملة السابقة لا محل لها.

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَغْلِيلًا كَ: جُدُّ شُكْرًا وَدِينَ شُكْرًا]

العامل	الجملة	المفعول له	فضلة الجملة
١ فعل	جُدُّ	شُكْرًا	وَدِينَ [شُكْرًا]
٢ مصدر	لُزُومُ الْبَيْتِ	طَلَبُ الرَّاحَةِ	بَعْدَ الدَّوَامِ
٣ اسم فاعل	خَالِدٌ مُجْتَهِدٌ	أَمَلًا	بِالنَّجَاحِ
٤ اسم مفعول	سَعِيدٌ مَحْبُوبٌ	إِكْرَامًا	لِأَبِيهِ
٥ مثال المبالغة	الْجَيْشُ مَقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ	طَلْبًا	لِلنُّصْرِ
٦ اسم فعل	صَنَ	إِحْتِرَامًا	لِلْأَسْتَاذِ

المفعولُ له، مصدرٌ قلبيُّ يُذكرُ عِلَّةً لِحْدَثِ شَارِكِهِ فِي الزَّمَانِ وَالْفَاعِلِ: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٧:٩)، «ضُرَارًا» مفعولٌ له منصوب، و«كُفْرًا وَتَفْرِيقًا» معطوفان عليه.

- ١- المصدرُ القلبيُّ ما كانَ مصدرًا لفعلٍ مِنَ الأفعالِ التي منشؤها الحواسُّ الباطنة، كالتعظيم والإجلال والتحقير والخشية والخوف والجرأة والرغبة والرهبية والحياء والوقاحة والشفقة والعلم والجهل.
- ٢- يأتي المفعولُ له - أو المفعول لأجله أو المفعول له - جوابًا عن سؤال: لِمَاذَا فَعَلَ الْفَاعِلُ فِعْلَهُ؟ فإذا قيل: وَقَفَ الْجُنْدِيُّ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ، «إِجْلَالًا» مفعولٌ له يوضِّحُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَفَ الْجُنْدِيُّ.
- ٣- العاملُ الَّذِي يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ لَهُ هُوَ الْفِعْلُ أَصْلًا، أَمَّا الْعَوَامِلُ الأُخْرَى فَهِيَ: الْمَصْدَرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَأَمْثَلَةُ الْمِبَالِغَةِ، وَاسْمُ الْفِعْلِ.

﴿ وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ﴾ (٣٨:٥)

- وَالسَّارِقُ: الواو حرف استئناف، السارق مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وَالسَّارِقَةُ: الواو حرف عطف، السارقة معطوف على: السارق، تابع له في الرفع.
- فَاقْطَعُوا: الفاء حرف زائد، اقطعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: فاقطعوا، في محل رفع خبر المبتدأ: السارق. وجملة: السارق والسارقة فاقطعوا ... استئنافية لا محل لها.
- أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هما ضمير في محل جر مضاف إليه.
- جِزَاءً: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- بِمَا: الباء حرف جر متعلق بـ: جزاء، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدري.
- كَسَبَا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الألف ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: كسبا، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.
- نَكَالًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله: جزاء، أو بدل من: جزاء، تابع له في النصب.
- مِنَ اللَّهِ: من حرف جر متعلق بـ: نكالًا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

- ٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
- ٣٠٠ فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشُّرُوطِ كَ: لِيُزْهِدَ ذَا قَنَعٍ

شروط المفعول له

١ مصدر منصوب لَزِمَ الْبَيْتَ اسْتِجْمَامًا

٢ قلبي تَنَزَّهْتَ طَلَبَ الرَّاحَةِ

٣ متَّحِدٌ فِي الزَّمَانِ سَوْفَ أَزُورُ الْمَرِيضَ إِطْمِئْنَانًا عَلَيْهِ

٤ متَّحِدٌ فِي الْفَاعِلِ إِحْتَرَمَ الْقَانُونَ دَفْعًا لِلضَّرْرِ

٥ عِلَّةٌ لِلْعَامِلِ أَسْأَلَ الْخَبِيرَ قَصْدَ الْاسْتِشَارَةِ

- المفعول له منصوبٌ بالفتحة أصلاً: ومما يوهَّدون عليه في النارِ ابتغَاءَ حليَّةٍ (١٧:١٣)، ويشرط فيه:
- ١- أن يكون مصدرًا: إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم (٢٧:٥٤)، «فتنة» مصدر مفعول له. فإن كان غير مصدر لم يجز نصبه: جِئْتُ لِلْمَاءِ.
 - ٢- أن يكون قلبياً: وأنبئنا فيها من كل زوج بهيج تبصرةً ونكراً لكل عبد منيب (٨:٥٠)، «تبصرة» مصدر قلبي مفعول له. فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه: جِئْتُ لِلْقِرَاءَةِ.
 - ٣- أن يكون متَّحِداً في الزَّمان: ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً (٢٤:٣٠)، «خوفاً» مفعول له. فإن اختلف مع عامله في الزَّمان لم يجز نصبه: وَعَدْتُكَ أَمْسَ لِلسَّفَرِ غَدًا.
 - ٤- أن يكون متَّحِداً في الفاعل: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ (٣١:١٧)، «خشية» مفعول له مضاف. فإن اختلف مع عامله في الفاعل لم يجز نصبه: أَحْبَبْتُكَ لِتَعْظِيمِكَ الْعِلْمِ.
 - ٥- أن يكون عِلَّةً لِحصولِ الفعلِ ومن غير لفظ عامله: وَلَا تَمْسُكُوهُنَّ ضُرَارًا لَتَعْتَدُوا (٢٣١:٢)، «ضراراً» مفعول له. فإن كان من لفظ فاعله ينصب على أنه مفعول مطلق: عَظَّمْتُ الْعُلَمَاءَ تَعْظِيمًا.
- فإن فقد شرط من هذه الشروط، وجب جرُّ المصدر بحرف جرِّ يفيد التعليل:
- ١- كَاللَّامِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقِرَاءِ الْفَجْرِ (٧٨:١٧).
 - ٢- ومن: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ (١٥١:٦).
 - ٣- وفي: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدَّهُمْ فِي طَعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥:٢).

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجْرَدُ	وَأَلْعَسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَنْشَدُوا	٣٠١
لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ	٣٠٢

المفعول له	الوضع النحوي	الحالة الإعرابية
١ وَقَفَ النَّاسُ احْتِرَامًا لِلْعَالِمِ	مجرد من أَلٍ، غير مضاف	الأكثر نصبه، يُجرّ على قلة
٢ لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	مقرون بأَلٍ، غير مضاف	الأكثر جرّه، يُنصب على قلة
٣ تَرَكْتُ الْمُنْكَرَ خَشِيَةَ اللَّهِ	مجرد من أَلٍ، مضاف	يجوز فيه النصب والجر

يُنصَبُ المفعولُ له إذا استوفى شروطَ نصبه على أنه صريحٌ، وإنْ ذُكِرَ للتعليل ولم يستوفِ الشُّروطَ جُرَّ بحرفِ الجرِّ المفيدِ للتعليلِ واعتبر في محلِّ نصبِ مفعولٍ له غير صريحٍ: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ (١٩:٢)، «الصُّوَاعِقِ» مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول له غير صريحٍ، «حذراً» مفعول له صريحٍ. وقولُ الشَّاعر: يَغْضِي حَيَاءً وَيَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... وللمفعول له ثلاث حالات:

- ١- أن يتجرّد من أَلٍ والإضافة، فالأكثرُ نصبه: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَسْرِ وَالْأَخِيرِ فَننَّةُ (٣٥:٢١). وقد يُجرّ على قلة، كقولِ الشَّاعر: مَنْ أَمَكُّم لِرَغْبَةِ فَيْكُم جَبْرٌ ...
 - ٢- أن يقترن بأَلٍ، فالأكثرُ جرّه بحرفِ الجرِّ: وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠:٥٥). وقد يُنصبُ على قلة، كقولِ الشَّاعر: لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... «الجبن» مفعول له أي: لِأَجْلِ الْجَبَنِ.
 - ٣- أن يكون مضافاً، فالأمران سواء، يجوزُ نصبه: وَمِثْلَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢٦٥:٢). ويجوزُ جرّه بحرفِ الجرِّ: وَإِنْ مَثَلًا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٧٤:٢).
- أحكامٌ مختلفةٌ حول المفعول له:

- ١- يجوزُ تقديمه على عامله سواءً أكان منصوباً: رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ سَافَرْتُ، أم كان مجروراً: لِلتَّجَارَةِ سَافَرْتُ.
- ٢- يجوزُ حذف عامله إذا دلت عليه قرينة: وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا (٤٦:٢٨).
- ٣- لا يجوزُ أن يتعدّد، فلا يُقال: غَفَرْتُ لَكَ إِشْفَاقًا حِرْصًا عَلَيْكَ. ويجوزُ العطف: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩:١٦). ويجوزُ البدلُ منه: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ (٣٨:٥)، «نكالا» بدل من «جزاء».

المفعول فيه

ظرف

هنا أمكثُ أزماً

زمان أو مكان

سرتُ يومَ الجمعة

مرتبط بفعل

وقفتُ يمين الطريق

منصوب

سافرتُ ليلاً

المفعول فيه ظرفٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ عامله لِتَحديدِ زمانه أو مكانه ويتضمَّنُ معنى «في» بإطرادٍ: فَالْتَلَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣:٢)، «بين» مفعول فيه ظرف مكان منصوب، «يوم» مفعول فيه ظرف زمان منصوب.

١- والظرفُ في الأصل ما كانَ وعاءَ لشيءٍ، وسُمِّيَتِ الأزمنةُ والأمكنةُ ظُروفاً لأنَّ الأفعالَ تحصلُ فيها. فإن لم تحصلُ فيها تكونُ أسماءُ الزَّمانِ والمكانِ معربةً استناداً إلى موقعها في الجملة. قد تكونُ مبتدأً أو خبراً: هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ (١١٩:٥)، أو فاعلاً: أن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ (٢٥٤:٢)، أو غيرَ ذلك من الوظائفِ النحويَّةِ.

٢- أمَّا إذا لم يكنْ على تقديرِ «في» فلا يكونُ ظرفاً بل يكونُ كسائرِ الأسماءِ على حسبِ ما يطلبه العاملُ. ومعنى «في» بإطرادٍ، يقضي بأن يتعدى إليه كلُّ الأفعالِ مع بقاءِ تضمُّنه في المعنى لذلك الحرفِ الدالُّ على احتواءِ الظرفِ لمعنى عامله.

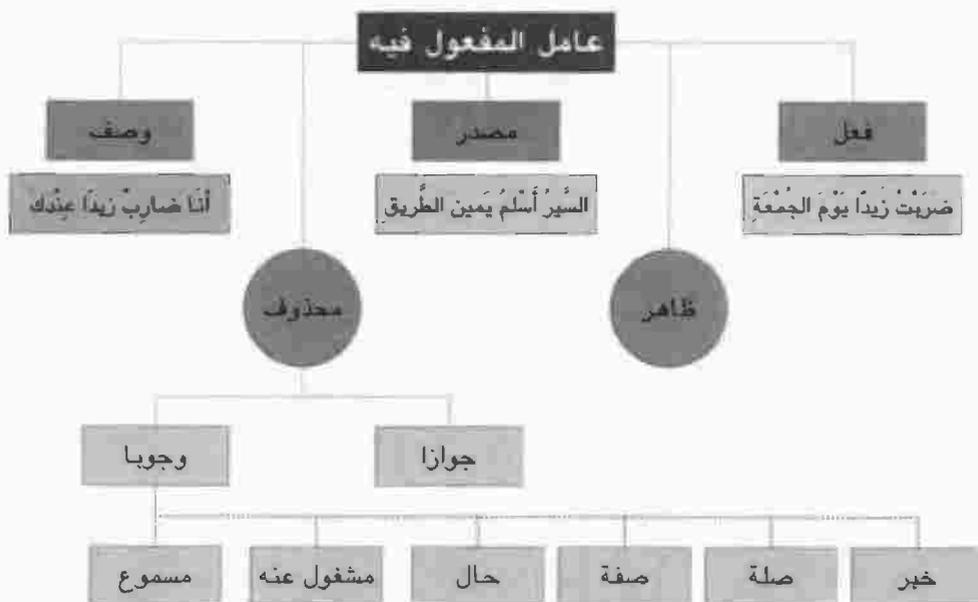
وشروطُ الظرفيَّةِ تخضعُ لِتَحديداتٍ خاصَّةٍ:

١- الاسمِيَّةُ: فأوحى إليهم أن سبحوا بكرةً وعشيًا (١١:١٩)، فالظرفُ لا يكونُ فعلاً أو حرفاً.
٢- معنى الزَّمانِ أو المكانِ: بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل (٢٨:٦)، فالاسمُ الذي لا يدلُّ على زمانٍ أو مكانٍ لا يكونُ ظرفاً.

٣- ارتباطُ الزَّمانِ والمكانِ بفعلٍ: شهرَ رمضانَ الذي أنزلَ فيه القرآنَ هدىً للناسِ (١٨٥:٢)، «شهرٌ» مبتدأٌ والكلمةُ لا تدلُّ على زمانٍ فعل.

٤- حالةُ النصبِ، فالظرفُ هو مفعولٌ فيه وزمانُ الفعلِ أو مكانه هو ما فيه وقعَ الفعلُ: أرهطي أعزُّ عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً (٩٢:١١).

فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانَ وَإِلَّا فَأَنْوِيهِ مُقَدَّرًا



حَكْمٌ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى «فِي» مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ النَّصْبِ، وَعَامِلُ النَّصْبِ هُوَ الْوَاقِعُ فِيهِ:

- ١- الفعل: وَأَذْكَرَ اسْمُ رَبِّكَ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلاً (٢٥:٧٦)، «بِكَرَّةٍ» متعلقٌ بـ: انكر.
- ٢- المصدر: فَافْتَلَوْا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ (٥٤:٢)، «عِنْدَ» متعلقٌ بـ: خير.
- ٣- الوصف: ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ (٢٨٢:٢)، «عِنْدَ» متعلقٌ بـ: أقسط. وقد يكون الوصفُ مؤوَّلاً باسمِ جامدٍ: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ سَاعَةَ الْغَضَبِ، «سَاعَةَ» متعلقٌ بـ: معاوية، أي الحليم. ولا بدَّ أَنْ يَتَعَلَّقَ الظَّرْفُ بِعَامِلِهِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِعَامِلِهِ الْمُبَاشِرِ إِنْ كَانَ الْعَامِلُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي. وَالنَّاصِبُ لِلظَّرْفِ إِمَّا ظَاهِرٌ وَإِمَّا مَحْدُوفٌ:

١- العاملُ الظَّاهِرُ: وَمَنْ أَلَيْلٌ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦:٧٦)، «لَيْلًا» متعلقٌ بـ: سبِّحه.

٢- العاملُ المَحْدُوفُ يُحْدَفُ إِمَّا جَوَازًا وَإِمَّا وَجُوبًا،

أ. يُحْدَفُ جَوَازًا إِذَا كَانَ خَاصًّا وَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، كَأَنْ يُقَالَ: مَتَى حَضَرْتَ؟ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ! - وَمَتَى وَصَلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ - مَسَاءً!

ب. وَيُحْدَفُ وَجُوبًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ: ١- أَنْ يَكُونَ كَوْنًا عَامًّا، وَالْمَتَعَلِّقُ خَبْرٌ وَفَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عَلِيمٌ (٧٦:١٢)، أَوْ صِلَةُ الْمَوْصُولِ: وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (٣٧:١٠)، أَوْ صِفَةً: وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣٨:٢٥)، أَوْ حَالًا: مَسْؤِمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ (٨٣:١١).

٢- أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِشْتِغَالِ: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ...

٣- أَنْ يَكُونَ الْمَتَعَلِّقُ مَسْمُوعًا عَنِ الْعَرَبِ: حِينئِذٍ الْآنَ...، أَي كَانَ ذَلِكَ حِينئِذٍ فَاسْمَعِ الْآنَ.

٣٠٥ وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْهَمًا

٣٠٦ نَحْوَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ ك: مَرَمَى، مِنْ رَمَى

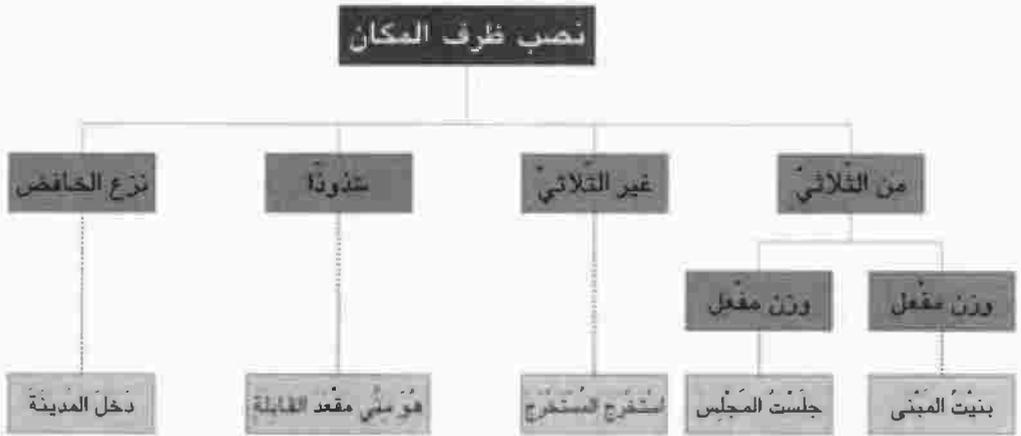
نصب المفعول فيه



الظُّرْفُ قِسْمَانِ، ظَرْفُ زَمَانٍ: وَلِكَمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦:١٦)، وَظَرْفُ مَكَانٍ: وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٧:١٧)، وَالظُّرْفُ سِوَاكَ أَمَّا زَمَانِيًّا أَوْ مَكَانِيًّا، هُوَ مَبْهَمٌ أَوْ مَحْدُودٌ.

- ١- ظَرْفُ الزَّمَانِ الْمَبْهَمُ، مَا دَلَّ عَلَى قَدْرِ مِنَ الزَّمَانِ غَيْرِ مَعْيِنٍ: أَبَدًا، أَمَدًا، حِينًا، وَقْتًا، زَمَانًا ... إِنَّا لَنَنُذِخُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا (٢٤:٥). وَالْمَحْدُودُ: أَوْ الْمَوْقُوتُ أَوْ الْمَخْتَصُّ - مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ مَقْدَرٍ مَعْيِنٍ مَحْدُودٍ: سَاعَةً، يَوْمًا، لَيْلَةً، أُسْبُوعًا، شَهْرًا، سَنَةً، عَامًا ... فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤١:٤)، وَمِنْهُ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْفُصُولِ وَأَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَمَا أُضِيفَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَبْهَمَةِ كَأَيَّامِ الرَّبِيعِ وَفَصْلِ الصَّيْفِ...
 - ٢- ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمَبْهَمُ، مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مَعْيِنٍ، كَالْجِهَاتِ السَّتِّ وَمُلْحَقَاتِهَا: أَمَامًا، تَحْتًا، شِمَالًا، فَوْقًا، وَرَاءَ، يَمِينًا، وَكَأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ: فَرَسَخًا، مِيلًا، مِثْرًا ... وَهُوَ أَنْقَازُهُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦)، وَالْمَحْدُودُ - أَوْ الْمَخْتَصُّ - مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ مَعْيِنٍ: دَارًا، مَسْجِدًا، بَلَدًا ... إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (٣٤:٢٧).
- وَالظُّرُوفُ الَّتِي تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظُّرْفِيَّةِ تَقْسَمُ كَمَا يَلِي:

- ١- ظُرُوفُ الزَّمَانِ كُلُّهَا تَصْلِحُ لِلنَّصْبِ وَيَتَسَاوَى فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَبْهَمِ: أَلَلَّةٌ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٤٢:٣٩)، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَحْدُودِ: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (١١٣:٢٣).
- ٢- أَمَّا ظُرُوفُ الْمَكَانِ فَبَعْضُهَا يَصْلِحُ لِلنَّصْبِ: أ. الْمَبْهَمُ وَمُلْحَقَاتِهِ: فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (١٨٧:٣)، وَالْمَخْتَصُّ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ الْفِعْلُ: دَخَلَ، أَوْ مَرَادِفُهُ: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (١٥:٢٨). ب. الْمَقَادِيرُ كَغَلْوَةٍ وَمِيلٍ وَفَرَسَخٍ وَبَرِيدٍ...: مَشَيْتُ فَرَسَخًا. ج. مَا صِيغَ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ» وَهُوَ مِنْ لَفْظِ فَعْلِهِ: صَنَعْتُ مَصْنَعَ الْوَرَقِ، فَلَوْ كَانَ عَامِلُهُ مِنْ غَيْرِ لَفِظِهِ تَوَجَّبَ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ «فِي»: جَلَسْتُ فِي مَرْمَى زَيْدٍ، وَلَا يُقَالُ: جَلَسْتُ مَرْمَى زَيْدٍ، إِلَّا شَذَوْدًا.



بعض الظروف تُنصبُ بشروطٍ خاصةٍ بكلِّ فئةٍ منها: وليَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٧:١٧). «المسجد» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

١- يُنصبُ ظرفُ المكانِ مِنَ الثَّلَاثِيّ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ جَارِيًا عَلَى عَامِلِهِ:

أ. على وزن «مَفْعُول» إذا كان مضارعهُ مفتوح العين: لَعِبَ - يَلْعَبُ. مَلَعَبًا، أو مضمومها: قَعَدَ - يَقْعُدُ. مَقْعَدًا، أو كان مضارعهُ معتل اللام: رَمَى - يَرْمِي. مَرْمَى...

ب. على وزن «مَفْعُول» إذا كان مضارعهُ مكسور العين: جَلَسَ - يَجْلِسُ. مَجْلِسًا، أو معتل الفاء واري يحذف في المضارع: وَعَدَ - يَعِدُ. مَوْعِدًا.

٢- أمَّا مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِيّ فيكون على الوزن القياسي لاسم المكان: اسْتَخْرَجَ - يَسْتَخْرِجُ. مُسْتَخْرَجًا.

٣- يُنصبُ ظرفُ المكانِ شذوذاً في مثل: هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ وَمَجْزَرَ الْكَلْبِ وَمَنَاطَ الثُّرَيَّا، أي كائنٌ مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ وَمَجْزَرَ الْكَلْبِ وَمَنَاطَ الثُّرَيَّا... والقياس: هُوَ مِنِّي فِي مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ فِي مَجْزَرِ الْكَلْبِ فِي مَنَاطِ الثُّرَيَّا... فلا يقياسُ على هذا الكلامِ خلافاً لرأي الكسائي.

٤- يُنصبُ ظرفُ المكانِ المحدود - أو المختص - إذا جرت عليه شروطُ المفعولِ بنزعِ الخافضِ، وذلك مع أفعالٍ بمعنى: دَخَلَ، نَزَلَ، سَكَنَ... وما يشقُّ منها: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٥٣:٣٣).

ويقال: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، وَنَزَلْتُ الْبَلَدَ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ... وبعضُ النَّحَاةِ ينصبُ مثل هذا على الظرفيةِ والمحققون ينصبونه على التوسُّعِ في الكلامِ بنزعِ الخافضِ لا على الظرفيةِ، فهو منتصبٌ انتصابَ المفعولِ بهِ على السَّعةِ بإجراء الفعلِ اللازمِ مجرى المتعدِّي. وذلك لأنَّ ما يجوزُ نصبه من الظروفِ غيرِ المشتقةِ يُنصبُ بكلِّ فعلٍ ومثل هذا لا يُنصبُ إلا بعواملٍ خاصةٍ، فلا يُقال: نِمْتُ الدَّارَ، وَصَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ، وَأَقَمْتُ الْبَلَدَ... كما يُقال: نِمْتُ عِنْدَكَ، وَصَلَّيْتُ أَمَامَ الْمَنْبَرِ، وَأَقَمْتُ يَمِينَ الصَّفِّ...



ويُقسَمُ الظَّرْفُ، بِالنَّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، قَسْمَيْنِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

١- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ: أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا (٢٤:١٠).

«ليلاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق به أتاها.

٢- الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تُحَلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ (٢٣:٢).

والظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَفَارِقَ الظَّرْفِيَّةَ إِلَى حَالَةٍ لَا تُشَبِّهُهَا. كَأَنْ يُسْتَعْمَلَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا بِهِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ: ١- الِاسْتِعْمَالُ لِغَيْرِ الظَّرْفِ: وَقَالَ هَذَا يَوْمَ عَصِيبٍ (٧٧:١١). ٢- وَالِاسْتِعْمَالُ لِلظَّرْفِ:

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١٥:١٩)

وَسَلَامٌ:

الواو حرف عطف، سلام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليه:

على حرف جر متعلق بخبر محذوف، الهاء ضمير في محل جر.

وجملة: سلام عليه، معطوفة على جملة: لم يكن جبارًا، لا محل لها من الإعراب.

يوم:

ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه - لأنه مضاف - متعلق بالخبر المحذوف.

ولد:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ولد، في محل جر مضاف إليه.

ويوم:

الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النصب والتعليل.

يموت:

فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعل ضمير مستتر: هو. وجملة: يموت، في محل جر مضاف إليه.

ويوم:

الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النصب والتعليل.

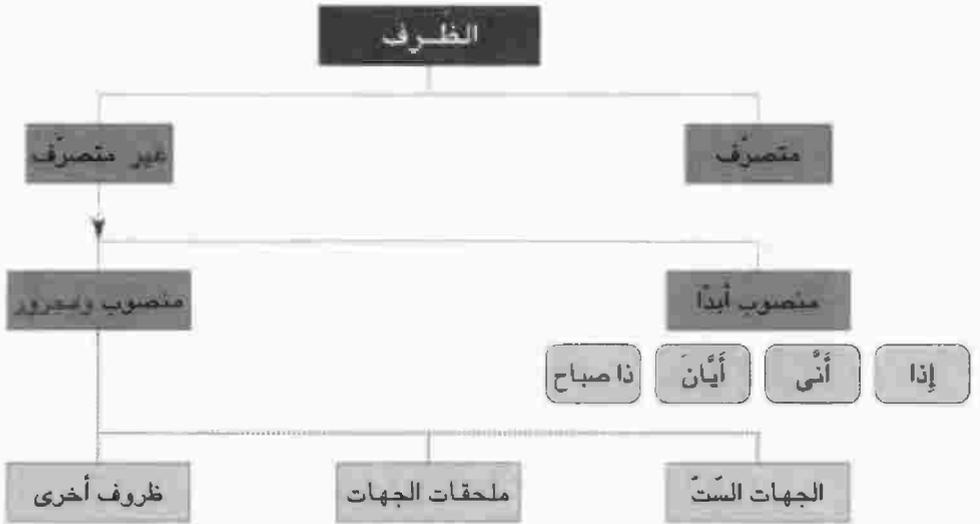
يبعث:

فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يبعث، في محل جر مضاف إليه.

حيًّا:

حال منصوبة بالفتحة.



ويُقسَمُ الظرفُ، بالنسبة إلى استعماله، قسَمين: مُتَصَرِّفٌ و غير مُتَصَرِّفٍ.

١- الظرف المتصرف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (١:١٧).

٢- الظرف غير المتصرف ما لا يستعمل إلا ظرفاً: هنالك دعا زكرياً ربه (٣٨:٣). «هنالك» اسم إشارة ظرف مكان أو زمان في محل نصب مفعول فيه.

والظروف غير المتصرفية نوعان:

١- أسماء تُلزَمُ النصب على الظرفية أبداً، فلا تُستعمل إلا بحالة المفعول فيه: قَطُ، عَوْضُ، بَيْنَمَا، إِذَا، أَيَّانَ، أَنْى، ذَا صَبَّاحٍ، وذات ليلَةٍ... نَسَاؤُكُمْ حَزَّتْ لَكُمْ فَأَنْتَوُا حَرَّتَكُمْ أَنْى شَنْتُمْ (٢٢٣:٢). «أَنْى» اسم استفهام ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه.

٢- أسماء تُلزَمُ النصب على الظرفية أو الجرِّ «من، إلى، حتى، مذ، منذ»، وتشمل الجهات الست: أَمَامَ، تَحْتَ، شِمَالًا، فَوْقَ، وَرَاءَ، يَمِينًا... والأسماء الملحقة بها: أَوَّلَ، بَعْدَ، بَيْنَ، تَجَاهَ، تَلْقَاءَ، خَلْفَ، عِنْدَ، قَبْلَ، قِبَالَةَ، وَقَدَامَ... وبعض الأسماء الأخرى: لَدَى، لَدُنْ، مَتَى، أَيْنَ، هُنَا، ثَمَّ، حَيْثُ، وَالْآنَ.

والجهات الست ظروف مكان لا تنفك عن الإضافة، ولها وضع نحوي خاص. فهذه الأسماء:

١- تُعْرَبُ فَتَنْصَبُ إِذَا كَانَتْ مِضَافًا: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦:٢٠). وكذلك إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: وَقَفْتُ تَحْتًا.

٢- تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ (٤:٣٠). «قبل» ظرف مكان من الجهات الست مبني على الضم في محل جر لأنه قطع عن الإضافة لفظًا لا معنى متعلق بالخبر المحذوف، وكذلك «بعد»...

نائب الظرف



ينوبُ عن الظرف - فيُنصبُ على أنه مفعولٌ فيه - الأسماء الآتية:

١- المصدرُ المتضمنُ معنى الظرف، وذلك بأن يكون الظرفُ مضافاً إلى مصدرٍ، فيُحذفُ الظرفُ المضافُ

ويقومُ المصدرُ - وهو المضافُ إليه - مقامه: حتى إذا بلغ مطلع الشمس (١٨: ٩٠)، «مطلع» مفعولٌ فيه

ظرف مكانٍ. ويكثرُ إقامةُ المصدرِ مقامَ ظرفِ الزمانِ: أتيتك قدومَ الحاجِّ، والأصلُ وقتُ قدومِ الحاجِّ.

٢- المضافُ إلى الظرفِ ممَّا يدلُّ على كليَّةٍ أو بعضيَّةٍ: واقعدوا لهم كلُّ مرصدٍ (٥: ٩)، مفعولٌ فيه نائبٌ عن

ظرف مكانٍ متعلِّقٌ بـ: اقعدوا، وهو مضافٌ.

٣- صفةُ الظرفِ: ومن كفر فأمثله قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار (١٢٦: ٢)، «قليلاً» مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ

منصوبٌ نائبٌ عن ظرفٍ محذوفٍ أي: زمناً طويلاً.

٤- اسم الإشارة: وإذ قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً (٥٨: ٢)، «هذه» اسم إشارة نائبٌ

عن ظرفٍ مكانٍ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ فيه، وهو رأيٌ سيويهِ، أمَّا الأخفشُ فيُنصبه على نزع الخافضِ.

٥- اسمُ العددِ المميِّزُ بالظرفِ أو بالمضافِ إليه: قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة (٢٦: ٥)، «أربعين»

مفعولٌ فيه نائبٌ عن ظرفٍ زمانٍ منصوبٍ وعلامةُ نصبه الياءُ لأنَّه ملحقٌ بالجمعِ المذكورِ السالمِ.

٦- ألفاظٌ مسموعةٌ تُنصبُ على الظرفيَّةِ الزمانيَّةِ وعلى تضمينها معنى «في»: أحقاً أنك ذاهبٌ؟ والأصلُ: أفي

حقاً... «حقاً» مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ منصوبٌ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، والمصدرُ المؤوَّلُ من: أنك

ذاهبٌ، في محلِّ رفعٍ مبتدأٍ مؤخَّرٍ. وقد نُطقَ بـ «في» للضرورةِ الشعريَّةِ: أفي الحقُّ أنني مُغرَمٌ بك هائمٌ...

إنَّ ضميرَ الظرفِ لا يُنصبُ على الظرفيَّةِ، بل يجبُ جرُّهُ بـ «في»: يومَ الخميسِ صمَّتْ فيه، ولا يُقالُ: صمَّتْهُ.



المَفْعُولُ مَعَهُ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى «مَعَ» مَسْبُوقَةٌ بِجُمْلَةٍ، لِيَدُلَّ عَلَى أَمْرِ حَصَلِ بِمَصَاحِبَتِهِ، أَي مَعَهُ: وَذَرْنِي وَالْمَكْذِبِينَ أُولَى النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا (١١:٧٣)، «المكذابين» مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء... وشروط النصب على المعية هي:

١- أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً، أَي أَنْ يَصِحَّ انْعِقَادُ الْجُمْلَةِ بِدُونِهِ: سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ. فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ التَّالِي التَّالِي لِلْوَاوِ عَمْدَةً لَمْ يَجَزْ نَصْبُهُ عَلَى الْمَعِيَةِ: اشْتَرَكِ سَعِيدٌ وَخَلِيلٌ. الْوَاوُ عَاطِفَةٌ هُنَا وَ«خَلِيلٌ» تَابِعٌ لِعَمْدَةٍ وَمَعْطُوفٌ عَلَى «سَعِيدٍ» الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ، وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

٢- أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ: مَشَى زَيْدٌ وَالْأَبْنِيَةَ الَّتِي أَمَامَهُ. فَإِنْ سَبَقَهُ مَفْرَدٌ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ: كُلُّ امْرِئٍ وَشَأْنُهُ، «كُلُّ» مَبْتَدَأٌ، «امْرِئٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَشَأْنُهُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: كُلِّ، وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا. وَيَجُوزُ نَصْبُ «كُلِّ» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، فَيَكُونُ «وَشَأْنُهُ» مَعْطُوفًا عَلَيْهِ مَنْصُوبًا.

٣- أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بِمَعْنَى «مَعَ»: أَكَلَ الْوَالِدُ وَالْأَبْنَاءَ. فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ لَمَا وَقَعَ الْاسْمُ بَعْدَهَا مَفْعُولًا مَعَهُ. أَمَا فِي: جَاءَ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ قَبْلَهُ، فَالْوَاوُ لَيْسَتْ بِمَعْنَى: مَعَ وَ«سَعِيدٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «خَالِدٍ». وَإِنْ تَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ وَاوِ الْحَالِ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ الْاسْمِ بَعْدَهَا: جَاءَ خَالِدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ.

وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَةِ:

- ١- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْوَاوِ اسْمٌ مَرْبُوطٌ بِجُمْلَةٍ: وَلَا تَشْتَرُوا بآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ (٤١:٢).
- ٢- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْوَاوِ فِعْلٌ: لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (١٤٣:٢).
- ٣- إِذَا دَلَّ الْفِعْلُ عَلَى أَمْرٍ لَا يَقَعُ إِلَّا مِنْ مُتَعَدِّدٍ: وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (٤٥:٢).
- ٤- إِذَا دَلَّ الْمَعْنَى عَلَى مَصَاحِبَةٍ وَالْمُسْنَدُ السَّابِقُ مَحْذُوفٌ: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (١٣٨:٢).

عامل المفعول معه

اسم الفعل

اسم المفعول

اسم الفاعل

المصدر

الفعل

١ لا يقع المفعول معه قبل العامل

٢ لا يفصل بين الواو والمفعول معه

٣ لا تحذف واو المعية مطلقاً

٤ تجري المطابقة مع الاسم قبل الواو

المفعول معه منصوبٌ بما تقدم عليه من فعلٍ أو اسمٍ يشبه الفعل، لا بواو المعية لأنها وسيلةٌ لوصول معنى الفعل إليه: ولقد آتينا داودَ منّا فضلاً يا جبالِ أوبي معه وَالطَّيْرُ (١٠:٣٤)، «الطير» مفعول معه. وقد اختلف النحاة في ناصب هذا المفعول حتى انتهى الخلاف إلى ستة مذاهب... فقال الجرجاني أن النصب بالواو مردودٌ، وقال الكوفيون أن النصب بالخلاف، وقال غيرهم غير ذلك. والعوامل التي تنصب المفعول معه هي:

١- النصب بالفعل: جلس الأب والأُسرة. ٤- النصب باسم المفعول: السيارة متروكة والسائق.

٢- النصب بالمصدر: يعجبنى سيرك والرّصيف. ٥- النصب باسم الفعل: رويدك والغاضب.

٣- النصب باسم الفاعل: الرجل سائرٌ والحدائق.

أحكامٌ مختلفةٌ بالمفعول معه:

١- لا يجوز أن يقع المفعول معه قبل عامله مطلقاً، ولا أن يقع بينه وبين الاسم المشارك له، فلا يُقال:

والحديقة سارَ الرجلُ، ولا: سارَ والحديقة الرجلُ، بل: سارَ الرجلُ والحديقة. ذلك لأن الواو هذم أصلها

عاطفةً ثم تحوّلت إلى معنى المصاحبة، فالعاطفة لا يجوز فيها شيءٌ من ذلك. ومنه قول الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال... فالمراد هو: كونوا أنتم مع بني أبيكم... فالنصب

على المعية راجع قوي لتعيينه معنى المراد، وفي العطف ضعفٌ من جهة المعنى.

٢- لا يجوز أن يفصل بين الواو والمفعول معه فاصلٌ، كالظرف أو الجار والمجرور.

٣- لا يجوز حذف واو المعية مطلقاً.

٤- إذا وقع بعد المفعول معه ما يحتاج إلى المطابقة كالضمير أو التابع أو المجرور، يجب عند المطابقة

مراعاة الاسم الذي قبل الواو وحده، فيقال: كنتُ أنا وزميلاً كالأخ، ولا يصح: ... كالأخوين.

عامل المفعول معه

٢٠٣

المفعول معه

المفعول معه	المعية	الضمير	المحذوف	الاستفهام
زَيْدًا	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	مَا
قِصَّةً	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	كَيْفَ
فضلة	بمعنى مع	اسم تكون	فعل ناقص	خبر تكون
فضلة	بمعنى مع	توكيد الفاعل	فعل تام	م. مطلق أو حال

حَقُّ المَفْعُولِ مَعَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ مَا يَشْبَهُ الفِعْلَ كَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ وَغَيْرِهِ مِنَ المَشْتَقَّاتِ العَامِلَةِ عَمَلٍ فَعَلِيًّا: فَوَرَيْكَ لِنَحْشَرْنَهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لِنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (١٩:٦٨)، «وَالشَّيَاطِينَ» الوَاوُ لِلْمَعِيَةِ، الشَّيَاطِينَ مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ عَاطِفَةً وَالشَّيَاطِينَ مَعْطُوفٌ عَلَى ضَمِيرِ النِّصْبِ فِي «نَحْشَرْنَهُمْ»، وَالمَرْجَّحُ هُوَ المَفْعُولُ مَعَهُ.

وَقَدْ وَرَدَتْ أَمْثَلَةٌ مَسْمُوعَةٌ عِنْدَ العَرَبِ، لَا يَصِحُّ القِيَاسُ عَلَيْهَا، وَقَعَ فِيهَا المَفْعُولُ مَعَهُ مَنْصُوبًا بَعْدَ أَسْمَاءِ اسْتِفْهَامٍ، وَلَمْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ مَا يَشْبَهُهُ فِي العَمَلِ:

١- بَعْدَ «مَا» الاسْتِفْهَامِيَّةِ: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟ مَا أَنْتَ وَالبَحْرُ؟

٢- بَعْدَ «كَيْفَ» الاسْتِفْهَامِيَّةِ: كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةً مِنْ ثَرِيدٍ؟ كَيْفَ أَنْتَ وَالبَرْدُ؟

فَ«زَيْدًا» مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِاسْمِ الاسْتِفْهَامِ، وَكَذَلِكَ «البَحْرُ وَقِصَّةً وَالبَرْدُ». وَقَدْ تَأَوَّلَ النُّحَاةُ هَذِهِ الأَمْثَلَةَ وَقَدَّرُوا لَهَا أفعالًا مُشْتَقَّةً مِنَ الكَوْنِ وَغَيْرِهِ كَمَا: تَصْنَعُ، تَفْعَلُ... وَكُلُّ مَا يَصِلِحُ لَهُ الكَلَامُ لِبَيَانِ مَضْمُونِ المَعْنَى، فَالتَّقْدِيرُ: مَا تَكُونُ وَزَيْدًا؟ كَيْفَ تَكُونُ وَالبَرْدُ؟ فَالكَلِمَتَانِ مَفْعُولَانِ مَعَهُ مَنْصُوبَانِ بِالفِعْلِ المَقْدَّرِ عِنْدَهُم.

وَقَالَ عِبَّاسٌ حَسَنٌ: وَالحَقُّ أَنَّهُ لَا دَاعِيَ لِهَذَا التَّقْدِيرِ، فَقَدْ كَانَ بَعْضُ العَرَبِ يَنْصِبُ المَفْعُولَ مَعَهُ بَعْدَ الأَدَاتَيْنِ السَّالِفَتَيْنِ وَلِنَ قَيْسٍ عَلِيمَا أَدَوَاتِ اسْتِفْهَامٍ أُخْرَى. إِذِ التَّقْدِيرُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَاتِ مَعْنَاهُ إِخْضَاعُ لُغَةٍ وَلَهْجَةٍ لِلْغَةِ وَلَهْجَةِ أُخْرَى، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ أَصْحَابِهَا وَليسَ هَذَا مِنْ حَقِّقَاتِ:

١- وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الكَلَامِ: مَا تَكُونُ وَالبَحْرُ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ وَالبَرْدُ؟ فَإِنَّ «كَانَ» نَاقِصَةٌ وَأَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ خَبْرُهَا مُتَقَدِّمًا. أَمَّا اسْمُهَا فَضَمِيرُ المَخَاطَبِ كَانَ مُسْتَتْرًا فِيهَا، فَلَمَّا حَذَفَتْ بَرَزَ وَصَارَ مُنْفَصِلًا.

٢- وَيَجُوزُ اعتِبَارُ «كَانَ» تَامَةً وَفَاعِلُهَا الضَّمِيرُ المُسْتَتَرُّ، وَيَصِيرُ بَعْدَ حَذْفِهَا بَارِزًا مُنْفَصِلًا، وَ«كَيْفَ» حَالٌ مُقَدِّمٌ، وَ«مَا» مَفْعُولٌ مُتَقَدِّمٌ...

٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقُّ
وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ

٣١٥ وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ
أَوْ أَعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تَصِيبِ

١	المعنى واجبة	←	سافر خليل والليل	→	-	العطف غير جائز
٢	العطف واجب	←	تقاتل النمر والفيل	→	-	المعنى غير جائزة
٣	المعنى أولى	←	جئت وخالداً	→	جئتُ أنا وخالداً	العطف جائز
٤	العطف أولى	←	أكل الوالد والأبناء	→	أكل الوالد والأبناء	المعنى جائزة

الاسم الواقع بعد الواو يتأثر بإعراب الاسم الواقع قبله، فإذا أتى منصوباً يكون ذلك على أنه مفعول معه أو معطوف على اسم منصوب: فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَةً (٧١:١٠). وقد يكون الاسم بعد الواو منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف. أمّا إذا كان مرفوعاً أو مجروراً فلا شأن له في هذا الباب.

ولباسم الواقع بعد الواو أحكام تختلف مع نوع الاسم الواقع قبل الواو ومع إعرابه:

- ١- الاسم قبل الواو مفرد: أ. مرفوع: سافر خليل والليل، يجب في «الليل» النصب على المعنى. وإنما امتنع العطف لأنه يلزم منه عطف الليل على خليل فيكون المعنى: سافر خليل وسافر الليل. أمّا في المثل: تقاتل النمر والفيل، فيجب العطف لأن الاثنين يشتركان في التقاتل. والعطف أولى في: أكل الوالد والأبناء، كما يجوز: والأولاد. ب. منصوب: رأيت زيدا وخالداً، يجب في «خالداً» النصب أكان مفعولاً معه مقصوداً بالمعنى أو معطوفاً على «زيداً» مشتركاً في حكمه. أمّا في مثل: أكلنا لحمًا وفاكهةً وماءً عذباً، ف«ماء» مفعول به لفعل محذوف. ج. مجرور: مررت بزيت وخالداً، يجب في «خالداً» الجر لأنه معطوف على «زيت» مشترك في حكمه.
- ٢- الاسم قبل الواو ضمير: أ. متصل مرفوع: جئت وخالداً، يجب في «خالداً» النصب على المعنى لأن العطف ضعيف والأفضل أن يقال: جئتُ أنا وخالداً. وإذا كان الضمير مستتراً كما في: إذهب وسليماً، فالمعنى أفضل لأن العطف يستوجب فاصلاً بعد الضمير المستتر: إذهب أنت وسليماً. ب. متصل منصوب: أكرمتك وزهيراً، لا خلاف في نصب «زهيراً» أكان مفعولاً معه أو معطوفاً على ضمير النصب ولا حاجة إلى فاصل بعد الضمير المنصوب. ج. متصل مجرور: أحسنت إليك وأباك، يجب في «أباك» النصب على المعنى لأن النحاة يمتنعون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، فلا يقال: أحسنتُ إليك وأبيك، بل: أحسنتُ إليك وإلى أبيك. وأجازة الكسائي وابن مالك، وفي التنزيل: وكفر به والمنسجد الحرام (٢١٧:٢).

٣١٦ مَا اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا، مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفِيٍّ أَنْتَخِبُ

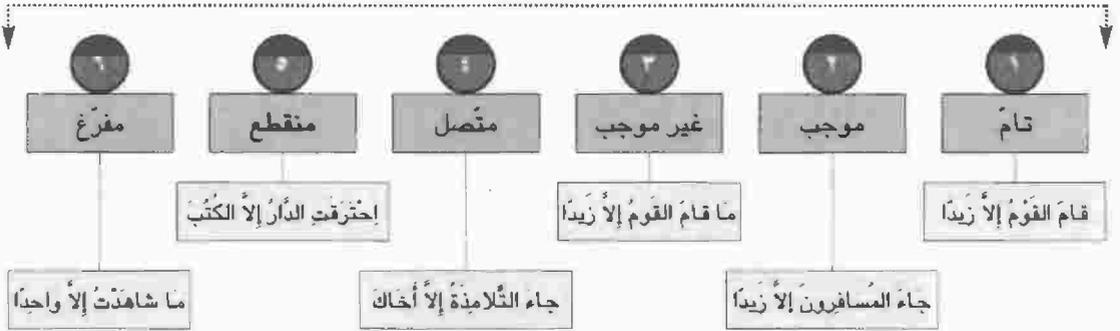
٣١٧ إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ ...

الاستثناء

مُسْتَثْنَى

إِلَّا

مُسْتَثْنَى مِنْهُ



الاستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أحواتها، من حكم ما قبلها، فأنجيناها وأهلته إلا أمراته (٨٣:٧).

١- المستثنى منه «أهلته» اسم يسبق «إلا» ويُطرح منه المستثنى، فيكون إما مذكوراً وإما محذوفاً.

٢- حرف الاستثناء «إلا» أداة طرح المستثنى من المستثنى منه.

٣- المستثنى «أمراته» اسم يقع بعد «إلا» ويُطرح من الاسم الذي يسبقها.

أخوات إلا هي: حاشاء، خلا، سوى، عدا، وغير، ويلحق بها: لا يكون، وليس.

تحديدات خاصة بالاستثناء:

١- الاستثناء التام، يذكر فيه المستثنى منه: فشريوا منه إلا قليلاً منهم (٢٤٩:٢).

٢- الاستثناء الموجب، جملته خالية من النفي أو الاستفهام الإنكاري: فسجدوا إلا إبليس أبى (٣٤:٢).

٣- الاستثناء غير الموجب، جملته منفية أو فيها استفهام إنكاري: ولا يخشون أحداً إلا الله (٣٩:٣٣).

٤- الاستثناء المتصل، فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: ولا ليهدبهم طريقاً إلا طريق جهنم (١٦٨:٤).

٥- الاستثناء المنقطع، فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه: لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً (٦٢:١٩).

٦- الاستثناء المفرغ، المستثنى منه محذوف والجمله غير موجبة: إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً (٤٧:١٧).

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب إذا وقع في جملة كان فيها الاستثناء موجباً،

١- سواء أكان متصلاً: قام القوم إلا زيداً - ضربت القوم إلا زيداً - مررت بالقوم إلا زيداً.

٢- أم كان منقطعاً: قام القوم إلا جماراً - ضربت القوم إلا جماراً - مررت بالقوم إلا جماراً.

النائب للمستثنى، ما قبله بواسطة «إلا»، وعلى رأي سيبويه هو الحرف «إلا»، والأصح أن النائب هو الاستثناء.

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ...وَأَنْصِبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَع

الكلام	المستثنى منه	الأ	متصل	منقطع	مفرغ	لا نصب	إعراب ما بعد إلا
١	قَامَ	الْقَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا			مستثنى
٢	احْتَرَقَتْ	الدَّارُ	إِلَّا	الْكَتُبَ			مستثنى
٣	مَا قَامَ	الْقَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا	زَيْدٌ		مستثنى أو بدل
٤	مَا ضَرَبْتَ	أَحَدًا	إِلَّا	زَيْدًا			مستثنى أو بدل
٥	مَا مَرَرْتُ	بِأَحَدٍ	إِلَّا	زَيْدًا	زَيْدٍ		مستثنى أو بدل
٦	مَا قَامَ		إِلَّا	زَيْدٌ			فاعل

يُنصَبُ الْمُسْتَثْنَى وَجُوبًا:

١- في الجملة المثبتة: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١:١٥).

٢- في الجملة المنفية والمستثنى منقطع: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٥:٥٦).

يُنصَبُ الْمُسْتَثْنَى جَوَازًا:

١- في الجملة المنفية والمستثنى متصل: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٥٦:٤٤).

فإذا كان متصلًا جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب، وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه، وذلك نحو:

أ. مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. لَمْ يَقَمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زيد» بدل من «أحد»، و«زيدًا» مستثنى منصوب.

ب. مَا ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا. لَا تَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا. هَلْ ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا.

«زيدًا» مستثنى أو بدل من «أحد».

ج. مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. لَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. هَلْ مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زيد» بدل من «أحد»، و«زيدًا» مستثنى منصوب.

٢- في كل جملة يكون المستثنى فيها غير مفرغ: وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (١٣:٥).

حرف الاستثناء «إلا»:

١- عامل نصب - وجوبًا أو جوازًا - إذا كان المستثنى منه مذكورًا: وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ (٨١:١١).

٢- غير عامل - إذا كان المستثنى منه محذوفًا: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ (٩٩:٥).

وَعَبَّرَ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ٣١٨

بِأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ أَخْتَرُ إِنْ وَرَدَ ٣١٩

الكلام	إلا	تتمة الكلام	مستثنى	بدل	فاعل	مفعول به	مجرور
قَامَ	إِلَّا	زَيْدًا	الْقَوْمَ				
مَا قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ	الْقَوْمَ				
مَا لِي	إِلَّا	أَخْوَكُ	نَاصِرٌ				
مَا قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ					
مَا ضَرَبْتُ	إِلَّا	زَيْدًا					
مَا مَرَرْتُ	إِلَّا	بِزَيْدٍ					

الوضع الطبيعي للاستثناء أن يكون المستثنى منه متقدمًا على حرف الاستثناء ثم على المستثنى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢٣:٤٢)، «أجرًا» مستثنى منه، «إلا» حرف استثناء، «المودة» مستثنى.

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، فإما أن يكون الكلام موجبًا أو غير موجب:

١- إذا كان موجبًا وجب نصب المستثنى: قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ.

٢- إذا كان غير موجب فالمختار نصبه: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ. ومنه قول الشاعر:

فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ ... غَيْرَ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَجْبِرُونَ جَعْلَهُ مَعْمُولًا لِلْعَامِلِ السَّابِقِ وَجَعَلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ الْمَتَأَخَّرَ تَابِعًا لَهُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ أَحَدٌ، «خالد» فاعل جاء، «أحد» بدل من خالد. ومن ذلك ما حكاه سيبويه: حَدَّثَنِي يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يُوَثِّقُ بَعْرَبِيَّتَهُمْ يَقُولُونَ: مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ، وَأَعْرَبُوا الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى الْقَلْبِ.

وإذا كان الاستثناء مفرغًا، أي كان المستثنى منه محذوفًا والجملة منفية، فيتفرغ ما قبل «إلا» للعمل في ما بعدها كما لو كانت «إلا» غير موجودة: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ. مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَالِدًا. مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِخَالِدٍ. فـ «خالد» فاعل، «خالدًا» مفعول به، «خالد» مجرور. وفي التنزيل:

١- فِي النَّهْيِ: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٧١:٤)، «الحق» مفعول به منصوب، وكذلك: وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٤٦:٢٩)، «التي» اسم موصول مبنى في محل جر...

٢- فِي الْاسْتِفْهَامِ: هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (٤٧:٦)، «القوم» نائب فاعل مرفوع.



قَدْ تَكَرَّرَ «إِلَّا»، وَقَدْ تَكَرَّرَ جَمَلُهَا لِلتَّوْكِيدِ وَغَيْرِهِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٩:٣٥).

إِذَا تَكَرَّرَتْ «إِلَّا» لِلتَّوْكِيدِ، بِحَيْثُ يَصْحُحُ حَذْفُهَا، كَانَتْ زَائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَتَقْوِيَةِ «إِلَّا» الْأُولَى بِغَيْرِ إِفَادَةِ إِسْتِثْنَاءٍ جَدِيدٍ، وَبِغَيْرِ تَأْثِيرٍ فِي مَا بَعْدَهَا، وَلِهَذَا الْحَالَةَ مِنَ التَّوْكِيدِ وَجِهَانِ:

١- أَنْ تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ: أَحِبُّ رُكُوبَ السُّفُنِ إِلَّا الشَّرَاعِيَّةَ وَإِلَّا الصَّغِيرَةَ، «الْوَاوِ» حَرْفِ عَطْفٍ، «إِلَّا» الثَّانِيَةَ حَرْفِ تَوْكِيدٍ لَفْظِي لَا يَفِيدُ الْإِسْتِثْنَاءَ، «الصَّغِيرَةَ» مَعْطُوفٌ عَلَى «الشَّرَاعِيَّةِ» مَنْصُوبٌ. فَهُوَ مُسْتَثْنَى بِسَبَبِ الْعَطْفِ لَا بِسَبَبِ «إِلَّا» الْمَكْرَرَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا ... «طُلُوعٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «لَيْلَةٌ».

٢- أَنْ لَا تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ بَعْدَ حَرْفِ عَطْفٍ، وَلَكِنْ يَكُونُ اللَّفْظُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مَبَاشَرَةً مُتَّفَقًا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَدْلُولِ، وَيَكُونُ ضَيْبُ اللَّفْظِ بَعْدَ الْمَكْرَرَةِ مَبْنِيًّا عَلَى افْتِرَاضِ أَنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ، فَوْجُودَهَا وَعَدْمُهَا سِوَاءٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ الَّذِي يَخْصُهُ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ إِلَّا الرَّشِيدَ، «إِلَّا» الْأُولَى حَرْفِ إِسْتِثْنَاءٍ، «هَارُونَ» مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ، «إِلَّا» الثَّانِيَةَ حَرْفِ تَوْكِيدٍ لَفْظِي لَا يَفِيدُ إِسْتِثْنَاءً جَدِيدًا، «الرَّشِيدَ» بَدَلَ كُلِّ مَنْ كَلَّمَ مِنَ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ أَوْ عَطْفِ بَيَانٍ عَلَيْهِ. وَلَوْ حُذِفَتْ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ مَا تَغَيَّرَ الظُّبُطُ وَلَا الْإِعْرَابُ. وَإِذَا قِيلَ: مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ (هَارُونَ) إِلَّا الرَّشِيدُ (الرَّشِيدُ)، فَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ أَوْ النَّصْبُ بِسَبَبِ أَنْ الْإِسْتِثْنَاءَ تَامٌ غَيْرُ مُوجِبٍ.

وَقَدْ اجْتَمَعَ تَكَرُّرُ «إِلَّا» فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ ... وَالْأَصْلُ: ... إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمْلُهُ، فَ«عَمَلُهُ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، «رَسِيمُهُ» بَدَلَ مَنْ عَمَلَهُ، وَ«رَمْلُهُ» مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ.

تَفْرِيعِ التَّأثيرِ بِالْعَامِلِ دَع
وَلَيْسَ عَنِ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

وَأَنَّ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدِ فَمَع
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِ: إِلا، أَسْتَنْنِي

٣٢١

٣٢٢

الأ

مكررة والاستثناء مفرغ

رفع الثالث

رفع الثاني

رفع الأول

ما جاء إلا زيدا إلا سعيداً إلا خالداً

ما جاء إلا زيدا إلا سعيداً إلا خالداً

ما جاء إلا زيدا إلا سعيداً إلا خالداً

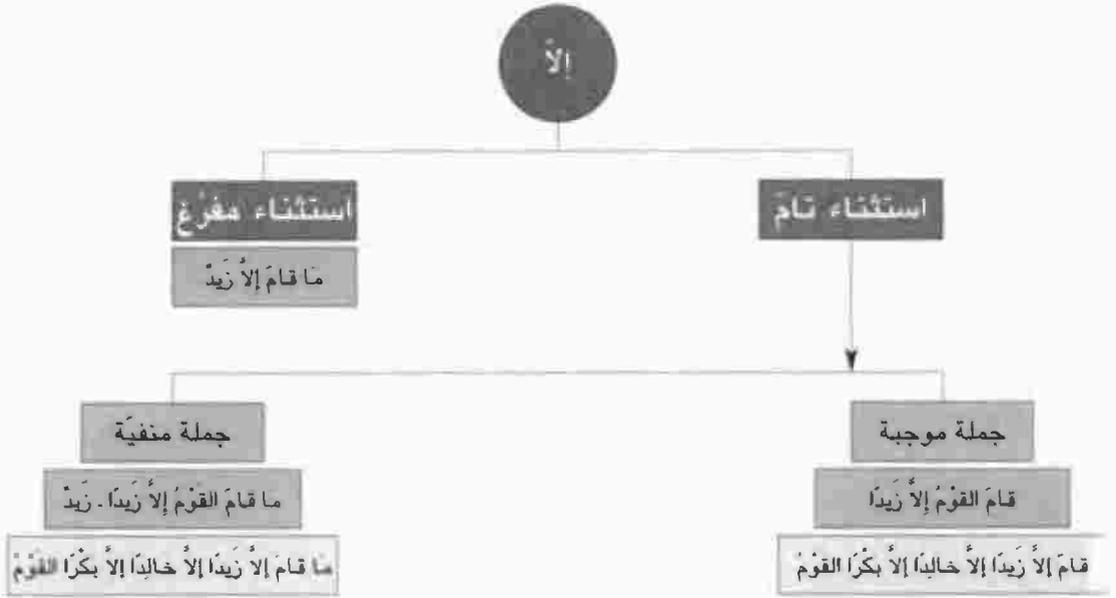
قد تتكرر جملة «إلا» لغير توكيد: لا تدع مع الله إلهاً آخر لا إنه إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (٨٨:٢٨)، «إلا» الأولى حرف استثناء لا عمل له، «هو» بدل من الضمير المستكن في الخبر المدحوف، «إلا» الثانية حرف استثناء، «وجهه» مستثنى منصوب.

وإذا تكررت «إلا» لغير التوكيد اللفظي، فلا عطف ولا بدل في الكلام، وإنما الغرض استثناء جديد، بحيث لو حذف «إلا» لم يفهم الاستثناء الجديد ولم يتحقق المراد منه. فهي في هذا الغرض كالأولى تماماً، كالتأثير في نفي استثناء مستقلاً. وفي هذه الحالة تتعدد الأحكام على الوجه الآتي:

١- أن يذكر المستثنى منه والكلام مثبت أو منفي.
٢- أن يحذف المستثنى منه، أي أن يكون الاستثناء مفرغاً والجملة منفية. فيتوجب حينئذ إخضاع أحد المستثنيات لحاجة العامل الذي قبل «إلا» الأولى، ونصب باقي المستثنيات: ما جاء إلا زيدا إلا سعيداً إلا خالداً. والأولى تسليط العامل على الأول ونصب ما عداه، ويجوز نصب الأول ورفع واحداً مما بعده.

وأما حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى المعنى فهو نوعان:

١- ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض: ما جاء إلا زيدا إلا سعيداً إلا خالداً.
٢- ما يمكن استثناءه: له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحداً. قال البصريون والكسائي: كل من الأعداد مستثنى مما يليه، أي يستثنى كل واحد مما قبله مباشرة أو يستثنى المجموع من المستثنى منه الأول. ففي المثال: نجمع أربعة واثنين وواحداً ونطرح المجموع من العشرة، فيكون الباقي هو ثلاثة. كما يجوز إسقاط المستثنى الأخير مما قبله مباشرة، ثم إسقاط الباقي من المستثنى الذي قبله... فيكون الباقي النهائي هو سبعة، أي ما ليس له عندي...



في الاستثناء المفرغ يكون المستثنى منه محذوفاً والجملة منفية: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧:١٧)**، «رجلاً» مفعول به. فيتفرغ ما قبل «إلا» للمعمل في ما بعدها كما لو كانت غير موجودة. أما الاستثناء غير المفرغ - أي الاستثناء التام - فيذكر فيه المستثنى منه ويكون منصوباً على الاستثناء سواء أكان:

١- الاستثناء موجباً أي مثبتاً: **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٧٤:٣٨)**، «إبليس» مستثنى.

٢- أم كان غير موجب أي منفيًا: **وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (٣٩:٣٣)**، «الله» لفظ الجلالة مستثنى.

إذا تكرر «إلا» في الاستثناء التام - بغير التوكيد اللفظي - وكانت المستثنيات متقدمة، وجب نصب الجميع:

١- في الجملة المثبتة: **قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ**، «القوم» فاعل.

١- في الجملة المنفية: **مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ**، «القوم» فاعل.

﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ (٧٤:٣٨)** ﴾

فسجد: الفاء حرف عطف، سجد فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: سجد الملائكة، معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها من الإعراب.

كلهم: توكيد لـ: الملائكة، تابع له في الرفع، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثانٍ لـ: الملائكة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إلا: حرف استثناء.

إبليس: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

استكبر: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: استكبر، في محل نصب حال.

إِلا

استثناء تام

استثناء مفرغ

جملة موجبة

جملة غير موجبة

قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا

مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا

مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدٌ إِلَّا بَكْرٌ

مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا

الأصل في المستثنى أن يتأخر عن المستثنى منه: فَجَيِّنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْعَابِرِينَ (١٧٠:٢٦). «أهله» معطوف على الضمير المنصوب على المفعولية في: نَجِينَاهُ، وهو المستثنى منه، «عجوزًا» مستثنى منصوب. وقد يتأخر المستثنى منه وهو قليل: وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤٣:٤)، «عابري» مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف، والمصدر المؤول من: حَتَّى أَنْ تَغْتَسِلُوا، في محل جرٍ بحَتَّى متعلق ب: تقربوا، في أول الآية. فالمستثنى منه هو ضمير الجمع في: تَغْتَسِلُوا.

فإذا تكررت المستثنيات وكانت متأخرة عن المستثنى منه وجب التقييد بما يأتي:

١- الجملة موجبة، يجب نصب الجميع: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «القوم» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

٢- الجملة غير موجبة، يجوز في أسماء الأعلام النصب أو الرفع:

أ- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «بكرًا».

ب- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدٌ إِلَّا بَكْرٌ، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالد وبكر» بدلان مرفوعان. وكذلك يُقال: لَمْ يَقُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيٌّ، «امرؤ» بدل من الواو في: يَقُوا، «علي» بدل ثان. ويجوز: لَمْ يَقُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيًّا.

ج- مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا خَالِدًا إِلَّا بَكْرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

وَأَسْتَنْنَ مَجْرُورًا بِ: غَيْرٍ، مَعْرَبًا بِمَا لِمُسْتَنْنَى بِ: إِلَّا، نَسَبًا

الكلام	مستثنى منه	غير	مضاف إليه	مستثنى منه
١	قَامَ	غَيْرَ	زَيْدٍ	مُسْتَنْنَى مِنْهُ
٢	مَا قَامَ	غَيْرٌ	زَيْدٍ	أَحَدٌ
٣	مَا قَامَ	غَيْرَ - غَيْرِ	زَيْدٍ	
٤	مَا احْتَرَقَتْ	غَيْرِ	الْكُتُبِ	
٥	مَا قَامَ	غَيْرٌ	زَيْدٍ	

الأصلُ في «إلا» أن تكون للاستثناء، وفي «غير» أن تكون نعتًا: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مَحَلِّي الصَّيْدِ (١:٥). ثم قد تُحْمَلُ إحداها على الأخرى، فيُنتَعَى بِإِلَّا: لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢:٢١). وَيُسْتَنْنَى بِغَيْرٍ: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (٥٥:٣٠). ثم يُسْتَنْنَى بِإِلَّا: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ (٤٥:١٠).

«غير» نكرة متوَعَّلة في الإبهام والتَّنْكِيرِ، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرفة تعريفًا ولهذا توصفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقْرَانٌ غَيْرٌ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ (١٥:١٠). والمستثنى بـ «غير» مجرورٌ أبدأً بالإضافة إليها، وحكم «غير» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إلا».

١- إذا كان الاستثناء تامًا والجملة مثبتة: جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ.
٢- إذا كان الاستثناء تامًا والجملة منفية والمستثنى منه متأخر: مَا جَاءَ غَيْرَ خَالِدٍ أَحَدٌ.
٣- إذا كان الاستثناء تامًا والجملة منفية والمستثنى منه متقدم: مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرَ خَالِدٍ. وفي

التَّنْزِيلِ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَبِ (٩٥:٤).

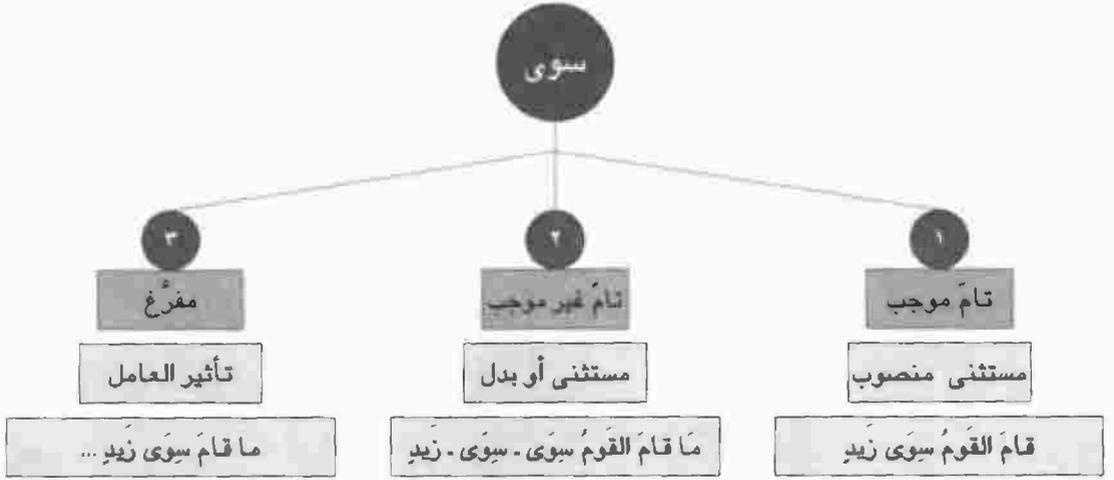
٤- إذا كان الاستثناء منقطعًا والجملة منفية: مَا احْتَرَقَتْ الدَّارُ غَيْرَ الْكُتُبِ.

٥- إذا كان الاستثناء مفرغًا: مَا جَاءَ غَيْرُ خَالِدٍ. مَا رَأَيْتُ غَيْرَ خَالِدٍ. مَرَّرْتُ بِغَيْرِ خَالِدٍ.

وتختلف «إلا» عن «غير»:

١- لا يجوز حذف موصوفها، فلا يُقَالُ: جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، ويُقَالُ: جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ.
٢- لا يُوصَفُ بها إلا حيث يصح الاستثناء، فيجوز: عِنْدِي بَرَهْمٌ إِلَّا دَانِقٌ، لَأَنَّهُ يَجُوزُ إِلَّا دَانِقًا، ويمتنع: إِلَّا جَيْدٌ، لَأَنَّهُ يَمْتَنَعُ إِلَّا جَيْدًا، ويجوز: عِنْدِي بَرَهْمٌ غَيْرُ جَيْدٍ.

وَلِ: سَوَى سَوَى سَوَاءٍ، أَجْعَلًا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِي: غَيْرٍ، جُعِلًا



«سوى» تشابه «غير» في تنكيرها وتوغلها في الإبهام ووصف النكرة أو شبهها بها وعدم تعرفها بالإضافة. ويجوز في سوى: سوى، وسواء: فأجعل بيننا وبينك موعداً لا تخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى (٥٨:٢٠).

وقد تحمل «سوى» على «إلا» كما حملت «غير» لأنها بمعناها، والمستثنى بـ «سوى» مجروراً أبداً بالإضافة إليها، وحكم «سوى» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إلا».

١- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة مثبتة: جاء القوم سوى خالد، بالنصب على الاستثناء.

٢- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة منفية: ما جاء القوم سوى خالد، بالرفع بدل من القوم، أو بالنصب على الاستثناء. وإذا كان المستثنى منه متأخراً: ما جاء سوى خالد أحد، بالنصب على الاستثناء.

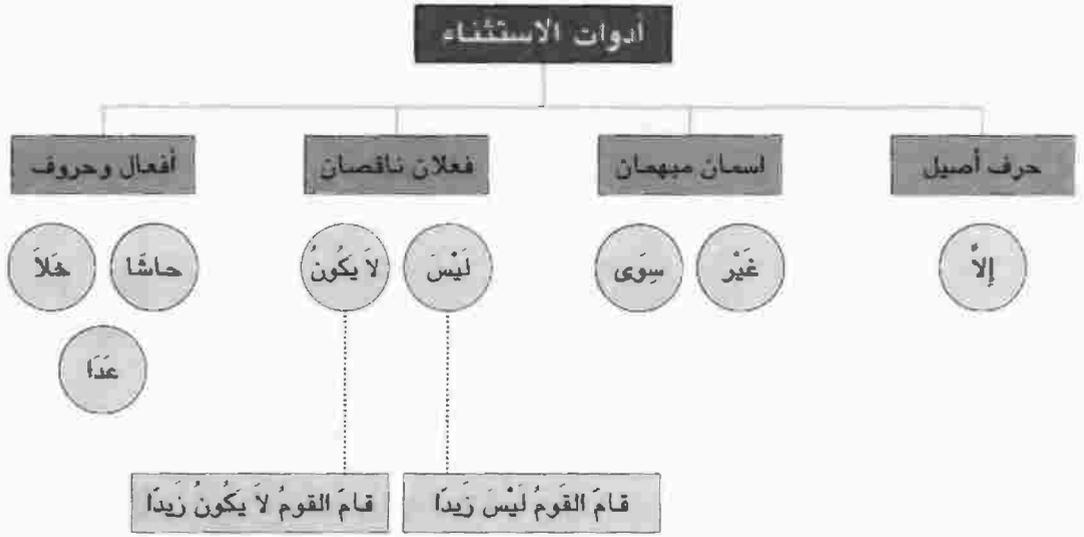
٣- إذا كان الاستثناء مفرغاً: ما جاء سوى خالد. ما رأيت سوى خالد. مررت بسوى خالد. تعرب «سوى» حسب تأثير العامل فتكون فاعلاً أو مفعولاً به أو محروراً،

اختلف النحاة في «سوى»، فذهب الخليل وسيبويه إلى أنها ظرف مكان وأنها تلزم الظرفية ولا تخرج عنها إلا لضرورة شعرية... وذهب الروماني والعكبري إلى أن استعمالها ظرفاً أكثر من استعمالها غير ظرف... وذهب الكوفيون إلى أن أكثر استعمالها غير ظرف، وهكذا فمن الأرجح أن تعامل معاملة «غير» معنى وحكماً. الفرق بين «إلا» و «غير»:

١- قد يحذف المستثنى بـ «غير» إذا فهم المعنى: ليس غير... بخلاف «سوى».

٢- تقع «سوى» صلة الموصول في فصيح الكلام: جاء الذي سواك، بخلاف «غير».

٣- تأتي «سوى» بمعنى: وسط، فتمد: فأطلع فرأه في سواء الجحيم (٥٥:٣٧)، ويخبر بها عن الواحد فما فوقه: ليسوا سواء من أهل الكتاب (١١٣:٣).



أخوات «إلا» وملحقاتها ثلاثة أنواع:

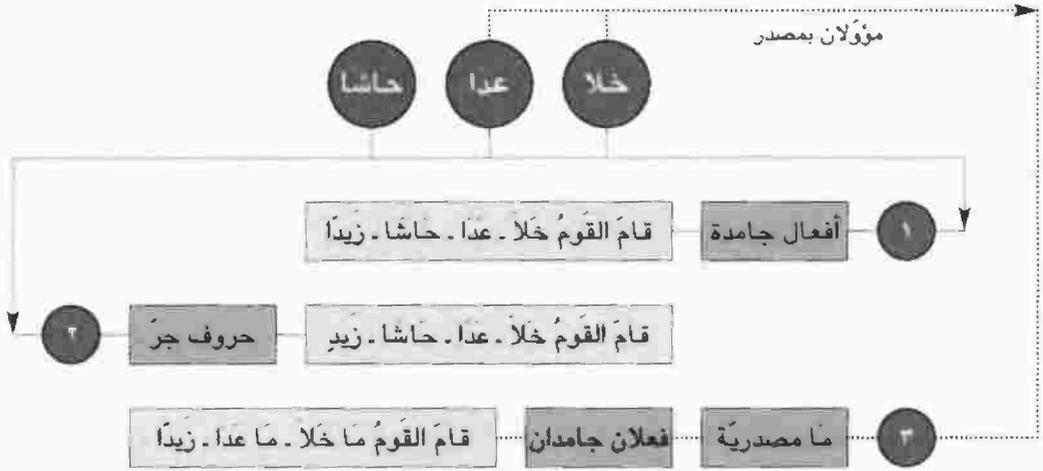
- ١- اسمان متوعلان في الإبهام يجران بالإضافة المستثنى بعدهما: غير وسوى.
 - ٢- فعلان ناقصان ينصبان المستثنى خبراً لهما: ليس ولا يكون.
 - ٣- ثلاثة أدوات تكون أفعالاً تارة وحروفاً تارة أخرى، يكون المستثنى بعدها إما مفعولاً به وإما مجروراً. فأمَّا الأدوات التي هي أفعالٌ خالصةٌ فتتخصص في الفعلين الناسخين هما ليس: ليقولن ما يحبسهُ ألا يوم يأتيهم ليس مضروفاً عنهم (٨:١١)، ولا يكون: كني لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول (٧:٥٩). ويشتراط وجود «لا» النافية قبل الفعل: يكون، الذي للغائب دون غيرها من أدوات النفي، ولا يصلح من أفعال الكون إلا هذا المضارع المنفي بالحرف: لا.
- وحكم المستثنى بهما وجوب النصب باعتباره خبراً لهما لأنهما ناسخان من أخوات كان، أمَّا اسمهما فضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره: هو، يعودُ على «بعض» مفهوم من «كل» يرشدُ إليه السياقُ ويدلُّ عليه المقامُ ضمناً:
- ١- زَرَعْتُ الحُقُولَ لَيْسَ حَقْلًا. ليس هو من المزرع، أي ليس بعضُ الحقولِ المزروعةِ حقلاً، فالْمَزْرُوعُ «كُلُّ» استثنائيٌ بعضه.
 - ٢- زَرَعْتُ الحُقُولَ لَا يَكُونُ حَقْلًا. الفعلُ هنا مضارعٌ زمنه للحاضرِ أو للاستقبالِ ويبدو غريباً متناقضاً مع الفعلِ الماضي قبله، والمرادُ: لا تعدُّ حقلاً، فلا منافاةَ بين زمنِ المضارعِ والماضي على هذا التفسير.
- ولا بدُّ أن يكونَ هذا النوعُ من الاستثناءِ تاماً متصلاً... وزعم ابن السراج وأبو علي الفارسي أن «ليس» حرفٌ بمنزلةِ «ما» النافية، كما زعم بعضهم أن «ليس ولا يكون» حرفان للاستثناء نقلًا لهما من الفعلية إلى الحرفية، كما جعل الكوفيون «ليس» حرفَ عطفٍ ...

وَأَجْرُ بِسَابِقِي: يَكُونُ، إِنْ تَرِدُ

وَيَعْدُ: مَا، أَنْصِبُ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدُ

وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَّا حَرْفَانِ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ



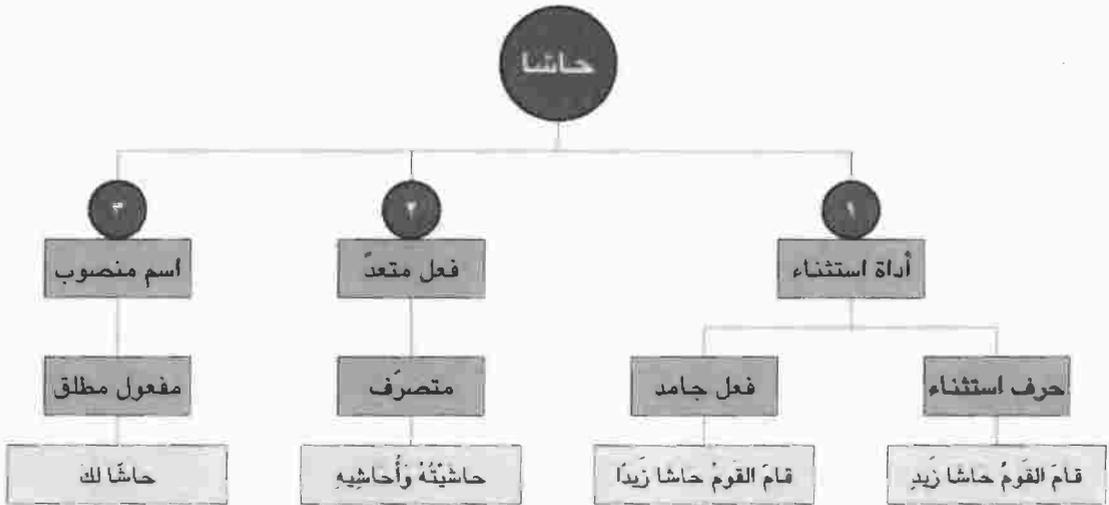
«خلا، عدا، حاشا» تارة أفعال جامدة وتارة أخرى حروف جارة: وَقَلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢). ويتعين عند استعمالها للاستثناء أن تتضمن معنى «إلا» فيستثنى بها كما يستثنى بإلا.

١- إذا اعتبرت أفعالاً يُنصبُ المستثنى بها على أنه مفعول به: أُحِبُّ الْأَدَبَاءَ خَلَا - عدا - حاشا - الخداع. ومنه قول الشاعر: حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِينِ ...

ويجب أن يكون الاستثناء تاماً متصلاً موجباً أو غير موجبٍ والنصب بـ: خلا وعدا، كثيرٌ وبـ: حاشا، قليلٌ. أمّا فاعل هذه الأفعال فهو ضميرٌ مستترٌ يعودُ إلى «بعض» مفهوم من «كل» يدلُّ عليه المقام، والتزم أفرادُه وتذكيرُه لوقوع هذه الأفعال موقع الحرف. والجملة إمّا في محل نصب حال وإمّا استئنافية. ومن العلماء من جعلها أفعالاً لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى «إلا»، فهي واقعة موقع الحرف وما بعدها منصوبٌ على الاستثناء حملاً لهذه الأفعال على «إلا».

٢- إذا اعتبرت حروفاً يُجرُ المستثنى بها على أنها حروف جر زائدة: أقرأ الصحف خلا - عدا - حاشا - التافهة، ويجوز تعليق حرف الجر بالفعل قبلها. والجر بـ: خلا وعدا، قليلٌ وبـ: حاشا كثيرٌ. وإن تم الجر بها كان الاسم بعدها مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مستثنى، ومنه قول الشاعر: خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ ...

٣- إذا اقترنت «ما» المصدرية بـ: خلا وعدا، وجب نصب ما بعدها لأنهما حينئذٍ فعلان وما المصدرية لا تسبق الحروف، ومنه قول الشاعر: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ ... لفظ الجلالة مفعول به، والمصدر المؤول من: ما خلا، في محل نصب حال. وأجاز الكسائي الجرّ بهما بعد «ما» على جعل «ما» زائدة، وجعل «خلا وعدا» حرفي جر، فيقال: قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا - ما عدا - زيد.



«حاشًا»، جاء في اللسان: حاشى وحاش وحشى، من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر «حتى» ما بعدها. وحاشى لله، وحاش لله، أي براءة لله. وقال الفارسي: حذفت من «حاشى» اللام فصارت «حاش» وذلك لكثرة الاستعمال: فلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت العزيز آلان حنحص الحق (٥١:١٢).

وخلاصة أقوال النحاة أن «حاشًا» لها استعمالات مختلفة:

١- أداة استثناء يجوز جعلها حرفاً أو فعلاً:

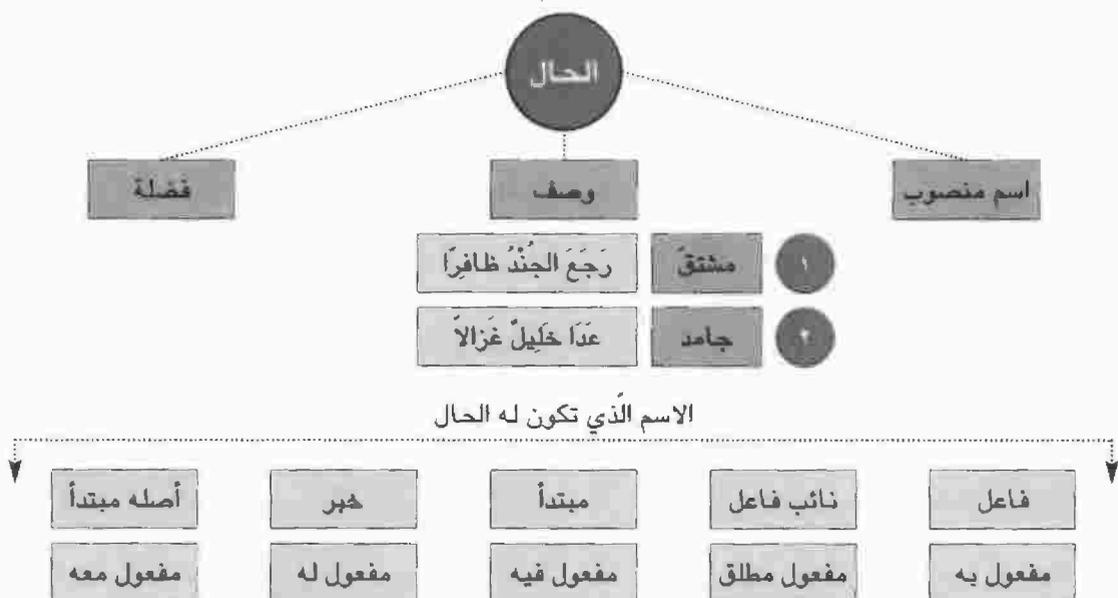
أ- المشهور أن تكون حرف جر: قام القوم حاشا زيد. قال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلة لـ: ما، كما يجوز ذلك في «خلا». فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشى زيدا، دلت أنها ليست بفعل.

ب- قد تكون فعلاً جامداً يتضمن معنى «الإ»: قام القوم حاشا زيدا، يُنصب «زيداً» على المفعولية والفاعل مستترٌ وجوباً يعود إلى مصدر الفعل المتقدم عليه. ومنه قول الشاعر: حاشا أبا تويان ...

٢- فعل متعد يتصرف على مثل: حاشيته - أحاشيه ... بمعنى: استثنيتَه - استثنيتِه ... ومنه قول الشاعر: ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقسام من أحد ... فلن سبقته «ما» كانت نافية، وفي الحديث: «أسامه أحب إلي ما حاشا فاطمة ولا غيرها» (حديث صحيح).

وقد سبقه «ما» المصدرية لضرورة شعرية: رأيت الناس ما حاشا قرينها فلنا نحن أفعالهم فعلاً ...

٣- اسم مرادف للتنزيه، مفعول مطلق نائب عن مصدره: حاشا لك، أي تنزيهاً لك. والاسم إذا أُضيف أو نُون كان معرباً لبعده بالإضافة والتنوين من شبه الحرف: حاش لله وحاشا لله. وإذا كان غير مضاف أو غير منون بُني على آخره ليشبهه بالحرف «حاشا» لفظاً ومعنى.



الحال اسم منصوب وصف فضل يذكّر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له: وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا (٤:٤)، «نحلة» حال وكذلك «هنيئا مريئا»، و«نفسا» تمييز. ولا فرق أن يكون الوصف:

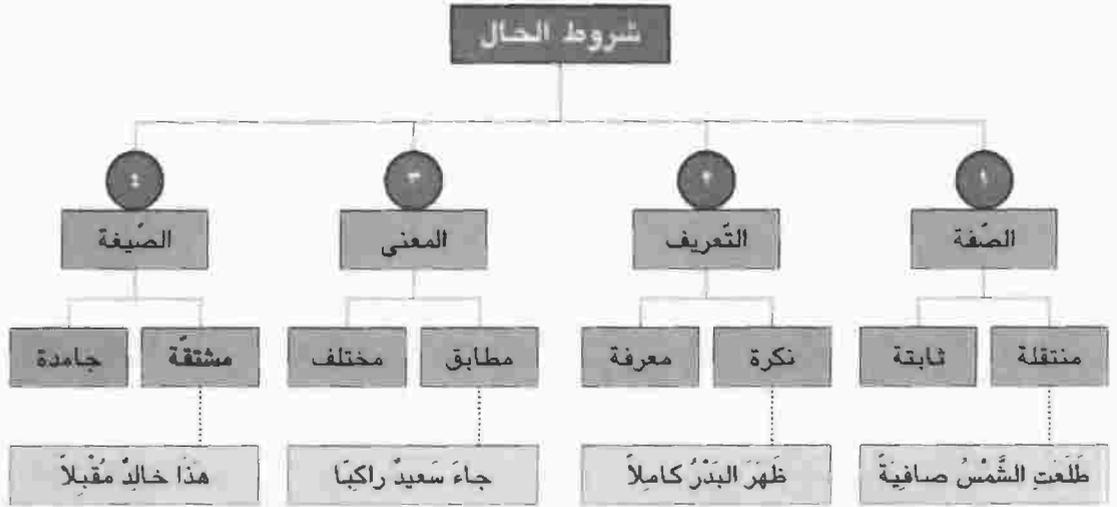
١- مشتقاً من الفعل: فلما رءاها تهترأ كأنها جانٌ ولي مذبراً (٣١:٢٨)، «مذبراً» حال.

٢- أو اسماً جامداً: إنا أنزلناه قرءانا عربياً لعلكم تعقلون (٢:١٢)، «قرآناً» حال.

ومعنى كونه فضل أنه ليس مسنداً ولا مسنداً إليه. وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها، كما ورد في التنزيل: وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لأعين (١٦:٢١)، «لأعين» حال، وكذلك: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (٤:٤)، «سكارى» حال. وقد تشبه الحال بالتمييز في نحو: لله دره فارساً، فهذا ونحوه تمييز لأنه لم يقصد به تمييز الهيئة وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه. ولو قيل: لله دره من فارس لصح ولا يصح هذا في الحال.

الاسم الذي تكون له الحال:

- | | |
|---------------------------------------|--|
| ١- فاعل: رجَعَ الغائبُ سالمًا. | ٦- مفعول به: لا تأكلِ الفاكهةَ فجةً. |
| ٢- نائب فاعل: تؤكَلُ الفاكهةُ ناصجةً. | ٧- مفعول مطلق: سرتُ سيرِي حثيثًا. |
| ٣- مبتدأ: أنتُ مجتهدًا أخي. | ٨- مفعول فيه: صمتُ الشهرِ كاملاً. |
| ٤- خبر: هذا الهلالُ طالِعًا. | ٩- مفعول له: إفعلِ الخيرَ محبةً الخيرِ مجردةً. |
| ٥- أصله مبتدأ: إنكُ مجتهدًا أخي. | ١٠- مفعول معه: لا تسرِ واللَّيلِ داجياً. |



يُشترطُ في الحالِ أربعةَ شروطٍ:

١- أن تكونَ صفةً منتقلةً لا ثابتةً، فالمنتقلةُ تبيِّنُ هيئةَ صاحبها مدَّةً مؤقتةً ثمَّ تفارقهُ بعدها فليستَ دائمةً الملازمةَ له؛ فخرجَ منها خانفاً يترقبُ (٢٨:٢١)، «خانفاً» حال منتقلة. والثابتةُ تلازمُ صاحبها لا تفارقهُ: خلقَ اللهُ الزرافةَ يديها أطولُ من رجليها، «أطولُ» حال ثابتة. وقال الشاعر: فجاءت به سبطُ العظامِ... «سبطُ» حال ثابتة، وفي التنزيل: وخلقَ الإنسانَ ضعيفاً (٤:٢٨)، «ضعيفاً» حال ثابتة.

٢- أن تكونَ نكرةً لا معرفةً: وأرسلناك للناسِ رسولاً (٤:٧٩)، «رسولاً» حال. وقد تكونُ معرفةً إذا صحَّ تأويلها بنكرةٍ: قالوا آمناً باللهِ وحدهُ (٤٠:٨٤)، «وحدهُ» حال أي منفرداً.

٣- أن تكونَ نفسَ صاحبها في المعنى: قلْ ملَّةٌ إبراهيمَ حنيفاً وما كان من المشركين (٢:١٣٥)، «حنيفاً» حال تدلُّ على نفسِ صاحبها. وهو الغالبُ في الحالِ الواقعةِ وصفاً: صاحِ المتألِّمُ صارخاً، فالصارخُ هو المتألِّمُ. وغيرُ الغالبِ أن تكونَ مخالفةً له، كالحالِ الواقعةِ مصدرًا صريحًا: حتى إذا جاءتهم الساعةُ بغتةً (٦:٢١)، «بغتةً» حال مخالفةٍ لصاحبها، فالبغتةُ ليست الساعةُ.

٤- أن تكونَ مشتقةً لا جامدةً: فبعثَ اللهُ النبيينَ مبشرينَ ومنذرينَ (٢:٢١٣)، «مبشرينَ» حال مشتقةٌ وكذلك «منذرينَ». وقد تكونُ جامدةً مؤولةً بوصفٍ مشتقٍّ في أوضاعٍ معينة.

وسَمِعَ عن العربِ ألفاظٌ مركبةٌ على أسلوبِ «خَمسةَ عشرَ» في محلِّ نصبٍ حالٍ، وهي على نوعين:

١- أصلها العطفُ صارتَ مركبةً: تفرَّقوا شذرَ مذرٍ... شغَرٌ بغيرٍ... أي متفرِّقين. أو: هو جارِي بيْتِ بيْتٍ... أي ملاصِقًا أو: لقيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً... أي مواجِهًا.

٢- أصلها الإضافةُ صارتَ مركبةً: فعلتُهُ بائئٍ بدءٍ... أي مبدوءًا به. أو: تفرَّقوا أيدي سبَا... أي متشتتِينَ.

وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأُولِ بِلَا تَكْلَفِ

كَ: بَعَهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ، وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَي كَ: أَسَدٌ

الحال الجامدة

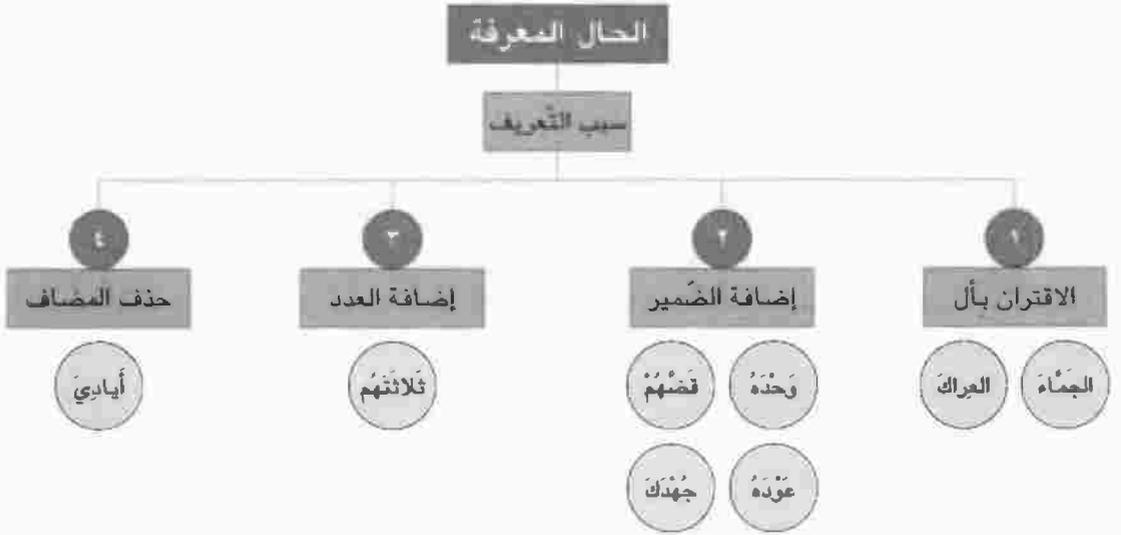
غير مؤولة بالمشتق	مؤولة بالمشتق
١ حال موصوفة	١ تدلّ على تشبيه
٢ نوع لصاحبها	٢ تدلّ على مفاعلة
٣ تدلّ على عدد	٣ تدلّ على ترتيب
٤ تدلّ على أصالة	٤ تدلّ على تفصيل
٥ طور فيه تفضيل	٥ تدلّ على تسعير

الأصل في الحال أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة إذا دلّت على هيئة أكانت مؤولة بالمشتق أم غير مؤولة: ولقد ضربنا للناس في هذا الفرع من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرءانا عربيا غير ذي عوج (٢٧:٣٩)، «قرآنا» حال يأتي الجامد المؤول بالمشتق حالا في خمسة مواقع:

- ١- أن يدلّ على تشبيه: رأيتهم في الوغى أسدا ... أي شجعانا.
- ٢- أن يدلّ على مفاعلة: سرت معه جنبا إلى جنب ... أي متساينين.
- ٣- أن يدلّ على ترتيب: دخل القوم رجلا رجلا ... أي مترتبين.
- ٤- أن يدلّ على تفصيل: تعلم القواعد العربية بابا بابا ... أي مفصلا.
- ٥- أن يدلّ على تسعير: بعث القمح مدّا بعشرة قروش ... أي مسعرا.

ويأتي الجامد غير المؤول بالمشتق حالا في خمسة مواقع:

- ١- أن تكون الحال موصوفة: فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (١٧:١٩)، «بشرا» حال.
 - ٢- أن تكون نوعا لصاحبها: تتخذون من سهولها قصورا وتتحنون الجبال بيوتا (٧٤:٧)، «بيوتا» حال.
 - ٣- أن تدلّ على عدد: فتم ميفات ربه أربعين ليلة (١٤٢:٧)، «أربعين» حال.
 - ٤- أن تدلّ على أصالة: فسجدوا لإبليس قال أسجد لمن خلقت طينا (٦١:١٧)، «طينا» حال.
 - ٥- أن تدلّ على طور فيه تفضيل: العنب زبيبا أحسن منه دبسا ... «زبيبا ودبسا» حالان على التفضيل.
- تأتي الحال لازمة على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تؤول بمشتق: تعبدون من نحت رخاما ... أو إذا كانت مؤكدة لعاملها: ولي زيد مديرا ...



الأصل في الحال أن تكون نكرة: وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْاِحْتِاجِ كَاطِمِينَ (١٨:٤٠)، «كاظمين» حال. وقد تكون معرفة إذا صح تأويلها بنكرة: ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (١٢:٤٠)، «وحده» حال.

١- التعريف بواسطة أل: جَاوَوْا الْجَمَاءَ الْفَقِيرَ «الجماء» حال أي جميعاً. أرسل إبله وحمره العراك. «العراك» حال أي مقاتلة.

٢- التعريف بواسطة الإضافة: سَايَرْتُ الرَّمِيلَ وَحْدَهُ. «وحده» حال أي منفرداً، والهاء مضاف إليه. جاء القوم قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ. «قضهم» حال أي قاطبة. رَجَعَ الْمَسَافِرُ عَوَدَهُ عَلَى بَدَنِهِ. «عوده» حال أي عائداً فوراً. اِفْعَلْ هَذَا جَهْدَكَ وَطَاقَتَكَ. «جهدك وطاقتك» حالان أي جاهداً وجاداً.

٣- التعريف بإضافة ضمير المعداد: مَرَّرْتُ بِالْإِخْوَانِ ثَلَاثَتَهُمْ. «ثلاثتهم» حال أي مثلثاً إياهم.

٤- التعريف بحذف المضاف: تَفَرَّقَ الْمَهْزُومُونَ أَيَادِي سَبِيلٍ. «أيادي» حال أي مثل أيادي سبيل أي متبديين. وإنما التزم تنكير الحال لئلا يتوهم كونه نعتاً لأن الغالب كونه مشتقاً وصاحبه معرفة. وأجاز يونس والبغداديون تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا: جاء زيد الراكب. وفصل الكوفيون فقالوا: إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظاً: عَبْدُ اللَّهِ الْمُحْسِنُ أَفْضَلُ مِنْهُ الْمُسِيءُ، حالان وصح مجبوها بلفظ المعرفة لتأويلهما بالشرط. ولا يجوز عند الكوفيين: جاء زيد الراكب، إذ لا يصح: جاء زيد إن ركب. وإذا قيل: رأيت زيدا وحده، فمذهب سيبويه أن «وحده» حال من الفاعل، وأجاز المبرد أن يكون حالاً من المفعول. وقال ابن طلحة: يتعين كونه حالاً من المفعول لأنه إذا أراد الفاعل يقول: رأيت زيدا وحدي ... وذهب يونس إلى أنه منصوب على الظرفية لقول بعض العرب: زيد وحده، والتقدير: زيد موضع التفرّد ...

المصدر بمعنى الوصف

حال



الأصل في الحال أن تكون وصفاً: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢١:٥٩). أما وقوع المصدر حالاً فعلى خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى.

يقع المصدر المتضمن معنى الوصف حالاً، إذا دلت عليه قرينة: الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (٢٧٤:٢). وقد كثر مجيء المصدر النكرة حالاً: إِذْهَبْ رَكَضًا، أَي رَاكِضًا ... زَيْدٌ طَلَعَ بَعْتَةٌ، أَي بَاغِتًا ... لَكِنَّهُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا وَافَقَ النُّحَاةَ عَلَى بَعْضِ أَنْوَاعِ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَأْتِي حَالًا:

- ١- المصدر المنصوب على الحالية سماعاً كما سبق: ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨:٧١)، «جهاراً» حال.
- ٢- المصدر الدال على نهاية بلوغ الشيء: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤:٣٠)، «خوفاً» حال.
- ٣- المصدر الذي قبله جملة اسمية والمبتدأ مشبه بالخبر: أَنْتَ عُمَرُ عَدْلًا وَهِيَ الْخَنَسَاءُ شِعْرًا.
- ٤- المصدر الواقع بعد «أما»: أَمَّا بِلَاغَةَ فَبَلِيغٌ ... أَمَّا عَلْمًا فَعَالِمٌ ... بعد تأويله بوصف مشتق.

وكثر الآراء حول أسباب نصب المصدر:

- ١- ذهب الأخفش والمبرد إلى أن نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير في مثل هذه الأمثال: رَكَضَ رَكَضًا ... بَعَتَ بَعْتَةً ... فَالْحَالُ عِنْدَهُمَا الْجُمْلَةُ لَا الْمَصْدَرُ.
- ٢- وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبوا إليه، لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأويله بفعل من لفظ المصدر: فَ: زَيْدٌ طَلَعَ بَعْتَةً، فِي تَأْوِيلٍ: زَيْدٌ بَعَتَ بَعْتَةً ...
- ٣- وقيل هي مصادر على حذف مصادر، والتقدير: زَيْدٌ طَلَعَ طُلُوعَ بَعْتَةٍ ...
- ٤- وقيل هي مصادر على حذف مضاف، والتقدير: زَيْدٌ طَلَعَ ذَا بَعْتَةٍ ...
- ٥- وقيل جعلوا المصدر المنصوب بعد «أل» الكمالية، أي الدالة على معنى الكمال في مصحوبها، منصوباً على الحال: أَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمَّا ... وقيل أنه منصوب على التمييز.



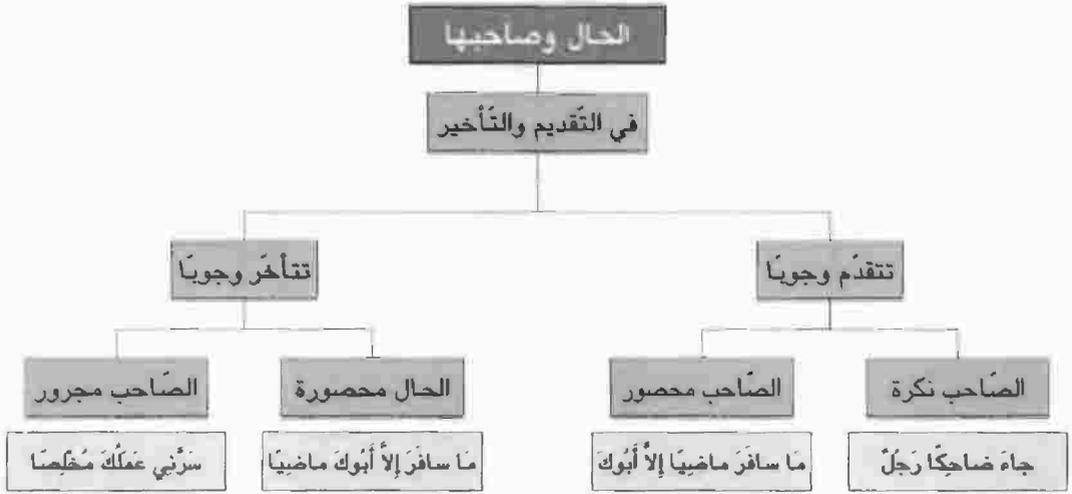
تحتاج الحال إلى عاملٍ وصاحبٍ: وخلق الإنسان ضعيفاً (٢٨:٢). «خلق» هو العامل أي ما تقدم عليها من فعلٍ أو شبهه، «الإنسان» هو الصَّاحِبُ أي ما كانت له وصفاً في المعنى، «ضعيفاً» حال منصوبة.

الصَّاحِبُ والحالُ هما أصلاً عمدة جملة اسمية مستقلة، نحو: الإنسانُ ضعيفٌ. الصَّاحِبُ أصله مبتدأ والحالُ خبره، فلما دخل عليهما عاملٌ فعليٌّ صارَ المبتدأُ صاحباً والخبرُ حالاً منصوبةً، لأنها فقدت شروطَ الرفع التي يتحلَّى بها الخبر: خلقَ الإنسانُ ضعيفاً. فالأصلُ في صاحبِ الحالِ أن يكونَ معرفةً لأنه محكومٌ عليه: يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مَذْرَأًا (١١:٧١)، «يرسل» عامل، «السَّمَاءُ» صاحب، «مذراً» حال.

وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً لمسوَّغاتٍ هي مسوَّغاتُ الابتداءِ بالنكرةِ نفسها، وذلك بأحدِ أربعةِ شروطٍ:

- ١- أن يتأخَّرَ الصَّاحِبُ عن الحالِ: جاءني مُسرِعاً مُسْتَنجِداً. وقولُ الشَّاعرِ: وَمَا لَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأْتِمُ ...
- ٢- أن يسبقه نفيٌّ: ما في المَدْرَسَةِ مِنْ تَلْمِيذٍ كَسولاً، أو نهيٌّ: لَا تَشْرَبْ مِنْ كُوبِ مَكْسُورٍ، أو استفهامٌ: هل جاءكَ أحدٌ رَاكِبًا. وفي التَّنْزِيلِ: وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذَرُونَ (٢٠٨:٢٦)، جملة «لها منذرون» حال.
- ٣- أن يتخصَّصَ بالوصفِ: فيها يفرقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ أمراً من عندنا (٥:٤٤)، «أمراً» حال من: أمر، أو يتخصَّصَ بالإضافة: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَاكُمْ عَذَابٌ أَلَّهُ بِغَفَّةٍ أَوْ جَهْرَةً (٤٧:٦)، «بغفَّة» حال من عذاب.
- ٤- أن تكونَ الحالُ بعده جملةً مقرونةً بالواو: أَوْ كَأَنِّي مَرٌّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَائِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢٥٩:٢).

وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً بلا مسوِّغٍ وهو قليلٌ، وردَّ في الحديثِ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا (حديث صحيح). واختلفَ العلماءُ في هذا الشَّأنِ، فذهبَ سيبويه إلى جوازِ تنكيرِ الصَّاحِبِ بلا مسوِّغٍ، وخالفه الخليلُ ويونسُ فقصرَا الأمرَ على السَّماعِ ولا يصحُّ القياسُ عليه.



الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها: لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (١١٩:٥). وقد تتقدم عليه: خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (٤٣:٦٨).

تتقدم الحال على صاحبها وجوباً:

١- إذا كان صاحبها منكرة غير مستوفية للشروط: رَأَيْتُ رَابِضًا أَسَدًا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوتًا شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ ...

٢- إذا كان صاحبها محصوراً: مَا جَاءَ نَاجِحًا إِلَّا خَالِدٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَاجِحًا خَالِدٌ. والمحصور بـ«إلا» يقع دائماً بعدها مباشرة في الكلام.

تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً:

١- إذا كانت هي المحصورة: مَا جَاءَ خَالِدٌ إِلَّا نَاجِحًا، وَإِنَّمَا جَاءَ خَالِدٌ نَاجِحًا. وفي التَّنْزِيلِ: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ (٤٨:٦).

٢- إذا كان صاحبها مجروراً بالإضافة: عَرَفْتُ قِيَامَ زَيْدٍ مُسْرِعًا. وفي التَّنْزِيلِ: إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا (٤:١٠). أما المجرور بحرف جر أصلي، فقد منع الجمهور تقدم الحال عليه. فلا يقال: مَرَرْتُ جَالِسَةً بِهِنْدٍ، بل يجب تأخير الحال. وذهب الفارسي وابن كيسان إلى جواز ذلك وتابعهم ابن مالك لورود السماع بذلك: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (٢٨:٣٤). وجعل بعضهم جواز تقدمها مخصوصاً بالشعر: ... فَمَطْلِبُهَا كَهَلَا عَلَيْهِ عَسِيرٌ ... غَافِلًا تَعْرِضُ الْأَمْنِيَّةُ لِلْمَرَمِ ... فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَعًا بِقَتْلِ حِيَالٍ ...

وتقع الحال جملة مرتبطة بصاحبها بواسطة الواو أو بالضمير، فإذا اقترنت بالواو توجب تأخيرها: قَالُوا لَنْ نَأْكُلَ الذَّنْبَ وَنَحْنُ غَضِبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ (١٤:١٢). وإن لم تقترن بالواو جاز تقدمها وتأخيرها.

٣٤١ وَلَا تُحِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضِيفًا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

حالات المضاف	الكلام	مضاف	مضاف إليه	الحال
المصدر وفاعله	فَرِحْتُ	بِدَرْسٍ	أَخِيكَ	مُجْتَهِدًا
الوصف ونائب فاعله	خَالِدٌ	مُعَمَّضٌ	الْعَيْنِ	دَامِعَةٌ
المصدر ومفعوله	يُعْجِبُنِي	تَأْدِيبُ	الغُلامِ	مَدْنِيًّا
الوصف ومفعوله	أَنْتَ	وَارِدٌ	الْعَيْشِ	صَافِيًّا
المضاف جزء	يُعْجِبُنِي	وَجْهٌ	التَّمْيِيزِ	مُبْتَسِمًا
المضاف مثل الجزء	أَفَادَنِي	وَعَظٌ	الْخَطِيبِ	زَاجِرًا

يجوز وقوع صاحب الحال مضافاً إليه بشرط أن يكون، في المعنى أو في التقدير، فاعلاً أو مفعولاً: **فَلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً (٤٧:٦)**. فيقع ذلك في الأمور الآتية:

١- أن يكون المضاف مصدرًا أو وصفاً، والمضاف إليه فاعلاً أو مفعولاً على المحل:

أ. المصدر مضاف لفاعله: **إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥:٥)**.

ب. الصفة المشبهة مضافة لفاعلها: **أَنْتَ حَسَنُ الْفَرَسِ مُسْرَجًا**. أو اسم المفعول مضاف لنائب فاعله: **خَالِدٌ مُعَمَّضٌ الْعَيْنِ دَامِعَةٌ**.

ج. المصدر مضاف لمفعوله: **يُعْجِبُنِي تَأْدِيبُ الْغُلامِ مَدْنِيًّا**.

د. اسم الفاعل مضاف لمفعوله: **إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠:٤)**.

٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، بحيث لو حذف المضاف لاستقام المعنى:

هـ. المضاف جزء من المضاف إليه حقيقة: **أَيُّجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (١٧:٤٩)**. أو هو جزء من المضاف إليه المضمرة: **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا (٤٧:١٥)**.

و. المضاف مثل الجزء من المضاف إليه: **ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٢٣:١٦)**.

وبذلك تكون الحال أيضاً قد جاءت من الفاعل أو المفعول تقديراً، لأنه يصح الاستغناء عن المضاف، فإذا سقط ارتفع ما بعده على الفاعلية أو انتصب على المفعولية. فلا يقال: **جَاءَ غُلامٌ هِنْدِيٌّ ضاحِكَةً**، خلافاً للفرسي. وذهب ابن مالك إلى منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل المستثناة، وتابعه على ذلك ولده.

٣٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ صَرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمَصْرَفًا
٣٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ ك: مُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

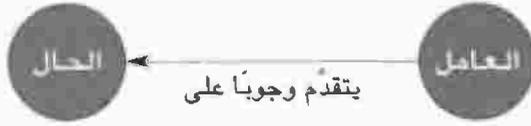
الحال وعاملها	الكلام	الحال	الكلام	الصاحب	حال ثانية
فعلها متصرف	راكبًا	جاء	زيد		
لها صدر الكلام	كيف	رجع	سليم		
تفضيل على نفسها	زيد	ساكتًا	خير	منه	متكلمًا
تشبيه بنفسها	زيد	سعيدًا	مثل	منه	بائسًا

عامل الحال ما تقدم عليها من فعل أو شبهه: وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠:٢). ويشبه الفعل أو يكون بمعناه:
١- الصفة المشتقة: مَا مُسَافِرٌ خَالِدٌ مَاشِيًا. ٢- اسم الفعل: صَه سَاكِتًا. ٣- اسم الإشارة: هَذَا خَالِدٌ مُقْبِلًا.
٤- حرف التشبيه: كَأَنَّ خَالِدًا مُقْبِلًا أَسَدٌ. ٥- حرف التمني: لَيْتَ السُّرُورَ دَائِمًا عِنْدَنَا. ٦- حرف الترجي: لَعَلَّكَ
مُدْعِيًا عَلَيَّ حَقًّا. ٧- حرف الاستفهام: مَا شَأْنُكَ وَأَقْفَا. ٨- حرف التثنية: هَا هُوَ ذَا الْبَدْرُ طَالِعًا. ٩- حرف
النداء: أَيُّهَا الرَّبُّعُ مَبْكِيًا بِسَاحَتِهِ. ١٠- حرف الجر ومجروره: الْفَرَسُ لَكَ وَحَدِّكَ. ١١- والظرف مع المضاف
إليه: لَدَيْنَا الْحَقُّ خَفَاقًا لَوَاوُهُ.

الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها، وقد تتقدم عليه جوازاً بشرط أن يكون فعلاً متصرفاً: خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ
يَخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٧:٥٤). ويجوز أن يكون العامل شبيهاً بالفعل المتصرف، كاسم الفاعل: مُسْرِعًا خَالِدٌ
مُنْطَلِقٌ. واسم المفعول: بَرِينًا أَخُوكَ مَحْبُوسٌ. والصفة المشبهة: الْإِنْسَانُ قَانِعًا غَنِيًّا.
فإن كان العامل فعلاً غير متصرف لا يجوز تقديم الحال عليه، ومنه:
١- الفعل الجامد: مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ طَالِعًا، وَلَا يُقَالُ: طَالِعًا مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ.
٢- معنى الفعل دون حروفه: كَأَنَّ الْفَارِسَ رَاكِبًا حِصَانًا، وَلَا يُقَالُ: رَاكِبًا كَأَنَّ الْفَارِسَ حِصَانًا.
٣- أفعال التفضيل: عَلَيَّ أَفْضَحُ النَّاسِ خَطِيْبًا، وَزَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ خَالِدٍ ضَاحِكًا.
وتتقدم الحال على عاملها وجوباً في ثلاثة أمور:

- ١- أن يكون لها صدر الكلام: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢٨:٢)، «كيف» حال.
- ٢- أن يكون العامل اسم تفضيل عاملاً في حالين لصاحبين مختلفين: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمُ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أَوْ
فِي حَالَيْنِ لِصَاحِبٍ وَاحِدٍ: سَعِيدٌ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا.
- ٣- أن يكون للعامل معنى التشبيه في حالين: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا.

- ٣٤٥ وَعَامِلٌ ضُمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَ
- ٣٤٦ كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرَ نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ



١٠ بعد العامل جملة حالية

١ العامل فعل جامد

٩ العامل مؤكّد من الحال

٢ العامل اسم فعل

٨ العامل اسم تفضيل

٣ العامل مصدر يؤول

٧ العامل فيه معنى الفعل

٤ العامل صلة لأل

٦ العامل مقرون باللام

٥ العامل صلة مصدرية

الأصل في الحال أن تتأخّر عن عاملها: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨:٧٨). «أزواجًا» حال. ويقع ذلك في الأمور الآتية:

- ١- أن يكون العامل فيها فعلاً جامداً: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩:١٧). وأيضاً: بَشِيَ الْمَرْءُ مُنَافِقًا، وَمَا أَحْسَنَ الْحَكِيمُ مُتَكَلِّمًا، وَأَحْسِنِ بِالرَّجُلِ صَادِقًا ...
- ٢- أن يكون اسم فعل: نَزَالَ مُسْرِعًا.
- ٣- أن يكون مصدرًا يصح تأويله بالحرف المصدرى والفعل: سَرَنِي اغْتِرَابُكَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ، أَي أَنْ تَغْتَرِبَ ...
- ٤- أن يكون صلة لأل: خَالِدٌ هُوَ الْعَامِلُ مُجْتَهِدًا.
- ٥- أن يكون صلة لحرف مصدرى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا (١٠٩:٢). وأيضاً: يَسْرُنِي أَنْ تَعْمَلَ مُجْتَهِدًا ...
- ٦- أن يكون مقروناً بلام الابتداء: لِأَصْبِرُ مُعْتَمِلًا، أَوْ بِلَامِ الْقَسَمِ: لِأُثَابِرَنَّ مُجْتَهِدًا.
- ٧- أن يكون فيه معنى الفعل دون حروفه: فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا (٥٢:٢٧). وأيضاً: هَذَا عَلِيٌّ مُقْبِلًا، وَلَيْتَ خَالِدًا غَنِيًّا كَرِيمًا، وَسَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ ...
- ٨- أن يكون اسم تفضيل: عَلِيٌّ أَفْصَحُ الْقَوْمِ خَطِيبًا.
- ٩- أن يكون مؤكداً من الحال: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (١٩:٢٧).
- ١٠- أن تليه جملة حالية مقترنة بالواو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (٢٨:٢).

تأخير الحال عن عاملها

الحال

وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهْنُ

التَّفْضِيلُ وَالتَّشْبِيهُ	الصَّاحِبُ	الحَالُ	العامل	الصَّاحِبُ	حَال ثَانِيَةٌ	
١	تفضيل على آخر	زَيْدٌ	مُفْرَدًا	أَنْفَعُ مِنْ	عَمْرٍو	مَعَانًا
	تفضيل على نفسه	زَيْدٌ	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْهُ.....هُ	قَاعِدًا	
	رأي السِّيرافي	زَيْدٌ [إِذَا كَانَ]	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْهُ.....هُ [إِذَا كَانَ]	قَاعِدًا	
٢	تشبيه بآخر	أَنَا	فَقِيرًا	كَ.....خَلِيلٍ	غَنِيًّا	
	تشبيه بنفسه	خَالِدٌ	سَعِيدًا	مِثْلُ.....هُ	بَائِسًا	

أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ صِفَةٌ تَشْبَهُ الْفِعْلَ الْجَامِدَ: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، «كَيْفَ» حَالٌ، «أَكْبَرُ» الْأَوَّلُ أَفْعُلُ تَفْضِيلٍ خَيْرٌ، «دَرَجَاتٍ» تَمْيِيزٌ، «تَفْضِيلًا» تَمْيِيزٌ، وَجُمْلَةٌ: «لِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ» فِي مَحَلِّ نَصَبِ حَالٍ. وَصِيغَةُ أَفْعُلِ التَّفْضِيلِ لَا تَتَصَرَّفُ بِالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّانِيثِ كَمَا تَتَصَرَّفُ الصِّفَاتُ الْمَشْتَقَّةُ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، فَهِيَ لَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهَا إِلَّا فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ وَذَلِكَ إِنْ اقْتَرَنَتْ بِأَلٍ أَوْ أُضِيفَتْ لِمَعْرِفَةٍ.

وَتَتَقَدَّمُ الْحَالُ عَلَى عَامِلِهَا إِذَا كَانَ لِلتَّشْبِيهِ أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعُلِ التَّفْضِيلِ: أَلَلَهُ نَزَلَ أَحْسَنُ الْأَحْدِيثِ كِتَابًا مُتَّشَابِهًا مِثَانِي (٢٣:٣٩)، «أَحْسَنُ» أَفْعُلُ تَفْضِيلٍ مَفْعُولٌ بِهِ، «كِتَابًا» حَالٌ. وَذَلِكَ:

١- أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ، عَامِلًا فِي حَالَيْنِ فَضَّلَ صَاحِبٌ أَحَدَاهُمَا عَلَى صَاحِبِ الْأُخْرَى: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمٌ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أَوْ كَانَ صَاحِبُهَا وَاحِدًا فِي الْمَعْنَى مَفْضُلًا عَلَى نَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ أُخْرَى: خَالِدٌ سَاكِنًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا. فَيَجِبُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمَفْضُلِ بِحَيْثُ يَتَوَسَّطُ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ بَيْنَهُمَا. وَعَلَى رَأْيِ السِّيرَافِيِّ أَنَّهُمَا خَيْرَانِ: خَالِدٌ إِذَا كَانَ سَاكِنًا خَيْرٌ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا.

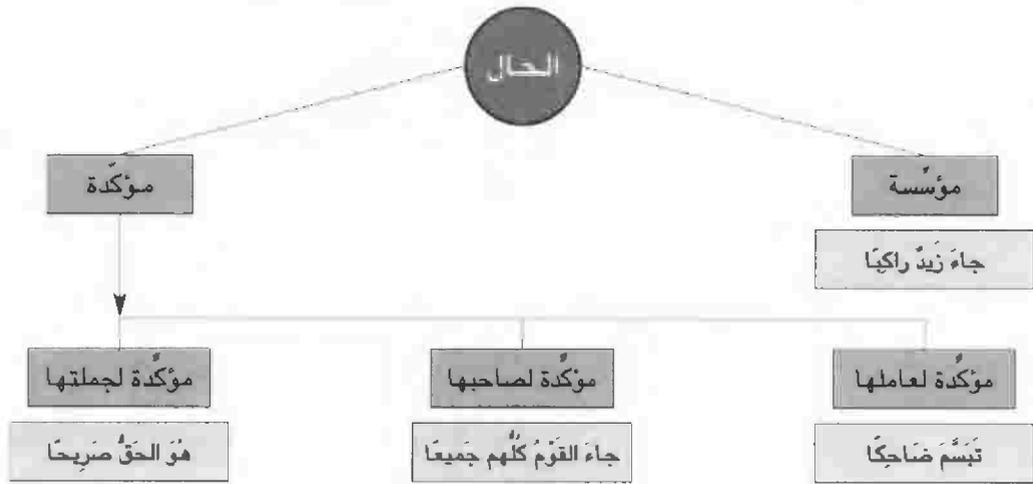
٢- أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ دُونَ حُرُوفِهِ، عَامِلًا فِي حَالَيْنِ يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِ الْأَوَّلِيِّ بِصَاحِبِ الْأُخْرَى: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُعِيرُنَا أَنْتَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مَلُوكًا ... أَي نَحْنُ فِي حَالِ صَعْلَكُنَا مِثْلَكُمْ فِي حَالِ مَلِكِكُمْ.
أَوْ يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِهِمَا الْوَاحِدِ فِي حَالَةٍ، بِنَفْسِهِ فِي حَالَةِ أُخْرَى: خَالِدٌ مَحْظُوفًا مِثْلَهُ بَائِسًا. فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمُشَبَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي لِلْمُشَبَّهِ بِهِ. إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ «كَأَنَّ»، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا مُطْلَقًا: كَأَنَّ خَالِدًا مُهْرَوْلًا عَلِيٌّ بَطِينًا.

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُقَرَّرٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرِ مُقَرَّرٍ

الحال والصاحب	العامل	صاحب ١	صاحب ٢	حال ١	حال ٢
١ حال ١ صاحب ١	جاءَ	زيدٌ		راكبًا	
٢ حال ١ صاحب ٢	قابلٌ.....تُ		الأخ	صاحبا	
٣ حال ١ صاحب ٢	جاءَ	زيدٌ	وخالدٌ	منهمكين	
٤ حال ٢ صاحب ٢	لقيتُ.....تُ		هندًا	واقفةً	ماشيا
٥ حال ٢ صاحب ٢	حدثَ	المُحاضرُ	طلّابُهُ	واقفاً	جالسين
٦ حال ٢ صاحب ٢	لقي	الترجمانُ	جماعةَ السّياحِ	باحثًا عنهم	سائلةً عنه

- قد تتعدّد الحال وصاحبها واحدٌ: فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً (٨٦:٢٠). وقد يتعدّد الصّاحب والحال واحدة: إنني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا والشمسُ والقمرُ رأيتَهُم لي ساجدين (٤:١٠). وقد يتعدّد الصّاحب والحال.
- ١- إذا كانتِ الحالُ واحدةً لصاحبٍ واحدٍ، فتطابقه في الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ والتذكيرِ ... إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن (١٠:٦٠).
 - ٢- إذا كانتِ الحالُ واحدةً ولكن يتعدّد ما تصلحُ له، فالأنسبُ أن تكونَ للأقرب: ما قطعنم من لينةٍ أو تركنموها قائمةً على أصولها فبإذن الله (٥:٥٩).
 - ٣- إذا كانتِ الحالُ واحدةً لأصحابٍ متعدّدين، فتأتي مطابقةً لمجموعِ الأصحاب: والشمسُ والقمرُ والنجوم مسخرات بأمره (٥٤:٧).
 - ٤- إذا كانتِ الحالُ متعدّدةً بصيغةٍ صرفيةٍ واحدةٍ، والصّاحبُ متعدّدٌ أوله ضمير، فتكونُ الحالُ الأولى للصّاحبِ الأقربِ والحالُ الثانيةُ للصّاحبِ السّابقِ للأقرب: لقيتُ هندًا واقفةً ماشيا، «واقفةً» حال من «هندًا»، «ماشيا» حال من الضمير: ت. ويجوز: لقيتُ هندًا ماشيا واقفةً.
 - ٥- إذا كانتِ الحالُ متعدّدةً بصيغٍ مختلفةٍ والصّاحبُ متعدّدًا، فتكونُ الحالُ الأولى للصّاحبِ الأوّل، والحالُ الثانيةُ للصّاحبِ الثّاني: حدثَ المُحاضرُ طلّابُهُ واقفاً جالسين. «واقفاً» حال من «المُحاضر»، «جالسين» حال من «طلّابُهُ».
 - ٦- إذا كانتِ الحالُ متعدّدةً بصيغٍ مختلفةٍ والصّاحبُ متعدّدًا بصيغٍ مختلفةٍ أيضًا، فتكونُ الحالُ الأولى للصّاحبِ الأوّل والحالُ الثانيةُ للصّاحبِ الثّاني: لقيَ التّرجمانُ جماعةَ السّياحِ باحثًا عنهم سائلةً عنه. «باحثًا» حال من «التّرجمان»، «سائلةً» حال من «جماعةَ السّياح».



الحال، بالنسبة إلى معناها، إما مؤسسة وإما مؤكدة.

١- الحال المؤسسة، وتسمى المبينة، هي التي لا يستفاد معناها بدونها: فبعت الله النبيين مبشرين ومنذرين (٢: ٢١٣)، «مبشرين» حال من «النبيين». وأكثر ما تأتي الحال من هذا النوع لأن استعمالها يفيد التبيين والتوضيح.

٢- الحال المؤكدة هي التي يستفاد معناها بدونها وإنما يؤتى بها للتوكيد، وهي ثلاثة أنواع:

أ- الحال المؤكدة لعاملها، هي التي توافق معنًى: ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين (١١: ٨٥)، «مفسدين» حال مؤكدة عاملها «تعثوا»، أو توافق عاملها معنًى ولفظًا: وأرسلناك للناس رسولاً (٤: ٧٩)، «رسولاً» حال مؤكدة عاملها «أرسلناك». ومنه قول الشاعر:

أصبح مضمخياً لمن أبدى نصيحتَه وألزم توقّي خطب الحيد باللعب ...

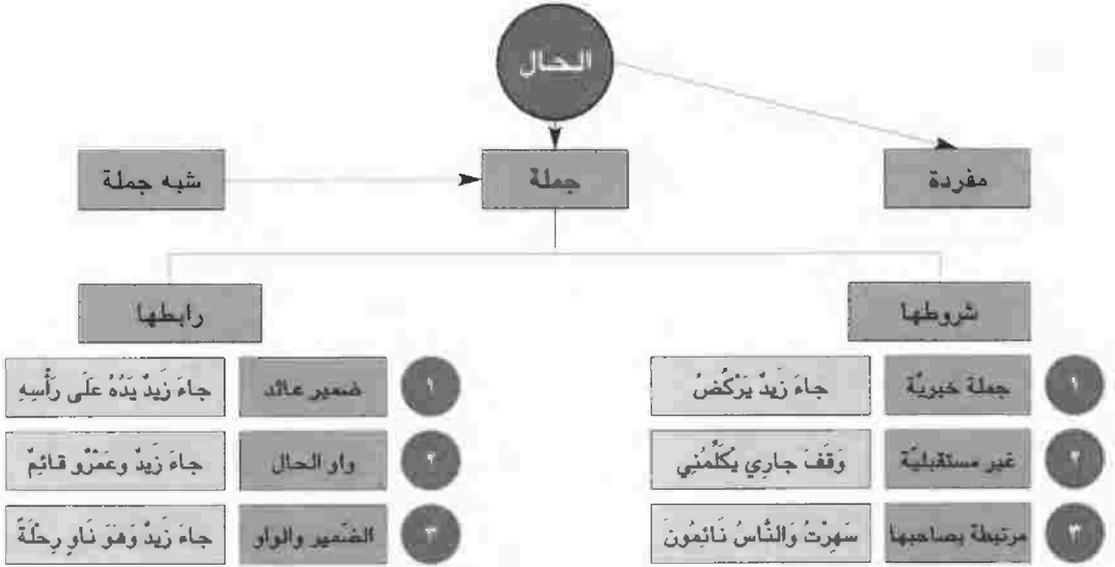
ب- الحال المؤكدة لصاحبها، هي التي توافق باستعمالها ألفاظ التوكيد المعنوي: ولو شاء ربك لله لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (١٠: ٩٩)، «كلهم» توكيد لـ «من»، و«جميعاً» حال من صاحبها «من» مفيدة للتوكيد فهي توكيد بعد توكيد.

ج- الحال المؤكدة للجملة التي تسبقها، بشرط أن تكون جملة اسمية، معقودة من اسمين معرفتين جامدين: هو الحق صريحاً، ونحن الأخوة متعاونين. ومنه قول الشاعر:

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل يدارة يا للناس من عار ... والتقدير: أحمق معروفًا.

أما الغرض من الحال المؤكدة فقد يكون بيان اليقين، أو الفخر، أو التعظيم، أو التحقير، أو التصاغر، أو التهديد والوعيد.

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةٌ ك: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِحْلَةً



الأصل في الحال الإفراد كما في الخبر والصفة، وتقع الجملة موقع الحال فتكون حينئذ مؤولة بمفرد. ويشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

- ١- أن تكون جملة خبرية لا طلبية ولا تعجبية: **وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥:٢).**
 - ٢- أن تكون غير مصدرية بعلامة استقبال: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمَواتًا (٢٨:٢).**
 - ٣- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الضمير، وإما واو الحال، وإما الضمير والواو معاً: ﴿ **أَمَواتًا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴿٨:٢﴾**
- أمنًا:** فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نافي محل رفع فاعل.
وجملة: أمنًا، في محل نصب مقول القول.
- بالله:** الباء حرف جر متعلق ب: أمنًا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وياليوم:** الواو حرف عطف، الباء حرف جر متعلق ب: أمنًا، اليوم مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الآخر:** نعت ل: اليوم، تابع له في الجر.
- وما:** الواو الحالية، ما حرف نفي مشبه بليس يرفع وينصب.
- هم:** ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم: ما.
- بمؤمنين:** الباء حرف جر زائد، مؤمنين مجرور لفظًا وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلاً على أنه خبر: ما،
وجملة: ما هم بمؤمنين، في محل نصب حال - من الضمير في «يقول» والرباط الواو والضمير.
- يخادعون:** فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
وجملة: يخادعون، في محل نصب حال - من الضمير في «يقول».
- الله:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- والذين:** الواو حرف عطف، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على: الله.
- أمنوا:** فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
وجملة: أمنوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ
حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَاوِ، خَلَتْ
لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

وَذَاتُ: وَاوٍ، بَعْدَهَا آتَوْ مُبْتَدَأًا

٣٥٢

٣٥٣

الجملة الحالية

فعلية

فعل ماضٍ

فعلها مضارع

ترتبط بالواو وقد	مثبت	١	ترتبط بالضمير	مثبت	١
ترتبط بالضمير	قبله إلا		ترتبط بالواو	منفي بلم ...	٢
ترتبط بالواو	منفي بما	٢	ترتبط بالواو	مقترن بقد	٣

الجملة الفعلية تكون في محل نصب حالٍ عندما تبيّن هيئة صاحبها في الجملة التي تسبقها. وتقع جملة حالية فعلها مضارع:

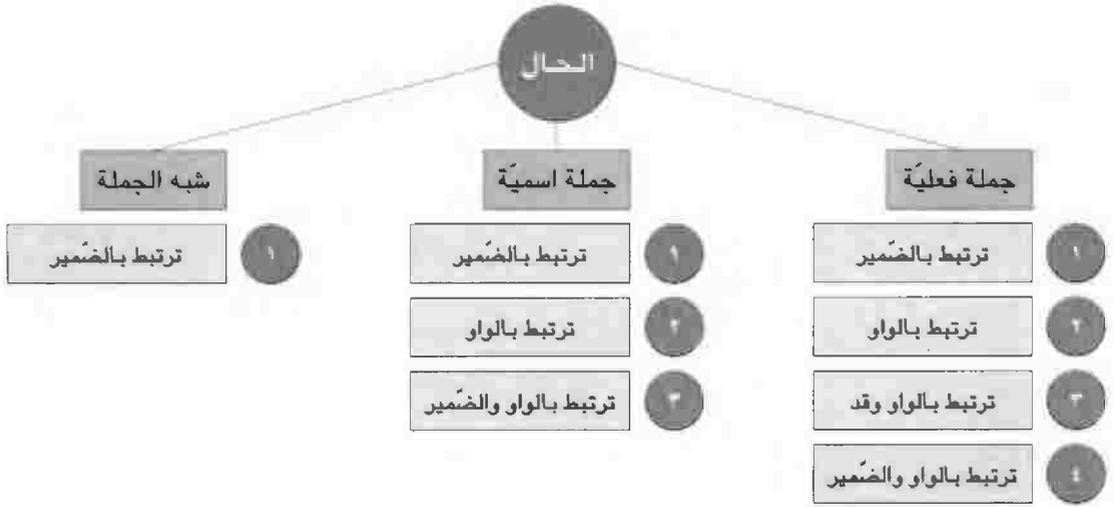
١- إذا كان الفعل مثبتًا فترتبط بالضمير: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (٤٩:٢).
٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «لَمْ أَوْ لَمْ أَ» فترتبط بالواو والضمير معًا: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا (٢٨٣:٢). وإذا كان منفيًا بـ «لَا أَوْ مَا» فترتبط بالضمير: فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ آلُ لُوطٍ بَنُوهُمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧:٢).

٣- إذا اقترن الفعل بـ «قَدْ» فيجب ارتباطها بالواو: لَمْ تُوذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (٥:٦١).
٤- ورد سماعًا مضارعٌ مثبتٌ مقترنٌ بالواو، وهو شاذٌ للضرورة الشعرية: ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنَهُمْ مَالِكًا ... فَجَمَلَةٌ «أَرْهَنَهُمْ» خبر لمبتدأ محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

جملة حالية فعلها ماضٍ:

١- إذا كان الفعل مثبتًا فترتبط بالواو وقد: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً (٢٣٧:٢). كذلك إذا خلت من ضمير صاحب العلاقة: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ (٦:١٣). وتجرد من الواو وقد إذا وقعت الجملة بعد «إلا»: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالنَّبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ (٩٤:٧).

٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «مَا» وجب اقترانها بالواو: كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا (٥٧:٢).



الجملة الحالية ثلاثة أنواع: فعلية وقد مر ذكرها، اسمية، وشبه جملة. إذا كانت الحال جملة اسمية ترتبط بصاحبها بواسطة الضمير: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ (١٧١:٧)، جملة «كأنه ظلة» حال من «الجبل». أو ترتبط بواسطة الواو: قَالُوا لَئِن أَكَلْنَا الذُّنْبَ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ (١٤:١٢)، جملة «نحن عصابة» حال من الهاء في «أكله» بواسطة الواو وحدها. أو ترتبط بواسطة الضمير والواو معاً: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ (٢٤٣:٢)، جملة «هم أُلُوف» حال من واو الجمع في «خرجوا».

إن ارتباط الجملة الاسمية بالواو واجب:

١- إذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها: وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نَسْبُحُ بِحَمْدِكَ (٣٠:٧).

٢- إذا تصدرت بضمير صاحبها: وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢:٢).

أ- إن إسقاط الواو يؤهم أن ما بعدها كلام مستأنف منعط عمماً قبله لا وصف مبين حالة المخاطب.

ب- إذا كانت الجملة الحالية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة يجب تجريدتها من الواو.

وإذا كانت الحال شبه جملة فتقع مقام المتعلق للجار والمجرور أو للظرف مع المضاف إليه على أن تكون محذوفة وجوباً. فالمتعلق المحذوف هو الحال في الحقيقة وتقديرها: موجود أو يوجد...: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ (٣٩٥:٢)، «بالحق» متعلق بحال محذوفة من «السَّمَاوَاتِ...» والتقدير: متلبسين بالحق.

يُشْتَرَطُ فِي الْحَالِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ: ١- أن يكون صاحب الحال معرفة لأنه مبتدأ في الأصل: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى (٦٩:١١)، «بالبشرى» متعلق بحال محذوفة من «رسلنا». ٢- أن تكون الحال محذوفة لأنها

في الأصل خبرٌ مقدرٌ أو فعل: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٧٩:٢٨)، «في زِينَتِهِ» متعلق بحال محذوفة من الفاعل

المستتر في «خرج». إذا قدر المحذوف خبراً تكون شبه الجملة اسمية وإذا قدر فعلاً تكون فعلية.

حذف عامل الحال



يُحْذَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا:

١- يُحْذَفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، فَيَقَالُ لِمَنْ يَقْصِدُ السَّفَرَ: رَاشِدًا، أَيْ تَسَافَرُ رَاشِدًا ... وَلِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ: مَاجُورًا، أَيْ رَجَعْتَ مَاجُورًا ... وَلِمَنْ يَحْدُثُكَ: صَادِقًا، أَيْ تَتَكَلَّمُ صَادِقًا ... وَلِمَنْ قَالَ لَكَ: كَيْفَ جِئْتُ؟ - رَاكِبًا ... وَرَدًّا لِمَنْ بَادَرَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَنْطَلِقْ! - مُسْرِعًا ... وَفِي التَّنْزِيلِ: أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُنْزِلَ بَنَانَهُ (٣:٧٥)، «قَادِرِينَ» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: بَلَى نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ. وَنُقِلَ عَنْ سَيَبَوِيهِ أَنَّ «قَادِرِينَ» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ، وَقِيلَ: خَبِرَ لَكَانَ مَحْذُوفَةٌ أَيْ: بَلَى كُنَّا قَادِرِينَ.

٢- وَيُحْذَفُ وَجُوبًا:

أ. أَنْ يَبِينَنَّ بِالْحَالِ إِزْدِيَادًا أَوْ نَقْصًا بِتَدْرِيجٍ: تَصَدَّقْ بِدْرَهُمْ فَصَاعِدًا ... إِشْتَرِ الثَّوْبَ بِدِينَارٍ فَفَنَازِلًا ... تَدْرَبْ عَلَى الْحِفْظِ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ فَمِئْتَةً سَبْعَةَ فَأَكْثَرَ ... وَشَرْطُ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ: تَكُونَ مَصْحُوبَةً بِالْفَاءِ أَوْ بِثَمٍّ وَالْفَاءُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَإِنْ خَفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢:٢٣٩)، «رَجَالًا» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَصَلُّوا، وَرَجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ اسْمٌ مَشْتَقٌّ وَليْسَ جَامِدًا، وَرُكْبَانٌ جَمْعُ رَاكِبٍ.

ب. أَنْ تَذَكَّرَ لِلتَّوْبِخِ: أَقَاعِدًا عَنِ الْعَمَلِ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ؟ ... أَمْتَوَانِيَا وَقَدْ جَدَّ قَرْنَاؤُكَ؟ ... وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَمْتَمِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى؟

ج. أَنْ تَكُونَ مَوْكِدَةً لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ: أَنْتَ أَخِي مُوَسِيًّا، أَيْ أَعْرَفَكَ مُوَسِيًّا.

د. أَنْ تَسُدَّ مَسْدَ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ: تَأْدِيبِي الْغُلَامَ مُسِيئًا، أَيْ تَأْدِيبِي إِيَّاهُ حَاصِلٌ إِذْ يَوْجَدُ مُسِيئًا.

هـ. أَنْ يَكُونَ حَذْفُهُ سَمَاعًا: هَنِيئًا لَكَ؛ أَيْ ثَبِتَ لَكَ الشَّيْءُ هَنِيئًا.

يُنصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
وَ: مَتَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا

أَسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نَكْرَةً
كَ: شِبْرٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيْزٍ بُرًّا،

٣٥٦

٣٥٧



التَّمْيِيزُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ نَكْرَةً فَضْلُهُ يُذَكِّرُ لِإِزَالَةِ الْإِبْهَامِ فِي مَا قَبْلَهُ وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى «مِنْ»، وَهُوَ قِسْمَانِ:
١- تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ أَوْ النُّسْبَةِ، مَا كَانَ مَفْسَّرًا لِجُمْلَةٍ مِيْهَمَةِ النُّسْبَةِ، وَهُوَ مَنْقُولٌ أَيْ أَصْلُهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ أَوْ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ، أَوْ هُوَ غَيْرُ مَنْقُولٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجُمْلَةِ:

- أ- المنقول عن الفاعل: رَبِّيْ إِنِّيْ وَهْنِ الْعَظْمِ مِنْيْ وَأَشْتَعَلِ الرَّأْسُ شَيْبًا (٤:١٩)، «شيبًا» تمييز.
 - ب- المنقول عن المفعول به: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا (١٢:٥٤)، «عيونًا» تمييز.
 - ج- المنقول عن المبتدأ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا (٣٤:١٨)، «مالًا نفراً» تمييز.
 - د- غير المنقول: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَليْمًا (٧٠:٤)، «عليماً» تمييز.
- ٢- تَمْيِيزُ الْمَفْرُودِ أَوْ الذَّاتِ، مَا كَانَ مَفْسَّرًا لِاسْمٍ مَبْهَمٍ مَلْفُوظٍ، وَيَكُونُ مُمَيِّزُهُ دَالًّا عَلَى الْمَقَادِيرِ:
 - أ- المساحة أو ما يشبهها: ثُمَّ فِي سَلْسَلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «ذراعاً» تمييز.
 - ب- الوزن أو ما يشبهه: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧:٩٩)، «خيراً» تمييز.
 - ج- الكيل أو ما يشبهه: لَنفَعُ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنفَعُ كَلِمَاتُ رَبِّيْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩:١٨)، «مدداً» تمييز.
 - د- العدد الصريح: قَلْبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٤:٢٩)، «عاماً» تمييز.
 - هـ- العدد المبهم، أي الكناية: فَكَايُنٌ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٤٥:٢٢)، «قرية» تمييز محلاً.
- ويجري مجرى المقادير كل اسم مبهم يفتقر إلى التفسير: وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩:١٨).

أَضَفْتَهَا كَ: مُدُّ حِنْطَةَ غَدَا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرَرَهُ إِذَا

٣٥٨

إِنْ كَانَ مِثْلَ: مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا

٣٥٩

تمييز المقادير

كيل

وزن

مساحة

عِنْدِي مَنَوَانِ عَسَلًا

عِنْدِي قَفِيرٌ بَرًّا

عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضًا

النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ

عِنْدِي مَنَوَانِ عَسَلٍ

عِنْدِي قَفِيرٌ بَرًّا

عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضٍ

الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ

عِنْدِي مَنَوَانٍ مِنَ الْعَسَلِ

عِنْدِي قَفِيرٌ مِنَ الْبَرِّ

عِنْدِي شِبْرٌ مِنَ الْأَرْضِ

الْجَرُّ بِالْحَرْفِ «مِنْ»

عِنْدِي مَنَوَانِ عَسَلٌ

عِنْدِي قَفِيرٌ بَرٌّ

عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضٌ

الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ

تمييز المفرد أو الذات يدل على العدد: وحمله وفضائه ثلاثون شهرًا (١٥:٤٦)، و على المقادير: فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبًا (٩١:٣). والمقادير ثلاثة: مساحة، ووزن، وكيل، وإلا سم الواقع بعدها أربع حالات:

١- النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنًا، وَقِنَطَارٌ قَمَحًا، وَرَاقُودٌ خَلًّا.

٢- الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٍ، وَقِنَطَارٌ قَمَحٍ، وَرَاقُودٌ خَلٍّ.

٣- الْجَرُّ بِـ «مِنْ»: عِنْدِي فِدَانٌ مِنَ الْقُطْنِ، وَقِنَطَارٌ مِنَ الْقَمَحِ، وَرَاقُودٌ مِنَ الْخَلِّ.

٤- الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٌ، وَقِنَطَارٌ قَمَحٌ، وَرَاقُودٌ خَلٌّ.

أما إذا اقتضت إضافة التمييز إضافتين - بأن كان المميز مضافاً - فتمتنع الإضافة ويتعين نصبه أو جرّه بـ «مِنْ»: ما في السماء قدر راحة سحاباً... أو مِنْ سَحَابٍ.

والمقادير مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى مميز، وهي الأوعية المراد بها المقدار، ك: نوب ماء، وحب عسلًا، ونحي سمنًا، وراقود خلًّا... والنصب فيها أولى من الجر، لأن النصب يدل على أن المتكلم أراد أن عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور. وأما الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك، أو أن عنده الوعاء الصالح لذلك.

لم يذكر تمييز العدد مع تمييز المقادير، لأن له بابًا خاصًا به ولانفراد تمييزه بأحكام: منها جواز الوجهين المذكورين، أي النصب أو الجر. و تمييز العدد إما واجب النصب ك: عشرين برهما، أو واجب الجر بالإضافة ك: مائتي برهم. ومنها جواز الجر بـ «مِنْ» ومنها أنه يُميز تمييز العدد إذا وقعت هذه المقادير تمييزًا له، ك: عشرين مدًّا برًّا، وفلائين رطلًا عسلًا، وأربعين شبرًا أرضًا...



تمييز الجملة أو النسبة يبين العلاقة بين المُسندِ والمُسندِ إليه: اشتهر التاجرُ أمانةً، «أمانة» يزيلُ إبهامَ نسبةِ الشهارةِ إلى التاجر. ويختصُ تمييزُ النسبةِ بالأحكامِ الآتية:

١- التَّمْيِيزُ الْمَنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ، يَجِبُ نَصْبُهُ: وَءَاتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا (٤:٤)، «نفسًا» تمييز منقول يصح فيه: فَإِنْ طَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ لَكُمْ ... ومنه تمييزُ أفعالِ المدحِ والذمِّ: نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ، وَالْأَصْلُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ. وكذلك المنقولُ عن المفعولِ به: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْنُونًا (١٢:٥٤)، «عينونًا» تمييز منقول يصح فيه: وَفَجَّرْنَا عَيْنُونَ الْأَرْضِ.

٢- التَّمْيِيزُ الْمَنْقُولُ عَنِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ»، نحو: خَلِيلٌ أَوْفَرُ عِلْمًا، «علمًا» تمييز وقع بعد صيغةِ «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ» وهو مبتدأ في المعنى، فيجبُ نصبه بشرط: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ مَثَكُمْ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٦٩:٩)، «قوةً» تمييز وكذلك «أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا».

أ- إذا كان التَّمْيِيزُ سَبَبِيًّا، أي مبتدأ في المعنى توجبُ نصبه: الْمُتَعَلِّمُ أَكْثَرُ إِجَادَةً. وعلامة ما هو مبتدأ في المعنى ألا يكون من جنس ما قبله، وأن يستقيم المعنى بعد جعله مبتدأ مع جعلِ «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ» خبره، فيقال: إِجَادَةُ الْمُتَعَلِّمِ أَكْثَرُ، وفي التَّنْزِيلِ: أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، أي درجات الآخرة أكبرُ وتفضيلها أكبرُ.

ب- إذا كان «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ» مضافًا لِغَيْرِ التَّمْيِيزِ، توجبُ حينئذٍ نصبُ التَّمْيِيزِ لِتَعَدُّرِ الْإِضَافَةِ مَرَّتَيْنِ: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤:١٨)، «جدلاً» تمييز.

ج- إذا كان التَّمْيِيزُ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهُ وَلَا يَصْلُحُ لِيَكُونَ مَبْتَدَأًا فِي الْمَعْنَى توجبُ جرّه بإضافته إلى «أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ»: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٤:٢٣)، «الخالقين» مضاف إليه.

٣٦٢ وَأَجْرُ رَبِّ مِنْ، إِنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ

٣٦٣ وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَمَا طَبَّ نَفْسًا تَفَدُّ

وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَّرًا سُبِقًا

تمْيِيز

الجملة

المفرد

مَجُوز

تَمْيِيز

مُسْتَدَّ إِلَيْهِ

عَامِل

يَجُوز

تَمْيِيز

عَامِل

مُسْتَدَّ

[مِنْ مَاءٍ] فَاضَ الإِنَاءُ مَاءٌ

[مِنْ أَرْضٍ] عِبْدِي شَبْرٌ أَرْضًا

يَجُوزُ جَرُّ التَّمْيِيزِ لَفْظًا بِ «مِنْ»:

١- فِي تَمْيِيزِ الْمَفْرُودِ وَفِي غَيْرِ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ: عِبْدِي قَفِيضٌ مِنْ بُرٍّ، «بُرٌّ» تَمْيِيزٌ مُحَلًّا، وَأَمَّا فِي تَمْيِيزِ الْعَدَدِ فَلَا

يَجُوزُ الْجُرُّ: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً (٢٣:٢٨)، «نَعْجَةٌ» تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَلَا يُقَالُ: مِنْ نَعْجَةٍ.

٢- فِي تَمْيِيزِ الْجُمْلَةِ وَفِي غَيْرِ الْمَنْقُولِ عَنْ فَاعِلٍ: إِلَّا مَنْ أَرْضَى مِنْ رَسُولٍ (٢٦:٧٢)، «رَسُولٍ» تَمْيِيزٌ مُحَلًّا

لِمَفْعُولٍ «ارْتَضَى» الْمَحذُوفِ، أَيْ ارْتَضَاهُ رَسُولًا، وَلَا يُقَالُ: طَابَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ.

أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي التَّمْيِيزِ:

١- عَامِلُ النُّصْبِ فِي تَمْيِيزِ الْمَفْرُودِ هُوَ الْاسْمُ الْمُبْهَمُ: أذَلِكَ خَيْرٌ نَزَّلَا أَمْ شَجَرَةٌ الرُّقُومِ (٦٢:٣٧)، وَفِي تَمْيِيزِ

الْجُمْلَةِ هُوَ مَا فِيهَا مِنْ فِعْلِ أَوْ شَبْهِهِ: وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢:٦٥).

٢- لَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا، وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، أَوْ فِعْلًا جَامِدًا: بِنَفْسٍ

الشَّرَابِ وَسَاعَاتٍ مُرْتَفَقًا (٢٩:١٨)، وَنَدَرَ تَقَدُّمَهُ عَلَى عَامِلِهِ الْمَتَصَرِّفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَنْفَسًا تَطْيِيبُ بَنِيْلِ الْمُنَى ... أَمَّا تَوَسُّطُهُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ فَجَائِزٌ: طَابَ نَفْسًا عَلَيَّ.

٣- الْأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَامِدًا، وَقَدْ يَكُونُ مُشْتَقًّا إِذَا كَانَ وَصْفًا نَابٍ عَنْ مَوْصُوفِهِ: قَالَتْهُ خَيْرٌ

حَافِظًا (٦٤:١٢)، وَكَذَلِكَ: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعف ناصِرًا وَأقلَّ عَدَدًا (٢٤:٧٢).

٤- وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وَقَدْ يَأْتِي مَعْرِفَةً لَفْظًا وَهُوَ فِي الْمَعْنَى نَكْرَةٌ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو ...

٥- قَدْ يَأْتِي التَّمْيِيزُ مُؤَكَّدًا: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٣٦:٩)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالتَّغْلِيْبُونَ بِنَسِ الْفَحْلِ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأَمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ ...

٣٦٤ هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى
 ٣٦٥ مَدْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيِّ وَآوُ وَتَا
 حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
 وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى



حروف الجرِّ



حروف الجرِّ أو حروف الخفض، حروفٌ معانٍ تعملُ في الاسمِ الذي يليها، وتجرُّه إلى متعلِّقها، وتحدثُ خفضًا في حركةٍ أخرى: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥:٨١).

حروف الجرِّ تسعة عشر وهي: إلى - ب - ت - حتى - حاشا - خلا - رب - عدا - على - عن - في - ك - كي - ل - لولا - مذ - منذ - و. وعلى رأي ابن مالك يزداد عليها: لعل ومتى، وينقص منها: لولا. ويجرُّ الاسمُ في ثلاثة مواضع:

١- أن يقع بعد حرف الجرِّ له ما في السماوات وما في الأرض (٢:٢٥٥).

٢- أن يكون مضافاً إليه: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٧:٥٥).

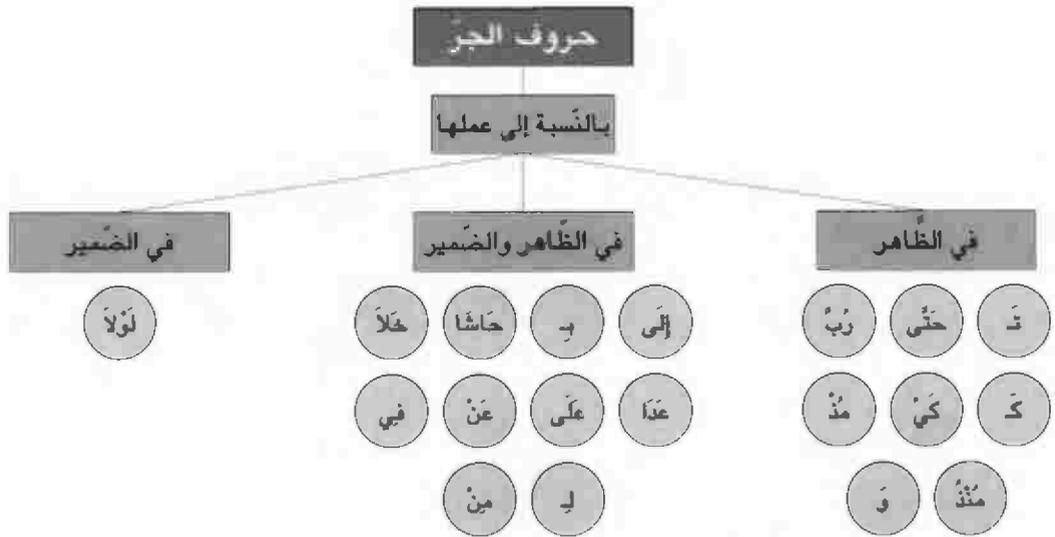
٣- أن يكون تابعاً لمجرور: فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ (١٧:٨١).

وسُمِّيت حروف الجرِّ لأنها تجرُّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجرُّ ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه، لذلك تسمى أيضاً حروف الخفض. وتسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به، فيقوى بهذه الحروف، نحو: عَجِبْتُ مِنْ خَالِدٍ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ. ولو قيل: عَجِبْتُ خَالِدًا وَمَرَرْتُ سَعِيدًا، لَمْ يَجْزُ لِضَعْفِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ وَقَصُورِهِ عَنْ الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا أَنْ يَسْتَعِينَ بِحُرُوفِ الْإِضَافَةِ. وهذه الحروف من حيث طبيعتها، هي:

١- مشتركة بين الحرفية والاسمية: على - عن - ك - مذ - منذ.

٢- مشتركة بين الحرفية والفعلية: حاشا - خلا - عدا.

٣- ملازمة للحرفية: إلى - ب - ت - حتى - رب - في - كي - ل - لولا - من - و.



حروف الجر، بالنسبة إلى عملها ثلاثة أقسام:

١- حروف تجر الاسم الظاهر: تَ - حَتَّى - رَبُّ - كَمْ - مَنْذُ - وَ.

تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَويِمِ (٩٥:١٢).

٢- حروف تجر الاسم الظاهر والضمير: إِلَى - بِ - حَاشَا - خَلَا - عِنَّا - عَلَى - عَنْ - فِي - لِ - مِنْ.

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧).

٣- حرف واحد يجر الضمير: لَوْلَا.

سَمِعَ قَلِيلاً: لَوْلَايَ، لَوْلَاكَ، لَوْلَاهُ ... ومنه قول الشاعر: وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحِتْ كَمَا هَوَى ...

فمن حروف الجر ما لا يجر إلا الاسم الظاهر وهي السبعة المذكورة أعلاه، ولا يقال: مَنْذُهُ وَمَنْذُهُ ... وكذا الباقي.

١- حرف الجر «تَ»: تَاءٌ مُحرَّكَةٌ بالفتح في أول الأسماء معناها القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى،

وربما يقال: تَرَبَّى، وَتَرَبَّ الكَعْبَةِ، وَتَالرَّحْمَنَ. وقال الزمخشري في: وَتَاللَّهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١).

الباء أصل حروف القسم، والواو بدل منها، والتاء بدل من الواو، وفيها زيادة معنى التعجب.

٢- حرف الجر «حَتَّى»: تُستعمل بمعنى الانتهاء: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥:٩٧). وقد يدخل ما بعدها

في ما قبلها، وقد يكون غير داخل: فَذَرَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (٥٤:٢٣). ويزعم بعض النحاة أن ما

بعد «حَتَّى» داخل في ما قبلها على كل حال: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. ويزعم بعضهم أنه ليس بداخل

على كل حال: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ. وقد شدَّ جرُّها للضمير، كقول الشاعر:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَا سَ فَتَى حَتَّاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلافًا لِبَعْضِهِمْ، وَفِي لَفَةٍ

هُذَيْلٍ سَمِعَ إِبدالَ حائِهَا عَيْنًا: فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى حِينٍ:



مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجْرُ إِلَّا الْأَسْمَاءَ الظَّاهِرَةَ، وَهِيَ: تَ - حَتَّى - رَبٌّ - كَ - كَيٌّ - مُذٌ - مُنْذٌ - وَ: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ (١٩:٢)، الْكَافُ حَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ. «مُذٌ وَمُنْذٌ» حُرُوفَانِ أَصْلِيَانِ لِلْجَرِّ بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا: أ. أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ اسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا. ب. أَنْ يَكُونَ وَقْتًا مَتَصَرِّفًا. ج. أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا لَا مُبْهَمًا.

وَالْأَصْلُ «مُنْذٌ» فَخَفَّفَتْ وَصَارَتْ «مُذٌ»، وَهِيَ مَخْتَصَّةٌ بِالزَّمَانِ:

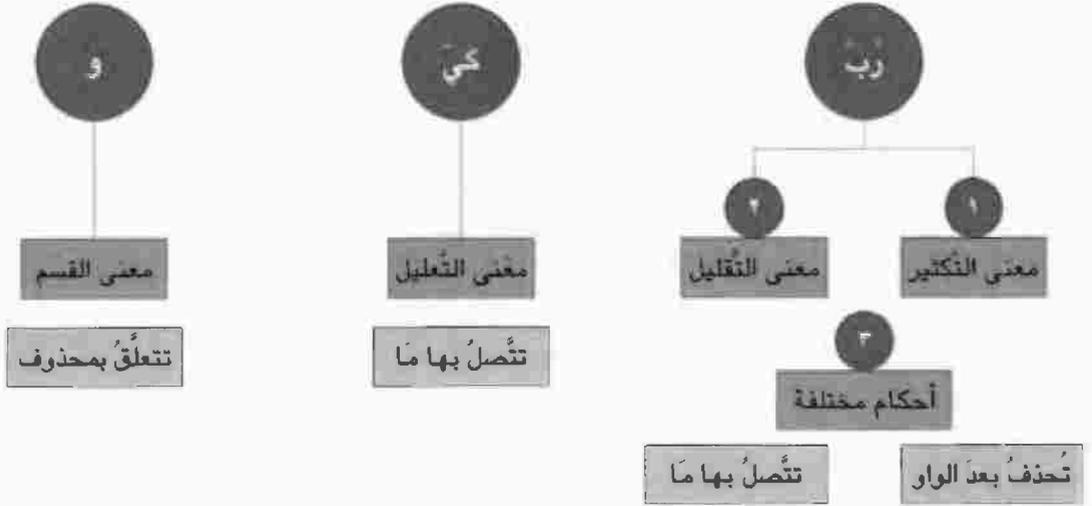
١- تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ» لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
٢- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «فِي» الَّتِي لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا: مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَوْ شَهْرِنَا، أَي فِيهِ وَحِينَئِذٍ تَفِيدَانِ اسْتِغْرَاقَ الْمُدَّةِ.

٣- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ وَإِلَى» مَعًا إِذَا كَانَ مَجْرُورُهَا نَكْرَةً مَعْدُودَةً لَفْظًا أَوْ مَعْنَى. فَبِمَعْنَى «مِنْ»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَي مِنْ بَدْيِهَا إِلَى نَهَائِهَا. وَبِمَعْنَى «إِلَى»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ دَهْرٍ. فَالدهرُ مُتَعَدِّدٌ مَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ جِزءٍ مِنْهُ دَهْرٌ. وَلِهَذَا لَا يُقَالُ: مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ، بِمَعْنَى مِنْ بَدْيِهَا إِلَى نَهَائِهَا، لِأَنَّهُمَا نَكْرَتَانِ غَيْرِ مَعْدُودَتَيْنِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِجِزءِ الْيَوْمِ يَوْمٌ، وَلَا لِجِزءِ الشَّهْرِ شَهْرٌ.

حَرْفُ الْجَرِّ «كَ»: لِلْكَافِ أَرْبَعَةٌ مَعَارِنُ:

- ١- مَعْنَى التَّشْبِيهِ: كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْأَمْوَتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ (٧٣:٢).
- ٢- مَعْنَى التَّعْلِيلِ: فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨:٢).
- ٣- مَعْنَى الاسْتِعْلَاءِ: يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (١٣٨:٧).
- ٤- مَعْنَى التَّوَكِيدِ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١:٤٢).

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فِتْيَ، نَزَّرَ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوَهُ أَتَى



من حروف الجرِّ ما لا يجرُّ إلا الاسمَ الظاهرَ، وهي: تَدَ - حَتَّى - رَبِّ - كَ - كَي - مُذَ - مُنْذَ - وَ.
حرفُ الجرِّ «رَبِّ»: على رأي ابن هشام تأتي للتكثيرِ كثيراً وللتقليلِ قليلاً.

- ١- معنى التثنية: يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حديث صحيح)، وَسَمِعَ إِعْرَابِيٌّ يَقُولُ بَعْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ: يَا رَبُّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَيَا رَبُّ قَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ. وَهُوَ مِمَّا تَمَسَّكَ بِهِ الْكِسَائِيُّ عَلَى إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَجْرُودِ. وَقَدْ تَخَفَّفَ الْبَاءُ: رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥).
- ٢- معنى التقليل: قَالَ الشَّاعِرُ: أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَكُنْهُ أَبَوَانِ ...
- ٣- أحكام مختلفة: أ - تُحذفُ «رَبِّ» بعد الواو والفاء وبِلَ وَيَبْقَى عَمَلُهَا فِي الْإِعْرَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُودْلَهُ ... «لَيْلٌ» مَجْرُورٌ بِوَاوِ رَبِّ. ب - تَتَّصِلُ مَا الْكَافَةُ بِ «رَبِّ» وَتَلْفِي عَمَلُهَا فِي الْجَرِّ، وَمِنْهُ: رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُّ فِيهِمْ ... ج - الْاسْمُ بَعْدَ «رَبِّ» مَجْرُورٌ لَفْظًا وَهُوَ: - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي. - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقَيْتُ. - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ مُطْلَقٌ: رَبُّ خَطُوبَةٍ خَطَّوْتُ. - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ: رَبُّ يَوْمٍ سِرْتُ.

حرفُ الجرِّ «كَي»: تَفِيدُ التَّعْلِيلَ بِمَعْنَى اللَّامِ وَتَتَّصِلُ بِهَا «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ، وَمِنْهُ: يُرَادُ الْفِتْيَ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ... وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: مَا يَضُرُّ، فِي مَحَلِّ جَرِّ بِ «كَي». وَتَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِدُونِ إِضْمَارِ «أَنْ» بَعْدَهَا: زَوَّجْنَاكَهَا لَكَيَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

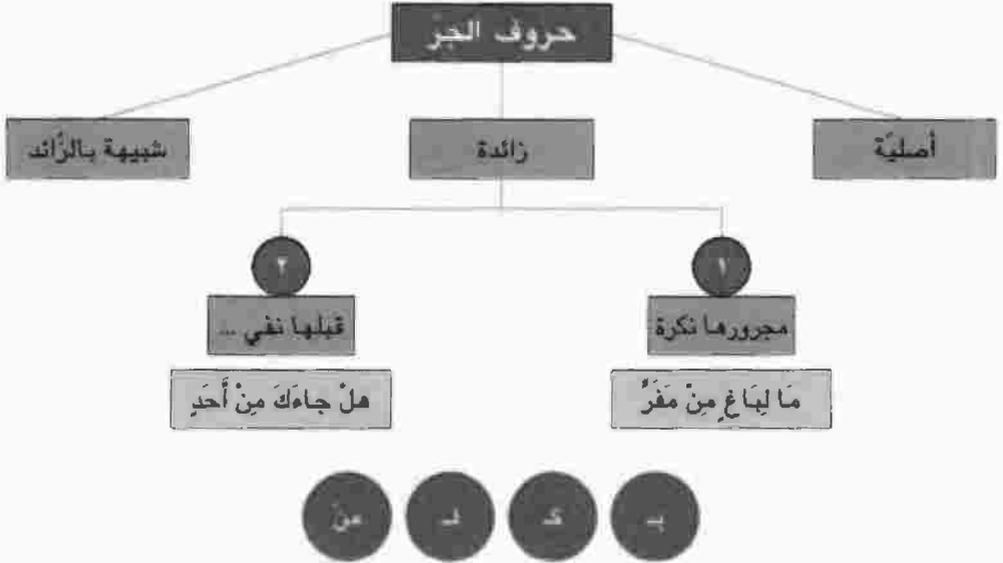
حرفُ الجرِّ «وَ»: تَفِيدُ الْقَسَمَ بِمَعْنَى الْبَاءِ وَالتَّاءِ، وَعَلَى رَأْيِ الرَّمُضْشَرِيِّ هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ بَدَلٌ مِنْهَا. لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ وَلَا تَتَّعَلَقُ إِلَّا بِمَحذُوفٍ: وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا (١:٩١)، الْوَاوُ الْأُولَى حَرْفُ قَسَمٍ وَالْوَاوُ الثَّانِيَةُ عَاطِفَةٌ، وَإِلَّا لَاحْتِيَاجُ كُلِّ مِنَ الْاسْمَيْنِ إِلَى جَوَابٍ.

من

٤	٣	٢	١
التَّأَكِيدُ	الْبَيَانُ	التَّبَعِيضُ	الْإِبْتِدَاءُ
مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ	تَخَيَّرَ الْأَصْفِيَاءَ مِنَ الْأَوْفِيَاءِ	أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ	صُنِعَتْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ
٨	٧	٦	٥
المَجَاوِزَةُ	السَّبَبِيَّةُ	الظُّرْفِيَّةُ	الْبَدَلُ
زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ	لَا يَخْدِمُ اللَّئِيمُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ	مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	لَا يَفْتَحُ ذَا الْجَدِّ مِثْلَ الْجَدِّ

من حروف الجرِّ ما يجرُّ الاسمَ الظَّاهرَ والضَّميرَ، وهي: إلى - بي - حاشا - خلا - عدا - على - عن - في - ل - من - من «من» لها ثمانية معانٍ:

- ١- معنى الابتداء، أي ابتداء الغاية المكانية: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧)، أو الغاية الزمانية: لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى النَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ (١٠٨:٩).
- ٢- معنى التبعية، أي معنى «بعض»: فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مِنْ كَلِمِ اللَّهِ (٢٥٣:٢).
- ٣- معنى البيان، أي بيان الجنس: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٠:٢٢)، «من» ومجرورها في موضع الحال إذا كان معرفة، وفي موضع النعت إذا كان نكرة: يَحْتَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا (٣٣:٣٥). وكثيراً ما تقع بعد «ما»: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٢:٣٥). وبعد «مهما»: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢:٧).
- ٤- معنى التأكيد، أي الزائدة في الإعراب: وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (١٠٢:٢).
- ٥- معنى البدل، أي اختيار أحد الأمرين على الآخر: لَنْ تَغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (١٧:٥٨). أي بدل طاعة الله ورحمته.
- ٦- معنى الظرفية، أي معنى «في»: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٩:٦٢).
- ٧- معنى السببية، أي التعليل: مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَنْدَلَوْا نَارًا (٢٥:٧١). وقول الشاعر:
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ ...
- ٨- معنى المجاوزة، أي معنى «عن»: فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنَ الْغَاسِقَةِ إِذْ هُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٢٢:٣٩).



حروف الجر على ثلاثة أقسام: أصلية، زائدة، وشبيهة بالزائد.

١- الأصلية، لا يُستغنى عنها إعراباً ولا معنى وهي تحتاج إلى متعلق.

٢- الزائدة، يُستغنى عنها إعراباً ولا يُستغنى عنها معنى ولا تحتاج إلى متعلق: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٠٧:٢)، «ولي» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. والحروف الزائدة هي: بـ، كـ، لـ، من.

٣- الشبيهة بالزائد، لا يُستغنى عنها إعراباً ولا معنى ولا تحتاج إلى متعلق.

وحروف الجر الزائدة لا تزداد، عند جمهور البصريين، إلا بشرطين:

١- أن يكون المجرور بها نكرة، وما يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (١٠٢:٢).

٢- أن يسبقها نفي أو شبهه، والمراد بشبهه النهي أو الاستفهام: هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ (١٥٤:٣)، «شيء»

مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. ولا تزداد هذه الحروف في الإيجاب ولا يوتى بها جارة لمعرفة، فلا يقال: جاءني من زيد، خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٤:٧١).

وذهب الكوفيون إلى جواز زيادتها في الإيجاب وعدم اشتراط النفي وشبهه، بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ، أَي قَدْ كَانَ مَطَرٌ.

وأما «من فلا تزداد إلا:

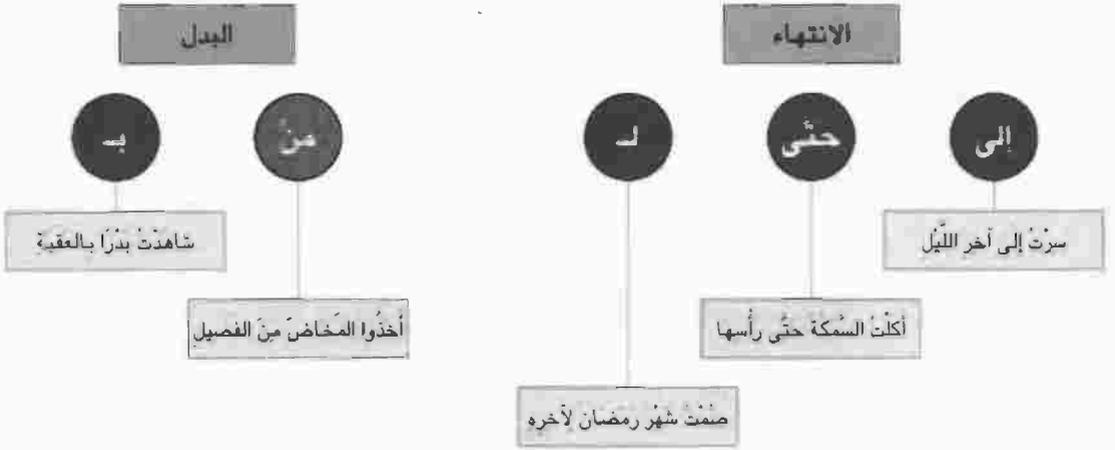
١- في الفاعل: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ (١٩:٥)، «بشير» فاعل محلاً.

٢- في المفعول: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مُثَهُمْ مِنْ أَحَدٍ (٩٨:١٩)، «أحد» مفعول به محلاً.

٣- في المبتدأ: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥)، «خالق» مبتدأ محلاً.

لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّى وَلاَمٍ وَإِلَى

وَمِنْ وَبَاءٍ، يُفْهَمَانِ بَدَلًا



يدلُّ على انتهاء الغاية: إلى، وحَتَّى، واللام، والأصلُ من هذه الثلاثة «إلى».

١- إلى، تدلُّ على انتهاء الغاية الزمانية: فَمِ أْتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (١٨٧:٢)، والغاية المكانية: يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٢٥٧:٢). وتردُّ أيضًا لانتهاء الغاية في الأشخاص: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ (٤:٢)، والأحداث: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى (١٤٢:٤).

ومعنى كونها لانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية. أمَّا ما بعدها فجائز أن يكون داخلًا جزء منه أو كلُّه في ما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل. فإذا قلت: سرتُ من بيروتَ إلى دمشق، فجائز أن تكون قد دخلتها وجائز أنك لم تدخلها لأنَّ النهايةَ تشملُ أوَّلَ الحدِّ وآخره. وإنَّما تمتنعُ مجاوزتهُ. ومن دخول ما بعدها في ما قبلها قوله تعالى: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٦:٥)، فالمرافقُ داخلةٌ في مفهوم الغسل.

٢- حَتَّى، لا تجزئ إلا ما كان آخرًا أو متصلًا بالآخر، وفي التنزيل: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥:٩٧). ولا تجزئ غيرهما، فلا يُقال: سرتُ البارحةَ حَتَّى نصفِ اللَّيْلِ.

٣- اللام، استعمالها لانتهاء الغاية قليل: كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمَى يَدْبِرُ الْأَمْرَ (٢:١٣)، وقوله تعالى: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ (٢٨:٦).

ويُستعملُ بمعنى البدل «مِنْ والباء»:

١- مِنْ، قوله تعالى: أَرْضِينِي بِأَحْيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ (٣٨:٩)، أي بدل الآخرة.

٢- الباء، ما ورد في الحديث: مَا يَسْرُنِي بِهَا حَمْرُ النَّعَمِ (حديث صحيح)، أي بدلها، وقول الشاعر: فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا ...

اللام

مَضَى خَالِدٌ لِسَبِيلِهِ	الظَّرْفِيَّةُ	١١	المالُ لزيدٍ	مَلِكٌ	١
صَوْمُوا لِرُؤْيَتِهِ	الوقتُ	١٢	الجلُّ لِلْفَرَسِ	شِبْهُ مَلِكٍ	٢
سَأْتَعَلَّمُ لِلْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ	صَيْرُورَةٌ	٩	النَّجَاحُ لِلْمُجْتَهِدِينَ	اِخْتِصَاصٌ	٣
قَرَأْتُ الْكِتَابَ لِخَاتِمَتِهِ	انْتِهَاءٌ	٨	مَا أَحْبَبْتَنِي لِلْعِلْمِ	تَهْيِينٌ	٤
لزيدٍ ضَرَبْتُ	تَوْكِيدٌ	٧	وَهَبْتُ لزيدٍ مَالًا	تَعْدِيَةٌ	٥
		٦	تعليلٌ		
			جِنَّةُ لِإِكْرَامِكَ		

اللَّامُ، لَهَا مَعَانٍ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا:

- ١- المَلِكُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ ذَاتَيْنِ وَمَصْحُوبِهَا يَمْلِكُ: لِبَلِّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢).
- ٢- شِبْهُ المَلِكِ، وَتُسَمَّى لَامَ النُّسْبَةِ، وَمَصْحُوبِهَا لَا يَمْلِكُ: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا (٧٢:١٦).
- ٣- اِخْتِصَاصٌ، وَتُسَمَّى لَامَ اِخْتِصَاصٍ وَلاَمَ اِلسْتِحْقَاقِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ مَعْنَى ذَاتِ: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الفَصَاحَةُ لِقُرَيْشٍ وَالصَّبَاحَةُ لِابْنِي هَاشِمٍ.
- ٤- التَّيْبِينُ، وَتُسَمَّى اللَّامُ المَبْيِّنَةُ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤:١٢). وَتَقَعُ كَثِيرًا بَعْدَ التَّعْجِبِ وَالتَّفْضِيلِ: زَيْدٌ أَحَبُّ لِي مِنْ خَالِدٍ.
- ٥- التَّعْدِيَةُ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا فِي حَكْمِ المَفْعُولِ بِهِ: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتُدَّنِي (٥:١٩).
- ٦- التَّعْلِيلُ، وَتُسَمَّى السَّبَبِيَّةُ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا عَلَّةً فِي مَا قَبْلَهَا: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (١٠٥:٤). وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَإِنِّي لَتَعْرُوبِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ كَمَا أَنْتَفَضَ العُصْفُورُ بِلِلَّةِ القَطْرِ...
- ٧- التَّوَكِيدُ، وَهِيَ الرَّائِدَةُ فِي الإِعْرَابِ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣:١٢)، وَمِنْهَا لَامُ التَّقْوِيَةِ وَلاَمُ المَقْحَمَةِ.
- ٨- انْتِهَاءُ الغَايَةِ: يَوْمَئِذٍ نَحْدُثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٤:٩٩).
- ٩- الصَّيْرُورَةُ، وَتُسَمَّى لَامَ العَاقِبَةِ وَلاَمَ المَالِ، وَهِيَ تَخَالِفُ لَامَ التَّعْلِيلِ فِي أَنْ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَكُنْ لِأَجْلِ مَا بَعْدَهَا: فَالْتَّقِطْهُ عَالٍ فَرَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحِرْزًا (٨:٢٨).
- ١٠- الوقتُ، وَتُسَمَّى لَامَ التَّارِيخِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ (٧٨:١٧)، أَيْ بَعْدَ دُلُوكِهَا.
- ١١- الظَّرْفِيَّةُ، أَيْ مَعْنَى «فِي»: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقُنُطُبَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤٧:٢١).

فِي

الْبَاءُ

١	الظَّرْفِيَّةُ	زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ
٢	السَّبَبِيَّةُ	قَتِيلٌ كَتِيبٌ فِي نَاقَةٍ
٣	المُقَابِسَةُ	التَّحْلِيلُ فِي الْفَلْسَفَةِ مُفِيدٌ
٤	المُصَاحَبَةُ	فَقَالَ لَهُ إِلَيَّ فِي بَطَانَتِي
٥	الاسْتِعْلَاءُ	غَرَّدَ الطَّائِرُ فِي الْغُصْنِ
٦	الإِلصَاقُ	وَقَفَ الْحَارِسُ فِي الْبَابِ
٧	الغَائِيَّةُ	رَدَّ يَدَهُ فِي أُذُنِهِ

«فِي» تَفِيدُ الظَّرْفِيَّةَ وَالسَّبَبِيَّةَ وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى:

١- الظَّرْفِيَّةُ، وَقَدْ تَكُونُ حَقِيقَةً: تَوْلَجَ أَيْلٌ فِي النَّهَارِ وَتَوْلَجَ النَّهَارُ فِي أَيْلٍ (٢٧:٣)، وَقَدْ تَكُونُ مَجَازِيَّةً: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٢١:٣٣).

٢- السَّبَبِيَّةُ، أَيْ التَّعْلِيلُ: قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (٣٢:١٢)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، أَيْ بِسَبَبِ هِرَّةٍ.

٣- المُقَابِسَةُ، أَيْ بِالْمُقَابَسَةِ وَالنِّسْبَةِ: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨:٩).

٤- المُصَاحَبَةُ، أَيْ مَعْنَى «مَعَ»: أَدْخَلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٣٨:٧).

٥- الاسْتِعْلَاءُ، أَيْ مَعْنَى «عَلَى»: وَأَصْلِبُنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ (٧١:٢٠).

٦- الإِلصَاقُ، أَيْ مَعْنَى «بِ»: وَالْفَلَكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (١٦٤:٢).

٧- الغَائِيَّةُ، أَيْ مَعْنَى «إِلَى»: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (٩:١٤).

الْبَاءُ، تَفِيدُ أَيْضًا الظَّرْفِيَّةَ وَالسَّبَبِيَّةَ وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى تَظْهَرُ تَبَاعًا:

١- الظَّرْفِيَّةُ، أَيْ مَعْنَى «فِي»: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (١٢٣:٣)، وَكَذَلِكَ: وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِأَيْلٍ أَفْلًا تَعْقِلُونَ (١٣٧:٣٧).

٢- السَّبَبِيَّةُ، أَيْ التَّعْلِيلُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى سَبَبِ الْعَامِلِ وَعَلَّتْهُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَصَلَ: إِنَّكُمْ فَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِنِكُمْ (٥٤:٢).

الْبَاءُ

١	الظرفية	سافرت بالليل
٢	السببية	مات بالجوع
٣	الاستعانة	كثبت بالقلم
٤	التعدية	ذهبت بزبد
٥	العوض	اشتره بته بألف دينار
٦	الإلصاق	أمسكت باللص
٧	المصاحبة	بعثك الثوب بطرازه
٨	التبويض	شرب بماء النهر
٩	المجاوزة	لا تسأل بالأمر جاهلاً
١٠	الاستعلاء	أمنه يدينار يرده لك
١١	القسم	أقسم بالله
١٢	التوكيد	أكرم به أميراً

«الْبَاءُ» تَفِيدُ الظَّرْفِيَّةَ وَالسَّبْبِيَّةَ وَلِهَا مَعَارٍ أُخْرَى:

- ١- الظرفية: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرِ (٣٤:٥٤).
- ٢- السببية: فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ (٤٠:٢٩).
- ٣- الاستعانة، وتدخلُ على آلهِ العمل: أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلِقْ (٦٣:٢٦).
- ٤- التعدية، وتسمى بَاءُ النُّقْلِ، فَهِيَ كَالهَمْزَةِ فِي تَصْيِيرِهَا الفِعْلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِيًا، فَيَصِيرُ بِذَلِكَ الفَاعِلُ مَفْعُولًا: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، أَي أَذْهَبَهُ.
- ٥- العَوْضُ، وتسمى بَاءُ المَقَابِلَةِ، وَهِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَعْوِضِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فِي مَقَابِلَةِ شَيْءٍ آخَرَ: يَقُولُونَ: أَنْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢:١٦).
- ٦- الإلصاقُ، وَهُوَ المَعْنَى الأَصْلِيُّ لَهَا، لَا يَفَارِقُهَا فِي جَمِيعِ مَعَانِيهَا وَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سَببِيَّوِيهِ: بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦:٣).
- ٧- المصاحبةُ، أَي مَعْنَى «مَعَ»: يَا نُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ (٤٨:١١).
- ٨- التَّبْعِيضُ، أَي مَعْنَى «مِنْ»: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦:٧٦).
- ٩- المَجَاوِزَةُ، أَي مَعْنَى «عَنْ»: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (١:٧٠).
- ١٠- الاسْتِعْلَاءُ، أَي مَعْنَى «عَلَى»: وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ (٧٥:٣).
- ١١- القِسْمُ، وَهِيَ أَصْلُ حُرُوفِهَا: لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ (١:٧٥).
- ١٢- التَّوَكِيدُ، وَهِيَ الرَّائِدَةُ فِي الإِعْرَابِ: ذَلِكَ الأَفْضَلُ مِنَ اللَّهِ وَكفى بِاللَّهِ عَليمًا (٧٠:٤).

عَلَى، لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ، بِ: عَنْ، تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطِنُ

على

١ الاستعلاء

زَيْدٌ عَلَى السُّطْحِ

٥ المصاحبة

تَزَوَّجَ عَلَى كَيْرِ سِنِهِ

٢ الظرفية

كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ الْمَأْمُونِ

٦ التبعية

بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خُمْسٍ

٣ المجاوزة

رَضِي عَلَى الْأَبْرَارِ

٧ الإلصاق

سِرَّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ

٤ التعليل

فَصَدَّتْكَ عَلَى أَنْكَ وَفِي

٨ الاستدراك

عَلَى أَنَّهُ تَلَمَّذَ مُجْتَمِعًا

«عَلَى» تفيد الاستعلاء ولها معانٍ أخرى:

١- الاستعلاء، وهو أصلٌ في معناها، يدلُّ على أن الاسمَ المجرورَ به قد وقعَ فوقه المعنى الذي قبل «على» وقوعاً حقيقياً، وعليها وعلى أفلك تحملون (٢٢:٢٣)، أو وقوعاً مجازياً: أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض (٢١:١٧).

٢- الظرفية، أي معنى «في»: ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها (١٥:٢٨).

٣- المجاوزة، أي معنى «عن»، كقول الشاعر: إذا رضييت على بنو قشيرٍ لعمرُ الله أعجبتني رضاها ...

٤- التعليل، أي معنى «لأن»: ولتكثرُوا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (١٨٥:٢)، وقول الشاعر:

علام تقول الرمح يتقل عاتقي إذا أنا لم أظعن إذا الخيل كرت ...

٥- المصاحبة، أي معنى «مع»: وءاتى المال على حبه ذوي القرى (١٧٧:٢)، وكذلك: وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (٦:١٣).

٦- التبعية، أي معنى «من»: ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (١:٨٣).

٧- الإلصاق، أي معنى «الباء»: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق (١٠٥:٧).

٨- الاستدراك، كقولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله، أي لكنه لا ييأس، وقول الشاعر: بكل تدأوتنا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد ...

وإذا كانت للاستدراك، كانت كحرف الجرِّ الشبيه بالزائد، غير متعلقة بشيء، على ما جنح إليه بعض المحققين، وعلى رأي عباس حسن: ولا داعي للأخذ بالرأي الذي يقول أنها متعلقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، لأن هذا الرأي يحوي التعقيد والتكلف وكثرة المحذوف من غير داع.

على ومعانيها

٢٥٠

حروف الجر

عَنْ

٤

التَّبْعِيضُ

اللَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

٣

الاستعلاء

زَادَتْ خَيْرَاتُهُ عَنِ الْمُحْتَاجِ لَهَا

٢

البعديّة

عَنْ قَرِيبِ أُرْدُكِ

١

المجاورة

رَغَبْتُ عَنِ الْأَمْرِ

٨

الإلصاق

رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ

٧

الظرفيّة

كَانَ عَنِ حِمْلِ الْأَعْيَاءِ وَإِنِيَا

٦

البدليّة

فَمَ عَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ

٥

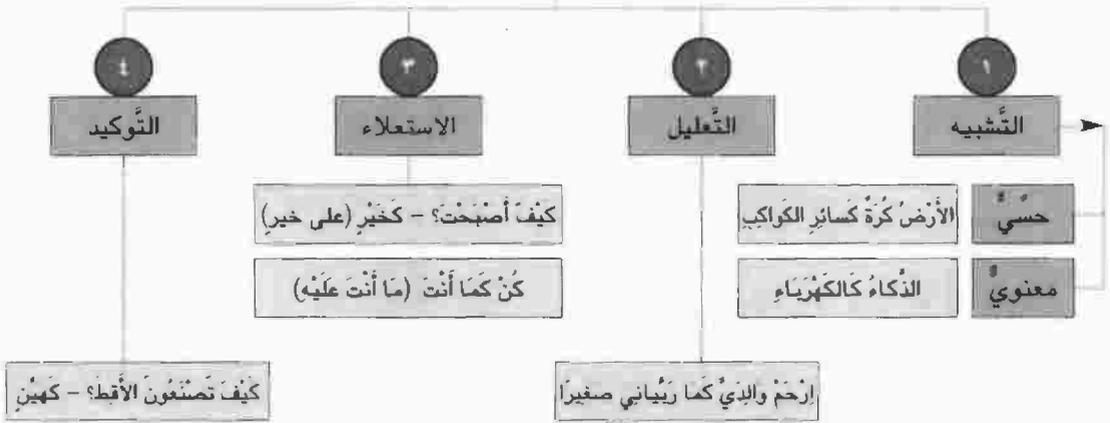
التعليل

هَجَانِي عَنِ حَسْبِ

«عَنْ» تفيدُ المجاوزةَ ولها معانٍ أُخرى:

- ١- المجاوزة، وهو أصلٌ في معناها وأكثرها استعمالاً، ولم يذكر البصريون سواه: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (١٣٠:٢).
- ٢- البعديّة، أي معنى «بعد»: يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنِ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ (٤٦:٤). وفي سورة المائدة: يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ (٤١:٥).
- ٣- الاستعلاء، أي معنى «على»: وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ (٣٨:٤٧). ومنه قولُ الشّاعر:
لَا هَ أَبْنُ عَمِّكَ! لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبِي عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي ...
- ٤- التَّبْعِيضُ، أي معنى «من»: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا (١٦:٤٦). وفي سورة المائدة: فَتَقَبَّلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (٢٧:٥).
- ٥- التعليل، أي أن يكون ما بعدها علّةً وسبباً في ما قبلها: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).
- ٦- البدليّة، أي اختيارُ أحدِ الأمرين على الآخر: وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٤٨:٢).
- ٧- الظرفيّة، أي معنى «في»: أُولَئِكَ مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (١٢١:٤). ومنه قولُ الشّاعر:
وَأَسْ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ وَلَا تَكُ عَنِ حِمْلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِيَا ...
- ٨- الإلصاق، أي معنى «بِ»: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣٠:٥٣). مَرَأَى ابْنَ مَالِكٍ وَمَثَلٌ لَهُ بِنَحْوِ: رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ، وفيه ردٌّ على الحريريّ في إنكاره أن يُقال ذلك إلا إذا كانت القوسُ هي المرميّة.

الكاف



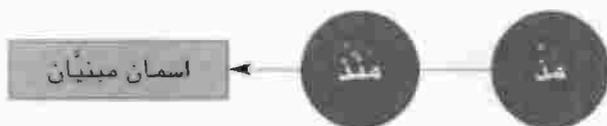
«الكاف» تفيد التشبيه ولها معانٍ أخرى:

- ١- التشبيه، وهو بنوعيه الحسي والمعنوي أكثر معانيها تداولاً:
 أ. النوع الحسي: ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام (١٧٩:٧).
 ب. النوع المعنوي: فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله (٧٧:٤). ويقال: الذكاء كالكهرباء كلاًهما لا يدرك إلا بآثاره. وكذلك يقال في المدح: فلان كهربي الذكاء، أي أنه في سرعة فهمه واستنباطه كالكهرباء في سرعة تأثيرها وتأثيرها.
- ٢- التعليل، أثبت ذلك قوم ونفاه الأكثرون، وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكفوفة بـ «ما»، كحكاية سيويه: كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه. والحق جوازه في المجردة من «ما»، نحو: ويكأنه لا يفتح أنكافرون (٨٢:٢٨)، أي أعجب لعدم فلاحهم، فد «الكاف» حرف جر و «أن» هي التي تنصب وترفع.
 وفي المقرونة بـ «ما» المصدرية: كما أرسلنا فيكم رسولا منكم (١٥١:٢)، قال الأخفش: أي لأجل إرسالي فيكم رسولا منكم فأنكروني، وهو ظاهر في قوله تعالى: وأنكروه كما هداكم (١٩٨:٢).
- ٣- الاستعلاء، ذكره الأخفش والكوفيون، وقيل في: كُنْ كَمَا أَنْتَ، إن المعنى: كُنْ ثابتاً على ما أنت عليه. وللنحويين في هذا أعراب ماثلة لقوله تعالى: اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة (١٣٨:٧). وقول الشاعر:
 وأعلم أنني وأبنا حميد
 كما النشوان والرجل الحليم ...
- ٤- التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب: ليس كمثلته شيء (١١:٤٢)، والتقدير: ليس شيء مثله، إذ لو لم تقدّر زائدة صار المعنى: ليس شيء مثل مثله، وهذا محال. ومنه قول الراجز يصف خيلاً ضوامر:
 لواحق الأقراب فيها كالمق ...



قد تأتي «الكاف» اسماً بمعنى «مثل» للضرورة الشعرية عند بعض العلماء، ومنهم من أجازها في الشعر والنثر كالأخفش وابن مالك ويشهد لهم قوله تعالى: أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ (٤٩:٣). وتكون «الكاف» اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما تقتضيه الجملة:

- ١- إذا وقعت بعد حرف جر، فتكون مجرورة به:
بِكَالْقُوَّةِ الشَّغْوَاءِ جِلَّتْ فَلَمْ أَكُنْ أَوْلَعٌ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقْنَعِ ... الكاف في محل جر بالباء.
- ٢- إذا وقع بعدها مضاف إليه: وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى (٣٦:٣)، الكاف خير، وهو مضاف.
تَيْمَ الْقَلْبِ حُبٌّ كَالْبَدْرِ لَا بَلَّ فَاقْ حُسْنًا مِنْ تَيْمِ الْقَلْبِ حُبًّا ... الكاف نعت ل: حُبٌّ، وهو مضاف.
- ٣- إذا وقعت فاعلاً:
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبِدَا ... الكاف فاعل.
- ٤- إذا وقعت مبتدأ، أو ما كان أصله مبتدأ: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظَلَمَاتٌ (١٩:٢).
أَبْدَأُ كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارُ ... الكاف مبتدأ.
- ٥- إذا وقعت مفعولاً به أو بغيره: أُنْجِعِلِ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥:٦٨).
لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا الْأُفُقُ جَلَّهُ بَرْدُ السُّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ ... الكاف مفعول به لفاعل: يبرمون.
وقد تكون «على» اسماً للاستعلاء بمعنى «فوق» وذلك إذا سبقتها «من»:
عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِّزَاءَ مَجْهَلٌ ... عليه مجرور بمن، وهو مضاف.
وقد تكون «عن» اسماً للمجاورة بمعنى «جانب» وذلك إذا سبقتها «من»:
فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَشِمَالِي ... عن مجرور بمن، وهو مضاف.



٣	٢	١
بعدهما جملة اسمية	بعدهما جملة فعلية	بعدهما اسم مرفوع
حَيْثُ مَذُ هُوَ دَاعٍ	حَيْثُ مَذُ دَعَا	سَافِرَ زَيْدٌ مَذُ يَوْمَانِ
مبتدأ وخبر ظرف	فعل وفاعل ظرف	مبتدأ خبر

حروف الجرّ المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: عَلَى - عَن - كَ - مَذُ - مُنْذُ. والكاف أكثرها استعمالاً: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، الكاف مبني على الفتح في محل رفع خبر، والتقدير: مَثَلُهُمْ مَثَلُ مَثَلٍ ...

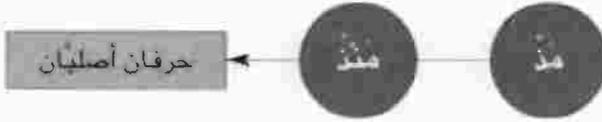
أما «مَذُ وَمُنْذُ» فيكثر استعمالهما اسمين مبنيين على آخرهما في محل نصب أو رفع، والأصل فيهما: مُنْذُ. ١- إذا وقع بعدها اسم مرفوع تكون مجردة من الظرفية: لَمْ أُسَافِرْ مُنْذُ الشَّهْرِ الْمَاضِي، «مُنْذُ» مبني على الضم في محل رفع مبتدأ خبره «الشهر»، ويجوز اعتبار «مُنْذُ» مؤلفة من كلمتين «مِنْ» و «ذُو» الطائفة التي بمعنى «الذي» في رأي بعض الكوفيين.

٢- إذا وقع بعدها جملة فعلية، وهو الغالب، تُعْرَبُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ: أَسْرَعْتُ إِلَيْكَ مُنْذُ دَعَوْتَنِي، «مُنْذُ» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، وجملة: دَعَوْتَنِي، في محل جر مضاف إليه. ومنه: مَا زَالَ مَذُ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ ...

٣- إذا وقع بعدها جملة اسمية، تُعْرَبُ أَيْضًا ظَرْفًا لِلزَّمَانِ: لَمْ أُسَافِرْ مُنْذُ الْجَوِّ مُضْطَرِبٌ، «مُنْذُ» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، وجملة: الْجَوِّ مُضْطَرِبٌ، في محل جر مضاف إليه. ومنه: وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مَذُ أَنَا يَافِعٌ وَلِيَدًا وَكَهْلًا حِينَ سَبَتْ وَأَمْرَدًا ...

وقد اختلف العرب في «مَذُ وَمُنْذُ»، فبعضهم يخفض بـ«مَذُ» ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بـ«مُنْذُ» ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بـ«مَذُ» ما لم يمض ويرفع ما مضى، وأن يخفض بـ«مُنْذُ» ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه. وهكذا اضطربت الأقوال في الموضوع اضطراباً شديداً، والمجال مفتوح أمام العلماء لجمع ما سُمِعَ عن العرب وضبطه وتنخيله.

وَإِنْ يَجْرَأَ فِي مَضِيٍّ فَكَ: مِنْ، هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، أَسْتَبِينَ



١	٢	٣
شروط مجرورها	شروط عاملها	وجهة مختلفة في الجر
أن يكون اسماً ظاهراً	أن يكون ماضياً منفياً	مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ عامِ الأَوَّلِ
أن يكون وقتاً نكرةً	أن يكون مثبتاً ممتداً	مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ عامِ أَوَّلِ
أن يكون متصرفاً معيَّناً		مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ عامِ الأَوَّلِ

حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: عَلَى . عَنْ . كَ . مُذُ . مُنْذُ . والكاف أكثرها استعمالاً: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٤:٨). الكاف حرف جر متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.

وقال أبو حيان في متعلق الكاف: مَا مَرَّبِي شَيْءٌ مُشْكَلٌ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ هَذَا ...

أما «مُذُ وَمُنْذُ» فذهب العلماء في شأنهما مذاهب، وهما اسمان مبتنيان كما سبق، أو هما حرفان أصليان للجر كما سيأتي، والأصل فيهما: مُنْذُ.

١- يَشْتَرَطُ فِي مَجْرُورِهَا:

أ- أن يكون اسماً ظاهراً لا ضميراً: لِمَنِ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الجِجْرِ أَقْوِينَ مُذُ جِجَجٍ وَمُذُ نَهْرٍ ... جَاءَتْ «مُذُ» فَجَرَّتِ الزَّمَانَ المَاضِي، وهذا قليل.

ب- أن يكون وقتاً نكرةً: قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَبِيعَ عَفَتَ آثَارُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ ... دَخَلَتْ «مُنْذُ» عَلَى لَفْظِ دَالٍ عَلَى الزَّمَانِ، فَدَلَّتْ عَلَى ابْتِدَاءِ الغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ.

ج- أن يكون اسماً متصرفاً معيَّناً: مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَمِيرٍ.

٢- يَشْتَرَطُ فِي عَامِلِهَا:

أ- أن يكون ماضياً منفياً يصح أن يتكرر معناه: مَا رَأَيْتَهُ مُذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ.

ب- أن يكون مثبتاً معناه ممتد متناول: سِرْتُ مُنْذُ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

قال الجوهري: ... وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى «في» ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ.

وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ، زَيْدًا: مَا، فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا



دخول ما الزائدة على حروف الجرِّ

الكلام	المجرور	ما الزائدة	حرف الجرِّ	
مِنَ الْأَسَاذِ يَتَّقُونَ	عِلْمٍ	بِمَا.....مَّا	بِ	١
يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ	قَرِيبٍ	عَمَّا.....مَّا	عَنْ	٢
كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ	جَهْلِهِمْ	مِمَّا.....مَّا	مِنْ	٣

قَدْ تَتَّصَلُ «مَا» الَّتِي تُسَمَّى زَائِدَةً بِبَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ «بِ - عَنِ - مِنْ» وَهِيَ حُرُوفٌ مَخْتَصَّةٌ بِالْإِسْمِ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ، فَلَا تَكْفُهَا عَنْ عَمَلِهَا النَّحْوِيِّ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

١- «بِ»: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ (١٥٩:٣)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، رَحْمَةٌ مَجْرُورٌ.

٢- «عَنْ»: عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضِخْنَ نَابِهِمْ (٤٠:٢٣)، عَنِ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، قَلِيلٌ مَجْرُورٌ.

٣- «مِنْ»: مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَنْدَلُوا نَارًا (٢٥:٧١)، مِنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، خَطَبْتَهُمْ مَجْرُورٌ.

اتِّصَالُ «مَا» الزَّائِدَةِ بِالْبَاءِ:

يَصْحُ زِيَادَةُ «مَا» بَعْدَ «بَاءِ» الْجَرِّ، فَلَا يُوَثِّرُ هَذَا الْحَرْفُ الزَّائِدُ فِي مَعْنَاهَا وَلَا فِي عَمَلِهَا. بَلْ يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ اتِّصَالِهَا بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ: فَبِمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ (١٣:٥)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: لَعَنَّاهُمْ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، نَقَضَهُمْ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ بِالْكَسْرِ، هُمُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

اتِّصَالُ «مَا» الزَّائِدَةِ بِ: عَنِ:

إِذَا كَانَتْ «عَنْ» جَارَةً جَازَ وَقُوعُ «مَا» بَعْدَهَا، فَلَا تَغْيِيرُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهَا أَوْ مَعْنَاهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: عَمَّا قَرِيبٍ يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

اتِّصَالُ «مَا» الزَّائِدَةِ بِ: مِنْ:

إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ «مِنْ» فَلَا تَخْرُجُهَا عَنْ مَعْنَاهَا وَلَا عَنْ عَمَلِهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: مِمَّا جَهَلْتُمْ كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ، أَيِّ سَبَبٍ جَهَلْتُمْ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

وَزَيْدٌ بَعْدَ: رُبٌّ وَالْكَافُ، فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفُ



«رُبٌّ وَالْكَافُ» حرفان مختصَّان بجرِّ الاسم الظاهر، الأولُ شبيه بالزائد لا يدخل إلا على النكرة، والثاني أصليٌّ وزائد يدخل على النكرة والمعرفة: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥:١٠١). وقد تتصل بأخرهما «مأ» الزائدة فتكفهما عن العمل غالباً وتزيل اختصاصهما.

اتصال «مأ» الزائدة بـ: رُبُّ:

يجوز أن يتصل بأخرها «مأ» الزائدة، والشائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الاسم المفرد ومن الجرِّ فتجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية. أمَّا معناها فيبقى على التثنية والتقليل، ولذا تسمى «مأ» الزائدة الكافَّة لأنها كفتها، أي منعتها من عملها واختصاصها. فإن «رُبُّ»:

- ١- تدخل على الماضي وهو كثير: رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ ...
- ٢- تدخل على المضارع وهو نادر: رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥).
- ٣- تدخل على الجملة الاسمية وهو نادر جداً: رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ ...
- ٤- سُمِعَ جَرُّهَا لِلْاسْمِ: رُبُّ مَا ضَرَبَهُ سَيْفٌ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءٍ ... لَا تُسَمَّى «مأ» في هذه الحالة كافَّةً، وتفصل في الكتابة عن «رُبُّ».

اتصال «مأ» الزائدة بـ: الكاف:

- إذا اتصلت «مأ» بالكاف الجارَّة، فتكفها عن العمل، غالباً، وتزيل اختصاصها في الدخول على الاسم المفرد:
- ١- تدخل على الجملة الاسمية: أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهِدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٌ وَلَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ ...
 - ٢- وتدخل على الجملة الفعلية: ابْنُوا كَمَا بَنَتْ الْأَجْيَالُ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتْرَكُوا بَعْدَكُمْ فَخْرًا لِلْإِنْسَانِ ...
 - ٣- سُمِعَ جَرُّهَا لِلْاسْمِ: ... كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ... وَلَا تُسَمَّى «مأ» في هذه الحالة كافَّةً وإنما زائدة.



ليس بين حروف الجرِّ ما يشبه «رُبٌّ» في تعدُّد الآراء فيها، واضطراب المذاهب النحويَّة في أحكامها ونواحيها المختلفة: ربُّما يؤدُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (٢:١٥). ولا يجوز حذف حرف الجرِّ وإبقاء عمله إلا في «رُبٌّ» بعد «الواو» وفي ما يُذكر لاحقاً، وقد ورد حذفها بعد «الفاء» و«بَلٌّ» قليلاً.

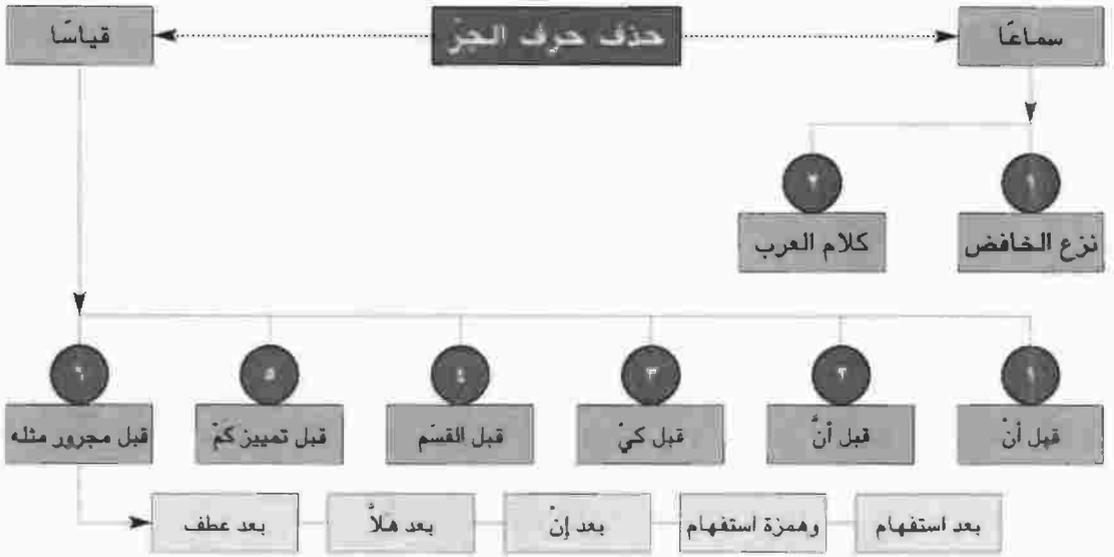
١- حذف «رُبٌّ» بعد الواو: ولَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي ... الواو حرف جرٍّ تسمَّى: واو رُبٌّ، «ليل» مجرور لفظاً بالكسرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وجملة «أرخى» من الفعل والفاعل المستتر في محل رفع خبر: ليل.

٢- حذف «رُبٌّ» بعد الفاء: فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ زِي تَمَائِمِ مُحْوِلٍ ... الفاء حرف استئناف، «مِثْلِكَ» مجرور لفظاً بـ«رُبٌّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ أو منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدّم لفعل «طَرَقْتُ»، الكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

٣- حذف «رُبٌّ» بعد «بَلٌّ»: بَلٌّ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمَةٌ لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرَمَةٌ ... «بَلٌّ» حرف عطف، «بلد» مجرور لفظاً بـ«رُبٌّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، خبره جملة: لا يشتري كتانَه.

وتخالف «رُبٌّ» حروف الجرِّ في الأمور الآتية:

- ١- لا تقع إلا في صدر الكلام، فتشابه حروف النفي التي لها صدر الكلام.
 - ٢- لا تعمل إلا في النكرة التي تفيد التكرير، فتدخل عليها لتفيد التقليل أو لتحافظ على معناها.
 - ٣- لا تعمل إلا في نكرة موصوفة للتعويض عن الفعل المحذوف الذي تتعلّق به.
 - ٤- لا تتعلّق إلا بفعل محذوف للإيجاز والاختصار، فيقدر الفعل لقرينة تدلُّ عليه.
- وسمِعَ الجرُّ بـ«رُبٌّ» المحذوفة بدون حرف سابق: رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كَذَتْ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ ...



يُحذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ قِيَاسًا مَعَ بَقَاءِ عَمَلِهِ النَّحْوِيِّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- قبل المصدر المؤول من «أن» وما بعدها: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ (٤:٣٨)، أي لأن جاءهم.
- ٢- قبل المصدر المؤول من «أن» وما بعدها: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٨:٣)، أي شهد بأنه.
- ٣- قبل «كي» ومضارعها المنصوب: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (١٣:٢٨)، أي لكي تقر عينها.
- ٤- قبل المقسم به إذا كان لفظ الجلالة: اللَّهُ لَأَخْدُمَنَّ الْأُمَّةَ خِدْمَةً صَابِقَةً، أي واللّه.
- ٥- قبل تمييز «كم» الاستفهامية المسبقة بحرف جر: بَكْمَ بَرِّهَمِ اسْتَرْتِنْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ أي بكم من برهم.
- ٦- بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل المحذوف:

أ. بعد جواب استفهام: مِمَّنْ أَخَذْتَ الْكِتَابَ؟ - خَالِدِ! أَي مِنْ خَالِدِ.

ب. بعد همزة الاستفهام: مَرَزْتُ بِخَالِدٍ - أَخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ؟ أَي أَبِخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ.

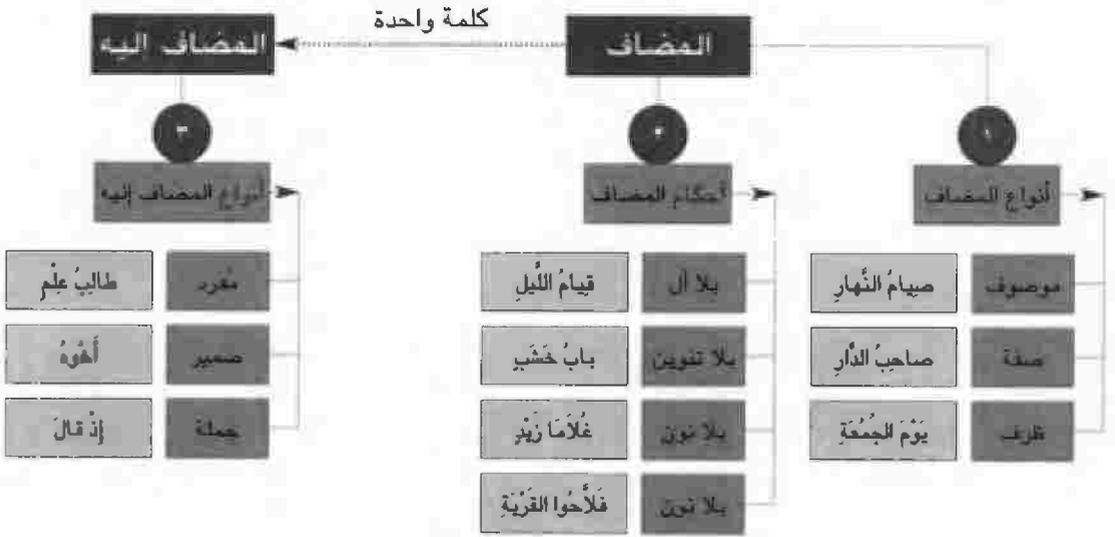
ج. بعد «إن» الشرطية: اذْهَبْ بِمَنْ شِئْتَ إِنْ خَلِيلٍ وَإِنْ حَسَنٍ، أَي إِنْ بِخَلِيلٍ وَإِنْ بِحَسَنٍ.

د. بعد «هلاً»: تَصَدَّقْتُ بِبِرْهَمٍ - هَلَّا دِينَارٍ، أَي هَلَّا تَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ.

ه. بعد عطف يصح أن يكون جملة: وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٥:٤٥)، أي وفي اختلاف... آيات.

يُحذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ سَمَاعًا،

- ١- ويكون المجرور منصوباً ليشبهه بالمفعول به، وهو المنصوب على نزع الخافض، أي الذي نصب بسبب حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (١٥٥:٧)، أي من قومه.
- ٢- ويبقى المجرور مجروراً في حالات نادرة سمعت عن العرب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ - خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. ومنه: إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبِيَّ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ ... أَي إِلَى كَلْبِي.



الإضافة نسبة تقييدية بين اسمين متكاملين، الأول مضاف والثاني مضاف إليه وبينهما حرف جر مقدر، كلاهما كلمة واحدة على أن يكون الثاني مجروراً أبداً: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (١٨٥:٣)، «كل» مبتدأ وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مجرور، «ذائقة» خبر وهو مضاف، «الموت» مضاف إليه مجرور.

١- أنواع المضاف:

- اسم موصوف كاسم الجنس والمصدر ... وَطَوْرٍ سَيْنِينَ (١:٩٥)، «طور» معطوف مضاف.
- اسم صفة كاسم الفاعل واسم المفعول ...: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ (١:٣٥)، «فاطر» نعت مضاف.
- ظرف للزمان أو للمكان ...: وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٨٥:٣)، «يوم» ظرف مضاف.

٢- أحكام المضاف:

- يكون مجرداً من أل: مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ (٤:١)، أي المالك ليوم الدين.
- يكون مجرداً من التنوين: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١)، أي رب العالمين.
- يكون مجرداً من نون التثنية: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١:١١١)، أي يدان لأبي لهب.
- يكون مجرداً من نون الجمع: وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ (٣٥:٢٢)، أي المقيمين للصلاة.

٣- أنواع المضاف إليه:

- اسماً مفرداً: وَبَلِّغْهُ مَلِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٨٩:٣)، «السماوات» مضاف إليه.
 - ضميراً: فَاتَّوَهَّنَ أُجُورُهُنَّ فَرِيضَةً (٢٤:٤)، «هن» الثاني ضمير في محل جر مضاف إليه.
 - جملة: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (٤٩:٢)، جملة «نجيناكم» في محل جر مضاف إليه.
- وعامل الجرفي المضاف إليه هو المضاف لا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح.

الإضافة



اختلف النحويون حول عامل الجرِّ في المضاف إليه: وينبغي وجهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨:٥٥). فقيل هو مجرور بحرفٍ مقدّرٍ - وهو اللّام أو مِن أو فِي - وقيل هو مجرور بالمضاف وهو الصّحيح من هذه الأقوال.

فالإضافة، بالنسبة إلى عامل الجرِّ، أربعة أنواع: لاميةً وبيانيةً وظرفيةً وتشبيهيةً.

١- الإضافة اللامية ما كانت على تقدير «لـ»، وتفيد الملك: أَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١٠٥:١). والاختصاص: وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (١٠٧:٣). وإذا قيل: هَذَا حِصَانٌ عَلِيٌّ، «عليٌّ» مضاف إليه مجرور يدلُّ أنه صاحبُ الحصان.

٢- الإضافة البيانية ما كانت على تقدير «من»، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسًا من المضاف بحيث يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه: وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٩٨:٦). وإذا قيل: هَذَا سِوَارٌ ذَهَبٍ، «ذهب» مضاف إليه مجرور يدلُّ على جنسِ السّوار، فيصحُّ الإخبارُ بالمضاف إليه عن المضاف: هَذَا السّوَارُ ذَهَبٌ.

٣- الإضافة الظرفية ما كانت على تقدير «في»، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف وتفيد زمانَ المضاف أو مكانه: يَا صَاحِبِي الْمَسْجِدِ (١٢:٣٩). وإذا قيل: كَانَ خَالِدٌ رَفِيقَ الْمَدْرَسَةِ، «المدرسة» مضاف إليه مجرور يدلُّ على مكانِ المضاف.

٤- الإضافة التشبيهية ما كانت على تقدير «كـ»، والتشبيهية - وهو رأيُ مصطفى الفلاييني الذي قال: لَمْ نَرِ مِنَ النَّحَاةِ مَنْ تَعَرَّضَ لِهَذَا النَّوعِ - وضابطها أن يُضَافَ الْمَشْبَهُ بِهِ إِلَى الْمَشْبَهِي: جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا (١٦:٣١). وإذا قيل: اِنْتَقَرُ لَوْلُو الدَّمْعِ، «الدمع» مضاف إليه مجرور يدلُّ على التشبيه باللؤلؤ.

الإضافة



الإضافة، بالنسبة إلى الغاية من استعمالها، قسمان: معنوية ولفظية.

١- الإضافة المعنوية - أو المحضة أو الحقيقية - نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار (٣٤:٣٣). وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف لمعموله: يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء (١٥٣:٤)، أو أن يكون وصفا مضافا لغير معموله: إننا مرسلوا الناقة فنته لهم (٢٧:٥٤). وتفيد:

أ- تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة: قل بل ملأ إبراهيم حنيفا (١٣٥:٢).

ب- تخصيص المضاف إذا كان المضاف إليه نكرة: فروع وريحان وحنث نعيم (٨٩:٥٦).

أما إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام: كغير ومثل وشبه... فلا تفيد إضافة إلى المعرفة تعريفا.

وسميت الإضافة محضة لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. أما تسميتها بالحقيقية فلأن الغرض منها تعريف المضاف أو تخصيصه وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة.

٢- الإضافة اللفظية - أو غير المحضة أو المجازية - نسبة عملية بين اسمين أولهما صفة يستفيد لفظا من إضافة الثاني: إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا (١٤٠:٤). يكون المضاف:

أ- اسما مشتقا عاملا في فاعله: إن الله سريع الحساب (٤:٥).

ب- اسما مشتقا عاملا في مفعوله: قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب (١٠٩:٥).

وسميت الإضافة غير المحضة لأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة، بل هي على تقدير الانفصال. أما تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة وإنما هي للتخفيف اللفظي بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع.

٢٨٨ وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ، وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ

٢٨٩ ك: رَبُّ رَاجِيْنَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ، مَرَّوعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحَيْلِ



الإضافة اللفظية نسبة عملية بين اسمين أولهما صفة يستفيد لفظاً من إضافة الثاني: قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة (٤٦:٣٩)، «فاطر» نعت لـ«اللهم» منصوب وهو مضاف، «السموات» مضاف إليه مجرور، «عالم» نعت ثان مضاف، «الغيب» مضاف إليه مجرور. فيقلب في المضاف أن يكون وصفاً عاماً دالاً على الحاضر والمستقبل، أو على الدوام. ويشبه هذا الوصف الفعل المضارع على وزن: يفعل، في عمله النحوي ودلالته على الزمن. ويشترط في العمل النحوي أن يضاف الوصف لمعموله، أي لفاعله أو لمفعوله في المعنى، أما إذا كان الوصف معارضاً لذلك فتصير إضافته معنوية.

وضابط الإضافة اللفظية أن يكون المضاف:

١- اسم فاعل: فيهن قاصرات الطرف لم يطمثن إنس قبلهن ولا جان (٥٦:٥٥).

٢- اسم مفعول: واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم (١٩:٤٧).

٣- الصفة المشبهة: رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره (١٥:٤٠).

٤- مثال المبالغة: إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب (٤٨:٣٤).

ويجوز أن تدخل «رب» على الوصف: يا رب غابطينا لو كان يطلبكم لاقى مباعداً منكم وحرماناً ...

والغاية من هذه الإضافة تخفيف اللفظ والفرار من القبح الذي يلزم بعض الصور الإعرابية. فمن الجائز في أسلوب المشتقات أن يقال: الصديق سمح الطبع، عف اللسان، مخلص المودة. ومن الجائز نصب تلك الكلمات المرفوعة على أنها شبيهة بالمفعول به، مما يجعل من الرفع أو النصب إعراباً قبيحاً في تلك الكلمات. وبالمقابل فإن الجر بالإضافة خال من ذلك القبح وفيه ابتعاد عما يستكره: الصديق سمح الطبع، عف اللسان، مخلص المودة.



الإضافة المعنوية نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وقالت أمّرات فرعون قُرْتُ عَيْنِ لِي وَلِئِكَ (٩:٢٨). «امرأة» فاعل وهو مضاف، «فرعون» مضاف إليه على سبيل التعريف، «قرة» خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف، «عين» مضاف إليه على سبيل التخصيص. وضابط الإضافة المعنوية أن يكون المضاف:

١- اسماً جامداً، كاسماء الجنس والمصادر وبعض الظروف: إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آياتٍ لأولي الألباب (١٩٠:٣).

٢- اسماً مشتقاً شبه بالجامد، كأسماء الزمان والمكان والآلة، والمشتقات التي صارت أعلاماً: وعندة مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو (٥٩:٦).

٣- اسماً مشتقاً خالياً من الدلالة الزمنية، أو دالاً على الماضي فقط: فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله عائس من جانب الطور نارا (٢٩:٢٨). أو مضافاً لظرف: أرخصن الرجيم مالك يوم الدين (٤:١).

٤- أفعال التفضيل، وهو من المشتقات التي لها بعض العمل: نحن نقص عليك أحسن القصص (٣:١٢). ويرى بعض النحاة أن الإضافة في هذا الباب غير محضة.

وتشمل الإضافة المعنوية أنواعاً مختلفة من الأسماء الملازمة للإضافة:

١- أسماء تلازم إضافة المفرد: له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسياً (٦٤:١٩). وأسماء تلازم إضافة الجملة: ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام (١٤٩:٢).

٢- أسماء لا تنفك عن الإضافة: فسبحان الله رب العرش عما يصفون (٢٢:٢١). وأسماء متوغلّة في الإبهام: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها (٧٠:٦).



لا يجوز أصلاً دخول الألف واللام على المضاف:

- ١- إذا كانت الإضافة معنوية فيجب حذف «أل» من صدر المضاف: فَلَوْلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢: ٦٤)، «فضل» مبتدأ وهو مضاف، «اللّه» مضاف إليه، «رحمت» معطوف وهو مضاف، «ه» ضمير مضاف إليه. ولا يقال: هذا الغلام رجل، لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما.
- ٢- إذا كانت الإضافة لفظية فكان القياس أيضاً يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف، لما تقدم أنهما متعاقبان: قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٠: ١٤)، «فاطر» نعت لـ: الله، تابع له في الجر وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور. ولكن لما كانت هذه الإضافة على نية الانفصال اغتفر دخول الألف واللام على المضاف بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريف، كقول الشاعر:
- العَارِفُو الْحَقِّ لِلْمُدِلِّ بِهِ وَالْمُسْتَقِلُّو كَثِيرٌ مَا وَهَبُوا ...

اختلفت المذاهب حول دخول «أل» على المضاف:

- ١- أجاز الكوفيون دخولها على المضاف في الإضافة المعنوية بشرط أن يكون اسم عدد وأن يكون المضاف إليه هو المعدود وفي أوله «أل» أيضاً، فلا بد من وجودها فيهما معاً: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ. وحجّتهم في هذه الإجازة السماع عن العرب.
- ٢- لا يجيز البصريون دخولها على المضاف مستثنين في المنع إلى أن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق. فكما لا يصح أن يقال: اشتريت الرطل الفضة، لا يصح كذلك أن يقال: قرأت السبعة الكتب. فعلة المنع عندهم: التنظير.

٢٩٢ أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَ: زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

٢٩٣ وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ مِثْنِي أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ



الأصل في الإضافة اللفظية أن لا تدخل «أل» التعريف على المضاف: وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ (١٢٠:٦)، «ظاهر» مفعول به منصوب وهو مضاف، «الإثم» مضاف إليه، «باطن» معطوف وهو مضاف، «ه» ضمير مضاف إليه. فإن كانت «أل» غير زائدة نحو «ألف وألباب» لم تُحذف: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٤:٢٩)، «ألف» مفعول به منصوب وهو مضاف، «سنة» مضاف إليه مجرور. ولكن يُغْتَفَرُ أَنْ تَدْخُلَ «أل» على المضاف ضمن الشروط الآتية:

- ١- أن تدخل على المضاف والمضاف إليه معاً: أَبَانًا بِهِمْ قَتَلِي وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِقَاءٌ وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ ... «الشافيات» خبر مضاف.
- ٢- أن تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون هذا الأخير مضافاً لاسم مقرون بأل: لَقَدْ ظَفَرَ الزَّوَارُ أَقْفِيَةَ الْعِدَى بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مِلْأَسْرٍ وَالْقَتْلِ ... «الزوار» فاعل مضاف.
- ٣- أن تدخل على المضاف على أن يكون المضاف إليه مضافاً لضمير يعود على لفظٍ مشتملٍ عليها: الْوُدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحَقَّةُ صَفْوِهِ مِثْنِي وَإِنْ لَمْ أَرَجُ مِنْكَ نَوَالًا ... «المستحقة» خبر مضاف.
- ٤- أن تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف مثنى: الشَّاتِمِي عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَمَهُمَا وَالنَّازِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي ... «الشاتمي» نعت مضاف.
- ٥- أن تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف جمعاً مذكراً سالماً يتبع سبيل المثنى: الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ ... «الحافظو» خبر لمبتدأ محذوف مضاف. وَجَوَّزَ الْفِرَاءُ إِضَافَةَ الْوَصْفِ الْمَقْتَرَنِ بِأَلٍ لِكُلِّ اسْمٍ مَعْرِفَةٍ بِلا قَيْدٍ وَلا شَرْطٍ، وَالدُّوقُ الْعَرَبِيُّ لَا يَأْبَى ذَلِكَ.

وَرَيْمًا أَكْسَبَ ثَانَ أَوْلَا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَدَفٍ مُوَهَلًا



يجوز أن يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا (٢:٢٢)، «كل» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «مرضعة» مؤنث مضاف إليه، وكذلك «تضع كل ذات حمل» وتتم الاستفادة من التأنيث بشرطين:

- ١- أن يكون المضاف جزء من المضاف إليه: ظلمات بعضها فوق بعض (٤٠:٢٤)، «بعض» مبتدأ في الأصل مذكر وهو مضاف لضمير الغائب المؤنث، «ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أو يكون مثل جزئه: وَءَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْضَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ (٢٥:٤)، «غير» حال وهو مضاف، «مسافحات» مضاف إليه. أو يكون كلاً له: وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٩٧:١٠). ومنه: وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَرْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرَ الْقِنَاةِ مِنَ الدَّمِ... «شرقت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.
- ٢- أن يكون المضاف صالحاً للحذف على أن يقوم المضاف إليه مقامه من غير تغيير في المعنى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَلِمَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا (٣٠:٣)، «تجد» مضارع للمؤنث الغائب، «كل» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مؤنث. ومنه:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ... «جادت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.

فإن فقد المضاف أحد الشرطين لم يكتسب التأنيث من المضاف إليه:

- ١- فقدان الشرط الأول: أَعْجَبَنِي يَوْمَ الْعُرُوبَةِ، فَلَا يَصِحُّ: أَعْجَبَنِي يَوْمَ الْعُرُوبَةِ.
 - ٢- فقدان الشرط الثاني: سَرَنِي رَبَّانُ الْبَاخِرَةِ، فَلَا يَصِحُّ: سَرَتْنِي الْبَاخِرَةِ.
- وربما كان المضاف مؤنثاً فاكْتَسَبَ التَّذْكِيرَ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ: إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧)، «رحمة» اسم إن مؤنث مضاف، اكتسب التذكير بإضافته لفظ الجلالة.

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ

مختلفان أصلاً في المعنى ← المضاف إليه ← المضاف

جاء مُحَمَّدٌ خَالِدٍ

إضافة الاسم لمرادفه

هي صلاة الأولى

إضافة الموصوف لصفته

هي عظامُ الأمور

إضافة الصفة لموصوفها

هو شهرُ رَمَضانَ

إضافة العام للخاص

إنتظرنِي مكانك أمس

الإضافة لأدنى سبب

المُضَافُ يُتَعَرَّفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (١٨٥:٢)، أَوْ يُتَخَصَّصُ بِهِ: فَضِبْ عَلَيْهِمْ رَبِّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣:٨٩). فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِمَا مُخْتَلِفَيْنِ أَصْلًا فِي الْمَعْنَى. لِذَلِكَ:

١- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْاسْمِ لِمَرَادِفِهِ، فَلَا يُقَالُ: لَيْثٌ أَسَدٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: سَعِيدٌ كُرْزٌ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكَرْزٍ فِيهِ وَاحِدٌ، فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْاسْمِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْزٍ، أَي مَسْمَى هَذَا الْاسْمِ، وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُتَرَادِفَيْنِ: أَنْ يُصِيبَكُمُ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ (٨٩:١١).

٢- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ لِصِفَتِهِ، فَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ فَاضِلٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: صَلَاةُ الْأُولَى، فَهُوَ مُؤَوَّلٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَالْأَصْلُ: صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى. فَلِأُولَى صِفَةِ السَّاعَةِ، لَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ السَّاعَةُ، وَأَقِيمَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ. فَلَمْ يُضَفِ الْمَوْصُوفُ لِصِفَتِهِ بَلْ لَصِفَةِ غَيْرِهِ: لَمْ يَبْلُغُوا آلْحَلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْآفَجْرِ (٥٨:٢٤).

٣- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ لِمَوْصُوفِهَا، فَلَا يُقَالُ: عَظِيمٌ أَمْرٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: كِرَامُ النَّاسِ، فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ، أَي الْكِرَامُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥:٤٠).

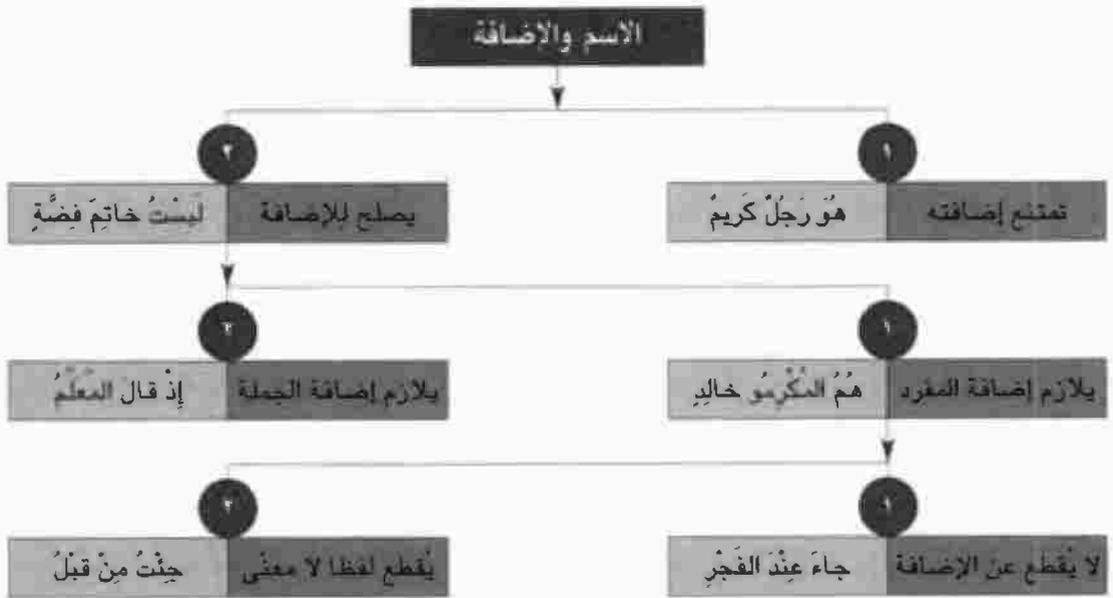
٤- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْخَاصِّ لِلْعَامِّ، فَلَا يُقَالُ: جُمُعَةُ الْيَوْمِ، رَمَضانَ شَهْرٍ. بَلْ يَجُوزُ عَكْسُ ذَلِكَ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣:٩٧).

٥- يَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ الْأَدْنَى سَبَبٍ بَيْنَهُمَا. وَتُسَمَّى الْأَدْنَى مُلَابَسَةً. وَذَلِكَ بِأَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ بِهِ: إِنْتَظِرْنِي مَكَانَكَ أَمْسَ، فَأُضِيفَ الْمَكَانُ لَهُ لِأَقْلَبُ سَبَبٍ وَليْسَ مُلَكًا لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كَوَّكَبَ الْخِرْقَاءَ لِاحِ بِسُحْرَةٍ سَهِيلٌ أَدَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ ... «كوكب» مضاف لأدنى سبب.

المضاف وما هو متحد به

٣٨

الإضافة



الاسم بالنسبة إلى الإضافة قسمان:

- ١- الاسم الذي تمتنع إضافته، كالضمير واسم الإشارة والاسم الموصول واسم الشرط واسم الاستفهام إلا «أي»: «قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (١٩:٦)»، «أي» مبتدأ وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يصلح للإضافة وللإفراد. أي عدم الإضافة. كاسم الجنس والمصدر والاسم المشتق... ونقول: ذوقوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١:٣)، «عذاب» مفعول به وهو مضاف.

والاسم الصالح للإضافة على نوعين:

- ١- الاسم الذي يلازم إضافة الاسم المفرد، وإن كان مثنى أو جمعاً: إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ (٥:٥)، «متخذي» معطوف على «مسافحين» وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يلازم إضافة الجملة: أَنْظِلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَمَلَأُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رِغْدًا (٥٨:٢)، «حيث» ظرف زمان وهو مضاف، جملة «شئتم» في محل جر مضاف إليه.

والاسم الذي يلازم إضافة المفرد على نوعين:

- ١- الاسم الذي لا يجوز قطعه عن الإضافة، ك: عِنْدَ - لَدَى - سِوَى - قُصَارَى - حُمَادَى ... وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٩١:٢)، «عند» مفعول فيه وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، فيكون المضاف إليه منوياً في الذهن، ك: قَبْلَ - بَعْضَ - كُلِّ - أَيُّ ... مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ (١٠٩:١١)، «قبل» مبني على الضم في محل جر لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى.

٣٩٧ وَيَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا آمَتْنَعُ إِيلاؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ

٣٩٨ كَ: وَحَدَّ لَبِّي وَدَوَالِي سَعْدِي، وَشَدَّ إِيلاءُ: يَدِّي، لِ: لَبِّي

المضاد لاسم مفرود



الاسم الملازم لإضافة المفرد ثلاثة أقسام:

١- الاسم المضاد لاسم ظاهر أو ضمير، ك: كُلٌّ - كِلَا - كِلْتَا - قَبْلُ - بَعْدُ - بَعْضُ - لَدَى - لَدُنْ - عِنْدَ - سِوَى - بَيْنَ - قِصَارَى - وَسَطٌ - مِثْلُ - سَائِرٌ - مَعَ - سُبْحَانَ - شِبْهَ ... إذا لذهب كل إليه بما خلق ولعل بعضهم على بعض سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (٩١:٢٣)، «كُلٌّ» فاعل وهو مضاف، «إليه» مضاف إليه مجرور.

٢- الاسم المضاد لاسم ظاهر فقط، ك: أُولُو - أُولَات - ذُو - ذَات - ذَوَا - ذَوَاتَا - ذَوَات - قَابٍ - مَعَاذُ ... وليعلموا أنما هو إليه واحد وليذكر أولوا الألباب (٥٢:١٤)، «أُولُو» فاعل وهو مضاف، وكذلك: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابًا قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٨:٥٣)، «قَابٍ» خبر كان وهو مضاف.

٣- الاسم المضاد للضمير فقط، ك: «وَحْدٌ»: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٨٤:٤١)، «وَحْدٌ» حال وهو مضاف، «هُ» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، ويجوز إضافته لضمير الغائب والمخاطب والملتزم: وَحْدَهُ - وَحْدِكَ - وَحْدِي ... ومن الأسماء ما يُضَافُ لضمير المخاطب فقط، ك: «لَبَّيْكَ» أي إقامة على إجابتك بعد إقامة، وكذلك: سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ، وشدَّ «لَبِّي» إلى ضمير الغائب، ومنه قول الشاعر:

... لَقَلَّتْ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونَنِي ... وَشَدَّ إِضَافَةَ «لَبِّي» إِلَى الظَّاهِرِ: ... قَلْبِي قَلْبِي يَدِّي مَسُورٌ ...

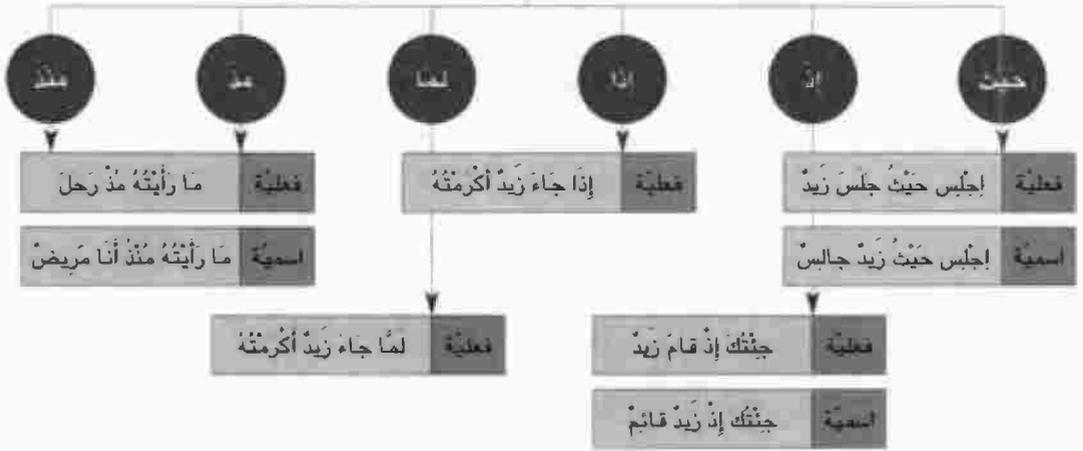
ومذهب سيبويه أن «لَبَّيْكَ» وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، وأن تثنيته المقصود بها التكثر فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى: ثُمَّ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (٤:٦٧). ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله «لَبِّي» قلبت ألفه ياء مع الضمير.

الاسم المضاد للضمير

٣٩٧

الإضافة

المضاف لجملة



الأسماء التي تلازم إضافة الجملة هي: حَيْثُ، إِذْ، إِذَا، لَمَّا، مَذٌّ، وَمَنذَرٌ.

١- حَيْثُ، مِنْ أَشْهَرِ اسْتِعْمَالِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: أَلَلَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١٢٤:٦)، جُمْلَةٌ «يَجْعَلُ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «حَيْثُ». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ: هُنَا تَطْيِيبُ الْحَيَاةِ حَيْثُ الشَّمْلُ مُلْتَمَسٌ. وَشَدَّ إِضَافَتَهَا لِمَفْرَدٍ، كَقَوْلِهِ:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشُّهَابِ لَامِعًا ... «سهيل» مضاف إليه.

٢- إِذْ، فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي الْمُبْهَمِ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٥١:٢)، جُمْلَةٌ «وَعَدْنَا» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذْ». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ: وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٢٦:٨)، جُمْلَةٌ «أَنْتُمْ قَلِيلٌ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذْ».

ويجوز قطعها عن الإضافة لفظًا لا معنى، فيُحذف المضاف إليه - الجملة - ويجيء التَّنوينُ عوضًا عن الجملة المحذوفة، كقوله تعالى: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ - وَبِوَعْدِ اللَّهِ (٤:٣٠)، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَوْمَ إِذْ يَغْلِبُونَ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ. وَقَطَعَ «إِذْ» عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا إِنَّمَا يَقَعُ حِينَ تَقَعُ مُضَافًا إِلَى اسْمِ زَمَانٍ: حَيْثُئِذٍ - يَوْمَئِذٍ - سَاعَتِئِذٍ ... وَالْأَشْهُرُ فِي الذَّالِ عِنْدَ التَّنوينِ تَحْرِيكُهَا بِالْكَسْرِ مَعْنًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٣- إِذَا وَلَمَّا، تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ خَاصَّةً: وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا (٢٠:٢)، «أَظْلَمَ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا»، وَكَذَلِكَ: فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، «أَضَاعَتْ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «لَمَّا». وَالْجُمْلَةُ الْمُضَافَةُ إِلَى «لَمَّا» يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَاضِيَةً.

٤- مَذٌّ وَمَنذَرٌ، إِنْ كَانَتَا ظَرْفَانِ تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: مَا رَأَيْتَكَ مَذَّ سَافِرَ زَيْدٍ، جُمْلَةٌ «سَافِرَ زَيْدٍ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «مَذٌّ»، وَالْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ: مَا رَأَيْتَكَ مَنذَرٌ زَيْدٌ مُسَافِرٌ، جُمْلَةٌ «زَيْدٌ مُسَافِرٌ» مُضَافٍ إِلَى «مَنذَرٌ».

يَوْم

زَمَان

وَقْت

حِينَ

تشابه «إذ» في إضافة الجملة

حِينَ جَاءَ زَيْدٌ نَبِيُّ شَأْنُهُ

تعرب حسب موقعها من الجملة

جِئْتُكَ وَقْتُ زَيْدٍ قَائِمٌ

تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ وَالْمَفْرُودِ

أَجِيئُكَ زَمَانٌ يَجِيءُ زَيْدٌ

تَدُلُّ جُمْلَتُهَا عَلَى الْمَاضِي وَغَيْرِهِ

هَذَا يَوْمٌ يَجِيءُ فِيهِ زَيْدٌ

يَجُوزُ فِيهَا الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ

بعضُ الأسماءِ قد تشابهُ «إذ» في دلالتها على الزَّمنِ الماضي المبهم، ومن أشهرِ هذه الأسماءِ، حينٌ - وقتٌ - زمانٌ - ويومٌ، كقوله تعالى: **الْأَحِينُ يَسْتَفْشِقُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُغْلَبُونَ (٥:١١)**. وحكمُ هذه الأسماءِ، ونظائرها، أنها يجوزُ أن تُضَافَ لها «إذ» من الجملةِ بنوعيها، كما يجوزُ أن تُضَافَ للمفردِ، مع مراعاةِ الفروقِ الآتية:

١- أن «إذ» لا تكونُ إلا في محلِّ نصبيٍّ على الظرفيةِ أو في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، أمَّا شبيهاتها فتصلحُ للإعرابينِ السَّالِفينِ، ولغيرهما ممَّا يقتضيه الأسلوبُ، فتقعُ مبتدأً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً ... فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه (٧٧:٩).

٢- أن إضافة «إذ» الظرفيةِ للجملةِ واجبةٌ لفظاً أو معنى، أمَّا إضافة شبيهاتها فجازيةٌ للجملةِ والمفردِ، ويجوزُ عدمُ إضافتها مطلقاً: إذ تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبثون لا تأتيهم (١٦٣:٧).

٣- أن إضافة «إذ» للجملةِ توجبُ أن تكونَ هذه الجملةُ ماضويةً لفظاً أو معنى إن كانت فعليةً، أو دالةً على زمنِ الماضي إن كانت اسميةً. أمَّا شبيهاتها فقد تكونُ للزمنِ الماضي وقد تكونُ لغيره، وقد تُضَافُ للجملةِ جوازاً لا وجوباً: وسوف يعلمون حين يرؤن العذاب من أضل سبيلاً (٤٢:٢٥).

٤- أن بناء «إذ» واجبٌ في جميع أحوالها، أمَّا شبيهاتها فيجوزُ فيها، عند إضافتها للجملةِ، البناءُ على الفتح: يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء (١٦:٤٠)، أو الإعرابُ على حسب ما يقتضيه الأسلوب: قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٩:٥).

فإن فقدت هذه الأسماءُ دلالتها على الماضي أو إبهامها، لم تكن محتومةً الشبهِ بـ«إذ» ولم تجرِ مجراها وجوباً. فيجوزُ حينئذٍ إضافتها للجملةِ الفعليةِ فقط: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (١٧:٣٠).

إضافة الجملة حين يوم

٢٧٢

الإضافة

٤٠١ وَأَبْنِ أَوْ أَعْرَبِ مَا كُنَّا إِذْ، قَدْ أَجْرِيَا وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُو فِعْلٍ بِنِيَا

٤٠٢ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبِ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنِّدَا

الاسم المضاف لجملة

١	المضاف وجوباً	مبني	في جميع أحواله	جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ
٢	النضاف جوازاً	مبني	مضاف لفعل مبني	جِئْتُ حِينَ قَامَ زَيْدٌ
٣		معرب	مضاف لفعل معرب	جِئْتُ فِي حِينَ يَقُومُ زَيْدٌ
٤		معرب	مضاف لجملة اسمية	جِئْتُ فِي حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ

إن الأسماء المضافة للجملة على قسمين:

١- المضافة للجملة وجوباً: إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦:٨٥)، الجملة الاسمية «هم عليها قعود» مضاف إلى «إذ».

٢- المضافة للجملة جوازاً: يَوْمَ تَبْيِضُ وُجُوهُ (١٠٦:٣)، الجملة الفعلية «تبيض وجوه» مضاف إلى «يوم».

وإن الأسماء المضافة للجملة جوازاً يجوز فيها:

١- البناء: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩)، «يوم» مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف.

٢- الإعراب: هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ (٣٥:٧٧)، «يوم» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

ويجوز لهذه الأسماء أن تُضاف لجملة:

١- فعلية بمعنى الماضي: يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٣٦:٩)، جملة «خلق» مضاف إلى «يوم».

٢- فعلية بمعنى المضارع: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨:٢٦)، جملة «لا ينفع» مضاف إلى «يوم».

٣- جملة اسمية: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣:٥١)، جملة «هم على النار يفتنون» مضاف إلى «يوم».

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم المضاف لجملة جوازاً يجوز فيه الإعراب والبناء في جميع الأحوال، ومنه:

عَلَى حِينَ [حِينَ] عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ... «حين» اسم مبني على الفتح في محل جر، أو «حين» مجرور

وعلامة جره الكسرة، وجملة «عاتبت» في محل جر مضاف إليه. فيجوز في «حين» الفتح على البناء والكسر على

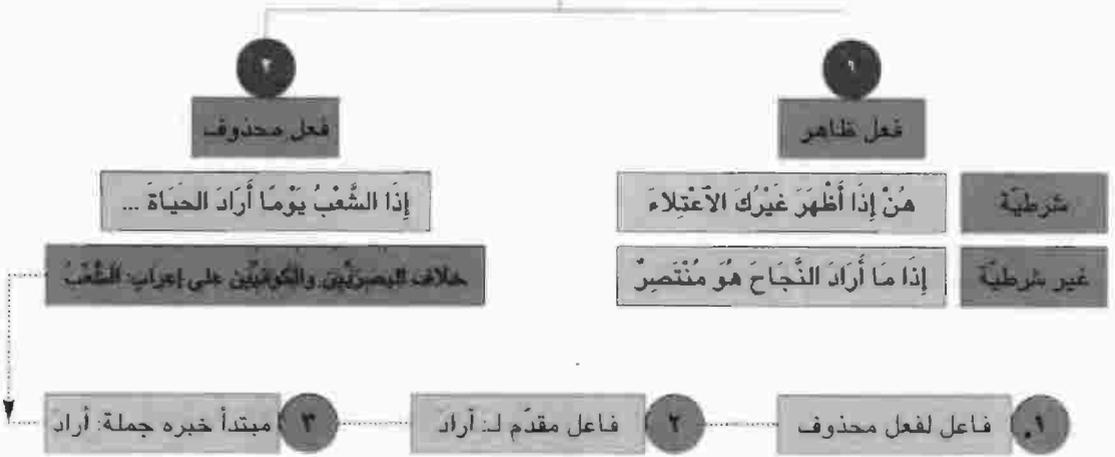
الإعراب. وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ، فالمختار فيه الإعراب ويجوز فيه البناء.

ومذهب البصريين أنه لا يجوز إلا الإعراب في ما أضيف لجملة فعلية صدرت بمضارع أو لجملة اسمية. ولا يجوز

إلا البناء في ما أضيف لجملة فعلية صدرت بماض.

أمّا في ما أضيف لجملة وجوباً فالبناء لازم لشيءه بالحرف في الافتقار إلى الجملة، ك: حَيْثُ وَإِذْ ...

إضافة إذا للفعل



مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُضَافُ وَجُوبًا لِلجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ دُونَ غَيْرِهَا «إِذَا» الشَّرْطِيَّةِ الدَّالَّةُ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (١٨٦:٢)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط، وجملة «سألك عبادي» في محل جر مضاف إليه. و«إِذَا» الظَّرْفِيَّةُ الشَّرْطِيَّةُ لَا يَلِيهَا إِلَّا فَعْلٌ عَلَى رَأْيِ سَبِيوِيهِ:

- ١- فعل ظاهر: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١:١١٠)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي ... جملة «جاء نصر الله» في محل جر مضاف إليه. والأكثر في فعل الشرط أن يكون ماضيًا مرادًا به المستقبل، ويجوز أن يأتي مضارعًا وقد اجتمع النوعان في قول الشاعر: وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ... فَ«رَغِبَتْهَا» و«تَرَدُّ» في محل جر مضاف إليه. وقد تتجرّد «إِذَا» لِلظَّرْفِيَّةِ الْمُحْضَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الشَّرْطِ: وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧:٤٢)، «إِذَا» ظرف زمان مجرد من الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«يغفرون»، «مَا» حرف زائد، وجملة «غضبوا» في محل جر مضاف إليه، وجملة «هم يغفرون» معطوفة على جملة «يجتنبون».
- ٢- فعل محذوف: إِذَا أَسْمَاءُ أَنْشَقَتْ (١:٨٤)، «إِذَا» اسم شرط ظرفي ... «السَّاءُ» فاعل بفعل محذوف على رأي البصريين وسبيويه، وجملة: ... السَّاءُ، في محل جر مضاف إليه. ومنه قول الشاعر:

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ... «بَاهِلِي» اسم: كان، المحذوفة، على رأي ابن هشام، وعلى رأي غيره: مبتدأ، خبره جملة: تحته حنظليّة، من دون تقدير فعل. ويجوز أن يحذف المضاف إليه ويجيء التثوين عوضًا عنه: وَمَا أَعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧:٥)، «إِذَا» حرف جواب والتقدير: إذا اعتدينا على غيرنا، فحذفت الجملة الواقعة مضافًا إليه.

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفِ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ: كِلْتَا وَكِلَا

كِلتَا		كِلَا	
مضاف لظاهر		مضاف لضمير	
١	جاء كِلَا الرَّجُلَيْنِ	١	جاء الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا
٢	رَأَيْتُ كِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ	٢	رَأَيْتُ الْمَرَأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا
٣	مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ	٣	مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا

من الأسماء الملائمة للإضافة لفظاً ومعنى: كِلَا وَكِلْتَا.

١- كِلَا، اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى لأنه يدل على اثنين مذكرين: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (٢٣:١٧).

٢- كِلْتَا، اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى لأنه يدل على اثنتين مؤنثتين: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْثَرُهَا وَنَمَّ تَقَلُّمٌ مِثَّهُ شَيْئًا وَقَجْرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (٣٣:١٨).

وإن كانا مفردين لفظاً ومثنيين معنى، جاز في خبرهما وفي كل ما يحتاج إلى المطابقة بينه وبينهما:

١- مراعاة اللفظ، وهو الأفصح: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمٌ - كِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ حَكِيمَةٌ.

٢- مراعاة المعنى، وهو فصيح: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمَانِ - كِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ حَكِيمَتَانِ.

ولا بد في المضاف إليه بعدهما أن يجمع ثلاثة شروط:

١- أن يكون دالاً على مثنى سواء أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً، فلا يقال: كِلَا الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ.

٢- أن يكون معرفة، فلا يقال: جَاءَ كِلَا رَجُلَيْنِ، إِنَّمَا يُقَالُ: جَاءَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَالَمَيْنِ.

٣- أن يكون كلمة واحدة، فلا يقال: قرأت كِلْتَا الْمَجَلَّةِ وَالرَّسَالَةَ، وقد جاء شأناً قول الشاعر:

كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِيَاتِ وَالْمَامِ الْمَلَمَّاتِ ... «كلا» مبتدأ وهو مضاف.

أما إعرابهما فيخضع للأحكام الآتية:

١- إن أُضِيفَتَا لِضَمِيرٍ أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْمَرَأَتَانِ كِلْتَاهُمَا.

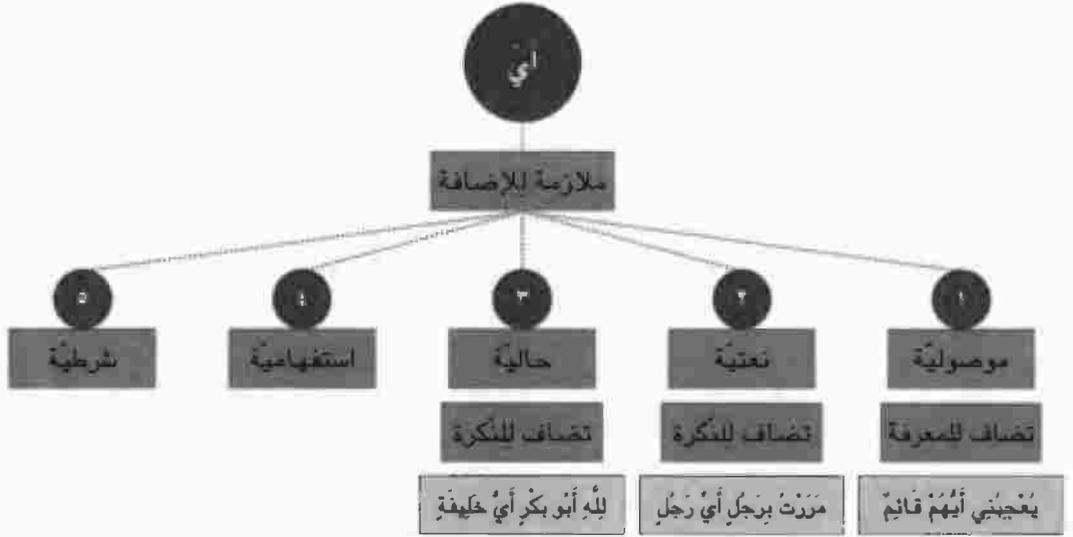
رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْمَرَأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْمَرَأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

٢- إن أُضِيفَتَا لِاسْمٍ ظَاهِرٍ أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ الْاسْمِ الْمَقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعْذُرِ، رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا:

جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ - رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ - مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ.

٤٠٥ وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مَعْرَفٍ: أَيًّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفُ

٤٠٦ أَوْ تَنَوُّ الْأَجْزَاءِ وَأَخْصَصْنَا بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً: أَيًّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ



مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَاذِمَةِ لِلإِضَافَةِ مَعْنَى «أَيُّ»: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ قَلَّمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧:٢٦). وَلَا تُضَافُ لِمُفْرَدٍ مَعْرِفَةٍ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

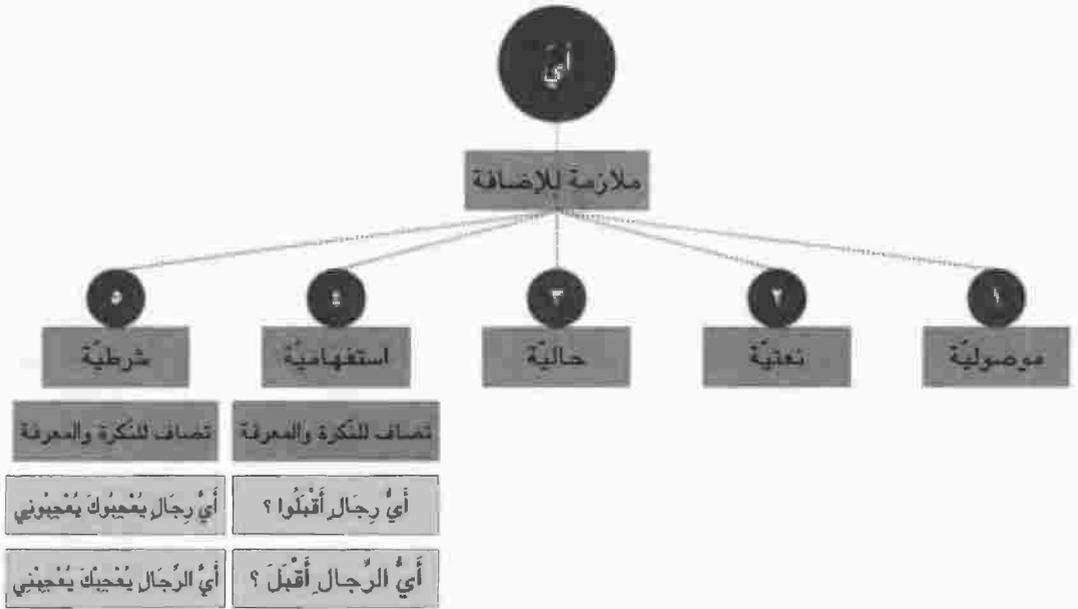
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا ... «أَيُّي» مَبْتَدَأُ مَضَافٍ، الْبَيَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ. أَوْ قَصْدٌ بِهَا الْأَجْزَاءُ: أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ؟ وَالْمُرَادُ: أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ.

وَأَيُّ، خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ مَبْهَمَةٌ، لَا تَعْيِينَ لَهَا إِلَّا بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَهِيَ: مَوْصُولِيَّةٌ، نَعْتِيَّةٌ، حَالِيَّةٌ، اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَشَرْطِيَّةٌ.

١- أَيُّ الْمَوْصُولِيَّةِ، بِمَعْنَى «الَّذِي»، مَعْرَبَةٌ غَالِبًا مَبْنِيَّةٌ أحيانًا وَلَا بَدَّ مِنْ إِضَافَتِهَا لِفِظًا أَوْ مَعْنَى: وَلِتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٧١:٢٠)، «أَيُّنَا» اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَضَافٌ، «نَا» ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ. وَلَا تُضَافُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ: ثُمَّ لِنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَثْبًا (٦٩:١٩)، «أَيُّهُمْ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَضَافٌ، «هُمْ» ضَمِيرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ، «أَشَدُّ» خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَجُمْلَةٌ «... أَشَدُّ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ: أَيُّ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢- أَيُّ النَّعْتِيَّةِ، تَقَعُ نَعْتًا لِلنَّكْرَةِ وَالغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ: فَلَقَدْ كَانَ ظَلَمًا أَيُّ ظَلَمٍ وَتَرْفًا أَيُّ تَرْفٍ وَفَسَادًا أَيُّ فَسَادٍ. وَتَخْتَصُّ بِأَحْكَامٍ ثَلَاثَةٍ مَجْتَمِعَةٍ وَهِيَ: أ. وَجُوبٌ إِضَافَتِهَا لِفِظًا وَمَعْنَى مَعًا. ب. أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً. ج. أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّكْرَةُ مِمَّا تَلِيهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّنْكِيرِ وَمِنْهُ: إِسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ شَاعِرَةٍ، وَلَا يُقَالُ: إِسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ مَهْنَدَسَةٍ.

٣- أَيُّ الْحَالِيَّةِ، تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَالُ مِنْ بَيَانِ هَيْئَةٍ صَاحِبِهَا. وَيَزُولُ الْإِبْهَامُ عَنْهَا بِالْمَضَافِ إِلَيْهِ: لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ أَيُّ خَلِيفَةٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَيُّ قَائِدٍ.



وأي، خمسة أنواع مبهمه، لا تعيين لها إلا بالمضاف إليه، وهي: موصولية، نعتية، حالية، استفهامية، وشرطية.

٤- أي الاستفهامية، معربة واجبة الإضافة لفظاً أو معنى:

أ- تضاف للنكرة مطلقاً: وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون (١٨٥:٧)، «فبأي» الفاء رابطة، الباء حرف جر متعلق بـ يؤمنون، أي اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، «حديث» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وتشمل النكرة الأفراد والتثنية والجمع:

أي رجل فاز بالسبق؟ وأي رجلين فازا؟ وأي رجال فازوا؟ فيسأل بها عن المضاف إليه كله.

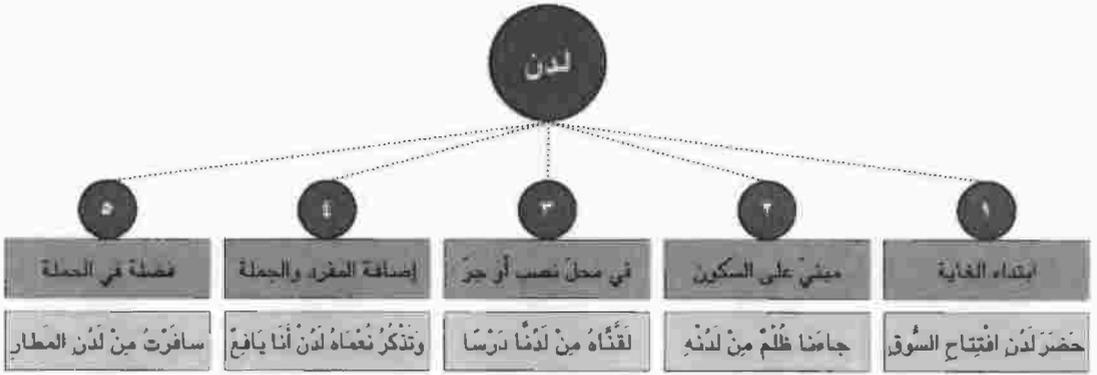
ب- تضاف للمعرفة بشرط أن تكون دالة على متعددٍ حقيقيٍّ وهو ما يدلُّ على تثنية أو جمع: فأبي ألفريقين أحقُّ بالأمن إن كنتم تعلمون (٨١:٦). أو أن تكون دالة على متعددٍ تقديريٍّ وهو ما يدلُّ على مفردٍ له أجزاءٌ متعددةٌ بعضها هو المقصودُ بالإضافة: فأبي آيات الله تنكرون (٨١:٤٠).

٥- أي الشرطية، اسم شرطٍ معربٍ يجزم فعل الشرط والجوب معاً: أي رجل تكرم أكرم. وفي التنزيل: أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي (٢٨:٢٨). «أيما» أي مفعول به مقدم وهو مضاف، ما نكرة تامة مضاف إليه، «قضيت» في محل جزم فعل الشرط، وجملة «فلا عدوان علي» في محل جزم جواب الشرط.

أ- تضاف للنكرة مطلقاً، وتشمل النكرة الأفراد والتثنية والجمع: أي ضعيف يستعين بي أعاونه.

ب- تضاف للمعرفة بشرط أن تكون دالة على متعددٍ: أي الوجه يعجبك يعجبني.

والاستفهامية كالشرطية لفظها مفردٌ مذكرٌ، ومعناها يختلف بحسب ما تضاف له. فإن أضيفت لنكرة جاز في خبرها مراعاة لفظها أو مراعاة المضاف إليه، وإن أضيفت لمعرفة وجب مراعاة لفظها دون المضاف إليه.



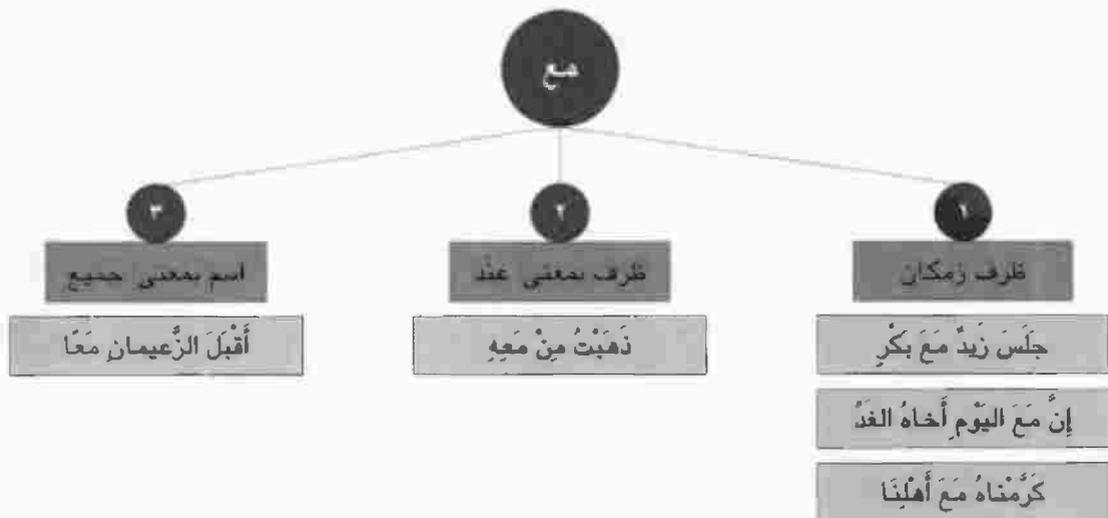
وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

إعراب: غَدَوَةٌ: ١- تمييز ٢- خبر كان ٣- فاعل كان ٤- مضاف إليه

لَدُنْ، ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ مَلَازِمٌ فِي أَكْثَرِ حَالَاتِهِ لِلإِضَافَةِ لِفِظًا وَمَعْنَى: كِتَابٌ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَضَّلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١:١١)، «مِنْ» حَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِ: أَحْكَمْتَ أَوْ فَضَّلْتَ، أَوْ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ: كِتَابِ، «لَدُنْ» اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَهُوَ مُضَافٌ، «حَكِيمٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَيَصْحُ وَضَعُ الظَّرْفِ «عِنْدَ» مَكَانَ «لَدُنْ»: أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (١٥:١٨).

خصائص لَدُنْ:

- ١- ظَرْفٌ زَمَانٌ وَمَكَانٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَاتِ: مَشِيْتُ مِنَ لَدُنِ الْجَبَلِ إِلَى النَّهْرِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَجْرَدِ الْحُضُورِ: وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥:٤).
- ٢- اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي أَكْثَرِ لُغَاتِ الْعَرَبِ: وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦:٢٧).
- ٣- اسْمٌ يَتَجَرَّدُ لِلظَّرْفِيَّةِ الْمُبَاشِرَةِ فَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ، وَلَكِنْ الْأَغْلَبُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْجَرِّ بِ: مِنْ، فَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
- ٤- ظَرْفٌ يُضَافُ لِلْمَفْرَدِ وَيُضَافُ لِلْجُمْلَةِ بِنُوعَيْهَا حَيْثُ يَكُونُ مَقْصُورًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَمِنْهُ: صَرِيحٌ غَوَانٌ رَاقِهَةٌ وَرُقْنَةٌ لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سَوْدَ الذَّوَابِي ... جُمْلَةٌ «شَبٍّ» فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- ٥- ظَرْفٌ غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ لَا يَكُونُ إِلَّا فَضْلَةً فِي الْجُمْلَةِ، فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى النُّصْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ أَوْ عَلَى الْجَرِّ بِمِنْ، فَلَا يُقَالُ: السَّفَرُ مِنَ لَدُنِ الْبَيْتِ، لِأَنَّ هَذَا يَخْرُجُ «لَدُنْ» مِنْ نَوْعِ الْفَضْلَةِ إِلَى الْعَمْدَةِ. وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ مَالِكٍ وَبَعْضِ النَّحَاةِ، يَجُوزُ فِي «غَدَوَةٌ - غَدَوَةٌ - غَدَوَةٌ» إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ «لَدُنْ»:
- ١- النُّصْبُ عَلَى أَنَّهَا تَمْيِيزٌ.
- ٢- النُّصْبُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ، كَانِ النَّاقِصَةَ الْمَحْذُوفَةَ.
- ٣- الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا فَاعِلٌ، كَانِ التَّامَّةَ الْمَحْذُوفَةَ.
- ٤- الْجَرُّ عَلَى أَنَّهَا مُضَافٌ إِلَى لَدُنْ.



مَعَ، اسمٌ مبهمٌ مُعْرَبٌ له معانٍ مختلفةٌ أهمُّها الظرفيةُ الزمانيةُ والمكانيةُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٢)، «مَعَ» مفعولٌ فيه ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ وعلامةٌ نصبه الفتحةُ متعلِّقٌ بـ: اركعوا، وهو مضافٌ، «الرَّاكِعِينَ» مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةٌ جرّه الياءُ لأنّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ.

١- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ معاً، ملازمٌ للإضافةِ لفظاً ومعنى، مُعْرَبٌ منصوبٌ وعلامةٌ نصبه الفتحةُ، ومن العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى السُّكُونِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ فَيَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَنَعًا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ:

أ- يدلُّ على الزَّمانِ وحده: يُغَادِرُ الطَّيْرُ عَشَّةً مَعَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وليسَ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ الْجَمَاعُ وَالتَّلَاقِي مَتَّصِلِينَ فَعَلًا: إِنَّهَا كَرَّمَتْ مَعَ فَرٍّ وَإِقْبَالَ مَعَ إِذْبَارِ. والمرادُ هنا، بوصفِ حركاتِ الحصانِ، شدَّةُ التقاربِ. وفي التَّنْزِيلِ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (٤:٤٨).

ب- يدلُّ على المكانِ وحده: لَا رَاحَةَ لِأَرْضٍ مَعَ سَاحِطٍ وَلَا لِكَرِيمٍ مَعَ دَنِيءٍ. وفي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣:٢).

ج- ويدلُّ على الزَّمانِ والمكانِ معاً: لِحْتَفِينَا بِالْعُلَمَاءِ الْأَجَانِبِ مَعَ عُلَمَائِنَا. وفي التَّنْزِيلِ: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦:٩٤).

٢- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ بمعنى «عِنْدَ» لا دلالةَ فيه على المصاحبةِ، يكونُ معرباً مجروراً بـ«مِنْ» ومضافاً: إِذَا أَرَادَ الْبَدَلُ وَالْعَطَاءُ فَلَا يَنْفِقُ مِنْ مَعَ الْيَتِيمِ. وحكى سيبويه: ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ.

٣- اسمٌ جنسٍ خالٍ من الظرفيةِ، بمعنى «جميعٍ أو كلِّ» يدلُّ على اصطحابِ اثنينٍ أو أكثرٍ في وقتٍ واحدٍ: وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْرًا ... «معاً» حالٌ منصوبةٌ.

وقد تكونُ ثلاثيةُ الأصلِ مرفوعةٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لفظاً: الْمُجَاهِدُونَ مَعًا، «معاً» خبرٌ.

وَأَضْمُمُ بِنَاءً غَيْرًا، أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضْيِفَ نَائِيًا مَا عَدِمَا

« أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الْحَلْوَى ثَلَاثَةَ لَيْسَ غَيْرٍ ... »

تقدير المحذوف	إعراب « غير »	مضاف إليه	عمدة ليس
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة مضاف	الثَلَاثَةُ	مَأْكُولًا
... لَيْسَ [...] غَيْرٌ [...] [...]	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف	الثَلَاثَةُ	المَأْكُولُ
... لَيْسَ [...] غَيْرًا	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة	[لفظًا ومعنى]	المَأْكُولُ
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة	[لفظًا ومعنى]	مَأْكُولًا
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...] [...]	اسم ليس مبني على الضم في محل رفع	المَذْكُورِ	مَأْكُولًا
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...] [...]	اسم ليس مبني على الفتح في محل رفع	هَا	مَأْكُولًا
... لَيْسَ [...] غَيْرٌ [...] [...]	خبر ليس مبني على الفتح في محل نصب	هَا	مَأْكُولٌ

من الأسماء ما يلزم الإضافة إلى المفرد، تارة لفظًا وتارة معنى، وهذه الأسماء نوعان:

١- نوع خالص الاسمي لا يفيد معنى الظرفية: غير - حسب - كل - بعض ... وهو الذي أنشأ جنات مغروشات وغير مغروشات (١٤١:٦).

٢- نوع يفيد الظرفية الزمانية والمكانية: الجهات الست: أمام - وراء ... وما هو بمعناها: قبل - بعد ...

«غير» وهي أم الباب، لها في الإعراب والبناء أربع حالات:

١- تعرب عند إضافتها لفظًا ومعنى: فاعلموا أنكم غير مجزي الله (٣:٩)، وتضبط في حالة إعرابها بالرفع والنصب والجر على حسب موقعها في الجملة ولا يدخلها التنوين.

٢- تعرب كذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه للحاجة إليه، ولا يجوز حذفه إلا بعد تحقق شرطين: أ- أن يكون ملحوظًا لفظه في النية والتقدير: الصبر صبرًا لا غير.

ب- أن يكون مسبوقًا بإحدى أداتين النفي «ليس و لا»: لك في ذمّي ألف دينار ليس غير وتضبط «غير» بالرفع أو النصب أو الجر على حسب موقعها في الجملة ولا يدخلها التنوين.

٣- تعرب أيضًا على حسب حاجة الجملة إذا قطعت عن الإضافة نهائيًا بأن يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه: من زرع الإساءة حصد الشقاء ليس غيرًا، أي ليس الحصاد مغايرًا.

٤- تبني وجوبًا على الضم حين تكون مضافة والمضاف إليه محذوفًا قد لحظ ونوي معناه دون لفظه: أكلت من أقراص الحلوى ثلاثة ليس غير.

٤١١ قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلٍ وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلُ

٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرًا: قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

فوق

أمام

الجهات الست

١- تُنصَبُ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً: وَقَفَتْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٢- تُنصَبُ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ: وَقَفَتْ تَحْتًا

٣- تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا: نَظَرْتُ مِنْ تَحْتِ

٤- تُبْنَى عَلَى الفَتْحِ إِذَا أُضِيفَتْ لِاسْمِ مَبْنِيٍّ: وَقَفْتُ تَحْتَهَا

شمال

يمين

تحت

وراء

مِنَ الظُّرُوفِ المَبْهَمَةِ الَّتِي لَا تَنفَكُ عَنِ الإِضَافَةِ:

١- الجِهَاتُ السُّتُ وَهِيَ، أَمَامَ - وَرَاءَ - فَوْقَ - تَحْتَ - شِمَالًا - يَمِينًا: وَهُوَ آقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ أَلْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

(١٨:٦)، «فوق» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق به الفاهر، وهو مضاف.

٢- الظُّرُوفُ المَلْحَقَةُ بِالجِهَاتِ السُّتِ: أَوَّلٌ - بَعْدَ - بَيْنَ - تَجَاوَزَ - تَلَقَّاهُ - خَلْفَ - دُونَ - عَلَ - عِنْدَ - قَبْلَ - قَدَامَ: لِلَّهِ

أَلَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ (٤:٣٠)، «قبل» ظرف زمان مبني على الضم في محل جر...

ولكل ظرفٍ مِنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ حَالَاتٌ خَاصَّةٌ فِي الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ:

١- النُّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا كَانَ مُضَافًا: فَتَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (١٨٧:٣).

٢- النُّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا قُطِعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: ... فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا ...

٣- الجَرُّ لَفْظًا بِ: مِنْ، عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (٧٩:٢).

٤- البِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: جِئْتُكَ قَبْلُ.

٥- البِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا قُطِعَ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقًا قَالُوا

هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ (٢٥:٢).

٦- البِنَاءُ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا أُضِيفَ لِاسْمِ مَبْنِيٍّ: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ (٦:٥٠).

إِعْرَابَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِ: عَلَ - بَيْنَ - أَوَّلَ:

١- «عَلُ» لَا يَسْتَعْمَلُ إِلا بَعْدَ: مِنْ، وَلَا يُضَافُ لَفْظًا: ... وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كِلَابٍ مِنْ عَلٍ ... المضاف إليه منوي،

ويجوز أن يكون المضاف إليه منسياً: ... كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ ...

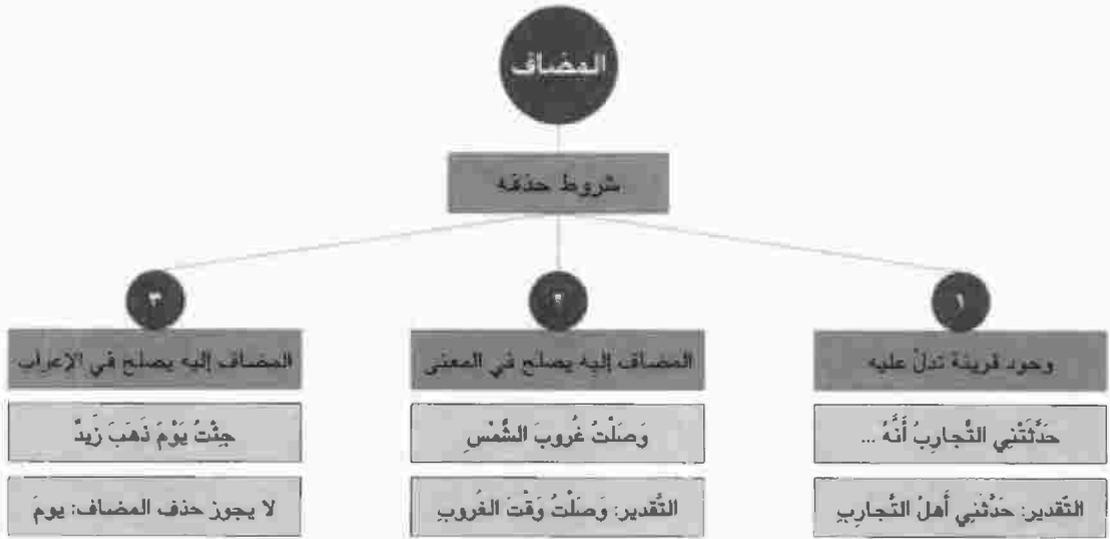
٢- «بَيْنَ» إِذَا كُرِّرَ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ: هَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ.

٣- «أَوَّلُ» يَجْرِي مَجْرَى الجِهَاتِ السُّتِ: قِفْ أَوَّلَ الصَّفِّ، قِفْ أَوَّلَ، قِفْ أَوَّلُ، قِفْ مِنْ أَوَّلِ، قِفْ أَوَّلَهَا.

الإضافة والجهات الست

٢٨١

الإضافة



يجوز حذف المضاف قياساً ضمن شروط، وهي:

١- أن توجد قرينة تدل على لفظه نصاً أو على لفظ آخر بمعناه، بحيث لا يؤدي حذفه إلى لبس أو تغيير في المعنى: وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (٨٢:١٢)، «القرية» مفعول به وهو على حذف مضاف أي أهل القرية، وكذلك أصحاب العير.

فإن أوقع حذفه في لبس لم يجز، كقول شوقي: ذَكَرُوا لِلْبُخْلِ مِائَةَ عِلَّةٍ لَا أَعْرِفُ مِنْهَا غَيْرَ الْجِبِلَّةِ... فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضَافِ: مِائَةَ وَغَيْرِ. لذلك يُسْتَحْسَنُ فِي الْحَذْفِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْمَسْمُوعِ مِنَ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ: لَا تَلْمِني - عَتِيقُ - حَسْبِي الَّذِي بِي إِنْ بِي - يَا عَتِيقُ - مَا قَدْ كَفَانِي ... يُرِيدُ بِهِ ابْنَ أَبِي عَتِيقِ.

٢- أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ويحل محله في المعنى: وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكَفْرِهِمْ (٩٣:٢)، «العجل» مفعول به على حذف مضاف، أي: حبّ العجل.

٣- أن يكون المضاف إليه من الأمور التي تصلح لأن تحل محل المضاف المحذوف في إعرابه، فلا يصح حذف المضاف إذا كان المضاف إليه جملة: فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ حِينَ نَفْسُنَّ وَحِينَ تَضْبِحُونَ (١٧:٣٠)، «حين» ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وجملة «تمسون» في محل جر مضاف إليه.

وإذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط الثلاثة لم يصح حذف المضاف، وهذا ويجوز حذف أكثر من مضاف واحد:

١- قد يُحذف مضافان فيقوم الأخير مقام الأول: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِبُونَ (٨٢:٥٦)، «رزقكم» مفعول به منصوب على حذف مضافين أي: وتجعلون بدل شكر رزقكم.

٢- وقد يُحذف ثلاثة مضافات: ثُمَّ ذُنِيَ قَتْدَلِي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٨:٥٣)، «قاب» خبر كان منصوب على حذف ثلاث مضافات أي: فكان قدر مسافة قرب قاب قوسين.

وَرَبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حَذَفَ

اعراب المضاف إليه

المضاف إليه محلّ المضاف

٦

مجرور

٥

مفعول ...

١

خبر

٣

مبتدأ

٢

نائب فاعل

٦

فاعل

المضاف إليه يبقى مجروراً

حرف العطف متّصل بالمضاف

مَا كُلُّ سَوْدَاءَ فَحْمَةٌ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٌ

المحذوف مماثل لما عطف عليه

كُلُّ فَتَى يُحَاسِبُ عَلَى عَمَلِهِ وَفَتَاةٌ عَلَى عَمَلِهَا

يُحَذَفُ الْمَضَافُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ وَإِذَا صَحَّ أَنْ يَقُومَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ وَيَحُلُّ مَحَلَّهُ فِي الْإِعْرَابِ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامَنَةً مَطْمَئِنَّةً (١١٢:١٦)، «قرية» بدل من: مثلاً، مفعول به منصوب على حذف مضاف والتقدير: أصحاب القرية كما في الآية: وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣:٣٦)، «أصحاب» بدل من: مثلاً، وهو مضاف، «القرية» مضاف إليه.

والمضاف إليه، المحذوف مضافه، يحلّ محلّ هذا الأخير في مختلف حالات الإعراب:

- ١- يكون فاعلاً: وجاء ربك والملك صفاً صفاً (٢٢:٨٩)، والتقدير: وجاء أمر ربك.
 - ٢- أو نائب فاعل: غلبت الروم في أدنى الأرض (٢:٣٠)، والتقدير: غلبت قبيلة روم بن عيصو.
 - ٣- أو مبتدأ: الحج أشهر معلومات (١٩٧:٢)، والتقدير: موسم الحج.
 - ٤- أو خبراً: ولكن البر من آمن بالله (١٧٧:٢)، والتقدير: بر من.
 - ٥- أو مفعولاً به: فيه - مطلق ... حتى إذا بلغ مغرب الشمس (٨٦: ١٨)، والتقدير: جهة مغرب الشمس.
 - ٦- أو مجروراً: ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء (٢٨:٣)، والتقدير: من مرضاة الله.
- ويجوز أن يُحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله من الجرّ، وذلك:
- ١- إذا كان المضاف المحذوف معطوفاً على كلمة مضافة قبله تماثله أو تقابله، ومنه قول الشاعر:

أكل امرئ تحسبين أمراً ونار توقد بالليل نارا ... والتقدير: وكل نار.
 - ٢- إذا كان حرف العطف متصلاً بالمضاف إليه أو منفصلاً عنه: لا، النافية، ومنه قول الشاعر:

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر يأتيه أمرؤ وهو طائع ... والتقدير: ولا مثل الشر.

كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى

٤١٦

٤١٧



إِذَا كَانَ مِنَ الْجَائِزِ حَذْفِ الْمَضَافِ، فَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- أَنْ يُحَذَفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَيُنَوَى مَعْنَاهُ، فَيَبْنَى الْمَضَافُ عَلَى الضَّمِّ: الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنْ الْمُفْسِدِينَ (٩١:١٠)، «قَبْلُ» ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ: قَبْلَ ذَلِكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ. فَلَا يَصِحُّ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالتَّنْوِينُ. وَتَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْحَالَةُ حِينَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَضَافِ كَلِمَاتٌ مِثْلُ: غَيْرَ - قَبْلَ - بَعْدَ - حَسَبَ - وَمَا يَشْبَهُهَا: أَوْلَنَكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ (١٠٥:٧).
- ٢- أَنْ يُحَذَفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَلَا يُنَوَى لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ، فَيَرْجِعُ الْمَضَافُ إِلَى حَالَتِهِ الْإِعْرَابِيَّةِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ: وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى (١٠٥:٧)، «كَلَّا» مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَكَلَّا فَيُرَدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ كَالْإِعْرَابِ وَالتَّنْوِينِ ... وَتَتَحَقَّقُ ذَلِكَ حِينَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَضَافِ كَلِمَاتٌ مِثْلُ: أَيَّ - كُلِّ - بَعْضٍ - وَمَا يَشْبَهُهَا: أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١٠:١٧).

- ٣- أَنْ يُحَذَفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَيُنَوَى ثَبُوتَ لَفْظِهِ، فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الْحَذْفِ. وَمِنْهُ: سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزْنًا فَنَيْطَطُ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ ... أَيَّ سَهْلًا وَحَزْنًا. فَلَا يَتَغَيَّرُ إِعْرَابُهُ وَلَا يُرَدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ كَالْتَّنْوِينِ ... وَيُشْتَرَطُ فِي الْمَضَافِ الْمَذْكُورِ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ اسْمٌ عَامِلٌ فِي لَفْظٍ مُشَابِهٍ لِلْمَضَافِ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفِ فِي صِيغَتِهِ وَمَعْنَاهُ، وَمِنْهُ: يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبِهِ بَيْنَ ذِرَاعِيَّ وَجِبْتِهِ الْأَسَدِ ... أَيَّ بَيْنَ ذِرَاعِي الْأَسَدِ وَجِبْتِهِ الْأَسَدِ. وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ، أَمَّا سَيُوبِيهِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ رَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ... الْأَصْلُ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ... فَحُذِفَ الْمَضَافُ إِلَى «رَجُلٍ»، فَصَارَ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٍ، ثُمَّ أَقْحَمَ «وَرَجُلٍ» بَيْنَ «يَدٍ» وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَسْمَانُ مُضَافَانِ لـ «مَنْ قَالَهَا» وَلَا حَذْفُ فِي الْكَلَامِ.

٤٢٠ آخِرَ مَا أَضِيفَ لِـ لِيَاءِ أَكْسِرَ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَ: رَامَ وَقَدَى
٤٢١ أَوْ يَكُ كَ: أَبْنَيْنَ وَزَيْدِينَ، فَذِي جَمِيعُهَا: أَلْيَاءُ، بَعْدُ فَتَحُّهَا أَحْتَذِي

تسكين آخر المضاف

إضافة ياء المتكلم

كسر آخر المضاف

جمع مؤنث سالم	جمع تكسير صحيح الآخر	معتل شبيه بالصحيح	اسم مفرد صحيح الآخر
زميلاتي . فتياتي	أصدقائي . عيادي	صفوي . بغوي	نفسي . وطني

- ١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٣- مجرور وعلامة جرّه الكسرة، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الإضافة لياء المتكلم تقتضي:

- ١- إما كسر آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جر.
- ٢- وإما تسكين آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على الفتح في محل جر.

ويستلزم كسر آخر المضاف ما يلي:

- ١- أن يكون المضاف اسماً مفرداً صحيح الآخر: عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ (١٥٦:٧)، «عذابي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكذلك «رحمتي».
- ٢- أن يكون المضاف اسماً معتلاً شبيهاً بالصحيح: لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ (١:٦٠)، «عدوي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.
- ٣- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر: أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ (٢٧:١٦)، «شركائي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.

- ٤- أن يكون المضاف جمعاً مؤنثاً سالماً: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا (٤١:٢)، «بآياتي» الياء حرف جر متعلق بـ: تشتروا، آياتي مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الياء ضمير مضاف إليه.

ويجوز حذف الياء مع بقاء الكسرة: يَا عَبَادِ فَاتَّقُونَ (١٦:٣٩)، أو قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة وقلب ياء المتكلم ألفاً: يَا حَسْرَتَا عَلَيَّ مَا فُرِطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٥٦:٣٩). كما يجوز عند الوقف على ياء المتكلم زيادة هاء السكت بعدها: هَلِكْ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٩:٦٩)، «سلطانية» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجوب كسر آخر المضاف

المضاف لياء المتكلم

تسكين آخر المضاف	إضافة ياء المتكلم	كسر آخر المضاف
اسم مقصور	اسم منقوص	اسم مثنى
جمع مذكر سالم	اسم مثنى	اسم مثنى
هدى - هدي	قاضي - قاضي	يد - يداي - يدي
ياء المتكلم مبنية فتحاً	تُدْغَمُ الياء بالياء فتحاً	إدغام الياء نصباً وجرّاً
	قلب الواو وإدغامها بالياء	

يجبُ تسكينُ آخرِ المضافِ وبناءُ المضافِ إليه - ياء المتكلم - على الفتح في محلِّ جرٍّ في الأحوال الآتية:

- ١- أن يكون المضاف اسماً مقصوراً: قال هي عصاي أتوكأ عليها (١٨:٢٠)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الياء ضمير مبني على الفتح في محلِّ جرِّ مضاف إليه. وهذيلٌ تقلبُ ألفه ياءً وتدغمها في ياء المتكلم: عَصَا - عَصَاي - عَصَي... ومنه: سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ... هَوِيَّ، مفعول به.
- ٢- أن يكون المضاف اسماً منقوصاً: يا بني أركب معنا ولا تكن مع الكافرين (٤٢:١١)، «بني» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر... وأصله بثلاث ياءات، الأولى ياء التّصغير، والثانية ياء المنقوص، والثالثة ياء المتكلم. فحذفت ياء التّصغير تخفيفاً وأدغمت ياء المنقوص في ياء المتكلم مشددة مفتوحة.

- ٣- أن يكون المضاف مثنى: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي (٧٥:٣٨)، «بيدي» الياء حرف جرّ متعلق بـ: خلقت، يديّ مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ ياء المثنى في ياء المتكلم في حالة النّصب أيضاً، أمّا في حالة الرفع فتبقى ألف الرفع على حالها: يدي - يداي.

- ٤- أن يكون المضاف جمعاً مذكراً سالماً: ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي (٢٢:١٤)، «مصرخي» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ ياء الجمع في ياء المتكلم في حالة النّصب أيضاً، أمّا في حالة الرفع فتقلبُ واو الرفع ياءً وتُدْغَمُ في ياء المتكلم المفتوحة ويكسرُ ما قبلها: زيدون - زيدوي - زيدوي. هذا إذا كان ما قبل الواو ضمةً، أمّا إذا كان فتحةً فيبقى على فتحه منعاً لالتباس: مُصْطَفَى - مُصْطَفُونَ - مُصْطَفَى.

- في المضاف لياء المتكلم أربعة مذاهب: ١- هو مُعْرَبٌ بحركاتٍ مقدّرة، وهو مذهب الجمهور. ٢- هو مُعْرَبٌ بحركاتٍ مقدّرةٍ رفعاً ونصباً، وبالكسرة جرّاً، واختاره في التسهيل. ٣- هو مبني، وهو مذهب الجرجاني وابن الخشاب. ٤- لا هو مُعْرَبٌ ولا هو مبني، وإليه ذهب ابن جني.

٤٢٤ بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ
٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ مَحَلَّهُ ...

عمل المصدر	الكلام	مصدر	فاعل	مفعول به
فعله لازم	يُعْجِبُنِي	إِجْتِهَادٌ	زَيْدٌ	
فعله متعدّد	سَرَّنِي	إِنْشَادٌ	صَدِيقِكَ	الْأَشْعَارَ

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ
١- تَأْوِيلُهُ مَعَ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْفِعْلَ
٢- تَأْوِيلُهُ مَعَ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْفِعْلَ

عمل المصدر: ١- مُضَافٌ
٢- مُجَرَّدٌ مِنْ «أَنْ»
٣- مَقْرُونٌ بِ «أَنْ»

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ:

١- إِذَا كَانَ فِعْلُهُ لَازِمًا يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (٣: ١٩٥)، «حَسَنٌ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ لِخَبَرٍ مُقَدَّمٍ مَحذُوفٍ مُتَعَلِّقٌ بِهِ الظَّرْفُ: عِنْدَ، وَهُوَ مُضَافٌ، «الثَّوَابِ» مُضَافٌ إِلَيْهِ لَفْظًا، فَاعِلٌ مَحَلًّا.
٢- إِذَا كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًّا يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ: وَلَوْلَا نَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢: ٢٥١)، «نَفْعٌ» مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مُضَافٌ، «اللَّهُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ لَفْظًا فَاعِلٌ مَحَلًّا، «النَّاسُ» مَفْعُولٌ بِهِ. وَيَتَعَدَّى الْمَصْدَرُ إِلَى مَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فِعْلُهُ، إِمَّا بِنَفْسِهِ وَإِمَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ (٢: ١٩٧).
يَجُوزُ حَذْفُ فَاعِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَمَلَ ضَمِيرَهُ: وَتَضْرِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُنْشَرِّحِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٢: ١٦٤)، كَمَا يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدْمَا إِيَّاهُ (٩: ١١٤).
وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلْ:

١- الْمُضَافُ: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ (١٦: ٣٨)، «إِيمَانِهِمْ» مُضَافٌ إِلَيْهِ فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ: جَهْدًا.
٢- الْمَجْرَدُ مِنْ أَلْ: أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ نَبِيٌّ مَسْغِيَةٌ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (٩٠: ١٤)، «يَتِيمًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِ: إِطْعَامًا.
٣- الْمَقْرُونُ بِأَلْ وَهُوَ قَلِيلٌ: ... فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ... «مِسْمَعًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِلْمَصْدَرِ: الضَّرْبِ.
وَيُشْتَرَطُ فِي إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنْ فِعْلِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَصِحَّ:
١- حُلُولُ الْفِعْلِ مُصْحُوبًا بِ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ مَحَلًّا، إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَاضِي أَوْ الْمُسْتَقْبَلُ، وَفِي الْمَثَلِ: سَرَّنِي فَهَمْكَ الدَّرْسَ أَمْسَ، صَحَّ الْقَوْلُ: سَرَّنِي أَنْ تَفْهَمَ الدَّرْسَ أَمْسَ.
٢- حُلُولُ الْفِعْلِ مُصْحُوبًا بِ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ مَحَلًّا، إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْحَاضِرُ، وَفِي الْمَثَلِ: يُعْجِبُنِي قَوْلُكَ الْحَقُّ الْآنَ، صَحَّ أَنْ تَقُولَ: يُعْجِبُنِي مَا تَقُولُ الْحَقُّ الْآنَ.

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ مَحَلَّهُ ... وَلَا اسْمٌ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

الفعل المجرد	الفعل المزيد	المصدر	اسم المصدر	ناقص	زائد
سَلِمَ	سَلَّمَ	تَسْلِيمٌ	سَلَامٌ	ت. ي	ا
[عَطَى]	أَعْطَى	إِعْطَاءٌ	عَطَاءٌ	ا	-
وَضُوٌّ	تَوَضَّأَ	تَوَضُّأٌ	وَضُوءٌ	ت. ض	و
قَتَلَ	قَاتَلَ	قَيْتَالٌ	قَيْتَالٌ	ي	-
وَدَى	-	وَدْيٌ	وَدْيَةٌ	و	ة

اسم المصدر كلمة تدلُّ على معنى المصدر وتنقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً بدون عوض: وما كان عطاء ربك محظوظاً (٢٠:١٧)، «عطاء» اسم مصدر للفعل: أعطى - إعطاء. ويختص اسم المصدر بالأمر الآتية:

١- إذا نقص عن المصدر لفظاً ولم ينقص تقديراً، فهو مصدر: كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرَّةٌ لَكُمْ (٢١٦:٢). «القتال» مصدر الفعل: قاتل، أصله: قَيْتَالٌ.

٢- وإذا نقص عنه لفظاً ولكن مع تعويض منه، فهو مصدر: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ (٩٢:٤). «ديّة» مصدر الفعل: ودَى، أصله: وُدْيٌ.

ومن أوضح أسماء المصادر كلُّ اسم يدلُّ على معنى مجرد وليس له فعلٌ من لفظه: القهقري ... وكذلك كلُّ اسم يدلُّ على معنى مجرد ويجري على وزن مصدر الثلاثي مع أنَّ فعله غير ثلاثي: تَوَضَّأَ وَضُوءًا. أَعَانَ عَوْنًا. سَلَّمَ سَلَامًا ... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ (٢٤:١٣).

واسم المصدر يعمل عمل المصدر الذي هو بمعناه، غير أنَّ عمله قليل الاستعمال. وهو نوعان:

١- العلم، لا يعمل في غيره ك: بَرَّةٌ، فعله: أَبَرَ، علم جنس على البرِّ، وكذلك: فَجَارٌ، يَسَارٌ ...

٢- غير العلم، يعمل بالشروط التي يعمل بها المصدر، ومنه قول الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيَسَّرًا ... «عون» اسم مصدر بمعنى الإعانة،

فاعل مرفوع وهو مضاف، «الخالق» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المرء» مفعول به. وقول الآخر:

بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تَعُدُّ مِنْهُمْ فَلَا تَرَيْنَ لِغَيْرِهِمْ أُلُوفًا ... «عشرك» اسم مصدر بمعنى المعاشرة، مجرور

بالكسرة، الكاف ضمير مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «الكرام» مفعول به. وقول الآخر:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّعَاعَا ... «عطائك» اسم مصدر بمعنى الإعطاء، مضاف

إليه، الكاف مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المائة» مفعول به.

كَمَلْ بِنِصْبِ أَوْ بَرَفِعِ عَمَلَهُ

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ

٤٢٦

رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

وَجَرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جَرَّ وَمَنْ

٤٢٧

الكلام	المصدر	الفاعل	المفعول به	التابع
شاهدتُ	نَجَّاحٌ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زَيْدٍ	الغسل	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ		الغسل	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ الغسل	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زَيْدٍ	الطَّرِيفِ - الطَّرِيفُ	
سَرَّيْتُ	إِكْرَامٌ		الْأُسْتَاذِ	المُخْلِصِ - المُخْلِصُ

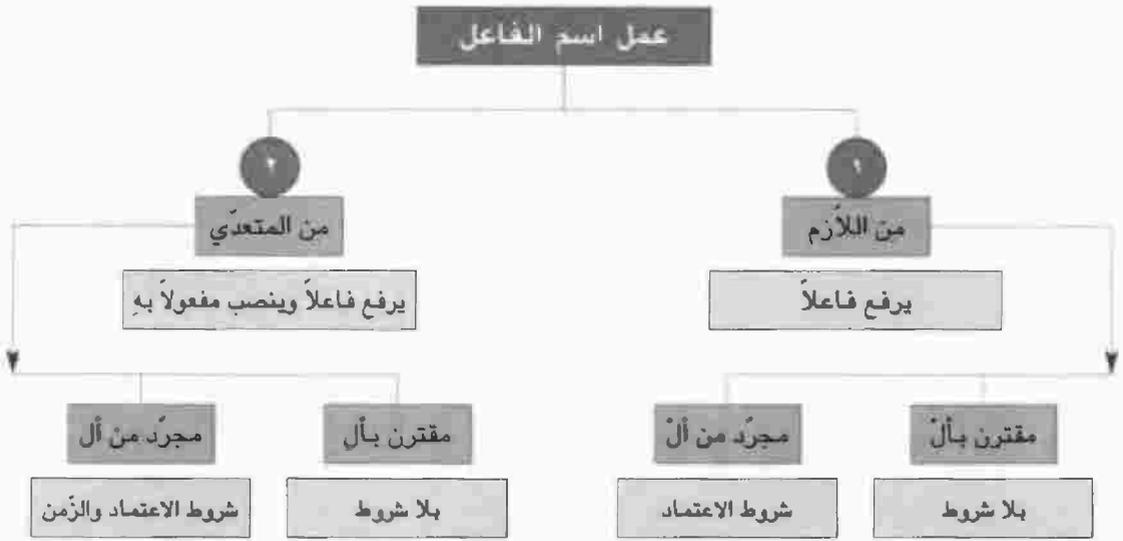
المصدر يرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: نَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِيًّا (٢:١٩). وذلك بشروطٍ خاصَّة:

- ١- أن يكونَ ظاهراً: فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ (٢:٢٠٠). فلو أُضْمِرَ المصدرُ لم يعملْ خلافاً للكوفيِّين.
- ٢- أن يكونَ مكبراً: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ (٢٠:٤). فلو صَغُرَ لم يعملْ.
- ٣- أن يكونَ غيرَ مختومٍ بالتاءِ الدالَّةِ على الوحدةِ: رَحِمْتَ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (١١:٧٣).
- ٤- أن يكونَ مفرداً: أُمٌّ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٩:٣٨).
- ٥- أن لا يتقدَّمَ معموله أو نعتُه عليه: وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (٢:٢٤).

وإنَّ إضافةَ المصدرِ لعامله تمرُّ بالحالاتِ الآتية:

- ١- المصدرُ مِنَ اللَّزْمِ وفاعلُه مضافٌ إليه: حَزِنْتُ لِبُعْدِ الصَّدِيقِ.
- ٢- المصدرُ مِنَ المَتَعَدِّيِّ وفاعلُه مضافٌ إليه: سَرَّيْتُ فَهْمَ زَيْدِ الدَّرْسِ.
- ٣- المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ محذوفٌ: سَرَّيْتُ فَهْمَ الدَّرْسِ.
- ٤- المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ مذكورٌ بعده: سَرَّيْتُ فَهْمَ الدَّرْسِ زَيْدٌ.
- ٥- الفاعلُ مضافٌ إليه يليه تابعٌ:
 - أ. يجوزُ في التَّابِعِ الجَرُّ مراعاةً لِلْفِظِ: سَرَّيْتُ إِجْتِهَادَ زَيْدِ الصَّغِيرِ.
 - ب. ويجوزُ في التَّابِعِ الرَّفْعُ مراعاةً لِلْمَحَلِّ: سَرَّيْتُ إِجْتِهَادَ زَيْدِ الصَّغِيرِ.
- ٦- المفعولُ مضافٌ إليه يليه تابعٌ:
 - أ. يجوزُ في التَّابِعِ الجَرُّ مراعاةً لِلْفِظِ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأُسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.
 - ب. ويجوزُ في التَّابِعِ النَّصْبُ مراعاةً لِلْمَحَلِّ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأُسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.

كَفَعِلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعزِلٍ



يعمل اسمُ الفاعلِ عملَ الفعلِ المشتقِّ منه، فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: **وَكَلَبَهُمْ بِاسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨)**، «باسط» اسم فاعل خبر مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه، «ذراعيه» مفعول به لـ: باسط، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، الهاء ضمير مضاف إليه.

١- إذا كان اسمُ الفاعلِ من اللازم فيرفعُ فاعلاً: **خَالِدٌ مُجْتَهِدٌ أَوْلَادُهُ.**

٢- إذا كان اسمُ الفاعلِ من المتعدي فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: **هَلْ مَكْرَمٌ خَالِدٌ ضُيُوفَهُ؟**

إن عمل اسمِ الفاعلِ يتأثرُ بشروطٍ تختلف باختلافِ حالتها: تجرُّده من «أل» واقتترانه بها:

١- إذا كان مقترباً بأل الموصولة فيعملُ مطلقاً بغيرِ تقييدٍ بزمنٍ معيَّنٍ ولا بشرطٍ من شروطِ الاعتمادِ

كالاستفهام والنفي ...: **جَاءَ الْمُعْطَى الْمَسَاكِينَ أُمْسٍ.**

٢- إذا كان مجرداً من أل:

أ- يرفعُ فاعلاً بغيرِ شرطٍ إن كان ضميراً مستتراً أو بارزاً، أما إذا كان الفاعلُ ظاهراً فلا يرفعه إلا إذا كان

مستوفياً لشروطِ الاعتمادِ كالاستفهام والنفي ...: **خَاشِعَةٌ أَبْصَارَهُمْ تَرْمَقُهُمْ ذَلَّةٌ (٤٣:٦٨).**

ب- ينصبُ مفعولاً به بعد استيفائه شروطِ الاعتمادِ، وأن يكونَ بمعنى الحاضرِ أو المستقبلِ أو الاستمرارِ

المتجددِ، وأن يكونَ بمعزِلٍ عن الزَّمنِ الماضيِ أي بمكانٍ بعيدٍ عنه: **هَلْ عَارِفٌ أَخُوكَ قَدَرَ الْإِنْصَافِ؟**

أحكامٌ أخرى مختلفة: ١- يجوزُ أن يتأخَّرَ اسمُ الفاعلِ عن مفعوله: **زَيْدٌ خَالِداً ضَارِبٌ.** ٢- يجوزُ أن يكونَ مفرداً

وغيرَ مفردٍ: **هُمَا ضَارِبَانِ زَيْدًا.** ٣- إذا تعدَّى إلى أكثرَ من مفعولٍ يُضافُ المفعولُ الأوَّلُ إليه:

السَّخِيُّ كَاسِي الْفَقِيرَ ثَوْبًا. ٤- إذا كان مفعوله مجروراً يجوزُ في تابعه الجرُّ لفظاً أو النصبُ محلاً: **هَذَا مُبْتَنِي**

جَاهٍ وَمَالٍ وَمَالًا.

أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا

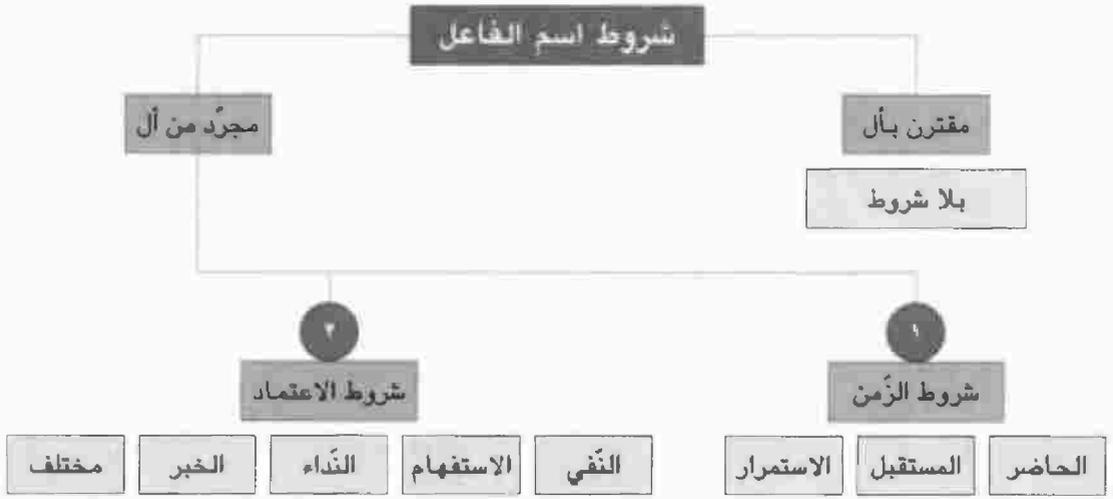
وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ

٤٢٩

فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحْذُوفٍ عُرِفَ

٤٣٠



ذهب النُّحاةُ، في شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، إلى أنَّه يجري على مضارعه الذي بمعناه، وأنَّ هذه الشروطُ تقرُّبه من الفعلِ وتبعدهُ من الاسمِيَّةِ المحضة: فلعلَّكَ باخَعُ نَفْسِكَ على آثارِهِم (٦:١٨).

فإذا كان اسمُ الفاعلِ مقترنًا بـأل، يعملُ بلا شروط، أمَّا إذا كان مجردًا من: أل، فيجبُ أنْ يستوفيَ شروطًا متعدِّدةً، منها ما يتعلَّقُ بزمنِ الفعلِ المشتقِّ، ومنها ما يتعلَّقُ بأمرٍ سابقٍ له يعتمدُ عليه.

١- شروطُ الزّمن: إذا كانَ بمعنى الحاضرِ أو المستقبلِ أو الاستمرارِ المتجدِّدِ- أي الأمرِ الذي يحدثُ ثمَّ ينقطعُ ثمَّ يعودُ. فينصبُ مفعولًا به: مَنْ يَكُنُ اليَوْمَ مُهْمِلًا عَمَلَهُ يَجِدُ نَفْسَهُ غَدًا فاقِدًا رِزْقَهُ. أمَّا إذا كانَ بمعنى الماضي، فلمْ ينصبْ مفعولًا بهِ مباشرةً، ولا يُقال: هذا ضاربٌ زيدًا أمسِ.

٢- شروطُ الاعتماد:

أ. إذا وقعَ بعدَ نفي: ما ضاربٌ زيدٌ خالدًا.

ب. إذا وقعَ بعدَ استفهامٍ ملفوظٍ به: أضرابٌ زيدٌ خالدًا؟ أو مقدَّر: مَهِينُ زيدٌ خالدًا أمْ مَكْرِمُهُ.

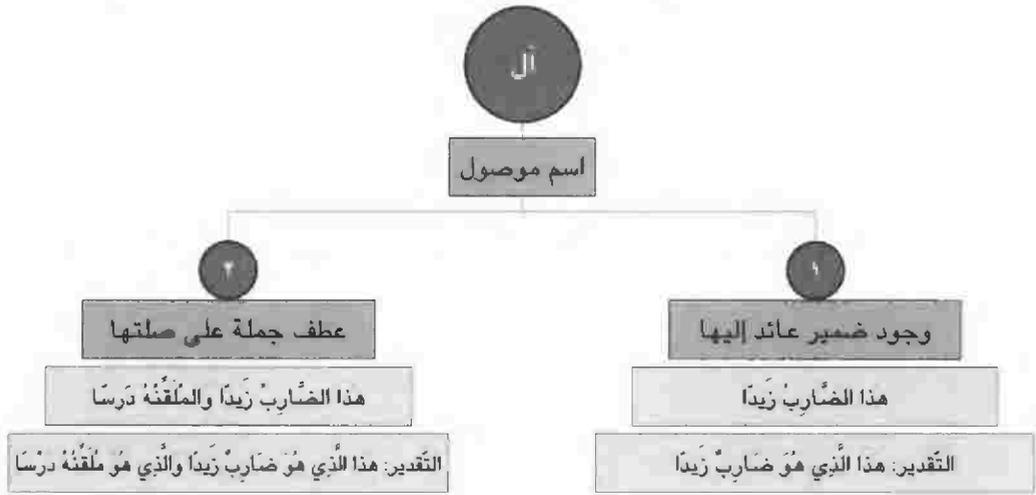
ج. إذا وقعَ بعدَ نداء: يَا طالِعًا جبلًا! أي يا رجلًا طالِعًا ...

د. إذا وقعَ مُسْنَدًا، أي خبرًا لمبتدئ: زيدٌ ضاربٌ خالدًا، أو خبرًا لِناسخ: كانَ زيدٌ ضاربًا خالدًا ...

هـ. إذا وقعَ وصفًا، أي نعتًا: مرَّرتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زيدًا، أو حالًا: جاءَ زيدٌ رَاكِبًا فَرَسًا.

وقد يعتمدُ اسمُ الفاعلِ على موصوفٍ مقدَّرٍ فيعملُ عملَ فعله كما لو اعتمدَ على مذكورٍ يخرُجُ من بطنونها شرابٌ مُختلفٌ ألوانُهُ (٦٩:١٦)، والتَّقدير: شرابٌ عسلٌ مُختلفٌ ألوانُهُ، ومنه قولُ الشَّاعر:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَوْمِهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِيلُ ... والتَّقدير: كوعِلٍ ناطحِ صخرةٍ.



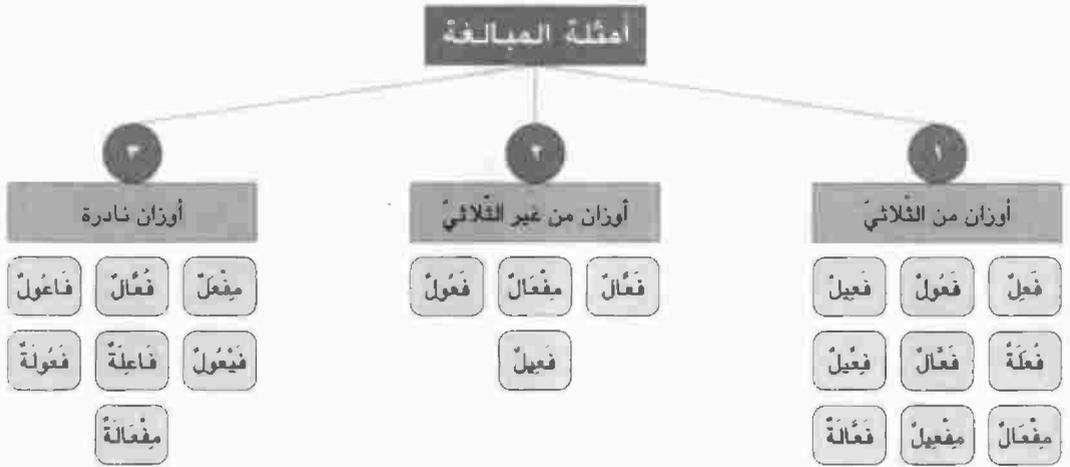
إذا وقع اسمُ الفاعلِ صلةً للموصولِ «أَلٌ» فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به بغيرِ تقييدٍ بشروطِ الزَّمنِ وشروطِ الاعتمادِ: وَالْمَقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (١٦٦:٤)، «المقيمين» اسم فاعل منصوب على المدح بفعل محذوف وفاعله مستتر فيه، «الصَّلَاةَ» مفعول به، «المؤتون» اسم فاعل خبر لمبتدأ محذوف وفاعله مستتر فيه، «الزَّكَاةَ» مفعول به. وقد أطلَّ النُّحَاةُ في إعرابِ «أَلٌ» الموصولة، وخيراً ما انتهوا إليه أنها مع الصِّفَةِ التي بعدها بمنزلة المركَّبِ المزجيِّ يظهرُ إعرابهُ على الجزء الأخير.

ولا تكونُ أَلٌ موصولةً إلا إذا دخلت على صفةٍ صريحةٍ، كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ، ومن خصائصها:

١- وجودُ ضميرٍ بعدها لا مرجعَ له سواها، والضميرُ لا يعودُ إلا على الاسمِ: فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ (٥:٧٩)، «فالمُدْبِرَاتُ» الفاء حرف عطف، أَلٌ اسم موصول بمعنى: اللواتي، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، المدبِّراتُ اسم فاعل خبر: كُنَّ المحذوفة، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء وفاعله ضمير مستتر فيه، وجملة: كُنَّ مدبِّرات، صلة الموصول: أَلٌ، لا محلَّ لها، «أمرًا» مفعول به لاسمِ الفاعلِ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «يومَ» مفعول فيه مبني على الفتح في محل نصب متعلق بخبر المبتدأ: أَلٌ، المحذوف.

٢- جوازُ عطفِ جملةٍ تابعةٍ على جملةٍ صلةٍ الموصولِ: فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا فَالْمَغِيرَاتُ صُبْحًا فَاتَّرْنَ بِهِ نَقْعًا (٢:١٠٠)، «قدحًا» مفعول به لاسمِ الفاعلِ: الموريات، وجملة «فالمغيرات صباحا»، معطوفة على جملة «فالموريات قدحًا»، لا محلَّ لها من الإعراب.

هذا هو المشهور من قول النحويين، وزعم جماعة منهم أنه إذا وقع اسمُ الفاعلِ صلةً لِـ «أَلٌ» لا يعملُ إلا ماضياً ولا يعملُ حاضراً ومستقبلاً. وزعم بعضهم أنه لا يعملُ مطلقاً وأنَّ المنصوبَ بعده منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ. وزعم بدرُ الدِّينِ بنُ جمالِ الدِّينِ بنِ مالكٍ في شرحه أنه يعملُ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً باتِّفاقٍ ...



مُبالِغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ، أَسْمَاءٌ مُشْتَقَّةٌ بِمَعْنَاهَا تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْوَصْفِ فِي الْمَوْصُوفِ وَتُسَمَّى «أَمْثَلَةَ الْمُبَالِغَةِ»: وَمَنْ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ (٤١:٥)، «سَمَاعُونَ» مِثَالُ مُبَالِغَةِ خَبَرٍ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ، «لِلْكَذِبِ» اللَّامُ حَرْفُ جَرِّ زَائِدٍ، الْكَذِبُ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ لِفِظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِمِثَالِ الْمُبَالِغَةِ.

تُصَاغُ أَمْثَلَةُ الْمُبَالِغَةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ فِي الْغَالِبِ، وَقَدْ تُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ:

١- الْأَوْزَانُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ: فَعَّلَ - حَذَرَ - حَذِرَ - فَعُولٌ - كَذَبَ - كَذُوبٌ - فَعِيلٌ - رَحِمَ - رَحِيمٌ - فَعَلَةٌ - ضَحَكَ - ضَحِكَةٌ - فَعَّالٌ - ضَرَبَ - ضَرْبٌ - فَعِيلٌ - صَدَقَ - صَدِيقٌ - مِفْعَالٌ - قَدِمَ - مِقْدَامٌ - مِفْعِيلٌ - عَطَرَ - مَعْطِيرٌ - فَعَالَةٌ - عَلِمَ - عَلَامَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (٤٦:١٢).

٢- الْأَوْزَانُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ: فَعَّالٌ - أَدْرَكَ - دَرَأَكَ - مِفْعَالٌ - أَعْطَى - مِعْطَاءٌ - فَعُولٌ - أَزْهَقَ - زَهْوَقٌ - فَعِيلٌ - أَسْمَعَ - سَمِعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦:٤١).

٣- الْأَوْزَانُ النَّادِرَةُ لِمُبَالِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: مِفْعَلٌ - مُحَارِبٌ - مُحَرَّبٌ - فَعَّالٌ - كَابِرٌ - كَبَّارٌ - فَاعُولٌ - فَارِقٌ - فَارُوقٌ - فَيَعُولٌ - قَائِمٌ - قِيُومٌ - فَاعِلَةٌ - رَاوٍ - رَاوِيَةٌ - فَعُولَةٌ - فَارِقٌ - فَرُوقَةٌ - مِفْعَالَةٌ - جَائِزٌ - مِجْدَامَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢:٣).

التَّاءُ اللَّاحِقَةُ بَعْضِ الْأَوْزَانِ هِيَ لِلْمُبَالِغَةِ لَا لِلتَّأْنِيثِ: ضَحِكَةٌ، فَرُوقَةٌ، عَلَامَةٌ، وَشَدٌّ، مِسْكِينَةٌ، وَمِيقَانَةٌ. هَذَا الْأَوْزَانُ كُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ:

١- يَرَى عَبْدُو الرَّاجِحِيِّ أَنَّ الْحَاجَةَ اللَّغَوِيَّةَ تَقْتَضِي الْقِيَاسَ عَلَيْهَا كَمَا فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ هِيَ: فَاعُولٌ، فَعِيلٌ، مِفْعِيلٌ، فَعَلَةٌ، وَفَعَّالٌ.

٢- وَيَرَى عَبَّاسٌ حَسَنًا أَنَّ أَشْهَرَهَا قِيَاسًا، وَهِيَ: فَعَّالٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، وَفَعَّلٌ.

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي: فَعِيلٍ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِلٍ

٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

فعل

فَعِيلٍ

فَعُولٍ

مَفْعَالٍ

فَعَالٍ

مفعول به

فاعل

مبالغة

خير

مبتدأ

شعبه

مقدم

بلد

هذا

من اللازم

الحروب

شعبه

خواص

بلد

هذا

من المتعدي

منصوب

مرفوع

تابع

مرفوع

مرفوع

تعمل أمثلة المبالغة عمل اسم الفاعل في رفع الفاعل ونصب المفعول به: **إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ (١١: ١٠٧)**.
«فَعَالٌ» مثال مبالغة خير: **إِنَّ** مرفوع، و**فاعله** مستتر فيه، «**لَمَّا**» اللام حرف جر زائد، ما اسم موصول مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: **فَعَالٌ**.

١- إذا كانت أمثلة المبالغة من الفعل اللازم اكتفت بالفاعل: **هَذَا بَلَدٌ مَقْدَامٌ شَعْبُهُ**.

٢- وإذا كانت من الفعل المتعدي رفعت فاعلاً ونصبت مفعولاً به: **هَذَا بَلَدٌ خَوَاصُّ شَعْبُهُ الْحُرُوبِ**.

وأشهر الأوزان العاملة هي: **فَعَالٌ - مَفْعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - وَفَعِلٌ**، وإعمال الثلاثة الأول أكثر من فعل:

١- إعمال «فَعَالٌ»: **كَلَّا إِنَّهَا لَنظَى نَرَاةً لِلشَّوْىِ (٧٠: ١٥)**، وقول سيبيويه: **فَأَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ وَمَنْهُ**:

أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وليس بولاج الخوالب أعقلاً ... «جلالها» مفعول به ل: **لِبَاسًا**.

٢- إعمال «مَفْعَالٌ»: **إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٧٨٢١: ٧)**، ومنه:

إِنَّ ابْنَ بَرزَةَ مِئْحَارٌ بِوَانِكْهَا يوم القرى عند لف الساق بالساق ... «بوانكها» مفعول به ل: **مِئْحَارٌ**.

٣- إعمال «فَعُولٌ»: **إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا تَلُولُ (٧١: ٢)**، ومنه:

ضُرُوبٌ يَنْصَلُ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا إذا عديموا زادا فإنك عاقِرٌ ... «سوق» مفعول به ل: **ضُرُوبٌ**.

٤- إعمال «فَعِيلٌ»: **إِنَّ اللَّهَ بَعِيَادَهُ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣٥: ٣١)**، ومنه: **فَتَاتَانِ أُمَّ مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالًا ...**

٥- إعمال «فَعِلٌ»: **فَرَحِينٌ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٣: ١٧٠)**، ومنه: **حَذِرُ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِينٌ ...**

والمثنى والجمع من المبالغة يعملان كاسم الفاعل المفرد في رفع الفاعل: **خَشَعْنَا أَبْصَارَهُمْ يَخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٥٤: ٧)**، وفي نصب المفعول به: **سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ (٥: ٤٢)**، «الكذب» مفعول به محلاً. فالأحكام السابقة كلها مطردة في المفرد وغير المفرد وكلاهما سواء في الخضوع لأحكام وشروط اسم الفاعل.

عمل أمثلة المبالغة

٢٩٥

إعمال اسم الفاعل

وَهُوَ لِنَصَبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

وَأَنْصِبُ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلْوَاً وَأَخْفِضُ

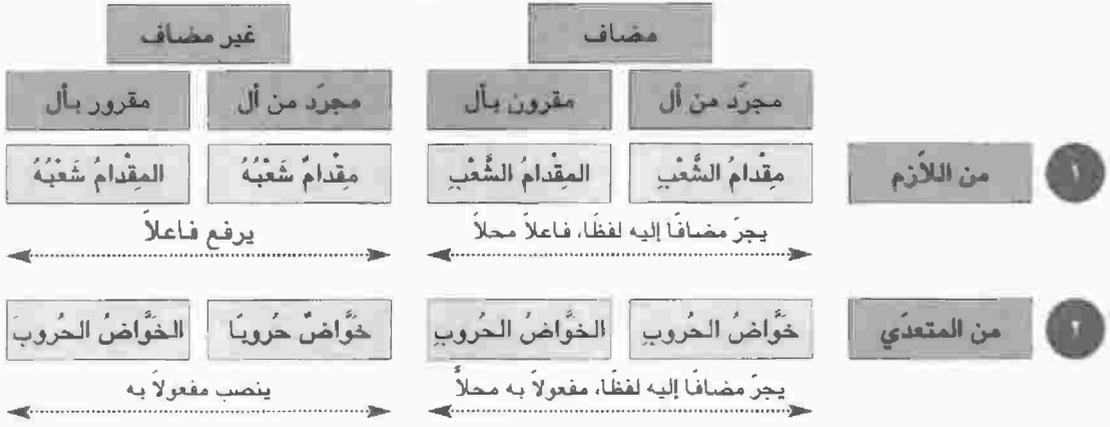
٤٣٥

كَ: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضَ

وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبُ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضُ

٤٣٦

مثال المبالغة



أمثلة المبالغة ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به وعملها النحوي يكون إما لفظياً وإما محلياً: إن ربي يقذف بالحق
عَلَامَ الْغُيُوبِ (٤٨:٣٤). «عَلَامٌ» خبر: إن، ثان وفاعله مستتر فيه، وهو مضاف، «الغُيُوبِ» مضاف إليه مجرور
لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: عَلَامٌ. وكذلك: وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤:١١١).
فيجوز لهذه الأمثلة أن تكون مضافة لما يليها من فاعل أو مفعول، أو تكون غير مضافة:

١- إذا كان مثال المبالغة من الفعل اللازم فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- أ. مضاف مجرد من أل: هذا بِلْدِ مِقْدَامِ الشَّعْبِ. «الشَّعْبِ» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- ب. مضاف مقرور بأل: هذا بِلْدِ المِقْدَامِ الشَّعْبِ. «الشَّعْبِ» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- ج. غير مضاف مجرد من أل: هذا بِلْدِ مِقْدَامِ شَعْبِهِ. «شَعْبِهِ» فاعل مرفوع لفظاً.
- د. غير مضاف مقرور بأل: هذا بِلْدِ المِقْدَامِ شَعْبِهِ. «شَعْبِهِ» فاعل مرفوع لفظاً.

٢- وإذا كان مثال المبالغة من الفعل المتعدي فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- أ. مضاف مجرد من أل: هذا شَعْبُ خَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحُرُوبِ» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- ب. مضاف مقرور بأل: هذا الشَّعْبُ الخَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحُرُوبِ» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- ج. غير مضاف مجرد من أل: هذا شَعْبُ خَوَاضِ حُرُوبًا. «حُرُوبًا» مفعول به منصوب لفظاً.
- د. غير مضاف مقرور بأل: هذا الشَّعْبُ الخَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحُرُوبِ» مفعول به منصوب لفظاً.

وإذا جر المفعول الذي يلي مثال المبالغة بالإضافة، جاز في تابعه:

- ١- الجرُ مراعاةً للفظِ المضافِ إليه: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالٍ.
- ٢- النَّصْبُ مراعاةً لمحلِّ المفعولِ به: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً، والتقدير: وَيُبْتَغِي مَالاً.

٤٣٧ وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلٍ

٤٣٨ فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٍ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَ: الْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي

الكلام	اسم مفعول	نائب فاعل	مفعول ثان	مفعول ثالث
متعد إلى ١	زَيْدٌ	مَضْرُوبٌ	أَبُوهُ	
متعد إلى ٢	الَّذِي [هُوَ]	مُعْطَى	[هُوَ]	كِفَافًا
متعد إلى ٣	زَيْدٌ	مُعَلِّمٌ	أَبُوهُ	خَالِدًا قَائِمًا
لازم	هَلِ الْغُرْفَةُ	مُعْتَكِفٌ	فِيهَا	

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ الفعلِ المجهولِ في رفعِ نائبِ الفاعلِ ونصبِ المفعولِ بهِ: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَآبٍ جَنَّاتٍ عِذْنُهَا مِفْتَاحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠:٣٨)، «مِفْتَاحَةٌ» اسمُ مفعولِ حالٍ منصوبة، «الأبوابُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ لـ: مِفْتَاحَةٌ. وكلُّ ما ذُكِرَ عن أحكامِ وشروطِ اسمِ الفاعلِ تُطَبَّقُ على عملِ اسمِ المفعولِ.

١- إذا كانَ مَقْرُونًا بِ: أَلْ، عملٌ مطلقًا، أي بلا شروط: جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الْأَمْسُ أَوْ الْأَنْ أَوْ غَدًا. وتكونُ: أَلْ، اسمًا موصولًا متى دخلت على اسمِ المفعولِ كما لو دخلت على اسمِ الفاعلِ: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَسِ الرَّفْدِ الْمَرْفُودِ (٩٩:١١)، «المرفودُ» أَلْ اسمُ موصولٍ بمعنى: الَّذِي، نعتٌ مرفوعٌ لـ: الرَّفْدُ، مرفودٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُوَ. وجملته: هُوَ موفودٌ، صلةُ الموصولِ: أَلْ، وتقديرُ الكلامِ: بِنَسِ الرَّفْدِ الَّذِي هُوَ مرفودٌ.

٢- إذا كانَ مجردًا مِن: أَلْ، وجبَ تحقُّقُ شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، أكانت شروطُ الزَّمَنِ أم شروطُ الاعتمادِ... ومتى استوفى اسمُ المفعولِ هذه الشروطَ عملَ ما يعملُه مضارعه المجهولُ:

١- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ، اكتفى بنائبِ الفاعلِ: يُسَاعِدُ الْقَوِيَّ زَمِيلَهُ - يُسَاعِدُ الزَّمِيلُ - هَلِ الْقَوِيُّ مُسَاعِدٌ زَمِيلُهُ؟

٢- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا إلى مفعولين، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولَ الثاني: يَظُنُّ الرَّجُلُ الْعَوْمَ نَافِعًا - يَظُنُّ الْعَوْمَ نَافِعًا - هَلِ الْمَظْنُونُ الْعَوْمُ نَافِعًا؟

٣- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا إلى ثلاثةٍ مفاعيلٍ، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولينِ الآخرين: تُخَبِّرُ الْمَرَاوِدُ الطَّيَّارِينَ الْجَوَّ هَادِنًا - يُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا - هَلِ الْمُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا؟

وإذا كانَ الفعلُ لازمًا يتعدَّى بغيرِ المفعولِ بهِ كالتَّظَرُّفِ أَوْ الجَارِ... فإنَّ اسمَ المفعولِ يكتفي برفعِ ما يتوبُّ عن المفعولِ بهِ في هذه الحالات: يَعتَكِفُ المَرِيضُ فِي الْغُرْفَةِ - يَعتَكِفُ فِي الْغُرْفَةِ - هَلِ الْغُرْفَةُ مُعتَكِفٌ فِيهَا؟

اسم المفعول

غير مضاف

مضاف

مقرون بـأل

مجرد من أل

مقرون بـأل

مجرد من أل

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ الْمَقَاصِدِ

يرفع نائب فاعل

يجرُّ مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل

اسم المفعول يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إما لفظياً وإما محلياً: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىةَ قُلُوبِهِمْ (٦٠:٩)، «والمولفة» الواو حرف عطف، المولفة اسم مفعول معطوف على ما قبله مجرور، «قلوبهم» نائب فاعل لـ: المولفة، مرفوع، «هم» ضمير مضاف إليه.

فَيَجُوزُ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا لِنَائِبِ فَاعِلِهِ، أَوْ يَكُونَ غَيْرَ مُضَافٍ:

١- إِذَا كَانَ مُضَافًا فَيَجُزُّ مُضَافًا إِلَيْهِ لَفْظًا فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ: وَإِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً امْتَرَفِيهَا

ففسقوا فيها (١٦:١٧)، «مترفيها» اسم مفعول مفعول به، ها مضاف إليه نائب فاعل محلاً.

أ. مضاف مجرد من أل: زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

ب. مضاف مقرون بـأل: زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدِ، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

٢- إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ فَيَرْفَعُ نَائِبُ فَاعِلٍ: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١٠٣:١١).

«مجموع» اسم مفعول نعت لـ: يوم، «الناس» نائب فاعل مرفوع.

أ. غير مضاف مجرد من أل: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، «عبد» نائب فاعل مرفوع.

ب. غير مضاف مقرون بـأل: زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ، «عبد» نائب فاعل مرفوع.

والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه: الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ - الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ. إِذَا أُرِيدَ تَحْوِيلُهُ إِلَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ لِيَدُلَّ مِثْلُهَا عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ دَائِمٍ، لَا حَادِثٍ، وَبِشَرَطِ وُجُودِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى ثَبُوتِهِ: الْوَرَعُ مَحْمُودٌ الْمَقَاصِدِ - الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

وَإِذَا جَاءَ تَابِعٌ لِهَذَا الْمُضَافِ إِلَيْهِ جَازَ جَرُّهُ مِرَاعَاةً لِلْفِظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَجَازَ رَفْعُهُ مِرَاعَاةً لِمَحَلِّ نَائِبِ الْفَاعِلِ: إِنَّ الْقَوِيَّ مُسَاعِدَ الرَّمِيلِ وَالرَّمِيْلَةَ، أَوْ وَالرَّمِيْلَةَ.

فَعْلٌ، قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمَعْدِي مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَ: رَدًّا رَدًّا



المَصْدَرُ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالَةِ أَوْ الْحَدِثِ مُجَرَّدًا عَنِ الزَّمَانِ، كَ: كَفَرَ- كَفَرًا. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كَفْرًا لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (٩٠:٣). والمصدرُ ثلاثة أقسام:

١- المصدرُ المجردُ وهو أصلُ المشتقاتِ، كَ: اسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعولِ ...

٢- المصدرُ الصريحُ يُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ، كَ: المصدرِ المزيدي، والمصدرِ الميمي ...

٣- المصدرُ المؤولُ لَفْظٌ مَعْنَوِيٌّ يُقَدَّرُ بَعْدَ حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ وَفِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ.

المصدرُ المجردُ يَتَضَمَّنُ كُلَّ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ وَالزَّائِدَةِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْمَاضِي الْمَأْخُودُ مِنْهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١- المصدرُ المجردُ الثَّلَاثِيُّ يَكُونُ لِأَوْزَانِ فَعْلِهِ الثَّلَاثَةِ: فَعْلٌ، فِعْلٌ، وَفِعْلٌ. وَلَهُ أَوْزَانٌ قِيَاسِيَّةٌ كَ: عِلْمٌ - عِلْمٌ:

فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ (١٤:١١)، وَأَوْزَانٌ سَمَاعِيَّةٌ كَ: شَرِبَ - شَرِبٌ: فَشَارِبُونَ شَرِبَ أَنَّهُمْ (٥٥:٥٦).

٢- والمجردُ الرباعيُّ لَهُ وَزْنَانِ: فَعْلَلٌ - فَعْلَلَةٌ، كَ: دَحْرَجَ - دَحْرَجَةٌ، وَفَعْلَلٌ - فِعْلَلَالٌ، كَ: زَلَزَلَ - زَلْزَالٌ: إِذَا زَلَزَلْتَ

الْأَرْضَ زَلَزَلْتَهَا (١:٩٩).

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَجْرَدُ الثَّلَاثِيُّ مُتَعَدِّيًّا غَيْرَ دَالٍّ عَلَى صِنَاعَةٍ، فَمَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ هُوَ «فَعْلٌ» كَ: مَنَعَ - مَنَعٌ، وَصَلَّ -

وَصَلٌّ، كَوَى - كَوِيٌّ، جَهَلَ - جَهْلٌ، وَطَى - وَطًى، خَافَ - خَوْفٌ، خَالَ - خَيْلٌ، أَضَّ - أَضٌّ، وَمِنْهُ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» نَصَرَ - نَصْرًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ (١٩٢:٧).

رَدًّا - رَدًّا: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (٤٠:٢١).

٢- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» حَمَدَ - حَمْدًا: قُلْ لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٦:٤٥).

وَدَّ - وِدًّا: وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣:٧١).

وَيُلَاحِظُ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمُتَعَدِّيَّ لَا يَكُونُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» الَّذِي يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ اللَّازِمِ: حَسُنَ، كَرَّمَ ...

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا، أَوْ: فَعَلَانًا، فَادِرًا أَوْ: فُعَالًا

فَأَوْلُ لِذِي آمِنَاعٍ ك: أَبِي، وَالثَّانِ لِلَّذِي آقْتَضَى تَقَلُّبًا

فِعَالٌ

٢

معنى الامتناع

نَفَرَ نِفَارًا

شَرَدَ شِرَادًا

فَرَّ فِرَارًا

صَامَ صِيَامًا

فَعَلَانٌ

٣

معنى الحركة

طَافَ طَوْفَانًا

جَالَ جَوْلَانًا

غَلَى غَلِيَانًا

هَاجَ هَيَجَانًا

فُعَالٌ

٤

معنى المرض

سَعَلَ سَعَالًا

زُكِمَ زُكَامًا

بَحَّ بِحَاحًا

خَارَ خَوَارًا

إنَّ مصدرَ الفعلِ اللَّزِمِ على وزنِ «فَعَلٌ» هو «فُعُولٌ» بِأَطْرَافٍ: يُسْبِخُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ (٣٦:٢٤)، «الغَدُوُّ» مصدرُ الفعلِ: غَدَا، مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرة. وهذا يكونُ في الحالةِ التي لا يستوجبُ فيها الفعلُ مصدرًا آخرَ كالمصادرِ التي على وزنِ: فِعَالٌ - فَعَلَانٌ - فُعَالٌ ...

١- وزنُ «فِعَالٌ»، مصدرٌ للفعلِ إذا كانَ معتلًّا العين، ك: قَامَ - قِيَامٌ، صَامَ - صِيَامٌ، أو إذا دلَّ على إِبَاءٍ وَاِمْتِنَاعٍ،

ك: نَفَرَ - نِفَارًا، وشَرَدَ - شِرَادًا، أَبِي - إِبَاءً، صَرَخَ - صِرَاحًا، ومنه:

أ. فَرَّ - فِرَارًا: وَكَلْبُهُمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيَّةٍ بِالْوَصِيدِ لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلِيَتْ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨). «فِرَارًا» نائبُ

مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ، أو حالٍ، أو مفعولٍ لأجله، أو تمييزٍ.

ب. صَامَ - صِيَامًا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (١٨٣:٢).

«الصِّيَامُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعٍ.

٢- وزنُ «فَعَلَانٌ»، مصدرٌ للفعلِ إذا دلَّ على حركةٍ متقلِّبةٍ فيها اهتزازٌ واضطرابٌ، ك: طَافَ - طَوْفَانًا، غَلَى -

غَلِيَانًا، جَالَ - جَوْلَانًا، هَاجَ - هَيَجَانًا، جَفَلَ - جَفَلَانًا، وَمَضَى - مَضَانًا، قَفَرَ - قَفْرَانًا، رَحَفَ - رَحْفَانًا، نَابَ -

نُوبَانًا، رَاغَ - رَوَغَانًا، سَالَ - سَيْلَانًا، مَالَ - مَيْلَانًا، وَقَدَّ - وَقْدَانًا.

٣- وزنُ «فُعَالٌ»، مصدرٌ للفعلِ إذا دلَّ على مرضٍ أو عاهةٍ أو داءٍ، ك: سَعَلَ - سَعَالًا، دَمَنَ - دُمَانًا، دَمَلَ - دُمَالًا،

دِيمَ - دِيَامًا، عَطَسَ - عَطَاسًا، صَدَعَ - صُدَاعًا، بَحَّ - بِحَاحًا، خَنَقَ - خُنَاقًا، شَغَفَ - شُغَافًا، دَكَعَ - دُكَاعًا، صَفَرَ -

صَفَارًا، مَشَى بَطْنُهُ مَشَاءً، كَبِدَ - كِبَادًا، كَزَّ - كَزَارًا، زُكِمَ - زُكَامًا، ومنه:

خَارَ - خَوَارًا: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَتَنَسَى (٨٨:٢٠)، «خَوَارًا»

مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ لخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ.

٤٤٥ للدَّاءِ: فَعَالٌ، أَوْ لِصَوْتِ وَشَمَلٍ سِيرًا وَصَوْتًا: الْفَعِيلُ، كَ: صَهْلٌ

٤٤٦ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ، لِ: فَعَلًا، كَ: سَهْلَ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزَلًا

مصادر خاصة من الثلاثي

فَعَالَةٌ	فَعَلٌ	فُعَلَةٌ	فَعَالَةٌ	فُعُولَةٌ	فَعِيلٌ
١	٢	٣	٤	٥	٦
متعد: فَعَلٌ	لازم: فَعَلٌ	لازم: فَعِيلٌ	لازم: فَعَلٌ	لازم: فَعَلٌ	لازم: فَعَلٌ
زَرَعَ زِرَاعَةً	عَبَّرَ عَبْرًا	خَضِرَ خَضْرَةً	ظَرَفَ ظِرَافَةً	سَهَّلَ سُهُولَةً	رَحَلَ رَحِيلًا

بعض المصادر الثلاثية لا تصاغ على الأوزان التي تدل على معان عامة ك: فَعَلٌ، للفعل المتعدي، و: فَعَلٌ وفُعُولٌ، للفعل اللازم، وإنما تدل على معان متخصصة كالصوت والسير واللون والصناعة، ومنها ما تتأثر بصيغة صفتها المشبهة... فتصاغ على أوزان مختلفة كلها قياسية، وأجاز الفراء القياس مع وجود السماع.

١- وزن «فَعَالٌ وفَعِيلٌ» مصدران لفعل لازم واحد على وزن: فَعَلٌ، يدلان على صوت أو سير: زَارَ - زَيْبِرٌ، رَحَلَ - رَحِيلٌ، هَدَرَ - هَدِيرٌ، صَهَلَ - صَهَالٌ وصَهِيلٌ، صَرَخَ - صِرَاحٌ وصَرِيخٌ، نَعَبَ - نَعَابٌ ونَعِيبٌ... ومنه:

زَفَرَ - زَفِيرٌ، وشَقَّ - شَهِيقٌ: فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦:١١).

٢- وزن «فُعُولَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، إذا جاءت صفة المشبهة على وزن «فَعَلٌ» ك: سَهَلَ - سَهْلٌ - سُهُولَةٌ، صَعَبٌ - صَعْبٌ - صُعُوبَةٌ، عَذَبَ - عَذْبٌ - عَذُوبَةٌ، مَرَوْ - مَرُوءٌ - مَرُوءَةٌ، خَصَبَ - خَصْبٌ - خُصُوبَةٌ، وَرَدَ - وَرْدٌ - وَرُودَةٌ، وَجَبَ - وَجِبٌ - وَجُوبَةٌ.

٣- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، إذا جاءت صفة المشبهة على وزن «فَعِيلٌ» ك: ظَرَفَ - ظَرِيفٌ - ظِرَافَةٌ، مَنَعَ - مَنِيْعٌ - مَنَاعَةٌ، مَكَّنَ - مَكِينٌ - مَكَانَةٌ، سَمَحَ - سَمِيحٌ - سَمَاحَةٌ، فَهَمَ - فَهِيْمٌ - فَهَامَةٌ.

٤- وزن «فُعَلَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، يدل على لون، ك: سَمِرَ - سَمْرَةٌ، خَضِرَ - خَضْرَةٌ، حَمَرَ - حَمْرَةٌ، صَفَرَ - صَفْرَةٌ، شَقَرَ - شَقْرَةٌ، كَبِرَ - كَبْرَةٌ، صَدَى - صَدَاةٌ، دَبَسَ - دَبْسَةٌ.

٥- وزن «فَعَلٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، يدل أيضا على لون، ك: خَضَرَ - خَضْرٌ، زَرَقَ - زَرَقًا، ويكثر مجيؤه مع «فُعَلَةٌ» ك: دَكَنَ - دَكْنٌ ودَكْنَةٌ، أَدَمَ - أَدَمٌ وأُدْمَةٌ، عَبَّرَ - عَبْرٌ وعَبْرَةٌ.

٦- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل المتعدي: فَعَلٌ، يدل على صناعة، ك: زَرَعَ - زِرَاعَةٌ، خَاطَ - خِيَاطَةٌ، ومنه: تَجَرَ - تِجَارَةٌ: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ (١١:٦٢).

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ ك: سُخِطَ وَرَضِيَ

فعل	١							
فعل	٢							
فعل	٣							
فعل	٤							
فعل	٥							
فعل	٦							
فعل	٧							
فعل	٨							

إنَّ المصادرَ كُلَّهَا قِيَاسِيَّةٌ مَا عَدَا الْمَصْدَرَ الْمَجْرَدَ الثَّلَاثِيَّ، فَلَهُ أَوْزَانٌ سَمَاعِيَّةٌ كَثِيرَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ مَعْجَمَاتِ اللُّغَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ: أَفَمَنْ أَتْبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطٍ مِنْ اللَّهِ (١٦٢:٣)، «رضوان» مصدر الفعل: رَضِيَ، مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، «سُخِطَ» مصدر الفعل: سُخِطَ، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ. وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ هِيَ:

١- فَعْلٌ: قَتَلَ - قَوْلٌ	١٣- فَعْلَى: دَعَوَى - تَقَوَّى	٢٥- فُعْلَانٌ: غَفِرَانَ - شَكَرَانَ
٢- فَعْلٌ: شَرِبَ - شَكَّرَ	١٤- فِعْلَى: ذِكَّرَى	٢٦- فِعَالَةٌ: فَصَّاحَةٌ - زَهَادَةٌ
٣- فِعْلٌ: حَفِظَ - عَلَّمَ	١٥- فَعْلَى: بَشَّرَى - رَجَعَى	٢٧- فِعَالَةٌ: دَرَأَى - كَنَى
٤- فَعْلٌ: كَرَّمَ - طَلَبَ	١٦- فِعَالٌ: ذَهَابَ - فَسَادَ	٢٨- فِعَالَةٌ: بَغَايَةٌ - خُفَارَةٌ
٥- فَعْلٌ: كَذَبَ - ضَحِكَ	١٧- فِعَالٌ: صِرَافَ - نِكَاحَ	٢٩- فَعُولَةٌ: صُهَيْبَةٌ - عَدُوْبَةٌ
٦- فَعْلٌ: صَغَرَ - عَظَّمَ	١٨- فِعَالٌ: سَوَّالٌ - زَكَامٌ	٣٠- فَعُولَةٌ: ضَرُورَةٌ - أُلُوكَةٌ
٧- فَعْلٌ: هَدَى - سَرَى	١٩- فَعْلُلٌ: سَوَّدَدَ	٣١- تَفَعَّلٌ: تَكَرَّرَ - تَطَوَّافٌ
٨- فِعْلَةٌ: رَحِمَةً - حَيْرَةٌ	٢٠- فَعُولٌ: قَبُولٌ - وَقُودٌ	٣٢- تَفَعَّلٌ: تَبَيَّنَ - تَلَقَّاهُ
٩- فِعْلَةٌ: نَشَدَةً - عَصَمَةً	٢١- فَعُولٌ: دُخُولٌ - خُرُوجٌ	٣٣- فَعْلُوتٌ: جَبْرُوتٌ - رَحْمُوتٌ
١٠- فِعْلَةٌ: كُدْرَةٌ - سُمْرَةٌ	٢٢- فَعِيلٌ: رَحِيلٌ - وَحِيفٌ	٣٤- فِعَالِيَّةٌ: كَرَاهِيَّةٌ - عِلَانِيَّةٌ
١١- فِعْلَةٌ: غَلَبَةٌ - عَظَمَةٌ	٢٣- فِعْلَانٌ: حِرْمَانٌ - نَسِيَانٌ	٣٥- فَعْلُولَةٌ: دَيْنُونَةٌ - بَيْنُونَةٌ
١٢- فِعْلَةٌ: سَرَقَةٌ	٢٤- فِعْلَانٌ: ذُوبَانٌ - خَفَقَانٌ	٣٦- فِعْيَلَى: مَسْيَسَى

وَكَثِيرٌ مِمَّا جَاءَ مُخَالَفًا لِلْقِيَاسِ لَهُ مَصْدَرٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا: وَمَنْ أَصْدَقَ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (١٢٢:٤)، «قِيلًا» مصدر الفعل: قَالَ، تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ. أَمَّا الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى لِنَفْسِ الْفِعْلِ فَهِيَ: قَوْلٌ، قَالَ، قَوْلَةٌ، مَقَالَةٌ، وَمَقَالٌ.

وَ زَكَّه تَزْكِيَةً، ... وَ أَجْمَلًا

وَ: أَسْتَعِذُ أَسْتِعَاذَةً، ثُمَّ أَقِمُّ



كلُّ فعلٍ جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ ولمْ يبدأْ بِتاءِ زائدةٍ، فالمصدرُ منه يكونُ على وزنِ ماضيه بكسرِ أولِهِ وزيادةِ ألفٍ قبلِ آخرِهِ. أمَّا إذا كانَ رباعيًّا الأحرفِ كسرَ أولِهِ فقط: أَفْعَلٌ - إِفْعَالٌ. ومنه: أَطْلَقَ مَرْتَانًا فإِمْسَاكًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحًا بِإِحْسَانٍ (٢: ٢٢٩)، «إِمْسَاكٌ» مصدر: أَمْسَكَ، مبتدأٌ مؤخَّرٌ لخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، «إِحْسَانٌ» مصدر: أَحْسَنَ، مجرورٌ بالكسرة.

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المزيدِ على وزنِ «أَفْعَلٌ» هو في الأصلِ: إِفْعَالٌ، كَ: أَكْرَمَ - إِكْرَامٌ، أَجْمَلَ - إِجْمَالٌ، أثبتتْ - إِيثَابٌ، ومنه: قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلِيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرَمُونَ (١١: ٣٥)، «إِجْرَامِي» مصدر: أَجْرَمَ، مبتدأٌ مؤخَّرٌ لخبرٍ محذوفٍ، الياءُ ضميرٌ مضافٌ إليه.

١- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ العينِ جاءَ مصدرُهُ على: إِفَالَةٌ، كَ: أَقَامَ - إِقَامَةٌ، أَعَانَ - إِعَانَةٌ، والأصلُ: إِقَوَامٌ وَإِعْوَانٌ، ومنه: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (١٦: ٨٠)، «إِقَامَتِكُمْ» مصدر: أَقَامَ، مضافٌ إليه مجرورٌ، والكافُ ضميرٌ مضافٌ إليه. وقد تحذفُ التَّاءُ مِنَ الْمَصْدَرِ إذا كانَ مضافًا: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ (٢١: ٧٣).

٢- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ اللامِ قلبتْ لامُهُ همزةً: أَعْطَى - إِعْطَاءٌ، أَهْدَى - إِهْدَاءٌ، أَوْلَى - إِيْلَاءٌ ...

٣- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ الفاءِ وأوياً قلبتِ الواوُ ياءً لِمُنَاسَبَةِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ، وقد تحذفُ الياءُ لِلتَّخْفِيفِ: لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ إِلا فِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (١٠٦: ١)، «إِيْلَافٍ» مصدر: أَوْلَفَ، أو مصدر: أَلَفَ. قال الجوهريُّ: أَلَفْتُ الْمَوْضُوعَ أَوْلَفُهُ إِيْلَافًا، وكذلك: أَوْلَفُهُ مَوْلَفَةً وَإِلَافًا...

٤- قد يصاغُ على وزنِ: فِعَالٌ، كَ: أَثْبَتَ - نَبَاتٌ، أَعْطَى - عَطَاءٌ، أَثْنَى - ثَنَاءٌ، ومنه: كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ (١٧: ٢٠)، «عَطَاءٌ» اسم مصدر لا مصدر.

مصادر من المزيد الثلاثي

تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَّ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعَوَعَلَ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَّ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعَوَعَلَ
تَجَمَّلَ تَجَمَّلَا	تَشَارَكَ تَشَارَكَا	اِصْطَفَى اِصْطَفَاءً	اِنْتَلَقَ اِنْتَلَقَا	اِحْمَرَ اِحْمَرَا	اِسْتَقْبَلَ اِسْتَقْبَلَا	اِحْدَوَدَبَ اِحْدَوَدَبَا

كُلُّ فِعْلٍ مَزِيدٍ جَاوَزَ اَصْلَهُ اَرْبَعَةَ اَحْرَافٍ، يُصَاغُ مَصْدَرُهُ عَلَي النُّحُوِّ الْاَتِي:

١- اِذَا كَانَ اَوَّلُهُ تَاءً يُضْمُ حَرْفُهُ الرَّابِعُ: تَفَعَّلَ - تَفَعَّلُ.

٢- اِذَا كَانَ اَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ يَكْسُرُ حَرْفُهُ الثَّلَاثُ وَتَزَادُ اَلِفٌ قَبْلَ اٰخِرِهِ: اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلُ.

وَفِيْمَا يَلِي اَشْهُرُ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَجَاوِزُ فِعْلُهَا الْمَزِيدُ اَرْبَعَةَ اَحْرَافٍ:

١- تَفَعَّلَ، مَصْدَرُهُ «تَفَعَّلٌ» كَ: تَجَرَّدَ - تَجَرَّدُ، وَمِنْهُ: وَلَا تَبْرَحْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ (٣٣:٣٣)، «تَبْرُجٌ» مَصْدَرُ: تَبْرَجَ،

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: تَفَعَّى - تَفَعَّى، كَ: تَأَنَّى - تَأَنَّى،

٢- تَفَاعَلَ، مَصْدَرُهُ «تَفَاعَلٌ» كَ: تَشَارَكَ - تَشَارَكَ، وَمِنْهُ: ذَلِكَ يَوْمَ النَّعَابِيْنَ (٩:٦٤)، «النَّعَابِيْنَ» مَصْدَرُ: تَعَابَنَ،

مُضَافٌ اِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: تَفَاعَى - تَفَاعَى، كَ: تَغَاضَى - تَغَاضَى،

٣- اِفْتَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْتِعَالٌ» كَ: اجْتَمَعَ - اجْتَمَعَ، وَمِنْهُ: وَلَهُ اِخْتِلَافٌ اَيْلٍ وَالنَّهَارِ (٨٠:٢٣)، «اِخْتِلَافٌ»

مَصْدَرُ: اِخْتَلَفَ، مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: اِفْتَعَى - اِفْتَعَى، كَ: اِقْتَدَى - اِقْتَدَى،

٤- اِنْفَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِنْفِعَالٌ» كَ: اِنْتَلَقَ - اِنْتَلَقَ، وَمِنْهُ: فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا (٢٥٦:٢)،

«انْفِصَامٌ» مَصْدَرُ: اِنْفَصَمَ، اِسْمٌ لَا النَّاقِيَةَ لِلْجِنْسِ، وَاِذَا كَانَ مَعْتَلًا يَجْرِي عَلَيْهِ مَجْرَى «اِفْتِعَالٍ»،

٥- اِفْعَلَّ، مَصْدَرُهُ «اِفْعِلَالٌ» كَ: اِحْمَرَ - اِحْمَرًا، اِرْفَضَ - اِرْفِضًا.

٦- اِسْتَفْعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِسْتَفْعَالٌ» كَ: اِسْتَقْبَلَ - اِسْتَقْبَلًا، وَمِنْهُ: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيْمَ لِابْنِهِ اِلَّا عَن مَوْعِدَةٍ

(١١٤:٩)، «اسْتِغْفَارٌ» مَصْدَرُ: اسْتَغْفَرَ، اِسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ، وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: اِسْتَفْعَى -

اِسْتَفْعَى، كَ: اِسْتَدْعَى - اِسْتَدْعَاءً.

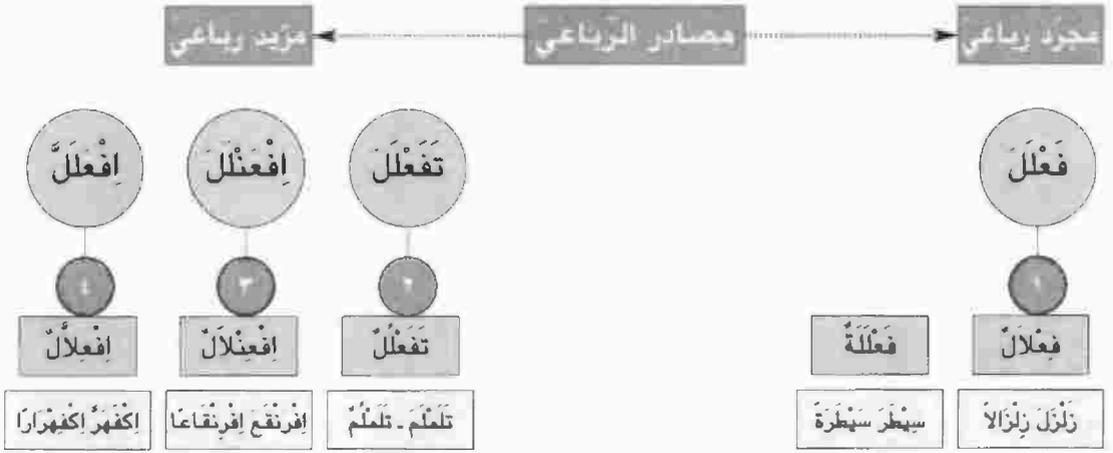
٧- اِفْعَوَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْعِيعَالٌ» كَ: اِحْدَوَدَبَ - اِحْدَوَدَبًا ...

٤٥٢ بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَ: أَصْطَفَى، ... وَضُمَّ مَا

يَرْبِعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّمَا

٤٥٣ فِعْلَانٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِ: فَعْلَلًا،

وَأَجْعَلُ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا



الفعل الرباعي يتألف من أربعة أحرف أصلية، ويكون مصدره على صياغة ماضيه، وهو قسمان:

١- الفعل المجرد الرباعي له وزن واحد «فَعْلَلٌ»: «وَإِذَا الْغُيُورُ بُعْثِرَتْ (٤:٨٢)»، «بُعْثِرَتْ» صيغة المجهول لفعل: بُعْثِرَ، وعلى رأي الرّمخسري هو منحوت من: بُعِثَ وأثير ترأبها.

٢- الفعل المزيد الرباعي ما زيد على أصوله حرف واحد أو اثنان، وله ثلاثة أوزان «تَفَعَّلَ - اِفْعِنَلَّ - اِفْعَلَّ»: «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (١١:٢٢)»، «اطْمَأَنَّ» أصله: طَمَأَنَّ، بزيادة حرفين.

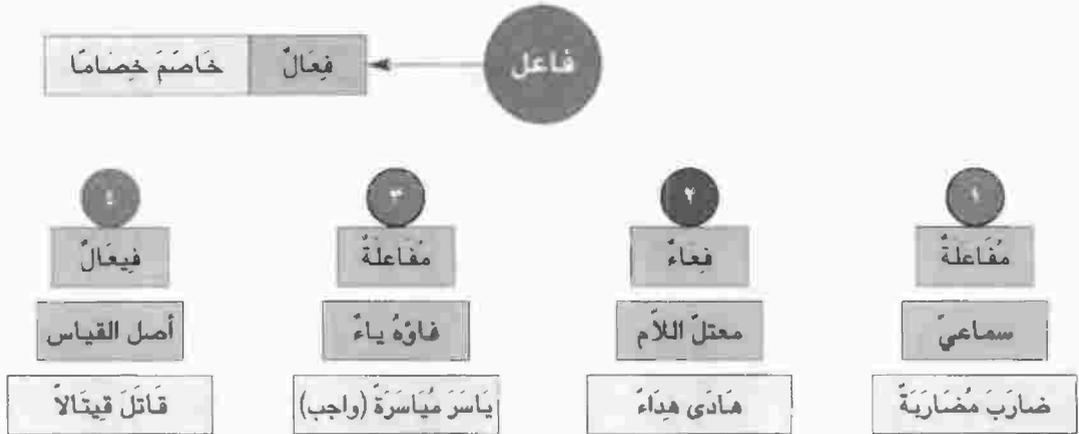
يُصَاغُ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى أَوْزَانٍ قِيَاسِيَّةٍ تَنَاسَبُ الْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْهُ:

١- فَعْلَلٌ، مصدره «فِعْلَلَانٌ»، كَ: نَحْرَجُ - يَحْرَاجُ، وَسَوَسَ - وَسَوَسَ، وَمَنَعُ: وَزَلْزَلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (١١:٣٣)، «زِلْزَالًا» مصدر: زَلْزَلَ، مفعول مطلق منصوب. وقد شدّ مجيء المصدر «فَعْلَلَةٌ» كَ: جَلَبَبَ - جَلَبَبَةٌ، سَيَطَرَ - سَيَطِرَةٌ. والقياس أن يكون بكسر الفاء بدون زيادة التاء، وهو الوزن الذي تكلموا به قديمًا ثمّ خصّوه بما كان على وزن: فَعْلَلٌ، مضاعفًا، كَ: زَلْزَلَ - زِلْزَالٌ... والزَّلْزَلَةُ أصلها الزَّلْزَالُ، خَفَّفَتْ يَفْتَحُ أُولَئِهَا وَحَذَفَ أَلْفَهَا وَزِيدَتِ التَّاءُ فِي آخِرِهَا.

٢- تَفَعَّلَ، مصدره «تَفَعَّلَالٌ»، كَ: تَجَمَّهَرَ - تَجَمَّهَرٌ، وَإِذَا كَانَ مِضَاعِفًا أَوْ مَعْتَلًا لَا تَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ: تَسَلَّسَلَ - تَسَلَّسَلٌ، تَجَوَّرَبَ - تَجَوَّرَبٌ، تَحَمَّيَّرَ - تَحَمَّيَّرٌ...

٣- اِفْعِنَلَّ، مصدره «اِفْعِنَلَالٌ»، كَ: اِحْرَنْجَمَ - اِحْرَنْجَامٌ، وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًا لَا تَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ: اِحْوَنَصَلَ - اِحْوَنَصَالٌ، اِبْلَنْدَى - اِبْلَنْدَاءٌ...

٤- اِفْعَلَّ، مصدره «اِفْعِلَلَانٌ»، كَ: اِزْمَهَرَ - اِزْمِهْرَانٌ، وَمَنَعُ: تَقَشَّعَرُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ (٢٣:٣٩)، «تَقَشَّعَرُ» مصدره: اِقْشَعَّرَ، فعل مضارع مرفوع. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًا لَا تَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ: اِهْوَأَنَّ - اِهْوَأْنَانٌ...



إِنَّ وَزْنَ «فَاعِلٌ» هُوَ لِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِي الَّذِي أُدْخِلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْأَلِفِ بَعْدَ فَائِهِ، فَيَدُلُّ غَالِبًا عَلَى الْمَشَارِكَةِ: وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٌ مَعَهُ رَيْبُونٌ كَثِيرٌ (١٤٦:٣)، «قَاتِلٌ» فِعْلٌ مَاضٍ عَلَى وَزْنِ: فَاعِلٌ، مَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ فِعَالٌ. وَمِنْهُ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلٌّ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (٢١٧:٢)، «قِتَالٌ» بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الشَّهْرِ، مَجْرُورٌ، «قِتَالٌ» مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِقَوْلِهِ: فِيهِ.

١- يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ: مُفَاعَلَةٌ، كَمَا: دَافِعٌ - دِفَاعًا وَمُدَافِعَةٌ، جَاوِرٌ - جَوَارًا وَمُجَاوِرَةٌ، خَاصِمٌ - خِصَامًا وَمُخَاصِمَةٌ ...

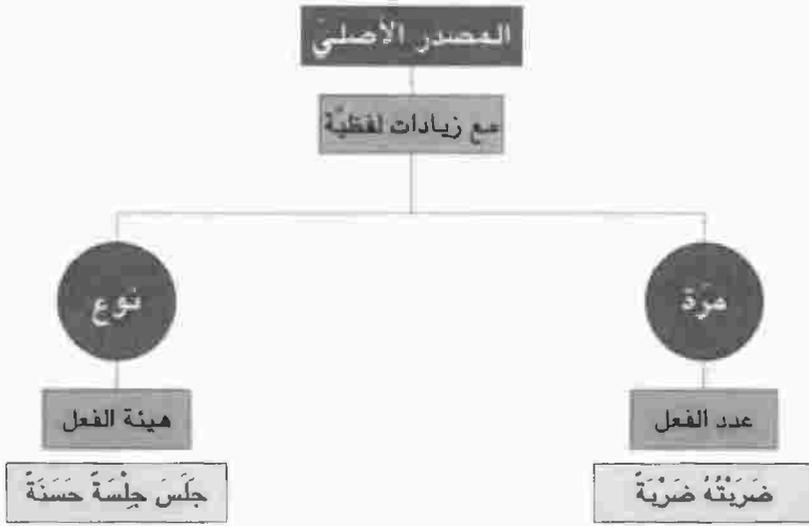
٢- إِذَا كَانَ مَعْتَلُ اللَّامِ قَلْبَتِ الْعَلَّةَ هَمْزَةً: وَالِيٌّ - وَلاءٌ، رَامِيٌّ - رِمَاءٌ، هَادِيٌّ - هِدَاءٌ، وَمِثْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَعَقُّ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءًا وَنِدَاءً (١٧١:٢)، «نِدَاءٌ» مَصْدَرُ الْفِعْلِ: نَادَى، مَعْطُوفٌ عَلَى: دَعَاءٌ، تَابِعٌ لَهُ فِي التَّصْبِيحِ.

٣- إِذَا كَانَ مَعْتَلُ الْفَاءِ يَائِيًّا، امْتَنَعَ مَجِيءُ مَصْدَرِهِ عَلَى: فِعَالٌ، وَيُصَاغُ عَلَى: مُفَاعَلَةٌ، كَمَا: يَاسِرٌ - مَيَاسِرَةٌ، يَامِنٌ - مَيَامِنَةٌ ...

٤- سَمِعَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فِعَالٌ، كَمَا: قَاتِلٌ - قَيْتَالًا، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ السَّمَاعِيُّ: فِعَالٌ، هُوَ الْأَصْلُ لِوِزْنِ الْمَصْدَرِ: فَاعِلٌ - فِعَالًا. وَقَدْ خُفِّفَ بِحَذْفِ يَائِهِ ثُمَّ أَهْمِلَ فِي الْاسْتِعْمَالِ. وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُ مَصْدَرِ: فَاعِلٌ، هُوَ: فِعَالٌ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيَّ يُبْنَى عَلَى مَاضِيهِ وَزِيَادَةِ الْاَلِفِ قَبْلَ آخِرِهِ. فَالْأَصْلُ فِي وَزْنِ الْمَصْدَرِ: فَاعِلٌ - فَاعِلًا، كُسِرَتْ فَاوُهُ فَحُذِفَتِ الْاَلِفُ بَعْدَهَا مُرَاعَاةً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

وَقَدْ شَدَّ مَجِيءُ الْوِزْنِ: مُفَاعَلَةٌ، مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ: فَاعِلٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ إِنَّمَا هُوَ: فِعَالٌ، وَلِذَا يَجْعَلُهَا الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، لَا مَصْدَرًا، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ: فِعَالٌ، الْمَخْفُوفُ مِنَ: فِعَالٌ. وَمِنْهُ: فَلَا رَفْثٌ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي النَّحْجِ (١٩٧:٢)، «جِدَالٌ» مَصْدَرُ الْفِعْلِ: جَادَلَ، اسْمٌ لَا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ.

وَ فَعْلَةٌ، لِمَرَّةٍ كَ: جَلَسَهُ، وَ فِعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ كَ: جَلَسَهُ



إن المصدر الأصلي لا يدلُّ بذاته إلا على المعنى المجرَّب، فلا علاقة له بزمان أو مكان أو عدد أو هيئة ... لكن إذا دخل عليه بعض التغيير اليسير والزيادة اللفظية، فيمكن أن يدلُّ:

١- إما على المعنى المجرَّب مزيداً عليه الدلالة العددية التي تبيِّن الوحدة، أي واحد لا اثنان ولا أكثر: قَتَلْتُهُ قَتْلَةً، فيسمَّى مصدر المرَّة. وهذا الأخير اسم يدلُّ على وقوع الفعل مرَّةً واحدة: فَعَضُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠:٦٩)، «أخذة» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب. ولهذا المصدر أوزان مختلفة تتأثَّر بصيغة المصدر الثلاثي على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدر غير الثلاثي ك: إِنْفِعَالَةٌ، إِسْتِفَالَةٌ ... لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً (١٠٢:٤)، «ميلة» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب.

٢- وإما على المعنى المجرَّب مزيداً عليه وصفه بصفة من الصفات أو غير ذلك ممَّا يتصلُ بهيئته ونوعيته: وَثَبَ وَثْبَةً النُّمُورِ، فيسمَّى مصدر النوع. وهذا الأخير اسم يدلُّ على هيئة الفعل ونوعه: وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصْفُونَ (٣٨:١٨٠)، «العزَّة» مصدر النوع على وزن: فَعْلَةٌ، مضاف إليه مجرور.

ولهذا المصدر أوزان مختلفة تتأثَّر أيضاً بصيغة المصدر الثلاثي على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدر غير الثلاثي، ك: إِنْفِعَالَةٌ، إِسْتِفَالَةٌ ...

فالمصدر الأصلي في دلالاته الأساسية الأولى خالٍ من التقييد، بخلافه إذا دلَّ على المرَّة أو النوع، فإنه يكون في المرَّة مقيداً، مع الحدث، بالعدد الواحد، وفي الهيئة يكون مع الحدث مقيداً بوصفٍ خاص. وإذا دلَّ المصدر الأصلي، بعد التغيير، على المرَّة أو على النوع، فإنه يظلُّ محتفظاً باسمه كما كان.

أوزان المرة والنوع

نوع		مرة	
النوع	المصدر	المرة	المصدر
فِعْلَةٌ وَاضِحَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ وَاحِدَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
إِنْفِعَالَةٌ وَاضِحَةٌ	إِنْفِعَالٌ	إِنْفِعَالَةٌ	إِنْفِعَالٌ

يُصَاغُ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (١٦:٤٤)، «البطشة» مصدر المرة، مفعول مطلق منصوب.

١- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب زيادة لفظ آخر ليبدل على المرة أو اللجوء إلى قرينة أخرى: إن كانت إلا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩:٣٦).

٢- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله إلى وزن «فِعْلَةٌ»: عِزَّةٌ - عِزَّةٌ - عِزَّةٌ.

٣- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله أيضًا إلى وزن «فِعْلَةٌ»: ذُرْبَةٌ - ذُرْبَةٌ - ذُرْبَةٌ.

٤- ويصاغ من غير الثلثي على وزن مصدر فعله مع زيادة تاء التانيث: انطلقت إنطلاقة، وإذا كان المصدر مختومًا بتاء التانيث يجب زيادة قرينة تدل على المرة: استعانة واحدة... ويجب أن تدل المرة على فعل صادر من الحواس الخمسة، ك: جلسة، ضربية، قفزة...

يُصَاغُ مَصْدَرُ النَّوعِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: صَبِغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبِغَةً (١٣٨:٢)، «صبغة» مصدر النوع، مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، «صبغة» تمييز منصوب.

١- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب زيادة لفظ آخر يبدل على الهيئة أو اللجوء إلى قرينة أخرى: فآلقوا حبالَهُمْ وَعَصِيهِمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤:٢٦).

٢- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله إلى وزن «فِعْلَةٌ»: رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ... رَحْمَةٌ...

٣- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله أيضًا إلى وزن «فِعْلَةٌ»: ذُرْبَةٌ - ذُرْبَةٌ... ذُرْبَةٌ...

٤- ويصاغ من غير الثلثي على أسلوب مصدر المرة مع زيادة لفظ يبدل على الوصف: إنطلق إنطلاقة السهم. وفائدة مصدر المرة أو النوع أنه يدل على أمرين معًا بأوجز لفظ وأقل كلمات.

ك: فَاعِلٍ، صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ ك: غَذَا

وزن ثلاثي	فعل ماضٍ	اسم فاعلٍ	مؤنث	حتمى	مذكر سالم	مؤنث سالم
١	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَدَ يَمَنُ	وَاجِدٌ يَامِنُ	وَاجِدَةٌ يَامِنَةٌ	وَاجِدَانٌ يَامِنَانِ	وَاجِدَاتٌ يَامِنَاتُ
٢	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَصَلَ يَتَمُّ	وَاصِلٌ يَاتِمُ	وَاصِلَةٌ يَاتِمَةٌ	وَاصِلَانٌ يَاتِمَانِ	وَاصِلَاتٌ يَاتِمَاتُ
٣	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَضَعَ يَفْعُ	وَاضِعٌ يَافِعُ	وَاضِعَةٌ يَافِعَةٌ	وَاضِعَانٌ يَافِعَانِ	وَاضِعَاتٌ يَافِعَاتُ
٤	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَعَ يَقْظُ	وَاجِعٌ يَاقِظُ	وَاجِعَةٌ يَاقِظَةٌ	وَاجِعَانٌ يَاقِظَانِ	وَاجِعَاتٌ يَاقِظَاتُ
٥	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَقَعَ يَسُرُّ	وَاقِعٌ يَاسِرُ	وَاقِعَةٌ يَاسِرَةٌ	وَاقِعَانٌ يَاسِرَانِ	وَاقِعَاتٌ يَاسِرَاتُ
٦	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَثِقَ يَنْسُ	وَاثِقٌ يَانِسُ	وَاثِقَةٌ يَانِسَةٌ	وَاثِقَانٌ يَانِسَانِ	وَاثِقَاتٌ يَانِسَاتُ

اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مشتقٌ يُؤخَذُ مِنَ الفِعْلِ المَعْلُومِ لِيَدُلَّ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ الفِعْلُ أَوْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الحَدُوثِ: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالفَانِتِينَ (١٧:٣)، «الصَّابِرِينَ» اسمُ فاعِلٍ مَفْرُودٌ: صَابِرٍ، مِنْ صَبَرَ - يَصْبِرُ، وَهُوَ نَعْتٌ لِدُنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا، مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرَّهُ الياءُ، وَكَذَلِكَ «الصَّادِقِينَ وَالفَانِتِينَ».

يُصَاغُ مِنَ المَاضِي الثَّلَاثِيِّ المَجْرُودِ المَعْلُومِ عَلَى وَزْنِ: فَاعِلٍ، مَهْمَا كَانَ وَزْنُ فِعْلِهِ. أَمَّا أَوْزَانُ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ فَهِيَ عَلَى النُّحُوِّ الآتِي:

- ١- فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَصَرَ - نَاصِرٌ، مَدَّ - مَادٌّ، أَكَلَ - أَكَلٌ، هَمَى - هَامِيٌّ، وَجَلَ - وَاجِلٌ، قَالَ - قَائِلٌ، غَدَا - غَادِيٌّ، فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أضعفِ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَا (٢٤:٧٢).
- ٢- فَعَلَ - يَفْعُلُ: رَجَعَ - رَاجِعٌ، فَرَّ - فَارٌّ، أَثَرَ - أَثَرٌ، رَأَسَ - رَاسِيٌّ، وَصَلَ - وَاصِلٌ، بَاعَ - بَائِعٌ، رَمَى - رَامٌ، وَقَى - وَاقِيٌّ، طَوَى - طَوِيٌّ، طَارَ - الطَّيْرُ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦:٢).
- ٣- فَعَلَ - يَفْعُلُ: فَتَحَ - فَاتِحٌ، عَضَّ - عَاضٌ، أَلَهَ - أَلِهٌ، سَأَلَ - سَائِلٌ، بَدَأَ - بَادِئٌ، وَضَعَ - وَاضِعٌ، حَارَ - حَائِرٌ، سَعَى - سَاعٍ، رَبِنَا أَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩:٧).
- ٤- فَعَلَ - يَفْعُلُ: عَلِمَ - عَالِمٌ، ظَلَّ - ظَالٌ، أَلْفَ - أَلْفٌ، بَيَسَ - يَانِسٌ، خَطَى - خَاطِيٌّ، يَقْظُ - يَاقِظٌ، خَافَ - خَائِفٌ، بَقِيَ - بَاقِيٌّ، وَبَى - وَابِيٌّ، حَيَى - حَيِيٌّ، حَيَى: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٢٢:٥٩).
- ٥- فَعَلَ - يَفْعُلُ: جَمَدَ - جَامِدٌ، هَمَّ - هَامٌ، أَصَلَ - أَصِلٌ، لَوَّمَ - لَوِّمٌ، جَرَّوْا - جَارِيٌّ، يَسَرَ - يَاسِرٌ، هَيَّؤْ - هَائِيٌّ، سَهُوْ - سَاهٍ، وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (٨٨:٢٧).
- ٦- فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَعِمَ - نَاعِمٌ، وَثِقَ - وَاثِقٌ، وَرَى - وَارِيٌّ، وَجُودٌ يَوْمُنْزِ نَاعِمَةٌ لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٨:٨٨).

٤٥٨	وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلْ،	غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَّاسُهُ: فَعِلْ
٤٥٩	وَ: أَفَعَلُ فَعَلَانُ، نَحْوُ: أَشِيرُ،	وَنَحْوُ: صَدَيَانُ، وَنَحْوُ: الْأَجْهَرِ

أوزان قليلة الاستعمال

الوزن	صحيح	مضاعف	مهموز ف	مهموز ع	مهموز ل	معتل ف	معتل ع	معتل ل	لغيف
١ فعل - يفعل	حاسِبٌ	هَامٌ	أَنِسٌ	رَائِدٌ	دَانِيٌ	وَأَشِكُّ	هَائِيٌ	سَاهٍ	-
٢ فعل - يفعل	شَابِعٌ	جَافٌ	أَيْمٌ	صَانِيٌ	هَارِيٌ	وَالِعٌ	سَاوِدٌ	نَادٍ	طَاوٍ
٣ فعل - يفعل	نَاعِمٌ	-	-	-	-	وَارِمٌ	-	-	وَالِدٌ

يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْثَلَاثِيِّ الْمُتَصَرِّفِ، بِأَنْ يُؤْتَى بِهَذَا الْمَصْدَرِ - مَهْمَا كَانَ وَزْنُهُ - وَيُدْخَلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّغْيِيرِ مَا يَجْعَلُهُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ»: وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ النَّشَابِيُّ (١:٨٦)، «الطَّارِقُ» اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّلَاثِيِّ: طَرِقَ - يَطْرُقُ، أَصْبَحَ اسْمُ جِنْسٍ يَدُلُّ عَلَى كَوْكَبٍ مَعْرُوفٍ.

وَلَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي يُصَاغُ مِنْهُ اسْمُ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا، وَلَا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومَهَا أَوْ مَكْسُورَهَا. وَإِنْ إِتْيَانُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ وَفَعِلٌ» قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ، وَهُوَ يُقَسَّمُ كَمَا يَلِي:

- ١ - وَزْنُ فَعْلٍ - يَفْعَلُ: وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ (٢٠:١٢). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: زَهْدٌ - رَاهِدٌ. ٢ - مُضَاعَفٌ: فَكٌ - فَكٌّ. ٣ - مَهْمُوزُ الْفَاءِ: أَصْلٌ - أَصِلُ. ٤ - مَهْمُوزُ الْعَيْنِ: رُؤْفٌ - رَائِفٌ. ٥ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: نَشْوٌ - نَاشِيٌ. ٦ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَخَمٌ - وَاخِمٌ. ٧ - مَعْتَلُ الْعَيْنِ: هَيَّوٌ - هَائِيٌ. ٨ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: حَلُوٌ - حَالٌ.
- ٢ - وَزْنُ فَعِلٍ - يَفْعَلُ: إِنْ كَلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤:٨٦). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: حَفِظَ - حَافِظٌ. ٢ - مُضَاعَفٌ: خَصٌّ - خَاصٌّ. ٣ - مَهْمُوزُ الْفَاءِ: أَزْنٌ - أَزِنٌ. ٤ - مَهْمُوزُ الْعَيْنِ: فَيَّدَ - فَائِدٌ. ٥ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: دَفِيءٌ - دَافِيٌ. ٦ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَطِيءٌ - وَاطِيٌ. ٧ - مَعْتَلُ الْعَيْنِ: عَوِرَ - عَاوِرٌ. ٨ - مَعْتَلُ اللَّامِ: عَرِيٌّ - عَارِيٌّ. ٩ - لَغِيْفٌ: هَوِيٌّ - هَاوِيٌّ.
- ٣ - وَزْنُ فَعِلٍ - يَفْعَلُ: لَا تَضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلِدُهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ (٢٣٣:٢). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: حَسِبَ - حَاسِبٌ. ٢ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَرِثَ - وَارِثٌ. ٣ - لَغِيْفٌ: وَلِيٌّ - وَالٌ.

وَيَجِبُ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِي صِيغَةِ «فَاعِلٍ» أَمْرَانِ: أَوَّلًا، أَنْ يَكُونَ مَاضِيهَا الثَّلَاثِيُّ مُتَصَرِّفًا. ثَانِيًا، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَصْدَرِهِ غَيْرَ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْمَاضِي الْجَامِدَ مِثْلُ: نَعِمَ - عَسَى - لَيْسَ، لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ وَلَا اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا مُشْتَقَّاتٌ أُخْرَى. وَإِنَّمَا يُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ اسْمٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّوَامِ يُسَمَّى الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةَ، وَلَهَا صِيغٌ مُتَعَدِّدَةٌ بِتَعَدُّدِ الْإِعْتِبَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.

٤٦٠ وَ: فَعْلٌ، أَوْلَى وَ: فَعِيلٌ، بِ: فَعْلٌ، ك: الضَّخْمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفِعْلُ: جَمْلٌ

٤٦١ وَ: أَفْعَلٌ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعْلٌ، وَيَسْوَى: الْفَاعِلِ، قَدْ يَغْنِي: فَعْلٌ



إن صيغة اسم الفاعل على وزن «فاعل» لا تشتق إلا من مصدر فعل ماضٍ ثلاثي، يتساوى فيه الأوزان والمتعدي، مهما كانت حركة عين الفعل: الثَّانِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّانِحُونَ الرَّكِبُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ (١١٢:٩). فلا مكان للتوهم بأن بعض أنواع الماضي الثلاثي المتصرف لا يصاغ من مصدره اسم الفاعل على وزن «فاعل» للدلالة على الحدوث. أما إذا كان المعنى غير حادث وإنما هو دائم أو شبه دائم، فيجب التصرف:

١- إما بتغيير الصيغة الدالة على الحدث إلى أخرى دالة على الثبوت باستعمال أوزان مختلفة منها:

أ- وزن «فعل»: عَبَدَ - يَعْبُدُ - عِبْدٌ. إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣:١٩).

ب- وزن «فَعِيلٌ»، جَمَلٌ - يَجْمَلُ - جَمِيلٌ. وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥:١٥).

ج- وزن «أَفْعَلٌ»، عَظُمَ - يَعْظُمُ - أَعْظَمُ. تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا (٢٠:٧٣).

د- وزن «فَعْلَانٌ»، غَضِبَ - يَغْضَبُ - غَضَبَانٌ. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (١٥٠:٧).

هـ- وزن «فَعْلٌ»، حَسَنٌ - يَحْسَنُ - حَسْنٌ. تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا (٦٧:١٦).

وجميع هذه الأوزان هي للصيغة المشبهة.

٢- إما بإيجاد قرينة لفظية أو معنوية. تدل على أن صيغة «فاعل» لا يراد منها الحدوث.

أ- من القرينة اللفظية إضافة اسم الفاعل لفاعل: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُقِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).

ب- من القرينة المعنوية بإعمال اسم الفاعل أو بواسطة أخرى: هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥).

وهذه الأسماء المشتقة برغم أنها على وزن «فاعل» فهي صفات مشبهة لأن الوزن وحده ليس كافيًا في

الدلالة على الحدوث أو الثبوت، فلا بد من قرينة معه لتعيين أحدهما.

أوزان الفاعل والمفعول

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

ف ع ل

١	اسم الفاعل	يَفْعَلُ	م	ن	ت	ظ	ر	ة	ان	ون	ات
٢	اسم المفعول	يُقْتَلُ	م	ن	ت	ظ	ر	ة	ان	ون	ات

١- ميم مضمومة ٤- عين مكسورة أو مفتوحة ٦- منتظرة منتظرة ٧- منتظران منتظران ٨- منتظرون منتظرون ٩- منتظرات منتظرات

اسمُ المفعول اسمٌ مشتقٌ يُؤخذُ مِنَ الفعلِ المجهولِ للدلالةِ على حدثٍ وقعَ على الموصوفِ بهِ على وجهِ الحدوثِ والتَّجديدِ لا الثُّبوتِ والدَّوامِ: وَكَانَ أَمْرٌ أَلَّهَ مَفْعُولًا (٤٧:٤).

إذا فَتَحَ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ - مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ - صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ: فَعَلِيهِنَّ نَصَفًا مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٢٥:٤)، «محصنات» اسم مفعول جمع مؤنث من: أَحْصَنَ، وَزَنَهُ: مَفْعَلٌ. وفتحُ الحرفِ الَّذِي قَبْلَ الْآخِرِ قَدْ يَكُونُ ظَاهِرًا وَقَدْ يَكُونُ مَقْدَرًا: مُسْتَعَانٌ أَصْلُهُ مُسْتَعَوٌّ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ أَلْفًا بَعْدَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا يَنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَيْهِ تَطْبِيقًا لِقَاعِدَةٍ صَرْفِيَّةٍ: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨:١٢).

إذا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مُؤَنَّثًا وَجِبَ زِيَادَةُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِ: وَإِنْ تَدَعَى مُثْقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ (١٨:٣٥)، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا فَيَتَّبِعُ قَوَاعِدَ الصَّرْفِ الْعَادِيَّةِ:

﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (٢٥:٤).

وَأَتَوْهُنَّ: الواو حرف عطف، أَتَوْهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأنفعا الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، هُنَّ ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: أَتَوْهُنَّ، معطوفة على جملة: انكحوهنَّ، في محل جزم.

أَجُورَهُنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هُنَّ ضمير في محل جر مضاف إليه.

بِالْمَعْرُوفِ: الباء حرف جر متعلق بحال محذوفة من: أَجُورَهُنَّ، أو متعلق ب: أَتَوْهُنَّ، المعروف مجرور وعلامة جره الكسرة.

محصنات: [اسم مفعول] حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنها جمع ألف وتاء.

غير: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضافة.

مسافحات: [اسم فاعل] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولاً: الواو حرف عطف، لا حرف نفي.

مُتَّخِذَاتِ: [اسم فاعل] معطوف على: غير، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء، أو معطوف على: مسافحات، وهو

مضاف.

أخدان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.



يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ:

- ١- من الثلاثي على وزن: مَفْعُولٌ، «قَصَدَ - مَقْصُودٌ»: فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥:١٧).
- ٢- من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً، ويشمل:
 - أ. المزيد الثلاثي: وَنَبَتْهُمْ أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ (٢٨:٥٤). ١. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُعْظَمٌ. ٢. يَفَاعَلُ - مَفَاعَلٌ: مَقَاتَلٌ. ٣. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مَكْرَمٌ. ٤. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مَتَعَلَّمٌ. ٥. يَفَاعَلُ - مَفَاعَلٌ: مَتَفَاتَلٌ عَلَيْهِ. ٦. يَنْفَعِلُ - مَنفَعِلٌ: مَنكَسَرَ بِهِ. ٧. يَفْتَعِلُ - مَفْتَعِلٌ: مَفْتَقِدٌ. ٨. يَسْتَفَعِلُ - مُسْتَفَعِّلٌ: مُسْتَخْرَجٌ. ٩. يَفْعُولُ - مَفْعُولٌ: مُخْضُوضٌ.

- ب. المجرد الرباعي والمزيد الرباعي: مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءٍ وَلَا إِلَى هَوْلَاءٍ (١٤٣:٤). ١. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُدْرَجٌ. ٢. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُتَدْرَجٌ. ٣. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُحْرَجٌ. ٤. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُقْشَعِرٌ.

ويُصَاغُ وَزْنُ «مَفْعُولٌ» مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ عَلَى الْأَسَالِيْبِ الْآتِيَةِ:

- ١- مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ: تُحْذَفُ أَوْ اسْمُ الْمَفْعُولِ الْمُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْأَجُوفِ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ أَوَّلُ حُرُوكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا: مَقُولٌ - مَقُولٌ؛ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ يَاءً تُحْذَفُ حُرُوكَتُهَا وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَهَا: مَبِيوعٌ - مَبِيَعٌ.
 - ٢- مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ: تُقَلِّبُ أَوْ الْمَفْعُولُ يَاءً ثُمَّ تُدْعَمُ فِي الْيَاءِ الثَّانِيَةِ: مَرْمُويٌّ - مَرْمِيٌّ، مَطْوُويٌّ - مَطْوِيٌّ، مَرْمُويٌّ - مَرْمِيٌّ، وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْمُويًّا (٥٥:١٩).
- وهناك ألفاظٌ تكون بلفظ واحدٍ لاسم الفاعل واسم المفعول: مُحْتَاجٌ، مُحْتَارٌ، مُعْتَدِّ، مُحْتَلٌّ، وَالْقَرِينَةُ تَعِينُ الْمَعْنَى.
- ١- إِذَا كَانَتْ لِلْفَاعِلِ فِأَصْلِهَا: مُحْتَوِجٌ، مُحْتَيِّرٌ، مُعْتَدِّ، مُحْتَلٌّ.
 - ٢- وَإِذَا كَانَتْ لِلْمَفْعُولِ فِأَصْلِهَا: مُحْتَوِجٌ، مُحْتَيِّرٌ، مُعْتَدِّ، مُحْتَلٌّ.

أوزان تنوب عن مفعول

٤	٣	٢	١
فُعْلَةٌ	فَعْلٌ	فَعْلٌ	فَعِيلٌ
أَكَلَةٌ - مَأْكُولٌ	قَنْصٌ - مَقْنُوصٌ	طَحْنٌ - مَطْحُونٌ	كَحِيلٌ - مَكْحُولٌ
مُضْغَةٌ - مَمْضُوغٌ	جَزْرٌ - مَجْزُورٌ	طَرَحٌ - مَطْرُوحٌ	جَرِيحٌ - مَجْرُوحٌ
غُرْفَةٌ - مَغْرُوفٌ	عَدَدٌ - مَعْدُودٌ	ذَبْحٌ - مَذْبُوحٌ	أَسِيرٌ - مَأْسُورٌ

ينوبُ عن اسم المفعول من الثلاثي في الدلالة على معناه بعض الأوزان السماعية، منها:

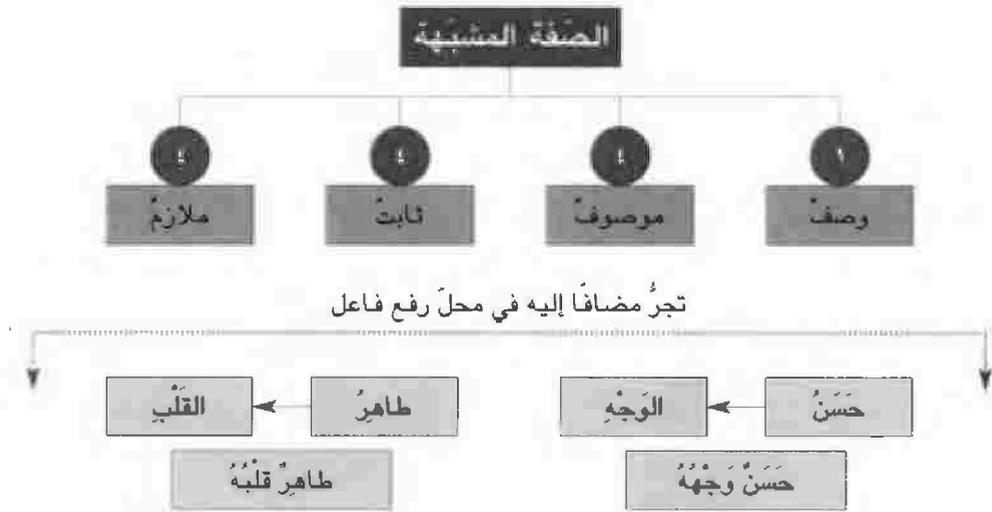
١- فَعِيلٌ، بمعنى «مَفْعُولٌ»: قَتَلَ - قَتِيلٌ بمعنى مَقْتُولٌ، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بمعنى مَذْبُوحٌ، كَحَلَ - كَحِيلٌ بمعنى مَكْحُولٌ، حَبَّ - حَبِيبٌ بمعنى مَحْبُوبٌ، طَرَحَ - طَرِيحٌ بمعنى مَطْرُوحٌ، أَسَرَ - أَسِيرٌ بمعنى مَأْسُورٌ: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨:٧٦). وهذه الأسماء تستوي في المذكر والمؤنث، فيقال: رَجُلٌ كَحِيلٌ الْعَيْنِ وَامْرَأَةٌ كَحِيلٌ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ أَيضًا: رَجُلٌ جَرِيحٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ. وصيغة «فَعِيلٌ» بمعنى «مَفْعُولٌ» سماعية، فما وردَ منها يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وقيل إنه: أ. يُقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «فَاعِلٍ» ك: قَتَلَ وَسَلَبَ. ب. وَلَا يُقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَهَا ذَلِكَ ك: عَلِمَ - عَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، شَهِدَ - شَهِيدٌ بِمَعْنَى شَاهِدٍ، رَحِمَ - رَاحِمٌ بِمَعْنَى رَاحِمٍ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَاحِمًا (٤٣:٣٣).

٢- فَعْلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» ك: طَحَنَ - طَحْنٌ بِمَعْنَى مَطْحُونٌ، طَرَحَ - طَرَحٌ بِمَعْنَى مَطْرُوحٌ، رَعَى - رَعَى بِمَعْنَى مَرْعَى، ذَبَحَ - ذَبْحٌ بِمَعْنَى مَذْبُوحٌ: وَفَدِينَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧:٣٧).

٣- فَعْلٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» ك: قَنْصٌ - قَنْصٌ بِمَعْنَى مَقْنُوصٌ، جَزَرَ - جَزْرٌ بِمَعْنَى مَجْزُورٌ، سَلَبَ - سَلَبٌ بِمَعْنَى مَسْلُوبٌ، عَدَّ - عَدَدٌ بِمَعْنَى مَعْدُودٌ: فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَضْعَفِ نَاصِرًا وَأَقَلِّ عَدَدًا (٢٤:٧٢).

٤- فُعْلَةٌ، بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» ك: أَكَلَ - أَكَلَةٌ بِمَعْنَى مَأْكُولٌ، طَعِمَ - طَعْمَةٌ بِمَعْنَى مَطْعُومٌ، مَضَغَ - مَضْغَةٌ بِمَعْنَى مَمْضُوغٌ، غَرَفَ - غُرْفَةٌ بِمَعْنَى مَغْرُوفٌ: فَإِنَّهُ مَنِي إِنْ لَمْ يَأْتِرْفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (٢٤٩:٢).

ويجوز استعمال المصدر بمعنى اسم المفعول ك: ضَرَبَكَ بِمَعْنَى مَضْرُوبَكَ، عَلِمَكَ بِمَعْنَى مَعْلُومَكَ، أَكَلَكَ بِمَعْنَى مَأْكُولَكَ، سَأَلَكَ بِمَعْنَى مَسْئُولَكَ: قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سَأَلَكَ يَا مُوسَى (٣٦:٢٠).



الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِالْمَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ لَا عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ (٧١:٢)، «ذلولٌ» صفة مشبهة من فعل: ذَلَّ - يَذَلُّ. والصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مُخْتَلِفَةٍ:

- ١- المعنى المجرَّد الذي يُسَمَّى الوصف أو الصِّفَةُ، فإذا قيل: هذا رجلٌ جميلُ الوجهِ، فالوصفُ يكونُ في هذه الحالةِ «الجمالُ»، وفي التَّنْزِيلِ: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨:٩).
- ٢- الموصوفُ - أكانَ شخصاً أو أمراً - الذي لا يقومُ المعنى المجرَّد إلاَّ بهِ ولا يتحقَّقُ وجوده إلاَّ فيه. وفي المثالِ هو الرَّجُلُ الذي يُنسَبُ إليه الجمالُ ويوصفُ بهِ.
- ٣- ثبوتُ هذا المعنى المجرَّد - الوصف أو الصِّفَةُ - لصاحبه في كلِّ الأزمنةِ ثبوتاً عاماً. فلا يختصُّ بزمنٍ دونَ آخر، ولا يقتصرُ على الماضي وحده، ولا على الحاضرِ وحده، ولا على المستقبلِ كذلك، ولا يقتصرُ على زمنين دونَ انضمامِ الثالثِ إليهما. فوصفُ الرَّجُلِ بالجمالِ - على الوجهِ الواردِ في المثلِ السَّابِقِ - معناه: أَنَّهُ جَمِيلٌ فِي ماضِيهِ وَفِي حاضِرِهِ وَفِي مُستقبلِهِ.
- ٤- ملازمةُ ذلك الثبوتِ المعنويِّ العامِّ للموصوفِ، لأنَّه يقتضي أن يكونَ المعنى المجرَّدُ أمراً دائماً ملازماً لصاحبه الموصوفِ.

وعلاوة الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ استحسانُ جرِّ فاعليها بها. وإذا قيل: حَسَنُ الْوَجْهِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَاهِرُ الْقَلْبِ، فالأصلُ: حَسَنٌ وَجْهُهُ مُنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَطَاهِرٌ قَلْبُهُ. «وجهه» مرفوعٌ بـ «حسنٌ» على الفاعليَّةِ وكذلك «لسانه وقلبه»، وهذا لا يجوزُ في غيرها من الصِّفَاتِ. وقد وردَ أن اسمَ المفعولِ يجوزُ إضافته لمرفوعه، فيقال: زَيْدٌ مُضْرُوبٌ الْأَبِ، وهو حينئذٍ حارٍ مجرى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ.

أوزان الصفة المشبهة

٥	٤	٣	٢	١
وزنان سماعيان	رباعي قياسي	مزيد ثلاثي	ثلاثي قياسي	ثلاثي سماعي
فعل	مفعّل	مفعّل	أفعل	مفعول
فعل	مفعّل	مفعّل		فعل
	مفعّل	مفعّل		فعل
	مفعّل	مفعّل		فعل
		مفعّل		فعل
		مفعّل		فعل
		مفعول		فعل
		مستفعل		فعل
				فعل

تصاغ الصفة المشبهة:

١- من الثلاثي اللازم على أوزان سماعية: وَالسَّهْمُ إِلهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣:٢).

١. فَعْلٌ - فَاعِلٌ - طَاهِرٌ
 ٢. فَعْلٌ - مَفْعُولٌ - مَحْمُودٌ
 ٣. فَعِيلٌ - فَعِيلٌ - فَرِحَ
 ٤. فَعْلٌ - فَعْلَانٌ - غَضِبَانٌ
 ٥. فَعْلٌ - فَعْلَانٌ - عَرِيَانٌ
 ٦. فَعْلٌ - فَعْلٌ - ضَخَمَ
 ٧. فَعْلٌ - فَعْلٌ - صَلَبَ
 ٨. فَعْلٌ - فَعْلٌ - بَطَلَ
 ٩. فَعْلٌ - فَعَالٌ - جَبَانَ
 ١٠. فَعْلٌ - فَعَالٌ - شَجَاعَ
 ١١. فَعْلٌ - فَعِيلٌ - شَرِيفٌ

٢- من الثلاثي اللازم على وزن قياسي: وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).

فَعِلٌ - أَفْعَلٌ - أَسْوَدٌ [إِذَا دَلَّتْ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حَلِيَّةٍ]

٣- من المزيد الثلاثي على أوزان قياسية: وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٢٦:٨).

١. يُفَعِّلُ - مَفْعَلٌ - مُعَلِّمٌ
 ٢. يُفَاعِلُ - مَفَاعِلٌ - مَفَاخِرٌ
 ٣. يُفَعِّلُ - مَفْعَلٌ - مُكْرِمٌ
 ٤. يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعَّلٌ - مُتَقَدِّمٌ
 ٥. يَتَفَاعِلُ - مُتَفَاعِلٌ - مُتَفَاخِرٌ
 ٦. يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ - مُنْكَسِرٌ
 ٧. يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ - مُفْتَقِدٌ
 ٨. يَفَعِّلُ - مَفْعَلٌ - مُسَوِّدٌ
 ٩. يَسْتَفَعِّلُ - مُسْتَفَعِّلٌ - مُسْتَغْفِرٌ
 ١٠. يَفْعُولُ - مَفْعُولٌ - مُخْضُوضِرٌ

٤- من المجرد الرباعي والمزيد الرباعي على أوزان قياسية: لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مِلائِكَةٌ يَمشُونَ مَطْمَئِنِينَ (٩٥:١٧).

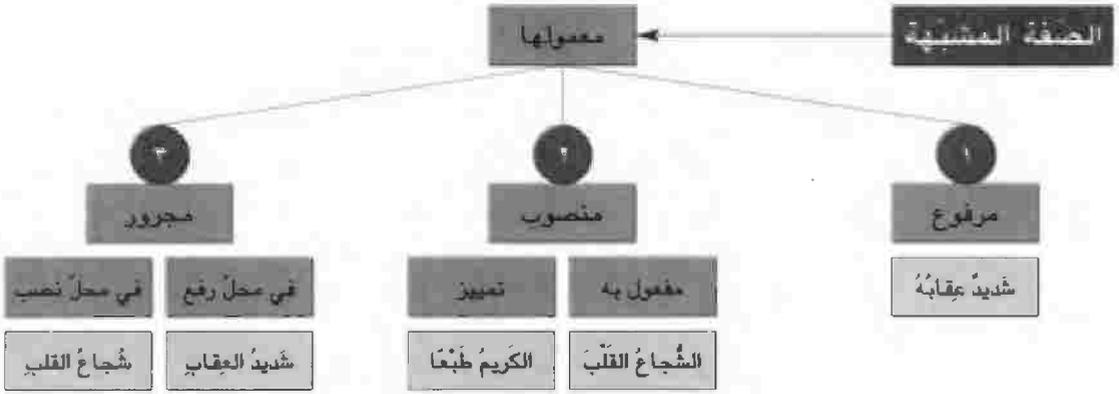
يُفَعِّلُ - مَفْعَلٌ - مُخْلَجٌ

١. يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعَّلٌ - مُتَخَلِّجٌ
 ٢. يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ - مُخْرَجٌ
 ٣. يَفَعِّلُ - مَفْعَلٌ - مُقَشِّرٌ

٥- من اسم الفاعل واسم المفعول صيغتان سماعيتان «فَعُولٌ وَفَعِيلٌ»: إِنْ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤:٣٥).

٤٦٩ وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدِّي لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا

٤٧٠ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجِبَّ



الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ الْأَصِيلَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ: وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ (٦١:٢٤). «الأعرج» صفة مشبهة وكذلك «المرريض». فحقها أَنْ تَعْمَلَ عَمَلِ فَعْلِهَا، ذَلِكَ بِأَنْ تَرْفَعَ فَاعِلاً وَلَا تَنْصِبَ مَفْعُولاً بِهِ. لَكِنَّهَا تَخَالَفُ هَذَا الْحُكْمَ وَتَشَابَهُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ (١٤:٤٠)، «مخلصين» صفة مشبهة حال منصوبة، «الدين» شبيه بالمفعول به ل: مخلصين.

وَصَارَتْ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي تَرْفَعُ فَاعِلاً حَتْمًا وَقَدْ تَنْصِبُ مَعْمُولًا، وَلَكِنْ مَعْمُولُهَا حِينَ تَنْصِبُهُ لَا يُسَمَّى مَفْعُولاً بِهِ وَإِنَّمَا يُسَمَّى شَبِيهَاً بِالْمَفْعُولِ بِهِ. لِذَا يَقُولُونَ فِي إِعْرَابِهِ حِينَ يَكُونُ مَنْصُوبًا، إِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَلَا تَنْصِبُ هَذَا الشَّيْءَ إِلَّا بِشَرَطِ اعْتِمَادِهَا، أَي أَنْ يَسْبِقَهَا أَمْرٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَالِاسْتِفْهَامِ أَوْ الدَّاءِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ أَنْ تَقَعَ نَعْتًا أَوْ حَالًا أَوْ خَبْرًا ...

وليسَت كلمة «معمول» مقصورة الدلالة على المنصوب، فإنَّ معمولها يجوزُ فيه ثلاثة أوجه:

١- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى اعْتِبَارِهِ فَاعِلاً لَهَا: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبْعًا.

٢- أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا: أ- عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً: هَذَا الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الْقَلْبُ.

ب- عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبْعًا.

٣- أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ: هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: هُوَ كَرِيمُ الطَّبَعِ.

وَلَمَّا كَانَتِ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ فَرْعًا فِي الْعَمَلِ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجَزْ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا كَمَا جازَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ. فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ، كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ خَالِدًا ضَارِبٌ. وَلَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي سَبَبِيٍّ، مِثْلُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥). «شرايه» فاعل ل: سائغا. وَلَا تَعْمَلُ فِي أَجْنَبِيٍّ، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَسَنٌ خَالِدًا. بَيْنَمَا اسْمُ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ فِي السَّبَبِيِّ وَالْأَجْنَبِيِّ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ غَلَامَةً، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ خَالِدًا.

٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرِّ مَعَ: أَلْ، وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَتَّصَلَ

٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمَا مِنْ أَلْ خَلَا

الإضافة	التجرد والاقتران بال	معمول مرفوع	منصوب مفعول	منصوب تمييز	مجرور
الصفة غير مضافة	١- صفة مجردة - معمول مجرد	كريم نسبه	كريم نسبه	كريم نسبا	-
	٢- صفة مجردة - معمول مقرون	كريم النسب	كريم النسب	-	-
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرد	الكريم نسبه	-	الكريم نسبا	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	الكريم النسب	-	-
الصفة مضافة	١- صفة مجردة - معمول مجرد	-	-	-	كريم نسبه
	٢- صفة مجردة - معمول مقرون	-	-	-	كريم النسب
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرد	-	-	-	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	-	-	الكريم النسب
الصفة مضافة لمضاف	١- صفة مجردة - معمول مجرد	-	-	-	كريم نسب الأب
	٢- صفة مقرونة - معمول مجرد	الكريم نسب الأب	الكريم نسب الأب	-	الكريم نسب الأب

تعملُ الصِّفَةُ المشبَّهَةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدِّي إلى واحدٍ، لأنها مشبَّهَةٌ بهِ. ويُستحسنُ فيها أن تُضَافَ إلى ما هو فاعلٌ لها في المعنى: وأذكَرُ في آتِيبِ إِسْمَاعِيلِ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (٥٤:١٩). «الوعد» مضاف إليه في محلِّ رفعِ فاعلٍ ل: صادق.

وعملُ الصِّفَةِ المشبَّهَةِ نوعان: لفظيٌّ حيثُ يكونُ المَعْمُولُ مرفوعاً - منصوباً - مجروراً، أو محليٌّ حيثُ يكونُ المَعْمُولُ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ. وللصِّفَةِ حالتان متداخلتان: مضافةٌ وغيرُ مضافةٍ، مجردةٌ من أَلْ ومقرونةٌ بأَلْ. ويجوزُ في معمولِ الصِّفَةِ أيضاً أن يكونَ مجرداً من أَلْ ومقروناً بأَلْ، كما يجوزُ أن يكونَ مضافاً بدوره. فينتجُ عن ذلك الإعرابُ الآتي:

- ١- يرفعُ المَعْمُولُ على الفاعليَّةِ: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقَ - حَسَنُ الخُلُقِ - الحَسَنُ خُلِقَهُ - الحَسَنُ خُلِقَ الأبي.
 - ٢- ينصبُ المَعْمُولُ على التَّشْبِيهِ بالمفعولِ بهِ إن كان معرفةً: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقَهُ - حَسَنُ الخُلُقِ - الحَسَنُ خُلِقَ الأبي.
 - ٣- ينصبُ المَعْمُولُ على التَّمْيِيزِ إن كان نكرةً: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقًا - الحَسَنُ خُلِقًا.
 - ٤- يجرُّ المَعْمُولُ بالإضافةِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ: زَيْدٌ حَسَنُ الخُلُقِ - حَسَنٌ خُلِقَ بهِ - الحَسَنُ خُلِقَ الأبي.
- أو يجرُّ المَعْمُولُ بالإضافةِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ بهِ: غَافِرُ الذَّنْبِ - غَافِرٌ ذَنْبِهِ - الغَافِرُ الذَّنْبِ. تنزيلُ الكِتَابِ مِنَ اللَّهِ العَزِيزِ العَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَهَاقِبِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ (٢:٤٠).

الممتوعات في الإضافة

الصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِأَلٍ



تمتنع إضافة الصِّفَةِ المشبَّهَةِ إذا اقترنت بِأَلٍ: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٧٥:٤)، «الظَّالِمِ» صفة مشبَّهة، نعت سببي لـ: القرية، مجرور، «أهلها» فاعل لـ: الظالم.
ويمتنع منها أربع مسائل:

- ١- جرُّ المعمولِ المضافِ لِضميرِ الموصوفِ: الكَرِيمُ طَبِيعِهِ.
- ٢- جرُّ المعمولِ المضافِ لِمَا أُضِيفَ لِضميرِ الموصوفِ: العَظِيمُ شِدَّةً بِأَسِيهِ.
- ٣- جرُّ المعمولِ المضافِ لِلْمَجْرَدِ مِنْ أَلٍ دُونَ الإِضَافَةِ: الكَرِيمُ طَبِيعَ أَبِي.
- ٤- جرُّ المعمولِ المجرَّدِ مِنْ أَلٍ وَالإِضَافَةِ: العَظِيمُ شِدَّةً.

وما ليس ممنوعاً من المسائل يجوز استعماله:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٤:٦٦).

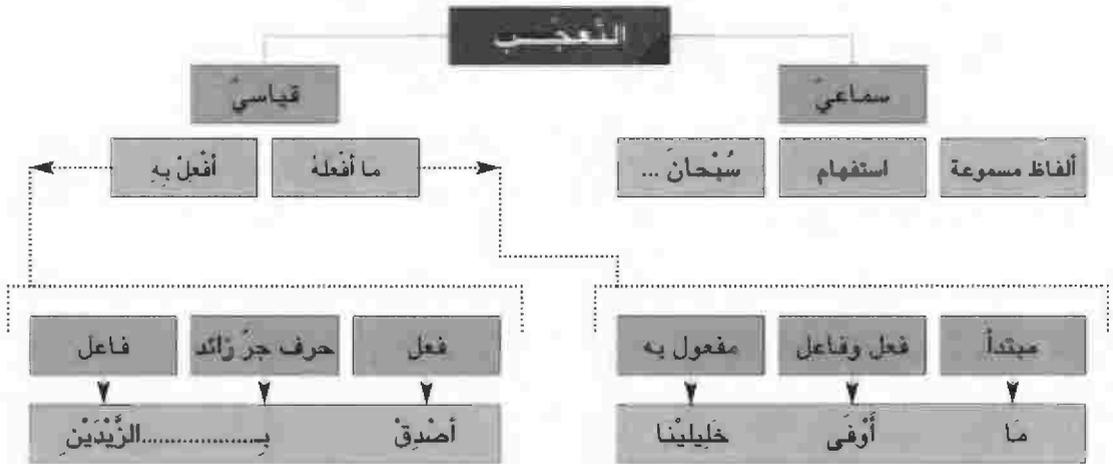
فَإِنَّ:	الفاء حرف تعليل، إن حرف مشبَّه بالفعل ينصب ويرفع.
اللَّهِ:	لفظ الجلالة اسم؛ إن، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
هُوَ:	ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
مَوْلَاهُ:	خبر؛ إن، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.
وجملة:	إن الله هو مولاه، تعليلية لا محل لها من الإعراب.
وجبريل:	الواو حرف عطف، جبريل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
وصالح:	الواو حرف عطف، صالح [صفة مشبَّهة أصلها صالحون] معطوف على: جبريل، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وقد حذف للتخفيف مراعاة لقراءة الوصل، وهو مضاف. [وقد يكون: صالح، اسم مفرد مرفوع]
المؤمنين:	مضاف إليه مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب مفعول به لـ: صالح.
والملائكة:	الواو حرف عطف، الملائكة معطوف على: صالح، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بعد:	مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: ظهير، وهو مضاف.
ذلك:	اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
ظهير:	[صفة مشبَّهة] خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
وجملة:	جبريل... ظهير، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

بِ: أَفْعَلٌ، أَنْطِقَ بَعْدَ: مَا، تَعَجَّبًا

أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلٌ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِ: بَا

وَتَلَوُ: أَفْعَلٌ، أَنْصَبْتَهُ كَ: مَا

أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقَ بِهِمَا



التَّعَجُّبُ شعورٌ بالاستعظام أمام أمرٍ نادرٍ لا مثيل له، مجهول الحقيقة خفي السبب: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١). ولِلتَّعَجُّبِ أساليبٌ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعين:

١- الأسلوبُ السَّمَاعِيُّ، لا ضابط له وإنما يترك لمقدرة المتكلم ومنزلته البلاغية ويفهم بالقرينة، منه:
أ. ألفاظٌ مسموعة: لِلَّهِ دَرَةٌ... يَا لَهُ... شَدَّ مَا...! وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩:٤).

ب. الاستفهام المقصود منه التَّعَجُّبُ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢٨:٢).

ج. لفظ «سبحان» مضاف لقرينة تدل على التنزيه: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢:٢١).

٢- الأسلوبُ القِيَّاسِيُّ، مضبوطٌ بأوزانٍ محددة، له صيغتان: مَا أَفْعَلَهُ...! وَأَفْعِلَ بِهِ...!

أ. صيغة: مَا أَفْعَلَهُ: ما أجمل الوردة الناضرة، «ما التعجبية» نكرة تامة، مبتدأ جاز الإبتداء بها لتضمها معنى التَّعَجُّبِ، والجملة الفعلية بعدها خبرها. «أجمل» فعل ماض جامد، أصله متصرف، مُثَبِّب معلوم قابل للتفضيل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود إلى «ما»، «الوردة» مفعول به منصوب لفظاً، فاعل محلاً، وذهب الأخفش إلى أن «ما» موصولة والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف... وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية والجملة بعدها خبرها... وذهب الآخرون أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها نعت لها والخبر محذوف...

ب. صيغة: أَفْعِلَ بِهِ: أجمل بالوردة الناضرة، «أجمل» فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ، «الباء» حرف جر زائد، «الوردة» مجرور لفظاً فاعل محلاً، «الناضرة» نعت مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ويجوز في الإعراب: «أجمل» فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنت، «البا» حرف جر متعلق بـ: أجمل، «الوردة» مجرور، «الناضرة» نعت مجرور.

٤٧٦
٤٧٧
وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ أَسْتَبِيحُ
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ
مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتْمًا

٤٧٦
٤٧٧
وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ أَسْتَبِيحُ
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ
مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتْمًا



أسلوب التعجب القياسي يقوم على ركنين رئيسيين: فعل التعجب والمتعجب منه: قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَاسْمَعُ (٢٦:١٨)، «أبصر» فعل جامد للتعجب، «به» الباء حرف جر زائد، الهاء فاعل محلاً عائد إلى: الله، وهو المتعجب منه، «واسمع» معطوف على: أبصر، وقد حذف المتعجب منه.

١- فعل التعجب، هو الفعل المستعمل لانفعال النفس عند استعظام الأمر. لا يجوز حذفه، ويشتراط فيه:
أ- أن يكون جامداً بعد صياغته للتعجب أكان على وزن: أفعل، أم كان على وزن: أفعل، مع أنهما في أصلهما الثلاثي مشتقان حتماً.

ب- ألا يتقدم عليه معموله المتعجب منه لأن الجامد لا يتقدم عليه معموله في الأغلب. فلا يقال: العلم ما أنفع! وبالعلم أنفع!

ج- ألا تلحقهما علامة تذكير أو تانيث أو إفراد أو تثنية أو جمع. وإذا اتصل بأخريهما ضمير بارز للتعجب منه وجب أن يكون هذا الضمير مطابقاً لمرجعه: الرأع ما أنفعه!

٢- المتعجب منه، هو المعمول الذي يتعلّق بالأمر المذكور للاستعظام والتعجب.

ويجوز حذف المتعجب منه سواء أكان منصوباً ب: أفعل، أم مجروراً بالباء بعد: أفعل.

أ- بعد: أفعل، يجب الاعتماد على قرينة سابقة تدل على المتعجب منه المحذوف، كقول الشاعر:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبِيعَةً خَيْرًا مَا أَعْفَى وَأَكْرَمًا ... أَي مَا أَعْفَهُمْ وَمَا أَكْرَمَهُمْ!

ب- بعد: أفعل، يجب أن يكون معطوفاً على «أفعل» آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف، كقول الشاعر:

أَعَزُّ بِنَا وَأَكْفَى! إِنْ دُعِينَا يَوْمًا إِلَى نَصْرَةٍ مَنْ يَلِينَا ... أَي مَا أَعَزَّنَا وَأَكْفَى بِنَا لِهَذَا الْأَمْرِ.

وإنما جاز حذف الفاعل بعد «أفعل» لأن لزومه للجر كسأه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها.

٤٧٨ وَصُغُهُمَا مِنْ نِي ثَلَاثِ صُرْفًا قَابِلِ فَضْلِ تَمَّ غَيْرِ نِي أَنْتَفَا

٤٧٩ وَغَيْرِ نِي وَصَفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلًا، وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فَعِيلًا

صيغة فعل التعجب

لا يُصاغ من	شروط الفعل	لا يُصاغ من	شروط الفعل
عَرِفَ	مبني للمعلوم	مَا أَجْلَفَهُ	ماض جامد
أَصْبَحَ	تام مع فاعله	دَخَرَجَ	ثلاثي مجرد
مَا عَاجَ	مثبت لفظا ومعنى	بِنَسَ	متصرف أصلاً
مَا أَحْمَرَهُ	صفته غير: أفعال	غَرَقَ	قابل للتفضيل

يخضع الفعل المبني لإنشاء التعجب لشروط ثمانية يجب أن تجتمع ليتحقق أسلوب التعجب: قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه (١٧:٨٠)، «ما» نكرة تامة مبتدأ، «أكفره» فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى: ما، الهاء ضمير مفعول به، وجملة: أكفره، خبر المبتدأ.

١- أن يكون بصيغة الماضي فيصبح جامداً عند استعماله للتعجب. أمّا الفعل: أفعال، فهو ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، وقال الزمخشري إنه أمر لكل أحد بأن يجعل التعجب نافذاً.

٢- أن يكون ثلاثياً، فلا يُصاغ من: فَعَلَّ، تَفَاعَلَ، اسْتَفْعَلَ... إلا إذا كان على وزن: أفعال، فيجوز صياغته منه ك: أعطى، أقفر، أظلم، فيقال: ما أظلم عقول الجهلاء.

٣- أن يكون متصرفاً في الأصل تصرفاً كاملاً قبل أن يدخل في الجملة التعجبية، فلا يُصاغ من: ليس، عسى، نعم، ونحوها من الأفعال الجامدة تماماً. ولا من نحو: كاد، التي هي من أفعال المقاربة لأنها ناقصة التصرف في الأغلب.

٤- أن يكون معناه قابلاً للتفضيل والزيادة، فلا يُصاغ ممّا لا تفاوت فيه ك: مات، قني، عمي.

٥- أن يكون مبنيًا للمعلوم، فلا يُصاغ من: علم، فهم، وغيرها ممّا يبني للمجهول حيناً وللمعلوم حيناً آخر. أمّا الأفعال المسموعة اللازمة للمجهول: زهي، هزل، فيجوز الصياغة منها.

٦- أن يكون تاماً، فلا يُصاغ من: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظن وأخواتها...

٧- أن يكون مثبتاً، فلا يُصاغ من فعل منفي سواء أكان النفي ملازماً له أم غير ملازم.

٨- أن تكون الصفة المشبهة منه على غير: أفعال - فعلاء، فلا يُصاغ من: عرج - أعرج - عرجاء، أو شهل - أشهل - شهلاء، أو حمر - أحمر - حمراء.

٤٨٠ وَ: أَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ، أَوْ شَبَّهَهُمَا

٤٨١ وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَيَبْعَدُ: أَفْعِلْ، جِرْهُ بِ: الْبَاءِ، يَحِبُّ

التعجب بغير شروط

الفعل الجامد: لا تعجب

٢
فعل منفي

مَا أَجْمَلَ أَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

أَجْمَلَ بِأَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

١
غير ثلاثي

مَا أَشَدُّ اسْتِخْرَاجَهُ

أَشَدُّ بِاسْتِخْرَاجِهِ

فعلُ التَّعْجِبِ يُصَاغُ ضَمْنَ شُرُوطٍ مَعِيْنَةٍ تَجْعَلُهُ صَالِحًا لِمِثْلِ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ: أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٨:١٩)، «أسمع» فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعْجِبِ، «بهم» الياء حرف جر زائد، هم ضمير مجرور لفظًا فاعل محلاً.

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ جَامِدًا، نَحْوُ: لَيْسَ، نَعَمْ، بَيْسَ... أَوْ غَيْرِ قَابِلٍ لِلتَّفَاضُلِ، نَحْوُ: مَاتَ، فَنِي، غَرِقَ... لَا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعْجِبِ، وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَتَصَرِّفًا غَيْرَ مَسْتُوفٍ لَشُرُوطِ التَّعْجِبِ كَالْفِعْلِ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِي أَوْ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ، فَيَجُوزُ اتِّبَاعُ أَسَالِيْبٍ أُخْرَى لِلتَّبْعِيْرِ عَنِ التَّعْجِبِ:

١- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي، نَحْوُ: انْتَصَرَ، تَغَلَّبَ، أَوْ كَانَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلْ. فَعَلَاءَ، كَ: خَضِرَ،

حَوْرَ... لَا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعْجِبِ مِبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا:

أ- يُصَاغُ مِنْ فِعْلِ آخَرَ مَسْتُوفٍ لَلشُّرُوطِ صَالِحٍ لِمَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ، نَحْوُ: قَوِي - مَا أَقْوَى، ضَعْفٌ - مَا أضعف، حَسَنٌ - مَا أَحْسَنَ، قَبِيحٌ - مَا أَقْبَحَ، عَظُمَ - مَا أعظم...

ب- ثَمَّ يُوْتَى بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ وَيُوضَعُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْجَدِيدِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ عَلَى أَنْ يُنْصَبَ الْمَصْدَرُ بَعْدَ «مَا أَفْعَلْ» وَيُجْرُ بِالْبَاءِ بَعْدَ «أَفْعِلْ»، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: مَا أَقْوَى انْتِصَارَ الْحَقِّ - أَقْوَى بِانْتِصَارِ الْحَقِّ! مَا أضعف تَغَلَّبَ الْبَاطِلَ - أَغْلِبَ بِتَغَلُّبِ الْبَاطِلِ!

٢- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيًّا تُوخَذُ الصَّيْغَةُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ فِي الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ وَيُوضَعُ بَعْدَهَا مُضَارَعُ الْفِعْلِ

الْمَنْفِيِّ مَسْبُوقًا بِ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةِ، فَيُقَالُ: مَا أَبْعَدُ أَنْ لَا يَحْضُرَ خَطِيبُ الْحَفْلِ! وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: أَنْ لَا يَحْضُرُ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَبْعَدُ بِأَنْ لَا يَحْضُرَ خَطِيبُ الْحَفْلِ! وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ عِبَارَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ لِلنَّفْيِ: مَا أَبْعَدُ عَدَمَ حُضُورِ خَطِيبِ الْحَفْلِ! أَبْعَدُ بَعْدَمَ حُضُورِ خَطِيبِ الْحَفْلِ!

التعجب بغير شروط

٣٢١

التعجب

التَّعْجِبُ النَّادِرُ



حق ما جاء عن العرب من فعلي التعجب مبنياً مما استكمل الشروط أن يقاس عليه: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار (١٧٥:٢). «أصبرهم» فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وجملة: أصبرهم، في محل رفع خبر المبتدأ: ما.

وحق ما جاء عنهم مما لم يستكمل الشروط أن لا يقاس عليه لندوره، وإنما يجوز فيه بعض الأساليب التعجبية: ١- من الألفاظ المسموعة:

أ. ما أخصره! من: اختصر، وهو خماسي مبنياً للمجهول. ب. ما أهوجه! ما أحمقه! ما أرعنه! وهي من: فعل. أفعال، كأنها محمولة على: ما أهله! ج. ما أعساه! أعسى به! من فعل غير متصرف. د. أقمن به! لا فعل له وهو من: قمن بكذا، أي حقيق به. ه. ما أجنه! ما أولعه! من: جن وولع.

٢- من الأسلوب غير المستوفى للشروط:

أ. إذا كان الفعل مبنياً للمجهول تؤخذ الصيغة من الفعل الصالح للتعجب ويوضع بعدها الفعل المجهول مسبقاً ب: ما، المصدرية، فيقال في صيغة «ما أفعله»: ما أحسن ما عرف الحق! والمصدر المؤول من: ما عرف الحق، في محل نصب مفعول به. ويقال في صيغة «أفعل به»: أحسن بما عرف الحق! والمصدر المؤول من: ما عرف الحق، في محل جر بالياء.

ب. إذا كان الفعل ناسخاً يوضع مصدره بعد صيغة التعجب التي تؤخذ من الفعل الصالح للتعجب، فيقال: ما أكثر كون العربي رَحالاً بطبعه! أكثر يكون العربي رَحالاً بطبعه! وإن لم يكن للفعل مصدر تؤخذ الصيغة من الفعل الصالح للتعجب ويوضع بعدها الفعل الأصلي الذي ليس له مصدر مسبقاً ب: ما، المصدرية، فيقال: ما أسرع ما كاد الكذب يهلك صاحبه!

مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا
مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ

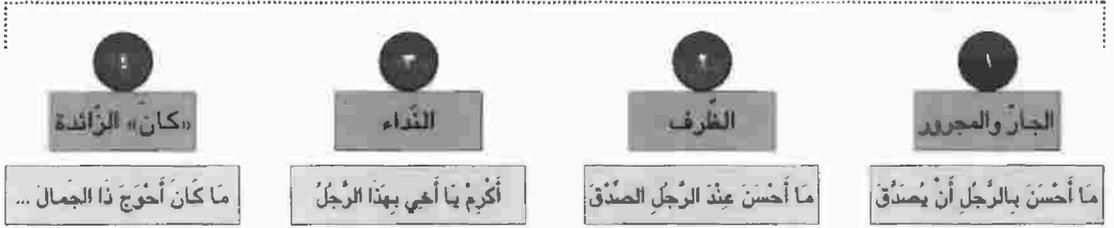
وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ

٤٨٣

٤٨٤



يجوزُ الفصلُ بواسطة



لِصِغَةِ التَّعَجُّبِ صَدْرُ الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ عَلَيْهِ: أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ نُونِهِ مِنْ
وَلِي (٢٦:١٨)، «أَبْصُرْ» فِعْلٌ جَامِدٌ لِإِنشَاءِ التَّعَجُّبِ، «بِهِ» فِي مَحَلِّهِ الْبَعِيدِ فَاعِلٌ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى اللَّهِ.

وَيَمْتَنِعُ الْفَصْلُ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ وَمَعْمُولِهِ إِلَّا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفِ، وَالنِّدَاءِ، وَفِعْلِ «كَانَ» الزَّائِدَةِ:

١- الْفَصْلُ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، هُوَ وَاجِبٌ إِذَا كَانَ حَرْفُ الْجَرِّ مُتَعَلِّقًا بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ وَمَعْمُولُهُ مُشْتَمَلًا عَلَى
ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَجْرُورِ: مَا أَلِيقَ بِالطَّبِيبِ أَنْ يَتَرَفَّقَ! فَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يَتَرَفَّقَ، مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ
التَّعَجُّبِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَجْرُورِ، وَمِنْهُ:

خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ ... «أَنْ يَرَى» مُؤَوَّلٌ مَفْعُولٌ بِهِ.
وَقَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ: لِلَّهِ دُرُّ بَنِي سَلِيمٍ! مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا! وَأَكْرَمَ فِي اللَّزْبَاتِ عَطَاءَهَا!
وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا!

٢- الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ: مَا أَبْعَدَ بَيْنَنَا الْمُجَامَلَةَ مِمَّنْ لَا حَيَاءَ لَهُ، وَمِنْهُ:

أَقِيمُ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحْرُ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا ... «إِذَا» ظَرْفٌ لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ.

٣- الْفَصْلُ بِالنِّدَاءِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ مَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بِهِ كَقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ: أَعَزَّزَ عَلِيٌّ أَبَا يَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدَّلًا!

٤- الْفَصْلُ بِ«كَانَ» الزَّائِدَةِ، وَقَدْ وَرَدَ جَوَازُ الْفَصْلِ بَيْنَ «مَا» وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْجَمَالِ إِلَى عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ ...

أَجَازَ الْجَرْمِيُّ الْفَصْلَ بِالصَّدْرِ: مَا أَحْسَنَ إِحْسَانًا زَيْدًا! وَذَكَرَ ابْنُ النَّاطِمِ الْفَصْلَ بِالْحَالِ: مَا أَحْسَنَ مُجَرَّدَةً هَيْدًا!

وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْفَصْلَ بِلَوْلَا: مَا أَحْسَنَ لَوْلَا بَخْلَهُ زَيْدًا! وَمَنْعَ سَبِيوِيهِ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ ...

المدح والذم



تتضمن اللغة على أساليب كثيرة للتعبير عن المدح أو الذم، والأساليب على نوعين:

١- معنوية، تضم إلى معناها العام دلالتها على المدح والذم بقرينة، وفي مقدمتها: النفي، والاستفهام، والتعجب، والتفضيل... وقلن حاشن لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم (٣١:١٢).

٢- صريحة، وضعت لإنشاء المدح أو الذم من أول الأمر، ك: أمدح، وأذم، أستحسب، أستقبح... تساندها أفعال مخصصة تمتاز بأحكام نحوية معينة، وهي على فئتين:

أ. فعلاً المدح، نِعَمَ وَحَبِذَا: وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣:٣). «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، «الوكيل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب. فعلاً الذم، بِئْسَ وَسَاءَ: بِئْسَ مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ (٥:٦٢). «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح، «مثل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

ج. تدل «نِعَمَ وَحَبِذَا» على المدح العام، وتدل «بِئْسَ وَسَاءَ» على الذم العام ويجوز اعتبار كل منها، في هذه الحالة، فعلاً ماضياً جامداً لا بد له من فاعل.

د. كل فعل من أفعال المدح والذم يُعربُ فعلاً ماضياً ولكنه متجرد من دلالة الزمنية ومنسلخ عنها بعد أن تكونت منه ومن فاعله جملة إنشائية غير طلبية يقصد منها مجرد المدح العام أو الذم العام من غير إرادة زمن ماضٍ أو غير ماضٍ. فكلا النوعين انتقل إلى نوع خاص من الإنشاء المحض غير الطلبية: نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨:٢٩). لا دلالة فيه على زمن مطلقاً، وبئس مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١:٣).

هـ. وفي هذه الحالة لا يكون لأفعال المدح والذم مضارع ولا أمر ولا شيء من المشتقات، وإنما تلحقها تاء التانيث إذا كان فاعلها مؤنثاً. أما في غير هذه الحالة فهي أفعال متصرفة دالة على زمن الحدث.

٤٨٦ مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَ: نِعَمَ عُقْبَى الْكَرْمَا

٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كَ: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشْرَهُ

فاعل أفعال المدح والذم

ضمير مستتر

مقرون بـ: أَلْ

نِعَمَ قَوْمًا مَعَشْرَهُ

٤ مفسر بنكرة على التمييز

نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ

١ معرف بـ: أَلْ

بِئْسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ

٥ مفسر بكلمة: مَا

بِئْسَ رَجُلُ الْحَرْبِ فِيهِزُّ

٢ مضاف لمعرف بـ: أَلْ

نِعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ

٦ مفسر بالموصول: الَّذِي

نِعَمَ قَارِئِ كِتَابِ الْأَدَبِ

٣ مضاف لمضاف لمعرف

أفعال المدح والذم أفعال جامدة بصيغة الماضي ترفع فاعلاً: يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدُهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُونُ (٩٨:١١)، «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم، «الورد» فاعل مرفوع، «المورود» نعت لـ: الورد، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وهو المخصوص بالذم.

ولفاعل أفعال المدح والذم أنواع مختلفة أشهرها ما يلي:

١- معرف بـ: أَلْ، الجنسية التي تدخل على نكرة لإفادة العموم وشمول الجنس: فَقَدَرْنَا فَنَعِمَ الْقَادِرُونَ (٢٣:٧٧) ... مَنَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧:٣).

٢- مضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعِمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤:١٣) ... وَمَاوَاهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١:٣).

٣- مضاف لمضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: بِئْسَ مَهْمِلٌ أَمْرٌ اللَّغَةِ! وَمِنَّةٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مَكْذِبٍ زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلٍ ...

٤- ضمير مستتر مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز: إِنَّهُ كَانَ فَاخِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢:٤)، «سَاء» فعل الذم وفاعله ضمير مستتر: هو، «سبيلًا» تمييز والمخصوص بالذم محذوف. ويشتراط في الضمير أن يلتزم الأفراد والتذكير، وأن يعود إلى تمييز بعده. كما يشترط في التمييز أن يطابق المخصوص بالمدح أو الذم في التذكير والإفراد وفروعهما: نِعَمَ قَوْمًا الْعَرَبُ، «العرب» مبتدأ خبره جملة: نِعَمَ.

٥- ضمير مستتر مفسر بكلمة «مَا» أو «مَنْ» منصوبة على التمييز: وَلِبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (١٠٢:٢)، «مَا» اسم موصول أو نكرة تامة أو موصوفة، في محل نصب تمييز.

٦- ضمير مستتر مفسر باسم الموصول «الذي» منصوب على التمييز: بِئْسَ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ.

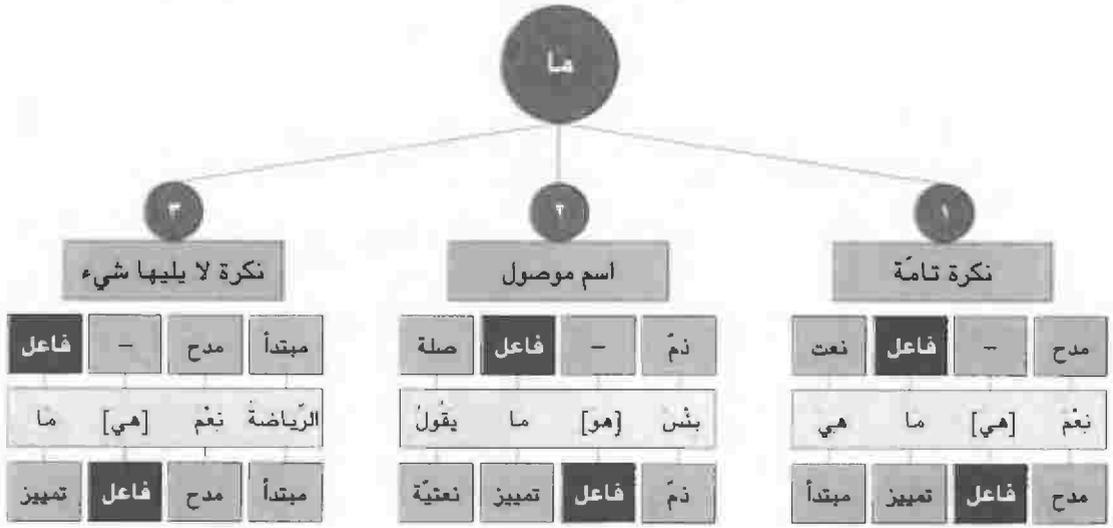
أنواع فاعليها

٣٣٠

أفعال المدح والذم

٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اَشْتَهَرَ

٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيْلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ: نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ



من أنواع فاعل المدح والذم أن يكون ضميراً مستتراً مفسراً باسم نكرة منصوبٍ على التمييز: مَنْ يَكُنُّ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيْبًا فِسَاءً قَرِيْبًا (٣٨:٤)، «فساء» الفاء حرف جزاء، ساء فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر: هو، يفسره التمييز بعده، «قريباً» تمييز، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: الشيطان وذريته.

وقد منع سبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز، فلا يجوز: نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ ! لِأَنَّ الْإِبْهَامَ قَدْ اِرْتَفَعَ بظهور الفاعل. أما المبرد فقد أجازَه تمسكاً بمثل قول الشاعر:

والتَّغْلِيْبِيُّونَ بِشِّسِ الْفَحْلِ فَحَلُّهُمْ فَحَلًّا وَأُمُهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ ...

وتقع «ما» بعد: نَعَمْ وَيَسُّسُ، فيقال: نَعَمْ مَا، وَنِعْمًا، وَمِنْهُ: إِنْ تَبَدَّوْا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ (٢٧١:٢)، وَيُقَالُ: بِشِّسِ مَا، وَيَسُّمًا، وَمِنْهُ: بِشِّسْمَا اَشْتَرَوْا بِهِ اَنْفُسَهُمْ (٩٠:٢). واختلف في «ما» هذه وجزان فيها إعرابات كثيرة:

١- نكرة تامة تكون فاعلاً حين يليها اسم مفرد: الزَّرَاعَةُ نَعَمْ مَا هِيَ ! وَقَدْ تُعْرَبُ تَمْيِيزًا لِأَنَّ فَاعِلَ: نَعَمْ، ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُوْدُ إِلَى هَذَا التَّمْيِيزِ. وتُعْرَبُ الْكَلِمَةُ الْمَنْفَرِدَةُ، الَّتِي تَلِيهَا، مُبْتَدَأً خَبْرَهُ الْجُمْلَةَ قَبْلَهُ.

٢- اسم موصول، معرفة حين يليها جملة فعلية: بِشِّسِ مَا يَقُولُ السُّفْهَاءُ ! «ما» فاعلٌ والجمله بعده صلته. وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى «ما» نكرة ناقصة تمييز، والجمله بعدها نعت لها.

٣- نكرة تامة حين لا يليها شيء: الرِّيَاضَةُ نِعْمًا ! «ما» في محل رفع فاعل، أو الفاعل ضمير مستتر يعود إلى: مَا، الَّتِي هِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ تَمْيِيزِ. والفاعل المستتر لا يجوز أن يكون له تابع من نعت أو توكيد ...

ففي كل الأحوال السابقة يجوز أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى «ما»، ولا فرق بين أن تكون نكرة تامة أو ناقصة أو معرفة تامة. كما يجوز أن تكون «ما» فاعلاً باعتباراتها المختلفة.

أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
كَ: الْعِلْمُ نِعَمٌ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

وَيَذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ
وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى

٤٩٠

٤٩١

فاعل أفعال المدح والذم

نِعَمٌ الرَّجُلُ زَيْدٌ	المخصوص مبتدأ، والجملة قبله خبره	١
نِعَمٌ غُلَامٌ الْقَوْمِ [هُوَ] زَيْدٌ	المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً	٢
نِعَمٌ [هُوَ] رَجُلًا زَيْدٌ [مَمْدُوحٌ]	المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً	٣

تحتاج أفعال المدح والذم إلى اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح والذم ويسمى «المخصوص»: «وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة ينس الرغد المرفود» (٩٩:١١)، «الرغد» فاعل: ينس، مرفوع وفيه حذف مضاف أي: مكان الرغد، «المرفود» وهو المخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

والمخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة موصوفة، وأن يكون مطابقاً للفاعل في المعنى والتذكير والافراد وفروعهما، وأن يكون متأخراً عنه كما يجب أن يتأخر عن التمييز إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً.

وفي إعراب المخصوص ثلاثة أوجه مشهورة، وقد أجاز ابن السراج أن يكون المخصوص بدلاً من الفاعل.

١- المخصوص مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية التي قبله خبره: نِعَمُ الْمُغْرَدِ الْبَلْبُلُ! وهو رأي سيبويه.

٢- المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هُوَ نِعَمُ الْمُغْرَدِ [هُوَ] الْبَلْبُلُ! وهو رأي السيرافي.

٣- المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً: نِعَمُ الْمُغْرَدِ الْبَلْبُلُ [ممدوح]! وهو رأي ابن عصفور.

وقد يحذف المخصوص إن تقدم على جملة لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويسمى هذا اللفظ: المشعر

بالمخصوص. وفي التنزيل: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤:٣٨)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء

المدح، «العبد» فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف هو: أَيُوب، لإدالة ما قبله عليه. وكذلك في قوله

تعالى: وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨:٥١)، والتقدير: نعم الماهدون نحن.

ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل، فإن جاء ليس من جنسه كان في الكلام مجازاً بالحذف، كأن يقال: نِعَمَ

عملاً زَيْدٌ. فالكلام على تقدير مضاف ناب عنه المضاف إليه، إذ التقدير: نِعَمَ عَمَلًا عَمَلُ زَيْدٍ. ومنه: سَاءَ مَثَلًا

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا (١٧٧:٧)، والتقدير: ساء مثلاً مثل القوم.

إعراب المخصوص وحذفه

٣٣٢

أفعال المدح والذم

٤٩٢ وَأَجْعَلْ ك: بِئْسَ سَاءٌ، وَأَجْعَلْ: فَعْلًا، مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ ك: نِعَمٌ، مُسْجَلًا

٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعَمٌ حَبْدًا، أَلْفَاعِلُ: ذَا، وَإِنْ تُرِدُ ذِمًّا فَقُلْ: لَا حَبْدًا

الفاظ اخرى للمدح والذم



كلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجردٍ على وزنِ «فَعْلٌ» يجري مجرى: نِعَمٌ وبِئْسَ، في إنشاءِ المدحِ أو الذمِّ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٤:٦٩)، على شرط أن يكونَ الفعلُ صالحًا لأنَّ يُصاغَ منه فعلٌ التَّعَجُّبِ، ك: كَرَّمَ الْفَتَى زُهَيْرًا! لَوْمَ الْخَائِنِ زَيْدًا!

وإن لم يكن في الأصلِ على وزنِ «فَعْلٌ» يُحوَّلُ إليه لأنَّ هذا الوزنَ على الخصالِ والغرائزِ التي تستحقُّ المدحَ أو الذمَّ. فيقالُ في المدحِ: فَهَمَّ - فَهَمَّ الرَّجُلُ خَالِدًا! وفي الذمِّ: جَهَلَّ - جَهَلَّ الْفَتَى زَيْدًا!

ومن هذا البابِ «سَاءٌ» أريدَ به معنى الذمِّ، فَحوَّلُ إلى «فَعْلٌ» فَصارَ: سَوَاءٌ، ثُمَّ قَلِبْتَ الواوُ أَلِفًا لأنها متحرِّكةٌ وما قبلها مفتوحٌ، فرجعَ الفعلُ إلى: سَاءٌ. وهو يجري مجرى: بئسَ، في المعنى: وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (١٧:٣٢). وقد اختلفَ فيما إذا كان يجري مجراه في الأحكامِ، أمَّا فاعلهُ فيكونُ كـ «بئسَ»:

١- اسمًا ظاهرًا معرفًا بأل، أو مضافًا إلى معرفٍ بأل، أو مضافًا إلى مضافٍ إلى معرفٍ بأل.

٢- ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة، أو بـ ما، أو بـ الذي، وتكونُ هذه الأسماءُ منصوبةً على التَّمْيِيزِ.

ومن هذا البابِ أيضًا «حَبْدًا» أريدَ به معنى المدحِ، فَجِيءَ بالفعلِ «حَبٌّ» الذي يشعرُ بأنَّ الممدوحَ محبوبٌ، وجعلُ فاعلهُ «ذَا» ليدلَّ على الحضورِ في القلبِ، فيقالُ: حَبْدًا زَيْدًا! وفي الذمِّ: لَا حَبْدًا زَيْدًا! ومنه:

أَلَا حَبْدًا أَهْلَ الْمَلَأِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا نَكَرْتُ مَيِّ فَلَاحَبْدًا هِيَا ...

واختلفَ في إعرابِ «حَبْدًا» وفي تركيبه على أساسِ مذهبيين:

١- تغليبُ الفعليةِ لتقدُّمِ الفعلِ، فَصارَ الجميعُ فعلاً وما بعدهُ فاعلٌ. «حَبٌّ» فعلٌ ماضٍ جامدٌ، «ذَا» فاعلهُ،

المختصُّ مبدئاً مؤخَّرٌ، وجملةٌ: حَبْدًا، خبره. وهو مذهبُ سيبويه.

٢- تغليبُ الاسميةِ لشرفِ الاسمِ، فَصارَ الجميعُ اسمًا وما بعدهُ خبرٌ. «حَبْدًا» اسمٌ واحدٌ مبدئاً والمختصُّ

خبره، أو هو خبرٌ مقدَّمٌ والمختصُّ مبدئاً. وهو مذهبُ المبرد.

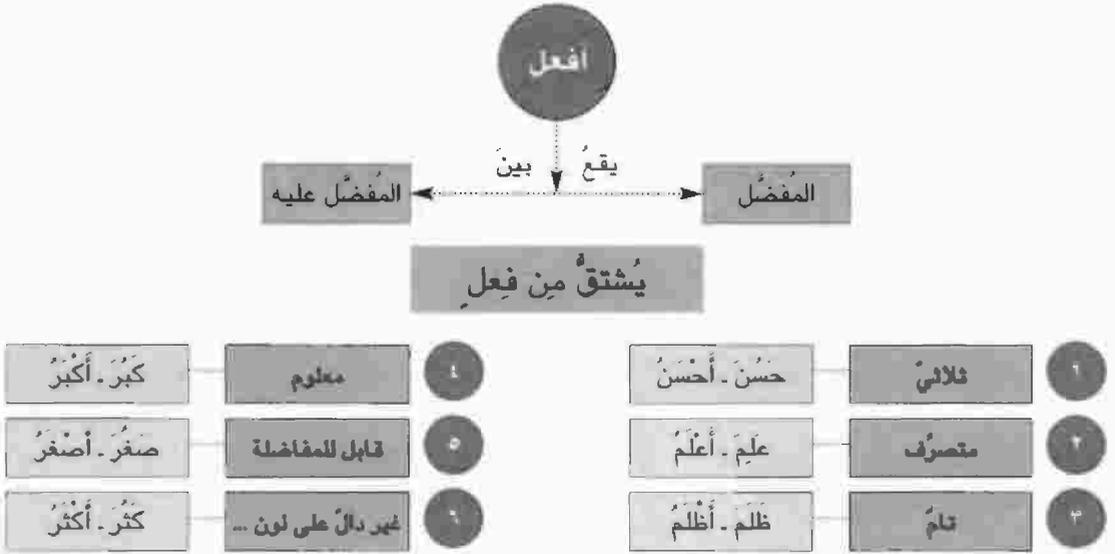
٤٩٤ وَأَوَّلُ: ذَا، الْمَخْصُوصِ أَيَا كَانَ لَا تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهَوَ يَضَاهِي الْمَثَلَا
 ٤٩٥ وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فَجَّرُ بِ: الْبَاءِ، وَدُونَ: ذَا، أَنْصِمَامُ: الْحَاءِ، كَثُرَ

حَبًّا



يُطَبَّقُ عَلَى «حَبِّذَا» وَمَخْصُوصِهِ وَتَمْيِيزِهِ الْإِعْرَابُ الْجَارِي عَلَى صِيغِ «نَعِمَ وَقَعَلَ»: وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِ نَعْمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مَرْتَفَقًا (٣١:١٨).
 وَمِنْ أَحْكَامِ «الْمَخْصُوصِ» أَنَّهُ لَا يَصِحُّ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفَاعِلِ وَحَدَهُ وَلَا عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَبِّذَا، لَكِنْ يَصِحُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ: حَبِّذَا رَجُلًا الْعِصَامِيُّ. كَمَا يَصِحُّ حَذْفُهُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: أَلَا حَبِّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتْقَارِبِ... أَيِ الْأَحْبَابِ أَخْبَارُ النِّسَاءِ لَوْلَا الْحَيَاءُ.
 وَإِذَا كَانَ فَاعِلُ «حَبٍّ» كَلِمَةً «ذَا» وَجِبَّ أَمْرَانِ:

- ١- فَتَحَ الْحَاءُ فِي: حَبٍّ، وَوَصَلَ الْبَاءُ بِ: ذَا، كِتَابَةً.
 - ٢- بَقَاءُ الْفَاعِلِ: ذَا، عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ الْمَخْصُوصِ مِنْ تَذْكِيرٍ وَإِفْرَادٍ وَفِرْعَوْعِهِمَا، فَيُقَالُ: حَبِّذَا الطَّبِيبُ مُحَمَّدٌ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَةُ فَاطِمَةٌ - حَبِّذَا الطَّبِيبَانِ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَاتِ - حَبِّذَا الْأَطْيَاءِ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَاتِ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ «ذَا» عَنِ صِيغَةِ الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي أُسْلُوبِ يَشْبَهُ الْمَثَلِ وَالْأَمْثَالِ لَا تَتَغَيَّرُ مُطْلَقًا وَلَا تَخَالَفُ الصُّورَةَ الْأُولَى الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ الْعَرَبِ.
 وَإِنْ كَانَ فَاعِلُ «حَبٍّ» اسْمًا آخَرَ غَيْرَ «ذَا» جَانَ فِيهِ وَجِهَانِ:
 - ١- الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ «حَبٍّ»: حَبِّ زَيْدٌ.
 - ٢- الْجَرُّ بِبَاءِ زَائِدَةٍ: حَبِّ بِرَيْدٍ، حَبِّ زَيْدٍ مَجْرُورٌ لِفِعْلٍ مَرْفُوعٍ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ: حَبِّ.
- وَأَصْلُ «حَبٍّ» حَبِيبٌ، أَدْعَمَتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ: حَبِّ. ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ «ذَا» وَجِبَّ فَتَحَ الْحَاءُ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ غَيْرُ «ذَا» جَانَ ضَمُّ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا، فَيُقَالُ: حَبِّ زَيْدٌ أَوْ حَبِّ زَيْدٍ. وَرُوي بِالْوَجْهِينِ: فَعَلْتُ أَقْتُلُوهَا عِنْدَكُمْ بِمِرَاجِهَا وَحَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ... أَوْ حَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ...



اسمُ التَّفْضِيلِ، اسمٌ مشتقٌّ على وزنِ «أفعل» يدلُّ على أن الموصوفَ يتمتَّعُ بصفاتٍ مفضَّلةٍ على غيره أكان التَّفْضِيلُ إيجاباً أم سلباً؛ ولتأخُّرِ أَكْبَرُ درجاتٍ وأكْبَرُ تَفْضِيلاً (٢١:١٧).

ويُصاغُ «أفعل» التَّفْضِيلِ مِنْ مصدرِ الفعلِ الَّذِي يرادُ التَّفْضِيلُ فِي معناه بشرط أن يكونَ هذا الفعلُ مستوفياً كلَّ شروطِ «التَّعَجُّبِ» فِي بابِهِ. فيقال: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ، كما يُقال: مَا أَفْضَلُ زَيْدًا. ويمتنعُ بِناءُ التَّفْضِيلِ مِمَّا يمتنعُ بِناءُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ [وإنَّ الذَّيْ أَبِي]. فيشترطُ فِي الفعلِ الَّذِي يُشتقُّ مِنْهُ «أفعل - فعلى» أن يكونَ:

١- ثلاثياً: صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَحَنَنْ لَهٗ عَابِدُونَ (١٣٨:٢).

يُصاغُ مِنْ: حَسَنٌ - أَحْسَنُ، وَلَا يُصاغُ مِثْلاً مِنْ: دَخَرَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ رِبَاعِيٌّ.

٢- مُتَصَرِّفاً: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضَكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكُحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ (٢٥:٤).

يُصاغُ مِنْ: عَلِمَ - أَعْلَمَ، وَلَا يُصاغُ مِثْلاً مِنْ: بَنَسَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ جَامِدٌ.

٣- تاماً: وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْفَى (٥٢:٥٣).

يُصاغُ مِنْ: ظَلَمَ - أَظْلَمَ، وَلَا يُصاغُ مِنْ: كَانَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ ناقصٌ.

٤- معلوماً: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (١٩:٦).

يُصاغُ مِنْ: كَبُرَ - أَكْبَرُ، وَلَا يُصاغُ مِثْلاً مِنْ: نَزَلَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مجهولٌ.

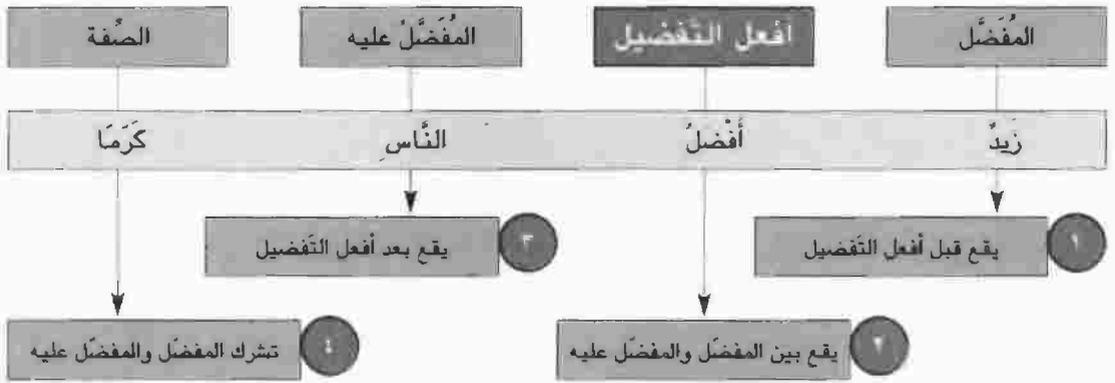
٥- قابلاً للمفاضلة: لَا يَعْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ (٣:٣٤).

يُصاغُ مِنْ: صَغُرَ - أَصْغَرُ، وَلَا يُصاغُ مِثْلاً مِنْ: ماتَ، لِأَنَّهُ غَيْرُ قابِلٍ للمفاضلة.

٦- غير دال على لون عيبٍ أو حلية: إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢٤٣:٢).

يُصاغُ مِنْ: كَثُرَ - أَكْثَرَ، وَلَا يُصاغُ مِثْلاً مِنْ: خَضِرَ، لِأَنَّهُ يدلُّ على لونٍ.

أركان التفضيل



يقوم أسلوب التفضيل على بعض الاصطلاحات التي تعين أركانه، وهي:

١- المفضَّل، ويقع غالباً قبل أفعل: ذلك خيرٌ وأحسن تأويلاً (٣٥:١٧).

٢- أفعل، ويقع بين المفضَّل والمفضَّل عليه: ومن أصدق من الله قيلاً (١٢٢:٤).

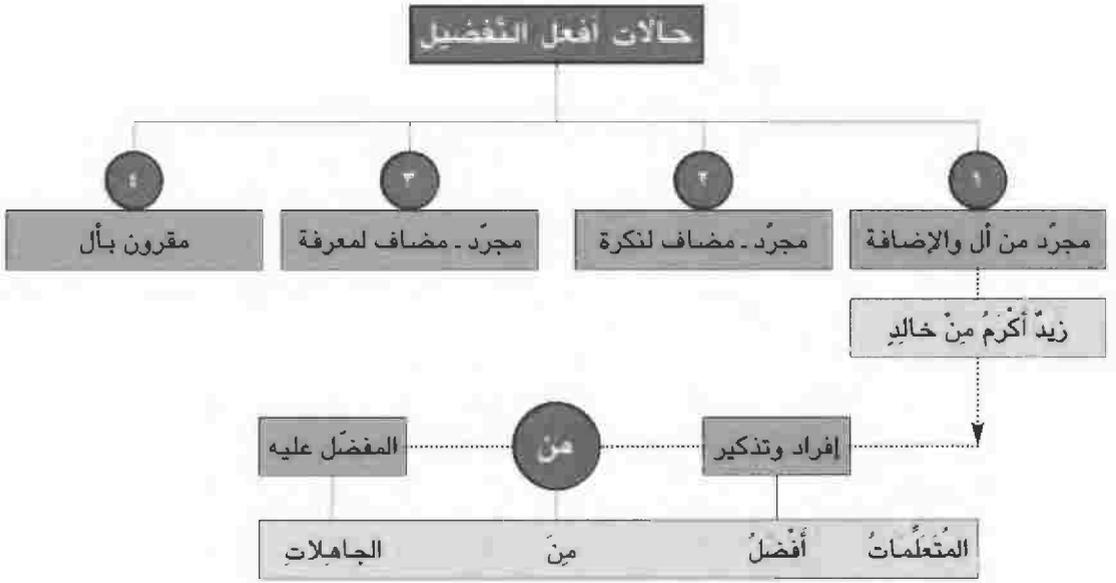
٣- المفضَّل عليه، ويقع غالباً بعد أفعل: قل إنني أمرت أن أكون أول من أسلم (١٤:٦).

٤- الصِّفة، يشترك فيها المفضَّل والمفضَّل عليه: الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً (٢٣:٣٩).

وإذا كان الفعل غير مستكمل شروط التفضيل فإن صياغة «أفعل» تمتنع من مصدره مباشرة كما تمتنع في التعجب، وتصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ومستوفٍ للشروط. فإذا أريد أسلوب التفضيل من فعل مزيد ثلاثي ك: تعاون، فيصاغ من فعل آخر يؤخذ من بين الأفعال التي تناسب معناه: كبر - كثر - نفع ... ويجعل بعده مصدر الفعل الأول تمييزاً منصوباً، فيقال: زيد أكبر تعاوناً من أخيه - أو أكثر تعاوناً - أو أنفع تعاوناً ... ويقال كذلك: ورق الليمون أشد خضرة من ورق القصب - هذا الفتى أوضح عرجاً من غيره ...

ومن الشاذ استعمال كلمتي «خير وشر» في التفضيل، فيقال: الكسب القليل خيرٌ من البطالة - البطالة شرٌ من المرض، أي أخيرٌ وأشرٌ، حذفتم هزئهما لكثرة الاستعمال حذفاً شاذاً، ومن الجائز إرجاع الهمزة في الكلام الفصيح. ومنه: بلالٌ خيرُ الناسِ وابنُ الأخير ... «خير» بخلاف الوزن خُفِّف بحذف همزته الأولى، فهو شاذٌ في القياس فصيحٌ في الكلام. «الأخير» استعماله القياسي شاذٌ.

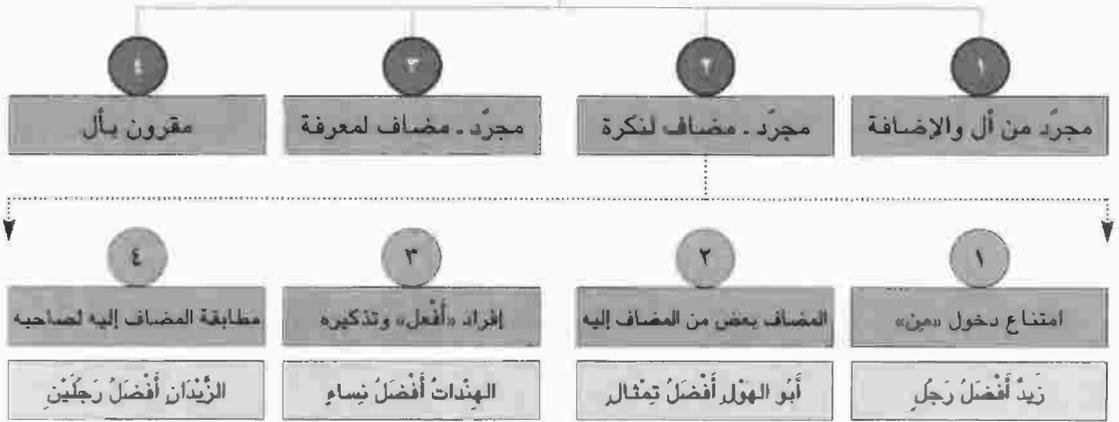
ويجب أن يلاحظ أن صيغة «أفعل» التفضيل ومعناها وأحكامها تختلف اختلافاً كبيراً عن صيغة التعجب ومعناها وأحكامها، ومنها أن المصدر في التعجب يُنصب على اعتباره مفعولاً به، ويُنصب في التفضيل على اعتباره تمييزاً.



أفعال التفضيل له أربع حالات:

- ١- مجرد من «أل» والإضافة: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ (١٩١:٢)، «أشد» خبر.
 - ٢- مجرد من «أل» مضاف لإنكرة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤:٨١)، «أكثر» خبر كان.
 - ٣- مجرد من «أل» مضاف لمعرفة: نَحْنُ نَقْضُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَضِصِ (٣:٢١)، «أحسن» مفعول مطلق.
 - ٤- مقرون بـ «أل»: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٤٢:٨٨)، «الأكبر» نعت لـ: العذاب.
- إذا كان «أفعل» مجردًا من: أل والإضافة، فمثل: الْمُجَاهِدُونَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَاعِدِينَ، وجب:
- ١- إفراد «أفعل» وتذكيره في جميع أحواله: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً (٦٩:٩).
 - ٢- إدخال «من» جارة المفضل عليه: وَاثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢١٩:٢). وقد تكون «من» محذوفة عند وجود دليل يدل عليها: وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧:٨٧)، أي خير من الحياة الدنيا وأبقى منها. وقد اجتمع إثباتها وحذفها في قوله تعالى: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤:١٨).
- وأكثر مواضع حذف «من» حين يكون «أفعل» خبر مبتدئ أو خبر ناسخ أو مفعلاً ثانياً أو مفعولاً ثالثاً ... أَعْلَمْتُ الْجَارِعَ إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّةِ أَجْدَرَ بِأَصْحَابِ الْعَزَائِمِ. ويقل حذفها حين يكون «أفعل» حالاً: تَوَالَتْ النُّعْمَاتُ أَنْعَشَ لِلْقَلْبِ ... أَوْ نَعْتًا لِمَنْعَوَاتٍ مَحذُوفٍ: إِتَّجِهْ ... أَوْسَعِ مَسَاحَةً وَأَرْحَبِ لِلْغَرِيبِ صَدْرًا، أي اتجه واقصد بلداً ...
- وقد يصاغ «أفعل» من مصدر فعل يتعدى بحرف الجر «من» كالفعل: قَرُبَ، بَعُدَ ... فعند التفضيل يقع هذا الحرف مع مجروره إما قبل المفضل عليه: الْمَجْرَبُ أَقْرَبُ مِنَ الصَّوَابِ مِنَ النَّاشِئِ، وإما بعد المفضل عليه: الْمَجْرَبُ أَبْعَدُ مِنَ النَّاشِئِ مِنَ الصَّوَابِ.

حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مجرداً من «أل» مضافاً لنكرة: لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (٤:٩٥). «أحسن» مجرور، «تقويم» نكرة مضاف إليه.

ويشترط في هذه الحالة بعض الأمور التي يجب اجتماعها كاملة عند إضافة النكرة إلى «أفعل»:

- ١- ألا يقع بعد «أفعل» التفضيل «من» التي تجر المفضل عليه، فلا بد أن يخلو الكلام منها ومن مجرورها: ولا تكونوا أول كافرين به (٤١:٢). ولا يصح: محمود أفضل معلم من حامد.
- ٢- أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل وبقاء معناه وجوده: أبو الهول أجمل تمثال، ولا يصح: خالد أفضل امرأة. وإذا كان المضاف إليه مفرداً نكرة كان معناه معنى الجمع ومنزلته منزلة الجنس متعدد الأفراد.

[هذان الشرطان لا بدّ منهما في «أفعل» المضاف مطلقاً أكان للنكرة أم للمعرفة]

- ٣- أن يتم أفراد «أفعل» وتذكيره في جميع أحواله: ثم رددناه أسفل سافلين (٥:٩٥).
- ٤- أن يتوجب مطابقة المضاف إليه لصاحب «أفعل» التفضيل - أي الموصوف به - أفعال - في التذكير والإفراد وفروعهما، وفي جنسه أيضاً: المصلحان أفضل رجلين، والمصلحات أفضل نساء ... ومنه: فأحسن وجهه في الوري وجهه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم ...

وقال الصبان في إضافة «أفعل» للنكرة: زيد أفضل رجل، أصله: زيد أفضل من كل رجل. فحذف: من كل، اختصاراً، وأضيف: رجل، إلى: أفعل. وجاز كونه مفرداً مع كون «أفعل» بعض ما يضاف إليه، فالأصل أن يكون جمعاً لفهم المعنى وعدم التباس المراد. ووجب تنكيهه لأن القاعدة أن كل مفرد وقع موقع الجمع لا يكون إلا نكرة، فإن جئت بأل، رجعت إلى الجمع وإن جمعت أدخلت أل.

حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مقروناً بـ «أل» غير مضاف، وهذا أوجب أمرين:
١- أن يكون مطابقاً لما قبله:

أ- في التذكير: قال أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٦١:٢).

ب- في التأنيث: وجعل كلمة الَّذِينَ كَفَرُوا اسْفَلَى وكلمة اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا (٤٠:٩).

ج- في الأفراد: أولئك الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ (٨٦:٢).

د- في التثنية: فَأَخْرَانِ يَفُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ (١٠٧:٥).

ه- في الجمع: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩:٣).

٢- أَلْ يُذَكِّرُ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ مَعَ حَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» الَّذِي يَسْبِقُهُ، كَمَا فِي الْإِضَافَةِ لِنَكْرَةٍ: لَنْزِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٨:٦٣). «الأعزُّ» اسم تفضيل فاعل مرفوع، «منها» من حرف جر متعلق بـ:

يُخْرِجَنَّ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ لَا عِلَاقَةَ لِهَذَا بِالْمَفْضَلِ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ ...

فَالْمَجْرُورُ بِـ: مِنْ، فِي الشُّطْرَيْنِ لَا شَأْنَ لَهُ بِالتَّفْضِيلِ، وَإِنَّمَا دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَى الْمَجْرُورِينَ لِلتَّعْدِيَةِ،

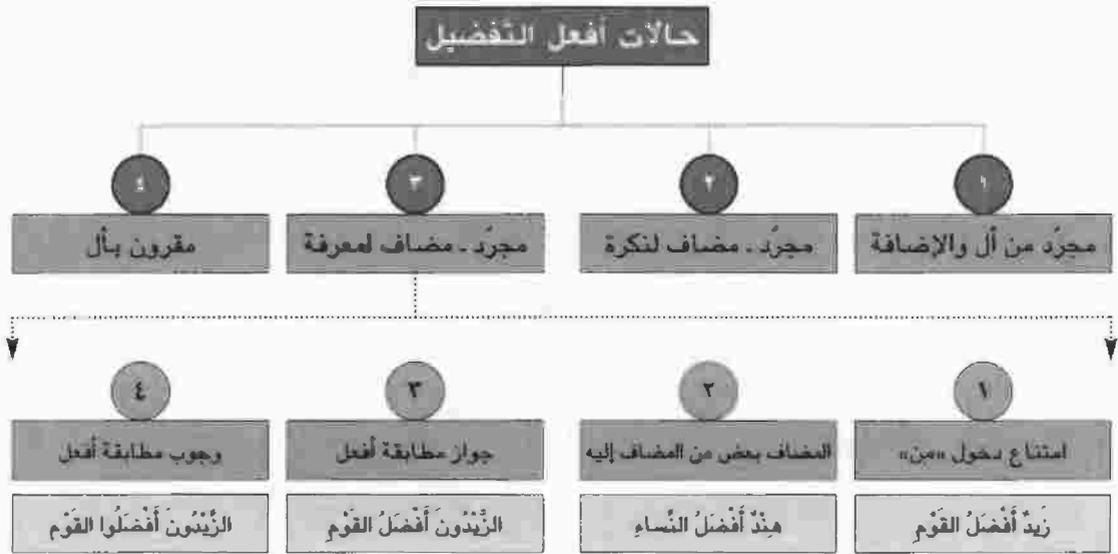
فَلَيْسَتْ «مِنْ» بَعْدَهُمَا هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ.

وذهب بعض النحاة إلى أن «أفعل» التفضيل المقترن بـ «أل» لا يصح جمعه ولا تأنيثه إلا بملاحظة السماع

وموافقه، أي أنه لا يمكن في جمع التفسير أو في التأنيث الاستغناء عن السماع. فالأشرف والأظرف لم يسمع

فيهما: الأشارف والأظارف، جمعاً، ولا: الشرفى والظرفى، تأنيثاً، كما سَمِعَ ذَلِكَ فِي الْأَفْضَلِ وَالْأَطْوَلِ. وَقَدْ سَمِعَ

فِي الْأَكْرَمِ وَالْأَمْجِدِ، الْأَكَارِمِ وَالْأَمَاجِدِ، وَلَمْ يَسْمَعْ: الْكَرْمَى وَالْمَجْدَى ...



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مجزئاً من «أل» مضافاً لمعرفة: لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (١٦٣:٦). ويشترط في هذه الحالة: [والشَّرْطَانِ الْأَوْلَانِ لا بدُّ منهما في المضاف لمعرفة أو لذكورة]

١- ألا يقع بعد «أفعل» التفضيل «من» التي تجرُّ المفضل عليه، فلا بدُّ أن يخلو الكلام منها ومن مجزئها: وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١:٧).

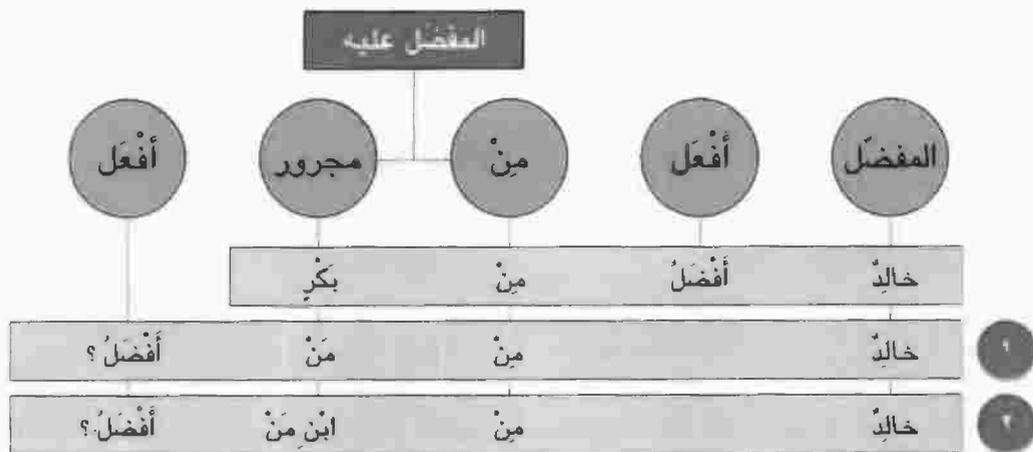
٢- أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل وبقاء معناه وجوده: وما أرسلناك إلا كافةً للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٢٨:٣٤).

٣- أن يجوز الاختيار بين المطابقة وعدمها من ناحية الأفراد والتذكير وفروعهما، بشرط أن يكون الغرض من «أفعل» التفضيل باقياً. فيقال: هؤلاء أفضل القوم وأفضلوا القوم - وهن أفضل النساء وفضليات النساء. ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى: وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها (١٢٣:٦). ومن استعماله غير مطابق قوله: ولتجدنهم أحرض الناس على حياة (٩٦:٢). وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث الشريف: ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً، الموطنون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون.

٤- أن تتوجب المطابقة إن لم تكن المفاضلة موجودة، فيقال: هذان أفضل القوم - وهاتان فضليا النساء. ولقد ورد استعمال صيغة «أفعل» لغير التفضيل: رِيكُمُ أَعْلَمُ بِكُمُ (٥٤:١٧)، أي عالم بكم. وكذلك: وهو أهون عليه (٢٧:٣٠)، أي هيّن عليه. فجواز المطابقة مشروط بما إذا نوي بالإضافة معنى التفضيل، وإذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به. وذهب بعض النحاة إلى أن المطابقة هنا قياسية.

٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوَ: مِنْ، مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا

٥٠٣ كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا



يدخلُ حرفُ الجرِّ «مِنْ» على المفضلِ عليه بعدَ «أفعل» التفضيلِ المجردِ مِنْ «أل» والإضافة: لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧:٤)، «أصدق» اسم تفضيلِ خبر مرفوع، «مِنْ» حرف جر متعلق بـ: أصدق، لفظ الجلالة مجرور.

وتكونُ «مِنْ» ومجرورها بمنزلةِ المضافِ إلى «أفعل» التفضيلِ، فلا يجوزُ تقديمُهما عليه كما لا يجوزُ تقديمُ المضافِ إليه على المضاف، وإنما يستلزمان أحكاماً خاصةً بهما:

١- جوازُ حذفِهما عندَ وجودِ قرينةٍ تدلُّ عليهما: فلما رأى الشمسُ بازغةً قال هذا ربِّي هذا أكبرُ (٧٨:٦)، أي أكبرُ من الكوكبِ والقمرِ.

٢- وجوبُ تقديمِهما، أحياناً، على عاملِهما وحدهُ وهو «أفعل» إذا كانَ الكلامُ خبرياً، ومنه قولُ الشاعر:
فَقَالَتْ لَنَا أَمْهلاً وَسَهْلاً وَزَوَدَتْ جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطِيبٌ ... «أطيب» خبر المبتدأ: مَا.
ويقعُ تقديمُهما شذوذاً عندما يكونُ «أفعل» خبراً لمبتدأٍ سابقٍ أو مرتبطاً به بعواملٍ لفظيةٍ ومعنويةٍ، ومنه:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيحَهَا قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أُكْسَلُ ... «أكسل» خبر: لا النافية للجنس.
وقد يدخلُ اسمُ الاستفهامِ على «أفعل» التفضيلِ ليحملَ في جوابه معنىً جديداً يحيطُ بالمفضلِ عليه، خاصةً إذا كانَ الجوابُ مقدراً والجارُّ مع مجروره محذوفاً: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصراً وأقلُّ عدداً (٢٤:٧٢)، «مَنْ» اسم استفهامٍ مبتدأ، «أضعفُ» خبره. أما إذا وقعَ الجرُّ على اسمِ الاستفهامِ، فيجبُ تقديمُ «أفعل»:

- ١- المجرورُ هو اسمُ الاستفهامِ نفسه: خالدٌ مِمَّنْ أفضلُ؟ والأصلُ: خالدٌ أفضلُ مِمَّنْ؟
- ٢- المجرورُ مضافٌ لاسمِ الاستفهامِ: خالدٌ مِمَّنْ أفضلُ؟ والأصلُ: خالدٌ أفضلُ مِمَّنْ ابنِ مَنْ؟

٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَّى عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا
٥٠٥ كَذَلِكَ لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

حرف نفي	جملة فعلية	أفعل	جار ومجرور	فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور مضاف
مَا	رَأَيْتُ رَجُلًا	أَحْسَنَ	فِي عَيْنِهِ	الْكُحْلُ	مِنْهُ	فِي عَيْنِ زَيْدٍ
↓	↓	↓	↓	↓	↓	↓
شرط لعمل التفضيل	فعل فاعل ومفعول	نعت منصوب	عامله: أحسن	فضلة		

يعمل «أفعل» التفضيل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب تمييزاً: لَنَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً (٨٢:٥)، «أشد» اسم تفضيل مفعول به، «الناس» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «عداوة» تمييز.

عمل أفعل التفضيل في الرفع: يجر فاعلاً بالحرف أو بالإضافة، أو يرفع فاعلاً مستتراً أو ظاهراً:

- ١- اسم مجرور بالحرف: وَالْفَتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (٢١٧:٢)، «القتل» مجرور لفظاً فاعل محلاً.
- ٢- اسم مجرور بالإضافة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَلًا (٥٤:١٨)، «شيء» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً.
- ٣- ضمير مستتر: وَجَادَلَهُمْ بِأَلْسِنَتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٢٥:١٦)، «أحسن» خبر فاعله ضمير مستتر: هي.
- ٤- اسم ظاهر، إذا حل محل «أفعل» فعل بمعناه: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ كَحْسَنِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ. «يحسن» فعل مضارع يقع موقع أفعل التفضيل.

عمل أفعل التفضيل في النصب:

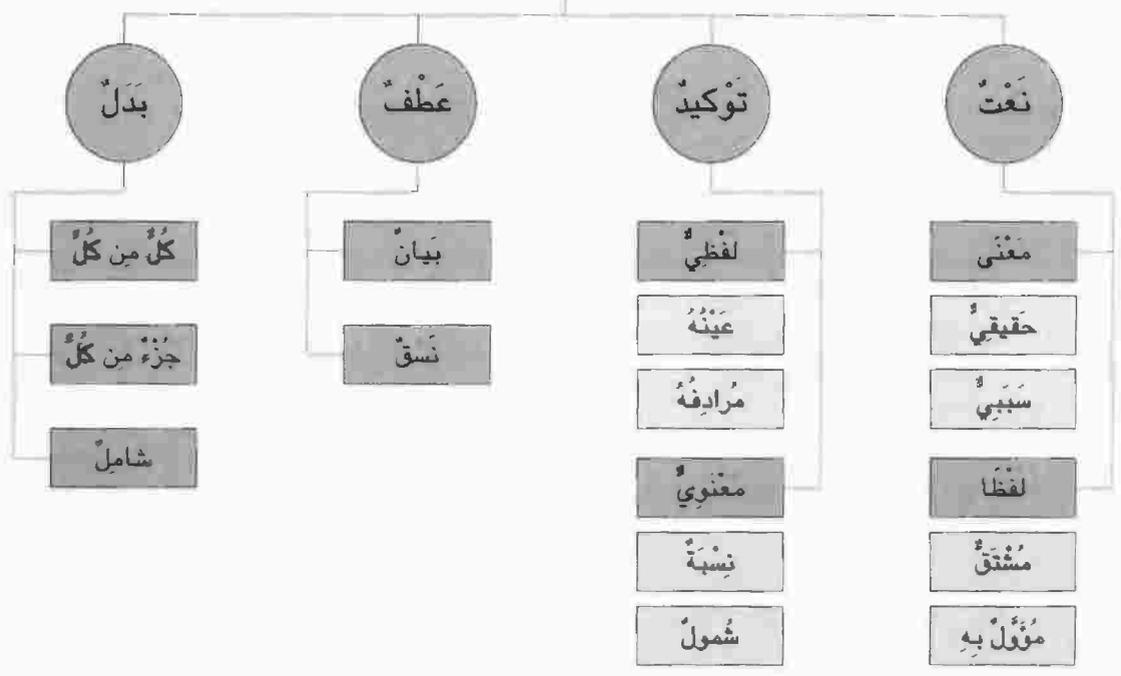
- ١- الاسم الواقع بعده ينصب على التمييز متى كان فاعلاً في المعنى: كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٦٩:٩)، «قوة» تمييز، وكذلك «أموالاً».

- ٢- وإن لم يصح جعله فاعلاً يكون مجروراً بالإضافة: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، «درجات» مضاف إليه مجرور لأن الكبر واقع من الآخرة، أو هو تمييز، «تأويلاً» تمييز.

عمل أفعل التفضيل في الجر:

- ١- المفضل عليه يكون مضافاً إليه مجروراً:
أ- إذا كان نكرة: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤:٩٥)، «أحسن» مجرور مضاف، «تقويم» مضاف إليه.
ب- أو كان معرفة: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٤:٢٣)، «أحسن» بدل مضاف، «الخالقين» مضاف إليه.
- ٢- يجوز في المجرور أن يكون من جنس المفضل: لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَفْتَكُمْ أَنْفُسَكُمْ (١٠٠:٤٠)، أو من غير جنسه: وَاتَّمَّهُمَا أَكْبَرَ مِنْ نَعْمَهُمَا (٢١٩:٢).

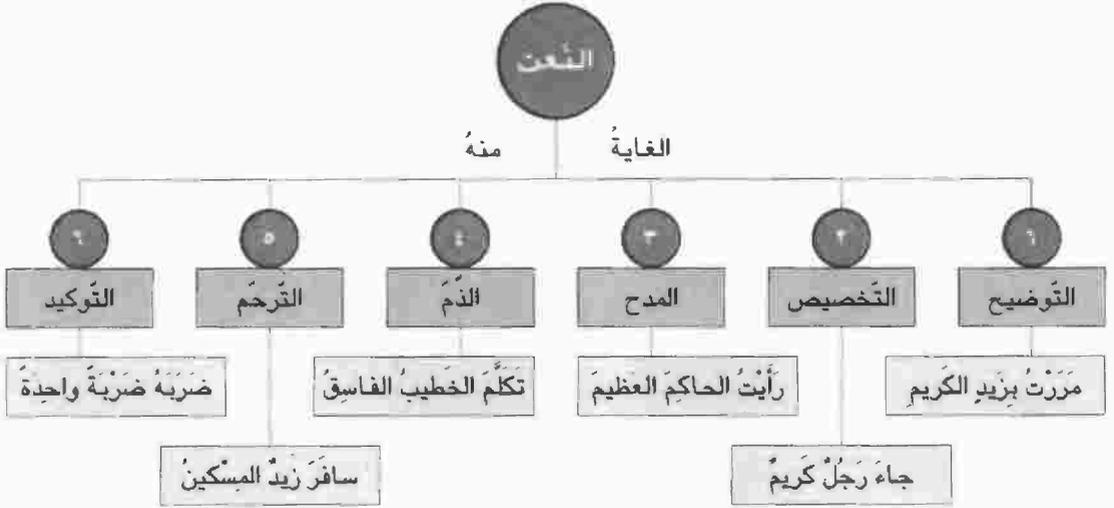
التَّوَابِعُ



التَّوَابِعُ كَلِمَاتٌ تَقَعُ بَعْدَ غَيْرِهَا فِي الكَلَامِ لِتَوْضُحِ مَعْنَاهَا، وَلِتَقْيِيدِ إِعْرَابِهَا مُطْلَقًا، وَلِتَتَأَثَّرَ بِهَا أَحْيَانًا فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ كَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ وَالأَفْرَادِ وَفِرْعِهَا.

- ١- الكَلِمَةُ المُتَقَدِّمَةُ تُسَمَّى المُتَبَوِّعَ، وَالكَلِمَةُ المُتَأَخَّرَةُ تُسَمَّى التَّابِعَ. فَإِذَا كَانَ المُتَبَوِّعُ مَرْفُوعًا أَوْ مُنْصُوبًا أَوْ مُجْرُورًا أَوْ مُجْزُومًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مُطَابِقًا لَهُ فِي هَذِهِ الحَالَاتِ الإِعْرَابِيَّةِ.
 - ٢- اتَّفَاقُ المُتَبَوِّعِ وَالتَّابِعِ فِي الإِعْرَابِ وَاجِبٌ، وَاختِلَافُهُمَا فِي سَبَبِ الإِعْرَابِ وَاجِبٌ كَذَلِكَ. فَسَبَبُ الإِعْرَابِ فِي المُتَبَوِّعِ قَدْ يَكُونُ الأَبْتَدَائِيَّةَ أَوْ الفَاعِلِيَّةَ أَوْ الخَبْرِيَّةَ أَوْ المَفْعُولِيَّةَ أَوْ الجِرَّ أَوْ الجِزْمَ، أَمَّا سَبَبُ الإِعْرَابِ فِي التَّابِعِ فَلَا يَكُونُ إِلاَّ التَّبَعِيَّةَ.
- وَالتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ:

- ١- النِّعْتُ: وَجُودُهُ يَوْمَنْذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تُصَلِّي نَارًا حَامِيَّةً تُسْفِي مِنْ عَيْنِ آيَةِ (٢:٨٨).
- ٢- التَّوَكِيدُ: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).
- ٣- العَطْفُ: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى (١٤٠:٢).
- ٤- البَدَلُ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦:١).



النُّعْتُ - وَيُسَمَّى الصِّفَةُ أَيْضًا - تَابِعٌ يَبِينُ بَعْضَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَكْمَلُ مَعْنَى مُتْبِعِهِ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّفَكُنْ أَنْ يَبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابًا وَأَبْكَارًا (٥:٦٦).
وفائدة النُّعْتِ التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمُشْتَرَكِينَ فِي الْاسْمِ، أَمَّا الْغَايَةُ مِنْهُ فَهِيَ:

١- التَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرُوفًا: وَثَبْتُ أَفْذَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧:٣)، «القوم» مجرور وهو المنعوت، «الكافرين» نعت له: القوم، تابع له في الجر.

٢- التَّخْصِيصُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً: وَنَصَحْتُ لَكُمْ فِكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ (٩٣:٧)، «قوم» مجرور وهو المنعوت، «كافرين» نعت له: قوم، تابع له في الجر.

٣- المدحُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ (٣٦:٧٨)، «رب» بدل من: ربك» تابع له في الجر وهو المنعوت، «الرحمن» نعت له: رب، تابع له في الجر.

٤- الذَّمُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَاتِ السَّيِّئَةِ: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨:١٦)، «الشيطان» مجرور وهو المنعوت، «الرجيم» نعت له: الشيطان، تابع له في الجر.

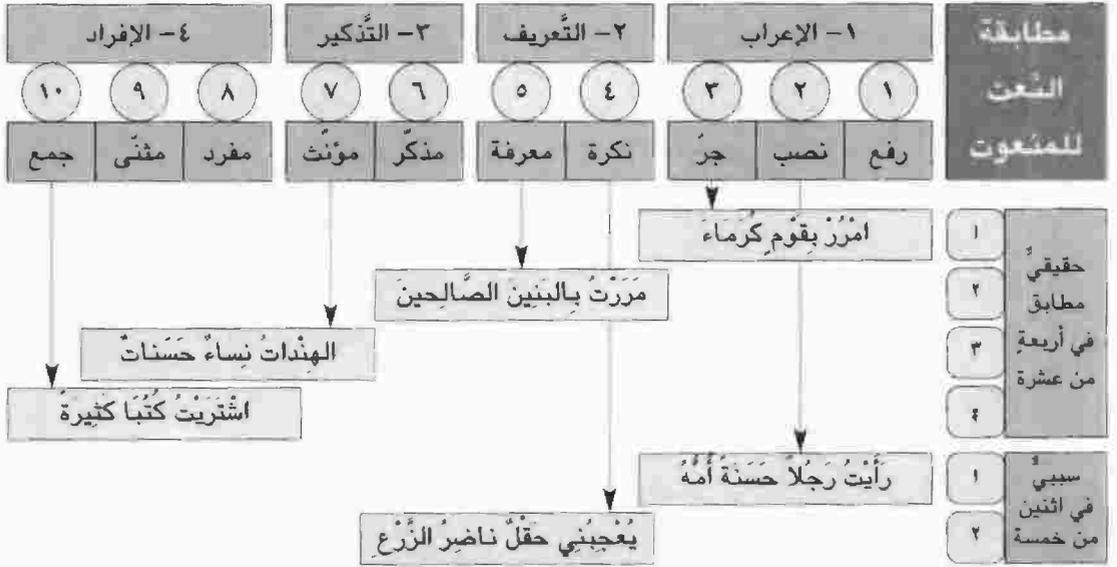
٥- التَّرْحِمُ فِي سَبِيلِ إِظْهَارِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمْ الْعَذَابَ (٥٨:١٨)، «ربك» مبتدأ وهو المنعوت، «الغفور» نعت له: ربك، تابع له في الرفع، وجملة: لو يؤاخذهم، في محل رفع خبر المبتدأ: ربك.

٦- التَّوَكُّيدُ فِي سَبِيلِ تَثْبِيهِ أَمْرِ الْمَنْعُوتِ: وَحَمَلَتْ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤:٦٩)، «دكة» مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت، «واحدة» نعت له: دكة، تابع له في النصب.

وقد يتمُّ النُّعْتُ مَعْنَى الْخَبْرِ الَّذِي يَحْتَاجُ أَحْيَانًا إِلَى لَفْظٍ يُسَاعِدُهُ عَلَى اسْتِكْمَالِ مَعْنَى الْكَلَامِ الْمَفِيدِ: وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦:٢٦).

٥٠٨ وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَكَ: أَمْرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا

٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفَوْا



يُقَسَّمُ النَّعْتُ إِلَى حَقِيقِي وَسَبْبِي: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذُّنُوبِ (٢:٤٠).

١- النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَبِينُ صِفَاتِ مَنْعُوتهِ وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٥٩:٧)، أَيْ أَنَّهُ يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتْرَأً يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ. وَهُوَ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

أ- عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ. ب- التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ. ج- التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. د- الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ. إِنَّ مَطَابَقَةَ النَّعْتِ لِلْمَنْعُوتِ تَشَابُهٌ مَطَابَقَةُ الْفِعْلِ لَوْ وَقَعَ مَكَانَ النَّعْتِ، وَهِيَ مَشْرُوطَةٌ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ (٧:٦٩). فَإِذَا كَانَ النَّعْتُ: أ- جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمٍ وَجَبَّتِ الْمَطَابَقَةُ: التَّأْنِيثُ وَالْعَابِدُونَ الْخَامِدُونَ (١١٢:٩). ب- جَمْعَ تَكْسِيرٍ جَازٍ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا مُؤنَّثًا أَوْ مُؤنَّثًا سَالِمًا: اشْتَرَيْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً أَوْ كَثِيرَاتٍ. ج- اسْمَ جَمْعٍ جَازٍ الْمَفْرُودَ وَالجَمْعَ: عَاشَرْنَا قَوْمًا مُهَذَّبًا أَوْ مُهَذَّبِينَ. د- مُؤَلَّفًا مِنْ مَذْكَرٍ وَمُؤنَّثٍ يَغْلِبُ الْمَذْكَرُ: جَاءَ سَمِيرٌ وَهَيْدَةُ الْعَامِلَانِ.

٢- النَّعْتُ السَّبْبِيُّ يَبِينُ صِفَاتِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَنْعُوتهِ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٧٥:٤). يَرْفَعُ

اسْمًا ظَاهِرًا فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَا بَعْدَهُ مَعْنَى. وَلَهُ حَالَتَانِ:

أ- مَقْرُونٌ بِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ أَوْ مُضَافٌ لِمَا فِيهِ ضَمِيرُهُ: يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦).

يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ. وَإِنَّمَا يَلَازِمُ الْإِفْرَادَ وَيَتَّبِعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

ب- غَيْرُ مَقْرُونٍ بِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥٢:٨). يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ:

الْإِعْرَابِ - التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ - التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ - الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَذَلِكَ كَالنَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ.

النعت بالمشتق

مؤول بالمشتق

أَنْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ	المصدر	١
أَكْرَمُ خَالِدًا هَذَا	اسم الإشارة	٢
جَاءَ التَّمِيمُ الَّذِي اجْتَهَدَ	الاسم الموصول	٣
اشْتَرَيْتُ كِتَابًا أَرْبَعَةَ	اسم العدد	٤
ذَهَبْتُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ	الاسم المنسوب	٥
رَأَيْتُ رَجُلًا أَسَدًا	الاسم الجامد	٦
هَذَا بَاحِثٌ ذُو عِلْمٍ	ذو (صاحب)	٧
أَنْتَ فَتَى أَيُّ فِتَى	ما - أي - كلُّ	٨

سُتَقٌّ

جاء التَّمِيمُ النَّاجِحُ	اسم الفاعل	١
حَانَ المَوْعِدُ المَضْرُوبُ	اسم المفعول	٢
رَأَيْتُ الجُنْدِيَّ الشُّجَاعَ	الصفة المشبهة	٣
كَانَ أَسْتَاذًا عَلَامَةً	أمثلة المبالغة	٤
سِرْتُ عَلَى الطَّرِيقِ الأَقْوَمِ	أفعل التفضيل	٥

الأصلُ في النَّعْتِ المَفْرُودِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُسْتَقًّا وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا جَامِدًا مُؤُولًا بِالمُسْتَقِّ. وَالنَّعْتُ المُسْتَقُّ يَشْمَلُ:

- ١- اسْمُ الفَاعِلِ: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ (١٧:٣).
 - ٢- اسْمُ المَفْعُولِ: يَوْمٌ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ المَبْتُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالعِهْنِ المَنْقُوشِ (٤:١٠١).
 - ٣- الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ: وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنْبِيْنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ (١٨٧:٢).
 - ٤- أمثلة المبالغة: وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلسُّخْتِ (٤١:٥).
 - ٥- أفعل التفضيل: وَلِنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ العَذَابِ الأَذْنَى دُونَ العَذَابِ الأَكْبَرِ (٢١:٣٢).
- وَالنَّعْتُ المَوْوَلُ بِالمُسْتَقِّ يَشْمَلُ الأَسْمَاءَ الجَامِدَةَ الَّتِي تُشَبِّهُ المُسْتَقَّ فِي دَلَالَتِهَا عَلَى الوَصْفِ، وَهِيَ:

- ١- المَصْدَرُ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الفَصْحُ الحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللهُ (٧٣:٣).
- ٢- اسْمُ الإِشَارَةِ غَيْرُ المَكَانِيَّةِ: يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيَنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا (١٣٠:٦).
- ٣- اسْمُ المَوْصُولِ المَقْرُونُ بِأَلٍ: سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى (١:٨٧).
- ٤- اسْمُ العَدَدِ: فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧:٥٦).
- ٥- الاسْمُ المَنْسُوبُ إِلَيْهِ: وَأَذْكُرُ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦:١٩).
- ٦- الاسْمُ الجَامِدُ بِمعْنَى المُسْتَقِّ: أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٢:١٠٥).
- ٧- «ذُو»، مِنْ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ: كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ (١٢:٣٨).
- ٨- أَسْمَاءُ جَامِدَةٌ بِمعْنَى المُسْتَقِّ «مَا - أَيُّ - كُلُّ»: إِنَّ اللهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغُوضَةً (٢٦:٢).

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبْرًا

نعت

منعوت

الضمير عائد مذکور	جاء رجلٌ قام أبوه	جملة نعتية فعلية
الضمير عائد مذکور	الرَّجُلُ مَرِيضٌ غَلَامُهُ يَحْمِلُهُ	جملة نعتية اسمية
الضمير عائد مستتر	رَأَيْتُ رَجُلًا أَمَامَ الدَّارِ [كَائِنٌ هُوَ]	شبه جملة نعتية
الضمير عائد مقدر	اشْتَرَيْتُ كِتَابًا الْوَرَقَ نَاعِمٌ [وَرَقُهُ]	جملة نعتية فعلية

الأصل في النعت أن يكون تابعاً مفرداً، وقد يكون النعت جملة إسنادية إذا نعت بها اسم نكرة: إنها بقره لا ذلول تثير الأرض (٧١:٢)، «ذلول» نعت مفرد، «تثير [هي]» نعت جملة. والجملة النعتية على ثلاثة أنواع:

١- جملة فعلية: له أصحاب يدعونه إلى الهدى (٧١:٦)، «يدعونه» في محل رفع نعت.

٢- جملة اسمية: إنها بقره صفراء فاقع لونها (٦٩:٢)، «فاقع لونها» في محل رفع نعت.

٣- شبه جملة: أو كصين من السماء فيه ظلمات (١٩:٢)، «فيه ظلمات» في محل جر نعت.

لا تقع الجملة نعتاً للمعرفة، فلا يقال: مررت بزيد قام أبوه. وإن وقعت الجملة بعد المعرفة كانت في محل نصب حال: فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين (٢٤:٢). أما إذا وقعت الجملة بعد المَعْرِفِ بلام الجنسية فيصح أن تعرب نعتاً: وآية لهم أنيل نسلخ منه النهار (٣٧:٣٦)، ومنه قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني ... «يسبني» في محل جر نعت.

ويشترط في الجملة النعتية: كما في الجملة الحالية أو في الجملة الواقعة خبراً. أن تكون جملة خبرية، أي غير طلبية، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواء أكان الضمير:

١- مذكوراً: من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه (٢٥٤:٢). جملة: لا بيع فيه، نعت والهاء يعود إلى: يوم.

٢- أم مستتراً: أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار (٢٥:٢). جملة: تجري، نعت والعاية إلى: جنات، مستتر.

٣- أو مقدرًا: واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (٤٨:٢). جملة: لا تجزي، نعت والتقدير: لا تجزي فيه.

ويلحق بالجملة النعتية، شبه الجملة المحصورة باستعمال الظرف أو الجار والمجرور كما في الخبر والحال:

١- شبه الجملة مع الجار: يغشاه موج من فوقه موج (٤٠:٢٤)، والتقدير: من فوقه موجود أو يوجد.

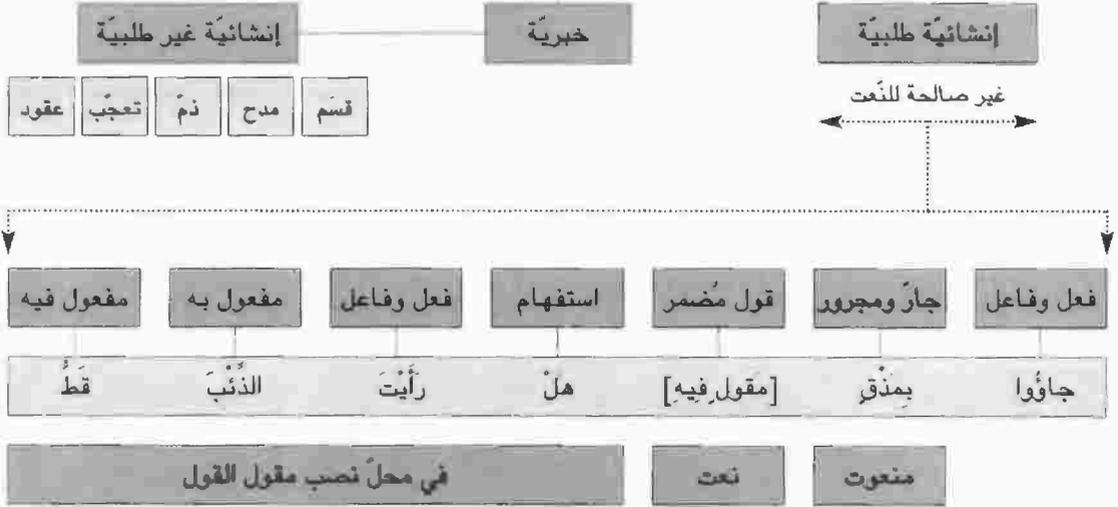
٢- شبه الجملة مع الظرف: ظلمات بعضها فوق بعض (٤٠:٢٤)، والتقدير: فوق بعض موجودة أو توجد.

النعت جملة وتبنيها

٣٧٧

النعت

الجملة التعلية



يُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ حَتَّى تَكُونَ نَعْتًا أَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةً وَأَنْ تَحْمَلَ ضَمِيرًا يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ: وَأَتَقَوَّا يَوْمًا تُرْجِعُونَ

فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٢٨١:٢)، «يَوْمًا» مَفْعُولٌ بِهِ، وَجُمْلَةٌ «تُرْجِعُونَ» نَعْتٌ، «فِيهِ» الْهَاءُ ضَمِيرٌ مُجْرورٌ يَعُودُ إِلَى: يَوْمٍ.

فَلَا تَصْلُحُ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الطَّلِبِيَّةُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ: الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالتَّمَنِّيَّ وَالتَّرَجُّيَّ وَالاسْتِفْهَامَ وَالنَّدَاءَ وَالدُّعَاءَ وَالتَّحْضِيضَ وَالعَرَضَ. أَمَّا الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ غَيْرُ الطَّلِبِيَّةِ فَيُرَادُ بِهَا إِعْلَانُ شَيْءٍ وَالتَّسْلِيمُ بِهِ، وَتَشْمَلُ:

١- الْقَسَمَ: وَمَثَلُهُ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١). ٢- الْمَدْحَ: نَعَمْ الْمَوْلَى وَنَعَمْ التَّصْوِيرُ (٤٠:٨).

٣- الذَّمَّ: سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩:٩). ٤- التَّعْجِبَ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ (٣١:٩).

٥- صَبِيغَ الْعُقُودِ: وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ نَرَاهُمْ مَعْدُودَةً (٢٠:١٢).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الطَّلِبِيَّةُ نَعْتًا، فَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرِبُهُ! وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ هَذِهِ

الْجُمْلَةُ خَبْرًا، خِلَافًا لِمَذْهَبِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، فَيُقَالُ: زَيْدٌ أَضْرِبُهُ، «أَضْرِبُهُ» جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبْرٍ.

وَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ نَعْتٌ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ، فَيُخْرَجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ، وَيَكُونُ الْمُضْمَرُ نَعْتًا وَالْجُمْلَةُ

الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُولُ الْقَوْلِ الْمُضْمَرِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُ ... [المذوق هو اللبن المخلوط بالماء]

«مَذْقٍ» مُجْرورٌ بِالْكَسْرِ، وَالْجُمْلَةُ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ «هَلْ رَأَيْتَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ،

وَالْقَوْلُ الْمَحْذُوفُ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ لِمَذْقٍ. وَالتَّقْدِيرُ: جَاؤُوا بِمَذْقٍ مَقُولٌ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُ.

فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ وَكَأَنَّهَا نَعْتٌ لِمَا قَبْلَهَا وَلِئِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَعْمُولٌ لِقَوْلٍ

مُضْمَرٍ... وَالخِلَافُ وَقَعَ بَيْنَ ابْنِ السَّرَّاجِ وَالفَارِسِيِّ يُؤَيِّدُونَ ذَلِكَ وَغَيْرِهِمْ يَذْهَبُونَ إِلَى عَدَمِ التَّرْكَامِ.

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ



الكلمات القياسية التي تصلح أن تكون نعتًا مفردًا هي:

- ١- المشتقات: وكتابٍ منطورٍ في رِقِّ منشورٍ والبيتُ المنمورُ والسقفُ المرفوعُ والبحرُ المنسجورُ (٢:٥٢).
- ٢- المولات: وَمَنْ يُعْرَضُ عَنْ ذَكَرٍ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعْدًا (١٧:٧٢). «عذابًا» مفعول به ثانٍ لـ: يسلكه، «صعدًا» مصدر نعت منصوب لـ: عذابًا.

ويكثر استعمال المصدر نعتًا: وجاؤوا على قميصه بدمٍ كذبٍ (١٨:١٢). «كذب» نعت مجرور لـ: دم، وهو على حذف مضاف أي: ذي كذب، أو تقديره: مكذوب فيه، ويشترط في المصدر أن يكون:

- ١- نكرة: رأيتُ في المحكمة قاضيًا عادلًا - أي قاضيًا عادلًا.
- ٢- صريحًا غير مؤول: استمعتُ في التحقيق إلى شهودٍ صدقًا - أي شهودًا صادقين.
- ٣- غير ميمي: تأسس في البلاد نظامٌ رضى - أي نظامٌ مرضي.
- ٤- فعلهُ ثلاثيًا: التقيتُ في القاعة بمحدثٍ ثقةٍ - أي محدثٌ موثوق به.

والأغلب أن تكون صيغته ملازمة للإفراء والتذكير، وألا يجوز تثنيته ولا جمعها ولا تأنيثها ولا إخراجها عن وزنها الأصلي. فالمعنى على تأويل المصدر باسم مشتق كالسابق، ويصح أن يكون على تقدير مضاف محذوف هو النعت ثم حذف وحل المصدر محله وأعرّب نعتًا مكانه.

وقد اختلف رأي النحاة في وقوع المصدر نعتًا: أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود (١٢٥:٢). أقياسي هو أم مقصور على السماع؟ وأكثرهم يميل إلى قصره على السماع مع اعترافهم بكثرته في الكلام العربي الفصيح وأنه أبلغ في إداء الغرض من المشتق. وهل يقول البلاغيون إن النعت بالمصدر أبلغ من النعت بالمشتق في الوقت الذي يقول فيه بعض النحاة إن النعت بالمصدر لا يصح؟

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اختلفَ

فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اختلفَ

وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى

وَعَمَلٍ أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

تعدد المنعوت

المنعوت متفرق

ذَهَبٌ زَيْدٌ وَخَالِدٌ الْعَالِمَانِ

النَّعْتُ مَتَّحِدٌ

مَرَّتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ

النَّعْتُ مَتَّحِدٌ

قَرَأْتُ كُتُبًا وَصُحُفًا حِرَّةً مُخْتَارَةً

النَّعْتُ مُخْتَلَفٌ

مَرَزْتُ بِالزُّيْدَيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَخِيلِ

النَّعْتُ مُخْتَلَفٌ

قَرَأْتُ كُتُبًا مُخْتَارَةً وَصُحُفًا حِرَّةً

المنعوت بخلاف في أفضاه

جاءَ زَيْدٌ وَذَهَبٌ خَالِدٌ الْعَالِمَيْنِ

الأصلُ في النَّعْتِ أَنْ يَتَّبَعَ المنعوتَ في حالاتٍ إعرابه، ويجوزُ أَنْ يتعدَّدَ كُلُّ منهما على النَّحوِ الآتي:

١- المنعوتُ واحدٌ والنَّعْتُ متعدَّدٌ: هو اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٥٩:٢٤).

٢- المنعوتُ متعدَّدٌ والنَّعْتُ واحدٌ: سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (٧:٦٩).

٣- المنعوتُ متعدَّدٌ والنَّعْتُ متعدَّدٌ: وَالْجَارِ نَبِيٍّ الْقُرَيْشِيِّ وَالْجَارِ الْجَنَبِيِّ (٤:٣٦).

إذا تعدَّدتِ النَّعْتُ والمنعوتُ متعدَّدٌ بغيرِ تفرُّقٍ، أي مذكورٌ واحدًا واحدًا:

١- إن كانتِ النَّعْتُ متَّحدةً في لفظها ومعناها معاً وجبَ عدمُ تفرُّقها، وأن تكونَ مثنأةً أو جمعاً على حسبِ

منعوتها: مَا أَعْجَبَ الْهَرَمِيِّينَ الْقَدِيمِينَ! ولا يصحُّ: الْهَرَمِيِّينَ الْقَدِيمَ وَالْقَدِيمَ.

٢- إن كانتِ النَّعْتُ مختلفةً في لفظها ومعناها وجبَ التفرُّقُ بالواوِ العاطفة. فمثالُ الاختلافِ في اللَّفْظِ

والمعنى: بَحْتْنَا عَنِ الْقَادَةِ الْقَتِيلِ وَالْجَرِيحِ وَالْأَسِيرِ. ومثالُ الاختلافِ في اللَّفْظِ دونَ المعنى: أَبْصُرْتُ

سَيَّارَتَيْنِ ذَاهِبَةً وَمُنْطَلِقَةً. ومثالُ الاختلافِ في المعنى دونَ اللَّفْظِ: نَصَحْتُ رَجُلَيْنِ هَاوِيًا وَهَاوِيًا.

إذا تعدَّدتِ النَّعْتُ والمنعوتُ متعدَّدٌ متفرِّقٌ:

١- إن كانتِ النَّعْتُ متَّحدةً في لفظها ومعناها وجبَ عدمُ تفرُّقها: سَافَرَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ الْمُهَنْدِسَانِ.

٢- إن كانتِ النَّعْتُ مختلفةً وجبَ أحدُ أمرين: أ. إمَّا تقديمُ المنعوتاتِ كُلِّها متواليَّة، يليها النَّعْتُ كُلُّها

بحيثُ يكونُ النَّعْتُ الأوَّلُ للمنعوتِ الأخيرِ... نَقَرْنَا الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ وَالْمَجَلَّاتِ الرَّفِيعَةَ الْحِرَّةَ الْمُخْتَارَةَ.

ب. إمَّا وضعُ كُلِّ نعتٍ بعدَ منعوتِهِ مباشرةً: نَقَرْنَا الْكُتُبَ الْمُخْتَارَةَ وَالصُّحُفَ الْحِرَّةَ وَالْمَجَلَّاتِ الرَّفِيعَةَ.

وإذا تعدَّدتِ المنعوتُ وكانَ في أفضاهِ خلافٌ في المعنى والعملِ وجبَ القطعُ وامتنعَ الإِتباعُ: جاءَ زَيْدٌ وَذَهَبٌ خَالِدٌ

الْعَالِمَيْنِ. «الْعَالِمَيْنِ» منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ: أعني، ويجوزُ أَنْ يكونَ خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ: هُمَا الْعَالِمَانِ.

وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

	منعوت	نعت ١	نعت ٢	نعت ٣	
١	نعت مفرد متعدّد	مَرَّرْتُ بَرِيدَ	الْفَقِيهِ	الشَّاعِرِ	الكَاتِبِ
٢	نعت مفرد متعدّد	مَرَّرْتُ بَرِيدَ	الْفَقِيهِ	وَالشَّاعِرِ	وَالكَاتِبِ
٣	نعت جملة متعدّد	مَرَّرْتُ بَرِيدَ	هُوَ الْفَقِيهُ	وَهُوَ الشَّاعِرُ	وَهُوَ الْكَاتِبُ
٤	نعت مفرد وجملة	مَرَّرْتُ بَرِيدَ	الْفَقِيهِ	هُوَ الشَّاعِرُ	وَهُوَ الْكَاتِبُ

المنعوتُ اسمٌ متقدّمٌ دائماً يخضعُ لحالةٍ نحويّةٍ معيّنةٍ كالرّفْعِ والنّصبِ والجرِّ، والنّعتُ اسمٌ متأخّرٌ عن المنعوتِ يتقيّدُ بالحالةِ النّحويّةِ عينها وقد يكونُ جملةً تنقيّدُ بالإعرابِ المحلّيّ عينه. فيجوزُ أن يبقى المنعوتُ واحداً وأن يتعدّد النّعتُ أكان مفرداً أم جملة:

- ١- المنعوتُ واحدٌ والنّعتُ مفردٌ متعدّدٌ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣:٥٩). النّعتُ متعدّدٌ بدورٍ عطف.
 - ٢- المنعوتُ واحدٌ والنّعتُ جملةً متعدّدةً: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨:٢). النّعتُ متعدّدٌ بواسطة العطف.
 - ٣- المنعوتُ واحدٌ والنّعتُ متعدّدٌ بالمفردِ والجملة: قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا (٧١:٢). النّعتُ متعدّدٌ بالعطفِ وبدونه.
- إذا تعدّد النّعتُ والمنعوتُ واحدٌ وجبَ تفريقُ النّعوتِ، أي ذكرها واحداً واحداً، مسبوقةً بواو العطفِ أو غيرِ مسبوقةٍ: يَقْبَحُ فِي الْعَيْنِ رُؤْيَا عَالِمٍ مُخْتَالٍ مَغْرُورٍ، وَيَصِحُّ: ... عَالِمٌ مُخْتَالٌ وَمَغْرُورٌ. وتمتنعُ واو العطفِ إذا كان المعنى المراد لا يتحقّقُ بمعنى واحدٍ: الفصولُ أربعةٌ أطيبها الرّبيعُ الباردُ الحارُّ، أي المعتدلُ. فكلاهما بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ (١٥٧:٧). فيجوزُ عطفُ النّعوتِ مع ملاحظةٍ ما يأتي:
- ١- أن تكون النّعوتُ المتعدّدةً مختلفّةً المعاني، فلا يصحُّ العطفُ في مثل: هَذَا رَجُلٌ غَنِيٌّ ثَرِيٌّ. أمّا إذا كانت النّعوتُ جملاً فالأفضلُ عطفها ولا يشترطُ اتّفاقها في المعنى أو اختلافها.
 - ٢- أن يكون العطفُ بالحروفِ المعروفةٍ، ما عدا «أَمْ - حَتَّى» إذ لا تُعطفُ النّعوتُ بواحدٍ منهما. وإذا كانت النّعوتُ مختلفّةً المعاني وجبَ العطفُ بحرفِ الواوِ دون غيره. وعندما يتمُّ العطفُ يتخلّى النّعتُ عن موقعه وأحكامه ويجري عليه مجرى المعطوفِ وأحكامه: فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ (١٩٦:٢).

بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعُ مُعَلِّناً
مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا
وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا

٥١٧

٥١٨

نعت		نعت مقطوع		منعوت	جملة
التقدير	تابع	مفعول به	خبر		
هُوَ الْكَرِيمُ			الْكَرِيمُ	بَزِيدُ	مَرَّرْتُ
أَمْدَحُ الْكَرِيمَ			الْكَرِيمَ	بَزِيدُ	مَرَّرْتُ
-			الْكَرِيمِ	بَزِيدُ	مَرَّرْتُ

الأصل في النعت أن يتبع المنعوت في حالات إعرابه، ويجوز أن يقطع عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خاضعاً لحالات إعرابية مختلفة: سيصلي ناراً ذات لهبٍ وأمراًته حمالة الخطب (٣:١١١)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذم. فلأسباب بلاغية يجوز أن يتعين القطع في النعت أو الإبتاع؛ ويشف صدور قوم مؤمنين (١٤:٩)، «مؤمنين» نعت ل: قوم، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. فيقال:

- ١- الحمد لله العظيم، «العظيم» خبر لمبتدأ محذوف: هو، أو يجوز «العظيم» نعت ل: الله.
 - ٢- الحمد لله العظيم، «العظيم» مفعول به لفعل محذوف: أمدح، أو يجوز «العظيم» نعت ل: الله.
 - ٣- الحمد لله العظيم، «العظيم» نعت ل: الله. وفي التنزيل: الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم (٢٧:٢٦).
- والغالب أن يقطع النعت بالوصف الذي يوتى به لمجرد المدح أو الذم أو الترحم. وقد يقطع غيره مما لم يوت به لذلك: مررت بخالد النجار أو النجار. يقدّر الفعل في حالة النصب: أمدح - أذم - أرحم - أعني، فيما أريد به المدح . الذم - الترحم - غاية أخرى. يحذف الفعل أو المبتدأ وجوباً في المقطوع المراد به المدح أو الذم أو الترحم.
- ١- إذا تعددت النعوت: أ- إن كان المنعوت يتعين بها كلها وجب إبتاعها كلها: مررت بخالد الكاتب الشاعر الخطيب. ب- إن كان المنعوت يتعين ببعضها وجب إبتاع ما يتعين به، وجاز فيما عداه الإبتاع والقطع.
 - ٢- إذا تعددت النعوت لمجرد المدح أو الذم أو الترحم فالأولى قطع النعوت كلها أو إبتاعها كلها. وإذا لم تكن النعوت للمدح أو الذم أو الترحم فالأولى إبتاعها كلها.
- لا يجوز قطع النعت إذا كان:

- ١- لازماً لتعيين المنعوت: أثنى العلماء على النابغة الذبياني. أو لتقريره: ضربته ضربة واحدة.
- ٢- رافعاً لإبهامه: خاض هذا الفارس غمرات القتال.
- ٤- نكرة: مررت برجل فاضل، ولا يقال: فاضل أو فاضلاً.

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

سبب الحذف	محذوف	نعت	منعوت	أوضاع المنعوت والنعت
شهرة النعت	[الرَّجُلُ]	الفارِسُ	[...]	جاء حذف المنعوت ١- أ
المنعوت مصدر مبين	[إِصْفَاءً]	أَيَّ إِصْفَاءٍ	[...]	أصغيتُ حذف المنعوت ١- ب
النعت محل المنعوت	[فَرَسًا]	صَاهِلًا	[...]	أعجبتُ براكِبٍ حذف المنعوت ١- ج
نعت جملة منعوت مرفوع	[فَرِيقٌ]	ظعن ومنهم أقام	[...]	هم فريقان منهم حذف المنعوت ١- د
قرينة تدل على النعت	[البين]	[...]	بالحق	جاء حذف النعت ٢
قرينة تدل عليها	[إِنْتِاجًا مَقِيدًا]	[...]	هو غير منتج	حذف الاثنين ٣

من حق المنعوت والنعت أن يكونا مذكورين، وإنما يجوز حذف المنعوت أو النعت أو الاثنين معاً.

١- حذف المنعوت، وهو كثير: **وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٠:٣٤)**، أي: دروعاً سابغات وعملاً صالحاً.

أ. يجب حذفه في كل موضع اشتهر فيه النعت اشتهاراً يغني عن المنعوت: جاء الفارِسُ، أي: الرَّجُلُ الفارِسُ. والنعت يحل محل المحذوف في إعرابه.

ب. يجوز حذفه إذا كان مصدراً مبيناً نابت عنه صفته: **أَكْرَمْتُهُ أَحْسَنَ الْإِكْرَامِ**، أي: أكرمته إكراماً. والأكثر أن تضاف الصفة لمصدر كالمصدر المحذوف.

ج. يجوز حذفه إذا كان النعت صالحاً لأن يحل محل المنعوت ويعرب إعرابه: **أعجبتُ براكِبٍ صاهِلًا**، أي: فرساً صاهلاً. ولهذا يجب أن يكون المنعوت واحداً والنعت مفرداً وليس جملة.

د. يجوز حذفه إذا كان النعت جملة والمنعوت مرفوعاً والاسم المتقدم عليه مجروراً بـ «من أو في»: **لَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ إِلَّا بَكَى أَوْ صَرَخَ أَوْ صُرِعَ حَزْناً**، أي: إلا إنسان بكى ...

٢- يحذف النعت، وهو قليل، إذا دلت عليه قرينة: **أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (٧٩:١٨)**، أي: كل سفينة سالحة ... أردت أن أعيبها. ومنه: **وَرَبُّ أَسِيلَةِ الْخَدِيِّنِ بَكْرٌ مَفْهَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ ...** أي: فرع فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ، والقرينة: مدح الفتاة.

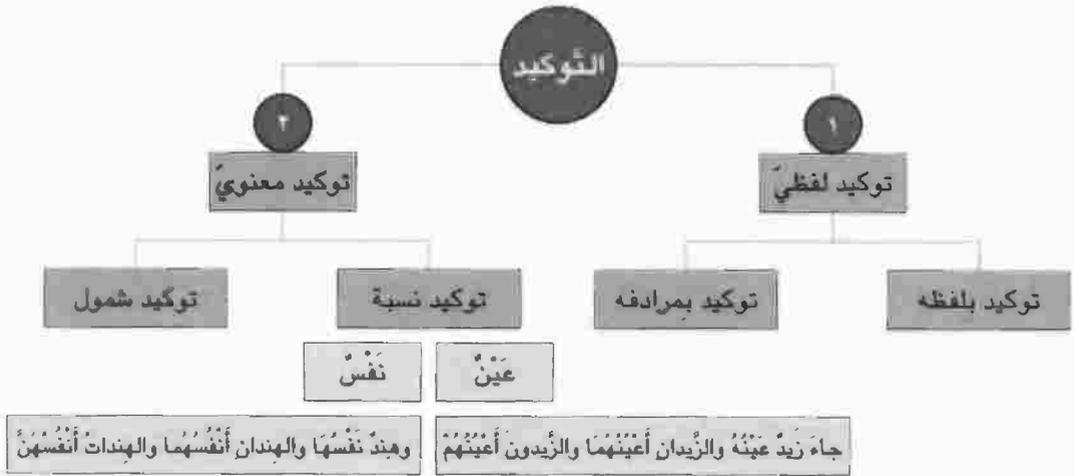
٣- يحذف المنعوت والنعت معاً، وهو قليل أيضاً، إذا قامت القرينة الدالة عليهما: **إنه من يأت ربه مجزماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (٧٤:٢٠)**، أي: لا يموت فيها موتاً دائماً ولا يحيى حياة نافعة. ويقال للمتعلم الذي لا ينتفع بعلمه: **هذا غير متعلم**، أي: غير متعلم تعلماً مثمراً.

مَعَ ضَمِيرِ طَابِقِ الْمُؤَكَّدَا
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

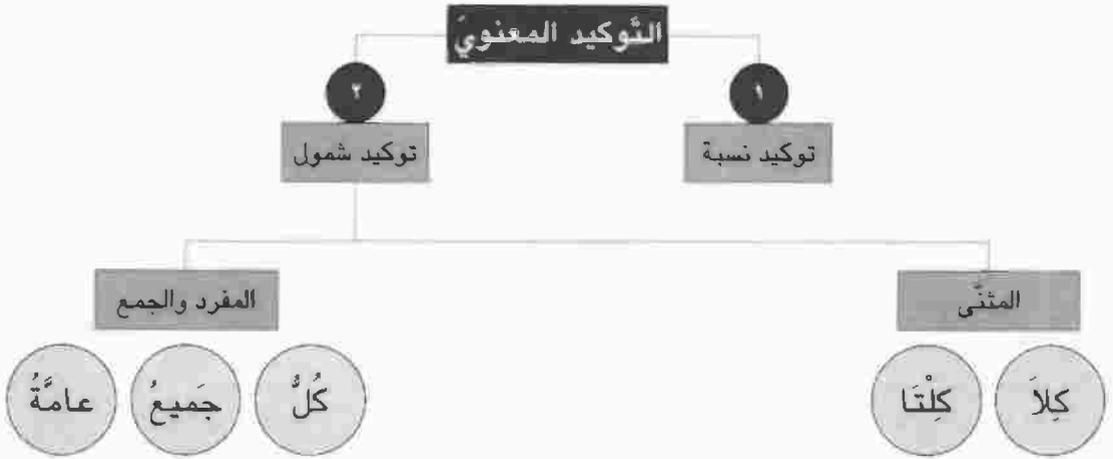
بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: الْعَيْنِ، الْإِسْمُ أَكَّدَا
وَأَجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعُلٍ، إِنْ تَبِعَا

٥٢٠

٥٢١



٥٢٢ وَ كِلَا، أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَ كِلَا
 ٥٢٣ وَاسْتَعْمَلُوا أَيضًا كَ كُلِّ، فَاعِلَةٌ
 كِلْتَا، جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا
 مِنْ: عَمَّ، فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ: نَافِلَةٌ



التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ نوعان: نسبة وشمول. توكيد الشُّمُولِ يُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ مَا يُوْهِمُ بِعَدَمِ إِرَادَةِ التَّعْمِيمِ: إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (١٥٤:٣)، «كُلُّهُ» توكيد منصوب ل: الأمر، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيد الشُّمُولِ نوعان:

١- توكيد المثنى بواسطة: كِلَا - كِلْتَا.

٢- توكيد المفرد المتجزئ بواسطة: كُلِّ، وتوكيد الجمع بواسطة: جَمِيع - عَامَّة، ويلحقُ بهما: أَجْمَع.

«كِلا - كِلْتَا» يرادُ بهما إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية وإثبات أنها هي المقصودة حقيقةً. ولا بدُّ عند استعمالها أن يسبقها المؤكِّد وأن تُضَافَ لِضَمِيرِ يَطَابِقُهُ فِي التَّثْنِيَةِ لِيُرْبِطَ بَيْنَهُمَا:

١- تُسْتَعْمَلُ «كِلا» لتوكيد المذكور ولغير توكيد: إِمَّا يَبْلُغُنَّ عَلَيْكَ أَنْكَبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (٢٣:١٧)، «كِلَاهُمَا» معطوف على: أَحَدُهُمَا. وَيُقَالُ فِي التَّوَكِيدِ: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا. رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا. «كِلَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، هما ضمير في محل جر مضاف إليه. وكذلك «كِلَيْهِمَا» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...

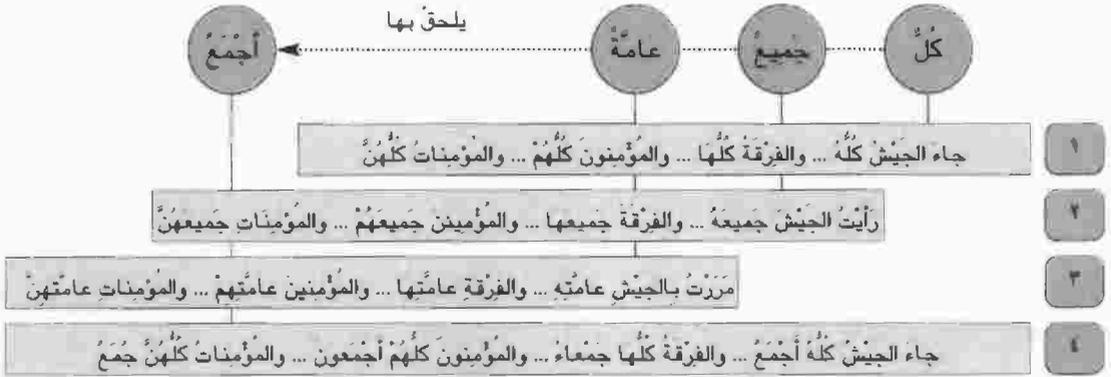
٢- تُسْتَعْمَلُ «كِلْتَا» لتوكيد المؤنث ولغير توكيد: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتِ أَكَلْتَهُمَا وَلَمْ تَظَلِمِ مِنْهُ شَيْئًا (٣٣:١٨). «كِلْتَا» مبتدأ وهو مضاف، «الجنَّتَيْنِ» مضاف إليه. وَيُقَالُ فِي التَّوَكِيدِ: جَاءَتِ الْمَرَّاتَانِ كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتُ الْمَرَّاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالْمَرَّاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. «كِلْتَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، هما ضمير في محل جر مضاف إليه ...

«كُلِّ - جَمِيع - عَامَّة» يرادُ بها إزالة الاحتمال عن الشُّمُولِ. ولا بدُّ عند استعمالها أن يسبقها المؤكِّد وأن تُضَافَ لِضَمِيرِ يَطَابِقُهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْعِهِمَا: ١- كُلِّ رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ. ٢- جَمِيع: جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمِيعُهَا. ٣- عَامَّة على وزن «فاعلة»: جَاءَ الْقَوْمُ عَامَّتَهُمْ.

وَيَعْدَ: كُلٌّ، أَكْدُوا بِ: أَجْمَعًا

وَدُونَ: كُلٌّ، قَدْ يَحْيِي: أَجْمَعُ

توكيد الشُّمول



من أنواع توكيد الشُّمول ما يراد به إفادة التعميم الحقيقي، وأشهر ألفاظه ثلاثة: كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ.

١- «كُلٌّ»: وَلِلَّهِ غَيْبُ أَسْمَاوَاتٍ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ (١٢٣:١١)، «الأمر» نائب فاعل، «كُلُّهُ» توكيد

لـ: الأمر، تابع له في الرفع، الهاء ضمير مضاف إليه. وأقوى الألفاظ في التوكيد وأكثرها أصالة هو: كُلٌّ،

ثُمَّ: جَمِيعٌ، ثُمَّ: عَامَّةٌ، نحو: قرأتُ ديوانَ المتنبي كُلَّهُ واستوعبتُ قصائده كُلُّهَا. وليس في الكلام ما يدلُّ

على الإحاطة الكاملة فمجيء لفظ: كُلٌّ، منع الاحتمالات وأفاد الشُّمول بغير مبالغة ولا مجاز.

٢- «جَمِيعٌ»: غَرَّدَتِ الْعَصَافِيرُ جَمِيعَهَا. وليس في الكلام ما يقطع بالدلالة على التعميم، فلما جاء لفظ:

جميع، أفاد الشُّمول وأزال الاحتمال. ويجوز استعماله بعد لفظ: كُلٌّ، فيكون حالاً توكيداً بعد توكيد: وَلَوْ

شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا (٩٩:١٠).

٣- «عَامَّةٌ» على وزن: فاعلة، والتاء للمبالغة زائدة لازمة وليست للتأنيث، فيقال: حَضَرَ الْجَيْشُ عَامَّتَهُ -

حَضَرَ الْجَيْشَانِ عَامَّتُهُمَا - حَضَرَ الْجَيْشُ عَامَّتَهُمْ.

ولا بد في استعمال كل لفظ من هذه الثلاثة أن يسبقه المؤكِّد وأن يكون مضافاً لضمير يطابقه في الأفراد

والتذكير وفروعهما ليربط بينهما.

وهناك ألفاظ ملحقة بالثلاثة السالفة الدالة على الشُّمول وهي: أَجْمَعُ - جَمْعًا - أَجْمَعُونَ - جَمْعٌ. وإنما سُمِّيت

ملحقة لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بكلمة: كُلٌّ، التي للتوكيد أيضاً ومطابقة لها على النحو

الآتي: ... كُلُّهُ أَجْمَعُ ... كُلُّهَا جَمْعًا ... كُلُّهُنَّ جَمْعٌ ... كُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ ... فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ

أَسْتَكْبَرَ (٧٣:٣٨)، «كُلُّهُمُ» توكيد، و«أَجْمَعُونَ» توكيد. ومن الجائز أن تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ في إفادة

الشُّمول: فَجِئْنَا بِهِ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي أَنْغَابِرِينَ (١٧٠:٢٩)، «أَجْمَعِينَ» توكيد.

وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ

وَأَنْ يُفَدَ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ

٥٢٦

عَنْ وَزْنٍ: فَعَلَاءَ، وَوَزْنٍ: أَفْعَلًا

وَأَغْنُ بِ: كَلْتَا، فِي مَثْنَى وَ: كِلَا،

٥٢٧



ألفاظ التوكيد المعنوي معارف بذاتها أو بإضافتها لضمير مطابق للمؤكد، وأما الملحقة فإنها معارف بالعلمية لأن كل لفظ منها هو علم جنس على الإحاطة والشمول: فكَبَكُنَا فيها هم وَالغَاوُونَ وَجُنُودٌ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٤:٢٦)، «أجمعون» توكيد لـ: جنود، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنكرة تدل على الإبهام والشبوح، فالتابع والمتبوع إذا أُريدَ توكيدُ النكرة، متعارضان تعريفاً وتنكيراً. لكن يجوز في الرأي الأصح، توكيدها إذا أفادها التوكيد شيئاً من التحديد والتخصيص، إذ يقربها من التعريف نوعاً. وتتحقق استفادتها من التوكيد إذا اجتمع فيها أمران:

١- أن تكون دلالتها على زمن محدود بابتداء وانتهاء معينين معروفين: يوم، أسبوع، شهر ... أو على شيء معلوم المقدار: درهم، دينار ... إعتكفت أسبوعاً كلّه، ولا يُقال: صُمْتُ دَهْرًا كُلَّهُ، لأنه مبهم.

٢- أن يكون لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول المعروفة: تَبَرَّعْتُ بِدِينَارٍ كُلِّهِ. ومنه قول الشاعر:

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ ... «كلّه» توكيد لـ: حول.

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة، ومذهب الكوفيين جواز توكيد النكرة المحدودة.

والفصيح عند البصريين أن المثنى يُوكَدُ بِ: كِلَا وَكَلْتَا، وأنه لا يُوكَدُ بغير ذلك، فلا يُقال: جَاءَ الْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ، ولا: جَاءَ الْقَبِيلَتَانِ جَمْعَاوَانِ، استغناءً بِ: كِلَا وَكَلْتَا، عنهما. وأجاز ذلك الكوفيون. وهنا ألفاظ أخرى للتوكيد تقع بعد: أجمع، وتعد من الملحقات أيضاً، وهي: أجمع أكتع أبصع أبتع ... جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء ... جمع كتع بصع بتع ... أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ... ومن المستحسن الاقتصاد على: أجمع - جمعاء - جمع - أجمعين: أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٨٧:٣).

بِ: النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ
سِوَاهُمَا وَالْقَيْدَ لَنْ يُلْتَزِمَا

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
عَدَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا

٥٢٨

٥٢٩

حالات الضمير	كلام	ضمير	فاصل	توكيد	إعراب الضمير
١ ضمير متصل	قَامُوا.....وا	وا		كَلِمَةٌ	مرفوع
١- أ ضمير متصل	قَوْمُهُ.....وا	وا	أَنْتُمْ	أَنْفُسَكُمْ	مرفوع
١- أ ضمير مستتر	خَالِدٌ سَافِرٌ [هُوَ]	[هُوَ]	هُوَ	نَفْسُهُ	مرفوع
١- ب ضمير متصل	رَغِبْتُ.....ت	ت	حَقًّا	نَفْسِكَ فِي الْخَيْرِ	مرفوع
٢ ضمير منفصل	أَنْتِ	أَنْتِ		نَفْسِكَ سَافِرَتْ	مرفوع
ضمير متصل	رَأَيْتَهُ.....ك	ك		نَفْسِكَ	منصوب
ضمير متصل	مَرَرْتُ بِ.....ك	ك		نَفْسِكَ	مجرور

يجوز توكيد الضمير المنفصل أو المتصل توكيداً معنوياً: ذلك أدنى أن تفر أعينهن ولا يحزنن ويرضين بما آتيتهن كلهن (٥١:٣٣)، «كلهن» توكيد لنون الإناث فاعل: يرضين.

١- إذا أريد توكيد الضمير المتصل المرفوع - مستتر أو بارز - يوتى بلفظ التوكيد المعنوي الذي يحقق هذا الغرض، ويجوز استعمال: نفس أو عين، بشرط أن يفصل بينه وبين المؤكد: أ- إما ضمير منفصل يعرب توكيداً لفظياً للضمير المؤكد: جئت أنا نفسي - ذهبوا هم أنفسهم - خالد سافر هو نفسه - رغبتن أنتن أنفسكن في الخير. ب- وإما فاصل آخر ليس ضميراً: رغبت حقاً نفسك في الخير - رغبت يوم الجمعة نفسك أن تسافر - رغبتما حقاً أنفسكما في الخير. فالفصل واجب ولكن الفصل بالضمير المنفصل أفصح. وإذا قيل: تكلم المحمدون هم أنفسهم، لا يصح إعراب «هم» توكيداً لأن المؤكد - المحمدون - ليس ضميراً متصلاً مرفوعاً، وإنما هو اسم ظاهر لا يؤكد الضمير. أمّا في نحو: المحمدون أكرمتمهم هم أنفسهم، فالفصل جائز لا واجب لأن المؤكد ضمير متصل غير مرفوع، ويجوز توكيده بغير الضمير: لأملأن جهنم منكم أجمعين (١٨:٧). كما يجوز توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل وحده بدون استعمال الألفاظ التوكيد المعنوي: ويا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة (١٩:٧)، «أنت» توكيد لضمير مستتر، وكذلك: فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله (٢٨:٢٣)، «أنت» توكيد لضمير متصل.

٢- إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المنفصل بـ «النفس أو العين» فحكمه حكم توكيد الاسم الظاهر بهما، كلاهما لا يحتاج إلى فاصل: أنت نفسك سافرت - أنتما أنفسكما سافرتما - أنتم أنفسكم سافرتم ...

التوكيد اللفظي

تكرار اللفظ أو تكرار المرادف



التَّوَكِيدُ نوعان: لفظيٌّ ومعنويٌّ. التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ يَكْرُرُ اللَّفْظَ السَّابِقَ بَعِينَهُ أَوْ بِمَرَادِفِهِ، وَالْمُؤَكَّدُ قَدْ يَكُونُ:

١- اسماً ظاهراً بتكرار اللفظ: وجاءَ رِيكَ وَأَمَلَكُ صَفَاً صَفَاً (٢٢:٨٩)، «صَفَاً» الثَّانِي توكيد. أَوْ بِتَكَرُّرِ الْمُرَادِفِ:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بَسَاطًا لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سَبِيلاً فَجَاجَا (٢٠:٧١)، «فَجَاجَا» توكيد ل: سَبِيلاً.

٢- ضميراً: فَادْهَبِ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَفَاتِلًا (٢٤:٥)، «أَنْتَ» توكيد لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَقَرِّ فاعل: اذْهَبِ. وَإِذَا أُريدَ تَكَرُّرُ

الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ لِلتَّوَكِيدِ وَجِبَ اتِّصَالُ الْمُؤَكَّدِ بِمَا اتَّصَلَ بِالْمُؤَكَّدِ: مَرَّرْتُ بِكَ بِكَ، وَلَا يُقَالُ: مَرَّرْتُ بِكَ.

٣- فعلاً: فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهْلُهُمْ رُوَيْدًا (١٧:٨٦)، «أَمَهْلُهُمْ» توكيد ل: مَهْلٌ.

٤- اسماً فعل: هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تُوَعَدُونَ (٣٦:٢٣)، «هِيَهَاتَ» الثَّانِي توكيد.

٥- حرفاً: ... وَقُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ ... «جَيْرٌ» توكيد ل: أَجَلٌ.

٦- جملة: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥:٩٤)، جملة «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» توكيد.

والغرض من التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ:

١- توجيه الانتباه إلى موضوع هام: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).

٢- تركيز السَّمْعِ لِمَعْرِضِ التَّهْدِيدِ: أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى (٣٤:٧٥).

٣- تركيز السَّمْعِ لِمَعْرِضِ التَّهْوِيلِ: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ آذَيْنِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ آذَيْنِ (١٨:٨٢).

٤- تكرار عبارة محبوبة: ... أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي ...

ولا يجوزُ في جميع الحالات تكرارُ المؤكَّدِ أكثرَ من مرَّتين بعدَ المؤكَّدِ، كقولِ الشَّاعِرِ:

أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا صَدِيقٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى ...

بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلًا

٥٣٢

أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ

٥٣٣

التوكيد اللفظي

توكيد الضمير

توكيد الحرف

١

ضمير منفصل

أَنْتَ أَنْتَ زَيْدٌ

١

ضمير متصل

مَرَرْتُ بِهِ هُوَ

٢

حرف غير جوابي

فِي الدَّارِ فِي الدَّارِ زَيْدٌ

١

حرف جوابي

بَلَى بَلَى جَاءَ زَيْدٌ

يجوزُ توكيدُ الحرفِ توكيداً لفظياً:

١- إذا كان حرفاً جوابياً - أجل، إذا، إي، بلى، جليل، جبر، ف، ل، لا، نعم - فيتم توكيده بتكراره فقط، ومنه:
لَا لِأَبُوحَ بِحُبِّ بَيْتِنَا إِنِّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعُهُودًا ...

٢- إذا كان حرفاً غير جوابي وقد اتصل به ضمير، فيتم توكيده بتكراره ومعهُ الضمير المتصل به: أيعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ (٣٥:٢٣)، «أنكم» الثاني توكيد. وإذا دخل الحرف على اسم ظاهر فيتم التوكيد بتكراره ومعهُ الاسم الظاهر: إِنَّ خَالِدًا إِنَّ خَالِدًا قَائِمٌ، وكذلك: إِنَّ خَالِدًا إِنَّهُ قَائِمٌ. وإذا دخل على اسم مضاف فيتم التوكيد بتكراره ومعهُ الاسم الظاهر والمضاف إليه: اللُّثِيمُ يَوَدُّ النَّاسَ عَلَى رَجَاءِ الْفَائِدَةِ عَلَى رَجَاءِ الْفَائِدَةِ.

وتوكيد الحروف على غير الوجه السالف ضعيف، بل شأن لا يقاس عليه، كقول الشاعر:
إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مِنْ أَجَازِهِ قَدْ ضِيمًا ...

ويجوزُ توكيدُ الضميرِ توكيداً لفظياً:

١- إذا كان ضميراً متصلاً، فيتم توكيده بضمير الرفع المنفصل المناسب له في الأفراد والتذكير...: مَا كُنْتُ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا (٤٩:١١)، «أنت» توكيد لضمير مستتر فاعل: تعلمها. ويجوز أن يكون المؤكِّد منصوباً: أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ، أو مجروراً: مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ. وإذا أريد توكيده بضمير مماثل في اللفظ والمعنى فلا بد من تكرار اللفظ بكامله: فَجَعَلْتُ جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ وَأَسْمَعُهُ وَأَصْفِي إِلَيْهِ أَصْفِي إِلَيْهِ ...

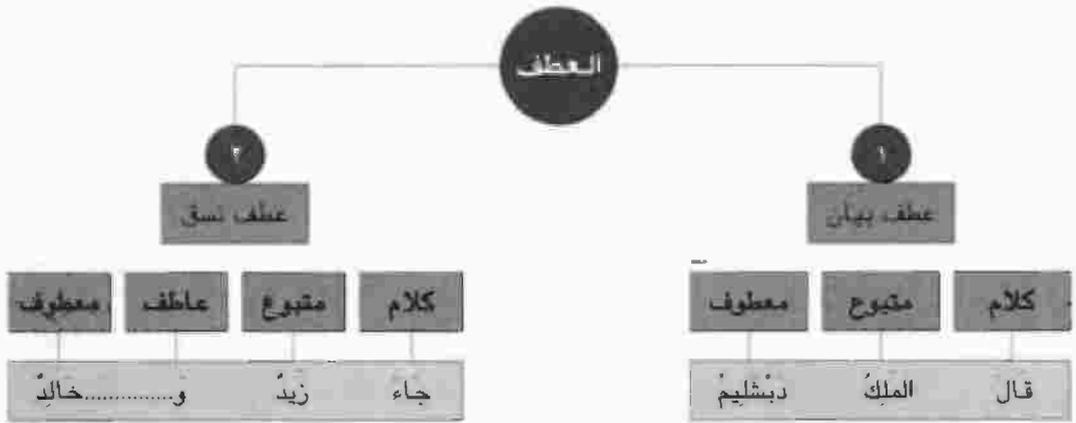
٢- إذا كان ضميراً منفصلاً، فيتم توكيده بتكراره بغير شرط: أَنْتَ أَنْتَ خَالِدٌ؟ ومنه قول الشاعر:
إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ...

وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ

الْعَطْفُ تَابِعٌ ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ

٥٣٤

٥٣٥



- الْعَطْفُ تَابِعٌ يُصَاحِبُ مَتَبَوِّعَهُ لِإِزَالَةِ مَا يَشُوْبُهُ مِنْ غُمُوضٍ وَلَاظْهَارِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ. وَهُوَ قِسْمَانِ: بَيَانٌ وَنَسَقٌ.
- ١- عطفُ البَيَانِ: وَالِي عَادِ أَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٦٥:٧)، «هودًا» عطف بيان على: أخاهم.
 - ٢- عطفُ النَّسَقِ: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِنَابِلٍ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢)، «ماروت» عطف نسق على: هاروت.
- عطفُ البَيَانِ اسْمٌ جَامِدٌ تَابِعٌ أَشْهُرٌ مِنْ مَتَبَوِّعِهِ: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ مَلَأَ أَبْيُكُمْ إِبْرَاهِيمَ (٧٨:٢٢)، «إبراهيم» عطف بيان على: أبيكم، تابع له في الجرِّ. والغاية من عطفِ البَيَانِ:
- ١- توضيحُ المعطوفِ عليه إذا كان معرفةً: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبِيْنَةَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَآلِهَيْهِ وَآلِفُلَانِد (٩٧:٥)، «البيت» عطف بيان على: الكعبة، تابع له في النَّصْبِ.
 - ٢- تخصيصُ المعطوفِ عليه إذا كان نكرةً: يَحْكَمْ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِأَلْغِ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا (٩٥:٥)، «طعام» عطف بيان على: كفارة، تابع له في الرَّفْعِ.
- التَّشَابُهُ وَالتَّخَالُفُ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَابِعِ الْآخَرِي:
- ١- يشبهُ عطفُ البَيَانِ النِّعَتَ الْحَقِيقِيَّ فِي إِضْاحِ الْمَتَبَوِّعِ وَتَخْصِيصِهِ. وَالفَارِقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ النِّعَتَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَشْتَمَلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ وَيُوضِّحُ حَالَةَ عَرِيضَةِ لَهُ، أَمَّا عَطْفُ الْبَيَانِ فَهُوَ جَامِدٌ لَا ضَمِيرَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ التَّفْسِيرِ لِمَتَبَوِّعِهِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْعَرَفِ يُوَضِّحُ الذَّاتَ نَفْسَهَا.
 - ٢- يشبهُ التَّوَكِيدَ اللَّفْظِيَّ بِالْمَرَادِفِ فِي أَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا يَكْرُرُ مَعْنَى الْمَتَبَوِّعِ دُونَ لَفْظِهِ. أَمَّا الْغَرَضُ مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ - تَوْجِيهِ الْإِنْتِبَاهِ، تَرْكِيْزِ التَّهْدِيْدِ وَالتَّهْوِيلِ، وَتَكَرَّرِ الْمَحْبُوبِ - فَتَدْلُ الْقَرَائِنُ عَلَيْهِ وَيَتَعَيَّنُ بِمُوجِبِهَا التَّوَكِيدُ أَوْ الْعَطْفُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَصْلُحُ لَهُ الْآخَرِ.
 - ٣- يشبهُ الْبَدَلَ الْمَطَابِقَ فِي كُلِّ نَوَاحِيهِ - الْمَعْنَى، الْإِعْرَابِ، وَالْجُمُودِ - وَيَصِحُّ فِي أَكْثَرِ حَالَيْهِمَا أَنْ يَحُلَّ أَحَدُهُمَا مَحَلَّ الْآخَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَأَثَّرَ الْكَلَامُ بِهَذَا التَّعْيِيرِ.

٥٣٦ فَأُولَئِئِهِ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
٥٣٧ فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

٤- الأفراد	٣- التذكير	٢- التعريف	١- الإعراب	مطابقة
١٠ ٩ ٨	٧ ٦	٥ ٤	٣ ٢ ١	المعطوف
جمع	مؤنث	معرفة	رفع نصب جر	للمتبوع
			أَكَلْتُ فَاكِهَةً تَفَاحَةً	١
			قَالَ الْمَلِكُ رَبِّسَلْمُ	٢
			هَذَا الْخَاتَمُ لَجَبِينِ أَيِ فِضَّةٍ	٣
			قَوْمَنَا الْعَرَبَ رَسَلَ حَضَارَةَ	٤

عطف البيان تابع يطابق متبوعه في أربعة أمور محتومة:

- ١- علامات الإعراب وهي علامات الرفع أو النصب أو الجر: إذ قال لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦:٢٦). «أخوهم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، «نوح» عطف بيان على: أخوهم، تابع له في الرفع.
- ٢- التعريف والتذكير: مَنْ وَرَّانَهُ جَهَنَّمَ وَيَنْسُقِي مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦:١٤). «ماء» مجرور وعلامة رفعه الكسرة، «صديد» عطف بيان على: ماء، تابع له في الجر.
- ٣- التذكير والتأنيث: وَاللّي ثُمُودٌ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧٣:٧). «أخاهم» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، «صالحًا» عطف بيان على: أخاهم، تابع له في النصب.
- ٤- المفرد والمثنى والجمع: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (١٨:٢٧). «أي» منادى مبني على الضم في محل نصب، «النمل» عطف بيان على: أي، تابع له في الرفع لفظًا والنصب محلًا. وقد يقع عطف البيان بعد: أي، التي هي حرف تفسير، فلا يتغير من حكمه شيء: رَأَيْتَ لَيْثًا أَيَّ أَسَدًا، «ليثًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «أسدًا» عطف بيان على: ليثًا، تابع له في النصب. وفي هذه الحالة يتعين أيضًا بدل الكل من الكل.

وزهد أكثر النحويين إلى امتناع كونه عطف البيان ومتبوعه نكرتين: وزهد قوم إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفتين. قيل، ومن تنكيرهما قوله تعالى: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٣٥:٢٤). «شجرة» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «زيتونة» عطف بيان على: شجرة، تابع له في الجر. وكذلك، على رأي الرّمخشري: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٩٧:٣). «آيات» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «مقام» عطف بيان على: آيات، تابع له في الرفع.

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يَرَى فِي غَيْرِ نَحْوٍ: يَا غَلَامُ يَعْمرًا

وَنَحْوٍ: بَشْرٍ، تَابِعٍ: الْبَكْرِيِّ، وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرَضِيِّ

عطف البيان والبدل

٢ المتبوع بآل والتابع بدون آل				١ المتبوع منادى والتابع مفرد		
مبتدأ	خبر	مضاف إليه	بيان	حرف نداء	منادى	عطف بيان
أنا	الضَّارِبُ	الرَّجُلِ	زيد	يا	غلامٌ	يَعْمرُ
أنا	الضَّارِبُ	الرَّجُلِ	الضَّارِبُ زِيد	يا	غلامٌ	يا يَعْمرُ
مبتدأ	خبر	مضاف إليه	بدل	حرف نداء	منادى	بدل

كُلُّ مَا جازَ أَنْ يَكُونَ عطفَ بيانٍ جازَ أَنْ يَكُونَ بدلًا مطابقًا: يا أَيُّها النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٨)، «النَّبِيُّ» عطف بيان على: أي، أو بدل منه، تابع له مرفوع لفظًا منصوب محلاً، والفرق بين البديل وعطف البيان أَنَّ البديل يَكُونُ هُوَ المقصودَ بالحكمِ دونَ المبدلِ منه، وأمَّا عطفُ البيانِ فليسَ هُوَ المقصودَ بل إنَّ المقصودَ بالحكمِ هُوَ المتبوعُ وإنما جاءَ بعطفِ البيانِ توضيحًا له وكشفًا عن المرادِ منه: ولقدِ آتينا موسى الكتابَ وجعلنا معه أخاه هَارُونَ وزيرًا (٣٥:٢٥). وإذا لم يَمُكِنِ الاستغناءُ عن التَّابعِ أو عن متبوعه فيجبُ حينئذٍ أَنْ يَكُونَ عطفَ بيانٍ، وذلك:

١- أَنْ يَكُونَ التَّابعُ مفردًا معرفةً منصوبًا والمتبوعُ منادىً مبنياً على الضَّمِّ: يا صَدِيقُ خالِدِا، «خالدا» عطف

بيان على: صديق، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ بدلًا لأنَّ البديلَ على نِيَّةِ تَكَرُّرِ العاملِ، ومنه قولُ الشَّاعرِ:

أَيُّ أَوْيُنَا عَيْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثًا حَرَبًا ... «عبد شمس» عطف بيان على: أَوْيُنَا، «نوفلاً» معطوف بالواو على: عبد شمس. أمَّا في حالةِ البديلِ فيقال: يا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا.

٢- أَنْ يَكُونَ التَّابعُ خالِيًا من آل، والمتبوعُ مقترنًا بها مضافًا إلى صفةٍ مقترنةٍ بآل: نَحْنُ الْمُكْرَمُونَ النَّابِغَةُ

هِنْدُ، «هند» عطف بيان على: النَّابِغَةُ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ بدلًا لأنَّه لم يَكُرَّرْ مع العاملِ، ومنه قولُ الشَّاعرِ:

أنا آيِنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِيهِ وَقُوعًا ... «بشْر» عطف بيان على: الْبَكْرِيِّ.

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ عطفُ البيانِ جملةً: فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ ياءَ اذْمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ (٢٠:١٢٠)،

جملة «قال» عطف بيان على جملة: وسوس. وقد منع النَّحاةُ عطفَ البيانِ في الجُمْلِ وجعلوه من بابِ البديلِ.

وأثبتَهُ علماءُ المعاني، ومنه قولُهُ تعالى: وَنُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجِنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا (٤٣:٧)، جملة «تلكم الجنة أورتتموها»

عطف بيان على جملة: نودوا.

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ ك: أَخْصَصَ بُودٌ وَثَنَاءٌ مَنَ صَدَقَ



المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب



عطف النسق تابع يصاحب متبوعه بواسطة حرف من حروف العطف: إنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ (٣٥:٣٣). «المسلمات» معطوف على: المسلمین، تابع له في النصب. وقد يتعدّد المعطوف فيكون المعطوف عليه واحداً هو الأول دائماً، إلا إذا وقع العطف بعد حرف يفيد الترتيب فيكون المعطوف عليه الذي قبل العاطف مباشرة.

حروف العطف تسعة: أم، أو، بل، ثم، حتى، ف، لكن، لا، و. ويشترط لصحة العطف أن يصحّ توجه العامل إلى المعطوف أو إلى ما هو بمعناه: إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا (٨:١٢). ويشترط في المعطوف أن يتبع المعطوف عليه في الإعراب فقط، وأما في غير ذلك فيجوز اختلافهما: وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط (١٦٣:٤).

وحالات العطف العامة هي:

- ١- الظاهر على الظاهر: قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض (٩٤:١٨).
- ٢- الضمير على الضمير: وإنما أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٢٤:٣٤).
- ٣- الضمير على الظاهر: ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله (١٣١:٤).
- ٤- الظاهر على الضمير: انهب أنت وأخوك بإياتي ولأتنيا في ذكري (٤٢:٢٠).
- ٥- الجملة على الجملة، فعلية على فعلية: فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (٢٨:٢). أو اسمية على اسمية: أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون (٥٩:٥٦). يجوز الاختلاف بين الفعلية والاسمية: قالوا أجبنا بالحق أم أنت من الالعيين (٥٥:٢١). ويستحسن اتفاقهما في نوعي الجملة.

٥٤٣ فَأَعْطِفَ بِهِ: وَاوٍ، لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا
 ٥٤٤ وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي
 فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
 مَتَّبِعُهُ كَ: اصْطَفَى هَذَا وَابْنِي



الواو حرفُ عطفٍ يفيدُ الاشتراكَ والجمعَ في المعنى بين المتعاطفين إن كانا اسمين مفردين: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ (٢٣:٤). وقد تفيده «الواو» أكثر من التشريك إذا وجدت قرينة تدلُّ على غيره، منه التَّرتيبُ الزَّمَنِيُّ، والمصاحبةُ والتَّعقيبُ والتَّخْيِيرُ.

١- التَّرتيبُ الزَّمَنِيُّ بين المتعاطفين يفيدُ أنَّ أحدهما سابقٌ في زمنٍ معيَّنٍ والأخر لاحقٌ به في زمنٍ آخر: ونفذَ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي نُرَيْبِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ (٢٦:٥٧). فقد أفادت الواو الاشتراكَ والتَّرتيبَ الزَّمَنِيُّ والمُهْلَةَ. فعطفت المتأخراً كثيراً في زمنه - وهو إبراهيم - على المتقدم في زمنه - وهو نوح، عليهما الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

٢- المصاحبةُ تفيدهُ اشتراكهما في الزَّمَنِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الأَمْرُ: فَانجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (١٥:٢٩). فالواو تفيدهُ مع الاشتراكِ والجمعِ الإتحادَ في الزَّمَنِ بين المعطوفِ والمعطوفِ عليه.

٣- التَّعْقِيبُ يفيدُ أنَّ المعنى تحقَّقَ في المعطوفِ بعدَ تحقُّقه في المعطوفِ عليه مباشرةً: أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢:١٢).

٤- التَّخْيِيرُ، يفيدُ ترجيحَ الأمرِ وتخصيصَه وتقديمَه على غيره: قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥:٧)، ويكونُ ذلك إذا وقعت «واو» العطفِ قبلَ «إمَّا» الثَّانِيَةِ.

وتنفردُ «الواو» بأحكامٍ نحويَّةٍ تكادُ تستأثرُ بها، منها:

١- تختصُّ بعطفِ اسمٍ على آخرٍ حين لا يكتفي العاملُ في أداءِ معناه بالمعطوفِ عليه: تقاتلَ النَّمْرُ والفيلُ، فإذا قيل: تقاتلَ النَّمْرُ، ما تمَّ المعنى لأنَّ المقاتلة لا تكونُ من طرفٍ واحدٍ.

٢- تختصُّ بعطفِ عاملٍ قد حذفَ: أكلنا أشهى الطَّعامِ وأعذبَ الماءِ، أي وشربنا أعذبَ الماءِ.

٣- يجوزُ حذفُها عندَ أَمَنِ اللبِّسِ، كقول بعض العرب: ركبُ النَّاقَةِ طليحان، أي ركبُ النَّاقَةِ والنَّاقَةُ طليحان.

٥٤٥ وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ

٥٤٦ وَأَخْصُرُ بِ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ



ترتيب بهللة متراخية

كَانَ طِفْلاً ثُمَّ صَبِيًّا ثُمَّ غُلَامًا ثُمَّ شَابًا



ترتيب بغير مهلة

٢

ترتيب ذكري

تَحَدَّثَ عَنْ عَيْسَى فَاذَمَّ فَمُوسَى

١

ترتيب معنوي

وَقَفَ فَتَكَلَّمَ فَجَلَسَ فَاسْتَمَعَ إِلَى غَيْرِهِ

«الفاء» حرف عطف يفيد غالباً الترتيب. قال الفها يا موسى فآلقاها فإذا هي حيّة تسعى (١٩:٢٠). والترتيب نوعان: معنوي وذكري.

١- الترتيب المعنوي يكون فيه زمن وقوع المعنى في المعطوف متأخراً عن وقوعه في المعطوف عليه: فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبِعَثَ اللَّهُ غَرَابًا (٣١:٥). ويجوز فيه التعقيب وهو قصر المدة الزمنية بين المتعاطفين: فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا (١٥٣:٤).

٢- الترتيب الذكري يكون فيه وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب التحدث عنهما في كلام سابق لا بحسب زمان وقوع المعنى على أحدهما: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (٣٦:٣٥).

وتختص «الفاء» بأنها تعطف جملة لا تصلح صلة ولا خيراً ولا نعتاً ولا حالاً، على جملة تصلح لذلك والعكس، وسبب ذلك خلو الجملة من الرابط ووجوده في الجملة الصالحة: الذي عاونتته ففرح الوالد مريض. ومثال العكس: التي وقف القطار فساعدتها على النزول عجزت ضعيفة.

«ثم» تفيد الترتيب مع عدم التعقيب: هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً (٦٧:٤٠). ومعنى الترتيب انقضاء مهلة زمنية متراخية بين المعطوف عليه والمعطوف. وتقدير المهلة الزمنية متروك للعرف الشائع: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢٥٩:٢).

ويجوز - وهذا قليل - أن تكون بمعنى «واو» العطف فتفيد الإشراك والجمع بشرط وجود قرينة: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (١١:٧). ويدخل في هذا القليل أن تكون للترتيب الذكري المماثل لما تفيد «الفاء»: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِينَكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (٤١:٣٠).

العطف بالفاء وثم

٣٦٧

عطف المسبق

حَتَّى

شروط المعطوف

٤	٣	٢	١
فيه غاية معنوية	بعضاً عن المعطوف عليه	ظاهراً صريحاً	أن يكون اسماً
أعجبتني الجارية حتى حديثها	أكلت السمكة حتى رأسها	قدم الحجاج حتى المشاة	مات الناس حتى الأنبياء

«حَتَّى»، أصلها حرفُ غايةٍ تنصبُ المضارعَ بِـ «أَنْ» مضمرةً وتجرُّ المصدرَ المؤولَ مِنَ الحرفِ المصدرِيِّ والفعلِ: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلِ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤٣:٤). معانيها الكثيرةُ استرعت انتباهَ النُّحَاةِ حَتَّى حَتَّحَتْ قُلُوبَهُمْ وجعلت الفراءَ يهمسُ في لحظاته الأخيرة: ... وفي نفسي شيءٌ مِنْ حَتَّى!

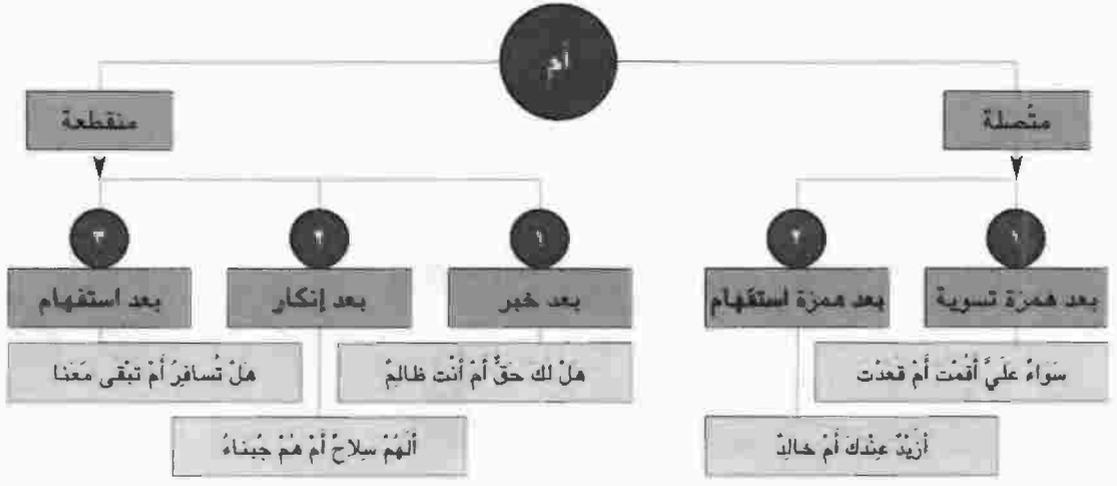
وَ«حَتَّى» العاطفةُ تدلُّ على أن المعطوفَ بلغَ الغايةَ في الزيادةِ أو النقصِ بالنسبةِ إلى المعطوفِ عليه، سواءَ أكانتِ الغايةُ حسيَّةً أم معنويَّةً، محمودةً أم مذمومةً: لم يَبْخُلِ الْغَنِيُّ الْوَرْعُ بِالْمَالِ حَتَّى الْآلَافِ. ويَشْتَرطُ في «حَتَّى» العاطفةُ أربعةَ أمورٍ:

- ١- أن يكون المعطوفُ اسماً، لا فعلاً ولا حرفاً، ومنه قولُ الشَّاعرِ:
ألقى الصحيفةَ كي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ ألقاها ...
- ٢- أن يكون المعطوفُ اسماً ظاهراً صريحاً: اسْتَحْدَمْتُ وَسَائِلَ الْإِنْتِقَالِ حَتَّى الطَّيَّارَةَ. ولا يجوزُ أن يكونَ ضميراً: انصرفت المدعوونَ حَتَّى أَنَا. أو مؤولاً: أَحِبُّ الْمَقَالَاتِ الْأَدَبِيَّةَ حَتَّى أَنْ أَقْرَأَ الصُّحُفَ.
- ٣- أن يكون المعطوفُ بعضاً حقيقياً مِنَ المعطوفِ عليه: بِالرِّيَاضَةِ تَقَوَّى الْأَعْضَاءُ حَتَّى الرَّجُلُ: أو يكونُ شبيهاً بالبعضِ: أعجبتني العصفورُ حَتَّى لَوْنُهُ؛ أو بعضاً بالتأويلِ: تَمَتَّعَتِ الْأُسْرَةُ حَتَّى طُيُورِهَا.
- ٤- أن تكون الغايةُ الحسيَّةُ أو المعنويَّةُ محققةً لفائدةٍ جديدةٍ: حَبَسَ الْبَخِيلُ مَالَهُ حَتَّى الدَّرْهَمِ. فلا يصحُّ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ حَتَّى كِتَابًا، وَلَا: سافرتُ أَيَّامًا حَتَّى يَوْمًا.

إن «حَتَّى» كالواو العاطفةُ تفيدُ مطلقَ الجمعِ عندَ عدمِ القرينةِ ولا تفيدُ الترتيبَ الرُّمَنيَّ بينَ المتعاطفينِ: رجالي حَتَّى الأقدمونَ تمالؤوا على كُلِّ أمرٍ يُورِثُ المَجْدَ وَالْحَمْدَا ... أي رجالي والأقدمونَ. وإذا عطفَ بها على مجرورٍ توجبُ إعادةُ حرفِ الجرِّ اعْتَكَفْتُ فِي الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ.

والعطفُ بها قليلٌ وأهل الكوفةِ ينكرونه البتةَ ويحملونَ نحو: جاء القومُ حَتَّى أبوك، على أنها حرفُ ابتداء.

٥٤٨ وَ: أَمٌ، بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ
 ٥٤٩ وَرَبِّمَا أَسْقَطْتَ الَّهْمَزَةَ إِنْ
 أَوْ هَمْزَةٌ عَنِ لَفْظِ: أَيُّ، مُغْنِيَةٌ
 كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ



«أَمْ» حرف عطف على نوعين: مُتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ. أَوْ مُنْفَصِلَةٌ.

أَمْ، الْمُتَّصِلَةُ يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلًا بِمَا قَبْلَهَا وَمَشَارِكًا لَهُ فِي الْحُكْمِ:

١- تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ: سَوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذَرْتُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢). جُمْلَةٌ: لَمْ تُنذَرْتُمْ، فِي

تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْجُودِ السَّابِقِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً مُقَدِّمًا.

٢- تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥:٧٢). جُمْلَةٌ: يَجْعَلُ لَهُ

رَبِّي، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدِّ مَسَدٍ مَفْعُولِي: أَدْرِي.

الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ بَعْدَ التَّسْوِيَةِ وَالْمُتَّصِلَةِ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ:

١- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ لَا تَطْلُبُ جَوَابًا لَازِمًا، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ لَازِمٍ.

٢- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ.

٣- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ تَعْطَفُ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ أَوْ اسْمِيَّةٌ، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ تَعْطَفُ أَسْمَاءٌ أَوْ جُمْلَةٌ.

٤- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ تَعَادُلُ الْهَمْزَةُ فِي تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ بِمَصْدَرٍ، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ لَا يَصِحُّ أَنْ تُؤْوَلَ الْجُمْلَةُ بِمَصْدَرٍ.

وَقَدْ حُذِفَ الْهَمْزَتَانِ عِنْدَ أَمِنْ اللَّبْسِ وَتَكُونُ «أَمْ» مُتَّصِلَةً كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْزَةُ مَوْجُودَةً، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ ... أَيُّ أَسْبَعِ رَمِيْنِ.

أَمْ، الْمُنْقَطِعَةُ. أَوْ الْمُنْفَصِلَةُ. تَعْطَفُ جُمْلَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ بِالْمَعْنَى عَلَى جُمْلَةٍ أُخْرَى:

١- تَأْتِي بَعْدَ خَبَرٍ مُحْضٍ: تَنْزِيلِ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُورِ (٣:٢٢).

٢- أَوْ بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ: أَلْهَمَ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِنُونَ بِهَا (١٩٥:٧).

٣- أَوْ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ: هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (١٦:١٣).

العطف بـ أَمْ

عطف النسق



منقطعة بمعنى: بلْ

هَذَا كَوَكَبُ الْمُرِيحِ أَمْ هُوَ كَوَكَبُ سَهِيلٍ

إِضْرَابٌ وَاسْتِفْهَامٌ حَقِيقِيٌّ

أَخَذْتَ الْبِضَاعَةَ أَمْ لَكَ الدَّرَاهِمُ

إِضْرَابٌ وَاسْتِفْهَامٌ إِنكَارِيٌّ

ارْجِعْ إِلَى مَشَاكِلِكَ أَمْ إِلَى زَيْدٍ

إِضْرَابٌ بَدْوِيٌّ وَاسْتِفْهَامٌ

سَقَطَ الْمَطَرُ أَمْ تَكَافَرُ النَّدَى

اسْتِفْهَامٌ بَدْوِيٌّ وَإِضْرَابٌ

تَكُونُ «أَمْ» مَنقُطَعَةً تَفِيدُ الْإِضْرَابَ مِثْلَ «بَلْ»:

١- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٢:٣٢).

٢- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ الْمَغْنِيَةِ عَنْ «أَيُّ»: مَنْ يَكُونُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا (٤٢:٢١).

و«أَمْ» الْمَنقُطَعَةُ لَا يَفَارِقُهَا مَعْنَى الْإِضْرَابِ إِلَّا نَادِرًا، لَكُنْهَا:

١- قَدْ تَفِيدُ مَعَ الْإِضْرَابِ اسْتِفْهَامًا حَقِيقِيًّا وَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ: وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَيْدُءَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠:٢٧). وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِيِّ حِينَ رَأَى أَشْبَاحًا بَعِيدَةً حَسِبَهَا إِبْرَاءً، فَقَالَ: إِنَّهَا لِإِبْرَءٍ أَمْ شَاءَ، يَرِيدُ إِنَّهَا لِإِبْرَءٍ بَلْ أَهِيَ شَاءٌ؟

٢- قَدْ تَفِيدُ مَعَ الْإِضْرَابِ اسْتِفْهَامًا إِنكَارِيًّا بَغَيْرِ أَنْ يَسْبِقَهَا أَدَاةُ اسْتِفْهَامٍ: أَمْ لَهُ الْبِنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ (٣٩:٥٢). أَيْ بَلْ لَهُ الْبِنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ، وَمِنْهُ أَيْضًا: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (٤٠:٥٢).

٣- قَدْ تَجَرَّدَ لِلْإِضْرَابِ الْمَحْضِ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ اسْتِفْهَامًا مُطْلَقًا لَا حَقِيقِيًّا وَلَا إِنكَارِيًّا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: فَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ صُجِّعْتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ... أَيْ بَلْ فِي جَهَنَّمَ، وَلَا يَصِحُّ التَّقْدِيرُ: بَلْ أَفِي جَهَنَّمَ، لِأَنَّ الْغُرُضَ مِنَ الْكَلَامِ التَّمْنِيَّ.

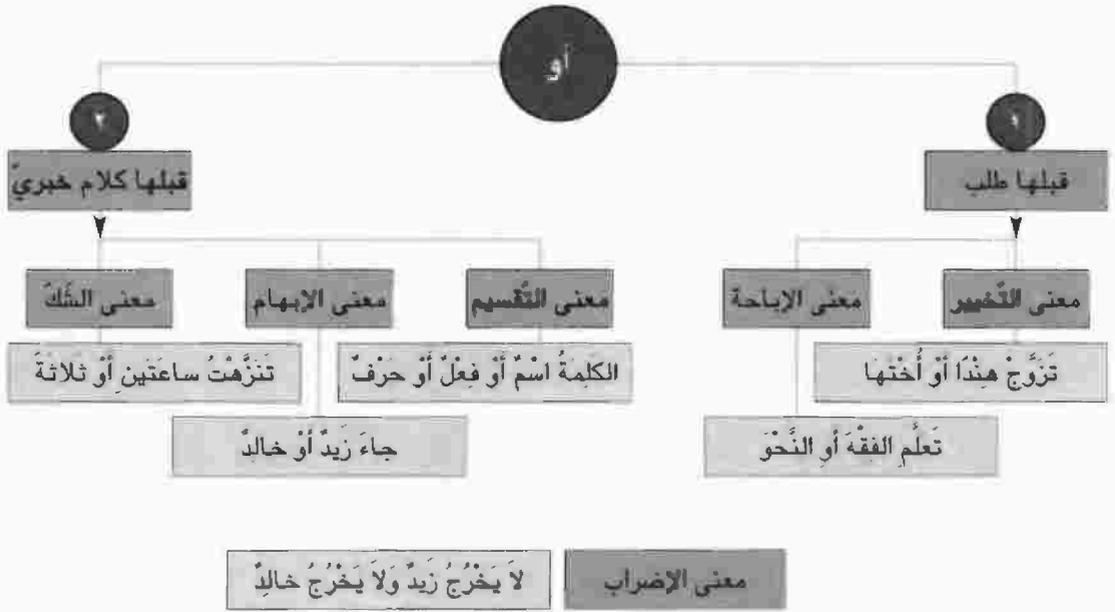
٤- وَقَدْ تَجَرَّدَ، نَادِرًا، لِاسْتِفْهَامِ الْخَالِيِّ مِنَ الْإِضْرَابِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظُّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا... أَيْ هَلْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ، بَلْدٌ فِي الْعِرَاقِ.

العطف بـ أَمْ المنقطعة

٣٧٠

عطف النسب

خَيْرٌ أَيْحَ قَسْمٍ بِ: أَوْ، وَأَبْهَمٍ وَأَشْكُ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نَمِي



«أَوْ» حرفٌ نصيبٌ فرعيٌّ وحرفٌ عطفٍ ضمنَ معانيه المختلفة. وتكون «أَوْ» في أغلب استعمالاتها عاطفةً فتعطفُ المفردات والجمل، وتقعُ بعدَ التَّطَلُّبِ أو بعدَ كلامٍ خبريٍّ.

١- إذا وقعت بعدَ التَّطَلُّبِ تفيدهُ:

أ. التَّخْيِيرُ، أي تركَ المجالَ لاختيارِ أحدِ المتعاطفين فقط والاختصارِ عليه دونَ الجمعِ بينهما: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٨٩:٥).

ب. الإِبَاحَةُ، أي تركَ المجالَ لاختيارِ أحدِ المتعاطفين فقط أو اختيارِهما معاً أو الجمعِ بينهما: ثُمَّ قَسَمْتَ لِقُلُوبِكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (٧٤:٢).

٢- إذا وقعت بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدهُ:

أ. التَّقْسِيمُ أو التَّفْصِيلُ: كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْتَنُونَ (٥٢:٥١).

ب. الإِبْهَامُ، مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْمُخَاطَبِ: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤:٣٤).

ج. الشُّكُّ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْحُكْمِ: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِيْنَ (١١٢:٢٣).

وَمِنْ مَعَانِي «أَوْ» الإِضْرَابُ خَاصَّةً إِذَا سَبَقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ: وَمَا أَمَرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَحَ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٧٧:١٦). والأحسنُ في هذه الحالةِ اعتبارُها حرفاً لمجردِ الإِضْرَابِ لا للعطفِ فما بعدها جملةٌ مستقلةٌ عمَّا قبلها. ويرى فريقٌ آخرُ أنها معَ الإِضْرَابِ حرفٌ عطفٍ، فما بعدها معطوفٌ على ما قبلها، والخلافُ شكليٌّ ...

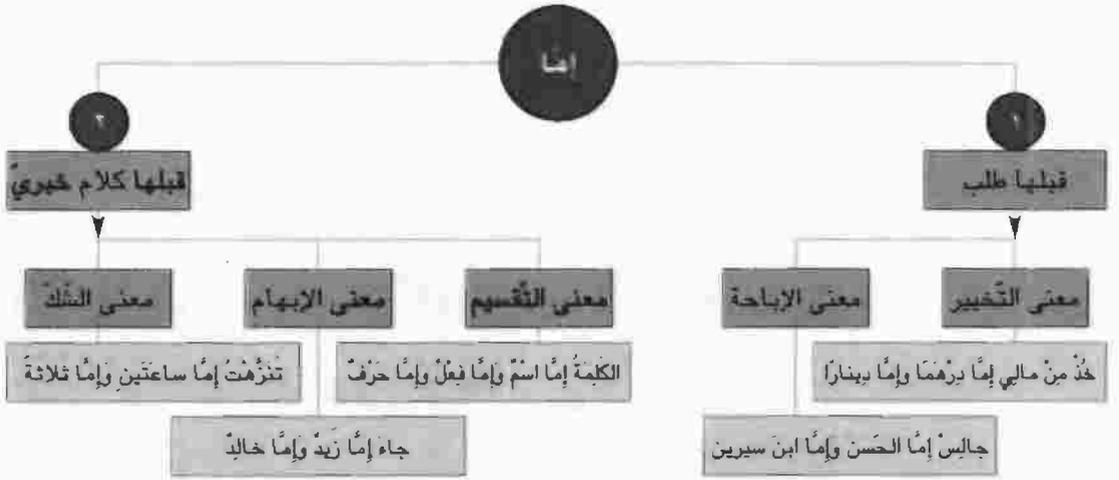
معاقبة أو لـ الواو

فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جارٌ ومجرور	خير كانت
جاءَ	الخِلافةَ	أو	كَانَتْ	لَهُ	قَدْرًا
جاءَ	الخِلافةَ	و.....كَانَتْ	قَدْرًا	لَهُ	قَدْرًا
فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جارٌ ومجرور	خير كانت

قد يكون معنى «أو» الدلالة على الاشتراك ومطلق الجمع بين المتعاطفين، فكأنها «الواو» العاطفة في هذا ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم (٦١:٢٤)، ومنه: وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسل ... أو بمعنى الواو. فيصح أن تحل «أو» محل «الواو» وتؤدي معناها بشرط ألا يجد المتكلم منفذاً للالتباس بسبب خفاء معناها المراد، وعدم إدراك السامع أنها بمعنى «الواو»:

﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ (١٤٧:٣٧)

وَأَرْسَلْنَاهُ: الواو حرف عطف، أرسلناه فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: أرسلناه، معطوفة على جملة: نبذناه، لا محل لها من الإعراب.
إلى: حرف جر متعلق بـ: أرسلناه.
مائة: مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.
ألف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
أو: حرف عطف. [بمعنى الواو]
يزيدون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يزيدون، في محل رفع خير لمبتدئ محذوف، والتقدير: أو هم يزيدون.
وجملة: أو ... يزيدون، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
فآمَنُوا: الفاء حرف عطف، آمنوا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: آمنوا، معطوفة على جملة: أرسلناه، لا محل لها من الإعراب.
فَمَتَّعْنَاهُمْ: الفاء حرف عطف، متعناهم فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، هم ضمير في محل نصب مفعول به.
وجملة: متعناهم، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
إلى حين: إلى حرف جر متعلق بـ: متعناهم، حين مجرور وعلامة جره الكسرة.



«إِمَّا» - حرفُ معنى - تأتي مكررةً في الكلام، الأولى منهما لا عمل لها تفيدُ التَّفْصِيلَ، والثَّانِيَةَ بِمعنى «أَوْ» تُستعملُ مقرونةً بالواو بشكلٍ دائمٍ فيدخلُ بهما العطفُ على العطفِ كما يراهُ سيبويه، وتفيدُ ما تفيدُهُ «أَوْ» من تخييرٍ وإباحةٍ وتقسيمٍ وإبهامٍ وشكٍ.

١- إذا وقعت «إِمَّا» الثَّانِيَةَ بعدَ الطَّلَبِ تفيدُ:

أ - التَّخْيِيرَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفينِ فقط والاختصارِ عليه: قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تَلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَىٰ مِنْ آلِكَ (٦٤:٢٠)، وقد اختارَ موسى: قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٥:٢٠).

ب - الإِبَاحَةَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفينِ أو الاثنينِ معاً: إِمَّا أَنْ تَزْرَعَ فَاكِهَةً وَإِمَّا قَصَبًا، فيجوزُ زراعةُ الفاكهةِ فقط أو القصبِ فقط أو الفاكهةِ والقصبِ معاً.

٢- إذا وقعت «إِمَّا» الثَّانِيَةَ بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ - التَّقْسِيمَ أو التَّفْصِيلَ: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣:٧٦). قال ابنُ هشامٍ: أجازَ الكوفيونَ كونَ «إِمَّا» هذه هي «إِنْ» الشرطيَّةُ و«مَا» الزائدة. قال مكي: ولا يجيزُ البصريونَ أن يليَ الاسمُ أداةَ الشرطِ حتَّى يكونَ بعدهُ فعلٌ يفسرهُ.

ب - الإِبْهَامَ، من جهةِ السَّامِعِ: وَءَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠٦:٩).

ج - الشَّكَّ، من جهةِ المتكلِّمِ: احْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ الْعَمَامِ إِمَّا سَاعَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

ويُرى بعضُ النحاةِ أن «إِمَّا» الثَّانِيَةَ والأولى متشابهتان في الحرفيَّةِ، وأن كلاً منهما ليسَ حرفَ عطفٍ، فالأولى لا يسبقُها معطوفٌ عليه، والثَّانِيَةَ تقعُ دائماً بعدَ الواوِ العاطفةِ.

وَأَوْل: لَكِنْ، نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا، نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا

٤

لكن

حرف عطف ونفي

حرف عطف واستدراك

١	قبلها كلام موجب	يا زيد لا خالدًا	١	قبلها نفي أو نهي	ما ضربت زيداً لكن خالدًا
٢	معتونها مفرد	اضرب زيداً لا خالدًا	٢	معتونها مفرد	لا تضرب زيداً لكن خالدًا
٣	غير مقترنة بعاطف؟	خذ الكتاب لا القلم ولا الريشة	٣	غير مقترنة بواو؟	ما قام زيدٌ لكن خالدٌ

«لكن» - حرف عطف - تفيد الاستدراك: ما كان مُحَمَّدٌ أباً أَحَدٍ من رجالِكُمْ ولكن رسولَ اللَّهِ وخاتمِ النَّبِيِّينَ وكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠:٣٣). ولا تكون عاطفة إلا باجتماع بعض الشروط:

- ١- أن يسبقها نفي أو نهي: وما على الَّذِينَ يَتَّقُونَ من حسابهم من شيءٍ ولكن ذكرى (٦٩:٦).
 - ٢- أن يكون المعطوف بها مفردًا: وما كنت بجانب الطُّورِ إذ نادينا ولكن رحمةً من ربك (٤٦:٢٨).
 - ٣- ألا يسبقها حرف الواو، واختلف النحاة حول هذا الشرط. أ - على رأي يونس وابن مالك: إن «لكن» غير عاطفة و«الواو» تعطف جملة حذف بعضها على جملة صرح بجمعها. ب - قال ابن عصفور: إن «لكن» عاطفة والواو زائدة لازمة. ج - وقال ابن كيسان: إن «لكن» عاطفة والواو زائدة غير لازمة.
- ويؤخذ مما سبق أن «لكن» تفيد الاستدراك دائماً سواء أكانت عاطفة أم غير عاطفة، والاستدراك يقضي أن يكون ما بعد أداته مخالفاً لما قبلها في حكمه، فيكون معنى الجملة التي قبل «لكن» منفي أو منهي عنه، ومعناها بعد «لكن» مثبت غير منهي عنه، فهما مختلفان فيه نفيًا وإيجابًا.

«لا»، حرف عطف، تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه. ويشترط فيها:

- ١- أن يسبقها كلام موجب ويدخل فيه الأمر والنداء: أهدنا الصراط المستقيم صراط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غير المغضوب عليهم ولا الضالين (٧:١).
 - ٢- أن يكون المعطوف بها مفردًا: إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك (٦٨:٢).
 - ٣- أمّا اقترائها بحرف عطف آخر كالواو وبل، فيجري عليه مجرى الأحكام المتعلقة بالحرف: لكن. وأثبت الكوفيون العطف بـ: ليس، إن وقعت موقع «لا»، ومنه قول الشاعر:
- أين المقر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب...

العطف بـ لكن ولا

٣٧٤

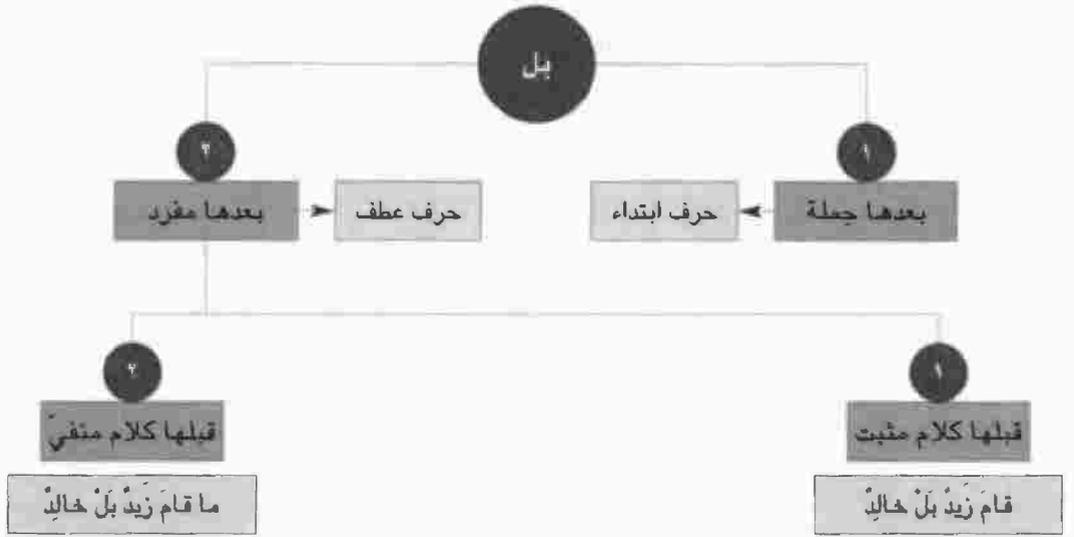
عطف النسق

و: بَلْ، ك: لَكِنْ، بَعْدَ مَصْحُوبِئِهَا

ك: لَمْ أَكُنْ فِي مَرَبَعٍ بَلْ تَيْهَا

وَأَنْقَلَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ

فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِي



«بَلْ» - حرف عطف - تفيد الإضراب وتقع قبل جملة أو قبل اسم مفرد:

١- إذا وقعت قبل جملة تكون للإبتداء: فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً (١٥:٤٨).

٢- إذا وقعت قبل مفرد تكون للعطف: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء (١٥٤:٢).

وإذا دخلت «بَلْ» على مفرد فيختلف معناها باختلاف ما قبلها من كلام مثبت أو مشتمل على صيغة أمر، أو كلام منفي أو مشتمل على صيغة نهي:

١- فإن سبقها كلام موجب أو صيغة أمر كان معناها أمرين معاً: أ. الإضراب عن الحكم السابق بنفي المراد منه نفيًا تاماً وإبطال أثره كأن لم يكن: أعددت الرسالة بل القصيدة، عاون المحتاج بل الضعيف. ب. نقل الحكم الذي قبلها نقلاً تاماً إلى ما بعدها من غير تغيير شيء فيه: ليست المعطف بل الثياب، ساعف الصديق بل الصارخ.

٢- وإن سبقها كلام منفي أو صيغة نهي كان معناها أمرين معاً: أ. إقرار الحكم السابق وتركه على حاله من غير تغيير فيه: ما زرعت القمح بل القطن، لا تصدّر مجلسنا جاهل بل عالم. ب. إثبات ضده لما بعد «بَلْ»: ما أسأت مظلوماً بل ظالماً، لا تصاحب الأحمق بل العاقل.

تقع «لا» النافية قبل «بَلْ» العاطفة المسبوقة بكلام مثبت أو بصيغة الأمر، فيكون معنى النفي تقوية الإضراب المستفاد من «بَلْ» وتوكيده، كقول الشاعر:

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة وأقول ...

وإذا دخلت على العاطفة المسبوقة بنفي أو نهي كان معنى «لا» تقويتها: ما عاقني البرد بل المطر.

وَأَنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ

عَطَفَتْ فَأَفْصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ

فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقَدُ

العطف على الضمير

جملة على جملة

ظاهر على ضمير

ضمير على ظاهر

ضمير على ضمير

ظاهر على ظاهر

ضمير الجر

ضمير الرفع

١	الفصل بضمير منفصل	قَمْتُ أَنَا وَأَخُوكَ
٢	الفصل بضمير متصل	أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدٌ
٣	الفصل بالألفاظ الأخرى	سَافَرْتُ الْهَيْمَ وَالْحَادِمُ
٤	العطف بدون فصل	مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَخَالِدًا

حالات العطف تشمل: ١- عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر. ٢- عطف الضمير على الضمير. ٣- عطف الضمير على الاسم الظاهر. ٤- عطف الاسم الظاهر على الضمير. ٥- وعطف الجملة على الجملة. ويصح في مختلف الحالات الفصل بين المتعاطفين بما يقتضيه المعنى ويتطلبه السياق: يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا (٣٥:٢). وهذا الفصل جائز لا واجب. غير أن هناك حالتين يستحسن فيهما الفصل لأنه الأكثر في الفصح: العطف على ضمير الرفع، والعطف على ضمير الجر. إذا كان المعطوف عليه ضميراً مرفوعاً متصلاً، سواء أكان مستتراً أم بارزاً، فيستحسن عند العطف عليه فصله بالتوكيد اللفظي أو المعنوي أو بغيرهما أحياناً.

- ١- الفصل بالضمير المنفصل: قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٥٤:٢١). «أباؤكم» معطوف على ضمير الرفع - تَمَّ - في: كُنْتُمْ. والفصل بواسطة «أنتم».
- ٢- الفصل بالضمير المتصل: أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الَّذِي يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ (٢٣:١٣). «مَنْ» معطوف على ضمير الرفع - الواو - في: يَدْخُلُونَهَا. والفصل بواسطة «ها».
- ٣- الفصل بالألفاظ الأخرى، كالتوكيد المعنوي في قول الشاعر: دُعِرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ ... «مَنْ» معطوف على: تَمَّ، في: دُعِرْتُمْ. ويجوز أيضاً الفصل بحرف النفي: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا (١٤٨:٦). «أباؤنا» معطوف على ضمير الرفع - نَأ - في: أَشْرَكْنَا. والفصل بواسطة «لا».
- ٤- عدم الفصل، يرد قليلاً في النثر على رأي سيبويه: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاهُ الْعَدَمِ، «العدم» معطوف على فاعل: سواء، ويرد كثيراً في الشعر. أمّا العطف على ضمير النصب فلا يحتاج إلى فصل: زَيْدٌ ضَرِبْتَهُ وَخَالِدًا.

العطف على ضمير الرفع

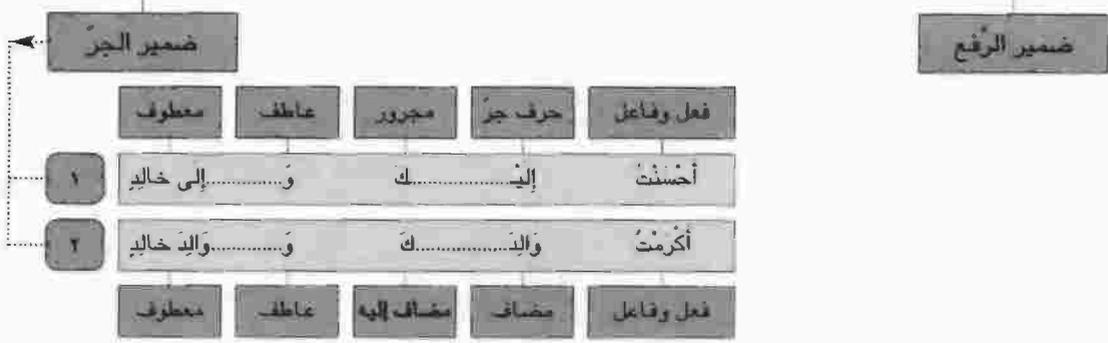
٣٧٦

عطف النسب

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى

وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ٥٦٠

العطف على الضمير



إذا كان المعطوف عليه ضميراً مجروراً متصلاً بالحرف أو بالإضافة، فيُستحسنُ عند أمن اللبس إعادة عامل الجر مع المعطوف ليفصل بين المتعاطفين؛ ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تكون وعنيها وعلى أهلك تحملون (٢١:٢٣)، «على أهلك» معطوفان على: عليها، متعلقان بالفعل بعدهما.

١- الفصل بإعادة حرف الجر: ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أنتبيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (١١:٤١)، «الأرض» معطوف على الضمير: ها، المجرور باللام وقد أعيدت اللام مع المعطوف، والأصل: فقال لها والأرض ... ومثله: ما عليك وعلى أضرابك من سبيل إن أدبتم الواجب. فكلمة «أضرابك» معطوفة على الضمير: ك، المجرور بالحرف: على. وقد أعيد هذا الحرف مع المعطوف، والأصل: ما عليك وأضرابك ...

٢- الفصل بإعادة المضاف: قالوا نعبئ إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق (١٣٣:٢)، «إله آبائك» معطوف على: إلهك، تابع له في النصب والجر، والأصل: نعبئ إلهك وآبائك ... وإنما يعاد المضاف بشرط الأيقع ليبسا، فإن وقع في لبس لم يجز إعادته: جاءتني سيارتك وسيارة خالد، والمراد سيارة واحدة مشتركة بينهما. وهذا المنع إذا لم توجد قرينة تزيل اللبس.

وعدم الفصل، جائز أيضا كقول بعض العرب: ما في الدار غيره وفرسه، «فرسه» معطوف على الهاء في: غيره، من غير إعادة الجار وهو الاسم المضاف. فإذا جعل عود الخافض أمرا لازما عند بعض النحاة، فإنه ليس بلازم عند البعض الآخر، وعدم إعادته أمر ثابت محقق في الشعر والنثر عن العرب، ومنه قول الشاعر:
فاليوم قرئت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب ... أي وبالأيام.

٥٦١ وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ

٥٦٢ بَعْظِفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ

الحذف في العطف

حذف العاطف

٣

حذف المعطوف عليه

٢

حذف العاطف والمعطوف

١

جواز الحذف	معطوف	عاطف	معطوف عليه	الكلام	
٣ ٢ ١	ف.....خَالِدٌ	فَاطِمَةُ	زَيْدٌ	جَاءَ	ف
٣ ٢ ١	و.....خَالِدٌ	وَأُمُّ	زَيْدٌ	جَاءَ	و
٢ ١	خَالِدٌ	أُمُّ	زَيْدٌ	أَجَاءَ	أُم

من حروف العطف ثلاثة يختص كل منها بجواز حذفه أو حذف معطوفه أو حذف المعطوف عليه بشرط أمن اللبس: وأوحينا إلى موسى إذ استسفاه قومه أن أضرب بعصاك الحجر فأنجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، أي فضرب فأنجست. والحروف الثلاثة هي: الفاء، الواو، وأم المتصلة.
«الفاء» قد تحذف مع معطوفها للدلالة وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف الفاء مع المعطوف: ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر (١٨٥:٢)، أي فأفطر فعليه صيام عدة... فحذف العاطف والمعطوف معا.

٢- حذف المعطوف عليه مع بقاء الفاء: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (٨٢:٤٠)، أي أمكنوا فلم يسيروا... ويرى البعض أن الهمزة تقدمت للتنبية على أصلاتها: فألم يسيروا...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: قرأت الكتاب بابا بابا، أي بابا فبابا.

«الواو» قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: فما كان بين الخير لو جاء سالما... أي بين الخير وبينها.

٢- حذف المعطوف مع بقاء الواو: أولم يسيروا في الأرض (٩:٣٠)، أي أمكنوا ولم يسيروا...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: أكلت خبزا لهما تمرا، أي ولحما وتمرا...

«أم» قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: ... غيبت فما أدري أشكلكم شكلي. أي أشكلكم شكلي أم غيره.

٢- حذف المعطوف مع بقاء أم: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة (١٤٢:٣)، أي أعلمتم أن... أم حسبتم...

الحذف في أسلوب العطف

٣٧٨

عطف النسق

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ

وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

وَأَعَطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلًا فِعْلًا

وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

عطف الفعل



يجوز التّعاطفُ بين الفعل والفعل، وبين الاسم والفعل، وبين الجملة الاسميّة والجملة الفعلية.

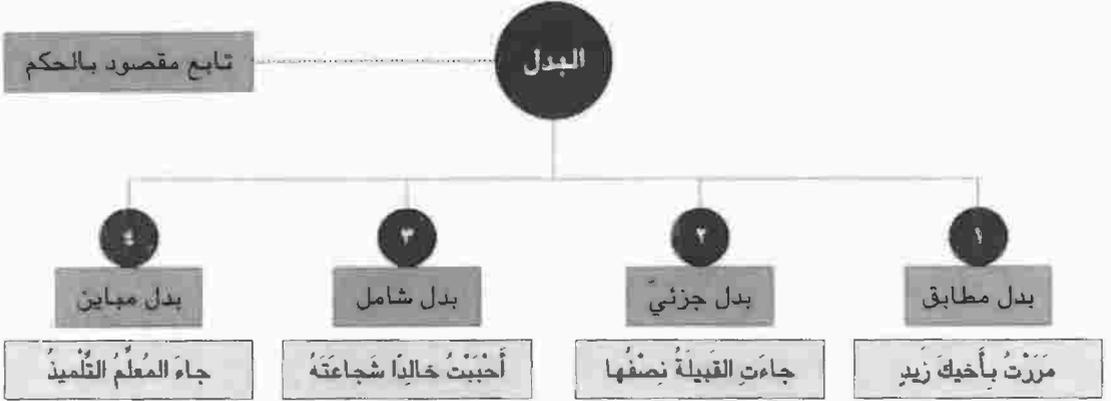
١- عطفُ الفعلِ على الفعلِ بشرط:

- أ- أن يكونا متّحدين في الزّمن ماضياً حاضراً أو مستقبلاً: وَأَضْلَلْنَهُمْ وَأَمْنَيْتُهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَأَمَرْتُهُمْ فَلْيَغْفِرُنْ خَلْقَ اللَّهِ (١١٨:٤)، «لَأَمْنَيْتُهُمْ» معطوف على: لأضللنهم، تابع له في البناء على الفتح. وقد يكون الفعلان مختلفين في الصّيغة: يقدّم قومه يوم القيامة فأوردنهم النار (٩٨:١١).
- ب- أن يكونا متّحدين في علامات الإعراب إن كانا مضارعين رفعا أو نصبا أو جزما: وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَيَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (٣٦:٤٧)، «تتقوا» معطوف على: توأمّنوا، تابع له في الجزم، «يسألكم» معطوف على «يؤتكم» تابع له في الجزم.

٢- عطفُ الفعلِ على اسم يشبهه بشرط أن يكون الاسم من المشتقات العاملة، أو اسم فعل، أو مصدرا صريحا: فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا فَوْسَطُنْ بِهِ جَمْعًا (٣:١٠٠)، جملة «أثرن» مطعوفة على كلمة: المغيرات، في محل جرّ وجملة «وسطن» مطعوفة على الجملة السابقة في محل جرّ.

٣- عطفُ الاسمِ المشتقِّ العاملِ، أو اسمِ الفعلِ، أو المصدرِ الصّريحِ على الفعلِ: إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٩٥:٦)، جملة «يخرج» في محل رفع خبر إن ثان، «مخرج» معطوف على الفعل: يخرج، تابع له في الرفع.

٤- عطفُ الجمليّ، فعليّة على اسميّة: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْتَأَلِكُمْ فَاذْعَبُوا عَنْهُمْ (١٩٤:٧)، جملة «ادعواهم» مطعوفة على جملة: إِنَّ الَّذِينَ... أو اسميّة على فعليّة: تذكروا فإنّهم ميصرون (٢٠١:٧)، جملة «هم ميصرون» مطعوفة على جملة: تذكروا... أو اسميّة على اسميّة، أو فعليّة على فعليّة.



البَدَلُ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَى مَتْبُوعِهِ بِلَا وَاسِطَةٍ لَفْظِيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الْمَتْبُوعِ: كَلَّا لَنْزَلْنَا لَمْ يَنْتَهَ لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَانِيَةً خَاطِنَةً (١٥:٩٦). وَمِنْ هُنَا يَتَّضِعُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالتَّوَابِعِ الْآخَرَى، فَالْتَّعْتُ وَالتَّوَكِيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ لَيْسَتْ مَقْصُودَةٌ بِالْحُكْمِ، وَالْمَعْطُوفُ بِ: بَلْ، وَنَحْوَهَا مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ وَلَكِنْ بِوَاسِطَةٍ.

وَالْبَدَلُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ، وَهِيَ: ١- مُطَابِقٌ. ٢- جَزْئِيٌّ. ٣- شَامِلٌ. ٤- وَمَبَايِنٌ.

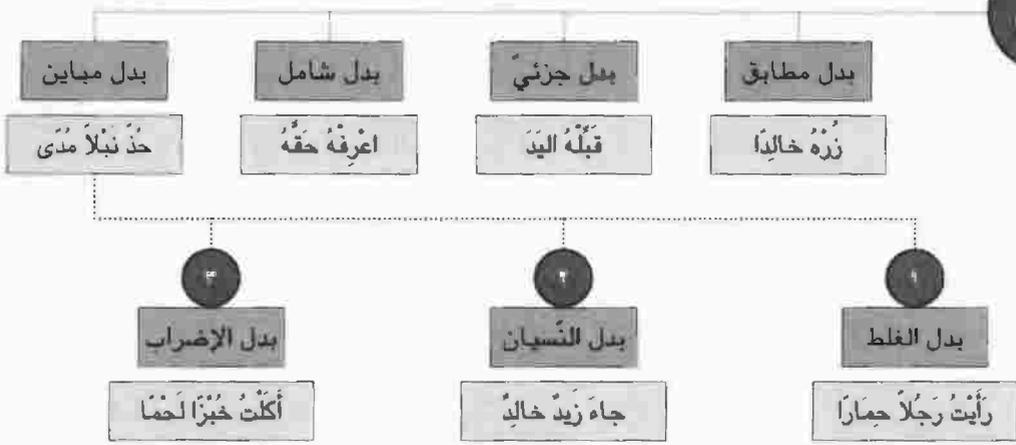
١- الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ أَوْ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ: اهْتَدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (٦:١)، «صِرَاطٌ» بَدَلٌ مِنَ: الصِّرَاطِ، وَ«غَيْرِ» بَدَلٌ مِنَ: الَّذِينَ، عَلَى رَأْيِ الْمَبْرَدِ. وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مُطَابِقًا لِلْمَتْبُوعِ تَمَامًا الْمَطَابِقَةَ فَهَمَا وَقَعَانِ عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ: أَشْرَقَتِ الْغُرَالَةُ الشَّمْسُ ... الدِّينَارُ مِنْ تَيْرٍ نَهَبٍ ... وَهَذَا الْبَدَلُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهُ بِالْمَتْبُوعِ.

٢- الْبَدَلُ الْجَزْئِيُّ أَوْ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٩٧:٣)، «مَنْ» بَدَلٌ مِنَ: النَّاسِ. وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ جِزْءًا حَقِيقِيًّا مِنَ الْمَتْبُوعِ سِوَاءَ أَكَانَ الْجِزْءُ أَكْبَرَ مِنْ بَاقِي الْأَجْزَاءِ أَمْ أَصْفَرَ مِنْهَا: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً ... نَظَّفَ الْوَلَدُ فَمَهُ أَسْنَانَهُ ... وَهَذَا الْبَدَلُ يَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ يَكُونُ غَالِبًا الضَّمِيرَ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ أَنْ يُوَافِقَ الْمَتْبُوعَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْعِهِمَا.

٣- الْبَدَلُ الشَّامِلُ أَوْ الْبَدَلُ الَّذِي يَقَعُ فِي مَشْتَمَلَاتِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ (٢١٧:٢٣)، «قِتَالِ» بَدَلٌ مِنَ: الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ مَلَاسٌ لَهُ لَوْقُوعِهِ فِيهِ. وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا لِتَعْيِينِ أَمْرٍ عَرْضِيٍّ فِي مَتْبُوعِهِ وَلَيْسَ جِزْءًا أَصِيلًا مِنَ الْمَتْبُوعِ: رَاقِنِي زَيْدٌ حِلْمُهُ ... سَرْتَنِي عَائِشَةُ عِلْمُهَا ... وَلَا بَدَأَ فِي هَذَا الْبَدَلِ مِنْ ضَمِيرٍ يُوَافِقُ الْمَتْبُوعَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْعِهِمَا، وَقَدْ يَكُونُ الضَّمِيرُ مَقْدَرًا.

٤- الْبَدَلُ الْمَبَايِنُ لِلْمَبْدَلِ مِنْهُ لِغَيْرِ سَبَبِ الْمَطَابِقَةِ أَوْ الْجِزْئِيَّةِ أَوْ الشُّمُولِ: سَافَرَ خَالِدٌ إِلَى دِمَشْقَ بِعَلْبِكَ. «بِعَلْبِكَ» بَدَلٌ مِنَ: دِمَشْقَ، الَّتِي ذُكِرَتْ بِسَبَبِ النِّسْيَانِ.

البدل



الأصل في البدل أن يكون مقصوداً بالحكم المنسوب إلى متبوعه: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢:٥٩)، «هو» بدل من اسم لا على محل المبتدأ، أو بدل من لا واسمها على محل الابتداء، أو بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف، والكُلُّ في محل رفع.

والبدل المباين هو بدل الشيء مما يباينه بحيث لا يكون مطابقاً له، ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. وهو ثلاثة أنواع: بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب. ولا بد في كل منها أن يكون مقصوداً بالحكم وأن يقوم دليل يوضح المراد منه. وهذا النوع لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمتبوع.

١- بدل الغلط، وهو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً ويأتي البدل لتصحيحه. وذلك بأن يجري اللسان بالمتبوع من غير قصد ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم، فيذكر البدل ليتدارك به الخطأ. فالغلط إنما هو في ذكر المبدل منه لا في البدل: من أعظم الخلفاء العباسيين المأمون بن المنصور الرشيد. فالحقيقة أن المأمون هو ابن الرشيد، ولكن المتكلم جرى لسانه بالغلط، فأسرع وأصلح الخطأ بذكر الصواب قائلاً: الرشيد. فكلمة «الرشيد» بدل من «المنصور» بدل غلط أي بدلاً مقصوداً من شيء ذكر غلطاً.

٢- بدل النسيان، وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً ويتبين للمتكلم فساد قصده، فيعدل عنه ويذكر البدل الذي هو الصواب: صليت أمس العصر الظهر. فقد قصد المتكلم النص على صلاة العصر ثم تبين له أنه نسي حقيقة وقت الصلاة، فبادر إلى تصحيح النسيان. فكلمة «الظهر» بدل من «العصر» بدل نسيان.

٣- بدل الإضراب، وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصداً ولكن يضرب عنه المتكلم من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات وتوجه إلى البدل. سافر في قطار سيارة. فقد ذكر المتكلم القطار ثم أضرب عنه ونص عن السيارة بعد ذلك. فكلمة «سيارة» بدل من «قطار» بدل إضراب.

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا

البدل يوافق المبدل منه في الإعراب

لا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ رَجُلٍ عَالِمٍ	النكرة من المعرفة	١	التذكير والتعريف	١
	الْفِعْلُ قِسْمَانِ: الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ	المعرفة من النكرة	٢		
	جَاءَ خَالِدٌ أَخُوكَ	المعرفة من المعرفة	٣		
من الضمير	أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ	المذكر من المذكر	١	التذكير والتأنيث	٢
	مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ	المؤنث من المؤنث	٢		
الضمير من الظاهر	وَاضِعُ النُّحْرِ الْإِمَامُ عِيٌّ	المفرد من المفرد	١	الإفراد والتثنية والجمع	٣
	مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ زَيْدٍ وَخَالِدٍ	المفرد من المثني	٢		
	رَأَيْتُ الدَّارَ طَوَابِقٍ وَعُرْفًا	الجمع من المفرد	٣		

البدل تابع يوافق متبوعه في علامات الإعراب: وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦:١٤)، «صديدي» بدل من: ماء، تابع له في الجر. أمّا في غير ذلك فقد يختلفان:

١- التذكير والتعريف: قد تبدل المعرفة من النكرة: وَأَنْتَ لَتُنْهِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللَّهِ (٥٢:٤٢)، «صراط» بدل من «صراط». وقد تبدل النكرة من المعرفة: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢:٢١٧)، «قتال» بدل من: الشهر كما يجوز إبدال المعرفة من المعرفة: ذَكَرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢:١٩)، أو النكرة من النكرة: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦).

٢- التذكير والتأنيث: قد يبدل المذكر من المؤنث: وَيَلْ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَمَزَةٌ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (١١:١٠٤)، «الذي» بدل من: همزة، تابع له في الجر، والتاء هي للمبالغة.

٣- الإفراد والتثنية والجمع: قد يبدل الجمع من المفرد: إِنْ لِلْمُتَّقِينَ مَغَازٍ حِدَائِقُ وَأَعْنَابًا (٣١:٧٨)، «حدايق» بدل من: مغازًا. أمّا البدل المطابق فيوافق متبوعه فيها جميعاً.

ولا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر:

١- الضمير من الضمير: لا يقال في البدل: قَمَتَ أَنْتَ وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ ... لِأَنَّ الضَّمِيرَ «أَنْتَ» يُعْرَبُ توكيداً لفظياً. وفي التنزيل: فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتَلَا (٢٤:٥). وكذلك في ضمير النصب: رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ «إِيَّاكَ» يُعْرَبُ توكيداً.

٢- الضمير من الظاهر: ولا يقال في البدل: رَأَيْتُ خَالِدًا إِيَّاهُ ... لِأَنَّ «إِيَّاهُ» يُعْرَبُ توكيداً لفظياً ولا يصح أن يكون بدلاً من: خالدًا، لِأَنَّ هَذَا التَّرْكِيبَ فَاسِدٌ فِي رَأْيِ النُّحَاطِ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ نَظِيرٌ.

بجوز الإبدال



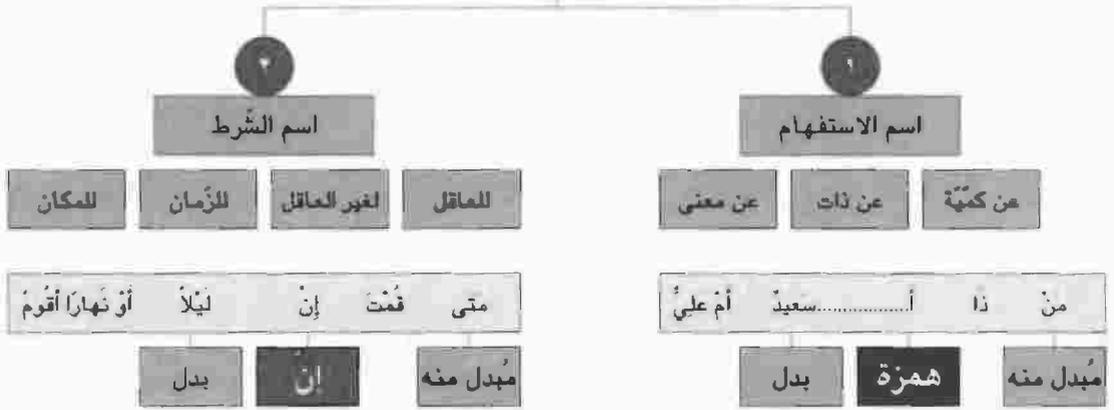
يجوزُ إبدالُ:

- ١- الاسم الظاهر من الاسم الظاهر: يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم (٢: ٢١)، «الناس» بدل من: أي.
- ٢- الاسم من الضمير: ثم عموا وضموا كثير منهم (٥: ٧١)، «كثير» بدل من الواو فاعل: ضموا.
- ٣- الاسم من الفعل: وما أنسانيه إلا الشيطان أن أنكره (١٨: ٦٣)، «أن أنكره» مصدر بدل من: أنسانيه.
- ٤- الفعل من الاسم: ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب (٢: ٧٨)، «لا يعلمون الكتاب» بدل من: أميون.
- ٥- الفعل من الفعل: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم (٢١: ٦٠)، «يقال له إبراهيم» بدل من: يذكرهم.
- ٦- ما حذف من الكلام: لا إله إلا هو الرحمن الرحيم (٢: ١٦٣)، «هو» بدل من خبر: لا، المحذوف.

ويصحُّ إبدالُ الظاهرِ من الضميرِ ضمنَ الحالاتِ الآتية:

- ١- إبدالُ الاسمِ من ضميرِ الغائبِ إذا كانَ بدلاً مطابقاً: وأسروا النجوى الذين ظلموا (٢١: ٣)، أو كانَ بدلاً جزئياً: فأقبلوا أربعة منهم، أو كانَ بدلاً شاملاً: فأقبلوا حقائبهم... فالبدلُ بأنواعه المختلفة يقعُ صحيحاً من ضميرِ الغائبِ ولا مانعَ يمنعُ ذلكَ.
- ٢- إبدالُ الاسمِ من ضميرِ الحاضرِ - متكلمٍ أو مخاطبٍ - إذا كانَ بدلاً مطابقاً يفيدُ الإحاطة: ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا (٥: ١١٤)، «أولنا» بدل من ضميرِ المتكلمِ في: لنا، تابع له في الجرِّ، ولذلك أعيدَ عاملُ الجرِّ مع البدلِ جوازاً، مجازةً للبدالِ منه. أو إذا كانَ بدلاً جزئياً: عالجنِي الطبيبُ أدني، «أدني» بدل من ضميرِ المتكلمِ في: عالجنِي. أو إذا كانَ بدلاً شاملاً كقولِ الشاعرِ: بلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ نَدِكَ مَظْهَرًا ... «مجدنا» بدل من الضميرِ في: بلغنا.

البدل من الاستفهام والشرط



إذا أُبدِلَ اسْمٌ من اسم استفهام - وهو المضمَّنُ معنَى همزة الاستفهام - أو أُبدِلَ من اسم شرط - وهو المضمَّنُ معنَى حرف الشرط «إن» - وجب ذكر همزة الاستفهام أو «إن» الشرطية مع البدل ليوافق المبدل منه في تأدية المعنى: قالوا **أإذا مئنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون** (٨٢:٢٣)، جملة «أئنا لمبعوثون» بدل من الجملة الشرطية، وقد تكون تفسيرية أو توكيدية.

١- الاستفهام الذي يتضمَّنُه المبدل منه قد يكون: أ- عن الكمية: **كَمْ كُتِبَ أَمِائَةٌ أَمْ مِائَتَانِ؟** «مائة» بدل من: **كَمْ**، بدل تفصيل للمعنى العددي. ب- عن الذات: **مَنْ شَارَكَتْ أَرِيْدًا أَمْ خَالِدًا؟** «زيداً» بدل تفصيل من: **مَنْ**. ج- عن المعنى: **مَا تَقْرَأُ أَجِيْدًا أَمْ رَدِيْدًا؟** «جيداً» بدل تفصيل من: **مَا**.

وإنما تضمَّنَ البدل همزة الاستفهام ليوافق متبوعه الذي هو اسم يتضمَّنُ معنَى همزة الاستفهام من غير تصريح بأداته الحرفية، فلا تأتي الهمزة في مثل: **هَلْ أَحَدٌ جَاءَكَ زَيْدٌ أَوْ خَالِدٌ؟**

٢- والشرط الذي يتضمَّنُه المبدل منه قد يكون: أ- للعاقل: **مَنْ يُجَامِلُنِي إِنْ صَدِيقٌ وَإِنْ عَدُوٌّ أَجَامِلُهُ، «صديق»** بدل تفصيل من: **مَنْ**. و«إن» الشرطية الظاهرة في الكلام ليس لها من الشرط إلا اسمها، فلا تجزم ولا تعمل شيئاً. ب- لغير العاقل: **مَا تَقْرَأُ إِنْ جِيْدًا وَإِنْ رَدِيْدًا تَتَأَثَّرُ بِهِ، «جيداً»** بدل من: **مَا**. و«إن» المذكورة في الجملة لا أثر لها إلا في إفادة التفصيل. ج- للدلالة على الزمان: **مَتَى تَزْرُنِي إِنْ عَدَا وَإِنْ بَعْدَ عَدُوٍّ أَسْعِدُ بِلِقَائِكَ، «عداً»** بدل من: **مَتَى**، و«إن» للتفصيل. د- للدلالة على المكان: **حَيْثُمَا تَنْتَظِرُ إِنْ قَاعِيْدًا وَإِنْ وَاقِفًا تَجِدُ مَوْعِدًا، «قاعداً»** بدل من: **حَيْثُمَا**، و«إن» للتفصيل.

وإنما قرن البدل بالحرف «إن» ليكون موافقاً لاسم الشرط المبدل منه الذي يتضمَّنُ معنَى هذا الحرف من غير أن يذكر صريحاً، فلا يأتي حرف الشرط في مثل: **إِنْ تُسَاعِدُ أَحَدًا زَيْدًا أَوْ خَالِدًا أَسَاعِدُهُ.**

وإن بدل التفصيل هو نوع من بدل الكل من الكل، فلا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبدل منه.

بدل الفعل

فعل من فعل

مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنُ

اسمية من اسمية

هُوَ اللَّهُ الرَّحِيمُ اللَّهُ الْغَفُورُ

فعلية من فعلية

ارْحَلْ عَنَّا لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

جملة من اسم

عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ

اسم من جملة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ إِخْلَاصٍ

من حالات البدل، قد يُبدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ:

- ١- بدلاً مطابقاً، أي بدل الكل من الكل إذا استفاد المتبوع من ذلك زيادة بيان: وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (٦٨:٢٥)، الفعل «يضاعف» مجزوم بالسكون بدل من الفعل: يلق، تابع له في الجزم.
 - ٢- بدلاً جزئياً، أي بدل البعض من الكل: فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ (٤٩:٢٦)، «لأقطعن» بدل من: تعلمون، أو هو عطف بيان عليه.
 - ٣- بدلاً شاملاً، أي بدل الأمر المتصل بالمتبوع: وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ بَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠:٧٢)، «أريد» بدل من الفعل المحذوف قبل: شر. ومنه قول الشاعر:
إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُوَخَّذَ كَرَمًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا ... «تُوَخَّذَ» بدل من: تبايع.
- وقد تُبدَلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ سِوَاءَ أَكَانَتْ فِعْلِيَّةً أَمْ اِسْمِيَّةً، وَيَصْعَبُ التَّفْرِيقُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بَيْنَ النَّعْتِيَّةِ وَالبَدَلِيَّةِ:
- ١- اسمية من اسمية: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ (٦٦:٥٥) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرْمَانٌ (٦٨:٥٥).
 - ٢- فعلية من اسمية: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ (٥٦:٥٥).
 - ٣- فعلية من فعلية: فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُومٌ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ (١٩:٦٩).
- وقد يقع البدل بين الجملة والاسم: ١- اسم من جملة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَئِيمًا (١:١٨)، «قيماً» بدل من جملة: لم يجعل له عوجاً. ٢- جملة من اسم: وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١)، جملة «اسم أحمد» بدل من: رسول. ومنه قول الشاعر:
- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَيَا لَسَامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ... «كيف يلتقيان» بدل من: حاجة.

بدل الفعل من الفعل

٣٨٥

البدل

٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى الْنَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا

٥٧٤ وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ: يَا، لِمَنْ نُدِبُ
وَأَيُّ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا

يَا

وَا

هَيَا

أَيُّ

أَيَا

أَيُّ

أ

أ

لنداء البعيد

أَي لَاعِبِ الْكُرَةِ

٥

لنداء القريب

أَزِيدُ أُسْرِعُ

١

لنداء البعيد

هَيَا سَائِقِ السَّيَّارَةِ

٦

لنداء البعيد

أَسْكَانُ الْقَرْيَةِ

٢

للتعجب والتدنية

وَأُصِيبَتَاهُ

٧

قريب مع إمالة

أَيُّ رَبِّي سَاعِدْنِي

٣

كل الاستعمالات

يَا أَيُّهَا اللَّبْنَانِيُّونَ

٨

لنداء البعيد والغافل

أَيَا طَالِبُ اسْتَمِعْ

٤

النَّاءُ هُوَ تَوْجِيهُ دَعْوَةٍ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَتَنْبِيهُهُ لِسَمَاعِ مَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ: يَا بَنِي عَادِمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسٌ اتَّقْوَى (٢٦:٧). وَالْمُنَادَى هُوَ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِحَرْفِ النَّاءِ.

وحرف النَّاءِ يَنْوِبُ مَنْابَ فِعْلِ النَّاءِ الْمَحذُوفِ حَذْفًا لِأَزْمًا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَدَلَالَةِ حَرْفِ النَّاءِ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الْآيَةَ: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ (٦٤:٣). الْأَصْلُ فِيهَا: أُنَادِي أَهْلَ الْكِتَابِ ... ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ لِلتَّخْفِيفِ وَعَوَّضَ مِنْهُ بِالْحَرْفِ. وَلِذَلِكَ تُحَسَّبُ الْعِبَارَةُ جُمْلَةً وَيُجْعَلُ الْمُنَادَى مَفْعُولًا بِهِ لِلْفِعْلِ الْمَحذُوفِ وَجُوبًا مَنْصُوبًا لِفِعْلاً أَوْ مَحَلًّا.

وحروف النَّاءِ ثَمَانِيَةٌ: أ - أَيُّ - أَيَا - أَي - هَيَا - وَا - يَا :

- ١- أ - الهمزة المفتوحة - لنداء المخاطب القريب في المكان الحسي أو المعنوي، كالتي في قول الشاعر:
أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملني ...
- ٢- آ - الهمزة الممدودة - لنداء البعيد، أصلها «أ» ثم مد الصوت ليعلم البعيد: آ حارس البستان ...
- ٣- أَيُّ - لنداء القريب وفي كل نداء: أَيُّ رَبِّي ... يُنَادِي بِإِمَالَةِ الصَّوْتِ.
- ٤- أَيَا - لنداء البعيد أو في حكم البعيد كالتائم والغافل: أَيَا مُتَوَانِيًا وَأَنْتَ سَلِيلُ الْعَرَبِ الْأَبْطَالِ ...
- ٥- أَيُّ: لنداء البعيد، أصلها «أَيُّ» ثم مد الصوت ليعلم البعيد: أَيُّ صَاعِدِ الْجَبَلِ ...
- ٦- هَيَا - لنداء البعيد أو في حكم البعيد، وهو مثل: أَيَا.
- ٧- وَا - لِلنَّاءِ مَعَ تَعْجِبٍ: وَاهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا ... وَيُسْتَعْمَلُ لِلتَّوَدُّدِ: وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيحٌ ...
- ٨- يَا - أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْمَالًا، وَلَا يُنَادِي اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِهَا لِأَنَّهَا أَمُّ الْبَابِ. وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِلتَّوَدُّدِ: حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرَتْ لَهُ وَقَمَّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَأُ ...

٥٧٥ وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا
جَا مُسْتَفَاثًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَا

٥٧٦ وَذَاكَ فِي أَسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ
قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ

بمنع حذف «يا»

١	منادى مندوب	فَاهُ أَوْ يَا مُحَمَّدَا	٤	لفظ الجلالة	يَا اللَّهُ أَرْحَمَنِي
٢	متعجب منه	يَا لِلْبُدُورِ وَيَا لِلْحُسْنِ	٥	منادى بعيد	يَا حَامِلِ الْحَطَبِ
٣	مستغاث	يَا لِلنَّاسِ لِلْفَرِيقِ	٦	نكرة غير مقصودة	يَا مُحْسِنًا شُكْرًا لَكَ
٧	ضمير المخاطب	يَا أَنْتَ مَتَى تَزُورُنَا			

يجوز حذف حرف النداء «يا» دون غيره، مع ملاحظة تقديره في الإعراب: يَوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ (٤٦:١٢)، «يوسف» منادى لحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، «أي» منادى لحرف نداء محذوف... «ها» حرف تنبيه. وهناك مواضع لا يجوز فيها حذف «يا»:

١- المنادى المندوب: يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ (٨٤:١٢).

٢- المنادى المتعجب منه: يَا لَفْضِ الْوَالِدَيْنِ

٣- المنادى المستغاث: يَا لِقَوْمِي لِعِزَّةٍ وَفَخَارٍ وَسِبَاقٍ إِلَى الْمَعَالِي وَسَبِقٍ ...

٤- لفظ الجلالة: يَا إِلَهَ، أَوْ اللَّهُمَّ بَحِيثٌ يُعْوَضُ مِنْهَا بِالْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ: قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ (٢٦:٣).

٥- المنادى البعيد: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوَمِيَ مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَإِنَّا لَهُ الْحَدِيدُ (١٠:٣٤).

٦- النكرة غير المقصودة: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).

٧- ضمير المخاطب: يَا أَنْتَ يَا خَيْرَ الدُّعَاةِ لِلْهُدَى لَبَيْكَ دَاعِيًا لَنَا وَهَادِيًا ...

ويقل الحذف مع جوازه، إن كان المنادى:

١- اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب: هَذَا اسْتَمِعْ لِقَوْلِ النَّاصِحِ، أَي: يَا هَذَا ... ومنه قول الشاعر:

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ ... أَي: يَا هَذَا.

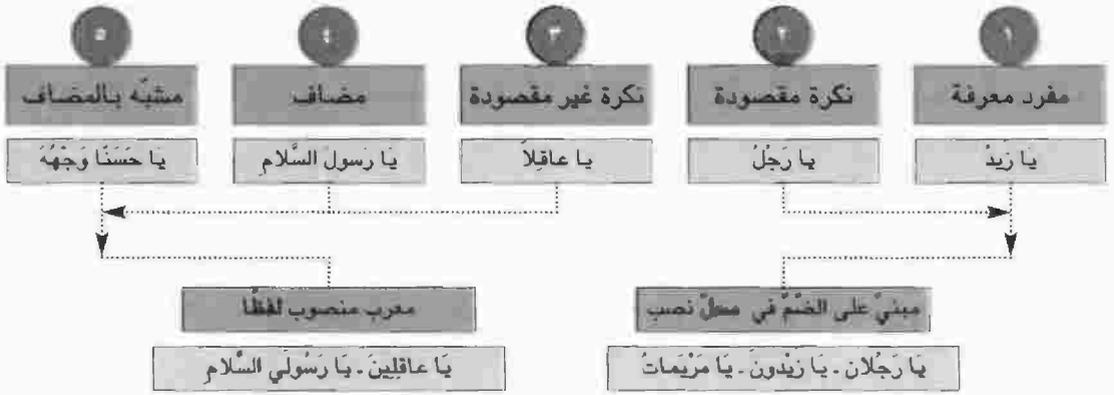
٢- اسم جنس لمعين: لَيْلٌ أَمَا لَكَ آخِرُ يَدْنُو، أَي: يَا لَيْلٌ ... صَبِحْ أَمَا لَكَ مَقْدَمٌ يَرْجَى، أَي: يَا صَبِيحٌ ... ويراد باسم الجنس المعين النكرة المقصودة المبنية على الضم عند نداءها. ومنه قول الشاعر:

أَطْرُقُ كِرًا أَطْرُقُ كِرًا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْفُرَى ... أَي: أَطْرُقُ يَا كِرَوَانُ.

٥٧٧ وَابْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُنْفَرِدًا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُوِدَا

٥٧٨ وَأَنْوَ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَاءِ وَلِيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدًّا

أقسام المنادى



المنادى خمسة أقسام:

١- المفرد المعرفة: قالوا يا لوط إنا نرسل ريك لن يصلوا إليك (٨١:١١).

٢- النكرة المقصودة: وحال بينهما الموح فكان من المفقرين وقيل يا أرض أبلي ماءك (٤٤:١١).

٣- النكرة غير المقصودة: يا ركباً إماً عرضت فبلغن نداماي من نجران ألا تلاقيا ...

٤- المضاف: ويوم يحشرونهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس (١٢٨:٦).

٥- المشبه بالمضاف: يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون (٣٠:٣٦).

المنادى المفرد المعرفة يتضمن المفرد الحقيقي - مذكراً ومؤنثاً - والمثنى والجمع، ويشمل أيضاً أسماء الأعلام: يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك (١١٧:٢٠). أمّا النكرة المقصودة فيزول إبهامها بسبب الاتجاه إليها بالنداء، فتصير معرفة دالة على فرد معين: ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر (٤٤:١١). وحكم المنادى:

- ١- المفرد المعرفة والنكرة المقصودة: البناء على الضم في محل نصب، أو ما ينوب عن الضمة من علامات الرفع: يا رجل - يا رجلان - يا مؤمنون - يا مؤمنات - يا تلاميذ. وفي الأعلام: يا يوسف - يا يسفان - يا يوسفون - يا مريمات - يا زيانب. وقد يكون الضم مقدراً: قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين (٢٢:٥).
- ٢- النكرة غير المقصودة والمنادى المضاف والمشبه بالمضاف: النصب لفظاً بالفتحة أو ما ينوب عنها من علامات النصب: يا غافلاً تنبه - يا ناشر العلم - يا واسعاً سلطانة.

إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنياً قبل النداء، فإنه يبقى على حركة بنائه، ويقال فيه إنه مبني على الضم المقدّر على آخره...: يا حذام - يا هذا - يا هؤلاء... ويظهر أثر ضم البناء المقدّر في تابع المنادى: يا هذا المجتهد والمجتهد - يا هؤلاء المجتهدين والمجتهدين - يا تأبط شراً المقدام والمقدام.



المنادى معرب منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها

يُنصَبُ الْمَنَادَى لفظًا كما تُنصَبُ الْأَسْمَاءُ المعربة، إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو مشبهًا بالمضاف.

١- النكرة غير المقصودة لا تستفيد من النداء تعريفًا، فهي تبقى على إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء ولا تدل على فرد معين مقصود بالنداء: يَا عَاقِلًا تَذَكَّرِ الْآخِرَةَ. ويجوز أيضًا نصب النكرة المقصودة مباشرة إذا دلت قرينة على أنها كانت موصوفة قبل النداء: أَشَاهِدُ رَجُلًا قَادِمًا فَيَا رَجُلًا قَادِمًا سَتَكُونُ بَيْنَنَا ضَيْفًا عَزِيزًا. ومن الأمثلة المسموعة التي لها قرائن معنوية تدل على أن النكرة وصفت قبل النداء ما حكاه الفراء: يَا رَجُلًا كَرِيمًا أَقْبِلْ.

٢- المضاف، هو المنادى الذي يأتي بعده معمول يتم معناه بواسطة أسلوب الإضافة، وقد تكون:

أ- محضة: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مَثَكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (٣٠:٣٣).

ب- غير محضة: يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ (٣٩:١٢).

يلحق بهذا القسم نداء العدد المركب: اثْنِي عَشْرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فيُنصَبُ صدرهما بالياء ويبنى الجزء الثاني على الفتح. وقد تفصل لأم الجر الزائدة للضرورة الشعرية بين المتضايقين: يَا بؤسَ الْحَرْبِ ضِرَارِ الْأَقْوَامِ ...

٣- الشبيه بالمضاف، هو المنادى الذي يأتي بعده معمول يتم معناه بغير الإضافة، ويكون المعمول:

أ- مرفوعًا: يَا عَظِيمًا جَاهُهُ لَا تَغْتَرُّ فَإِنَّ الْغُرُورَ رَائِدُ الْهَلَاكِ.

ب- منصوبًا: يَا أَكْلًا مَالٍ غَيْرِكَ كَيْفَ تَنْعَمُ؟

ج- مجرورًا: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).

وقد يكون المنادى من أسماء العدد المتعاطفة قبل النداء: يَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ... ومنه قول الشاعر:

أَخْمَسًا وَعِشْرِينَ دَهْتِكَ اللَّيَالِي فكيف وأنت الحصين المنيع ...

وَنَحْوُ: زَيْدٍ، ضُمٌّ وَأَفْتَحَنُّ مِّنْ

نَحْوُ: أَزِيدَ بَنَ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْآبَنُ عِلْمًا

أَوْ يَلِ الْآبَنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا



لكلمة «ابن» إعرابات خاصة في النداء، ومثلها «أبنة». فقد تكون في موقع المضاف: قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل (٩٤:٢٠)، «ابن» منادى منصوب وهو مضاف، «أم» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة ما قبل ياء المتكلم المحذوفة.

وقد تكون «ابن» في موقع النعت لاسم علم مفرد، فيجوز في المنادى حينئذ أمران:

١- البناء على الضم في محل نصب: يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

٢- البناء على الفتح في محل نصب: يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

كما يجوز: «حسن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، «بن» اسم زائد لا محل له، «علي» مضاف إليه. وفي كلتا الحالتين لا بد في المنادى:

١- أن يكون اسم علم مفرداً غير مثنى وغير مجموع.

٢- أن يكون آخره قابلاً للحركة، فلا يكون معتلاً اللام ك: مُوسَى، ولا مبنياً على السكون لزوماً.

٣- أن يُنعت مباشرة - أي بغير فاصل - بكلمة: ابْنُ أو ابْنَةُ، دون: بِنْتُ، وكلتاهما مفردة مضافة إلى اسم

علم آخر مفرد أو غير مفرد.

فإذا فقد شرط وجب الاقتصار على البناء على الضم كأن يكون المنادى غير علم: يَا طَالِبُ ابْنِ خَالِدٍ، أو يكون

مفصلاً من المنادى: يَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ ابْنُ دَاوُدَ، أو تكون كلمة: ابْنُ أو ابْنَةُ، ليست نعتاً وإنما هي بدل أو

مفعول أو خبر أو منادى جديد أو غير ذلك.

يلحق بالعلمين: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا حَارِثُ بْنُ هَمَامٍ، إذ لا مانع أن يكون العلم اسماً أو كنية أو لقباً. ومتى

اجتمعت الشروط في النداء وغيره وجب حذف الهمزة من: ابْنُ أو ابْنَةُ، إلا لضرورة الشعر.



الأصل في المنادى المفرد أن يكون مبنيًا على الضم، أكان معرفة. وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين (١٠٤:٧)، «فرعون» منادى مبني على الضم. أو كان نكرة مقصودة: قلنا يا نار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم (٦٩:٢١)، «نار» منادى مبني على الضم.

والبناء على الضم - بغير تنوين - يكون في محل نصب دائماً لأن المنادى في أصله مفعول به. ولا فرق بين أن تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة كالتي في آخر الأعلام المختومة بحرف علة: يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة (٥٥:٢)، ويقال في إعراب «موسى»: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة في محل نصب بـ«يا» النداء النائية مناب: أدعو. أو تكون الضمة في آخر الأعلام المركبة أو المبنية أصالة قبل النداء: يا سيبويه النحوي - والنحوي.

أما المنادى المفرد - المستحق البناء على الضم - إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز تنوينه:

١- مرفوعاً، مراعاة للفظ، ويقال في إعرابه إنه مبني على الضم ولحقه التنوين للضرورة، وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني، كقول الشاعر:

لَا تَهْجِنِي يَا حَمِيدٌ إِنْ لِي فَتْكَةُ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ غَضِبَ ... «حميد» منادى مبني على الضم. وقول الآخر:
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلاَ يَسْ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ ... «مطر ومطر» مبني على الضم.

٢- منصوباً، مراعاة للمحل، ويقال في إعرابه إنه منصوب منون للضرورة، ولا يجوز في تابعه إلا النصب، وهو رأي عيسى بن عمر والجرمي والمبرد، كقول الشاعر:

حَسْبُنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ أَيَادٍ يَتَغَنَّى بِهَا الزَّمَانُ نَشِيدًا ... «علياً» منادى منصوب. وقول الآخر:
ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي ... «عدياً» منادى منصوب.

وَبِأَضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ: يَا وَأَلْ،

إِلَّا مَعَ: اللَّهُ، وَمَحْكِي الْجُمْلِ

وَالْأَكْثَرُ: اللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيضِ

وَشَذَّ: يَا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضِ

المنادى المقرون بـ «أل»

حالات الجمع بين «يا» و «أل»



الأصل في المنادى ألا يكون مقروناً بـ «أل»: يا أخت هارون ما كان أبوك أمراً سوء وما كانت أمك بغياً (٢٨:١٩).

ولا يصح الجمع بين حرف النداء وبين المنادى المقرون بـ «أل»، إلا في الحالات الآتية:

١- لفظ الجلالة «الله»: يا الله سبحانه أنت القادر على كل شيء. والأكثر عند نداء لفظ الجلالة أن يقال:

اللَّهُمَّ، وهو من الألفاظ الملازمة للنداء: وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا

حجارة من السماء (٣٢:٨). «اللهم»: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف عوض عن

حرف النداء: يا. ويجوز أن يتبعه نعت: قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة (٤٦:٣٩).

لا يقال: يا اللهم، وشذ: إنني إذا ما حدثت الماء أقول يا اللهم يا اللهم...

٢- المنادى المشبه به، بشرط أن يذكر معه وجه الشبه: يا البلبل ترنيمًا وتغريدًا أطربنا. فالمنادى في

الحقيقة محذوف: يا صوت البلبل، قد حل محله المضاف إليه فصار منادى بعد حذفه. ولا يصح: يا

القرية، على إرادة: يا أهل القرية، لأن الشرط هنا مفقود.

٣- المنادى المستغاث به المجرور باللام المذكورة: يا للوالد للولد. فإن لم يكن مجروراً باللام المذكورة لم

يصح الجمع بين: يا وأل، فلا يقال: يا الوالد للولد.

٤- اسم الموصول المقرون بـ «أل»: يا الذي ألف الكتاب. «الذي» منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع

من ظهوره الحكاية، في محل نصب. ولا بد لصحة ندائه أن تكون الصلة جزءاً من العلم.

٥- اسم العلم المقرون بـ «أل» إذا كانت جزءاً منه يؤدي حذفها إلى لبس: يا القاضي الفاضل. وكذلك العلم

المنقول من جملة اسمية مبدوءة بـ «أل»: يا أنرجل زارع سبر على بركة الله. والهمزة هنا للقطع.

٦- الضرورة الشعرية، كقول الشاعر: فيا الغلامان اللذان فرأ إياكما أن تعقبانا شراً...

الزِّمَهُ نَصْبًا كَ: أَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ
كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلًا

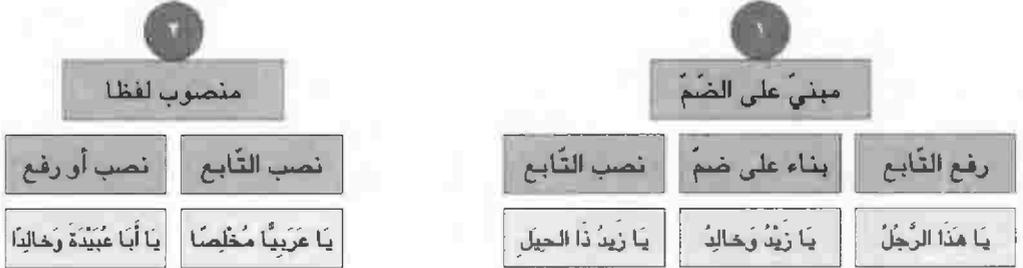
تَابِعِ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ: أَلْ،
وَمَا سِوَاهُ أَنْصِبُ أَوْ أَرْفَعُ وَاجْعَلًا

٥٨٥

٥٨٦

المنادى

أحكام مختلفة في تابع المنادى



من المنادى ما يجب بناؤه على الضمّ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠)، ومنه ما يجب نصبه: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧:٥). وفي تابع المنادى أحكام مختلفة:

١- إذا كان المنادى مبنى على الضمّ فتابعه يكون وفق الحالات الآتية:

أ- ما يجب رفعه معرباً مراعاة للفظ المنادى، وهو تابع «أَيُّ وَأَيَّةُ»: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٨). أو تابع اسم الإشارة: يَا هَذَا الرَّجُلُ - يَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ، ويرفع باعتبار أن اسم الإشارة مبنى على ضمّ مقدر فتبعيته له مرفوعاً هي باعتبار هذا الضمّ المقدّر. ولا يتبع اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه «أل»، ولا تتبع «أَيُّ وَأَيَّةُ» في باب النداء إلا بما فيه «أل». كما مثل - أو باسم الإشارة: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

ب- ما يجب بناؤه على الضمّ، وهو البدل الخالي من الإضافة وكذلك المعطوف المجرد من «أل»: يَا سَعِيدُ خَلِيلُ - يَا سَعِيدُ وَخَلِيلُ.

ج- ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى، وهو كلُّ تابع مضاف مجرد من «أل»: يَا عَلِيُّ أَبَا الْحَسَنِ - يَا عَلِيُّ وَأَبَا سَعِيدٍ - يَا خَلِيلُ صَاحِبِ خَالِدٍ - يَا تَلَامِيذُ كَلِّكُمْ - يَا رَجُلُ أَبَا خَلِيلٍ.

٢- إذا كان المنادى منصوباً،

أ- وتابعه نعتاً أو عطف بيان أو توكيداً، وجب نصبه مراعاة للفظ المنادى: يَا عَرَبِيًّا مُخْلِصًا، ومنه:

يَا سَارِيًّا فِي دَجَى الْأَهْوَاءِ مُعْتَسِفًا مَالُ أَمْرِكَ لِلْخُسْرَانِ وَالنَّدَمِ ...

ب- وتابعه بدلاً أو عطف نسق مجرداً من «أل»، فالأحسن أن يكون منصوباً كالمنادى: بَوْرِكْتِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ عَامِرًا - وَبَوْرِكْتُمَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَخَالِدًا.



إذا كان المنادى مبنيًا على الضم في محل نصب:

١- وجب في تابعه الرفع مراعاة اللفظ، وذلك ضمن شروط معينة: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ (١٣:٤٩)، «أي» منادى مبني على الضم، «ها» حرف تنبيه، «النَّاسُ» نعت لـ: أي، تابع له مرفوع بالضمة لفظًا.

٢- وجب في تابعه النصب مراعاة للمحل ضمن شروط أخرى: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنْهَا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ (١٠:٣٤)، «جبال» منادى مبني على الضم، «والطير» الواو حرف عطف، الطير معطوف على: جبال، تابع له في المحل منصوب بالفتحة. [ويجوز فيه أن يكون مفعولاً معه . أو معطوفاً على: فضلاً . أو مفعولاً به لفعل محذوف].

ويجوز في تابع المنادى المبني على الضم الوجهان: الرفع مراعاة للفظ، أو النصب مراعاة للمحل.

١- ما كان نعتاً مضافاً مقروناً بـ«أل»، ويقع ذلك في الصفات المشتقة المضافة إلى معمولها: يا خَالِدُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ أَوْ الْحَسَنُ الْخَلْقُ. يا مُعَاوِيَةَ الْوَاسِعِ الْحَلْمِ أَوْ الْوَاسِعِ الْحَلْمِ.

٢- ما كان مفرداً . ليس مضافاً ولا شبيهاً . من نعت: يا عَلِيُّ الْكَرِيمِ أَوْ الْكَرِيمِ، من توكيد: يا خَالِدُ خَالِدًا أَوْ خَالِدًا، من عطف بيان: يا رَجُلُ خَلِيلٍ أَوْ خَلِيلًا، من معطوف مقرون بـ«أل»: يا زَيْدُ وَالضَّيْفُ أَوْ وَالضَّيْفُ.

التابع المنصوب يتبع المنادى، أمّا التابع المرفوع فالعلامة التي في آخره علامة عرضية لا تدل على إعراب أو بناء ولهذا يجب تنوين التابع. ويقال في إعراب التابع المرفوع: منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت للإلتباع والمشكلة بين حركة النعت ومتبوعه المنادى. ومن التسامح في التعبير أن يقال في هذا التابع إنه مرفوع.

٥٨٨ وَ: أَيُّهَا، مَصْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدُ صِفَةٍ

٥٨٩ وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ



تابع المنادى مرفوع لفظاً منصوب محلاً



في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويُقصد به الاختصاص، وقد استعملوا لذلك عبارة «أي» مؤنثها «أية»: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (٤: ١٧٠)، «النَّاسُ» تابع لـ: أي، مرفوع لفظاً وعلامة رفعه الضمة منصوب محلاً. وَقَدْ جَعَلَ الْعَرَبُ «أَيًّا» مَعَ تَابِعِهَا دَلِيلًا عَلَى الْاِخْتِصَاصِ وَالتَّوْضِيحِ. ويجب إفراد «أي وأية» عند وقوعهما منادى سواء أكان نعتهما:

١- مفرداً: يَا أَيُّهَا التَّمْرَمَلُ هُمُ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلاً (١: ٧٣)، «التَّمْرَمَلُ» نعت لـ: أي، تابع له لفظاً ومحلاً.

٢- أم غير مفرد: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١: ١٠٩)، «الكَافِرُونَ» تابع لـ: أي، لفظاً ومحلاً. أم من جهة التأنيث والتذكير فالأفضل الذي يحسن الاقتصار عليه عند النداء - وإن كان ليس بواجب - هو أن تماثل كل منهما صفتها: قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ ابْنًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ (٧٨: ١٢). ولا بد في نعت «أي وأية» عند ندائهما، أن يكون:

١- إما اسماً مقروناً بأل تابعاً لحركتهما اللفظية: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ هُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٢: ٧٤).

٢- إما اسماً موصولاً مبدوءاً بأل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (٧: ٦٦).

٣- وإما اسم إشارة مجرداً من كاف الخطاب: أَلَا أَيُّهَا الْبَاطِلُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَن يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ... قَالَ الرَّجَّاجُ: لَمْ يَجْزْ هَذَا الْمَذْهَبُ أَحَدٌ قَبْلَهُ - أي رفع التابع - ولا تابعة أحد بعده، وعلّة ذلك أن المقصود بالنداء هو التابع و «أي» وصلة إلى ندائه ... وذهب الأخصى إلى أن المرفوع بعد «أي» خبر لمبتدئ محذوف و «أي» موصولة بالجملة، ورد بأنه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدئ بل كان أولى، ولجاز وصلها بالفعلية أو بالظرف ... وقال ابن السّيد: إن كان التابع مشتقاً فهو نعت وإن كان جامداً فهو عطف بيان ... ويجوز أن يُنعت نعت «أي»، فلا يكون إلا مرفوعاً مفرداً كان أو مضافاً: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُنْمَنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٧: ٨٩). وقول الشاعر: يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي ...

٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَ: أَيُّ، فِي الصِّفَةِ

٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ، يَنْتَصِبُ

تكرار المنادى وعرابه

حرف نداء	مبنى	منصوب	مضاف	تابع	مفعول لمحذوف	مضاف	مضاف إليه
يَا	غُلَامٌ		غُلَامٌ	غُلَامٌ		[مضاف]	الْقَوْمِ
يَا	غُلَامٌ		غُلَامٌ	[مضاف]	غُلَامٌ		الْقَوْمِ
يَا	غُلَامٌ		غُلَامٌ	[م محذوف]	غُلَامٌ	[مضاف]	الْقَوْمِ
يَا	غُلَامٌ		غُلَامٌ	[مضاف]	غُلَامٌ		الْقَوْمِ
يَا	غُلَامًا		غُلَامًا		غُلَامٌ	[مضاف]	الْقَوْمِ

ذهب الكوفيون إلى أن «ها» في «أيها» دخلت للتثنية مع اسم الإشارة، وأصلها «أيُّهَذَا» ثم حذفت ذا اكتفاء بها: وقالوا يا أيُّه السَّاحِرُ اذْعُ لَنَا رِيكَ بِمَا عَهْدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمَهْتَدُونَ (٤٣: ٤٩). أي أَيُّهَذَا السَّاحِرُ.

وإذا اقتضى الأمر نعت اسم الإشارة المنادى - أو غير المنادى - وجب: ١- أن يكون النعت معرفة مبدوءة بـ«أل»: يا هذا الْمُتَعَلِّمُ ... ٢- أو أن يكون اسمًا موصولًا مبدوءًا بـ«أل»: يا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا ...

ومن المستحسن إعراب الاسم المشتق نعتًا وإعراب الاسم الجامد عطف بيان. ويقول النحاة: ليس من اللازم أن يُنعت اسم الإشارة إلا إذا كان وُضْعًا لنداء ما بعده ولم يكن هو المقصود بالنداء. أمّا إن قصد نداء اسم الإشارة وقدر الوقف عليه - بأن عرفه المخاطب بدون نعت - فلا يلزم نعتُهُ.

قد يتكرر المنادى الذي يصحُّ نصبه أو بناؤه على الضمِّ، سواء أكان: ١- اسم جنس: يَا غُلَامُ غُلَامُ الْقَوْمِ ...

٢- اسمًا مشتقًا: يَا رَاصِدَ رَاصِدِ النُّجُومِ ... ٣- اسم علم: يَا صَلاحَ صَلاحِ الدِّينِ .. ومنه قول الشاعر:

أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا وَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْخَزْرَجِيِّنَ الْغَطَارِفِ ...

ويجوز في إعراب المنادى المكرر، كقول الشاعر: يَا تَيْمَ تَيْمِ عَدِيٍّ لَا أَبَالِكُمْ لَا يَلْقَيْكُمْ فِي سِوَاةِ عَمْرٍ ...

١- يَا تَيْمَ تَيْمِ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» مبني على الضمِّ، «تَيْمٌ» توكيد مضاف، «عَدِيٌّ» مضاف إليه.

٢- يَا تَيْمَ تَيْمِ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» منصوب مضاف، «تَيْمٌ» بدل أو عطف بيان، «عَدِيٌّ» مضاف إليه.

٣- يَا تَيْمَ تَيْمِ عَدِيٍّ: «تَيْمٌ» منصوب مضاف لمحذوف، «تَيْمٌ» مفعول لمحذوف مضاف، «عَدِيٌّ» مضاف إليه.

٤- يَا تَيْمَ تَيْمِ عَدِيٍّ: «تَيْمَ تَيْمِ» مركب مزجي منصوب مضاف، «عَدِيٌّ» مضاف إليه.

٥- يَا تَيْمًا تَيْمًا عَدِيٍّ: «تَيْمًا» منصوب، «تَيْمًا» منادى ثان لحرف نداء محذوف مضاف، «عَدِيٌّ» مضاف إليه.

التنادي	قبل الياء			الياء ضمير المتكلم			بعد الياء
	كسرة	فتحة	بناء ضم	حذف	بناء سكون	بناء فتح	
أ. يا عبادي	د				ي		
ب. يا عباد	د			[ي]			
ج. يا عبادي	د				ي		
د. يا عبادا		د			[ي]		ا
هـ. يا عباد		د		[ي]			[ا]
و. يا عباديًا	د				ي		ا
ز. يا عباد			د	[ي]			

إِنَّ الْمُنَادَى، مَتَى أُضَافَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، يُقَسَّمُ قَسْمَيْنِ:

١- الْمُنَادَى الصَّحِيحُ الْآخِرُ وَمَا يُشْبَهُهُ: يَا عَبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَيَايَا فَاعْبُدُون (٥٦:٢٩).

٢- الْمُنَادَى الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ وَمَا يُلْحَقُ بِهِ: يَا عَبْقَرِي لَكَ إِكْبَارِي وَتَقْدِيرِي.

فحكمُ الْمُنَادَى الصَّحِيحِ الْآخِرِ وَمَا يُشْبَهُهُ إِذَا كَانَتْ إِضَافَتُهُمَا مُحَضَّةً وَمُبَاشِرَةً - أَي بِغَيْرِ فَاصل - مَا يَأْتِي:

١- يَحِبُّ نَصْبُ الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مَفْرُودًا: يَا قَوْمِ أَنْظِلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (٢١:٥)، أَوْ جَمْعٌ

تَكْسِيرٍ: يَا عَبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٥٣:٣٩)، أَوْ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا: يَا

رَمِيلَاتِي كُنَّ عَلَى مُسْتَوَى الْمَسْئُولِيَّةِ. وَأَمَّا الْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ الْمَذْكَرُ السَّالِمُ فَيُلْحَقَانِ بِالْمُنَادَى الْمُعْتَلِّ.

وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِ هَذَا الْاسْمِ: مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مَقْدَرَةٌ مَنَعٌ مِنْ ظَهْوَرِهَا الْكَسْرَةُ

الَّتِي جَاءَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٢- يَجُوزُ فِي كِتَابَةِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْحَالَاتُ الْآتِيَّةُ:

أ. يَا سَيِّدِي: بَقَاءُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الدَّالِّ مَكْسُورَةً - بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ب. يَا سَيِّدٍ: حَذْفُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الْكَسْرَةِ قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا - الْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ج. يَا سَيِّدِي: بَقَاءُ الْيَاءِ - بَقَاءُ الدَّالِّ مَكْسُورَةً - بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

د. يَا سَيِّدًا: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ - فَتْحُ مَا قَبْلَهَا - قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

هـ. يَا سَيِّدَ: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ - فَتْحُ مَا قَبْلَهَا - حَذْفُ الْيَاءِ الْمَقْلُوبَةِ أَلْفًا - الْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

و. يَا سَيِّدِيًا: بِنَاءُ الْيَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ - زِيَادَةُ أَلْفٍ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ.

ز. يَا سَيِّدُ: بِنَاءُ الدَّالِّ عَلَى الضَّمِّ كَالِاسْمِ الْمَفْرُودِ الْمَعْرُوفِ - حَذْفُ الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ثبوت الياء مضاف إليه

إضافة محضة

مضاف للمضاف	مضاف للياء
يَا لَهْفَ نَفْسِي	[الحذف جائز]

يستثنى: يَا أَبْنَ أُمَّ

مضاف إليه	مضاف	منادى مضاف	حرف نداء
[ي]	أُمَّ	أَبْنَ	يَا
[ي - ا]	أُمَّ	أَبْنَ	يَا

إضافة غير محضة

مضاف للمضاف	مضاف للياء
يَا طَالِبَ إِنْصَافِي	يَا رَائِبِي

حكم المنادى الصَّحِيحِ الْآخِرِ وما يشبهه يستوجب أمرين هاميين:

- ١- في الإضافة غير المحضة، أن يكون المنادى واجب النصب بفتحة مقدرة قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة التي لمناسبة الياء، وهذه الياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا رَائِبِي ...
 - ٢- في الإضافة المحضة وغير المحضة إذا كان المنادى مضافاً لمضاف لياء المتكلم، أن يكون المنادى واجب النصب والياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا لَهْفَ نَفْسِي ... يَا طَالِبَ إِنْصَافِي ...
ويستثنى من هذا الحكم أن يكون المنادى المضاف لمضاف لياء المتكلم هو لفظ «يَا أَبْنَ أُمَّ»: قال يا أَبْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي (٩٤:٢٠)، وكذلك: ابْنَ عَمٍّ، ابنة أُمَّ، ابنة عَمٍّ، بنت أُمَّ، بنت عَمٍّ ...
- ١- الأصح في هذا الأسلوب حذف ياء المتكلم مع ترك الكسرة قبلها دليلاً عليها: يَا أَبْنَ أُمَّ كُنْ عَلَى الْخَيْرِ مِعْوَاناً لِي. وليس إثبات الياء إلا للضرورة الشعرية، كقول الشاعر: يَا أَبْنَ أُمَّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي ...
 - ٢- ويجوز حذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة قبلها فتحة: قال أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي (١٥٠:٧). وكذلك: يَا أَبْنَ عَمٍّ ... ابنة أُمَّ ... قلبت ياء المتكلم ألفاً بعد قلب الكسرة التي قبلها فتحة ثم حذفت ياء المتكلم وبقيت الفتحة قبلها دليلاً عليها، ويقال في إعراب «أُمَّ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها الفتحة التي جاءت للتوصل بها إلى قلب ياء المتكلم ألفاً، والياء المحذوفة للتخفيف في محل جر مضاف إليه.
- ويصح اعتبار لفظ «أَبْنَ أُمَّ» مركباً مزجياً بمنزلة «خمسة عشر»، فيقال في إعرابه: منادى مضاف مبني في جزئيه على الفتح في محل نصب، والياء المحذوفة ضمير في محل جر مضاف إليه.

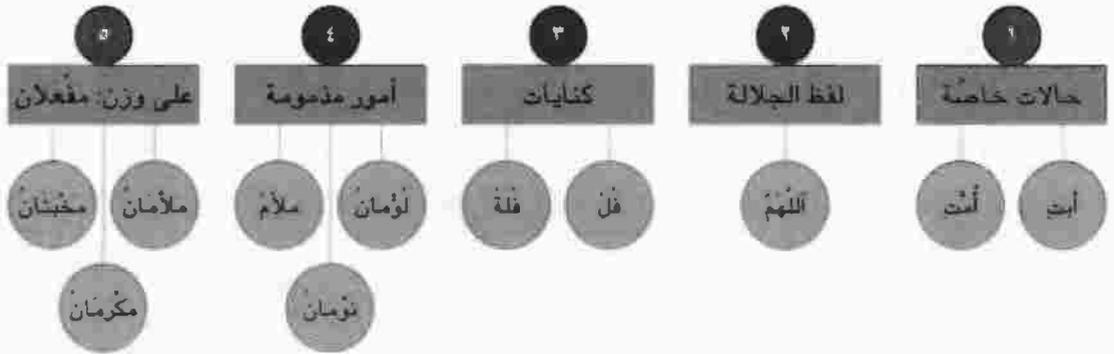


في المنادى الصحيح الآخر المضاف إضافة محضة، تتميز كلمتا «أب وأم» بحالات خاصة تكمل التي وردت بالنسبة إلى المضاف لياء المتكلم: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيتُ أخذَ عشرِ كوكبا (٤:١٢).

- ١- يا أبت ... يا أمت ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء حرف تأنيث مبني على الكسر عوضاً عن الياء المحذوفة: يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً (٤٤:١٩). هي الأكثر استعمالاً.
- ٢- يا أبت ... يا أمت ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح. استعمالها كثير.
- ٣- يا أبت ... يا أمت ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الضم. استعمالها قليل.
- ٤- يا أبتا ... يا أمتا ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح لمناسبة ما بعدها، وتقلب ياء المتكلم ألفاً ويوتى بها بعد التاء. وهناك حالات نادرة الاستعمال: يا أبتى - يا أمتى ... يا أبات - يا أمتا. وحكم المنادى المعتل الآخر وما يلحق به هو ما كان يجري عليه قبل النداء ويتلخص في حالة واحدة: سكون آخر المضاف دائماً وبناء المضاف إليه على الفتح في الألف. وهذه الحالة يمكن تفصيلها كما يلي:

- ١- المقصور، تأتي الياء مبنية على الفتح بعد الألف: يا فتاي ...
- ٢- المنقوص، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يا داعي للخير ...
- ٣- المثنى وما يلحق به، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يا صاحبي ... ومنه: خذا الزاد يا عيني من حسن زهرها فما لكما دون الأزاهر من متع ...
- ٤- جمع المذكر السالم وما يلحق به، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يا بني إن الله أظطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (١٣٢:٢). وكذلك في الملحق بهذا الجمع: ولكم في الفصاح حياة يا أولي الأبواب لعلكم تتقون (١٧٩:٢).

اسماء مبنية سماعاً



مِنَ الْأَفْظَانِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَنَادِي، فَلَا يُعْرَبُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ اسْمًا لِإِنْسَانٍ أَوْ خَبَرًا لَهُ أَوْ وَظِيفَةً نَحْوِيَّةً أُخْرَى غَيْرَ الْمَنَادِي. وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتِعْمَالًا مَا يَأْتِي عَلَى السَّمَاعِ:

١- «أَبْتِ وَأُمَّتِ» بِشَرْطِ وَجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِمَا عَوْضًا عَنِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: يَا أَبْتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥:١٩).

٢- «اللَّهُمَّ» الْمُخْتَوِمَةُ بِالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ عَوْضًا عَنِ حَرْفِ النَّدَاءِ الْمُحَذَفِ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٢٦:٣).

٣- «قُلْ» وَهِيَ عِنْدَ النَّدَاءِ كِنَايَةٌ عَنِ مَفْرُودٍ مُعَيَّنٍ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ: يَا قُلْ عَمَلُ الْمَرْءِ عُنْوَانُ نَفْسِهِ ... «قُلْ» مَنَادِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، وَيَجُوزُ نَدَاءُ الْمُؤَنَّثِ: يَا قُلَّةُ ... وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ «قُلْ» عَلَّمَ عَلَى إِنْسَانٍ كَسَائِرِ الْأَعْلَامِ الشَّخْصِيَّةِ مِثْلَ: خَالِدٍ ... وَأَنَّ أَسْلَهُ: فَلَانَ، حَذَفَتْ مِنْهُ الْأَلِفَ وَالتَّوْنِ لِلتَّخْفِيفِ. وَيَرَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ أَصْلَهَا: قُلِّي، يَأْوِئُهَا أَصْلِيَّةٌ حَذَفَتْ لِلتَّخْفِيفِ كَحَذْفِهَا مِنْ كَلِمَةِ يَدٍ. وَيَرَى بَعْضُ آخَرٍ أَنَّهَا نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ مِثْلَ: يَا رَجُلٌ ... فَالنتيجة واحدة هي بناء الكلمة على الضم دائما في محل نصب، مع إمكانية جرّها للضرورة الشعرية: ... فِي لُجَّةِ أُمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍّ ...

٤- «لَوْمَانُ وَمَلَأَمُ وَنَوْمَانُ» أَي كَثِيرُ اللَّوْمِ وَكَثِيرُ الدَّنَاءَةِ وَكَثِيرُ النَّوْمِ: يَا لَوْمَانُ مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ غَيْرِهِ حَاقَتْ بِهِ إِسَاءَتُهُ. «لَوْمَانُ» مَنَادِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ... يَا مَلَأَمُ ... يَا نَوْمَانُ ... وَيَجُوزُ نَدَاءُ الْمُؤَنَّثِ: يَا لَوْمَانَةَ ... يَا مَلَأَمَةَ ... يَا نَوْمَانَةَ ...

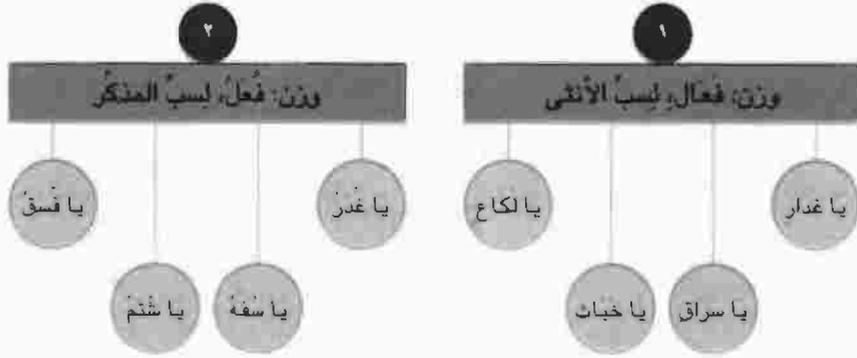
٥- «مَلَأَمَانُ وَمَخْبِثَانُ» أَي لَثِيمٌ وَخَبِيثٌ: يَا مَلَأَمَانُ مَنْ قَبَحَتْ سِيرَتُهُ تَقَاسَمَتْهُ الْبَلَايَا. «مَلَأَمَانُ» مَنَادِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ دَائِمًا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ... يَا مَخْبِثَانُ ... وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ: مَفْعَلَانُ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مَذْمُومٍ. وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ: مَكْرَمَانُ أَوْ مَكْرَمٌ، وَمَطْيَبَانُ أَوْ طَيِّبٌ.

كَذَاوَأَطْرَدَا

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنْ: يَا خَبَاثُ،

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فُعلٌ، وَلَا تَقْسُ وَجُرِّ فِي الشُّعْرِ: فُعلٌ

اسماء مبنية قياسا



يجوزُ التَّعبيرُ عن التَّحسُّرِ والتَّلَهُّفِ بواسطةِ النِّداءِ وذلكَ عندَ وقوعِ داهيةٍ عظيمةٍ: قالَ يا وَيْلَتِي أُعْجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا النِّغْرَابِ فَأَوَارِي سَوْءَةَ أُخِي (٣١:٥). وَيُسْتَعْمَلُ النِّداءُ كَذَلِكَ لِذِمِّ الاسمِ المَوْثِقِ والمَذْكَرِ أو لِإظهارِ شِدَّةِ الحِزْنِ: وتَوَلَّى عَنْهُمْ وقالَ يا أَسْفَا عَلَي يَوْسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحِزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤:١٢).

ومن الأسماء التي تلازم النداء للتعبير عن الذم نوع قياسي تأتي صيغته على أوزان معينة:

١- وزن «فِعالٍ» بمعنى: فاعل أو فعيلة، لِسَبِّ الأنْثَى وذمِّها، وهو مبنية على الكسر أصالةً. ويقاسُ عليه كلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجرَّبٍ تامٍّ متصرفٍ تصرفاً كاملاً ومعناه السُّتْمُ والذُّمُّ: يا غَدَارُ بِمعنى غادِرةٌ ... يا سَرِاقُ بِمعنى سارقةٌ ... يا خَبَاثُ بِمعنى خبيثةٌ ... يا لِكَاعُ بِمعنى لكيعَةٌ ... ويقالُ في إعرابها: منادى مبنية على ضمٍّ مقدرٍ منعٍ من ظهورها كسرةِ البناءِ الأصليِّ، في محلِّ نصبٍ.

ومن الشُّروطِ السَّالفةِ يَتَضَعُ أَنْ وَزْنَ: فِعالٍ، لا يُصاغُ مِنْ فِعلٍ غيرِ مستوفٍ للشُّروطِ، كالفِعلِ «دَحْرَجَ» لأنَّهُ غيرُ ثلاثيٍّ، والفِعلِ «كَانَ» لأنَّهُ غيرُ تامٍّ، والفِعلِ «لَيْسَ» لأنَّهُ جامدٌ، والفِعلِ «يَذَرُ» لأنَّهُ ناقصٌ التَّصرفِ ... وادَّعى سيبويه سماعَهُ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ «قَرَقَارٍ»: ... قالتْ لَهُ رِيحُ الصِّبَا قَرَقَارٍ ... و«عَرَعَارٍ»: مُتَكَنِّفِي جَنِّي عَكاظَ كَلَيْهِمَا يَدْعُو وَيَدْعُهُمُ بِها عَرَعَارٍ ... وهما مِنْ: قَرَقَرُ وَعَرَعَرُ.

٢- وزن «فُعلٍ» بمعنى: فاعل، لِسَبِّ المَذْكَرِ وذمِّه: يا غَدْرُ بِمعنى غادِرٌ ... يا سَفْهُ بِمعنى سافِهٌ ... يا سَتْمُ بِمعنى ساتمٌ ... يا فَسَقُ بِمعنى فاسِقٌ ... وغيرها ممَّا هوَ على وِزْنِها مَعَ دلالةٍ معنَى السُّتْمِ والذُّمِّ في أصلِها. ويقالُ في إعرابها: منادى مبنية على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. والأنسبُ الأخذُ بالرَّأيِ الَّذي يبيحُ القياسَ في هذه الصِّيغةِ بشرطِ دلالةِ أصلِها على السُّبِّ والذُّمِّ كما يبيحُ استعمالُها في غيرِ النِّداءِ.

أوزان قياسية للنداء

٤٠١

اسماء لازمة للنداء

الاستغاثة



الاستغاثة نداء شخص يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها: فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه النبي من شيعته على النبي من عدوه (١٥:٢٨). ومن ذلك مناداة الغريق حين يشرف على الموت فيصرخ: يا للناس للغريق. وأسلوب الاستغاثة هو أحد أساليب النداء، لا يتحقق الغرض منه إلا بتحقيق أركانه الثلاثة الأساسية وهي: حرف النداء، المستغاث به، والمستغاث له:

١- حرف النداء، يتعين أن يكون: يا، دون غيره وأن يكون مذكورًا دائمًا: يا للأحرار للمستضعفين.

٢- المستغاث به، وهو الذي يطلب منه العون والمساعدة ولا يجوز حذفه: يا للطبيب للمريض.

أ. الغالب عليه أن تسبقه لام الجر الزائدة مبنية على الفتح وجوبًا، ويجوز حذفها:

يَا لِلرَّجَالِ لِحَرَّةٍ مُؤَدَّةٍ قَتَلْتُ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجَنَاحٍ ...

ب. المستغاث به اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه منادى. حتى المفرد العلم والنكرة المقصودة فإنهما يعتبران، بسبب هذه اللام، من نوع المنادى المضاف. فكل منهما مجرور لفظًا منصوب محلاً. فيقال في إعراب المستغاث به: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر.

ج. إذا وقع تابع بعد المستغاث به فإنه يجوز فيه الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل: يا للطبيب الرحيم - الرحيم - للمريض. ولا يعتبر المستغاث به منصوبًا إلا إذا كان معربًا في أصله.

٣- المستغاث له، يجب تأخيرُهُ عن المستغاث وجرُّهُ بلام أصليَّة: يَا لِلْحُرَّاسِ لِلْمُعْتَدِينَ.

ويجوز حذفه إذا كان معلومًا: ... وهل بالموت يا للناس عار ... أي يا للناس للشامتين.

ويجوز كذلك الاستغناء عن اللام بحرف الجر «من» بشرط أن يكون المستغاث له مستنصرًا عليه.

يَا لِلرَّجَالِ ذَوِي الْأَبْيَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرَحُ السَّفَهَ الْمُرِيدِي لَهُمْ دِينًا ...

تحديدُها واركابها

١٠٢

الاستغاثة

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،

وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ آتِيًا

وَلَا مَ مَا اسْتَفِيَتْ عَاقِبَتُ: أَلِفٌ،

وَمِثْلُهُ أَسْمُ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ

حرف نداء	مستغاث به	عاطف ومعطوف	مستغاث له
يَا	لِـ...زَيْدٍ		لِـ...مَظْلُومٍ
يَا	لِـ...سِي		لِـ...مَلْهُوفٍ
يَا	لِـ...زَيْدٍ	وَلِـ...خَالِدٍ	لِـ...بَكْرٍ
يَا	لِـ...زَيْدٍ	وَيَا لِـ...خَالِدٍ	لِـ...بَكْرٍ
يَا	زَيْدًا		لِـ...بَكْرٍ

الأصل

١

٢

يجوز

إِنَّ وجودَ اللَّامِ الَّتِي تَسْبِقُ الْمَسْتَغَاثَ بِهِ لَيْسَ وَاجِبًا إِنَّمَا الْوَاجِبُ فَتَحُهَا حِينَ تُذَكَّرُ. وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ:

١- أَنْ يَكُونَ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ «يَاء» الْمَتَكَلِّمِ: يَا لِي لِلْمَلْهُوفِ ...

٢- أَنْ يَكُونَ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ غَيْرَ أَصِيلٍ وَلَكِنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَسْتَغَاثٍ بِهِ آخَرَ مَسْبُوقٍ بِهَا، فَيَكْتَسِبُ مِنَ السَّابِقِ

مَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ: يَا لِلْوَالِدِ وَالْأَخِ لِلْقَرِيبِ الْمُحْتَاجِ. فَكَلِمَةُ «الْأَخِ» لَيْسَتْ مَسْتَغَاثًا بِهِ أَصِيلًا لِعدمِ وجودِ

«يَا» قَبْلُهَا. وَلَكِنَّهَا اسْتِفَادَتْ مَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الْأَصِيلِ الَّذِي تَسْبِقُهُ «يَا» وَهُوَ الْوَالِدُ.

فَفِي هَذَا الْأُسْلُوبِ يَجِبُ كَسْرُ اللَّامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمَسْتَغَاثِ بِهِ.

أَمَّا إِذَا ذُكِرَتْ «يَا» مَعَ الْمَعْطُوفِ كَانَ مَسْتَغَاثًا بِهِ أَصِيلًا وَوَجِبَ فَتَحُ اللَّامِ مَعَهُمَا. كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأُمَّتِي قَوْمِي لِأَنَّا سِ عَتُوهُمْ فِي أَرْيَادٍ ... وَإِذَا لَمْ تُذَكَّرْ «يَا» مَعَ الْمَعْطُوفِ صَحَّ ذِكْرُ

لَامِ الْجَرِّ مَعَهُ وَحَذْفُهَا: يَا لِلطَّبِيبِ وَلِلْمَرْضَى - وَالْمَرْضَى - لِلجَرِيحِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُحذفَ لَامُ الْمَسْتَغَاثِ بِهِ وَيَعُوضَ مِنْهَا بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ:

يَا يَزِيدَا لِأَمَلِ نَيْلِ عَزٍّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةِ وَهَوَانٍ ... «يَزِيدَا» مَنَادَى مَبْنِيٍّ عَلَى ضَمٍّ مَقْدَرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنعٌ

مِنْ ظُهُورِهِ الْفَتْحَةُ الَّتِي جَاءَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ كَمَنَادَى:

أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَافِلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَدِيبِ ...

وَمِثْلُ الْمَسْتَغَاثِ بِهِ الْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَيُجْرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يُجْرُ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ: يَا لِلْعَجَبِ لِزَيْدٍ، أَوْ تَعَاقَبُ اللَّامُ فِي

الاسْمِ الْمَتَعَجَّبِ مِنْهُ أَلِفٌ زَائِدَةٌ لِتَوْكِيدِ التَّعَجُّبِ: يَا عَجِبًا لِزَيْدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلِدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا

بِعَلِيِّ شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (٧٢:١١). قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَلَمْ تَرِدِ الدُّعَاءُ عَلَى نَفْسِهَا

بِالْوَيْلِ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تَعْجِبُ عَلَى أَفْوَاهِ النِّسَاءِ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِنَّ مَا يُعْجِبُنَّ مِنْهُ وَعَجِبَتْ مِنْ وِلادَتِهَا.

لام الاستغاثة والتعجب

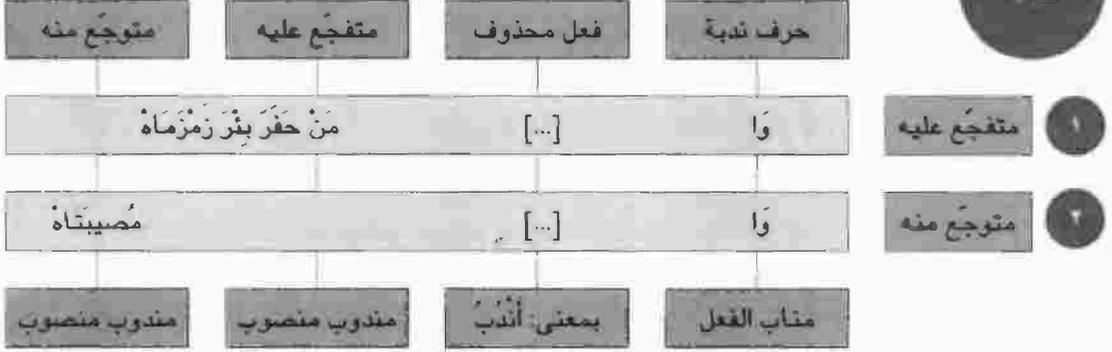
٤٠٣

الاستغاثة

٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى آجَعْلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نَكَرَ لَمْ يَنْدَبْ وَلَا مَا أَبْهَمَا

٦٠٢ وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي أَشْتَهَرَ ك: بَثْرَ زَمْزَمَ، يَلِي: وَ مِنْ حَفْرَ

التدبئة



التدبئة نداءً موجّهٌ لِمَنْدُوبٍ مُتَفَجِّعٍ عَلَيْهِ لِإِظْهَارِ أَمِيَّتِهِ أَوْ مُتَوَجِّعٍ مِنْهُ لِإِظْهَارِ شِدَّتِهِ: وَ أَعْمَرَاهُ ... وَ كَيْدَاهُ ...
فَوَا كَيْدًا مِنْ حَبٍّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ عِبْرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءٌ ... وَيَتَأَلَّفُ أَسْلُوبُ التَّدْبِيَةِ مِنْ رُكْنَيْنِ أَسَاسِيَيْنِ:
حرف النداء والمندوب.

حرف النداء، ولا يجوز حذفه، ولا يستعمل إلا أحد حرفين من أحرف النداء:

١- «وا» وهو الحرف الأصيل لأنه مختص بالتدبئة ولا يدخل على غير المندوب، كقول الشاعر:
وَ أَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مَبْنِي فِقْعَسُ أَيْلِي يَأْخُذْهَا كَرُوسُ ... «فقعسا» منادى مندوب منصوب.

٢- «يا» وهو غير أصيل لأنه غير مختص بالتدبئة وإنما يدخل على المندوب وسواه من أنواع المنادى: أَنْ
تَقُولُ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ (٥٦:٣٩). واستعمال «يا»
قليل بشرط أمن اللبس بوجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للتدبئة لا لنوع آخر من أساليب النداء. ومنه:
حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَاهُ ...

المندوب يكون على نوعين:

١- المتفجع عليه، هو الشخص الذي أصابته المنية فحملت الناس على إظهار الحزن: وَ أَعْمَرَاهُ ...

٢- المتوجع منه، هو المكان الذي يستقر فيه الألم أو السبب الذي أدى للألم: وَ أَعْمَرَاهُ ... وَ أَفْقَرَاهُ ...

وكل اسم يصلح أن يكون مندوبًا إلا نوعين من الأسماء:

أ. التكرات العامة ك: رَجُلٌ - فَتَاةٌ - عَالِمٌ، ويجوز في المتوجع منه: وَ أَعْمَرَاهُ ...

ب. بعض المعارف ومنها: اسم الإشارة، الضمير، الموصول المقرون بأل بما فيه: أَيُّ الْمَوْصُولَةِ. أمَّا

الموصول المجرد من أل فيجوز أن يكون مندوبًا: وَ مَنْ بَنَى هَرَمَ مِصْرَ.

تحديد أركانها

١٠١

التدبئة

٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِ: الْأَلْفِ، مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلَ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلَ

حالات المندوب	مندوب	حرف ندبة	اعراب وبناء المندوب
مبني على الضم	عُثْمَانُ	وَ	علم مفرد
منصوب بالفتحة وهو مضاف	خَادِمِ الدِّينِ	وَ	مضاف
منصوب بالفتحة المنونة	عَظِيمًا نِكْرَهُ	وَ	شبيه بالمضاف
مبني على ضم مقدر منع ظهوره ...	عَمْرًا	وَ	زيادة ألف

حكم المندوب في الإعراب والبناء مماثل لغيره من أنواع المنادى:

١- إذا كان علمًا مفرداً أو نكرة مقصودة يُبنى على الضم: مات عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَ عُمَانُ ...

٢- إذا كان مضافاً يُنصب بالفتحة كقول الشاعر:

وَ خَادِمِ الدِّينِ وَالْفُضْحَى وَأَهْلِهَا وَ حَارِسَ الْفَقْهِ مِنْ زَيْغٍ وَبُهْتَانٍ ... «خادم» مندوب منصوب مضاف.
أو كان شبيهاً بالمضاف يُنصب وعلامة نصبه الفتحة المنونة كالمنادى الشبيه بالمضاف: يَا حَسْرَةَ
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).

٣- إذا كان نكرة غير مقصودة فلا يصلح للمتفجع عليه، ولا يُقال: وَ رَجُلَاةٌ ... لغير معين.

وإذا اضطرَّ شاعرٌ لَتَنْوِينِ المندوبِ المفردِ جازَ رفعه ونصبه كالمنادى.

والغالب في المندوب أن يُختم - جوازاً - بألف زائدة تتصل بأخره حقيقة: وَ عَمْرًا ... أو حكماً كالتي تُزاد في آخر
المضاف إليه إن كان المندوب مضافاً: وَ عَبْدَ الْمَلِكَاةِ ... أمّا المندوب المضاف لياء المتكلم فله حكم مستقل.
وزيادة الألف ليست واجبة وإنما إذا زيدت وجب حذف التَّنوينِ إنْ وُجِدَ قَبْلَ مجيئها في آخر المندوب المبني
على أنه مركب إسنادي قبل الندبة: وَ تَأْبَطُ شَرَاهُ ... وأصل الاسم: تَأْبَطُ شَرًا؛ أو في آخر المضاف إليه ونحوه: وَ
حَارِسُ بَيْتَاهُ ... والأصل: حَارِسُ بَيْتِ. وذهب سيبويه إلى أن الألف لا يكون قبلها إلا فتحة والتَّنوين لا حظ له
في الحركة، وأجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين:

١- فتحه فيقال: وَ غَلَامٌ زَيْدِنَاهُ.

٢- كسره مع قلب الألف ياء فيقال: وَ غَلَامٌ زَيْدِنِيَّةِ.

وأجاز الفراء وجهاً ثالثاً وهو حذفه مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء: يَا غَلَامَ زَيْدِيَّةِ.

٦٠٥ وَالشَّكْلَ حَتَّمَا أَوْلِهِ مُجَانِسًا إِنَّ يَكُنِ الْفَتْحُ بِهِمْ لَابِسًا
٦٠٦ وَوَاقِفًا زِدْ: هَاءٌ، سَكَتٌ إِنْ تَرُدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَ: الْهَاءُ، لَا تَزِدْ

أصل المندوب	حرف ندبة	منادى مندوب	ضمير متصل	حرف زائد	حرف سكت
مُصِيبَتَكَ	وَ	مُصِيبَتَهُ	ك	ا	ة
حَسْرَتَهُمْ	وَ	حَسْرَتَهُمْ	هُم	و	ة
كَيْدِكَ	وَ	كَيْدِكَ	ك	ي	ة

زيادة الحروف في الندبة ليست واجبة

الغرض من زيادة الألف مدُّ الصَّوْتِ ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النَّفْسِ: يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أُتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢٨:٢٥). وإذا زيدت الألف في المندوب وجب أن يتحرك ما قبلها بالفتحة - بشرط أمن اللبس - إن كان غير مفتوح، لأن الفتحة هي التي تناسبها. فإن أوقعت الفتحة في لبس وجب عدم استعمالها وإبقاء الحركة الموجودة على حالها مع زيادة حرفٍ بعدها يناسبها:

١- الفتحة يناسبها الألف، فيقال في ندبة مُصِيبَتِكَ: وَ مُصِيبَتَكَه ... بزيادة الألف ويجوز زيادة الهاء

٢- والضممة يناسبها الواو، فيقال كذلك: وَ حَسْرَتَهُمْو ... ولا يقال: وَ حَسْرَتَهُمَاه.

٣- الكسرة يناسبها الياء، فيقال في ندبة كَيْدِكَ: وَ كَيْدِكَي ... ولا يقال: وَ كَيْدِكَاه.

ويجب أن يُحذف للألف الزائدة ما قد يكون في آخر المندوب من ألفٍ أُخْرَى، فيقال في ندبة مُصْطَفَى: وَ مُصْطَفَاه ... أمَّا الأحرف الثلاثة الزائدة - واو، ألف، ياء - فلا محل لها في الإعراب إلا أنها زائدة للندبة.

يصحُّ أيضًا في حالة الوقف زيادة «هاء» السكت الساكنة بعد الأحرف الثلاثة السابقة أو عدم زيادتها، فيقال: وَ عَمْرَاهُ - وَ عَمْرَاهُ ... وَ كَيْدَاهُ - وَ كَيْدَاهُ ... وَ خَادِمَ وَطْنَاهُ - وَ خَادِمَ وَطْنَاهُ ... ولا تزداد الهاء إلا بعد حرف المد. وفي إعراب «وَ عَمْرَاهُ»: وَ حرف ندبة، عمراه منادى مندوبٌ مبنيٌّ على ضمٍّ مقدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة وهو في محل نصبٍ بفعل الندبة المحذوف تقديره: أُندب. الألف حرف زائد للندبة والهاء حرف سكت.

والأفصح حذف الهاء في وصل الكلام إلا في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ ... «عمرَاه» توكيد لـ: عمرو، الألف زائدة للندبة، الهاء حرف سكت.

زيادة هاء في آخر المندوب

٤٠٦

الندبة

وَقَائِلٌ: وَآ عَبْدِيَا وَآ عَبْدَا، مَنْ فِي النَّدَا: أَلْيَا، ذَا سُكُونِ أَبْدَى

مندوب مضاف	حرف ندبة	مندوب	لياء المتكلم	ألف مقلوبة	ألف زائدة	حرف سكت
١	لياء ساكنة	وَآ	عَبْدٌ	أ	ة
٢	لياء مفتوحة	وَآ	عَبْدِي	ي	ة
٣	لياء مقلوبة	وَآ	عَبْدٌ	أ	ة
٤	لياء محذوفة	وَآ	عَبْدٌ	أ	ة
٥	لاسم مضاف	وَآ	عَبْدٌ صَدِيقِي	ي	ة

إنَّ المندوبَ المضافَ قد تكونُ إضافتهُ لياءِ المتكلمِ: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى (٣١:٥)، «ويلتأ» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا في الندبة. وقول الشاعر:

فِيَا وَطَنِي لَقَيْتَكَ بَعْدَ يَأْسٍ كَأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ بِكَ الشُّبَابَا ... وَطَنٍ - وَطَنِي - وَطَنًا - وَطَنٍ - وَطَنِيَا - وَطَنُ.

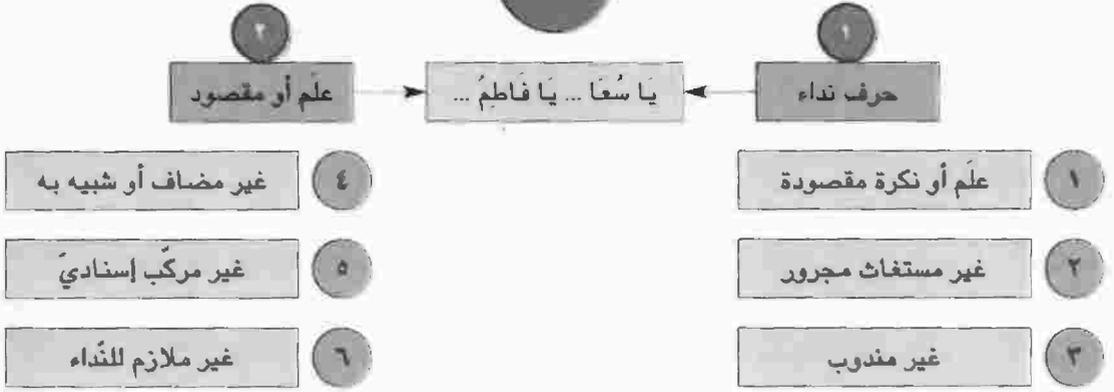
فالمندوبُ المضافُ لياءِ المتكلمِ يواجهُ الحالاتَ النحويَّةَ الآتيةَ:

- ١- إذا نُدبَ المضافُ لياءِ المتكلمِ السَّاكنةِ الثَّابِتةِ جازَ حذفُها ومجيءُ أَلِفِ النَّدْبَةِ مفتوحًا ما قبلها: وَآ عَبْدَا ... وجرَّ تحريكُ الياءِ بالفتحةِ معَ زيادةِ أَلِفِ النَّدْبَةِ بعدها: يَا عَبْدِيَا، ويُقالُ في إعرابه: منادى مندوب مضافٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ منعٌ من ظهورها الكسرةُ التي جاءتْ لمناسبةِ الياءِ، والياءِ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، الألفُ حرفٌ زائدٌ والهاءُ حرفٌ سكتٌ.
- ٢- إذا نُدبَ المضافُ لياءِ المتكلمِ الثَّابِتةِ المفتوحةِ لمَ يجرُّ إلا زيادةُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بعدها، ففي ندبة: يَا عَبْدِي، يُقالُ: وَآ عَبْدِيَا ... حيثُ يصحُّ زيادةُ هاءِ السُّكْتِ وقفاً.
- ٣- إذا نُدبَ المضافُ لياءِ المتكلمِ المنقلبةِ أَلْفًا، تُحذفُ وتحلُّ محلُّها أَلِفُ أُخْرَى لِلنَّدْبَةِ، ففي ندبة: يَا عَبْدَا، يُقالُ: وَآ عَبْدَا ... الألفُ حرفٌ زائدٌ والهاءُ حرفٌ سكتٌ.
- ٤- إذا نُدبَ المضافُ لياءِ المتكلمِ المحذوفةِ فترادُ أَلِفُ النَّدْبَةِ معَ فتحٍ ما قبلها إن لم يكن مفتوحًا، ففي ندبة: يَا عَبْدِي - يَا عَبْدِي - يَا عَبْدِي، يُقالُ: وَآ عَبْدَا ... في جميعِ الحالاتِ.
- ٥- وإذا نُدبَ المضافُ لاسمٍ ظاهرٍ مضافٍ لياءِ المتكلمِ فيتوجبُ إثباتُ الياءِ: وَآ عَبْدٌ صَدِيقِي، ومع إثباتها يجوزُ زيادةُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بعدها: وَآ عَبْدٌ صَدِيقِيَا ...

٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَذ: يَا سَعَاءُ، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادًا

٦٠٩ وَجَوَّزَنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِ: أَلْهَاءُ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

التَّرخِيم



التَّرخِيمُ أُسْلُوبٌ لَفْظِي يَقْضِي بِحَذْفِ آخِرِ الْمُنَادَى لِإِدَاعِ بِلَاغِيٍّ يُرَادُ بِهِ التَّخْفِيفُ غَالِبًا: وَنَادَوْا يَا مَالِكَ لِيَقْبِضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ (٧٧:٤٣)، «يَا مَالِكُ» مُنَادَى وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا مَالِ ... وَالتَّرخِيمُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: تَرْخِيمُ الْمُنَادَى، وَتَرْخِيمُ الْفَلْظِ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَتَرْخِيمُ الْأِسْمِ الْمَصْغَرِّ.

وَأُسْلُوبُ التَّرخِيمِ يَسْتَنْدُ إِلَى رَكْنَيْنِ أُسَاسِيَّيْنِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا:

١- حَرْفُ النِّدَاءِ «يَا» يَسْتَعْمَلُ وَحِدَةً فِي تَرْخِيمِ الْمُنَادَى.

٢- الْأِسْمُ الْمَرْخَمُ هُوَ الْمُنَادَى الْعَلْمُ أَوْ النَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ الَّتِي يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ.

الْإِسْمُ الْمَرْخَمُ يَكُونُ إِمَّا مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّنْأِيثِ وَإِمَّا مُجْرَدًا مِنْهَا وَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُهُ إِلَّا ضَمَّنَ شَرْطًا عَامَّةً مَعْيَنَةً:

١- أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا، فَإِنْ كَانَ مَخْتُومًا بِالتَّنْأَةِ فَبِالْعِلْمِيَّةِ أَوْ بِالْقَصْدِ وَإِنْ كَانَ مُجْرَدًا مِنْهَا فَبِالْعِلْمِيَّةِ.

٢- أَلَّا يَكُونَ مُسْتِغَاثًا مُجْرُورًا، فَلَا يَصِحُّ التَّرخِيمُ فِي مِثْلِ: يَا لِفَاطِمَةَ لِأَخِيهَا.

٣- أَلَّا يَكُونَ مُنْدُوبًا، فَلَا يَصِحُّ التَّرخِيمُ فِي مِثْلِ: يَا عِبْلَةَ ... وَاعْتَصِمِ ...

٤- أَلَّا يَكُونَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا أَهْلَ الْعِلْمِ ... يَا فَتَاتِي ... يَا بَخِيلًا بِمَالِهِ ...

٥- أَلَّا يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا زَيْنَبُ فَاضِلَةٌ ... يَا فَتْحُ اللَّهِ ...

٦- أَلَّا يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَافِ الْمَقْصُورَةِ عَلَى النِّدَاءِ، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا فُلُ ... يَا خَبَاثُ ...

إِنْ كَانَ الْمُنَادَى مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّنْأِيثِ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا، أَمَا عَلَمًا: فَاطِمَةُ ... يَا فَاطِمَةُ ... أَوْ غَيْرَ عِلْمٍ: جَارِيَةٌ ...

يَا جَارِيَةَ ... أَوْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ: شَاةٌ - يَا شَا ... وَلَا يُحْذَفُ مِنَ الْمَرْخَمِ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ. وَمِنْهُ:

أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتِ صِرْمِي فَأَجْمِلِي ...

مَنْعَ الْمَبْرَدِ تَرْخِيمَ النَّكْرَةِ الْمَقْصُودَةِ، وَمَنْعَ ابْنِ عَصْفُورٍ تَرْخِيمَ الْكِنَايَةِ عَنْ مَجْهُولٍ: يَا صَلْعَمَةَ بِنْتُ قَلْعَمَةَ ...

تَحْدِيدُهُ وَشَرْطُهُ الْعَامَّةُ

التَّرخِيم

٦١٠ بَحَدْفِهَا وَفَرَّهُ بَعْدَ وَاحْظَلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَاءُ، قَدْ خَلَا
٦١١ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمِّ

الشروط الخاصة

ترخيم المجرد من تاء التانيث

١	٢	٣	٤
غير مركب إسنادي	غير مضاف	علم غير ثلاثي	معرفة علم
يَا مَعْدِي كَرِبٌ ...	يَا آلَ عِكْرَمَةَ ...	يَا مَرَوْ ... «مَرَوَانُ»	يَا سَالِرٌ ... «سَالِمٌ»

الشروط العامة التي يجب تحققها في الترخيم تنطبق على المنادى المرخم بنوعيه: المختوم بتاء التانيث والمجرد منها. ومنه قول الشاعر:

يَا مَرَوْ إِنْ مَطِيئِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحِيَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَيْأَسْ ... «مَرَوْ» منادى مرخم أصله: مروان.
وإذا كان المنادى المختوم بتاء التانيث قابل للترخيم مطلقاً، فهناك شروط خاصة لا بد من تحققها في المنادى المجرد من تاء التانيث، أهمها:

١- أن يكون تعريفه بالعلمية كما في المنادى: قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبدون أبأؤنا وإننا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب (٦٢:١١). «يا صالح» منادى وفي ترخيمه يقال: يا صالح ... وفي ترخيم اسم العلم: يا سأل ... منادى مرخم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب، أصله: سألِم. ولا يصح في هذا النوع من المرخم أن يكون نكرة مقصودة لأن تعريفها بالقصد والإقبال. أما المختوم بتاء التانيث فيصح أن يكون علماً وأن يكون نكرة مقصودة، كأن يقال في نداء فتاة اسمها عائشة: يا عائش ...

٢- أن يكون العلم أربعة أحرف أو أكثر، فلا يصح ترخيم الثلاثي مطلقاً في مثل «نوح»: قيل يا نوح أهبط بسلاماً منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمئتهم (٤٨:١١). «نوح» منادى لا يصح ترخيمه. وكذلك في: يا سعد ... أما المختوم بالتاء فيصح ترخيمه ولو كان ثلاثياً، ويقال في «هبة»: يا هب ...

٣- أن لا يكون ذا إضافة، خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ترخيم المضاف إليه:
خذوا جذركم يا آل عكرم وأنكروا أو اصبرنا والرحم بالغيب تذكر ... «آل عكرم» أصله: آل عكرمة.

٤- أن لا يكون ذا إسناد. كالتركيب الإسنادي. فلا يصح ترخيم «برق نحره» و«تأبط شراً». وذهب ابن مالك إلى جواز ترخيم المركب بحذف عجزه، فيقال في «معدى كرب»: يا معدى ...

وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدِ الَّذِي تَلَا

أَرْبَعَةً فِصَاعِدًا وَالْخَلْفُ فِي: وَأَوْ وَيَاءٍ، بِهِمَا فَتْحُ قَفِي



يصح أن يُحذف من آخر المنادى المرخَّم حرفٌ - وهو الغالبُ - أو حرفان أو كلمة أو كلمة وحرف:

- ١- يُحذف منه الحرف الأخير وحده بغير شروط، فيقال في «أميرة»: يَا أَمِيرٍ ...
 - ٢- يُحذف منه الحرفان الأخيران إذا كان الحرف ما قبل الأخير حرف مد، أي حرف علة ساكنًا:
 - أ- أَلِفٌ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ: يَا هَامَانُ ابْنَ لِي صَرِحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٤٠:٣٦)، «هامان» ترخيمه: يَا هَامٍ ...
 - ب- واو قبلها ضمة: يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٢٠:٩٢)، «هارون» ترخيمه: يَا هَارٍ ...
 - ج- ياء قبلها كسرة: يَا إِبْلِيسَ مَا لَكَ الْأَتُكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (١٥:٣٢)، «إبليس» ترخيمه: يَا إِبْلٍ ...
- وفي جميع الحالات وجب أن يكون المنادى مجردًا من تاء التانيث، وأن يكون حرف المد زائدًا رابعًا فصاعدًا. أمّا إذا كان المرخَّم مختومًا بتاء التانيث فتُحذف وحدها دون الحرف الذي قبلها. ففي ترخيم «سُلْحَفَا» يُقال: يَا سُلْحَفَا ...

وبمراعاة الشروط السالفة لا يصح حذف الحرفين الأخيرين في الأعلام الآتية وأشباهها:

- ١- يَا مَرْجَاةٌ ... وجود تاء التانيث.
- ٢- يَا جَعْفَرُ ... قبل الأخير ليس مدًا.
- ٣- يَا ثَمُودُ ... الواو ليست رابعة.
- ٤- يَا رُحَيْمٌ ... الياء ليست ساكنة.
- ٥- يَا هَبِيحٌ ... لا تُحذف الياء المشددة.
- ٦- يَا قَنُورُ ... الواو ليست حرف مد.
- ٧- يَا فِرْعَوْنُ ... الواو لا تناسب العين المفتوحة.
- ٨- يَا عَزْرِيْقُ ... الياء لا تناسب النون المفتوحة.
- ٩- يَا مَخْتَارُ ... الألف أصلية أصلها ياء.
- ١٠- يَا مَنقَادُ ... الألف أصلية أصلها واو.

الحركة المناسبة لحرف العلة قد تكون مقدرة كما في جمع المذكر السالم للاسم المقصور: مُصْطَفَى - مُصْطَفِيُونَ وَمُصْطَفِيَيْنِ - مُصْطَفُونَ وَمُصْطَفِيْنَ - يَا مُصْطَفٍ ... بحذف الحرفين الأخيرين.

وَالْعَجْرُ أَحْدَفٌ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلٌّ ٦١٤

وَأَنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حَذَفَ ٦١٥



الأصل في الترخيم أن يُحذف من آخر المنادى حرف أو حرفان، كقول الشاعر:
أعالم لك ابن صعصعة بن سَعْدٍ تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيْطُ ... «عام» منادى مرخم أصله: عامرُ
ولكن يجوز أيضاً حذف كلمة أو كلمتين.

١- يُحذف من آخر المرخم كلمة كانت في أصلها مستقلة ثم رُكبت مع أخرى تركيباً مزجياً وصارتا بمنزلة الكلمة الواحدة إذا جعلت هذه الأسماء المركبة أعلاماً: بعلبك - سيبويه - رام الله - خمسة عشر ... فيقال في ندائها ترخيماً: يا بعل ... يا سيب ... يا رام ... يا خمسة ... ولا بد في ترخيمها من وجود قرينة تدل على أصلها. إذ ترخيمها لا يخلو من لبس ولا سيما المركبات العديدة المبنية على فتح الجنسين كـ: ثلاثة عشر. وقد منع كثير من النحاة ترخيم المركب المزجي بحجة أنه لم يسمع وأنه موضع لبس. وقل ترخيم المركب الإسنادي لأن أكثر النحاة لا يجيزون ترخيم المركب المضمن جملة، كـ «رزق الله» وقد أجازته سيبويه في أبواب النسب، فيقال في «تأبط شراً»: يا تأبط ...

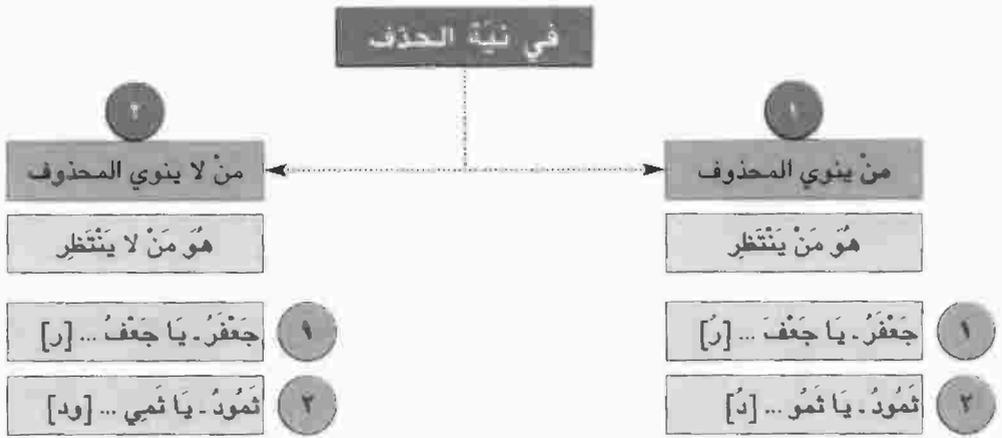
٢- يُحذف من آخره كلمتان - أي كلمة وحرف قبلها - وتقع هذه الحالة في لفظين من المركبات العديدة: إثنا عشر واثنتا عشرة إذا جعلنا علمين. فيقال: يا إثن ... يا اثنت ...

أما المنادى المفرد المبنى على الضم فلا يكون إلا علماً: فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك (١١٧:٢٠)، أو نكرة مقصودة: قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم (٦٩:٢١). وفي ترخيمه إعرابان:

١- أسلوب «من ينتظر المحذوف»، حيث يعتبر المحذوف كأنه باقٍ ويظل ما قبله مبنياً على حركته ويُقدر البناء على الضم على الحرف الأخير المحذوف: يا خالد ... يا خال ...

٢- أسلوب «من لا ينتظر المحذوف»، حيث يعتبر المحذوف قد انفصل نهائياً وصار يقع البناء على الضم على آخره الحالي غير المحذوف: يا خالد ... يا خال ...

وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ٦١٦
 لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّمَا
 فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا ٦١٧
 ثَمُودَ يَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي بِ: يَا



إن ترخيم المنادى المفرد يخضع لنية المتكلم في حذف آخره، فيكون ذلك على أسلوبين:

- ١- أسلوب «مَنْ ينوي المحذوف» يُقدَّرُ فِيهِ الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ: وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَنْتَنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنْ الْفُرْسَلِينَ (٧٧:٧)، «صالح» منادى مبني على الضم وفي ترخيمه يُقال: يَا صَالِحُ... مرخم مبني على الضم المقدر على الحاء المحذوفة في محل نصب. ويسمى هذا الأسلوب أيضاً: لُغَةٌ مَنْ يَنْتَظِرُ.
- ٢- أسلوب «مَنْ لا ينوي المحذوف» يظهر في آخره البناء على الضم: قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبُلَى (١٢٠:٢٠)، «آدم» منادى مبني على الضم وفي ترخيمه يُقال: يَا آدُ... مرخم مبني على الضم في محل نصب. ويسمى هذا الأسلوب أيضاً: لُغَةٌ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ. ومنه قول الشاعر في ترخيم «عنترة»:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنْتَرُ أَقْدِمِ... «عنتر» مبني على الضم.

 وفي ترخيم «عبلة»:

يَا عَبِلُ لَا أَخْشَى الْحِمَامَ وَإِنَّمَا أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكَ وَقَتَ بَكَكِ... «عبل» مبني على الضم.

وفي لغة مَنْ لا ينتظر، يقع على آخر الحالي تغييرات لا مناص منها، أهمها أنها ستغير ضبطه فيصيرُ مبنيًا على الضم المقدر أو الظاهر، فيقال في «ثمود» يَا ثَمُودُ... وفي «كروان» يَا كَرُودُ... وأن توابعه ستخضع لحكم توابع المنادى المبني على ضم آخره المذكور في الكلام، وأنه سيتغير تغييراً صرفياً على حسب ما تقضي به الضوابط الصرفية في الإعلال والصحة والإبدال وغير هذا كرجوع حرف محذوف. فيقال: يَا ثَمِي... بقلب ضمة الميم كسرة لتقلب الواو ياء، كي لا يكون آخر الاسم المعرب أو لازمة ساكنة قبلها ضمة وهو نادر في العربية. ثم تنقلب الواو همزة في مثل «علاوة» يَا عَلَاءُ... لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، أو تنقلب ألفاً في مثل «كروان» يَا كَرَا... لتحريكها وانفتاح ما قبلها، ومنه: أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النُّعَامُ فِي الْقُرَى...

٦١٨ وَالْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي ك: مُسَلِّمَةً، وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي ك: مُسَلِّمَةً

٦١٩ وَلَا ضَطْرَارَ رَحَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْو: أَحْمَدًا

ترخيم الضرورة

مقصور على غير المنادى



لا يخلو الترخيم من لبس في المعنى عند استعماله، فلا بد من قرينة تدل على أصل المنادى المرخم، وأكثر ما يقع اللبس في ترخيم المؤنث اللفظي والمعنوي. وإذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث وجب ترخيمه على لغة من ينوي المحذوف: يا مسلمة - يا مسلم ... وإذا قيل: يا مسلم ... التيسر ببناء المذكر. وأما في المؤنث اللفظي لاسم العلم فيجوز الترخيم على اللغتين: يا مسلمة - يا مسلم ... وكذلك في المؤنث المعنوي: يا مريم أفنتي لربك وأسجدي وأركعي مع الراكعين (٤٣:٣)، «مريم» منادى مبني على الضم يجوز في ترخيمه: مري ... لمن ينوي المحذوف، ومري ... لمن لا ينوي المحذوف.

ويقع الترخيم أيضا في غير المنادى - للضرورة الشعرية - ضمن شروط ضيقة ودقيقة:

- ١- أن يكون في الشعر، فلا يجوز في النثر ولم يرد في القرآن.
 - ٢- أن يكون المرخم غير منادى ولكنه صالح للنداء، فلا يصلح ترخيم كلمة «القاضي» في من اسمه: القاضي الفاضل، لأنه مقترن بال التعريف وحذفها يؤدي إلى لبس. أما «أحمد» فيصلح نداؤه.
 - ٣- أن يكون المرخم زائداً على ثلاثة أحرف، كترخيم «مالك» في قول الشاعر:
لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ... «مال» مبني على الكسر.
 - ٤- أو أن يكون المرخم مختوماً بقاء التأنيث، كترخيم «مالك بن حنظلة» في قول الشاعر:
وهذا ردائي عنده يستعيروه ليسلبني حقي أمال بن حنظل ... «حنظل» مبني على الكسر.
- ومتى وقع ترخيم الضرورة في لفظ جاز ضبط آخره بإحدى الطريقتين: لغة من ينتظر أو لغة من لا ينتظر. هذا ولا يشترط في المرخم أن يكون معرفة ولا شروطاً أخرى غير التي سبقت، ومن ترخيم النكرة: ليس حي على المنون بخال ... «خال» أصله خالد.

الاختصاص

المختص مفعول به لفعل محذوف



الاختصاصُ أسلوبٌ مشابهٌ للنداءِ في المفعوليةِ يقضيُ بنصبِ اسمِ معرفةٍ يقعُ بعدَ ضميرِ المتكلمِ أو المخاطبِ لإزالةِ إبهامِهِ بواسطةِ فعلٍ محذوفٍ وجوباً: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٨٥:٢)، «أَنْتُمْ» ضميرِ المخاطبِ مبتدأٌ خبره جملةٌ: «هَؤُلَاءِ» مخصوصٌ مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أخصُّ، وهو رأيُ ابنِ كيسانٍ خلافاً لسيبويه. والإعراباتُ كثيرةٌ في هذه الآية. والغرضُ الأصليُّ من الاختصاصِ هو التَّعْيِينُ والقَصْرُ، وقد يكونُ:

١- الفخر: بِنَا تَمِيمٍ يَكْشِفُ الضَّبَابُ ...

٢- التواضع: إِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ.

٣- زيادة البيان: نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ...

حكمُ الاسمِ الواقعِ عليه الاختصاصُ أن يكونَ منصوباً دائماً، وأنواعه هي:

١- معرفةً بأل: نَحْنُ العَرَبِ أَوْفَى النَّاسِ بِالْعَهْدِ. «العرب» مخصوصٌ منصوب.

٢- اسمُ علمٍ، وهو قليل الاستعمال: أَنَا خَالِدًا حَطَمْتُ أَصْنَامَ الْجَاهِلِيَّةِ، «خالدًا» مخصوصٌ منصوب.

٣- مضافٌ لمعرفةً بأل: أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْفَضْلِ تَجُودُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، «معاشر» مخصوصٌ مضافٌ منصوب.

٤- مضافٌ لعلمٍ: نَحْنُ بَنِي حَاتِمِ أَصْحَابِ الْكَرَمِ، «بني» مخصوصٌ مضافٌ منصوب.

٥- أيُّها وأيُّها: أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجُنُودُ حِمَاةُ الْأَوْطَانِ، «أيُّها» مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به بفعلٍ

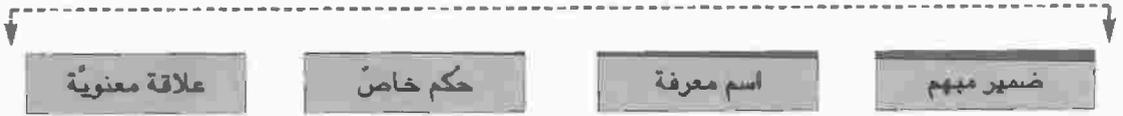
محذوفٍ تقديره: أخصُّ، «ها» حرفٌ تنبيه، «الجنود» نعتٌ لـ: أيُّ، تابعٌ له في الرفعِ لفظاً.

«أيُّ وأيُّة» مبنيَّتان على الضمِّ وجوباً، يلحقهما حرفٌ تنبيه، تلزمُ صيغةً واحدةً في الإفراد والتثنية والجمع، ويتبعها نعتٌ واحبُّ الرفعِ: يَوْسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتَنَّا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سِمَانَ (٤٦:١٢)، «أيُّ» مبنيٌّ على الضمِّ والتقدير: يَا يَوْسُفُ أَنْتَ أَخَصُّ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ، «الصديق» نعتٌ تابعٌ لـ: أيُّ، لفظاً.

وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ أَيُّ، تَلَوُ: أَلٌ، كَمِثْلٍ: نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلُ



أمور أصلية في أسلوب الاختصاص



أكثر الأسماء دخولاً في الاختصاص هي التي ترد في موقع المضاف:

- ١- «بنو»: نحن بني آدم ...
 - ٢- «معشر»: أنتم معشر الجن ...
 - ٣- «آل»: أنتم آل فرعون ...
 - ٤- «قوم»: نحن قوم نوح ...
 - ٥- «أهل»: أنتم أهل البيت ... قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت (٧٣:١١).
- ويلاحظ في أمثلة الاختصاص، بعد إزالة ما في الضمير من إبهام، أمور أصلية تحيط بأسلوبه، وهي:
- ١- ضمير المتكلم أو المخاطب يشوبه عموم وإبهام: نحن العرب أسخى من بدل.
 - ٢- المخصوص اسم ظاهر معرفة مدلوله هو مدلول الضمير ولكنه يحدد المراد من ذلك الضمير ويخصه فيزيل ما فيه من عموم وإبهام: أنا الشاعر ابن الرياض والظل والماء.
 - ٣- الحكم الصادر عن جملة الاختصاص يقع على ذلك الضمير: إنا العرب بنو الإقدام.
 - ٤- العلاقة بين المخصوص والضمير بيئها امتداد ذلك الحكم إلى الاسم الظاهر المعرفة، لأنه شريك الضمير في الدلالة، ويقع عليه ما يقع على الضمير من حكم معنوي. فيكون الحكم هذا اختصاصاً واقتصاراً على بعض معين مما يشمل الضمير لأن الاسم الظاهر أخص من الضمير الذي بمعناه.
- ففي مثل: نحن العرب أسخى من بدل، الضمير هو «نحن»، والاسم الظاهر هو «العرب»، والحكم المعنوي الذي وقع على المبتدأ هو «البذل»، وقد خصص هذا الحكم لبعض أفراد الضمير وهم «العرب» وصار خاصاً بهم مقصوراً عليهم. أما جملة الاختصاص فتكون:

- ١- في محل نصب حال من الضمير قبلها الذي لا يكون مبتدأ: أرجوني أيها الفتى.
- ٢- أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا كان الضمير قبلها مبتدأ: نحن الحكام - خدام الوطن.

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَدَّرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجِبَ

٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيٍّ: إِيَّا، أَنْسَبُ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

١	٢	٣
مُحَدَّرٌ	مُحَدَّرٌ	مُحَدَّرٌ مِنْهُ
[إِحْذَرِ]	[أَنْتِ]	النَّارَ
[إِحْذَرِ]	[أَنْتِ]	الْبَرْدَ وَالْمَطَرَ
[إِحْذَرِ]	[أَنْتِ]	يَدَكَ وَالسُّكَيْنَ
[إِحْذَرِ]	إِيَّاكَ	وَالشَّرَّ

التحذير

التَّحْذِيرُ أُسْلُوبٌ مِنَ الْمَفْعُولِيَّةِ يَقْضِي بِنَصْبِ الْأِسْمِ بِوَسْطَةِ فِعْلِ مُحَدَّرٍ يَفِيدُ التَّنْبِيهَ وَالتَّحْذِيرَ وَيَقْدَرُ بِمَا يَنْسَبُ الْمَقَامَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسَفِيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤:٩١)، «نَاقَةَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ: احْذَرُوا، وَهُوَ مُضَافٌ. وَأَرْكَانُ التَّحْذِيرِ ثَلَاثَةٌ:

١- المُحَدَّرُ، وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ الَّذِي يُوَجِّهُ التَّحْذِيرَ لِغَيْرِهِ: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ!

٢- المُحَدَّرُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيْهِ التَّحْذِيرُ: إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ!

٣- المُحَدَّرُ مِنْهُ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ الَّذِي يَصْدُرُ بِسَبَبِهِ التَّحْذِيرُ: الْأَسَدُ الْأَسَدُ!

وَالْأُسْلُوبُ التَّحْذِيرِيُّ صُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْهَا الَّتِي فَعَلَهَا ظَاهِرٌ كَلَامٍ وَالنَّهْيِيُّ: وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ (٤٩:٥)، وَمِنْهَا الَّتِي فَعَلَهَا مُحَدَّرٌ يَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى التَّحْذِيرِ وَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ، تَتَلَخَّصُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَدَّرِ مِنْهُ دُونَ تَكَرُّرِ وَلَا عَطْفٍ: النَّارُ! «النَّارُ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ: احْذَرِ. وَيَجُوزُ تَقْدِيرُ فِعْلِ آخَرَ يَنْسَبُ الْمَعْنَى: تَجَنَّبْ - بَاعِدْ - قَرِّ - تَوَقَّ ...

٢- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَدَّرِ مِنْهُ مَعَ تَكَرُّرِهِ أَوْ عَطْفِهِ: الْبَرْدُ الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ! «الْبَرْدُ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَدَّرٍ، «الْبَرْدُ» تَوْكِيدٌ، «الْمَطَرُ» مَعْطُوفٌ.

٣- صُورَةٌ تَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ ظَاهِرٍ مُخْتَوِّمٍ بِكَافٍ لِحَطَابِ الْمُحَدَّرِ: رَأْسَكَ! رَأْسَكَ! رَأْسَكَ! رَأْسَكَ وَحَرَارَةَ الشَّمْسِ! «رَأْسَكَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ: احْفَظْ، الْكَافُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٤- صُورَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ الْمُحَدَّرِ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا لِلْمُخَاطَبِ هُوَ: إِيَّاكَ وَفِرْعَوْنَهُ، وَبَعْدَهُ الْمُحَدَّرُ مِنْهُ: إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ! إِيَّاكَ مِنَ مَوَاحَاةِ الْأَحْمَقِ! وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَلِإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ... «إِيَّاكَ» ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَدَّرٍ.

أسلوب التحذير

١١٦

التحذير والإغراء

كَ: الضَّيْفَمَ الضَّيْفَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ
وَشَدَّ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَدُّ

٦٢٤

٦٢٥

التَّحذِيرُ

بغير إِيَّاكَ

بواسطة إِيَّاكَ

الضَّيْفَمَ الضَّيْفَمَ

١

الكَذِبَ وَالنَّمِيمَةَ

٢

رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ

٣

إِيَّاكَ وَالسُّرَّ

١

إِيَّاكَ الْمِرَاءَ

٢

إِيَّاكَ مِنَ الْكَسَلِ

٣

يتعيَّن في صورة تكرار المحذَّر منه أن يكون الاسمُ الثاني توكيداً لفظياً: النَّارُ النَّارُ! وفي حالة العطف أن يكون حرفُ العطفِ «الواو»: الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ! أمَّا في صورة التحذيرِ التي تستعمل «إِيَّاكَ» فيكونُ المحذَّر منه:

١- اسماً ظاهراً مسبقاً بالواو: إِيَّاكَ وَالْيَأْسُ!

٢- اسماً ظاهراً غير مسبقٍ بالواو: إِيَّاكَ الْكَذِبُ!

٣- اسماً مجروراً بالحرفِ «مِنْ»: إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ!

ويجوزُ تكرارُ الضَّميرِ «إِيَّاكَ» وعدمُ تكراره، ويُعربُ الضَّميرُ الثاني توكيداً لفظياً للأول. وشَدَّ التحذيرُ بغيرِ ضميرِ المخاطبِ كما في قولِ عمر بن الخطَّابِ رضي اللهُ عنه: لَيْتَ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرَّمَاحُ وَالسَّهَامُ وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْتَبَ. وَالْأَصْلُ: بَاعِدُوا عَنِ حَذْفِ الْأَرْتَبِ. وفي التَّنزيلِ وردَ نصبُ ضميرِ المتكلمِ بفعلٍ محذوفٍ: ... وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ (٤٠:٢)... وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ (٤١:٢). وكذلك «إِيَّاهُ» أَشَدُّ مِنْ السَّابِقِ كما في قولِ بعضهم: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّنِينَ فإِيَّاهُ وَإِيَّاهُ الشُّوَابُ.

فيمكنُ تلخيصُ الأحكامِ المتعلقةِ بالتحذيرِ كما يلي:

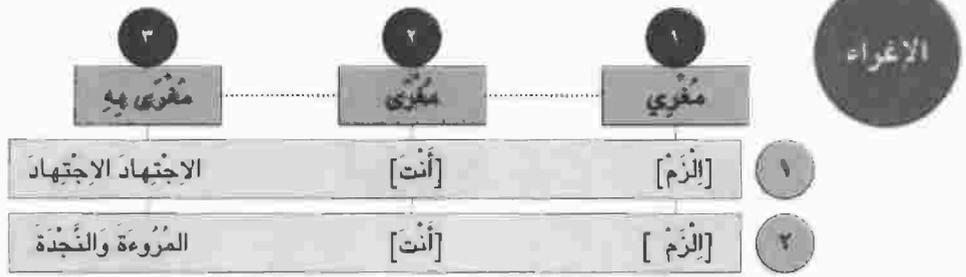
١- إن كان أسلوبُ التحذيرِ مصدرًا بالضميرِ «إِيَّاكَ» وفروعه، وجبَ في كلِّ الأحوالِ نصبُ هذا الضَّميرِ بعاملٍ محذوفٍ مع مرفوعه وجوباً.

٢- إن كان أسلوبُ التحذيرِ غيرَ مصدرٍ بالضميرِ «إِيَّاكَ» وفروعه، وجبَ نصبُ الاسمِ بعاملٍ محذوفٍ مع مرفوعه وجوباً بشرطِ العطفِ أو التكرارِ. فإن لم يوجد عطفٌ ولا تكرارٌ جازَ النصبُ أيضاً بعاملٍ محذوفٍ جوازاً. فيصحُّ إظهاره كما يصحُّ ضبطُ الاسمِ بغيرِ النصبِ، وفي هاتينِ الحاليتينِ - حيث لا عطفٌ ولا تكرارٌ - لا يتعيَّنُ الأسلوبُ للتحذيرِ.

خصائص التحذير - إِيَّاكَ

٤١٧

التحذير والإغراء



عبارات مسموعة



الإغراء أسلوبٌ من المفعوليَّةِ يقضي بنصب الاسم بواسطة فعلٍ محذوفٍ يفيد التَّريغيبَ والإغراءَ ويُقدَّرُ بما يناسبُ المقام: يا أيُّها النَّاسُ قدْ جاءكمُ الرُّسولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَاٰمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (٤: ١٧٠)، «خيرًا» مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديره: اصنعوا. وأركانُ الإغراءِ ثلاثة:

١- المُغْرَى، وهو المتكلِّمُ الَّذِي يوجِّهُ الإغراءَ لِغَيْرِهِ: العزيمَةُ وَالصَّبْرُ!

٢- المُغْرَى، وهو المخاطبُ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيْهِ الإغراءُ: الفَرَارُ وَالهِرَبُ!

٣- المُغْرَى بِهِ، وهو الأمرُ المحبوبُ الَّذِي يصدُرُ بسببِهِ الإغراءُ: العملُ العَمَلُ!

وحكمُ الاسمِ المُغْرَى بِهِ وجوبُ نصبِهِ باعتبارِهِ مفعولاً بهِ لفعلٍ محذوفٍ مع مرفوعه، بشرط:

١- أن يكون مكرراً: النَّجْدَةُ النَّجْدَةُ! ومنه قولُ الشَّاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الهيجا بغير سلاح ...

٢- أن يكون معطوفاً عليه: الصَّدقُ وَكَرَمُ الخَلْقِ! وليس من اللازم أن تكون الواو للعطف، فقد يقتضي المعنى

أن تكون للمعنى، وقد يتسع المعنى لِأَمْرَيْنِ فَيُراعى دائماً ما يقتضيه المقام.

فإن لم يكن مكرراً ولا معطوفاً عليه جاز نصبه مفعولاً بهِ لفعلٍ مذكورٍ: الزَّمُ الاعتدال ... أو محذوفٍ: ...

الاعتدال! وجاز رفعه على أنه مبتدأ خبره محذوف: الاعتدال ... أي مطلوب.

وَألحقُ بالإغراءِ - والتَّحذيرِ - بعضُ العباراتِ المسموعةِ التي تشبهُ الأمثالَ في الشُّهرة:

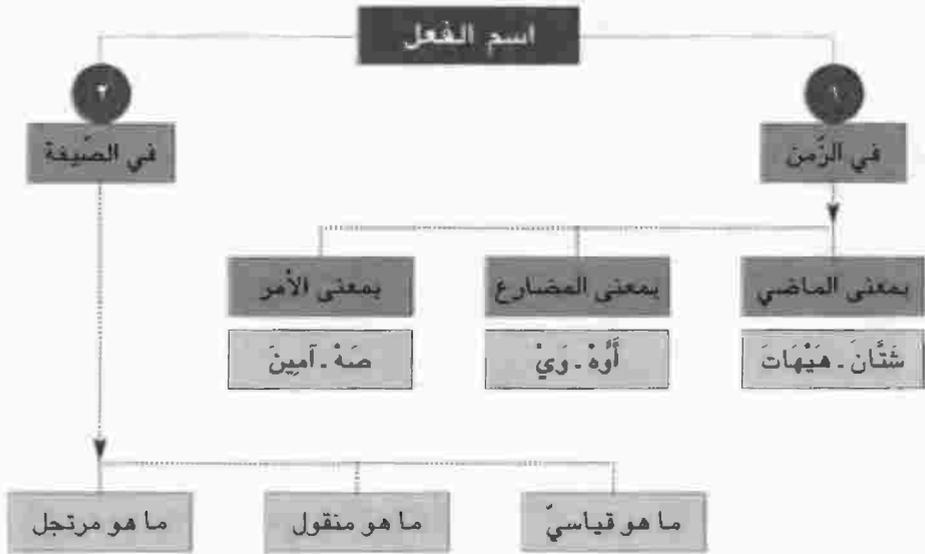
١- خَيْرًا لَكُمْ! ٥- مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا!

٢- كَلَيْهِمَا وَتَمْرًا! ٦- أَمْرًا وَنَفْسَهُ!

٣- أَحْسَنًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ! ٧- الكِلَابُ عَلَى البَقْرِ!

٤- إِنْ تَأْتِ فَاهْلُ اللَّيْلِ وَأَهْلُ النَّهَارِ! ٨- كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا!

- ٦٢٧ مَا نَابَ عَنِ فِعْلٍ كَ: شَتَّانَ وَصَهَ، هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ
- ٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلٌ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَ: وَيِ وَهَيْهَاتَ، نَزُرُ



اسم الفعل اسمٌ غيرُ متصرفٍ ينوبُ منابَ الفعلِ في دلالتِهِ على الحدثِ واقتترانه بِالزَّمَنِ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَمَا تَوَعَدُونَ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا (٣٦:٢٣). «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعْدَ، وفاعله ضمير مستتر: هو، وجملة: هيهات، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فاسمُ الفعلِ يعملُ عملَ فعلِهِ وإنمَّا: ١- لا يقبلُ علاماتِ الفعلِ كَتاءِ التَّأْنِيثِ وتاءِ الضَّميرِ.

٢- لا يتأثرُ بالعواملِ التي تجزُمُ الفعلَ أو تنصبُهُ.

ويأتي اسمُ الفعلِ من مصادرٍ مختلفةٍ منها ما يتعلَّقُ بِالزَّمَنِ ومنها ما يتعلَّقُ بِالصِّيغَةِ.

١- في ما يتعلَّقُ بِالزَّمَنِ يُقسَمُ اسمُ الفعلِ، كما يُقسَمُ الفعلِ، إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

أ. ما هو بمعنى الماضي: بَطَّانَ أَي أَبْطَأَ، وَسُكَّانَ أَي أُسْرِعَ، هَيْهَاتَ أَي بَعْدَ. شَتَّانَ أَي اِفْتَرَقَ.

ب. ما هو بمعنى المضارع: أَهْ أَوْهَ أَي اتَّوَجَّعَ، بَجَلُ أَي كَفِيَ، بَدَّ أَي أَمَدَحَ، وَيِ أَي أَعْجَبَ، أَفْ أَي أَنْضَجَرَ.

ج. ما هو بمعنى الأمر: مَهَ أَي اكْفَفَ، إِيهَ أَي امضِ، صَهَ أَي اسْكُتْ، آمِينَ أَي اسْتَجِبْ، هَيْتَ أَي أُسْرِعِ.

٢- في ما يتعلَّقُ بِالصِّيغَةِ يُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ أيضًا: قياسيٌ أو منقولٌ أو مرتجلٌ.

اسمُ الفعلِ مبنيٌّ على آخرِهِ لا محلُّ له من الإعرابِ، ويتميِّزُ ببعضِ الأمورِ التي ليست في فعلِهِ:

١- لا يتصرفُ مع الضَّمائرِ إِلَّا إذا اتصلَ بِهِ كافِ الخطابِ: عَلَيْكَ، عَلَيْكُمَا ...

٢- له صيغةٌ واحدةٌ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ...: صَهَ يَا غُلامُ - يَا غُلمانُ. يَا فَتاةُ - يَا فَتياتُ ...

٣- يُعتبرُ مع فاعلِهِ جملةً فعليةً لها محلٌّ من الإعرابِ أو لا محلُّ لها حسبَ موقعِها في الكلامِ.

وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ،

٦٢٩

وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

كَذَا: رُوِيَ بِهِ، نَاصِبَيْنِ

٦٣٠

اسم الفعل في الضيغة



ويأتي اسمُ الفعلِ من مصادرٍ تتعلَّقُ بالضيغة: يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (١٠٥:٥)، «عَلَيْكُمْ» اسم فعل منقول عن حرف الجرِّ: على، بمعنى: الزموا، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «أنفسكم» مفعول به لاسم الفعل. والضيغة اسم الفعل ثلاثة أقسام:

- ١- ما هو قياسي يكون على وزن «فعال» بشرط أن يكون له فعل ثلاثي، تام، متصرف: حَذَارِ أَيِ احْذَرِ، نَزَالَ أَيِ انزَلَ، رَحَامُ أَيِ ارْحَمْ. ولا يصحُّ صوغه إذا كان فعله غير ثلاثي ك: دَحْرَجَ، وَشَدَّ: دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَ. ومنه: سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَرَزَهُ مُسَالِمًا وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبًا ...
- ٢- ما هو منقول:

- أ. عن الحرف: عَلَيْكَ أَيِ الزَّمْ، وهو منقول من حرف جرٍّ، إِلَيْكَ أَيِ ابْتَعِدْ. والأحسنُ في هذا النوع إعرابُ الجارِّ والمجرورِ معًا باعتبارهم اسمَ فعلٍ. هَاكَ وَهَاءُ أَيِ خَذْ. وهو منقول من حرف تنبيه.
- ب. عن الظرف: أَمَامَكَ أَيِ تَقَدَّمْ، وَرَاءَكَ أَيِ تَأَخَّرْ. والأيسرُ إعرابُ الظرفِ مع المضاف إليه كاسم فاعل.
- ج. عن المصدر: رُوِيَ أَيِ تَمَهَّلْ، وهو منقول من مصدر الفعل: أَرُوِدُ - إِرْوَادًا - رُوَيْدًا. ومنه قول الشاعر:
رُوِيَ عَلِيًّا جَدُّ مَا تُدِي أُمَّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَمَائِنٌ ...

بَلَّهَ أَيِ أَتْرَكَ، منقول من مصدر ليس له فعل من لفظه، والأصل: بَلَّهَ الْمَسِيءُ بِمَعْنَى: تَرَكَ الْمَسِيءُ. فَإِنْ نُصِبَ مَا بَعْدَ «رُوِيَ وَبَلَّهَ» فهو مفعول به لاسم فعل: رُوِيَ زَيْدًا وَبَلَّهَ خَالِدًا. وَإِنْ جُرَّ مَا بَعْدَهُمَا فَهُوَ مضاف إليه لمصدر: رُوِيَ زَيْدٌ وَبَلَّهَ خَالِدٌ.

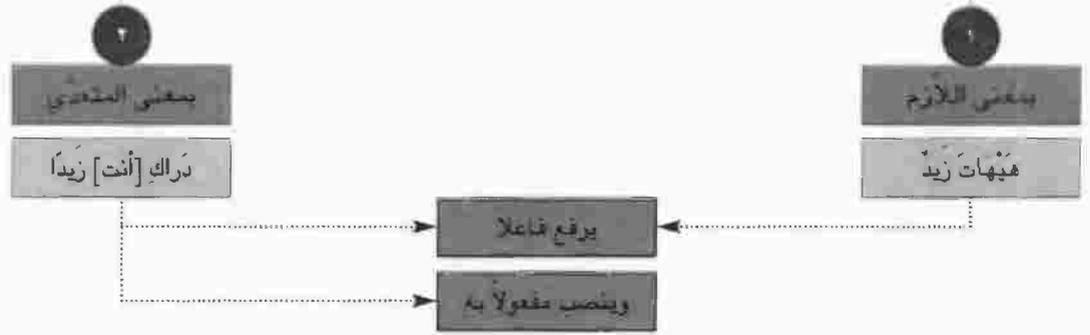
- ٣- ما هو مرتجل، وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ اسْمُ فِعْلٍ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي غَيْرِهِ مِنْ قَبْلِ: أَفٌ أَيِ انْتَضَجَرُ، مِنْهُ أَيِ انْكَفَيْفَ، وَيِ أَيِ أَتْلَهَفُ.

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ

وَأَحْكَمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنُونُ

عمل اسم الفعل

يعمل عمل فعلة



تعمل أسماء الأفعال عمل الفعل الذي تدل عليه فترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به: وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ (٢٨: ٨٢)، «وَيَ» اسم فعل مضارع بمعنى: أتلهف، مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً: أنا، «كأن» حرف مشبّه بالفعل، وجملته: وَيَكُنَّ، في محل نصب مقول القول.

- ١- إذا كان بمعنى الفعل اللازم رفع فاعلاً ظاهراً أو مستتراً ولا يكون ضميراً بارزاً: وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ معاذُ اللَّهِ (١٢: ٢٣). «هيت» اسم فعل مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنت.
 - ٢- إذا كان بمعنى الفعل المتعدي رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به: قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦: ١٥٠). «هلم» اسم فعل بمعنى: أحضروا، مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «شهداءكم» مفعول به لاسم الفعل. وجملته: هلم، في محل نصب مقول القول.
- وإذا كان مشتركاً بين اللازم والمتعدي فإنه يساير فيهما الفعل الذي يؤدي معناه، نحو: حَيْهَلْ عَلَى الْخَيْرِ، بمعنى: أقبل. وحَيْهَلْ المائدة، بمعنى: أنت المائدة. ولا يتقدم مفعوله عليه إذا كان متعدياً.
- ومن غير الغالب أن يخالف اسم الفعل فعلة في اللزوم والتعدي. وقد شدَّ «أمين» بمعنى: استجيب، الذي يستعمل لازماً مع أن فعله قد ورد لازماً ومتعدياً، وكذلك «إيه» بمعنى: زدني، فهو لازم مع أن فعله متعدي.
- ولما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى أفعالاً ومن قبل اللفظ أسماء جعل لها تعريفً وتنكيرً:
- ١- بعضها لا يدخله التنوين مطلقاً: شَتَّانَ بمعنى: افترق، حَذَارٍ بمعنى: احذر. ويكون هذا الاسم معرفة.
 - ٢- وبعضها لا يتجرّد من تنوين التنكير: وأَمَا بمعنى: أتعجب، أَفُ بمعنى: أتصعّب. ويكون هذا الاسم نكرة.
 - ٣- وبعضها يدخله تنوين التنكير أحياناً وقد يخلو منه لغرض آخر، مثل: صَهْ - مبنى على السكون - بمعنى: اسكت عن كلام معين، وصَهْ - مبنى على الكسر - بمعنى: اسكت عن كل كلام.

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَ: قَبْ، وَالزَّمَّ بِنَا التَّوَعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

اسم الفعل في الصيغة



من أسماء الأفعال التي تتعلق بالصيغة ما ابتدعته العفوية الإنسانية ووضعت من أول مرة للتداول بين الناس، وهو نوعان:

- ١- اسم الفعل المرتجل الذي لا يختلف في أحكامه عن أسماء الأفعال المنقولة والقياسية، كـ «وي - مة - أف»: **فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣:١٧).**
- ٢- اسم الصوت الذي يتوجه إلى ما لا يعقل من الحيوان أو صغار الإنسان. وهو يشبه اسم الفعل من حيث صحة الاكتفاء به وإنما لا يحمل ضميراً وهو مبني لشبهه باسم الفعل المرتجل. واسم الصوت لفظ يستعمل لمخاطبة الحيوان وما في حكمه أو للتكلم عنه ومحاكاته، وهو على أنواع مختلفة:
 - ١- ما وُضِعَ للزجر، يستعمل لمنع الحيوان عن أمر بغض يراد العدول عنه: هيد - هاد - ذه - جه - عاو - عيه: لزجر الإبل على البطء والتأخر... عاج - هنج - حل: لزجر الناقة... إس - هيس - هس - هج: لزجر الغنم... هجا - هج: لزجر الكلب... هلا - هال: لزجر الخيل.
 - ٢- ما وُضِعَ للتنفيذ، يستعمل لتكليف الحيوان أمراً كي يقوم بتنفيذه: جوت - جي: لدعوة الإبل لشرب الماء... هيدع: إذا أريد السكون والهدوء... نخ: إذا أريد الإناءة... نج - حاحا - عاعا: لدعوة الدجاج والضأن والمعز إلى الطعام.
 - ٣- ما وُضِعَ للتقليد، يستعمل لمحاكاة الحيوان بالأصوات التي تسمع منه: غاق لصوت الغراب... طاق لصوت الضرب... طق لصوت الحجارة... قب لصوت السيف... قاش ماش لصوت القماش. وقد يسمى صاحب الصوت باسم صوته ويكون مبنياً على آخره: رأيت غاق - ركبت عدس... وقد يعرب لوقوعه موقع اسم معرب، فيقال: رأيت غاقاً - ركبت عدساً...

ك: نُونِي، أَنهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا

٦٣٥

ذَا طَلَبَ أَوْ شَرَطًا أَمَّا تَالِيَا

يُوكِّدَانِ: أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ، آتِيَا

٦٣٦

نون التوكيد

نون التوكيد الثقيلة

فعل الأمر

إنهبن - انهبان - انهبن

إنهبن - انهبان - انهبنان

الفعل المضارع

يذهبن - يذهبان - يذهبن

تذهبن - تذهبان - تذهبنان

تذهبن - تذهبان - تذهبن

تذهبن - تذهبان - تذهبنان

أذهبن - نذهبن

نون التوكيد الخفيفة

فعل الأمر

إنهبن - ... انهبن

إنهبن - ... انهبن

الفعل المضارع

يذهبن - ... يذهبن

تذهبن - ... تذهبن

تذهبن - ... تذهبن

تذهبن - ... تذهبن

أذهبن - نذهبن

نون التوكيد، حرفٌ معنَى يتَّصلُ بالفعل لإظهار عزم المتكلم على إتيانه بلا تردد، وهو نوعان:

١- نون التوكيد الخفيفة تلفظ ساكنة: وليكونا من الصاغرين (٣٢:١٢)، ويجوز أن تكتب بالألف مع التثوين

وهو مذهب الكوفيين، أو أن تكتب بالنون «وليكونن» وهو مذهب البصريين.

٢- نون التوكيد الثقيلة تلفظ مفتوحة: وإما تخافن من قوم خيانة (٥٨:٨)، وتكتب بالنون المشددة. والتوكيد

بالثقل أشد منه بالخفيفة، وقد يفيدان مع التوكيد الشمول والعموم.

وتتصل نونا التوكيد بالفعل المضارع وفعل الأمر ولا تتصلان بغيرهما من الأفعال ولا أسماء الأفعال ولا سائر

الأسماء والحروف. ولهما آثار صرفية خاصة عند اتصالهما بالمضارع والأمر:

١- بناء المضارع على الفتح - إذا كان مجرداً من ضمير الرفع البارز - ذلك أن المضارع معرب دائماً إلا إذا

اتصلت به نون التوكيد فيبنى على الفتح: هل يذهبن كيذه ما يغيظ (١٥:٢٢)، «يذهبن» فعل مضارع

مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ويبنى على السكون إذا اتصل بنون الإناث.

٢- بناء الأمر على الفتح - إذا كان مجرداً من ضمير الرفع البارز - ذلك أن فعل الأمر مبني دائماً: اشكرن من

أحسن إليك، «اشكرن» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

٣- توكيد الفعل بنوني التوكيد جائز:

أ- فعل الأمر بدون قيد ولا شرط.

ب- الفعل المضارع إذا وقع بعد أدوات الطلب أو النفي أو الجزاء، أو بعد «ما» الزائدة. وأما توكيده بعد

القسم فواجب تارة وممتنع تارة أخرى.

ج- الفعل الماضي لا يجوز توكيده مطلقاً.

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا

وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ لَا

وَعَيْرٍ إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا

وَأَخِرِ الْمَوْكِدِ افْتَحَ كَ: أَبْرَزَا

توكيد المضارع

٧	بِالنُّونِ جَوَازًا	١	بِالنُّونِ وَجُوبًا
أ	بعد أدوات الطلب	أ	مثبتًا
ب	بعد أداة شرط	ب	مستقبلاً
ج	منفيًا بعد جواب القسم	ج	في جواب القسم
د	بعد: مَا، الزائدة	د	غير مفصول من الجواب

إن توكيد فعل الأمر بالنون جائز في كل أحواله، وكذلك المضارع المقترن بلام الأمر. أما المضارع المجرد من لام الأمر فلتوكيده حالتان:

- ١- يؤكد المضارع بالنون وجوبًا إذا كان مثبتًا مستقبلاً واقعًا في جواب القسم غير مفصول من لام الجواب بفاصل: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ (٥٧:٢١)**. وتوكيد المضارع بالنون مع لزوم اللام في الجواب، في مثل هذه الحال، واجب لا معدل عنه.
- ٢- يؤكد المضارع بالنون جوازًا في الحالات الآتية:

أ- أن يقع بعد أداة من أدوات الطلب وهي بعد لام الأمر، لا الناهية: **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (٤٢:١٤)**، وأدوات الاستفهام: **هَلْ تَفْعَلُنَّ الْخَيْرَ؟ وَالتَّمَنَّى: لَيْتَكَ تَجِدَنَّ، وَالتَّرَجِّي: لَعَلَّكَ تَفُوزَنَّ، وَالعَرَضُ: أَلَا تَرَوْنَ الْمَدَارِسَ، وَالتَّحْضِيضُ: هَلَّا يَرَعُونَ الْغَاوِي عَن غِيهِ.**

ب- أن يقع شرطًا بعد أداة شرطٍ مصحوبة بـ«مَا» الزائدة: **وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (٢٠:٧)**، ومع الأداة «إِنَّ» فتوكيده قريب من الواجب، حتى قال بعضهم بوجوبه ولم يرد في التنزيل غير مؤكد: **فَأَمَّا تَثَقَفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (٥٧:٨)**.

ج- أن يكون منفيًا بـ«لَا» في جواب القسم: **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢٥:٨)**. وقلَّ أن يكون منفيًا بـ«لَمْ» كقول الشاعر: **مَنْ جَدَّ الْفَضْلَ وَلَمْ يَذْكُرْ بِالْحَمْدِ صَاحِبَهُ فَقَدْ أَجْرَمَا ...**

د- أن يقع بعد «مَا» الزائدة غير مسبوقه بأداة شرط: **بِعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ.**

- ٣- ويمتنع توكيد المضارع:
 - أ- إذا كان للحاضر: **وَاللَّهِ لَتَذْهَبُ الْآنَ.**
 - ب- إذا كان مفصولاً من لام القسم: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥:٩٣)**.

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ٦٣٩
جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرِ أَحَدِفْنُهُ إِلَّا: الْأَلِفُ، ٦٤٠
وَأَنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: الْاِفْ

مضارع مؤكّد	توكيد	زيادة	رفع	فاعل	ل	ع	و	نسرير	إسناد المضارع
تَفْعَلَانُ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِي	ألف المثنى						
تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	واو الجمع
تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلِينَ	ياء المخاطبة
تَفْعَلْنَانُ	تَفْعَلْنَانِ	تَفْعَلْنَانِي	نون الإناث - ياء						

يبنى المضارع أصلاً على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد: فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبَّهُمْ لِنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلِنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ (١٣:١٤)، وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًى آخِرَ تَقْلِبِ الْأَلِفِ يَاءٌ قَبْلَ نُونِ التَّوَكِيدِ: لَا تَنْهَيْنَ ... وَتَبْقَى الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى صَوْرَتَيْهِمَا: لَا تَرْجُونَ ... لَا تَفْتَرِينَ ... فَيَتَرْتَّبُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ وَقَوْعُ تَغْيِيرَاتٍ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ آخِرِ الْمَضَارِعِ أَكَانَ صَاحِبًا أَمْ مَعْتَلًا.
يُسْنَدُ الْمَضَارِعُ الْمُؤَكَّدُ الصَّحِيحُ الْآخِرِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ:

- ١- إذا أسند إلى ألف المثنى، يُقال: تَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِي، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمَانُ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة، والألف فاعل. وفي التنزيل: فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠).
- ٢- إذا أسند إلى واو الجمع، يُقال: تَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونَنَّا، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع، صار الفعل: تَفْهَمُونَ، فبيلتقي ساكنان وتحذف واو الجمع. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمُنَّ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة، والواو المحذوفة فاعل. ويجوز أن تكون النون خفيفة: تَفْهَمُنَّ. وفي التنزيل: وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحِسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧:٩).
- ٣- إذا أسند إلى ياء المخاطبة، يُقال: تَفْهَمِينَ - تَفْهَمِيْنَ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع، صار الفعل: تَفْهَمِينَ، فبيلتقي ساكنان وتحذف ياء المخاطبة. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمِينَ، مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، والياء المحذوفة فاعل. ويجوز أن تكون النون خفيفة: تَفْهَمِينَ.
- ٤- إذا أسند إلى نون الإناث، يُقال: تَفْهَمْنَ - تَفْهَمَنَّ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات الأولى منها فاعل، فوجب زيادة ألف فاصلة بين النونين وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمْنَانُ، مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث.

وَأَنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ ...

٦٤٠

وَأَلَوَاوِي يَاءٌ، كَمَا أَسْعَيْنَ سَعِيًّا

فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: أَلِيًّا

٦٤١

وَأَوِي وَيَاءٌ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قَفِي

وَأَحْدِفُهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي:

٦٤٢

المضارع المعتل الآخر

١	٢	٣	
بالياء: فعلى - يفعل	بالواو: فعوا - يفعو	بالالف: فعلى - يفعل	
تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِيْنَ - تَفْعِيَانُ	تَفْعَوَانِ - تَفْعَوَانِيْنَ - تَفْعَوَانُ	تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِيْنَ - تَفْعِيَانُ	أ - أسند إلى ألف
تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِيْنَ - تَفْعِيُونُ	تَفْعَوُونِ - تَفْعَوُونِيْنَ - تَفْعَوُونُ	تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِيْنَ - تَفْعِيُونُ	ب - أسند إلى واو
تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِيْنَ - تَفْعِيَيْنُ	تَفْعَوَيْنِ - تَفْعَوَيْنِيْنَ - تَفْعَوَيْنُ	تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِيْنَ - تَفْعِيَيْنُ	ج - أسند إلى ياء
تَفْعِيَنَ - تَفْعِيَنِيْنَ - تَفْعِيَنُ	تَفْعَوَنَ - تَفْعَوَنِيْنَ - تَفْعَوَنُ	تَفْعِيَنَ - تَفْعِيَنِيْنَ - تَفْعِيَنُ	د - أسند إلى نون

يُسْنَدُ الْمَضَارِعُ الْمَوْكَّدَ الْمَعْتَلَّ الْآخَرَ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ: لَتَرَوْنَ أَنْجِيمَ ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٦:١٠٢).

١- إذا كان المضارع معتلاً بالالف: رَضِيَ - يَرْضَى، وَأُسْنَدَ:

أ - إلى ألف المثني: تَرْضِيَانِ - تَرْضِيَانِيْنَ - تَرْضِيَانُ. تَقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب - إلى واو الجمع: تَرْضَوُونِ - تَرْضَوُونِيْنَ - تَرْضَوُونُ. تَقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُضْمُ وَאוُ الْجَمْعِ.

ج - إلى ياء المخاطبة: تَرْضِيَيْنِ - تَرْضِيَيْنِيْنَ - تَرْضِيَيْنُ. تَقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ.

د - إلى نون الإناث: تَرْضَوْنَ - تَرْضَوْنِيْنَ - تَرْضَوْنَ. تَقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً، تَزَادُ الْأَلِفُ لِلْفَصْلِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

٢- إذا كان المضارع معتلاً بالواو: رَجَا - يَرْجُو، وَأُسْنَدَ:

أ - إلى ألف المثني: تَرْجَوَانِ - تَرْجَوَانِيْنَ - تَرْجَوَانُ. تُفْتَحُ الْوَاوُ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب - إلى واو الجمع: تَرْجَوُونِ - تَرْجَوُونِيْنَ - تَرْجَوُونُ. تُحْدَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ وَاوُ الْجَمْعِ.

ج - إلى ياء المخاطبة: تَرْجَوَيْنِ - تَرْجَوَيْنِيْنَ - تَرْجَوَيْنُ. تُحْدَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ.

د - إلى نون الإناث: تَرْجَوْنَ - تَرْجَوْنِيْنَ - تَرْجَوْنَ. تَزَادُ الْأَلِفُ لِلْفَصْلِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

٣- إذا كان المضارع معتلاً بالياء: جَرَى - يَجْرِي، وَأُسْنَدَ:

أ - إلى ألف المثني: تَجْرِيَانِ - تَجْرِيَانِيْنَ - تَجْرِيَانُ. تُفْتَحُ الْيَاءُ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب - إلى واو الجمع: تَجْرَوُونِ - تَجْرَوُونِيْنَ - تَجْرَوُونُ. تُحْدَفُ يَاءُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ وَاوُ الْجَمْعِ.

ج - إلى ياء المخاطبة: تَجْرِيَيْنِ - تَجْرِيَيْنِيْنَ - تَجْرِيَيْنُ. تُحْدَفُ يَاءُ الْعَلَّةِ، تُحْدَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْدَفُ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ.

د - إلى نون الإناث: تَجْرَوْنَ - تَجْرَوْنِيْنَ - تَجْرَوْنَ. تَزَادُ الْأَلِفُ لِلْفَصْلِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

المضارع المؤكد

معتل الآخر			صحيح الآخر	
معتل بالياء	معتل بالواو	معتل بالألف	مع ضمائر الرفع	
تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ	تَفْعَلَانِ	مستند إلى ألف
تَفْعُنْ - تَفْعُنْ	تَفْعُنْ - تَفْعُنْ	تَفْعُونْ - تَفْعُونْ	تَفْعَلُنْ - تَفْعَلُنْ	مستند إلى واو
تَفْعِينَ - تَفْعِينَ	تَفْعِينَ - تَفْعِينَ	تَفْعِينِ - تَفْعِينِ	تَفْعَلِينَ - تَفْعَلِينَ	مستند إلى ياء
تَفْعِيَانِ	تَفْعَوَانِ	تَفْعِيَانِ	تَفْعَلَانِ	مستند إلى نون

تتصل نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة بآخر المضارع المربوب وتسبب بعض التغيرات الصرفية في آخره:

١- ملخص أحكام المضارع الصحيح المستند إلى ضمير الرفع: عدم بنائه مطلقاً - وجوب حذف نون الرفع - حذف واو الجمع وياء المخاطبة - كسر نون التوكيد المشددة بعد الألف - زيادة ألف بعد نون الإناث. وفي التنزيل: **فَمَ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مَّضِدٌّ لِمَا مَعَكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِهِ وَلِتُنْذِرُوهُنَّ (٨١:٣)**.

٢- ملخص أحكام المضارع المعتل الآخر المستند إلى ضمير الرفع: حذف ألف العلة مع الواو والياء - قلب الألف ياء مع ألف المثني ونون الإناث - كسر نون التوكيد بعد ألف المثني أو الزائدة - حذف نون الرفع في جميع الحالات - ذكر نون التوكيد في جميع الحالات - زيادة ألف بعد نون الإناث. وفي التنزيل:

﴿ لَتَبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (١٨٦:٣)

لتبلون: اللام حرف جواب قسم مقدر، تبلون فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل، النون المشددة حرف توكيد. وجملة: لتبلون، جواب قسم مقدر لا محل لها، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب. في حرف جر متعلق ب: تبلون، أموالكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وأنفسكم: الواو حرف عطف، أنفسكم معطوف على: أموالكم، تابع له في الجر والإضافة. لتسمعن: الواو حرف عطف، اللام حرف جواب، تسمعن فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو المحذوفة ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد. وجملة: لتسمعن، معطوفة على جملة: لتبلون، لا محل لها من الإعراب.

من الذين: من حرف جر متعلق ب: تسمعن، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر. أوتوا: فعل ماض للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل. وجملة: أوتوا، صلة الموصول، الذين، لا محل لها من الإعراب.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من قبلكم: من حرف جر متعلق ب: أوتوا، أو بحال محذوفة، قبلكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

أمثلة في المضارع المؤكد

٤٢٧

نون التوكيد

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنَّ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ ٦٤٤
 وَ: أَلِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أَسْنِدًا ٦٤٥

تصريف المضارع

هو	هما	عم	هي	هن	انت	انتما	انتم	انت	انتن	أنا	نحن
يفعلن	يفعلان	يفعلن	تفعلن	تفعلنان	تفعلن	تفعلان	تفعلن	تفعلن	تفعلنان	أفعلن	نفعلن
يفعلن	.	يفعلن	تفعلن	.	تفعلن	تفعلن	تفعلن	تفعلن	.	أفعلن	نفعلن

تصريف الأمر

انت	انتما	انتم	انت	انتن
افعلن	افعلان	افعلن	افعلن	افعلنان
افعلن	.	افعلن	افعلن	.

نون التوكيد الثقيلة تتصل بالمضارع وبالأمر في جميع حالات تصريف الفعل: وَأَضْلَنَّهُمْ وَالْمَنِيئُهُمْ وَلَا مَنِيئَهُمْ فَلْيَبِيئُكُنَّ إِذَانًا الْأَنْعَامَ وَلَا مَنِيئَهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (١١٩:٤). أمّا نون التوكيد الخفيفة فتتفرّد بأمرٍ تتعلّق

باستعمالها أو بحذفها، كقول الشاعر: مَنْ تَتَّقَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أبداً وقتل بني قتيبة سافي ...

١- يمتنع وقوع النون الخفيفة بعد ألف المثني أو غيرها من أنواع الألف: قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما

ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (٨٩:١٠). «تتبعان» فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ لا، وعلامة جزمه

حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الألف ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

ويجوز بعض النحاة مجيء النون الخفيفة ساكنة أو متحركة بالكسر متابعة لبعض العرب. وقد أجاز

الكوفيون إدخال النون الخفيفة على الفعل بعد ألف المثني ونون الإناث، وهذا ما ذهب إليه يونس، ولم

يجز البصريون إدخالها على هذين الموضعين.

٢- يمتنع وقوعها بعد نون الإناث مباشرة. فإذا كان الفعل المضارع أو الأمر مسنداً إلى نون الإناث وأريد

توكيده بالنون، وجب أن تكون نون التوكيد مشددة ووجب أن يفصل بينها وبين نون الإناث ألف زائدة

لا مهمة لها إلا الفصل بينهما: أيتها السيدات لا تقصرنان في واجبك... فلا يصح مجيء الخفيفة هنا

بعد ألف المثني وبعد غيرها من كل أنواع الألف. ولا يجوز ترك الألف كأن يقال: لا تقصرنن ...

وتساءل الأشموني: هل يجوز لحاق النون الخفيفة بعد الألف إذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين،

نحو: إضربان نعمان؟ قال الشيخ أبو حيان: نص بعضهم على المنع ويمكن أن يقال: يجوز. وقد صرح سيبويه

بمنع ذلك.

وَأَحْدِفُ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ ٦٤٦

وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفُ ٦٤٧

حذف النون الخفيفة



نون التوكيد الخفيفة تتصل بالمضارع وبالأمر في مختلف حالات تصريف الفعل ما عدا التصريف مع: هُما - هُنَّ - أنتنَّ - ألم يعلم بأن الله يرى كلاً لئن لم ينته لنسفنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة (١٤:٩٦). «لنسفن» اللام حرف جواب القسم، نسفعا فعل مضارع للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التثنية، وفاعله ضمير مستتر وجوباً: نحن. هذا وقد أجاز الكوفيون كتابة النون بالألف مع التثنية، أمّا البصريون فيكتبونها بالنون. وتنفرد أيضاً النون الخفيفة في أمور متعلقة بوجوب حذفها:

١- يجب حذفها، لفظاً لا خطأ، إذا وليها ساكن ولم يوقف عليها. وسبب حذفها الفرار من أن يتلقى ساكنان في غير الموضع الذي يصح فيه تلاقيهما: لا تصدقن الحلاف، فتحذف النون عند النطق وتبقى الفتحة التي قبلها دليلاً عليها، ويقال: لا تصدق الحلاف. فلا يلتبس الأمر على السامع إذ لا مسوغ لوجود الفتحة هنا إلا وجود نون التوكيد بعدها مذكورة أو محذوفة. ومنه قول الشاعر:

لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رقع ... والأصل لا تهينن.

٢- يجب حذفها عند الوقف عليها إذا كانت بعد ضمة أو كسرة، ويتبع ذلك إرجاع ما حذف من آخر الفعل بسبب وجودها عند وصل الكلام وعدم الوقف، ففي مثل: لا تخافن ملاقاة الصعاب ... لا تحجمن عن احتمال العناء ... يقال عند الوقف: لا تخافوا ... لا تحجمي ... بحذف نون التوكيد الخفيفة وإرجاع واو الجمع وياء المخاطبة اللتين حذفتا عند وجود النون الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين. ومن الأمرين السابقين يتبين أن نون التوكيد الخفيفة تحذف وجوباً في حالتين: الأولى إن وقع بعدها ساكن ولم يوقف عليها، والأخرى إن وقف عليها وهي واقعة بعد ضمة أو كسرة.

خصائص نون التوكيد

إيجابية مع الثقيلة		سلبية مع الخفيفة	
١	وقوعها بعد ألف المثنى	١	عدم وقوعها بعد ألف المثنى
٢	وقوعها بعد نون الإناث	٢	عدم وقوعها بعد نون الإناث
٣	بقاؤها وبعدها ساكن	٣	حذفها وبعدها ساكن
٤	بقاؤها وقبلها ضمة أو كسرة	٤	حذفها وقبلها ضمة أو كسرة
٥	بقاؤها عند الوقف	٥	قلبها ألف عند الوقف

أجازَ الكوفيون كتابة نون التوكيد الخفيفة بالألف مع التَّنوين، أمَّا البصريون فيكتبونها بالنون: وَلِنن لَمْ يَفْعَلْ مَا عَامَرُهُ لِيُسَجِّنَنَّ وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ (٣٢:١٢)، «وَلِيَكُونَنَّ» الواو حرف عطف، اللام حرف جواب القسم، يكوننا فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التَّنوين، واسمه ضمير مستتر: هو. وخبره محذوف متعلق به حرف الجر: من.

أمَّا عند الوقف على نون التوكيد الخفيفة فلها حكم خاص يقضي بوجود قلبها ألياً بشرط أن تكون واقعة بعد فتحة، ففي مثل: إِحْذَرَنَّ قَوْلَ السُّوءِ، يُقَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ: إِحْذَرَا قَوْلَ السُّوءِ ... والقرائن كفيلاً بأن تدل على نوع هذه الألف وأن أصلها نون التوكيد الخفيفة.

ومن الأمور المتعلقة بهذه النون ارتضى بعض النحاة بتسميتها: «خصائص تمتاز بها نون التوكيد الخفيفة» أو «أومور تنفرد بها» يستخلص منها:

- ١- عدم وقوعها بعد ألف المثنى.
- ٢- عدم وقوعها بعد نون الإناث.
- ٣- حذفها إذا وقعت قبل ساكن.

ولا مانع كذلك من اعتبار تلك الأمور «خصائص تمتاز بها نون التوكيد الثقيلة» على أساس إيجابي:

- ١- وقوعها بعد ألف المثنى.
- ٢- وقوعها بعد نون الإناث.
- ٣- بقاؤها إذا وقعت قبل ساكن.

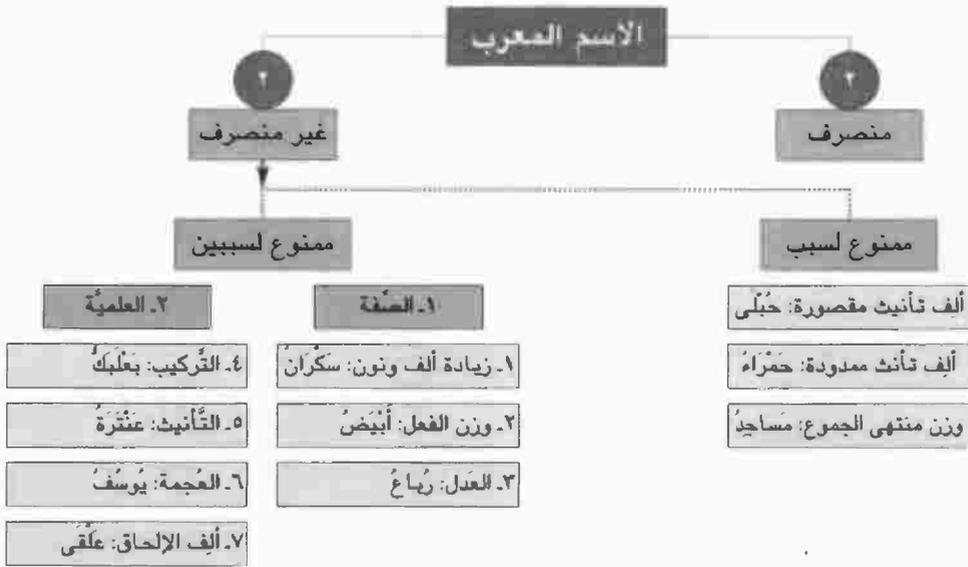
٤- بقاؤها إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة.

٥- بقاؤها على حالها عند الوقف.

ومنه قول الشاعر في استعمال النونين:

فِيْبَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرِبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا ... أَي فاعْبُدْنِ.

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مَبِينًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكِنًا



الاسم المعربُ قسمان:

١- مُنْصَرِفٌ. مُتَمَكِّنٌ أَمْكِنُ. تظهرُ في آخره جميع حركات الإعراب ويلحقه التَّنوين: لا يذوقون فيها برذاً ولا شراباً إلا حَمِيمًا وَعَسَاقًا جزاءً وفاقاً (٢٤:٧٨). وتنوين الأَمْكِنِيَّةِ أو تنوين الصَّرْفِ يدلُّ على أنَّ هذا الاسم أقوى تمكناً في الاسمِيَّةِ من غيره.

٢- غير منصرف. مُتَمَكِّنٌ غيرُ أَمْكِنُ. ممنوعٌ من الصَّرْفِ. لا تظهرُ الكسرةُ في حركاتِ إعرابه ولا يلحقه التَّنوين: وما أنزلَ على الملكين ببابلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢). وامتناعُ التَّنوينِ فيه يدلُّ على أنَّ هذا الاسمَ مُتَمَكِّنٌ في الاسمِيَّةِ ولكنه غيرُ أَمْكِنُ.

والاسمُ الممنوعُ من الصَّرْفِ نوعان: نوعٌ يُمنعُ لسببٍ واحدٍ، ونوعٌ يُمنعُ لسببَينِ:

١- الممنوعُ لسببٍ واحدٍ هو الذي يحملُ في آخره علامةً واحدةً تدلُّ على أنه غيرُ أَمْكِنُ:

أ. ألف التأنيثِ المقصورة: وما جعله اللهُ إلا بشراً لَكُمْ (١٢٦:٣). ب. أو ألف التأنيثِ الممدودة: لا تسألوا

عن أشياء لَكُمْ (١٠١:٥). ج. أو وزنُ منتهى الجموع: وأرسل إليهم طيراً أبابيلَ (٣:١٠٥).

٢- الممنوعُ لسببَينِ هو الذي يحملُ علامةً معنويَّةً من أصلِ اثنينِ هي: العلمِيَّةُ أو الوصفيَّةُ، وعلامةٌ لفظيَّةُ

من أصلٍ سبعةٍ هي: الألفُ والنونُ - وزنُ الفعلِ - العدلُ - التركيبُ - التأنيثُ - العجمةُ - وألفُ الإلحاقِ:

أ. الصِّفَةُ تشملُ زيادةَ الألفِ والنونِ - وزنُ الفعلِ - والعدلِ - كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ

(٧١:٦). ب. العلمِيَّةُ تشملُ التركيبَ - التأنيثَ - العجمةَ - وألفُ الإلحاقِ: واسمَاعِيلَ وَإدْرِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلِّ

مِنَ الصَّابِرِينَ (٨٥:٢١).

فأسبابُ المنعِ عندَ النُّحَاةِ هي العِللُ وإنما يُمنعُ الاسمُ من الصَّرْفِ إذا وُجِدَتْ فيه علَّةٌ واحدةٌ أو علَّتَانِ معاً.

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

ممنوع لعلّة	مقصور ممدود	منتهى الجموع	الصفة	العلمية	ممنوع لعلتين		
ألف مقصورة	الاسم	ف	ع	ل	تأنيث	الصرف	ألف ممدودة
حَبْلِي	حُ	ب	ل	ل	ي	ممنوع	
مَرَعِي	رَ	ع			ي	منصرف	
حَمْرَاءُ	حَ	م	رَ	ءَ	ءَ	ممنوع	
قَضَاءُ	قَ	ضَ			ءَ	منصرف	

من الأسماء الممنوعة لسبب واحد ما يكون مشتملاً على أَلِفِ التَّأْنِيثِ المقصورة أو الممدودة:

١- أَلِفُ التَّأْنِيثِ المقصورة: فلا يَكُنْ في صدرك حَرَجٌ منه لتُنذِرَ به وِذْكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢:٧)، «ذَكَرَى» معطوف على محل المصدر المؤول مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر ولم يَنَوِّنْ لأنّه ممنوع من الصّرف. وتَمْنَعُ هذه الأسماء من الصّرفِ أكانت علماً أم صفةً أم مفرداً أم جمعاً أم نكرة أم معرفة: جُمَادَى - بَرْدَى - بَصْرَى - بَشْرَى - يَمْنَى - يَسْرَى - حَمَقَى - سَكْنَى - صَغْرَى - وَسْطَى ... على أن تكون زائدة أبداً بعد ثلاثة أحرف أصليةً فما فوق. وعليه لا يُمنعُ الاسمُ من الصّرفِ إذا كانت الألف: أ - ثالثة: رَحَى - حَصَى - فَتَى - نَوَى - غِنَى - هُدَى - أَدَى - جَمَى - صَدَى - قُرَى - شَطَى - دُمَى - قَوَى ... ب - بعد حرفين أصليين: مَرَعَى - مَقَهَى - مَغْنَى - مَغْرَى - مَبْنَى - مَلَهَى - مُشْتَرَى - مُسْتَشْفَى - مُسْتَعْوَى ...

٢- أَلِفُ التَّأْنِيثِ الممدودة: لا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُكُمْ (١٠١:٥)، «أشياء» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة، ولم يَنَوِّنْ لأنّه ممنوع من الصّرفِ [أصله شَيْئَاءُ]. وتَمْنَعُ هذه الأسماء من الصّرفِ أكانت علماً أم صفةً: صَنْعَاءُ - كَرَبَلَاءُ - سُودَاءُ - حَمْرَاءُ - صَحْرَاءُ - كَيْمِيَاءُ - ضَرَاءُ - عَقْرَبَاءُ - خَبْرَاءُ - شُرَكَاءُ ... على أن تكون زائدة بعد ثلاثة أحرف أصليةً فما فوق. وعليه لا يُمنعُ الاسمُ من الصّرفِ إذا كانت الهمزة: أ - ثالثة: دَاءُ - مَاءُ - رَاءُ - فَاءُ - هَاءُ - يَاءُ ... ب - بعد حرفين أصليين: رَوَاءُ - قَضَاءُ - ضِيَاءُ - إِرْجَاءُ - أَنْبَاءُ - اسْتِقْرَاءُ - إِنْقَاءُ - إِنْشَاءُ - اِعْتِدَاءُ - اسْتِقْصَاءُ ...

ويقال في إعراب هذه الأسماء: ١. في الاسم المقصور: مرفوع وعلامة رفعه الضمة... منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر... مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر... ٢. في الاسم الممدود: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ... ٣. وفي جميع الأحوال: ولم يَنَوِّنْ لأنّه ممنوع من الصّرفِ.

وَزَائِدًا: فَعْلَانٌ، فِي وَصْفِ سَلِمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءٍ، تَأْنِيثِ خُتْمٍ

ممنوع لعلته - مقصور ممنون - منتهى الجموع - الصفة - العلمیة - ممنوع لعلتين



لا - صَوَجَانٌ - نَسِيَانٌ - فَشَوَانٌ - مَصَّانٌ - مَوْتَانٌ - نَدَمَانٌ - صَيْحَانٌ - نَصْرَانٌ

في الأسماءِ الممنوعةِ لعلتين لا بد أن تكون إحداهما معنويةً والأخرى لفظيةً. وتنحصرُ العلةُ المعنويةُ في الوصفيةِ والعلميةِ وينضمُّ لكلِّ واحدةٍ منهما علةٌ أخرى تكون من بين العللِ السبعِ اللفظيةِ. فينضمُّ للوصفيةِ إما زيادةُ الألفِ والنونِ وإما وزنُ الفعلِ وإما العدلُ.

يُمنعُ الاسمُ من الصِّرفِ للوصفيةِ مع زيادةِ الألفِ والنونِ إذا كانَ على وزنِ «فَعْلَانٌ»: ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَانٌ أَشَقًّا قَالَ بِشِمَا خَلْفَتُمُونِي مِنْ بَعْدِي (١٥٠:٧)، «غَضِبَانٌ» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرف... بشرط:

- ١- أن تكون وصفية أصيلة، غير طارئة: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حِزْرَانَ (٧١:٦).
 - ٢- أن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، أي على وزنِ «فَعْلَى»: عَطَشَانٌ - عَطَشَى، سَكَرَانٌ - سَكَرَى، غَضِبَانٌ - غَضِبَى، جَوْعَانٌ - جَوْعَى. وهناك بعضُ الأسماءِ التي لا مؤنث لها: لَحْيَانٌ طَوِيلُ الشَّعْرِ.
- لا يمنعُ من الصِّرفِ ما لم يستوفِ الشَّرطينِ السَّالِفينِ:

- ١- إن كانت وصفية غير أصيلة، نحو: يَشْسُ رَجُلٌ صَفْوَانٌ قَلْبُهُ، وأصلُ الصَّفْوَانِ الحَجَرُ. وإذا زالت الوصفية وحدها، بأن صارَ الاسمُ علمًا مزيدًا بألفِ ونون، فإنه يظلُّ على حاله ممنوعًا للعلمية.
 - ٢- إن كان مؤنثه على وزنِ «فَعْلَانَةٌ»، وقد وردَ عندَ رجالِ النَّحوِ أربعُ عشرةَ صفةً على هذا الوزنِ:
- أَلْيَانٌ لِكَبِيرِ الْأَيَةِ - حَبْلَانٌ لِعَظِيمِ الْبَطْنِ - خَمَّصَانٌ لِحَامِرِ الْبَطْنِ - دَخْنَانٌ لِلْيَوْمِ الْمُظْلَمِ
 - سَخْنَانٌ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ - سَيْفَانٌ لِطَوِيلِ الْقَامَةِ - صَيْحَانٌ لِيَوْمِ بِلَاغِيمِ - صَوَجَانٌ لِلْيَابِسِ الظُّهْرِ
 - عَلَانٌ لِلكَثِيرِ النَّسِيَانِ - فَشَوَانٌ لِلدَّقِيقِ الضَّعِيفِ - مَصَّانٌ لِرَجُلٍ لَنِيمِ - مَوْتَانٌ لِرَجُلٍ بَلِيدِ
 - نَدَمَانٌ لِلنَّدِيمِ - نَصْرَانٌ لِوَاحِدِ النَّصَارَى

مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِـ تَا، كَ: أَشْهَلًا

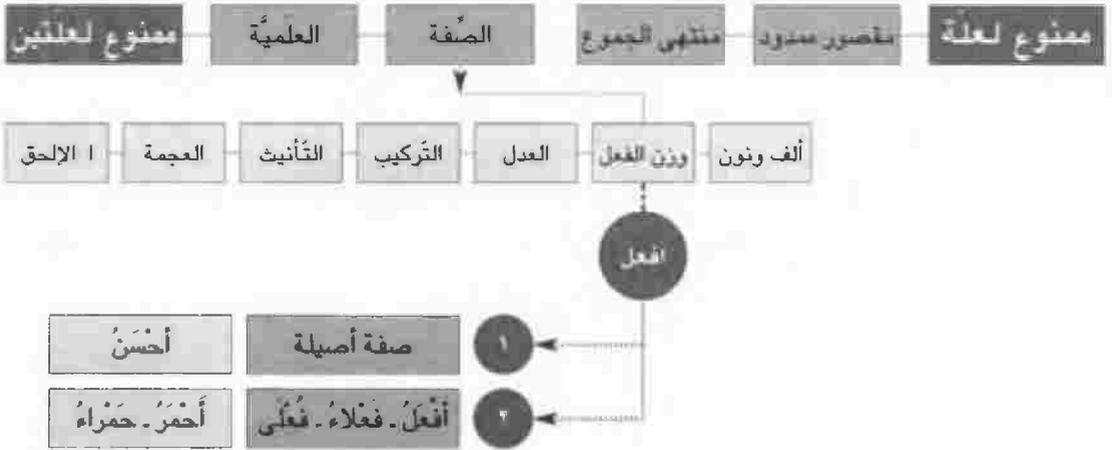
وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنٌ: أَفْعَلًا،

٦٥٢

كَ: أَرْبَعٌ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ

وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ

٦٥٣



مِنَ الْعِلَلِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي تَنْضَمُ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ مَا يُسَمَّى بِوَزْنِ الْفِعْلِ، فَيَمْنَعُ الْاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ»: وَإِذَا حَيَيْنِمُ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦:٤)، «بِأَحْسَنَ» الْبَاءُ حَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ حَيُوا، أَحْسَنٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرِ وَلَمْ يَنْوِنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. بِشَرْطِ:

١- أَنْ تَكُونَ صِفَتَهُ أَصِيلَةً، غَيْرَ طَارِئَةٍ: لَا يَعْزَبُ عَنْهُ مَثَقَالٌ ذَرَّةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣:٣٤).

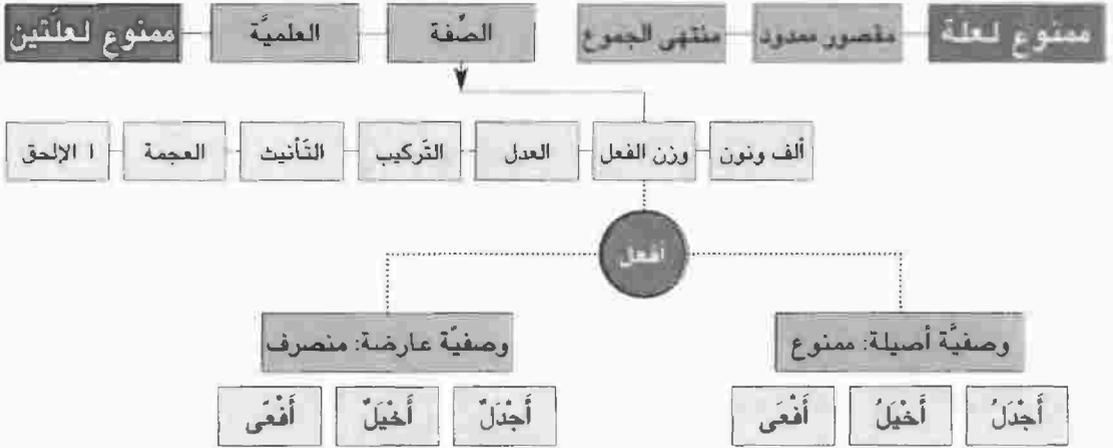
٢- أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ بِغَيْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، أَي عَلَى وَزْنِ «فَعْلَاءُ أَوْ فَعْلَى»: أَجْمَلٌ - جَمَلَاءُ، أَسْوَدٌ - سَوْدَاءُ، وَكَذَلِكَ: أَفْضَلُ - فَضْلَى، أَحْسَنُ - حُسْنَى ...

وَقَدْ يَكُونُ الْوَزْنُ خَاصًّا بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: أَجْمَلٌ - جَمَلَاءُ، أَمْ عَلَى وَزْنٍ مَشْتَرِكٍ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ وَلَكِنَّ الْفِعْلَ بِهِ أَوْلَى لِدَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ، نَحْوُ: أَحْيَمِرٌ، أَفْيِضِلُ ... تَصْغِيرٌ عَلَى وَزْنِ «أَفْيِجِلُ» وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ خَاصٌّ بِالْفِعْلِ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْمِ.

وَلَمْ تَمْنَعْ هَذِهِ الْأَفْظَاءُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مَوْثِقُهَا بِالتَّاءِ، نَحْوُ: أَرْمَلٌ مَوْثِقُهُ أَرْمَلَةٌ. وَكَذَلِكَ يَنْصَرَفُ الْوَصْفُ إِذَا كَانَتْ وَصْفِيَّتُهُ طَارِئَةً، نَحْوُ: مَرَّرْتُ عَلَى رَجُلٍ أَرْبَعًا - أَي جَبَانًا، فَالْوَصْفُ مَنْصَرَفٌ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مَوْثِقَهُ لَا يَكُونُ بِالتَّاءِ، لِأَنَّ وَصْفِيَّتَهُ طَارِئَةٌ سَبَقَتْهَا الْاسْمِيَّةُ الْأَصِيلَةُ لِلْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفِ.

وَمِمَّا قَفَدَ الشَّرْطَيْنِ مَعًا كَلِمَةُ «أَرْبَعٌ» فِي مِثْلِ: قَضَيْتُ فِي النُّزْهَةِ سَاعَاتٍ أَرْبَعًا، لِأَنَّ مَوْثِقَهَا يَكُونُ بِالتَّاءِ، فَيُقَالُ: سَافَرْتُ أَيَّامًا أَرْبَعَةً، وَلِأَنَّ وَصْفِيَّتَهَا طَارِئَةٌ عَارِضَةٌ، إِذْ الْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ اسْمًا لِلْعَدَدِ الْمَخْصُوصِ فِي نَحْوِ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَرْبَعَةً، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَصَفًا.

٦٥٤ فَ: الْأَذْهَمُ، الْفَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعَ
٦٥٥ وَ: أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى،
فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعَ
مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْمَنْعَا



يُمنع الاسم من الصّرف للوصفيّة على وزن «أفعل» بشرط ألا يكون مؤنثه بالتاء، وألا تكون وصفيته عارضة: قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان (١٦٧:٣)، «أقرب» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

ومن أمثلة الوصفيّة العارضة التي تفقد الاسم شرط منعه من الصّرف بعض المعاني الخاصّة، مثل: أجْدَلٌ لِلصَّقْر، وَأَخْيَلٌ لِطَائِرِ ذِي خَيْلَانَ، وَأَفْعَى لِلْحَيَّة. فكلُّ هذه، وما شابهها، أسماء بحسب وضعها الأصلي لتلك الأشياء ولهذا تصرف. وقد يجوز منعها من الصّرف على اعتبار أن معنى الصّفة يلاحظ فيها، ويمكن تخيلها مع الاسميّة وقد وردت ممنوعة من الصّرف في بعض الكلام الفصيح.

١- فالاسم «أجدل» يلاحظ فيه القوّة لأنه مشتق من الجدل بهذا المعنى.

٢- والاسم «أخيّل» يلاحظ فيه التلّون لأنه من الخيلان بهذا المعنى.

٣- والاسم «أفعى» يلاحظ فيه الإيذاء الذي اشتهرت به واقترن باسمها.

لذلك وعلى أساس التّخيل والملاحظة المعنيّة يجوز منع الصّرف.

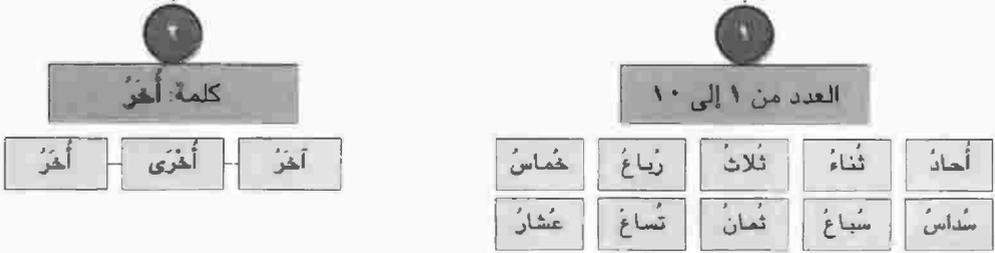
وهناك ألفاظ وضعت أوّل نشأتها أوصافاً أصليّة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الاسميّة المجرّدة وبقيت فيها، فاستحققت منع الصّرف بحسب أصلها الأوّل الذي وضعت عليه، مثل: «أذهم» وصف لما فيه دُهْمَة أي سواد، صار اسماً للقيّد... ومثله: أرقم - أسود - أبطح - أبرق...

ويُفهم ممّا سبق أن الوصفيّة الأصليّة الباقية لا يصح إغفالها في منع الصّرف. أمّا الوصفيّة الأصليّة التي زالت وحل محلها الاسميّة العارضة المجرّدة، فيصح عند وجود العلتين صرف الاسم ومنعه من الصّرف. فالصّرف أفضل إن كانت الاسميّة هي الأصليّة والمنع أولى إن كانت الوصفيّة هي الأصليّة.

٦٥٦ وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَ
٦٥٧ وَوَزْنٌ مَثْنَى وَثَلَاثَ، كَهُمَا مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ، فَلْيُعْلَمَا

ممنوع لعلّة مقصور ممدود منتهى الجموع الصفة العلمية ممنوع لعلتين

ألف ونون وزن الفعل العدل التركيب التانيث العجمة ا الإلحق



يُمنع الاسم من الصِّرفِ للوصفيَّةِ مَعَ العدلِ، أي تحويلِ الاسمِ من حالةٍ إلى أُخرى مَعَ بقاءِ المعنى الأصليِّ: أَخْمَدُ لِبَنِّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ (١:٣٥)، «مَثْنَى» نعتٌ لِـ: أَجْنَحَةٍ أَوْ بَدَلٍ مِنْهُ، مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعَدُّرِ بِدَلَا مِنْ الْكِسْرَةِ وَلَمْ يَنْوِنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصِّرفِ، «ثَلَاثَ وَرُبَاعَ» مَعْطُوفٌ عَلَى: مَثْنَى، تَابِعٌ لَهُ فِي الْجَرِّ وَالْمَنْعِ مِنَ الصِّرفِ وَيَكُونُ الْمَنْعُ فِي حَالَتَيْنِ: ١- أَنْ يَكُونَ عِدَدًا مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ»: أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ - ثُنَاءٌ وَمَثْنَى - ثَلَاثٌ وَمَثَلَتٌ - رُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ - خُمَاسٌ وَمَخْمَسٌ - سُدَاسٌ وَمَسْدَسٌ - سَبَاعٌ وَمَسْبَعٌ - ثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ - تِسَاعٌ وَمَتْسَعٌ - عَشَارٌ وَمَعَشَرٌ. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ مَعْدُولٌ عَنِ لَفْظِ الْعِدَدِ الْأَصْلِيِّ الْمَكْرَرِ لِلتَّوَكِيدِ: أ. أَحَادٌ، مَعْدُولَةٌ عَنِ الْكَلِمَةِ الْأَصْلِيَّةِ: وَاحِدًا وَوَاحِدًا، فَاسْتَغْنَى عَنْهُمَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمِثْلُهَا: مَوْحَدٌ. ب. ثُنَاءٌ، مَعْدُولَةٌ عَنِ الْكَلِمَةِ الْأَصْلِيَّةِ: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، فَاسْتَغْنَى عَنْهُمَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمِثْلُهَا: مَثْنَى. الخ ... وَالْأغْلَبُ فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ الْعَشْرَةِ الْمَعْدُولَةُ أَنْ تَكُونَ حَالًا أَوْ نَعْتًا أَوْ خَبْرًا: أَصَابِعُ الْيَدَيْنِ خُمَاسٌ. ٢- أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً «أَخْرَ»: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (١٨٥:٢). فَهِيَ جَمْعٌ مَفْرَدٌ: أُخْرَى، مَوْثُتٌ لِلْفِظِ مَذْكَرٍ هُوَ: أَخْرَ، عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ»، وَمَعْنَاهُ أَكْثَرُ مَغَايِرَةٍ وَمُخَالَفَةٍ. فَلْفِظُ «أَخْرَ» هُنَا أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ مَجْرَدٌ مِنْ أَلٍّ وَالْإِضَافَةِ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَذْكَرًا فِي جَمِيعِ اسْتِعْمَالَاتِهِ وَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ مَثْنَى أَوْ جَمْعًا أَوْ مَوْثُتًا. فَبِنَاءٍ عَلَيْهِ يَكُونُ الْقِيَاسُ: أَخْرَ، بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْخَاءِ ... لَكِنَّ الْعَرَبَ عَدَلُوا عَنْهُ وَقَالُوا: أَخْرَ، وَمَنْعُوهُ مِنَ الصِّرفِ فَكَانَ مَنَعُهُ دَلِيلًا عَلَى وَجُودِ الْعَدْلِ فِيهِ.

وَإِذَا زَالَتْ الْوَصْفِيَّةُ وَحَدَّهَا وَحَلَّ مَطْلُهَا الْعِلْمِيَّةُ بَقِيَ عَلَى مَنَعِ الصِّرفِ كَتَسْمِيَةِ إِنْسَانٍ: مَثْنَى أَوْ ثَلَاثَ ... مِمَّا كَانَ فِي أَصْلِهِ وَصْفًا مَعْدُولًا ثُمَّ صَارَ عِلْمًا بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ.

ما لا ينصرف ١٣٩ الصفة والاسم المعدول

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُّشَبِّهِ: مَقَاعِلًا،

أَوْ: الْمَفَاعِيلِ، بِمَنْعِ كَافِلًا

وَذَا أَعْتِلَالٍ مِنْهُ كَ: الْجَوَارِي،

رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَ: سَارِي

ممنوع لعلّة - مقصور ممدود - منتهى الجموع - الصّفة - العلميّة - ممنوع لعلّتين

وزن: مفاعل	٢	وزن: مفاعل	١
صَوَارِبُ - قَنَادِيلُ	يُرفَعُ بِالضَّمَّةِ غَيْرِ الْمُنُونَةِ	صَحِيحٌ	
صَوَارِبُ - قَنَادِيلُ	يُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْفَتْحَةِ غَيْرِ الْمُنُونَةِ		
جَوَارِي	يُرفَعُ وَيُجْرُ بِالْكَسْرِ الْمُنُونَةِ	مَنْقُوصٌ	
جَوَارِي	يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ غَيْرِ الْمُنُونَةِ		

ومن الأسماء الأخرى الممنوعة لعلّة واحدة - غير المقصورة والممدودة - صيغة منتهى الجموع: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (٤١:٢٢)، «صوامع» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، «مساجد» معطوف عليه تابع له في الرفع والمنع من الصرف. وصيغة منتهى الجموع تأتي على وزنين أساسيين:

١- ما جاء بعد ألف تكسيره حرفان، وأشهر وزنه «مفاعل»: ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون (٧٣:٣٦)، وكذلك الأوزان التي تشبهها: فعائل - قرأيد، فعاعل - سلام، فباعل - فبايق، فباعل - يرامع، فعاول - جداول، أفاعل - أنامل، فعالي - فتاوي، فعال - صحار، فواعل - طوايق، فعائل - شطائب.

٢- ما جاء بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف، وأشهر وزنه «مفاعيل»: يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق (١٧:٥٦)، وكذلك الأوزان التي تشبهها: فعائل - نهالين، فعاعل - دكاكين، فباعل - بياطير، فباعل - يعامير، فباعل - تدابير، فعاول - عناوين، فعائلين - ميادين، أفاعل - أعاصير، فعالي - كراسي.

وحكم هذه الصيغة الممنوعة من الصرف بشرط تجرّدها من أل والإضافة، أن تكون:

١- مرفوعة بالضمة، بدون تنوين.

٢- منصوبة بالفتحة ومجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة، وبدون تنوين.

وإذا تجرّدت من أل والإضافة وكانت معتلة الآخر، نحو: داعية - دواع، يجري عليها إعراب الاسم المنقوص:

١- في حالتي الرفع والجر تحذف الياء وتُعرّب بالكسرة المنونة عوضاً عنها: لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش (٤١:٧).

٢- في حالة النصب تبقى الياء وتُعرّب بالفتحة بغير تنوين: وجعل فيها رواسي وأنهاراً (٣:١٣).

٦٦٠ وَ: سَرَاوِيلَ، بِهَذَا الْجَمْعِ شِبْهُ اَقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْاَنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ

ممنوع لعدة مقصور ومدود منتهى الجموع الصفة العلمية ممنوع لثلاثين

ملحق بمنتهى الجموع

سَرَاوِيلُ	مرفوع بالضمّة بلا تنوين	في الرّفْع	١
هَوَازِنُ	منصوب بالفتحة بلا تنوين	في النّصْب	٢
شَرَايِلُ	مجرور بالفتحة بلا تنوين	في الجَرِّ	٣

إن الأحكام الخاصة بصيغة منتهى الجموع - وهي نوع من جمع التّكسير - ليست محصورة بها وحدها، وإنما تشمل ما ألحق بهذه الصيغة: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل (١٠٥:١). «طيراً» اسم جمع يصح للمفرد والجمع مفعول به منصوب، «أبابيل» اسم جمع لا مفرد له نعت ل: طيراً، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

والاسم الملحق بصيغة منتهى الجموع هو كل اسم جاء وزنه مماثلاً لصيغة من الصيغ الخاصة بها مع دلالتها على مفرد، سواء أكان هذا الاسم عربياً أصيلاً أم غير أصيل، علماً مرتجلاً أم منقولاً. فمثال العلم العربي المرتجل الأصيل: هَوَازِنُ، اسم قبيلة عربية ... ومثال العلم المعربي: شَرَايِلُ، علماً سُمِّيَ به عدة رجال. ومن الأعجمي المعربي الذي ليس علماً: سَرَاوِيلُ، بصورة الجمع، اسم نكرة مؤنث للإزار المفرد. ومن النحويين من زعم أن: سَرَاوِيلُ، عربيٌّ وأنه في التقدير جمع: سرّوالة، سُمِّيَ به المفرد، ومنه قول الشاعر:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سرّوالةٌ فليس يرقّ لمستعطف ...

ومثال الأعلام المرتجلة في العصور الحديثة: كَشَاجِمُ، علم رجل، و: بهائر - صَنَافِيرُ - أَعَانِيِبُ ...

فكل اسم من هذه الأسماء يُعتبر ملحقاً بصيغة منتهى الجموع يجري عليه حكمها، ويقال في إعرابه:

١- في حالة الرّفْع: مرفوع وعلامة رفعه الضمّة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

٢- في حالة النّصْب: منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

٣- في حالة الجَرِّ: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

وإنما كانت تلك الألفاظ ملحقات لأنها تدل على مفرد وهي بصيغة منتهى الجموع، فما جاء على وزنها يُمنع من الصّرف للمشابهة وإن دل على مفرد.

الملحق بمنتهى الجموع

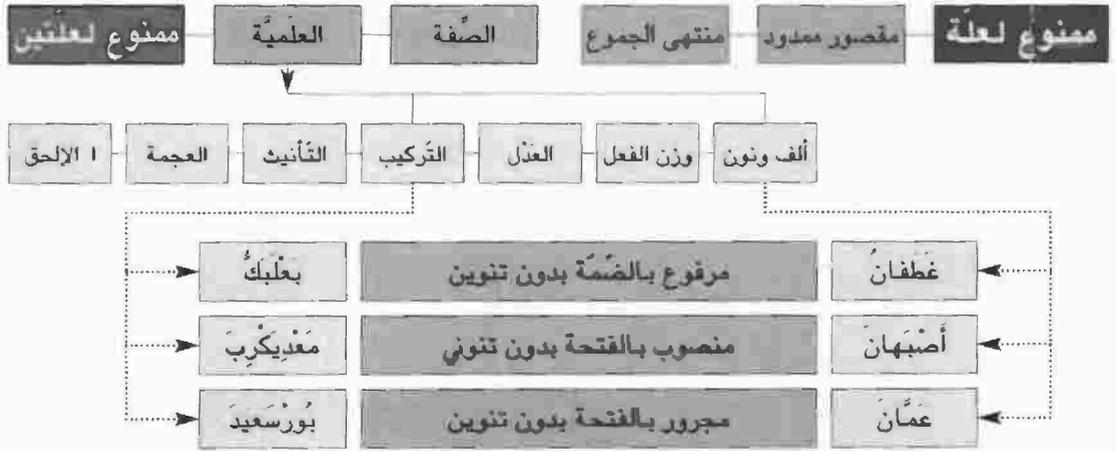
ما لا ينصرف

تَرْكِبٌ مَزْجٌ نَحْوُ: مَعْدِيكَرِبَا
كَ: غَطْفَانٌ، وَكَ: أَصْبَهَانَا

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعَلَانَا

٦٦٢

٦٦٣



يُمنعُ من الصّرفِ لعلّتينِ الاسمُ الَّذي يندرجُ تحتَ عنوانِ العِلْمِيَّةِ وهي علتهُ المعنويَّةُ الّتي تنضمُّ إليها علّةُ التّركيبِ أو التّأنيثِ أو العجمةِ أو ألفِ الإلحاقِ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨:٢)، «جبريل» مجرور وعلامةُ جرّه الفتحةُ بدلاً من الكسرةِ ولم يَنْوِنْ لأنّه ممنوعٌ من الصّرفِ. ويجوزُ أنْ ينضمَّ إلى العِلْمِيَّةِ بعضُ العِللِ الّتي اختصّتْ بالوصفيَّةِ كزيادةِ الألفِ والنّونِ، ووزنِ الفعلِ والعدلِ.

١- يُمنعُ الاسمُ من الصّرفِ إذا كانَ علماً مرَكَّباً مزجياً، وهو المرَكَّبُ من كلمتينِ امتزجتا حتّى صارتا كلمةً واحدةً: حتّى إذا فتحتْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ وهُمُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٢١٩٦:٢)، «يأجوج» نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضّمّةُ ولم يَنْوِنْ لأنّه ممنوعٌ من الصّرفِ. وحكمُ المرَكَّبِ المزجِي أنْ يكونَ مُعْرَباً، مجرداً من أَلٍ والإضافةِ، ومنه: بعلبك - معديكرب - بورسعيد ... فيُعْرَبُ إعرابَ الممنوعِ من الصّرفِ ولا يلحقه التّنوينُ:

أ. يرفعُ بالضمّة: وقال فرعونُ أنتوني بكلِّ ساحرٍ عليمٍ (٧٩:١٠)، «فرعون» مرفوعٌ.

ب. يُنصبُ بالفتحة: إنْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ مفسدون في الأرض (٩٤:١٨)، «يأجوج» منصوبٌ.

ج. يُجرُّ وعلامةُ جرّه الفتحةُ بدلاً من الكسرة: وما أنزلَ إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ (١٣٦:٢)، «إسماعيل» مجرورٌ.

٢- ويمنعُ الاسمُ من الصّرفِ إذا كانَ علماً مختوماً بألفِ ونونِ زائدتينِ: إذ قالت امرأةُ عمرانَ ربِّ إنِّي نذرتُ لك ما في بطني محرراً (٣٥:٣). يكونُ العلمُ للإنسانِ: بدران - حيان - مزوان - قحطان - غطفان ... أم لغيره: شعبان - رمضان للشهور العربيَّة ... عمان لمدينة في الأردن ... رغدان لقصر في هذه المدينة ...

إذا كانَ الحرفانِ أصليَّينِ أو النّونِ وحدها لم يُمنعِ الاسمُ من الصّرفِ: بان - خان - لسان - ضمان ... وإذا كانا صالحينِ للأصالةِ أو للزيادةِ جازَ في الاسمِ الصّرفُ وعدمه: حسان يجوزُ أنْ يكونَ مشتقاً من الحسِّ فيُمنعُ، ويجوزُ أنْ يأتيَ من الحسَنِ فلا يُمنعُ.

وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى
أَوْ زَيْدٍ، أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرَ

كَذَا مُؤنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَ: جُورٍ أَوْ سَقَرٍ

٦٦٤

٦٦٥

ممنوع لعلة — مقصور ممدود — منتهى الجموع — الصفة — العلمية — ممنوع لعلتين

الف ونون — وزن الفعل — العنل — التركيب — التأنيت — العجمة — الإلحاق

١ واجب المنع — فاطمة — زينب — أمل — رام — سعد

٢ جائز المنع — هند — مي

يُمنع الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مَعَ التَّأْنِيثِ، وَمَنْعُهُ إمَّا وَاجِبٌ وَإمَّا جَائِزٌ: إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ (٣:٣٦)، «مريم» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

١- الاسمُ الواجبُ المنعُ يتحقَّقُ في صيغٍ مختلفة:

- أ- العلمُ المختومُ ببناء التَّأْنِيثِ: عَيْلَةٌ - فاطمةٌ - عائشةٌ ... وقد يكونُ مذكراً: عَنْتَرَةٌ - معاويةٌ - طلحةٌ ... وليسَ من هذا النوعِ المختومُ بالتَّاءِ الأصليَّةِ المفتوحة: أُخْتُ - بنتٌ ...
- ب- غيرُ مختومٍ ببناء التَّأْنِيثِ ولكنَّهُ علمٌ لمؤنَّثٍ وأحرفُهُ تزيدُ على ثلاثة: مَرْيَمٌ - زَيْنَبُ - سَعَادُ ...
- ج- علمٌ لمؤنَّثٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ محرِّكٍ الوَسْطِ: قَمْرٌ - تُحْفٌ - أَمَلٌ ...
- د- علمٌ أعجميٌّ لمؤنَّثٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ساكنِ الوَسْطِ: رَامٌ لِفَتَاةٍ - جُورٌ لِمِنْطَقَةٍ - سَبَبٌ لِفَاكِهِةٍ ...
- هـ- علمٌ لمؤنَّثٍ منقولٌ عن مذكَّرٍ ثلاثيٍّ ساكنِ الوَسْطِ: سَعْدٌ - صَخْرٌ - قَيْسٌ ... وإذا سُمِّيَ مذكَّراً باسمِ مؤنَّثٍ خالٍ مِنَ التَّاءِ، فَإِنَّ كَانَ ثَلَاثِيًّا صُرْفَ مُطْلَقًا، وَإِلَّا وَجِبَ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِشُرُوطٍ: ١- أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا فأكثر: «زَيْنَبُ» ... ٢- أَلَّا يَكُونَ التَّذْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ قَبْلَ اسْتِعْمَالِهِ عِلْمًا مُؤنَّثًا: «دلال» علم لامرأةٍ منقولٌ مِنَ المَصْدَرِ المذكَرِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ. ٣- أَلَّا يَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ مذكَّرةً ومؤنَّثةً قَبْلَ اسْتِعْمَالِهَا عِلْمًا لِلْمذكَرِ: «ذراع» وجبَ صرْفُهَا إِنْ سُمِّيَ بِهَا مذكَّراً.

٢- الاسمُ الجائزُ المنعُ يتحقَّقُ في الصَّيغِ الآتية:

- أ- علمٌ للمؤنَّثِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ساكنِ الوَسْطِ، غيرِ منقولٍ مِنْ مذكَّرٍ، غيرِ أعجميٍّ: هِنْدٌ - دَعْدٌ - يُسْرٌ ...
- ب- علمٌ للمؤنَّثِ مِنْ حَرْفَيْنِ: يَدٌ - مَيٌّ ...

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَعُجْمَةٌ كَ: هِنْدٌ، وَالْمَنْعُ أَحَقُّ

ممنوع لعلّة ← مقصور ممدود ← منتهى الجموع ← الصفة ← العلمية ← ممنوع لعلتين

ألف ونون | وزن الفعل | العدل | التركيب | التأنيث | العجمة | الإلحاق

هِنْدٌ	عَلِمَ مُؤنَّثٌ - ثلاثي ساكن أو ثنائي - غير منقول عن مذكّر - غير أعجمي	يجوز المنع	١
هِنْدٌ		يجوز الصّرف	
فاطِمَةٌ	عَلِمَ مُؤنَّثٌ - مختموم بالتاء - ثلاثي محرك وأكثر - أعجمي ... منقول ...	يجب المنع	٢

يُستخلصُ مِنَ الأحكامِ المتعلّقةِ بالاسمِ الممنوعِ مِنَ الصّرفِ لِلعلميّةِ معَ التّأنيثِ ما يلي:

١- العلمُ المؤنَّثُ الثّلاثيُّ غيرُ الأعجميِّ وغيرُ المنقولِ عن مذكّرٍ يصحُّ فيه المنعُ وعدمه. فمَنْ صرفه نظرًا إلى

خفّةِ السّكونِ، ومَنْ منعَ نظرًا إلى السّببِينِ ولمْ يعتبرِ الخفّةَ، ومنه قولُ الشّاعر:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ ...

قال أبو علي: الصّرفُ أفصحُ. قال ابنُ هشامٍ: وهو غلطٌ جليٌّ، وذهبَ الرّجّاجُ إلى أنّه متحتّمُ المنعِ ...

٢- العلمُ المؤنَّثُ يجبُ منعهُ مِنَ الصّرفِ في جميعِ حالاته إلا إذا كانَ ثنائيًّا أو ثلاثيًّا ساكنًا الوسيطَ غيرَ

أعجميٍّ وغيرِ منقولٍ عن مذكّرٍ:

﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَبَكَفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (١٥٦:٤)

فلا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفى.

يؤمنون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: لا يؤمنون، معطوفة على جملة: طبع الله، لا محل لها من الإعراب.

إلا: حرف استثناء.

قليلًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول فيه نائب عن الظرف أي زمانًا قليلًا، أو مستثنى

منصوب، ورده الجمل: لا يجوز نصبه على الاستثناء من فاعل: يؤمنون ...

وبكفرهم: الواو حرف عطف، بكفرهم معطوف على: بكفرهم، السابق تابع له في التعليق والجر والإضافة.

وقولهم: الواو حرف عطف، قولهم معطوف على: كفرهم، تابع له في الجر والإضافة.

على: حرف جر متعلق بقولهم، أو متعلق ب: بهتانًا.

مريم: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلًا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف.

بهتانًا: مفعول به ل: قولهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب مفعول مطلق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف.

عظيمًا: نعت ل: بهتانًا، تابع له في النصب.

المؤنث الجائز المنع

ما لا ينصرف



يُمنعُ الاسمُ من الصِّرفِ للعلميةِ والعجمةِ: ولَمَّا بَرَزُوا لجانوتِ وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وأنصرتنا على القوم الكافرين (٢: ٢٥٠)، «جالوت» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلًا من الكسرة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصِّرفِ للعلميةِ والعجمةِ. وذلك بشرطين:

- ١- أن يكون علماً في أصله الأعجمي، أي الأجنبي مطلقاً وهو غير العربي ثم ينتقل إلى اللغة العربية علماً. وقد يدخل عليه بعض التغييرات البسيطة في الحروف والحركات إما لتخفيف اللفظ وإما لتقريبه من الصيغ العربية: وكذلك نجزي الفحسين وركياً ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين (٦: ٨٥).
 - ٢- أن يكون رباعياً فأكثر: وأسما عيل واليسع ويونس ولوطا وكلاً فضّلنا على العالمين (٦: ٨٦)، «لوطاً» علم أعجمي ثلاثي ساكن الوسط منصرف معرب منصوب منون.
- يُمنعُ من الصِّرفِ الاسمُ الأعجميُّ الذي لم يُستعمل في أصله للعلميةِ وإنما نقله العربُ إلى لغتهم واستعملوه علماً. نحو: «بندار» كلمة فارسية اسم جنس لتاجر المعادن ... «قالون» كلمة رومية اسم جنس للشيء الجيد. أمّا إذا لم يستعمله العربُ علماً وإنما نقلوه إلى لغتهم نكرةً ثم جعلوه علماً بعد ذلك، لم يُمنع من الصِّرفِ، نحو: «ديباج» فارسية اسم جنس للحبر ... «فيروز» فارسية اسم جنس للحجر ... ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستيرق (١٨: ٣١).
- وقد وضع النحاة بعض العلامات لتحديد الاسم الأعجمي، منها:

- ١- أن يكون وزنه خارجاً عن الأوزان العربية: إبراهيم - أفلاطون ...
- ٢- أن يكون رباعياً أو أكثر مع خلوّه من الحروف الذلاقة وهي: ب - ر - ف - ل - م - ن .
- ٣- أن يحتج فيه حروف لا تجتمع في الكلمة العربية الصميمة، ك: ج - ق - ص - ج - ن - ر - د - ز .
- ٤- أن ينص الأئمة النحاة على أن الكلمة أعجمية الأصل.

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبِ كَ: أَحْمَدُ وَيَعْلَى



يُمنع الاسم من الصِّرفِ للعلمية مع وزن الفعل: وَلَا تَذَرْنَ وَدًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا (٢٣:٧١). «ودًا» على وزن: ودّ، منصرف، «سواعًا على وزن: فعّال، منصرف، «يغوث» على وزن: يَغُوثٌ، ممنوع، «يعوق» على وزن: يَوقُ، ممنوع، «نسرًا» على وزن: نَسَرَ، منصرف، وجميعها أسماءُ أصنامٍ في الجاهلية. بشرط:

١- أن يكون العلم على وزن خاص بالصيغ الثلاث:

أ- صيغة الماضي على وزن: فَعَلٌ، نحو: خَضَمَ - خَضَمَ عِلْمُ رَجُلٍ تَمِيمِيٍّ، شَمَّرَ - شَمَّرَ عِلْمُ فَرَسٍ ... أو على وزن المجهول: حُوكِمَ - عُوْفِي - كُرِّمَ ... أو على وزن المبدوء بهمزة وصل أو بقاء زائدة: اِسْتَفْعَمَ - اِسْتَفْعَمَ - تَسَابَقَ - تَقَاتَلَ ... فإذا صارت هذه الأفعال - وحدها دون فاعلها - أعلامًا منقولةً وجب منعها من الصِّرف. ووجب أن تصير همزة الوصل همزة قطع تظهر في النطق والكتابة.

ب- صيغة المضارع أو الأمر إذا كان من غير الثلاثي: يَفْعَلُ - دَخِرَجٌ ... يَسْتَفْعَلُ - اِسْتَخْرَجٌ ... إلا الأمر الدال على المفاعلة: فاعِلٌ - قَاوِمٌ، فنظائره من الأسماء كثيرة: رَاكِبٌ - فَاضِلٌ - صَاغِبٌ ... وقد يكون المضارع من غير الثلاثي: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا (١٣:٣٣)، «يثرب» اسم المدينة المنورة.

٢- أن يكون العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل: أ- ولكنه أكثر في الفعل: اِفْعَلٌ - اِثْمَدٌ ... اِفْعَلٌ - اِبْلُمٌ ... اِفْعَلٌ - اِصْبَعٌ ... وإذ قال إبراهيم لأبيه عازر أتخذ أصنامًا الهة (٧٤:٦). ب- شائع فيهما معًا، ولكنه أليق بالفعل: اِفْعَلٌ - اِفْعَلٌ ... اِفْعَلٌ - اِكْلَبٌ ... ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (٦:٦١).

وإذا كان العلم على وزن مشترك من غير ترجيح لناحية الفعل، لا يجوز منعه من الصِّرف ك: فَعَلٌ - شَجَرٌ ... فَعَلٌ - جَعْفَرٌ ... خلافاً لقول الشاعر:

أنا ابنُ جَلَا وطلأُ الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني ... «جلا» ممنوع من الصِّرف.



يُمنع الاسم من الصّرف للعلمية مع ألف الإلحاق المقصورة، نحو: عَلَقَى عَلْمٌ لِنَبَاتٍ ... أَرَطَى عَلْمٌ لِشَجَرٍ ... وهما ملحقان بـ «جعفر». والإلحاق أسلوبٌ عند العرب الذين كانوا يلحقون بآخر بعض الأسماء ألفاً مقصورة أو ممدودة، لازمة زائدة، ليصير الاسم على وزن آخر ويخضع لبعض الأحكام التي يخضع لها ذلك الاسم الآخر.

١- الاسم المقصور يصحُّ منعه من الصّرف للعلمية وألف الإلحاق المقصورة، لأن ألف الإلحاق المقصورة لازمة وزيادتها في آخره جعلته على وزن «فعلَى» المختومة بألف التأنيث التي يمتنع صرف الاسم بسبب وجودها، كما في التّنزيل: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُثْرًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذِبُوهُ (٤٤:٢٣)، «تثرى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصّرف. أصلها: وَثَرَى، والألف مزيدة للإلحاق وأما رسمها طويلة في المصحف فهو لتناسب قراء التّنوين.

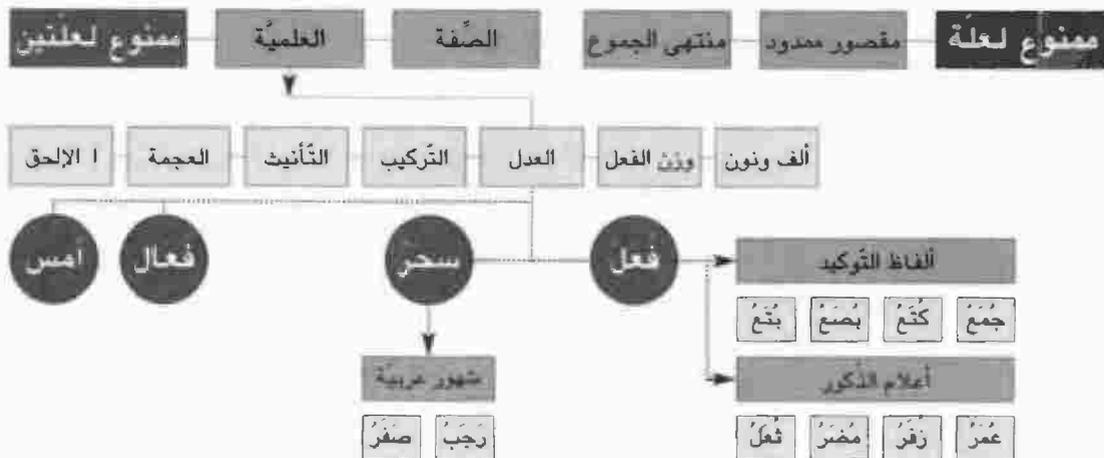
٢- الاسم الممدود لا يمتنع من الصّرف لأن الألف الممدودة الزائدة لا تشبه ألف التأنيث، نحو: عَلِبَاءُ، علماً كان أو نكرةً.

قال السيوطي: الإلحاق أن تبني - مثلاً - من ذوات الثلاثة كلمة على بناء يكون رباعي الأصول، فتجعل كل حرف مقابل حرف، فتفنى - أي تنتهي - أصول الثلاثي، فتأتي بحرف زائد للثلاثي ليقابل الحرف الرابع من الرباعي الأصول فيسمى ذلك الحرف - الذي زاد - حرف الإلحاق.

وإن ألف الإلحاق تكاد تنحصر في كلمات قليلة معدودة، فيقال: هَذَا عَلَقَى يَتَكَلَّمُ ... عَرَفْتُ عَلَقَى يَحْسِنُ الْخُطَابَةَ ... استمعت إلى عَلَقَى. والإلحاق خاصٌ بالعرب أنفسهم وقد انتهى بانتهاء عصور الاحتجاج بكلامهم وقد حددها المجمع اللغوي القاهري بآخر القرن الثاني الهجري في المدن وآخر الرابع في البوادي.

وإذا فقد هذا الاسم علميته أو ألف الإلحاق أو الأثنين معاً دخله التّنوين للتذكير: رأيت أرطى كثيراً ... ويجوز في الاسم المقصور أن تلحقه تاء التأنيث مع التّنوين: هَذِهِ أَرطَاءٌ أو عَلَقَاءٌ.

٦٧٠ وَالْعِلْمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَ: فَعْلٌ، التَّوَكُّيدُ أَوْ كَ: تُعْلَا
٦٧١ وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا: سَحَرُ، إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ



يُمنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مَعَ الْعَدْلِ، وَيَتَحَقَّقُ هَذَا فِي وَزْنَيْنِ: فَعْلٌ وَفَعَالٌ، وَفِي لَفْظَيْنِ: سَحَرٌ وَأَمْسٌ.

١- مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ: فَعْلٌ. أ- أَلْفَاظُ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ تُجْمَعُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ: جَمَعٌ - كَتَعَ - بَصَعَ - بَتَعَ ... هِيَ أَلْفَاظُ مَعَارِفٍ بِالْعِلْمِيَّةِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلِمَ جِنْسٍ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ. فَيُقَالُ: جَاءَ النِّسَاءُ جَمْعٌ، وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جَمْعًا، وَمَرَرْتَ بِالنِّسَاءِ جَمْعًا ... «جَمَعٌ» الْأَخِيرُ مَجْرورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرِ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَمُرُّ بِالتَّعْدِيلَاتِ الْآتِيَةِ: جَمَعٌ - جَمْعَاءٌ - جَمْعَاوَاتٌ - جَمْعٌ ... ب- أَسْمَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْرِدِ الْمَذْكَرِ الْمَعْدُولَةِ تُصَاغُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ: عَامِرٌ - عَمْرٌ ... زَفَرٌ - مُضِرٌّ - زَحَلٌ - جَمَحٌ - قَرْحٌ - عَصَمٌ - دَلْفٌ - هَذَلٌ - ثَعْلٌ - جَثْمٌ - قُتْمٌ ...

تُمنَعُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِذَا كَانَتْ لِلْعِلْمِيَّةِ مَسْمُوعَةً بِالْمَنْعِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفِ السَّمَاعُ فِي «فَعْلٍ» فَلْأَحْسَنُ صَرْفَهُ: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاتَّخِذْ نَعْلِيكَ إِنَّكَ بِالْأَوَادِ أَلْمَقْدَسِ طُوًى (١٢:٢٠)، «طُوًى» وَادٌ بِالشَّامِ بَدَلٌ مِنَ: الْوَادِي، مَجْرورٌ بِالْكَسْرِ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ، وَيُقْرَأُ بِالتَّنْوِينِ وَيُغَيَّرُ تَنْوِينٌ عَلَى أَنَّهُ عَلِمٌ لِلْبَعْقَةِ. وَيَجِبُ صَرْفُ الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ»: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ (٢٠:٣٩)، «غُرَفٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

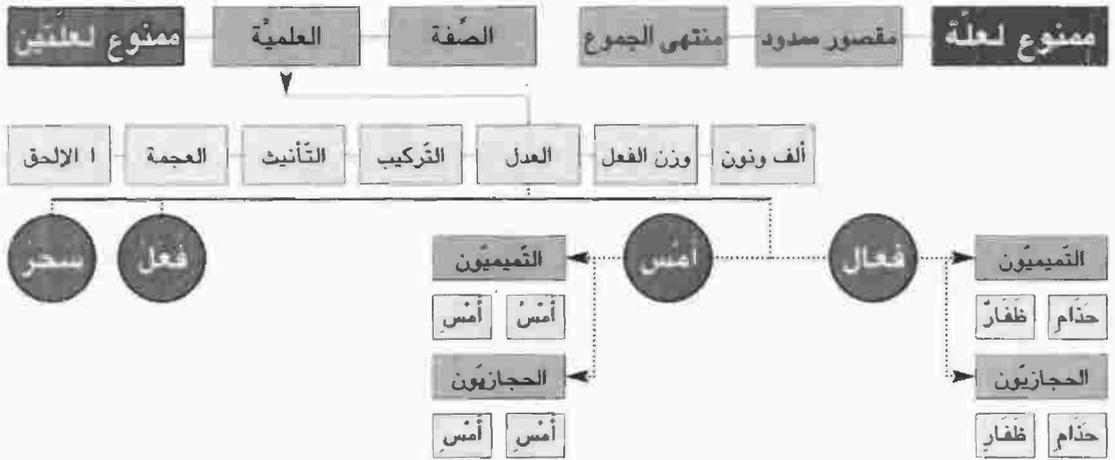
٢- مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ: سَحَرٌ. وَهُوَ التُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، بِشَرطِ اسْتِعْمَالِهِ ظَرْفَ زَمَانٍ مُرَادًا بِهِ سَحَرٌ يَوْمٍ مَعْيُنٍ مَعَ تَجْرِيدِهِ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ: جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا، «سَحَرًا» مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَيَجُوزُ صَرْفُهُ إِنْ كَانَ ظَرْفًا لَكِنَّهُ غَيْرُ مَعْيُنٍ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالٍ لَوْطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤:٥٤)، «سَحَرٍ» مَجْرورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ. وَتَطْبِيقُ أَحْكَامِهِ عَلَى الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ: رَجَبٌ وَصَفَرٌ، فَإِنْ أُريدَ بِهِمَا مَعْيُنٌ فَهُمَا غَيْرُ مَنْصَرَفَيْنِ وَإِلَّا فَهُمَا مَنْصَرَفَانِ.

مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرٌ جِسْمًا
مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ: فَعَالٌ، عَلَمًا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرًا

٦٧٢

٦٧٣



يُمنع الاسم من الصّرفِ للعلميّة مع العدل، ويتحقّق هذا في وزن: فعّال، وفي لفظ: أمس.

١- ما هو على وزن «فعّال» كأعلام النساء: رقاش - حذام - قطام ... وللعرّب في منعه طريقتان: أ - أن بعضهم - كقبيلة تميم - يمنعه من الصّرف بشرط ألا يكون مختومًا بالراء. فسبب المنع هو العلميّة والعدل لأن الأصل: راقشة - حازمة - قاطمة ... عدل عن هذا الأصل إلى: فعّال، مع منعه من الصّرف. وقيل أن سبب المنع هو العلميّة والتّأنيث المعنويّ كالشّان في: زينب - مريم ... وكلمته القاهها إلى مريم وزوج منه فأمّنوا بالله ورسله (٤: ١٧١)، «مريم» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف. فإن كان وزن «فعّال» مختومًا بالراء فأكثر التّميميّين يبنيه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ: ظفّار قبيلة عربيّة - زرت وبار بلدًا يمنيًّا - مرّرت بسفّار يترّ للمياه ... ب - أن الحجازيّين يبنون ذلك كله على الكسر سواء أكان «فعّال» علمًا مختومًا بالراء أم غير مختوم.

٢- ما هو على لفظ «أمس»، وللعرّب في منعه طريقتان: أ - بعض التّميميّين يمنعه رفعًا ونصبًا وجرًّا بشرط أن يدلّ على البارحة: أمس ... أمس ... أمس ... والبعض الآخر يمنعه في حالة الرّفيع ويبنيه على الكسر في حالتي النّصب والجرّ: أمس ... أمس ... ب - وعلى لغة الحجازيّين يجب بناؤه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، ولا يدخله المنع.

وإذا دلّ هذا اللفظ على يوم مبهم كان معربًا منصرفًا عند التّميميّين والحجازيّين: انقضّى أمس، أو كان معرفًا: بآل: قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس (٢٨: ١٩)، «الأمس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وإن الاسم ممنوع من الصّرف للعلميّة وعلّة أخرى إذا زالت عنه العلميّة بتكثيره صرفًا ليزوال إحدى العلتين، فيقال: جاء أحمد. ورأيت أحمدًا. ومرّرت بأحمد.

العلم والمعدول على: فعّال

٤٤٦

ما لا ينصرف

الممنوع المنقوص

اسم علم	صفة	منتهى الجموع	حالة الرفع	١
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أَعْيَلٍ	جَارِيَّة - جَوَارٍ	حالة النصب	٢
غَازِيَا - غَازِيَا	أَعْلَى - أَعْيَلِي	جَارِيَّة - جَوَارِي	حالة الجر	٣
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أَعْيَلٍ	جَارِيَّة - جَوَارٍ		

قد يكون الاسمُ الممنوعُ من الصِّرفِ مختوماً بياءٍ لازمةٍ قبلها كسرةٌ، أكانَ علماً أم صفةً أم على صيغةٍ منتهى الجموع، فإنَّما تطبَّقُ عليه أحكامُ الاسمِ المنقوصِ في مختلفِ حالاتِ الإعرابِ:

١- في حالة الرفع: فاقض ما أنت قاضٍ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا (٧٢:٢٠)، «قاضٍ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتنوين عوض من الياء المحذوفة.

٢- في حالة النصب: إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان (١٩٣:٣)، «منادياً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- في حالة الجر: إنني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك (٣٧: ١٤)، «وادٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتنوين عوض من الياء المحذوفة.

وإذا كان الاسمُ ممنوعاً من الصِّرفِ وجبَ تطبيقُ الأحكامِ السابقةٍ مع الإشارةِ إلى أن الاسمَ ممنوعاً من الصِّرفِ:

١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: جاء نأج، وهو ممنوع من الصِّرفِ للعلمية.

٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة: رأيت نأجي، ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرفِ.

٣- مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: مررت بنأج، وهو ممنوع من الصِّرفِ للعلمية.

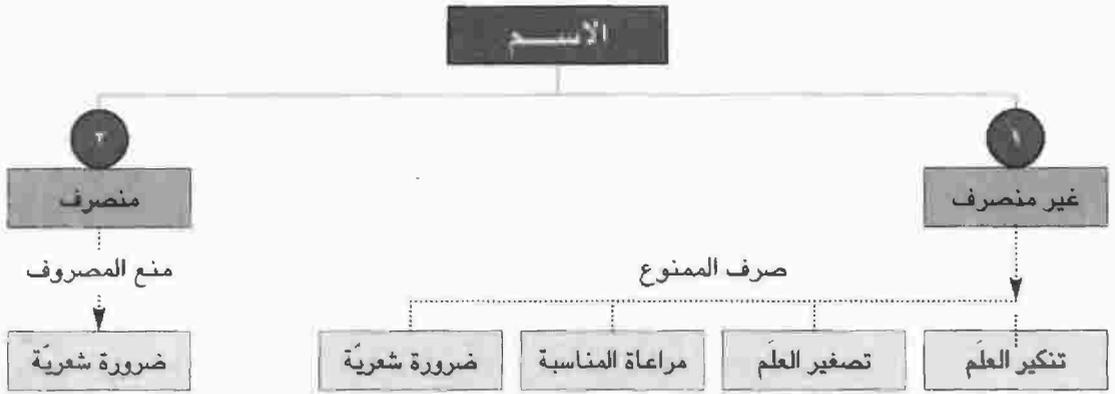
يرى جماعةٌ من النحاة أن المنقوصَ الممنوعَ من الصِّرفِ على الوجه السالفِ تثبتُ ياءُه بغيرِ تنوينٍ في جميع حالاته، رفعاً ونصباً وجرأً:

١- ظهرت دواعي للخير، «دواعي» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء بغيرِ تنوين.

٢- اتبعت دواعي للخير، «دواعي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بغيرِ تنوين.

٣- إهتديت بدواعي للخير، «دواعي» مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة بغيرِ تنوين.

وذهب بعضُ العربِ إلى قلبِ الكسرةِ قبلِ ياءِ المنقوصِ فتحةً، فتتقلبُ الياءُ ألفاً بشرطِ أن يكونَ وزنُ المنقوصِ كوزنِ إحدى الصيغِ الأصليةِ لمنتهى الجموع: صحراءٌ - صحارى بغيرِ تنوينٍ في الحالاتِ الثلاثة.



لأسبابٍ نحويَّةٍ مختلفةٍ قد يُصَرَّفُ الاسمُ الممنوعُ من الصُّرْفِ - أي غيرُ المنصرفِ - . وقد يُمنَعُ الاسمُ المنصرفُ من الصُّرْفِ .

١- الاسمُ الممنوعُ من الصُّرْفِ، قد يُصارُ إلى تنوينه:

أ. يجبُ تنوينه إذا كانَ علماً ثمَّ جرى تنكيره وبقيَ على عِلَّتِهِ الثَّانِيَةِ، وهي: الثَّانِيَةُ أَوْ الزِّيَادَةُ أَوْ العَدْلُ أَوْ الوِزْنُ أَوْ العِجْمَةُ أَوْ التَّرْكِيبُ أَوْ الإِلْحَاقُ. وهذه العِلَّةُ الثَّانِيَةُ لا تكفي وحدها لمنع الصُّرْفِ بعد زوالِ العِلْمِيَّةِ. فيجبُ تنكيرُ الاسمِ ولهذا تدخلُ «رُبُّ» عليه وهي لا تدخلُ إلاَّ على النُّكْرَاتِ، فيقالُ: رَبُّ فَاطِمَةَ ...

ب. يجبُ تنوينه إذا كانَ مصغراً من علمٍ ممنوعٍ، فيقالُ: عُمَرُ - عُمَيْرٌ، أَحْمَدُ - حَمِيدٌ. فإنَّ هَذَا التَّصْغِيرَ جعلَ الاسمَ على صورةٍ لا يصحُّ منعها من الصُّرْفِ.

ج. يجوزُ تنوينه مراعاةً لِلتَّنَاسُبِ في آخرِ الكلماتِ المتجاورةِ أو في آخرِ الجملِ لِتَشَابُهٍ في التَّنوينِ، ومنه ما وردَ في التَّنْزِيلِ: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤:٧٦)، «سَلَاسِلًا» منصوبٌ مع تنوين ودونه لِلتَّنَاسُبِ مع الكلمةِ التي تجاورها. وكذلك: وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بَآئِيَةٌ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيرًا (١٦:٧٦)، «قَوَارِيرًا» منصوبٌ مع تنوين ودونه لِلتَّنَاسُبِ مع الجملةِ التي تجاورها.

د. يجوزُ تنوينه أيضاً لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، فيضطرُّ الشَّاعِرُ بسببِها إلى تنوينِ الاسمِ، ومنه:

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتُ جَاهِلُهُ بَجْدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا ... الأَصْلُ: فَاطِمَةَ.

وقد يضطرُّ الشَّاعِرُ إلى جرِّ الاسمِ بالكسرةِ بدونِ تنوينٍ: عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ... الأَصْلُ: بعصائبِ.

٢- الاسمُ المنصرفُ قد يُمنَعُ مِنَ التَّنوينِ الذي استحقَّه لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، ومنه:

طَلَبَ الأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبَ غَائِلَةَ النُّفُوسِ غَدُورُ ... الأَصْلُ: بِشَبِيبِ.

أجازَ ذلكَ الكوفيُّونَ والأخفشُ والفارسيُّ ومنعه سائرُ البصريِّينَ. وفصلُ بعضِ المتأخِّرينَ بينَ ما فيه علميَّةٌ فأجازَ منعه لوجودِ إحدى العِلَّتَيْنِ؛ وبينَ ما ليسَ كذلكَ فصرَّفه. ويؤيِّدهُ أنَّ ذلكَ لم يسمعْ إلاَّ في العلمِ، وأجازَ قومٌ، منهم ثعلبُ أحمدَ بنِ يحيى، منعَ صرفِ المنصرفِ اختياريًّا.



الفعل يناسبه البناء ولا يعرب منه إلا ما أشبه الاسم وهو الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد ولم تباشره، ولا نون الإناث: وَيُحِبُّونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ (١٨٨:٣)، «يُحِبُّونَ» مرفوع، «أَنْ يَحْمَدُوا» منصوب، «لَمْ يَفْعَلُوا» مجزوم، «لَا تَحْسِبْنَهُمْ» مبني.

وإنَّ الشَّبهَ يقعُ بينَ المضارعِ واسمِ الفاعلِ في ترتيبِ الحروفِ الساكنةِ والمتحركةِ: يَكْتُبُ - كَاتِبٌ، وفي احتمالِ الدلالةِ على زمنِ الحاضرِ والمستقبلِ، ولذلك سُمِّيَ مضارعًا أي مشابهًا: وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٦٧:١٢). وفي إعرابِ المضارعِ متى انتظم في الجملة، ثلاثُ حالاتٍ، وإعرابه إما لفظيٌّ وإما محليٌّ.

١- الرَّفْعُ، إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ. فَيَرْفَعُ الْمَضَارِعُ:

أ- بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ: وَيُنُوبُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ (١٥:٩)، أَوْ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ لِلتَّعْذُرِ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، أَوْ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ لِلنَّقْلِ: إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ (٣٢:٧٧).

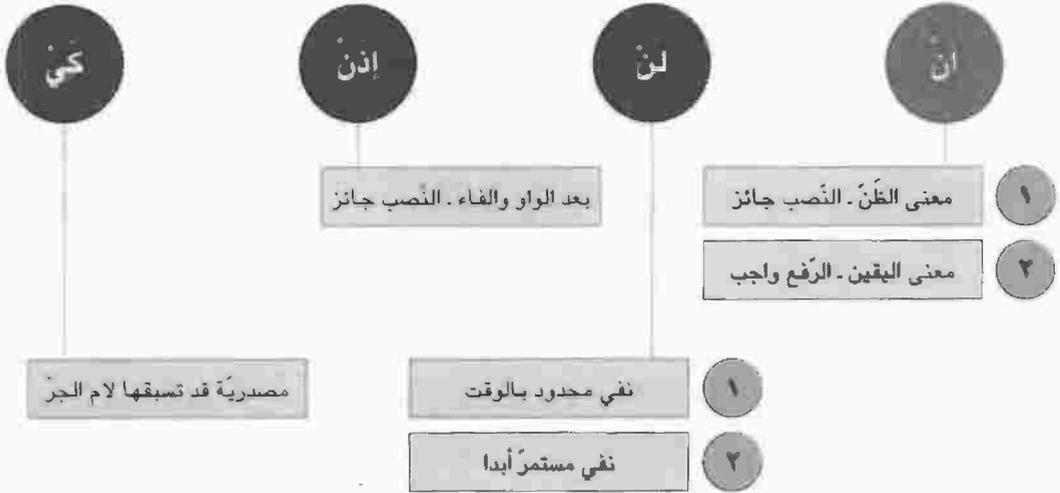
ب- بِثَبُوتِ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢:١٠).

٢- النَّصْبُ، إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدُ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ بِنَفْسِهَا أَوْ بِ«أَنَّ» مُضْمَرَةً. فَيُنْصَبُ الْمَضَارِعُ: أ- بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ أَوْ بِالْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ لِلتَّعْذُرِ. ب- بِحَذْفِ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

٣- الْجَزْمُ، إِذَا تَقَدَّمَتْهُ إِحْدَى الْأَدْوَاتِ الْجَازِمَةِ، فَيَجْزَمُ الْمَضَارِعُ: أ- بِالسُّكُونِ الظَّاهِرِ. ب- بِحَذْفِ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ. ج- بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ الْآخِرِ.

ولِلنُّحَاةِ جدلٌ عنيفٌ في سببِ رفعِ المضارعِ. أهُوَ التَّجْرُدُ - وَالتَّجْرُدُ علامةٌ سلبيةٌ - أَمْ هُوَ حُلُولُهُ مَحَلَّ الْأَسْمِ، أَمْ هِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ ؟.. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ آرَاءٍ مُتَعَدِّدَةٍ. وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّ الْعَرَبَ رَفَعُوا الْمَضَارِعَ مَتَى تَجَرَّدَ مِنَ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ، وَنَصَبُوهُ أَوْ جَزَمُوهُ مَتَى تَقَدَّمَتْهُ الْأَدَاةُ الْخَاصَّةُ بِالنَّصْبِ أَوْ بِالْجَزْمِ.

وَيْ لَنْ، أَنْصِبُهُ وَ: كَيْ، كَذَابٍ: أَنْ، لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ



يُنصَبُ الفِعْلُ المَضارعُ إِذَا سبقتَهُ إِحدى الحروفِ النواصبِ: أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَيْ.

١- أَنْ: فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا (٤:١٩)، «تكرهوا» منصوب بِأَنْ.

٢- لَنْ: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (٤٣:٣٥)، «تجد» منصوب بِلَنْ.

٣- إِذَنْ: وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (١٧:٧٦)، إِذَا سبقتها الواو أو الفاء جاز الرفعُ وِجاءَ النصبِ.

٤- كَيْ: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (٢٨:١٣)، «تقر» منصوب بِكَيْ.

«لَنْ» تنصبُ المضارعَ وتنفيه في المستقبل في حالاتٍ معيَّنة:

١- أَنْ يَكُونَ النفيُ محدودًا بوقتٍ ينتهي إليه: لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (٢:٨٠).

٢- أَنْ يَكُونَ النفيُ مستمرًا استمرارًا أبديًا: وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ (٢:٩٥).

لا تدخلُ على المضارعِ المسبوقِ بالسَّينِ أو سوفَ، فلا يُقال: لَنْ سَوْفَ يَكْتُبُ ...

«كَيْ» مصدريةٌ تنصبُ المضارعَ وتفيدُ الاستقبالَ: وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَيْ تَسْبَحَكَ كَثِيرًا (٢٠:٣٣)، وهي معَ الفعلِ

المنصوبِ في تأويلٍ مصدرٍ يَكُونُ في الغالبِ في محلِّ جرٍّ باللامِ المحذوفةِ أو الظاهرةِ: زُوِّجْنَاكَهَا لَكَيْ لَا يَكُونَ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٣:٣٧).

«أَنْ» مصدريةٌ تنصبُ المضارعَ وتفيدُ الاستقبالَ معَ الرَّجاءِ والطَّمعِ أو الشُّكِّ: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٢:١٨٤).

وهي معَ الفعلِ المنصوبِ في تأويلٍ مصدرٍ في محلِّ إعرابه من الجملةِ.

١- إِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ما يدلُّ على ظَنْ أو شَبهه جازَ أَنْ تَكُونَ ناصبةً وِجاءَ أَنْ تَكُونَ مخففةً من «أَنْ»: وَحَسِبُوا

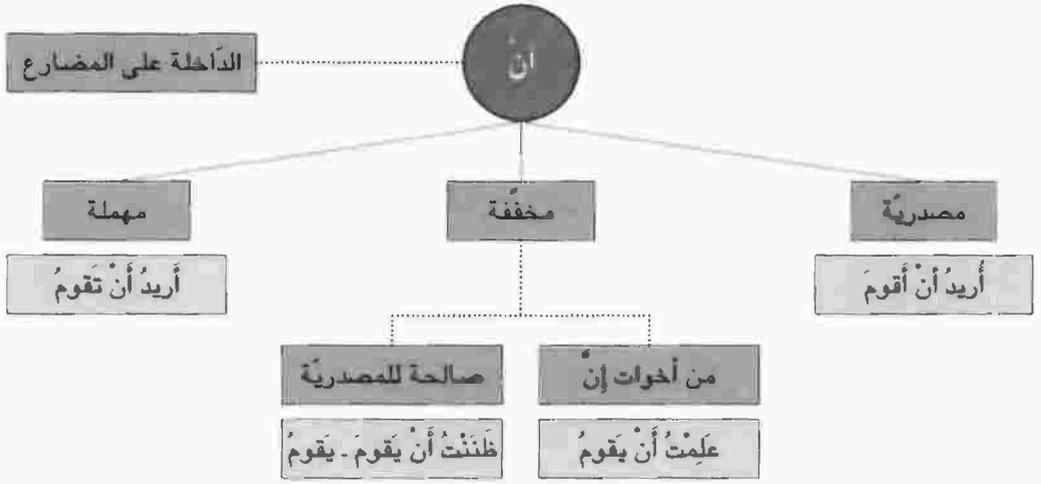
أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً (٥:٧١)، «تكون» منصوب بِأَنْ، وَقُرئَ بالرفعِ على اعتبارِ «أَنْ» مخففةً.

٢- لا تَفْعُ النَّاصبةُ بَعْدَ فِعْلِ بِمعنى اليقينِ والعِلْمِ الجازمِ. وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ما يدلُّ على اليقينِ فهي مخففةٌ

من «أَنْ» والفعلُ بعدها مرفوعٌ: أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٢٠:٨٩).

٦٧٨ فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحًا وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطَرِّدٌ

٦٧٩ وَيَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى: مَا، أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا



الأصلُ في «أن» دلالتها على المصدرية، تنصبُ بموجبها الفعل المضارع وتفيد الرجاء والطمع والشك، وأن تصبروا خير لكم والله غفورٌ رحيم (٢٥:٤)، المصدر المؤول من: أن تصبروا، في محل رفع مبتدأ، خبره: خيرٌ وقد تستعمل «أن» لمعانٍ مختلفة غير التي ترافق المصدرية تجعلها مخففة من «أن» لتفيد التوكيد والدخول على المضارع بغير نية النصب، وهي نوعان:

١- المخففة من الثقيلة هي من أخوات «إن» تنصبُ المبتدأ وترفع الخبر، وتعرف من مواقعها الخاصة:

أ- أن تدخل مباشرة على فعل جامد: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (٣٩:٥٣)، أو تدخل على حرفٍ غير «لا»: أبحسب أن لم يره أحد (٧:٩٠).

ب- أن تقع في كلام يدل على اليقين والتحقق والاعتقاد الثابت: علم أن سيكون منكم مرضى (٢٠:٧٤)، أو في كلام يدل على الدعاء.

ج- أن تقع في جملة اسمية بين المبتدئ وخبره: وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين (١٠:١٠).

٢- الصالحة لأن تكون مصدرية ولأن تكون مخففة، وهي التي تدخل على أفعال الرجحان مثل: ظن - حسب ... فيرفع أو ينصب الفعل بعدها: أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا (٢:٢٩)، ويجوز الرفع بعد: أن.

إن بعض القبائل العربية وبعض النحاة بهمل «أن» برغم استيفائها شروط النصب: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة (٢٣٢:٢)، وعليه يقرؤون «يتم» بالرفع، وهي قراءة شاذة. وسبب إهمالها حملها على «ما» المصدرية التي لا تعمل بالرغم من مشابهتها «أن» في المعنى.

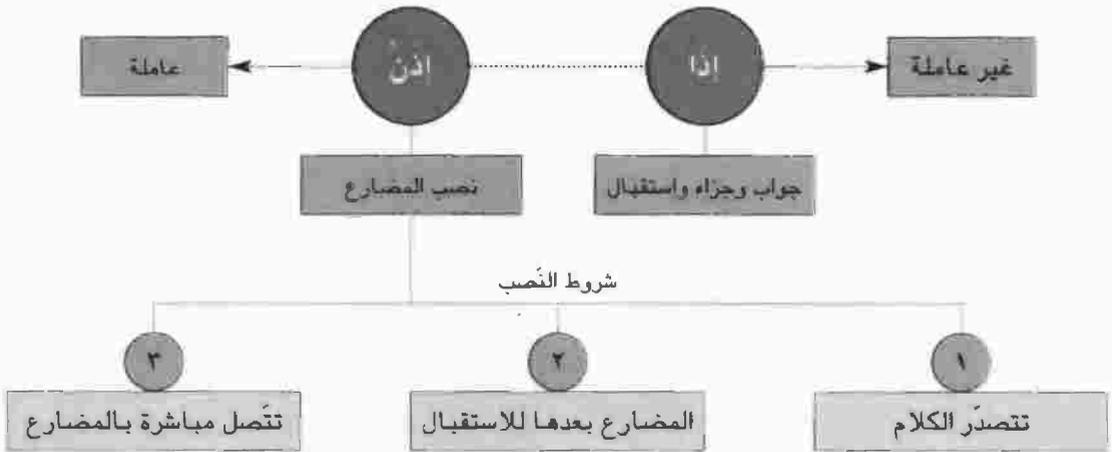
والإهمال مقصور على «أن» المصدرية التي تستحق العمل في المضارع، كما سبق، أما غيرها من بقية أنواع «أن» كالمخففة من الثقيلة وغيرها فلا دخل لها بهذا، فلكل نوع حكمه الخاص به.

وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، الْمُسْتَقْبَلَا

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصَبَ وَأَرْفَعَا

إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا

إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا



مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ المِضَارِعَ مِباشِرَةً حُرُوفِ الجِوابِ «إِذَنْ»، فيقال: إِذَنْ تَفَلَّحْ، جِوابًا لِمَنْ قال: سَأَجْتَهِدُ. وهي كَذَلِكَ تَفِيدُ الجِزَاءَ وَالِاسْتِقبالَ. وَالشَّائِعُ فِي كِتابِها أَنْ تُرَسَمَ بِالنُّونِ عَامِلَةً وَمَهْمَلَةً، وَقِيلَ تُكْتَبُ بِالنُّونِ عَامِلَةً وَالْألفِ مَنْوُنةً مَهْمَلَةً، أَمَّا رِسامُها فِي المِصحفِ فَهو بِالْألفِ عَامِلَةً وَمَهْمَلَةً: قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ أَمْواتٍ أَوْ أَقْتالٍ وَإِذا لَمْ تَمُتُوا لَأَنْتُمْ حَيًّا (١٦:٣٣).

وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط:

١- أن تكون في صدر الكلام، أي صدر جملتها بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ.

فتقدمت «إذن» على القسم ونصب المضارع لوقوعها في صدر جملتها. ولا يصح النصب إذا كان ما بعدها خبرًا لما قبلها، أو جواب شرط، أو جواب قسم. ومن عدم تصدرها قول الشاعر:

لئن جاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيها ...

وإذا سبقتها الواو أو الفاء، جاز الرفع وهو الغالب وجاز النصب: وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا (٧٦:١٧).

«يلبثون» تقرأ بالنصب في قراءة غير السبعة. وقوله: فإذا لا يؤتون الناس نقيرا (٥٣:٤).

٢- أن يكون الفعل بعدها خالصا للاستقبال. فإذا قيل: إذن أظنك صادقًا، جوابًا لمن قال: إني أحيك، وجب رفع الفعل لأنه للحاضر.

٣- أن تتصل بالمضارع مباشرة بغير فاصل إلا بقسم أو بـ«لا». فإذا قيل: إذن هم يقومون بالواجب، وجب

رفع الفعل لوجود فاصل بينهما. ومثال ما اجتمعت فيه شروط النصب، قول الشاعر:

إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ...

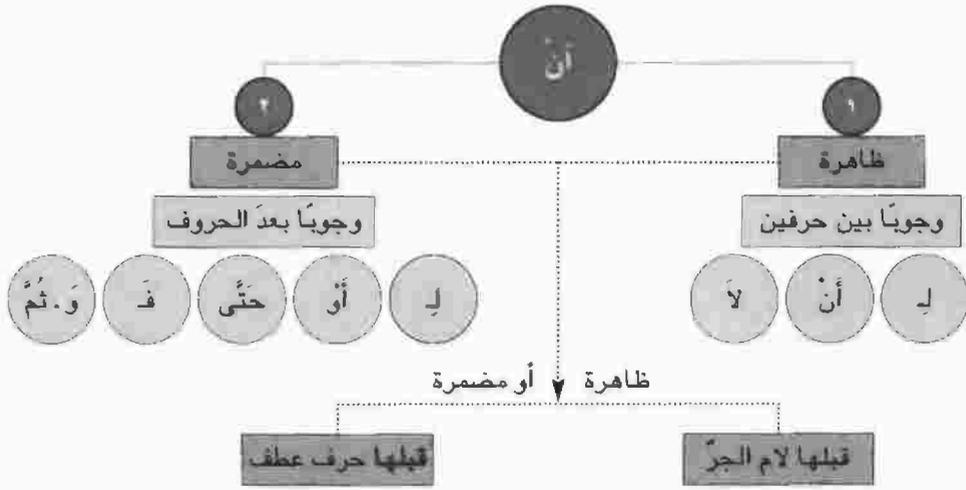
وبعضهم يهمل «إذن» مع استيفائها شروط العمل، حكى ذلك سيبويه عن بعض العرب.

وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزْمِ

إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةٌ وَإِنْ عَدِمَ:

لَا، فَ: أَنْ، أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا

وَبَعْدَ نَفْيٍ: كَانَ، حَتْمًا أَوْ مُضْمِرًا



تمتازُ «أَنْ» بأنَّها تنصبُ ظاهرة: يريدُ الله أَنْ يثوبَ عَلَيْكُمْ (٢٧:٤)، ومضمرة: يريدُ الله لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٦:٤)، أي لَأَنْ يَبَيِّنَ لَكُمْ. فقد تكونُ ظاهرةً وجوباً أو مضمرةً وجوباً، وقد يجوزُ الأمران:

١- يجبُ إظهارُ «أَنْ» في موضعٍ واحدٍ هو أَنْ تَقَعَ بَيْنَ «لامِ» الجرِّ و«لا» النافية: لئلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (١٦٥:٤)، أو بَيْنَ «لامِ» الجرِّ و«لا» الزائدة: لئلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ (٢٩:٥٧).

٢- يجبُ إضمارُ «أَنْ» بعدَ ستَّةِ أحرفٍ: لامِ الجحودِ - أو - حَتَّى - فاءِ السببيةِ - واوِ المعيةِ وَثُمَّ الملحقةِ بها.

٣- يجوزُ إظهارُها وإضمارُها في موضعين:

أ- أَنْ يسبقها «لامِ» الجرِّ ويقعُ بعدها المضارعُ مباشرةً من غيرِ أَنْ تفصله «لا»، فالتنقطةُ «ال فرعونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا (٨:٢٨)، وتُسمى هنا لامِ الصيرورةِ أو لامِ المأل، وقد تكونُ لامِ التعليلِ.

ب- أَنْ تقعَ بعدَ حرفِ عطفٍ من حروفِ أربعة: الواو - الفاء - ثُمَّ - أو - ومنه قولُ الشاعر:

ولبسَ عباةً وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ ...

فيجبُ إضمارُ «أَنْ» بعدَ «لامِ» الجحودِ وهي التي تأتي بعدَ فعلٍ «كان» لتوكيده: فما كانَ اللهُ ليظلمهم (٧٠:٩). والجملةُ المنفيةُ بلامِ الجحودِ تشتملُ على أربعةِ أمورٍ مجتمعة:

١- هي جملةٌ اسميةٌ تنتظمُ حولَ الفعلِ الناقصِ «كان»: لَمْ يَكُنْ اللهُ ليغفرَ لهم (١٣٧:٤).

٢- تتضمنُ حرفَ نفيٍ «ما - لم»، قبلَ الفعلِ الناقصِ: وما كانَ اللهُ ليضيعَ إيمانكم (١٤٣:٢).

٣- يدلُّ الفعلُ على زمنٍ الماضي ولو كانَ مضارعاً مسبقاً بلم: ما كانَ اللهُ ليذرَ المؤمنين (١٧٩:٣).

٤- يلي الفعلُ الناقصَ اسمهُ الظاهرُ ثمَّ فعلٌ مضارعٌ مقترنٌ بلامِ الجحودِ: وما كانَ اللهُ لينعذبهم (٣٣:٨).

وجديرٌ بالتنويهِ أَنْ فاعلُ المضارعِ يكونُ ضميراً مستتراً - في الغالبِ - يعودُ إلى اسمِ النَّاسِ السَّابِقِ.



يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بِأَنْ مضمرةً وجوباً بعد «أَوْ» العاطفة في موضعين:

- ١- أَنْ تكون «أَوْ» العاطفة سالحةً للحذف ووضع «حَتَّى» في مكانها من غير أَنْ يتغيَّر المعنى:
أ. سواءً أكانت «حَتَّى» دالةً على الغاية، وهي التي ينقضى المعنى قبلها شيئاً فشيئاً لا دفعةً واحدةً: فلنْ
أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠:١٢). ومنه قولُ الشَّاعر:
لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصُّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ...
ب. أم كانت دالةً على التعليل، وهي التي يكون ما بعدها علّةً لما قبلها: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا أَوْ نُرَدُّ فنعمل غير الذي كنا نعمل (٥٣:٧). ومنه قولُ الشَّاعر:
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتُ فنُعْذِرًا ...
- ٢- أَنْ تكون بمعنى «إِلَّا» الاستثنائية وإنما تُعْرَبُ حرفَ عطفٍ وليست حرفَ استثناء: فنصفاً ما فرضنكم إلا
أَنْ يعفون أَوْ يعفو الذي بيده عقدة النكاح (٢٣٧:٢). ومنه قولُ الشَّاعر:
وَكُنْتُ إِذَا غَمَزَتْ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبِهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا ...
- فإن لم تصلح «أَوْ» العاطفة لأن تكون بمعنى «حَتَّى» أو «إِلَّا» لفساد المعنى كانت لمجرد العطف: ولا يزال الذين
كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعةً أَوْ تحلُّ قريبتنا من دارهم حَتَّى يَأْتِي وَعَدَّ اللَّهُ (٣١:١٣).
- ولمَّا كانت «أَوْ» حرفَ عطفٍ وجب أَنْ يكون المصدرُ المؤوَّلُ بعدها معطوفاً على عاطفٍ يناسبه - كمصدرٍ صريحٍ
أو مؤوَّلٍ أو اسمٍ جامدٍ - فإن وُجدَ في الكلام السابق معطوفٌ عليه مذكورٌ، يُعْطَفُ عليه المصدرُ المؤوَّلُ الذي بعد
«أَوْ»، وإن لم يذكر في الكلام معطوفٌ عليه وجب إيجاد مصدرٍ متصديٍّ من الكلام السابق ملائماً في المعنى
ومسائراً في السياق.

وَبَعْدَ حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ،

حَتَّمْكَ جِدُّ حَتَّى تَسْرُدَا حَزَنًا

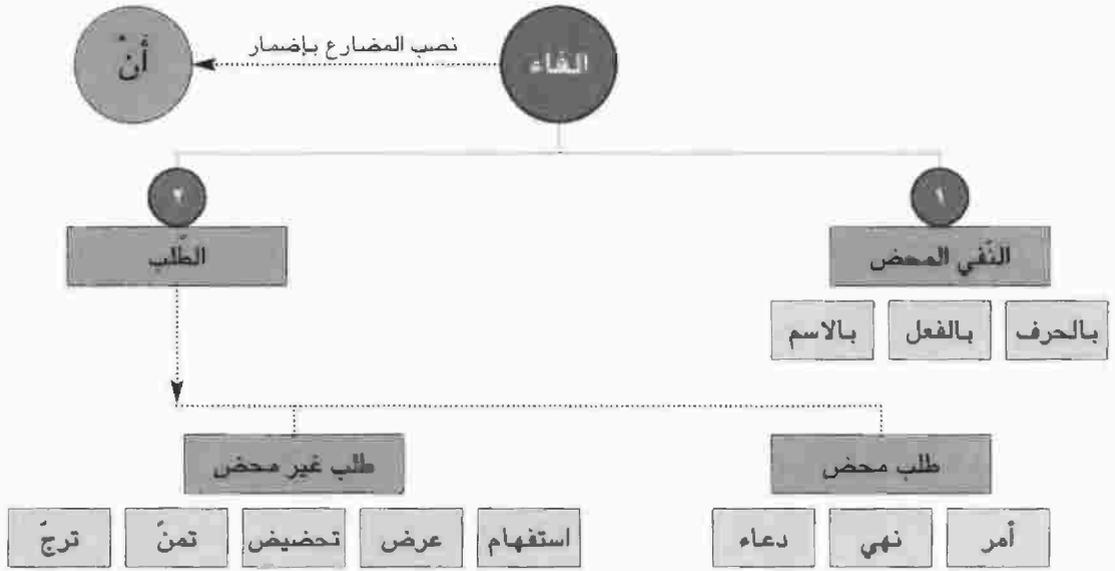
وَتَلَوْ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا

بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا



يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ «حَتَّى» الْجَارَةِ الَّتِي تَفِيدُ الْغَايَةَ وَالتَّعْلِيلَ وَالِاسْتِثْنَاءَ:

- ١- معنى الغاية: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٩١:٢٠)، «يرجع» منصوب بأن مضمرة بعد حَتَّى، والمصدر المؤول من: أَنْ يَرْجِعَ، فِي مَحَلِّ جَرِّ بَحْتَى.
 - ٢- معنى التعليل: وَلَا يَزَالُونَ يِقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ (٢١٧:٢).
 - ٣- معنى الاستثناء: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ (٢٣٠:٢).
- أَمَّا حُكْمُ الْمَضَارِعِ بَعْدَ «حَتَّى» فَتَارَةً يَجِبُ رَفْعُهُ وَتَارَةً يَجِبُ نَصْبُهُ وَتَارَةً يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ، وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَاصِلٌ مَذْكُورٌ أَوْ مَقْدَرٌ إِلَّا «أَنْ» الْمَضْمُرَةُ وَجُوبًا:
- ١- يَجِبُ رَفْعُهُ وَاعْتِبَارُ «حَتَّى» حَرْفَ ابْتِدَاءٍ إِذَا كَانَ زَمَنَ الْفِعْلِ لِلْحَاضِرِ حَقِيقَةً أَوْ تَأْوِيلًا، وَكَانَ مَسْبَبًا عَمَّا قَبْلَهُ، وَكَانَ فَضْلُهُ: الْعَوَاصِفُ تُشْتَدُّ حَتَّى تَقْتَلِعَ الْأَشْجَارَ.
 - ٢- يَجِبُ نَصْبُهُ وَاعْتِبَارُ «حَتَّى» حَرْفَ ابْتِدَاءٍ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ: أ. أَنْ يَكُونَ زَمَنُهُ مَاضِيًا خَالصًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا: وَرَزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ (٢١٤:٢). «يقول» أَي عَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ. ب. أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ «حَتَّى» غَيْرَ مَسْبَبٍ عَمَّا قَبْلَهَا: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْاطِ (٤٠:٧). ج. أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ «حَتَّى» غَيْرَ فَضْلٍ: أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩:١٠).
 - ٣- يَجُوزُ رَفْعُ الْمَضَارِعِ وَنَصْبُهُ إِذَا كَانَ زَمَنُهُ مُسْتَقْبَلًا بِالنَّسْبَةِ لِزَمَنِ الْمَعْنَى الَّذِي قَبْلَ «حَتَّى»، وَكَلَامَ الزَّمَانِيِّ مَاضٍ حَقِيقَةً: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٥٥:٢).
- وَعَلَامَةُ الْمَضَارِعِ الْمَنْصُوبِ هِيَ صَحَّةُ الْاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِوَضْعِ فِعْلِهِ الْمَاضِي مَوْضِعَهُ، فَيُظَلُّ الْمَعْنَى مُسْتَقِيمًا. أَمَّا وَجُوبُ الرَّفْعِ فَهُوَ لِمَنْعِ التَّعَارُضِ بَيْنَ دَلَالَتِهِ عَلَى زَمَنِ الْحَاضِرِ وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ «أَنْ» مِنْ مُسْتَقْبَلٍ.



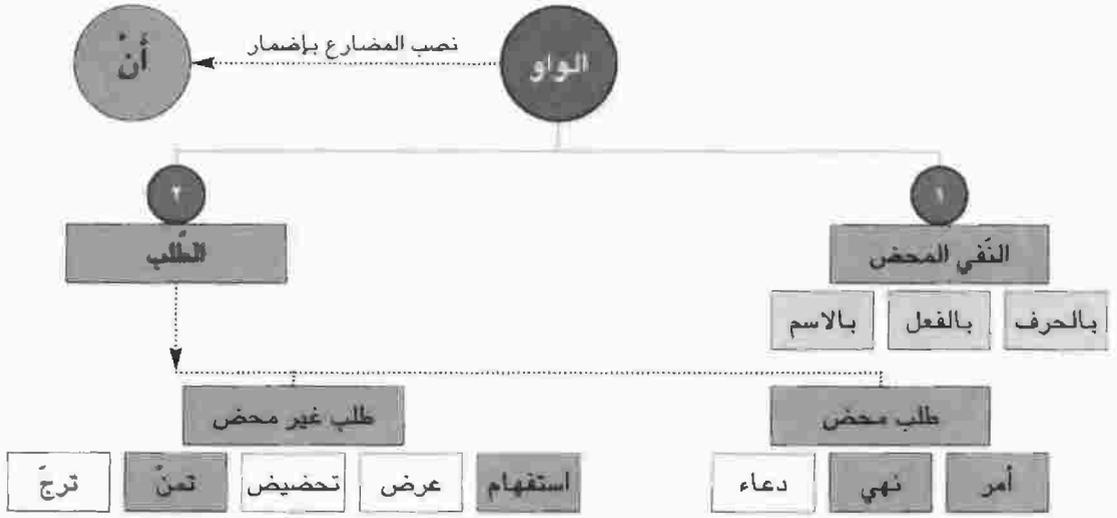
يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بِأَنَّ مضمرةً وجوباً بعد «الفاء» السببية العاطفة التي تفيد الترتيب والتعقيب مع دلالتها على الجوابية: وَلَا تَقْرِبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥:٢)، «فَتَكُونُوا» الفاء سببية، تكونا منصوب بأن مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤول من: أَنْ تكونا، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل السابق.

والفاء السببية يسبقها - في الغالب - أحد أمرين: إمّا النفي المحض وإمّا الطلب المحض.

١- النفي المحض يتم بواسطة حرف نفي: لا - ما - لم - لن - أو فعل: ليس - زال - أو اسم: غير ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيموتُوا (٣٦:٣٥). وإن نقض النفي بـ«إلا» الاستثنائية وكانت قبل فاء السببية لم يصح نصب المضارع ووجب رفعه: لَمْ أَشْتَرِ إِلَّا الْكُتُبَ فَأَسْتَوْعِبُهَا. والمراد بالمحض ما هو خالص من معنى الإثبات فلا يوجد في الكلام ما ينقض معناه. ويلحق بالنفي التشبيه المراد به النفي بقرينة دالة عليه: كَأَنَّكَ وَالرَّعِيظُ فَتَشْتَمُنَا، أَي مَا أَنْتَ وَالرَّعِيظُ فَتَشْتَمُنَا.

٢- الطلب المحض - أمر - نهى - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنُّ - ترجُّ - أ. الأمر: يَا نَارُ سِيرِي عِنقًا فسيحًا إلى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا ... ب. النهي: لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ (٦١:٢٠). ج. الدعاء: وَأَشَدُّدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا (٨٨:١٠). د. الاستفهام: فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا (٥٣:٧). هـ. العرض: لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّئُ عَائِيكَ (٤٧:٢٨). و. التحضيض: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ (١٠:٦٣). ز. التمني: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣:٤). ح. الترجي: لَعَلَّهُ يَرْكَبُ أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذَّكَرَى (٤:٨٠)، «فتنفعه» أي على قراءة النصب.

ذهب بعض الكوفيين إلى أن ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة، وبعضهم إلى أن الفاء هي الناصبة، والصحيح مذهب البصريين لأن الفاء عطفت مصدرًا مقدرًا على مصدر متوهم.



يُنصَبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةٍ وجوباً بعد «واو» المعيةِ العاطفةِ التي تفيدُ المصاحبةَ والاجتماعَ: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذِرَكَ وَالْهَتَكَ (١٢٧:٧)، «ويذرك» الواو للمعيةِ بعد الاستفهام، يذَرُ منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٍ بعد الفاءِ والمصدرِ المؤولِ من: أَنْ يذرك، معطوفٌ على مصدرٍ متصيّدٍ من الفعل: أَتَنْذَرُ، وفاعله ضمير مستتر: هو، الكاف ضمير مفعول به.

ويشترطُ لِنصبِ المضارعِ بِأَنْ المضمرةِ وجوباً أَنْ تكونَ الواو مسبوقةً إمّا بنفيٍ محضٍ أو بما يلحقُ به، وإمّا بنوعٍ من أنواعِ الطلبِ الثمانيةِ التي سبقَ بيانها في «الفاء» السببيةِ.

١- النَّفْيُ المحضُ وما يلحقُ به: وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (١٤٢:٣). وَإِنْ نَقَضَ النَّفْيُ بِ«إِلَّا» الاستثنائيةِ وكانت قبل «واو» المعيةِ لم يصحَّ نصبُ المضارعِ ووجبَ رفعه.

٢- الطَّلَبُ المحضُ - أمر - نهي - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنّ - ترجّ: يَا لَيْتَنَّا نَرُودُ وَلَا نَكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧:٦)، «نكذب» أي على قراءة النصب. ويرى بعض النحاة أن «واو» المعية لا تقع بعد أربعة أنواع من الطلب، هي: الدعاء والعرض والتحضيض والترجّي، لأن السماع لم يرد بواحدٍ منها.

يتبينُ ممّا سبقَ أنَّ بينَ «الفاء» و«الواو» بعضَ الاختلاف: ١- أَنْ نصبَ المضارعِ غيرُ متفقٍ عليه بعد كلِّ أنواعِ الطلبِ. ٢- أَنْ الفاءُ تجمعُ بينَ العطفِ والسببيةِ على حين يشدُّ الخلافُ في جعلِ الواو للعطفِ والمعيةِ. ٣- أَنْ الفاءُ تقعُ في جوابِ نفيٍ أو طلبٍ فما بعدها مسببٌ عمّا قبلها، أمّا الواو فتقتضي مصاحبةً ما قبلها وما بعدها ممّا يمنعُ أَنْ يكونَ ما بعدها مسبباً عمّا قبلها. ٤- أَنْ النَّفْيُ بالفاءِ يُسلطُ على ما قبلها وما بعدها معاً أو على ما بعدها فقط، أمّا النَّفْيُ بالواو فيقعُ حتماً على ما قبلها وما بعدها معاً. ٥- أَنْ الفاءُ قد تسقطُ بعدَ الطلبِ فيصحُّ في المضارعِ الجزمُ جواباً له، ولا يصحُّ هذا في واو المعيةِ.

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدَ إِنَّ تَسْقُطِ: الْفَاءُ، وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدَ

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ: إِنَّ، قَبْلَ: لَا، دُونَ تَخَالَفٍ يَقَعُ

سقوط الفاء قبل المضارع

	الطلب	الفاء	الجواب	
فعل أمر	زُنِّي	فَ.....	أَزُورَكَ	مضارع منصوب
فعل أمر	زُنِّي		أَزُرَكَ	مضارع مجزوم

غَيْرِ النَّفْيِ طلب نهي دعاء استفهام عرض تحضيض تمنُّ ترجُّ

سبق أن «الفاء» السببية التي تقترن بالفعل المضارع قد تسقط من الكلام، فلا يصح نصب هذا الفعل بعدها وإنما يصح جزمه إن استقام المعنى المراد على الجزم: تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم (١١:٦١). «يفغر» مجزوم لوقوعه جواباً للاستفهام وللأمر المفهوم من: تؤمنون. ومعنى سقوط الفاء غيابها واختفاؤها عن موضعها سواء أوجدت أولاً ثم سقطت أم لم توجد من أول الأمر. ويشترط لجزم المضارع بعد سقوط الفاء:

١- أن يكون مسبقاً بنوع من أنواع الطلب المحض أو ملحقاته: أمر، نهي، دعاء، استفهام، عرض، تحضيض، تمنُّ، ترجُّ. لا بنوع من النفي وملحقاته: أرسله معنا غداً يرتع ويلعب (١٢:١٢).

٢- أن تكون الجملة المضارعية بعدها جواباً وجزاء للطلب الذي قبلها: فأرسل معنا أخانا نكتل (١٢:٦٣).

٣- أن يستقيم المعنى بوضع «إن» الشرطية موضع أداة الأمر أو النهي أو الدعاء أو الاستفهام ... بصورة تخيلية لترشدنا على صحة الجزم: أ. الجزم بعد الأمر: تعلم تفز. إن تتعلم تفز. ب. بعد النهي: لا تدن من الأسد تسلّم. إن لا تدن من الأسد تسلّم، فتستبدل «لا» الناهية بـ«لا» النافية. وأجاز الكسائي في مثل: لا تدن من الأسد يأكلك. إن لا تدن من الأسد يأكلك، لأنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا». ج. د. بعد الدعاء: رباه وفقني أهد. رباه إن توفقي أهد. د. بعد الاستفهام: هل تفعل خيراً تؤجر. إن تفعل خيراً تؤجر. هـ. بعد العرض: ألا تزورنا تكن مسروراً. إن تزورنا تكن مسروراً. و. بعد التحضيض: هلا تجتهد تنل خيراً. إن تجتهد تنل خيراً. ز. بعد التمني: ليتني اجتهدت أكن ناجحاً. إن اجتهد أكن ناجحاً. ح. بعد الترجي: لعلك تطيع الله تفز بالسعادة. إن تطيع الله تفز بالسعادة.

فإن فقد شرط أو أكثر لم يصح الجزم ووجب رفع المضارع وإعرابه على حسب ما يقتضيه الكلام.

٦٩١ وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بغيرِ: أَفْعَلْ، فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا

٦٩٢ وَالْفِعْلُ بَعْدَ: أَلْفَاءٍ، فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمْنِي يَنْتَسِبُ

الأمْر	الفاء	الجواب	جواب بلا فاء
اسم فعل	صَهْ عَنِ اللَّغْوِ	فَ.....يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ	مرفوع يرتفع قدرُكَ
المصدر	سَعْيًا فِي الْخَيْرِ	فَ.....تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ	مرفوع تجتمع القلوبُ
الدعاء	سَقِيًّا لِلْوَطَنِ	فَ.....يَسْعُدُونَ بِهِ	مرفوع يسعدوا به
جملة خبرية	يُعِينُنِي اللَّهُ	فَ.....أَحْتَمِلُ الْجِهَادَ	مرفوع أحتمل الجهاد

الأمْر هو من أنواع الطلْب المحض، والمضارع في جوابه - إذا كان مقرونًا بفاء السببية - يجب نصبه بأن مضمرة وجوبا: رَيْنَا أَطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨:١٠)، «يؤمنوا» منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤول من: أَنْ يُؤْمِنُوا، معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق.

وإذا سقطت الفاء من الكلام وجب جزم المضارع بعدها: قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٣١:١٤). وأكثر النحاة يشترطون لنصب المضارع بفاء السببية أن يكون فعل الأمر بصيغته الصريحة أو بالصيغة التي تشبهها وهي لام الأمر الجازمة للمضارع:

١- الأمر بالصيغة: اِرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْكَ فَيَرْحَمُكَ مَنْ هُوَ أقوى ... يَرْحَمُكَ مَنْ هُوَ أقوى.

٢- الأمر باللام: لِتَرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْكَ فَيَرْحَمُكَ مَنْ هُوَ أقوى ... يَرْحَمُكَ مَنْ هُوَ أقوى.

فإن لم تكن الدلالة على الأمر بإحدى الصيغتين فالفاء بعدها ليست للسببية ولا يجوز نصب المضارع بعدها وإنما توجب رفعه. وإذا سقطت الفاء وخلا الكلام منها فيصير المضارع بعد غيابها واقعا في جواب الأمر فيجزم، سواء أكان الأمر بصيغته الأصلية أم بغيرها من باقي الصيغ.

١- اسم الفعل: صَهْ عَنِ اللَّغْوِ فَيَرْتَفِعُ قَدْرُكَ ... يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ.

٢- المصدر الدال على الأمر: سَعْيًا فِي الْخَيْرِ فَتَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ ... تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ.

٣- الدعاء: سَقِيًّا لَوْطَنِ الْأَحْرَارِ فَيَسْعُدُونَ بِهِ ... يَسْعُدُوا بِهِ.

٤- الجملة الخبرية: يُعِينُنِي اللَّهُ فَأَحْتَمِلُ أَعْيَاءَ الْجِهَادِ ... أَحْتَمِلُ أَعْيَاءَ الْجِهَادِ.

أجاز الكوفيون أن يعامل الرجاء معاملة التمني: لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى فإذا وقع في جوابه المضارع مقرونًا بـ«فاء» السببية وجب نصبه بأن مضمرة وجوبا: لعلي يزكي أو يذكر فتنتفعه الذكرى (٣٦:٤٠). وإذا سقطت هذه «الفاء» صار المضارع جوابًا للترجي فيجزم بشرط استقامة المعنى: لعلي مژود بالجد والصبر تبلغ أسمى الغايات.

٦٩٣ وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ
٦٩٤ وَشَذَّ حَذْفٌ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

مضارع أن معطوف عليه حرف عطف

١	مصدر بالواو	تَعَبٌ	وَ.....أُحْصَلَ	رَزَقِي خَيْرٍ مِنَ الرَّاحَةِ
٢	جامد بالفاء	إِنْ الْكُتُبِ	فَ.....أَسْتَفِيدُ	مِنْ قِرَاءَتِهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ
٣	مصدر بثم	الزَّرَاعَةُ	ثُمَّ.....أَعْتَمِدُ	عَلَى رِعَايَتِهَا وَسِيلَةَ الْغِنَى

قد تقع «أن» مذكورة أو محذوفة، بعد حرف عطف من حروف ثلاثة: الواو - الفاء - ثم . وندر العطف بـ«أو» . فتنصب المضارع بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً مذكوراً جامداً محضاً، أي خالصاً من معنى الفعل: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا (٥١:٤٢)، «يرسل» منصوب بأن مضمرة بعد أو، والمصدر المؤول من: أن يرسل، معطوف على: وحياً، وهو مصدر صريح.

١- العطف بالواو: ولَبِسَ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ... «تقرر» منصوب بأن مضمرة بعد الواو، والمصدر المؤول من: أن تقرر، معطوف على: لبس، وهو مصدر صريح.

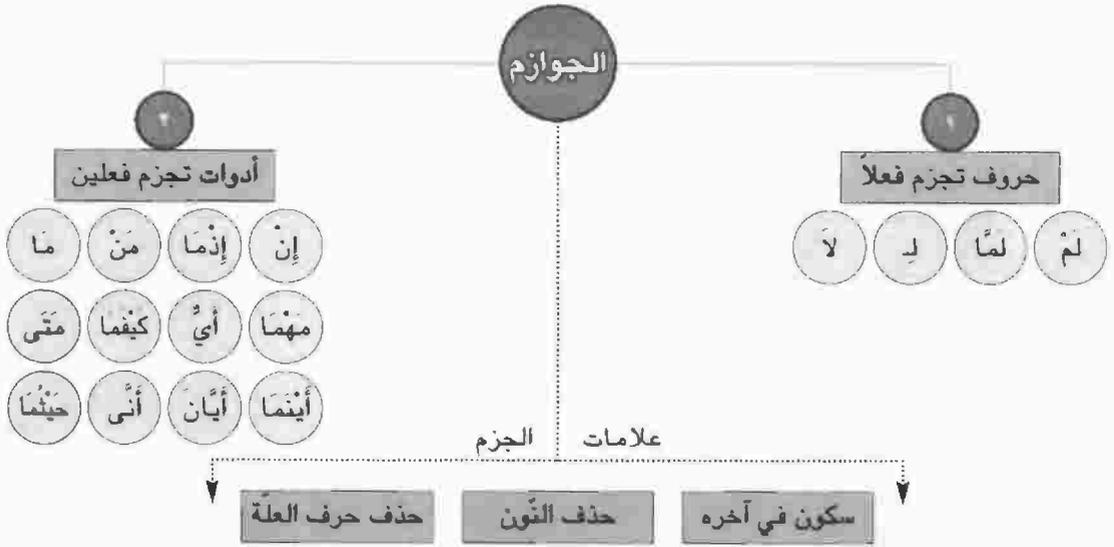
٢- العطف بالفاء: لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبٍ ... المصدر المؤول من: أن أرضيه، معطوف على اسم صريح: توقع.

٣- العطف بثم: إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ ... المصدر المؤول من: أن أعقله، معطوف على اسم خالص من التقدير بالفعل: قتلي.

فإن كان المعطوف عليه اسماً غير صريح لم يصح النصب: الطَّائِرُ فَيَقْضِبُ زَيْدُ الدُّبَابُ. «يقضب» مرفوع معطوف على: الطائر، وهو اسم مشتق غير صريح. فيه معنى الفعل - يقع في صلة الموصول: أل. وحق الصلة أن تكون جملة فوضع «طائر» موضع: يطير، أي الذي يطير، فاقتضى العدول إلى اسم الفاعل.

وسمع من العرب نصب المضارع بأن مضمرة في غير الحالات القياسية التي ذكرت سالفاً، فمن الوارد عنهم: خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ، أي قبل أن يأخذك. وكذلك: تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ، أي أن تسمع ... ومنه: أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضُرِ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي ... أي أن أحضر. وما يجب الإقتصار عليه في هذه الحالات، أن المضارع المسموع يصح رفعه أو تركه منصوباً بأن مضمرة على السماع، وفي التنزيل: وَمَنْ عَايَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤:٣٠)، والأصل عند البعض: أن يريكم، ثم حذفت: أن، ورفع المضارع بعد حذفها مع حاجة المعنى إليها.

عطف المضارع على صريح اجراء الفعل



الفعل المضارع يكون مجزوماً إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة، وهي قسمان:

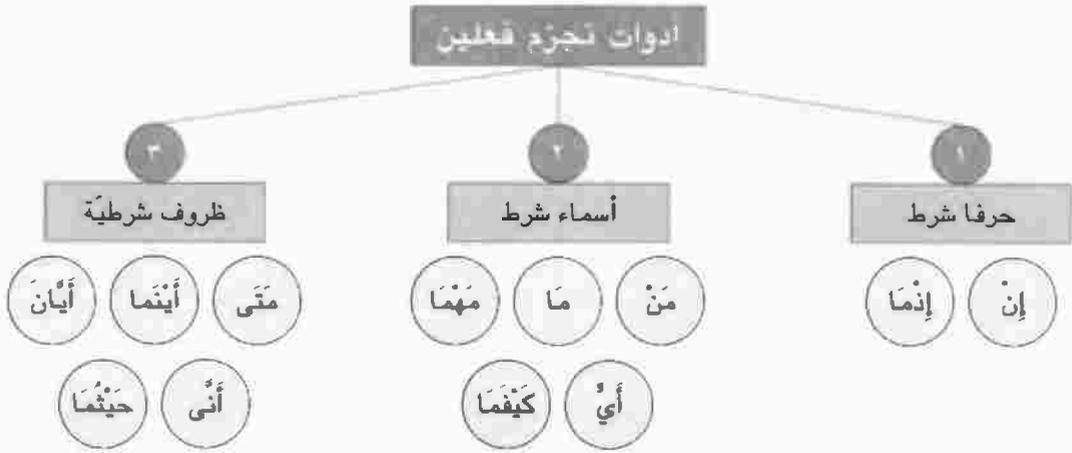
- ١- قسم مؤلف من حروفٍ يجزمُ فعلاً واحداً: لَمْ - لَمَّا - لَامَ الأَمْر - وَلَا النَّاهِيَة.
- ٢- قسم مؤلف من أسماءٍ وحروفٍ يجزمُ فعلين: إِنْ - إِذَا - مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيُّ - كَيْفَمَا - مَتَى - أَيْنَمَا - أَيَّانَ - أَنَّى - حَيْثُمَا.

والجزم إما لفظيٌّ إن كان المضارع معرباً، وعلاماته هي:

- ١- السُّكُونُ، وهي علامته الأصليَّة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ (١٧:١١١).
 - ٢- حذفُ النُّونِ ينوبُ عن السُّكُونِ في الأفعال الخمسة: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ (٣٨:٨).
 - ٣- حذفُ حرفِ العِلَّةِ في الأفعالِ المعتلَّةِ الآخر: وَلَا يَأْبَى كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ (٢:٢٨٢).
- وإما يكون الجزم محلياً إن كان المضارع مبنياً: وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَمِّئُ لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ (٣:١٧٨).
- الحروف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً أربعة:

- ١- «لَمْ» حرفٌ ينفي المضارعَ ويقلبُ زمانه من الحاضرِ أو المستقبلِ إلى الماضي: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٣:١١٢).
- ٢- «لَمَّا» حرفٌ نفي وقلبٍ مثل: لَمْ، فهو للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي حتى يتصل بالحاضر: وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٤٩:١٤).
- ٣- «لام» الأَمْر، يُطلبُ بها تحقيقُ حدثٍ، تكونُ مكسورةً غالباً وساكنةً بعد الواوِ والفاءِ وتُثَمُّ: فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ (٢:٢٨٢).
- ٤- «لا» النَّاهِيَة، يُطلبُ بها تركُ الحدث: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٢:١٩٠).

وَأَجْزِمُ بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا ٦٩٦
وَأَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى، وَحَرْفٌ: إِذْمَا، ٦٩٧
ك: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاً



الأدوات الجازمة فعلين اثنتا عشرة منها حروف ومنها أسماء شرطية ومنها ظروف تتضمن معنى الشرط. تدخل هذه الأدوات على فعلين مضارعين فتجزمهما معاً أو تدخل على ما يحل محل كل منهما أو ما يحل محل أحدهما، فتجزم محلهما.

١- أ. إِنْ، حرف شرط: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٣٨:٨)، «ينتهوا» مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، «يغفر» مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، «ما» نائب فاعل.

ب. إِذْمَا، حرف شرط: وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تَلْفٍ مَنِ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا ...

٢- أ. مَنْ، اسم شرط للعاقل: لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ (١٢٣:٤).

ب. مَا، اسم شرط لغير العاقل: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (١٩٧:٢).

ج. مَهُمَا، اسم شرط مبهم: مَهُمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢).

د. أَيُّ، اسم شرط معرب: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١٠:١٧).

هـ. كَيْفَمَا، اسم شرط مبهم: كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسْ - وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ تَقْتَضِي شَرْطًا وَجْزَاءً وَلَا تَجْزِمُ.

٣- أ. مَتَى، ظرف زمان شرطي: مَتَى تَأْتِيَهُ تَعَشُوْا إِلَى ضَرْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ ...

ب. أَيْنَمَا، ظرف مكان شرطي: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ (٧٨:٤).

ج. أَيَّانَ، ظرف زمان شرطي: أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا ...

د. أَنَّى، ظرف مكان شرطي: خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ ...

هـ. حَيْثُمَا، ظرف مكان شرطي: حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ ...

جملة الشرط	جازم	شرط	جواب	جملة الجواب
مضارع مجزوم	إِنْ	تَجْتَهِدُ	تَفْلَحُ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم	إِنْ	تَجْتَهِدُ	فَلَحْتَ	ماض في محل جزم
ماض في محل جزم	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَلَحْتَ	ماض في محل جزم
ماض في محل جزم	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	تَفْلَحُ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم	إِنْ	تَجْتَهِدُ	فَإِنَّ لَكَ الْفَلَاحَ	اسمية في محل جزم
ماض في محل جزم	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَالْفَلَاحُ لَكَ	اسمية في محل جزم

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ يَحْتَاجُ إِلَى أَدَاةِ شَرْطٍ وَفِعْلَانِ، يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ؛ مَنْ يَرِدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتَهُ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتَهُ مِنْهَا وَسَجَزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥:٣).

- ١- يَجِبُ فِي الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا خَبْرِيًّا مُتَصَرِّفًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِقَدْ أَوْ لَنْ أَوْ مَا النَّافِيَةِ أَوْ السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ. وَالمُرَادُ بِالفِعْلِ الخَبْرِيِّ مَا لَيْسَ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا مَسْبُوقًا بِأَدَاةِ طَلْبٍ كِلَاسْتِفْهَامِ وَالعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ.
- ٢- وَيَجِبُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا، أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا أَوْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فَيَجِبُ حِينَئِذٍ رِبْطُهُ بِفَاءِ الْجَزَاءِ.

وَلَا بَدْءٌ لِلشَّرْطِ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَمَّا الجَوَابُ فَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً. وَقَدْ تَكُونُ الجُمْلَتَانِ مُتَّفِقَتَيْنِ فِي الصِّيغَةِ وَقَدْ تَكُونُ مُخْتَلِفَتَيْنِ:

- ١- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالجَوَابُ مُجْزُومٌ: وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ (٢٨٤:٢).
- ٢- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالجَوَابُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩:٢).
- ٣- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالجَوَابُ فِي مَحَلِّ: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنَتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ (٧:١٧).
- ٤- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالجَوَابُ مُجْزُومٌ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا (١٥:١١).
- ٥- الشَّرْطُ مُجْزُومٌ وَالجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١:٢).
- ٦- الشَّرْطُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَالجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فِي مَحَلِّ جَزْمٍ: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي (٢٤٩:٢).

وَمَهْمَا كَانَتْ صِيغَةُ فِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابِهِ فَإِنَّ زَمَنَهُمَا يَتَخَلَّصُ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمُحْضِ بِسَبَبِ وُجُودِ أَدَاةِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ. وَمِنْ المَقْرَّرِ كَذَلِكَ أَنْ تَحَقُّقُ الجَوَابِ وَوُقُوعُهُ مُتَوَقَّفٌ عَلَى تَحَقُّقِ الشَّرْطِ وَوُقُوعِهِ وَمَعْلُوقٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَصَلَ الشَّرْطُ حَصَلَ مَا تَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَهُوَ الجَوَابُ.

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْنَا أَلْجَزَاءَ حَسَنًا وَرَفَعْنَا بَعْدَ مَضَارِعِ وَهَنًا

الجواب		الشرط			
المضارع مجزوم	يَقُمُ خَالِدٌ	جَاءَ زَيْدٌ	إِنْ	الأصل	
للضَّرورة	يَقُولُ	أَتَاهُ خَلِيلٌ ...	إِنْ	في الشَّعر	١
للمحاكاة	يَقْصُرُ فِي الْعَمَلِ	أَسْرَفَ فِي الْأَمَلِ	مَنْ	في النَّثر	٢
دليل على الجواب	تَمِيلُ	رَأَيْتُنِي	إِنْ	رأي سيبويه	٣
خبر لمبتدأ محذوف	يَقُومُ خَالِدٌ	جَاءَ زَيْدٌ	إِنْ	رأي المبرد	٤

جملة الشرط لا بد أن تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أما جملة الجواب فقد تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أو تكون اسمية: فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأَوْلَانِكَ هُمْ الْعَادُونَ (٣١:٧٠).

يلاحظ أن فعل الشرط قد يكون ماضياً لفظاً ومعنى، وإذا دخلت عليه أداة الشرط جعلته مستقبلاً معنئياً، فبسبب أداة الشرط تتجرد كل أفعال الشرط للزمن المستقبل وحده. والأصل في جواب الشرط أن يكون مجزوماً أو في محل جزم مهما كانت صيغة فعل الشرط: من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه (٢٠:٤٢).

ويرى بعض النحاة أنه يجوز رفع المضارع الواقع في جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضياً. وفي ذلك إعرابات مختلفة:

- ١- استعماله في الشعر: يرد المضارع المرفوع في الشعر، كقول الشاعر:
وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم ... «يقول» جواب الشرط مرفوع للضرورة.
- ٢- استعماله في النثر: من أسرف في الأمل يقصر في العمل. «يقصر» مرفوع محاكاة للضرورة، وهو ضعيف خاصة أنه ليس له معمول متقدم على أداة الجزم.
- ٣- رأي سيبويه: إن المضارع المرفوع بعد فعل الشرط الماضي، مثل: إن رأيتني تميل عني، ليس هو جواب الشرط وإنما هو دليل على الجواب، والأصل: تميل عني إن رأيتني تميل.
- ٤- رأي المبرد: إن المضارع المرفوع هو الجواب ولكن على تقدير فاء الجزاء المحذوفة ولا يجزم معها الفعل. فيعرب المضارع مع فاعله خبراً لمبتدأ محذوف والجملة في محل جزم جواب الشرط.
- ٥- رأي آخر: إن المضارع مرفوع لأن أداة الشرط لم يظهر لها تأثير في لفظه وقد عجزت عن التأثير في لفظ فعل الشرط الماضي فصعقت عن الوصول إلى المضارع لتؤثر في لفظه أيضاً.

٧٠١	وَأَقْرُنْ بِ: فَاءٍ حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ	شَرْطًا ل: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
٧٠٢	وَتَخْلُفُ: أَلْفَاءً إِذَا، أَلْمُفَاجَأَهُ	ك: إِنْ تَجَدُّ إِذَا لَنَا مَكَافَأَهُ

جواب الشرط	فاء الجزاء	فعل الشرط	حرف شرط	جملة اسمية	
العفو من شيم الكرام	ف	تغف	إن	جملة اسمية	١
بئس ما فعلوا	ف	أسأروا	إن	جواب جامد	٢
لا تشمت به	ف	سقط عدوك	إن	شرط طلبي	٣
قد ذمك	ف	مدحك بما ليس فيك	من	جواب قبله قد	٤
ستلحقك الندامة	ف	فعلت السوء	إن	قبله س سوف	٥
لن أطرده	ف	جاءني ضيف	إن	منفي بما لن	٦
كأنه يأكل نارا	ف	يأكل مال اليتيم	من	قبله ربما كأنما	٧
إن كان حسن السيرة فأكرمه	ف	يزرك	من	الجواب شرط	٨

الأصل في جواب الشرط أن يكون كفعل الشرط، فإن لم يكن كذلك وجب اقترانه بالفاء لترابطه بالشرط بسبب فقد المناسبة اللفظية بينهما. وتكون الجملة برمتها في محل جزم على أنها جواب الشرط. وتسمى هذه الفاء، فاء الجواب أو فاء الربط أو فاء الجزاء. فيجب ربط جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون الجواب جملة اسمية: «وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير» (١٧:٦).
- ٢- أن يكون فعلاً جامداً: «فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» (١٩:٤).
- ٣- أن يكون فعلاً طلبياً: أمر، نهي، استفهام... «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني» (٣١:٣).
- ٤- أن يكون فعلاً مقترناً بـ«قد»: ظاهرة: «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل» (٧٧:١٢)، أو مقدرة: «إن كان فيمضه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين» (٢٦:١٢).
- ٥- أن يكون فعلاً مقترناً بـ«السين»: «ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً» (١٧٢:٤)، و«سوف»: «وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله» (٢٨:٩).
- ٦- أن يكون منفيًا بـ«ما أولن»: «فإن توليتم فما سألتكم من أجر» (٧٢:١٠).
- ٧- أن يكون مسبقاً بـ«ربما أو كأنما»: «ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء» (٣١:٢٢).
- ٨- أن يكون مصدرًا بأداة شرط: «وإن كان كبر عليك أعراضهم فإن استطعت أن تبغى نفقا في الأرض أو سلماً في السماء» (٣٥:٦)، «إن استطعت» في محل جزم جواب الشرط، وجواب الشرط الثاني محذوف. وقد تغني «إذا» الفجائية عن الفاء في الدخول على الجملة الاسمية بشرط أن تكون الجملة خبرية غير منفية وغير منسوخة، وتقع «إذا» بعد «إن» الشرطية: «وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون» (٥٨:٩)، أو تقع بعد «إذا» الشرطية: «فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون» (٤٨:٣٠).

٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِ: أَلْفَا أَوْ الْوَاوِ، بِتَثْلِيثِ قَمِينِ

٧٠٤ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرًا: فَا أَوْ وَاوِ، أَنْ بِالْجَمَلَتَيْنِ اِكْتِنَفَا

الفاء والواو	جملة الشرط	بعد الشرط	جملة الجواب	بعد الجواب
١ للاستئناف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٢ للنصب الفرعي	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٣ للتعطف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٤ للنصب الفرعي	إِنْ تَسْتَقِمُ	وَتَجْتَهِدُ	أَكْرَمَكَ	
٥ للتعطف	إِنْ تَسْتَقِمُ	وَتَجْتَهِدُ	أَكْرَمَكَ	

قد يقع في سياق الكلام فعل مضارع - مقترن بالفاء أو الواو - بعد جملة الجواب أو بين جملة الشرط وجملة الجواب، فيجوز فيه حالات إعرابية مختلفة يختار منها المتكلم ما يناسب السياق.

وقوع المضارع بعد جملة الجواب، أكانت فعلية أم اسمية، يجوز فيه:

١- اعتبار الفاء أو الواو حرف استئناف: وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ

يَشَاءُ (٢: ٢٨٤)، «يفغر» مضارع مرفوع، وجملة: يغفر، استئنافية. ومن الاستئناف بالواو: مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ

فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧: ١٨٦)، جملة: يذرم، استئنافية.

٢- اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعدهما منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا، والجملة معطوفة على جملة الجواب - فعلية أو اسمية - في محل جزم.

٣- اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع بعدهما مجزوم معطوف على جواب الشرط لفظا أو محلا.

فلن كان جواب الشرط مضارعا مجزوما فالمضارع المعطوف مجزوم مثله، وإن كان الجواب فعلا ماضيا أو جملة اسمية فالمضارع مجزوم لأنه معطوف على محل المعطوف عليه.

والكوفيون يجعلون «ثم» بمنزلة الفاء أو الواو ويعربون المضارع بعد الجواب على الأسلوب نفسه.

وقوع المضارع بين جملة الشرط وجملة الجواب، يجوز فيه عند أكثر النحاة حالتين:

١- اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعد الشرط منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا، والجملة معطوفة على ما قبلها. ومنه: وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا...

٢- اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع مجزوم لأنه معطوف على فعل شرط مجزوم أو في محل جزم: مَنْ يَنْقُ وَيَضْرِبْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠: ١٢).

أما الاستئناف فيمنعه أكثر النحاة بحجة أنه لا يصح الاستئناف قبل أن تستوفي أداة الشرط جملتها. ويرى المحققون أنه لا يمنع مانع من اعتبار تلك الجملة معترضة وجعل المضارع مرفوعا.

عطف على شرط أو جواب

١٦٦

عوامل الجزم

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فَهَمْ

الجواب	ما بعد الشرط	الشرط	ما قبل الشرط
فَأَغْبِطُهُ	نَالَ مَا يَسْتَحِقُّ	إِنْ [...] أَحَدٌ	حذف الشرط لا فاعله
فَاسْكُتْ		وَأِلَّا [...]	حذف جملة الشرط
[...]		إِنْ فَعَلْتَ	حذف الجواب
فَلَا [...]		وَمَنْ لَا [...]	حذف الشرط والجواب

أسلوب الشرط يقوم على جملة الشرط وجملة الجواب وقد يجوز حذف إحداهما أو الأثنتين معاً:

١- يجوز حذف فعل الشرط مع بقاء فاعله: **وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ** (٦:٩)، «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. وجملة «استجارك» تفسيرية لا محل لها، وجملة «فأجره» في محل جزم جواب الشرط. ومن الشذوذ حذف الفعل بعد حرف غير «إِنْ أو إِذَا»: **إِذَا السَّمَاءُ انفطرت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انثرت** (١:٨٢). ومن الأحسن أن يكون المفسر فعلاً ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم.

٢- يجوز حذف الجملة الشرطية. فعلها وفاعلها. بشرط وجود قرينة تدل عليها: **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ** (١٧:٨)، أي **إِنْ افترختم بقتلهم فلم تقتلوهم**. ومثله: **أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ أُولِيَاءَ قَالَهُ هُوَ أَنبِيُّ** (٩:٤٢).

٣- وتحذف جملة جواب الشرط إذا دل عليها دليل: **وَأَنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ** (٤:٣٥)، أي **فلا تحزن فقد كذبت رسول**. بشرط أن يكون الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم.

أ. يحذف الجواب جوازاً إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جواباً وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب: **أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** (٣١:٢)، أي **إن كنتم صادقين فأنبئوني بأسماء هؤلاء**.

ب. يحذف وجوباً إن كان ما يدل عليه جواباً في المعنى. وقد يكون الدال متقدماً أو محاطاً بالشرط: **رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** (٢٨٦:٢)، جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

٤- وقد يحذف الشرط والجواب معاً وتبقى الأداة وحدها إن دل عليهما دليل، وذلك خاص بالشعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن ... أي وإن كان فقيراً معدماً فقد رضيته. وقيل يجوز في النثر على قلة: **مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فَلَا ...** أي **فلا تسلم عليه**، وفي الشعر أيضاً: **فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيُّهَا ...** أي **أيئنا يذهب تصادفه**.



إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ يَقُمُ خَالِدٌ → **الشرط والقسم وجوابهما** ← وَاللَّهُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ خَالِدٌ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً خاصاً به يتميز بعلامة أو أكثر ينفرد بها دون الآخر. فجواب الشرط الجازم يكون مجزوماً:

١- إِمَّا لَفْظًا لِأَنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ: فَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (١٢٥:٦).

٢- وَإِمَّا مَحَلًّا لِأَنَّهُ فَعَلَ مَاضٍ أَوْ أَمْرٌ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣٦:٣٣). أَوْ جَمَلَةً اسْمِيَّةً: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ (١١٨:٥).

وجواب القسم يختلف بنوعي القسم: الاستعطافي وغير الاستعطافي.

١- القسم الاستعطافي جملة طلبية يراد بها توكيد معنى جملة قسمية قبلها، كقول الشاعر:

بِرَبِّكَ هَلْ نَصَرْتَ الْحَقَّ يَوْمًا وَدَقَّتْ حَلَاوَةَ النَّصْرِ الْمُبِينِ ... جملة «هل نصرت» جواب القسم.

٢- القسم غير الاستعطافي جملة خبرية يراد بها توكيد معنى جملة خبرية أخرى، إمّا مقترنة باللام: وَالْحَقُّ

أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ (٨٥:٣٨). وإمّا مصدرية بـ«لقد»: لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ (٢٧:٤٨). وإمّا

منفية بـ«ما أو لا»: وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣:٩٣).

وإذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب أحدهما ويكتفى بجواب الآخر على أن يدل عليه دليل لا يصلح جواباً بأن

يسبق جملة الشرط أو يكتنفها: وَاللَّهُ إِنْ رَعَيْتَ الْيَتِيمَ لِیَرْعِيَنَّكَ. فالقسم يحتاج لجواب وكذلك أداة الشرط، فحذف

جواب المتأخر منهما وهو الشرط لدلالة جواب المتقدم - وهو القسم - على المحذوف. ولهذا تعتبر اللام داخلة

على جواب القسم: وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٦١:٢٩). وكذلك:

لَنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمْسَنَنَّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (١٨:٣٦). فاللام السابقة على أداة الشرط «إن» هي أداة القسم

واللام المتأخرة داخلة على جوابه. أمّا جواب الشرط في الآيتين فمحذوف لتأخر أداة الشرط، ويدل عليه في كل

منهما جواب القسم المذكور.

وَإِنْ تَوَالَيْهَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ

وَرَبِّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ

قيل الشرط أو قسم	الشرط	جواب الشرط	القسم	جواب القسم	جواب أحدهما
وَاللَّهِ	إِنْ قُمْتَ	لِللَّهِ أَقَوْمٌ			
زَيْدٌ	إِنْ يَجْتَهِدُ	وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ			
زَيْدٌ وَاللَّهِ	إِنْ يَجْتَهِدُ	لِللَّهِ أَكْرَمُهُ			
وَاللَّهِ	لَوْلَا اللَّهُ	مَا اهْتَدَيْنَا			[لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا]

إذا اجتمع الشرط والقسم فالأصل أن يبقى جواب السابق منهما وأن يُحذف جواب المتأخر. وفي هذا الموضوع فإن الشرط على نوعين: امتناعي مع لو- لولا- لوما، وغير امتناعي مع الأدوات الأخرى.

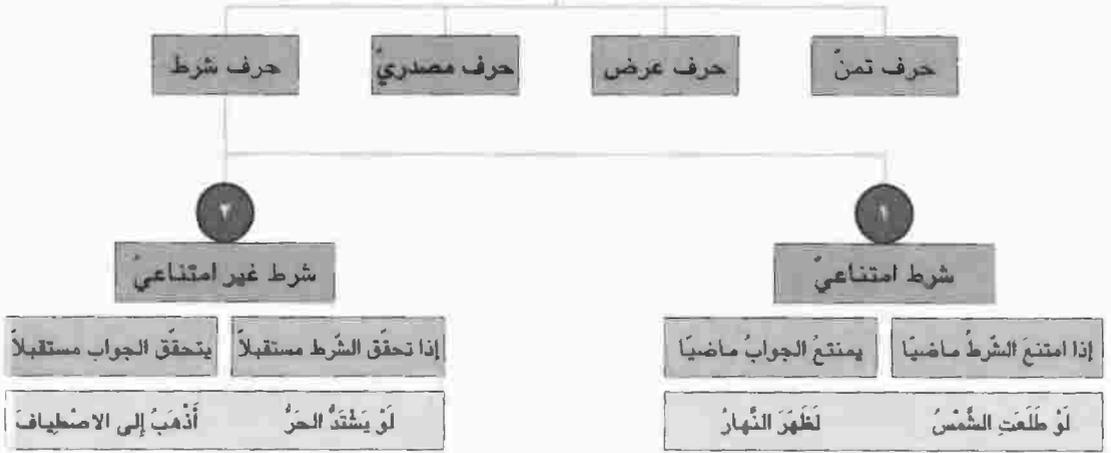
١- إذا وقع الشرط غير الامتناعي بعد القسم ولم تسبق الشرط كلمة تحتاج إلى خبر، فالأرجح أن يُحذف جواب المتأخر منهما؛ لأن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليؤنن الأذنان (١٢:٥٩)، جملة «لا يخرجون» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف. وثبوت النون في هذا الفعل يدل على أنه ليس جواب الشرط. وقد يكون الشرط محذوفاً فيدل عليه جوابه بعد القسم؛ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (١٧:٥٤)، جملة «يسرنا» جواب القسم المقدر، وجملة «هل من مدكر» جواب الشرط المقدر. أما عند تقدم الشرط فالأرجح أن يكون الجواب له وجواب القسم محذوف. وقد اختلف النحاة حول هذا الترجيح، ويستدلون بقوله تعالى: وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١:٦). فسقوط فاء الجزاء من جملة «إنكم لمشركون» دليل على أنها ليست جواباً للشرط.

وإذا اجتمع الشرط غير الامتناعي والقسم وسبقتهما كلمة تحتاج إلى خبر، فالأرجح أن يكون الجواب للشرط مطلقاً: القوانين والله من يحترمها تحرسه - القوانين من يحترمها والله تحرسه. وأجاز الفراء ترجيح الشرط حتى بعد تأخره عن القسم وعدم وجود ما يحتاج إلى خبر، ومنه:

لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلقنا عن براء القوم ننتقل ... «تلقنا» مجزوم في جواب: إن.

٢- وإذا كان الشرط امتناعياً - لو- لولا- لوما - وتقدم على القسم، فيتعين أن يكون الجواب له: لولا رحمة المولى يعياده والله لأهلكهم بذنوبهم. وإن كان القسم هو المتقدم على الشرط فالجواب المذكور هو للشرط - والشرط وجوابه جواب القسم - والجوابان المذكوران ولم يفن شيء عن شيء.

لَوْ



تأتي «لَوْ» على ثلاثة معانٍ: ١- حرف معنى يفيد العَرَضَ أو التَّمَنِّيَّ: قَلَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢:٢٦). ٢- حرف مصدري يُؤوّلُ مع الفعل بعده بمصدر: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ الْاَلْفَ سَنَةً (٩٦:٢). ٣- حرف شرط غير جازم: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا (١٣:٣٢). والشَّرْطِيَّةُ على نوعين: امتناعيةٌ وغير امتناعيةٌ.

١- الشَّرْطِيَّةُ الامْتِنَاعِيَّةُ، قال فيها سيوييه: إنها تدلُّ على ما كان سيقع لوقوع غيره، أي لما كان سيقع في الماضي لوقوع غيره في الماضي أيضاً: وَلَوْ شَاءَ اَللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْاَهْدَى (٣٥:٦). فالجملة الأولى: ولو شاء الله، تسمى جملة الشرط، والجملة الثانية: لجمعهم، تسمى جواب الشرط. وإفادة الجملة امتناع المعنى الشرطي في الزمن الماضي يقتضي أن شرطها لم يقع فيما مضى ولم يتحقّق معناها في الزمن السابق على الكلام، نحو: لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَطَهَرَ النَّهَارُ، فقد امتنع فعل الشرط وهو السبب الوحيد فامتنع له الجواب وهو المسبب عنه. أمّا أحكام «لَوْ» فإنها لا تجزم المضارع بعدها، ولا بدّ لها من جملتين تعبيران عن الشرط وجوابه. والأغلب أن تكون الجملتان فعليتين ماضويتين لفظاً أو معنى. أي بأن يكون الجواب مضارعاً مسبقاً بـ«لَمْ».

٢- الشَّرْطِيَّةُ غير الامتناعية، قليلة الاستعمال، تدلُّ على الشَّرْطِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ التي تقتضي تعليق أمر على آخر في المستقبل: وَلَيَخْشَنَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ (٩:٤). ولا بدّ لها من جملتين ترتبط الثانية منهما بالأولى ارتباط المسبب بالمسبب، وكلاهما لا يتحقّق إلا في المستقبل. والأغلب أن يكون فعلاً الشرط والجواب مضارعين لفظاً أو معنى. أي بأن يكون الجواب ماضياً لفظاً ومستقبلاً

٧١٠ وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ، لَكِنَّ: لَوْ أَنَّ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ

٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

شرطية غير امتناعية

تدخل على

المستقبل

لو

الماضي

تدخل على

شرطية امتناعية

لا بد لهما من جواب

كلاهما
صالح
للدخول
على «أن»

١- جاز اقتران الماضي باللام

٢- جاز أن يكون الجواب جملة اسمية

٣- جاز أن يكون مسبقاً بـ «إذا»

تختص «لو» الشرطية بالدخول على الفعل من غير أن يعمل فيه الجزم:

١- الشرطية الامتناعية تدخل غالباً على الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٩٣:١٦).

٢- الشرطية غير الامتناعية تدخل غالباً على المستقبل: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَنَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦٠:١٠٢).
جواب الشرط محذوف تفسيره الجملة القسمية بعده.

فلا بد أن يقع بعدهما الفعل مباشرة، وإن لم يقع الفعل ظاهراً وكان الظاهر اسماً، يُقَدَّرُ الفعل بينهما ويفسره مفسرٌ مذكورٌ بعد الاسم الظاهر: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ (١٠٠:١٧).
«أنتم» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

وكلٌ من النوعين لا بد له من جوابٍ مذكورٍ أو محذوف:

١- إذا وقع جوابٌ أحدهما فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى جاز اقترانه باللام: وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (٢٣:٨). وقد يكون الجواب منفيّاً: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا (٢٥٣:٢).

٢- قد يكون الجواب جملة اسمية مقرونة باللام: وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (١٠٣:٢).

٣- قد يكون الجواب مسبقاً بـ «إذا»: قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَآبْتَغُوا إِلَيَّ مِنَ الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢:١٧).
وكلاهما صالحٌ للدخول على «أن» ومعموليهما: وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٥:٤٩).
وفي دخولها على الجملة الناسخة يرى بعض النحاة أنها فقدت اختصاصها لأن المصدر المؤول هو مبتدأ خبره محذوف. ويرى فريق آخر أنها لم تفقد اختصاصها وأنها دخلت على فعلٍ مقدرٍ قبل المصدر المؤول الذي يكون في تأويل فاعل للفعل المحذوف: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا (٤٦:٤). المصدر المؤول من: أَنَّهُمْ قَالُوا، في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ولو ثبت قولهم. وقال سيبويه: هو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف.

٧١٢ أَمَّا، كَ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَاءُ، لِيَتْلُو تِلْوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا
٧١٣ وَحَدَفَ نَبِيٌّ: أَلْفَا، قَلَّ فِي نَقَرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبِدًا

حرف شرط وتفصيل وتوكيد

أما

أسلوب الشرط	فاء الجواب	مبتدأ	فاء الجواب	خبر
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ	فَاءُ	زَيْدٌ	فَاءُ	مُنْطَلِقٌ
أَمَّا	فَاءُ	زَيْدٌ	فَاءُ	مُنْطَلِقٌ
أَمَّا	فَاءُ	زَيْدٌ	فَاءُ	مُنْطَلِقٌ

٥ يجوز حذفها

٣ تفصل عن جوابها

٢ يقترون جوابها بالفاء

١ تنوب عن مهما ...

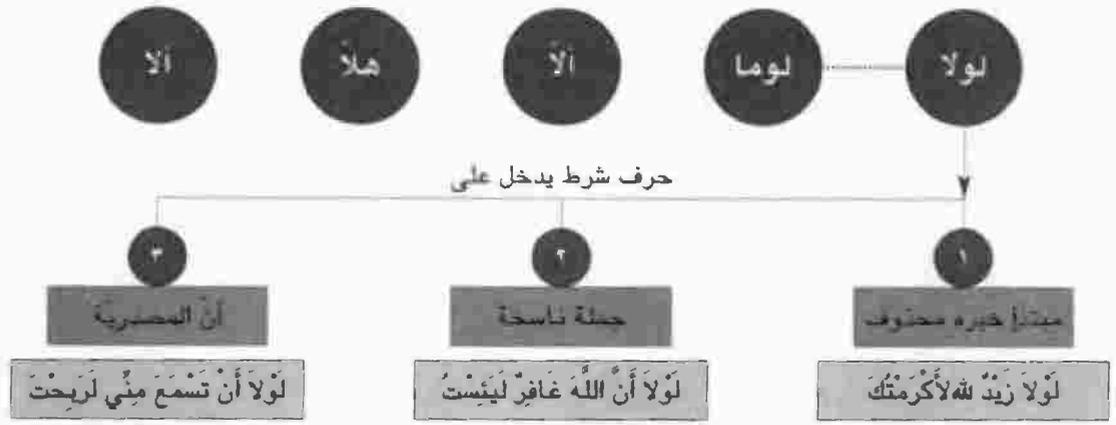
- «أما» الشرطية تنتمي إلى حروف المعاني وتفيد التفصيل والتوكيد: أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّي (٤١:١٢)، «أما» حرف شرط يقوم مقام جملة الشرط، «أحدكم» مبتدأ، «فيسقي» الفاء حرف جواب الشرط، يسقي مضارع مرفوع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وأحكام «أما» النحوية هي:
- ١- إنها أداة شرط بسبب قيامها مقام اسم الشرط «مهما» وجملة الشرطية: فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً (١٧:١٣)، «أما» حرف ينوب عن: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، «الزُّبَدُ» مبتدأ مرفوع، «فَيَذْهَبُ» الفاء داخلة على جواب اسم الشرط المحذوف الذي نابت عنه: أَمَّا، وكان الأصل أن تدخل على المبتدأ، يذهب مضارع مرفوع والجملة الفعلية في محل رفع خبر: الزُّبَدُ. وجملة «الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ» في محل جزم جواب: مهما.
 - ٢- يجب اقتران جوابها بالفاء الزائدة للربط المجرد، ولا يجوز حذفها إلا إذا دخلت على مقول محذوف، كقوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ (١٠٦:٣)، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتم ...
 - ٣- يجب الفصل بينها وبين جوابها بشرط أن يكون الفاصل: أ- مبتدأ، كالمثلة السابقة. ب- خبر: أَمَّا كَرِيمٌ فَالْعَرَبِيُّ، أو ما يتعلق به من شبه جملة: أَمَّا فِي الْبَايَةِ فَالشَّجَاعَةُ. ج- جملة شرطية: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (٨٨:٥٦). د- اسما منصوبا لفظا: فَأَمَّا أَلَيْتِيمٌ فَلَا تَقْهَرْ (٩:٩٣)، أو محلا: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١:٩٣).
 - ٤- يجوز حذفها لدليل، ويكثر هذا قبل الأمر والنهي: وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥:٧٤)، والتقدير: وأما ربك فكبر ... والدليل على حذفها هو الفاء التي لا مسوغ لها إلا دخولها في الجواب. وقد رد ذلك ابن هشام لأن فيه حذفاً بعد حذف.

أما الشرطية

٤٧٢

فصل أما - لولا - لوما

لَوْلَا وَلَوْمًا، يَلْزَمَانِ الْآبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا



لَوْلَا حُبُّ الْعِلْمِ لَمْ أَغْتَرِبْ

الجواب ماضٍ أو مضارع بلم

هناك مجموعة من حروف المعاني يسميها اللغويون: حروف التَّحْضِيضِ والتَّوْبِيخِ، وهي:

- لَوْلَا، أصلها «لَوْ ... لَا»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧).

- لَوْمًا، أصلها «لَوْ ... مَا»: لَوْمًا تَأْتِينَا بِالْمَلَانِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧:١٥).

- الْأَ - هَلَّا، أصلهما «أَلْ ... لَا - هَلْ ... لَا»: وَنَبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا ...

- الْأَ، أصلها «أُ ... لَا»: أَلَا تَفْعَلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ (١٣:٩).

وتمتاز «لَوْلَا» بأنها تنفرد بالدلالة على امتناع أمر بسبب وجود أمر آخر، وتسمى لهذا أداة شرط امتناعي، ومثلها «لَوْمًا» في جميع أحكامها وهي قليلة الاستعمال: ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون (١٩:١٠). فلا بد لها من الدخول على جملة اسمية تليها جملة فعلية، لترتبط امتناع الجملة الثانية بوجود الجملة الأولى. والجملة الاسمية بعدها قد تتألف من:

١- مبتدأ - اسم ظاهر أو ضمير منفصل - وخبر محذوف: ولولا نعمة ربي لكنت من المخصرين (٥٧:٣٧).

«لولا» حرف شرط غير جازم، «نعمة» مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوبا، وهو مضاف، «ربي» مضاف إليه، وجملة «لكنت من المخصرين» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٢- أو جملة ناسخة مع «إِنْ - كَانَ ...»: فلولا أنه كان من المسبحين لبث في بطنه (١٤٤:٣٧)، المصدر

المؤول من «أنه كان ...» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوبا، وجملة «البث» جواب الشرط.

٣- أو «أَنْ» المصدرية: ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم (٤٧:٢٨)، المصدر المؤول من «أن

تصيبهم مصيبة» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، وجواب الشرط محذوف.

أما الجملة الفعلية الجوابية فتتضمن فعلا ماضيا لفظا أو معنى، ويجوز أن يكون مقترنا باللام أو مجردا منها سواء أكان مثبتا أم منفيًا بـ«مَا» دون سواها. وقد يكون الفعل مضارعا مسبقا بـ«لَمْ».

لولا ولوما الشرطيتان

١٧٣

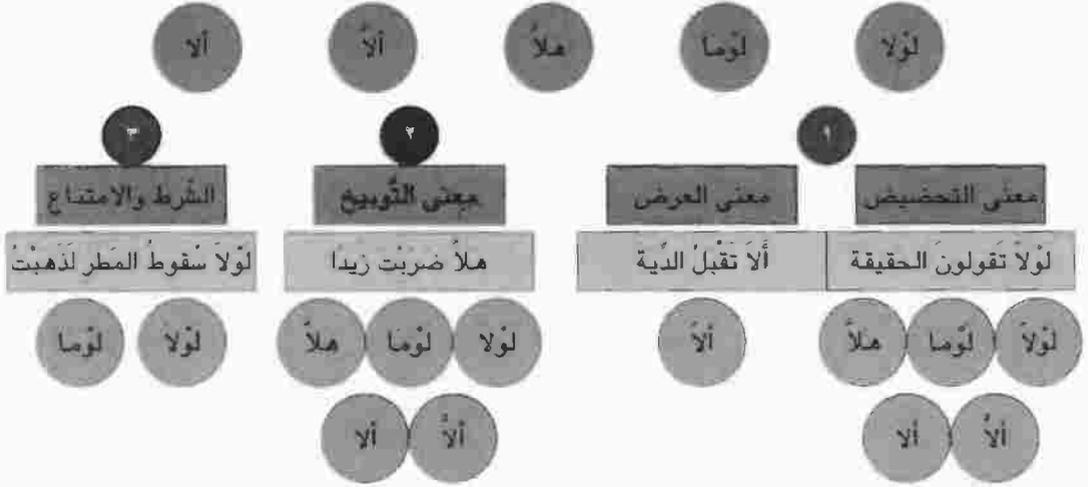
فصل أما - لولا - لوما

وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزْ وَهَلَاً

أَلَا أَلَا، وَأَوْلِيئُهَا الْفِعْلَا

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ

عَلَّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ



حروف «التَّحْضِيضِ وَالتَّوْبِيخِ» خمسة: لَوْلَا - لَوْمًا - هَلَاً - أَلَا - أَلَا. وهذه الحروفُ تشتركُ جميعاً في أنها تدلُّ على التَّحْضِيضِ تارةً وعلى التَّوْبِيخِ تارةً أُخرى. وتمتازُ «أَلَا» بأنَّها تفيدُ العَرَضَ أحياناً: وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٢٢:٢٤). كما تمتازُ «لَوْلَا وَلَوْمًا» بأنَّهما تدخلانِ على جملةٍ شرطيةٍ للدَّلالةِ على امتناع أمرٍ بسببِ وجودِ أمرٍ آخر: لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبِقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨:٨). فالمعاني التي تؤدِّيها هذه الحروفُ - من الوجهة النحوية - ثلاثة أنواع:

١- التَّحْضِيضُ وتؤدِّيهِ الحروفُ الخمسة، والعَرَضُ وتنفردُ به «أَلَا». وفي هذه الحالة يجبُ أن يليَ هذه الحروفُ فعلٌ مضارعٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ، بشرطِ استقبالِ زمنه فيهما لأنَّ أداةَ الحَضِّ والعَرَضِ تخلُصُ زمنَ المضارعِ للمستقبل. فمثالُ الظاهرِ المباشرِ لها: لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ أَسْحَبَاتٍ (٦٣:٥)، وقد يكونُ المضارعُ مفصلاً منها: أَلَا حِينَ يَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ (٥:١١). فإن دخلت هذه الأدواتُ على فعلٍ ماضٍ خلصتُ زمنه للمستقبل: فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (١٢٢:٩). وأداةُ التَّحْضِيضِ والعَرَضِ قد تحتاجُ إلى جوابٍ، فإن جاءَ بعدها جوابٌ وجبَ أن يكونَ مضارعاً مقروناً بالفاء السببيةِ أو خالياً منها.

٢- التَّوْبِيخُ وتؤدِّيهِ الحروفُ الخمسة، وفي هذه الحالة يجبُ أن يليها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنى ظاهراً أو مقدَّراً: لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بَأَرْبَعَةِ شَهْدَاءَ (١٣:٢٤). ومنه قولُ الشاعر:

أَتَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا فَهَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ ... أَي فَهَلَّا أَسْرَتَ سَعِيدًا.

٣- الشَّرْطُ والامتناعُ وتنفردُ به «لَوْلَا وَلَوْمًا» وتعرَّبُ كلُّ منهما حرفاً امتناعاً لوجودِ: وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وما أنتَ علينا بعزيز (٩١:١١).

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِ الَّذِي، خَبَرَ

عَنِ الَّذِي، مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقَرَّ

وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ

عَائِدَهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ

سبك الموصول	مبتدأ	مبتدأ: مُسند إليه	خير: مُسند	خير
أصل الجملة	الَّذِي	زَيْدٌ	مُنْطَلِقٌ	
١- الابتداء بالموصول	الَّذِي			
٢- تأخير المسند إليه	الَّذِي	زَيْدٌ		
٣- رفع المسند	الَّذِي	زَيْدٌ		
٤- وضع الضمير العائد	الَّذِي	هُوَ	مُنْطَلِقٌ	زَيْدٌ
القاعدة	يُسَبَكُ المَوْصُولُ فِي المَبْتَدَأِ وَيُجْعَلُ المَبْتَدَأُ خَبْرًا عَنْهُ بَعْدَ تَأْمِينِ الصَّلَةِ والعَائِدِ			

هَذَا الفَصْلُ يَسْمِيهِ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ فَصْلَ السَّبْكِ، أَيْ سَبْكَ المَوْصُولِ فِي المَبْتَدَأِ، وَقَدْ وُضِعَ لِلتَّدْرِيبِ فِي الأَحْكَامِ النُّحَوِيَّةِ، كَمَا وُضِعَ التَّصْرِيفِيُّونَ مَسَائِلَ التَّمْرِينِ فِي القَوَاعِدِ التَّصْرِيفِيَّةِ. وَ«البَاءُ» فِي قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ «أَخْبِرْ عَنْهُ بِ الَّذِي» هِيَ لِلْسَّبْبِيَّةِ لَا لِلتَّعْدِيَةِ، لِدُخُولِهَا عَلَى المَخْبِرِ عَنْهُ لِأَنَّ «الَّذِي» يُجْعَلُ فِي هَذَا البَابِ مَبْتَدَأً لَا خَبْرًا، فَهُوَ بِالحَقِيقَةِ مَخْبَرٌ عَنْهُ. فإِذَا قِيلَ: أَخْبِرْ عَنِ زَيْدٍ، مِنْ «قَامَ زَيْدٌ»، فَالمَعْنَى أَخْبِرْ عَنِ مَسْمَى زَيْدٍ بِوَسْطَةِ تَعْبِيرِكَ عَنْهُ بِاسْمِ المَوْصُولِ: الَّذِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنْ الكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ (٣١:٣٥).

فإِذَا أُريدَ الإخْبَارُ بِاسْمِ المَوْصُولِ «الَّذِي» عَنِ «العِلْمِ» فِي عِبَارَةِ: العِلْمُ مُفِيدٌ، يَجِبُ القِيَامُ بِالمَرَاهِلِ الآتِيَةِ:

١- الإبتداءُ بِاسْمِ المَوْصُولِ «الَّذِي» لِأَنَّهُ مُطَابِقٌ لِكَلِمَةِ «العِلْمِ» فِي الإِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ، يَكُونُ المَوْصُولُ فِي هَذِهِ الجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً، أَيْ فِي مَقَامِ المَسْنَدِ إِلَيْهِ.

٢- تَأخِيرُ كَلِمَةِ «العِلْمِ» وَهِيَ فِي الأَصْلِ مَبْتَدَأٌ إِلَى آخِرِ الجُمْلَةِ لِتَحْمِيلِهَا مَقَامَ المَسْنَدِ.

٣- رَفْعُ كَلِمَةِ «العِلْمِ» عَلَى أَنَّهَا خَبْرٌ لِلْمَبْتَدَأِ: الَّذِي.

٤- وُضِعَ ضَمِيرٌ «هُوَ» فِي مَكَانِهِ، مُطَابِقٌ لَهُ فِي المَعْنَى وَالإِعْرَابِ، أَيْ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً بِدَوْرِهِ.

فَيُقَالُ فِي أُسْلُوبِ السَّبْكِ: الَّذِي هُوَ مُفِيدٌ العِلْمِ، «الَّذِي» مَبْتَدَأٌ، «هُوَ» مَبْتَدَأٌ، «مُفِيدٌ» خَبْرٌ هُوَ، وَجُمْلَةُ «هُوَ مُفِيدٌ» صِلَةُ المَوْصُولِ: الَّذِي، «العِلْمِ» خَبْرُ الَّذِي. وَإِذَا قِيلَ: ضَرَبْتَ زَيْدًا، يُقَالُ فِي السَّبْكِ: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَوْلَانِكَ هُمُ المَتَّقُونَ (٣٣:٣٩). قَالَ ابْنُ النُّحَاسِ: «الَّذِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالإِبْتِدَاءِ، وَخَبْرُهُ «أَوْلَانِكَ هُمُ المَتَّقُونَ» وَتَأْوَلَهُ النُّخَعِيُّ عَلَى أَنَّهُ لِلْجَمَاعَةِ وَقَالَ: «الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ» المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَجِيئُونَ بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ ... فَيَكُونُ «الَّذِي» عَلَى هَذَا بِمَعْنَى جَمْعٍ.

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا، فَذَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَادْرَ الْمَأْخَذِ

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي، أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ

سبك الموصول	مبتدأ	عمدة الجملة	فصلة الجملة	خبر
أصل الجملة		بَلَّغْتُ	مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ	رِسَالَةَ
المفرد المنكّر	الَّذِي	بَلَّغَ	مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ	رِسَالَةَ أَنَا
المفرد المؤنث	الَّتِي	بَلَّغْتُهَا	مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ	رِسَالَةَ
المثنى	اللَّذَانِ	بَلَّغْتُ	مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ	رِسَالَةَ أَخْوَاكَ
الجمع	الَّذِينَ	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَيْهِمْ	رِسَالَةَ الْعَمْرُونَ
القاعدة	الموصول يطابق الاسم المخبر عنه لأن هذا الأخير خبر عن الموصول			

كثيراً ما يُصارُ إلى استعمال أسلوب السبكِ لقصِد الاختصاص أو تقوي الحكم أو تشويق السامع أو إجابة الممتحن. فإذا أُريد الإخبارُ عن اسمٍ في الجملة يُؤخَّرُ إلى العجز، وإن كان ضميراً متصلاً يفصلُ ويجعل ما عداه صلة «الَّذِي»، أو شبهه، ويوضع مكان المؤخَّرِ ضميرٌ مطابقٌ عائدٌ إلى الموصول يخلفُ المؤخَّرَ فيما كان له من الإعراب.

فإن كان مفعولاً له أو ظرفاً متصرفاً يُقرنُ الضميرُ بـ«اللأم»، أو «في». يُقالُ في الإخبارِ عن «زيد» من «ضَرَبْتُ زَيْدًا»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا. وعن التاء: الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا. ويُقالُ في الإخبارِ عن «رَغْبَةً» من نحو «جِئْتُ رَغْبَةً فِيكَ»: الَّذِي جِئْتُ لَهُ رَغْبَةً فِيكَ. وعن «يوم الجمعة والصيام»: الَّذِي صُمْتُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

ويجبُ مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه بالافراد التثنية والجمع:

١- بالافراد: وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ (١:١٣). ويُقالُ في أسلوب السبكِ من نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةَ»: الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخْوَيْكَ رِسَالَةَ أَنَا. وكذلك في التبليغ عن الرسالة: الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةَ.

٢- بالمثنى: وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُوهمَا (١٦:٤). ويُقالُ في أسلوب السبكِ: اللذان بلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةَ أَخْوَاكَ.

٣- بالجمع: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢:٢٣). ويُقالُ في أسلوب السبكِ: الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْعَمْرُونَ.

السَّبْكُ

شروط المخبر عنه

حقيقة المخبر عنه

الاستغناء عنه بأجنبي

٣

قابل للتعريف

٢

قابل للتأخير

١

كونه في جملة خبرية

٦

وروده في الإثبات

٥

الاستغناء عنه بمضمر

٤

غير منفرد في جملتين

٧

الكلام في أسلوب السبك على أمرين: - الأول في حقيقة ما يُخبر عنه: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ (٥:٢٣). - الثاني في شروط المُخْبِرِ عَنْهُ سواءً أكانَ «الَّذِي» أم بأحدِ فروعِهِ، وهذه الشُّروطُ سبعة:

١- أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخبر عن اسم الاستفهام «أَيُّ» في: أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؟ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ أَيُّهُمْ؟ ذَلِكَ لِأَنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ حَقُّ الصِّدَاقَةِ. وَلَا يُخْبَرُ أَيْضًا عَنْ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَكَمْ الْخَبْرِيَّةُ وَمَا التَّعْجِيبِيَّةُ وَضَمِيرُ الشَّانِ.

٢- أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يُخبر عن الحال والتَّمْيِيزِ. فَإِذَا قِيلَ: جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا، لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي جَاءَ زَيْدٌ إِيَّاهُ ضَاحِكًا، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَذَلِكَ مَمْتَنِعٌ لِأَنَّ الْحَالَ وَاجِبَةُ التَّنْكِيرِ.

٣- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بأجنبي، ففي مثل: الطَّعَامُ أَكَلْتَهُ، لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنِ «الْهَاءِ» لِأَنَّهَا لَا يَسْتغْنَى عَنْهَا بِأَجْنَبِيٍّ كَمَا تَفَاحٌ. وَإِذَا قُدِّرَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ رَابِطًا لِلْخَبْرِ بَقِيَ الْمَوْصُولُ بِلا عَائِدٍ، وَإِذَا قُدِّرَ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ بَقِيَ الْخَبْرُ بِلا رَابِطٍ. وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ فِي «زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ»: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ هُوَ.

٤- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بمضمر، فلا يُخبر عن الموصوف دون صفتِهِ وَلَا يُقَالُ فِي «ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ رَجُلًا ظَرِيفًا. وَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَلَا يُقَالُ فِي «ضَرَبْتُ غُلَامَ زَيْدٍ»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا غُلَامًا.

٥- أن يرد في الإثبات، فلا يُخبر في «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ»: الَّذِي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ.

٦- أن يقع في جملة خبرية، فلا يُخبر عن «زَيْدٍ» في: أُخْبِرُ زَيْدًا، لِأَنَّ جُمْلَةَ الْأَمْرِ طَلِبِيَّةٌ وَلَا تَقَعُ صَلَةً.

٧- أن لا يكون المخبر عنه واقعاً في إحدى جملتين مستقلتين، فلا يجوز الإخبار عن «زَيْدٍ» في: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ خَالِدٌ. وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنِ «زَيْدٍ» فِي: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ قَعَدَ خَالِدٌ.

يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا

٧٢٣

كَصَوْعٍ: وَاقِرٌ، مِنْ: وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

إِنْ صَحَّ صَوْعٌ صِلَةٌ مِنْهُ لِ: أَلْ،

٧٢٤

الإخبار

بالموصول: أَلْ

بالموصول: الذي

من جملة اسمية أو فعلية

المُخْبِرُ عَنْهُ مَقْدَمٌ

فعل الجملة متصرف

جملة المُخْبِرِ عَنْهُ فَعْلِيَّةٌ

ب - الواقيهِ اللهُ الْبَطْلُ

أ - الواقي الْبَطْلُ اللهُ

وقى اللهُ الْبَطْلَ

تدخل «أل» الموصولة - وهي غير حرف التعريف - على اسم الفاعل أو اسم المفعول وتستوجب إعراباً خاصاً: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَاتٍ النَّعِيمِ (١٠:٥٦)، «وَالسَّابِقُونَ» الواو حرف عطف، أل اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والذين هم سابقون، وجملة: هم سابقون صلة الموصول: أل، لا محل لها من الإعراب. «المقربون» أل اسم موصول خبر «أولئك» وجملة: هم مقربون، صلة الموصول. يُخْبِرُ بِ«الَّذِي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية. وإذا أريد الإخبار ب: أل، الموصولة يشترط ثلاثة أحكام زيادة على ما سبق في «الذي» وفروعه:

- ١- أن يكون المُخْبِرُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ تَقَدَّمَ فِيهَا الْفِعْلُ، وهي الفعلية، فلا يُخْبِرُ بِ«أل» عن زيد في مثل: زيدٌ التَّمْيِيزُ مُجْتَهِدٌ، لأنَّ الجُمْلَةَ اسْمِيَّةٌ.
- ٢- أن يكون المُخْبِرُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ فَعْلَاهَا مُتَصَرِّفٌ، فلا يُخْبِرُ بِ«أل» عن زيد في مثل: عسى زيد أن يكون مُجْتَهِدًا، لأنَّ الفِعْلَ جامد.
- ٣- أن يكون المُخْبِرُ عَنْهُ مَقْدَمًا، فلا يُخْبِرُ بِ«أل» عن زيد في مثل: ما زال زيد مُجْتَهِدًا، لأنَّ كَلِمَةَ زيد غير مقدّمة، أي لا تقع مبتدأ.

أ - يُخْبِرُ عَنِ الْفَاعِلِ بِ«أل» في مثل «أَفْرَحَ اللهُ الْمُجْتَهِدَ» بالقول: الْمُفْرِحُ الْمُجْتَهِدَ اللهُ.
ب - وَيُخْبِرُ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مِثْلِ «أَفْرَحَ اللهُ الْمُجْتَهِدَ» بالقول: الْمُفْرِحَةُ اللهُ الْمُجْتَهِدُ. ولا يجوز أن تُحذفُ الهاءُ لأنَّ العائدَ إلى اسمِ الموصولِ «أل» لا يُحذفُ إلا في الضَّرورةِ الشَّعْرِيَّةِ، ومنه: ما المُسْتَفْرِزُ الْهَوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةٌ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلَا كَدَرٍ ... وقد حُذِفَ الْعَائِدُ إِلَى اسْمِ الْمَوْصُولِ؛ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الصَّلَةَ مُتَّصِلَةٌ بِ«أل»، والأصل: ما المُسْتَفْرِزُ الْهَوَى ...

الإخبار بالموصول: أَلْ

٤٧٨

الإخبار بالذي والالف واللام

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةَ: أَلْ، ضَمِيرَ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

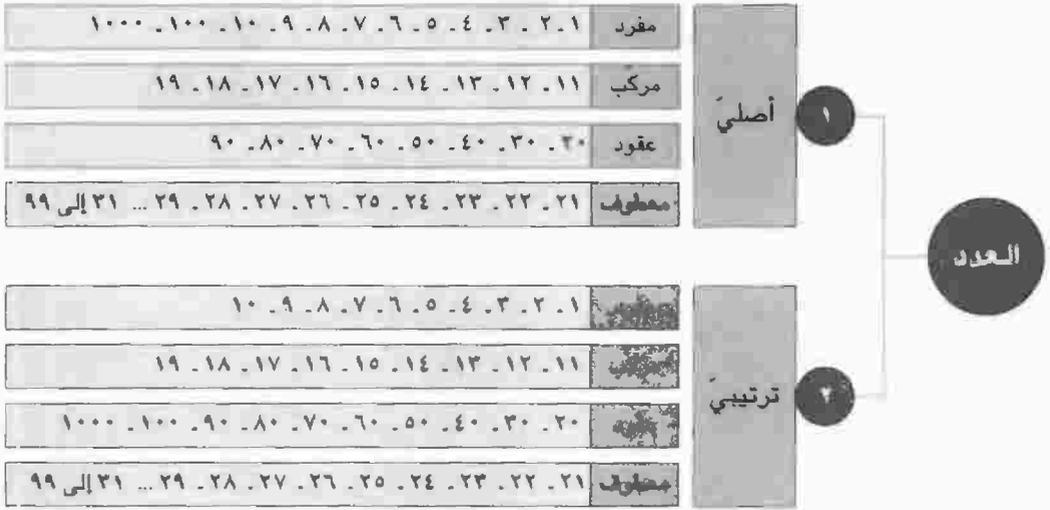


في دخول «أل» الموصولة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أعاريب مختلفة يستوجبها هذا النوع المشترك من الموصول: التائبون العابدون الحامدون السائحون آراكون أساجدون الآمرون بالمعروف (١١٢:٩)، «التائبون» واختلف النحاة في إعراب هذه الجملة، قال الزجاج: التائبون رُفِعَ بالابتداء وخبره مضمَر. فيكون «أل» اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: الذين هم تائبون، وجملة هم تائبون، في محل رفع خبر. ويرى البعض أن «الأمرون» خبر المبتدآت المتعددة، أو أن: التائبون ... أخبار متعددة لمبتدأ محذوف. والاسم المشتق: اسم فاعل أو اسم مفعول. الواقع صلة «أل» يرفع ضميراً؛ إما أن يكون عائداً إلى الموصول، وإما أن يكون عائداً إلى غير الموصول.

١- إذا رفعت صلة «أل» ضميراً يعود إلى الموصول جاز أن يكون الضمير مستتراً، وفي نحو «بلغت من أخوك إلى الزيد رسالة»، يقال في الإخبار عن التاء: المبلغ من أخوك إلى الزيد رسالة أنا. وفي «المبلغ» ضمير مستتر يعود إلى «أل» لأنه خلف عن ضمير المتكلم. والخبر «أنا» ضمير المتكلم والمبتدأ هو نفس الخبر. فلذلك يجوز أن يكون الضمير العائد إلى «أل» ضميراً مستتراً.

٢- إذا رفعت صلة «أل» ضميراً يعود لغير الموصول. وجب أن يكون الضمير بارزاً أو منفصلاً. فيقال: المبلغ أنا من أخوك إلى الزيد رسالة. وإذا أريد الإخبار عن «الزيدين»: المبلغ أنا من أخوك إليهم رسالة الزيدون. وعن الرسالة: المبلغ أنا من أخوك إلى الزيدين رسالة. فالـ«المبلغ» حال من الضمير في هذه الأمثلة لأنه فعل المتكلم، و«أل» لغير المتكلم لأنها نفس الخبر الذي تم تأخيرها، و«أنا» فاعل «المبلغ» وضمير الغيبة هو العائد.

إن أسلوب الإخبار وابتداء الكلام بـ«الذي وأل» طويل الذيل، فليكتف بما تقدم.



العَدَدُ اسْمٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ يَدُلُّ عَلَى الكَمِيَّةِ وَالتَّرْتِيبِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: العَدَدُ الأَصْلِيُّ: إِذْ أُرْسِلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا (١٤:٣٦)، «اثْنَيْنِ» اسْمُ عَدَدٍ أَصْلِيٍّ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ. وَالعَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ: فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا

إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤:٣٦)، «ثَالِثٍ» اسْمُ عَدَدٍ تَرْتِيبِيٍّ مَجْرُورٌ بِالكِسْرَةِ.

١- العَدَدُ الأَصْلِيُّ: مُفْرَدٌ - مُرَكَّبٌ - عَقُودٌ - مَعْطُوفٌ.

٢- العَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ: مُفْرَدٌ - مُرَكَّبٌ - عَقُودٌ - مَعْطُوفٌ.

العَدَدُ الأَصْلِيُّ المَفْرَدُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ وَيَتَّبِعُهَا مِئَةٌ وَأَلْفٌ.

١- الوَاحِدُ وَالاثْنَانِ يُذَكَّرَانِ مَعَ المَذَكَّرِ وَيُؤنَّثَانِ مَعَ المَوْنُثِ.

٢- العَدَدُ ثَلَاثٌ إِلَى عَشْرٍ وَمَا بَيْنَهُمَا: تَلَحُّقُهُ تَاءِ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ المَعْدُودُ - أَيْ التَّمْيِيزُ - مَذَكَّرًا، وَتَجَرُّدُ مِنْ

تَاءِ التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ المَعْدُودُ مَوْنُثًا: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ

عَشْرَةً كَامِلَةً (١٩٦:٢)، فَالعَدَدُ مُخَالَفٌ لِلْمَعْدُودِ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا وَيَشْتَرِطُ لِتَحَقُّقِ هَذِهِ المَخَالَفَةِ شَرْطَانِ:

أ. أَنْ يَكُونَ المَعْدُودُ مَذَكُورًا فِي الكَلَامِ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الأَنْفَجْرِ (٥٨:٢٤).

ب. أَنْ يَكُونَ المَعْدُودُ مُتَأَخِّرًا عَنِ اسْمِ العَدَدِ: وَمَنْ بَغِيَ صَلَاةَ العِشَاءِ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٥٨:٢٤).

فَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقِ الشَّرْطَانِ مَعًا جَازَ فِي اسْمِ العَدَدِ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ. وَالحَكْمُ عَلَى المَعْدُودِ الدَّالُّ عَلَى الجَمْعِ

يَكُونُ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَفْرُودِهِ لِمَعْرِفَةِ مَا إِذَا كَانَ مَذَكَّرًا أَوْ مَوْنُثًا. وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ العَدَدِ مَعْدُودَانِ يُرَاعَى السَّابِقُ

مِنْهُمَا فِي التَّذَكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ: أَقْبَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ وَفَتَيَاتٍ.

٣- المِئَةُ وَالأَلْفُ يَكُونَانِ بِلِغْظٍ وَاحِدٍ مَعَ المَذَكَّرِ وَالمَوْنُثِ.

٧٢٧ فِي الضُّدِّ جَرْدٌ... وَالْمُمَيِّزُ آجِرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

٧٢٨ وَ: مِائَةٌ وَالْأَلْفُ، لِإِفْرَادِ أَصِفٍ وَ: مِائَةٌ، بِإِجْمَاعِ نَزْرًا قَدْ رُفِدَ

تمييز العدد المفرد

١	٢	٣
٢ - ١	١٠٠ - ١٠٠٠	٣ إلى ١٠
لا حاجة إلى تمييز	تمييز مفرد مضاف إليه	تمييز تكسير مضاف إليه
رَجُلٌ	عِنْدِي مِائَةٌ رَجُلٍ	ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ
رَجُلَانِ	عِنْدِي أَلْفٌ دِرْهَمٍ	عَشْرُ نِسَاءٍ

العدد اسم مبهم لا يوضح بنفسه المراد منه فيحتاج إلى اسم بعده لإزالة الإبهام عن نوع مدلوله ومعدوده. والاسم المعدود يُسمى «تمييز العدد»: فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً (١٤:٢٩)، «سنة» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد: ألف، «عاماً» تمييز العدد: خمسين، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولتمييز العدد أحكام تختلف باختلاف أقسام العدد:

١- العدد المفرد من واحد واثنين لا يحتاج إلى تمييز، فلا يقال: جاء واحد تلميذ، وأقبل اثنا تلميذين. لأن ذكر التمييز وحده يغني عن ذكر العدد قبله.

٢- العدد المفرد من مئة وألف يحتاج إلى تمييز مجرور بالإضافة لفظاً منصوب محلاً: فأما لله مائة عام ثم بعته (٢٥٩:٢). قد يكون العدد مثنى أو جمعاً أما التمييز فيلزم الإفراد.

٣- العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة يحتاج إلى تمييز مجرور بالإضافة لفظاً منصوب محلاً: إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام (٥٤:٧). والأصل في التمييز أن يكون جمع تكسير للقلّة.

ويكون التمييز بصيغة الجمع ليطابق العدد في الدلالة على الكثير. ويجوز إضافته إلى مفرد إن كان التمييز لفظ «مائة»: ثلاثمائة رجل، أربعمئة كتاب... وقد يغني عن الجمع ما يدل على اسم الجمع ك: قوم، بقر، رَهْط... والغالب في هذه الأسماء أن تكون مجرورة بـ«من»: ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين (١٤٤:٦)، وقد تكون مجرورة بالإضافة: وكان في المدينة تسعة رهط (٤٨:٢٧). أما كونه للتكسير فهو الأكثر وروداً في الكلام الفصيح ويجوز أن يكون من جمع السلامة إذا لم يكن له جمع تكسير: تزدعون سبع سنين دأبنا (٤٧:١٢)، ويقال كذلك: خمس صلوات... كما يجوز إهمال التكسير مراعاة للمجاورة: إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر (٤٣:١٢)، «سنبلات» بدل: سنابل، لمجاورة «بقرات».

وَ أَحَدٌ، أَذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بِ: عَشْرٍ، مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرَ

وَ قُلْ لَدَى الْتَأْنِيثِ: إِحْدَى عَشْرَةَ، وَ: السَّيْنُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَهُ

المركب

١١ أَحَدٌ عَشْرَ رَجُلًا إِحْدَى عَشْرَةَ فَتَاةً

١٢	اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا	اِثْنَا عَشْرَةَ فَتَاةً
١٣	ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا	ثَلَاثَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٤	أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٥	خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا	خَمْسَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٦	سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا	سِتَّ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٧	سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	سَبْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٨	ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا	ثَمَانِي عَشْرَةَ فَتَاةً
١٩	تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا	تِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

العدد المركب ما تركب تركيباً مزجياً من عددين لا فاصل بينهما يؤديان معاً معنى واحداً جديداً: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (١٢: ٤)، «أحد عشر» اسم عدد أصلي مركب مبني في جزئيه على الفتح في محل نصب مفعول به، «كوكباً» تمييز العدد المركب: أحد عشر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجزء الأول من العدد المركب يسمى: صدر المركب، والجزء الثاني يسمى: عجز المركب. وينحصر هذا القسم من اسم العدد في الأعداد: أحد عشر إلى تسعة عشر.

حكم العدد المركب أن يكون مبنيًا على الفتح في جزئيه مهما كانت حاجة الجملة إلى مرفوع أو منصوب أو مجرور. ولذلك يقال في بنائه أنه في محل رفع أو نصب أو جر. أما العدد: أحد عشر، فهو مطابق في جزئيه مع المذكر والمؤنث:

١- جاء أحد عشر رجلاً. مبني على الفتح في جزئيه في محل رفع فاعل، رجلاً تمييز منصوب.

رأيت أحد عشر منزلاً. مبني على الفتح في جزئيه في محل نصب مفعول به.

مررت بأحد عشر بلداً. مبني على الفتح في جزئيه في محل جر بالباء.

٢- جاءت إحدى عشرة امرأة. مبني على الفتح في جزئيه في محل رفع فاعل، امرأة تمييز منصوب.

رأيت إحدى عشرة مدرسة. مبني على الفتح في جزئيه في محل نصب مفعول به.

مررت بإحدى عشرة مدينة. مبني على الفتح في جزئيه في محل جر بالباء.

وتضبط «السَّيْنُ» في كلمة: عشرة، المركبة كضبطها في المفرد، أي تفتح السَّيْنُ إن كان المعدود مذكراً، وتُسَكَّنُ إن كان مؤنثاً: اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (٦٠: ٢). يُسْتَتْنَى العدد «اثنتا عشرة» من قاعدة بناء الجزئيين، فيكون صدره معرباً. ويجوز كسر «السَّيْنِ» في: عشرة، وهي لغة تميم.

وَمَعَ غَيْرٍ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى، مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا

وَلِ: ثَلَاثَةٍ، وَ: تِسْعَةٍ، وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمًا

الكلام	الصدر	العجز	تمييز مذكراً	تمهيز مؤنثاً	نعت مفرد	نعت جمع
جاء	ثلاثة	عشر	رجلاً			
رأيتُ	ثلاثة	عشر	رجلاً			
جاءتُ	أربع	عشرة	امرأة			
مررتُ	بأربع	عشرة	قرية			
عندي	خمسة	عشر	خبيراً	عالماً	أو علماء	

العدد المركب غير «أحد عشر واثنا عشر» مبني في جزئيه على الفتح في محل إعرابه من الجملة: لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر (٣٠:٧٤)، «تسعة عشر» اسم عدد مركب مبني في جزئيه على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، وتمييز العدد محذوف. وإن المركب المزجي من العدد يجب بناؤه على فتح الجزئين، أما غير العددي فقد يكون مبنيًا على فتحهما أو غير مبني. ومن المزجي العددي «إحدى عشرة» وهي مبنيّة على فتح الجزئين أيضاً ولكن الفتح مقدرٌ على آخر الأول.

وإن حكم الأعداد المركبة في التذكير والتأنيث فيتلخص في أن صدرها يخالف المعدود كماخالفته له وهو مفرد، وأن عجزها يطابق المعدود دائماً، والعدد بعد تركيبه يحتاج إلى تمييز. وهو المعدود - منصوب.

١- يكون الصدر مؤنثاً إذا كان المعدود مذكراً:

أ. جاء ثلاثة عشر خبيراً. الصدر يخالف التمييز، «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب. رأيت ثلاثة عشر خبيراً. «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج. مررت بثلاثة عشر خبيراً. «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

٢- ويكون الصدر مذكراً إذا كان المعدود مؤنثاً:

أ. جاءت ثلاث عشرة أستاذة. الصدر يخالف التمييز، «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب. رأيت ثلاث عشرة أستاذة. «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج. مررت بثلاث عشرة أستاذة. «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

٣- إذا نعت تمييز العدد جاز فيه أن يكون مفرداً مراعاة للفظ المنعوت. وهو التمييز. وجاز أن يكون جمعاً مراعاة لمعناه: عندنا ثلاثة عشر خبيراً عالماً، أو علماء.

٧٣٣ وَأَوَّلُ: عَشْرَةَ أَثْنَتَيْ، وَ: عَشْرًا
 ٧٣٤ وَ: آيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِ: الْأَلْفِ،
 إِثْنَيْ، إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرًا
 وَ: الْفَتْحُ، فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلْفُ

العدد ١٢

المعدود مؤنث

المعدود مذكر

جَاءَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً

جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا

رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَالِبَةً

رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ طَالِبًا

مَرَرْتُ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَرْيَةً

مَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ مَنزِلًا

حكم العدد المركب أن يكون مبنياً في جزئيه على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعه من الجملة. ويستثنى من هذا الحكم حالتان:

- ١- أن يكون العدد المركب - غير اثني عشر - مضافاً، كما سبق.
 - ٢- أن يكون العدد المركب هو «اثنا عشر واثنتا عشرة»، فإن صدرهما يُعرب إعراب المثنى - مرفوع بالألف منصوب ومجرور بالياء - وعجزهما بدل نون المثنى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله (٣٦:٩)، «اثنا» الجزء الأول من المركب خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، «عشر» الجزء الثاني من المركب مبني على الفتح لا محل له لوقوعه موقع نون المثنى، «شهرًا» تمييز منصوب.
- وحكم هذا العدد من ناحية التانيث والتذكير يتلخص في أن الجزء الثاني - العجز - يطابق المعدود دائماً، أي يسايره في التذكير والتانيث بغير خلاف، أما الجزء الأول - الصدر - فحكمه:

- ١- إذا كان المعدود مذكراً فيكون الصدر مذكراً: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (١٢:٥)، «اثني» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، «عشر» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «نقيباً» تمييز مذكر منصوب.
- ٢- إذا كان المعدود مؤنثاً فيكون الصدر مؤنثاً: وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (١٦٠:٧)، «اثنتي» حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «أسباطاً» بدل منصوب من التمييز المؤنث المحذوف وهو: فرقة.

وإن هذا العدد المركب يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب غير مفضول منه بفاصل: أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (١٦٠:٧)، «اثنتا» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «عيناً» تمييز مؤنث منصوب.

العقود

تُجْرُ بِالْيَاءِ

مَرَّرْتُ بِأَرْبَعِينَ قَرْيَةً

تُنْصَبُ بِالْيَاءِ

رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ فَتَاةً

تُرْفَعُ بِالْوَاوِ

جَاءَ عِشْرُونَ رَجُلًا

خَمْسُونَ - خَمْسِينَ

٥٠

أَرْبَعُونَ - أَرْبَعِينَ

٤٠

ثَلَاثُونَ - ثَلَاثِينَ

٣٠

عِشْرُونَ - عِشْرِينَ

٢٠

تِسْعُونَ - تِسْعِينَ

٩٠

ثَمَانُونَ - ثَمَانِينَ

٨٠

سَبْعُونَ - سَبْعِينَ

٧٠

سِتُونَ - سِتِينَ

٦٠

العددُ العُقودُ يدلُّ اصطلاحاً على أعدادٍ محصورةٍ وهي: عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون: يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين (٦٥:٨)، «عشرون» اسم عدد عقود اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «صابرون» نعت ل: عشرون، تابع له في الرفع.

هذا العدد العقدُ يسميه بعض النحاة بالعدد المفرد أي الخالي من الإضافة والتركيب، لوقوعه على رأس تسعة أعداد قبله من نوع واحد، ولكن العقد «عشرة» لا يشترك مع البواقي في حكمها النحوي، وكل واحدٍ من البواقي يدخل في هذا النوع المسمى نحوياً «اسم جمع».

وحكم هذه العقود:

١- أنها تُعربُ إعرابَ الملحق بالجمع المذكر السالم في جميع أحوالها:

أ- تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ: وَحَمَلَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥:٤٦)، «ثلاثون» خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، «شهرًا» تمييز منصوب.

ب- تُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ وَتُجْرُ بِالْيَاءِ كَذَلِكَ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرِ: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، «ثلاثين» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء، «ليلة» تمييز منصوب.

٢- أنها تحتاج إلى تمييزٍ مفردٍ منصوبٍ غيرٍ مفصولٍ منها بفواصل: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «سبعون» خبر مرفوع، «ذراعًا» تمييز منصوب.

٣- أنها تبقى بلفظٍ واحدٍ مع المذكر والمؤنث، فلا يصح أن يتصل بها علامة تأنيث، إذ يلزمها دائماً علامتا جمع المذكر السالم: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق منصوب، «جلدة» تمييز منصوب.

وَمَيَّرُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا

مَيَّرَ عَشْرُونَ، فَسَوَّيْنَهُمَا

وَأَنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ

يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ

المركب

إضافته

تمييزه

عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشْرٌ مَحْمُودٌ

هَاجِرٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ رَجُلًا

١

عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشْرٌ مَحْمُودٌ

هَاجِرٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ رَجُلًا وَفَتَاةٌ

٢

عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشْرٌ مَحْمُودٌ

هَاجِرٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ فَتَاةٌ وَرَجُلًا

٣

إِنَّ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ كَتَمْيِيزِ الْعَدَدِ الْعَقُودِ مَفْرِدٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنَ الْعَدَدِ بِفَاصِلٍ: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشْرٍ كَوَكْبًا (٤:١٢)، «أحد عشر» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، «كوكبًا» تمييز منصوب.

١- إذا كان للعدد المركب تمييزان أحدهما مذكر والآخر مؤنث كان الاعتبار للمذكر، فيجب تأنيث صدر العدد المركب مراعاة للتمييز المذكور: هاجر أربعة عشر رجلاً وامرأة، ويجب مراعاة المذكر ولو كان مؤخرًا بشرط أن يكون من نوع العقلاء: هاجر أربعة عشر فتاة ورجلاً. وإن لم يكن من العقلاء روعي السابق منهما: في الحديقة ثلاثة عشر بلبلًا وعصفورة.

٢- يصح في هذا العدد الاستغناء عن التمييز أحياناً، ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة. فيجوز حذف التمييز حين لا يتعلق الغرض بذكره: لَوَاحَةٌ لِلْبَيْتِ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرٌ (٣٠:٧٤).

ويجوز أيضاً في حالات الاستغناء عن التمييز أن يضاف العدد لشيء يستحقه، كأن يكون لمحمود خمسة عشر درهماً، فيقال: خمسة عشر محمود. وإذا أضيف العدد المركب - غير اثني عشر - ففي إعرابه لغات، منها:

١- أن يبقى على ما كان عليه من فتح الجزئين في جميع حالاته: عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشْرٌ مَحْمُودٌ. إنَّ خَمْسَةَ عَشْرٍ مَحْمُودٍ عِنْدِي - حَافِظْتُ عَلَى خَمْسَةِ عَشْرٍ مَحْمُودٍ.

٢- أن يترك الجزء الأول مبنيًا على الفتح، ويعرب الجزء الثاني على حسب موقعه من الجملة: عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشْرٌ مَحْمُودٌ، «عشر» مبتدأ مرفوع وهو مضاف - إنَّ خَمْسَةَ عَشْرٍ مَحْمُودٍ عِنْدِي، «عشر» اسم إن منصوب وهو مضاف - حَافِظْتُ عَلَى خَمْسَةِ عَشْرٍ مَحْمُودٍ، «عشر» مجرور بالحرف وهو مضاف.

٣- ويرى بعضهم إضافة عجز المركب إلى صدره وإضافة المعدود إلى العجز: هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشْرٌ مَحْمُودٌ، أو إضافة العجز إلى الصدر من غير إضافة المعدود: هَذِهِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ ...

تمييز المركب وإضافته

اسم العدد

وَصُغَ مِنْ: اثْنَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى: عَشْرَةَ، كَ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعَلًا

وَآخِثِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَى ذَكَرْتَ فَادْكَرْ: فَاعِلًا، بِغَيْرِ: تَا

الترتيبي المفرد

٢

يطابق مدلوله

... امرأة ثالثة

... امرأة ثالثة

... امرأة ثالثة

١

يُعرب بالحركات

... رَجُلٌ ثَالِثٌ

... رَجُلًا ثَالِثًا

... رَجُلٌ ثَالِثٌ

واحدٌ	ثانٍ	ثالثٌ	رابعٌ	خامسٌ	سادسٌ	سابعٌ	ثامنٌ	تاسعٌ	عاشرٌ
واحدةٌ	ثانيةٌ	ثالثةٌ	رابعةٌ	خامسةٌ	سادسةٌ	سابعةٌ	ثامنةٌ	تاسعةٌ	عاشرةٌ

العدد الترتيبي يدل على رتب الأسماء المعدودة: أفرأيتُم اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (١٩:٥٣). «الثالثة» اسم عدد ترتيبي نعت ل: مناة، تابع له في النصب. وهو أربعة أقسام:

١- مفرد: من الأول إلى العاشر

٢- مركب: من الحادي عشر إلى التاسع عشر

٣- معطوف: من الواحد والعشرين إلى التسعين ثم المئة والألف

٤- معطوف: من الواحد والعشرين إلى التاسع والتسعين

الفاظ العدد الترتيبي عشرة وهي: أول - ثان - ثالث، رابع - خامس - سادس - سابع - ثامن - تاسع - عاشر. ولا تكونوا أول كافر به (٤١:٢). ويقال واحد - واحدة - إحدى - حادية. والعدد بين ثان وعاشر يصاغ على وزن «فاعل» ويشق من العدد الأصلي الذي يقابله بين اثنين وعشرة برغم أن هذه الأعداد ليست بمصادر. والغاية منه استعماله منفرداً عن الإضافة ليفيد الاتصاف بمعنى العدد الذي كان أصلاً للاشتقاق: والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين (٧:٢٤). «الخامسة» مبتدأ. وحكم العدد الترتيبي المفرد:

١- أن يُعرب بالحركات على حسب ما تقتضيه الجملة:

- هو الفصل الثالث، «الفصل» خبر مرفوع، «الثالث» نعت ل: الفصل، تابع له في الرفع.

- كتبت الفصل الثالث، «الفصل» مفعول به منصوب، «الثالث» نعت ل: الفصل، تابع له في النصب.

- باشرت بالفصل الثالث، «الفصل» اسم مجرور، «الثالث» نعت ل: الفصل، تابع له في الجر.

٢- أن يطابق معدوده أو مدلوله في التذكير والتأنيث.

- هي الرسالة الثالثة، «الثالثة» نعت ل: الرسالة، تابع له في الرفع.

- كتبت الرسالة الثالثة، «الثالثة» نعت ل: الرسالة، تابع له في النصب.

- باشرت بالرسالة الثالثة، «الثالثة» نعت ل: الرسالة، تابع له في الجر.

وَإِنْ تَرَدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِي تَصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ

وَإِنْ تَرَدَّ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحَكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا

التَّرْتِيبِيُّ الْمُضَافُ

٢

مُضَافٌ لِأَصْلِيٍّ أَقْلٌ مِنْهُ

يُعْرَبُ وَيَطَابِقُ مَدْلُولَهُ

يُفِيدُ التَّصْيِيرَ وَالتَّحْوِيلَ

١

مُضَافٌ لِأَصْلِيٍّ مِمَّاثِلٌ لَهُ

يُعْرَبُ وَيَطَابِقُ مَدْلُولَهُ

يُفِيدُ الْجَزْئِيَّةَ

رَابِعَةٌ ثَلَاثٌ

رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ

ثَالِثَةٌ اثْنَتَيْنِ

ثَالِثٌ اثْنَيْنِ

ثَالِثَةٌ ثَلَاثٌ

ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ

ثَانِيَةٌ اثْنَتَيْنِ

ثَانِيٌ اثْنَيْنِ

تَاسِعَةٌ ثَمَانٌ

تَاسِعٌ ثَمَانِيَةٌ

ثَامِنَةٌ سَبْعٌ

ثَامِنٌ سَبْعَةٌ

تَاسِعَةٌ تِسْعٌ

تَاسِعٌ تِسْعَةٌ

ثَامِنَةٌ ثَمَانٌ

ثَامِنٌ ثَمَانِيَةٌ

العدد الترتيبي المفرد يُصاغ على وزن «فاعل» ويمكن استعماله مضافاً لعدد آخر: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (٧٣:٥)، «ثالثٌ» خبر إن مرفوع وهو مضاف، «ثلاثة» مضاف إليه مجرور.

١- قد يكون الغرض من صوغ «فاعل» استعماله مضافاً للعدد الأصلي الذي اشتق منه:

أ- يدل بذلك على أن «فاعل» هو بعض من العدد الأصلي المحدد: إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ

(٤٠:٩)، «ثاني» حال منصوبة وهي مضافة، «اثنين» مضاف إليه مجرور.

ب- حكمه أن يُعْرَبَ بالحركات مع مطابقتها لمدلوله في التذكير والتأنيث، ووجوب إضافته للعدد الأصلي

الذي اشتق منه. وهو بهذه الإضافة يكون من إضافة الشيء إلى جزئه.

٢- وقد يكون الغرض من صوغ «فاعل» استعماله مع العدد الأقل مباشرة من عدده الأصلي:

أ- إن الإضافة للعدد الأقل منه تفيد معنى التصيير والتحويل: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ

وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (٧:٥٨)، «رابعهم» خبر والضمير مضاف إليه عائد إلى: ثلاثة، والتقدير:

رابعٌ ثلاثة. فيقال: عَثْمَانُ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَعَلِيٌّ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّأِشِدِينَ.

ب- حكم صيغة «فاعل» أن تُعْرَبَ بالحركات على حسب موقعها من الجملة مع مطابقتها لمدلولها في

التذكير والتأنيث وجواز إضافتها إلى العدد الأقل مباشرة.

ويجوز لهذه الصيغة أن تنصب العدد المماثل - إذا كان ثانياً أو ثانياً - أو العدد الأقل بدلاً من إضافته، فيقال:

ثَالِثٌ اثْنَيْنِ - رَابِعَةٌ ثَلَاثًا - خَامِسٌ أَرْبَعَةً ... بشرط إدخال ما يعتمد عليه اسم الفاعل حين إعماله، كالنفي

والاستفهام وغيرهما، فيقال: أَلَمْ يَكُنْ ثَانِيًا ثَانِيًا قَادًا جَيْشَهُمَا لِلنَّصْرِ - مَا عَلِيٌّ إِلَّا رَابِعٌ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ

الرَّأِشِدِينَ، بنصب «اثنين وثلاثة» على أنهما مفعولين لصيغة «فاعل» قبلهما.

مُرْكَبًا فَحِيٌّ بِتَرْكِيْبَيْنِ	وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِيِ اثْنَيْنِ،	٧٤٢
إِلَى مُرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي فِيهِ	أَوْ: فَاعِلًا، بِحَالَتِيهِ أَضْفٍ	٧٤٣
وَنَحْوِهِ ...	وَسَاءَ الْآسْتَعْنَاءِ بِ: حَادِي عَشْرًا،	٧٤٤

المركب

المفرد بوزن: فاعِل ← عَشْرَ - عَشْرَةٌ

هي الرُّسَالَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ	هُوَ الْفَصْلُ الْحَادِي عَشْرَ	١١
كَتَبْتُ الرُّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ	كَتَبْتُ الْفَصْلَ الثَّانِي عَشْرَ	١٢
بِأَشْرَتْ بِالرُّسَالَةِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ	بِأَشْرَتْ بِالْفَصْلِ الثَّلَاثِ عَشْرَ	١٣

العدد الأصلي «عَشْرَةٌ» يدخل في قسم العدد المفرد ويصلح لتكوين الجزء الثاني من العدد المركب أكان أصلياً أم ترتيبياً: تلك عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٩٦:٢). فالعدد المركب الترتيبي يدل على الكمية المحصورة بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة:

١- حَادِي عَشْرَ وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ: يُصَاغُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - وَهُوَ الصَّدْرُ - عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»، يَبْقَى الْجُزْءُ الثَّانِي - وَهُوَ الْعِجْزُ - عَلَى لَفْظِ «عَشْرَ» بِفَتْحِ الشَّيْنِ بِالْمَذْكَرِ وَكسرها في المؤنث «عَشْرَةٌ»، وَيَكُونُ الْجَزْآنُ مَبْنِيَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ مِطَابِقَيْنِ لِلْمَعْدُودِ أَوْ الْمَدْلُولِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ: هُوَ الْفَصْلُ الْحَادِي عَشْرَ - وَهِيَ الرُّسَالَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، «الْحَادِي عَشْرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْتِ ل: الْفَصْلِ.

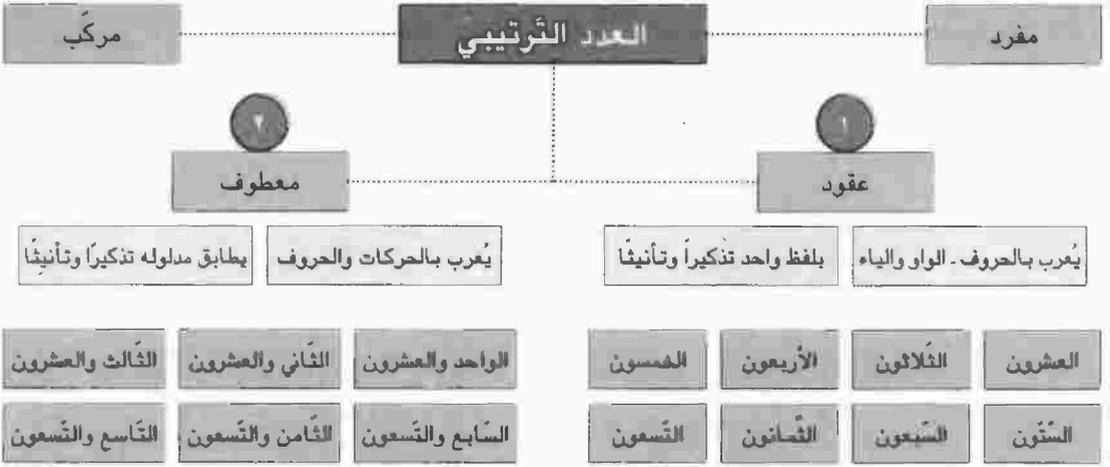
٢- ثَانِي عَشْرَ وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»، وَالْجَزْآنُ مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ مِطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ: كَتَبْتُ الْفَصْلَ الثَّانِي عَشْرَ - كَتَبْتُ الرُّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ، «الثَّانِي عَشْرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ نَعْتِ ل: الْفَصْلِ.

٣- ثَالِثَ عَشْرَ إِلَى تَاسِعَ عَشْرَ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِل»، وَالْجَزْآنُ مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ مِطَابِقَانِ لِلْمَعْدُودِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ: بِأَشْرَتْ بِالْفَصْلِ التَّاسِعَ عَشْرَ - بِأَشْرَتْ بِالرُّسَالَةِ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ، «التَّاسِعَ عَشْرَ» عَدَدٌ تَرْتِيبِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتِ ل: الْفَصْلِ.

ويجوز صوغ العدد المركب لاستعماله مضافاً للعدد الأصلي المركب المشتق منه: هَذَا خَامِسَ عَشْرَ خَمْسَةَ عَشْرَ أَوْ مِضَافًا لِلْعَدَدِ الْأَقْلَى مَبَاشَرَةً: هَذِهِ خَامِسَةُ عَشْرَةَ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ ... وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ نَادِرٌ لِلغَايَةِ.

وَسَاعَ الْأَسْتِغْنَا بِحَادِي عَشْرًا، ٧٤٤ وَنَحْوِهِ... وَقَبْلَ عِشْرِينَ، أَذْكَرًا

وَبَابِهِ: الْفَاعِلُ، مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ ٧٤٥ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ: وَآوٍ، يُعْتَمَدُ



العدد الأصلي العقدُ يشمل: «عِشْرُونَ ... تِسْعُونَ» وما بينهما. هذه الأسماء تصلح لتكوين الجزء الثاني من العقود والمعطوف في الترتيبي. وحكمها في الإعراب أن تلتحق بالجمع المذكر السالم، أي أن تُرفع بالواو: حملته أمة كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً (١٥:٤٦)، وأن تُنصب وتجر بالياء: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة (١٤٢:٧).

١- القسم الثالث من العدد الترتيبي يشمل العقود التي تصاغ على صورة العدد الأصلي مع اقترانها بـ«أل»، التعريف: تبقى هذه الأعداد بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث وتُعرب بالحروف نيابة عن الحركات:

- هو الفصل العشرون
- كتبت الرسالة الثلاثين
- باشرت بالرسالة السبعين
- هو الفصل الثمانون
- كتبت الرسالة التسعين
- هو الفصل الستين
- باشرت بالرسالة الأربعين
- هي الرسالة الخمسون

٢- والقسم الأخير من العدد الترتيبي يشمل المعطوف، فيصح اشتقاق صيغة «فاعل» من أحد الأعداد المفردة المحصورة في «واحد وتسعة» وما بينهما ويذكر بعد الصيغة «العقد» معطوفاً عليها بالواو خاصة: الواحد والعشرون - الثاني والعشرون - الثالث والعشرون ... أحكامه هي:

- أ- في الإعراب: الجزء الأول منه مُعربٌ بالحركات والجزء الثاني مُعربٌ بالحروف: هو الفصل الواحد والعشرون - كتبت الرسالة الثانية والعشرين - باشرت بالفصل الثالث والعشرين.
- ب- في التذكير والتأنيث: يطابق مدلوله في جميع أحواله لأنه يقع غالباً نعتاً له: هي الرسالة الرابعة والعشرون - كتبت الفصل الخامس والعشرين - باشرت بالرسالة السادسة والعشرين.

مِيزٌ فِي الْأَسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا ٧٤٦

مِيزَتْ: عِشْرِينَ، كَ: كَمْ شَخْصًا سَمَا ٧٤٧

أسماء الكناية



كَمْ الاستفهامية

يجوز حذف التَّمْيِينِ

تُفَصَّلُ عَنْ تَمْيِيزِهَا

لَهَا الصَّدَارَةُ

يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَيْهَا

مَبْنِيَةٌ فِي مَحَلِّ

اسم الاستفهام يُسْتَعْلَمُ بِهِ عَنْ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ أَمْرٍ، وَالْكِنَايَةُ يُعْبَرُ بِهَا عَنْ مَعْيَنٍ بِلَفْظٍ غَيْرِ صَرِيحٍ. وَ«كَمْ» الاستفهامية يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ يَجْهَلُهُ السَّائِلُ وَيَطْلُبُ تَعْيِينَهُ: كَمْ مِنْ فَنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ (٢٤٩:٢)، «كَمْ» كِنَايَةٌ اسْتِفْهَامِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، «مِنْ» حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، «فَنَةً» مَجْرُورٌ لَفْظًا تَمْيِيزٌ مَحَلًّا. الكِنَايَاتُ سَبْعَةٌ: كَأَيِّنٌ - كَذَا - كَيْتٌ - ذَيْتٌ - بَضْعٌ - فَلَانٌ - كَمْ. وَقَدْ تَكُونُ «كَمْ» خَبْرِيَّةً يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ لِإِخْبَارٍ عَنْهُ. وَمِنْ أَشْهُرِ أَحْكَامِ اسْتِفْهَامِيَّةِ:

١- أَنْ لَهَا الصَّدَارَةُ فِي جَمَلَتِهَا: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بِيَاثًا (٤:٧).

٢- أَنَّهَا مَبْنِيَةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ وَلَا بَدْءَ بَعْدَهَا مِنْ تَمْيِيزٍ مَنْصُوبٍ، وَقَدْ تَكُونُ:

أ- مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ جَمَلَةٌ فَعْلِيَّةٌ: كَمْ رَجُلًا جَاءَ؟ «كَمْ» مُبْتَدَأٌ، «رَجُلًا» تَمْيِيزٌ، جَمَلَةٌ «جَاءَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٍ.

ب- خَبْرًا مُقَدَّمًا: كَمْ مَالُكَ فِي الْمَصْرَفِ؟ «كَمْ» خَبْرٌ مُقَدَّمٌ، «مَالُكَ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَالتَّمْيِيزُ مَحْذُوفٌ.

ج- مَفْعُولًا بِهِ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ «كَمْ» مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، «كِتَابًا» تَمْيِيزٌ.

د- نَائِبَ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ؟ «كَمْ» نَائِبٌ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، «قَفْزَةً» تَمْيِيزٌ.

هـ- نَائِبَ مَفْعُولٍ فِيهِ: كَمْ سَاعَةً سِرْتُ؟ «كَمْ» نَائِبٌ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، «سَاعَةً» تَمْيِيزٌ.

و- مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ: بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟ أَيْ بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ... أَوْ كَمْ دِرْهَمًا...

٣- يَجُوزُ فَصْلُهَا عَنْ تَمْيِيزِهَا بِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ جَرُّ التَّمْيِيزِ بِ«مِنْ»

الرَّائِدَةِ: وَكَمْ قَصْمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (١١:٢١).

٤- يَجُوزُ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مُطَابِقًا لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥:٤٤).

٥- يَجُوزُ حَذْفُ التَّمْيِيزِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَلَمْ يَتَرْتَّبْ عَلَى حَذْفِهِ لَيْسَ: كَمْ أَوْلَادَكَ؟

أَوْ مِائَةٍ كَمَا رَجَالَ أَوْ مَرَّةً

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَ عَشْرَةٍ

٧٤٨

تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلٌ مِنْ تَصِيبِ

كَ كَمَا كَائِنٌ وَكَذَا، وَيُنْتَصَبُ

٧٤٩

أسماء الكناية



يُكْنَى بِهَا عَدَدٌ كَثِيرٌ

كَمْ يَرْتَمِ أَنْفَقْتُ!

يُكْنَى بِهَا عَدَدٌ أَوْ حَدِيثٌ

مَلَكْتُ كَذَا كَذَا بِرَهْمًا!

وَيُكْنَى بِهَا عَدَدٌ كَثِيرٌ

كَأَيْنٌ مِنْ رَجُلٍ جَاءَ!

«كَمْ» الخبرية يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ لِلْإِخْبَارِ عَنْهُ لَا لِتَعْيِينِهِ: أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْفِرْعَوْنَ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ (٢٦:٣٢)، «كَمْ» كناية خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به. أحكامها:

١- لها الصدارة في الجملة. في الغالب. وهي مبنية دائماً على السكون في محل: أ. رفع مبتدأ: كَمْ رَجُلٍ جَاءَ!

ب. خبر مقدم: كَمْ مَالِكَ فِي الْمَصْرَفِ! ج. نصب مفعول به: كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتَ! د. نصب مفعول مطلق: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ! ه. نصب مفعول فيه: كَمْ سَاعَةٍ سَرْتِ! ولا يجوز جرُّ «كَمْ» الخبرية بحرف الجرِّ أو بالإضافة.

٢- الاسم بعدها. وهو في الأصل تمييزها. مجرورٌ بالإضافة: أ. يجوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا: كَمْ رَجُلٍ جَاءَ! أَوْ

جَمْعًا: كَمْ رَجَالٍ جَاءُوا! ب. يجوزُ أَنْ يُجْرَّ تَمَيِّزُهَا بِ«مِنْ»: أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧:٢٦). ج. إذا فُصِّلَ بَيْنَ «كَمْ» ومجرورها بفاصلٍ وجبَ نَصْبُ تَمَيِّزِهَا: كَمْ لِي صَدِيقًا!

«كَائِنٌ» هي بمنزلة «كَمْ» الخبرية: وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير (١٤٦٥:٣). «وكأين» الواو استئنافية،

كأين اسم كناية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أحكامها:

١- تشارك «كَمْ» في الأمور الآتية: أ. الإيهام. ب. الدلالة على تكثير المعدود. ج. الملازمة للصدارة. د. البناء

على السكون في محلها من الإعراب. ه. الحاجة إلى تمييز مجرور.

٢- وتخالفها في الأمور الآتية: أ. التركيب من حرفٍ واسم [ك...أي]. ب. عدم قبولها الجرِّ. ج. وجوب أن

يكون خبرها جملة. د. وجوب أن يكون تمييزها مجروراً بـ«مِنْ»: فَكأين من قرية أهلكناها (٤٥:٢٢).

«كَذَا» يُكْنَى بِهَا عَنْ عَدَدٍ مَبْهَمٍ أَوْ عَنْ حَدِيثٍ، وَفِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ تُسْتَعْمَلُ مَكْرَرَةً: كَذَا كَذَا. هي في الأصل مركبة

من «كاف» التشبيه و«ذأ» للإشارة وتعتبر كلمة واحدة مبنية على السكون في محلها من الإعراب، وكذلك إذا

كررت بدون عطف. ويجب نصب تمييزها لفظاً ومحلاً: عِنْدِي كَذَا كَذَا كِتَابًا!

كَمْ الخبرية - كَائِنٌ - كَذَا

١٩٢

اسم الكناية

٧٥٠ إْحْكَ بِ: أَيُّ، مَا لِمَنْكُورِ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
٧٥١ وَوَقْفًا آحْكَ مَا لِمَنْكُورِ بِ: مَنْ، حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ



الحكاية تابع يخضع إعراب الكلام لنية الراوي فيرد الكلمة كما يتصورها صاحبها بعد القول؛ وتقدر فيها حركات الإعراب الذي يقتضيه المحل: هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلامًا قال سلام قوم منكرون (٢٥:٥١)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وجملة «... سلامًا» في محل نصب مقول القول، «سلام» مبتدأ خبره محذوف، وجملة «سلام ...» مقول القول، «قوم» خبر لمبتدأ محذوف، وجملة «... قوم» مقول القول.

والحكاية نوعان: حكاية المفرد وحكاية الجملة.

١- حكاية المفرد ترد الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير. ولها أسلوبان:

أ. أسلوب بلفظتين استفهاميتين هما «أي؟» و«من؟»: رأيت زيدًا - من زيدًا؟

ب. أسلوب بغير كلمة كقول بعض العرب: هاتان تمرتان - دعنا من تمرتان!

٢- حكاية الجملة ترد الجملة على صيغتها المسموعة من غير تغيير أكانت الجملة:

أ. فعلية: قال سبحانه (١١٦:٥)، جملة «... سبحانه» في محل نصب مقول القول.

ب. اسمية: وقال ساحر أو مجنون (٣٩:٥١)، جملة «... ساحر» في محل نصب مقول القول.

ولحكاية الجملة أسلوبان أيضًا:

أ. أسلوب ملفوظ يكون بإعادة الكلام المحكي لفظًا بنصه الحرفي بدون تغيير بالحركة أو باللفظ: وقالوا

أخذنا لله (٤٣:٧)، جملة «الحمد لله» في محل نصب مقول القول.

ب. أسلوب مكتوب يكون بإعادة الكلام كتابة بنصه الحرفي بدون تغيير بالحركة أو باللفظ: كتب الله

لأغلبين أنا ورسلي (٢١:٥٨)، جملة «لأغلبين» في محل نصب مفعول به ل: كتب.

وَقُلْ: مَنَانٌ وَمَنْيْنٌ، بَعْدَ: لِي

إِلْفَانٍ بِأَبْنَيْنِ، وَسَكَنٌ تَعْدِلِ

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ . مَنَّةَ .

وَالنُّونُ قَبْلَ: تَا، الْمَثْنَى مُسَكَّنَةٌ

جاءَ زيدٌ	أَيُّ؟	مَنُو؟
جاءتَ هنداُ	أَيَّةُ؟	مَنَّةُ؟
رأيتُ زيداُ	أَيُّ؟	مَنَّا؟
رأيتُ هنداُ	أَيَّةُ؟	مَنَّةُ؟
مررتُ بزيداُ	أَيُّ؟	مَنِي؟
مررتُ بهنداُ	أَيَّةُ؟	مَنَّةُ؟
جاءَ الزيدانُ	أَيَّانُ؟	مَنانُ؟
جاءتَ الهندانُ	أَيَّانُ؟	مَنانُ؟
رأيتُ الزيدينُ	أَيَّينُ؟	مَنينُ؟
مررتُ بالهَدينُ	أَيَّينُ؟	مَنينُ؟
جاءَ الزيدونُ	أَيونُ؟	مَنونُ؟
جاءتَ الهيداتُ	أَيَّاتُ؟	مَناتُ؟

حكاية المفرد ترد الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير، وفي أسلوبها الأساسي تستعمل كلمتان هما «أَيُّ» المعربة: قل أي شيء أكبر شهادة (١٩:٦)، و«مَنْ» المبنية: قال من أنصاري إلى الله (٥٢:٣).

أَيُّ وَمَنْ، إذا سئل بهما عن اسم نكرة تتبعان الاسم المسؤول عنه في الإعراب:

١- «أَيُّ» يحكى بها في الرفع والنصب والجر، فيقال: جاءني رجلٌ - أَيُّ؟ حكاية لـ: رجلٌ، تابع له في الرفع.

٢- «مَنْ» يحكى بها أيضا في الرفع والنصب والجر، فيقال: جاءني رجلٌ - مَنُو؟ حكاية لـ: رجلٌ، تابع له

مبني على الضم في محل رفع، والواو للإشباع.

وتتبعان الاسم المسؤول عنه في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع:

١- «أَيُّ» يحكى بها في الوقف والوصل: أ - في المذكر المفرد: جاء رجلٌ - أَيُّ؟ رأيت رجلاً - أَيُّ؟ مررت برجلٍ

- أَيُّ؟ وفي المذكر المثنى: جاء رجلان - أَيَّانُ؟ رأيتَ رجلين - أَيَّينُ؟ وفي المذكر السالم: جاء مرسلون - أَيونُ؟

مررتُ بمرسلين - أَيَّينُ؟ ب - في المؤنث المفرد: جاءت فتاة - أَيَّةُ؟ رأيت فتاة - أَيَّةُ؟ مررتُ بفتاة - أَيَّةُ؟ وفي

المؤنث المثنى: جاءت فتاتان - أَيَّتانُ؟ رأيتُ فتاتين - أَيَّتينُ؟ وفي المؤنث السالم: جاءت فتيات - أَيَّاتُ؟

مررتُ بفتيات - أَيَّاتُ؟

٢- «مَنْ» يحكى بها في الوقف فقط: أ - في المذكر المفرد: جاء رجلٌ - مَنُو؟ رأيت رجلاً - مَنانُ؟ مررت برجلٍ -

مَنِي؟ وفي المذكر المثنى: جاء رجلان - مَنانُ؟ رأيتَ رجلين - مَنينُ؟ وفي المذكر السالم: جاء مرسلون -

مَنونُ؟ مررتُ بمرسلين - مَنينُ؟ ب - في المؤنث المفرد: جاءت فتاة - مَنَّةُ؟ رأيت فتاة - مَنَّةُ؟ مررتُ بفتاة -

مَنَّةُ؟ وفي المؤنث المثنى: جاءت فتاتان - مَنَّتانُ؟ رأيتُ فتاتين - مَنَّتينُ؟ وفي المؤنث السالم: جاءت فتيات

- مَناتُ؟ مررتُ بفتيات - مَناتُ؟

وَ: الْفَتْحُ، نَزْرٌ وَصِلٌ: التَّاءُ وَالْأَلِفُ،

بِ: مَنْ، بِإِثْرٍ: ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِيفٌ

وَقُلٌ: مَنْوُنٌ وَمَمِينٌ، مُسْكِنًا

إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطَنَّا

أي ومن	قال الراوي	الحكاية ب: أي	الحكاية ب: من
١	الوصل والوقف	رَأَيْتُ رَجُلًا	أَيُّ رَجُلًا؟ مَنَّا؟
٢	حروف الإشباع	جَاءَ رَجُلٌ	أَيُّ؟ مَنُو؟
٣	تاء التأنيث	جَاءَتْ فَتَاةٌ	أَيَّةُ؟ مَنْتُ؟

في حكاية المفرد يُسأل عن المتبوع بواسطة «أَيُّ وَمَنْ» الاستفهاميتين، الأولى يُسأل بها عن العاقل وغيره: قال الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا (٧٣:١٩)، والثانية يُسأل بها عن العاقل فقط: قال مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨:٣٦). والفرق بينهما يقع في الأمور الآتية:

١- «أَيُّ» يُحكى بها في الوقف: رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيًّا؟ وفي الوصل أي في وسط الكلام: رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيُّ رَجُلًا؟ أمَّا

«مَنْ» فيُحكى بها في الوقف فقط: رَأَيْتُ رَجُلًا - مَنْو؟ وقد ورد في الشعر «مَنْوُنٌ» وصلًا:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوُنٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا ... والقياس: مَنْ أَنْتُمْ؟

٢- «أَيُّ» لا تقبل حروف الإشباع في آخرها فيُحكى بها: أَيُّ - أَيًّا - أَيُّ ... أمَّا «مَنْ» فتتصل بها حروف

الإشباع: مَنْو - مَنَّا - مَنِي ...

٣- إذا اتصلت «أَيُّ» بتاء التأنيث يجب فتح ما قبل التاء: أَيَّةٌ - أَيَّتَيْنِ ... وإذا اتصلت بـ«مَنْ» فيجوز الفتح

والسكون: مَنْتٌ - مَنْتَانِ ... والأغلب الفتح في المفرد والسكون في التثنية.

إذا دخل العاقل في باب الحكاية:

١- وسُئِلَ بـ«مَنْ»، وكان غير مقروء بتابع، جاز القول: رَأَيْتُ خَالِدًا - مَنْ خَالِدًا؟ وتبطل الحكاية إذا دخلت

واو العطف على «مَنْ»: رَأَيْتُ خَالِدًا - وَمَنْ خَالِدًا؟ ولا يحوز: رَأَيْتُ غَلامَ زَيْدٍ - مَنْ غَلامَ زَيْدٍ؟ وكذلك في

المنعوت: رَأَيْتُ زَيْدًا النَّاجِحَ - مَنْ زَيْدًا النَّاجِحَ؟

٢- إذا كانت الحكاية جملةً وجب إعراب مفردات الجملة إعرابًا كاملًا مفصلاً: قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ

أَتْبَرَ وَالْبَحْرِ (٦٣:٦)، ثُمَّ تُعرب الجملة بكاملها في محل نصيب مقول القول.

٣- إذا كان الإعراب لكلمة أو لجملة فيسمى إعرابًا محليًا، ولا يكون ظاهرًا ولا مقدراً بل هو تغير باعتبار

العامل الطارئ على الكلمة أو الجملة.

وَنَادِرٌ مَّنُونٌ، فِي نَظْمٍ عُرِفَ

وَأَنَّ تَصِلَ فَلَفْظًا مَّنٌ، لَا يَخْتَلِفُ

٧٥٦

إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرُنْ

وَالْعِلْمَ أَحْكِيْنَهُ مِنْ بَعْدِ: مَّنٌ،

٧٥٧

حالات العلم	قال الراوي	أسلوب الحكاية	إعراب التابع: زيد
علم مرفوع	جاء زيد	مَنْ زَيْدٌ؟	مبتدأ مرفوع
علم منصوب	رَأَيْتُ زَيْدًا	مَنْ زَيْدًا؟	مبتدأ بحركة مقدرة
علم مجرور	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	مَنْ زَيْدٍ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
علم وعطف	رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ	مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
علم ونعت	مَرَرْتُ بِزَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ	مَنْ زَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ؟	مبتدأ بحركة مقدرة

تقع حكاية المفرد في باب الإعراب التقديري: يَوْسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (٢٩:١٢)، «يوسف» منادى مبني على الضم في محل نصب منادى، وجملة «... يوسف» في محل نصب مقول القول. وحكاية الجملة تقع في باب الإعراب المحلّي: قَالُوا أَأَنْتَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يَوْسُفُ (٩٠:١٢)، جملة «أنتك لأنك يوسف» في محل نصب مقول القول وكذلك جملة «أنا يوسف».

ويقع العلم في باب الحكاية بعد «مَنْ» الاستفهامية فيقال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ - مَنْ زَيْدٍ؟ «مَنْ» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، «زيد» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الدال منع من ظهورها حركة الحكاية، وندر الحكاية بـ«مَنْ» في الوقف بعد المذكر السالم: جَاءَ الزَيْدُونَ - مَّنُونٌ؟ وفي حكاية اسم العلم بـ«مَنْ» لا بد من بعض الشروط:

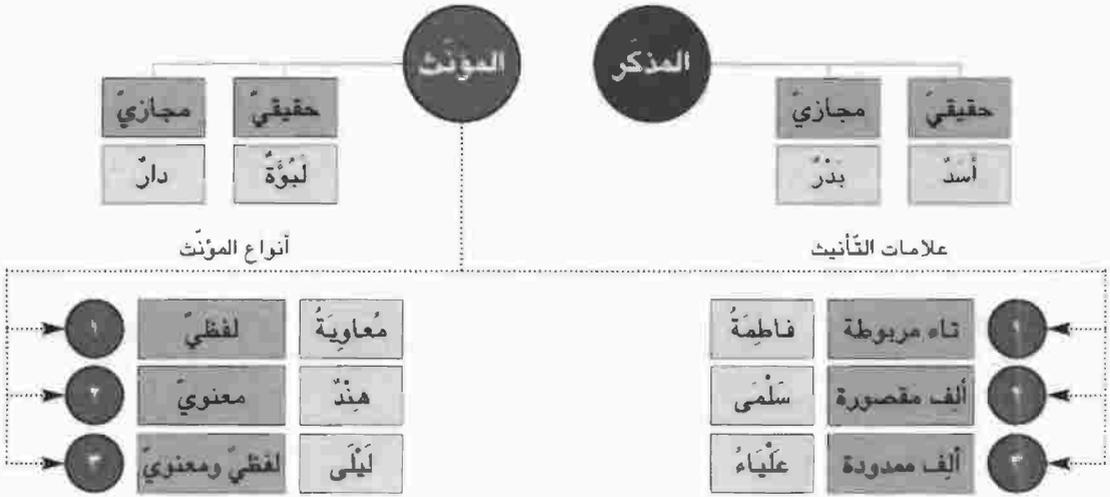
- ١- أن لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنًا، فلا يقال: سَمِعْتُ شِعْرَ الْفَرَزْدَقِ - مَنْ الْفَرَزْدَقِ؟
 - ٢- تشمل الحكاية العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ - مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟ وكذلك: رَأَيْتُ أَخَا زَيْدٍ وَأَخَالَدًا - مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَأَخَالَدًا؟ استحسنته سيبويه ومنعه يونس.
 - ٣- لا يحكى العلم موصوفًا بغير «ابن»، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ - مَنْ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ؟
- ولا بد من بعض الملاحظات في أسلوب الحكاية: ١- تقع الحكاية في العلم الإسنادي أيضًا: قَالَ تَأْبِطُ شَرًّا نَجَحَ ظَهْرُ الْبَاطِلِ. ٢- تُرَوَى الحكاية بلفظها الأصلي بحركاته وسكناته نطقًا وكتابةً مهما تغير وضعه في الجملة ومحلّه من الإعراب: قَالَ الْعِلْمُ نَوْرٌ. ٣- تكون الحكاية بالقول أو بالملحق به: أَنْشَدَ كُلُّنَا لِلْوَطَنِ. ٤- إذا تضمنت الجملة المحكيّة خطأ ملحوظًا فيجب حكايتها بالمعنى لإخفاء الخطأ. ٥- تُرَوَى الحكاية على معنى اللفظ شرط المحافظة على سلامة المعنى وصحة التركيب.

عَلَامَةُ التَّانِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ،

وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَرُوا: التَّاءُ، كَ: الْكَتِفُ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ

وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ



الاسم نوعان: مذكر يصح الإشارة إليه بـ«هذا»: هذا صراط مستقيم (٥١:٣). أو مؤنث يصح الإشارة إليه بـ«هذه»:

وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب (٦٤:٢٩). وللتأنيث ثلاث علامات تظهر في آخر الاسم:

١- التاء المربوطة: في كل سنبلة مائة حبة (٢٦١:٢)، «سنبلة» مؤنث مضاف إليه.

٢- الألف المقصورة: فذكر إن نفعت الذكري (٩:٨٧)، «الذكري» مؤنث فاعل.

٣- الألف الممدودة: وأنشقت السماء فهي يومئذ واهية (١٦:٦٩)، «السماء» مؤنث فاعل.

أصل الاسم أن يكون مذكراً لأنه لا يحتاج إلى علامة تدل على تكثيره، وهو نوعان:

١- مذكر حقيقي يدل على نكر من الناس والحيوان: أليس منكم رجل رشيد (٧٨:١١).

٢- مذكر مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: لتدخلن المسجد الحرام (٢٧:٤٨).

يقسم المؤنث في نوعيته إلى قسمين:

١- مؤنث حقيقي يدل على أنثى من الناس والحيوان: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم (٢٣:٤).

٢- مؤنث مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي (٧٨:٦).

وبالنسبة إلى علامات التانيث يقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام:

١- مؤنث لفظي وهو مذكر فيه علامة تانيث: وكفلها زكريا (٣٧:٣).

٢- مؤنث معنوي وهو مؤنث يخلو من علامة تانيث: يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك (٤٢:٣).

٣- مؤنث لفظي ومعنوي معا وهو مؤنث فيه علامة تانيث: هذه ناقة لها شرب (١٥٥:٢٦).

ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة بعود الضمير إليه مؤنثاً: الكتف نهشتها والعين كطلتها، وبرد التاء

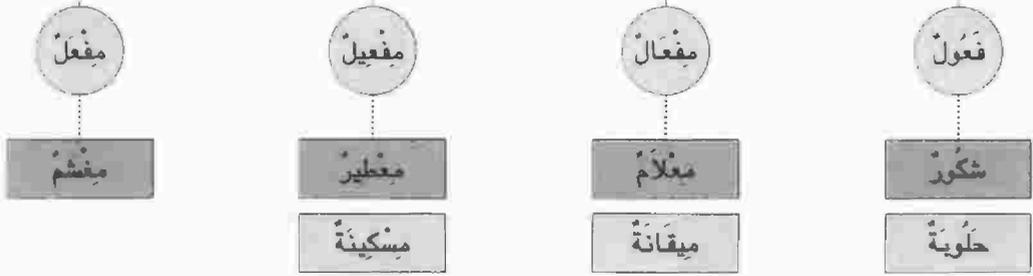
إليه في التصغير: كتيفة - عيينة ...

٧٦٠ وَلَا تَلِي فَارِقَةً: فَعُولًا، أَصْلًا وَلَا: الْمَفْعَالِ وَالْمَفْعِيلَا

٧٦١ كَذَلِكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ: تَا، الْفَرْقُ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ

تاء التانيث

تدخل على المشتقات شذوذاً



تاء التَّانِيثِ، وتُسمى التَّاءُ الفارقة، هي مختصةٌ بالدُّخُولِ على أَكْثَرِ الأَسْمَاءِ المُشْتَقَّةِ: ولأَمَّةٍ مُؤَمِّنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أُعْجِبْتِكُمْ (٢: ٢٢١). فيقال: عابِدٌ - عابِدةٌ، عَرَّافٌ - عَرَّافَةٌ، ولا تدخلُ على أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ الجامِدةِ، وقد سُمِعَتْ في بعضِ الألفاظِ: أَسَدٌ - أَسَدَةٌ، فَتَى - فَتَاةٌ، إِنْسَانٌ - إِنْسَانَةٌ ... وإنَّما كانت تاءُ التَّانِيثِ مختصةً بالدُّخُولِ على أَكْثَرِ الأَسْمَاءِ المُشْتَقَّةِ دونَ جميعِها لأنَّ بعضَ المُشْتَقَّاتِ لا تدخلُ مطلقاً وبعضُها تدخلُ قليلاً. وأكْثَرُ الصِّفَاتِ الَّتِي لا تدخلُها التَّاءُ تصاغُ على الأوزانِ الآتية:

١- «فَعُولٌ» بمعنى: فاعِل، وهو الدَّالُّ على الَّذِي فعلَ الفِعلُ: صابِرٌ - رجلٌ وامرأةٌ صَبُورٌ، حاقِدٌ - حَقُودٌ، شاكِرٌ - شُكُورٌ، إنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٍ (٣١: ٣١). أمَّا قولُهُم: امرأَةٌ مَلُولَةٌ وفَرُوقَةٌ، بمعنى خِوافةٌ،

فالتَّاءُ للمبالغةِ مع التَّانِيثِ وليستِ للتَّانِيثِ وحدهِ، وأمَّا: عَدُوٌّ - عَدُوَّةٌ، فمقصورةٌ على السَّماعِ. وإنَّ كانَ «فَعُولٌ» بمعنى: مَفْعُولٌ، وهو الدَّالُّ على الَّذِي وقعَ عليه الفِعلُ، جازَ تَأْنِيثُهُ بالتَّاءِ الفارقةِ: رُكُوبٌ وركِوبَةٌ أي مركِوبةٌ، أَكُولٌ وأَكُولَةٌ أي مأكِولةٌ، حَلُوبٌ وحَلُوبَةٌ أي محَلُوبَةٌ.

٢- «مِفْعَالٌ»: مِفْتاحٌ لِكثيرةِ الفِتحِ وِلِكثيرِهِ، مِعْلَامٌ لِكثيرةِ العِلْمِ وِلِكثيرِهِ، مِفْراحٌ لِكثيرةِ الفِرحِ وِلِكثيرِهِ ... وهذه الصِّغَةُ - بدونِ تاءٍ - صالحةٌ لِلْمَذْكَرِ والمؤنَّثِ. ومِنَ الشَّائِدِ: مِيقانٌ - مِيقانَةٌ لِمَن يكثرُ اليقينَ والتَّصديقَ بما سمعَهُ.

٣- «مِفْعِيلٌ»: مِنطِيقٌ لِلرَّجُلِ البليغِ والمرأةِ البليغةِ، مِعْطِيرٌ لِكثيرِ العِطْرِ وكثيرتِهِ، مِسْكِينٌ لِكثيرِ الفِقرِ وكثيرتِهِ: أن لا يدخلنَّها نِيوْمٌ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ (٦٨: ٢٤)، ومِنَ الشَّائِدِ: مِسْكِينَةٌ بتاءِ التَّانِيثِ.

٤- «مِفْعَلٌ»: مِعْشَمٌ لِلْمَذْكَرِ والمؤنَّثِ بمعنى جريءٍ، مِقُولٌ الحِسنُ القِولِ لِلْمَذْكَرِ والمؤنَّثِ.

وممَّا سبقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ التَّاءَ لا تدخلُ على الصِّغِغِ الأربَعِ السَّالِفةِ إلاَّ شذوذاً يَراعَى فِيهِ المسموعُ وحدهِ.

تاء التَّائِبِ

تدخل قليلاً على المشتقات



بعض الأسماء المشتقة تدخلها تاء التَّائِبِ قليلاً، وهي على نوعين:

١- الصفات الدالة على معنى خاص بالأنثى يناسب طبيعتها وحدها وتنفرد به دون الذكر، كالحمل والولادة والإرضاع والحيض... وغيره مما هو من خصائص الأنثى، كأمراة حَامِلٌ أو حَامِلَةٌ: فالحاملات وفرًا فالنجاريات يسرا (٢:٥١). وكذلك امرأة مَرْضِعٌ أو مَرْضِعَةٌ: يوم ترونها تذهل كل مَرْضِعَةٌ عما أرضعت (٢:٢٢). فدخول التَّاء وعدمه سيان والأمران قياسيان والحذف أحسن.

٢- الصفات التي تصاغ على وزن «فَعِيلٍ»:

أ. بمعنى «مفعول» بشرط أن يعرف المتصف بمعناه، أي بشرط ألا يستعمل استعمال الأسماء غير المشتقة. ومن أمثلته: أسفرت المظاهرات عن فتاة قَتِيلٍ وفتاة جَرِيحٍ. بحذف التَّاء جوازاً لعدم الحاجة إليها لأن اللبس مأمون في هذه الصورة. وفي التنزيل: قال من يحيي العظام وهي رميم (٧٨:٣٦). وكذلك: إن رحمة الله قريب من المحسنين (٥٦:٧).

فإن شاع استعماله استعمال الأسماء المجردة. بأن لم يعرف الموصوف. وجب ذكر التَّاء لمنع اللبس. حزنّت لقتيلة المظاهرات. ومثله: ذبيحة بمعنى مذبوحة - نطيحة بمعنى منطوحة: والمُنخَنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم (٣:٥).

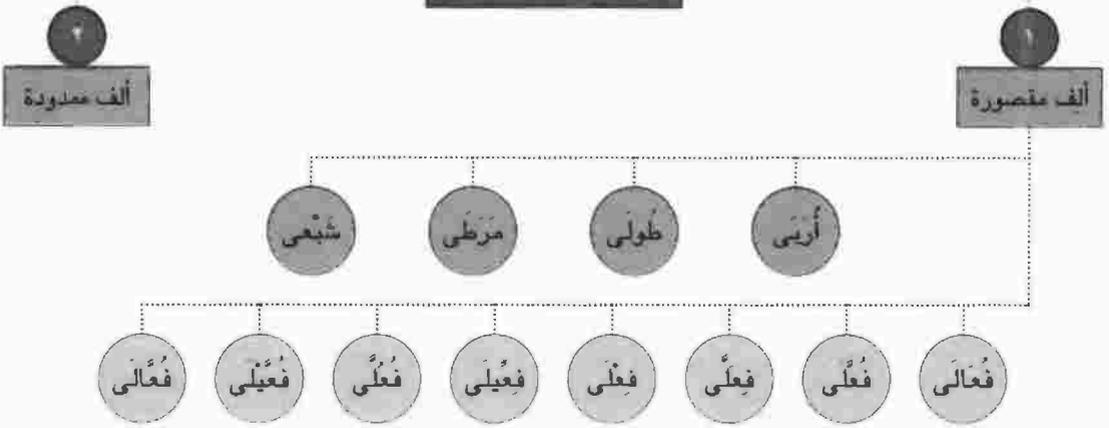
ب. بمعنى «فاعل» فالأحسن دخولها على الاسم المشتق، كقول الشاعر:

قَطَّيْتُ جِدُّ أَلِيْفَةٍ وَهِيَ لِلْبَيْتِ حَلِيْفَةٌ ...

ومما تقدم يتبين أن لتَّاء الفارقة مع المشتق ثلاثة أحوال: ١- تارة تكون ممنوعة الدخول عليه. ٢- تارة تكون قليلة مقيسة. ٣- وفي غير الحالتين السالفتين تكون كثيرة غالبية.

أما مع غير المشتق فمقصورة على السماع الوارد في بعض الألفاظ ولا يصح القياس عليه.

الف التانيث



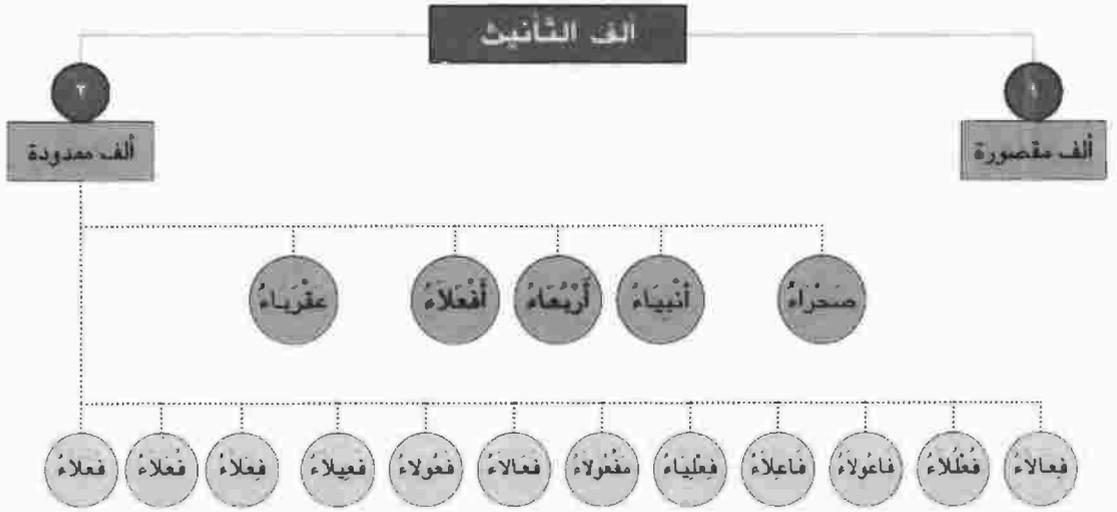
ألف التانيث المقصورة تدخل على أوزان محصورة يدل كل وزن منها على أن الكلمة مؤنثة، وهي أوزان سماعية لا يجوز زيادة وزن على الوارد المسموع منها عن العرب:

١- «فَعْلَى»: شَعْبَى - أَدْمَى ... اسمان لموضعين - أُرْبَى اسمٌ للداهية.

٢- «فَعْلَى»: بُهَمَى اسم نبت - طُولَى وصف أطول - حَبْلَى وصف للحامل - رُجَعَى مصدر الفعل رجع، وفي التنزيل: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧:٢)، «بُشْرَى» معطوف على: مُصَدِّقًا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وقد استعمل استعمال المصدر مؤولاً بمشتقٍ: مُبَشِّرًا.

٣- «فَعْلَى»: بَرَدَى اسم نهر بالشام - حَيْدَى وصف، يقال: ناقةٌ حَيْدَى، أي تحيد عن ظلها وتحاول الفرار منه - مَرَطَى، بِشَكَى، جَمَزَى، والثلاثة مصادر معناها واحد هو المشية السريعة، وأفعالها ثلاثية مجردة: مَرَطَ - يَمْرُطُ، بِشَكَ - يَبْشِكُ - جَمَزَ - يَجْمِرُ.

٤- «فَعْلَى»: يكون جمعًا: جَرَحَى، صَرَعَى، قَتَلَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فِي الْقِتَالِ (١٧٨:٢)، «القتلى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، جمع: قَتِيل، بمعنى مقتول، ويُطرد الجمع في: فَعِيل، بمعنى مفعول على: فَعْلَى - أو يكون مصدرًا أو وصفًا: دَعَوَى، سَكَرَى، شَبَّغَى، تَنَزَّرَا: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَنَزَّرًا كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ (٤٤:٢٣)، «تَنَزَّرَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر - مصدر بمعنى متتابعين. التاء الأولى فيه منقلبة عن واو أصله «وَتَرَى» من وَتَرَ - يَتَرُ. الألف للتانيث وقد رسمت طويلةً لتناسب قراءة التنوين. فإن كان «فَعْلَى» اسمًا كما أرطى وعلقى، جاز أن تكون ألفه للتانيث فيمنع من الصرف، أو أن تكون للإلحاق فلا يمنع.



ألفُ التَّانِيثِ الممدودة، كأختِها المقصورة، تدخلُ على أوزانٍ مقصورةٍ يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أن الكلمة مؤنثة، وهي أوزانٌ سماعيةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الواردِ المسموعِ منها عن العرب: لا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ تَسْوُوكُمْ (١٠١:٥)، «أشياء» مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف، اسم جامد أصله: شَيْئَاءٌ، على وزن: فَعَلَاءٌ، قُدِّمَتِ الهمزة التي هي لام الكلمة فصار: أَشْيَاءٌ.

١- «فَعَلَاءٌ»: قد يكونُ وصفاً: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ (١٠٨:٧)، «بيضاء» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصَّرف، صفة مشبهة مؤنثة: أبيض. أو مصدرًا: الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٣: ١٣٤)، «السَّراءُ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مصدر سماعي ومثله «الضَّرَّاءُ». وكذلك: قَدْ بَدَّتْ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (٣: ١١٨)، «البَيْضَاءُ» فاعل مرفوع، مصدر سماعي. وقد يكونُ اسمَ مكان: وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلأَكْلِينَ (٢٠: ٢٣)، «سيناء» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصَّرف، اسم مكان للصحراء المعروفة. وكذلك: صَحْرَاءُ، اسم للبقعة القفرة.

٢- «أَفْعَلَاءُ - أَفْعَلَاءُ»: قد يكونُ وصفاً: أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ (٢٠: ٥)، «أنبياء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصَّرف، جمع تكسير ل: نَبِيٌّ. وكذلك: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (٢: ٢٧٣)، «أغنياء» مفعول به ثانٍ منصوب ممنوع من الصَّرف، جمع تكسير ل: غَنِيَ. وعلى وزن: أَفْعَلَاءُ، اليومُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الأَسْبُوعِ: أَرْبَعَاءُ.

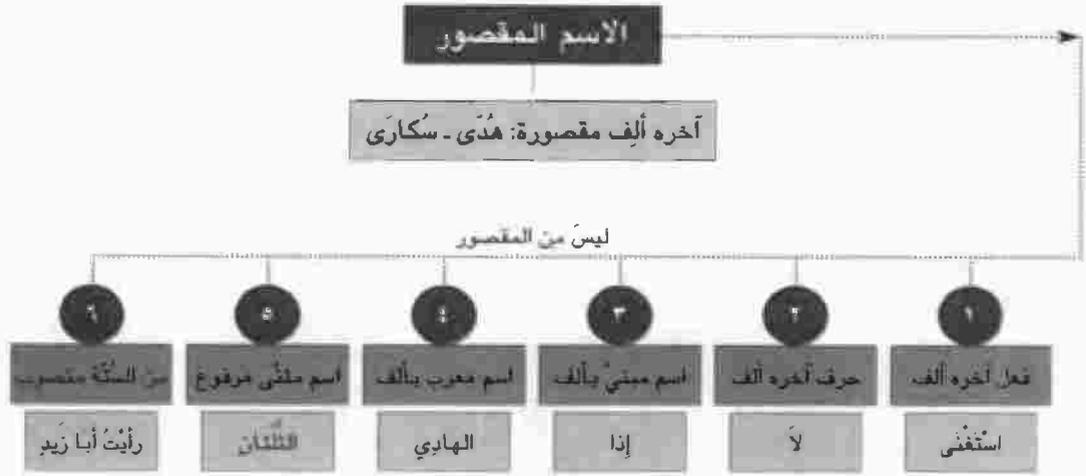
٣- «فَعْلَاءُ»: اسم لِمَكَانٍ: عَقْرَبَاءُ، وهو أيضاً اسم لأنثى العقرب. أو اسم جنس جامد: كَهْرَبَاءُ، وهي طاقة تتولد في بعض الأجسام، فعلة: كَهْرَبٌ - يَكْهَرِبُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ:

فَتْحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ: الْأَسْفُ

فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ

تُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ



الاسمُ المقصورُ اسمٌ معربٌ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَرَى (٤:٤٣)، «سَكَرَى» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. وليس من المقصور:

١- الأفعالُ المختومةُ بِأَلِفٍ: أَمَا مِنْ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْكَبِي (٥:٨٠)، «استغنى» ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، «تصدى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

٢- الحروفُ المختومةُ بِأَلِفٍ: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (٤: ١٧١)، «لا» حرف نهي جازم، «على» حرف جر، «إلا» حرف استثناء.

٣- الأسماءُ المبنيةُ المختومةُ بِأَلِفٍ: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢: ١٧٠)، «إذا» اسم شرط ظرفي مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، «ما» موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

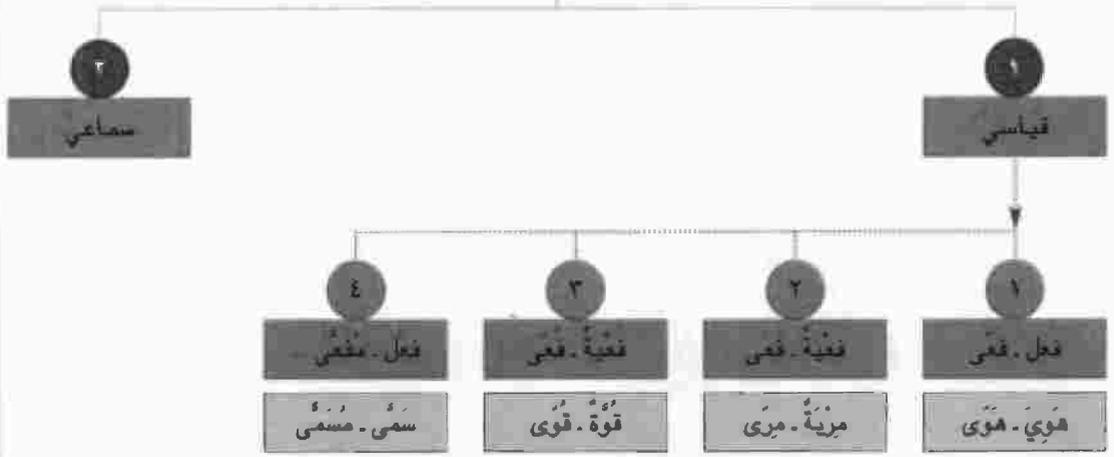
٤- الأسماءُ المعربةُ المختومةُ بحرفٍ علةٍ غيرِ الألفِ: وَمَا أَنْتَ بِهَادِيٍ أَعْمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (٢٧: ٨١)، «بهادي» الباء حرف جر زائد، «هادي» اسم منقوص مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، منصوب محلاً على أنه خبر: ما.

٥- الأسماءُ المثناةُ المرفوعةُ: فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ (٤: ١٧٦)، «الثلاثان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتي النصب أو الجر.

٦- الأسماءُ السُّنةُ المرفوعةُ: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (٣٣: ٤٠)، «أبا» خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء السُّنة. والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتي الرفع والجر.

وحكمُ الاسمِ المقصورِ الإعرابُ بالحركاتِ المقدرةِ على آخره في جميعِ حالاته، وهو قياسيٌّ أو سماعيٌّ.

الاسم المقصور



الاسم المقصور نوعان: ١- قياسيٌ يخضع للقواعد النحوية. ٢- سماعيٌ يشمل ما سُمع عن العرب.

والقياسي يُصاغ على صورٍ متعددة - بشرط أن يكون لها نظائرٌ على وزنها من الفعل الصحيح - منها:

١- أن يُصاغ مصدرًا على وزن «فَعْلٌ» من فعلٍ معتلٍ ثلاثيٍّ لازمٍ على وزن «فَعْلٌ» ك: غَنِيٌّ - غَنَى، ثَرِيٌّ - ثَرَى،

رَضِيٌّ - رَضَى، هَوَى - هَوَى: فَلَا تَتَّبِعُوا آلَهُوْا أَنْ تَغْلَبُوا (٤:١٣٥). ونظائرها من الفعل الصحيح: فَرِحَ -

فَرِحًا، أَشْرَأَ - أَشْرَأَ، وَرِمَ ... وَأَرَمَ ... لأن: فعل، اللّازم قياسُ مصدره: فعل.

٢- أن يُصاغ جمعٌ تكسيرٍ على وزن «فَعْلٌ» مفردُه «فَعِيَّةٌ» ك: حَلِيَّةٌ - حَلَى، بَنِيَّةٌ - بَنَى، رِشْوَةٌ - رَشَأَ، فَرِيَّةٌ -

فَرَى، مِرِيَّةٌ - مَرَى: فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ (١١:١٠٩). ونظائرها من الفعل الصحيح: قَرِيَّةٌ -

قَرِبَ، فِكْرَةٌ - فَكَّرَ، نِعْمَةٌ - نَعِمَ، حِكْمَةٌ - حَكَمَ ... لأنّه يكثرُ جمع: فعلة، على: فعل.

٣- أن يُصاغ جمعٌ تكسيرٍ على وزن «فَعْلٌ» مفردُه «فَعِيَّةٌ» ك: دُمِيَّةٌ - دُمَى، رُقِيَّةٌ - رُقَى، قُدْوَةٌ - قُدَى، كُوَّةٌ -

كُوَى، قُوَّةٌ - قُوَى: إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥٣:٤). ونظائرها من الفعل الصحيح: عُرْفَةٌ -

عُرْفٌ، رُكْبَةٌ - رُكِبَ، طُرْفَةٌ - طُرِفَ، قُرْبَةٌ - قُرِبَ ... لأنّه يكثرُ جمع: فعلة، على: فعل.

٤- أن يُصاغ اسمٌ مفعولٍ من فعلٍ ماضٍ مزيدٍ معتلٍ الآخر، ك: أَعْطَى - مَعْطَى، أَعْغَى - مَعْغَى، ارْتَقَى - مُرْتَقَى،

اسْتَوَى - مُسْتَوَى، اسْتَقْصَى - مُسْتَقْصَى، اسْتَبَقَى - مُسْتَبَقَى، اسْتَدْعَى - مُسْتَدْعَى، سَمَى - مُسَمَى: إِذَا تَدَايَيْنْتُمْ

بِذَيْنِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتِبُوهُ (٢:٢٨٢). ونظائرها من الفعل الصحيح: أَكْرَمَ - مُكْرَمٌ، أَخْبَرَ - مُخْبَرٌ، احْتَرَمَ

- مُحْتَرَمٌ، اجْتَلَبَ - مُجْتَلَبٌ، اسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفَرٌ، اسْتَخْلَصَ - مُسْتَخْلَصٌ ... لأن اسم المفعول يطابق الوزن.

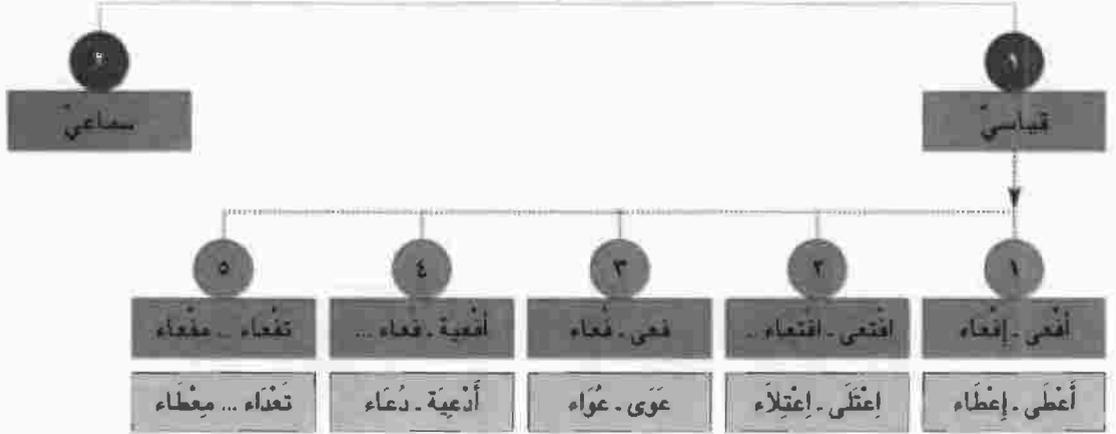
وهناك أوزانٌ أخرى مثل: أَفْعَلٌ - فَعْلَى، أَقْصَى - قُصُوْا ... فَعَاةٌ - فَعَى، حَصَاةٌ - حَصَى ... فَعَى - مَفْعَى، لَهَى - مَلْهَى،

... فَعَى - مَفْعَى، هَدَى - مَهْدَى.

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ، فَالْمُدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ بِهِمْزٍ وَصَلَّ كَ: أَرْعَوَى، وَكَ: أَرْتَأَى

الاسم الممدود



الاسم الممدود اسمٌ معربٌ يُخْتَمُ بِهِمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: وَالَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ بِقَدْرِ (١١:٤٣)، «السَّمَاءُ» اسمٌ ممدودٌ مجرورٌ، «ماءٌ» اسمٌ غيرٌ ممدودٌ. لِأَنَّ أَلِفَهُ أَصْلِيَّةٌ. مَفْعُولٌ بِهِ. وَالاسْمُ الْمَمْدُودُ نَوْعَانِ:

١- قِيَاسِيٌّ يَخْضَعُ لِلْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ. ٢- سَمَاعِيٌّ يَشْمَلُ مَا سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ.

يُصَاغُ الْقِيَاسِيُّ عَلَى صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ لَهَا نِظَائِرٌ عَلَى وَزْنِهَا مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ. مِنْهَا:

١- أَنْ يُصَاغَ مَصْدَرًا عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ - اِفْعَالٌ» مِنْ فِعْلِ مَعْتَلٍ كَ: أَعْطَى - إِعْطَاءٌ، أَعْنَى - إِعْنَاءٌ - آتَى - اِئْتَاءٌ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (٩٠:١٦). وَنِظَائِرُهَا مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ: أُقَدِّمُ - إِقْدَامٌ، أَعْلَنُ - إِعْلَانٌ، أَخْبَرَ - إِخْبَارٌ.

٢- أَنْ يُصَاغَ مَصْدَرًا لِفِعْلِ مَزِيدٍ مَبْدُوءٍ بِهِمْزَةٍ وَصَلٍّ وَمَعْتَلٍ الْآخِرِ، كَ: اِعْتَلَى - إِعْتِلَاءٌ، اِرْعَوَى - اِرْعَوَاءٌ، اِرْتَأَى - اِرْتِئَاءٌ، اِسْتَقْصَى - اِسْتِقْصَاءٌ، اِفْتَرَى - اِفْتِرَاءٌ، وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (١٣٨:٦).

وَظَائِرُهَا مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ: اِكْتَسَبَ - اِكْتِسَابٌ، اِسْتَفْفَرَ - اِسْتِفْفَارٌ، اِسْتَنْظَرَ - اِسْتَنْظَارٌ ...

٣- أَنْ يُصَاغَ مَصْدَرًا عَلَى وَزْنِ: فَعَاءٌ، لِفِعْلِ مَعْتَلٍ الْآخِرِ عَلَى وَزْنِ: فَعَى، الدَّالُّ عَلَى صَوْتِ أَوْ دَاءِ، كَ: عَوَى - عَوَاءٌ، رَغَا - رَغَاءٌ، مَنْشَى - مِشَاءٌ. وَنِظَائِرُهَا مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ: صَرَخَ - صُرَاخٌ، دَارَ - دَوَارٌ ...

٤- أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا لِمَجْمَعٍ تَكْسِيرٍ عَلَى وَزْنِ: فَعَاءٌ - أَفْعِيَّةٌ، كَ: كِيسَاءٌ - أَكْسِيَّةٌ، بِنَاءٌ - أَبْنِيَّةٌ، دُعَاءٌ - أَدْعِيَّةٌ: وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٤:١٣). وَنِظَائِرُهَا مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ: سَلَّحَ - أُسْلِحَةٌ، حَجَابَ - أَحْبِيَّةٌ ...

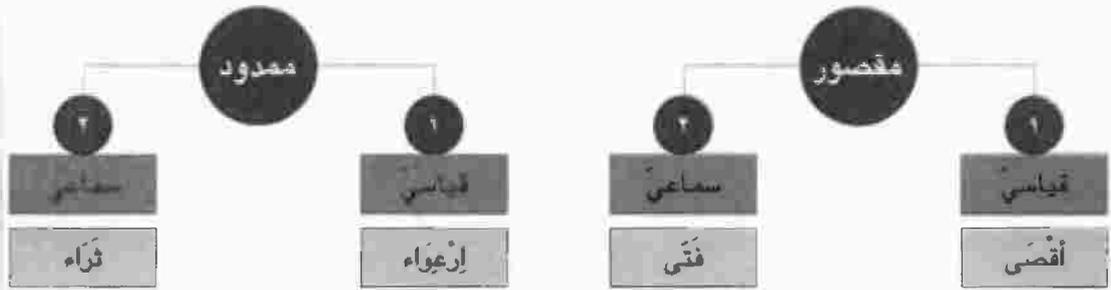
٥- أَنْ يُصَاغَ مَصْدَرًا عَلَى وَزْنِ: تَفَعَّاءٌ كَ: تَعْدَاءٌ، أَوْ مُشْتَقًّا عَلَى وَزْنِ: فَعَاءٌ - مِفْعَاءٌ، كَ: عَدَاءٌ - مِغْطَاءٌ. وَنِظَائِرُهَا مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ: تَذَكَرَ - زَرَاعٌ - مِشْرَابٌ ...

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا

مَدِّ بِنَقْلِ كَ: الْحِجَا، وَكَ: الْحِذَا

وَقَصْرُ ذِي أَلْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ

عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ



١ قصر الممدود جائز للضرورة: وفاء - وفاء ... صفراء - صفرا

٢ مد المقصور أجازة الكوفيون ومنعه البصريون: اللها - اللها

الاسم المقصور نوعان:

١- قياسي يخضع للقواعد النحوية: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى (٣:٣٩).

٢- سماعي يشمل ما سُمع عن العرب وليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره، فقصره موقوف على السماع، ك: الفتى: قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم (٦٠:٢١)، «فتى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وكذلك السنا: يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار (٤٣:٢٤)، «سنا» اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وأيضاً: الثرى بمعنى التراب، والحجا بمعنى العقل.

والاسم الممدود نوعان:

١- قياسي يخضع للقواعد النحوية: إنما يخشى الله من عباده العلماء (٢٨:٣٥).

٢- سماعي يشمل ما سُمع عن العرب أيضاً وليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره، فمدّه موقوف على السماع، ك: الفتاء بمعنى حداثة السن، والثراء بمعنى الغنى، والحذاء بمعنى النعل.

وأجمع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة، أمّا العكس ففيه خلاف:

١- يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية وحدها، ومنه قول الشاعر:

فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفا من حادثٍ وقديم ... «الوفا» أصله: الوفاء.

منع الفراء قصر ما له قياسٌ يوجب مدّه، ويردّ مذهب الفراء قول الشاعر:

وأنت لو باكرت منمولة صفرا كلون الفرس الأشقر ... «صفرا» أصله: صفراء.

٢- لا يجوز مد المقصور على رأي البصريين، وذهب الكوفيون إلى الجواز، واستدلوا بقول الشاعر:

يا لك من تمرٍ ومن شياٍ ينشِبُ في المسعلِ واللها ... «اللها» أصله: اللها.

أَخْرَ مَقْصُورٌ تُثْنِي أَجْعَلُهُ: يَا، إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيًا

٥	٤	٣	٢	١	المثنى
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
الوادي	بِنَاء	مَلْهَى	ظَبْيَى	رَجُلٌ	مثنى مرفوع
الواديان	بِنَائِن	مَلْهَيَان	ظَبْيَان	رَجُلَان	١
الواديين	بِنَائَيْن	مَلْهَيَيْن	ظَبْيَيْن	رَجُلَيْن	٢
الواديين	بِنَائَيْن	مَلْهَيَيْن	ظَبْيَيْن	رَجُلَيْن	٣

يُصَاغُ المثنى بِأَنْ يُفْتَحَ أَخْرُ المِفْرَدِ وَيُزَادَ عَلَيْهِ:

- ١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: قَالَ رَجُلَانٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٢٣:٥).
 - ٢- يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النُّسْبِ وَالْجَرِّ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ (٧٦:١٦).
- وَالاسْمُ المَعْرَبُ الَّذِي يَقْبَلُ المثنى خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ: صَحِيحٌ، شَبِيهٌ بِالصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- الاسمُ الصَّحِيحُ يُخْتَمُ بِحَرْفِ صَحِيحٍ غَيْرِ الهَمْزَةِ: وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقًّا وَجَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ (٨٦:٣). «الرُّسُولُ» - الرُّسُولَانُ - الرُّسُولَيْنِ.
 - ٢- الاسمُ الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ يُخْتَمُ بِحَرْفٍ عَلِيٍّ مَتَحْرِكٍ وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ: فَمَا جِزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِرْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٨٥:٢). «خِرْيٌ» - خِرْيَانٌ - خِرْيَيْنِ.
 - ٣- الاسمُ المَقْصُورُ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ: شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (١٨٥:٢). «هُدًى» - هُدْيَانٌ - هُدْيَيْنِ.
 - ٤- الاسمُ المَمْدُودُ يُخْتَمُ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢٢:٢). «بِنَاءً» - بِنَاءَانٌ - بِنَائَيْنِ.
 - ٥- الاسمُ المَنْقُوصُ يُخْتَمُ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ: الرَّانِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكَحُهَا إِلَّا زَانٍ (٣:٢٤). «الرَّانِي» - الرَّانِيَانُ - الرَّانِيَيْنِ.

الاسْمُ المَعْرَبُ - إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ شَبِيهًا بِالصَّحِيحِ أَوْ مَنْقُوصًا - لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ التَّنْيِينِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ:

- ١- إِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ بِقَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً أَوْ وَاوًا.
- ٢- وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا وَجِبَ إِبْقَاءُ الهَمْزَةِ عَلَى حَالِهَا أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا.

كَذَا الَّذِي: أَلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: الْفَتَى،

وَأَلْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَ: مَتَى

فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ: وَأَوَا الْأَلْفَ،

وَأَوْلِيهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ

مجرور	منصوب	مثنى مرفوع	مفرد	الألف المقصورة
فَتَيَيْنِ	فَتَيَيْنِ	فَتَيَانِ	فَتَى	ثلاثة أصلها ياء
مَتَيَيْنِ	مَتَيَيْنِ	مَتَيَانِ	مَتَى	ثلاثة جامدة مائلة
مُصْطَفِيَيْنِ	مُصْطَفِيَيْنِ	مُصْطَفِيَانِ	مُصْطَفَى	رابعة فأكثر
عَصَوَيْنِ	عَصَوَيْنِ	عَصَوَانِ	عَصَا	ثلاثة أصلها واو
أَلْوَيْنِ	أَلْوَيْنِ	أَلْوَانِ	أَلَا	ثلاثة جامدة غير مائلة

الاسمُ المقصورُ مختومٌ بألفٍ دائماً، وفي تثنيته لا يمكنُ أن تُزَادَ في آخره علامةُ التثنيةِ مع بقاء الألفِ على حالها. لذا يجبُ قلبُ الألفِ ياءً أو واوًا لجعلها قادرةً على قبولِ علامَةِ التثنيةِ:

- إذا كانت الألفُ ثالثةً وأصلها ياءً وجبَ قلبُها ياءً عندَ التثنيةِ. وهناك بعضُ الصيغِ تدلُّ على أصلِ الألفِ كالمصدرِ والمشتقاتِ والتصغيرِ ... فالألفُ في: فَتَى، أصلها ياء: قالوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُكُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠:٢١)، ويُقالُ في تثنيةِ «فَتَى» - فَتَيَانِ وَفَتَيَيْنِ: ودخل معه أَسَجْنُ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أُرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا (٣٦:١٢). وكذلك في تثنيةِ «نَدَى» - نَدَيَانِ وَنَدَيَيْنِ.
- إذا كانت الألفُ ثالثةً مجهولةً الأصلِ وأميلت، ذلك لأنها جامدةٌ ولم تظهرْ عندَ النطقِ ألفاً خالصةً وإنما كانت ألفاً فيها رائحةُ الياءِ، فلهذا كانت الياءُ أحقُّ بها عندَ القلبِ، فيقالُ في تثنيةِ أسماءِ العلمِ «مَتَى» - مَتَيَانِ وَمَتَيَيْنِ، «إِذَا» - إِذَيَانِ وَإِذَيَيْنِ.
- إذا كانت الألفُ رابعةً فأكثرَ وجبَ قلبُها ياءً من غيرِ نظرٍ إلى أصلها، فيقالُ في تثنيةِ «مُسْتَعْلَى» - مُسْتَعْلِيَانِ وَمُسْتَعْلِيَيْنِ، «مُصْطَفَى» - مُصْطَفِيَانِ وَمُصْطَفِيَيْنِ، «حُسْنَى» - حُسْنِيَانِ وَحُسْنِيَيْنِ: قُلْ هَلْ تَرِيضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ (٥٢:٩).
- إذا كانت الألفُ ثالثةً وأصلها واوًا وجبَ قلبُها واوًا عندَ التثنيةِ. فالألفُ في: عَصَا، أصلها واو: فالقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (١٠٧:٧). ويُقالُ في تثنيةِ «عَلَا» - عَلَوَانِ وَعَلَوَيْنِ «سَدَا» - سَدَوَانِ وَسَدَوَيْنِ، «عَصَا» - عَصَوَانِ وَعَصَوَيْنِ.
- إذا كانت الألفُ ثالثةً مجهولةً الأصلِ لأنها جامدةٌ ولم تدخلْها الإمالة، فيقالُ في تثنيةِ أسماءِ العلمِ «إِلَى» - إِلْوَانِ وَإِلْوَيْنِ، «أَلَا» - أَلْوَانِ وَأَلْوَيْنِ.

وَمَا كَ: صَحْرَاءَ، بِ: وَاوٍ، ثُنْيَا

بِ: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ
صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ

الهمزة بعد الألف	مفرد	مثنى مرفوع	منصوب ومجرور
أصلية في الكلمة	قَرَاءٌ	قَرَاءَانِ	قَرَائِنِ
زائدة للتأنيث	بِيضَاءُ	بِيضَاوَانِ	بِيضَاوَيْنِ
مبدلة من حرف أصلي	صَفَاءُ	صَفَاءَانِ - صَفَاوَانِ	صَفَائِنِ - صَفَاوَيْنِ
شواذ لا يُقاس عليه	حَمْرَاءُ	حَمْرَاءَانِ وَحَمْرَايَانِ	حَمْرَائِنِ وَحَمْرَايِنِ

الاسم الممدود مختوم دائماً بهمزة قبلها ألف زائدة: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١٦٩:٢)، «الفحشاء» معطوف على: السُّوءِ، تابع له في الجرِّ، وهو اسمٌ ممدودٌ على وزن: فعلاء، من فحشٍ - يَفْحُشُ، ولا مذكَّرٌ له من لفظه، أمَّا «السُّوءِ» فليس باسمٍ ممدود.

إذا أُريدَ تفتية الممدودِ فقد تبقى الهمزة حتماً، وقد تقلبوا وَاوًا حتماً، وقد يجوز فيها الأمران.

١- إذا كانت الهمزة حرفاً أصلياً من أصول تركيبها تحتم بقاؤها، فيقال في التثنية:

أ- قرأاً - قرأء - قرأءان - قرأئين ... بإثبات الهمزة لأنها من أصل: قرأاً.

ب- بدأ - بدءاً - بدءاًان - بدءائين ...

ج- خبأ - خبأء - خبأءان - خبأئين ...

٢- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث وجب قلبها وَاوًا، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (١٠٩:٧)، «بيضاء»

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. ويقال في تثنيتهما: بيضاوان وبيضاوين. وكذلك «صفراء» - صفراوان وصفراوين، «خضراء» - خضراوان وخضراوين.

٣- إذا كانت الهمزة مبدلة من حرف أصلي جاز بقاؤها أو قلبها وَاوًا. فكلمة: صفاء، أصلها: صفاو، ودُعَاءُ

أصلها دُعَاو، وبناء أصلها بناو ... فيقال في التثنية: «صفاء» - صفاءان وصفائين - صفَاوان وصفَاوين،

«دُعَاء» دُعَاءان ودُعَائَيْنِ - دُعَاوان ودُعَاوَيْنِ ... وكذلك إذا كانت مبدلة من حرف زائد للإلحاق ك: علباء،

أصلها: علباي، وقوباء أصلها قوباي ... فيقال في التثنية: «علباء» - علباءان وعلبائين - علبَاوان

وعلبَاوين ... «قوباء» - قوباءان وقوبائين - قوبَاوان وقوبَاوين ...

وما جاء مخالفاً لما سبق فهو شاذ لا يُقاس عليه: ١- «حمرآان» حكى النحاس أن الكوفيين أجازوه. ٢-

«حمرآيان» بالياء، حكى بعضهم أنها لغة فزارة. ٣- «قاصعان» بحذف الهمزة والألف، قاس عليه الكوفيون.

٤- «كسايان» قاس عليه الكسائي. ٥- «قراوان»، قال بعضهم أنه لم يُسمع.

وَأَحْذِفُ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا

٧٨٢

وَالْفَتْحِ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ ...

٧٨٤

٥	٤	٣	٢	١	جمع مذكر سالم
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
البَّادِي	القَرَاءُ	المُصْطَفَى	العَبْقَرِيُّ	زَيْدٌ	مرفوع ١
البَّادُونَ	القَرَاوُونَ	المُصْطَفُونَ	العَبْقَرِيُّونَ	الزُّيْدُونَ	منصوب ٢
البَّادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	الزُّيْدِينَ	مجرور ٣

يُصَاحُ الْجَمْعُ الْمَذْكَرُ السَّلَامُ - عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ - بِأَنْ يَزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

١- واو ونون في حالة الرفع: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤).

٢- ياء ونون في حالتي النصب والجر: لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٤:٤).

والاسم المعرب الذي يقبل المذكر السالم خمسة أنواع: صحيح، شبيه بالصحيح، مقصور، ممدود، ومنقوص.

١- إذا جُمع صحيح الآخر لحقته علامة الجمع السالم بدون تغيير: كافر - كافرون - كافرين.

٢- إذا جُمع الشبيه بالصحيح لحقته أيضًا علامة الجمع بدون تغيير: عبقرى - عبقرئون - عبقرئين.

٣- إذا جُمع المقصور وجب حذف آخره - وهو ألف العلة - في كل الحالات مع ترك الفتحة قبلها دليلًا عليها:

أ- في حالة الرفع: وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ (١٣٩:٣).

ب- في حالتي النصب والجر: وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ (٤٧:٣٨).

فيقال في جمع الثلاثي: «الرضا» - الرضون والرضين، «العلأ» - العلون والعلين. وفي جمع غير الثلاثي:

«المرتضى» - المرتضون والمرتضين، وكذلك «المتوفى» - المتوفون والمتوفين.

٤- إذا جُمع الممدود يسري على همزته ما سرى عليها عند التثنية:

أ- تبقى على حالها إن كانت أصلية: «قرأ» - قرأون وقرئين.

ب- تقلب واو إن كانت زائدة أو مبدلة: «حمراء» - حمراون وحمراوين.

٥- إذا جُمع المنقوص حذفت ياؤه ثم:

أ- ضم ما قبل الواو: لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنباكم (٢٠:٣٣).

ب- كسر ما قبل الياء: ثم أغرقنا بعد الباقين (١٢٠:٢٦).

أنواع المذكر السالم

٥١٢

تثنية الأسماء وجمعها

وَأَلْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حَذَفَ ...

فَ: الْأَلْفِ، أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَ: تَاءَ، ذِي: التَّاءِ، الزَّمْنَ تَنْحِيَهُ

٥	٤	٣	٢	١	جمع ألف وتاء
منقوص	ممدود	مفصّل	شبيه	صحيح	مفرد
الباقِي	سَمَاءٌ	رِضًا	ظَبْنِي	هِندٌ	مرفوع
الباقِيَاتُ	سَمَاوَاتُ	الرُّضْوَاتُ	ظَبِيَّاتُ	الهِندَاتُ	منصوب
الباقِيَاتِ	سَمَاوَاتِ	الرُّضْوَاتِ	ظَبِيَّاتِ	الهِندَاتِ	مجرور
الباقِيَاتِ	سَمَاوَاتِ	الرُّضْوَاتِ	ظَبِيَّاتِ	الهِندَاتِ	

يُصَاغُ الْجَمْعُ أَلْفٌ وَتَاءٌ - عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى - بَأَنْ يَزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

- ١- أَلْفٌ وَتَاءٌ مَضمومَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).
 - ٢- أَلْفٌ وَتَاءٌ مَكسورَةٌ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (١٤١:٦).
- وَالاسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي يَقْبَلُ جَمْعَ أَلْفٍ وَتَاءٍ، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: صَحِيحٌ، شَبِيهُ الصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- إِذَا جُمِعَ صَحِيحٌ الْآخِرِ لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ أَلْفٍ وَتَاءٍ بَدُونَ تَغْيِيرٍ: «قَاصِرٌ» - قَاصِرَاتٌ - قَاصِرَاتٍ.
 - ٢- إِذَا جُمِعَ الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ لِحَقَّتْهُ أَيْضًا عِلَامَةُ أَلْفٍ وَتَاءٍ بَدُونَ تَغْيِيرٍ: «ظَبْنِي» - ظَبِيَّاتٌ - ظَبِيَّاتٍ.
 - ٣- إِذَا جُمِعَ الْمَقْصُورُ، وَبِصُورَةٍ خَاصَّةٍ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ:
 - أ- تُقْلَبُ أَلْفُهُ يَاءً حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا يَاءٌ: «هُدَى» - الْهُدَيَاتُ - الْهُدَيَاتِ، أَوْ رَابِعَةً فَأَكْثَرُ: «سَعْدَى» - السَّعْدِيَّاتُ - السَّعْدِيَّاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةٌ الْأَصْلُ اسْمُهَا جَامِدٌ لِحَقَّتْهُ الْإِمَالَةُ: مَتَى - الْمَتَيَاتُ - الْمَتَيَاتِ.
 - ب- تُقْلَبُ أَلْفُهُ وَاوًا حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا وَاوٌ: «رِضًا» - الرُّضْوَاتُ - الرُّضْوَاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةٌ الْأَصْلُ اسْمُهَا جَامِدٌ لَمْ تَلْحَقْهُ الْإِمَالَةُ: إِلَى - الْإِلَوَاتُ - الْإِلَوَاتِ ...
 - وَإِذَا أَدَّى جَمْعُ الْمَقْصُورِ إِلَى اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا فِي: ثُرَيَّا - ثُرَيَّيَاتٍ، وَجِبَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى اثْنَتَيْنِ فَقَطْ، فَيُقَالُ: ثُرَيَّاتٍ، بِحَذْفِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ.
 - ٤- إِذَا جُمِعَ الْمَمْدُودُ يَسْرِي عَلَى هَمْزَتِهِ مَا سَرَى عَلَيْهَا عِنْدَ التَّثْنِيَةِ:
 - أ- تَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً: «قُرَاءٌ» - قُرَاءَاتٌ - قُرَاءَاتٍ.
 - ب- تُقْلَبُ وَاوًا إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً أَوْ مَبْدَلَةً «سَمَاءٌ» - سَمَاوَاتٌ: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢).
 - ٥- إِذَا جُمِعَ الْمَنْقُوصُ لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ أَلْفٍ وَتَاءٍ بَدُونَ تَغْيِيرٍ: وَالذَّارِيَاتُ ذُرْوًا (١:٥١).

المختوم بالفاء



الاسم الممدود		الاسم المقصور	
١	تبقى الألف على حالها	١	تقلب الألف واواً أو ياءً
٢	تقلب الألف واواً	٢	تقلب الألف ياءً
قراءة - قراءات		صلاة - صلوات	
نبأة - نبأوات		مُعطاة - مُعطيات	

إذا كان المفرد المراد جمعه جمع ألف وتاء مختوماً بتاء التانيث وجب حذفها قبل جمعه:

١- المفرد مذكّر: إن ألبقر تشابه علينا (٧٠:٢).

٢- المفرد مؤنث: إن الله يأمركم أن تدبّحوا بقرة (٦٧:٢).

٣- جمع ألف وتاء: إنني أرى سبع بقرات سمان (٤٣:١٢).

تُحذف تاء التانيث سواء أكان المفرد صحيح الآخر أم غير صحيح، فيقال «طبية» - طبيبات وظبيات، «صفوة» - صفوات وصفوات، «مهدية» - مهديات ومهديات، «مجلوة» - مجلوات ومجلوات.

إذا كان الاسم مقصور الأصل وجب حذف التاء وقلب الألف كما قلّبت في التثنية:

١- الألف الثالثة ترد إلى الياء: فتاة - فتيات، ومنه في المفرد: إننا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية

(١١:٦٩)، وفي الجمع: فالتجاريات يسرا (٣:٥١) أو ترد إلى الواو: فناة - قنات، ومنه في المفرد: وأقيموا

الصلاة (٤٣:٢)، وفي الجمع: أولئك عليهم صلوات من ربهم (١٥٧:٢).

٢- الألف الرابعة فأكثر تقلب ياءً: فأتوا بعشر سور مثله مفتريات (١٣:١١)، ويقال «مُعطاة» - مُعطيات

ومُعطيات، «مُصطفاة» - مُصطفيات ومُصطفيات. فالمفرد المختوم بتاء التانيث في هذه الحالة لا يُسمى

مقصوراً ولا يخضع لأحكامه إذ لا بد أن تكون ألف المقصور آخرًا ويجري عليها الإعراب لا على التاء.

وإذا كان الاسم ممدود الأصل وجب حذف التاء أيضاً وإخضاع الهمزة لحكم الممدود عند تثنيته:

١- تبقى على حالها إن كانت أصلية: «قراءة» - قراءات وقراءات.

٢- يجوز إبقاؤها أو قلبها واواً إن كانت مبدلة: «نبأة» - نبأات - نبأوات. فالمفرد المختوم بتاء التانيث

وقبلها همزة مسبوقه بألف زائدة لا يُسمى ممدوداً ولا يخضع لأحكام الممدود ...

٧٨٧ إِنْ سَاكِنٍ: أَلْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتِمًا بِ: أَلتَّاءِ، أَوْ مُجَرَّدًا

٧٨٨ وَسَكِنٌ أَلتَّالِيِ غَيْرَ: أَلفَتْحٍ، أَوْ خَفَّفَهُ بِ: أَلفَتْحٍ، فَكَلًّا قَدْ رَوَوْا

حركة عين الكلمة

هِنْذٌ	ه...خ...د...ت	الفاء والعين مكسورتان
يُسْرٌ	ي...س...ر...ت	الفاء والعين مضمومتان
دَعْدٌ	د...ع...د...ت	الفاء والعين مفتوحتان

شروط الإتيان

١ اسم معرب

٢ غير مضاعف العين

٣ ثلاثي

٤ ساكن العين

٥ غير معتل العين

٦ يدل على مؤنث

إذا كان الاسم المراد جمعه مختومًا بالتاء أو مجردًا منها، فيجوز جمعه جمعًا مؤنثًا سالمًا على أن تتبع حركة عينه حركة فائه مطلقًا، وفي التنزيل في مفرد «غرفة»: «أولئك يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ بما صَبَرُوا (٧٥:٢٥)، وفي جمع أَلِفٍ وتاء: فأولئك لَهُمْ جِزَاءٌ أَلْضَعْفُ بما عَمَلُوا وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ ءَامِنُونَ (٣٧:٣٤). وفي هذه الحالة تتحرك عين الكلمة بحركة فائها إذا استوفى مفردُها الشروط الآتية:

١- أن يكون المفرد اسمًا معربًا: هِنْذٌ - الْهِنْدَاتُ ... فخرج المفرد الوصف، أي الاسم المشتق: وفي الأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ (٤:١٣).

٢- أن يكون ثلاثيًا: زَيْنٌ - الرُّيْنَاتُ ... فخرج ما زاد على الثلاثة: فَالسَّابِقَاتِ سَبِقًا فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا (٥:٧٩).

٣- أن يكون غير معتل العين: صَلْحٌ - الصُّلْحَاتُ ... فخرج ما كان معتل العين: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ ما عَمَلُوا وَحَاقَ بِهِمْ ما كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٤:١٦).

٤- أن يكون غير مضاعف العين: مَجْدٌ - الْمَجْدَاتُ ... فخرج ما كان مضاعف العين: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٥:٣).

٥- أن يكون ساكن العين: يُسْرٌ - الْيُسْرَاتُ ... فخرج ما كان متحرك العين: فَتَلْقَى ءَادِمٌ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فِتْنَابٍ عَلَيْهِ (٣٧:٢).

٦- أن يكون دالًّا على مؤنث: دَعْدٌ - الدَّعْدَاتُ ... فخرج ما كان لمذكر: زَيْدٌ ... قُلٌّ ... حِلْفٌ ... فإن هذه الأسماء لا تصاغ على جمع أَلِفٍ وتاء.

حركة العين الثابتة

٥١٥

ثنائية الأسماء وجمعها

وَمَتَّعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ،

وَأَزْبِيَّةٍ، وَسَدَّ كَسْرُ: جِرْوَةٍ

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا

قَدَّمْتُهُ أَوْ لِلنَّاسِ أَنْتَمَى

إِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ

١

واجب

رَحْمَةٌ - رَحْمَاتٌ

٣

جائز

سِحْرٌ - سِحْرَاتٌ

صُنْعٌ - صُنْعَاتٌ

حِلْمٌ - حِلْمَاتٌ

شَوَازُ الْإِتْبَاعِ

جِرْوَةٌ - جِرْوَاتٌ

دُمِيَّةٌ - دُمِيَّاتٌ وَدُمِيَّاتٌ

ذِرْوَةٌ - ذِرْوَاتٌ وَذِرْوَاتٌ

مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ أَلْفٍ وَتَاءٍ مَا تَتَّبِعُ حَرَكَةَ عَيْنِهَا حَرَكَةً فَائِبًا ضَمَّنَ شَرْطًا مَعِيْنَةً: أَلشَّهْرُ الْحَرَامُ بِأَلشَّهْرِ الْحَرَامِ وَأَلْحَزْمَاتُ قِصَاصٌ (٢: ١٩٤)، «الحرمات» مبتدأ مرفوع، جمع أَلْفٍ وتاءٍ لـ: حرمة.

وإنَّ إِتْبَاعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ فِي جَمْعِ أَلْفٍ وَتَاءٍ قَدْ يَكُونُ وَاجِبًا وَقَدْ يَكُونُ جَائِزًا:

١- يَجِبُ الْإِتْبَاعُ إِذَا كَانَ الْمَفْرَدُ الْمَسْتَوْفَى لِلشَّرْطِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ: رَحْمَةٌ - رَحْمَاتٌ، فَتْحَةٌ - فَتَحَاتٌ ... فَيَتَعَيَّنُ

إِتْبَاعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَهْرٌ - نَهْرَاتٌ، حَمْدٌ - حَمْدَاتٌ ...

٢- يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي غَيْرِ الْحَالَةِ السَّابِقَةِ، أَيَّ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ مَضْمُومَ الْفَاءِ أَوْ مَكْسُورَ الْفَاءِ:

أ - يَجُوزُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ سَاكِنَةً: حِلْمٌ - الْحِلْمَاتُ ...

ب - يَجُوزُ تَخْفِيفُ الْعَيْنِ بِحَذْفِ السُّكُونِ وَتَحْرِيكِهَا بِالْفَتْحَةِ: صُنْعٌ - الصُّنْعَاتُ ...

ج - يَجُوزُ حَذْفُ السُّكُونِ وَإِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْفَاءِ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالكَسْرِ: سِحْرٌ - السِّحْرَاتُ ...

يُسْتَفْنَى مِنْ هَذَا الْحُكْمِ جَالْتَانِ:

١- الْاسْمُ الْمَكْسُورُ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ وَأَوَّلُ ذِرْوَةٍ - ذِرْوَاتٍ أَوْ ذِرْوَاتٍ وَلَا يَجُوزُ ذِرْوَاتٌ. وَكَذَلِكَ: قِنْوَةٌ - قِنْوَةٌ.

٢- الْاسْمُ الْمَضْمُومُ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ يَاءً: دُمِيَّةٌ - دُمِيَّاتٌ أَوْ دُمِيَّاتٌ وَلَا يَجُوزُ دُمِيَّاتٌ. وَكَذَلِكَ فِي: قُنْيَةٌ -

غُنْيَةٌ. وَمَا خَالَفَ الْأَحْكَامَ السَّابِقَةَ فَلِمَّا نَادَرُ: وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٥٨: ٢٤)،

«عورات» مضاف إليه مجرور، مفردة: عورة، سُكِّنَتِ الْوَاوُ لِلثَّقَلِ، وَأَمَّا لِلضَّرُورَةِ الشَّرْعِيَّةِ:

وَحَمَلَتْ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقَتْهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ ... «زفرات» العين ساكنة للضَّرُورَةِ.

وَقَبِيلَةٌ هُدَيْلٌ، لَا تَشْتَرِطُ الصَّحَّةُ فِي عَيْنِ الْاسْمِ، فَتَجِيزُ أَنْ تَكُونَ مَعْتَلَّةً، فَتَقُولُ: بَيْضَةٌ - بَيْضَاتٌ، جِرْوَةٌ -

جِرْوَاتٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ: أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوَّبٌ ...

٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ، ثُمَّ: فِعْلَةٌ،
 ٧٩٢ وَيَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعَا يَفِي ك: أَرْجُلٌ، وَالْعَكْسُ جَاءَ ك: الصَّفِي

جمع التكسير



جمعُ التَّكْسِيرِ يدلُّ على ثلاثة فأكثر وله مفردٌ يُشاركه في حروفه الأصليَّة التي تقبلُ بعضَ التَّغْيِيرِ عندَ الجمعِ. يُصاغُ هذا الجمعُ بتغييرِ صورةِ مفردِه على أوزانٍ مختلفةٍ أكثرها سماعيَّةٌ:

- ١- أن يُزادَ على أصوله «نَجْمٌ - نَجُومٌ»: فإذا التَّجُومُ طُمِسَتْ (٨:٧٧).
- ٢- أن ينقصَ من أصوله «رَسُولٌ - رُسُلٌ»: لقد جَاءَتْ رُسُلٌ رَيْنًا بِالْحَقِّ (٤٣:٧).
- ٣- أن تختلفَ حركاته «أَسَدٌ - أَسَدٌ»، أو يستويَ فيه المفردُ والجمعُ «هَجَانٌ - هِجَانٌ». ويشملُ جمعُ التَّكْسِيرِ الجموعَ الآتية:

- ١- جمعُ القِلَّةِ: وما تهوَّاهُ الْأَنْفُسُ (٢٣:٥٣).
- ٢- جمعُ الكثرةِ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ عِلْمَانٌ (٢٤:٥٢).
- ٣- مُنْتَهَى الْجُمُوعِ: تَجْعَلُونَهَا قِرَاطِيسَ (٩١:٦).
- ٤- جمعُ الجمعِ: لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ (٥١:٥٤).
- ٥- اسمُ الجمعِ: فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦:٥).
- ٦- اسمُ الجنسِ الجمعيِّ: غَلِبَتِ الرُّومُ (٣:٣٠).

جمعُ القِلَّةِ صيغةٌ تدلُّ على الثلاثةِ إلى العشرةِ، ولها أربعةُ أوزانٍ:

- ١- «أَفْعَلَةٌ»: جاعِلُ الْمَلَانِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ (١:٣٥)، «أَجْنَحَةٌ» مضافٌ إليه مجرور، جمع: جَنَاحٌ.
- ٢- «أَفْعُلٌ»: وَأَحْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّعْبَ (١٢٨:٤)، «الْأَنْفُسُ» نائبُ فاعلٍ مرفوع، جمع: نَفْسٌ.
- ٣- «فِعْلَةٌ»: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ (١٠:١٨)، «الْفِتْيَةُ» فاعلٌ مرفوع، جمع: فِتْيٌ.
- ٤- «أَفْعَالٌ»: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، «الْأَبْوَابُ» مفعولٌ به منصوب، جمع: بَابٌ.

قد يُستغنى ببعضِ صيغِ القِلَّةِ عن بعضِ صيغِ الكثرةِ: رِجْلٌ - أَرْجُلٌ، عُنُقٌ - أَعْنَاقٌ، فُؤَادٌ - أَفئِدَةٌ ... فيقالُ: الأَيْدِي أَفْضَلُ مِنَ الْأَرْجُلِ. وقد يُستغنى ببعضِ صيغِ الكثرةِ عن بعضِ صيغِ القِلَّةِ: رِجْلٌ - رِجَالٌ، قَلْبٌ - قُلُوبٌ، صَفَا - صُفْيٌ ... فيقالُ: ثلاثةُ رِجَالٍ. وإذا قرُنَ جمعُ القِلَّةِ بما يصرفه إلى معنى الكثرةِ انصرفَ إليها كأنَّ تسبقه «أل» الدَّالَّةُ على تعريفِ الجنسِ: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٤٢:٣٩).

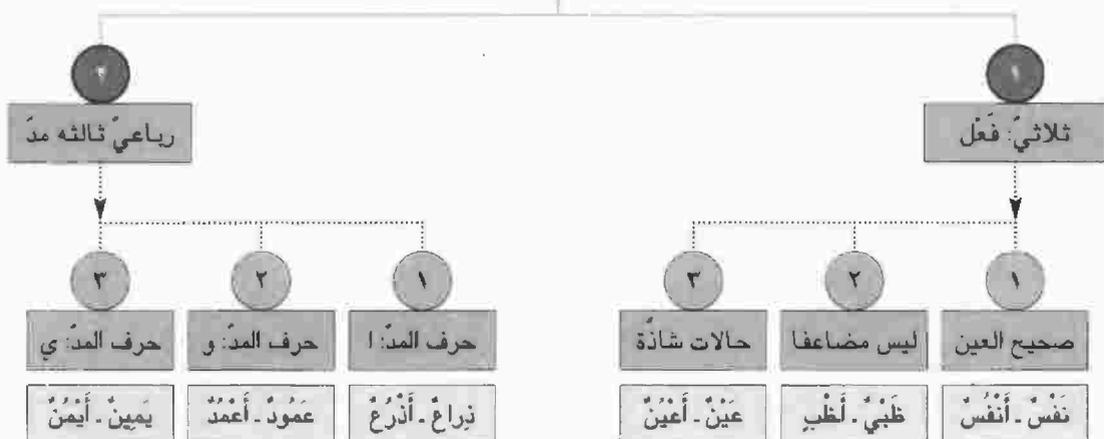
لِ: فَعْلٍ، اسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعَلُ،

وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَ: الْعِنَاقِ وَالذَّرْعِ، فِي

مَدًّا وَتَأْنِيثٍ وَعَدًّا الْأَحْرَفِ

وزن أفعال



من أوزان جمع القلّة وزن «أفعل»: وفيها ما تشبّهه الأنفس وتلدّ الأعين وأنتم فيها خالدون (٧١:٤٣). «الأنفس» فاعل مرفوع، جمع: نفس، «الأعين» فاعل مرفوع، جمع: عين. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٍ»:

أ- صحيح العين، سواء أكان صحيح اللام أم معتلها، ليست فائده أووا: إن يثبغون إلا الظن وما تهوى

الأنفس (٢٣:٥٣). «الأنفس» فاعل مرفوع، جمع: نفس. ولا يسري على: وقت.

ب- ليس مضاعفاً: وأبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر (٢٧:٣١). «أبحر» مضاف إليه مجرور، جمع: بحر.

وقد يكون معتل اللام: ظبي - أظبي، أصله: أظبي، على وزن «أفعل»، قلبت ضمة الباء كسرة ثم أعلّ

كاعتلال: قاضٍ ومثله: جرّو - أجر، نلّو - أدل...

ج- وشذّ مجيئاً هذا الوزن من معتل الفاء: وجّة - أوجه. وشذّ من معتل العين: لهم قلوب لا يفقهون بها

ولهم أعين لا يبصرون بها (١٧٩:٧). «أعين» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: عين. وشذّ من المضاعف

الصحيح: صكّ - أصك، كفّ - أكفّ...

٢- الاسم الرباعي المؤنث تأنيثاً معنوياً - أي بغير علامة تأنيث - وقبل آخره حرف مدّ كالألف أو الواو أو

الياء: زراع - أدرع، عناق - أعنق، عقاب - أعقب، عمود - أعمد، يمين - أيمن ... وشذّ مجيئاً من المذكّر: شهاب

- أشهب، غراب - أغرب، عناد - أعتد، جنين - أجنن ...

المراد بالاسم في باب جمع التوكسير، ما كان من غير الصفات، كاسم الفاعل والمفعول ... ومتى اختصّ وزن

بالأسماء فلا تجمع عليه الصفات، وحيث اختصّ بالصفات فلا تجمع عليه الأسماء.

٧٩٥ وَغَيْرَ مَا: أَفْعَلُ، فِيهِ مُطَرِدٌ
٧٩٦ وَغَالِيَا أَعْنَاهُمْ: فِعْلَانٌ،
مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَاءٍ بِ: أَفْعَالٍ، يَرِدُ
فِي: فَعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانٌ

أَفْعَالٌ

١	فَعٌ . أَفْعَاعٌ	عَمٌ . أَعْمَامٌ
٢	فَعَالٌ . أَفْعَالٌ	بَابٌ . أَبْوَابٌ
٣	فَعُولٌ . أَفْعَالٌ	تَوْبٌ . أَتْوَابٌ
٤	فَعِيلٌ . أَفْعِيَالٌ	سَيْفٌ . أَسْيَافٌ
٥	فَعْلٌ . أَفْعَالٌ	عُنُقٌ . أَعْنَاقٌ
٦	فَعْلٌ . أَفْعَالٌ	قَفْلٌ . أَقْفَالٌ

١	فَعْلٌ . أَفْعَالٌ	جَمَلٌ . أَجْمَالٌ
٢	فَعِيلٌ . أَفْعَالٌ	نَمِرٌ . أُنْمَارٌ
٣	فَعْلٌ . أَفْعَالٌ	عَضْدٌ . أَعْضَادٌ
٤	فَعِيلٌ . أَفْعَالٌ	عَيْنٌ . أَعْنَابٌ
٥	فَعِيلٌ . أَفْعَالٌ	إِبِلٌ . أَبَالٌ
٦	فَعْلٌ . أَفْعَالٌ	جَمَلٌ . أَجْمَالٌ
٧	وَعَلٌ . أَوْعَالٌ	وَقْتُ . أَوْقَاتٌ

صِرْدَانٌ . صِرْدَانٌ

فَعْلٌ . فِعْلَانٌ

عَمٌ

مِنَ أَوْزَانِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَزَنُ «أَفْعَالٍ»: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (٢٥:١٦)، «أَوْزَارٌ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: وزر.

ينقاسُ هذا الوزنُ فيما لا ينقاسُ فيه وزنُ «أَفْعَلٌ» السَّابِقِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ الثَّلَاثِيُّ الْمَفْتُوحُ الْفَاءِ، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ: جَمَلٌ - أَجْمَالٌ، أَوْ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ: نَمِرٌ - أُنْمَارٌ، أَوْ مَعَ ضَمِّ الْعَيْنِ: عَضْدٌ - أَعْضَادٌ.

٢- الاسمُ الثَّلَاثِيُّ الْمَكْسُورُ الْفَاءِ، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ: وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ (٤:١٣)، «أَعْنَابٌ» مجرور بالكسرة، جمع: عَيْنٌ، اسم جنس واحدة: عَيْنَةٌ، أَوْ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ: إِبِلٌ - أَبَالٌ، أَوْ مَعَ تَسْكِينِ الْعَيْنِ: جَمَلٌ - أَجْمَالٌ.

٣- الاسمُ الْمَعْتَلُ الْفَاءِ الْوَاوِيُّ: وَقْتُ - أَوْقَاتٌ.

٤- الاسمُ الْمَضَاعَفُ: عَمٌ - أَعْمَامٌ.

٥- الاسمُ الْمَعْتَلُ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ، بِالْأَلِفِ، أَوْ بِالْيَاءِ: وَغَلَقَتْ أَبْوَابٌ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، «الأبوابُ» مفعول به منصوب، جمع: بابٌ. وكذلك: تَوْبٌ - أَتْوَابٌ، سَيْفٌ - أَسْيَافٌ.

٦- الاسمُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: فَاصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ (١٢:٨)، «الأعناقُ» مضاف إليه، جمع: عُنُقٌ. أَوْ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: قَفْلٌ - أَقْفَالٌ.

إِذَا كَانَ الْمَفْرُودُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» فَالكَثِيرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى «فِعْلَانٌ»: صِرْدَانٌ - نَغْرٌ - يَغْرَانٌ، جِرْدَانٌ - جِرْدَانٌ... أَمَّا وَزْنُ «فَعْلٌ» فَمَنْعُ أَكْثَرِ النَّحَاةِ جَمْعُهُ عَلَى «أَفْعَالٍ» وَأَجَازُهُ الْبَعْضُ الْآخَرُ: بَحْثٌ - أَبْحَاثٌ، سَهْمٌ - أَسْهَامٌ، سُكْلٌ - أَشْكَالٌ... وَلَا مَانِعٌ أَيْضًا مِنْ أَنْ يُجْمَعَ، كَغَيْرِهِ، عَلَى صِيغَةٍ أُخْرَى.

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ

ثَالِثٍ: أَفْعَلَةٌ، عَنْهُمْ أَطْرَدَ

وَالزَّمَةُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ: فِعَالٍ،

مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ

أَفْعَلَةٌ

١ فَعَالٌ طَعَامٌ . أَطْعَمَهُ ٢ فَعَالٌ بِنَاءٌ . أَبْنَيْتُهُ ٣ فَعَالٌ غُرَابٌ . أَغْرَبْتُهُ

١ فَعُولٌ عَمُودٌ . أَعْمَدْتُهُ ٢ فَعِيلٌ رَغِيفٌ . أَرْغَفْتُهُ

١ فَعَالٌ ، مُضَاعَفٌ بَتَاتٌ . أَبْتَيْتُهُ ٢ فَعَالٌ ، مُضَاعَفٌ زَمَامٌ . أَرَمْتُهُ

شَوَانُ الصِّفَاتِ

شَوَانُ الْأَسْمَاءِ

عَزِيزٌ . أَعَزَّتُهُ

ذَلِيلٌ . أَذَلَّتُهُ

شَحِيحٌ . أَشَحَّتُهُ

جَائِزٌ . أَجَوَزْتُهُ

قَدَحٌ . أَقْدَحْتُهُ

عَقَابٌ . أَعْقَبْتُهُ

من أوزان جمع القلَّةِ وزنُ «أَفْعَلَةٌ»: أَحْمَدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ (١:٣٥)، «أَجْنِحَةٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاحٌ.

يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ الرُّبَاعِيُّ الْمَذَكَّرُ الَّذِي يَكُونُ آخِرُهُ مُسْبِقًا بِحَرْفِ مَدٍّ:

أ. قبل آخِرِهِ أَلِفٌ، عَلَى وَزْنِ «فَعَالٌ»: طَعَامٌ . أَطْعَمْتُهُ، قَدَالٌ . أَقْدَلْتُهُ، وَعَلَى وَزْنِ «فِعَالٌ»: بِنَاءٌ . أَبْنَيْتُهُ، حِمَارٌ . أَحْمَرْتُهُ، نَصَابٌ . أَنْصَبْتُهُ، وَعَلَى وَزْنِ «فَعَالٌ» غَلَامٌ . أَغْلَمْتُهُ، غُرَابٌ . أَغْرَبْتُهُ.

ب. قبل آخِرِهِ وَاوٌ: عَمُودٌ . أَعْمَدْتُهُ.

ج. قبل آخِرِهِ يَاءٌ: رَغِيفٌ . أَرْغَفْتُهُ، نَصِيبٌ . أَنْصَبْتُهُ.

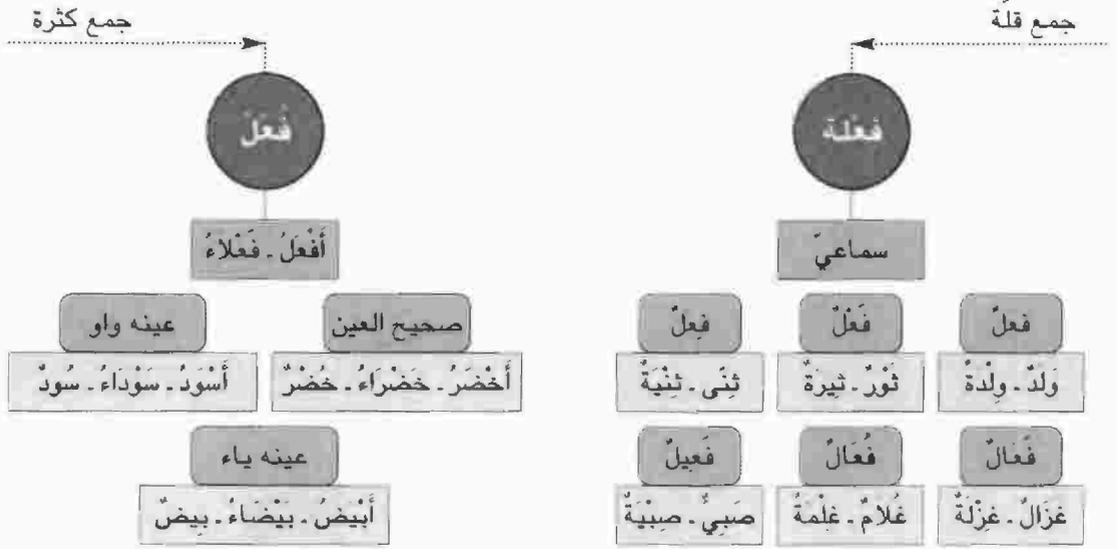
٢- الاسمُ الَّذِي يُصَاحُ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٌ» إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا مَهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ: بَتَاتٌ . أَبْتَيْتُهُ، أَوْ كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: قَبَاءٌ . أَقْبَيْتُهُ.

٣- الاسمُ الَّذِي يُصَاحُ عَلَى وَزْنِ «فِعَالٌ» إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا مَهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ: زَمَامٌ . أَرَمْتُهُ وَأَصْلُهُ أَرَمِيمَةٌ، إِمَامٌ . أَيْمَمْتُهُ، أَوْ كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: كِسَاءٌ . أَكْسَيْتُهُ، إِنَاءٌ . أَنْيَيْتُهُ، فَنَاءٌ . أَنْفَيْتُهُ.

بعضُ الْجُمُوعِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَةٌ» تَأْتِي شَادَّةً وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: ١- مَا هُوَ مُذَكَّرٌ: عَقَابٌ . أَعْقَبْتُهُ، ٢- مَا هُوَ ثَلَاثِيٌّ: قَدَحٌ . أَقْدَحْتُهُ، ٣- مَا لَيْسَ مَدَّهُ ثَالِثًا: جَائِزٌ . أَجَوَزْتُهُ، ٤- مَا لَمْ يَسْتَكْمَلِ الشُّرُوطُ: نَجْدٌ . أَنْجَدْتُهُ، صَلْبٌ . أَصْلَبْتُهُ، بَابٌ . أَبْوَيْتُهُ، رَمَضَانٌ . أَرْمِضْتُهُ، قَيْنٌ . أَقْنَيْتُهُ، خَالٌ . أَخْوَلْتُهُ، وَقَفٌ . أَقْفَيْتُهُ، عَيْلٌ . أَعْيَلْتُهُ، نَضِيبٌ . أَنْضَيْتُهُ ...

وَشَدَّ مِنَ الصِّفَاتِ مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٌ»: إِنْ الْمَلُوكُ إِذَا نَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً (٣٤:٢٧)، «أَعْرَةٌ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: عَزِيزٌ، وَكَذَلِكَ: ذَلِيلٌ . أَذَلَّتُهُ، شَحِيحٌ . أَشَحَّتُهُ.

فَعْلٌ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمْرًا، وَ: فِعْلَةٌ، جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي



من أوزان جمع القلة وزن «فِعْلَةٌ»: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرِزْقَانَاهُمْ هُنْدَى (١٣:١٨)، «فتية» خير إن مرفوع، جمع: فتى. وهذا الجمع لم يطرد في شيء من الأوزان وإنما هو سماعي يحفظ ما ورد منه عن العرب، وسمع منه «فَعْلٌ»: وُلِدَ - وُلْدَةٌ، فَتَى - فَتْيَةٌ، و«فَعْلٌ»: شَيْخٌ - شَيْخَةٌ، ثَوَّرَ - ثَوْرَةٌ، و«فَعْلٌ»: ثَنَى - ثَنِيَةٌ، و«فُعَالٌ»: غَزَالٌ - غَزَلَةٌ، و«فُعَالٌ»: غَلَامٌ - غَلَمَةٌ، و«فَعِيلٌ»: صَبِيٌّ - صَبِيَّةٌ ... وصيغ أخرى لا ضابط لها إلا السماع.

أما جمع الكثرة فهو يدل على الثلاثة إلى اللانهاية: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا (٢٧:٣٥)، «حمر» نعت لـ: جدد، تابع له في الرفع، وهو جمع: أحمر.

ومن أوزان جمع الكثرة وزن «فَعْلٌ»: أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأَخْزَرٍ يَابِسَاتٍ (٤٣:١٢)، «خضر» نعت لـ: سنبلات، تابع له في الجر، جمع: أخضر. ويستعمل هذا الوزن القياسي في جمع الصفة المشبهة على صيغة المذكر والمؤنث: أَفْعَلٌ - فَعْلَاءُ، ومنه: أَحْمَرٌ - حَمْرَاءُ، حُمْرٌ - أَخْضَرٌ - خَضْرَاءُ، خَضْرٌ - أَصْفَرٌ - صَفْرَاءُ، صَفْرٌ ...

١- إذا كانت عينه صحيحة أو معتلة بالواو وجب الحفاظ على ضمة الفاء: وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧:٣٥)، «سود» نعت مرفوع، جمع: أسود - سَوْدَاءُ، وكذلك: أَرْزَقٌ - زُرْقَاءُ، زُرْقٌ، وَأَحْوَى - حَوَاءٌ - حَوٌ ...

٢- إذا كانت عينه ياء وجب قلب ضمة الفاء كسرة لمناسبة الياء: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨:٣٧)، «عين» نعت مرفوع، جمع: أعين - عَيْنَاءُ، وكذلك: أَبْيَضٌ - بَيْضَاءُ - بَيْضٌ ...

يجوز في الضرورة الشعرية ضم العين: ... وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ ... «النجل» جمع: نجلاء، ولا يجوز تحريك العين في غير ذلك: ضَمُّ نَكْمٍ غَمِّيٌّ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢)، «غمي» خير مرفوع، جمع: أغمى.

٨٠٠ وَ فَعْلٌ، لَأَسْمِ رَبَاعِيٍّ بِمَدِّ

قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لَامٍ، أَعْلَالًا فَقَدْ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِّ نُونُ الْأَلِفِ،

فعل

٢ رباعي مع مد

١ صفة: فعول

قَصَبٌ - قَصَبٌ	عَمُدٌ - عَمُدٌ	كِتَابٌ - كِتَابٌ
سَرِيرٌ - سَرِيرٌ	ذُلُولٌ - ذُلُولٌ	هَيْلَالٌ - هَيْلَالَةٌ

غَفُورٌ - غَفُورٌ	صَبُورٌ - صَبُورٌ	رَسُولٌ - رَسُولٌ
-------------------	-------------------	-------------------

خُشْبَةٌ - خُشْبَةٌ	صَحِيفَةٌ - صَحِيفَةٌ	سَوَادٌ
---------------------	-----------------------	---------

من أوزان جمع الكثرة «فعل»: يَوْمٌ نَطَوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتَبِ (١٠٤:٢١)، «للكتب» اللام حرف جر زائد، الكتب مفعول به محلاً مجرور لفظاً، جمع: كتاب. ويُستعمل هذا الوزن القياسي في جمع المفردات الآتية:

١- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعُولٍ» بِمَعْنَى الْفَاعِلِ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (١٤٤:٣)، «الرُّسُلُ» فاعل مرفوع، جمع: رَسُولٌ، وكذلك: صَبُورٌ - صَبِيرٌ، غَفُورٌ - غَفُورٌ ... فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ لَمْ يُجْمَعْ هَذَا الْجَمْعُ كَ: حُلُوبٍ، رُكُوبٍ ... وَقَدْ وَرَدَتْ بَعْضُ الْجُمُوعِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ: هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى (٥٦:٥٣)، «النَّذِرُ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: نَذِيرٌ، وكذلك: نَجِيبٌ - نَجِيبٌ، خُشْنٌ - خُشْنٌ ...

٢- الاسم الرباعي الصحيح الآخر، ثالثه حرف مدّ - ألف أو واو أو ياء - وليس مختوماً ببناء التانيث: فيها كُتِبَ قِيَمَةٌ (٣:٩٨)، «كُتِبَ» مبتدأ مؤخر، جمع: كِتَابٌ. وكذلك: عِمَادٌ - عَمُدٌ، قَلُوصٌ - قَلْصٌ، بَرِيدٌ - بَرْدٌ ... وَلَا فَرْقَ فِي هَذَا الْأَسْمِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ: عِنَاقٌ - عُنُقٌ، ذِرَاعٌ - ذُرْعٌ ... إِذَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ أَلِفًا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ: عِمَادٌ - عَمُدٌ، أَتَانٌ - أُتُنٌ ...

أ- إذا كان الاسم مضاعفاً وحرف المد ألفاً فقياس تكسيره «أفعلية»: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ (١٨٩:٢)، «الْأَهْلَةُ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: هَيْلَالٌ، وكذلك: زِمَامٌ - أَرْمَةٌ، سِنَانٌ - أَسِنَّةٌ ...

ب- إذا كان حرف المد ياءً أو واواً فقياس تكسيره على «فعل»: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣:٨٨)، «سُرُرٌ» مبتدأ مؤخر، جمع: سَرِيرٌ، وكذلك: فَاسَلِكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلَالًا (٦٩:١٦)، «ذَلَالًا» حال منصوبة، جمع: ذُلُولٌ. وَيَجِبُ تَسْكِينُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَاوًا: سَوَارٌ - سُورٌ، صِيَوَانٌ صُورٌ ...

وقَدْ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ بَعْضُ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةَ: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَطْهَرَةً (٢:٩٨)، «صُحُفًا» مفعول به منصوب، جمع: صَحِيفَةٌ، وكذلك: خُشْبَةٌ - خُشْبٌ ...

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ ... وَ: فَعْلٌ، جَمْعًا لِ: فِعْلَةٌ، عُرِفَ

٨٠٢ وَنَحْوُ: كَبْرَى، وَ: لِ: فِعْلَةٌ فِعْلٌ، وَقَدْ يَحْيَى جَمْعُهُ عَلَى: فَعْلٌ

فعل

فعل

كِسْرَةٌ - كَيْسَرٌ	فِعْلَةٌ
بِدْعَةٌ - بَدَعٌ	فِعْلَةٌ
حِجَّةٌ - حَجَّجٌ	فِعْلَةٌ
حَلِيَّةٌ - حَلَى	سَوَادٌ

عُرْفَةٌ - عُرِفَ	فِعْلَةٌ
كَبْرَى - كَبُرَ	فَعْلَى
جُمُعَةٌ - جَمَعَ	فِعْلَةٌ
ذُلُولٌ - ذُلُّ - ذُلٌّ	فَعْعٌ

من أوزان جمع الكثرة «فعل»: لَكِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٠:٣٩)، «غرف» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: غُرْفَةٌ، وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسم على وزن «فِعْلَةٌ»: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧:٣٥)، «جدد» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: جُدَّةٌ. وكذلك: غُرْفَةٌ - غُرْفٌ، قُرْبَةٌ - قُرْبٌ، مَدْيَةٌ - مَدْيٌ ... أَمَّا جَمْعُ: رُؤْيَا - رُؤْيٍ، نُوْبَةٌ - نُوبٌ، قُرْيَةٌ - قُرَى، فَهُوَ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً (١٨:٣٤)، «القرى» مضاف إليه مجرور، جمع: قُرْيَةٌ، و«قُرَى» مفعول به منصوب.

٢- الصِّفَةُ الْمُؤَنَّثَةُ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ - فَعْلَى»: إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبْرَى نَذِيرًا لِلنِّبَشِ لِيَمُنَّ بِشَاءِ مَنْكُمُ أَنْ يَتَأَخَّرَ (٣٥:٧٤)، «الكبرى» مضاف إليه مجرور، جمع: كَبْرَى. وكذلك: وَسَطَى - وَسَطٌ، صُغْرَى - صُغْرٌ، وَالْمَذَكَّرُ مِنْهُمَا: أَوْسَطٌ وَأَصْغَرٌ ... وَلَا يَصِحُّ جَمْعُ: حُبْلَى عَلَى حَبْلٍ، لِأَنَّهَا وَصْفٌ لِمَوْثَلٍ لَا مَذَكَّرَ لَهُ.

٣- الاسم على وزن «فِعْلَةٌ»، فيقال: جُمُعَةٌ - جَمَعَ ...

٤- كلُّ جمع على وزن «فَعْلٌ» وعينه ولامه من جنس واحد، فإنه يجوزُ عند بعض القبائل العربية تخفيفه على «فَعْلٌ»: جَدِيدٌ - جُدَّةٌ - جُدَّةٌ، ذُلُولٌ - ذُلُّ - ذُلٌّ ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فعل» جمع «فِعْلَةٌ»: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (٤:١٣)، «قطع» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: قِطْعَةٌ. وكذلك: كِسْرَةٌ - كَيْسَرٌ، بَدْعَةٌ - بَدَعٌ، قُرْيَةٌ - قُرَى ... وَمِنْهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ (٢٧:٢٨)، «حجج» مضاف إليه مجرور، جمع: حِجَّةٌ أَي سَنَةٌ، وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْجَمْعِ «فِعْلَةٌ - فَعْلٌ» وَمِنْهُ: حَلِيَّةٌ - حَلَى، لِحِيَّةٌ - لَحَى ... وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ الْمَفْرَدِ الصِّفَةِ كَ: صِفْرَةٌ وَكَبْرَةٌ، بِمَعْنَى صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ... وَكَذَلِكَ الْمَفْرَدُ الَّذِي حُدِّفَ حَرْفٌ مِنْ أَصُولِهِ كَ: رِقَّةٌ أَصْلُهَا رِزْقٌ ...

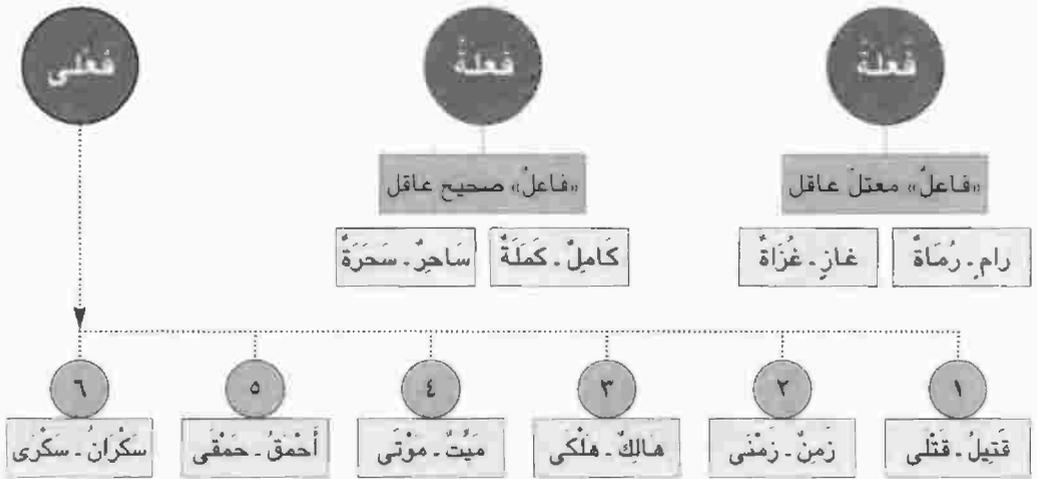
وزننا فعل - فعل

٥٢٣

جمع التوكسير

٨٠٣ فِي نَحْوِ رَامٍ، ذُو أَطْرَابٍ: فُعْلَةٌ، وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَهُ

٨٠٤ فَعَلَى، لِيُوصَفَ كَ: قَتِيلٍ، وَ: زَمِنَ، وَ: هَالِكٍ، وَ: مَيَّتَ، بِهِ قَمِينٌ



من أوزان جمع الكثرة «فُعْلَةٌ» في جمع الصِّفَةِ على وزن: فَاعِلٍ، مَعْتَلُ الْآخِرِ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ: هَادِرٌ - هُدِيَّةٌ - هُدَاةٌ، قَاضٍ - قَضِيَّةٌ - قَضَاءٌ، غَازٍ - غَزْوَةٌ - غَزَاةٌ، رَامٌ - رُمِيَّةٌ - رُمَاءٌ، سَاعٍ - سُعِيَّةٌ - سُعَاةٌ، وَجَاءَ شَدَوْنًا: كَمِيٌّ - كَمَاةٌ، سَرِيٌّ - سَرَاةٌ، بَارٍ - بَرَاةٌ، هَادِرٌ - هَدْرَةٌ ...

ومن أوزان جمع الكثرة «فُعْلَةٌ»: فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون (٨٠:١٠)، «السحرة» فاعل مرفوع جمع: ساحر. يستعمل هذا الوزن في جمع الصِّفَةِ على وزن: فاعِلٍ، صحيح الآخر، لمذكَّرٍ عاقلٍ. ومنه: فمن شاء ذكره في صحفٍ مكرَّمةٍ مرفوعةٍ مطهرةٍ بأيدي سفرةٍ كرامٍ بررةٍ (١٢:٨٠)، «سفرة» مضاف إليه مجرور، جمع: سافر، «بررة» نعت مجرور، جمع: بارٍ. وكذلك: كاملٌ - كملته، كاتبٌ - كتبه، بائعٌ - باعةٌ ... وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فَعْلَى»: كتب عليكم الفصاص في القتلى (١٧٨:٢)، «القتلى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، جمع: قَتِيلٌ. يستعمل هذا الوزن في جمع الصِّفَةِ الدَّالَّةِ على آفةٍ من موتٍ أو ألمٍ أو عيبٍ أو نقصٍ: ١- «فَعِيلٌ» بمعنى مفعول: قل لمن في أيديكم من الأسرى (٧٠:٨)، «الأسرى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، جمع: أسير. وكذلك: قَتِيلٌ - قَتَلَى، جَرِيحٌ - جَرَحَى، صَرِيحٌ - صَرَعَى ... أو بمعنى فاعل: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (٤٣:٤)، «مرضى» خبر كان منصوب، جمع: مريض.

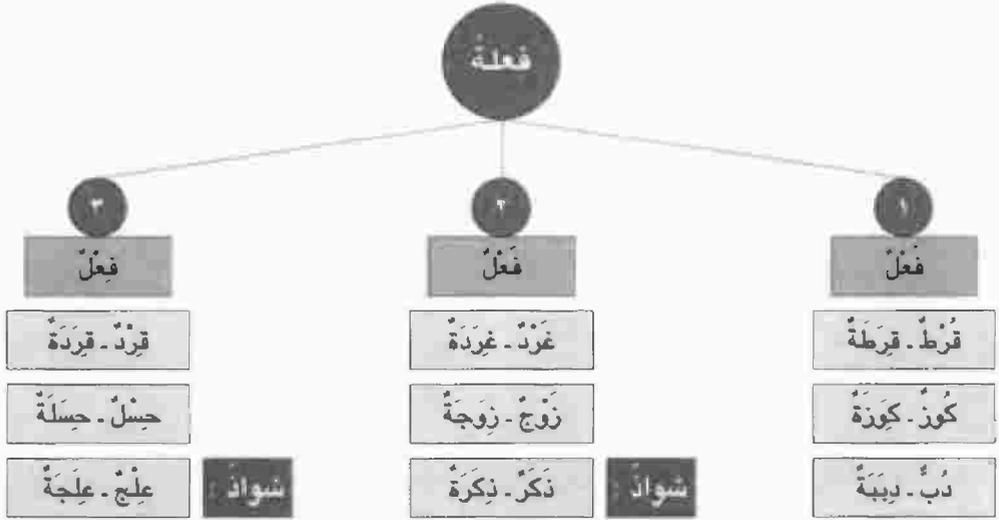
٢- «فَعِيلٌ»: زَمِنٌ - زَمِنَى، في الدَّلَالَةِ على الأَلَمِ.

٣- «فَاعِلٌ»: هَالِكٌ - هَلَكَى.

٤- «فَعِيلٌ»: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (٢٦٠:٢)، «الموتى» مفعول به، جمع: ميّت.

٥- «أَفْعَلٌ»: أَحْمَقٌ - حَمَقَى.

٦- «فَعْلَانٌ»: سَكْرَانٌ - سَكَّرَى، في الدَّلَالَةِ على عَيْبٍ.



من أوزان جمع الكثرة «فِعْلَةٌ»: ولقد علمتم الذين أعندوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (٦٥:٢). «قردة» خبر كان منصوب، جمع: قِرْدٌ. ويُستعمل هذا الوزن في جمع ما هو:

١- على وزن «فَعْلٌ» الاسم الصحيح الآخر وهو الأكثر استعمالاً: قُرْطٌ - قِرْطَةٌ، دُرْجٌ - دِرْجَةٌ، كَوْزٌ - كَوْزَةٌ، دَبٌّ - دَبِيَّةٌ ...

٢- على وزن «فَعْلٌ» وهو قليل الاستعمال: عَرْدٌ - عَرْدَةٌ، زَوْجٌ - زَوْجَةٌ ... ويجوز في: ذَكَرٌ - ذِكْرَةٌ، وفي هادِرٌ - هِدْرَةٌ.

٣- على وزن «فِعْلٌ» وهو نادر الاستعمال: قِرْدٌ - قِرْدَةٌ، حِسْلٌ - حِسْلَةٌ ... ويجوز في عَلِجٌ - عَلِجَةٌ.

ولا يُستعمل هذا الجمع في: عَضُو، ظَبْيٌ، نَحْيٌ ...

﴿ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير ﴾ (٦٠:٥)

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف. وجملة: ... من، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لعنه: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لعنه الله، صلة الموصول: من، لا محل لها من الإعراب.

وغضب: الواو حرف عطف، غضب فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: غضب، معطوفة على جملة: لعنه الله، لا محل لها من الإعراب.

عليه: على حرف جر متعلق بـ: غضب، الهاء ضمير في محل جر.

وجعل: الواو حرف عطف، جعل فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: جعل، معطوفة على جملة: غضب، لا محل لها من الإعراب.

منهم: من حرف جر متعلق بـ: جعل، أو بمفعول ثانٍ له، هم ضمير في محل جر.

القردة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به أول إذا كان فعله متعدياً إلى مفعولين، والمفعول الثاني محذوف.

والخنازير: الواو حرف عطف، الخنازير معطوف على: القردة، تابع له في النصب.

وَصَفَيْنِ نَحْوَ: عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
وَذَانِ فِي الْمَعْلَى: لَأَمَّا، نَدْرًا

وَفَعْلٌ، لِ: فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ،
وَمِثْلُهُ: الْفَعْعَالُ، فِيمَا ذَكَرْنَا

٨٠٦

٨٠٧



من أوزان جمع الكثرة «فَعْلٌ»: وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود (١٢٥:٢)، «الركع» معطوف على: العاكفين، مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: رَاكِعٌ. ويستعمل في جمع ما هو:

- ١- على وزن «فَاعِلٌ - فَاعِلَةٌ» في بعض الصفات الصحيحة الآخر: قَاعِدٌ - قَاعِدَةٌ - قُعْدٌ - نَائِمٌ - نَائِمَةٌ - نَوْمٌ، رَاكِعٌ - رَاكِعَةٌ - رُكَّعٌ - سَاجِدٌ - سَاجِدَةٌ - سَجَدٌ، عَاذِلٌ - عَاذِلَةٌ - عُدْلٌ - ضَارِبٌ - ضَارِبَةٌ - ضَرْبٌ ...
- ٢- على وزن «فَاعِلٌ» قليل الاستعمال في المعتل الآخر: غَارِزٌ - غَزَى، سَارٍ - سُرَى، عَافٍ - عَفَى ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فَعْعَالٌ»، يستعمل في جمع ما هو:

- ١- على وزن «فَاعِلٌ» في بعض الصفات الصحيحة الآخر: صَائِمٌ - صَوَامٌ، قَارِئٌ - قَرَاءٌ، كَاتِبٌ - كِتَابٌ ...
- ٢- على وزن «فَاعِلَةٌ» نادر الاستعمال في الصحيح الآخر، ومنه قول الشاعر:
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ ... «صُدَادٌ» جمع: صَادَةٌ.

﴿ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ (٢٩:٤٨)

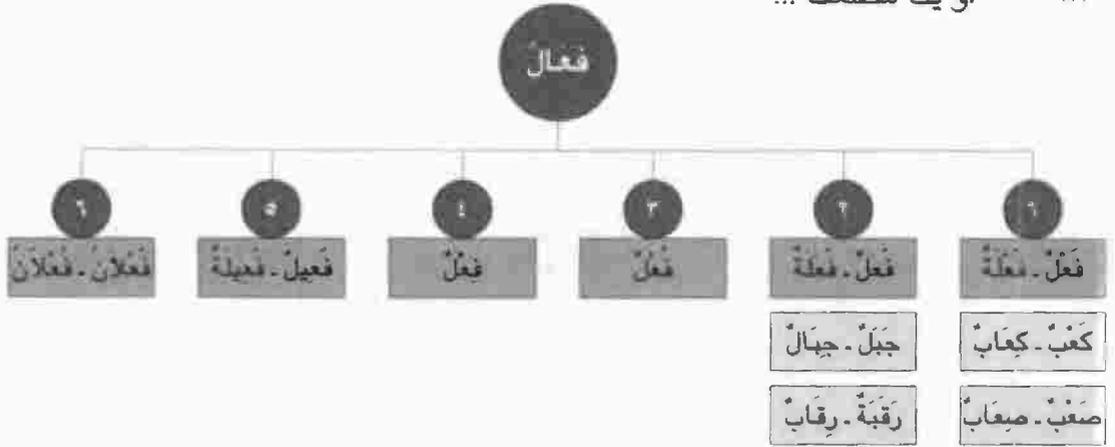
- تراهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: تراهم، في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ: الذين، أو استئنافية لا محل لها.
- ركعاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- سجداً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- يبتغون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يبتغون، في محل رفع خبر رابع للمبتدأ: الذين، أو في محل نصب حال.
- فضلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- من الله: من حرف جر متعلق بـ فضلاً، أو من: يبتغون، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- ورضواناً: الواو حرف عطف، رضواناً معطوف على: فضلاً، تابع له في النصب.

وزننا: فعل - فَعَالٌ

٥٢٦

جمع التفسير

- ٨٠٨ فَعْلٌ، وَ: فَعَلَةٌ فِعَالٌ، لَهُمَا
 ٨٠٩ وَ: فَعَلٌ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالٌ،
 ٨١٠ أَوْ يَكُ مُضَعَفًا ...



من أوزان جمع الكثرة «فَعَالٌ»: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظَلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (٨١:١٦)»، «ظلالاً» مفعول به منصوب، جمع: ظلٌّ، «الجِبَالِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: جَبَلٌ. ويُستعمل هذا الوزن في جمع مفردات كثيرة أشهرها: فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ ... وأوزان أخرى لا يقاس عليها.

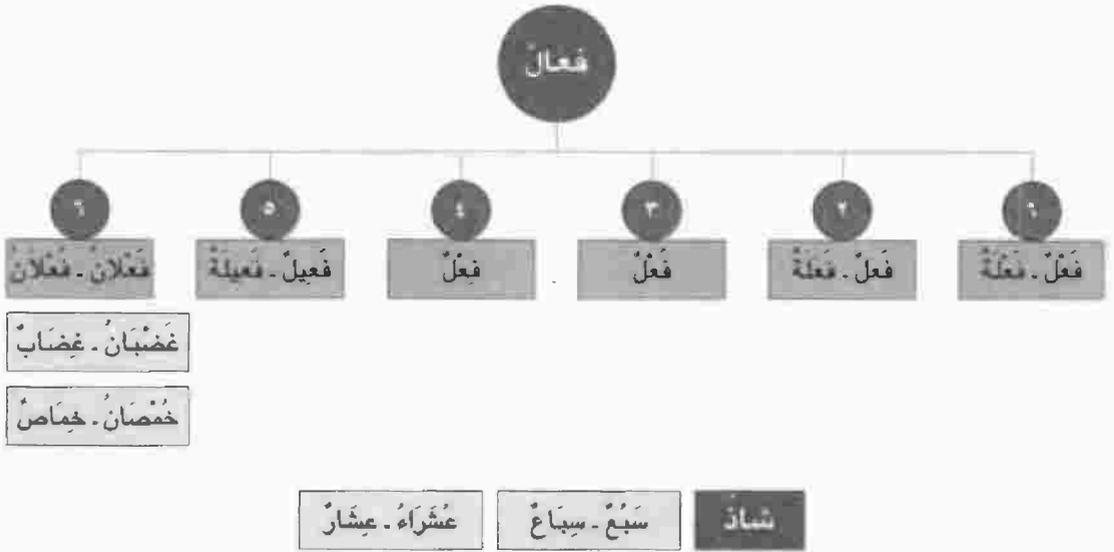
١- الاسم والصفة على وزن «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ»، وليست عنينها ياء: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (١٩:٢٢)، «ثِيَابٌ» فاعل مرفوع، جمع: ثَوْبٌ. وكذلك: كَعَبٌ - كِعَابٌ، قِصَاعٌ - قِصَاعَةٌ، جِنَانٌ - صِعَابٌ - صِعَابٌ، صَخَمٌ - صِخَامٌ ... وندر مجيئه في ما عينه ياء: ضَيْعَةٌ - ضِيَاعٌ، ضَيْفٌ - ضِيَافٌ ...

٢- الاسم على وزن «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ» صحيح الآخر غير مضاعف: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠:٧٧)، «الجِبَالُ» فاعل لفعل محذوف، جمع: جَبَلٌ. وكذلك: جَمَلٌ - جِمَالٌ، ثَمْرَةٌ - ثِمَارٌ، رَقَبَةٌ - رِقَابٌ ...

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ (٩:٦٠)

إنما: كافة ومكفوفة.
 الصدقات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 للفقراء: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف، الفقراء مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
 وجملة: الصدقات للفقراء، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 والمساكين: الواو حرف عطف، المساكين معطوف على: الفقراء، تابع له في الجر.
 والعاملين: الواو حرف عطف، العاملين معطوف على: المساكين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
 عليها: على حرف جر متعلق ب: العاملين، ها ضمير في محل جر.
 والمؤلفة: الواو حرف عطف، المؤلفة معطوف على: العاملين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
 قلوبهم: نائب فاعل لاسم المفعول: المؤلفة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.
 وفي: الواو حرف عطف، في حرف جر متعلق بخبر: الصدقات، المحذوف.
 الرقاب: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، معطوف على: الفقراء، والتقدير: وفي فك الرقاب.

٨١٢ وَشَاعَ فِي وَصْفِ عَلِيٍّ: فَعَلَانَا، أَوْ أَنْثِيئِهِ أَوْ عَلَيٍّ: فَعَلَانَا
٨١٣ وَمِثْلُهُ: فَعَلَانَةٌ، وَالزَّمَمُ فِي نَحْوِ: طَوِيلٍ، وَ: طَوِيلَةٌ، تَفِي



من أوزان جمع الكثرة يُستعملُ وزن «فَعَالٌ» في جمع مفرداتٍ مختلفةٍ منها:

٦- الصِّفَةُ المنتهيةُ بالألفِ والنونِ:

أ- على وزن «فَعْلَانٌ - فَعْلَانَةٌ»: فرجع موسى إلى قومهِ غَضْبَانٌ أسفاً (٨٦:٢٠)، «غَضْبَانٌ» حال منصوبة، مؤنثُهُ: غَضْبَانَةٌ وجمعهُ: غَضَابٌ. وكذلك: عَطْشَانٌ - عَطْشَى - عَطْشَانَةٌ - عِطَاشٌ، جَوْعَانٌ - جَوْعَى - جِيَاعٌ، نَدْمَانٌ - نَدَمَى - نَدْمَانَةٌ - نِدَامٌ، رِيَانٌ - رِيَاءٌ - رِيَانَةٌ - رَوَاءٌ ...
ب- على وزن «فَعْلَانٌ - فَعْلَانَةٌ»: خُمْصَانٌ - خُمْصَانَةٌ - خِمَاصٌ ...

وما جُمِعَ على «فَعَالٌ» من غير ما ذُكِرَ فهو على غير قياس:

١- في الأسماء: سَبْعٌ - سِبَاعٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نُطْفَةٌ - نُطَافٌ، أَنْثَى - إِنْاثٌ، خُرُوفٌ - خِرَافٌ، نَمِرٌ - نِمَارٌ ...
٢- في الصِّفَاتِ: رَاعٍ - رِعَاءٌ، قَائِمٌ - قِيَامٌ، صَائِمٌ - صِيَامٌ، جَيِّدٌ - جِيَادٌ، خَيْرٌ - خِيَارٌ، أَبْطَحٌ - أَبْطَاحٌ، أَعْجَفٌ - عَجَافٌ، فَصِيلٌ - فَصَالٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نَفْسَاءٌ - نِفَاسٌ، عُشْرَاءٌ - عِشَارٌ ...

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤:٨١)

وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط. العشار: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، أو فاعل مرفوع. وجملة: ... العشار، في محل جر مضاف إليه. وجملة: إذا ... العشار، معطوفة على جملة: إذا ... الجبال، لا محل لها من الإعراب. فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: عطّلت، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وزن: فَعَالٌ (فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ)

٥٢٩

جمع التوكسير

يُخَصُّ غَالِيَا كَذَاكَ يَطَّرِدُ
لَهُ...

وَي: فُعُولِ فَعِلٌ، نَحْوُ: كَبِدٌ،
فِي: فَعْلٌ، أَسْمًا مُطْلَقًا: أَلْفَا، وَ: فَعْلٌ،

٨١٤

٨١٥

فُعُول



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فُعُولٌ»: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤:٤٨)، «قُلُوبٌ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكِسْرَةُ، جَمْعُ: قَلْبٌ، «جُنُودٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعُ:
جُنْدٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: كَبِدٌ - كُبُودٌ، وَعِلٌ - وُعُولٌ، نَمِرٌ - نُمُورٌ... وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ جَمْعُ: نَمِرٌ، عَلِيٌّ - نُمُرٌ،
لِلضَّرُورَةِ كَأَنَّهُ اخْتَصَرَ نُمُورًا.

٢- الْإِسْمُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوَّلُهَا: أَلِفٌ بِذَكَرٍ أَلَّهَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨:١٣). وَكَذَلِكَ كَعَبٌ -
كُعُوبٌ، رَأْسٌ - رُؤُوسٌ، لَيْثٌ - لُيُوثٌ... وَكَذَلِكَ عَيْنٌ - عَيُونٌ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعِينُونَ أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ
ءَامِنِينَ (٤٥:١٥). وَكَذَلِكَ شَحْمٌ - شُحُومٌ وَظَهْرٌ - ظُهُورٌ: وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا
حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا (١٤٦:٦).

٣- الْإِسْمُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: عِلْمٌ - عُلُومٌ، حِلْمٌ - حُلُومٌ، ضِرْسٌ - ضِرُوسٌ، حِمْلٌ - حُمُولٌ، ظِلٌّ - ظُلُولٌ، فَيْلٌ
- فَيُولٌ...

٤- الْإِسْمُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» لَيْسَ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ وَلَا اللَّامُ، وَلَيْسَ مَضَاعِفًا: أذْكَرُوا نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ
جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٩:٣٣)، «جُنُودٌ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعُ: جُنْدٌ، «جُنُودًا»
مَعْطُوفٌ عَلَى: رِيحًا، وَكَذَلِكَ: بُرْدٌ - بُرُودٌ... وَشَذُّ جَمْعُ: حَصٌّ - حُصُوصٌ، لِأَنَّهُ مَضَاعِفٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» لَا يَجْمَعُ عَلَى «فُعُولٌ» لِأَنَّهُ لَيْسَ قِيَاسٌ جَمْعِهِ. وَقَدْ وَرَدَتْ بَعْضُ الْجُمُوعِ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ: يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ (٤٩:٤٢)، «الذَّكَورُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: ذَكَرٌ. وَكَذَلِكَ:
أَسَدٌ - أُسُودٌ، شَجْنٌ - شُجُونٌ، نَدَبٌ - نُدُوبٌ، طَلٌّ - طُلُولٌ...

٨١٥ في: فَعَلَ، اسْمًا مُطْلَقًا: أَلْفًا، وَ فَعَلٌ، لَهُ... وَ: لَفَعَالَ فِعْلَانٌ، حَصَلَ

٨١٦ وَشَاعَ فِي: حُوتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

فِعْلَانٌ

شَادٌ

... فِعْلَانٌ

غَزَالٌ - غَزْلَانٌ

خُرُوفٌ - خِرْفَانٌ

٤

فَالَ - فَيْلَانٌ

قَاعٌ - قَيْعَانٌ

جَارٌ - جَيْرَانٌ

٣

فُولٌ - فَيْلَانٌ

حُوتٌ - حَيْتَانٌ

عُودٌ - عَيْدَانٌ

٢

فُعَلٌ - فِعْلَانٌ

جُرْدٌ - جِرْدَانٌ

صُرْدٌ - صِرْدَانٌ

١

فُعَالٌ - فِعْلَانٌ

غَلَامٌ - غِلْمَانٌ

غُرَابٌ - غِرْبَانٌ

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فِعْلَانٌ»: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُوْهُ مَكْنُونٌ (٥٢: ٢٤)، «غِلْمَانٌ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: غَلَامٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعَالٌ»: غَلَامٌ - غِلْمَانٌ، غُرَابٌ - غِرْبَانٌ، صُؤَابٌ - صَيْئَانٌ ...

٢- الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعَلٌ»: جُرْدٌ - جِرْدَانٌ، صُرْدٌ - صِرْدَانٌ ...

٣- الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُولٌ» مَعْتَلٌ الْعَيْنُ بِالْوَاوِ: إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا (٧: ١٦٣)، «حَيْتَانُهُمْ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: حُوتٌ. وَكَذَلِكَ عُودٌ عَيْدَانٌ، نُورٌ - نَيْرَانٌ، كُوزٌ - كِيْرَانٌ ...

٤- الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَالَ» مَعْتَلٌ الْعَيْنُ بِالْأَلْفِ أَصْلُهَا وَ: تَوْجٌ - تَاجٌ - تَيْجَانٌ، جَوْرٌ - جَارٌ - جَيْرَانٌ، قَوْعٌ - قَاعٌ - قَيْعَانٌ، نَوْرٌ - نَارٌ - نَيْرَانٌ، بَوْبٌ - بَابٌ - بَيْبَانٌ ...

وَمَا جُمِعَ عَلَى «فِعْلَانٌ» مِنْ غَيْرِ مَا ذَكَرَ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ (١٣: ٤)، «صِنَوَانٌ» نَعْتٌ لِنَخِيلٍ، جَمْعٌ: صِنُوٌّ. وَكَذَلِكَ: غَزَالٌ - غَزْلَانٌ، صِيَوَارٌ - صَيْرَانٌ، ظَلِيمٌ - ظَلْمَانٌ، خُرُوفٌ - خِرْفَانٌ، حَائِطٌ - حَيْطَانٌ، حَيْسَلٌ - حَيْسَلَانٌ، خِرْصَانٌ - خِرْصَانٌ، حَيْطٌ - حَيْطَانٌ، صَبِيٌّ - صَبِيَّانٌ، ضَيْفٌ - ضَيْفَانٌ، قِنُوٌّ - قِنَوَانٌ ...

﴿ وَمَنْ أَلْخَلَ مِنَ طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (٦: ٩٩)

وَمِنْ: الْوَاوِ حَرْفِ عَطْفٍ، مِنْ حَرْفِ جَرِّ مُتَعَلِّقٍ بِخَيْرٍ مَقْدَمٌ مَحْذُوفٌ.

التَّخْلُ: مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ.

مِنْ: حَرْفِ جَرِّ مُتَعَلِّقٍ بِالْخَيْرِ الْمَحْذُوفِ.

طَلْعِهَا: مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ، هَا ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَدُلُّ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ مَنْ: مِنْ النَّخْلِ.

قِنَوَانٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعُهُ الضَّمَّةُ.

وَجُمْلَةٌ: مِنَ النَّخْلِ ... قِنَوَانٌ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: أَنْزَلَ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

نَعْتٌ لِنَقْتِنَوَانٍ، تَابِعٌ لَهُ فِي الرَّفْعِ.

وِزْنُ فِعْلَانٍ

٥٣١

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

و: فَعْلًا، أَسْمًا وَ: فَعِيلًا وَفَعْلًا، غَيْرَ مَعْلٍ: أَلْعَيْنِ فُعْلَانٌ، شَمِلَ



من أوزان جمع الكثرة «فُعْلَانٌ»: أَتَاتُونِ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥:٢٦)، «الذُّكْرَانَ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَرَ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- الاسم على وزن «فَعْلٌ» صحيح العين: فَإِنْ خَفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢٣٩:٢)، «رُكْبَانًا» معطوف على رجالًا، جمع: رَكَبٌ، وكذلك رَجَلٌ - رُجْلَانٌ، ظَهَرَ - ظَهْرَانٌ، بَطَنٌ - بَطْنَانٌ، عَبَدَ - عِبْدَانٌ ...
- ٢- الاسم على وزن «فَعِيلٌ»: قَضِيبٌ - قُضْبَانٌ، رَغِيفٌ - رُغْفَانٌ، كَثِيبٌ - كَثِيبَانٌ، فَصِيلٌ - فُصْلَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ، بَعِيرٌ - بُعْرَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ ...

- ٣- الاسم على وزن «فَعْلٌ» غير معتل العين: أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (٥٠:٤٢)، «ذُكْرَانًا» مفعول به ثان، جمع: ذَكَرَ. وكذلك حَمَلَ - حُمْلَانٌ، حَشَبَ - حُشْبَانٌ، جَدَعَ - جُدْعَانٌ، بَلَدَ - بِلْدَانٌ ... وما جُمِعَ على «فُعْلَانٌ» من غير ما ذُكِرَ فهو على غير قياس: وَاحِدٌ - وُحْدَانٌ، جِدَارٌ - جُدْرَانٌ، ذُنْبٌ - ذُؤْبَانٌ، رَاعٍ - رُعْيَانٌ، شَابٌ - شُبَّانٌ، خَرَصَ - خُرُصَانٌ، زُقَاقٌ - زُقَاقَانٌ، حَائِزٌ - حُورَانٌ، شَجَاعٌ - شُجْعَانٌ، سُودٌ - سُودَانٌ، أَحْمَرٌ - حُمْرٌ - حُمْرَانٌ، أَعْمَى - عُمِيٌّ - عُمَيَانٌ ...

﴿ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صَمًّا وَعُمَيَانًا ﴾ (٧٣:٢٥)

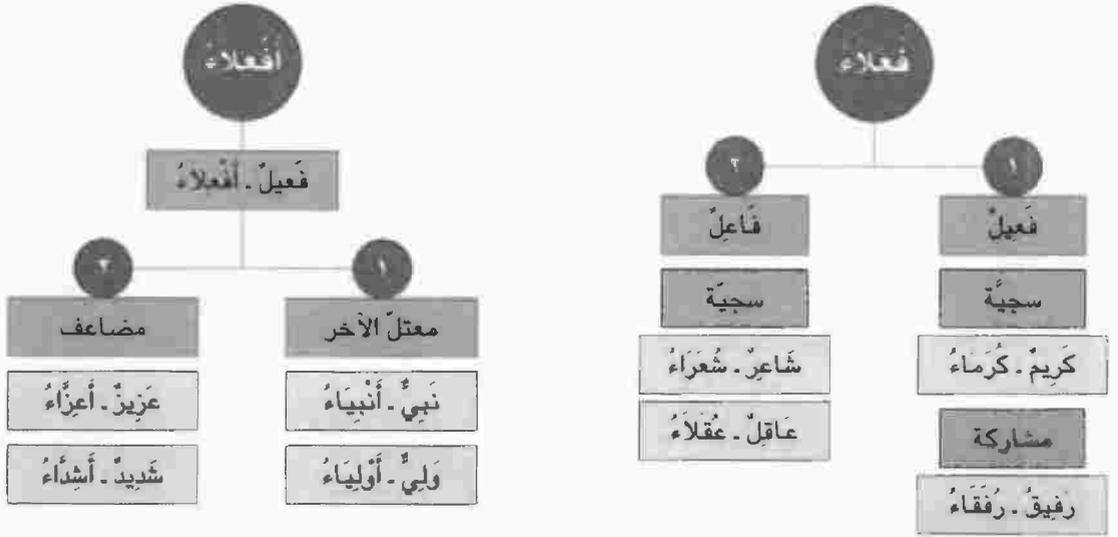
- لم: حرف نفي جازم.
- يخروا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
- وجملة: لم يخرؤا، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
- عليها: على حرف جر متعلق بـ: يخرؤا، ها ضمير في محل جر.
- صمًا: حال منصوية وعلامة نصبه الفتحة.
- وعميانًا: الواو حرف عطف، عميانًا معطوف على: صمًا، تابع له في النصب.

وَلِيٍّ كَرِيمٍ: وَ بَخِيلٍ فَعْلًا،

كَذًا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعِلَاءُ، فِي الْمَعْلِ:

لَامًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ



مِنْ أوزان جمع الكثرة «فَعْلَاءُ»: «أَوْلَمَ يَكُنْ لَهُمْ» آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧:٢٦)، «عُلَمَاءُ» فاعِل مرفوع، جمع: عُلَمَاءُ.

١- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ» صَحِيحِ الْآخِرِ غَيْرِ مُضَاعَفٍ، لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى: فاعِل،

أ- تَدُلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ أَوْ غَرِيزَةٍ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، «الْعُلَمَاءُ» فاعِل مرفوع، جمع: عُلَمَاءُ. وكذلك نَبِيَّةٌ - نُبُهَاءُ، كَرِيمٌ - كُرَمَاءُ، عَظِيمٌ - عَظَمَاءُ، ظَرِيفٌ - ظُرَفَاءُ، جَبِينٌ - جَبِينَاءُ ...

ب- تَدُلُّ عَلَى مَشَارِكَةٍ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ (٢٩:٣٩)، «شُرَكَاءُ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَوْفُوعٌ، جمع: شُرَكَاءُ. وكذلك جَلِيسٌ - جَلِيسَاءُ، رَفِيقٌ - رَفِيقَاءُ، نَدِيمٌ - نَدِيمَاءُ، خَلِيطٌ - خَلِيطَاءُ ... وَإِنْ كَثُرًا مِنْ الْخَلِيطِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ الْآذِينَ ءَامَنُوا (٢٤:٣٨).

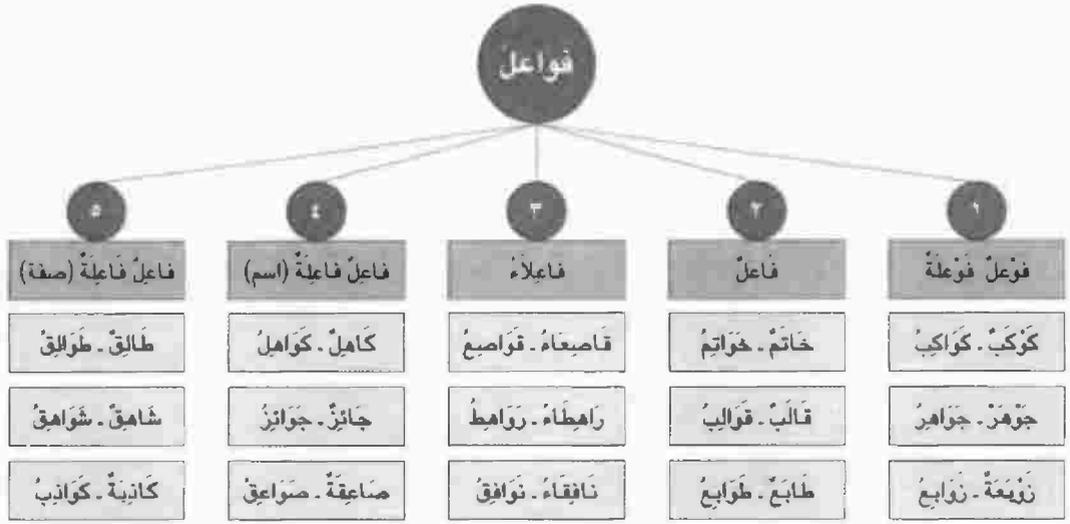
٢- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فاعِلٍ» لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ، تَدُلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ أَوْ غَرِيزَةٍ: وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٦:٢٢٤)، «الشُّعْرَاءُ» مَبْتَدَأٌ مرفوع، جمع: شَاعِرٌ. وكذلك جَاهِلٌ - جُهَلَاءُ، صَالِحٌ - صُلَحَاءُ، عَاقِلٌ - عَقْلَاءُ ...

وَأَيْضًا مِنْ أوزان جمع الكثرة «أَفْعِلَاءُ»: فَقَاتَلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ (٧٦:٤)، «أَوْلِيَاءُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جمع: وُلِيٌّ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ لِمَجْمَعِ الصِّفَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»:

١- أَكَانَ مُعْتَلٌ الْآخِرِ: وُلِيٌّ - أَوْلِيَاءُ، صَفِيٌّ - أَصْفِيَاءُ، وَصِيٌّ - أَوْصِيَاءُ، نَبِيٌّ - أَنْبِيَاءُ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ (١١٢:٣)، «الْأَنْبِيَاءُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

٢- أَمْ كَانَ مُضَاعَفًا: عَزِيزٌ - أَعْرَاءُ، ذَلِيلٌ - أَذْلَاءُ، شَدِيدٌ - أَشْدَاءُ ... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (٢٩:٤٨)، «أَشْدَاءُ» خَبَرٌ مرفوع.

- ٨٢٠ فَوَاعِلُ، لِ: فَوَعَلَ، وَ: فَاعَلَ، وَ: فَاعِلَاءَ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلٍ
٨٢١ وَ: حَائِضٍ وَصَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَهُ، وَشَذَّ فِي: الْفَارِسِ، مَعَ مَا مِثْلَهُ



من جمع التّكسير جمعٌ يُقالُ له مُنتهى الجموع، وهو كلُّ جمعٍ بعد ألفٍ تكسيره حرفان أو ثلاثةً وسطُها ساكنٌ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ (٤٠:٢٢)، «صوامعُ» نائبُ فاعلٍ مرفوع، جمع: صَوْمَعَةٌ، «مساجدُ» معطوف، جمع: مَسْجِدٌ. هذا الجمعُ يكونُ عادةً ممنوعاً من الصّرفِ.

ومن أوزانٍ منتهى الجموع «فواعل»: قُلْ أَهْلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ (٤:٥)، «الجوارحُ» مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرة، جمع: جَارِحَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ على وزن «فَوَعَلَ وَفَوَعْلَةً»: إِنَّا زَيْنَا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ (٦:٣٧)، «الكواكبُ» على قراءةٍ عدم التثنية مضافٌ إليه، جمع: كَوَكِبٌ. وكذلك كَوَثِرٌ - كَوَاتِرٌ، جَوَهْرٌ - جَوَاهِرٌ، صَوْمَعَةٌ - صَوَامِعُ، زَوَيْعَةٌ - زَوَابِعُ ...

٢- الاسمُ على وزن «فاعلٍ»: خَاتَمٌ - خَوَاتِمٌ، قَالِبٌ - قَوَالِبُ، طَابِعٌ - طَوَابِعُ ...

٣- الاسمُ على وزن «فاعِلَاءَ»: قَاصِعَاءُ - قَوَاصِعُ، رَاهِطَاءُ - رَوَاهِطُ، نَافِقَاءُ - نَوَافِقُ ... أَسْمَاءُ لِحَجْرِ الزَّبْرُوعِ.

٤- الاسمُ على وزن «فاعلٍ وَفَاعِلَةً»: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ (١٩:٢)، «الصَّوَاعِقُ» مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرة، جمع: صَاعِقَةٌ. وكذلك كَاهِلٌ وهو وسطُ الكتفِ - كَوَاهِلُ، جَائِزٌ خَشْبُ السَّقْفِ - جَوَائِزُ ...

٥- الصّفةُ على وزن «فاعلٍ وَفَاعِلَةً»: وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ (١٠:٦٠)، «الكوافِرُ» مضافٌ إليه مجرورٌ، جمع: كَافِرَةٌ. وكذلك حَائِضٌ - حَوَائِضُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَاهِلٌ - صَوَاهِلُ، كَادِبَةٌ - كَوَادِبُ ...: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٤٢:٣٣)، «رواكِدٌ» خبرٌ ظَلَّ منصوبٌ، جمع: رَاكِدَةٌ.

يرى بعضُ النُّحَاةِ أَنَّ الصّفةَ «فاعلٍ» - لِمَنْكُرٍ عَاقِلٍ - لَا تُجْمَعُ عَلَى «فَوَاعِلٍ»، ويرى البعضُ الآخَرُ أَنَّ هَذِهِ الصّيغةُ يجوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى «فَوَاعِلٍ» فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَمِنْهُ: فَارِسٌ - فَوَارِسُ، نَاكِسٌ - نَوَاكِسُ ...

فَعَائِلٌ

٦	٥	٤	٣	٢	١
فَعَالِي فَعُولَاءُ	فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ	فَعُولٌ فَعُولَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ
جَبَارِي - جَبَائِرُ	كَبِيرٌ - كَبَائِرُ	عَجُوزٌ - عَجَائِرُ	شِمَالٌ - شِمَائِلُ	عَقَابٌ - عَقَائِبُ	سَحَابٌ - سَحَائِبُ
جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ	بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ	حَلُوبَةٌ - حَلَائِبُ	رِسَالَةٌ - رِسَائِلُ	ذَوَابَةٌ - ذَوَائِبُ	قَلَادَةٌ - قَلَائِدُ

من أوزان منتهى الجموع «فَعَائِلٌ»: فَأَنْبَتْنَا بِهَا حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ (٦٠:٢٧)، «حَدَائِقُ» مفعول به منصوب، جمع: حديقَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ كُلِّ مَفْرَدٍ رِبَاعِيٍّ - اسمٍ أو صفةٍ - ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدٌّ - أَلِفٌ أو وَاوٌ أو يَاءٌ - مَوْثِقًا بِالتَّاءِ أو مَجْرَدًا مِنْهَا:

١- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ (٢:٥)، «الْقَلَائِدُ» معطوف

على: شَعَائِرُ، جمع: قَلَادَةٌ. وكذلك: سَحَابٌ - سَحَائِبُ، شِمَالٌ بمعنى الرِّيحِ - شِمَائِلُ ...

٢- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: عَقَابٌ - عَقَائِبُ، ذَوَابَةٌ - ذَوَائِبُ ...

٣- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: يَتَقَيُّوْا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجْدًا لِلَّهِ (٤٨:١٦)، «الشَّمَالِ» معطوف على:

الْيَمِينِ، جمع: شِمَالٌ. وكذلك: رِسَالَةٌ - رِسَائِلُ ...

٤- «فَعُولٌ وَفَعُولَةٌ»: عَجُوزٌ - عَجَائِرُ، حَمُولَةٌ - حَمَائِلُ، حَلُوبَةٌ - حَلَائِبُ، رَكُوبَةٌ - رَكَائِبُ ...

٥- «فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ» وهو الأكثر استعمالاً:

أ. على وزن «فَعِيلٌ»: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧:٤٢)،

«كِبَائِرُ» مفعول به منصوب، جمع: كَبِيرٌ. وكذلك: خَلِيفٌ - خَلَائِفُ: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (١٦٥:٦).

ب. على وزن «فَعِيلَةٌ»: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٥٦:٣٦)، «الْأَرَائِكُ» مجرور وعلامة

جره الكسرة، جمع: أَرِيكَةٌ. وكذلك: بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤:٦)، خَبِيثَةٌ -

خَبَائِثُ: وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (١٥٧:٧)، حَلِيلَةٌ - حَلَائِلُ: وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (٢٣:٤)،

تَرِيبَةٌ - تَرَائِبُ: خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٦:٨٦). وَيَشْتَرَطُ أَلَّا تَكُونَ بِمَعْنَى:

مَفْعُولَةٍ، كَجَرِيحَةٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحَةٍ، فَلَا يُقَالُ: جَرَائِحُ. وَأَمَّا يَجُوزُ: نَطِيحَةٌ - نَطَائِحُ، ذَبِيحَةٌ - ذَبَائِحُ ...

٦- «فَعَالِي وَفَعُولَاءُ»: جَبَارِي - جَبَائِرُ، جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ ...

وَبِ: الْفَعَالِي وَالْفَعَالَى، جُمَعًا:

صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا

وَأَجْعَلُ: فَعَالِيًّا، لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ

جُدَّدَكَ: الْكُرْسِيَّ، تَتَّبَعِ الْعَرَبَ

فَعَالِي

فَعَالِي

فَعَالِي

ساكن العين كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ

١ فَعَلَاءُ - عَذْرَاءُ - عَذَارَى

١ فَعَلَاءُ - عَذْرَاءُ - عَذَارَى

ساكن العين بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ

٢ فَعْلَى - فَعْلَى - حَبَالِي

٢ فَعْلَاءُ فَعْلَاءُ - مَوَامٌ - مَوَامٌ

ساكن العين مُهْرِيٌّ - مَهْرِيٌّ

٣ فَعْلَانُ فَعْلَى - سَكَرَانُ - سَكَرَى

٣ فَعْلُوَةٌ فَعْلِيَةٌ - تَرْقُودَةٌ - تَرَاقِرُ

٤ عَلَى السَّمَاعِ قَلْنَسُودَةٌ - قَلَّاسٌ

من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِي»: وهو الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وجعل فيها رَوَاسِي وَأَنْهَارًا (٣:١٣)، «رواسي» مفعول به منصوب، جمع: رَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في جمع المفردات الآتية:

١- «فَعْلَاءُ» أَكَانِ اسْمًا: صَحْرَاءُ - صَحَارٌ، أَمْ كَانَ صِفَةً لِأَنْثَى لَا مذكَّرَ لَهُ: عَذْرَاءُ - عَذَارٍ ...

٢- «فَعْلَاءُ وَفَعْلَاءُ»: مَوَامٌ - مَوَامٌ، سَعَالَةٌ - سَعَالٍ ...

٣- «فَعْلُوَةٌ وَفَعْلِيَةٌ»: تَنْظُنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاهِرَةً كَلًّا إِذَا بَلَغَتْ الْتَرَاقِي (٢٥:٧٥)، «التَرَاقِي» مفعول به منصوب، جمع: تَرْقُودَةٌ. وكذلك عَرْقُودَةٌ - عَرَاقٌ، هَيْرِيَةٌ - هَبَارٍ ...

٤- أوزانٌ مسموعةٌ: حَبْنَطِي - حَبَاطٌ، قَلْنَسُودَةٌ - قَلَّاسٌ. ويجوزُ: «قَالَ قَالِيَةٌ - قَوَالٌ»: غَاشٍ عَاشِيَةٌ - غَوَاشٍ ...

وَمِنْ أوزانٍ منتهى الجموع «فَعَالِي»: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَرَى (٤:٤٣)، «سَكَرَى» خبر مرفوع، جمع: سَكَرَانُ، ويجوزُ: سَكَرَى. وَيُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في جمع المفردات الآتية:

١- «فَعْلَاءُ»: صَحْرَاءُ - صَحَارَى، عَذْرَاءُ - عَذَارَى ...

٢- «فَعْلَى وَفَعْلَى»: حَبَالِي - حَبَالِي، ذَفْرَى - ذَفَارَى ... ويجوزُ فيها: حَبَالٌ وَذَفَارٌ، على وزن: فَعَالٍ.

٣- «فَعْلَانُ وَفَعْلَى»: سَكَرَانُ - سَكَرَى، أُسْرَى - أُسَارَى ...: وَإِنْ يَأْتُوَكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ (٨٥:٢)، والأحسنُ في

صِيفَةِ هذه الصِّفَةِ ضَمُّ أُولِهَا فِي الجَمْعِ: سَكَرَى، أُسَارَى ...

وأيضًا من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِي»: وَسِعَ كُرْسِيَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٢٥٥:٢)، «كُرْسِيَهُ» فاعل مرفوع، جمعه: كُرَاسِيٌّ. وَيُسْتَعْمَلُ هذا الوزنُ في كلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ ساكنٍ العين وفي آخره ياءٌ مشددةٌ لِغَيْرِ النِّسْبَةِ: قُمْرِيٌّ - قُمْرِيٌّ، كُرْكُرِيٌّ - كُرَاكِيٌّ، بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ، كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ، مَهْرِيٌّ - مَهْرَارِيٌّ ... ويجوزُ أَنْ تكونَ الياءُ مزيدةً لِغرضِ النِّسْبَةِ ثمَّ أَهْمَلُ هذا الغرضُ وصارَ متروكًا غيرَ ملحوظ.

أوزان فَعَالِي فَعَالِي فَعَالِي

جمع التذكير

وَبِ: فَعَالِلٍ، وَشَبَّهَهُ أَنْطِقًا

فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي

جُرِّدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ

فَعَالِلٌ

١	٢	٣	٤
رباعي مجرد	خماسي مجرد	رباعي مزيد	خماسي مزيد
جَعْفَرٌ - جَعْفَرُ	سَفْرَجَلٌ - سَفْرَاجٌ	مُدْحَرَجٌ - دَحَارِجٌ	قِرْطَبُوسٌ - قِرَاطِبٌ
بُرْتُنٌ - بَرَاتِنٌ	قُدْعَمِلٌ - قَدَاعِلٌ	مُحْرَنْجِمٌ - حَرَاجِمٌ	خُنْدَرِيسٌ - خَنَائِرٌ
زَبْرَجٌ - زَبَارِجٌ	جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرٌ	مُقَشْعِرٌ - قَشَاعِرٌ	قَبْعَثْرَى - قَبَاعِثٌ

من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِلٌ»: فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مضمومة (١٣:٨٨)، «نمارق» معطوف على: أكواب، جمع: نَمْرُق. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الرباعية وما فوق:

١- الاسم الرباعي المجرد: وشروء بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين (٢٠:١٢)، «دراهم» بدل من: ثمن، مجرور، جمع: درهم. هذا الاسم يتألف من أربعة حروف أصلية من دون ترتيب خاص في حركاته: جَعْفَرٌ - جَعْفَرُ، بَرَاتِنٌ - بُرْتُنٌ، زَبْرَجٌ - زَبْرَجُ، سَبَطْرٌ - سِبَاطِرٌ، جُذَبٌ - جُذَابٌ ...

٢- الاسم الخماسي المجرد، يُحذف الحرف الخامس من أصوله: سَفْرَجَلٌ - سَفْرَاجٌ، قُدْعَمِلٌ - قَدَاعِلٌ، زَنْجَفَرٌ - زَنَاجِفٌ، جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرٌ ...

٣- الاسم الرباعي المزيد، وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة ثم زيد عليها بعض حروف الزيادة: مُدْحَرَجٌ - مُدْحَرَجٌ ... فيُحذف عند الجمع ما كان زائداً في مفرده ولا يُحذف غيره، فيقال: مُدْحَرَجٌ - دَحَارِجٌ، يُحذف الميم والتاء ولا يبقى في الجمع إلا الحروف الأصلية، ثم تُزاد الألف للتقييد بوزن منتهى الجموع. وكذلك: مُحْرَنْجِمٌ - حَرَاجِمٌ، مُقَشْعِرٌ - قَشَاعِرٌ ...

٤- الاسم الخماسي المزيد، وهو ما كانت حروفه الأصلية خمسة ثم زيد عليها بعض حروف الزيادة: قِرْطَبُوسٌ أي الناقة السريعة - قِرَاطِبٌ، خُنْدَرِيسٌ أي الخمر - خَنَائِرٌ، قَبْعَثْرَى أي الجمل الضخم - قَبَاعِثٌ ... فيُحذف عند جمعها:

أ. الحرف الخامس الأصلي، وهو السين في: قِرْطَبُوس.

ب. حرف العلة أو اللين الواقع بعد الحرف الرابع، وهو الياء في: خُنْدَرِيس.

وَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ، مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَزَلَّ

وَ: أَلْمِيمِ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا

الصَّيْغُ العَرِيدَةُ

٣	٢	١
زيادة ٣ أحرف	زيادة حرفين	زيادة حرف
مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ	الْأَدُّ - الْأَدُّ	مَصَابِيحُ - مَصَابِيحُ

أوزان شبيهة بـ «فعالل»



من صيغٍ منتهى الجموع أوزانٍ أخرى شبيهةً بوزن «فعالل» في عددِ حروفها وضبطها وإنْ خالفته في الوزن الصَّرْفِي: وَالْوَزْنَ يُؤَمِّنُ الْحَقَّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ (٨:٧)، «موازِينُهُ» فاعل مرفوع، جمع: ميزان.

وتشمل الصَّيْغُ الشَّبِيهَةُ بـ «فعالل وفعايلل» غيرُ التي ذُكِرَتْ سابقاً، الأوزان الآتية: ١- «أفعال أفاعيل»: أَفْضَلُ - أَفْأَخِلُّ، أَسْلُوبٌ - أَسَالِيْبٌ. ٢- «تفاعل تفاعيل»: تَجْرِبَةٌ - تَجَارِبٌ، تَقْسِيمٌ - تَقَاسِيمٌ. ٣- «مفاعل مفاعيل» مَسْجِدٌ - مَسَاجِدٌ، مِصْبَاحٌ - مِصَابِيْحٌ. ٤- «يفاعل - يفاعيل»: يَفْعَلُ - يَفْعَلُ، يَبْعَثُ - يَبْعَثُ، يَنْبِغُ - يَنْبِغُ. ٥- «فياعل - فياعيل» صَيَّرَ - صَيَّرَ، صَيَّرَ - صَيَّرَ. وحكم هذه الأوزان ما يأتي:

- ١- إذا كانت الزيادة حرفاً واحداً وجب ثبوته عند الجمع مطلقاً، وذلك سواءً أكان حرفَ علّةٍ أم غيره أو في الأول أم في غيره: وَزَيْنًا أَسْمَاءُ الدُّنْيَا بِمِصَابِيْحٍ (١٢:٤١)، «مصابيح» مجرور، جمع: مصباح.
- ٢- إذا كانت الزيادة حرفين وجب حذف أحدهما، وهو الضعيف وترك القوي، فيقال: مُنْطَلِقٌ - مُطَالِقٌ لَا نَطَالِقٌ، مُعْتَرِفٌ - مُعَارِفٌ لَا عُتَارِفٌ، لأن الميم تمتاز بمزايا لفظية ومعنوية لا توجد في النون والتاء. وكذلك: الْأَدُّ أَي شَدِيدُ الخِصُومَةِ - الْأَدُّ، يَلْدُدٌ - يَلَادِدُ، ثُمَّ تُدْعَمُ الدَّالان في كلِّ واحدةٍ، فتصير: الْأَدُّ وَيَلَادِدُ بحذف النون وبقاء الهمزة والياء لتقدمهما وتحركهما، ولأنهما يدلان على معنى التكلّم والغيبة إذا كانا أول المضارع. أمّا النون المتوسطة بين الحرفين الثالث والرابع من الكلمة فلا تدل على معنى.
- ٣- إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف حذف اثنان وبقي الثالث الأقوى، فيقال: مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ لَا سَدَاعٍ أَوْ تَدَاعٍ، لأن حذف الميم والتاء يؤدي إلى سَدَاعٍ، وهي صيغة لا نظير لها في العربية، ولأن حذف الميم والسَّيْنِ يضيّع الدلالة على الفاعل.

وَ الْيَاءُ لَا الْوَاوُ، أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا

وَ خَيْرُوا فِي زَائِدِي: سَرْنَدِي،

حذف الحروف الزائدة

حروف الزيادة	مفرد	زائد	ب	ع	زائد	ل	زائد	زائد	منتهي الجموع
حرف زائد قوي	مُقَعِّنِسُّ	م			ن	س			مَقَاعِسُ
حرف يغني عن غيره	حَيْرِيُونُ	ح	ي	ز	ب	و	ن		حَرَابِينُ
حرفان متساويان	سَرْنَدِي	س	ر	ر	د			ي	سَرَانِدُ

زيادة الحروف على وزن الاسم الثلاثي توجب حذف الحروف الضعيفة وترك الحروف القوية: فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقينها قال إنه صرح ممرّة من قوارير (٤٤:٢٧)، «قوارير» مجرور وعلامة جرّه الفتحة، جمع: قارورة.

١- إذا كانت الزيادة تشمل ثلاثة أحرف بقي الأقوى وحذف الحرفان الضعيفان، ويراد بالحرف القوي ما يسمونه: الفاضل، وهو ما له مزية ليست للآخر. فيقال: مقعّنيس - مقاعس، ولا يقال فيه: قعاسس. ذكره سيبويه وحجته أن الكلمة مشتملة على ثلاثة أحرف من أحرف الزيادة هي الميم والنون والسين الأخيرة المزيدة للإلحاق. فالميم عنده أولى بالبقاء لتصدرها ولأنها تدل على معنى يختص بالاسم. ومن الأمثلة: استخراج - تخاريج، بإبقاء التاء دون السين لأن إبقاء التاء يؤدي إلى وزن على «تفاعيل» وهو وزن له نظراء في العربية منها: تهاويل، تماثيل... يعملون له ما يشاء من محارِبٍ وتماثيل (١٣:٣٤)، ومنه: وأرسل عليهم طيرا أبابيل (٣١:٥)، «أبابيل» نعت ل: طيرا، لا مفرد له.

٢- إذا كان أحد الحروف الزائدة يغني بحذفه عن حذف زائد آخر وجب حذف ما يغني عن غيره: حيريون - حرابين... بحذف الياء وثبوت الواو الرابعة، ثم قلبها ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة. ولو حذف الواو وبقيت الياء لقل في جمعها: حيارين، وهو وزن لا نظير له في العربية. وأجاز الكوفيون زيادة الياء في «مفاعيل» وحذفها في «مفاعيل»، فيحيزون: جعافير - جعافير، وعصافير - عصافير، فمن الأول: وتو ألقى معاذيره (١٥:٧٥)، ومن الثاني: وعندّه مفاتح الغيب (٥٩:٦).

٣- إذا كان أحد الحروف الزائدة المستحقة للحذف مساويا في قوته لحرف زائد آخر جاز حذف أحدهما من غير ترجيح، فيقال: سرندي - سرائد وسرايد، علندي - علايد وعلايد... فالنون والألف المقصورة قد زيدا معا في المفرد لإلحاقه بالخماسي: سقرجل، وكل حرفين هذا شأنهما لا يكون لأحدهما مزية على الآخر.

فَعِيلًا، أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ: قَذَى، فِي: قَذَى

فَعِيلٌ، مَعَ: فَعْيِيلٌ، لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ: دُرْهَمَ دُرَيْهِمَا

التصغير



التصغيرُ تغييرٌ صرفيٌّ يطرأ على صيغة الاسم المعرب بزيادة ياء ساكنة بعد حرفه الثاني للدلالة على التقليل أو التحقير أو التَّحْبُّبِ: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَظٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢:١١). «بُنَيَّ» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، هو تصغير: ابني.

وحكم الاسم المصغر أن يضم أوله ويفتح ثانيه على أن يطبق على الاسم المصغر منه الأوزان الآتية:

١- «فَعِيلٌ» لما كان على ثلاثة أحرف: وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْتَبْرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (١:٦٨). «القلم» مجرور، تصغيره: قَلِيمٌ، وكذلك جَبَلٌ - جَبِيلٌ، عَيْدٌ - عَيْيِدٌ، قَذَى - قَذَى.

٢- «فَعْيِيلٌ» لما كان على أربعة أحرف: يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (٥٣:٤٤). «سندس» مجرور، تصغيره: سُنَيْدِسٌ، وكذلك دُرْهَمٌ - دُرَيْهِمٌ، زَيْنَبٌ - زَيْنَيْبٌ، سَلْمَى - سَلِيمَى.

٣- «فَعْيِيلٌ» لما كان على خمسة أحرف: قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرَطُومِ (١٦:٦٨). «الخرطوم» مجرور، تصغيره: خُرَيْطِيمٌ، وكذلك عَصْفُورٌ - عَصْفَيْرٌ، مِفْتَاحٌ - مِفْئِيحٌ.

والغرض من التصغير: ١- التَّحْقِيرُ: بَطْلٌ - بَطِيلٌ، شَاعِرٌ - شَوَيْعِرٌ، عَالِمٌ - عَوَيْلِمٌ ... ٢- تَقْلِيلُ الْجِسْمِ وَالْكَمِّيَّةِ: طِفْلٌ - طَفِيلٌ، وَلَدٌ - وَلِيدٌ ... دُرْهَمٌ - دُرَيْهِمٌ، دُرَيْهِمَاتٌ، وَرَقٌ - وَرَيْقٌ، وَرَيْقَاتٌ ... ٣- تَقْرِيبُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ: قَبْلٌ - قَبْيِلٌ، بَعْدٌ - بُعْيِدٌ ... فَوْقٌ - فَوَيْقٌ، تَحْتٌ - تُحَيْتٌ ... ٤- التَّحْبُّبُ: صُدَيْقِي - صُدَيْقِي، بِنْتِي - بِنَيْتِي ... ٥- التَّرْحُمُ: مُسْكِينٌ - مُسْكِينٌ، عَجُوزٌ - عَجِيْزٌ ... ٦- التَّعْظِيمُ: سَيْفٌ - سَيْيْفٌ، مَلِكٌ - مَلِيْكٌ ...

لا يصغر: ١- الحرف. ٢- الفعل وشذ تصغير فعل التَّعْجُبِ. ٣- الاسم المبنى وشذ تصغير بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة. ٤- الاسم الذي فيه ياء بعد حرفه الثاني لعدم قابليته للتصغير. ٥- الاسم المعظم لما بينه وبين تصغيره من التناهي.

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُمَّثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

وَجَائِزٌ تَعْوِضُ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ

تصغير الخماسي

حالة الحروف	مصغره	ف	ع	ي	ع	لين	ي	ل	زائد	مصغره
حرفه الرابع صحيح	سَفْرَجَلٌ	سُ	فَ	يَ	رِ			جَ	[ل]	سَفْرَجٌ
حرفه الرابع لين	عَرْجُونٌ	عُ	رَ	يَ	جَ	[و]	يَ	نَ		عَرْجِينٌ
حرفه الضعيف محذوف	حَبْنَطَى	حُ	بَ	يَ	نَ		يَ	طَ	[ي]	حَبْنِيطٌ

الغرض من التصغير التقليل أو التحقير أو التَّحْبُّبُ: وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا (١٠٢:٢)، «سليمان» فاعل مرفوع، تصغير: سَلْمَان.

إذا كان الاسم المصغر منه مؤلفاً من أربعة أحرف وما فوق، وجب عند التصغير ضمُّ أوله وفتحُ ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد ثانيه. وهي ياء التصغير. وكسر ما بعد هذه الياء. فيصير الاسم بعد هذه التغييرات على وزن «فَعِيل»: التَّرجاجَةُ كأنها كوكبٌ نَزِيُّ (٣٥:٢٤)، «كوكب» خبر كأن مرفوع، تصغيره: كَوَيْبٌ. وكذلك جَعْفَرٌ - جَعْفِرٌ، بَنَدُوقٌ - بَنْدُوقٌ ... والكسر بعد الياء واجبٌ إدغام الحرف الثالث فيها إذا كان حرف لين، فيقال: كِتَابٌ - كَتَيْبٌ، عَجُوزٌ - عَجِيْرٌ، سَعِيدٌ - سَعِيْدٌ ...

١- إن لم يكن رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة ليصير رباعياً يمكن تصغيره على وزن «فَعِيل»: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (٢٩:١٨)، «سرادقها» فاعل مرفوع، تصغيره: سَرِيْدِقٌ. وكذلك سَفْرَجَلٌ - سَفْرَجٌ، حَيْرَبُونَ - حَرْبِينٌ ...

٢- إن كان رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة وقلب حرف اللين ياءً. إن لم يكن حرف اللين ياءً في الأصل. فينتهي تصغير الاسم على «فَعِيل»: وَالْقَمَرُ قَدْرُنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩:٣٦)، «العرجون» مجرور، تصغيره: عَرْجِينٌ. وكذلك قَنْدِيلٌ - قَنْدِيْلٌ ...

٣- وإذا حذف من الخماسي فما فوقه بعض أحرفه للتصغير جاز زيادة ياء قبل آخره لتكون عوضاً عن المحذوف: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ (٢٠٦:٢)، «جهنم» خبر مرفوع، تصغيره: جَهْنِمٌ وَجَهْنِيْمٌ. وكذلك حَيْرَبُونَ - حَرْبِينٌ وَحَرْبِيْنٌ، حَبْنَطَى - حَبْنِيطٌ وَحَبْنِيْطٌ ... ولا يصح الجمع بين هذه الياء وما حذف لئلا يجتمع العوض والمعوّض عنه.

صِغَرٌ مُكَتَّفَةٌ لِلتَّصْغِيرِ

مصغر منه	تصغير أول	ف ع ي ع زائد ل زائد زائد	تصغير ثان
رَجُلٌ	رَجَيْلٌ	رُ و ي ج ل	رُوجَيْلٌ
عَشِيَّةٌ	عَشِيَّةٌ	ع ش ي ش ي ة	عَشِيَّيَّةٌ
مَغْرِبٌ	مَغْرِبٌ	م ع ي ر ب ا ن	مَغْرِبَانٌ
إِنْسَانٌ	أُنَيْسِيْنٌ	أ ن ي س ي ا ن	أُنَيْسِيَانٌ

إنَّ تصغيرَ الاسمِ المؤلَّفِ من أربعةِ أحرفٍ فما فوقه يقتضي من الحذفِ والثبوتِ ما يقتضيه تكسيره على «فَعَالِيلٍ - فَعَالِيلٍ» وما ضاهاهما من أوزانِ منتهى الجموع. والذي يُحذفُ أو يبقى من الأحرفِ هنا هو ما يُحذفُ أو يبقى عند جمع الاسمِ تكسيراً بحيث يبقى الحرفُ الأقوى الذي له المزية على غيره، فإن ساوى غيره في الأفضلية جاز حذف أحدهما بغير تفضيل. وقد يصاغ كلُّ من التَّصْغِيرِ والتَّكْسِيرِ على غير لفظِ المُصَغَّرِ منه أو المفرد، ففي هذه الحالة يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه، فيقال:

- ١- رَجُلٌ - رَجَيْلٌ وَرُوجَيْلٌ
٢- عَشِيَّةٌ - عَشِيَّةٌ وَعَشِيَّيَّةٌ
٣- مَغْرِبٌ - مَغْرِبٌ وَمَغْرِبَانٌ
٤- إِنْسَانٌ - أُنَيْسِيْنٌ وَأُنَيْسِيَانٌ

﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُوَيْدًا﴾ (١٧:٨٦)

وَأَكِيدُ: الواو حالية، أكيد فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا. وجملة: أكيد، في محل نصب حال.

كَيْدًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَمَهْلُ: الفاء رابطة، مهل فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعا لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: مهل، جواب شرط مقدر لا محل لها، وجملة الشرط المقدر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فعل أمر مبني على السكون، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.

وجملة: أمهلهم، توكيد للجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

«رُوَيْدًا» يجوز أن يكون تصغيراً بحذف الزوائد: إِرْوَادٌ - رُوَيْدٌ. جاء في المختار: ... تقول: رُوَيْدَكَ عَمراً أي أمهله، وهو تصغيرٌ ترخيمٌ من: إِرْوَادٌ مصدر أَرَوْدٌ - يَرُوْدُ ... ويجوز أن يكون تصغيراً: رُوْدٌ - رُوَيْدٌ. ويستعمل مصدرًا بدلاً من اللفظ بفعله: رُوَيْدٌ زَيْدٌ ... ويقع حالاً: سَارُوا رُوَيْدًا ... أو مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر.

لِيَلُو: يَا، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّةٍ: الْفَتْحُ، أَنْحَتَمَ

كَذَلِكَ مَا مَدَّةً: أَفْعَالٍ، سَبَقَ أَوْ مَدَّةً: سَكَرَانَ، وَمَا بِهِ الَّتِيحَقُّ

ثبوت الحركة بعد الياء

الحرف بعد الياء



بعض الحالات الصرفية توجب ثبوت حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير في «فَعِيلٌ وَفَعَيْعِلٌ»؛ ولسليمان «الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين (٨١:٢١)»، سليمان «مجروح بالفتحة، تصغير: سلمان. وهذه الحالات هي:

١- الحرف بعد الياء هو ألف التأنيث المقصورة أو تاء التأنيث: يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطِشَةَ الْكُبْرَى (١٦:٤٤)، «الكبرى» نعت منصوب، تصغيره: كُبَيْرَى. وكذلك صُغْرَى - صُغَيْرَى، سَلْمَى - سَلِيمَى، تَمْرَةٌ - تَمَيْرَةٌ ...

٢- الحرف بعد الياء هو ألف التأنيث الممدودة: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ (٦٩:٢)، «صفراء» نعت مرفوع، تصغيره: صُفَيْرَاءُ. وكذلك حَمْرَاءُ - حُمَيْرَاءُ، حُضْرَاءُ - حُضَيْرَاءُ، سُودَاءُ - سُودِيَاءُ ... بخلاف ألف الإلحاق الممدودة: عَلْبَاءُ - عَلْبِي، عَلِيْبٌ، يَحْدُبُ الهمزة وقلب الألف ياء وإعلالها كالمنقوص في الرفع والجر.

٣- الحرف بعد الياء هو ألف «أفعال»: وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣٣:٣٤)، «الأغلال» مفعول به منصوب، تصغيره: أُغْيَلَالٌ. وكذلك أَعْنَاقُ - أُعَيْنَاقُ، أَبْطَالُ - أَبْيَطَالُ، أُجْمَالُ - أُجَيْمَالُ ...

٤- الحرف بعد الياء هو ألف «فعلان»: وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا (١٢:٦٦)، «عمران» مضاف إليه مجرور، تصغيره: عُمَيْرَانُ. وكذلك عُثْمَانُ - عُثَيْمَانُ، سَكَرَانُ - سَكْرَانُ ... بشرط ألا يكون الجمع على وزن «فعلان - فعالين»: فَانْفَذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣:٥٥)، «سلطان» مجرور وعلامة جره الكسرة، جمعه: سَلَاطِينٌ، تصغيره: سَلَيْطِينٌ. وكذلك سِرْحَانُ - سُرَيْحِينُ، غُرْنَانُ - غُرَيْثِينُ ...

٥- الحرف بعد الياء يقع في صدر المركب المزجي: حَضْرَمَوْتُ - حُضَيْرَمَوْتُ، جَعْفَرَسْتَانُ - جَعْفِرَسْتَانُ ... ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر، إن لم يكن حرف إعراب. فيقال: بَرَهْمٌ - دُرَيْهْمٌ، عَصْفُورٌ - عَصَيْفِيرٌ. فإن كان حرف إعراب يحرك حسب الأصول: هَذَا فُلَيْسٌ - رَأَيْتُ فُلَيْسًا - مَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ.

وَ: أَلِفٌ، التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا

وَ: تَاوَهُ، مُتَفَصِّلَيْنِ عُدًّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ

وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

ثبوت حروف الممدود وغيره

٦	٥	٤	٣	٢	١
الجمع السالم	المختوم بـ ان	الاسم المركب	الاسم المنسوب	المؤنث بالتاء	الاسم الممدود
		عَبْدُ اللَّهِ - عُبَيْدُ اللَّهِ	أَعْجَمِيٌّ - أَعْجَمِيٌّ	سُنْبُلَةٌ - سُنْبُلَةٌ	كَبِيرِيَاءُ - كَبِيرِيَاءُ
		بُعَيْبِكُ - بُعَيْبِكُ	عَبْقَرِيٌّ - عَبْقَرِيٌّ	حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ	جُحْدَبَاءُ - جُحْدَبَاءُ

الأصل في التّصغير أن يُضَمَّ أَوَّلُ الاسمِ ويُفْتَحُ ثانيه ويزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تُسمَّى ياء التّصغير: قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنما لئلا نراك فينا ضعيفا (٩١:١١)، «شعيب» منادى مبني على الضم في محل نصب، تصغير: شعيب.

وإذا كان الاسم المصغر منه مؤلفاً من أربعة أحرف وما فوق وجب عند التّصغير حذف بعض أحرفه الضعيفة فينتهي وزنه على «فَعِيلٌ أو فَعِيلٌ». يستثنى من قاعدة الحذف بعض الأسماء المزيدة التي لا يحذف حرفها الخامس ولا ما بعده عند التّصغير، بالرغم من أنهما قد يحذفان عند التّكسير، فيصغر الاسم كأنه رباعي مع ترك الحروف بعد الرابع على حالها كأنها منفصلة عنه، ومن هذه الأسماء: ١- الاسم الممدود. ٢- المؤنث بتاء مربوطة. ٣- الاسم المنسوب. ٤- الاسم المركب. ٥- المختوم بألف ونون. ٦- الجمع السالم.

١- الاسم المختوم بألف تأنيث ممدود بعد أربعة أحرف: وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين (٧٨:١٠)، «الكبرياء» اسم كان مرفوع، تصغيره: كَبِيرِيَاءُ. وكذلك قَرْفِصَاءُ - قَرْفِصَاءُ، جُحْدَبَاءُ - جُحْدَبَاءُ، عَقْرَبَاءُ - عَقْرَبَاءُ، عَقْرَبَاءُ - عَقْرَبَاءُ ...

٢- الاسم المختوم بتاء التأنيث مسبوقة بأربعة أحرف: في كل سُنْبُلَةٍ مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء (٢٦١:٢)، «سُنْبُلَةٌ» مضاف إليه، تصغيره: سُنْبُلَةٌ. وكذلك جَوْهَرَةٌ - جَوْهَرَةٌ، حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ ...

٣- الاسم المختوم بياء النسب: ولو جعلناه قرءاً أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ (٤٤:٤١)، «أَعْجَمِيٌّ» خبر مرفوع، تصغيره: أَعْجَمِيٌّ. وكذلك عَبْقَرِيٌّ - عَبْقَرِيٌّ، جَوْهَرِيٌّ - جَوْهَرِيٌّ ...

٤- الاسم المركب الإضافي والمزجي: قال إنني عبد الله (٣٠:١٩)، «عبد الله» خبر إن ومضاف إليه، تصغيره: عُبَيْدُ اللَّهِ. وكذلك سعد الدين - سَعِيدُ الدِّينِ، بُعَيْبِكُ - بُعَيْبِكُ ...

وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا،

مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَ: زَعْفَرَانَ

وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى

تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا

ثبوت المختوم بـ ان، وغيره



بعض الأسماء المؤكّفة من أربعة أحرف وما فوق لا يُحذف حرفها الخامس ولا يُحذف ما بعده عند التصغير، وهي: ١. الاسم الممدود. ٢. المؤنث بتاء مربوطة. ٣. الاسم المنسوب. ٤. الاسم المركب. ٥. المختوم بالـف ونون. ٦. الجمع السالم.

٥- الاسم المختوم بالـف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف أو أكثر: وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨:١٢)، «المستعان» خبر مرفوع، تصغيره: مُسْتَعَانَ. وكذلك: زَعْفَرَانَ - زَعْفَرَانَ، إِطْمِئِنَّا - أَطْمِئِنَّا ... وزيادة الألف والنون ثم الياء والنون تشمل أيضاً الاسم المثنى: قَبَائِلُ الْعَالِءِ رُبُكَمَا تَكْذِبَانِ مَذَاهِمَاتَانِ (٦٣:٥٥)، «مذاهماتان» خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، تصغيره: مُذِيهَامَاتَانِ. وكذلك: مُشْرِقِينَ - مُشْرِقِينَ ...

٦- الاسم المختوم بجمع المذكر السالم أو جمع ألف وتاء: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)، «المسلمين» اسم إن منصوب، تصغيره: مُسْلِمِينَ. وكذلك: مُسْلِمَاتٌ - مُسْلِمَاتٌ ...

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (١٨:١٢)

فصيرُ: الفاء حرف عطف، صير خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، تقديره: صَبْرِي ...
جميلُ: نعت لـ: صير، تابع له في الرفع.

وجملة: ... صبر جميل، معطوفة على جملة: سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ، لا محل لها من الإعراب.

واللهُ: الواو حرف عطف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المستعانُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة [اسم مفعول على وزن: مُسْتَفْعَلٌ، مِن: عَوْنٌ - اسْتَعَانَ].

وجملة: اللهُ المستعان، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

على ما: على حرف جر متعلق بـ: المستعان، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدرِي والمصدر

المؤول من: ما تصفون، في محل جر بـ: على.

تصفونُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: تصفون، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

وَالْفُ، التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَّى

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حُبَارَى، خَيْرٍ

تصغير الاسم المقصور

المصغر	ف	ع	ي	ع	ي	ل	ي	المقصور	حالة الألف	موقع الألف المقصورة
بُشَيْرَى	بُ	شَ	يَ			رَ	يَ	بُشَيْرَى	ثبوت واجب	ألف رابعة
حُبَيْرَى	حُ	بَ	يَ			رَ	يَ	حُبَارَى	حذف جائز	ألف خامسة مع مدّ
قُرَيْرَى	قُ	رَ	يَ	قَ		رَ		قُرَيْرَى	حذف واجب	ألف خامسة دون مدّ
لُغَيْرَى	لُ	غَ	يَ	غَ		زَ		لُغَيْرَى	حذف واجب	ألف سادسة وأكثر

الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة يتم تصغيره ضمن حالات خاصة تختلف مع اختلاف عدد أحرفه: لا تعيدون إلا الله وبأئوالدين إحسانا ونبي الأقرنى وأئيتامى والمساكين (٨٣:٢). وللأسم المقصور ثلاث حالات: وجوب ثبوت الألف المقصورة، وجواز حذف الألف، ووجوب حذف الألف.

١- إذا كانت الألف المقصورة رابعة وجب ثبوتها عند التصغير، فقد تكون على وزن:

أ. «فعلَى»: فإنه نزلته على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين (٩٧:٢).
«بشِرى» معطوف على: مصدقا، منصوب، تصغيره: بُشَيْرَى.

ب. «فعلَى»: وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم الأمن والسلوى (٥٧:٢). «السلوى» معطوف على: المن، منصوب، تصغيره: سَلِوَى.

ج. «فعلَى»: قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين (٩٠:٦). «ذكرى» خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، تصغيره: ذُكَيْرَى.

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة:

أ. وفي الأحرف التي تسبقها حرف مد زائد. جاز حذفها أو حذف حرف المد دونها: إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى (١٤٢:٤). «كسالى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة، تصغيره: كُسَيْلٌ أو كُسَيْلَى. وكذلك حُبَارَى - حُبَيْرَى وحُبَيْرَى ...

ب. وليس في الأحرف التي تسبقها حرف مد زائد. وجب حذفها عند التصغير: قُرَيْرَى - قُرَيْرَى ...

٣- إذا كانت الألف المقصورة سادسة أو سابعة وجب حذفها: لُغَيْرَى - لُغَيْرَى ويصح زيادة تاء التأنيث للتعويض فيقال: لُغَيْرَىة. وكذلك بَرْدَارَى - بَرِيدَرَى وبرِيدَرَى بعد حذف الألف والياء الزائدتين ...

حذف وثبوت المقصورة

٥٤٧

التصغير

وَأَرَدُّدٌ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٍ فَ: قِيَمَةٌ، صَيْرٌ: قُوَيْمَةٌ، تُصِيبُ

وَشَدَّ فِي: عَيْدٍ عَيْدٌ، وَحْتِمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ

الاسم الذي ثانيه لين

المصغر	ل	ي	ع	ي	ع	ف	أصله	المصغر منه	الحرف الثاني: لين
قُوَيْمَةٌ	ة	م	و	ي	ق	ق	قِيَمَةٌ	قِيَمَةٌ	أصل اللين واو
مَوَازِينُ	ن	ز	ي	و	م	م	مِوزَانٌ	مِيزَانٌ	أصل اللين واو
مِيقِنٌ	ن	ق	ي	ي	م	م	مِيقِنٌ	مُوقِنٌ	أصل اللين ياء
مِيسِرٌ	ر	س	ي	ي	م	م	مِيسِرٌ	مُوسِرٌ	أصل اللين ياء

إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين - ا، و، ي - وجب رده إلى أصله: ولا تقرنوا مال آتيتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده (١٥٢:٦)، «مال» مفعول به منصوب، تصغيره: مؤيل.

١- إذا كان أصله الواو قلب واوًا: وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سَجْدًا نَغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (١٦١:٧). «باب» أصله: بوب، جمعه: أبواب. الألف منقلبة عن واو تحركت وانفتح ما قبلها فصارت ألفًا وانتهت الكلمة إلى: باب. وكذلك ميزان أصله: مِوزَانٌ، اسم آلة من: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً واستقرت الكلمة في: ميزان، جمعه التذكير: مَوَازِينُ. وأيضا مال - مَوْلٌ - أموال - مؤيل ...

٢- إذا كان أصله الياء قلبت ياءً: فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢:٣٢)، «موقنون» خبر إن مرفوع، أصله: مِيقِنُونَ، لأن فعله هو: أيقن، واسم الفاعل: مِيقِنٌ، وقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت واوًا واستقرت الكلمة في: مُوقِنٌ. وكذلك ناب - نيب - أنياب - نيبب ...

هذه مبادئ عامة يجب اتباعها في التصغير، مع مراعاة بعض الحالات الخاصة:

١- إذا كان ثاني الاسم غير لين - ولكنه منقلب عن لين - بقي الثاني على حاله: أُرْسِلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا (٣١:١٢)، «متكاً» أصله: مَوْتَكًا، قلبت الواو تاءً وأدغمت التاء في التاء، تصغيرها: متيكي، لا مويكي.

٢- إذا كان ثاني الاسم حرف لين منقلبا عن همزة قبلها همزة لم يرجع إلى أصله: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١:٢)، «آدم» أصله: أَدَمٌ، قلبت الهمزة الثانية ألفًا، وفي التصغير: أُوَيْدِمٌ.

٣- إذا كان ثاني الاسم حرف لين مبدلاً من حرف صحيح وجب إرجاعه إلى ما كان عليه: دِينَارٌ، أصله: دِنَارٌ، جمعه: دِنَانِيرٌ، تصغيره: دُنَيْنِيرٌ. وكذلك قيراط - قَرَارِيطٌ - قُرَيْرِيطٌ ...

وشد ما سُمع في تصغير كلمة: عييد - عَيْيِدٌ، والقياس: عَوَيْدٌ، بقلب الياء واوًا، لأن فعله: عاد - يَعُودُ.

وَ: الْأَلْفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ: وَأَوْ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

٨٤٨

وَكَمَّلَ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ غَيْرَ: التَّاءِ، ثَلَاثًا كَمَا

٨٤٩

حالات قلب الألف واو

الألف في الكلمة	المصغر منه	أصله	ف	ع	ي	ع	ي	ن	المصغر
أصل الألف واو	بَابٌ	بَوْبٌ	بُ	و	ي			بُ	بَوْبٌ
أصل الألف همزة	ءَادَمٌ	أَادَمٌ	أُ	و	ي	دِ		مُ	أُوَيْدِمٌ
الألف زائدة	سَاحِرٌ	-	سُ	و	ي	حِ		رُ	سُوَيْحِرٌ
أصل الألف مجهول	سَاعَةٌ	-	سُ	و	ي	عِ		ةُ	سُوَيْعَةٌ

إذا كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مزيدةً وجب قلبها واوًا: وكان الكافر على ربه ظهيرا (٥٥:٢٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع، تصغيره: كُوَيْفِر. وكذلك إن كانت الألف مجهولة الأصل: ثم دنا فقتلني فكان قاب قوسين أو أدنى (٩:٥٣)، «قاب» خبر كان منصوب، تصغيره: قُوَيْب.

فالحالات التي يجب فيها قلب الألف واو أربع:

١- الألف التي أصلها واو: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب (٢٣:١٣). بابٌ - بَوَيْبٌ.

٢- الألف المنقلبة عن همزة بعدها همزة: وعصى آدم ربه فغوى (١٢١:٢٠). آدمٌ - أُوَيْدِمٌ.

٣- الألف الزائدة: ولا يفلح الساحر حيث أتى (٦٩:٢٠). ساحرٌ - سُوَيْحِرٌ.

٤- الألف المجهولة الأصل: يسألونك عن الساعة أيان مرساها (١٨٧:٧). ساعةٌ - سُوَيْعَةٌ.

أما الياء فتقلب ياءً في موضع واحد هو أن يكون أصلها ياءً.

وإذا كان الاسم المراد تصغيره قد نقص منه في الأصل حرفٌ ردُّ إليه في التصغير: إن الذين يبغونك إنمَّا يبغون الله يد الله فوق أيديهم (١٠:٤٨)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يَدِي. والمراد بالمنقوص - هنا - ما نقص منه حرفٌ، فإذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو أن يكون إما ثنائياً مجرداً من التاء، أو ثنائياً مقروناً بالتاء، أو ثلاثياً مجرداً منها.

١- إذا كان ثنائياً مجرداً من التاء أو مقروناً بها ردُّ إليه في التصغير ما نقص منه: دم دمي، شفة - شَفِيهَةٌ، عِدَّةٌ - وُعَيْدٌ، ماءٌ - مَوِيٌّ، وأنزل من السماء ماءً (٢٢:٢)، «ماء» مفعول به منصوب.

٢- إذا كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه، وإذا كان في أوله همزة وصل حذفت ورد المحذوف «أبنٌ - بُنِيٌّ»: يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف (١٧:٣١).

ترخيم التصغير



وزن «فُعَيْعِيلٌ» لا يصح في تصغير الترخيم

من التصغير نوعٌ يُسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده مماً فيه من الزوائد: وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهراً بيتي (١٢٥:٢)، «إبراهيم وإسماعيل» تصغيرهما: بُرَيْهَمٌ وَسُمَيْعِيلٌ. والغرض من تصغير الترخيم هو الغرض من التصغير الأصلي، أي التودُّد والتدليل والضرورة الشعرية.

١- إذا كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد ثلاثة صغُرَ على وزن «فَعِيلٌ»: يأتي من بعدي أسمة أحمد (٦:٦١)، «أحمد» خير مرفوع، تصغيره: حَمِيدٌ. وكذلك في تصغير: حامد ومحمود وحماد... ويكون التمييز بينهم بالقرائن الأخرى التي تميز كل واحد وتمنع اللبس. ويجوز زيادة تاء التانيث على هذا الوزن إن كان مسماً الحالي مؤنثاً: والفينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة (٦٤:٥)، «البغضاء» معطوف على سابقه، تصغيره: بُغِيضَةٌ. وكذلك: حمراء - حُمَيْرَةٌ، فضلى - فُضَيْلَةٌ... أما إذا كان معنى الاسم من المعاني المختصة بالمؤنث لم يصح مجيء التاء، فيقال: حائض - حَيْيِضٌ، طالق - طَلِيقٌ...

٢- إذا كانت أصول الباقية بعد حذف زوائده أربعة صغُرَ على وزن «فُعَيْعِيلٌ»: ولو نزلنا عليك كتابنا في قرطاس فلمسوه بأيديهم (٧:٦)، «قرطاس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: قُرَيْطِسٌ. وكذلك: عُصْفُورٌ - عَصِيفَرٌ، قُنَيْدِلٌ - قُنَيْدَلٌ... وتزاد عليه تاء التانيث إن كان مسماً الحالي مؤنثاً، فيقال: زُنَيْبٌ - زُنَيْبَةٌ، حَبْلَى - حَبَيْلَةٌ، مَكْرَمَةٌ - كُرَيْمَةٌ...

لا مجال في تصغير الترخيم لصوغ الاسم المجرد على وزن «فُعَيْعِيلٌ» لأنه مشتمل على بعض أحرف الزيادة، فلا يصغر الاسم على هذا الوزن.

إن تصغير «إبراهيم وإسماعيل» على: بُرَيْهَمٌ وَسُمَيْعِيلٌ، هو القياس عند سيبويه، بحذف زائدهما فقط. ويرى بعضهم تصغيرهما على: أُبَيْرَهَ وَأُسَيْمِعَ، لأن الهمزة عندهم أصلية...

٨٥١ وَأَخْتِمَ بِ: تَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ

٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِ: التَّاءِ، يُرَى ذَا لَبْسٍ ك: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسٍ

تصغير المؤنث

حالة التَّانِيثِ للمؤنث	المصغَر منه	فَاعِلِي لَمَّة	المصغَر
١ خال من تاء التَّانِيثِ	شَمْسٌ	شُ م ي س ة	شُمَيْسَةٌ
٢ تاء التَّانِيثِ توقع في لبس	بَقْرٌ	بُ ق ي ر	بَقِيرٌ
٣ مذكر مسمًى بمؤنث	نَارٌ	نُ و ي ر	نُورٌ
٤ مؤنث مسمًى بمذكر	نَجْمٌ	نُ ج ي م ة	نُجَيْمَةٌ

الاسم التَّانِيثِ المؤنث يحتاج - في بعض الحالات - إلى زيادةٍ صرفيةٍ إذا أُريدَ تصغيره:

١- إذا كان خالياً من تاء التَّانِيثِ وجب زيادةُ تاءٍ في آخره لتدلَّ على تانيثه: حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة (٨٦:١٨)، «الشمس» مضاف إليه، تصغيره: شُمَيْسَةٌ، «عين» مجرور وعلامة جره الكسرة، تصغيره: عَيْيَنَةٌ. وكذلك دار - نُورَةٌ، أدن - أُذَيْنَةٌ، سن - سُنَيْنَةٌ ... وإذا كان على حرفين وقد حذف منه حرف، وجب إعادة المحذوف ثم زيادةُ التَّاءِ: يد الله مغلولة غلَّتْ أيديهم (٦٤:٥)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يَدِيَّةٌ.

٢- إذا وقعت زيادةُ التَّاءِ في لبسٍ وجب الاستغناء عنها: ومن آبل أثنين ومن أبقر أثنين قل الذكزين حرم أم الأثنيين (١٤٤:٦)، «الإبل» مجرور، تصغيره: أُبَيْلٌ، «البقر» مجرور، تصغيره: بَقِيرٌ. وكذلك شجر - شُجَيْرٌ، خمس - خُمَيْسٌ ... ولا يقال: خُمَيْسَةٌ، في: خمس، الدالة على معدود مؤنث، ومثلها باقي الأعداد المؤنثة لدلالاتها على معدود مذكر لأن زيادةُ التَّاءِ عند التصغير توقع في لبسٍ.

٣- إذا سُمِّيَ مذكرٌ بمؤنثٍ ثلاثي خالٍ من التَّاءِ وجب الاستغناء عنها في التصغير: يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور (٣٥:٢٤)، «نار» فاعل، وإذا سُمِّيَ بها يكون تصغيرها: نُورٌ، «نور» خبر لمبتدأ محذوف. وكذلك في تصغير: عين - عَيْيِنٌ ... ومنه: مُتَمِّمٌ بِنُ نُورَةٍ، وعَيْيِنَةٌ بِنُ حِصْنٍ، وعَامِرٌ بِنُ فُهَيْرَةٍ.

٤- إذا سُمِّيَ مؤنثٌ بمذكرٍ ثلاثي وجب زيادةُ التَّاءِ في التصغير: وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب (٣:٨٦)، «النجم» خبر لمبتدأ محذوف، وفي تصغيره لمؤنث: نُجَيْمَةٌ. وكذلك: بدر - بُدَيْرَةٌ، سعد - سَعِيدَةٌ ...

أما الرباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التَّانِيثِ إذا كان لمؤنث: قالت يا ويلتي ألب وأنا عجوز (٧٢:١١)، «عجوز»

لِحَاقٍ: تَاءٌ فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ
وَ ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَاءٌ وَ تِي

وَسَدُّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ وَ نَدْرُ
وَ صَغُرُوا شُدُودًا: الَّذِي الَّتِي،

٨٥٣

٨٥٤

شَوَازُ التَّصْغِيرِ

٤	٣	٢	١
اسم إشارة	اسم موصول	ظرف مؤنث أو مذكر	مؤنث بدون تاء
ذَا - ذِيًّا	الَّذِي - اللَّذِيَّا	قُدَامَ - قُدَيْمَةً	حَرْبٌ - حَرْيْبٌ
أَوْلَاءٌ - أَوْلِيَاءٌ	اللَّذَانِ - اللَّذِيَّانِ	أَمَامَ - أُمَيْمَةً	قُوسٌ - قُوسِيٌّ

مَا جَاءَ فِي التَّصْغِيرِ مَخَالَفًا لِمَا سَبَقَ تَفْرِيرُهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَهِيَ مِنْ شَوَازِ التَّصْغِيرِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: وَقَالَتْ الْيَهُودُ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ (٣٠:٩)، «عَزِيزٌ» مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ، تَصْغِيرٌ لِد: عَزْرًا، وَبَعْضُهُمْ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ.

١- مِنَ الْأَسْمَاءِ الشَّاذَّةِ فِي التَّصْغِيرِ وَالَّتِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: حَرْبٌ - حَرْيْبٌ، بِدُونِ زِيَادَةِ تَاءِ التَّنْوِينِ، وَمِنْهَا: فِيمَا مَثَلًا بَعْدُ وَإِمَا فِدَاءً حَتَّى تُضَعَّ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٤:٤٧)، «الْحَرْبُ» مُؤنَّثٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَكَذَلِكَ ذُوْدٌ - ذُوَيْدٌ، قُوسٌ - قُوسِيٌّ، نَعْلٌ - نَعِيلٌ ... مَعَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثِيَّةٌ مُؤنَّثَةٌ وَحَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَهَا التَّاءُ.

٢- وَسَدُّ تَصْغِيرِ: قُدَامَ - قُدَيْمَةً، وَرَاءَ - وَرَيْئَةً، أَمَامَ - أُمَيْمَةً ... فَالْحَقَّتْ تَاءُ التَّنْوِينِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ لَيْسَتْ ثَلَاثِيَّةً. وَ«قُدَامَ وَرَاءَ» ظَرْفَانِ مُؤنَّثَانِ تَمَّ تَأْنِيثُهُمَا عَلَى مَعْنَى الْجِهَةِ، وَ«أَمَامَ» ظَرْفٌ مَذْكَرٌ وَزِيَادَةُ التَّاءِ عَلَى آخِرِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ شَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ لِأَنَّهُ فَوْقَ الثَّلَاثِيَّةِ. قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: ... وَقَدْ يُؤنَّثُ الْأَمَامُ عَلَى مَعْنَى الْجِهَةِ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ: ... وَاخْتَلَفُوا فِي تَذْكِيرِ الْأَمَامِ وَتَأْنِيثِهِ.

٣- وَالتَّصْغِيرُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، فَلَا تُصَغَّرُ الْمَبْنِيَّاتُ وَسَدُّ تَصْغِيرِ اسْمِ الْمَوْصُولِ «الَّذِي»: فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ (١٥:٢٨)، «الَّذِي» الْأَوَّلُ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، تَصْغِيرُهُ: اللَّذِيَّا أَوِ اللَّذِيَّانِ. وَكَذَلِكَ «الَّتِي - اللَّتِيَّا أَوِ اللَّتِيَّانِ، الَّذِينَ - اللَّذِينَ. أَمَّا اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ فَمُعْرَبَانِ وَتَصْغِيرُهُمَا قِيَاسِيٌّ، إِلَّا أَنَّ السَّمَاعَ قَضَى بِتَصْغِيرِهِمَا شُدُودًا عَلَى: اللَّذِيَّانِ وَاللَّتِيَّانِ.

٤- وَسَدُّ أَيْضًا تَصْغِيرِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالضَّبْطُ الْمَسْمُوعُ الشَّائِعُ فِيهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ: ذَا - ذِيًّا، تَاءٌ - تِيًّا، أَوْلِيًّا - أَوْلِيَاءٌ، أَوْلِيَيْنَا أَوْ أَوْلِيَاءِ. وَكُلُّ هَذِهِ الصَّيْغِ لَمْ تَجْرِ فِي تَصْغِيرِهَا عَلَى مَقْتَضَى الضُّوَابِطِ الْمَرْعِيَّةِ وَإِنَّمَا نَطَقَ بِهَا الْعَرَبُ هَكَذَا. وَمِنَ الْمَسْمُوعِ تَصْغِيرِ: ذَانِ وَتِيَّانِ، وَهُمَا مُعْرَبَانِ، فَتَصْغِيرُهُمَا قِيَاسِيٌّ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ غَيَّرَتْ فِيهِمَا تَغْيِيرًا لَا يَقْتَضِيهِ التَّصْغِيرُ، فَقَالُوا: ذِيَّانَ وَتِيَّانَ ... وَمِنْ هُنَا كَانَ الشُّذُودُ.

الاسم المنسوب

التغيير	أثر النسبة على الاسم	منسوب إليه	ف ع ل ي	خصائص المنسوب
١ معنوي	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	ع ر ب ي	صيغة ثابتة وقد تتغير
٢ لفظي	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	ع ر ب ي	مبالغة في الصفة
	نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبًا	ع ر ب يًا	علامات إعراب ظاهرة
٣ حكمي	معاملته كاسم المفعول	عَرَبِيٌّ	ع ر ب ي	يحمل ضمير مستتر

النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً مكسورةً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى هذا الاسم: وهذا لسان عربي مَبِينٌ (١٠٣:١٦). «عربيٌّ» اسم منسوب نعت ل: لسان، المنسوب إليه: عربٌ.

وفي النسبة معنى الصفة لأنه إذا قيل: هذا رجلٌ بيروتيٌّ، فقد وُصفَ بهذه النسبة. فإن كان الاسم صفةً ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، وذلك أن العرب إذا أرادت المبالغة في وصف شيء الحقوا بصفته ياء النسبة. فإذا أرادوا وصف شيء بالعجمة قالوا: أعجمٌ، وإذا أرادوا المبالغة في وصفه بالعجمة قالوا: أعجميٌّ، ومنه: لسان الذي يُلحدون إليه أعجميٌّ (١٠٣:١٦). «أعجميٌّ» اسم منسوب خير مرفوع، المنسوب إليه: أعجمٌ. فالنسبة تتحقق بزيادة ياء النسبة إلى آخر الاسم وبكسر الحرف المتصل بها.

والنسبة تحدث ثلاث تغييرات في الاسم:

١- تغيير معنوي وهو جعل المنسوب إليه اسمًا للمنسوب: قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله (٥٦:٣). «الحواريون» فاعل مرفوع، المنسوب إليه: حوَارٌ.

٢- تغيير لفظي وهو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً وكسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء: وأذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً (١٦:١٩)، «شرقياً» نعت منصوب، المنسوب إليه: شرقاً.

٣- تغيير حكمي وهو معاملته معاملته اسم المفعول حيث يرفع الضمير الظاهر على أنه نائب فاعل: جاء المصريُّ أبوه، «أبوه» نائب فاعل ل: المصري. وإذا قيل: جاء الرجلُ المصريُّ، فالمصريُّ يحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو، يعود إلى: الرجلُ، لأن معنى «المصريُّ»: المنسوب إلى مصر.

والاسم المنسوب على أنواعٍ منها ما لا يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: حسينٌ - حسينيٌّ، لبنانٌ - لبنانيٌّ ... ومنها ما يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: فتى - فتويٌّ، صحيفةٌ - صحيفيٌّ ...

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَّاهُ أَحْذِفُ وَ: تَا، تَأْنِيثٌ أَوْ: مَدَّتَهُ، لَا تَثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا: وَاوَا، وَحَذَفُهَا حَسَنٌ

تغييرات المنسوب اليه

المنسوب	ي	أ	آ	ب	١	المنسوب إليه	حالات آخر المنسوب إليه
كُرْسِيٌّ	ي	س	ز	ك		كُرْسِيٌّ	مختوم بياء مشددة
فَاطِمِيٌّ	ي	م	ط	ا	ف	فَاطِمَةٌ	مختوم بياء تأنيث
فَتَوِيٌّ	ي	و	ت	ف		فَتَى	مختوم بألف مقصورة ثالثة
حَبْلَوِيٌّ وَحَبْلِيٌّ	ي	و	ل	ب	ح	حَبْلِيٌّ	مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن
بَرَدِيٌّ	ي	ر	ب			بَرَدِيٌّ	مختوم بمقصورة رابعة مع متحرك

لا بد من إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به بياء النسبة: قال يا قوم أرهظي أعز عليكم من الله وأتخذتموه وراءكم ظهرياً (٩٢:١١)، «ظهرياً» حال منصوبة، منسوب إلى: ظهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب والفتح أقيس. وأشهر التغييرات هي الآتية:

١- إذا كان الاسم مختوماً بياء مشددة مسبقة بثلاثة أحرف وأكثر وجب حذف البياء:

أ. سواء أكانت هذه البياء للنسب: يَمَنِيٌّ - يَمَنِيٌّ، أَفْغَانِيٌّ - أَفْغَانِيٌّ، شَافِعِيٌّ - شَافِعِيٌّ ...
ب. أم كانت لغير النسب: كُرْسِيٌّ - كُرْكِيٌّ، مَرْمِيٌّ - مَرْمِيٌّ ...

فلا بد من حذف هذه البياء المشددة لتحل محلها بياء النسب الزائدة فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير شكله الظاهر.

٢- إذا كان الاسم مختوماً بياء التأنيث وجب حذفها في جميع الحالات: قال فإننا قد فتنا قومك من بعدك

وأضلهم السامري (٨٥:٢٠)، «السامري» فاعل مرفوع، منسوب إلى: سامرة. وكذلك فاطمة - فاطمي، كوفة - كوفي، مكة - مكّي، حبشة - حبشي ...

٣- إذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة:

أ. وكانت الألف ثالثة وجب قلبها واوا: فَتَى - فَتَوِيٌّ، رَبَا - رَبَوِيٌّ، عَلَا - عَلَوِيٌّ ...

ب. وكانت الألف رابعة في اسم ساكن الفاني، جاز قلبها وجاز حذفها: مَلْهَى - مَلْهَوِيٌّ ومَلْهِيٌّ، حَبْلَى -

حَبْلَوِيٌّ وحَبْلِيٌّ، عَلْقَى - عَلْقَوِيٌّ وعلقي ... ولكن المختار حذفها إن كانت للتأنيث: حَبْلِيٌّ - حَبْلِيٌّ ...

وقلبها واوا إن كانت للإلحاق: علقى - علقوي ... أو مبدلة من واو أو ياء: ملهى - ملهوي ... ويجوز - مع

القلب - زيادة ألف قبل الواو: حَبْلَى - حَبْلَوِيٌّ، علقى - علقاوي ...

ج. وكانت الألف رابعة في اسم متحرك الفاني، وجب حذفها: بَرَدَى - بَرَدِيٌّ، جَمَزَى - جَمَزِيٌّ ...

لِسْبِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيَّ مَا

لَهَا وَالْأَصْلِيَّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَ الْأَلْفِ، الْجَائِزِ أَرْبَعًا أَوْل...

النسبة إلى اسم مقصور

حالات الألف المقصورة	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	٦	المنسوب
ألف رابعة للإلحاق	ذَفْرَى		ذ	ف	ر	و	ي	ذَفْرَى وَذَفْرَوِيٌّ
ألف رابعة منقلبة عن أصل	مَرْمَى		م	ر	م	و	ي	مَرْمَى وَمَرْمَوِيٌّ
ألف رابعة للتأنيث [أبو زيد]	حُبْلَى	ح	ب	ل	ا	و	ي	وَحْبَلَى وَحَبْلَوِيٌّ
ألف خامسة أصلية	مُصْطَفَى	م	ص	ن	ط	ف	ي	مُصْطَفَى
ألف خامسة للتأنيث	حُبَارَى	ح	ب	ا	ر	ي		حُبَارَى
ألف خامسة بعد حرف مشدد	مُعَلَّى	م	ع	ل	ل	ي		مُعَلَّى

الألف المقصورة في الاسم المنسوب إليه إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف وما فوق، تستوجب بعض الأحكام الصُرفية الخاصة:

١- إذا كانت الألف الرابعة للإلحاق أو منقلبة عن الأصل جاز قلبها وجاز حذفها: وإما ينسبتك الشيطان فلا تفعد بعد الذكري مع القوم الظالمين (٦٨:٦)، «الذكري» مضاف إليه مجرور، اسم مصدر من: تَذَكَّرَ، والاسم المنسوب: ذَكْرِيٌّ وَذِكْرَوِيٌّ. وكذلك ذَفْرَى - ذَفْرِيٌّ وَذَفْرَوِيٌّ، مَرْمَى - مَرْمِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ... إلا أن القلب في الأصلي أحسن من الحذف ويعتمى - أي يختار. مَرْمَوِيٌّ عَلَى مَرْمِيٍّ. وترجيح القلب في الأصلي يومهم أن ألف الإلحاق ليست كذلك بل تكون كألف التأنيث في ترجيح الحذف. والأصح أن القلب في ألف الإلحاق الرابعة أجود من الحذف كالأصلية لأنها شبيهة بألف «حُبْلَى» في الزيادة. وفي التنزيل: وَقَالَ ارْكَبُوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا (٤١:١١)، «مجرأها» مبتدأ مؤخر مرفوع، وفي النسبة: مَجْرَى - مَجْرِيٌّ وَمَجْرَوِيٌّ. وكذلك مُرْسَى - مُرْسِيٌّ وَمُرْسَوِيٌّ. لم يذكر سبويه في ألف الإلحاق والمنقلبة عن أصل غير الوجهين المذكورين. وزاد أبو زيد حالة ثالثة في ألف الإلحاق وهي الفصل بالألف فيقال: حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ، أَرْطَوِيٌّ، وأجازة السيرافي في الأصلية، فيقال: مَرْمَى - مَرْمَوِيٌّ...

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها مطلقاً، سواء أكانت أصلية: مُصْطَفَى - مُصْطَفِيٌّ، أو للتأنيث: حُبَارَى - حُبَارِيٌّ، أو للإلحاق: حَبْرَكِيٌّ - حَبْرَكِيٌّ... وإذا كانت الألف المنقلبة عن أصل خامسة بعد حرف مشدد فمذهب سبويه والجمهور الحذف: وَأَتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى (١٢٥:٢)، «مصلًى» مفعول به منصوب، وفي النسبة: مُصَلًى - مُصَلِّيٌّ. وكذلك مُعَلَّى - مُعَلِّيٌّ...

٨٥٩ وَ: الْأَلِفَ، الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَرْزَلٌ... كَذَلِكَ: يَا، الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلٌ

٨٦٠ وَالْحَذْفُ فِي: الْيَاءِ، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبِ وَحْتَمَّ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِينُ

النسبة إلى اسم منقوص

حالات الاسم المنقوص	وضع الياء	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	٦	المنسوب
الياء الثالثة	قلبها واجب	الشَّجِي		ش	ج	و	ي		شَجَوِيٌّ
الياء رابعة	حذفها أحسن	القَاضِي		ق	ا	ض	ي		قَاضِيٌّ
الياء رابعة	قلبها قليل	البَادِي		ب	ا	و	ي		بَادَوِيٌّ
الياء خامسة	حذفها واجب	التَّرَاضِي		ت	ر	ا	ض	ي	تَرَاضِيٌّ
الياء سادسة	حذفها واجب	الْمُتَعَالِي	م	ت	ع	ا	ل	ي	مُتَعَالِيٌّ

الأصل في الاسم المنقوص أن يُخْتَمَ بِيَاءٍ لازمةٍ غيرِ مُشَدَّدةٍ قبلها كسرة: تَنْظُرُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَافِرَةٌ كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ (٢٦:٧٥). «التَّرَاقِي» مفعول به منصوب بالفتحة، «راقٍ» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل. والأصل في الاسم المنسوب أن يُخْتَمَ بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ قبلها كسرة: فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ (١٥٨:٧)، «النَّبِيُّ» بدل من: رسوله، صفة مشبهة على وزن: فَعِيل، أصله: نَبِيٌّ، «الْأُمِّيُّ» نعت مجرور، اسم منسوب من: أُمٌّ، على وزن: فَعْلِيٍّ. والاسم المنقوص يُخضعُ في النسبة إليه للأحكام الآتية:

١- إذا كانت الياء ثالثةً وجب قلبها وأوًا: شَج - شَجَوِيٌّ نسبة إلى الحزِين، رَض - رَضَوِيٌّ نسبة إلى الرُّاضِي، عَظِر - عَظَوِيٌّ نسبة إلى نبات العنْظُون ...

٢- إذا كانت الياء رابعةً:

أ. الأحسن حذفها: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذَرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧:١٣)، «هَادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، المنسوب: هَادِيٌّ. وكذلك قَاضٍ - قَاضِيٌّ ...

ب. يصحُّ بقلِّةً، قلبها وأوًا: جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَدَادِ (٢٥:٢٢)، «البَادِي» حذفت الياء مراعاةً للقراءة معطوف على: الْعَاكِفِ، اسم فاعل على وزن: فَاعُو، المنسوب: بَادَوِيٌّ.

٣- إذا كانت الياء خامسةً فصاعدًا وجب حذفها مطلقًا:

أ. الخماسيُّ: فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِثْلَهُمَا (٢٣٣:٢)، «تَرَاضٍ» مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة، وهو مصدر على وزن: تَعَالِيٍّ، ولثقل الضمة قبل الياء كُسرت اللام، المنسوب: تَرَاضِيٌّ.

ب. السُدَّاسِيُّ: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (٩:١٣)، «المتعالِي» خبر ثالث مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف، المنسوب: مُتَعَالِيٌّ.

الثلاثي مكسور العين

٣	٢	١
فَعِلٌ - فَعَلِيٌّ	فَعِلٌ - فَعَلِيٌّ	فَعِلٌ - فَعَلِيٌّ
إِبِلٌ - إِبِلِيٌّ	دُوَلِيٌّ - دُوَلِيٌّ	مَلِكٌ - مَلِكِيٌّ
بِلَزِيٌّ - بِلَزِيٌّ	قُدْرِيٌّ - قُدْرِيٌّ	نَمْرِيٌّ - نَمْرِيٌّ
قَلْحِيٌّ - قَلْحِيٌّ	بُهْرِيٌّ - بُهْرِيٌّ	حَشْنِيٌّ - حَشْنِيٌّ

في جميع الحالات التي تنقلب فيها ياء المنقوص وأوا لا بد من فتح ما قبل الواو:

- ١- الياء الثالثة: شَجِر - شَجْرِيٌّ، عَم - عَمَوِيٌّ ...
 - ٢- الياء رابعة: قَاضٍ - قَاضَوِيٌّ، حَفِيٌّ - حَفَوِيٌّ ومنه: لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيٌّ عَنْهَا (١٨٧:٧)، «خفيٌّ» خبر كأن مرفوع، صفة مشبهة على وزن: فَعِيلٌ، أَدْعَمَتِ الْيَاءُ الزَّائِدَةَ مَعَ لَامِ الْكَلِمَةِ.
- وفي أسلوب النسبة بعض التغيرات على الحرف الذي قبل الأخير فإذا كان الاسم ثلاثياً مكسوراً العين وجب تحريك العين بالفتحة على النحو الآتي:

- ١- الاسم على وزن «فَعِلٌ»: إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لِهَمْ أَبْعَثْنَا لَنَا مَلَكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٤٦:٢)، «ملكاً» مفعول به منصوب، الاسم المنسوب: مَلِكِيٌّ. وكذلك نَمْرٌ - نَمْرِيٌّ، حَشْنٌ - حَشْنِيٌّ ...
- ٢- الاسم على وزن «فَعِلٌ»: دُوَلِيٌّ - دُوَلِيٌّ، قُدْرِيٌّ - قُدْرِيٌّ، بُهْرِيٌّ - بُهْرِيٌّ ...
- ٣- الاسم على وزن «فَعِلٌ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧:٨٨)، «الإبل» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الاسم المنسوب: إِبِلِيٌّ. وكذلك بِلَزِيٌّ - بِلَزِيٌّ نسبة إلى المرأة الضخمة، قَلْحٌ - قَلْحِيٌّ نسبة إلى لون الأسنان ...

﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ (١٤٤:٦)

- وَمِنَ: الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.
- الإبل: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- اثنين: بدل من: فرسًا، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتثنى.
- وجملة: و... من الإبل اثنين، معطوفة على جملة: أنشأ جنات، لا محل لها من الإعراب.
- وَمِنَ: الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.
- البقر: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- اثنين: بدل من سابقه تابع له في النصب.
- وجملة: و... من البقر اثنين، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

٨٦٢ وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيُّ مَرْمَوِيٌّ، وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ: مَرْمِيٌّ
٨٦٣ وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتَحُّ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدَدَهُ: وَأَوَّ، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

المنسوب الى ذي ياء مشددة

حالات الياء المشددة	مذهب بعض العرب	منسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	منسوب
١	حذف وقلب	مَرْمِيٌّ	م	ز	م	و	ي	مَرْمَوِيٌّ
٢	حذف وقلب	عَلِيٌّ	ع	ل	و	ي		عَلَوِيٌّ
٣	إرجاع إلى الأصل	طِيٌّ	ط	و	و	ي		طَوَوِيٌّ
	إرجاع إلى الأصل	حَيٌّ	ح	ي	و	ي		حَيَوِيٌّ

من العرب من يقلب الياء واوا في النسبة إلى الاسم المختوم بياء مشددة، هذا وقد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسبة [البيت ٨٥٦].

١- إذا كانت الياء مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر وجب عندهم حذف الياء الأولى الساكنة وقلب الثانية واوا ثم زيادة ياء النسب بعدها: وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء ألقعي وغيض الماء وقضى الأمر وأنشوت على النجدي (٤٤:١١)، «الجدوي» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم جامد لجبل بعينه، المنسوب إليه: جدويٌّ. وكذلك مَرْمِيٌّ - مَرْمَوِيٌّ ... يشترط في هذا الأسلوب أن تكون الياء منقلبة عن أصل، وبهذا الشرط تكون نوعاً آخر مختلفاً عما قبلها وعن سائر الأنواع الأخرى ... وهذه اللغة ضعيفة لا يقاس عليها عند أكثر النحاة، فهي شاذة.

٢- إذا كانت الياء مسبوقة بحرفين وجب حذف الياء الساكنة وقلب المتحركة واوا مكسورة قبلها فتحة، ثم زيادة ياء النسب بعدها: وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (٢٥٥:٢)، «العلي» خبر مرفوع أصله: عليو، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، المنسوب إليه: علويٌّ. وكذلك عدي - عدويٌّ، قصي - قصويٌّ ...

٢- إذا كانت الياء مسبوقة بحرف واحد وجب قلب الياء الثانية واوا مكسورة وإرجاع الأولى إلى أصلها مع فتح ثاني الاسم: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم (٢٥٥:٢)، «الحي» خبر ثان مرفوع، المنسوب إليه: حيويٌّ.

- أ - إرجاع الأولى إلى أصلها الواو: طيٌّ - طوويٌّ، ريٌّ - روويٌّ، غيٌّ - غوويٌّ ...
ب - ترك الأولى إن كان أصلها ياء: بيٌّ - بيويٌّ، عيٌّ - عيويٌّ ...

وَعَلِمَ التَّثْنِيَةَ أَحَدُفَ لِلنَّسَبِ

وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبَ

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيِّبٍ، حُذِفَ

وَشَذُّ: طَائِيٍّ، مَقُولًا بِالْأَلِفِ

العلم غير المقرد

بصيغة المؤنث السالم

ه ن د ات

ه ن د ي

ح ا ف ر ظ ات

ح ا ف ر ظ ي

بصيغة المذكر السالم

ز ي ن ون

ز ي ن ي

خ ا ل د ون

خ ا ل د ي

بصيغة المثنى

ز ي ن ان

ز ي ن ي

ر ش ي ن ان

ر ش ي ن ي

إذا كان اسم العلم بصيغة المثنى أو الجمع السالم فلا بد من تغييرات في آخره عند النسبة إليه: فقالوا أنؤمن
ليشريين مثلنا وقومهما لنا عابدون (٤٧:٢٣)، «بشريين» مجرور وعلامة جرّه الياء، وإذا سُمِّيَ به يكون المنسوب:
بشري، «عابدون» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: عابدي.

١- إذا كان العلم بصيغة المثنى وجب حذف علامات التثنية في حالة النسبة إليه: هذان خصمان اختصموا
في ربهم (١٩:٢٢)، «خصمان» خبر مرفوع، والمنسوب: خصمان - خصمي. وكذلك إبراهيمان - إبراهيمي
رشيدان - رشيدي، زيدان - زيدي... فتكون النسبة للأصل المقرد بعد حذف علامة التثنية من العلم.

٢- إذا كان العلم بصيغة المذكر السالم وجب حذف علامات الجمع: ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها
خالدون (٢٥:٢)، «خالدون» خبر مرفوع، والمنسوب: خالدي. وكذلك زيدون - زيدي، حامدون - حامدي...
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون (١١٢:٩)، «الحامدون» خبر ثالث لمبتدأ محذوف.

٣- إذا كان بصيغة المؤنث السالم وجب حذف علامات الجمع: فألصاحات قانتات حافظات للغيب (٣٤:٤)،
«حافظات» خبر ثان، والمنسوب: حافظي. وكذلك عائشات - عائشي، هنذات - هندي، خبيثات - خبيثي...
الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات (٢٦:٢٤)، «الخبثات» مبتدأ مرفوع.

وقد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسبة، فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره ياء مكسورة مدغم فيها ياء،
وجب حذف الياء المكسورة، فيقال: طيب - طيب، لين - ليني، هين - هيني... ونحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم (١٥:٢٤)، «هينا» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم
تُحذف: هبيخ - هبيخي نسبة إلى الغلام الممتلي. وشذ في النسبة إلى طيئ، قياسه: طيئي، فقلبت الياء ألفا على
خلاف القياس، صارت الكلمة: طائي.

و: فَعَلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةٌ، اَلتُّزِمَ وَ: فُعَلِيٌّ، فِي: فُعِيلَةٌ، حُتِمَ

النسبة إلى أوزان خاصة

الوزن صحيح العين	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	حَنِيفَةٌ	ح	ن	ف	ي	ي	حَنَفِيٌّ
فَعِيلَةٌ - شَاءَ	ثبوت الياء وحذف التاء	سَلِيمَةٌ	س	ل	ي	م	ي	سَلِيمِيٌّ
فُعِيلٌ	ثبوت الياء	رَعِيمٌ	ر	ع	ي	م	ي	رَعِيمِيٌّ
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	جَهِينَةٌ	ج	ه	ن	ي	ي	جَهِنِيٌّ
فُعِيلٌ	ثبوت الياء	سَعِيدٌ	س	ع	ي	د	ي	سَعِيدِيٌّ
فَعُولَةٌ	حذف الواو والتاء	صَدُوقَةٌ	ص	د	ق	ي	ي	صَدِيقِيٌّ
فَعُولٌ	ثبوت الواو	غَفُورٌ	غ	ف	و	ر	ي	غَفُورِيٌّ

من التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْاسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، حَذْفُ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ:

١- إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٌ» وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا: وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا (٩: ١٢١)، «صَغِيرَةٌ» نَعْتٌ لِنَفَقَةٍ، وَالْاسْمُ الْمُنْسُوبُ: صَغَرِيٌّ، وَكَذَلِكَ كَبِيرَةٌ - كَبَرِيٌّ. كُلُّ هَذَا بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً. فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ النَّسْبَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلِيٌّ»، وَيُقَالُ: حَنِيفَةٌ - حَنِيفِيٌّ، بَصِيرَةٌ - بَصْرِيٌّ، نَطِيحَةٌ - نَطْحِيٌّ ... وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ (٥: ٣)، «النَّطِيحَةُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: الْمِتَرَدِّبَةِ. وَمِنْ الْمَسْمُوعِ الشَّادُّ: سَلِيقَةٌ - سَلِيقِيٌّ، سَلِيمَةٌ - سَلِيمِيٌّ. وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعِيلٌ» صَحِيحُ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ: حَفِيطٌ - حَفِيطِيٌّ، رَعِيمٌ - رَعِيمِيٌّ ... سَلَهُمْ أَيْهَمُ بِذَلِكَ رَعِيمٌ (٦٨: ٤٠)، «رَعِيمٌ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

٢- إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٌ» وَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ

عَيْنُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً. فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ النَّسْبَةِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلِيٌّ»، وَيُقَالُ: قَرِيطَةٌ - قَرِيطِيٌّ، جَهِينَةٌ - جَهِنِيٌّ، حَذِيفَةٌ - حَذِيفِيٌّ ... وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فُعِيلٌ» صَحِيحُ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ: سَعِيدٌ - سَعِيدِيٌّ، حَنِينٌ - حَنِينِيٌّ ... لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ (٩: ٢٥)، «حُنَيْنٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَمِنْ النَّسْبَةِ السَّمَاعِيَّةِ: هُدَيْلٌ - هُدَيْلِيٌّ، قُرَيْشٌ - قُرَيْشِيٌّ ...

٣- إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعُولَةٌ» وَجِبَ حَذْفُ الْوَاوِ قَبْلَ النَّسْبَةِ وَحَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مَعَهَا، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ

عَيْنُ الْكَلِمَةِ صَحِيحَةً غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ. وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَفْتَحُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ مَضْمُومًا قَبْلَ حَذْفِ الْوَاوِ، فَيُقَالُ: شَنْوَةٌ - شَنْتِيٌّ، سُبُوحَةٌ - سَبْحِيٌّ، صَدُوقَةٌ - صَدِيقِيٌّ ... أَمَّا «فَعُولٌ» فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ: رَسُولٌ - رَسُولِيٌّ، غَفُورٌ - غَفُورِيٌّ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢: ١٧٣).

وَأَلْحَقُوا مَعَلَّ: لَامٍ، عَرِيَا

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَ: الطَّوِيلَةَ،

النسبة الى معتلة ومضاعفة

المعتل أو مضاعف	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
فَعِيلَةٌ - فَوَيْئَةٌ	حذف الياء والتاء	طَوِيئَةٌ	ط	وَ	وَ	وَ	ي	طَوِيئِيٌّ
فَعِيلَةٌ - فَعِيغَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	حَقِيقَةٌ	ح	ق	ق	ق	ي	حَقِيقِيٌّ
فَعِيلٌ - فَعِيٌّ	حذف ياء وقلب أخرى واوا	غَنِيٌّ	غ	ن	وَ	وَ	ي	غَنَوِيٌّ
فَعِيلَةٌ - فَعِيئَةٌ	حذف الياء والتاء	حَبِيئَةٌ	ح	ي	وَ	وَ	ي	حَبَوِيٌّ
فَعِيلَةٌ - فَوَيْئَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	لَوَيْزَةٌ	ل	وَ	ي	ز	ي	لَوَيْزِيٌّ
فَعُولَةٌ - فَوُولَةٌ	ثبوت الواو وحذف التاء	قَوُولَةٌ	ق	وَ	وَ	وَ	ي	قَوُولِيٌّ

إنَّ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْعِلَّةِ الَّتِي تُصِيبُ بَعْضَ حُرُوفِهِ: فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ فَلَكُمْ الرَّبْعُ مِمَّا تَرْتَكِنُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيْنَ بِهَا (١٢:٤)، «وصيئة» مضاف إليه، وزنه: فَعِيلَةٌ، معتل الفاء واللام وقد أدغمت فيه ياء الوزن مع ياء الكلمة، والاسم المنسوب: وَصِيئِيٌّ.

١- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وكانت العين معتلة مع اعتلال اللام وجب حذف الياء وقلبها واوا وحذف التاء، فيقال: طَوِيئَةٌ - طَوِيئِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفة على «فَعِيغَةٌ» أو كانت معتلة مع صحة اللام على «فَوَيْئَةٌ» وجب ثبوت الياء وحذف تاء التأنيث، فيقال في المضاعف: جَلِيلَةٌ - جَلِيلِيٌّ، حَقِيقَةٌ - حَقِيقِيٌّ ... حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ (١٠٥:٧)، «حقيق» خبر إن ثان. ويقال في المعتل: طَوِيلَةٌ - طَوِيلِيٌّ ...: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧:٧٣)، «طويلاً» نعت لـ: سَبْحًا.

وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» معتل اللام وجب حذف الياء الأولى، وقلب اللام واوا قبلها فتحة: صَفِيٌّ - صَفَوِيٌّ، غَنِيٌّ - غَنَوِيٌّ ...: وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣:٢)، «غني» خبر مرفوع.

٢- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وكانت العين معتلة مع اعتلال اللام، وجب حذف الياء وقلبها واوا وحذف التاء، فيقال: حَبِيئَةٌ - حَبَوِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفة على «فَعِيغَةٌ» لم تحذف الياء مع وجوب حذف تاء التأنيث، فيقال: قَلِيلَةٌ - قَلِيلِيٌّ، جَدَّةٌ - جَدِيدِيٌّ ... أو كانت معتلة مع صحة اللام على «فَوَيْئَةٌ» لم تحذف الياء مع وجوب حذف التاء، فيقال: لَوَيْزَةٌ - لَوَيْزِيٌّ، نُوَيْرَةٌ - نُوَيْرِيٌّ ... وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» معتل اللام وجب حذف الياء وقلب اللام واوا بعد فتحة: قُصِيٌّ - قُصَوِيٌّ ...

٣- إذا كان الاسم على وزن «فَعُولَةٌ» وكانت العين معتلة أو مضاعفة وجب ثبوت الواو أو قلبها همزة وحذف التاء، فيقال: قَوُولَةٌ - قَوُولِيٌّ، قَوُولِيٌّ، صَوُولَةٌ - صَوُولِيٌّ، صَوُولِيٌّ ...

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ أَنْتَسَبَ

وَأَنْتَسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا رُكِّبَ مَرْجًا وَلِثَانٍ تَمَّ مَا

النسبة إلى الممدود والمركب

نوع الاسم	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	المثسوب
اسم ممدود	همزة تأنيث - قلبها	حَمْرَاءُ	حَمْرَاوِيٌّ
اسم ممدود	همزة أصلية - ثبوتها	قَرَاءُ	قَرَائِيٌّ
اسم ممدود	همزة مبدلة - قلب وثبوت	عَلْبَاءُ	وَعَلْبَائِيٌّ
مركب إسنادي	وجوب حذف العجز	تَأْبَطُ شَرًّا	تَأْبِطِيٌّ
مركب إسنادي	جواز حذف الصدر	تَأْبَطُ شَرًّا	شَرِيٌّ
مركب مزجي	وجوب حذف العجز	بَعْلَبُكُ	بَعْلِيٌّ

إذا نُسبَ إلى الاسم الممدود وجب معالجة الهمزة كما جرى في التثنية: إنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعَ لُونَهَا (٦٩:٢). «صفراء» نعت لـ: بقرة، والاسم المنسوب: صَفْرَاوِيٌّ.

١- إذا كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها وأو: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ (١٠٨:٧). «بيضاء» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: بَيْضَاوِيٌّ. وكذلك حَمْرَاءُ - حَمْرَاوِيٌّ ...

٢- إذا كانت أصلية وجب ثبوتها، فيقال: وُضَاءٌ - وُضَائِيٌّ، قَرَاءٌ - قَرَائِيٌّ ...

٣- إذا كانت مبدلة من واو أو ياء أو مزيدة للإلحاق جاز فيها الثبوت والقلب: كِسَاءٌ - كِسَائِيٌّ وكِسَاوِيٌّ، عَلْبَاءُ - عَلْبَائِيٌّ وَعَلْبَاوِيٌّ، سَمَاءٌ - سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ، مَاءٌ - مَائِيٌّ وَمَاوِيٌّ ... وهو الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٩٩:٦).

«السَّمَاءُ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «مَاءٌ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا نُسبَ إلى المركب الإسنادي، أي إلى تركيب جملة: وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ (٥٤:١٩). «إسماعيل» مفعول به منصوب، والاسم المنسوب: إِسْمَاعِيٌّ، نسبة إلى المركب: إِسْمَاعِيلُ، أي يَسْمَعُ اللَّهُ.

١- وجب حذف عجزه والحاق صدره ياء النسبة، فيقال: تَأْبَطُ شَرًّا - تَأْبِطِيٌّ، حَامِدٌ مُقْبِلٌ - حَامِدِيٌّ ...

٢- أجاز الجرمي النسبة إلى العجز: تَأْبَطُ شَرًّا - شَرِيٌّ، حَامِدٌ مُقْبِلٌ - مُقْبِلِيٌّ ...

وإذا نُسبَ إلى المركب المزجي وجب كذلك حذف العجز والحاق صدره الياء: حَضْرَمَوْتُ - حَضْرِيٌّ، بَعْلَبُكُ - بَعْلِيٌّ. وقد أجاز بعض النحاة أربع حالات مختلفة، فيقال في «بَعْلَبُكُ»:

١- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْعِجْزِ: بَكِّيٌّ

٢- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَرْكَبِ: بَعْلَبُكِيٌّ

٣- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى وَزْنِ «فَعْلَلٌ»: بَعْلَكِيٌّ

٤- أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الصَّدْرِ وَالْعِجْزِ: بَعْلِيٌّ بَكِّيٌّ، وَمِنْهُ:

تَزَوَّجَتْهَا رَامِيَّةٌ هَرْمُزِيَّةٌ بِفَضْلَةٍ مَا أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ ... وَالاسْمُ الْمَرْكَبُ هُوَ: رَامٌ هَرْمُزٌ.

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ: ابْنٍ أَوْ أَبٍ، ٨٧١

أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ، ٨٧٢

فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَنَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لِبَسِّ ك: عَبْدِ الأَشْهَلِ

المركب الإضافي

حالات المنسوب إليه	مضاف	مضاف إليه	الممنسوب
نسبة إلى صدر المركب	خَادِمٌ	الدِّينِ	خَادِمِيٌّ
المركب الإضافي كنية	أَبُو	بَكْرٍ	بَكْرِيٌّ
الصدر يفسره العجز	ابْنُ	عَبَّاسٍ	عَبَّاسِيٌّ
النسبة تؤدي إلى لبس	عَبْدٌ	الأَشْهَلِ	أَشْهَلِيٌّ

إذا نُسبَ إلى المركب الإضافي وجب أصلاً أن يُنسبَ إلى صدره: وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمِّ ولا تخافي (٧:٢٨). «أم موسى» أم مجرور بالكسرة، موسى مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، والاسم المنسوب: أمي. فيقال في أسماء العلم: خادِمُ الدِّينِ - خادِمِيٌّ، فَوْزُ الحَقِّ - فَوْزِيٌّ، عابِدُ الإله - عابِدِيٌّ ... ويستثنى من هذا الأصل ثلاث حالات يجب النسبة فيها للعجز:

١- إذا كان المركب الإضافي كنيةً وجب النسبة إلى العجز: وهذا كتاب أنزلناه مبارك مُصدِّقُ الذي بين يديه ولتُنذِرَ أم القري ومن حولها (٩٢:٦). «أم القري» أم مفعول به منصوب، القري مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، والمنسوب: قروي. وكذلك: أبو بكر - بكرِيٌّ، أبو حسن - حَسَنِيٌّ، أم كلثوم - كلثوميٌّ ...

٢- إذا كان المركب الإضافي معرفاً صدره بعجزه نُسبَ إلى العجز: وءاتينا عيسى ابن مريم البينات (٨٧:٢) «ابن مريم» ابن مفعول به، مريم مضاف إليه، والمنسوب: مريمي. وكذلك ابن عباس - عَبَّاسِيٌّ، ابن مسعود - مَسْعُودِيٌّ، ابن عمر - عُمَرِيٌّ ... وقد يشتهر المركب بعد هذا في عداد العلم بالغبلة.

٣- إذا كانت النسبة إلى صدر المركب تؤدي إلى لبس، بعدم معرفة المنسوب إليه حقيقة، وجب النسبة إلى العجز: أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (٢٢:٥٨). «حزب الله» حزب خبر مرفوع، الله مضاف إليه مجرور، والمنسوب إليه: إلهي، إذ لو نُسبَ إلى الصدر فقليل: حزبي، لم يعرف المنسوب إليه. وكذلك: وأيدبناهُ بروح القدس (٨٧:٢). «روح القدس» روح مجرور بالكسرة، القدس مضاف إليه، والمنسوب: قُدْسِيٌّ. ويجوز إذا أمن اللبس النسبة إلى الصدر: امرؤ القيس - امرئِيٌّ ... ومنه قول الشاعر: ويسقط بينها المرئي لغواً كما الغيث في الدية حواراً ... «المرئي» فاعل منسوب إلى امرئ القيس. وشذ بناء المنسوب على وزن «فعلل» بكلمة منحوته من الصدر والعجز معاً، فيقال: تيم اللات - تيملي، عبد الدار - عبدري، امرؤ القيس - مرقسي، عبد القيس، عبقي ...

وَأَجْبُرَ بَرْدًا: أَلَامًا، مَا مِنْهُ حُذِفَ

جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ

فِي جَمْعِي التَّنْصِيحِ أَوْ فِي التَّنْصِيهِ

وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِدْيٍ تَوْفِيهِ

المحذوف منه اللام



لام غير مستحقة للرد

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
أصله ثلاثي	يد - يدوي	ي	د	و	ي



لام مستحقة للرد

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
مثنى	أخوان - أخوي	أ	خ	و	ي
مذكر سالم	بنون - بنوي	ب	ن	و	ي
مؤنث سالم	سنوات - سنوي	س	ن	و	ي

بعض الأحكام الصرفية حول رد الحرف المحذوف، تنطبق على الاسم الثلاثي المحذوف اللام والمنسوب إليه:

١- إذا كانت اللام مستحقة للرد وجب ردها في النسبة:

أ. حالة التننية: تحذف علامة الإعراب - ألف أو ياء - ويرد الحرف المحذوف ويفتح ما قبله: وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشياً أن يرمقهما طغياناً وكفراً (٨٠:١٨)، «أبواه» اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، والمنسوب: أبوي. وكذلك أخ - أخوان - أخوي ... والأسماء المختومة بتاء التانيث: أمة - أمتان - أموي. ولأمة مؤنثة خير من مشركة (٢:٢٢١)، «أمة» مبتدأ، وكذلك لغة - لغتان - لغوي ...

ب. حالة جمع المذكر السالم: ما يسري على التننية يسري أيضاً على جمع المذكر السالم، بحذف علامات الإعراب - واو أو ياء - ورد المحذوف مع فتح ما قبله: أنمال والبنون زينة الحياة الدنيا (٤٦:١٨) «البنون» معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو، والمنسوب: بنوي. وكذلك كرة - كرون - كروي ...

ج. حالة جمع ألف وتاء: تحذف علامات الإعراب - ألف وتاء - ويرد المحذوف: سنة - سنوات - سنوي ... ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (٩٦:٢)، «سنة» مضاف إليه مجرور، أصله: سنة أو سنو، حذفت لام الكلمة - الهاء أو الواو - وجاءت تاء التانيث عوضاً عنها، وهذه التاء تحذف في جمع المؤنث السالم وترد اللام المحذوفة، فيقال: سنهات أو سنوات، كما يقال في النسبة: سنهاي أو سنوي، بإرجاع اللام المحذوفة كما ردت في جمع المؤنث.

٢- إذا كانت اللام غير مستحقة للرد جاز فيها الأمران: فبة - فبي وثبوي، دم - دمي ودموي، يد - يدي ويدوي، غد - غدي وغدوي ... أرسله معنا غداً يزرع ويلعب (١٢:١٢)، «غداً» مفعول فيه منصوب.

ذهب الأخص إلى تسكين ما أصله السكون: دم - دمي، يد - يدي، غد - غدوي ...

وَبِ: أَخٍ أُخْتًا، وَبِ: ابْنٍ بِنْتًا،

أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ: أَلْتًا

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي

ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَ: لَا وَلَايِي

المؤلف من حرفين

٢

ثنائي جعل علماً

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
ثانيه صحيح	كَمْ - كَمِي	ك	م	م	ي
ثانيه واو	لَو - لَوِي	ل	و	و	ي
ثانيه ألف	لَا - لَائِي	ل	ا	ب	ي
ثانيه ياء	كَي	ك	ي	و	ي

١

ثلاثي محذوف الآخر

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
مذهب سببويه	أَخْتُ - أَخْوِي	أ	خ	و	ي
مذهب يونس	بِنْتُ - بِنْتِي	ب	ن	ت	ي

إذا نُسبَ إلى اسمٍ ثلاثيٍّ محذوفِ الآخرِ وجبَ ردُّ الحرفِ المحذوفِ وفتحُ ما قبله: قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧:١٢)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أخو، جمعه المؤنث: أخوات، والاسم المنسوب: أخوي. وكذلك ابن بنوي، لأن أصله: بنو.

ومذهب الخليل وسببويه إلحاق «أخت وبنث» في النسبة ب: أخ وأخت، فتحذفُ منهما تاء التأنيث ويردُ إليهما المحذوف، فيقال: أخت - أخوي، بنت بنوي، لأن جمعهما جمع ألف وتاء: أخوات وبنات، ومنه: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم (٢٣:٤). وأجاز يونس أن يقال: أخت - أختي، بنت - بنتي، بالنسبة إليهما على لفظهما. وحجته أن التاء لغير التأنيث لأن ما قبلها ساكنٌ صحيحٌ ولأنها لا تبدل هاء في الوقف.

وإذا نُسبَ إلى اسمٍ ثنائيٍّ لاثالث له وجب ما يلي:

١- إن كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه، فيقال: كم - كمي وكمي ... كم من فنة قلبه غلبت فنة كثيرة بإذن الله (٢٤٩:٢)، «كم» مبتدأ مرفوع.

٢- إن كان الثاني واواً وجب تضعيفه وإدغامه، فيقال: لو - لوي ... ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون (١١٠:٣)، «لو» حرف شرط غير جازم.

٣- إن كان الثاني ألفاً زيد بعدها همزة، فيقال: لا - لائي، ويجوز قلب هذه الهمزة واواً: لا - لاوي ... لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد (٣:١٠٩)، «لا» حرف نفي.

٤- إن كان الثاني ياءً وجب فتحه وتضعيفه وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً، فيقال: كي - كيوي ... فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن (١٣:٢٨)، «كي» حرف نصب.

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها - إذا جعلت أعلاماً.

وَأَنْ يَكُنْ كَ شَيْءٍ، مَا: أَلْفًا، عَدِمَ

وَالْوَّاحِدِ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ

النسبة بالرد إلى الاصل

جمع وأشباهه

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	ي
دال على جمع	كُتِبَ - كِتَابِي						ك	ت
علم لمفرد	جَزَائِرُ - جَزَائِرِي	ج	ز	ا	ئ	ر	ي	
اسم للجمع	أَعْرَابٌ - أَعْرَابِي	أ	ع	ر	ا	ب	ي	
لا مفرد له	أَبَابِيلُ - أَبَابِيلِي	أ	ب	ا	ب	ي	ل	ي

ثلاثي محذوف الفاء

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
صحيح اللام	صِفَةٌ - صِيفِي	ص	ف	ي	
معتل اللام	شَيْءٌ - وَشَوِي	و	ش	و	ي

إذا نُسبَ إلى اسمٍ ثلاثيٍّ محذوفٍ الفاءِ وجبَ ما يلي:

١- إن كان صحيح اللام لم يرد إليه الحرف المحذوف: وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةَ مِنَ الْآمَالِ

(٢٤٧:٢)، «سَعَةٌ» مفعول به، فعله: وَسِعَ، والاسم المنسوب: سَعِيٌّ. وكذلك عِدَةٌ - عِدِيٌّ، صِفَةٌ - صِيفِيٌّ ...

٢- إن كان معتل اللام وجب رد الحرف المحذوف وفتح عينه: تَثِيرُ الْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً لَا شَيْءَ

فيها (٧١:٢)، «شَيْءٌ» اسم لا النافية للجنس، فعله: وَشَى، والاسم المنسوب: وَشَوِيٌّ. وكذلك دِيَةٌ - وَدَوِيٌّ ...

وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلِّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٩٢:٤)، «دِيَةٌ» مبتدأ.

وإذا نُسبَ إلى جمعٍ وجب رده إلى المفرد، ويُقسَمُ المنسوبُ إليه في هذه الحالة إلى أربع فئات:

١- الاسم الباقي على دلالة الجمع وله مفردٌ قياسيٌّ، يُنسبُ إلى مفرده: تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا

وَتَتَّخِذُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا (٧٤:٧)، «بُيُوتًا» حال، والمنسوب: بَيْتِيٌّ. ويقال سُهُولٌ - سَهْلِيٌّ، قُصُورٌ - قُصْرِيٌّ،

جِبَالٌ - جِبَلِيٌّ ... وكذلك فَرَائِضٌ - فَرَضِيٌّ، كُتُبٌ - كِتَابِيٌّ، قَلَانِسٌ - قَلَنَسِيٌّ ...

٢- الاسم الذي صار علمًا لمفردٍ يُنسبُ إلى لفظه: رَبُّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧:٢٣)، «الشَّيَاطِينِ»

مضاف إليه، والمنسوب: شَيْطَانِيٌّ. وكذلك جَزَائِرُ - جَزَائِرِيٌّ، أَهْرَامٌ - أَهْرَامِيٌّ، مَمَالِكٌ - مَمَالِكِيٌّ ...

٣- اسم الجمع يُنسبُ إلى لفظه: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨:٢)، «الْقَوْمَ» مفعول به، والمنسوب:

قَوْمِيٌّ. وكذلك شَعْبٌ - شَعْبِيٌّ، نِسَاءٌ - نِسَائِيٌّ، جَيْشٌ - جَيْشِيٌّ ... وأيضًا اسم الجنس الجمعي: الأعرابُ أشدُّ

كُفْرًا ونفاقًا (٩٧:٩)، «الأعرابُ» مبتدأ، والمنسوب: أَعْرَابِيٌّ. وكذلك رُومٌ - رُومِيٌّ، تَفَاحٌ - تَفَاحِيٌّ ...

٤- الجمع الذي لا مفرد له يُنسبُ إلى لفظه: وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥)، «أَبَابِيلَ» نعت ل: طَيْرًا،

والمنسوب: أَبَابِيلِيٌّ. وكذلك عَبَابِيدُ - عَبَابِيدِيٌّ، تَجَالِيدُ - تَجَالِيدِيٌّ، شَمَامِيطٌ - شَمَامِيطِيٌّ ...

وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَّالٍ فَعِلَ،

فِي نَسَبِ أَعْنَى عَنِ: أَلْيَا، فَقَبِلَ

وَعَبَّرَ مَا أَسْلَفْتَهُ مَقْرَرًا

عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرًا

المنسوب السماعي

أمثلة شاذة

بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ	أمثلة سماعية	١
يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ	مع ياء مخففة	٢
لُبْنَانِيٌّ - لُبْنَانِيَّةٌ	منسوب مؤنث	٣

أسماء بدون ياء

طَاعِمٌ ... تَامِرٌ	وزن: فاعِل	١
ظَلَامٌ ... حَدَادٌ	وزن: فَعَّال	٢
لَيْسٌ ... نَهْرٌ	وزن: فَعِل	٣

يُستثنى من القياس ما ورد سماعًا في النسبة وهو مخالف لما سبق تقريره من القواعد، والحالات الشاذة تشمل بعض الأوزان التي يستغنى فيها عن «ياء» النسبة:

١- وزن «فاعِل»: قُلْ لَا أجدُ فِي مَا أوحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَيَّ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (١٤٥:٦)، «طاعم» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم فاعل يكون منسوبًا إذا كان بمعنى: ذُو طَاعِمٍ. وكذلك تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ، لَابِنٌ ذُو لَبَنٍ، كَاسٌ ذُو كِسَاءٍ ...

٢- وزن «فَعَّال»: وَمَا كَانَ رِيكٌ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٤٦:٤١)، «ظلام» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مثال مبالغة يكون منسوبًا إذا كان بمعنى: ذُو ظَلَمٍ. وكذلك إذا دل على كثرة العمل في أمر ما: حَدَادٌ، نَجَارٌ، جَمَالٌ، عَطَارٌ ... ومنه: سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلْسُخْتِ (٤٢:٥)، «سماعون» خبر لمبتدأ محذوف، وأيضًا «أكألون» ... ومنه أيضًا: وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤:١١١)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف: أَدُمُ، أو حال.

٣- وزن «فَعِل»: وَجَاوَزُوا عَلَيَّ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١٨:١٢)، «كذب» نعت ل: دم، وهو على حذف مضاف أي ذي كَذِبٍ. وكذلك لَيْسٌ أي ذُو لِيَّاسٍ، نَهْرٌ أي ذُو نَهَارٍ، ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ ... «نهر» أي نَهَارِيٌّ أو ذُو نَهَارٍ.

وتشمل بعض الأمثلة التي تختص بياء النسبة من دون التقييد بأحكام القياس: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا (٦٧:٣)، «نصرانيًا» معطوف على: يهوديًا، منسوبٌ شاذٌّ إلى: ناصِرَةٌ. ومن الأمثلة الشاذة:

١- أسماء منسوبة سماعًا: بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ، دَهْرٌ - دَهْرِيٌّ، سَهْلٌ - سَهْلِيٌّ، مَرُوٌّ - مَرُوْرِيٌّ، بَحْرَيْنٌ - بَحْرَانِيٌّ، جَلُولَاءٌ - جَلُولِيٌّ، صَنْعَاءٌ - صَنْعَانِيٌّ، طِيٌّ - طَائِيٌّ، حَرُورَاءٌ - حَرُورِيٌّ، وَحْدَةٌ - وَحْدَانِيٌّ ...

٢- أسماء تم فيها تخفيف ياء النسبة للضرورة الشعرية: يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ، شَامِيٌّ - شَامِيٌّ، تِهَامِيٌّ - تِهَامِيٌّ ... فيصير الاسم منقوصًا، ويقال: جَاءَ الْيَمَانِيُّ، وَرَأَيْتُ الْيَمَانِيَّ، وَمَرَرْتُ بِالْيَمَانِيِّ.

٣- إذا كان المنسوب مؤنثًا وجب إلحاقه بياء التأنيث: مَصْرِيٌّ - مَصْرِيَّةٌ، لُبْنَانِيٌّ - لُبْنَانِيَّةٌ ...

تَنْوِينًا آثَرًا: فَتَحَ، أَجْعَلَ: أَلِفًا، وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرَ: فَتَحَ، أَحَدِفًا

الوقف

على الاسم المنون



الوقفُ قطعُ النطقِ عندَ آخرِ الكلمة: فيقولونَ ماذا أرادَ اللهُ بهذا مثلاً (٢٦:٢)، «مثلاً» تمييز منصوب، وفي التنزيل يحملُ علامة الوقفِ اللازم.

والتنوينُ نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الكلمة لغيرِ توكيد، تُلغظُ ولا تُكتب، وله في الإعرابِ ثلاثُ علامات:

١- تنوينُ الرفعِ ضمَّتَان: فيها عينٌ جاريةٌ فيها سرٌّ مرفوعةٌ وأكوابٌ موضوعةٌ ونمارقٌ مصفوفةٌ وزبانيٌ مبثوثةٌ (١٢:٨٨)، «عينٌ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «نمارقٌ» معطوف على: أكوابٌ، ممنوع من الصرف ...

٢- تنوينُ النصبِ فتحَتَان: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسَاءَ دِهَاقًا (٣١:٧٨)، «مفازًا» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «حدائقٌ» بدل من: مفازًا، ممنوع من الصرف.

٣- تنوينُ الجرِّ كسرتَان: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ (٧٠:٩)، «نوحٌ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «ثمودٌ» معطوف على: نوح، ممنوع من الصرف.

وقد يقعُ الوقفُ على الاسمِ المنونِ فيحدثُ بعضُ التَّغْيِيرَاتِ في تحريكه: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ (٢٢٩:٢)، «إحسانٌ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وفي التنزيلِ يحملُ علامة الوقفِ الجائز.

١- إذا وَقَفَ على المنونِ المنصوبِ وجبَ إبدالُ التنوينِ بِأَلِفٍ بعدَ فتحة: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١:٣٣)، «حليمًا» خبر كان ثان. فيقال: رأيتُ زيدًا، ويرى بعضهم وجوبَ حذفِ التنوينِ مطلقًا: رأيتُ زيدًا.

٢- إذا وَقَفَ على المنونِ المرفوعِ وجبَ حذفُ التنوينِ وتسكينُ الآخر: وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥:٢)، «حليمٌ» خبر ثان. فيقال: جاءَ زيدٌ، ويرى بعضهم إبدالَ التنوينِ بِوَاوٍ بعدَ ضمة: جاءَ زيدُو.

٣- إذا وَقَفَ على المنونِ المجرورِ وجبَ حذفُ التنوينِ وتسكينُ الآخر: فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١:٣٧)، «حليمٌ» نعت ل: غلام. فيقال: مررتُ بزيدٍ، ويرى بعضهم إبدالَ التنوينِ بِيَاءٍ بعدَ كسرة: مررتُ بزيدِي.



يُوقَفُ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ «هَاء» وَعَلَى التَّنْوِينِ فِي «إِذَا». فَالْهَاءُ الْمُضْمَرَةُ الْمُتَّصِلَةُ تُوَصَّلُ بِالْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ بِوَسْطَةِ حَرْفٍ مَدٍّ يُجَانِسُهَا، إِلا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَصَلَتْ تَوْمُنُ الْغَايَةِ. فَتَكُونُ الْهَاءُ:

- ١- مضمومة للمذكر توصل لفظاً بالواو: فله ما سلف وأمره إلى الله (٢٧٥:٢)، «أمره» الهاء ضمير مضاف إليه محلاً، يلفظ: أمره. وتحذف الصلّة - الواو - في الوقف: له، أمره ...
- ٢- مكسورة للمذكر توصل لفظاً بالياء: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٢١:١٣)، «به» الهاء ضمير مجرور محلاً، يلفظ: بهي. وتحذف الصلّة - الياء - في الوقف: به، أمره ...
- ٣- مفتوحة للمؤنث توصل كتابةً بالألف: فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِئْسَ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَايَةٍ (١٦٤:٢)، «موتها» الهاء مضاف إليه محلاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ، «فيها» ها مجرور لفظاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ.

ويجوز في الضرورة الشعرية الوقف على «الهاء» بحركتها:

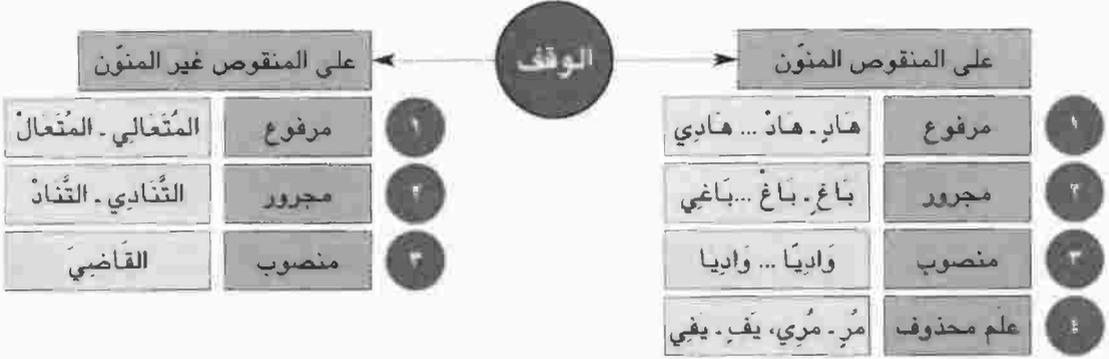
وَمَهْمَةٌ مَعْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ ... «أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاوُهُ» تَلْفِظُ: أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاوُهُ.

وإختلف النحاة حول الوقف على «إذا»، فمنهم من يقف عليها بالألف ومنهم من يقف عليها بالنون «إذن»:

- ١- على رأي أكثر النحاة تكتب بالألف لأنها رسمت كذلك في التنزيل: قَالُوا لَنَنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ (١٤:١٢)، «إذا» حرف جواب، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّنْوِينِ.
- ٢- على رأي المبرد تكتب بالنون دائماً: أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ «إِذَنْ» بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا مِثْلُ: أَنْ وَلَنْ، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ فِي الْحُرُوفِ.
- ٣- وعلى رأي الفراء: إِنَّ أَلْغَيْتَ كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ لِضَعْفِهَا وَإِنْ أَعْمَلْتَ كُتِبَتْ بِالنُّونِ لِقَوِّئِهَا: إِذَنْ أَذْهَبَ بَعْدَ زِيَارَتِكَ، «إذن» حرف جواب ناصب للمضارع.

لَمْ يُنْصَبَ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمًا
نَحْوِ: مَرٍ، لَزُومٍ رَدًّا: أَلْيَا، أَقْتَفِي

٨٨٤ وَحَذَفُ: يَا، الْمُنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا
٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي



الوقف على الاسم المنقوص رهن بصيغة المختوم بالياء ما إذا كان منوناً أو غير منون.
الوقف على المنقوص المنون:

- ١- إذا كان المنقوص مرفوعاً حذفت الياء لفظاً وخطاً: وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧:١٣)، «هَادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: هَادٌ. ويجوز الوقف بإثبات الياء: قاضي.
 - ٢- إذا كان مجروراً حذفت الياء لفظاً وخطاً: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (١٧٣:٢)، «بَاغٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: بَاغٌ. ويجوز الوقف على الياء: باغي.
 - ٣- إذا كان منصوباً وجب إبدال التَّنْوِينِ بِأَلِفٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ: وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيَا (١٢١:٩)، «وَادِيَا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يُوقَفُ عليه بالفتح: وَادِيَا.
 - ٤- إذا كان المنقوصُ علماً محذوف العين: مُرَاسِمٌ فَاعِلٌ مِّنْ أَرَى، أو إذا كان محذوف الفاء: يَفِي مِّنْ وَفَى، وجب الوقف بإثبات الياء: هَذَا مُرِي وَيَفِي، مَرَّرْتُ بِمُرِي وَيَفِي، رَأَيْتُ مُرِيَا وَيَفِيَا.
- الوقف على المنقوص غير المنون:

- ١- مرفوعاً: عَالِمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُنْعَالِ (٩:١٣)، «المتعال» خبر ثالث مرفوع، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: المتعالى، ويجوز: المتعال، بالحذف.
- ٢- مجروراً: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢:٤٠)، «التناد» مضاف إليه مجرور، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: التَّنَادِي، ويجوز: التَّنَادُ، بالحذف.
- ٣- منصوباً: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّارِقِي (٢٦:٧٥)، «النراقى» مفعول به منصوب، فهو كالصحيح يُوقَفُ عليه بثبوت الياء المفتوحة بدون تعديل أو إبدال.

سَكَّنَهُ أَوْ قَفَّ رَائِمَ التَّحْرِكِ

وَعَبَّرَ: هَا، التَّأْنِيثِ مِنْ مُحْرَكٍ

٨٨٦

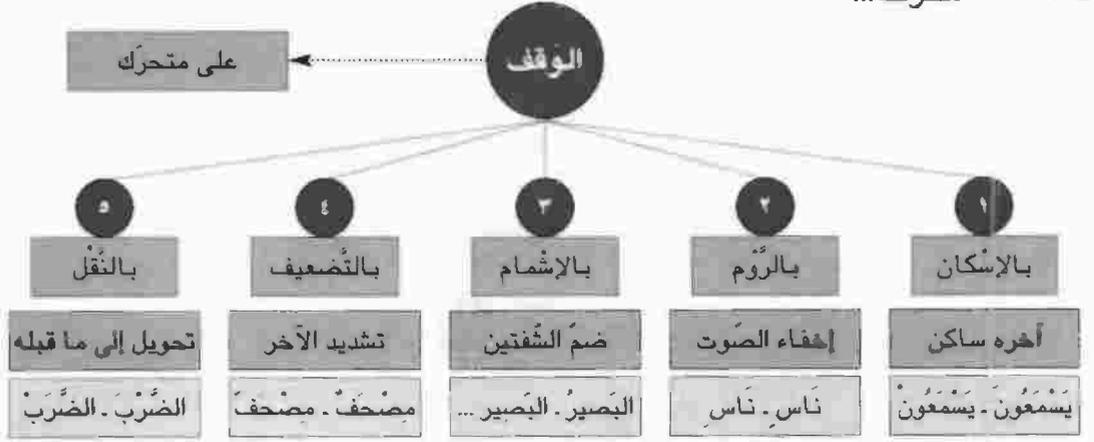
مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَّا

أَوْ أَشْمِمَ: الضَّمَّةُ، أَوْ قِفَّ مُضْعِفاً

٨٨٧

مُحْرَكًا...

٨٨٨



في الوقف على الاسم المتحرك الآخر، غير «تاء» التأنيث المربوطة، خمس حالات: الإسكان - الرّوم - الإشمام - التضعيف - والنقل.

١- الإسكان هو الوقف على آخر الكلمة بالسكون: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (٣٦:٦)، «يسمعون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وفي الوقف عليه بالإسكان يُلفظ: يَسْمَعُونَ. والإسكان هو الأصل والكثير في كلام العرب، ويتعين في الوقف على تاء التأنيث المربوطة: فاطمة ...

٢- الرّوم هو إخفاء الصوت بالحركة عند النطق: الَّذِي يُؤَسُّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ (٦:١١٤)، «الناس» معطوف على: الجنة، مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وفي الوقف عليه بالرّوم يُلفظ: النَّاسِ ... مع الإشارة إلى الكسرة بصوت خفي. ويجوز الرّوم بالضمة أو الفتحة أو الكسرة، وقد منع الفراء الوقف على الفتحة بالرّوم وأكثر القراء اختاروا قوله.

٣- الإشمام هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ويختص بالمضموم فقط: فَصَلْ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانَكَ هُوَ الْأَيْتَرُ (٢:١٠٨)، «الأيتر» خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفي الوقف عليه بالإشمام يُلفظ: الْأَيْتَرُ ... مع إشارة الشفتين إلى الضمة، وهذا ما يدركه البصير لا الأعمى.

٤- التضعيف هو تشديد الحرف الذي يُوقف عليه: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١:١١٢)، «الصمد» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفي الوقف عليه بالتضعيف يُلفظ: الصَّمَدُ ... ويمتنع التضعيف إذا كانت الكلمة مختومة بهمزة خطأ ... أو ياء: القاضي ... أو واو: يدعو ... أو بحرف يسبقه ساكن: بدر ...

٥- النقل هو تحويل الحركة الأخيرة إلى الساكن قبلها: هذا الضرب، مررت بالضرب... والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين.

شروط الوقف بالنقل

الحُكْمُ - الحُكْمُ

ما قبل الآخر ساكن

الرُّزْقُ - الرُّزْقُ

التَّحْرِيكُ غير متعذر

الصُّبْحُ - الصُّبْحُ

التَّحْرِيكُ غير ثقيل

الْقَتْلُ - الْقَتْلُ

الآخر غير مفتوح

العَبْدُ - العَبْدُ

صيغة النقل مقبولة

الوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله: هذا الضَّرْبُ... في الوقف عليه بالنقل يُلْفِظُ: الضَّرْبُ، بنقل حركة الباء إلى الراء قبلها. ومنه:

أَنَا أَبْنُ مَاوِيَّةٍ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَتَأْفِي زُمَرًا... «النَّقْرُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الراء منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

ويشترط في الاسم الموقوف عليه بنقل حركته لما قبله ما يلي:

١- أن يكون ما قبل الآخر ساكنًا: صَدَرَ الحُكْمُ - الحُكْمُ، قرأت الحُكْمُ - الحُكْمُ، نظرت إلى الحُكْمِ - الحُكْمِ... فلا يجوز النقل في: هذا سَفَرُجَلٍّ، لأن الجيم متحركة.

٢- أن يكون الحرف الذي قبل الآخر مما لا يتعذر تحريكه: جاء الرُّزْقُ - الرُّزْقُ، يعيشتُ من الرُّزْقِ - الرُّزْقِ... فلا يجوز النقل في: هذه جِيَالٌ، لأن الألف لا يمكن تحريكها.

٣- أن يكون الحرف الذي قبل الآخر مما لا يستتقل تحريكه: ظهر الصُّبْحُ - الصُّبْحُ، شعر ببرودة الصُّبْحِ، الصُّبْحِ. فلا يجوز النقل في: هو الحقُّ، لأنه يتعذر تحريك القاف الأولى، وكذلك في: يقول ويبيع، لأن الحركة تستتقل على الواو والياء.

٤- ألا يكون الحرف الأخير مفتوحًا: وَقَعَ القَتْلُ - القَتْلُ، هَرَبْتُ مِنَ القَتْلِ - القَتْلِ... ومنه: عَجِبْتُ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ مِنْ عَنزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ... والأصل: لَمْ أَضْرِبْهُكُ، بنقل ضمة الهاء إلى الراء. ولا يجوز النقل في: أكره القتل، لأن اللام تحمل الفتحة.

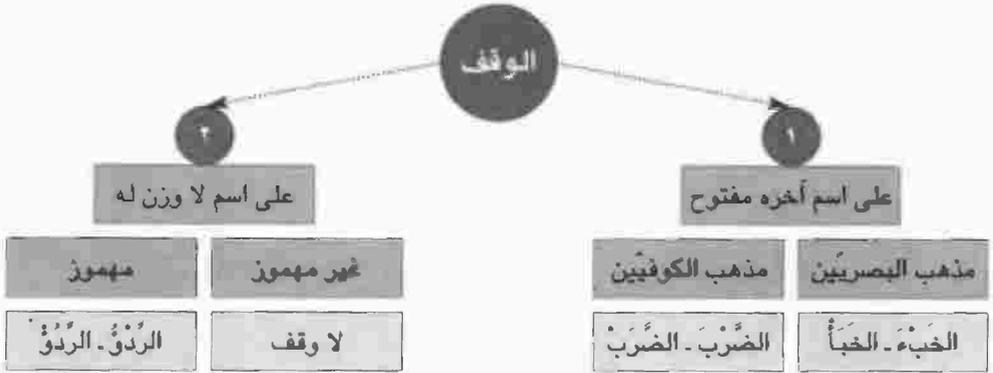
٥- ألا يؤدي النقل إلى صيغة لا وزن لها في اللغة، فيجوز: نام العَبْدُ - العَبْدُ، نظرت إلى العَبْدِ - العَبْدِ... ولا يجوز النقل في: هذا علمٌ، لأن كلمة: علمٌ، لا نظير لها إذ ليس في العربية اسمٌ على وزن: فعلٌ.

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا

يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكَوْفِيٌّ نَقْلًا

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ

وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ



من شروط الموقوف عليه بالنقل أن يُمنع النقل فيما آخره مفتوحاً وفيما ليس له وزن في اللغة.

١- في الاسم الذي ينتهي بحرفٍ يحمل حركة الفتح، مذهبان:

أ. مذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً. فيجوز الوقف في: رأيت الردأ. الردء، بنقل حركة الهمزة التي هي الفتحة إلى الدال قبلها. ولا يجوز عندهم: رأيت بكرأ. بكر، ولا ضربت ضرباً. ضرب ... لما يلزم على النقل حينئذٍ في المنون من حذف ألف التثوين وحمل غير المنون عليه.

ب. مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء أكانت الحركة فتحة أم ضمة أم كسرة وسواء أكان الآخر مهموزاً أو غير مهموز. فيجوز عندهم: هذا الضرب ... رأيت الضرب ... مررت بالضرب ... في الوقف على «الضرب»، كما يجوز في المهموز: هذا الردؤ ... رأيت الردأ ... مررت بالردئ ... في الوقف على «الردء».

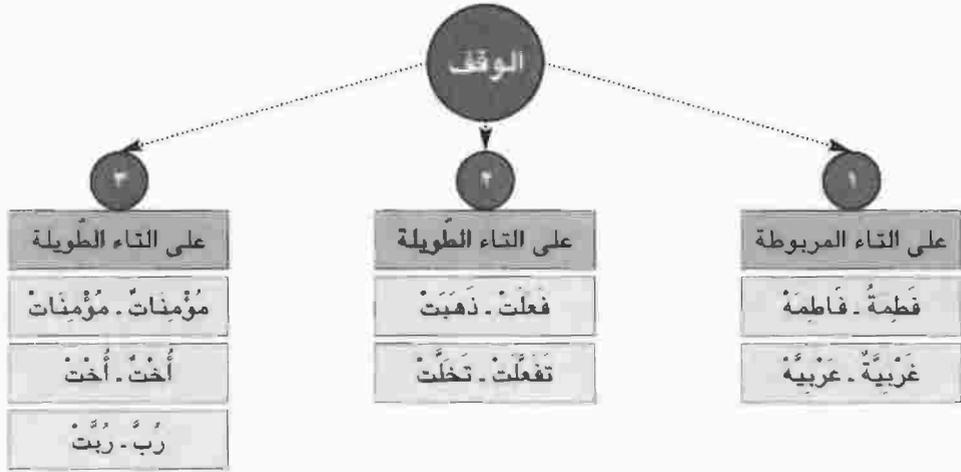
٢- في الاسم الذي ليس له وزن في اللغة، حالتان:

أ. غير المهموز، لا تنقل فيه ضمة إلى مسبق بكسرة: فما اختلفوا حتى جاءهم العلم (٩٣:١٠)، «العلم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ولا يجوز الوقف عليه بالنقل لأن ذلك يؤدي إلى صيغة غير موجودة في كلام العرب، فلا يقال: علم ...

ب. المهموز، يجوز فيه نقل الحركة إلى ما قبلها: والأنعام خلقها لكم فيها دفء (٥:١٦)، «دفء» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وكذلك: هذا ردؤ ومررت بكفى ... وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد، وبعض تميم يقولون: هذا رديء مع كفو. وسمع من الحجازيين إبدال الهمزة بمجانس الحركة المنقولة: هذا البطو، رأيت البطا، مررت بالبطي.

٨٩١ فِي الْوَقْفِ: تَاءٌ تَأْنِيثُ الْأَسْمِ: هَا، جُعِلَ

٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى



تاءُ التَّأْنِيثِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: تَاءٌ مَرْبُوطَةٌ تَتَّصَلُ بِالْأَسْمِ، تَاءٌ طَوِيلَةٌ تَتَّصَلُ بِالْفِعْلِ، وَتَاءٌ طَوِيلَةٌ تَتَّصَلُ بِالْأَسْمِ أَوْ الْحَرْفِ فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ.

١- التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ أَوْ الْقَصِيرَةُ تَتَّصَلُ بِالْأَسْمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِهِ: يُوَقَّفُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ رَيْثُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةً

وَلَا غَرْبِيَّةً (٣٥:٢٤)، «غَرْبِيَّةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى: شَرْقِيَّةٍ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكِسْرَةُ. وَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ يُلْفِظُ: غَرْبِيَّةً، فَيُوقَفُ عَلَى التَّاءِ بِالْهَاءِ السَّاكِنَةِ لِشَبَهِهِمَا وَلِئَلَّا تَلْتَبِسَ بِالتَّاءِ الطَّوِيلَةِ فِي مِثْلِ: بَيْتِ.

وَقَدْ رُسِمَتْ فِي الْمَصْحَفِ أحيانًا بِصُورَةِ التَّاءِ الطَّوِيلَةِ: قَالَتْ أَمْرَأْتُ أَنْعَزِينَ آلَانَ حَصْحَصَ الْحَقِّ (٥١:١٢).

«أَمْرَأْتُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ. وَكَذَلِكَ: إِنْ شَجَرَتْ الرُّقُومَ طَعَامَ الْأَيْمِ (٤٣:٤٤)، «شَجَرَتْ» اسْمٌ إِنْ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْفَتْحَةُ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ مَرَاعَاةً لِلأَصْلِ كَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ مَرَاعَاةً لِرِسْمِهَا كَنَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمِ وَحَمْرَةَ. وَفِي حَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ: إِنْ كُلُّ امْرَأَةٍ فِي الْقُرْآنِ ضِيْفَتْ إِلَى زَوْجِهَا تُرْسَمُ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ.

٢- التَّاءُ الطَّوِيلَةُ أَوْ الْمَبْسُوطَةُ تَتَّصَلُ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي الْغَائِبِ الْمَوْثِقِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ لَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا

بِالسُّكُونِ: إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَتْ وَأَذْنُ لَرْبِهَا وَحَقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (١:٨٤)، «تَخَلَّتْ»،

فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، التَّاءُ حَرْفٌ تَأْنِيثٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

٣- التَّاءُ الطَّوِيلَةُ تَتَّصَلُ أَيْضًا بِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ، يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ وَهِيَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ: أ-

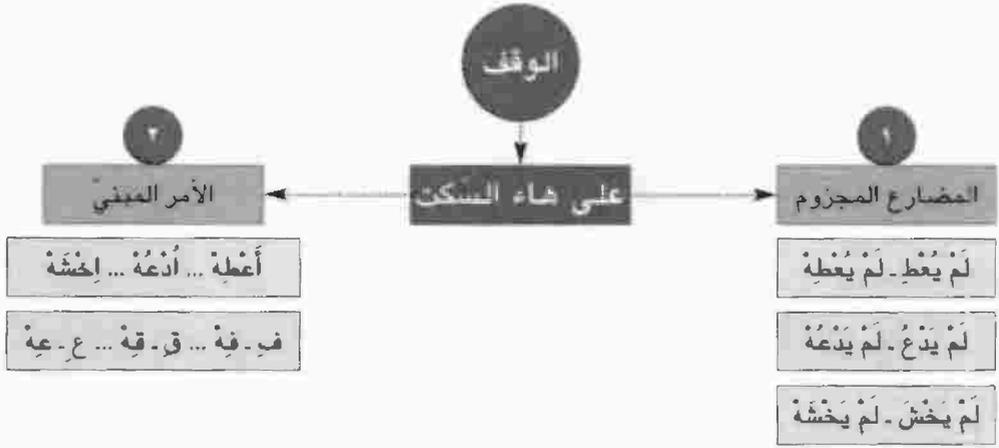
جَمْعُ أَلِفٍ وَتَاءٍ: إِنْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْضَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (٢٣:٢٤)، «المؤمنات» نَعَتْ ثَالِثًا لِمَفْعُولٍ

بِهِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: النِّسَاءِ. ب- أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ: أُخْتُ - بِنْتُ - بَيْتٌ ... ج- حُرُوفٌ مُعَانِي: رَبٌّ - رَبَّتْ ... ثَمَّ -

ثُمَّتْ ... تَقَعُ نَادِرًا فِي آخِرِ الْكَلَامِ.

٨٩٣ وَقِفْ بِ: هَا، أَسْكُتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا ك: ع، أَوْ ك: يِع، مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا



كُلُّ كَلِمَةٍ مَتَحَرِّكَةٍ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْبَحُونَهُ وَيَسْتَجِدُّونَ (٢٠٦:٧)، «يسجدون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ويوقف عليه بالإسكان. ويجوز أن يوقف على بعض المتحركات أيضًا بهاء ساكنة تسمى «هاء السكت»: فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه (٢٥:٦٩)، «كتابيه» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء حرف سكت. هذه الهاء لا تتصل للوقف عليها إلا بالفعل المضارع والأمر، ثم بـ«ما الاستفهامية»، ثم ببعض الحروف والأسماء المبنية بناءً لازماً.

١- يوقف على الفعل المضارع المعتل بإثبات آخره ساكنًا في حالتي الرفع والنصب. وإن كان مجزومًا جاز

في الوقف عليه أمران:

أ. الإسكان: لَمْ يُعْطِ - يُعْطِ، لَمْ يَدَعْ - يَدَعْ، لَمْ يَخْشَ - يَخْشَ ...

ب. السكت: لَمْ يُعْطِ، لَمْ يَدَعْ، لَمْ يَخْشَ ... لتسهيل الوقف وهو الأحسن. وفي التنزيل: فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشْرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢٥٩:٢)، «يتسنه» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجاء فاعله مفردًا لأنه عائد إلى شيتين كالشيء الواحد وهو مفهوم الغذاء، أو هو عائد إلى الشراب وحده وضمير الطعام محذوف لدلالة الثاني عليه. ويجوز أن تكون الهاء أصلية من: سنه.

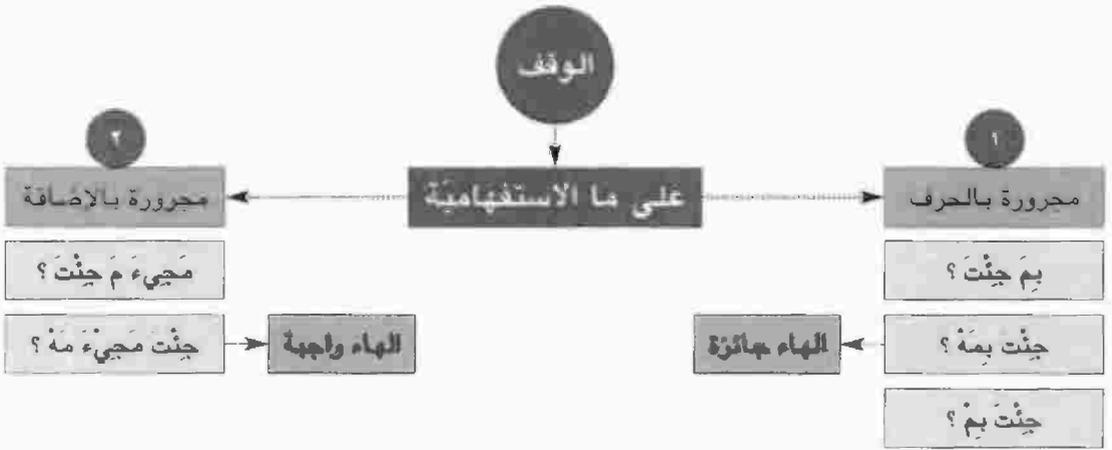
٢- ويوقف أيضًا على فعل الأمر المعتل بالإسكان: أَعْطِ، أَدْعِ، إِخْشِ ... كما يوقف عليه بالسكت: أَعْطِ، أَدْعِ، إِخْشِ ... وفي التنزيل: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ (٩٠:٦)، «اقتده» فعل أمر مبني على حذف

حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجوز أبو البقاء اعتبارها ضميرًا في محل نصب مفعول مطلق.

وإذا بقي الأمر على حرف واحد حينئذ يوقف عليه بهاء السكت وجوبًا: وَفِي - يَفِي - فِي ... وَعَى - يَعِي - عِ - عِي ... وَفَى - يَفِي - قِي - قِي.

٨٩٥ وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ: أَلْفُهَا، وَأَوْلُهَا: أَلْهَا، إِنْ تَقِفَ

٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَضْنَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى



مِنْ خَصَائِصِ الْوَقْفِ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِهَاءِ السُّكُوتِ: وَلَمْ أَذَرِ مَا حِسَابِيَّةَ (٢٦:٦٩)، «مَا» اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٍ، «حِسَابِيَّةٌ» خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْبَاءِ لِانْتِشَالِ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، الْبَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، الْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى «مَا» الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ:

١- فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، «لِمَ» اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: تَقُولُونَ، مَّ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ: لِمَ. «مَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ. وَحُذِفَ الْأَلِفُ فِي الْمَجْرُورِ وَاجِبٌ: فِيمَ تَبْتَشِرُونَ (٥٤:١٥)، «فِيمَ» الْفَاءُ حَرْفٌ عَطْفٍ، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَّ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ، وَكَذَلِكَ: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣:٧٩)، «فِيمَ» فِي حَرْفِ جَرٍّ، مَّ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ، ثُمَّ إِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الْإِسْتِفْهَامِ فَالْأَجُودُ الْوَقُوفُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السُّكُوتِ، فَيُقَالُ: عَمَّةٌ، فَيْمَةٌ، حَتَّامَةٌ، إِلَامَةٌ ... كَمَا يُقَالُ فِي تَسْكِينِ الْمِيمِ: عَمٌ، فَيْمٌ، حَتَّامٌ، عَلَامٌ ... وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

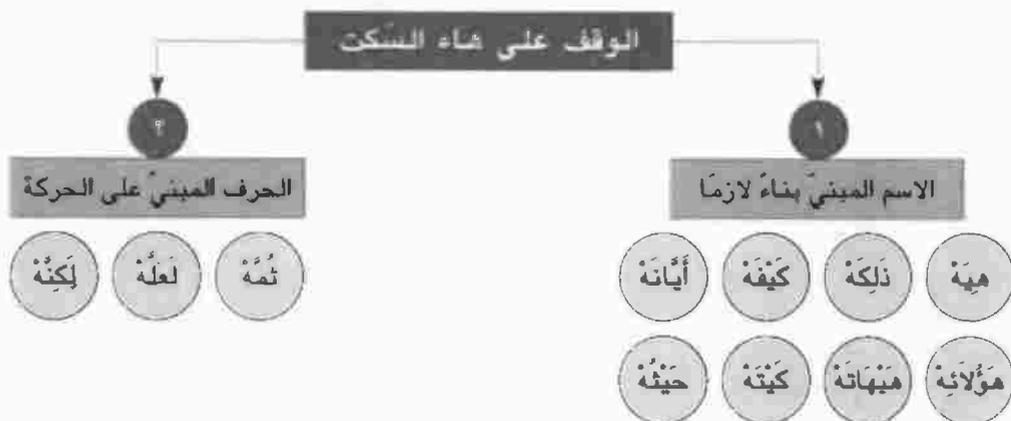
يَا أُسْدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ ... لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ ...

٢- فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ: مَجِيءٌ مَّ جِئْتُ ؟ «مَّ» اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَكَذَلِكَ: ثَمْرٌ مَّ هَذَا الثَّمْرُ ؟ اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى زَيْدٌ ؟ فَإِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الْإِسْتِفْهَامِ وَقَفَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السُّكُوتِ وَجُوبًا: مَجِيءٌ مَّ ... ثَمْرَةٌ مَّ ... اقْتِضَاءٌ مَّ ...

إِنَّ سَبَبَ حُذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِرَادَةُ التَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصُولَةِ وَالشَّرْطِيَّةِ وَكَانَتْ أَوْلَى بِالْحُذْفِ لِاسْتِقْلَالِهَا، فَالشَّرْطِيَّةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا بَعْدَهَا وَالْمَوْصُولَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِصَلْتِهَا.

٨٩٧ وَوَصَلَ زِي: آهَاءِ، أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا

٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ أَدِيمٍ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنًا



ومن خصائص الوقف أنه يجوز الوقف بهاء السكت على الاسم المبنى على الحركة وكذلك على الحرف: ما أغنى عني مالية (٢٨:٦٩)، «مالية» فاعل، الباء ضمير مضاف إليه مبنى على الفتح، الهاء حرف سكت.

١- لا تتصل هاء السكت باسمٍ معربٍ نحو: جاء زيدٌ، أو باسمٍ مبنىً بناءً عارضاً نحو: يأيوسفُ. وإنما يجوز

الوقف بها على كل اسمٍ مبنىً على الحركة على أن يكون بناؤه بناءً لازماً دائماً. هذه الأسماء هي:

أ. الضمير: فأمةٌ هاويةٌ وما أذراك ما هية (١٠١:١٠١)، «هية» هي ضمير خبر، الهاء حرف سكت.

ب. اسم الإشارة: ثم توليتن من بعد ذلك (٦٤:٢)، «ذلك» مضاف إليه، يجوز فيه: ذلكة.

ج. اسم الاستفهام: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد (٤١:٤)، «كيف» خبر لمبتدأ محذوف، يجوز فيه: كيفية.

د. اسم الشرط: أموات غير أحياء وما يشعرون أيمان ينعتون (٢١:١٦)، «أيمان» مفعول فيه، يجوز فيه: أيمانة.

و. اسم الموصول: ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (٨٥:٢)، «هؤلاء» خبر، يجوز فيه: هؤولائه.

ز. اسم الفعل: هيهات هيهات لما توعدون (٣٦:٢٣)، «هيهات» الثاني توكيد، يجوز فيه: هيهاتة.

ح. بعض الكنايات: قلت كيت كيت. «كيت كيت» اسم واحد مفعول به، ويجوز فيه: كيت كيتة.

ط. بعض الظروف: وأقتلوهم حيث وجدتموهم (٨٩:٤)، «حيث» مفعول فيه، يجوز فيه: حيثة.

٢- ويجوز الوقف بهاء السكت على حروف المعاني المبنية على الحركة، ومنها:

أ. الحرف الثلاثي: فأماته الله مائة عام ثم بعثه (٢٥٩:٢)، «ثم» حرف عطف، يجوز فيه: ثمّة.

ب. الحرف الرباعي: وما يدريك لعل الساعة قريب (١٧:٤٢)، «لعل» حرف ناسخ، يجوز فيه: لعلّة.

ج. الحرف الخماسي: وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (٢:٢٢)، «لكن» حرف ناسخ، يجوز فيه: لكيتة.

وشد اتصال هاء السكت بما بناؤه غير دائم، واستحسن اتصالها بما حركته دائمة.



٣	٢	١
وارد في القرآن	كثير في الشعر	قليل في النثر
مالي - مَالِيَّة	اسْلَحَبَّ - اسْلَحَبًا	أَعْطَانِيَّة - أَعْطَانِيَّة
سُلْطَانِيَّة - سُلْطَانِيَّة	الْقَصَبَ - الْقَصَبًا	غَلَامِيَّة - غَلَامِيَّة

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حَكْمَ الْوَقْفِ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ:

١- قَلِيلٌ فِي النَّثْرِ: اللَّهُ أَعْطَانِيَّةً هَذَا غَلَامِيَّةً ...

٢- كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ:

كَأَنَّهُ اسَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبًا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبُ... «الْقَصَبُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ،

وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ. وَقَدْ عَوْمِلَ الْوَصْلُ مَعَامَلَةَ الْوَقْفِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَعَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهَا بِاجْتِلَابِ أَلْفِ الْوَصْلِ.

٣- وَارَدٌ فِي الْقُرْآنِ: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (١:٧٨)، «عَمَّ» عَنْ حَرْفٍ جَرَّ مُتَعَلِّقٌ

بِ: يَتَسَاءَلُونَ، مَ اسْمِ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ. هَذَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ «عَمَّةً» بِهَاءِ السُّكُوتِ وَصَلًّا

وَهَذَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فَيَكُونُ أُجْرِي الْوَصْلُ مَجْرَى الْوَقْفِ.

﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٢٩:٦٩).

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدّم، أو مفعول مطلق.

أغنى: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

عني: عن حرف جرّ متعلّق بـ: أغنى، الباء ضمير في محلّ جرّ.

ماليّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على اللام لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الباء ضمير في محلّ جرّ

مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: ما أغنى عني ماليّة، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

هلك: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

عني: عن حرف جرّ متعلّق بـ: هلك، الباء ضمير في محلّ جرّ.

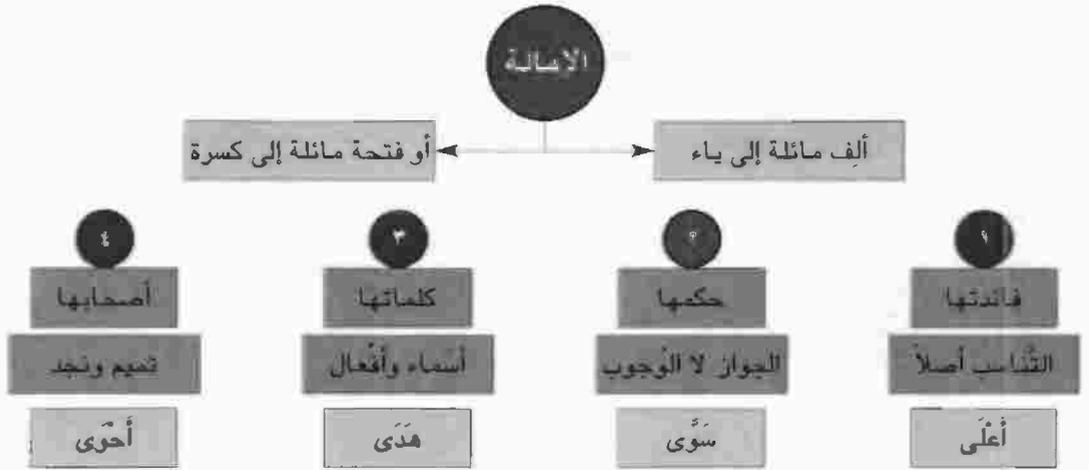
سلطانيّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على النون لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الباء ضمير في محلّ جرّ

مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: هلك عني سلطانيّة، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٩٠٠ الألف، المُبدَل مِن: يَا، فِي طَرَفِ

٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوزٍ وَلِمَا تَلِيهِ: هَا، التَّأْنِيثِ مَا: أَلْهَا، عَدِمَا



الإمالة لهجة تقضي بأن تلفظ الألف مائلة إلى الياء أو الفتحة مائلة إلى الكسرة. فالألف تقع دائماً بعد حرفٍ مفتوح واللفظ بهذين الحرفين يختلف عند من يميلون:

١- تلفظ الألف بدون إمالة: فطاف عليها طائف من ربك (١٩:٦٨)، «طائف» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- أو تلفظ مائلة: مالك يوم الدين (٤:١)، «مالك» نعت ل: الله، مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وللإمالة خصائص تتناول فاندتها وحكمها وكلماتها وأصحابها ...

١- فاندتها الأصلية التناسب: سبّح اسم ربك الأعلى (١:٨٧)، «الأعلى» نعت ل: اسم، منصوب.

٢- حكمها الجواز فكل ممال يجوز فتحه: الذي خلق فسوى (٢:٨٧)، «سوى» ماض مبني على الفتح المقدر.

٣- كلماتها الاسماء المعربة والأفعال: والذي قدر فهدى (٣:٨٧)، «هدى» ماض مبني على الفتح المقدر.

٤- أصحابها بنو تميم وأهل نجد: فجعله غثاء أحوى (٥:٨٧)، «أحوى» نعت ل: غثاء، منصوب.

أما أسباب الإمالة فهي مختلفة تعود كلها إلى الياء والكسرة، واختلف في أيهما أقوى. فذهب الأكثرون ومعهم سببويه إلى أن الكسرة أقوى من الياء وأدعى إلى الإمالة، وذهب ابن السراج إلى أن الياء أقوى من الكسرة.

١- تمال الألف إذا كانت في آخر الكلمة بدلاً من ياء: وما زمنت إذ زمنت ولكن الله رمى (١٧:٨)، «رمى» ماض مبني على الفتح المقدر، أصله: رمي، قلبت الياء ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحة.

٢- تمال الألف إذا كانت صائرة إلى الياء دون زيادة أو شذوذ: ودخل معه السجن فتيان (٣٦:١٢)، «فتيان» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، مفردة: فتى، قلبت الألف ياءً للتثنية. ويستثنى من ذلك الألف التي تمارج حرفاً زائداً: قال هي عصاي أتوكأ عليها (١٨:٢٠)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المقدرة، الياء ضمير مضاف إليه وليست أصلية، فعله: عصو. عصا. يعصو، وإنما في التصغير يقال: عصية.

٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنْ يُوَلُّ إِلَى: فَلْتُ، كَمَا ضِي: خَفَ وَبِنُ

٩٠٣ كَذَلِكَ تَالِي: الْيَاءِ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ: هَاءَ، كَمَا جَبَّيْهَا أُدِرُ

من أسباب الإمالة

الف بعد الياء

وزن: قال - فُلْتُ

صِيَامٌ

مباشرة

خاف - خَفْتُ

واوي

سَلِيمَانُ

حرف واحد

طاب - طَبْتُ

يائي

عَيْنُهَا

حرف وها

من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

١- تُمَالُ الألف إذا كانت في عَيْنِ الفعلِ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ «فُلْتُ» عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ، سِوَاهُ أَكَانَتْ الْعَيْنُ أَصْلَهَا وَأَوْ أَمَ أَصْلَهَا يَاءً.

أ. أَصْلُهَا وَانْ: إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ (١٠٣:١١)، «خَافَ» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، أَصْلُهُ: خَوْفٌ - يَخَافُ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لَوُقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ: خَافَ - خَفْتُ.

ب. أَصْلُهَا يَاءٌ: وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَّا تَقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٣:٤)، «طَابَ» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، أَصْلُهُ: طَيْبٌ - يَطِيبُ، قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لَوُقُوعِهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ: طَابَ - طَبْتُ.

وَإِذَا صَارَ الْفِعْلُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ عَلَى وَزْنِ «فُلْتُ» امْتَنَعَتِ الْإِمَالَةُ: قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢) «قَالَ» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، أَصْلُهُ: قَوْلٌ - يَقُولُ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا: قَالَ - قُلْتُ.

اِخْتَلَفَ فِي سَبَبِ إِمَالَةِ الألفِ، فَقَالَ الْفَارَسِيُّ: ... وَأَمَالُوا: خَافَ وَطَابَ، مَعَ الْمَسْتَعْلِيِّ طَلِبًا لِلْكَسْرِ فِي: خَفْتُ. وَقَالَ ابْنُ هَشَامٍ: الأُولَى أَنَّ الْإِمَالَةَ فِي: طَابَ، لِأَنَّ الألفَ مَنقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ، وَفِي: خَافَ، لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةً.

٢- كَذَلِكَ تُمَالُ الألفُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْيَاءِ مَبَاشَرَةً أَوْ مَنفَصَلَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ مَنفَصَلَةً بِحَرْفٍ يَلِيهِ هَاءٌ:

أ. بَعْدَ الْيَاءِ مَبَاشَرَةً: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (١٨٣:٢)، «الصِّيَامُ» نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

ب. بَعْدَ الْيَاءِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ: وَسَلِيمَانَ الرِّيحِ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (٨١:٢١)، «سَلِيمَانَ» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ.

ج. بَعْدَ الْيَاءِ بِحَرْفٍ يَلِيهِ هَاءٌ: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٤٠:٢٠)، «عَيْنُهَا» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

إِنَّمَا اغْتَفِرَ الْفَصْلُ بِالْهَاءِ لِخَفَائِهَا فَلَمْ تُعَدَّ جَائِزًا. وَالْإِمَالَةُ لِلْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ: بِيَاعٍ، أَقْوَى مِنْهَا فِي غَيْرِهَا: سَيَالٌ، وَالْإِمَالَةُ لِلْيَاءِ السَّاكِنَةِ: شَيْبَانَ، أَقْوَى مِنْهَا فِي الْمَتَحَرِّكَةِ: حَيَّوَانَ. وَقَدْ تَقَعَّ الْيَاءُ بَعْدَ الألفِ: بَايَعْتَهُ، سَايَرْتَهُ، وَشَرَطَهَا أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالألفِ.

في عين الفعل وبعد الياء

الإمالة

٩٠٤	كَذَٰكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٌ، أَوْ يَلِي	تَالِي: كَسْرٌ، أَوْ سُكُونٌ، قَدْ وَلِيَ
٩٠٥	كَسْرًا، وَفَصْلٌ: أَلْهًا، كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ	فَ: بِرَهْمَاكَ، مَنْ يُمِلُهُ لَمْ يُصَدِّ

الإمالة في بعض الكلمات

حالات الكلمة	زائد	زائد	ف	ا	ع	ا	ل	ل	ا	زائد	الكلمة
اسم فاعل			ف	ا		ط	ر	ز			فاطر
متنى. اسم وفعل			ت	ج		ر	ي		ا	ن	تجزيان
وزن فعال			ك			ت	ا	ب			كتاب
وزن افتعال			ا	خ		ح	ل	ا	ف		اختلف
بعد ساكن ومتحرك			ا	س		ل	ا	م		ك	إسلامكم
بعد متحرك وهاء			ي	س	ن	ك	ح		ه		يستنكحها
بعد متحركين			و			ز	ة	م	ا	ك	برهمنك

وكذلك من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

١- تَمَالُ الألف إذا وُلِّيها كَسْرٌ على غيرِ حروفِ الاستعلاء، فتَقَعُ:

أ- في اسمِ الفاعل: **أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ (١:٣٥)**، «فاطر» نعت لـ: الله، مجرور بدون إمالة، «جاعل» نعت ثانٍ لـ: الله، مجرور مع إمالة.

ب- في المثني أكان اسمًا أو فعلًا: فيها **عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠:٥٥)**، «عينان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، «تجزيان» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

٢- تَمَالُ الألف إذا وَقَعَتْ بعدَ حرفٍ تسبقه كسرة، فتَقَعُ: أ- في الاسم على وزن «فِعَالٌ»: **وَإِذْ عَاثِنَا مُوسَى أَلْكِتَابِ أَنْفُرَاقَانِ (٥٣:٢)**، «الكتاب» مفعول به ثانٍ منصوب. وفي الجمع: **أُمُّ خَلْقِنَا الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا (١٥٠:٣٧)**، «إناثًا» حال منصوبة. ب- في الاسم على وزن «افْتِعَالٌ»: **لَوْجِدُوا فِيهِ آخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢:٤)**، «اختلفًا» مفعول به منصوب. وكذلك على وزن «أَفْعِلَاءٌ»: **أَصْدِقَاءٌ ...**

٣- تَمَالُ الألف إذا وَقَعَتْ: أ- بعدَ حرفٍ ساكنٍ يليه حرفٌ متحركٌ وتسبقه كسرة: **قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمَّ (١٧:٤٩)**، «إسلامكم» مفعول به منصوب. ب- بعدَ حرفٍ متحركٍ تليه هاء متحركةٌ وتسبقه كسرة: **إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ (٥٠:٣٣)**، «يستنكحها» مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

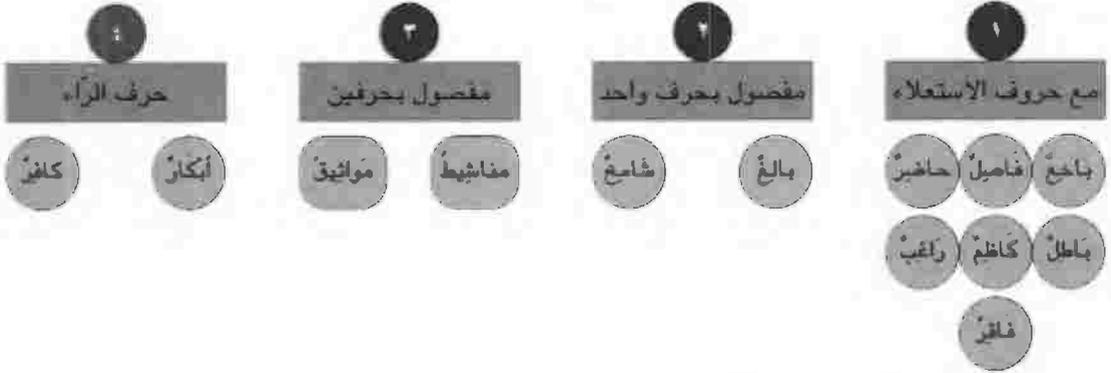
٤- وتَمَالُ الألف إذا وَقَعَتْ بعدَ حرفٍ ساكنٍ يليه حرفان متحركان وتسبقه كسرة: **هَذَا بِرَهْمَاكَ.**

لا ينضم ما قبل الألف في الإمالة، ولا يَمَالُ ما كان على مثل: يَضْرِبُهَا.

٩٠٦ وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ يَاءٍ، وَكَذَا تَكْفٌ: رَا

٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلًا أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ

منع الإمالة مع الاستعلاء



حروف الاستعلاء تمنع الإمالة التي سببها الكسرة أو الياء.

١- إذا وقعت الألف بعد ياء أو قبل كسرة ظاهرة ووقع بعدها أحد حروف الاستعلاء منعت الإمالة:

- الخاء: فلعلك بأخ نفسك على آثارهم (٦:١٨)، «بأخ» خبر لعل مرفوع.

- الصاد: إن الحكم إلا لله يقمر الحق وهو خير الفاصلين (٥٧:٦)، «الفاصلين» مضاف إليه مجرور.

- الضاد: ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا (٤٩:١٨)، «حاضرا» مفعول به ثان منصوب.

- الطاء: إن هؤلاء منتبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون (١٣٩:٧)، «باطل» خبر مقدم مرفوع.

- الظاء: وأنذرهم يوم الآفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين (١٨:٤٠)، «كاظمين» حال منصوبة.

- الغين: قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم (٤٦:١٩)، «راغب» خبر مقدم مرفوع.

- القاف: تظن أن يفعل بها فاقرة (٢٥:٧٥)، «فاقرة» نائب فاعل مرفوع.

٢- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرف واحد: إن الله بالغ أمره (٣:٦٥)، «بالغ»

خبر إن مرفوع، تمنع عنه الإمالة. وكذلك: شامخ، خالص، بأغض، خالط ...

٣- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرفين: مفاشيط، موثيق ...

٤- تطبق على حرف الراء غير المكسور أحكام حروف الاستعلاء:

أ- الإمالة ممنوعة: إنا أنشأناهم إنشأ فجعلناهم أبكارا (٣٦:٥٦)، «أبكارا» مفعول به ثان منصوب.

ب- الإمالة جائزة: وأذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار (٤١:٣)، «الإبكار» معطوف مجرور. وبعضهم

يرى فصلها عن الألف بحرف واحد: وكان الكافر على ربه ظهيرا (٥٥:٢٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع. أو إذا

كانت الراء غير مكسورة وبعدها ألف: قالوا إن هذان لساحران (٦٣:٢٠)، «ساحران» خبر مرفوع بالألف.

إمالة الألف بعد الاستعلاء

حالات حروف الاستعلاء	الإمالة	زائد	استعلاء	أصل	ألف	أصل	أصل	الكلمة
حرف مستعمل متقدم	إمالة ممنوعة	خ		ا	ل	د		خالد
غير مكسور مفصول	إمالة ممنوعة	ص	ب	ا	ح			صباح
مكسور مفصول	إمالة جائزة	ق	ت	ا	ن			قتال
ساكن بعد كسر مفصول	إمالة جائزة	م	ط	و	ا	ع		مطواع

ومن أسباب منع الإمالة وجود حرف من حروف الاستعلاء قبل الألف:

١- إذا كان حرف الاستعلاء متقدماً على الألف مُنعت الإمالة لأنه لا يجوز أن يكون مكسوراً:

- الخاء: كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ (١٥:٤٧)، «خالد» خبر مرفوع.

- الصاد: فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ (٤٨:٦٨)، «صاحب» مجرور.

- الضاد: وَجِئُوا بِيَوْمِنِزٍ مُسْفَرَةٍ ضَاحِكَةٍ مُسْتَبْشِرَةٍ (٣٨:٨٠)، «ضاحكة» خبر مرفوع.

- الطاء: قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (١٤٥:٦)، «طاعم» مجرور.

- الظاء: وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ (٣٥:١٨)، «ظالم» خبر مرفوع.

- القاف: قُلْ هُوَ الْقَابِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ (٦٥:٦)، «القادر» خبر مرفوع.

٢- إذا كان حرف الاستعلاء غير مكسور ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، مُنعت الإمالة: وظللنا عليهم الغمام

وأنزلنا عليهم المَنَّٰنَ وَالسَّلْوٰى (١٦٠:٧)، «الغمام» مفعول به منصوب، وكذلك: خراب - صباح - ضلال - طعام

- ظلام - قرار...: أَللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا (٦٤:٤٠)، «قراراً» مفعول به ثانٍ منصوب.

٣- إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: وشددنا ملكه وءاتيناه

الْحِكْمَةَ وَفُصِّلَ الْخَطَابُ (٢٠:٣٨)، «الخطاب» مضاف إليه مجرور، وكذلك: صراط - ضياع - طباق - ظلال -

غلاظ - قتال...: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢١٧:٢)، «قتال» بدل من: الشهر، مجرور.

٤- إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً بعد كسرة ومفصلاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: مثل نُورِهِ

كَمْشَاةٍ فِيهَا مَضْبَاحٌ الْمَضْبَاحِ فِي رِجَالِهِ (٣٥:٢٤)، «مضباح» مبتدأ مؤخر مرفوع، «المضباح» مبتدأ مقدم

مرفوع، وكذلك: إصلاح - إرشاد - مقلع - مطواع - مقدار...: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٨:١٣)، «مقدار» مجرور.

٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ: رَاءٍ، يَنْكَفُّ بِ: كَسْرِ رَاءٍ، كَ: غَارِمًا لَا أَجْفُو

٩١٠ وَلَا تَمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

أسباب منع الإمالة



من أسباب منع الإمالة وجود حروف الاستعلاء بجوار الألف، أو انفصال سبب الإمالة عنها.

١- إذا اجتمعت هذه الحروف مع الراء بجوار الألف، بطل المنع وأصبحت الإمالة جائزة:

- الخاء والراء: وما هم بخارجين من النار (١٦٧:٢)، «خارجين» مجرور بالياء.

- الصاد والراء: وعلى أنصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم (٧:٢)، «أنصارهم» مجرور.

- الضاد والراء: وحزمتنا عليه المراضع من قبل (١٢:٢٨)، «المراضع» مفعول به منصوب.

- الطاء والراء: والطارق وما أذراك ما الطارق (١:٨٦)، «الطارق» معطوف مجرور، «الطارق» خبر مرفوع.

- الظاء والراء: إني ربها ناظرة (٢٣:٧٥)، «ناظرة» خبر مرفوع، والحرفان من جهة واحدة.

- الغين والراء: إنا إني الله راغبون (٥٩:٩)، «راغبون» خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- القاف والراء: كلاً إذا بلغت التراقي وقيل من راق (٢٧:٧٥)، «راق» خبر مرفوع بالضمّة المقدّرة.

- الراء والراء: وإن الآخرة هي دار القرار (٣٩:٤٠)، «القرار» مضاف إليه مجرور.

٢- إن الأسباب التي تمنع الإمالة تبقى سارية ضمن شروطها الخاصّة، وإذا تغيرت هذه الشروط جازت الإمالة:

أ- إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر، بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلاً. فلا تمال الألف في: رأيت يدي

سابور، لأن الياء قبل: سابور، من كلمة أخرى. ولا تمال الألف في: لهذا الرجل مال، لأن الكسرة قبل: مال،

من كلمة أخرى. والحاصل أن شرط تأثير سبب الإمالة أن تكون من الكلمة التي فيها الألف.

ب- شرط الإمالة التي يكفها المانع أن لا يكون سببها كسرة مقدّرة، ولا ياء مقدّرة. فإن السبب المقدّر هنا

لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر، لأنه إما متقدّم عليها أو متأخّر عنها، لذلك جازت الإمالة

في: خاف - طاب - حاق - زاع ...

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعِ سِوَاهُ كَ: عِمَادًا، وَ تَلَا
 ٩١٢ وَلَا تُمَلِّ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرٍ: هَا، وَغَيْرٍ: نَا

السَّمَاعُ فِي الْإِمَالَةِ



من أسباب الإمالة السَّمَاعِيَّةُ إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ والرَّغْبَةُ فِي إِمَالَةِ الْكَلِمَاتِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ.

١- التَّنَاسُبُ لِهَجَّةٍ تَقْضِي بِإِمَالَةِ الْأَلْفِ الْخَالِيَةِ مِنْ سَبَبِ الْإِمَالَةِ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلْفِ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا، وَتُسَمَّى الْإِمَالَةُ لِلْإِمَالَةِ أَوْ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ الْمُمَالِ. وَلِهَذِهِ الْإِمَالَةُ صَوْرَتَانِ:

أ- أَنْ تَكُونَ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ أَلْفٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى سَبَبِ الْإِمَالَةِ فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، كَمَا فِي: رَأَيْتُ عِمَادًا، الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ مُمَالَةٌ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلْفِ الْأُولَى الَّتِي تَأَثَّرَتْ بِالْكَسْرِ قَبْلَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْضَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٨:٢٨). «كِتَابًا» نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَالْأَلْفُ الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ أُمِلَّتْ بِسَبَبِ وَقُوعِهَا بَعْدَ كَسْرِهِ وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ وَاحِدٌ.

ب- أَنْ تَكُونَ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ أَلْفٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى سَبَبِ الْإِمَالَةِ فِي كَلِمَةٍ سَابِقَةٍ أَوْ لَاحِقَةٍ: وَأَنْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا وَالتَّهَارُ إِذَا جَلَاهَا وَأَلْبِيلٌ إِذَا يَغْشَاهَا (٢:٩١)، «تَلَاهَا» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، وَإِمَالَةُ الْأَلْفِ فِي: تَلَا، لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهَا مِمَّا أَلْفُهُ عَنْ يَأْ: جَلَاهَا، وَيَغْشَاهَا. وَكَذَلِكَ: وَأَلْبِيلٌ إِذَا سَجَى مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٢:٩٣)، «سَجَى» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، وَإِمَالَةُ الْأَلْفِ فِيهِ لِمُنَاسَبَةِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ فِي: قَلَى. وَذَهَبَ سَبِيحِيهِ إِلَى أَنْ إِمَالَةٌ نَحْوِ: سَجَى، وَإِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ عَنْ وَاوٍ، لِرَجُوعِهِ إِلَى الْيَاءِ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

٢- وَالْإِمَالَةُ تَخْتَصُّ أَصْلًا بِالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، فَلِذَلِكَ:

أ- لَا تَطَّرِدُ إِمَالَةُ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ: وَإِذَا أَنْجِبَالٌ سَيْرَتْ وَإِذَا أَنْعَشَارٌ عَطَلَتْ (٤:٨١)، «إِذَا» مَفْعُولٌ فِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، لَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْإِمَالَةُ بِالرَّغْمِ مِنْ مَجَاوِرَةِ الْجِبَالِ، بَعْدَهُ. وَكَذَلِكَ: إِلَّا، إِمَّا، إِلَى، عَلَى، لَدَى ...

٢- تَطَّرِدُ إِمَالَةُ الضَّمِيرِينَ الْمُتَّصِلِينَ «هَا وَنَا» بَعْدَ كَسْرِهِ أَوْ يَاءِ: يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (١١٢:١٦)، «يَأْتِيهَا» هَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَكَذَلِكَ: لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحِبُّ إِلَى أَبِينَا مِنْ (٨:١٢)، «أَبِينَا» نَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٩١٣ وَ: الْفَتْحُ، قَبْلَ: كَسْرِ رَاءٍ، فِي طَرَفِ أَمِلْ كَ: لِلأَيْسَرِ مِثْلُ تَكْفٍ أَلْكَفِ

٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ: هَا، التَّأْنِيثِ فِي وَقَفَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

إمالة الفتحة

أَيْسَرٍ - شَرِّ

حرف مفتوح قبل الراء

الفتحة قبل راء مكسورة

قَصْرٍ - بَحْرٍ

حرف مفتوح منفصل بساكن

رَحْمَةً - نِعْمَةً

حرف مفتوح قبل التاء

الفتحة قبل تاء مربوطة

كِتَابِيَّةٍ - سُلْطَانِيَّةٍ

مفتوح قبل السكوت - شاذ

تُمالُ الفَتْحَةُ إِلَى جِهَةِ الكَسْرِ فِي الحَالَاتِ الأَتِيَةِ:

١- إذا وقع حرفاً مفتوحاً غير الياء قبل «الراء» المكسورة: لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرْبِ

(٩٥:٤)، «الضَّرْبِ» مضاف إليه مجرور. ولا فرق بين أن تكون الفَتْحَةُ فِي حرفِ استِعْلَاءٍ أو فِي غَيْرِهِ: وَمَنْ

أَلْبَقِرَ وَأَلْغَنِمَ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا (١٤٦:٩)، «البَقِرِ» مجرور. وتقع الإمالة إذا كان الحرفُ المَفْتُوحُ

منفصلاً عن الراء بساكن غير الياء: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٢٢:١٠)، «البحرِ» معطوف مجرور.

٢- إذا وقع الحرفُ المَفْتُوحُ قَبْلَ تاءِ التَّأْنِيثِ المربوطة، لِشِبْهَةِهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي المَخْرَجِ والمعنى والزيادة

والتَّطَرُّفِ والاختصاص بالأسماء: وَرَبِّكَ الْغَنِيِّ ذُو الرِّحْمَةِ (١٣٣:٦)، «الرَّحْمَةِ» مضاف إليه مجرور، وهذا

يكونُ فِي الوقْفِ خَاصَّةً. وقد أمال بعضهم «هاء» السُّكُوتِ أيضاً شذوذاً والقياسُ منعُ الإمالة: يَا لَيْتَنِي لَمْ

أُوتِ كِتَابِيَّةً (٢٥:٦٩)، «كِتَابِيَّةً» مفعول به، والهاء حرف سكت.

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهَا جِمالَةٌ صَفْرٌ﴾ (٣٢:٧٧)

إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، ها ضمير في محل نصب اسم: إن:

فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر: هي:

وجملة: ترمي، في محل رفع خبر: إن.

وجملة: إنها ترمي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الباء حرف جر متعلق بـ: ترمي، شرر مجرور وعلامة جره الكسرة. [إمالة الفتحة على الراء جائزة]

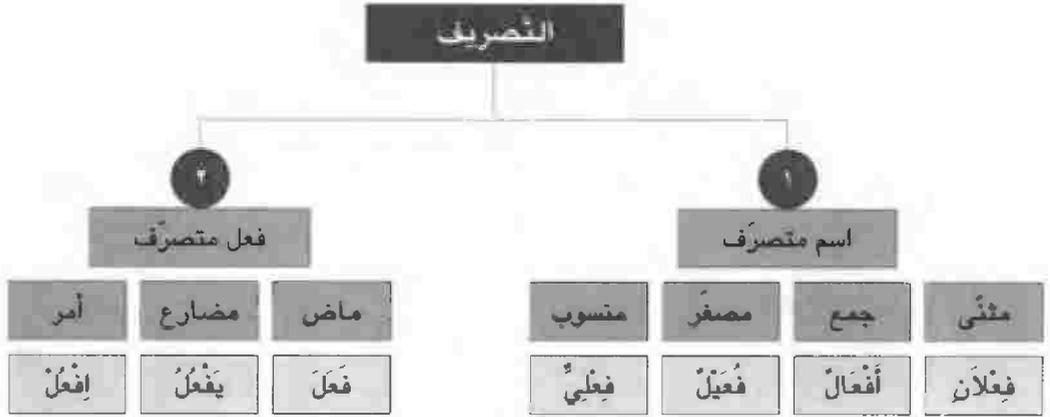
الكاف حرف جر متعلق بنعت لـ: شرر، القصر مجرور وعلامة جره الكسرة. [إمالة الفتحة على القاف جائزة]

كأن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، الباء ضمير في محل نصب اسم: إن:

خبر: كأن، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. [إمالة الفتحة على اللام جائزة في حالة الوقف]

وجملة: كأنه جمالة، في محل جر نعت ثان لـ: شرر، أو في محل نصب حال.

نعت لـ: جمالة، تابع له في الرفع.



التَّصْرِيفُ فِي اللُّغَةِ التَّغْيِيرُ: وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ ءَايَاتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥:٤٥). «تصريف» مجرور بحرف مقدر، ومعناه: تغيير الرياح. وأما في الاصطلاح هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعازير مقصودة: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (١٦٤:٦). «تزر» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «وازره» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والتَّصْرِيفُ يتناول:

١- الأسماء المعربة أو المتمكنة: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (١١٢:٩). «التائبون» خبر لمبتدأ محذوف.

٢- الأفعال المتصرفة: أَرْكَعُوا وَأَسْجُدُوا وَعَبُدُوا (٢٢:٧٧). «اركعوا» فعل أمر مبني على حذف النون.

لا تدخل في باب التصريف: حروف المعاني لأنها مبنية على آخرها ولا تقبل التغير، ثم الأسماء غير المتصرفة للأسباب ذاتها كالضمير، واسم الإشارة ... ثم الأفعال الجامدة التي لا تقبل التصريف، ك: عَسَى، لَيْسَ ...

١- الاسم المتصرف يُثْنَى وَيُجْمَعُ وَيُصَغَّرُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ:

أ. التثنية: جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (٣:١٣). «زوجين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. ب.

الجمع: إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٥:٣٣). «المسلمين» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر.

سالم. ج. التّصغير: وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (٣٦:٢٩). «شعيبًا» عطف بيان على: أَخَاهُمْ، منصوب وعلامة

نصبه الفتحة. د. النسبة: زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٣٥:٢٤). «شرقية» نعت ل: زيتونة، تابع له في الجرّ.

٢- الفعل المتصرف يتحوّل من الماضي إلى المضارع والأمر مع إسناد فاعل إليه يكون للغائب أو للمخاطب أو للمتكلّم:

أ. الماضي: وخلق منها زوجها (١:٤). «خلق» ماض مبني على الفتح، فاعله ضمير مستتر: هو ب. المضارع:

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٣:١٠٩). «أعبد» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فاعله ضمير مستتر: أنا. ج. الأمر:

وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا (٤١:٣). «اذكر» أمر مبني على السكون، فاعله ضمير مستتر: أنت.

٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَىٰ مِنْ ثَلَاثِي يَرَىٰ قَابِلَ تَصْرِيفِ سَوَىٰ مَا غَيْرًا
٩١٧ وَمُنْتَهَىٰ أَسْمِ خَمْسٍ أَنْ تَجْرُدًا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم المعرب

٣	٤	١
محذوف منه	مزيد فيه	مجرد
اعتباطياً يدي - يد	حرف حبال	ثلاثي شمس
الواو أخو - أخ	حرفان رجلان	رباعي خردل
	٣ أحرف سليمان	خماسي فردوس
	٤ أحرف جاهلية	

لا يقبل التصريف ما كان أقل من ثلاثة أحرف من الأسماء والأفعال؛ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نازا حامية (٢:٨٨). «وجه» مبتدأ مرفوع، «تصلى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والاسم المعرب ثلاثة أقسام:

١- مجرد، يتركب في أصوله من ثلاثة أربعة أو خمسة أحرف.

أ- ثلاثة أحرف: وسخر الشمس والقمر (٢:١٣)، «الشمس» مفعول به منصوب، اسم ثلاثي، وكذلك القمر.

ب- أربعة أحرف: وإن كان مثقال حبة من خردل (٤٧:٢١)، «خردل» اسم مجرور، اسم رباعي.

ج- خمسة أحرف: كانت لهم جنات الفردوس نزلاً (١٠٧:١٨)، «الفردوس» مضاف إليه، اسم خماسي.

٢- مزيد فيه، تكون زيادته على أصوله حرفاً واحداً حتى أربعة:

أ- حرف واحد: يوم ترجف الأرض والجبال (١٤:٧٣)، «الجبال» معطوف مرفوع، زيادة: ا.

ب- حرفان: وضرب الله مثلاً رجلين (٧٦:١٦)، «رجلين» بدل من: مثلاً، منصوب، زيادة: ي - ن.

ج- ثلاثة أحرف: وأسلمت مع سليمان لله (٤٤:٢٧)، «سليمان» مضاف إليه، زيادة: ي - ا - ن.

د- أربعة أحرف: أفحكهم الجاهلية يبنون (٥٠:٥)، «الجاهلية» مضاف إليه، زيادة: ا - ي - ي - ن.

٣- محذوف منه، يقبل نقصان حرف واحد من أصله وينتهي بالحذف إلى حرفين؛ وهو نوعان:

أ- محذوف منه اعتباطياً: يد الله مغلولة غلت أيديهم (٦٤:٥)، «يد» مبتدأ مرفوع، أصله: يدي.

ب- محذوف منه الواو: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧:١٢)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أخو.

الأصل في الاسم المزيد أن لا يتجاوز سبعة أحرف، إنما يجوز أن يتعدى ذلك إذا اجتمعت زيادتان كالتاء المربوطة مع زيادات الجمع أو النسبة أو التصغير ...

وَأَكْسِرُ وَزِدُ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمٌ	وَعَبْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحُ وَضُمُّ	٩١٨
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِ: فِعْلٌ	و: فِعْلٌ، أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ	٩١٩

الاسم الثلاثي المجرد

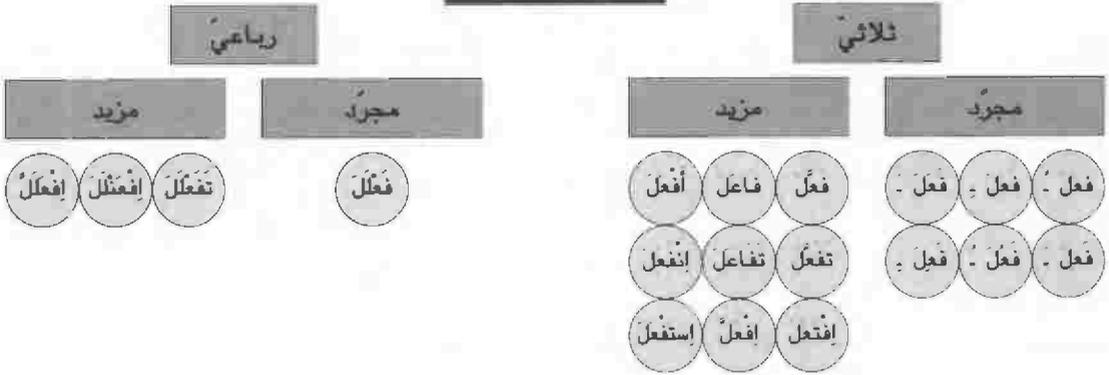
أوزان الأسماء			الحرف الأول			أوزان الصفات			الحرف الأول		
الاسماء			الصفات			الأوزان			الصفات		
فتحة	ضممة	كسرة	فتحة	ضممة	كسرة	فتحة	ضممة	كسرة	فتحة	ضممة	كسرة
فَرَسٌ	عَرَبٌ	فَرَسٌ	بَطْلٌ	حَطْمٌ	عَدَى	فَتْحَةٌ	زَمَّةٌ	كَسْرَةٌ	بَطْلٌ	حَطْمٌ	عَدَى
عَضُدٌ	عَنْقٌ	عَنْقٌ	يَقْظٌ	جَنْبٌ	-	زَمَّةٌ	جَنْبٌ	-	يَقْظٌ	جَنْبٌ	-
كَيْدٌ	دَيْلٌ	دَيْلٌ	حَدِرٌ	-	إِطْلٌ	كَسْرَةٌ	-	إِطْلٌ	حَدِرٌ	-	إِطْلٌ
فَلْسٌ	قَفْلٌ	قَفْلٌ	سَهْلٌ	حَلْوٌ	نِحْسٌ	سُكُونٌ	سَهْلٌ	حَلْوٌ	سَهْلٌ	حَلْوٌ	نِحْسٌ

الاسم المعرب الثلاثي المجرد تقتضي القسمة العقلية أن تكون أوزانه اثني عشر. لأن أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون إذ لا يمكن الابتداء بساكن. وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضاً. وثالثه ترك لعلامات الإعراب. والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر. فهذه جملة أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

- ١- «فَعْلٌ»: فلما رأى القمرَ بازغاً قال هذا رأيتي (٧٧:٦)، «القمر» مفعول به منصوب.
- ٢- «فَعْلٌ»: وجاء رجلٌ من أقصا المدينة يسعى (٢٠:٢٨)، «رجلٌ» فاعل مرفوع.
- ٣- «فَعْلٌ»: ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (٧٥:٣)، «الكذب» مفعول به منصوب.
- ٤- «فَعْلٌ»: أقم الصلاة لدنوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر (٧٨:١٧)، «الشمس» مضاف إليه مجرور.
- ٥- «فَعْلٌ»: لهم غرفٌ من فوقها غرفٌ مبنية تجري من تحتها الأنهار (٢٠:٣٩)، «غرفٌ» مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٦- «فَعْلٌ»: يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم (٩٥:٥)، «حرمٌ» خبر مرفوع.
- ٧- «فَعْلٌ»: وزن نادر لأنه مخصص لما لم يسم فاعله ك: ضرب. وقد ورد «دئيل» اسم قبيلة عربية.
- ٨- «فَعْلٌ»: إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين (٥٧:٦)، «الحكم» مبتدأ مرفوع.
- ٩- «فَعْلٌ»: أو تكون لك جنة من نخيل وعنب (٩١:١٧)، «عنب» معطوف مجرور.
- ١٠- «فَعْلٌ»: وزن مهمل على عدم إثبات قراءته في: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبُكِ (٧:٥١)، «الحبك» مضاف إليه.
- ١١- «فَعْلٌ»: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (١٧:٨٨)، «الإبل» مجرور.
- ١٢- «فَعْلٌ»: ألا إن حزب الله هم المفلحون (٢٢:٥٨)، «حزب» اسم إن منصوب.

- ٩٢٠ وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدَ نَحْوَ: ضَمِنَ
- ٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِدَا وَإِنْ يَزِدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا

أوزان الفعل



يقسمُ الفعلُ، في أوزانه، إلى: ثلاثيٍّ ورباعيٍّ، وكلُّ منهما إلى مجردٍ ومزيدٍ.

١- الفعلُ الثلاثيُّ المجردُ له ستةُ أوزانٍ: فَتَحَ ضَمُّ فَتَحَ كَسْرُ فَتَحَتَانِ ضَمُّ ضَمَّ كَسْرُ فَتَحَ كَسْرَتَانِ ...

أ- فَعَلَ - يَفْعَلُ: يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (٥:٣٠)، «يَنْصُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: نَصَرَ.

ب- فَعَلَ - يَفْعَلُ: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ (٣٥:٢٤)، «يَضْرِبُ» مضارع مرفوع، ماضيه: ضَرَبَ.

ج- فَعَلَ - يَفْعَلُ: ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ (٢٦:٣٤)، «يفتحُ» مضارع مرفوع، ماضيه: فَتَحَ.

هـ- فَعَلَ - يَفْعَلُ: فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥:٧)، «يَحْزَنُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: حَزَنَ.

د- فَعَلَ - يَفْعَلُ: أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ (٥٠:١٧)، «يَكْبُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: كَبَّرَ.

و- فَعَلَ - يَفْعَلُ: الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ (١١:٢٣)، «يرتُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: وَرَتْ.

٢- الفعلُ الثلاثيُّ المزيدُ له تسعةُ أوزانٍ متداولةٍ وبعضُ الأوزانِ القليلةِ الاستعمالِ:

أ- فَعَلَ: ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ (١١:٢٧) و- اِفْعَلَّلَ: إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢:٩١)

ب- فَاعَلَ: وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ (٦:٢٩) ز- اِفْتَعَلَ: فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (١١٢:٤)

ج- أَفْعَلَ: ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِينًا (٩٢:١٨) ح- اِفْعَلَّ: أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (١٨:١٤)

د- تَفَعَّلَ: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (١٩:٢٧) ط- اِسْتَفْعَلَ: وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ (٣٩:٢٨)

هـ- تَفَاعَلَ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤:٧) ي- اِفْعُوعَلَ - اِفْعُوعَلَّ - اِفْعَالٌ ...

٣- الفعلُ الرباعيُّ المجردُ له وزنٌ واحدٌ، فَعَّلَلَّ: فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ (٢٠:٧)

٤- الفعلُ الرباعيُّ المزيدُ له ثلاثةُ أوزانٍ:

أ- تَفَعَّلَلَّ: تَبَرَّطَلَّ - تَزَلَّزَلَّ - تَرَأَّيَلَّ - تَدَهَوَّرَ ...

ب- اِفْعَعَّلَلَّ: اِحْرَنْجَمَ - اَسْلَنْطَأَ - اِفْرَنْقَعَ ...

٩٢٢ لَاسْمٌ مُجَرَّدٌ رُبَاعِيٌّ: فَعَلُّ، وَ: فَعِلُّ، وَ: فَعْلَلٌ، وَ: فَعُلُّ

٩٢٣ وَمَعَ: فِعْلٌ فَعْلَلٌ ...

الاسم المعرب

خاصي مجرد

رباعي مجرد

ثلاثي مجرد

٤	فَعْلَلٌ	دَرَهْمٌ - هَيْلَعٌ
١	فَعْلَلٌ	جَعْفَرٌ - سَلْهَبٌ
٥	فَعْلَلٌ	بَرْقَعٌ - جَرَشَعٌ
٢	فَعْلَلٌ	بَرْقَعٌ - جَرَشَعٌ
٦	فَعْلَلٌ	جُذْبٌ - جَرَشَعٌ
٣	فَعْلَلٌ	قَرْمَزٌ - خَرْمَلٌ

أوزان الاسم الرباعي المجرد ستة:

- ١- «فَعْلَلٌ»، اسم: جَعْفَرٌ - خَرْدَلٌ، وصفة: سَلْهَبٌ - شَجَعَمٌ - شَهْبَرٌ - شَهْرَبٌ - بَهْكَنٌ ...
- ٢- «فَعْلَلٌ»، اسم: بَرْقَعٌ - بَرْتَنٌ، وصفة: جَرَشَعٌ - جَرَسَعٌ ...
- ٣- «فَعْلَلٌ»، اسم: قَرْمَزٌ - زَبْرَجٌ، وصفة: خَرْمَلٌ - خَذَعِلٌ - دَلْقِمٌ - خَرْمِسٌ ...
- ٤- «فَعْلَلٌ»، اسم: دَرَهْمٌ، وصفة: هَيْلَعٌ ...
- ٥- «فَعْلَلٌ»، اسم: دِمْقَسٌ - فِطْحَلٌ، وصفة: سِبْطَرٌ - قِمْطَرٌ ...
- ٦- «فَعْلَلٌ»، اسم: جُذْبٌ، وصفة: جَرَشَعٌ ... وعند البصريين ليس بوزن أصلي بل هو فرع من: فَعْلَلٌ.

وقد ثبت بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه أو ثالته كي لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة.

﴿ فَلَا تَنْظِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ (٤٧:٢١)

- فلا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.
- تَنْظِمُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- نفس: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لا تظلم نفس، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- شيئا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به منصوب.
- وإن: الواو حرف عطف أو استثنائية، إن حرف شرط جازم.
- كان: فعل ماض ناقص يرفع وينصب ميني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر في محلّ رفع: هو.
- مِثْقَالٌ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- حبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: إن كان مثقال، معطوفة على الجملة السابقة لا محلّ لها.
- من خردل: من حرف جرّ متعلق بنعت محذوف ل: حبة، خردل مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [اسم مجرد رباعي]
- أتينا: فعل ماض للمعلوم ميني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.
- وجملة: أتينا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.
- بها: الباء حرف جرّ متعلق ب: أتينا، ها ضمير في محلّ جرّ.

الاسم الرباعي المجرد

٥٩١

التصريف

وَمَعَ: فِعْلٌ فُعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَاً

فَمَعَ: فَعْلَلٌ، حَوَى: فَعْلَلًا

كَذَا: فَعْلَلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَمَا

غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

الاسم المعرب



أوزانُ الاسمِ الخماسيِّ المجردِ أربعةٌ:

١- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: سَفْرَجَلٌ، وصفةٌ: شَمْرَدَلٌ ...

٢- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: خَزْعِبَلٌ، وصفةٌ: قُدْعَمَلٌ - خُبْعَيْنٌ ...

٣- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: زَنْجَفَرٌ - فِرْدَوْسٌ - فِرْطَبٌ، وصفةٌ: جِرْدَحَلٌ ...

٤- «فَعْلَلٌ»، لم يأت إلا صفةٌ: جَحْمَرَشٌ - قَهْبَلِسٌ ...

وما خرجَ عن هذه الأوزانِ فشاذٌ، ك: إِبْرِيْقٌ - تَابُوتٌ - جَهَنَّمٌ - حَلْقُومٌ - حَنْجَرَةٌ - خُرْطُومٌ - خِنْزِيرٌ - سُرَابِيْقٌ -

شِرْدِمَةٌ - عُرْجُونٌ - ياقوتٌ - يَقْطِينٌ ... وردت كلها في القرآن الكريم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (١٠٧:١٨)

إن: حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم: إن.

آمنوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لا يتصله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: آمنوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

وعملوا: الواو حرف عطف، عملوا معطوف على: آمنوا، تابع له في البناء والفاعل ومحل الجملة.

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء.

كانت: فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث.

لهم: اللام حرف جر متعلق بخبر: كان، المحذوف، هم ضمير في محل جر.

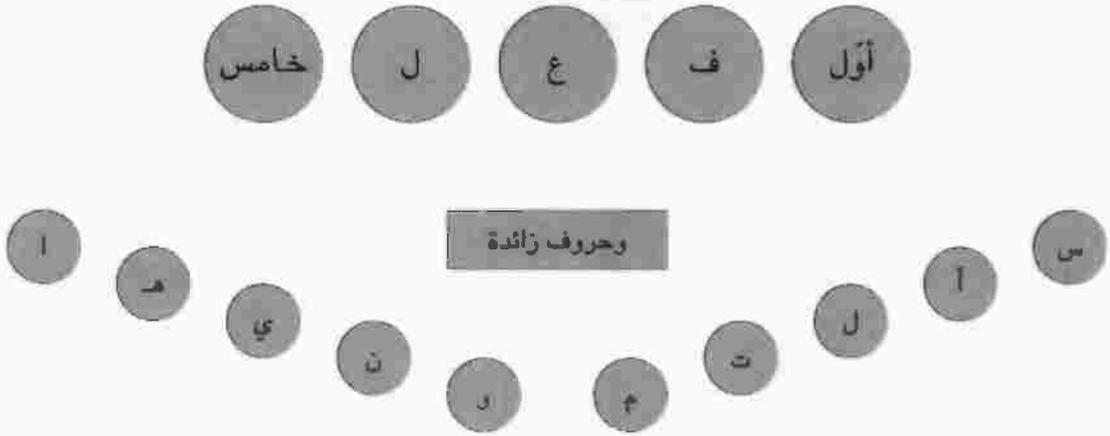
جئات: اسم: كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الفردوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: كانت لهم جنات الفردوس، في محل رفع خبر: إن.

وجملة: إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

نزلًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

حروف أصلية أسماء وأفعال



الحرف الذي يلزم تصريف الكلمة هو حرف أصلي، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو حرف زائد. وحروف الزيادة عشرة يجمعها لفظ «سألتمونها» ولكل حرف منها علامة تساعد على معرفة أنه زائد:

- ١- السّين، في وزن الكلمة: فَاسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا (٢٤:٣٨)، السّين زائدة للوزن.
 - ٢- الهمزة، في أول الكلمة أو في آخرها: فيقول ربي أكرمن (١٥:٨٩)، الهمزة للتعدية.
 - ٣- اللّام، في آخر بعض الأسماء: عبّدت - عبّدت، طيس - طيسل، هيق - هيقل ... اللّام للوصل.
 - ٤- التّاء، حرف تأنيث ومضارعة: إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث (١٧٦:٧)، التّاء للمضارعة.
 - ٥- الميم، في أول الكلمة أو في آخرها: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم (٢٣:٤)، الميم للجمع.
 - ٦- الواو، في وسط الكلمة: فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه (٢٢:١٥)، الواو للإشباع.
 - ٧- النّون، في آخر الكلمة: ربّ المشرفين وربّ المغربين (١٧:٥٥)، النّون للعوض عن التّنين.
 - ٨- الياء، في كلّ المواقع: إذ قال لهم شعيب ألا تنفون (١٧٧:٢٦)، الياء للتصغير.
 - ٩- الهاء، في آخر الكلمة: ولم أدبر ما حسابيه (٢٦:٦٩)، الهاء للسكّ.
 - ١٠- الألف، في آخر الكلمة: أصبروا وصابروا وربطوا وأنفقوا الله (٢٠:٣)، الألف للجمع، وتقع في وسطها.
- ويُعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات، أمّا الحرف الأصلي فلا يمكن الاستغناء عنه، والأدلة على زيادة الحرف ثلاثة:

- ١- اختلاف وزن الكلمة مع الوزن المجرد، «كفّر - كافرين»: كذلك يضلّ الله الكافرين (٧٤:٤٠).
- ٢- سقوط حرف من أصل الكلمة، «ملك - ملكوت»: قل من بيده ملكوت كل شيء (٨٨:٢٣).
- ٣- دلالة الحرف الزائد على معنى جديد، «عفّر - تستغفرون»: لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون (٤٦:٢٧).

أوزان المجرّد



الوزن المجرّد وحدة لفظيّة مؤلّفة من الفاء والعين واللام، تتضمّن أصول الكلمة وتشكّل نموذجًا لتركيبها بحروفٍ مختلفةٍ مع حركاتها وسكناتها. فالحرف الأوّل يُسمّى فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة والحرف الثالث لام الكلمة. وإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عبّر عنه بلامٍ أخرى متتالية.

أوزان الفعل المجرّد:

١- الفعل الثلاثي المجرّد:

- أ- فعل: كَتَبَ رَيْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةِ (٥٤:٦)، «كَتَبَ - يَكْتُبُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعِلَ - يَفْعَلُ.
ب- فعل: وَحَسُنَ أَوْلَانِكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)، «حَسَنَ - يَحْسُنُ».

- ج- فعل: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا (٤:٢٩)، «حَسَبَ - يَحْسَبُ». وكذلك: فَعِلَ - يَفْعَلُ.

٢- الفعل الرباعي المجرّد، فَعِلَّ: قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَصْحَصَ الْحَقِّ (٥١:١٢)، ولا وزن غيره.

أوزان الاسم المجرّد:

١- الاسم الثلاثي المجرّد:

- أ- فعل: ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا (٢٦٠:٢)، «جَبَلٌ - يَجْبَلُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعِلَ - يَفْعَلُ.

- ب- فعل: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ نَبِيٍّ ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠:٧٧)، «فَعُلٌ - يَفْعُلُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعِلَ - يَفْعَلُ.

- ج- فعل: وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مِنْجَاوِرَاتٍ وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ (٤:١٣)، «فَعُلٌ - يَفْعُلُ». وكذلك: فَعِلَ - يَفْعَلُ.

٢- الاسم الرباعي المجرّد: فَعِلَّ: جَعْفَرَ، فَعِلَّ: بَرَّقَعَ، فَعِلَّ: قَرِمَزَ، فَعِلَّ: بَرِهَمَ، فَعِلَّ: بَمَقَسَ، فَعِلَّ: جَخَدَبَ.

٣- الاسم الخماسي المجرّد: فَعِلَّلَ: سَفَرَجَلٌ، فَعِلَّلَ: خَزَعَمِلٌ، فَعِلَّلَ: زَنْجَفَرٌ، فَعِلَّلَ: جَحْمَرِشٌ.

وإن كان في الكلمة زائدٌ عبّر عنه بلفظه: جَوَهْرٌ وَزَنَهُ فَوَعَلَ - مُسْتَخْرَجٌ وَزَنَهُ مُسْتَفْعِلٌ ...

وَأَنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ،

الأوزان المضاعفة

نوع الفعل	زائد	ف	ع	زائد	ل	ل	الوزن
فعل ثلاثي مجرد	م	ن		د			فَعْلٌ
فعل ثلاثي مزيد	ح	ز	ز	م			فَعْلٌ
فعل ثلاثي مزيد	ا	ش	ر	و	ر	ق	إفْعُولٌ
فعل رباعي مجرد	ز	ل		ز	ل		فَعَّلٌ
فعل رباعي بالأمر	ك	ف		ك	ف		فَعَّلٌ
فعل ثلاثي مزيد بالأمر	ك	ف	ف	ف	ف		فَعْلٌ

الفعل المضاعف ينتمي إلى فئة الأفعال الصحيحة:

١- في الوزن الثلاثي المجرد تكون عينه ولامه من جنس واحد «مد» على وزن «فَعْلٌ»: وهو الذي مد الأرض (٣:١٣). وإذا تكرّر حرف أصلي في الثلاثي المزيد وجب النطق بالحرف الأصلي المكرر دون النطق بالحرف الزائد نفسه. فيقال «حَرَمٌ» على وزن «فَعْلٌ»: إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ (١١٥:١٦). ولا يجوز أن يقال: حَرَمٌ، على وزن: فَعْرَلٌ. وفي الفعل المزيد أيضاً: إِشْرُورَقٌ، على وزن: إِفْعُولٌ، بالتعبير عن الحرف المكرر بمثل التعبير عن الأول، ولا يجوز أن يقال على وزن: إِفْعُولٌ.

٢- في الوزن الرباعي المجرد تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد أو عينه ولامه الثانية: إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها (١:٩٩)، «زلزلت» رباعي مجرد على وزن: فَعَّلٌ. والحروف المكررة في هذا الوزن أصلية غير صالحة للسقوط.

أما إذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف:

أ. إذا قيل: كَفَّفَ - كَفَّفَ بصيغة الأمر، فعل رباعي مجرد يتألف من حروف أصلية لا تصلح أي منها للسقوط، ومثله: قالت امرأة العزيز آلان حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ (٥١:١٢)، «حَصَّصَ» رباعي مجرد على وزن: فَعَّلٌ.

ب. إذا قيل: كَفَّفَ - كَفَّفَ بصيغة الأمر، فلا يصح الوزن لأن أصله: كَفَّفَ، ثلاثي مزيد يتألف من حروف أصلية وحرف زائد هو العين المكررة. أما الثلاثي المجرد فهو «كَفَّ»: وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم (٤٢:٨٤)، «كَفَّ» مضاعف على وزن «فَعْلٌ - يَفْعُلُ».

٩٣٠ فَ: أَلِفٌ، أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مِثْنِ

٩٣١ وَ: أَلِيَا، كَذَا وَ: الْوَاوُ، إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي: يُؤَيُّوْ، وَ: وَعَوْعَا

زيادة حروف العلة

٣

زيادة الواو

كُوثر	بعد الأول
عجوز	بعد الثاني
ملكوت	بعد الثالث
عنكبوت	بعد الرابع ...

٢

زيادة الياء

يخلق	في الأول
سليمان	في الوسط
سامري	في الآخر

١

زيادة الألف

غافر	بعد الأول
جبال	بعد الثاني
حسنى	بعد الثالث
زعفران	بعد الرابع ...

تأتي حروف العلة ا، ي، و - زائدة في الكلمة لتساعد على تصريفها أو إدخالها في الوزن.

١- «الألف» في الكلمة إما للابدال حيث تكون أصلية إذا صحبها أصلان، وإما للزيادة إذا صحبها أكثر من أصلين. والحرف الذي يسبقها مفتوح دائماً.

أ- تزداد بعد الحرف الأول: غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب (٣:٤٠)، «غافر» اسم فاعل من: غفر - يغفر. ولا تزداد الألف مكان الحرف الأول لأنه لا يبدأ بساكن.

ب- تزداد بعد الحرف الثاني: وتسير الجبال سيرا (٩:٥٢)، «الجبال» جمع تكسير على وزن: فعل - فعال.

ج- تزداد بعد الحرف الثالث: ولله الأسماء الحسنى (١٨٠:٧)، «الحسنى» مؤنث على وزن: أفعل - فعلى.

د- وتزداد بعد الحرف الرابع: حبنتى - زعفران، وبعد الخامس: قبعثرى ...

٢- «الياء» تكون أصلية مثل الألف مع أصلين، أو على وزن الرباعي المجرد: يعيع، وتزداد:

أ- في أول الكلمة: يخلق ما يشاء (١٧:٥)، «يخلق» مضارع ثلاثي مجرد على وزن: فعل - يفعل.

ب- في وسط الكلمة: ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً (٧٩:٢١)، «سليمان» تصغير: سلمان.

ج- في آخر الكلمة: وأضلهم السامري (٨٥:٢٠)، «السامري» اسم منسوب إلى: سامرة.

٣- «الواو» تكون أصلية مثل الألف والياء، أو على وزن الرباعي المجرد: وعوع، ولا تزداد في أول الكلمة:

أ- بعد الحرف الأول: إنا أعطيناك الكوثر (١:١٠٨)، «الكوثر» نهر في الجنة.

ب- بعد الحرف الثاني: ألد وأنا عجوز (٧٢:١١)، «عجوز» صفة مشبهة من: عجز، على وزن: فعول.

ج- بعد الحرف الثالث: وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات (٧٥:٦)، «ملكوت» وزنه: فعلوت.

د- بعد الحرف الرابع: وإن أوهن البنيوت لبنت العنكبوت (٤١:٢٩)، «العنكبوت» وزنه: فعلوت.

وَهَكَذَا: هَمْزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا ٩٣٢
 كَذَلِكَ: هَمْزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ، ٩٣٣
 ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقُقًا
 أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رِيفٌ

أحكام الهمزة

موقع الهمزة	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	اء	الكلمة	حكم الهمزة
في أول الوزن المجرد	أ	ك	ل					أكل	أصلية
في وسط الوزن المجرد	س	أ	ل					سأل	أصلية
في طرف الوزن المجرد	ج	ا	ء					جاء	أصلية
قبل ثلاثة أصول	أ	خ	م	د				أحمد	زائدة
قبل أربعة أصول	إ	ك	ر	ا	ة			إكره	زائدة
قبلها حرف واحد	م						ا	ماء	أصلية
قبلها حرفان	س		م				ا	سماء	أصلية
قبلها ثلاثة أحرف	ص		ف		ر		ا	صفراء	زائدة
قبلها أربعة أحرف	إ	ف	ت	ر			ا	افتراء	زائدة

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزةِ والميمِ إذا دخلتا في وزنِ المجرّدِ الثلاثيِّ أو الرباعيِّ:

- ١- أَكَلٌ: وما أَكَلِ السَّبْعُ إِلَّا ما ذَكَيْتُمْ (٣:٥) ١- مَرَجٌ: وهو الَّذي مَرَجَ البَحْرَيْنِ (٥٣:٢٥)
- ٢- سَأَلَ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ (١:٧٠) ٢- جَمَعَ: فَتَوَلَّى فَرَعْوَنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٦٠:٢٠)
- ٣- جَاءَ: ولَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا (٥٨:١١) ٣- حَكَمَ: إِنَّ اللَّهَ قد حَكَمَ بَيْنَ العِبَادِ (٤٨:٤٠)

ويُحْكَمُ بزيادةِ الهمزةِ والميمِ إذا سبقتا ثلاثةِ أصولٍ وما فوق:

- ١- أَحْمَدُ: يأتي من بعدي اسمه أَحْمَدُ (٦:٦١) ١- مَسْجِدٌ: قولٌ وجهك شطرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ (١٤٤:٢)
- ٢- إِكْرَاهٌ: لا إِكْرَاهَ في الدِّينِ (٢٥٦:٢) ٢- مُسْتَطَرٌّ: وكلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ (٥٣:٥٤)

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزةِ المتطرِّفةِ بعدَ أَلِفٍ، إذا تقدَّمتها حرفٌ أو حرفين:

- ١- مَاءٌ: سَقَنَاهُ لِيَلِدَ مِنِّي فَأَنْزَلْنَاهُ بِهِ أَمَاءً (٥٧:٧)، أصلُ «الماء» مَوْهٌ، تحرَّكت الواو وانفتحت ما قبلها فقلبت الواو أَلِفًا ثمَّ أبدلت الهاءَ بهمزة، وليس بقياس.
- ٢- سَمَاءٌ: الَّذي جعلَ لَكُمْ الأَرْضَ فراشًا والسَّمَاءَ بِنَاءً (٢٢:٢)، أصلُ «السَّمَاء» سَمَوْ، قلبت الواو همزة، و«بِنَاء» بِنَاي، قلبت الياء همزة.

ويُحْكَمُ بزيادةِ الهمزةِ المتطرِّفةِ بعدَ أَلِفٍ، إذا تقدَّمتها أكثرُ من حرفين:

- ١- صَفْرَاءٌ: إِنَّها بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فاقعٌ لونها (٦٩:٢)، الهمزةُ مسبوقةٌ بثلاثةِ أحرف.
- ٢- إِفْتِرَاءٌ: وأنعامٌ لا يذكرونَ اسمَ اللَّهِ عليها افتراءً عليه (١٣٨:٦)، الهمزةُ مسبوقةٌ بأربعةِ أحرف.

٩٣٤ وَ النَّونُ، فِي الْآخِرِ كَ: الْهَمْزِ، وَفِي
 ٩٣٥ وَ: التَّاءِ، فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ
 نَحْوِ: غَضَنْفَرٍ، أَصَالَةَ كُفْيِ
 وَنَحْوِ: الْأَسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ



حُكْمُ «النُّونِ» كحُكْمِ الهمزة، وَحُكْمُ بِأَصَالَةِ النُّونِ وَالتَّاءِ إِذَا دَخَلَتَا فِي وَزْنِ المَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ أَوْ الرَّبَاعِيِّ:

- ١- نَزَعٌ: وَنَزَعٌ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ (١٠٨:٧)
 - ٢- مَنَعٌ: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا (٩٤:١٧)
 - ٣- حَسَنٌ: وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)
 - ١- تَرَكَ: وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ أَنْزَوْنَاكُمْ (١٢:٤)
 - ٢- خَتَمَ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (٧:٢)
 - ٣- مَاتَ: وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا (٨٤:٩)
- يُحَكَّمُ بِزِيَادَةِ النُّونِ:

- ١- إِذَا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلِفٍ وَقَبْلَهَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ كـ«مَرْجَانٍ»: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢:٥٥)
 - ٢- إِذَا وَقَعَتْ فِي وَسْطِ الكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ كـ«سُنْدُسٍ»: وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ (٣١:١٨)، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ كـ«عَنْكَبُوتٍ»: كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا (٤١:٢٩).
 - ٣- إِذَا دَخَلَتْ فِي وَزْنِ الفِعْلِ المَزِيدِ «انْفَعَلَ وَافْعَعَلَّ»: فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (١٦٠:٧).
 - ٤- إِذَا دَخَلَتْ فِي صِيغَةِ المِضَارَعِ: أَنْ نَكَفَرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا (٣٣:٣٤).
- وَيُحَكَّمُ بِزِيَادَةِ التَّاءِ:

- ١- إِذَا كَانَتْ لِلتَّائِيثِ قَصِيرَةً أَوْ طَوِيلَةً: وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سئَلَتْ (٨:٨١).
 - ٢- إِذَا دَخَلَتْ فِي وَزْنِ الفِعْلِ المَزِيدِ مِنْ مُطَاوَعَةٍ وَاسْتِفْعَالِ «تَفَعَّلَ - تَفَاعَلَ - اِفْتَعَلَ - اسْتَفْعَلَ - تَفَعَّلَ»: يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣٣:٣٤). وَمِثْلُهَا «السَّيْنُ» فِي الاسْتِفْعَالِ.
 - ٣- إِذَا دَخَلَتْ فِي صِيغَةِ المِضَارَعِ: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤:٢).
- لَمْ تُذَكَّرْ هُنَا النُّونُ وَالتَّاءُ الزَّائِدَتَانِ فِي حَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كالتَّائِيثِ وَالجَمْعِ السَّالِمِ، وَالرَّفْعِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ وَنَوْنِي الوَقَايَةِ وَالتَّوَكُّيدِ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ مَعَالَجَتُهُمَا مَعَ الضَّمَانِ.

٩٣٦ وَ: الْهَاءُ، وَقَفَا كَ: لِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ، وَ: اللَّامُ، فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

٩٣٧ وَآمَنَعَ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَ: حَظَلَّتْ



يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ إِذَا دَخَلَا فِي وَزْنِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ أَوْ الرَّبَاعِيِّ:

- ١- هَلَكَ: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٩:٦٩)
- ١- لَعَنَ: إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٦٤:٣٣)
- ٢- ذَهَبَ: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)
- ٢- بَلَّغَ: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (٢٢:١٢)
- ٣- فَهِيَ: مَا نَفَعَهُ كَثِيرًا مِمَّا يَقُولُ (٩١:١١)
- ٣- جَعَلَ: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا (٨١:١٦)

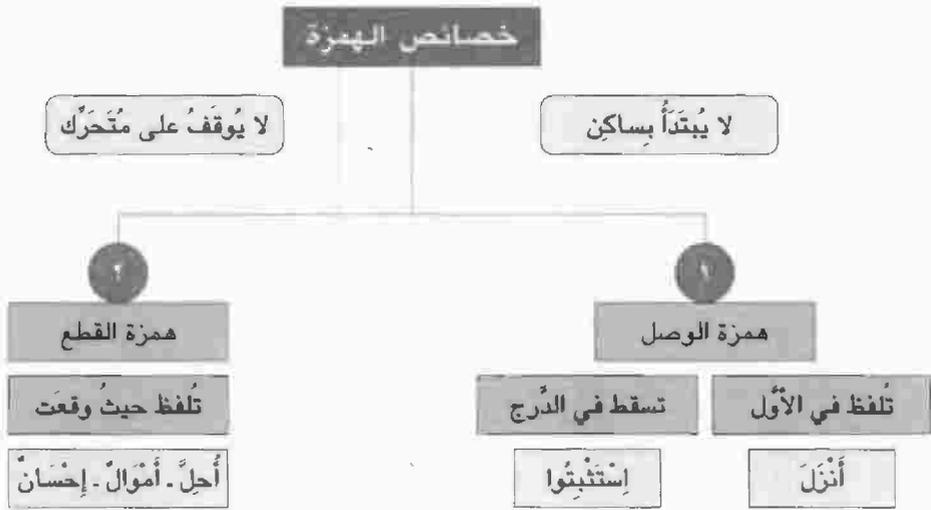
يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ:

- ١- فِي الْوَقْفِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً (٢٥:٦٩)، «كِتَابِيَّةٌ» الْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.
- ٢- بَعْدَ «مَا» الْاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ: لَمْ يَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى: لِمَهْ ...
- ٣- بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ اللَّامِ، أَكَانَ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ: فَبِهَذَاهُمْ أَقْتَدَهُ (٩٠:٦)، أَمْ بِالْجِزْمِ: لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢٥٩:٢).
- ٤- بَعْدَ الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْحَرَكَةِ: وَمَا أَنْزَاكَ مَا هِيَهْ (١٠:١٠١)، «هِيَهْ» الْهَاءُ حَرْفٌ سَكَتٌ.

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ:

- ١- فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ «ذَلِكَ - تِلْكَ - أُولَئِكَ - هُنَالِكَ»: ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢:٩)، «ذَلِكَ» اللَّامُ حَرْفٌ يُعَدُّ.
 - ٢- فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَسْمُوعَةِ: عَبَدَلُ، أَفْجَحُ - فَجَحَلُ، هَيْقُ - هَيْقَلُ، فَيْشَةُ - فَيْشَلَةُ، طَيْسُ - طَيْسَلُ ...
- حُرُوفُ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةُ يَجْمَعُهَا لَفْظُ «سَأَلْتُمُونَهَا»، فَإِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْهَا خَالِيًا عَمَّا قَبِدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَيُحْكَمُ بِأَصَالَتِهِ، إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ، وَمِنْهَا:

- ١- سَقُوطُ هَمْزَةِ «شَمَالٌ» فِي قَوْلِهِمْ: شَمَلَتِ الرِّيحُ شَمُولًا، إِذَا هَبَّتْ شِمَالًا.
- ٢- سَقُوطُ نُونِ «حَنْظَلٌ» فِي قَوْلِهِمْ: حَظَلَّتِ الْإِبِلُ، إِذَا أَذَاهَا أَكَلُ الْحَنْظَلِ.
- ٣- سَقُوطُ تَاءِ «مَلَكُوتٌ» فِي «مَلِكٌ»: فَسَبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٨٣:٣٦).



في علم العربية:

- ١- لا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ: «أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢)». الهمزة الأولى للاستفهام، والثانية للقطع.
- ٢- ولا يُوقَفُ على مُتَحَرِّكٍ: جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً (٢٢:٢)، يجوز في الوقف تسكين: بناءً. فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلًا للنطق بالساكن، وتسمى هذه الهمزة همزة وصل. والوصل يدل على إسقاط الهمزة لفظاً، وهمزة الوصل:
 - ١- تُلْفَظُ في ابتداء الكلام: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦:١)».
 - ٢- وتسقط في درج الكلام: «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ (١٥٩:٣)».
 أما القطع فهو يدل على ثبوت الهمزة لفظاً، وهمزة القطع تُلْفَظُ حيثُ وَقَعَتْ في الكلام، وترسم:
 - ١- من فوق الحرف مع الفتحة والضمة: وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محضين (٢٤:٤).
 - ٢- من تحت الحرف مع الكسرة: أطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان (٢٢٩:٢).
 ولهزمة الوصل خصائص صرفية تلخص كما يلي:

- ١- لا تختلف في طبيعتها عن همزة القطع، وقيل: يُحتمل أن يكون أصلها الألف.
- ٢- لا تكون إلا سابقة، لأنه إنما جيء بها وصلةً إلى الابتداء بالساكن، إذ الابتداء به متعذر.
- ٣- لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف.
- ٤- يمتنع إثباتها في الدرج إلا للضرورة الشعرية، ومنه:

ألا أرى إثنين أحسن شيمَةً على حدّثان الدهر ميني ومن جمل ... «إثنين» مع همزة القطع وضعت لإقامة الوزن، والأصل: إثنين.

٩٣٩ وَهَوَّلَ فِعْلٌ، ماضٍ أَحْتَوَى عَلَى
أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ: أَنْجَلِي

٩٤٠ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا
أَمْرُ الثَّلَاثِيَّ كَ: أَحْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا

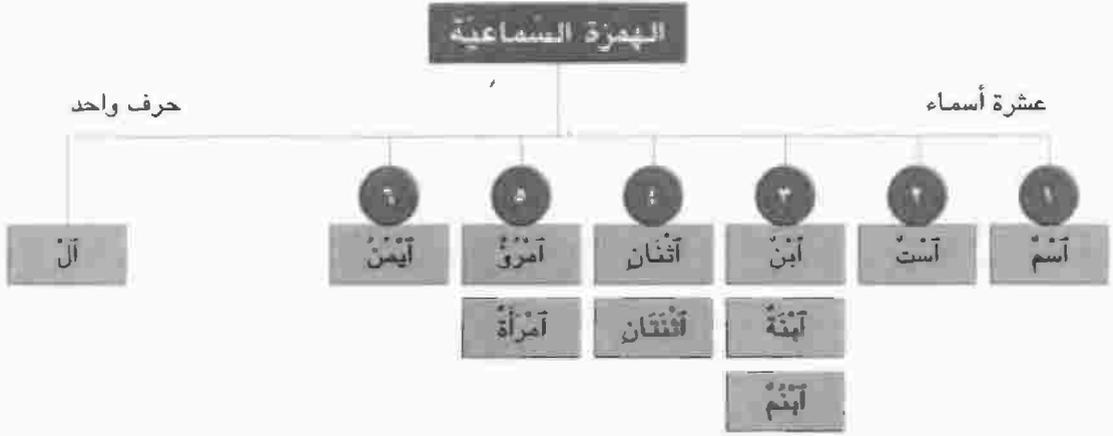
حركة الهمزة

٤ سداسي		٣ خماسي		٢ رباعي		١ ثلاثي		
قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	
	اِسْتَجَابَ		اِمْتَحَنَ		اَدْبَرَ		اَخَذَ	ماضٍ
اِسْتَفْفَرُ		اَتَّبِعُ		اَشْرَكَ		اَخْلُقُ		مضارع
	اِسْتَفْفَرَ		اِنْتظَرَ	اَصْلَحَ			اِتَّقَ	أمر
	اِسْتَحْيَاءُ		اِنْتِقَامُ	اِخْرَاجُ		اَجْرُ		مصدر

همزة الوصل تقع في أول الكلمة وترسم بصورة الألف عليها حركة الوصل، بخلاف همزة القطع التي تحمل الحركات الثلاثة. أما إذا أريد تحريك همزة الوصل تسهيلاً للتلفظ بها وجب اعتماد الأحكام القياسية الآتية:

- ١- الهمزة في الفعل الثلاثي ومصدره: أ- هي همزة وصل مع الأمر: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (١:٣٣).
ب- وهمزة قطع مع الماضي: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ (١٥٠:٧)، والمضارع: أَخْلُقْ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ (٤٩:٣)، والمصدر: وَنَعِمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ (١٣٦:٣).
- ٢- الهمزة في الفعل الرباعي ومصدره: أ- لا تستعمل همزة الوصل مع الرباعي إذا كان فعلاً أم مصدرًا.
ب- هي همزة قطع مع الماضي: وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣:٧٤)، والمضارع: وَلَا أَشْرَكَ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨:١٨)، والأمر: وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (١٥:٤٦)، والمصدر: وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ (٢١٧:٢).
- ٣- الهمزة في الفعل الخماسي ومصدره: أ- هي همزة وصل مع الماضي: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (٣:٤٩)، والأمر: وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ (٣٠:٣٢)، والمصدر: وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤:٣).
ب- وهمزة قطع مع المضارع: لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ (٥٦:٦).
- ٤- الهمزة في الفعل السداسي ومصدره: أ- هي همزة وصل مع الماضي: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (١٩٥:٣)، والأمر: اسْتَفْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا (٩٧:١٢)، والمصدر: تَمْشِي عَلَى اسْتَحْيَاءٍ (٢٥:٢٨).
ب- وهمزة قطع مع المضارع: سَوْفَ اسْتَفْفَرُ لَكُمْ رَبِّي (٩٨:١٢).

٩٤١ وَفِي: أَسْمِ أَسْتِ ابْنِ ابْنِمِ، سَمِعُ
 ٩٤٢ وَ: أَيْمُنُ، هَمَزُ: أَلْ، كَذَا وَيُبَدَّلُ
 وَ: أَتْنَيْنِ وَآمْرِي، وَتَأْنِيثِ تَبِعُ
 مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ يَسْهَلُ



لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة، إلا في عشرة أسماء: أَسْمُ - أَسْتُ - أَبْنُ وَأَبْنِمُ وَأَبْنَةٌ - أَتْنَانِ وَأَتْنَتَانِ - آمْرُوْ وَأَمْرَأَةٌ - أَيْمُنُ في القسم، جميعها سماعية:

١- «أَسْمُ» أصله سِمُوْ أو سَمُوْ فكلوا مما أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (٤:٥)، اشتقاقه عند البصريين من: السُمُوْ، وعند الكوفيين من: الوَسْمِ، والخلاف في هذه المسألة شهير.

٢- «أَسْتُ» أصله سَتَتْ، يُقال: زَيْدٌ أَسْتُهُ مِنْ خَالِدٍ، حُدِّثَ الهاء تشبيهاً بحروف العلة وسُكُنَ أوله وجيء بالهمزة عوضاً عنها، وفيه لغتان أخريان: سَهْ بحذف العين، وسَتْ بحذف اللام.

٣- «أَبْنِ» أصله بَنُوْ: وَعَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَ السَّبِيلِ (١٧٧:٢)، وموئنتُ ابن «أَبْنَةٌ» بزيادة تاء التأنيث، ومريم ابنة عمران أنبى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا (١٢:٦٦).

وأما «أَبْنِمِ» فهو: أَبْنِ، زيدت فيه الميم للمبالغة، ومنه قول الشاعر: ... أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا أَيْمَنًا ...

٤- «أَتْنَانِ» أصله تَنْيَانِ: ثمانية أزواج من الضَّانِّ أَتْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ أَتْنَيْنِ (١٤٣:٦)، وموئنتُ أَتْنَيْنِ «أَتْنَتَانِ» بإدخال تاء التأنيث قبل الألف والنون: قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَنَا أَتْنَتَيْنِ وَأَحْبَبْتَنَا أَتْنَتَيْنِ (١١:٤٠).

٥- «آمْرُوْ» أصله مَرَّةٌ: كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ (٢١:٥٢)، وموئنتُ آمْرِي «آمْرَأَةٌ» بزيادة تاء التأنيث: وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (١٢٨:٤).

٦- «أَيْمُنُ» المخصوص بالقسم، جمع: يَمِيْنِ، عند البصريين، واسم مفرد عند سيبويه. يُقال: أَيْمُ اللَّهِ. ولم تحفظ همزة الوصل في الحروف إلا في «أَلْ»: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١). ولما كانت الهمزة مع: أَلْ، مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجر حذف همزة الاستفهام، بل وجب إبدال همزة الوصل أَلِفًا:

عَالِدُكَ حَرَمٌ أَمْ الْأَنْثَيْنِ (١٤٣:٦)، أو تسهيلها: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ (٦:٦٣).

إبدال الهمزة

١	٢	٣	٤
[ء - ي] معتل العين	[ء - و] معتل العين	[ء - ي] بعد ألف زائدة	[ء - و] بعد ألف زائدة
ط ا ي ر	ق ا و ل	ن د ا ي	ن د ع ا و
ط ا ي ر	ق ا و ل	ن د ا ء	ن د ع ا ء
طائر - طائر	قائل - قائل	نداء - نداء	دعاء - دعاء

من الأساليب الصرفية التي تقضي بتغيير حرف من حروف الكلمة: الإبدال والإعلال.

- ١- الإبدال إزالة حرف ووضع آخر من الحروف الصحيحة مكانه وذلك في سبيل تسهيل اللفظ.
 - ٢- الإعلال تغيير حرف من حروف العلة بحذفه أو قلبه أو تسكينه، ويجوز لهذه الغاية مخالفة القياس. وينحصر الإبدال في تسعة أحرف يُبدل بعضها من بعض، هي: الهمزة - التاء - الدال - الطاء - الميم - الهاء - الواو - الألف - الياء، جمعها ابن مالك في قوله: هَدَأْتُ مُوْطِيًا. [هـ...د...أ...ت...م...و...ط...ي]
 - ١- تُبدل الهمزة من الواو إذا تطرقت بعد ألف زائدة: وما دعاء الكافرين إلا في ضلال (١٣:١٤)، «دعاء» أصله نداء، أبدلت الواو همزة، وهذا شأنها في كل معتل وَاوِيَّ.
 - ٢- وتُبدل الهمزة من الياء إذا تطرقت بعد ألف زائدة: إذ نادى ربه نداء خفياً (٣:١٩)، «نداء» أصله نِدَائِي، أبدلت الياء همزة، وهذا شأنها في كل معتل يَائِيَّ.
- ولا يخرج الحرف من حكم التطرف أن تقع بعده تاء عارضة تفيد التأنيت بشرط أن تكون غير ملازمة له. فيقال: بِنَاءٌ - بِنَاءَةٌ، أصلهما: بِنَائِي - بِنَائِيَّةٌ، بتشديد نونهما وقلب الياء همزة، وفي التنزيل: وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ (٣٧:٣٨). أمّا إذا كانت تاء التأنيت ملازمة للكلمة فلا تُبدل الهمزة: حَلَاوَةٌ - رَمَائَةٌ ... وكذلك إن لم تقع العلة بعد ألف: غَزْوٌ - ظَنِيٌّ ... أو كانت الألف أصلية: آيَةٌ - رَايَةٌ ...
- ٣- تُبدل الهمزة من الواو إذا وقعت عيناً لاسم الفاعل: قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف (١٢:١٠)، «قائل» أصله قَائِلٌ مِنْ: قَالَ - يَقُولُ. وإن لم تُبدل الهمزة في الفعل لم تُبدل في اسم الفاعل: عَوْرٌ - عَاوِرٌ.
 - ٤- وتُبدل الهمزة من الياء إذا وقعت عيناً لاسم الفاعل: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه (٣٨:٦)، «طائر» أصله طَائِرٌ. وإن لم تُبدل الهمزة في الفعل لم تُبدل في اسم الفاعل: عَيْنٌ - عَائِنٌ.

وَأَلْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَذَا الْقَلَائِدِ

كَذَلِكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ أَكْتَنَفَا مَدًّا مَفَاعِلًا، كَجَمْعِ: نَيْفًا

إبدال الهمزة من المد

٣

همزة من ياء

بَ	صَ	أَ	يَ	رُ
بِ	صِ	أِ	يِ	رُ

بصيرة - بصائر

٢

همزة من واو

عَ	جَ	أَ	وَ	زُ
عِ	جِ	أِ	وِ	زُ

عجوز - عجائز

١

همزة من ألف

قَ	لَ	أَ	يَ	رُ
قِ	لِ	أِ	يِ	رُ

قلاية - قلائد

تبدل الهمزة من حرف المد الواقع ثالثًا في اسم صحيح الآخر إذا كان على وزن: مفاعل، وقد يكون الحرف:

١- ألفًا: لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد (٢:٥)، «القلائد» جمع قلاية.

٢- واوًا: قالت يا ويلتى ألب وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا (٧٢:١١)، «عجوز» جمعه: عجائز.

٣- ياءً: قد جاءكم بصائر من ربكم (١٠٤:٦)، «بصائر» جمع: بصيرة.

فإذا كان حرف العلة غير مد لم يبدل همزة، يُقال: قسورة - قساور، جدول - جداول ... وكذلك إذا كان مدًا

غير مزيد: مفازة - مفاور، معيشة - معايش ... إلا ما سمي منه مبدلاً فيحفظ ولا يقاس عليه: مصيبة -

مصائب، منارة - منائر ... وقد قيل أيضًا: مصيبة - مصاوب، منارة - مناور، على القياس.

وتبدل الهمزة من ثاني حرفين ليين توسط بينهما مدّة على وزن «مفاعل»: ويترى بكم الدوائر عليهم دائرة

السوء (٩٨:٩)، «دائرة» اسم فاعل من دار - يدور - داور، ثم أبدلت الواو همزة، جمعه: دوائر. وكذلك إذا كان اللينان

واوين: أول - أوائل أصله أو أول، أو يائين: نيف - نيايف أصله نياوف، أو مختلفين: سيد - سيائد أصله سیاود،

وصيد - صوائد أصله صوايد ... وهو أيضًا مذهب الخليل وسيبويه.

١- ذهب الأخفش إلى أن الهمزة في الواوين فقط ولا يهمز في اليائين: نيف - نيايف، ولا يهمز في الواومع

الياء: سيد - سیاود، صيد - صوايد. وإذا توسّطت ألف بين الحرفين اللينين على وزن «مفاعل» امتنع

الإبدال: طاووس - طاوويس. وقد تكون الياء مقدرّة، كقول الشاعر: ... وكحلّ العينين بالعواور ... أراد

بالعواور لأنه جمع: عوار، فحذفت الياء للضرورة الشعرية.

٢- لا يختص هذا الإبدال بتالي ألف الجمع، بل لو بُنيت من: القول، مثل: عوارض، يُقال: قوائل، بالهمز. هذا

مذهب سيبويه، وخالف الأخفش والزجاج فذهبا إلى منع الإبدال في المفرد لخصته.

وَأَفْتَحَ وَرَدُّ: الْهَمْزِيَا، فِيمَا أُعِلُّ:

لَامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ

وَأَوَا، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رُدُّ

فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِهِ: وَوَفِي الْأَشْدِّ



كل كلمة أصلها مهموز اللام أو معتل اللام وجب فيها إبدال الهمزة إلى ياء أو واو:

١- إذا كانت لام المفرد همزة أصلية وجب إبدالها ياء: إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا (٥١:٢٦)، «خطايانا» جمع: خطيئة، أصله خطيبي، فصار خطائي، ثم خطايا. وكذلك: بريئة - برياً... أولئك هم شر البرية (٦:٩٨)، «البرية» مخفف من: البريئة.

٢- إذا كانت لام المفرد ياء أصلية يتم الإبدال على وزن «فعالي» وفقاً للترتيب الآتي: قضية - قضايي - قضائي - قضاء - قضايا. وكذلك: هدية - هدايي - هدايي - هدايي - هدايي - هدايا. وفي التنزيل: إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣:١٩)، «خفياً» مؤنثه: خفية، جمعه: خفايا.

٣- إذا كانت لام المفرد ياء منقلبة عن واو يتم الإبدال على «فعالي» وفقاً لما يلي: مطيئة - مطايو - مطايي - مطائي - مطأيي - مطاءا - مطايا. وفي التنزيل: وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا (٢٠:١٩)، «بغياً» - بغية - بغايا.

٤- إذا كانت لام المفرد واوا أصلية يتم الإبدال على وزن «فعالي» وفقاً لما يلي: هراوة - هراؤو - هراؤي - هراؤي - هراءا - هراوى. وكذلك: إداوة - إداؤو - إداؤي - إداؤي - إداؤي - إداؤو - إداؤو.

وكل كلمة اجتمع في أولها واوان وجب إبدال أولهما همزة، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف المفاعلة:

١- إذا كانت الواو الثانية حرف مد وجب إبدال الأولى همزة: أولى أصله: وولى، على وزن «فعللى».

٢- إذا كانت الثانية متحركة وجب إبدال الأولى همزة: أواصل أصله: وواصل، على «فواعل» جمع: واصلة.

٣- إذا كانت الواو الثانية منقلوبة عن ألف المفاعلة جاز الإبدال، فيقال: ووفي الأشد، أي بلغ القوة، وأفي ماض معلوم - أوفي أو ووفي للمجهول. وفي التنزيل: فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانَ لِيَبْذِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا (٢٠:٧)، «ووربي» ماض للمجهول مبني على الفتح.

كَلِمَةً أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثْرٌ وَأَنْتَمِينَ	وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ	٩٤٩
وَأَوَا وَيَاءٌ، إِثْرٌ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ	إِنْ يَفْتَحِ أَثْرٌ: ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، قَلْبٌ:	٩٥٠
	ذُو: الْكَسْرِ، مُطْلَقًا...	٩٥١

اجتماع الهمزتين

٢	١	١
١ متحركة - ٢ متحركة	١ ساكنة - ٢ متحركة	١ متحركة - ٢ ساكنة
قَرَأَ أَ. قَرَأِي	رَأَسَ. رَأْسِي	أَثَرَ. أَثْرِي
قُرِئَ. قُرَيْي	قُرِئَ. قُرَيْي	أُوتُوا. أُوتِي
قُرِيئَ. قُرِيئِي		إِنْلَفَ. إِنْلَفِي

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وجب التخفيف، مع ملاحظة أن الهمزة الثانية هي التي تُبدل دائماً دون الأولى، سواء أكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أم العكس، أم كانتا متحركتين. ويمتنع أن تكونا ساكنتين، وفي التنزيل: «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٦:٥٩)».

١- إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرف مد مجانساً لحركة ما قبله:

أ. ألف بعد فتحة: فأمّا من طغى وءاثر الحياة الدنيا (٣٨:٧٩). «ءاثر» أصله: ءأثر.

ب. واو بعد ضمة: نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله (١٠١:٢). «أوتوا» أصله: أوتوا.

ج. ياء بعد كسرة: لإيلاف قرينس إيلافهم رحلة الشتاء (١٠١:٦). «إيلاف» أصله: إيلاف.

٢- إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة. وهذا لا يقع في أول الكلمة. وجب الإدغام والإبدال:

أ. إذا كانتا في وسط الكلمة وجب إدغام الأولى في الثانية: رأس أصله رأس. وهذه الأفعال قليلة منها: رأف - شأم - فأل - فأم - قأب - لأم - مأن.

ب. إذا كانتا في آخر الكلمة وجب إبدال الثانية ياء: قرأي أصله قرأاً، من قرأ على وزن «فعلل»

٣- إذا كانتا متحركتين في آخر الكلمة لهما صور نظرية لا تستعمل في الحالات التطبيقية. فتبدل الهمزة

الثانية ياءً مطلقاً، سواء أكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً:

أ. ما قبلها مفتوح على وزن «فعلل»: قرءأ - قرأي. قرأى، اسم مقصور.

ب. ما قبلها مضموم على وزن «فعلل»: قرؤؤ - قرؤي. قرء، اسم منقوص.

ج. ما قبلها مكسور على وزن «فعلل»: قرئئ - قرئي. قرء، اسم منقوص.

ذُو الْكَسْرِ، مُطْلَقًا... كَذَا وَمَا يُضَمُّ: وَأَوَّ، أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ

فَذَلِكَ يَاءٌ، مُطْلَقًا جَاءَ وَ: أَوْمٌ، وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أُمَّ

همزتان في أول الكلمة

٣	٢	١
إبدال الثانية [ء. و. أو ي]	إبدال الثانية [ء. و]	إبدال الثانية [ء. ي]
أء أدم - أو أدم	أؤب - أوب	أئم - أيم
أؤدم - أو دم	أؤم - أوم	أئم - أيم
إنم - إيم	إنم - إوم	إنم - إيم

قد تجتمع همزتان متحركتان في أول الكلمة وحركة الثانية كسرة أو ضمة أو فتحة: فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون (١٢:٩)، «أئمة» جمع: إمام، أصله: أئمة، والبصريون يبدلون الهمزة الثانية ياء للكسرة المنقولة إليها. أما الإبدالات الواردة أدناه فأكثرها نظرية.

١- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مكسورة، تبدل الثانية ياء:

أ. الهمزة الأولى مفتوحة: أئم - أيم، أصله: أئمة من أم على وزن «أفعل»، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ثم أدغمت الميمان، ثم أبدلت الهمزة ياء بعد كسرها.

ب. الهمزة الأولى مضمومة: أئم - أيم، أصله: أؤم، نقلت حركة الميم وأدغمت الميمان.

ج. الهمزة الأولى مكسورة: إنم - إيم، أصله: إنمم، نقلت حركة الميم وأدغمت الميمان.

٢- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مضمومة، تبدل الثانية وأو:

أ. الأولى مفتوحة: أؤب - أوب، أصله: أؤبب - أؤب ... نقل حركة الباء وإدغام البائين.

ب. الأولى مضمومة: أؤم - أوم، أصله: أؤمم - أؤم ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين.

ج. الأولى مكسورة: إنم - إوم، أصله: إنمم - إنم ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين.

٣- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مفتوحة، تبدل الثانية وأو أو ياء:

أ. الأولى مفتوحة: أءدم - أو أدم، بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، أبدلت الثانية وأو.

ب. الأولى مضمومة: أؤدم - أو دم، تصغير آدم ... إبدال الثانية وأو.

ج. الأولى مكسورة: إنم - إيم، أصله: إنمم - إنم ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين وإبدال الثانية ياء.

إذا كانت الهمزتان متحركتين والأولى منهما للمتكلم في صدر فعل مضارع جاز في الثانية إبدالها: «أم» بمعنى قصد - أوم وأوم، وكذلك: «أن» بمعنى تألم - أئن وأئن.



يجبُ إعلالُ الألفِ وقلبُها ياءً:

١- إذا وقعت الألف بعد كسرة كما في الجمع على أوزان منتهى الجموع:

أ- سُلْطَانٌ - سَلَاطِينُ: ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين (٢٣:٤٠)، «سلطان» معطوف على: آياتنا، مجرور، ولم يُجمع لأنه يجري مجرى المصدر وهو بمعنى الحجة والبرهان.

ب- مِصْبَاحٌ - مِصَابِيْحٌ: ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح (٥:٦٧)، «مصابيح» مجرور بالفتحة.

ج- دِيْنَارٌ - دِنَانِيْرٌ: ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤذه إليك (٧٥:٣)، «دينار» مجرور، أصله: دينار.

٢- إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير:

أ- كِتَابٌ - كُتَيْبٌ: إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (١٠٣:٤)، «كتابا» خبر كان منصوب.

ب- سَحَابٌ - سَحِيْبٌ: يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب (٤٠:٢٤)، «سحاب» مبتدأ مؤخر مرفوع.

ج- غَلَامٌ - غَلِيْمٌ: أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر (٤٠:٣)، «غلام» اسم كان مرفوع.

وسبب الإعلال أن ما بعد ياء التصغير لا بد أن يكون متحركاً والألف لا تقبل الحركة وياء التصغير لا تكون متحركة. فقلبت الألف بعدها ياءً للتخلص من الساكنين، ولم تقلب حرفاً آخر لأن هذا هو الوارد عن العرب.

﴿ ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ (٥:٦٧)

ولقد: الواو حرف قسم وجر متعلق بفعل القسم المحذوف، اللام حرف جواب القسم، قد حرف تحقيق.

زيننا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.

وجملة: زيننا، جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وجملة القسم المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

السما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا: نعت ل: السماء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

بمصابيح: الباء حرف جر متعلق ب: زيننا، مصابيح مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

و: يَاءٌ، أَقْلِبُ: أَلِفًا كَسْرًا، تَلَا

أَوْ: يَاءٌ، تَصْفِيرٌ... بِ: وَاوٍ، ذَا أَفْعَلًا

فِي آخِرِ أَوْ قَبْلَ: تَاءٌ، التَّأْنِيثِ أَوْ

زِيَادَتِي: فَعْلَانٌ ...

اعلال الواو المتطرفة

٣	٢	١
بعدها ألف ونون	بعدها تاء تأنيث	بعد كسرة
غَزَوَانٌ - غَزِيَانٌ	رَاضِيَةٌ - رَاضِيَةٌ	رَضِيَ - رَضِيَ
شَجِيَانٌ - شَجِيَانٌ	مَطْوِيَةٌ - مَطْوِيَةٌ	طَوِيَ - طَوِيَ
	هَآوِيَةٌ - هَآوِيَةٌ	هَوِيَ - هَوِيَ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً:

١- إذا كانت متطرفة بعد كسرة، في الكلمات التي تظهر الواو الأصلية في بعض تصاريفها:

أ. رَضِيَ، أصله رَضِيَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (١١٩:٥).

ب. طَوِيَ، أصله طَوِيَ: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتَابِ (١٠٤:٢١).

ج. هَوِيَ، أصله هَوِيَ: فَتَخَفَفَ الطَّيْرُ أَوْ تَهَوَّى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١:٢٢).

٢- إذا كانت في الأصل متطرفة بعد كسرة وبعدها تاء التأنيث:

أ. رَاضِيَةٌ، مؤنث رَاضٍ، أصله رَاضٍ: أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨:٨٩).

ب. مَطْوِيَةٌ، جمعه: مَطْوِيَاتٌ، مؤنث مَطْوِيٌّ، أصله مَطْوِيٌّ: وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ (٦٧:٣٩).

ج. هَآوِيَةٌ، مؤنث هَآوٍ، أصله هَآوٍ: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمَةٌ هَآوِيَةٌ (٩:١٠١).

٣- إذا كانت في الأصل متطرفة بعد كسرة وبعدها ألف ونون زائدتان: أ. غَزِيَانٌ، مِن غَزَا - يَغْزُو، أصله

غَزَوَانٌ، قَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً كَالْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ. ب. شَجِيَانٌ، مِن شَجَا - يَشْجُو، أصله جَشِيَوَانٌ، قَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً.

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١١٩:٥)

رضي: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: رضي الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عن حرف جر متعلق ب: رضي، هم ضمير في محل جر.

ورضوا: الواو حرف عطف، رضوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: رضوا، معطوفة على جملة: رضي الله، لا محل لها من الإعراب.

عن حرف جر متعلق ب: رضوا، الهاء ضمير في محل جر.

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلٍ: تَا، التَّانِيثِ أَوْ

زِيَادَتِي: فَعْلَان... ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصَدَرِ الْمُعْتَلِّ: عَيْنًا، وَالْفِعْلُ

مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: الْحَوْلُ

إعلال الواو في المصدر

٤	٣	٢	١
بعد الواو ألف	قبل الواو كسرة	مصدر	واو العين
ق و ا م	ض و ا ء	ص و ا م	د و ا ر
ق ي ا م	ض ي ا ء	ص ي ا م	د ي ا ر
قوام - قيام	ضواء - ضياء	صوام - صيام	دوار - ديار

يجب أيضًا إعلال الواو وقلبها ياءً إذا تحققت الشروط الآتية:

١- أن تقع الواو في عين الأصل الثلاثي: فجاسوا خلال الديار وكان وعدًا مفعولاً (٥:١٧)، «الديار» جمع دار، من: دار - يدور، ألفه منقلبة عن واو، أصله: يوار. وهذا الاسم ليس مصدرًا.

٢- أن يكون الاسم مصدرًا: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (٢:١٨٧)، «الصيام» مصدر سماعي لفعال: صام - يصوم، أصله: صوام.

٣- أن تكون الياء مسبوقه بكسرة: هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورًا (٥:١٠)، «ضياء» مصدر: ضاء - يضاء، أصله: ضواء.

٤- أن تكون الياء متبوعة بألف: الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم (٣:١٩١)، «قيامًا» مصدر: قام - يقوم، أصله: قوام.

ومن المصادر التي تملئ الشروط: راد - رياء، حاك - حياك، إعتاد - إعتياد، إنقاد - إنقياد...

﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورًا ﴾ (٥:١٠)

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

وجملة: هو الذي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جعل: فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

الشمس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضياء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: جعل الشمس ضياء، صلة الموصول، الذي، لا محل لها.

والقمر: الواو حرف عطف، القمر معطوف على: الشمس، تابع له في النصب.

نورًا: معطوف على: ضياء، تابع له في النصب.

وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أُعِلُّ أَوْ سَكَنَ

٩٥٧ وَصَحَّحُوا: فِعْلَةٌ، وَفِي: فِعْلٌ، وَجَهَانٌ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَ: الْحَيْلُ

إعلال الواو في الجمع



يجب أيضا إعلال الواو في الجمع:

١- إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير صحيح اللام، ما قبلها كسرة، وقد جرى عليها أسلوب الإعلال في المفرد أو سكتت، وجب قلبها ياءً:

أ. دَارٌ - دِيَارٌ: تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٨٥:٢).

ب. حَيْلَةٌ - حَيْلٌ: لَا يَسْتَطِيعُونَ حَيْلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨:٤).

ج. ثَوْبٌ - ثِيَابٌ: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَطَعْنَا لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ (١٩:٢٢).

وإن كانت الكلمة معتلة اللام وجب تصحيح الواو، فيقال في الجمع: رِيَانٌ - رِيَاءٌ، وَكَذَلِكَ: جَوٌّ - جِوَاءٌ، بَتْرَكٌ والواو على حالها من دون قلب.

٢- إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير صحيح اللام، ما قبلها كسرة، وهي في المفرد شبيهة بالمعلة - أي ساكنة وبعدها في الجمع ألف - وجب قلبها ياءً:

أ. سَوَطٌ - سَيَاطٌ: فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِئَ عَذَابٍ (١٢:٨٩).

ب. رَوْضٌ - رِيَاضٌ: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥:٣٠).

ويجب تصحيح الواو:

١- إذا كان الجمع على وزن «فِعْلَةٌ»: كُوْزٌ - كُوْزَةٌ، عَوْدٌ - عَوْدَةٌ، كَمَا تُصَحَّحُ إِنْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً فِي الْمَفْرَدِ، طَوِيلٌ - طَوَالٌ: وَمَنْ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦:٧٦).

٢- وإذا كان الجمع على وزن «فِعْلٌ» جاز الإعلال والتصحيح: حَيْلَةٌ - حَيْلٌ وَحَوْلٌ - حَاجَةٌ - حَيْجٌ وَجَوْجٌ: وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ (٨٠:٤٠). والإعلال أولى الوجهين.

٩٥٨ وَ: الْوَاوُ لَامًا، بَعْدَ فَتْحِ: يَا، أَنْقَلَبَ ك: الْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجِبَ

٩٥٩ إِبْدَالُ: وَآوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: أَلِفٍ، وَ: يَا، ك: مُوقِنٌ، بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ

إعلال و - ا - ي

٣

إعلال الياء وآوا

مُوقِنٌ مِنْ مُوقِنٍ

مُونِعٌ مِنْ مُبْنِعٍ

مُوسِرٌ مِنْ مُبْسِرٍ

٣

إعلال الألف وآوا

وُورِيٍّ مِنْ وَارِيٍّ

مُؤَيَّهْرٌ مِنْ مَاهِرٍ

١

إعلال الواو ياء

أَعْطَيْنَاكَ مِنْ أَعْطَوْنَاكَ

نَادَيْتُمْ مِنْ نَادَوْتُمْ

مُعْطَيَانِ مِنْ مُعْطَوَانِ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً، إذا وقعت في طرفِ الكلمةِ، رابعةً فصاعداً، بعدَ فتحةٍ بشرطِ أن تكونَ منقلبةً ياءً في تصريفِ فعلِها:

١- عطا - يَعْطُو: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (١:١٠٨)، «أَعْطَيْنَاكَ» أصله: أَعْطَوْنَاكَ.

٢- نَدَا - يَنْدُو: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا (٥٨:٥)، «نَادَيْتُمْ» أصله: نَادَوْتُمْ.

٣- علا - يَعْلو: فَتَعَالَيْنِ أَمْحِطْكَ وَأَسْرَحْكَ سَرَاخًا جَمِيلًا (٢٨:٣٣)، «تَعَالَيْنِ» أصله: تَعَالَوْنِ.

وكذلك في اسمِ المفعول: أَعْطَى - مُعْطَيَانِ أصله مُعْطَوَانِ، نَادَى - مُنَادِيَانِ أصله مُنَادَوَانِ، تَعَالَى - مُتَعَالِيَانِ أصله مُتَعَالَوَانِ ...

ويجبُ إعلالُ الألف وقلبُها وآوا، إذا وقعت بعدَ ضمةٍ:

١- وُورِيٍّ مِنْ وَارِيٍّ: فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا (٢٠:٧). وكذلك: بَايَعَ - بُويعَ ...

٢- ويجوزُ أن تقعَ في التَّصْغِيرِ: لَأَعِيبَ - لَوَيْعِبَ، مَاهِرٌ - مُؤَيَّهْرٌ ...

ويجبُ إعلالُ الياء وقلبُها وآوا، إذا وقعت ساكنةً مفردةً بعدَ ضمةٍ، ك: يُوقِنُ - مُوقِنٌ:

١- على تصريفِ يُوقِنُ: هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٠:٤٥)، «يُوقِنُونَ» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، أصله: يُوقِنُونَ.

٢- على اشتقاقِ يَقِنُ - يَبْقِنُ: وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠:٥١)، «مُوقِنِينَ» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم أصله: مُوقِنِينَ.

وكذلك: يُونِعُ - مُونِعٌ مِنْ يَنِعَ - يَبْنِعُ فَهُوَ مُبْنِعٌ، يُوقِظُ - مُوقِظٌ مِنْ يَقِظُ - يَبْقِظُ فَهُوَ مُبْقِظٌ، يُوسِرُ - مُوسِرٌ مِنْ يَسِرُ - يَبْسِرُ فَهُوَ مُبْسِرٌ.



تُقلِبُ الضَّمَّةُ كسرةً إذا كانت عينُ الجمعِ الذي على وزن «أَفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ - فَعْلٌ» بالياء، فيقال:

١- أَبْيَضُ: وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).

٢- بِيضَاءٌ: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءً لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ (٤٦:٣٧).

٣- بِيضٌ: وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَّةٌ بِيضٌ وَحَمْرٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧:٣٥). «بِيضٌ» أَصْلُهُ بِيضٌ، يَجِبُ

كسْرُ الياءِ لِثقلِها في جمعِ التَّكْسِيرِ قَبْلَ الياءِ السَّاكنَةِ غيرِ المُشَدَّدَةِ. وَيُقَالُ كَذَلِكَ: أَهْيَمٌ - هَيْمَاءٌ - هَيْمٌ أَصْلُهُ

هَيْمٌ، أَعْيُنٌ - عَيْنَاءٌ - عَيْنٌ أَصْلُهُ عَيْنٌ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).

وإنَّمَا لَمْ تُقلِبْ ياءُهِ وَأَوَّأَ كَمَا فُعِلَ فِي المِفْرَدِ لِأَنَّ الجَمْعَ أَثْقَلُ مِنَ المِفْرَدِ والواو أَثْقَلُ مِنَ الياءِ، فَكَانَ يَجْتَمِعُ

ثَقْلَانِ. كَذَلِكَ لَا يَصِحُّ القَلْبُ إذا كانتِ الياءُ مَتحرِّكَةً، نَحْو: هَيْامٌ ... أَوْ كَانَتْ غيرَ مَسبُوقَةٍ بِضَمَّةٍ: خَيْلٌ، جَيْلٌ ...

أَوْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً: عُيْبٌ ...

﴿ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَّةٌ بِيضٌ وَحَمْرٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ (٢٧:٣٥)

وَمِنْ: الواو حرف استئناف، من حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف.

الجبال: مجرور وعلامة جره الكسرة.

جدد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: من الجبال جدد، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بيضٌ: نعت لـ: جدد، تابع له في الرفع.

وحمرٌ: الواو حرف عطف، حمرٌ معطوف على: بيضٌ تابع له في الرفع. [لم تُقلِبِ الضَّمَّةُ كسرةً لِأَنَّ عَيْنَهُ لَيْسَتْ ياءً]

مختلفٌ: نعت ثانٍ لـ: جدد، تابع له في الرفع.

ألوانها: فاعل لاسم الفاعل: مختلف، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ها ضمير في محل جر مضاف إليه.

والواو حرف عطف، غرابيب معطوف على: جدد، تابع له في الرفع، ولم يَنْوَنَ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

سودٌ: نعت لـ: غرابيب، تابع له في الرفع. [لم تُقلِبِ الضَّمَّةُ كسرةً لِأَنَّ عَيْنَهُ لَيْسَتْ ياءً]

٩٦١ وَ: وَأَوَّاءُ، أَثَرُ الضَّمِّ رُدُّ: أَلْيَا، مَتَى أَلْفِي: لَامٌ، فَعِلٌ أَوْ مِنْ قَبْلِ: تَا
٩٦٢ كَ: تَاءٌ، بَارِزٌ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدَرَةٌ، كَذَا إِذَا كَ: سَبْعَانٌ، صَيَّرَهُ

إعلال الياء واوا

٣	٢	١
لام اسم بعدها ألف ونون	لام اسم بعدها تاء	لام فعل قبلها ضمة
وزن: فَعَوَانُ	وزن: مَفْعُوَةٌ	قَضُوْ مِنْ قَضَى - يَقْضِي
رَمَوَانُ مِنْ رَمِيَانُ	مَرْمُوءَةٌ مِنْ مَرْمِيَةٌ	ذَكَوْ مِنْ ذَكَى - يَذْكَى
		سَمُوْ مِنْ سَمَا يَسْمُوْ

يجبُ إعلالُ الياءِ وقلبُها واوا:

١- إذا وقعت لام فعل وقلبها ضمة: إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى (٢٧:٥٣).
«يسمون» أصله يسميون، قلبت الياء واوا ثم حذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ولوجود واو الجمع بعدها. ويقال:

أ - قَضُو الرَّجُلُ، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ قَضَائِهِ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى لَفْظِ التَّعَجُّبِ: مَا أَقْضَاهُ. وَالأَصْلُ: قَضَى - يَقْضِي.

ب - ذَكَوْ ...، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ ذِكَاةٍ ... مَا أَذْكَاهُ. وَالأَصْلُ: ذَكَى - يَذْكَى.

ج - سَمُوْ ...، لِلتَّعَجُّبِ مِنْ سَمُوِّهِ ... مَا أَسْمَاهُ. وَالأَصْلُ: سَمَا - يَسْمُوْ، وَيُقَالُ: سَمَوْتُ وَسَمِيْتُ.

فكل هذه الألفاظ هي من أساليب التعجب القياسية. ولم يرد مثل هذا في فعل متصرف إلا ما ندر، كما يقال: نهو الرجل فهو نهى، إذا كان كامل النهية، وهو العقل.

٢- إذا وقعت لاماً لاسم مختوم بتاء التانيث بعدها، بحيث لا تؤدي الكلمة معناها إلا مع هذه التاء فيقال في بناء صيغة على وزن «مفعلة أو مقدره» من الفعل رمى: مرموة أصله مرمية. فلو جاءت التاء بعد بناء الصيغة المطلوبة لم يصح القلب، ووجب ترك الياء على حالها. فيقال: تمادية، وهي مصدر دال على المرة، من الفعل: تمادى. وأصل المصدر: تمادياً، لأن المصدر القياس للفعل الذي على وزن «تفاعل» هو: تفاعل، ثم جاءت التاء الدالة على المرة بعد قلب الضمة كسرة.

٣- إذا وقعت لاماً لاسم مختوم بألف ونون زائدتين. فيقال في بناء صيغة على وزن «فعلان أو سبعان» من الفعل رمى: رموان أصله رميان. فالألف والنون لا يكونان أضعف حالاً من التاء اللازمة في التحسين من الطرف.

الإعلال في «فعلَى»



إذا وقعت الياء عينًا ساكنة بعد ضمة في صفة على وزن «فعلَى»، جرى الإعلال فيها على وجهين:

- ١- قلب الضمة كسرة وإبقاء الياء: أنكم الذكور وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيرَى (٢١:٥٣)، «ضيرَى» أصله: ضيرَى، قلبت الضمة كسرة. وفي القاموس وتاج العروس هو واويٌّ ضَارَ - يَضُورُ - ضُورَى، أو هو يائيٌّ: ضَارَ - يَضِيرُ - ضِيرَى، فلا قلب فيه. ويقال كذلك: حيكَى أصله حُكَيْ، هو واويٌّ حَاكٌ - يَحُوكُ - حُوكَى، ويائيٌّ: حَاكٌ - يَحِيكُ - حُكَيْ ...
- ٢- إعلال الياء وقلبها وأوا وإبقاء الضمة: الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب (٢٩:١٣)، «طوبَى» أصله طُوبَى، مؤنث: أَطِيبُ - مِنْ طَابَ - يَطِيبُ. ويقال كذلك: أَكَيْسُ - كَيْسَى - كُوسَى، أَضِيْقُ - ضِيْقَى - ضُوقَى، أَخِيْرُ - خِيْرَى - حُورَى ...

﴿ أَنْكُمْ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذَا قَسَمْتَ ضَيْرَى ﴾ (٢١:٥٣)

- الكم: الهمزة حرف استفهام، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، كم ضمير في محل جر الذكور: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وله: والواو حرف عطف، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، الهاء ضمير في محل جر الأنثى: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
- تلك: جملة: وله الأنثى، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- إذا: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- قسمة: حرف جواب.
- ضيرَى: خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وجملة: تلك إذا قسمة، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- نعت لـ قسمة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

الإعلال في وزن فعلى



إذا اعتلت لام «فعلَى» فتكون تارة واوا وتارة ياء:

١- إذا كانت اللام واوا سلمت من الإعلال:

أ. في الاسم: فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين (٥:٧)، «دعوى» من: دعا - يدعو، مصدر سماعي. وكذلك: سلوى، من: سلا - يسألو ...

ب. وفي الصفة: لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة (١١٤:٤)، «نجوى» من نجا - ينجو، بمعنى المناجي. وكذلك: نشوى، من: نشي - ينشي نشوة ...

٢- إذا كانت اللام ياء:

أ. جرى عليها الإعلال غالباً وقلبت واوا في الاسم: وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وتقتون يا أولي الألباب (١٩٧:٢)، «تقوى» أصله تقيا من: وقى - يقى، اسم مصدر من: اتقى. وكذلك: شروى أصله شريا من: شرى - يشري، وفتوى أصله فتيا من: فتى - يفتي ...

ب. سلمت من الإعلال في الصفة: خزيا مؤنث خزيان من: خزي - يخزي، وصديا مؤنث صديان من: صدى - يصدي ...

وأثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل. وإنما قال يتم ذلك غالباً، لإحتراز في الريا للرائحة، وطغياً لولد البقرة الوحشية، وسعياً لموضع ...

أما «رياً» فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها صفة غلبت عليها الاسمية، والأصل: رائحة ريأ، أي مملوءة طيباً. وأما «طغياً» فالأكثر فيه ضم الطاء. وأما «سعياً» فهو اسم علم، فيحتمل أنه منقول من صفة: خزيا وصديا.



إذا اعتلَّت لَامُ «فُعْلَى» فتكون تارة ياءً وتارة واوًا:

١- إذا كانت اللام ياءً سلمت من الإعلال:

أ. في الاسم: فُتْيَا مِنْ: فُتِيَ - يَفْتِي، بِمَعْنَى الْفَتْوَى، أَي مَا أَفْتَى بِهِ الْعَالَمُ.

ب. وفي الصِّفَةِ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧)، «أَقْصَا» مؤنثه قُصْيَا، مِنْ قُصِيَ - يَقْصِي.

٢- إذا كانت اللام واوًا:

أ. سلمت من الإعلال في الاسم: حَزُوِي مِنْ: حَزَا - يَحْزُو، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَدَارًا بِحَزُوِي حَجَّتْ لِلْعَيْنِ عَيْرَةً فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّرُ ...

ب. جرى عليها الإعلال غالبًا وقلبت ياءً في الصِّفَةِ: إِنَّا زَيْنًا أَلْسَمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيئَةً الْكَوَاكِبِ (٦:٣٧). «دُنْيَا» مؤنث أدنى، مِنْ دَنَا - يَدْنُو. وكذلك: عَلِيًّا مؤنث أعلى، مِنْ عَلَا - يَعْلُو ... وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا (٤٠:٩).

وقد استعمل الحجازيون كلمة «القُصْوَى»، فهي شاذة قياسًا فصيحة استعمالاً، وفي التنزيل: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى (٤٢:٨). والتَّمِيمِيُّونَ يقولون «القُصْيَا» على القياس، وشذَّ أيضًا «الحلوي» عند الجميع.

وما ذهب إليه ابن مالك مخالف لما عليه أهل التصريف. فإنهم يقولون إن «فُعْلَى» إذا كانت لامها واوًا تقلب في الاسم دون الصِّفَةِ، ويجعلون «حَزُوِي» شاذًا. وقال الفراء: مَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلَ «الدُّنْيَا وَالْعَلْيَا» فَإِنَّهُ بِالْيَاءِ، فَإِنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوَاوَ مَعَ ضَمَّةٍ أَوَّلَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ أَظْهَرُوا الْوَاوَ فِي «الْقُصْوَى» وَبَنَوْا تَمِيمٌ قَالُوا «الْقُصْيَا».

٩٦٦ إِنَّ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ: وَاوٍ وَيَاءٍ، وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
٩٦٧ فَ: يَاءٌ الْوَاوِ، أَقْلِبَنَّ مَدْغِمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

خصائص إعلال الواو

٤	٣	٢	١
إعلال شاد	إعلال ممتنع	إعلال واجب [و- ي]	إعلال واجب [و- ي]
جَدَاوِلُ - جَدِيوِلُ - جَدِيْلُ	فصل [ي - و]: زَيْتُونُ	جمع مذكر سالم	اجتماع العلتين
رُؤْيَةٌ - رُؤْيَةٌ	كلمتان: يُعْطِي وَاقِدٌ	صاحِبُونَ لِي	سَ يَ وِ نَ
عَوَّةٌ - عَوِيَّةٌ	أول متحرك: طَوِيلٌ	صَاحِبِيٌّ	سَ يَ يَ نَ

وفي إعلال الواو بعض الحالات الخاصة:

١- يجب قلب الواو ياء إذا اجتمعتا في كلمة واحدة بشرط:

أ- ألا يفصل بينهما فاصل: يَبَشُرُكَ بِبَحْيِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ آلِهِ وَسَيِّدًا (٣٩:٣)، «سَيِّدًا» أصله سَيِّوِدٌ.

ب- أن يكون السَّابِقُ منهما أصيلاً: وَتَخْرُجُ النَّحْيُ مِنَ اللَّحْيِ مِنَ اللَّحْيِ (٢٧:٣)، «مَيِّتٌ» أصله مَيِّوِتٌ.

ج- أن يكون السَّابِقُ ساكنًا أصيلاً: قَالَ رِيكَ هُوَ عَلِيٌّ هَيْنٌ (٩:١٩)، «هَيْنٌ» أصله هَيْوِنٌ.

فإذا تحققت الشروط وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء سواء أكانت الياء سابقة أم كانت الواو سابقة:

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتَبِ (١٠٤:٢١)، «طَيٌّ» أصله طَوِيٌّ. وكذلك: لِيُ أَصْلُهُ لَوِيٌّ ...

٢- ويجب إعلال الياء في جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم: جَاءَ صَاحِبِيٌّ، وَالْأَصْلُ:

صَاحِبِيوِنَ لِي. حُدِفَتِ النَّوْنُ لِلإِضَافَةِ وَمَعَهَا اللَّامُ فَصَارَتْ: صَاحِبِيوِيٌّ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ

وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا.

٣- ويمتنع القلب إذا اجتمعتا:

أ- وكان بينهما فاصل: وَالنَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ (١:٩٥)، «زَيْتُونٌ» التاء تفصل بينهما.

ب- أو في كلمتين مستقلتين: وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (١٥٦:٧) «رَحْمَتِي وَسَعَتْ» في كلمتين.

ج- أو كان السَّابِقُ متحركًا: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧:٧٣)، «طَوِيلًا» الواو مكسورة ...

٤- وشدَّ في الإعلال الاسم المصغر المشتمل على واو متحركة على وزن «مفاعل»: جَدَاوِلُ - جَدِيْلُ وَجَدِيوِلُ ...

وشدَّ إذا عرضت الواو أو الياء للسكون: رُؤْيَةٌ - رُؤْيَةٌ، وَفِي قَوِيٍّ - قَوِيٍّ ... وشدَّ التَّصْحِيحُ فِي: يَوْمٌ - أَيَوْمٌ ... وشدَّ

الإعلال في: عَوِيٌّ الكلبُ عَوَّةٌ، وَالْأَصْلُ عَوِيَّةٌ ...

٩٦٨ مِنْ يَاءٍ، أَوْ، وَوَاوٍ بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ: أَلِفًا، آبِدِلَ بَعْدَ: فَتْحٍ، مُتَّصِلٍ

٩٦٩ إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكُنَ كَفَّ إِعْلَالٌ غَيْرُ: أَلَامٍ ... وَهِيَ لَا يَكْفُ

إعلال الواو والياء الفاء

٣		٢		١	
ما قبلهما مفتوح		حركتهما أصليّة		في عين ولام الكلمة	
يائي	واوي	يائي	واوي	يائي	واوي
ضَيْقٌ - ضَاقَ	طَوَّفَ - طَافَ	أَشْتَرُوا	تُبَلَّوْنَ	سَيَّرَ - سَارَ	قَوْلٌ - قَالَ
				قَضَى - قَضَى	دَعَا - دَعَا

يجبُ إعْلَالُ الياءِ والواوِ وقبْلَهُمَا أَلِفًا بشَرْطِ:

١- أَنْ تَكُونَا متحرّكتَيْنِ في عَيْنِ الكَلِمَةِ أَوْ في لَامِهَا:

أ. في إعلال الواو: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأَنكِ (٣٠:٢)، «قَالَ» أصله قَوْلٌ، مصدره قَوْلٌ. وكذلك: هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ (٣٨:٣)، «دَعَا» أصله دَعَوٌ، مصدره دَعَوَى.

ب. وفي إعلال الياء: فلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا (٢٩:٢٨)، «سَارَ» أصله: سَيَّرَ، مصدره: سَيَّرَ. وكذلك «قَضَى» أصله قَضَى، مصدره قَضَى.

٢- أَنْ تَكُونَ حركتهما أصليّةً لَيْسَتْ طارئةً لِلتَّخْفِيفِ:

أ. في إعلال الواو: لَتُبَلَّوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ (١٨٦:٣)، «لَتُبَلَّوْنَ» أصله بَلَّوْ- بَلَّوْ- يَبْلُؤُونَ...

ب. وفي إعلال الياء: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ (١٦:٢)، «أَشْتَرُوا» أصله شَرَى- شَرَى- يَشْرِي... فلا قلب في نحو: جِيلٌ أَصْلُهُ جِيَالٌ، تَوَمَّ أَصْلُهُ تَوَامٌ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ، بَعْدَ حَذْفِهَا لِلتَّخْفِيفِ، إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا.

٣- أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا، وَالْفَتْحَةُ مُتَّصِلَةٌ بِهِمَا مَبَاشَرَةً:

أ. في إعلال الواو: فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِنْ رَبِّكَ (١٩:٦٨)، «طَافَ» أصله طَوَّفَ، مصدره طَوَّفَ.

ب. وفي إعلال الياء: سَيءٌ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (٧٧:١١)، «ضَاقَ» أصله ضَيْقٌ، مصدره ضَيْقٌ.

فلا قلب في نحو: عَوْضٌ، مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ الْوَاوِيِّ: قُلْ فَاتَّوَا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلَهُ مُفْتَرِيَاتٍ (١٣:١١)، «سُورٍ» جمع سُورَةٍ مِنْ سَارَ - يَسُورُ. ولا قلب في نحو: حَيْلٌ، مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ الْيَائِيِّ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١:١٠٥)، «الفيل» اسمٌ لِحَيَوَانٍ ضَخْمٍ.

... وَهِيَ لَا يَكْفُ

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفٌ، أَوْ يَاءٌ، أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ

وَصَحَّ: عَيْنُ فَعَلٍ، وَ: فَعِلًا، ذَا: أَفْعَلٍ، كَ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلًا

إعلال الواو والياء الفاء

يُدْعُونَ	خَلَوُ - خَلَا	قَلْبَهُمَا أَلِفًا	عَلَوِيٌّ	يَتَوَارَى	لا إعلال	[ف - ع - ل] الكلمة
يَخْشُونَ	سَعَى - سَعَى		حَيِيٌّ	بَيَانٌ		
	صَفْتُهُ فَاعِلٌ	قَلْبَهُمَا أَلِفًا	صَفْتُهُ أَفْعَلٌ	لا إعلال	[ع] الكلمة	
	خَافَ - خَائِفٌ		عَوْرَ - أَعْوَرُ			

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبيهما ألفًا:

- ١- أن يتحرك ما بعدهما إن وقعتا في فاء الكلمة أو عينها وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إذا وقعتا في لام الكلمة. فلا قلب في «يَتَوَارَى» لسكون ما بعد فاء الكلمة: يتواري من القوم من سوء ما يشتر به (٥٩:١٦)، ولا في «بَيَانٌ» لسكون ما بعد عين الكلمة: خلق الإنسان علمه البيان (٤:٥٥).
- ولا قلب في «سَوِيٌّ» لوقوع ياء مشددة بعد لام الكلمة: فتمثل لها بشرا سوياً (١٧:١٩)، ولا في «فَتَيَانٌ» لوقوع الألف بعد لام الكلمة: ودخل معه السجن فتيان (٣٦:١٢).
- وإنما يقع الإعلال بقلبيهما ألفًا إذا وقعتا في لام الكلمة وليس بعدهما ألف أو ياء مشددة:
- أ- في إعلال الواو: وإن من أمة إلا خلا فيها نذير (٢٤:٣٥)، «خلا» أصله خلَوُ، وكذلك سَمَا، علا ...
- ب- وفي إعلال الياء: يوم يتذكر الإنسان ما سعى (٣٥:٧٩)، «سعى» أصله سَعَى، وكذلك مَشَى، رمى ...
- ج- وفي إعلال الواو: وقد كانوا يدعون إلى السجود (٤٣:٦٨)، «يدعون» أصله يَدْعُونَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا، وحذفت الألف منعاً من التقاء الساكنين، فصار اللفظ: يَدْعُونَ.
- د- وفي إعلال الياء: إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله (٧٧:٤)، «يخشون» أصله يَخْشُونَ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها على غرار ما جرى بالواو، فصار اللفظ: يَخْشُونَ.
- ٢- أن لا تكون الواو أو الياء في عين مصدر على «فَعَلٌ» أو فعل على «فَعِلٌ» وصفتهما على «أَفْعَلٌ»: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود (١٨٧:٢)، «الأسود» من سَوَدَ - يَسْوُدُ - سَوْدٌ. وكذلك عَوْرَ - أَعْوَرُ، هَيْفَ - أَهْيَفُ، غَيْدَ - أَغْيَدُ ... ولم يلتزم تصحيح الفعل في ما كان على وزن «فَعِلٌ - فَاعِلٌ»: كَخَيْفَ - خَافَ - خَائِفٌ.

وَأَنْ يَبِينَ: تَفَاعُلٌ، مِنْ: افْتَعَلَ،

وَأَلْعَيْنُ وَأَوْ، سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ

وَأِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِقُّ

صُحِّحَ أَوَّلُ وَعَكْسُ قَدْ يَحِقُّ

إعلال الواو والياء ألفا

٢

علة ثانية من لفيف مقرون

إعلال مسموع

إعلال يائي

إعلال واوي

أَبِيَّةٌ - آيَةٌ

حَيِيٌّ - حَيَا

هَوِيٌّ - هَوَى

١

معتل العين على: افتعل

معنى المفاعلة

إعلال يائي

إعلال واوي

جَوْرٌ - اجْتَوْرَ

مَيِّزٌ - اَمْتَاَزَ

خَوْنٌ - اِخْتَانَ

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبهما ألفا:

١- أن يكون معتل العين على وزن «افْتَعَلَ»: الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢:٨٦)، «أَكْتَالُوا» أصله اِكْتِيلُوا، مِنْ كَيْلٍ - كَالٍ - يَكِيلُ - كَيْلٌ. وإنما يجب التصحيح إذا كان الفعل دالاً على معنى المفاعلة: اجْتَوْرُوا - اِسْتَوْرُوا، بِمَعْنَى جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَشَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

فإن لم يدل على المفاعلة وجب الإعلال:

أ- في إعلال الواوي: عِلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ (١٨٧:٢)، «تَخْتَانُونَ» أصله تَخْتُونُونَ، مِنْ خَوْنٍ - خَانَ - يَخُونُ - خَوْنٌ.

ب- وفي إعلال اليائي: وَأَمْتَاَزُوا أَلْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩:٣٦)، «أَمْتَاَزُوا» أصله اِمْتَيَّرُوا، مِنْ مَيِّزٍ - مَانَ - يَمَيِّزُ - مَيِّزٌ.

وقد لا يسري شرط المفاعلة على اليائي: ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا (١٣٧:٤)، «أَزْدَادُوا» أصله اِزْدِيدُوا، مِنْ زَيْدٍ - زَادَ - يَزِيدُ - زَيْدٌ وَزِيَادَةٌ.

٢- أن يكون الحرف الثاني في اللفيف المقرون، لأن الإعلال ممنوع في حرفين متتاليين بغير فاصل:

أ- في إعلال الواوي: وَمَنْ يَحْتَلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١:٢٠)، «هَوَى» أصله هَوَى - يَهْوِي.

ب- في إعلال اليائي: لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (٧٤:٢٠)، «يَحْيَى» أصله يَحْيَى، مِنْ حَيَى.

فإن وقع بعد أحدهما حرف يستحق الإعلال وجب تصحيح السابق اكتفاءً بإعلال اللاحق لأنه في آخر الكلمة والإعلال يجري على الأطراف غالبًا.

وقد وقع الإعلال على الأولى في بعض كلمات مسموعة لا تكفي للقياس عليها: ما نُنسخ من آية أو ننسخها نأت بخير منها (١٠٦:٢)، «آية» أصله آيَّة، قلبت الأولى وسلمت الثانية.

و: عَيْنُ، مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا

يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاحِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْلُ: بَاءٌ، أَقْلِبُ: مِيمًا النَّوْنُ، إِذَا

كَانَ مُسَكَّنًا ك: مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا

إبدال النون ميمًا

امتناع الإعلال

	ب	ن-م		اسميات	ع متحركة	ف مفتوحة	
كتابة	ب	ن-م	ب	ب	ع	ف	ب
تلقا	ب	ن-م	ب	ب	ع	ف	ب
شاذ	ب	ن-م	ب	ب	ع	ف	ب

يُمنع إعلال الواو والياء إذا كانتا متحركتين في عين الكلمة وما قبلهما مفتوحًا، على أن يقع في آخر الكلمة زيادة خاصة بالأسماء. لأنه بتلك الزيادة بعد شبهة بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل.

١- يجب تصحيح الواو في نحو «دوران» من دور- دار- يدور- دور- ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت (١٩:٣٣). وكذلك: جولان من جول، ودوران من دوب ...

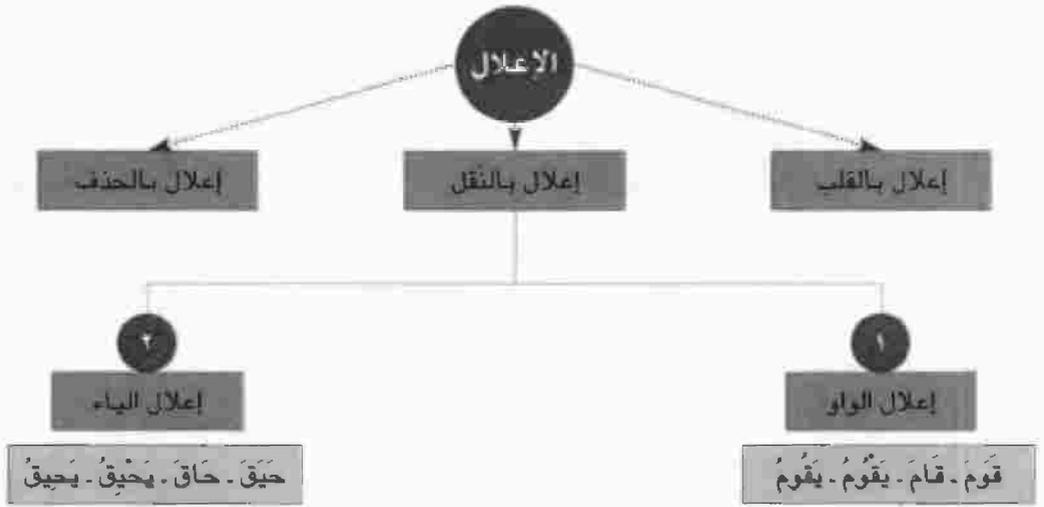
٢- ويجب تصحيح الياء في نحو «طيران» من طير- طار- يطير- طير: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم (٣٨:٦). وكذلك: سيلان من سيل، وهيمان من هيم ... وما جاء من هذا النوع معللاً فهو شاذ: داران قياسه دوران، وماهان قياسه موهان ...

وتبدل النون ميمًا بشرط أن تكون النون ساكنة وأن يقع بعدها الباء سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أم في كلمتين. هذا الإبدال مقصور على النطق ولا يسري على الكتابة حيث تبقى صورة النون على حالها:

١- في الكلمة الواحدة: فأنبجست منه اثنتا عشرة عينًا (١٦٠:٧). «فأنبجست» تحمل النون في القرآن الكريم علامة القلب (م) للدلالة على أنها قلب ميمًا. وكذلك: وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء (٥٨:٨). «فأنبذ» تحمل النون علامة القلب (م) أي قلب ميمًا.

٢- في كلمتين مستقلتين: فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه (١٨١:٢). «فمن بدله» تحمل النون علامة القلب (م) أي قلب ميمًا. وكذلك في: من بت أنبذ، أي من قطع فآلقه عن باله وأطرحة، وألف «أنبذ» بدل من نون التوكيد الخفيفة.

وشذ إبدال النون ميمًا من دون باء «بنان- بنام» كقول الشاعر: ... وكفك المخضب البنام ... ويقال أيضًا: حنظل- حمظل، وجاء عكس ذلك: أسود قاتن، أصله قاتم.



الإعلالُ بالنقل، يقضي بتسكين حرفِ العلةِ المتحركِ ونقلِ حركتهِ إلى حرفِ صحيحٍ قبله. وقد يبقى حرفُ العلةِ على صورتهِ أو ينعقلُ حرفًا آخر. ويختصُّ هذا الإعلالُ بالواو والياء من دون الألف لأنَّهُما يتحرَّكان والألف ساكنةٌ دائماً. يُسمَّى هذا الأسلوبُ الصَّرْفِيُّ أيضًا إعلالًا بالتسكين.

١- فيقالُ في إعلالِ «يَتُوبُ» أصله تَوَبَ - تَابَ - يَتُوبُ، وفي التَّنْزِيلِ: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ (٣٩:٥).

٢- ويقالُ في إعلالِ «يَزِيدُ» أصله زَيْدٌ - زَادَ - يَزِيدُ، وفي التَّنْزِيلِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٩:٣٥).

وكلُّ من الواو والياء إن كان متحرِّكًا بحركةٍ تجانسهُ وجب بقاءُ صورتهِ بعدَ نقلِ حركتهِ إلى الحرفِ الصَّحيحِ قبله، كما في: يَتُوبُ وَيَزِيدُ... وإن كان متحرِّكًا بحركةٍ لا تناسبهُ وجب، بعدَ نقلِ حركتهِ، قلبه حرفًا مناسبًا لحركتهِ الأصليَّةِ التي نُقلت إلى الساكنِ الصَّحيحِ قبله، كما في: أقومُ - أقامُ، وأبينُ - أبانُ...

فيجبُ إعلالُ الواو والياء بنقلِ حركتهما إلى ما قبلهما، إذا وقعَ الحرفانِ في عينِ الفعلِ الثلاثيِّ:

١- في إعلالِ الواو: يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦:٨٣)، «يَقُومُ» أصله قَوْمٌ - قَامَ - يَقُومُ، نُقلتِ ضمَّةُ الواو إلى القافِ قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

٢- في إعلالِ الياء: وَلَا يَحْيِي الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٤٣:٣٥)، «يَحْيِي» أصله حَيِّقٌ - حَاقٌ - يَحْيِي، نُقلتِ كسرةُ الياء إلى الحاءِ قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

ويشترطُ لتطبيقِ الإعلالِ بالنقلِ أن يكونَ الحرفُ الساكنُ، قبلَ حرفِ العلةِ، حرفًا صحيحًا، كما في «أَبْنَى» أصله: أبينُ، نُقلتِ كسرةُ الياء إلى الباءِ صارت: أبينُ، ثم حذفتِ الياءُ منعًا لالتقاءِ الساكنينِ، فصارت: أبْنَى.

٩٧٧	مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٍ وَلَا	كَ: أَبْيَضٌ، أَوْ: أَهْوَى، بِ: لَامٍ، عَلَّامٌ
٩٧٨	وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمٌ	ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ
٩٧٩	وَ: مِفْعَلٌ، صُحَّحَ كَذَلِكَ الْمِفْعَالُ ...	

يجب الإعلال

يُمتنع الإعلال

١	عينه مشددة	رَاجٍ - زَوْجٌ
٢	صيغة التعجب	أَبِينِ بِهِ!
٣	لامه مضاعفة	بَاضٌ - إِبْيَضٌ
٤	معتل اللام	هَوَى - أَهْوَى
		مَقُومٌ - مَقَامٌ
		تَبِعٌ - تَبِيعٌ
		مِخْيَطٌ - مِخْيَاطٌ
		أَقُومٌ - أَبِينُ
		اسم مشابهة ووزنًا
		اسم مشابهة زيادةً
		اختلاف في الأمرين
		تشابه في الأمرين

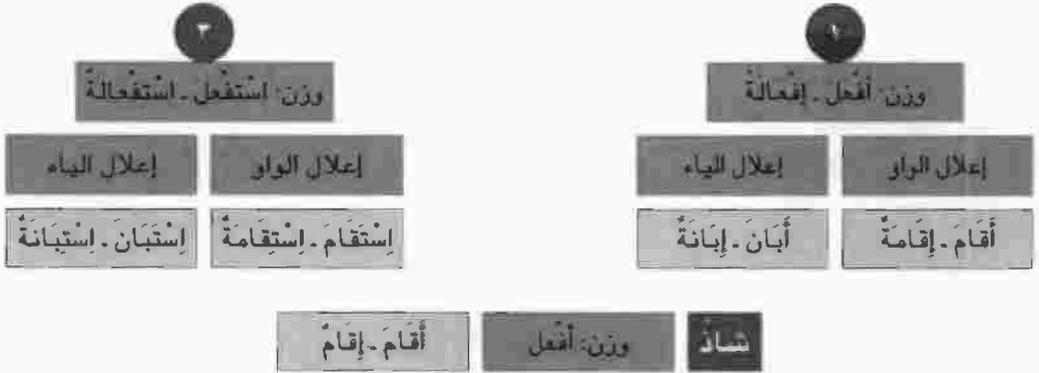
يُمتنع الإعلال بالنقل:

- ١- إذا وقع حرفاً العلة في وزن عينه مشددة كـ «فَعْلٌ»، فلا إعلال في نحو «زَوْجٌ»: زَوْجَانِهَا لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).
 - ٢- إذا كان الفعل على صيغة التعجب: مَا أَبِينِ الشَّيْءِ، مَا أَقُومَهُ! ... وَأَبِينِ بِهِ، وَأَقُومِ بِهِ! ...
 - ٣- إذا كان الفعل مضاعف اللام: يَوْمَ تَبْيِضُ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ (١٠٦:٣). ولم يجز الإعلال هنا لأنه يؤدي إلى التباس: إِبْيَضٌ - بَاضٌ، أي أنه: فاعلٌ مِنَ البِضَاضَةِ.
 - ٤- إذا كان الفعل معتل اللام: وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى (٥٣:٥٣)، فلا يدخله الإعلال لتلأ يتوالى إعلالان.
- ويجب إعلال الواو والياء بالنقل إذا كانتا في عين اسم يشبه المضارع في وزنه أو في زيادته. فإن اختلف الاسم عن المضارع أو شابهه في الأمرين معاً، وجب التصحيح:
- ١- في تشابه الوزن بدون الزيادة: وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضِلًّا (١٢٥:٢)، «مَقَامٌ» أصله مَقُومٌ، وهو على وزن المضارع: يَفْعَلُ، نُقِلَتْ حركة الواو إلى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ثُمَّ قَلْبَتْ أَلِفًا. فصار الاسم: مَقَامٌ، وفيه زيادة تدل على أنه ليس من الأفعال وهي الميم في أوله، كما في: مَقِيمٌ وَمَبِينٌ.
 - ٢- في تشابه الزيادة بدون الوزن: مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ (٢٥٤:٢)، «يَبِيعُ» من بَاعَ - يَبِيعُ، فإذا أُريدَ صِيَاغَةُ اسْمٍ عَلَى «تَحْلِيٍّ» وهو القشرُ الظَّاهِرُ عَلَى الجَلْدِ، يُقَالُ: تَبِيعَ. نُقِلَتْ حركة الياء إلى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا صَارَتْ: تَبِيعٌ. وَإِذَا كَانَ الاسمُ وَأَوِيًّا: قَوْلٌ - تَقُولُ، تَقَلَّبَ الواو ياءً: تَقِيلُ.
 - ٣- في اختلاف الوزن والزيادة، يُقَالُ «مِخْيَطٌ» اسْمُ آلَةٍ مَخْتَصٌ بِالاسْمِ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ: مِخْيَاطٌ عَلَى مِفْعَالٍ.
 - ٤- وفي تشابه الوزن والزيادة، يُقَالُ «أَقُومٌ وَأَبِينُ» عَلَى صِيغَةِ: أَفْعَلُ، فِي وَزْنِهِ وَفِي زِيَادَةِ الهمزة.

٩٧٩ وَ مِفْعَلٌ، صُحِّحَ كَ: الْمِفْعَالِ ... وَ أَلِفَ الْإِفْعَالِ، وَ: اسْتِفْعَالٌ

٩٨٠ أَرِزْ لِيذًا الْإِعْلَالَ وَ: التَّاءُ، أَلِزْمَ عِوَضَ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ

إعلال الواو والياء



ويجب إعلال الواو والياء بالنقل إذا وقعتا في عين الوزن الثلاثي، بشرط:

١- أن تقع كل منهما في مصدر الفعل على وزن «أفعل»:

أ- في إعلال الواو: وجعل لكم من جنود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم طعنكم ويوم إقامتكم (٨٠:١٦)، «إقامتكم» من أقام - إقامة، أصله أقوم - إقوام. نقلت فتحة الواو إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الواو ألفًا، فيتوالى ألفان معًا، فحذفت الألف الثانية منهما وزيدت التاء عوضًا عنها. صارت: إقامة.

ب- في إعلال الياء: إبانة من أبان، أصله: أبين - إبيان. نقلت فتحة الياء إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الياء ألفًا، فيتوالى ألفان معًا، فحذفت الألف الثانية منهما وزيدت التاء عوضًا عنها. صارت: إبانة.

٢- أن تقع كل منهما في مصدر الفعل على وزن «استفعل»:

أ- في إعلال الواو: فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين (٧:٩)، «استقاموا» مصدره استقام، أصله استقوم - استقوام. نقلت فتحة الواو إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الواو ألفًا، فيتوالى ألفان معًا، فحذفت الألف الثانية منهما وزيدت التاء عوضًا عنها. صارت: استقامة.

ب- في إعلال الياء: استبانة من استبان، أصله: استبين - استبيان. نقلت فتحة الياء إلى الحرف الساكن قبلها، وقلبت الياء ألفًا، فيتوالى ألفان معًا، فحذفت الألف الثانية وزيدت التاء. صارت: استبانة.

وإن التاء التي زيدت عوضًا قد تحذف، فيقتصر في ذلك على ما سُمع ولا يقاس عليه. فيقال على رأي الأخفش: أراه - إراه، أجابه - إجابا ... وفي التنزيل: وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة (٧٣:٢١). وقد ورد تصحيح «إفعال واستفعال» وفروعهما في بعض الألفاظ: أعول إعوَالًا، أغميت السماء إغِيامًا، استحوذ - استحوذًا، استغفل الصبي استغِيالًا.

٩٨١ وَمَا لَ: إِفْعَالٍ، مِّنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقَلَ فَ: مَفْعُولٌ، بِهِ أَيْضًا قَمِنَ

٩٨٢ نَحْوُ: مَبِيعٍ، وَ: مَصُونٍ، وَنَدَرَ تَصْحِيحُ ذِي: الْوَاوِ، وَفِي ذِي: أَلْيَا، أَشْتَهَرَ

اعلال اسم المفعول

يأتي العيب

م	ف	ع	و	ل
م	ع	ي	و	ن
م	ع	ي		ن

شواهد التصحيح

م	ف	ع	و	ل
م	ص	و	و	ن
م	ط	ي	و	ب

واوي العين

م	ف	ع	و	ل
م	ن	و	و	م
م	ل	و		م

ومن أسلوب إعلال الواو والياء بالنقل أن يقع الحرفان في عين اسم المفعول. وفي هذا الأسلوب الصرفي يجب إحداث تغيير آخر غير الإعلال بالنقل، هو حذف الواو من «مفعول» إن كان الفعل واوي العين، وحذفها مع كسر ما قبلها إن كان يائي العين:

١- في إعلال الواوي العين: ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتفعد ملوماً محسوراً (٢٩:١٧)، «ملوماً» من لأم - يَلُومُ، اسم المفعول منه: مَلُومٌ. نقلت الضمة - حركة الواو الأولى - إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها. فيجتمع بعد هذا النقل ساكنان هما الواوان، فيجب حذف أحدهما - والأرجح أنه الثاني لزيادته وقربه من الطرف - فيصير اسم المفعول: مَلُومٌ.

ويقال كذلك: قول - قال - يقول - مقول - مقول ... حوط - حاط - يحوط - محوط - محوط ...

٢- في إعلال اليائي العين: وجعلنا ابن مريم وأمه آيةً وءاويناهما إلى ربوة ذات قرارٍ ومعينٍ (٥٠:٢٣)، «معين» من عان - يعين، اسم المفعول منه: معيّن. نقلت الضمة - حركة الياء - إلى الحرف الساكن قبلها. فيلتقي بعد هذا النقل ساكنان هما الياء والواو، فيجب حذف أحدهما - وهو الواو على الأصح - فيصير اسم المفعول: معيّن، بياء ساكنة قبلها ضمة. فتقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ويصير اسم المفعول: معيّن. ويقال كذلك: بيع - باع - يبيع - مبيوع - مبيع ... غيب - غاب - يغيب - مغيوب - مغيب ...

وشد تصحيح العين المعتلة في اسم المفعول:

١- ندر قول بعض العرب في الواوي: ثوب مصون، منك مدووب، وفرس مقوود ... ولا يقاس على ذلك.

٢- وأجاز تميم التصحيح في اليائي، ومنه قول الشاعر: ... كأنها فحاحة مطيوبة ...

... وإخال أنك سيد معيون ... يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم ...

المفعول المعتل اللام

١	دَعَا - يَدْعُو	٢	رَمَى - يَرْمِي	٣	سَعَى - يَسْعَى	٤	حَلَوُ - يَحْلُو	٥	رَضِيَ - يَرْضَى
م	ف	ع	و	ل	م	ف	ع	و	ل
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و
م	ن	ع	ز	و	م	س	ع	ز	و

وَمِنْ أَسْلُوبِ إِعْلَالِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالنَّقْلِ أَنْ يَقَعَ الْحَرْفَانِ فِي لَامِ اسْمِ الْمَفْعُولِ:

- ١- على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (٨:٣٩)، «دَعَا» أَصْلُهُ دَعَوْ، قَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفَا لِيُوقِعَهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَدَعُو، بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: غَزَوْ - غَزَا - يَغْزُو - مَغْزُو ...
- ٢- على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: وَمَا رَمَيْتَ إِذَا رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (١٧:٨)، «رَمَى» أَصْلُهُ رَمَى، قَلْبَتِ الْيَاءُ أَلْفَا لِيُوقِعَهَا مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ. اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَرَمَى - مَرْمِيٌّ. قَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءَ بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا الْأُولَى سَاكِنَةً وَالثَّانِيَةَ مَتَحَرِّكَةً، ثُمَّ أُذْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَهُمَا لِلْمُنَاسَبَةِ. وَكَذَلِكَ: بَنَى - بَنَى - يَبْنِي - مَبْنِيٌّ ...
- ٣- على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩:٥٣)، «سَعَى» فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ إِعْلَالُ الْوَاوِ: سَعَى - يَسْعَى - مَسْعُوِيٌّ - مَسْعِيٌّ بِإِعْلَالِ الْوَاوِ ... وَكَذَلِكَ: نَهَى - نَهَى - يَنْهَى - مَنَهِيٌّ ...
- ٤- على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعًا أُسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ (٢١:٧٦)، «حَلُوعًا» أَصْلُهُ حَلَوُ - يَحْلُو، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ: مَحْلُو، بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: سَهُوٌ - يَسْهُوُ - مَسْهُوٌّ ...
- ٥- على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: وَذَرَوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢:٢٧٨)، «بَقِيَ - يَبْقَى»، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ: مَبْقُوِيٌّ - مَبْقِيٌّ، بِإِعْلَالِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: رَضِيَ - يَرْضَى - مَرْضُوِيٌّ - مَرْضِيٌّ ... يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨:٨٩).
- ٦- على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١:٥٩)، «تُورُونَ» أَصْلُهُ تُورِيُونَ مِنْ وَرَى - يَرِي، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ مَوْرُوِيٌّ - مَوْرِيٌّ، بِإِعْلَالِ الْوَاوِ. وَكَذَلِكَ: وَلِيَ - يَلِي - مَوْلِيٌّ ...

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: أَلْفَعُولُ، مِّنْ ذِي: أَلْوَاوِ لَامٍ، جَمَعَ أَوْ فَرَدَ يَعْنُ

وَشَاعَ نَحْوُ: نَيْمٍ، فِي: نَوْمٍ، وَنَحْوُ: نِيَامٍ، شَذُوذُهُ نَمِي

إعلال أو تصحيح الواو

وزن: فَعْلٌ		وزن: فَعُولٌ	
تصحيح واجب	تصحيح وإعلال	صيغة المفرد	صيغة الجمع
ف ع ل	ف ع ل	ف ع ل	ف ع ل
ش و و ي	ن و و م	ع ت و و	ع ص و و
	ن ي ي م	ع ت ي ي	ع ص ي ي

ومن أسلوب إعلال الواو أن تقع في وزني «فَعُول» و«فَعْل»:

١- إذا كانت الواو في لام «فَعُول»:

أ. وهي على صيغة جمع التَّكْسِيرِ، جازَ فيها الإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ، وَالإِعْلَالُ أَفْضَلُ: قَالَ بِلُّ أَلْفَوَا فَإِذَا حَبَانَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سَخَرَهُمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦:٢٠)، «عَصِيَهُمْ» أَسْلَهُ عَصَوُو، قَلِبْتَ الْوَاوِ الثَّانِيَةَ يَاءً، مَعْنَى لِلثَّقَلِ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ. فَصَارَتْ: عَصَوِي، فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً لِاجْتِمَاعِ وَاوِ سَاكِنَةٍ وَيَاءِ مَتَحَرِّكَةٍ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ الْيَاءَ وَكَسَرْتَ مَا قَبْلَهَا: عَصِيٌّ، صَحَّ كَسْرُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ لِلتَّخْفِيفِ: عَصِيٌّ. وَكَذَلِكَ فِي دَلُو - دَلِيٌّ: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدَلَى دَلْوُهُ (١٩:١٢)، «دَلْوُهُ» أَسْلَهُ دَلْوُو - دَلْوِيٌّ. دَلِيٌّ.

ب. وهي على صيغة المفرد، جازَ فيها التَّصْحِيحُ وَالإِعْلَالُ، وَالتَّصْحِيحُ أَفْضَلُ: لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا (٢٥:٢١)، «عَتَوْا» مَصْدَرٌ لِفِعْلِ: عَتَا، أَدْغَمْتَ فِيهِ وَاوِ الْوِزْنِ «فَعُول» فِي الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ. وَكَذَلِكَ عَلَا - عَلَوُ: تِلْكَ أَدَارُ الْأَخْرَةِ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عَلَوًا فِي الْأَرْضِ (٢٨:٨٣).

٢- وإذا كانت الواو في عين «فَعْل» وهي على صيغة الجمع:

أ. جازَ فيها التَّصْحِيحُ وَالإِعْلَالُ، وَالتَّصْحِيحُ أَفْضَلُ: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (٦٨:١٩)، «نَائِمُونَ» جَمْعُ نَائِمٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ: نَيْمٌ أَسْلَهُ نَوْمٌ، بِوَاوَيْنِ وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَعُدِلَ عَنِ الْوَاوَيْنِ إِلَى الْيَائِيْنَ لِخِفَّتِهِمَا. وَكَذَلِكَ فِي جَمْعِ: صَائِمٌ - صَائِمُونَ - صَيْمٌ: وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فِرْجَهُمْ (٣٣:٣٥)، «صَيْمٌ» أَسْلَهُ صَوْمٌ، بِوَاوَيْنِ قَلِبْنَا يَائِيْنَ.

ب. ولا يجوزُ الإِعْلَالُ إِذَا كَانَ الْجَمْعُ لَفِيْفًا مَقْرُونًا: شَوِي - شَاوِي - شَوِيٌّ - غَوِيٌّ - غَاوِيٌّ - غَوِيٌّ... أَوْ إِذَا وَجَدَ فَاصِلٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ: صَائِمٌ - صَوَامٌ، وَشَذُوذُ نِيَامٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... فَمَا أَرَقَّ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا ...

وَزْنُ اِفْتَعَلْ

٢	١
إبدال الياء	إبدال الواو
ا ف ت ع ل	ا ف ت ع ل
ا ي ت س ر	ا و ت س ق
ا ت ت س ر	ا ث ت س ق

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
اِتَّصَلَ	يَتَّصِلُ	اِتَّصِلْ	اِتِّصَالٌ	مُتَّصِلٌ	مُتَّصَلٌ
اِتَّبَسَّ	يَتَّبَسُّ	اِتَّبَسْ	اِتِّبَاسٌ	مُتَّبِسٌ	مُتَّبَسٌ

قَدْ تَقَعَّ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فِي فَاءِ وَزْنِ «اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَالَ»:

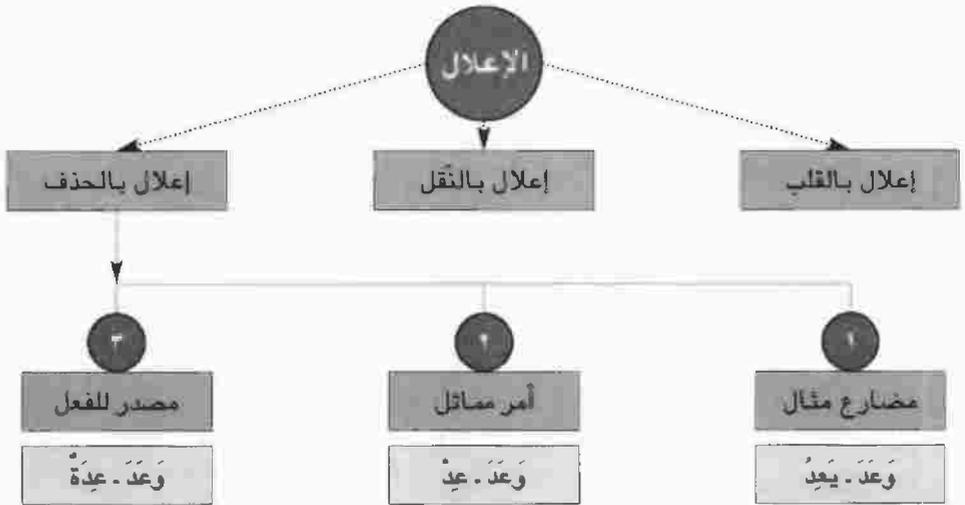
- ١- في إبدال الواو: يجبُ إبدالُ الواو تاءً وإدغامُ هذه التاءِ في تاءِ الوزنِ: وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقُ وَالْفَمْرُ إِذَا اِتَّسَّقُ (١٧:٨٤)، «اِتَّسَّقُ» مِنْ وَسَقَ - يَسْقُ، وَفِي الْمَضَارِعِ: يُوْتَسَّقُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّبَسَّقُ. وَكَذَلِكَ فِي: وَقَى - يَقِي: وَلَكِنْ أَيْرٌ مِنْ أَنْقَى وَأَتُوا اَلنَّبِيُّوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَفَوْا اَللَّهَ (١٨٩:٢)، «اِتَّقَى» فِيهِ إِبْدَالُ الْفَاءِ وَإِعْلَالُ اللَّامِ.
- ٢- في إبدال الياء: يجبُ أيضًا إبدالُ الياء تاءً وإدغامُ هذه التاءِ في تاءِ الوزنِ: وَلَقَدْ يَسْرُنَا اَلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (١٧:٥٤)، «يَسْرُنَا» أَصْلُهُ: يَسْرَ - يَبْسِرُ - اِتَّسَرَ، وَفِي الْمَضَارِعِ: يَبْتَسِرُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّبَسِرُ. وَكَذَلِكَ: يَمَنْ - يَبْمَنُ - اِتَّمَنَ - يَتَّمِنُ ...

وَالْإِبْدَالُ هَذَا يَسْرِي عَلَى الْفِعْلِ وَمَشْتَقَّاتِهِ، فَيُقَالُ فِي «وَصَلَ وَيَبَسَّ»:

- أ - الْفِعْلُ الْمَاضِي: اِتَّصَلَ - اِتَّبَسَّ
- ب - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ: يَتَّصِلُ - يَتَّبَسُّ
- ج - فِعْلُ الْأَمْرِ: اِتَّصِلْ - اِتَّبَسْ
- د - الْمَصْدَرُ: اِتِّصَالٌ - اِتِّبَاسٌ
- هـ - اسْمُ الْفَاعِلِ: مُتَّصِلٌ - مُتَّبِسٌ
- و - اسْمُ الْمَفْعُولِ: مُتَّصَلٌ - مُتَّبَسٌ

- ٣- إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ مَبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ لَمْ يَجْزُ إِبْدَالُهُمَا تَاءً، فَيُقَالُ: أَكَلُ - يَأْكُلُ - اِئْتَكَلُ - اِئْتَكَلُ، وَقَعَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةَ يَاءً. وَكَذَلِكَ: أَمِنَ - يَأْمِنُ - اِؤْتَمَنَ - اِؤْتَمَنَ، وَقَعَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةَ وَاوًا. أَمَّا التَّاءُ فِي «اِتَّخَذَ» فَلَمْ تُبَدَلْ لِأَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ: تَخَذَ - يَتَّخِذُ - اِتَّخَذَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَاتَّبَعَ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا وَأَتَّخَذَ اَللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلًا (١٢٥:٤)، «اِتَّخَذَ» مِنْ تَخَذَ، كَمَا: اِتَّبَعَ مِنْ تَبَعَ. وَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَوْمٌ يَتْرَكُونَ هَذَا الْإِبْدَالَ، وَيَجْعَلُونَ فَاءَ الْكَلِمَةِ عَلَى حَسَبِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهَا، فَيَقُولُونَ: اِئْتَصَلَ - يَاتَّصِلُ - مُؤْتَصِلٌ ... وَايْتَّسَرَ - يَاتَّبَسِرُ - مُؤْتَسِرٌ ...

فَا، أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَ: وَعَدَ، إِحْدَفُ وَفِي كَ: عِدَّةٌ، ذَاكَ أَطْرَدُ



الإعلال بالحذف يقضي بإزالة حروف العلة في حالاتٍ صرفيةٍ خاصةٍ كما يقضي أحياناً بحذف همزة الفعل المزيد وعين الفعل المضاعف.

١- حذف العلة: قالوا لا تخف وبشروه بغلامٍ عليهم (٢٨:٥١)، «تخف» أصله تخاف.

٢- حذف الهمزة: يدخل من يشاء في رحمته (٣١:٧٦)، «يدخل» أصله يؤدخل.

٣- حذف الصحيح: لو نشاء لجمعناهُ حطاماً فظلمتم حطاماً فظلمتم تفكهنون (٦٥:٥٦)، «ظلمتم» أصله ظلمتم.

إذا كان الفعل ثلاثياً مثلاً، حُذفت واوه:

١- في المضارع على «وعل - يعل»: بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً (٤٠:٣٥). وعلى «وعل - يعل»: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم (١٥٧:٧). وعلى «وعل - يعل»: ولا يطؤون موطناً يغيظ الكفار (١٢٠:٩). وعلى «وعل - يعل»: يرثني ويرث من آل يعقوب وأجعلنه ربي رضى (٦:١٩).

٢- في الأمر على نفس الأوزان: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا (٦:٦٦)، «قوا» من وقى - يقى. وكذلك: وأوفوا الكيل إذا كلتم ورنوا بالسفساس المستقيم (٣٥:١٧)، «رنوا» من وزن - يرن.

٣- في مصدر هذه الأفعال إذا كان على «فعللة» بشرط أن تأتي التاء في آخره عوضاً عن الواو المحذوفة: وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله (٩٢:٤)، «ديه» أصله ودي. وكذلك: إنها بقرة لا تلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها (٧١:٢)، «شية» أصله وشي.

يُشترطُ بالفعل المضارع أن يكون بصيغة المعلوم حيث يكون حرف المضارعة مفتوحاً. ويُشترطُ بالمصدر على وزن «فعللة» أن لا يكون لبيان الهيئة: وعدة - وقفة ... المقصودُ بهما الهيئة لا تحذف الواو منهما. وفي كل الحالات لا يسري الحذف إلا على المثال الواوي، أما المثال اليائي فلا حظ له في الحذف.

اعلال الهمزة بالحذف

الأمْر: أَكْرِمُ

الماضي: أَكْرَمُ

اسم المفعول: مَكْرَمٌ

م	و	ف	ع	ل
م	ف	ع	ل	
م	و	ك	ر	م
م	ك	ر	م	

اسم الفاعل: مَكْرِمٌ

م	و	ف	ع	ل
م	ف	ع	ل	
م	و	ك	ر	م
م	ك	ر	م	

المضارع: يَكْرِمُ

ي	و	ف	ع	ل
ي	ف	ع	ل	
ي	و	ك	ر	م
ي	ك	ر	م	

همزة القطع الزائدة تظهر في تصريف الفعل المزيد الثلاثي على وزن «أفعل»، فيجب حذفها في صيغة المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، وهما البنيتان الدالتان على ذات متصفة:

١- الماضي: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق (٢٨:٤٨)، «أرسل» أصله رَسَلَ - يَرْسُلُ. وكذلك: أَكْرَمُ.

٢- المضارع: وهو آفاخر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة (٦١:٦)، «يرسل» أصله يُورْسِلُ. وكذلك: يَكْرِمُ.

٣- الأمر: أرسله معنا غذا يرتع ويلعب (١٢:١٢)، «أرسله» لا تحذف الهمزة. وكذلك: أَكْرِمُ.

٤- اسم الفاعل: وما يمسك فلا يرسل له من بعده (٢:٣٥)، «يرسل» أصله مُورْسِلٌ. وكذلك: مَكْرِمٌ.

٥- اسم المفعول: ويقول الذين كفروا لست مرسلأ (٤٣:١٣)، «مرسلأ» أصله مُورْسِلًا. وكذلك: مَكْرَمٌ.

﴿أرسله معنا غذا يرتع ويلعب وإنما له لحافظون﴾ (١٢:١٢)

أرسله: فعل أمر مبني على السكون، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: أرسله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

معنا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: أرسله، نا ضمير في محل جر مضاف إليه. غذا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: أرسله.

يرتع: فعل مضارع للمعلوم مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يرتع، جواب شرط جازم مقدر، غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

ويلعب: الواو حرف عطف، يلعب معطوف على: يرتع، تابع له في الجزم ورفع الفاعل. وجملة: يلعب، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وإننا: الواو حالية، إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن. له: اللام حرف جر متعلق بـ: حافظون، الهاء ضمير في محل جر.

لحافظون: اللام مزحلقة، حافظون خبر: إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذکر سالم. وجملة: إننا له لحافظون، في محل نصب حال.

إعلال المضاعف

١	٢	٣	
ثبوت على الفك	حذف العين دون تغيير	حذف العين كسر الفاء	
ظ ل ر ن ت	ظ ل ن ت	ظ ل ن ت	ماض
ي ع ز ز ن	ي ع ز ن	ي ع ز ن	مضارع
! ق ر ز ن	ق ر ز ن	ق ر ز ن	أمر

الفعل الثلاثي المضاعف على وزن «فَعَلَ - يَفْعَلُ» يطرُد في تصريفه فكُ المثلين إذا اتصل بضمير الرفع. والفكُ في هذه الحالة على نوعين:

١- الاتصال بضمير رفع متحرك: إنا صببنا الماء صبًا (٢٥:٨٠)، ويجب الفكُ في التصريف مع: أنت - أنتما - أنتم - أنت - أنتن - أنا - نحن، وذلك مع الفعل الماضي.

٢- الاتصال بضمير الإناث: رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ (٣٦:١٤)، ويجب الفكُ في التصريف مع: هنَّ، للفعل الماضي، وهنَّ وأنتنَّ للفعل المضارع، وأنتنَّ لفعل الأمر. فمتى أسند الفعل الماضي إلى ضمير الرفع جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- ثبوته على حاله مع فك إدغامه وجوبًا: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُمْ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٥٠:٣٤)، «ضَلَّتْ» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء ضمير في محل رفع فاعل.

٢- حذف أول المثلين دون تغيير في ما بقي من التحريك: وأنظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا (٩٧:٢٠)، «ظَلَّتْ» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء ضمير في محل رفع فاعل.

٣- حذف أول المثلين ونقل حركة الثاني إلى فاء الفعل: دل - دلت، صب - صببت، عز - عزت ... إذا أسند الفعل المضارع إلى ضمير الإناث جاز فيه وجهان:

١- ثبوته على حاله مع فك إدغامه وجوبًا: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٣٣:٤٢)، «يَظْلِلْنَ» فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، النون في محل رفع فاعل.

٢- حذف أول المثلين ونقل حركة الثاني إلى فاء الفعل: دل - يدلن، صب - يصبن، عز - يعزن ...

وإذا أسند فعل الأمر إلى ضمير الإناث جاز فيه ما جاز في المضارع: وقرن في بيوتكن (٣٣:٣٣)، «قَرْنِ» فعل أمر مبني على السكون، النون ضمير في محل رفع فاعل. وفي بعض القراءات: قَرْنِ، يكون من الوقار: وقَر - يقَر - قِر، ولإناث: قَرْنِ؛ أو يكون من القرار: قَرَرْتُ - أقرُّ - قِر، ولإناث: قَرْنِ أصله إقررن.

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْعِمُ لَا كَمِثْلِ: صُفِّفَ

وَاذَلُّ، وَكَلَّلُ، وَلَبَّبُ، ...

الإدغام

الإدغام واجب

متصلان	لام تعريف	مضارع ...	ماض ...	مصدر
مُتَمُّ	السَّمْسُ	يُحِبُّ	جَنَّ	دَنَّ

الإدغام ممتنع

وزن: فعل	وزن: فعل	وزن: فعل	وزن: فعل	تصدر المثلين
لَبَّبُ	كَلَّلُ	أَذَلُّ	صُفِّفَ	دَنَّ

الإدغامُ هو إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ آخرٍ متحركٍ من جنسه بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مشدداً: وهو الذي مدَّ الأرضَ وجعلَ فيها رِوَاسِيً وأَنْهَارًا (٣:١٣)، «مدَّ» أصله مدد. والإدغامُ واجبٌ في الكلمات الآتية:

- ١- المصدرُ إذا كانَ المثلانِ ساكنًا ومتحركًا: كَلَّا إِذَا دَعَتِ الْأَرْضُ دَعَا دَعَا (٢١:٨٩)، «دَعَا» مفعول مطلق.
- ٢- الماضي إذا كانَ المثلانِ متحركين: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا (٧٦:٦)، «جَنَّ» أصله جَنَّ. واسمُ الفاعلِ: وَاللَّهُ مُتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨:٦١)، «مُتَمُّ» على وزن: مُفْعِلٌ، أصله مُتَمَّمٌ.
- ٣- المضارعُ واسمُ الزَّمانِ واسمُ الآلةِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٧:٤)، «يُحِبُّ» أصله يُحِبُّ.
- ٤- لامُ التَّعْرِيفِ مع الحروفِ السَّمْسِيَّةِ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).
- ٥- كلمتانِ مُتَصَلَتَانِ: وَلَنْ نَقْتُلَنَّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتَمِّمٌ (١٥٧:٣)، «مُتَمِّمٌ» أصله مَوْتَمِّمٌ - مَاتَمِّمٌ - مَتَمِّمٌ - مَتَمُّ.

ويمتنعُ الإدغامُ:

- ١- إذا تصدَّرَ المثلانِ: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى (٤٤:٢٣)، «تَتْرَى» مصدرٌ أصله وَتَرَى، وكذلك: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (١٦:٣٢)، «تَتَجَافَى» مضارعٌ من جَفَا - يَجْفُو.
- ٢- إذا كانَ المثلانِ في اسم:

- أ- على «فُعَلٌ»: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ (٢٧:٣٥)، «جُدَدٌ» جمع: جُدَّة، أو مفرد بمعنى الطَّرِيقِ.
- ب- على «فُعَلٌ»: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٧:١٥)، «سُرُرٍ» جمع سرير.
- ج- على «فِعَلٌ»: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ (٢٧:٢٨)، «حِجَجٍ» جمع: حِجَّة.
- د- على «فِعَلٌ»: فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُنْظَرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٢:٨٠)، «بَرَرَةٍ» جمع بارٌّ.

وَ نُلِّلْ، وَ كِلِّلْ، وَ لَبَّبْ، ...

وَ لَا كَ: جُسَّسَ، وَ لَا كَ: أَخْصَصَ أَبِي

وَ لَا كَ: هَيْلَلْ، وَ شَذَّ فِي: أَلِّلْ،

امتناع الإدغام



ويمتنع الإدغام أيضاً:

١- إذا اتصل بأول المثلين مدغم فيه: وَأَرْتَابَتْ قُلُوبَهُمْ فَهَمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥:٩)، «يَتَرَدَّدُونَ» أصله رَدَّ - يَرُدُّ - تَرَدَّدَ. ويقال: جَسَّ - يَجْسُ - جَسَّسَ، اسم الفاعل منه: جَاسٌ، جمعه جَسَّسٌ. وإنما وجب الفك لأن في الإدغام الثاني تكراراً للإدغام وذلك ممنوعٌ. وكذلك في: شَدَّدَ - عَدَّدَ - ظَلَّلَ ... وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المَنَّ وَالسَّلْوى (٥٧:٢).

٢- إذا كان الفعل بصيغة الأمر وبعده كلمة مبدوءة بهمزة قطع، وجب الفك: أَخْصَصَ أَبِي - صارت الجملة: أَخْصَصَ أَبِي. فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. يقتصر هذا النوع من الفك على الأسلوب المحكي، وفي التنزيل: فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلَأِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢:٢). «لْيُمْلَأِ» اللام حرف أمر، يُمْلَأُ أصله مَلَأَ - يَمْلَأُ، والكسرة في آخره منعاً لالتقاء الساكنين.

٣- إذا كان المثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق:

أ - سواء أكان المزيد أحد المثلين: قُلْ لَأَرْوِّجَنَّكَ وَبِئَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ (٥٩:٣٣)، «جَلَابِيبِهِنَّ» جمع جَلِيَابٍ - وهو ثوب للمرأة - فعله جَلَّبَبَ، ملحوق بالرباعي، زيدت فيه الياء، وبالإلحاق من اجتماع المثلين فيه لا يدغم لئلا يفوته الإلحاق.

ب - أم كان المزيد غير المثلين: هَيْلَلُ، ملحوق بالرباعي، زيدت فيه الياء، معناه: أكثر من قول: لا إله إلا الله، وهو أحد الألفاظ المنحوتة من المركبات، ك: بِسْمَلِ.

وشذ فك الإدغام في ألفاظ لا يقاس عليها: أَلِّلَ السَّقَاءُ - دَبَبَ الْإِنْسَانُ - ضَبَبَتِ الْأَرْضُ - قَطِطَ الشَّعْرُ - لَحِجَّتِ الْعَيْنُ - مَشَشَتِ الدَّابَّةُ - عَزَزَتِ النَّاقَةُ ...

جواز الإدغام والفك

لَمْ يَقْصُ - لَمْ يَقْصُصْ

لَمْ يَمُدَّ - لَمْ يَمُدُّ

أَوَّلُ مَتَحَرِّكٍ، ثَانٍ سَاكِنٍ عَارِضٍ

لَمْ يَخْرُوا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ

لَمْ يَمُدَّا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ

مَتَّصِلٌ بِحُرُوفِ الْإِعْرَابِ وَغَيْرِهِ

عِيٌّ - عَيْيٌّ

حِيٌّ - حَيْيٌّ

مَعْتَلٌ الْعَيْنِ وَاللَّامُ بِالْيَاءِ

تَتَجَلَّى - اسْتَتَرَ

اتَّبَعَ [اِتَّبَع]

أَوَّلُ الْفِعْلِ أَوْ وَسَطُهُ تَأَنَّنٌ

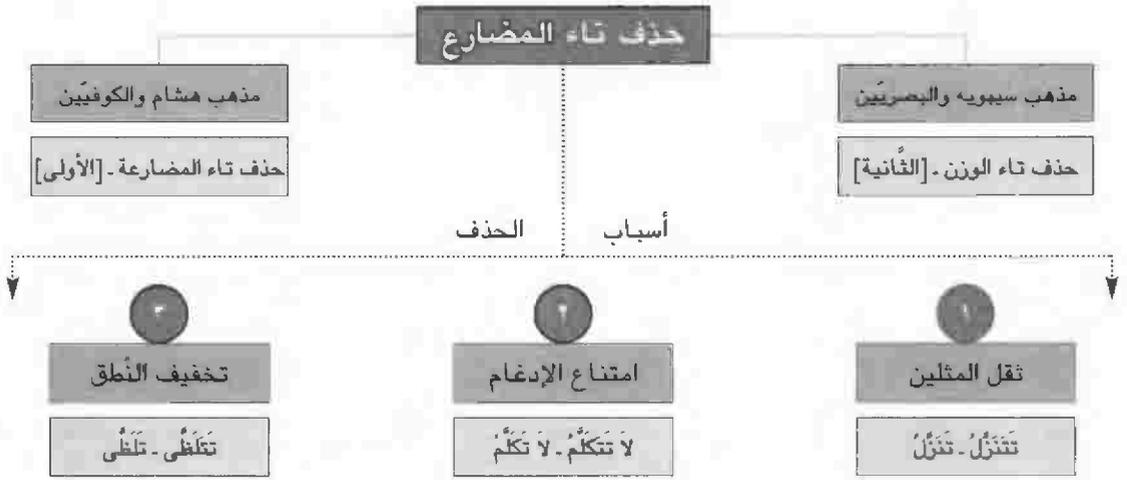
يَجُوزُ الْإِدْغَامُ وَيَجُوزُ الْفَكُّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١- إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينِ مَتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا يَسْكُونُ عَارِضٌ لِلْجُزْمِ أَوْ شَبَهَهُ، جَازَ الْإِدْغَامُ. فَيُقَالُ: لَمْ يَمُدَّ وَمُدَّ، وَلَمْ يَمُدُّ، بِالْفَكِّ. وَالْفَكُّ أَجُودُ وَبِهِ نَزَلَ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ: مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨:٤٠)، «لَمْ نَقْصُصْ» أَصْلُهُ قَصَصَ - يَقْصُصُ - قَصَصَ. وَقِيلَ أَصْلُ الْقَصَصِ اسْمٌ فَاسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرِ، وَفِي سُورَةِ يُوسُفَ: نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (٣:١٢).

٢- إِذَا اتَّصَلَ بِالْمُدْغَمِ فِيهِ أَلِفُ الْإِتْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمْعِ أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ أَوْ نُونُ التَّوَكُّيدِ، وَجِبَ الْإِدْغَامُ لِزَوَالِ سَكُونِ ثَانِي الْمُثَلِّينِ، فَيُقَالُ: مُدَّا وَلَمْ يَمُدَّا - مُدُّوًا وَلَمْ يَمُدُّوًا - مُدِّيٌّ وَلَمْ تَمُدِّيْ - مُدِّنٌ وَلَمْ يَمُدِّنْ ... وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَعْمِيَانَا (٧٣:٢٥)، «لَمْ يَخْرُوا» أَصْلُهُ خَرَّ - يَخْرُ.

٣- إِذَا كَانَ الْأَصْلُ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ وَاللَّامُ بِالْيَاءِ، جَازَ الْإِدْغَامُ: لِيَهْلِكَ مِنْ هَلِكٍ عَنْ بَيْنَةٍ وَيُحْيِي مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ (٤٢:٨) وَجَازَ الْفَكُّ فَيُقَالُ: حَيِّيٌّ وَعَيْيٌّ. فَإِنَّ كَانَتْ حُرُوكَةُ اللَّامِ مُتَأَثِّرَةً بِالْإِعْرَابِ، امْتَنَعَ الْإِدْغَامُ: أَنْ أَلَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْني بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٣٣:٤٦)، «يُحْيِيٌّ» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

٤- إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْمَاضِي تَأَنَّنٌ جَازَ الْإِدْغَامُ مَعَ زِيَادَةِ هَمْزَةٍ وَصَلَّ فِي أَوَّلِهِ مَنَعًا لِلْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (١٦٢:٣)، «أَتَّبَعَ» عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ مِنْ: تَبِعَ - يَتَّبِعُ، أَصْلُهُ اِتَّبَعَ. وَاجْتِلَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لَا يَجُوزُ فِي الْمَضَارِعِ: مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤:٣٢)، «تَتَذَكَّرُونَ» عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ مِنْ: ذَكَرَ - يَذْكُرُ. وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْإِدْغَامَ فِي: تَتَجَلَّى - اتَّجَلَّى، وَهُوَ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ. وَإِذَا كَانَتْ التَّأَنُّنُ فِي وَسْطِ الْفِعْلِ يَطْرُدُ فِيهِ الْفَكُّ وَهُوَ الْقِيَاسُ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ (٢٥٣:٢)، «أَفْتَنَّا» عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ مِنْ: قَتَلَ - يَقْتُلُ. يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ بِطَرَحِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ أَوَّلِهِ لِتَحْرُكِ السَّاكِنِ بِحُرُوكَةِ النُّقْلِ: قَتَلَ. وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِدْغَامُ عَلَى: قَتَلَ ... وَإِنَّمَا كُلُّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى اللَّبْسِ.



إذا استعمل المضارع وفي أوله تاء، تكون الأولى تاء المضارعة والثانية تاء الوزن. فيجوز في هذه الحالة تخفيفه بحذف إحدى التائين. وعلة الحذف تعود للأسباب الآتية:

- ١- ثقل اجتماع المثليين: تنزل أملاكه وألروح فيها بإذن ربه (٤:٩٧)، «تنزل» أصله تنزل.
- ٢- امتناع الإدغام في المضارع لما يؤدي إليه اجتراب همزة الوصل: يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه (١٠٥:١١)، «تكلم» أصله تتكلم.
- ٣- تخفيف النطق بحذف تاء المضارعة: فأنذرتكم نارا تلظى (١٤:٩٢)، «تلظى» أصله تلظى.

وإنما حذف التاء كثير في الآيات القرآنية وفي كلام العرب.

مذهب سيبويه والبصريين أن المحذوف هو التاء الثانية، لأن الاستثقال بها حصل. وقال: والمحذوفة هي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام. يعني أن هشام والكوفيين ذهبوا إلى أن المحذوفة هي الأولى.

﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (١٠٥:١١)

يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: تكلم، وهو مضاف. ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر.

يأت: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة وصلاً ووقفاً. وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يأت، في محل جر مضاف إليه.

لا: حرف نفي.

تكلم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، حذف منه إحدى التائين.

نفس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: لا تكلم نفس، في محل نصب حال. أو في محل نصب نعت لـ: يوم.

الإ: حرف استثناء.

بإذنه: الباء حرف جر متعلق بـ: تكلم، إذنه مجرور وعلامة جره الكسرة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

فَكَّ الْمُضَاعَفِ

١ فعل متصل بضمير

مخاطب	متكلم	غائب
أَحْبَبْتَ	ضَلَلْتُ	ظَلَلْتُ

٢ مجزوم وشبهه

بالحرف	بالشَّروط	أمر وشبهه
لَمْ نَقْصُصْ	مَنْ يَرْتَدِدْ	أَغْضُضْ

إذا اتصل بالفعل - المدغم عينه في لامه - ضمير رفيع متحرك وجب فك المضاعف لأن الضمير المتصل يقضي بسكون آخر الفعل. ويطرُد الفك في الحالات الآتية:

١- الفعل المتصل بضمائر الرفع:

أ- ضمير المخاطب: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٥٦:٢٨). «أَحْبَبْتَ» اتصل به ضمير المذكر المفرد. وكذلك: فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ آيَاتُنَا فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩:٢). «زَلَلْتُمْ» اتصل به ضمير المذكر الجمع.

ب- ضمير المتكلم: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٥٠:٣٤). «ضَلَلْتُ» اتصل به ضمير المفرد. وكذلك: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ (٦٠:١٧). «رَدَدْنَا» اتصل به ضمير الجمع. ج- ضمير الغائب: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٣٣:٤٢). «يَظْلَلْنَ» أصله ظَلَّ - يَظَلُّ، اتصل به ضمير المؤنث الجمع.

٢- المضارع المجزوم وشبهه: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨:٤٠). «نَقْصُصْ» مجزوم بلم. وكذلك: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ (٢١٧:٢). «يَرْتَدِدْ» مجزوم لأنه فعل الشَّروط. وأيضاً في شبه الجزم وهو الوقف والأمر: وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩:٣١). «أَغْضُضْ» فعل أمر مبني على السكون. ويجوز في لغة تميم الإدغام: وَمَنْ يَشَاقُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤:٥٩). «يَشَاقُ» أصله شَقَّ - يَشَقُّ، مجزوم لأنه فعل الشَّروط. والفك لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالباً.

وإن لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقاً: رُدَّ - فَرَّ - عَضَّ، وهي لغة أسد. والكسر مطلقاً: رُدَّ - فَرَّ - عَضَّ، وهي لغة كعب. والإتباع لحركة الفاء: رُدَّ - فَرَّ - عَضَّ، وهي أكثر الكلام.

الفك والإدغام



من خصائص فعل الأمر أنه يجوز فيه الإدغام على لغة بني تميم كما يجوز فيه الفك على لغة أهل الحجاز: وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحْلِلْ عَقْدَةَ مَنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٦:٢٠) «أَحْلَلْ» فعل دعاء مِنْ حَلٍّ - يَحْلُلُ. وَيُسْتَثْنَى مِنْ جَوَازِ الإِدْغَامِ فِي فِعْلِ الأَمْرِ صِيغَتَانِ لَا تَخْيِيرَ فِيهِمَا، الأُولَى مِلْتَزِمَةُ الفِكَ وَالثَّانِيَةُ مِلْتَزِمَةُ الإِدْغَامِ:

١- صيغة التعجب على وزن «أَفْعَلٌ بِهِ»: وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أَشَدَّدَ بِهِ أَزْدِي (٢٩:٢٠)، «أَشَدَّدُ» فعل دعاء مِنْ شَدَّ - يَشُدُّ. وَأَكْثُ الأَشْمُونِيَّ إِجْمَاعَ العَرَبِ عَلَى الفِكَ فِي صِيغَةِ التَّعَجُّبِ، وَمِنْهُ: وَقَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحِبِّبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ المُقَدَّمَا ... «أَحِبِّبْ» فعل ماضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الأَمْرِ لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ.

٢- صيغة «هَلُمَّ» فِي لُغَةِ تَمِيمِ الَّتِي تُوجِبُ إِدْغَامَهُ بِاعتباره فعل أمرٍ. أَمَّا عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ فَهُوَ اسْمُ فِعْلِ مُضَاعَفٌ بِمعنى احضروا: قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (١٥٠:٦). وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ (١٨:٣٣)

قَدْ: حرف تحقيق.

يعلمُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: يعلم الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

منكم: من حرف جر متعلق بـ: المعوقين، كم ضمير في محل جر.

والقائلين: الواو حرف عطف، القائلين معطوف على: المعوقين، تابع له في النصب.

لإخوانهم: اللام حرف جر متعلق بـ: القائلين، وإخوانهم مجرور وعلامة جره الكسرة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

هَلُمَّ: اسم فعل أمر بمعنى: احضروا، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم.

إِلَيْنَا: إلى حرف جر متعلق بـ: هَلُمَّ، نا ضمير في محل جر.

نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ أَشْتَمَلُ
كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخِبِينَ الْخَيْرَةَ

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلُ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًّا عَلَى
وَالِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ١٠٠٢



﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١٠٣:١٦)

فهرس بالألفيَّة

الخلاصة في علم العربيَّة

للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيِّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة

بيت

مقدمة الألفبائية

١	في علم العربية	أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَا لَكَ	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَا لَكَ	١
		وَاللَّهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرْفَا	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	٢
		مَقَاصِدَ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةً	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ	٣
		وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بَوَعْدِ مُنْجَزِ	تَقَرُّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظِ مُوجِزِ	٤
		فَائِئِقَةَ الْفِيَةِ ابْنِ مُعْطَى	وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سَخَطِ	٥
		مُسْتَوْجِبِ ثَنَائِي أَجْمِيلًا	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْضِيلًا	٦
		لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَاتِ وَافِرَةٍ	٧

الكلام وما يتلوه

٢	الكلام	وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ: الْكَلِمُ	كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَ: اسْتَقِيمَ،	٨
٣	الكلمة العربية	وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ	وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ. وَالْقَوْلُ عَمٌ	٩
٤	علامات الاسم	وَمُسْنَدٌ لِلْأَسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلُ	بِالْجَرِّ وَالْتَنْوِينِ وَالنَّدَا وَ: أَلْ،	١٠
٥	علامات الفعل	وَ: نُونٌ، أَقْبَلُنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي	بِ: تَا، فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَ: يَاءٌ، أَفْعَلِي	١١
٦	علامات الحرف	فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي: لَمْ، كَ: يَشْمُ	سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ: هَلْ وَفِي وَ: لَمْ،	١٢
٧	الفعل في صيغته	بِ: النُّونِ، فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فِهِمْ	وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ: التَّاءِ، مِزَ وَسَمَ	١٣
		فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ: صَهْ، وَ: حَيْهَلُ	وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكْ لَ: لَمْ نُونٌ، مَحَلٌ	١٤

المعرب والمبني

٨	الاسم	لِشِبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مَذْبِي	وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي	١٥
٩	الاسم المبني	وَالْمَعْنَوِي فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا	كَأَلِشِبْهِ الْوَضْعِي فِي: أَسْمِي: جِئْنَا،	١٦
١٠	الاسم المعرب	تَأْثِيرِ وَكَافْتِقَارِ أَصْلًا	وَكَتْيَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا	١٧
١١	الفعل في بنائه وإعرابه	مِنْ شِبْهِ الْحَرْفِ كَ: أَرْضِ، وَ: سَمَا	وَمُعْرَبٌ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا	١٨
١٢	ألقاب البناء	وَأَعْرَبُوا مَضَارِعًا إِنْ عَرَبَا	وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بِنِيَا	١٩
١٣	ألقاب الإعراب	نُونٌ إِذَاكَ كَ: يَرُغْنَ مَنْ فَتِينَ	مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مَبَاشِرٍ وَمِنْ	٢٠
		وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا	وَكَأَلْ حَرْفِ مُسْتَحِقِّ لِلْبِنَا	٢١
		كَ: أَيْنَ أَمْسَ حَيْثُ، وَالسَّاكِنُ: كَمْ	وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌ	٢٢
		لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا	وَالرُّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلُنْ إِعْرَابَا	٢٣
		قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا	وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا	٢٤

٣٤	الضمير	ك: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَّ بِالضَّمِيرِ	٥٤	فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ
٣٥	الضمير المتصل	وَلَا يَلِي: إِلَّا، اخْتِيَارًا أَبَدًا	٥٥	وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَبْتَدَأُ
٣٦	بناء الضمير المتصل	وَ: الْيَاءُ وَالْهَاءُ، مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ	٥٦	ك: الْيَاءُ وَالْكَافُ، مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ
٣٧	محل الضمير المتصل	وَلَفْظٌ مَا جَرُّ كَلْفِظٍ مَا نُصِبَ	٥٧	وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْيَاءُ يَجِبُ
٣٨	الضمير المستتر	ك: أَعْرَفُ بِنَا فَإِنَّا بِنَا نَلْمَحُ	٥٨	لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرُّ نَا، صَلَحَ
٣٩	ضمير الرفع المنفصل	غَابَ وَغَيْرِهِ ك: قَامَا وَأَعْلَمَا	٥٩	وَ: الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَاللُّثُونُ، لِمَا
٤٠	ضمير النصب المنفصل	ك: أَفْعَلُ أَوْافِقُ نَفْتِيطُ إِذْ تُشْكِرُ	٦٠	وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ
٤١	اختيار الضمير	وَأَنْتَ، وَالْفُرُوعُ لَا تَسْتَتِيهِ	٦١	وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ: أَنَا هُوَ
٤٢	اتصال الضمير وانفصاله	إِيَّايَ، وَالْتَفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكَلًا	٦٢	وَذُو اتِّصَالٍ فِي اتِّفْصَالٍ جُعِلَا:
٤٣	مرتبة الضمان	إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ	٦٣	وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُتْفَصِّلُ
٤٤	نون الوقاية والفعل	أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتَهُ، الْخَلْفُ اتَّصَى	٦٤	وَصَلَّ أَوْ أَفْصَلُ: هَاءُ سَلِيهِ، وَمَا
٤٥	نون الوقاية والحرف	أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالَا	٦٥	كَذَاكَ: خِلْتِيهِ، وَاتِّصَالَا
٤٦	نون الوقاية والاسم والحرف	وَقَدَمَنْ مَا شِئْتَ فِي اتِّفْصَالِ	٦٦	وَقَدَمُ الْأَخْصِ فِي اتِّصَالِ
٤٧	العلم المفرد	وَقَدْ يَبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلَا	٦٧	وَفِي اتِّحَادِ الرَّتْبَةِ الرَّزْمُ فَضَلَا
٤٨	الكنية واللقب	نُونُ وَقَايَةٍ، وَ: لَيْسِي، قَدْ نَظَّمُ	٦٨	وَقَبْلُ: يَا النَّفْسُ، مَعَ الْفِعْلِ التَّرِيمُ:
٤٩	العلم المرتجل والمنقول	وَمَعَ: لَعَلَّ، أَعْكِسَ وَكُنَّ مُخَيَّرَا	٦٩	وَ: لَيْتِي، فَنَسَا وَ: لَيْتِي، نَدَرَا
٥٠	العلم المركب	مَيْئِي وَعَيْئِي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا	٧٠	فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطِرَارًا خَفِيفَا:
٥١	علم الشخص	قَدَنِي وَقَطَنِي، الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي	٧١	وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِّي، قَبْلُ وَفِي:
٥٢	العلم الجنسي	عَلِمَهُ ك: جَعْفَرِي وَخَزِينَا	٧٢	أَسْمٌ يُعَيِّنُ الْمَسْمَى مُطْلَقَا
٥٣	العلم المنقول	وَ: شَذَقَمُ وَهَيْلَةَ وَوَأَشِيقُ	٧٣	وَ: قَرْنُ وَعَدَنُ وَلَا حِقُ
٥٤	العلم المرتجل والمنقول	وَأَخْرَنُ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحَا	٧٤	وَأَسْمَا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا
٥٥	العلم المركب	حَثْمَا وَإِلَّا أَتْبِعَ الَّذِي رَدِفَا	٧٥	وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَا
٥٦	علم الشخص	وَذُو ارْتِفَاعٍ ك: سَعَادُ وَأَدْنُ	٧٦	وَمِنْهُ مَنْقُولٌ ك: فَضْلُ وَأَسَدُ،
٥٧	علم الجنسي	ذَا إِنْ بَغِيْرِي: وَنَهْ، تَمَّ أَعْرِيَا	٧٧	وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبَا
٥٨	علم المنقول	ك: عَيْدُ شَمْسِي وَأَبِي قُحَافَةَ	٧٨	وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
٥٩	علم الشخص	كَلِمَةُ الْأَشْخَاصِ لَفْظَا وَهُوَ عَمُّ	٧٩	وَوَضَعُوا لِيَبْغِضَ الْأَجْنَاسِ عِلْمُ
٦٠	علم الجنسي	وَهَكَذَا: ثَعَالَةَ، لِلثَعَالِي	٨٠	مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عَرِيْطٍ، لِلْعَرِيْبِ
٦١	علم الشخص	كَذَا: فَجَارِي، عِلْمُ لِلْفَجْرَةِ	٨١	وَمِثْلُهُ: بَسْرَةٌ، لِلْمَبْرَةِ

٥٣	أقسام اسم الإشارة	ب: ذي وذوتى تا، على الأنتى اقتصر	٨٢	ب: ذاء، لمفكر مذكر أشير
٥٤	الإشارة إلى البعيد	وفي سواه: ذين تين، أذكر تطع	٨٣	و: ذان تان، للمثنى المرتفع
٥٥	الإشارة إلى المكان	والمذأولى ولدى اليعبد أنطقا	٨٤	وب: أولى، أشير لجمع مطلقا
٥٦	الحرفي والاسمي	و: اللأم، إن قدامت: هاء، ممتنعة	٨٥	ب: الكاف، حرفا دون: لام، أو معة
٥٧	الموصول الخاص	داني المكان وبه: الكاف، صلا	٨٦	وب: هنا أو ههنا، أشير إلى
٥٨	جمع الموصول	أو ب: هنالك، أنطقن أو: هئا	٨٧	اليعبد أو: فه أو:
٥٩	الموصول المشترك	و: أليا، إذا ما ثنيا لا تثبت	٨٨	موصول الأسماء، الذي، الأنتى: التي
٦٠	ذاء الموصولة	و: اللئون، إن تشدذ فلا ملامه	٨٩	بل ما تليبه أوليه العلامة
٦١	صلة الموصول	أيضا وتعويض بذاك قصيدا	٩٠	و: اللئون، مين: ذين وقين، شددا
٦٢	صلة الموصول: أل	وبعضهم ب: ألواي، رفعا نطقا	٩١	جمع: الذي الألى الذين، مطلقا
٦٣	صلة الموصول: أي	و: اللاء، ك: الذين، نرزا وقعا	٩٢	ب: اللات واللاء التي، قد جيفا
٦٤	حذف العائد المرفوع	وهكذا: ذو، عند طيء شهر	٩٣	و: من وما وأن، تساوي ما ذكر
٦٥	حذف العائد المنصوب	وموضع: اللاتي، أتي: ذوات	٩٤	وك: التي، أيضا لديهم: ذات،
٦٦	حذف العائد المجرور	أو: من، إذا لم تلخ في الكلام	٩٥	ومثل: ما ذاء، بعد: ما، استفهام
٦٧	أل التعريف	على ضمير لائق مشتملة	٩٦	وكلها يلزم بعده صلة
٦٨	أل حرف زائد	به ك: من عندي الذي ابنه كفل	٩٧	وجملة أو شبهها الذي وصل
		وكونها بمعرب الأفعال قل	٩٨	وصيغة صريحة صلة: أل،
		صنذ وصلها ضمير انحذف	٩٩	أي، كما وأعر: التعريف بحرف
		ذا الحذف: أيا، غير: أي، يقتفي	١٠٠	وبعضهم أعرب مطلقا وفي
		فالحذف نرزا وأبوا أن يختزل	١٠١	إن يستظل وصل وإن لم يستظل
		والحذف عندهم كثير منجلي	١٠٢	إن صلح الباقي يوصل مكمل
		بفعل أو وصف ك: من نرجو بهب	١٠٣	في عاين متصبل إن انتصب
		ك: أنت قاض، بعد أمر من: قصى	١٠٤	كذاك حذف ما بوصف خفصا
		ك: مر بالذي مرزت فهو بر	١٠٥	كذا الذي جر بما الموصول جر
		ف: نط، عرفت قل فيه: النمط	١٠٦	أل، حرف تعريف أو: اللأم، فقط
		و: اللان والذين، ثم: اللات	١٠٧	وقد تراد لازما ك: اللات
		كذا: وطبت النفس بنا قيس، السري	١٠٨	ولاضطراب ك: بنات الأوسر

٦٩	أل حرف للمح الأصل	لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقِيلاً فَيُكْرَهُ ذَا وَحَدَفَهُ سِيَّانَ مُضَافٍ أَوْ مَضْحُوبٍ أَلْ، كَ: الْعَقِبَةُ أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحْدِفُ	١٠٩ وَيَبْعُضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ نَحْلًا ١١٠ كَ: الْفَضْلُ وَالْحَارِثُ وَالنُّعْمَانُ، ١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ ١١٢ وَحَدَفَ: أَلْ، ذِي إِنْ تَنَاءَى أَوْ تَضَفَ
٧٠	العلم بالعلبة		
٧١	المبتدأ والخبر	إِنْ قَلَّتْ: زَيْدٌ عَادِرٌ مَنْ أَعْتَدَ فَاعِلٌ أَغْنَى فِي: أَسَارٍ ذَانِ يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوْلُو الْأَرْشَدِ إِنْ فِي سِوَى الْإِقْرَابِ طَيْفًا اسْتَقَرَّ كَذَاكَ رَفَعُ خَيْرٍ بِالْمُبْتَدَأِ كَ: اللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ بِهَا: كَ: نَطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكْبِرٍ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا نَائِرِينَ مَعْنَى: كَائِنِينَ أَوْ اسْتَقَرَّ عَنْ جَيْتَةٍ وَإِنْ يَعْنِي فَأَخْبِرَا مَا لَمْ تَعْنِ: كَ: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ وَ: رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا بَرٌّ يَزِينُ، وَ: لَيْقَسُ مَا لَمْ يَقُلْ وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ عَرَفَا وَنَكَرَا عَادِمِي بَيَانِ أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ مُنْخَصِرًا أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَ: مَنْ لِي مُنْجِدًا مَلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبِينًا يُخْبِرُ كَ: أَيُّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا كَ: مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا تَقُولُ: زَيْدٌ، بَعْدَ: مَنْ عِنْدَكُمْ فَ: زَيْدٌ، اسْتَفْنَى عَنْهُ إِذَا عُرِفَ	١١٣ مُبْتَدَأُ: زَيْدٌ، وَ: عَادِرٌ خَيْرٌ ١١٤ وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ١١٥ وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِ النَّفْيُ وَقَدْ ١١٦ وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوُضْعُ خَيْرٌ ١١٧ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَبْتِدَاءِ ١١٨ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ التَّمِيمُ الْفَاعِلَةُ ١١٩ وَمُقَرَّنًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً ١٢٠ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى ١٢١ وَالْمُقَرَّرُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ ١٢٢ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ١٢٣ وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ ١٢٤ وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَيْرًا ١٢٥ وَلَا يَجُوزُ الْأَبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ ١٢٦ وَ: هَلْ فَتَى فِيكُمْ، فَ: مَا خَلَّ لَنَا، ١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ ١٢٨ وَالْأَضْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ١٢٩ فَامْتَنِعْ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ ١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا ١٣١ أَوْ كَانَ مُسْتَدًا لِذِي لَامٍ أَبْتِدَاءً ١٣٢ وَنَحْوُ: عِنْدِي بِرُحْمٍ، وَ: لِي وَطَرٌ، ١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ ١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّنْصِيرَا ١٣٥ وَخَبَرَ الْمَحْضُورِ قَدَّمَ أَبْدَا ١٣٦ وَحَدَفَ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ١٣٧ وَفِي جَوَابِ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: نَيْفٌ،
٧٢	المبتدأ والوصف		
٧٣	مطابقة الوصف والخبر		
٧٤	المبتدأ والرفع		
٧٥	الخبر والرفع		
٧٦	أنواع الخبر		
٧٧	الرابط وجملة الخبر		
٧٨	الرابط والخبر المفرد		
٧٩	الخبر شبه جملة		
٨٠	الخبر والظرف		
٨١	المبتدأ والنكرة الخاصة		
٨٢	المبتدأ والنكرة العامة		
٨٣	مرتبة المبتدأ والخبر		
٨٤	تقديم المبتدأ على الخبر		
٨٥	بعض حالات تقديم الخبر		
٨٦	حالات أخرى بتقديم الخبر		
٨٧	حذف المبتدأ جوازا		
٨٨	حذف المبتدأ وجوبا		

٨٩	حذف الخبر وجوبا	حَثَمَ وَفِي نَصْرٍ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَر	وَيَعْدُ: لَوْلَا، غَالِيًا حَذَفَ الْخَبْرَ	١٣٨
٩٠	حذف الخبر وجوبا وجوازا	كَمِثْلٍ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	وَيَعْدُ: وَارٍ، عَيَّنْتَ مَفْهُومَ: مَعَ،	١٣٩
٩١	تعدد الخبر	عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرَا	وَقَبِلَ حَالًا لَا يَكُونُ خَبْرًا	١٤٠
٩٢	الأفعال الناقصة	تَبَيَّنَنِي الْحَقُّ مَنْوُطًا بِالْحَكْمِ	كَ: ضَرْبِي الْعَبْدُ مَسِينًا، وَ: أَنْتُمْ	١٤١
٩٣	تصريفها ومعانيها	عَنْ وَاحِدٍ: هُمْ سَرَاءُ شُعْرَا	وَأَخْبَرُوا بِأَقْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا	١٤٢
٩٤	عملها في الإعراب	تَحْصِينُهُ: كَمَا كَانَ سَيِّدًا عُمَرَ	تَرْفَعُ: كَانَ، التَّيْبِتُ اسْمًا وَالْخَبْرَ	١٤٣
٩٥	مرتبة الاسم والخبر	أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالًا يَرْحَا	كَ: كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا	١٤٤
٩٦	الناقصة والتامة	لِشِبْهِ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي مُتَّبِعَةٌ	فَتَى، وَ: أَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرِيغَةُ	١٤٥
٩٧	معمول الخبر	كَ: أَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا بَرَهْمَا	وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا،	١٤٦
٩٨	زيادة كان	إِنْ كَانَ غَيْرَ الْعَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا	وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا	١٤٧
٩٩	حذف كان	أَجِزٌ وَكُلُّ سَبْقُهُ: دَامَ، حَظَرَ	وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطُ الْخَبْرِ	١٤٨
١٠٠	حذف ثون المجزوم	فَحَيْثُ بِهَا مَثَلُوهَ لَا تَالِيَهُ	كَذَاكَ سَبَقَ خَبْرِي: مَا، التَّنَافِيَةُ	١٤٩
١٠١	حروف مشبهة بليس	وَدُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي	وَمَنْعُ سَبْقِ خَبْرِي: لَيْسَ، اصْطَفِي	١٥٠
١٠٢	خصائص ما	فَتَى لَيْسَ زَالًا، دَائِمًا قَفِي	وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي:	١٥١
١٠٣	خصائص إن، لا، لات	إِلَّا إِذَا ظَرَفْنَا أَنَّى أَوْ حَرْفَ جَرٍ	وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَفْعُولَ الْخَبْرِ	١٥٢
١٠٤	عملها وأقسامها	مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ	وَمُضْمَرُ الشَّأْنِ اسْمًا أَنَّى إِنْ وَقَعَ	١٥٣
		كَانَ أَصْحَحَ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ	وَقَدْ تَزَادَ: كَانَ، فِي حَشْوٍ: مَا	١٥٤
		وَيَعْدُ: إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرَ	وَيَحْدِفُونَهَا وَيَبْقَوْنَ الْخَبْرَ	١٥٥
		كَمِثْلٍ: أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبَ	وَيَعْدُ: أَنْ، تَعْوِضُ: مَا، عَنْهَا آرْتَكِبَ	١٥٦
		تُحَدَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذَفَ مَا الْقَرِيمَ	وَمِنْ مَضَارِعٍ لَيْ: كَانَ، مُجْزِمٌ	١٥٧
		مَعَ بَقَا النَّفْسِي وَتَرْتِيبِي زَكِنَ	إِعْمَالُ: لَيْسَ، أَعْمِلْتُ: مَا، دُونَ: إِنْ،	١٥٨
		بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَارَ الْعُلَمَا	وَسَبْقُ حَرْفِ جَرٍ أَوْ ظَرْفِ: كَمَا	١٥٩
		مِنْ بَعْدِ مَقْصُوبٍ بِ: مَا، أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ	وَرَفَعُ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنَّ، أَوْ بِ: بَلْ،	١٦٠
		وَيَعْدُ: لَا، وَنَفْسِي: كَانَ، قَدْ يُجَرُّ	وَيَعْدُ: مَا وَلَيْسَ، جَرُّ الْبَاءِ الْخَبْرَ	١٦١
		وَقَدْ تَلِي: لَاتَ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلَا	فِي التَّكْرَارِ أَعْمِلْتُ: كَمَا لَيْسَ لَا،	١٦٢
		وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ	وَمَا لَيْ: لَاتَ، فِي سِوَى حَيْزِ عَمَلٍ	١٦٣
		غَيْرُ مَضَارِعٍ لِهُدَيْنِ خَبْرَ	كَ: كَانَ كَادَ وَعَسَى، لَكِنَّ نَعَرَ	١٦٤

كان واخواتها

ما واخواتها

كان واخواتها

١٠٥	أفعال الرجاء	نَزَرْتُ وَكَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا خَيْرًا مَا حَقَّ مَا بِنَ، مُتَّصِلًا وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، أَنْتَقَا أَنْ نَزَرَا وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشَّرُوعِ وَجِبَا كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَبَقْتُ وَكَادَ، لَا غَيْرَ وَزَادُوا: مُوَشِكَا غَنَى بِ: أَنْ يَفْعَلَ، عَنْ كَانَ فَعِدَ بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا نَحْوُ: عَسَيْتُ، وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زَكِينُ	١٦٥ وَكَوْلَةُ بَدُونَ أَنْ، بَعْدَ عَسَى، وَكَدْ عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جَعِلًا وَالزُّمُو: أَخْلَقُوا أَنْ، مِثْلَ: حَرَى، وَمِثْلَ: كَادَ، فِي الْأَصْح: كَرَبَا كَ: أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ، وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِي أَوْشَكَ يَعْدُ عَسَى أَخْلَقُوا أَوْشَكَ، قَدْ يَرِدُ وَجَرَدُن: عَسَى، أَوْ أَرْفَعُ مُضَمَّرَا وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لِحَرْ فِي السَّيْرِ مِنْ
١٠٦	أفعال المقاربة		١٦٦
١٠٧	أفعال الشروع		١٦٧
١٠٨	التنصريف في هذه الأفعال		١٦٨
١٠٩	الأفعال التامة والتناقصة		١٦٩
١١٠	خصائص عسى		١٧٠

إن واخواتها

١١١	معناها وعملها	كَأَنَّ، عَكْسًا مَا لِي كَانَ، مِنْ عَمَلٍ كَفَاءً، وَلَكِنَّ أَيْنَهُ ذُو ضِعْفَيْنِ كَ: لَيْتَ فِيهَا أَوْ مَنَا غَيْرَ الْبُذِي مُسَدِّهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ أَكْبِيرُ وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِينِ مَكْمَلَةٍ حَالًا كَ: زَرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ بِ: اللَّامِ، كَ: أَعْلَمُ إِنَّهُ لَذُو تَقَى لَا: لَامٌ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي فِي نَحْوِ: خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ لَامٌ أَبْتِدَاءً، نَحْوُ: إِنِّي لَوَزَرْتُ وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَ: رَضِيَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِيدِ مُسْتَحْوَدَا وَالْفَضْلُ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَيْرُ إِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ مَنْصُوبًا: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا مِنْ دُونَ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ وَتَلَزَمُ: اللَّامُ، إِذَا مَا تَهَمَّلُ مَا نَاطِقًا أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا تَلْفِيهِ غَالِيًا بِ: إِنَّ، ذِي مُوَصَّلَا وَالْخَيْرُ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ: أَنْ	١٧٤ لِي: إِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَ: إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي وَهَمَزًا، إِنَّ، أَفْتَحُ لِبَسَدٍ مُضَمَّرِ فَأَكْبِرُ فِي الْآبْتِدَاءِ وَفِي بَدَمِ صِلَةٍ أَوْ حَيْثُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَجَلَّ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فَعَلٍ عَلَقَا بَعْدَ: إِذَا، فَجَاءَةِ أَوْ قَسَمِ مَعَ تَلَوِ: فَا، أَنْجَزَا وَذَا يَطْرِدُ وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَضَعُ الْخَيْرُ: وَلَا يَلِي ذِي: اللَّامُ، مَا قَدْ نَفِيَا وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَ: إِنَّ ذَا وَتَضَعُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَيْرِ: وَوَصَلُ: مَا، بِذِي الْحُرُوفِ مَبْطِلُ وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى وَأَلْحَقْتُ بِ: إِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ، وَحَفَفْتُ: إِنَّ، فَقَلَّ الْعَمَلُ وَرَبَّمَا اسْتَعْنِي عَنْهَا إِنَّ بَدَا وَالْفِعْلُ إِنَّ لَمْ يَكْ نَائِجًا فَلَا وَأَنَّ تَخَفَّفَ: أَنْ، فَاسْمُهَا اسْتَكْنُ	١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣
١١٢	مرتبة الاسم والخبر		١١٢	
١١٣	فتح همزة أن		١١٣	
١١٤	كسر همزة إن		١١٤	
١١٥	همزة إن وأفعال القلوب		١١٥	
١١٦	كسر الهمزة وفتحها		١١٦	
١١٧	لام الابتداء		١١٧	
١١٨	لام الابتداء والخبر		١١٨	
١١٩	لام الابتداء ومعمول الخبر		١١٩	
١٢٠	اتصال ما الكافة		١٢٠	
١٢١	المعطوف على اسمها		١٢١	
١٢٢	إن المخففة والاسم		١٢٢	
١٢٣	إن المخففة والفعل		١٢٣	
١٢٤	تخفيف أن		١٢٤	

١٩٤	وإن يَكُنْ فِعْلاً ولم يَكُنْ نَعْمًا	ولم يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُتَعَبًا	١٢٥	الفصل بين أن وخبرها
١٩٥	فالأَحْسَنُ الْفَضْلُ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيِ أَوْ	تَنْفِيْسِ أَوْ لَوْ، وَقَلِيْلٌ يُكْرَهُ لَوْ	١٢٦	تخفيف كَأَنَّ ولكنْ
١٩٦	وَحَفِيفٌ: كَأَنَّ، أَيْضًا فَنَوْيِ	مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رَوِي		
لا النافية للجنس				
١٩٧	عَمَلٌ: إِنْ، أَجْعَلْ: لَا، فِي نَكْرَةٍ	مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مَكْرَرَةٌ	١٢٧	شروط عملها
١٩٨	فَأَنْصِبْ بِهَا مَضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً	وَيَعْدُ ذَلِكَ الْخَبْرَ أَذْكَرُ رَافِعَةً	١٢٨	أنواع اسم لا
١٩٩	وَرَكِبَ الْمَفْرَدَةَ فَاتِحًا ك: لَا	حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِي أَجْعَلًا	١٢٩	تكرار لا النافية
٢٠٠	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا	وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبْنَا	١٣٠	نعت اسم لا المفرد
٢٠١	وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَنْبِيٍّ يَلِي	فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبَنَّ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلْ	١٣١	نعت اسم لا المفصول
٢٠٢	وغيرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَفْرُودِ	لَا تَبْنِ وَأَنْصِبُهُ أَوْ أَرْفَعْ أَقْبِدْ	١٣٢	لا مع الاستفهام والخبر
٢٠٣	وَالعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا	لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَضْلِ أَنْتَمَى		
٢٠٤	وَأَعْطِ: لَا، مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ	مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ		
٢٠٥	وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبْرِ	إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ		
لن واخوانها				
٢٠٦	أَنْصَبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جِزَائِي أَبْتَدِ	أَعْنِي: رَأَى خَالَ عِلِمْتُ وَجَدَا	١٣٣	عملها وأقسامها
٢٠٧	ظَنَّ حَسِبْتُ وَوَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ	حَجَا نَرَى وَجَعَلَ، أَلَلَّذْ ك: اعْتَقَدْ	١٣٤	أفعال التحويل
٢٠٨	وَأ: هَبْ تَعَلَّمَ، وَالَّتِي ك: صِيْرَا،	أَيْضًا بِهَا أَنْصَبْ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا	١٣٥	التعليق والإلغاء
٢٠٩	وَخَصُّ بِالْتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا	مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرُ: هَبْ، قَدْ أَلْزِمَا	١٣٦	إلغاء عمل أفعال القلوب
٢١٠	كَذَا: تَعَلَّمَ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ	سِوَاهِمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ	١٣٧	تعليق عمل أفعال القلوب
٢١١	وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ	وَأَنُو ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَبْتَدِ	١٣٨	خصائص علم - ظن - رأى
٢١٢	فِي مَوْجِهِ الْإِغَاءِ مَا تَقَدَّمَ...	وَالْتَرْتِمُ التَّعْلِيْقِ قَبْلَ نَفْيِ: مَا	١٣٩	حذف المفعول
٢١٣	وَأ: إِنْ وَلَا لَمْ أَبْتَدِءَ، أَوْ قَسَمَ	كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْتَحَمَ	١٤٠	القول بين الحكاية والظن
٢١٤	لِيَعْلَمَ عِرْقَانِ وَظَنَّ تَهَمَّةً	تَعْدِيَّةً لِوَأَحَدٍ مَلْتَرْتِمَةً	١٤١	القول ولغة بني سليم
٢١٥	وَأ: رَأَى الرَّوْيَا، أَنْمَ مَا ل: عِلِمَا،	طَالِبِ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى		
٢١٦	وَلَا تُجِزْ هُنَا بِإِلَّا دَلِيلِ	سُقُوطِ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ		
٢١٧	وَك: تَظَنَّ، أَجْعَلْ: تَقُولُ، إِنْ وُلِي	مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ		
٢١٨	بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلِ	وَإِنْ يَبْغِضُ ذِي فَصَلْتِ يُحْتَمَلُ		
٢١٩	وَأَجْرِي: الْقَوْلُ، ك: ظَنَّ، مُطْلَقًا	عِنْدَ سَلِيمِ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُسْتَفْهَمًا		

١٤٢	التعدية بالهمزة	عَدُّوا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقَّقَا هَمَزَيْنِ فَالْأَثْنَيْنِ بِهِ تَوْصِلَا فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو أَتْنَسَا حَدَّثَ أَنْبَاءً، كَذَلِكَ: خَبَّرَا	٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةٍ: رَأَى وَعَلِمَا. ٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا ٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كِتَابِي أَتْنِي: كَسَا. ٢٢٤ وَكَ: أَرَى، أَسَابِقُ: نَبَأٌ أَخْبَرَا
١٤٣	التعدية بلا همزة		
١٤٤	التعدية إلى ٣ مفاعيل		
١٤٥	تحديده وتحديد عامله	زَيْدٌ مُبِيرًا وَجْهَهُ، نَعَمَ الْفَتَى فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ لِأَثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَ: فَازَ الشُّهَدَا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ كَمِثْلِ: زَيْدٌ، فِي جَوَابِ: مَنْ قَرَا كَانَ لِأَتْنِي كَ: أَبَتْ هَيْدُ الْأَذَى مُتَّصِلٌ أَوْ مَفْهُومٌ ذَاتُ حِرِي نَحْوِ: أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ كَ: مَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ أَبْنِ الْعَلَا ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ مُذَكَّرٍ كَ: الْتَأَمَّ، مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ لَأَنَّ قَصْدَ الْإِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ أَوْ أَضْمِرُ الْفَاعِلِ غَيْرُ مُنْحَصِرٍ أَخْرَجَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرَ وَشَدَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرَهُ الشُّجْرُ	٢٢٥ الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي: أَتَى ٢٢٦ وَيَعْدُ فِعْلٌ فَاعِلٌ لِمَنْ ظَهَرَ ٢٢٧ وَجَرَدُ الْفِعْلِ إِذَا مَا أَسْنَدَا ٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا، ٢٢٩ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِيرًا ٢٣٠ وَتَاءٌ تَأْتِي تَلِي الْمَاضِي إِذَا ٢٣١ وَإِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ ٢٣٢ وَقَدْ يَبْجُ الْفِعْلُ تَرَكَ: التَّاءُ، فِي وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِ بِ: إِلَّا، فَضْلًا ٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلِ وَمَعَ ٢٣٥ وَ: التَّاءُ، مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ وَالْحَذْفُ فِي: نَعَمَ الْفَتَاةُ، اسْتَحْسَنُوا ٢٣٧ وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَنْفَصِلَا ٢٣٨ وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ ٢٣٩ وَالْأَخْرَجَ الْمَفْعُولُ إِنْ لَيْسَ حُدْرٌ ٢٤٠ وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، أَنْحَصَرَ ٢٤١ وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبُّهُ عَمْرٌ،
١٤٥	تحديده وتحديد عامله		
١٤٦	أنواع الفاعل		
١٤٧	إِسناد الفعل إلى الظاهر		
١٤٨	حذف الفعل وإبقاء الفاعل		
١٤٩	العامل والفاعل المؤنث		
١٥٠	إثبات تاء التانيث وحذفها		
١٥١	الفاعل المفصول بـ: إلا		
١٥٢	الفعل والفاعل الجمع		
١٥٣	تقديم المفعول على الفعل		
١٥٤	تقديم الفاعل على المفعول		
١٥٥	تقديم المفعول على الفاعل		
١٥٦	تحديده وأسباب التثنية	فِيهَا لَهُ كَ: نَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ بِالْآخِرِ أَكْسِرُ فِي مَضِي كَ: وَصِلَ كَ: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحَى كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَ: اسْتَحْلِي	٢٤٢ يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَرْنُ فَاعِلٍ ٢٤٣ فَأَوْلُ الْفِعْلِ أَضْمَرٌ وَالْمُتَّصِلُ ٢٤٤ وَأَجْعَلُهُ مِنْ مَضَارِعِ مُتَّفَعِيحًا ٢٤٥ وَالثَّانِي أَيْضًا: تَاءُ الْمُطَاوَعَةِ ٢٤٦ وَفَالِثُ الَّذِي بِهِمْزٌ تَوْصِلُ
١٥٧	صيغة المجرور المجهول		
١٥٨	صيغة المزيد المجهول		

نائب الفاعل

١٥٩	المجهول المجرد المعتل	عَيْنًا وَضَمًّا جَاءَ كَيْهَاجًا فَاحْتَمِلْ وَأَنْ يَشْكَلَ خَيْفًا لَيْسَ بِبِشْبَعٍ وَبِشْبَعٌ وَمَا لِي قَبَا بَاعٌ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي	٢٤
١٦٠	المجهول المزيد المعتل	فِي آخْتَارٍ وَأَنْقَادٍ وَشِبْهِ يَنْجَلِي أَوْ حَرْفٍ جَرَّ بِنِيَابَةٍ حَرِي	٢٤
١٦١	أسماء قابلة للنياحة	فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ بَابِي كَسَا، فِيمَا التَّيَاسُ أَمِنْ	٢٥
١٦٢	المفعول الأول ونائب الفاعل	وَلَا أَرَى مَتَاعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا	٢٥
١٦٣	المفعول الثاني ونائب الفاعل	سِوَى النَّائِبِ مِمَّا	٢٥
١٦٤	تحديده وأركانه	عِنْدَهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلُّ حَتْمًا مُوَافِقٌ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ	٢٥
١٦٥	وجوب نصب المشغول عنه	يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَيْهَاجًا وَحَيْثُمَا يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ الْقَرْمَةُ أَبَدًا	٢٥
١٦٦	وجوب رفع المشغول عنه	مَا قَبْلَ مَفْعُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ وَمِنْهَا إِيْلَاؤُهُ أَفْعَلٌ غَلَبَ	٢٥
١٦٧	ترجيح النصب	مَعْمُولٍ فِعْلٌ مُسْتَقَرٌّ أَوْ لَا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفْنِ مُخْبِرًا	٢٦
١٦٨	جواز الرفع والنصب	فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعُ مَا لَمْ يَنْجُ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوْصَلٍ يَجْرِي	٢٦
١٦٩	ترجيح الرفع	بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَا يَنْعُ حَصَلَ كَحَلْقَةٍ يَنْقَسُ الْأَسْمُ الْوَاقِعُ	٢٦
١٧٠	عمل الوصف	وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ وَعَلْقَةً حَاصِلَةً بِتَقَابِعِ	٢٦
١٧١	المتعدي والأزوم	هَذَا، غَيْرَ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلَ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ	٢٦
١٧٢	أقسام الفعل المتعدي	لَزُومٌ أَفْعَالُ السَّجَايَا كَيْهَمُ وَمَا اقْتَضَى نِظَافَةً أَوْ دُنْسًا	٢٦
١٧٣	الفعل اللازوم	لِوَاحِدٍ كَيْهَمَدُهُ فَامْتَدَدًا وَإِنْ حَذَفَ فَالْتَّصِبُ لِلْمُنْجَرِّ	٢٧
١٧٤	أوزان يغلب فيها اللازوم	مَعَ أَمْنٍ لَيْسَ كَيْهَمَيْتُ أَنْ يَدُورَ عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعْدِي أَنْ تَصِلَ:	٢٧
١٧٥	أساليب التعدي	عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ وَلَا زِمَ غَيْرَ الْمُعْدِي وَحَيْثُمُ كَذَا: اِبْفَعْلُ، وَالْمُضَاهِي: اِبْفَعْلَسَا، أَوْ عَرَضًا... أَوْ طَاوَعُ الْمُعْدِي وَعَدُّ لَزِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنْ، يَطْرُدُ	٢٧

١٧٦	مرتبة الفاعل في المعنى
١٧٧	حذف الفضة

١٧٨	تحديده وأوضاعه
١٧٩	الاسم الظاهر والضمير
١٨٠	الظاهر والضمير غير مرفوع
١٨١	الظاهر والعمدة

١٨٢	تحديده ودليلاته
١٨٣	المصدر والمفعول المطلق
١٨٤	الغاية منه وأنواعه
١٨٥	نائب المفعول المطلق
١٨٦	إفراجه وتثنيته وجمعه
١٨٧	عامل المؤكد وعامل المبين
١٨٨	حذف الفعل
١٨٩	أسباب أخرى لحذف الفعل
١٩٠	أساليب أخرى لحذف الفعل
١٩١	حذف الفعل على التشبيه

١٩٢	تحديده ومحلّه من الإعراب
١٩٣	شروط النصب

مِنْ: أَلَيْسَ مِنْ زَارِكُمْ نَسَجَ أَلَيْسَ
وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَمْلَ حَتْمًا قَدْ يُرَى
كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصَرَ
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

قَبْلَ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا أَلْعَمَلِ
وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرَهُمْ ذَا أَسْرَةٍ
تَنَازَعَاهُ وَالتَّرْتِمَ مَا التَّرْتِمَا
وَ: قَدْ بَغَى وَاعْتَدِيَا عِبْدَاكَ
بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفَعٍ أَوْ هِلَا
وَأَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ
لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَرَا
زَيْدًا وَعَمْرًا أَخْوَيْنِ فِي الرَّخَا

مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَ: أَمِنَ، مِنْ: أَمِنَ
وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَدْيَيْنِ اتَّخِبَ
كَ: سِرْتُ سِيرَتَيْنِ سَيْرَ نَبِي رَشِدَ
كَ: جِدَّ كُلَّ الْجِدِّ، وَ: أَمْرَجَ الْجَدْلَ
وَتَرْنَ وَاجْمَعُ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلِ مُتَّسِعِ
مِنْ فِعْلِهِ كَ: نَدَا، أَلَّذِي كَ: أَدَلَا
عَامِلُهُ يُحذفُ حَيْثُ عَدَا
نَائِبِ فِعْلِ لَأَسْمِ عَيْنِ اسْتَنْذَ
لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمَمْتَدَا
وَالثَّانِ كَ: ابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا
كَ: لِي بَكَاءُ بَكَاءِ ذَاتِ عَضْلَةٍ

أَبَانَ تَغْلِيلاً كَ: جُدَّ شُكْرًا وَبَرَّ
وَقَتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
مَعَ الشَّرْطِ كَ: لِرُؤْسِهِ ذَا قَبِيحِ

٢٧٤ وَالْأَمْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ: مَنْ،
٢٧٥ وَيَلْزَمُ الْأَمْلُ لِمُوجِبِ عَرَى
٢٧٦ وَحَذَفَ فَضْلَةً أَيْزًا إِنْ لَمْ يَضِرْ
٢٧٧ وَيُحذفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا

التنوع

٢٧٨ إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ
٢٧٩ وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
٢٨٠ وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا
٢٨١ كَ: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ،
٢٨٢ وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوْلَى قَدْ أَهْمِلًا
٢٨٣ بَلْ حَذَفَ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ
٢٨٤ وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرَ خَبَرًا
٢٨٥ نَحْوُ: أَظُنُّ وَيُظَنُّانِي أَخَا

المفعول المطلق

٢٨٦ الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ
٢٨٧ بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ نَصِبٌ
٢٨٨ تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يَبِينُ أَوْ عَدَدًا
٢٨٩ وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ
٢٩٠ وَمَا لِتَوْكِيدِ قَوْحَدَّ أَبَدَا
٢٩١ وَحَذَفَ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتِنِعْ
٢٩٢ وَالْحَذْفُ حَتْمًا مَعَ آتٍ بَدَلًا
٢٩٣ وَمَا لِتَفْصِيلِ كَ: إِمَّا مَنَّا، ...
٢٩٤ كَذَا مَكْرَرًا وَذُو حَصَرٍ وَرَدًا
٢٩٥ وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكَّدًا
٢٩٦ نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ الْفُ عَزْفًا،
٢٩٧ كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ

المفعول له

٢٩٨ يُنصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ
٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدًا
٣٠٠ فَأَجْرَزُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ

٢٠١ وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ
٢٠٢ لَا أَقْعُدُ الْجَيْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ

المفعول فيه

٢٠٣ الظرف وقت أو مكان ضمنا:
٢٠٤ فانصبه بالواقع فيه مظهرا
٢٠٥ وكل وقت قابل ذاك وما
٢٠٦ نحو الجهات والمقادير وما
٢٠٧ وشروط كونها مقيسا أن يقع
٢٠٨ وما يرى ظرفا وغير ظرف
٢٠٩ وغير ذي التصرف الذي لزم
٢١٠ وقد يتوب عن مكان مصدر

المفعول معه

٢١١ ينصب التالي الواو مفعولا معه
٢١٢ بما من الفعل وشبهه سبق
٢١٣ وبعد ما استفهام أو كيف نصب
٢١٤ والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق
٢١٥ والنصب إن لم يجز العطف يجب

الاستثناء

٢١٦ ما استثنى: إلا مع تمام ينتصب
٢١٧ إتباع ما اتصل وأنصب ما انقطع
٢١٨ وغير نصب سابق في النفي قد
٢١٩ وإن يفرغ سابق: إلا لما
٢٢٠ وألغ: إلا ذات توكيد ك: لا
٢٢١ وإن تكرر لا لتوكيد فمع
٢٢٢ في واحد مما ب: إلا استثنى
٢٢٣ ودون تفرغ مع التقدم
٢٢٤ وأنصب لتأخير وجيء بواحد
٢٢٥ ك: لم يفوا إلا أمرؤ إلا علي
٢٢٦ واستثنى مجرورا ب: غير، مؤخرا
٢٢٧ ولي سوى سوى سواء، أجعل

وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ: أَنْ، وَأَنْشَدُوا
وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

في، بأطرار ك: هنا أمكن أنما
كان وإلا فأنشروه مقدرًا
يقبله الممكن إلا مبهما
صيغ من الفعل ك: مرمى، من رمى
ظرفا لما في أصله معه اجتمع
فذاك ذو تصرف في العرف
ظرفية أو شبهها من الكلم
وذاك في ظرف الزمان يكثر

في نحو: سيرى والطريق مسرعة
ذا النصب لا الواو في القول أحق
يفعل كون مضمير بعض العرب
والنصب مختار لدى ضعف النسق
أو اعتقد إضمار عامل نصب

وبعد نفي أو كنفى أنتخب
وعن تميم فيه إبدال وقع
يأتي ولكن نصبه اختر إن ردا
بعد يكن كما لو: ألا، عيما
تمرز بهم إلا الفتى إلا العلاء
تفرغ التأثير بالعامل دغ
وليس عن نصب سواء مفعلي
نصب الجميع أحكم به والتزم
منها كما لو كان دون زائد
وحكمها في القصد حكم الأول
بما لمستثنى ب: إلا، سببا
على الأصح ما ب: غير، جعلًا

١٩٤ حالاته وأحكامه

١٩٥ تحديده وشروط اسميته

١٩٦ خصائص عامل النصب

١٩٧ الظرف المبهم والمحدود

١٩٨ خصائص النصب

١٩٩ الظرف المتصرف

٢٠٠ الظرف غير المتصرف

٢٠١ نائب الظرف

٢٠٢ شروط النصب

٢٠٣ عامل المفعول معه

٢٠٤ النصب بعد ما وكيف

٢٠٥ المعية والعطف

٢٠٦ تحديد الاستثناء

٢٠٧ نصب المستثنى

٢٠٨ المستثنى المتقدم والمفرغ

٢٠٩ إلا المكررة للتوكيد

٢١٠ إلا المكررة والمفرغ

٢١١ إلا المكررة والاستثناء التام

٢١٢ إلا المكررة والمستثنى متأخر

٢١٣ الاستثناء بواسطة: غير

٢١٤ الاستثناء بواسطة: سوى

٢١٥	الاستثناء بليس ولا يكون
٢١٦	الاستثناء بخلا عدا حاشا
٢١٧	خصائص حاشا

٢١٨	تحديد الحال
٢١٩	شروط الحال
٢٢٠	الجامد الدال على هيئة
٢٢١	الحال المعرفة لفظا
٢٢٢	المصدر والحال
٢٢٣	الصاحب والحال
٢٢٤	مرتبة الحال وصاحبها
٢٢٥	الحال والمضاف إليه
٢٢٦	تقديم الحال على عاملها
٢٢٧	تأخير الحال عن عاملها
٢٢٨	الحال والتفضيل والتشبيه
٢٢٩	تعدد الحال
٢٣٠	الحال المؤسدة والمؤكدة
٢٣١	الحال جملة
٢٣٢	الحال جملة فعلية
٢٣٣	الحال اسمية وشبه جملة
٢٣٤	حذف عامل الحال

وَيْدٌ عَدَا، وَيَدٌ يَكُونُ، بَعْدَ: لَا
وَبَعْدَ: مَا، أَنْصَبَ وَأَنْجِرًا قَدْ يَرِدُ
كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
وَقِيلَ: حَاشَ وَحَشَى، فَأَحْفَظْهُمَا

٢٢٨ وَأَسْتَثْنَى نَاصِبًا بِ: لَيْسَ وَخَلَا،
٢٢٩ وَأَجْرَزُ بِسَابِقِي: يَكُونُ، إِنْ تَرِدُ
٢٣٠ وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَا حَرْفَانِ
٢٣١ وَكَذَلِكَ خَلَا، حَاشَا، وَلَا تَصْحَبُ: مَا،

الحال

مَفْهُمٌ فِي حَالِهِ كَ: فَرَدًا أَدْمَبُ
يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
مُبْدِي تَأْوِيلَ بِلَا تَكْلُفٍ
وَ كَرًّا زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَ: أَسَدٌ
تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَ: وَخَدَكَ أَجْتَهِدُ
بِكثْرَةٍ كَ: بَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعَ
لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخْصَمَنَّ أَوْ يَبِينُ
يَبِغِ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا
أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
أَوْ مِثْلَ جَزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا
أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا
ذَا رَاجِلٌ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَفْعَلَا
نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقْرَأٌ فِي هَجْرٍ
عَمِيْرٍ مَعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنُ
لِمَقْرَدٍ فَأَعْلَمُ وَغَيْرِ مَقْرَدٍ
فِي نَحْوِ: لَا تَعْتَ فِي الْأَرْضِ مَفْسِدًا
عَامِلَهَا وَلَفْظَهَا يُوَخَّرُ
كَ: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِحْلَةً
حَوْتٌ ضَمِيرًا وَمِنْ: أَلَوَا، خَلَتْ
لَهُ الْمَصَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا
بِ: وَأَوْ، أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
وَيَعْتَضُ مَا يُحْدَفُ بِكِرَهُ حُطِلَ

٢٢٢ أَلْحَالُ وَصِفًا فَضْلَةً مُنْتَصِبًا
٢٢٣ وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا
٢٢٤ وَيَكْتُرُ الْجُودُ فِي سَعْرِ وَفِي
٢٢٥ كَ: بَعْدَ مُدَا بِكَدًّا يَدَا بِيَدٍ،
٢٢٦ وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ
وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ
٢٢٨ وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِيًا ذُو الْحَالِ إِنْ
٢٢٩ مِنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مُضَامِيهِ كَ: لَا
٢٤٠ وَسَبَقَ حَالٌ مَا بِحَرْفِ جَرٍّ قَدْ
٢٤١ وَلَا تَجِزُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَه
٢٤٢ أَوْ كَانَ جَزْءًا مَّا لَهُ أَضْيَفًا
٢٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صَرْفًا
٢٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرِعًا
٢٤٥ وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا
٢٤٦ كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرَ
٢٤٧ وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ
٢٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعْدِي
٢٤٩ وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا
٢٥٠ وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ
٢٥١ وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً
٢٥٢ وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبِتَ
٢٥٣ وَذَاتُ: وَأَوْ، بَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَا
٢٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَدَّمَا
٢٥٥ وَالْحَالُ قَدْ يُحْدَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ

٣٥٦ اسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نِكْرَةٌ
 ٣٥٧ كَ: شِبْرٌ أَرْضًا، وَ: قَفِيرٌ بَرًّا،
 ٣٥٨ وَيَعْدُ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُهُ إِذَا
 ٣٥٩ وَالنَّضْبُ يَعْدُ مَا أَضْيَفَ وَجَبَا
 ٣٦٠ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِ: أَفْعَلًا،
 ٣٦١ وَيَعْدُ كُلُّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا
 ٣٦٢ وَأَجْرُ بِ: مِنْ، إِنْ سَبَّتَ غَيْرَ ذِي الْعَدُوِّ
 ٣٦٣ وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا

يُنْضَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
 وَ: مَتَوَيْنٌ عَسَلًا وَتَمْرًا
 أَضْفَتَهَا كَ: مَدُّ حِنْطَةِ غَدَا
 إِنْ كَانَ مِثْلَ: مِلَّةُ الْأَرْضِ نَهْمًا
 مَفْضَلًا كَ: أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا
 مَيْزٌ كَ: أَكْرَمٌ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
 وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَ: طَبَّ نَفْسًا تَفْدً
 وَالْفِعْلُ ذُو التَّمْرِيفِ نَزْرًا سِقْمًا

حروف الجر

٣٦٤ هَاكِ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى
 ٣٦٥ مَدُّ مَنْذُ رَبِّ الْأَلَامِ كَيِّ وَأَوْ وَتَا
 ٣٦٦ بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْ: مَنْذُ مَدُّ وَحَتَّى
 ٣٦٧ وَأَخْصَصْ بِ: مَدُّ وَمَنْذُ، وَقْنَا وَيَدُ رَبِّ،
 ٣٦٨ وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ: رَبُّهُ فَنِي،
 ٣٦٩ بَعْضٌ وَيَبْنُ وَأَبْتَدِئُ فِي الْأَمَكْنَةِ
 ٣٧٠ وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَرَّ
 ٣٧١ لِلأَنْتَهَا: حَتَّى وَلَامٌ وَوَلَى
 ٣٧٢ وَ: الْأَلَامُ، لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي
 ٣٧٣ وَزَيْدٌ... وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنُ بِ: بَا
 ٣٧٤ بِ: أَلْبَا، اسْتَبْنُ وَعَدُّ عَوْضُ الصَّبِقِ
 ٣٧٥ عَلَى، لِلأَسْتَعْلَا وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ،
 ٣٧٦ وَقَدْ تَجِي مَوْضِعٌ: بَعْدُ وَعَلَى،
 ٣٧٧ شَيْءٌ بِ: كَافٍ، وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
 ٣٧٨ وَأَسْتَعْمَلُ اسْمًا وَكَذَا: عَنْ وَعَلَى،
 ٣٧٩ وَ: مَدُّ وَمَنْذُ، اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
 ٣٨٠ وَإِنْ يَجْرَأُ فِي مَضِيٍّ فَكَ: مِنْ،
 ٣٨١ وَيَعْدُ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٌ، زَيْدًا، مَا،
 ٣٨٢ وَزَيْدٌ بَعْدُ: رَبِّ وَالْكَافِ، فَكَفًا
 ٣٨٣ وَحَذَفْتُ: رَبُّ، فَجَرَّتْ بَعْدُ: بَلْ
 ٣٨٤ وَقَدْ يَجْرُ بِسَوَى: رَبُّ، لَدَى

حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
 وَالْكَافِ وَالْبَاءُ وَالْعَلُّ وَمَتَى
 وَالْكَافِ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالْتَا
 مَنكَرًا وَ: التَّاءُ، لِلَّهِ وَرَبِّ
 نَزَرٌ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوُهُ أَنْتَى
 بِ: مِنْ، وَقَدْ تَأْتِي لِإِذِهِ الْأَزْمِنَةُ
 نِكْرَةٌ كَ: مَا لِيَاغٍ مِنْ مَفْرَأٍ
 وَمِنْ وَبَاءُ، يُفْهَمَانِ بَدَلًا
 تَعْدِيَةٌ أَيْضًا وَتَعْلِيلٌ قَفِي
 وَفِي، وَقَدْ يَبْيُظَانُ السَّبَبَا
 وَمِثْلُ: مَعٌ وَمِنْ وَعَنْ، بِهَا أَنْطِقُ
 بِ: عَنْ، تَجَاوَزًا عَنِ مَنْ قَدْ فَطِنُ
 كَمَا: عَلَى، مَوْضِعٌ: عَنْ، قَدْ جَعَلَا
 يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدُ
 مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا: مِنْ، دَخَلَا
 أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَ: جِئْتُ مَدُّ دَعَا
 هُمَا وَفِي الْحَضُورِ مَعْنَى: فِي، اسْتَبْنُ
 فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
 وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفَ
 وَالْفَا، وَيَعْدُ: الْوَاوُ، شَاعَ ذَا الْعَمَلُ
 حَذَفَ وَيَغْضَهُ يَرَى مُطْرِدًا

٢٣٥	تحديده وأقسامه
٢٣٦	الذات والمقادير
٢٣٧	النسبة وأفعال التفضيل
٢٣٨	النسبة والتعجب
٢٣٩	أحكام مختلفة
٢٤٠	تحديدها وعملها
٢٤١	حروف الجر بالظاهر
٢٤٢	مد - منذ - والكاف
٢٤٣	رَب - كي - الواو
٢٤٤	حرف الجر: من
٢٤٥	حروف الجر الزائدة
٢٤٦	الانتهاء والبدل
٢٤٧	اللام ومعانيها
٢٤٨	الباء وفي ظرفية وسببية
٢٤٩	الباء ومعانيها
٢٥٠	على ومعانيها
٢٥١	عن ومعانيها
٢٥٢	الكاف ومعانيها
٢٥٣	اسمى الكاف، على، وعن
٢٥٤	اسمىة: مذ، ومنذ
٢٥٥	خصائص: مذ ومنذ
٢٥٦	زيادة ما على: ب، عن، من
٢٥٧	ما الكافة بعد: رَبِّ والكاف
٢٥٨	حذف رَبِّ
٢٥٩	حذف حرف الجر

٢٦٠	المضاف والمضاف إليه	مِمَّا تُضَيِّفُ أَحَدُفَ كَ: طَوْرٍ سِينَا	نَوَسًا نَلِي الإِعْرَابِ أَوْ نَوَسَا	٣٨٥
٢٦١	تقدير حروف الجر	لَمْ يَصْلِحْ أَلَّا ذَاكَ وَ: أَلَّامٌ، خَذَا	وَالثَّانِي أَحَدُفٌ وَأَنُو: مِنْ أَوْ فِي، إِذَا	٣٨٦
٢٦٢	المعنوية واللفظية	أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا	لِمَا سِوَى ذِيكَ وَأَخْصَصَ أَوْلَا	٣٨٧
٢٦٣	الإضافة اللفظية	وَصَفَا فَعَن تَنكِيرِهِ لَا يَغْزَلُ	وَإِنْ يُشَابِهُ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ،	٣٨٨
٢٦٤	الإضافة المعنوية	مُرْوَعُ الْقَلْبِ، قَلِيلُ الْحَيْلِ	كَ: رَبُّ رَاجِحِيْنَا، عَظِيمُ الْأَمَلِ،	٣٨٩
٢٦٥	دخول: أل، على المضاف	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ	وَذِي الإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ	٣٩٠
٢٦٦	أل، والإضافة اللفظية	إِنْ وَصِلْتَ بِالْفَازِ كَ: الْجَعْدِ الشُّعْرُ	وَوَصَلَ: أَلْ، بِدَا الْمُضَافِ مُفْتَقِرٌ	٣٩١
٢٦٧	المضاف واكتساب الثابت	كَ: رَبِّدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي	أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيْفُ الثَّانِي	٣٩٢
٢٦٨	المضاف وما هو متحد به	مُتَنَّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعَ	وَكَوْنُهَا فِي الوُصْفِ كَافِرٌ إِنْ وَقَعَ	٣٩٣
٢٦٩	الاسم الملازم للإضافة	تَأْتِيْنَا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَسَلًا	وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلَا	٣٩٤
٢٧٠	الاسم المضاف للضمير	مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَسِمًا إِذَا وَرَدَ	وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ	٣٩٥
٢٧١	إضافة الجملة	وَيَعْضُ ذَا قَدْ بَأَتْ لَفْظًا مُفْرَدًا	وَيَعْضُ الْأَسْمَاءُ يُضَافُ أَبَدًا	٣٩٦
٢٧٢	إضافة الجملة حين، يوم ...	إِبِلَاوُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ	وَيَعْضُ مَا يُضَافُ حَقْمًا آمْتَمَعُ	٣٩٧
٢٧٣	بناء المضاف وإعرابه	وَشَدُّ إِيلَاءٍ: يَدِي، لِي لَبِّي	كَ: وَحَدُّ لَبِّي، وَ: نَوَالِي سَعْدِي،	٣٩٨
٢٧٤	الجملة المضافة إلى: إذا	حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ	وَالزَّمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجَمَلِ:	٣٩٩
٢٧٥	الإضافة مع: كلا وكلتا	أَضِيْفٌ جَوَارًا نَحْوُ: حَيْنَ جَاءَ نَبِيذٌ	إِفْرَادًا: إِذْ، ... وَمَا كَ: إِذْ، مَعْنَى كَ: إِذْ،	٤٠٠
٢٧٦	الإضافة بواسطة: أي	وَأَخْتَرُ بِنَا مَقْلُو فِعْلٍ بِنِيَا	وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أُجْرِيَا	٤٠١
٢٧٧	أي، الاستفهامية والشرطية	أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُعْتَدَا	وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا	٤٠٢
٢٧٨	الإضافة مع: لدن	جَمَلُ الْأَفْعَالِ كَ: مَنْ إِذَا آعْتَلَى	وَالزَّمُوا: إِذَا، إِضَافَةَ إِلَى	٤٠٣
٢٧٩	الإضافة بواسطة: مع	تَفَرَّقَ أَضِيْفٌ: كِلْتَا وَكِلَا	لِمَفْهُمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا	٤٠٤
٢٨٠	الإضافة مع: غير	أَيَّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيْفٌ	وَلَا تُضَيِّفُ لِمُقْرَبٍ مُعْرَفٍ:	٤٠٥
٢٨١	الإضافة والجهات الست	مَوْضُوعَةٌ: أَيَّا، وَيَالْعَكْسُ الصِّفَةُ	أَوْ تَنُو الْأَجْزَا وَأَخْصَصَ بِالمَعْرِفَةِ	٤٠٦
٢٨٢	حذف المضاف	فَمَطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا	وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامَا	٤٠٧
٢٨٣	إعراب المضاف إليه	وَنَصَبٌ: عُدُوَّةٌ، بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ	وَالزَّمُوا إِضَافَةَ: لَدُنْ، فَجَزَّ	٤٠٨
		فَتَحَّ وَكَسَرَ لِسُكُونِ يَتَّصِلُ	وَمَعَ: مَعَ، فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِيلُ	٤٠٩
		لَهُ أَضِيْفٌ نَاوِيَا مَا عَوِمَا	وَأَضْمٌ بِنَاءً: غَيْرًا، أَنْ عَوِمَتْ مَا	٤١٠
		وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلٌ	قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ	٤١١
		قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا	وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَكَّرَا:	٤١٢
		عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُدِفَا	وَمَا يَلِي الْمُضَافُ يَأْتِي خَلْفَا	٤١٣
		قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا	وَرَبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا	٤١٤

٢٨٣	إعراب المضاف إليه . تابع	مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ	لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ	٤١٥
٢٨٤	حذف المضاف إليه	كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ	وَيُحْدَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ	٤١٦
٢٨٥	الفصل بين المتضاميين	مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا	بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةِ إِلَى	٤١٧
		مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أُجِزَ وَلَمْ يُعَبَّ	فَصَلَ مُضَافٍ شَبِهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ	٤١٨
		وَأَجْتَنِبِي أَوْ يَنْعَتِ أَوْ نِدَا	فَصَلَ بِمِيسٍ وَأَضْطَرَارًا وَحِدَا	٤١٩
المضاف إلى ياء المتكلم				
٢٨٦	وجوب كسر آخر المضاف	لَمْ يَكْ مُعْتَلًا ك: رَامَ وَقَدَى	أَجِزَ مَا أَضْيِفَ لِذَاتِنَا، أَكْسِرَ إِذَا	٤٢٠
		جَمِيعُهَا: أَلِيَا، بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَذِي	أَوْ يَكْ ك: آهِنِينَ وَزَيْنِينَ، قَدِي	٤٢١
٢٨٧	وجوب تسكين آخر المضاف	مَا قَبْلَ: وَأَوْ، ضَمُّ فَكَسْرُهُ يَهْنُ	وَتُدْغَمُ: أَلِيَا، فِيهِ وَ: الْوَاوُ، وَإِنْ	٤٢٢
		هَذَا لِي أَنْقَلِبُهَا: يَاءً، حَسَنَ	وَ: أَلِيَا، سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَن	٤٢٣
اعمال المصدر				
٢٨٨	عمل المصدر	مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَع: أَنْ	يَفْعَلِيهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ	٤٢٤
٢٨٩	عمل اسم المصدر	مَحَلَّهُ ... وَلَا تَسْمُ مَصْدَرٍ عَمَلٌ	إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَع: أَنْ، أَوْ مَا يَحُلُّ	٤٢٥
٢٩٠	حالات المصدر المضاف	كَمَلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ	وَيَعْدُ جَرُّهُ الَّذِي أَضْيِفَ لَهُ	٤٢٦
		رَاعَى فِي الْآتِياعِ الْمَحَلُّ فَحَسَنَ	وَجَرُّ مَا يَتَّبَعُ مَا جَرُّ وَمَنْ	٤٢٧
اعمال اسم الفاعل				
٢٩١	عمل اسم الفاعل	إِنْ كَانَ عَن مَضِيهِ بِمَفْعُولٍ	كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ	٤٢٨
٢٩٢	شروط اسم الفاعل	أَوْ نَفِيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا	وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا	٤٢٩
٢٩٣	اسم الفاعل صلة: أل	فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ	وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْدُوفٍ عُرْفَ	٤٣٠
٢٩٤	صيغ أمثلة المبالغة	وَعَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضِي	وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً: أَل، فَفِي الْمَضِي	٤٣١
٢٩٥	عمل أمثلة المبالغة	فِي كَثْرَةٍ عَن: فَاعِلٍ، بِدِيلِ	فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ،	٤٣٢
		وَفِي: فَعِيلٍ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِيلِ	فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ	٤٣٣
		فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ	وَمَا سِوَى الْمَفْرُودِ مِثْلَهُ جَعِلَ	٤٣٤
٢٩٦	المبالغة المضافة لمعمولها	وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي	وَأَنْصِبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تِلْوَ وَأَخْفِضِ	٤٣٥
		ك: مُبْتَغِي جَاءَ وَمَالًا مِنْ نَهَضِ	وَأَجْرُزٍ أَوْ أَنْصِبَ تَابِعِ الَّذِي أَنْخَفِضِ	٤٣٦
٢٩٧	عمل اسم المفعول	يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ	وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فاعِلٍ	٤٣٧
		مَعْنَاهُ ك: الْمَعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي	وَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي	٤٣٨
٢٩٨	المفعول المضاف لمعموله	مَعْنَى ك: مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرُوعِ	وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مَرْتَفِعٍ	٤٣٩
ابنية المصادر				
٢٩٩	مصدر المجرد المتعدي	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ك: رَدٌّ رَدًّا	فَعَلٌ، قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمَعْدِي	٤٤٠

٣٠٠	مصدر المجرد اللازم	كَ: فَرِحَ، وَكَ: جَوَى، وَكَ: شَلَلَ	٤٤١	وَ: فَعِيلٌ، اللَّازِمُ بِأَبْنِهِ: فَعِلًا،
٣٠١	مصادر خاصة من اللازم	لَهُ: فَعُولٌ، بِأَطْرَافِ كَ: غَدَا	٤٤٢	وَ: فَعِلٌ، اللَّازِمُ مِثْلُ: قَعْدًا،
٣٠٢	مصادر خاصة من الثلاثي	أَوْ: فَعَلَانَا، فَادَّرِ أَوْ: فَعَالَا	٤٤٣	مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا،
٣٠٣	المصدر المجرد السماعي	وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا	٤٤٤	فَأَوَّلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ كَ: أَبِي،
٣٠٤	المصدر المزيد ل: فعل	سَيَّرًا وَصَوَّتَا: الْفَعِيلُ، كَ: صَهَلُ	٤٤٥	لِلدَّاءِ: فُعَالٌ، أَوْ لِيَصَوَّتَ وَشَمَلُ
٣٠٥	المصدر المزيد ل: أفعال	كَ: سَهَلُ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزَلًا	٤٤٦	فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ، لَ: فَعَلًا،
٣٠٦	مصادر المزيد الثلاثي	فَبَابُهُ الْبَقْلُ كَ: سَخَطٌ وَرَضَى	٤٤٧	وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى
٣٠٧	مصادر الفعل الرباعي	مُصَدِّرِهِ كَ: قُدْسُ التَّقْدِيرِ	٤٤٨	وَعَبَّرَ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسُ
٣٠٨	المصدر المزيد ل: فاعل	إِحْمَالٍ مِنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا	٤٤٩	وَزَكَمَهُ تَرْكِيَةً ... وَأَجْمَلًا
٣٠٩	مصدر المرة والنوع	إِقَامَةً، وَغَالِيَا ذَا: الْتَأَا، لَزِمَ	٤٥٠	وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ: أَقِيمَ
٣١٠	أوزان المرة والنوع	مَعَ كَسْرٍ تَلَوُ الثَّانِ مِمَّا افْتَتِحَا	٤٥١	وَمَا يَلِي الْأَجْرُ مُدًّا وَافْتَحَا
٣١١	اسم الفاعل من الثلاثي	يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّنَا	٤٥٢	بِهَمْزٍ وَصَلَّ كَ: اصْطَفَى ... وَضَمَّ مَا
٣١٢	اسم الفاعل من: فعل وفعل	وَأَجْعَلُ مَقْيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا	٤٥٣	فِعْلَالٌ، أَوْ: فَعْلَلَةٌ، لَ: فَعْلَلًا،
٣١٣	اسم الفاعل والمشبّهة	وَعَبَّرَ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةً	٤٥٤	لَ: فَاعِلٌ، الْفِعْعَالُ وَالْمَفْعَالَةُ
٣١٤	اسم الفاعل من غير الثلاثي	وَ: فِعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ كَ: جِلْسَةٌ	٤٥٥	وَ: فَعْلَةٌ، لِمَرْمَرٍ كَ: جِلْسَةٌ،
٣١٥	اسم المفعول	وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَ: الْخُمْرَةُ	٤٥٦	مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِ: الْتَأَا، الْمَرَّةُ
٣١٦	أوزان اسم المفعول	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَ: غَدَا	٤٥٧	كَ: فَاعِلٌ، صُغُ اسْمِ فَاعِلٍ إِذَا
٣١٧	أوزان تنوب عن: مفعول	غَيْرَ مُعَدَّى بِلِ قِيَاسِهِ: فَعِلٌ	٤٥٨	وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ،
٣١٨	تحديداتها وخصائصها	وَنَحَوُ: صَدِيانَ، وَنَحَوُ: الْأَجْهَرُ	٤٥٩	وَ: أَفْعَلُ فَعْلَانُ، نَحَوُ: أَشِي،
٣١٩	صياغتها وأوزانها	كَ: الضَّخْمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفِعْلُ جَمَلٌ	٤٦٠	وَفَعْلٌ، أَوْلَى وَ: فَعِيلٌ بِفَعْلٍ،
		وَيَسْوَى الْفَاعِلِ، قَدْ يَفْيِي: فَعْلٌ	٤٦١	وَ: أَفْعَلٌ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعْلٌ،
		مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَ: الْمُوَاصِلِ	٤٦٢	وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ
		وَضَمُّ: مِيمٍ، زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا	٤٦٣	مَعَ كَسْرٍ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا
		صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ	٤٦٤	وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ
		زَنَةُ: مَفْعُولٌ، كَاتٍ مِنْ: قَصْدٌ	٤٦٥	وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدُ
		نَحَوُ: فَتَاقٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ	٤٦٦	وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو: فَعِيلٌ،
		مَعْنَى بِهَا الْمُسْتَبْهَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ	٤٦٧	صِفَةُ اسْتَحْضَرٍ جَزْ فَاعِلٍ
		كَ: طَاهِرُ الْقَلْبِ جَمِيلُ الظَّاهِرِ	٤٦٨	وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ

بناء اسم المفعول

الصفة المشبهة

٣٢٠	عملها الإعرابي	لَهَا عَلَى أَحَدٍ الَّذِي قَدْ حُدًّا وَكُونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبٍ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ تَجَرَّزَ بِهَا مَعَ: أَلْ، سَمَاءٍ أَلْ خَلَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمَاءٍ	وَعَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْتَدِي وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ فَارْفَعُ بِهَا وَأَنْصِبُ وَجَزَّ مَعَ: أَلْ، بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا	٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣
التعجب				
٣٢٢	تحديده وأساليبه	أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلٍ، قَبْلَ مُجَرَّرٍ بِ: بَاءٍ أَوْ فِي خَلِيلَيْهَا، وَ: أَصْدُقُ بِهِمَا إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَدَفِ مَعْنَاهُ يَضْحُ مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حَيْثَمَا قَابِلٍ فَضَّلَ تَمَّ غَيْرَ ذِي اتِّفَاعٍ وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلٍ: فَعِلًا يَخْلَفُ مَا بَعْضُ الشَّرْطِ عِدَمًا وَبَعْدَ: أَفْعَلٍ، جَرُّهُ بِ: أَلِيَا، يَجِبُ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُتِرُ مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ أَلْزَمًا مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقْرَرُ	بِ: أَفْعَلٍ، أَنْطِقُ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا وَتَلَوْنًا: أَفْعَلٍ، أَنْصِبْتُهُ كَمَا وَحَدَفُ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِيحُ وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدَمًا لَزَمًا وَصَفْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفًا وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يَضَاهِي: أَشْهَلًا، وَ: أَشْدِيدٌ أَوْ أَشَدُّ، أَوْ شَبَهَهُمَا وَمَصْدَرُ الْعَارِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبُ وَيَأْتِي دُونَ أَحْكُمْ لِيُغَيَّرَ مَا ذَكَرُ وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يَقْدَمَا وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزَّ	٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤
٣٢٤	التعجب والمتعجب منه			
٣٢٥	صياغة فعل التعجب			
٣٢٦	التعجب بغير شروط			
٣٢٧	أساليب سماعية نادرة			
٣٢٨	التقديم والفصل			
٣٢٩	تحديدها وخصائصها	نِعَمَ وَبَيْسَ، رَافِعَانِ أَسْمِنِينَ قَارِنَهَا كَمَا نِعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا مُمَيِّزٌ كَمَا نِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرَهُ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ فِي نَحْوِ: نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا كَ: الْعِلْمُ نِعَمَ الْمَقْتَنَى وَالْمَقْتَنَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَمَا نِعَمَ، مُسْجَلًا وَإِنْ تَرَدَّدَ نَمًا فَقُلْ: لَا حَبْدًا تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يَضَاهِي الْأَمْثَلَا بِ: أَلِيَا، وَدُونَ: ذَا، أَنْصِمَامُ: أَحَا، كَثُرُ	فِعْلَانِ غَيْرُ مَتَّصِرَيْنِ: مُقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ وَيَذَكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَا وَإِنْ يَقْدَمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفِي وَأَجْعَلُ كَمَا بَيْسَ سَاءَ، وَأَجْعَلُ: فَعْلًا، وَمِثْلُ: نِعَمَ حَبْدًا، الْفَاعِلُ: ذَا، وَأَوْلَى: ذَا الْمَخْصُوصِ أَيْمَا كَانَ لَا وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فُجَزُ	٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥
٣٣٠	أنواع فاعلها			
٣٣١	الفاعل والتَّمْيِيز			
٣٣٢	إعراب المخصوص وحذفه			
٣٣٣	فعل - ساء - حبدا			
٣٣٤	خصائص حبدا			

٣٣٥	تحديده وشروطه	أَفْعَلٌ، لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ الدُّ أَبِي	صُنِعَ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ:	٤٩٦
٣٣٦	صيغات خاصة وشاذة	لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ	وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجِبٍ وَصِلَ	٤٩٧
٣٣٧	مجرد من أل غير مضاف	تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِ: مِنْ، إِنْ جُرْدًا	وَ: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، صِلُهُ أَبَدًا	٤٩٨
٣٣٨	مجرد من أل مضاف لنكرة	أَلْزِمَ تَذْكَيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا	وَإِنْ لِمَتَكْوَرٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا	٤٩٩
٣٣٩	مقرون بأل	أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ	وَيَلْوُ: أَلْ، طَبِيقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ	٥٠٠
٣٤٠	مجرد من أل مضاف لمعرفة	لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيقٌ مَا بِهِ قَرِينٌ	هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى: مِنْ، وَإِنْ	٥٠١
٣٤١	تقديم المفضل عليه	فَلَهُمَا كُنَّ أَبَدًا مَقْدَمًا	وَإِنْ تَكُنَّ يَتَلَوِي: مِنْ، مُسْتَفْهِمَا	٥٠٢
٣٤٢	عمله الإعرابي	إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا	كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى	٥٠٣
		عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا	وَرَفَعَةَ الظَّاهِرِ نَزْرًا وَمَتَى	٥٠٤
		أُولَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ	كَ: لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ	٥٠٥

النعت

٣٤٣	أنواع التوابع	نَعَتْ وَتَوَكَّيْدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ	يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى	٥٠٦
٣٤٤	تحديده وغايته	بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ	فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ	٥٠٧
٣٤٥	الحقيقي والسببي	لِمَا تَلَا كَ: أَمْرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا	وَلِيُعْطَى فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّكْثِيرِ مَا	٥٠٨
٣٤٦	المشتق والمؤول به	سِوَاهَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفَرَا	وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّكْثِيرِ أَوْ	٥٠٩
٣٤٧	النعت جملة وشبهها	وَشِبْهِهِ كَ: ذَا وَذِي، وَالمُنْتَسِبِ	وَأَنْعَتَ بِمُشْتَقٍّ كَ: صَنْعِيٍّ وَذَرِبِ	٥١٠
٣٤٨	النعت والجملة الطلبية	فَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبْرًا	وَتَعَتُّوْا بِجَمَلَةٍ مُنْكَرًا	٥١١
٣٤٩	النعت بالمصدر	وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلُ أَضْمِرٌ تُصِيبُ	وَأَمْنَعُ مِمَّا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ	٥١٢
٣٥٠	تعدد المنعوت	فَالتَّرْزُمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكَيرَا	وَتَعَتُّوْا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا	٥١٣
٣٥١	تعدد النعت	فِعَاطِفًا فَرَقَهُ لَا إِذَا انْتَلَفَ	وَنَعَتْ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ	٥١٤
٣٥٢	النعت المقطوع	وَعَمَلِ اتَّبِعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا	وَنَعَتْ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى	٥١٥
٣٥٣	حذف المنعوت والنعت	مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبِعَتْ	وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ	٥١٦
		بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنَا	وَأَقْطَعُ وَأَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا	٥١٧
		مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا	وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مَضْمِرَا	٥١٨
		يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ	وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلُ	٥١٩

التوكيد

٣٥٤	تحديده وأقسامه	مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقِ التَّمُوكِّدَا	بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: الْفِعْلِ، الْأَسْمِ أَكْثَرًا	٥٢٠
٣٥٥	التوكيد المعنوي	مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا	وَاجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعَلِ، إِنْ تَبِعَا	٥٢١
		كِلْتَا، جَمِيعَا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا	وَ: كَلًّا، أَنْكَزَ فِي الشُّمُولِ: كِلَا	٥٢٢
		مِنْ: عَمٌّ، فِي التَّرْكَيبِ مِثْلُ: النَّاقِلَةُ	وَأَسْتَفْعَلُوا أَيْضًا كَ: كَلُّ، فَاعِلَةٌ	٥٢٣

٣٥٦	توكيد الشمول	جَمَعَاءُ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جَمَعَاءُ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جَمَعُ وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنَعُ شَمِلَ عَنْ وَزْنٍ: فَعَلَاءٌ، وَوَزْنٌ: أَفْعَلًا بِ: النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ: أَدْرَجِي أَدْرَجِي إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى أَكَّدَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ	وَبَعْدَ: كُلُّ، أَكَّدُوا بِ: أَجْمَعًا وَوَدُونَ: كُلُّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ وَإِنْ يُعَدُّ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلَ وَأَعْنُ بِ: كَلِمَةٍ، فِي مَثَلِي وَ: كِلَا، وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِيَّ يَجِي وَلَا تُعَدُّ لَفْظُ ضَمِيرٍ مَتَّصِلٍ كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصُلُا وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اتَّفَصَلَ
٣٥٧	توكيد النكرة والمثنى		
٣٥٨	توكيد الضمير		
٣٥٩	التوكيد اللفظي		
٣٦٠	توكيد الحرف والضمير		
٣٦١	العطف والتوابع الأخرى	وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ أَلْفَعْتُ وَلِي كَمَا يَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ فِي غَيْرِ نَحْوِ: يَا غُلَامُ بِخَمْرَا وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ	أَلْعَطْفُ إِذَا نُو بَيَانُ أَوْ نَسَقُ وَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبْهَ الصَّفَةِ فَأَوْلِيئُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ فَقَدْ يَكُونَانِ مُتَكَرِّرِينَ وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يُرَى وَنَحْوِ: بَشْرِي، تَابِعِ الْبَكْرِي،
٣٦٢	مطابقتها للمعطوف عليه		
٣٦٣	الفرق بين البيان والبدل		
٣٦٤	تجديده وحروفه	كَ: أَخْصَصَ بُودٌ وَثَنَاءٌ مِنْ صَدَقَ حَتَّى أَمْ أَوْ، كَ: فِيكَ صِدْقٌ وَرَفَا لَكِنْ، كَ: لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا مَتَّبِعُهُ كَ: اصْطَفَى هَذَا وَأَبْنَى وَ: ثُمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّفَاصٍ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الْأَصْلُ يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا أَوْ هَمَزَةً عَنْ لَفْظِي: أَيُّ، مُغْنِيَةٌ كَانَتْ خِفاً أَلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ إِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابَ بِهَا أَيْضًا نَمِي	تَلَا بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِ: وَأَوْ ثُمَّ فَ: وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبَ: بَلَى وَلَا فَاعْطِفْ بِ: وَأَوْ، لِأَحِقًا أَوْ سَابِقًا وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّفَاصٍ وَأَخْصَصْ بِ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً بَعْضًا بِ: حَتَّى، اعْطِفْ عَلَى كُلِّ وَلَا وَ: أَمْ، بِهَا اعْطِفْ إِشْرَافَ هَمَزِ التَّنْوِينِ وَرَبِّمَا اسْقَطْتَ الْهَمْزَةَ إِنْ وَبِاتِّقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى: بَلَى، وَقَدْ خَيْرٌ أَيْسَحُ قَسَمٌ بِ: أَوْ، وَأَبْنَاهُ
٣٦٥	مشاركة المتعاطفين		
٣٦٦	العطف بالواو		
٣٦٧	العطف بالفاء وثم		
٣٦٨	العطف بحتى		
٣٦٩	العطف بأم		
٣٧٠	العطف بأم المنقطعة		
٣٧١	العطف بأو		

عطف البيان

عطف النسق

٣٧٢	معاقبة أو للواو	لَمْ يَلْفِ ذُو النَّطْقِ لِلنِّسْرِ مَنفَذًا	٥٥٢	وَرَبَّمَا عَاقَبْتِ: آلَواو، إِذَا
٣٧٣	العطف بإمّا	فِي نَحْوِ: إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ	٥٥٣	وَمِثْلُ: أَوْ فِي التَّقْصِيدِ: إِمَّا، الثَّانِيَةَ
٣٧٤	العطف بـ: لَكِنْ وَلَا	بِدَاءٍ أَوْ أَمْرًا أَوْ آثَابًا تَلَا	٥٥٤	وَأَوْلًا: لَكِنْ، نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَ: لَا،
٣٧٥	العطف بـ: بَلْ	كَ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرَبِعِ بَلْ نَيْهَا	٥٥٥	وَ: بَلْ، كَ: لَكِنْ، بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا
٣٧٦	العطف على ضمير الرفع	فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ	٥٥٦	وَأَنْقَلَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ
٣٧٧	العطف على ضمير الجر	عَطَفْتَ فَأَقْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ	٥٥٧	وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ
٣٧٨	الحذف في أسلوب العطف	فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضَعْفَهُ أَعْتَقِدْ	٥٥٨	أَوْ فَاصِلِ مَا وَيَلَا فَضِلَّ يَرِدُ
٣٧٩	عطف الفعل على الفعل	ضَمِيرِ خَفَضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا	٥٥٩	وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَلَى
		فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا	٥٦٠	وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى
		وَ: آلَواو، إِذْ لَا لَيْسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ	٥٦١	وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحذف مَعَ مَا عَطَفَتْ
		مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمِهِ أَتَقِي	٥٦٢	بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
		وَعَطْفِكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصَحُّ	٥٦٣	وَحذفُ مَثْبُوعٍ بَدَأَ هُنَا اسْتَبْجَحَ
		وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا	٥٦٤	وَأَعطِفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلًا فِعْلًا

البدل

٣٨٠	تحديده وأقسامه	وَاسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا	٥٦٥	التَّابِعِ الْمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ يَلَا
٣٨١	البدل المبين	عَلَيْهِ يَلْقَى أَوْ كَمَنْطُوفٍ بِ: بَلْ	٥٦٦	مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ
٣٨٢	إبدال الضمير	وَدُونَ قَصْدٍ غَلِطَ بِهِ سَلِيبٌ	٥٦٧	وَذَا لِلإِضْرَابِ أَغْرَ إِذْ قَصْدًا صَحِبَ
٣٨٣	إبدال الاسم من الضمير	وَ: أَعْرَفَهُ حَقَّهُ، وَ: خَذَ نَبْلًا مَدَى	٥٦٨	كَ: رَزَهُ خَالِدًا، وَ: قِيلَهُ الْيَدِ،
٣٨٤	البدل من الاستفهام والشرط	تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا	٥٦٩	وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
٣٨٥	بدل الفعل من الفعل	كَ: إِنَّكَ آتِيهَا جَكَ اسْتِمَالًا	٥٧٠	أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اسْتِمَالًا
		هَمَزًا كَ: مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي	٥٧١	وَبَدَلَ الْمُضْمَرِّ الهمزِ يَلِي
		يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْزُ	٥٧٢	وَيَبْدُلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَنْ

النداء

٣٨٦	تحديده وحروفه	وَأَيُّ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا	٥٧٣	وَالْمُنَادَى النَّادِ أَوْ كَالنَّادِ: يَا،
٣٨٧	حذف حرف النداء	أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَآ، لَدَى اللَّبْسِ اجْتِنَابِ	٥٧٤	وَالهمزُ لِلدَّائِي وَ: وَآ، لِمَنْ نَدَبَ
٣٨٨	أقسام النداء	جَا مُسْتَفَائًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَا	٥٧٥	وَغَيْرُ مَمْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا
٣٨٩	المنادى المعرب المنصوب	قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَانصُرْ عَائِلَةَ	٥٧٦	وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ
		عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا	٥٧٧	وَأَبْنُ الْمَعْرُوفِ الْمُنَادَى الْمَعْرُوفَا
		وَلِيُجَرَ مُجَرَى ذِي بِنَاءٍ جَدُّا	٥٧٨	وَأَبْنُ انْتِصَامٍ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّادَا
		وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا	٥٧٩	وَالْمَعْرُوفُ الْمُنكُورُ وَالْمُضَافَا

٣٩٠	إعراب: أين، بعد المنادى	نَحْو: أَرِيدُ بِنَ سَعِيدٍ لَا تَهْنِ أَوْ يَلِ الْآبِينَ عَلِمَ قَدْ حُتِمَا	٥٨٠	وَنَحْو: زَيْدٍ، ضَمٌّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ
٣٩١	تنوين المنادى للضرورة	مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمٌّ بَيْنَا	٥٨١	وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْآبِينَ عَلِمَا
٣٩٢	المنادى المقرون بآل	إِلَّا مَعَ: اللَّهُ، وَمَحْكِي الْجَمَلِ وَشَدَّ: يَا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضٍ	٥٨٢	وَأَضْمُ أَوْ أَنْصِبَ مَا اضْطَرَّارًا نُونًا
			٥٨٣	وَبِاضْطَرَّارٍ خَصْرٌ جَمْعٌ: يَا وَالْ،
			٥٨٤	وَالْأَكْثَرُ: اللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيضِ

فصل - تابع المنادى

٣٩٣	المنادى المبني والمنصوب	الزَّمُّ نَصْبًا ك: أَرِيدُ ذَا الْحَيْلِ	٥٨٥	تَابِعِ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ: أَلْ،
٣٩٤	مراعاة اللفظ والمحل	كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَيَدَلَا	٥٨٦	وَمَا سِوَاهُ أَنْصِبَ أَوْ أَرْفَعُ وَأَجْعَلَا
٣٩٥	الفداء ب: أيها وأيتها	فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعٌ يَنْتَقِي يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ	٥٨٧	وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ: أَلْ، مَا نَسَقَا
٣٩٦	نعت الإشارة وتكرار المنادى	ووصف: أَيُّ، بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ إِنْ كَانَ تَرَكَّهَا يَفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ	٥٨٨	وَ: أَيُّهَا، مَصْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدَ صِفَةٍ
		ثَانٍ وَضَمٌّ وَأَفْتَحَ أَوْ لَا تُصِيبُ	٥٨٩	وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ
			٥٩٠	وَدُوْ إِشَارَةٍ ك: أَيُّ، فِي الصَّنْفَةِ
			٥٩١	فِي نَحْو: سَعْدٌ سَعْدُ الْأَوْسِ، يَنْتَصِبُ

منادى مضاف ليهاء المتكلم

٣٩٧	المنادى الصحيح الآخر	ك: عَبْدُ عَبْدِ عَبْدِ عَبْدِ عَبْدِ عَبْدِ	٥٩٢	وَأَجْعَلُ مُنَادَى صَحِّحٌ إِنْ يُضَافُ لِي: يَا،
٣٩٨	نداء: أين أمي	فِي: يَا أَبْنَ أُمَّ يَا أَبْنَ عَمٍّ لَا مَفْرَءَ	٥٩٣	وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ: أَيُّهَا، اسْتَمْرَءَ
٣٩٩	نداء: أب أم، والمعتل الآخر	وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنْ: أَيُّهَا النَّأ، عَوْضُ	٥٩٤	وَفِي النَّدَاءِ: أَبْتُ أُمَّتِ، عَرْضُ

اسماء لازمة للفداء

٤٠٠	أسماء سماعية للفداء	لَوْ مَانَ نَوْمَانُ، كَذَا وَأَطْرَدَا	٥٩٥	وَ: فُلٌ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ:
٤٠١	أوزان قياسية للفداء	وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي وَلَا تَقِسْ وَجَرَ فِي الشُّعْرِ: فُلٌ	٥٩٦	فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَرَنُ: يَا خَبَابُ،
			٥٩٧	وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فَعْلُ،

الاستغناء

٤٠٢	تحديد أركانها	بِ: أَلَامٌ، مَفْتُوحًا ك: يَا لِلْمُرْتَضَى	٥٩٨	إِذَا اسْتَفْعَيْتَ اسْمَ مُنَادَى خَفِضَا
٤٠٣	لام الاستغناء والتعجب	وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتْتِيَا وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ	٥٩٩	وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،
			٦٠٠	وَلَامٌ مَا اسْتَفْعَيْتَ عَاقِبَتِ: أَلِفٌ،

الفدية

٤٠٤	تحديد أركانها	نُكِّرَ لَمْ يَنْدَبَ وَلَا مَا أَبْنَاهَا ك: بَفَّرَ زَمْرَمٌ، يَلِي: وَ مِنْ حَفَرٌ	٦٠١	مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِمُنْدُوبٍ وَمَا
٤٠٥	زيادة ألف في آخر المندوب	مِثْلُهَا إِنْ كَانَ مِثْلُهَا حَذْفُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ	٦٠٢	وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهْرَءَ
			٦٠٣	وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِ: الْأَلِفِ،
			٦٠٤	كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ

٤٠٦	زيادة هاء في آخر المندوب	إِنْ يَكُنْ الْفَتْحُ يَوْمَهُمْ لِأَيْسَا وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَزِيدُ مَنْ فِي الْإِنْدَاءِ أَلْيَا، ذَا سَكُونِ أَيْدَى	٦٠٥ وَالشُّكْلُ حَتْمًا أَوْلَاهُ مُجَانِسًا ٦٠٦ وَوَاقِفًا زَيْدًا هَاءً سَكَنَ إِنْ تَزِيدُ ٦٠٧ وَقَائِلًا، وَآ عَيْنِيَا وَآ عَيْنِيَا،
الترخيم			
٤٠٨	تحديده وشروطه العامة	كَذِيَا سَعَاءً، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادًا أُنْتُ بِدِ الْهَاءِ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا ترخيم ما من هذه: أَلْهَاءُ، قَدْ خَلَا دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْتِثْنَاءٍ مَتِّمٍ إِنْ زِيدَ لَيْتِنَا سَاكِنًا مَكْمَلًا وَإِوِيَا، وَبِهَمَا فَتَحَّ قَفِي تَرْخِيمٌ جَمَلَةٌ وَذَا عَمَرُو نَقْلُ فَالْبَاقِي اسْتَفْعِيلٌ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَمًا ثَمُو، وَ يَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي بِدِ يَا وَحَوْرُ الْوَجْهَيْنِ فِي كَذِ مَسْلَمَةٌ مَا لِلْإِنْدَاءِ يَصْلُحُ نَحْوُ: أَحْمَدًا	٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحَدِفَ آخِرَ الْمُنَادَى ٦٠٩ وَجَوْرَنُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ٦١٠ بِحَدْفِهَا وَفَرَهُ بَعْدَ وَآخْطَلَا ٦١١ إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ ٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدِفِ الَّذِي تَلَا ٦١٣ أَرْبَعَةَ فُصَاعِدًا وَالْخَلْفُ فِي: ٦١٤ وَالْعَجَزُ أَحَدِفُ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلُّ ٦١٥ وَإِنْ تَوَيْتَ بَعْدَ حَدْفِ مَا حَدَفَ ٦١٦ وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْدُوفًا كَمَا ٦١٧ فَقَلُّ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُو: يَا ٦١٨ وَالثَّرِيمُ الْأَوَّلُ فِي كَذِ مَسْلَمَةٌ، ٦١٩ وَالضُّطْرَارُ رُخِّمُوا دُونَ نِيدَا
٤٠٩	شروطه الخاصة		
٤١٠	في حذف الحروف		
٤١١	في حذف الكلمات		
٤١٢	من ينتظر ومن لا ينتظر		
٤١٣	ترخيم الضرورة الشعرية		

الاختصاص

٤١٤	تحديده وأنواعه.	كَذِ أَيُّهَا الْفَتَى، بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا كَمَثَلٍ: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَدَلُ	٦٢٠ وَالْأَخْتِصَاصُ كِنْدَاءٍ دُونَ: يَا، ٦٢١ وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ: أَيُّ، تِلْوُ: أَلُ،
-----	-----------------	---	--

التحذير والإغراء

٤١٦	أسلوب التحذير	مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثَارَهُ وَجَبَّ سِوَاهُ سَتَرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَا كَذِ الضَّيْفِ الضَّيْفِ يَا ذَا السَّارِي وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا	٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبًا ٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِي، إِيَّا، أَنْسَبَ وَمَا ٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ ٦٢٥ وَشَدُّ: إِيَّايَ، وَ، إِيَّاهُ، أَشَدُّ ٦٢٦ وَكَمُحَذَّرٌ بِلَا، إِيَّا، آجَعَلَا
٤١٧	خصائص التحذير بإيَّاك		
٤١٨	أسلوب الإغراء		

اسماء الأفعال والأصوات

٤١٩	اسم الفعل وأقسامه	هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهْ وَعَيْرُهُ كَذِ وَيَ وَهَيْهَاتَ، تَرَزُّ وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضُ مَصْدَرَيْنِ	٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَذِ شَتَّانَ وَصَهْ، ٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلُ، كَذِ آمِينَ، كَثُرَ ٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ، ٦٣٠ كَذَا: رُوَيْدٌ بَلَهْ، نَاصِبَيْنِ
٤٢٠	اسم الفعل في الصيغة		

٤٢١	عمل اسم الفعل	لَهَا وَأَخْرَ مَا لِيذِي فِيهِ أَلْعَمَلُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ مِنْ مَثْبُهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ وَالزَّمُ بِنَا التَّوَعِينِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ	٦٣١ وَمَا لِمَا تَتَوَبُّ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ ٦٣٢ وَأَحْكُمُ بِفَتْكِيرِ الَّذِي يُتَوَّنُ ٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ٦٣٤ كَذَا الَّذِي لَحْنِي حِكَايَةَ ك: قَبِي
٤٢٢	اسم الصوت		
٤٢٣	أنواعهما وأثارهما	ك: نُونِي، أَذْهَبُنُّ وَأَقْصِدْنَهُمَا ذَا طَلَّبِ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَالِيَا وَقَلَّ يَحْدُ مَا وَلَمْ، وَيَعْدُ لَا وَأَخِرِ الْمُؤَكَّدِ أَفْتَحُ ك: أَبْرَزَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكِهِ قَدْ عَلِمَا وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِيفٌ وَالْوَاوُ يَاءٌ، ك: أَسْعَيْنُ سَعِيًا وَإِوُ يَاءٌ، شَكَلُ مُجَانِسٌ قَفِي قَوْمٌ أَخْشُونَ، وَأَضْمَمُ وَقِسَ مَسْوِيًا لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسَرُهَا أَلِيفٌ فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أَسِيدًا وَيَعْدُ غَيْرَ فَتْحَةٍ إِذَا تَهَيَّفَ مِنْ أَجْلِهَا فِي التَّوَصُّلِ كَانَ عِيَا وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي: قَفْنُ قَفَا	٦٣٥ لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ نُونَيْنِ، هُمَا ٦٣٦ يُؤَكَّدَانِ: أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ، آتِيَا ٦٣٧ أَوْ مُثَبَّتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ٦٣٨ وَغَيْرِ: إِمَّا، مِنْ طَوْلِيهِ الْجَزَا ٦٣٩ وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ٦٤٠ وَالْمُضْمَرُ أَحَدُهُمَا إِلَّا الْأَلِيفُ، ٦٤١ فَاجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ آتِيَا ٦٤٢ وَأَحْدِفُهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي: ٦٤٣ نَحْوِ أَخْشِينَ يَا هَيْدُ، بِالْكَسْرِ وَ: يَا ٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ حَقِيقَةً بَعْدَ الْأَلِيفِ ٦٤٥ وَ: أَلِيفًا، رَدَّ قَبْلَهَا مُؤَكَّدَا ٦٤٦ وَأَحْدَفَ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدَفٍ ٦٤٧ وَأَرَزَدًا إِذَا حَذَفْتَهَا فِي التَّوَقُّفِ مَا ٦٤٨ وَأَبْدَلْتَهَا بَعْدَ فَتْحٍ: أَلِيفًا،
٤٢٤	توكيد الأمر والمضارع		
٤٢٥	المضارع الصحيح والضماير		
٤٢٦	المضارع المعتل والضماير		
٤٢٧	أمثلة في المضارع المؤكد		
٤٢٨	استعمال الخفيفة		
٤٢٩	حذف النون الخفيفة		
٤٣٠	خصائص التونين		
٤٣١	تحديده وأقسامه	مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكِنَا صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ مِنْ أَنْ يَرَى بِ تَاءٍ، تَأْنِيثٌ حُجْمٌ مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِ تَاءٍ، ك: أَشْهَلَا ك: أَرْبَعٌ، وَعَارِضُ الْأَسْمِيَّةِ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصِرَافُهُ مَنَعٌ مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْكُرُ الْمَنْعَا فِي لَفْظٍ: مَعْنَى وَثَلَاثٌ وَأَخْرَ مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ، فَلْيَعْلَمَا	٦٤٩ أَلْصَّرَفُ تَتَوَيْنِ أَتَى مُبَيَّنَا ٦٥٠ فَأَلِيفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ ٦٥١ وَزَائِدًا: فَعْلَانِ، فِي وَصْفِ سَلِمٌ ٦٥٢ وَوَصْفِ أَصْلِيٍّ وَوَزْنٌ: أَفْعَلًا، ٦٥٣ وَالغَيْرِينَ عَارِضَ التَّوَصُّفِيَّةِ ٦٥٤ فَ: الْأَذْهَمُ، أَلْفِيدٌ لِكُونِهِ وَضِعٌ ٦٥٥ وَ: أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى، ٦٥٦ وَمَنَعٌ عَدَلٌ مَعَ وَضْعٍ مُعْتَبَرٍ ٦٥٧ وَوَزْنٌ: مَعْنَى وَثَلَاثٌ، كَهُمَا
٤٣٢	الاسم المقصور والممدود		
٤٣٣	الصفة وزيادة ألف ونون		
٤٣٤	الصفة ووزن الفعل		
٤٣٥	الصفة الأصلية والعارضة		
٤٣٦	الصفة والاسم المعدول		

نونا التوكيد

ما لا ينصرف

٤٣٧	صيغ منتهى الجموع	أَوْ الْمَفَاعِيلِ، بِمَنْعِ كَافِلًا رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَ: سَارِي	وَكُنْ لِيَجْمَعَ مُشَبِّهٍ مَفَاعِلًا، وَذَا امْتِلَالٍ مِنْهُ كَ: الْجَوَارِي،	٦٥٨
٤٣٨	الملحق بمنتهى الجموع	شِبْهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ بِهِ فَلَا تَنْصِرِفُ مَنْعُهُ يَحِقُّ	وَلِي: سَرَاوِيلَ، بِهَذَا الْجَمْعِ	٦٥٩
٤٣٩	العلم والمركب والزيادة	تَرْكِيبَ مَرْجٍ نَحْوُ: مَعْدِيكِرِيَا كَ: غَطْفَانِ، وَكَ: أَصْبَهَانَا	وَأَلْعَلِمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مَرْكَبًا كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعَلَانَا	٦٦٠
٤٤٠	العلم والتأنيث	وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى أَوْ زَيْدٍ، اسْمُ أَمْرَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ	كَذَا مُؤَنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا	٦٦١
٤٤١	المؤنث الجائز المنع	وَعُجْمَةٌ كَ: هَيْدِ، وَالْمَنْعُ أَحَقُّ	فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَ: جُورٍ أَوْ سَقَرٍ	٦٦٢
٤٤٢	العلم والعجمة	زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ أَوْ غَالِيِبِ كَ: أَحْمَدَ وَيَعْلَى	وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَّعْرِيفُ مَعَ	٦٦٣
٤٤٣	العلم ووزن الفعل	زَيْدَتِ لِإِلْحَاقِ قَلَيْسٍ يَنْصَرِفُ كَ: فَعَلٍ، التَّوَكِيدِ أَوْ كَ: حُمَلَا	كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلًا وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ نَبِي: أَلِفٍ،	٦٦٤
٤٤٤	العلم وألف الإلحاق	إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ: جِشْمَا	وَأَلْعَلِمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدَلَا وَالْعَدْلُ وَالْتَّعْرِيفُ مَايَعًا: سَحَرُ،	٦٦٥
٤٤٥	العلم والمعدول على: فعل	مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا	وَأَبْنِ عَلَى الْكُسْرِ: فَعَالٍ، عَلَمًا عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرِفَنَّ مَا نَكَّرَا	٦٦٦
٤٤٦	العلم والمعدول على: فعال	إِعْرَابِهِ نَهَجٌ: جَوَارٍ، يِقْتَفِي ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ	وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فِيهِ وَلَا ضَطْرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ	٦٦٧
٤٤٧	حالات الاسم المنقوص	مِنْ نَاصِبِيٍّ وَجَارِمٍ كَ: تَسَعُدُ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ	فَانْصِبْ بِهَا وَالرُّفْعُ صَحِيحٌ وَاعْتَقِدْ وَيَعْضُهُمْ أَهْمَلُ: أَنْ، حُمَلَا عَلَى:	٦٦٨
٤٤٨	صرف المنوع ومنع المصروف	تَخْفِيفِهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطْرِدٌ مَا، أَخْبَثَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا	وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، الْمُسْتَقْبَلًا أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصِبِ وَأَرْفَعَا	٦٦٩
٤٤٩	المضارع المرفوع	إِنْ صُدْرَتِ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَلًا إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفِ: رَفَعَا	وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزْوِمِ لَا، فَ: أَنْ، أَعْمِلْ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا	٦٧٠
٤٥٠	المضارع المنصوب	إِظْهَارًا: أَنْ، نَاصِبِيَّةً وَإِنْ عُدِمَ: وَيَعْدُ نَفْسِي: كَانَ، حَتْمًا أَضْمَرَا	كَذَاكَ بَعْدَ: أَوْ، إِذَا يَصْلُحُ فِيهِ وَيَعْدُ: حَتَّى، فَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ،	٦٧١
٤٥١	أَنْ المخففة والمهمله	مَوْضِعِيهَا: حَتَّى، أَوْ، إِلَّا، أَنْ خَفِيَ حَتْمٌ كَ: جُدَّ حَتَّى تَسْرُدَا حَزْنٌ	وَقَلُّو: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا	٦٧٢
٤٥٢	المضارع المنصوب بإذن	بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا		٦٧٣
٤٥٣	أَنْ الظاهرة والمضمرة			٦٧٤
٤٥٤	المضارع المنصوب بأو			٦٧٥
٤٥٥	المضارع المنصوب بحتى			٦٧٦

أوزان الفعل

٦٧٦	أَرْفَعُ مَضَارِعًا إِذَا يُجَرِّدُ	٦٧٦
٦٧٧	وَبِ: لَنْ، أَنْصِبُهُ وَ: كَي، كَذَا بِ: أَنْ،	٦٧٧
٦٧٨	فَانْصِبْ بِهَا وَالرُّفْعُ صَحِيحٌ وَاعْتَقِدْ	٦٧٨
٦٧٩	وَيَعْضُهُمْ أَهْمَلُ: أَنْ، حُمَلَا عَلَى:	٦٧٩
٦٨٠	وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، الْمُسْتَقْبَلًا	٦٨٠
٦٨١	أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصِبِ وَأَرْفَعَا	٦٨١
٦٨٢	وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزْوِمِ	٦٨٢
٦٨٣	لَا، فَ: أَنْ، أَعْمِلْ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا	٦٨٣
٦٨٤	كَذَاكَ بَعْدَ: أَوْ، إِذَا يَصْلُحُ فِيهِ	٦٨٤
٦٨٥	وَيَعْدُ: حَتَّى، فَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ،	٦٨٥
٦٨٦	وَقَلُّو: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا	٦٨٦

٤٥٦	المضارع المنصوب بالفاء	مَحْضِينَ: أَنْ، وَسَرَّهَا حَتَّمْ نَصَبٌ	وَيَعْدُ: فَا، جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ	٦٨٧
٤٥٧	المضارع المنصوب بالواو	كَ: لَا تَكُنْ جَدًّا وَتَطَهَّرْ الْجَزَعُ	وَالْوَاوُ: كَ: أَلْفَا، إِنْ تَعْدُ مَفْهُومٌ مَعَ	٦٨٨
٤٥٨	جزم المضارع بالطلب	إِنْ تَسْقُطِ: أَلْفَا، وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدُ	وَيَعْدُ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتِمَادٌ	٦٨٩
٤٥٩	جزم جواب الأمر	إِنْ، قَبْلُ: لَا، دُونَ تَخَالَفٍ يَقَعُ	وَشَرْطُ جَزْمِ بَعْدِ نَفْيٍ أَنْ تَضَعُ:	٦٩٠
٤٥٩	جزم جواب الأمر	تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا	وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ: أَفْعَلُ، فَلَا	٦٩١
٤٦٠	عطف المضارع على صريح	كَنْصِبِ مَا إِلَى الَّتَمَنِّي يَنْتَسِبُ	وَالْفِعْلُ بَعْدَ: أَلْفَا، فِي الرَّجَاءِ نَصَبٌ	٦٩٢
		تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُخَذَّفًا	وَإِنْ عَلَى أَسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ	٦٩٣
		مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى	وَشُدَّ حَذْفٌ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى	٦٩٤

عوامل الجزم

٤٦١	الجازم فعلا واحدا	فِي الْفِعْلِ هَكَذَا: بِ: لَمْ وَلَمَّا	بِ: لَا وَلَا، طَالِبًا ضَمَّ جَزْمًا	٦٩٥
٤٦٢	الجازم فعلين	أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْمَا	وَأَجْزَمُ: بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا	٦٩٦
٤٦٣	الشَّرْطُ وَالْجَوَابُ	كَ: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا	وَ: حَيْثُمَا أُنِّي، وَحَرْفٌ: إِذْمَا،	٦٩٧
٤٦٤	رفع المضارع جواب الشرط	يَتَلَوُّ الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا	فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيَانِ شَرْطُ قَدَمَا	٦٩٨
٤٦٥	الفاء وجواب الشرط	تَلْفِيهِمَا أَوْ مَتَخَالَفَتَيْنِ	وَمَا ضَيِّبَتَيْنِ أَوْ مُضَارِعَتَيْنِ	٦٩٩
٤٦٦	عطف على شرط أو جواب	وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ	وَيَعْدُ مَاضٍ رَفَعَكَ الْجَزَاءُ حَسَنٌ	٧٠٠
٤٦٧	حذف الشرط أو الجواب	شَرْطًا: بِ: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعُ	وَأَقْرَبُ: بِ: فَا، حَتَّمًا جَوَابًا لَوْ جَعَلُ	٧٠١
٤٦٨	خصائص الشرط والقسم	كَ: إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مَكْفَاءَةٌ	وَتَخَالَفٌ: أَلْفَا، إِذَا، أَلْمَفَاجَاءَةُ	٧٠٢
٤٦٩	جواب الشرط والقسم	بِ: أَلْفَا أَوْ الْوَاوِ، يَتَثَلَّثُ قَمِينٌ	وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَفْتَرِنُ	٧٠٣
		أَوْ وَاوٍ، أَنْ بِالْجَمَلَتَيْنِ أَكْتَفَا	وَجَزْمٌ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ إِفْرٍ: فَا	٧٠٤
		وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فِهِمُ	وَالشَّرْطُ يَغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمُ	٧٠٥
		جَوَابَ مَا أُخْرِجَتْ فَهِيَ مُلْتَزِمٌ	وَأَحْذَفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمُ	٧٠٦
		فَالشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ	وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ	٧٠٧
		شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٌ	وَرَبِّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ	٧٠٨

فصل ١٠

٤٧٠	الامتناعية وغير الامتناعية	إِبِلًاوَمَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ	لَوْ، حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِلُ	٧٠٩
٤٧١	أحكام نحوية مشتركة	لَكِنْ: لَوْ أَنْ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ	وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ: كَ: إِنْ،	٧١٠
		إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى	وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صَرْفًا	٧١١

فصل ١١ - لولا - لوما

٤٧٢	أما الشرطية	لَتَلَوُّ تَلَوْمًا وَجُوبًا أَلْفَا	أَمَّا: كَ: مَهْمَا بَدَأَ مِنْ شَرْطٍ: وَ: فَا،	٧١٢
		لَمْ يَكْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا	وَحَذْفُ ذِي: أَلْفَا، قُلُ فِي نَشْرِ إِذَا	٧١٣

٤٧٣	لولا ولوما الشرطيتين	إِذَا آمَنَّا مَا بُوْجُودِ عَقْدًا	لَوْلَا وَلَوْ مَا، يَكْرَمَانِ الْآيَاتِ	٧١٤
٤٧٤	حروف التحضيض والتوبيخ	أَلَّا أَلَا، وَأَوْلَيْتَهَا الْفِعْلًا	وَبِهِيَما التَّحْضِيضُ مِرْوٌ هَلَا	٧١٥
		عَلَّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ	وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ	٧١٦
الإخبار بالذي وال				
٤٧٥	استعمال: الذي، كمبتدا	عَنْ الَّذِي، مَبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقْرَ	مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِ: الَّذِي، خَبِرَ	٧١٧
٤٧٦	السبك مع المثني والجمع	عَائِدًا خَلْفَ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ	وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ	٧١٨
٤٧٧	شروط المخبر عنه	ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَادِرُ الْمَأْخِذِ	نَحْوُ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، فَذَا:	٧١٩
٤٧٨	الإخبار بالموصول: أل	أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُتَبَيَّنِّ	وَبِ: اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي،	٧٢٠
٤٧٩	ضمير الرفع في صلة: أل	أَخْبِرْ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حَتَمًا	قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا	٧٢١
		بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فِرَاعِ مَا رَعُوا	كَذَا الْغَيْبِيِّ عَنْهُ بِأَجْنَبِيِّ أَوْ	٧٢٢
		يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ	وَأَخْبِرُوا هُنَا بِ: أَل، عَنْ بَعْضِ مَا	٧٢٣
		كصوغ: واق، من: وقى الله البطل	إِنْ صَحَّ صَوُّغُ صِلَةٍ مِنْهُ لَ: أَل،	٧٢٤
		ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصِلُ	وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً: أَل،	٧٢٥
العدد				
٤٨٠	العدد المفرد	فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ	ثَلَاثَةٌ بِ: التَّاءِ، قُلُوبٌ لِلْعَشْرَةِ	٧٢٦
٤٨١	تمييز العدد المفرد	جَمْعًا بِلِفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ	فِي الضَّدِّ جَرْدًا وَالْمُمَيِّزَ أَجْرِي	٧٢٧
٤٨٢	العدد المركب: أحد عشر	وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِعَ	وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفُ	٧٢٨
٤٨٣	العدد المركب: ١٣ إلى ١٩	مُرَكَّبًا قَاصِدٌ مَعْدُودٌ ذَكَرَ	وَ: أَحَدٌ، أَذْكَرُ وَصِلَانُهُ بِ: عَشْرٍ،	٧٢٩
		وَ: الشَّيْنِ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَةٌ	وَقُلُوبٌ لَدَى الثَّانِيَةِ: إِحْدَى عَشْرَةَ،	٧٣٠
		مَا مَعَهَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا	وَمَعَ غَيْرِ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى،	٧٣١
		بَيْنَهُمَا إِنْ رَكِبَا مَا قَدَّمَ	وَلِ: ثَلَاثَةٍ، وَ: تِسْعَةٍ، وَمَا	٧٣٢
٤٨٤	العدد المركب: ١٢	أَتَتْ، إِذَا أَتَتْ شَا أَوْ ذَكَرَا	وَأُولَى: عَشْرَةٌ أَتَتْكَ، وَ: عَشْرًا	٧٣٣
٤٨٥	العدد العقود	وَ: الْفَتْحُ، فِي جَزَائِ سِوَاهُمَا أَلْفٌ	وَ: أَلِيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِ: أَلْفٍ،	٧٣٤
		بِ: وَاحِدٍ، كَ: أَرْبَعِينَ، حَيْثَا	وَمَيِّزُ: الْعِشْرِينَ، لَ: لِتِسْعِينَ،	٧٣٥
٤٨٦	تمييز المركب وإضافته	مَيِّزُ: عِشْرُونَ، فَسَوِيئُهُمَا	وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمَثَلِ مَا	٧٣٦
		يَبْقَى أَلِيَا وَعَجْزٌ قَدْ يُقَرَّبُ	وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ	٧٣٧
٤٨٧	العدد الترتيبي المفرد	عَشْرَةٌ، كَ: فَاعِيلٌ، مِنْ: فَعْلًا	وَصُغٌ مِنْ: أَتَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى:	٧٣٨
		ذَكَرْتُ فَانْكَرُ فَاعِيلاً، بِغَيْرِ: تَا	وَأَخْتِمُهُ فِي الثَّانِيَةِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَى	٧٣٩
٤٨٨	الترتيبي المفرد المضاف	تُصَفُّ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضِ بَيْنَ	وَإِنْ تَرُدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِي	٧٤٠
		فَوْقَ فَحُكْمُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا	وَإِنْ تَرُدَّ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلُ مَا	٧٤١

٥٠٤	أوزان أخرى للألف الممدودة	وَ فاعلاءً فعلياً مفعولاً مطلق فاء: فعلاءً. أخذاً	ثُمَّ: فِعْلاً فَعْلَلاً فاعُولاً، وَمُطْلَقُ الْعَيْنِ: فَعَالاً، وَكَذَا	٧٦٩ ٧٧٠
٥٠٥	الاسم المقصور	فَتْحاً، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ الْأَسْفِ ثُبُوتِ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ	إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَدَ مِنْ قِبَلِ الطَّرْفِ فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ	٧٧١ ٧٧٢
٥٠٦	المقصور القياسي	كَ: فِعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوُ: الْأَمَى فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرَفَ	كَ: فَعْلٌ وَفَعْلٌ، فِي جَمْعٍ مَا وَ مَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ،	٧٧٣ ٧٧٤
٥٠٧	الممدود القياسي	بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَ: أَرْعَوَى، وَكَ: أَرْتَأَى مَدُّ يَنْقَلُ كَ: الْحِجَابِ، وَكَ: الْحِذَابِ	كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ وَالْعَايِمِ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا	٧٧٥ ٧٧٦
٥٠٨	السماعي - مقصور وممدود	عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ	وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ	٧٧٧
تثنية الأسماء				
٥٠٩	أنواع الاسم المثني	إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَاتٍ	أَخْرَجَ مَقْصُورٍ تَثْنِي أَجْعَلُهُ: يَسَاءُ،	٧٧٨
٥١٠	تثنية المقصور	وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَ: مَتَى وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلِفٌ	كَذَا الَّذِي: أَلِيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: الْفَتَى فِي غَيْرِ ذَا تَقْلِبٍ: وَأَوَّ الْأَلِفِ،	٧٧٩ ٧٨٠
٥١١	تثنية الممدود	وَنَحْوُ: عِلْبَاءِ كِبَسَاءِ وَحَيَا صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قَصِيرٍ	وَمَا كَ: صَحْرَاءُ، بِ: وَأَوَّ، ثُنْيَا بِ: وَأَوَّ أَوْ هُنْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ	٧٨١ ٧٨٢
٥١٢	أنواع المذكر السالم	حَدَّ الْمَثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا	وَأَخْرَفَ مِنْ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى	٧٨٣
٥١٣	أنواع المؤنث السالم	وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِ: تَاءٍ وَالِيفِ وَ: تَاءٍ، ذِي: التَّاءِ، الزَّمَنُ تَنْحِيَةً	وَالْفَتْحِ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حَذَفَ فَ: الْأَلِفِ، أَقْلِبْ قَلْبُهَا فِي التَّثْنِيَةِ	٧٨٤ ٧٨٥
٥١٤	المختوم بتاء التانيث	إِتْبَاعَ عَيْنِ فِئَاهُ بِمَا شَكِلَ مُخْتَمَةً بِ: التَّاءِ، أَوْ مُجَرَّدًا	وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْزِلَ إِنْ سَاكِنِ: الْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَأَ	٧٨٦ ٧٨٧
٥١٥	حركة العين التابعة	خَفَفَهُ بِ: الْفَتْحِ، فَكَلًّا قَدْ رَوَّأَ وَ: زُبَيْتَةٍ، وَشَذَّ كَسْرًا: حِرْوَةٌ	وَسَكَنَ التَّالِي غَيْرَ: الْفَتْحِ، أَوْ وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَةٌ،	٧٨٨ ٧٨٩
٥١٦	حركة العين الشاذة	قَدَّمَتَهُ أَوْ لِأَنَسِ أَنْتَمَى	وَنَابِرٍ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا	٧٩٠
جمع التكسير				
٥١٧	تحديده وأقسامه	ثُمَّت: أَفْعَالٌ، جَمُوعٌ قَلِيَّةٌ كَ: أَرْجُلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَ: الصُّفَى	أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ، ثُمَّ: فِعْلَسَةٌ، وَيَبْغُضُ ذِي بَكْرَةٍ وَضَعًا يَفِي	٧٩١ ٧٩٢
٥١٨	وزن: أفعل	وَاللُّرْبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ مَدُّ وَتَأْنِيثٌ وَعَدُّ الْأَحْرَفِ	لِ: فَعْلٍ، اسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعُلٌ، إِنْ كَانَ كَ: الْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ، فِي	٧٩٣ ٧٩٤

٥١٩	وزن: أفعال	مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَا بِ: أفعال، يَرُدُّ	وَعَبَّرَ مَا: أَفْعَلُ، فِيهِ مَطْرُودٌ	٧٩٥
٥٢٠	وزن: أفعلة	فِي: فَعَلٌ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ	وَعَالِيَا أَعْنَاهُمْ: فَعْلَانُ،	٧٩٦
٥٢١	وزن: فِعْلة وفَعْل	ثَالِث: أَفْعَلَةٌ، عَنْهُمْ أَطْرَدَ	فِي أَسْمٍ مَذْكَرٍ رُبَاعِيٍّ يَمْدُ	٧٩٧
٥٢٢	وزن: فَعْل	مُصَاحِبِي تَضْعِيفٌ أَوْ إِعْلَالٌ	وَالزَّمَةُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ فَعَالٍ،	٧٩٨
٥٢٣	وزن: فعل - فعل	وَ: فِعْلةً، جَمْعًا بِتَقْوِيلِ يُدْرِي	فَعْلٌ، لِيَخْو: أَحْمَرِ وَحُمْرًا،	٧٩٩
٥٢٤	أوزان: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لَامٍ، أَعْلَالًا فَقَدْ	وَ: فَعْلٌ، لِأَسْمٍ رُبَاعِيٍّ يَمْدُ	٨٠٠
٥٢٥	وزن: فِعْلة	وَ: فَعْلٌ، جَمْعًا لِ: فِعْلةً، عُرِفَا	مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمُ ذُو: الْأَلِفِ،	٨٠١
٥٢٦	وزن: فَعْل - فَعَال	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فَعْلٌ	وَنَحْوِ: كَبُرِي، وَ: فِعْلةً فَعْلٌ،	٨٠٢
٥٢٧	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَةٌ	فِي نَحْوِ: رَامٍ، ذُو أَطْرَادٍ: فِعْلةً،	٨٠٣
٥٢٨	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	وَ: هَالِكٍ، وَ: مَيِّتٍ، بِهِ قَمِينٌ	فَعْلِي، لِيُوصَفِ كَ: قَتِيلٍ، وَ: زَمِينٍ،	٨٠٤
٥٢٩	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	وَالْوَضْعُ فِي: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، قَلَّةٌ	لِ: فَعْلٍ، أَسْمًا صَحَّ: لَامًا فِعْلةً،	٨٠٥
٥٣٠	وزن: فَعْل - فَعَال	وَصَفِيحَتَيْنِ نَحْوُ: عَادِلٍ وَعَادِلَةٌ	وَ: فَعْلٌ، لِ: فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ،	٨٠٦
٥٣١	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	وَذَانُ فِي الْمَعْلُ: لَامًا، نَدْرًا	وَمِثْلُهُ: الْفَعْعَالُ، فِيمَا ذُكِرَا	٨٠٧
٥٣٢	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	وَقُلُ فِيمَا: عَيْنُهُ أَلِيَا، مِنْهُمَا	فَعْلٌ، وَ: فِعْلةً فِعَالٌ، لَهُمَا	٨٠٨
٥٣٣	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	مَا لَمْ يَكُنْ فِي: لَامِهِ، أَعْتِلَالٌ	وَ: فَعْلٌ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالٌ،	٨٠٩
٥٣٤	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	ذُو: آتًا، وَ: فَعْلٌ، مَعَ: فَعْلٍ، فَاقْبَلِ	أَوْ يَكُ مَضْعُوفًا وَمِثْلُ: فَعْلٍ،	٨١٠
٥٣٥	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	كَذَاكَ فِي أَنْشَاءٍ أَيْضًا أَطْرَدَ	وَفِي: فِعْلِي، وَصَفِ: فَاعِلٍ، وَرَدَّ	٨١١
٥٣٦	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	أَوْ أَنْتَبِيهِ أَوْ عَلَى: فَعْلَانَا	وَشَاعَ فِي وَصْفِ: عَلَى: فَعْلَانَا،	٨١٢
٥٣٧	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	نَحْوِ: طَوِيلٍ، وَ: طَوِيلَةٌ، تَفِي	وَمِثْلُهُ: فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَةُ فِي	٨١٣
٥٣٨	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	يُخَصُّ غَالِيَا كَذَاكَ يَطْرَدُ	وَبِ: فَعُولٍ فَعْلٍ، نَحْوُ: كَبِدٍ،	٨١٤
٥٣٩	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	لَهُ وَ: لِفَعَالٍ فِعْلَانُ، حَصَلَ	فِي: فَعْلٍ، أَسْمًا مَطْلُوقًا: أَلْفًا، وَ: فَعْلٌ،	٨١٥
٥٤٠	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	ضَاهَاهَا وَقُلُ فِي غَيْرِهِمَا	وَشَاعَ فِي: حَوْتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا	٨١٦
٥٤١	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	غَيْرِ مَعْلُ: أَلْفَيْنِ فَعْلَانُ، شَمِلَ	وَ: فَعْلًا، أَسْمًا وَ: فِعْيَالًا وَفَعْلٌ،	٨١٧
٥٤٢	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا	وَ: كَرِيمٍ، وَ: بِخَيْلٍ فَعْلَالًا،	٨١٨
٥٤٣	وزن: فِعْلة - فَعْلة - فَعْلِي	لَامًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلَّ	وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعِلَاءٌ، فِي الْمَعْلُ:	٨١٩
٥٤٤	وزن: فَوَاعِل	وَ: فَاعِلَاءٌ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلٍ	فَوَاعِلٌ، لِ: فَوَاعِلٍ، وَ: فَاعِلٍ،	٨٢٠
٥٤٥	وزن: فَعَائِل	وَشُدَّ فِي: أَلْفَارِسٍ، مَعَ مَا مِثْلُهُ	وَ: حَائِضٍ وَمَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَةٌ،	٨٢١
٥٤٦	أوزان: فَعَالِي فَعَالِي فَعَالِي	وَشِبْهَةٌ ذَا: تَامٍ، أَوْ مَزَالَةٌ	وَبِ: فَعَائِلٍ، آجْمَعِينَ: فَعَالَةٌ،	٨٢٢
		صَحْرَاءُ وَالْعَدْرَاءُ، وَالْفَيْسُ اتَّبَعَا	وَبِ: أَلْفَعَالِي وَالْفَعَالِي، جَمْعًا:	٨٢٣
		جُدُّ كَ: الْكُرْسِيُّ، تَتَّبَعُ الْعَرَبُ	وَأَجْعَلُ: فَعَالِي، لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ	٨٢٤

٥٣٧	وزن: فعاليل
٥٣٨	وزن: فعاليل
٥٣٩	الأوزان المزيدة
٥٤٠	حذف الحروف المزيدة
٥٤١	تحديده وأوزانه
٥٤٢	تصغير الخماسي
٥٤٣	التصغير مخالف للتكسير
٥٤٤	ثبوت حركة ما بعد الياء
٥٤٥	ثبوت الممدود وغيره
٥٤٦	ثبوت المختوم بـ ان، وغيره
٥٤٧	حذف وثبوت المقصور
٥٤٨	حالات حرف اللين
٥٤٩	المزيد والمنقوص
٥٥٠	تصغير الترخيم
٥٥١	تصغير المؤنث

فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
جُرْدَ الْأَخِيرِ أَنْفِ بِالْقِيَّاسِ
يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
لَمْ يَكْ لَيْتَا إِثْرَهُ أَلَّذِ خْتَمَا
إِذْ بَيْنَمَا الْجَمْعُ بِقَاهُمَا مَحِلٌ
وَ الْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
كَ: حَيَزُونَ، فَهُوَ حَكْمٌ حَتَمَا
وَ كَلَّ مَا ضَاهَاهُ كَ: الْعَلْدَى

صَفْرَتَهُ نَحْوَ قَدَيْ، فِي: قَدَى
فَاقَ كَجَعَلُ: بِرِزْمِ دُرَيْهَمًا
بِهِ إِلَى أُمَّثْلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ
خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حَكْمًا رُسْمًا
تَأْنِيثٌ أَوْ مَدِّيَّة: الْفَتْحُ، أَنْحَتُمْ
أَوْ مَدَّ: سَكَرَانَ، وَمَا بِهِ التَّحْقُ
وَ: تَأَوَّهُ، مُتَفَصِّلَيْنِ عُدًّا
وَ عَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَ: زَعْفَرَانَ
تَفْثِيَّةٌ أَوْ جَمْعٌ تَصْحِيحٌ جَلًّا
زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
بَيْنَ: الْحَبِيرَى، فَادِرٍ وَ: الْحَبِيرِ
فَ: قِيَمَةٌ، صَيْرَ: قَوْنِمَةٌ، تُصِيبُ
لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ
وَأَوَّ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
لَمْ يَحُوْ غَيْرَ: النَّاءِ، ثَالِثًا كَ: مَا
بِالْأَصْلِ كَ: الْعَطِيفِ، يَعْنِي: الْمِعْطَفَا
مُؤَنَّثِ عَسَارِ ثَلَاثِي كَ: سَيْنَ
كَ: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسِ

وَيْدِ: فَعَالِيلٍ، وَشِبْهُهُ أَنْطَقَا
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي
وَالرَّابِعِ الشَّيْبَةِ بِالْمَزِيدِ قَدْ
وَزَائِدِ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذَفَهُ مَا
وَ: السَّيْنِ وَالنَّاءِ مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَرْزَلُ
وَ: الَّتِيمِ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
وَ: الْبَاءِ لَا الْوَاوِ، أَخَذَفَ أَنْ جَمَعْتَ مَا
وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي: سَرَنْدَى،

التصغير

٨٣٣ فَعِينَلًا، آجَعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
٨٣٤ فَعَيْعِلًا، مَعَ: فَعَيْعِيلٍ، لِمَا
٨٣٥ وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ
٨٣٦ وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ: يَأُ، قَبْلَ الطَّرْفِ
٨٣٧ وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَّاسِ كُلُّ مَا
٨٣٨ لِيَلْوُ: يَأُ، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ
٨٣٩ كَذَاكَ مَا مَدَّةً: أَفْعَالٍ، سَبَقَ
٨٤٠ وَ: أَلِفًا، التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا
٨٤١ كَذَا الْمَزِيدِ آخِرًا لِلنَّسْبِ
٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا،
٨٤٣ وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
٨٤٤ وَ: أَلِفًا، التَّأْنِيثِ ذُو الْفَصْرِ مَثَى
٨٤٥ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حَبَارَى، خَيْرِ
٨٤٦ وَارْدَةٌ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْتَا قَلْبَ
٨٤٧ وَشَدَّ فِي: عِيدٍ عَيْدٌ، وَحَيِّمٌ
٨٤٨ وَ: الْأَلِفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
٨٤٩ وَكَمَّلِ الْمُنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا
٨٥٠ وَمَنْ يَتْرَخِيمُ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى
٨٥١ وَأَخْتَمَ بِ: تَا، التَّأْنِيثِ مَا صَفَرْتَ مِنْ
٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِ: النَّاءِ، يَرَى ذَا لَيْسَ

٥٥٢	شواذ التصغير	لَحَاقٌ: تَأَ، فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ وَ ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَأَ وَتِي	٨٥٣ وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَيْسٍ وَتَدَرَّ ٨٥٤ وَصَغَّرُوا شُدُّوْذًا: الَّذِي أَلْتِي،
النسبة			
٥٥٣	تحديد الاسم المنسوب	وَ كُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ تَأْنِيثٌ أَوْ: مَدَّتُهُ، لَا تُثْبِتَا	٨٥٥ يَاءٌ، كَذَ يَا الْكُرْسِيِّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ ٨٥٦ وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفَ: وَ تَأَ،
٥٥٤	تغييرات المنسوب إليه	فَقَلْبُهَا: وَأَوَّ، وَحَذَفَهَا حَسَنٌ لَهَا وَبِالْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى	٨٥٧ وَإِنْ تَكُنْ تَرَبِّعُ ثَانٍ سَكَنَ ٨٥٨ لِشِبْهَيْهَا الْمَلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا
٥٥٥	المختوم بألف مقصورة	كَذَلِكَ: يَاءُ الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلُ قَلْبٍ وَحَتَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ	٨٥٩ وَ: الْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَوَّلُ ٨٦٠ وَالْحَذَفُ فِي: أَلِيَاءِ، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
٥٥٦	النسبة إلى المنقوص	وَفِعْلٌ، عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ: وَ فِعْلٌ وَآخِثِيرٌ فِي اسْتِقْمَالِهِمْ: مَرْمِيٌّ	٨٦١ وَأَوَّلُ الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا: وَ فِعْلٌ ٨٦٢ وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٍّ،
٥٥٧	المنسوب إلى مكسور العين	وَآزْدَةٌ: وَأَوَّ، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَجَبَ	٨٦٣ وَنَحْوُ: حَيٌّ، فَتُحَ ثَانِيهِ يَجِبُ ٨٦٤ وَعَلِمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ
٥٥٨	المختوم بياء مشددة	وَشَدَّ: طَائِيٌّ، مَقُولًا بِالْأَلِفِ وَ: فَعْلِيٌّ، فِي: فَعْلِيَّةً، حَتَمَ	٨٦٥ وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَائِيٍّ، حَذَفَ ٨٦٦ وَ: فَعْلِيٌّ، فِي: فَعْلِيَّةً، التَّنْزِيمَ
٥٥٩	العلم بالمتنى والجمع	مِنْ الْمِثَالَيْنِ مِمَّا: أَلْتَأَ، أُولِيَاءِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ: التَّجْلِيَّةِ	٨٦٧ وَالْحَقُّوَا مَعْلٌ: لَامٌ، عَرِيًّا ٨٦٨ وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَ: الطَّوِيلَةِ
٥٦٠	النسبة إلى أوزان خاصة	مَا كَانَ فِي تَنْثِيَةِ لَهُ أَنْتَسَبَ رُكْبٌ مَرْجًا وَلِثَانٌ تَمَّ مَا	٨٦٩ وَ: هَمَزٌ، ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ ٨٧٠ وَأَنْتَسَبَ لِصَدْرٍ جَمَلَةٍ وَصَدْرٍ مَا
٥٦١	أوزان معتلة ومضاعفة	أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ مَا لَمْ يُحْفَ لَيْسَ كَ: عَبْدُ الْأَشْهَلِ	٨٧١ إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ: آبِنٍ أَوْ أَبٍ، ٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْتَسَبَ لِلأَوَّلِ
٥٦٢	الممدود والمركب	جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رُدُّهُ أَلِفٌ وَحَقٌّ مَجْبُورٌ بِهَدْيٍ تَوْفِيَّةِ	٨٧٣ وَأَجْبُرَ بَرْدٌ: الأَلَامُ، مَا مِنْهُ حُذِفَ ٨٧٤ فِي جَمْعِي النَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ
٥٦٣	المركب الإضافي	أَلْحَقُ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ: أَلْتَأَ ثَانِيهِ ذُو لَيْسٍ كَ: لَا وَلا تِي	٨٧٥ وَبِ: أَخٍ أُخْتًا، وَبِ: آبِنٍ بِنْتًا، ٨٧٦ وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي
٥٦٤	المحذوف منه اللام	فَجَبْرَةٌ وَفَتْحٌ: عَيْنِي، التَّنْزِيمَ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ	٨٧٧ وَإِنْ يَكُنْ كَ: شَيْءٍ، مَا: أَلْفَاءِ، عَدِمَ ٨٧٨ وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِيًّا لِلْجَمْعِ
٥٦٥	المؤلف من حرفين	فِي نَسَبِ أَعْنَى عَنْ: أَلِيَاءِ، فَاقْبَلُ عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرَا	٨٧٩ وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَالٍ فَعِلَ، ٨٨٠ وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مَقْرَرًا
٥٦٦	المحذوف منه الفاء والجمع		
٥٦٧	شواذ النسبة		

٥٦٨	الوقف والتثوين	وَقَفَا وَتَلَوُ غَيْرِ: فَتَحِ، أَحَدِفَا	٨٨١	تَثْوِينَا أَثَرَ: فَتَحِ، أَجْعَلِ: أَلِفَا،
٥٦٩	الضمير المتصل و: إذن	صِلَةٌ غَيْرِ: أَلْفَتَحِ، فِي الْإِضْمَارِ	٨٨٢	وَأَحَدِفِ لِيُوقِفِ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ
٥٧٠	الاسم المنقوص	فَ: أَلِفَا، فِي الْوَقْفِ: تَوْنُهَا، قَلْبًا	٨٨٣	وَأَشْبَهَتْ: إِذْنِ، مَثْوُونًا نَصَبًا
٥٧١	الوقف على المتحرك	لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِمَا	٨٨٤	وَحَدَفِ: يَا، الْمُنْقُوصِ ذِي التَّثْوِينِ مَا
٥٧٢	شروط الوقف بالنقل	نَحْوِ: مِنْ لُزُومِ رَدِّ: أَلِفَا، أَقْتَضِي	٨٨٥	وَعَبْرَ ذِي التَّثْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي
٥٧٣	خصائص الوقف بالنقل	سَكَنُهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحْرِكِ	٨٨٦	وَعَبْرَ: هَا، التَّثْوِينِ مِنْ مُحْرَكٍ
٥٧٤	على تاء التأنيت	مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا	٨٨٧	أَوْ أَشْعَرَ: الضَّمَّةَ، أَوْ قِفَ مُضْعَفًا
٥٧٥	على هاء السكت	لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَ	٨٨٨	مُحْرَكًا... أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْقَلَا
٥٧٦	على ما الاستفهامية	يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا	٨٨٩	وَنَقَلَ: فَتَحِ، مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا
٥٧٧	على الاسم المبني والحرف	وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ	٨٩٠	وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
٥٧٨	الوصل والوقف	إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسَاكِنُ صَحَّ وَصِلَ	٨٩١	فِي الْوَقْفِ: تَاءَ، تَأْنِيثِ الْأَسْمِ: هَا، جُعِلَ
		ضَاهِيٌّ وَعَبْرَ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى	٨٩٢	وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا
		بِحَدَفِ آخِرِ كَ: أَعْطَى مَنْ سَأَلَ	٨٩٣	وَقِفَ بِ: هَا، أَسَكَّتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُ
		كَ: يَعْ، مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعُوا	٨٩٤	وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا كَ: ع، أَوْ
		أَلِفُهَا، وَأَوْلِيهَا: أَلِفَا، إِنْ تَقِفَ	٨٩٥	وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حَدَفِ:
		بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ: أَقْتَضَاءٌ مَ أَقْتَضَى	٨٩٦	وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا أَنْقَضَا
		حُرْكَ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ لَزِمَا	٨٩٧	وَوَصَلَ ذِي: أَلِفَا، أَيْزَ بِكُلِّ مَا
		أُويِمَ شَذَّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْبَبْنَا	٨٩٨	وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ
		لِلْوَقْفِ نَقْرًا وَقَفْنَا مُنْتَظِمًا	٨٩٩	وَرِيْمًا أَعْطَى لَفْظَ الْوَصْلِ مَا

الإمالة

٥٧٩	تحديدتها وخصائصها	أَمِيلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ: أَلِفَا، خَلْفَ	٩٠٠	الْأَلْفِ: قَمِيذَلِ مِنْ: يَا، فِي طَرَفِ
٥٨٠	في عين الفعل وبعد الياء	تَلِيهِ: هَا، التَّثْوِينِ مَا: أَلِفَا، عَدِمَا	٩٠١	دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَذُوذٍ وَلِمَا
٥٨١	الألف قبل الكسرة وبعدها	يُؤَلُّ إِلَى: فَلْتِ، كَمَاضِي: خَفَ وَوَيْنَ	٩٠٢	وَهَكَذَا بَدَلُ: عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنْ
٥٨٢	منع الإمالة في المستعلبية	بِحَرْفٍ أَوْ مَعِ: هَا، كَ: جَبِيهَا أَيْزَ	٩٠٣	كَذَاكَ تَالِي: أَلِفَا، وَالْفَصْلُ أَغْفِرَ
٥٨٣	حروف الاستعلاء قبل الألف	تَالِي: كَسْرٍ، أَوْ: سُكُونٍ، قَدْ وَلِي	٩٠٤	كَذَاكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٍ، أَوْ يَلِي
		فَ: بِرِهْمَاكَ، مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يَصَدَّ	٩٠٥	كَسْرًا، وَفَصَلَ: أَلِفَا، كَلَّا فَصَلَ يُعَدُّ
		مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ: يَا، وَكَذَا تَكْفُ: رَا	٩٠٦	وَحَرْفُ الْأَسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا
		أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصَلَ	٩٠٧	إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ
		أَوْ يَسْكُنُ أَثَرَ الْكَسْرِ كَ: الْمِطْوَاغِ مِنْ	٩٠٨	كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ

٥٨٤	تأثير العاطلين على الإمالة	بِ كَسْرٍ رَأَى كَ غَارِمًا لَا أَجْفُو وَأَلْكَفُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ	٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ رَأَى يَنْكَفُ ٩١٠ وَلَا تَمِيلُ لِيَسْبِي لَمْ يَتَّصِلُ
٥٨٥	التناسب وغير المتمكن	دَاعٍ سِوَاهُ كِ عِمَادًا، وَ تَلَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا، وَغَيْرَ نَا	٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا ٩١٢ وَلَا تَمِيلُ مَا لَمْ يَخُلْ تَمَكَّنَا
٥٨٦	إمالة الفتحة إلى الكسرة	أَمِلَ كَ لِأَيْسَرِ مِلَّ نَكْفُ أَلْكَفُ وَقَفِرَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفِ	٩١٣ وَ أَلْفَتْحٍ قَبْلَ كَسْرِ رَأَى فِي طَرَفِ ٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ هَا الثَّانِيثُ فِي
التصريف			
٥٨٧	تحديده وأقسامه	وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي قَابِلِ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا	٩١٥ حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى
٥٨٨	أقسام الاسم المعرب	وَإِنْ تَزِدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عِدَا وَأَكْسِرُ وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمُ	٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا ٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ
٥٨٩	الاسم الثلاثي المجرد	لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِ فِعْلٍ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوِ ضَمِنَ	٩١٩ وَ فِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ ٩٢٠ وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرُ الثَّانِي مِنْ
٥٩٠	أوزان الفعل	وَإِنْ يُزِدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عِدَا وَ فِعْلِلٌ، وَ فِعْلَلٌ، وَ فَعْلَلٌ	٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِدَا ٩٢٢ لِاسْمٍ مُجْرَدٍ رِبَاعٍ فَعْلَلٌ
٥٩١	الاسم الرباعي المجرد	فَمَعٌ، فَعْلَلٌ، حَوَى فَعْلَلِيلاً غَابِرٌ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى	٩٢٣ وَمَعٌ فِعْلٌ فَعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَا ٩٢٤ كَذَا فَعْلَلٌ، وَ فِعْلَلٌ، وَمَا
٥٩٢	الاسم الخماسي المجرد	لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا، أَحْتَذِي وَزِدْ وَذَائِدٌ يَلْفِظُهُ أَكْثَرِي	٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي ٩٢٦ بِيضْمِنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي
٥٩٣	الحروف الزائدة	كَ رَأَى جَعْفَرٍ، وَ قَافٍ فَسْتَقِ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ	٩٢٧ وَضَاعِفٍ: أَلَّامٌ، إِذَا أَصْلُ بَقِيَ ٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفًا أَصْلُ
٥٩٤	أوزان الكلمة المجردة	وَنَحْوِهِ وَالْخَلْفُ فِي كَ: لَمِيمٍ صَاحِبٍ زَائِدٍ بِغَيْرِ مِثْنِ	٩٢٩ وَأَحْكَمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ: سَمِيمٍ، ٩٣٠ فَ: أَلْفِ، أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
٥٩٥	الأوزان المضاعفة	كَمَا هُمَا فِي: يُوُيُؤُ، وَ وَعَوَعَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحْقَقَا	٩٣١ وَ: أَلْيَا، كَذَا وَ: أَلْوَاؤُ، إِنْ لَمْ يَقْعَا ٩٣٢ وَهَكَذَا: هَمَزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا
٥٩٦	زيادة الألف والياء	أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رِبْعٌ نَحْوِ: غَضَنْفَرٍ، أَصَالَةٌ كُفْيِ	٩٣٣ كَذَا: هَمَزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلْفِ، ٩٣٤ وَ: النَّوْنِ، فِي الْآخِرِ كَ: أَلْهَمَزُ، وَفِي
٥٩٧	زيادة الهمزة والميم	وَنَحْوِ: آسْتَفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ وَ: أَلَّامٌ، فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْزَةِ	٩٣٥ وَ: النَّوْنِ فِي الثَّانِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ ٩٣٦ وَ: أَلْهَاءِ، وَقَفَا كَ لَمَةً وَلَمْ تَرَمَةً،
٥٩٨	زيادة النون والتاء	إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةً كَ: حَقَّلَتْ	٩٣٧ وَأَمْنَعُ زِيَادَةٌ بِلَا قَيْدٍ ثَبِتَ
٥٩٩	زيادة الهاء واللام		

٦٠٠	تحديد ما وخصائصها
٦٠١	حركة الهمزة
٦٠٢	الهمزة السماعية

٦٠٣	إبدال الهمزة
٦٠٤	إبدال الهمزة من حرف المد
٦٠٥	إبدالات الهمزة
٦٠٦	اجتماع الهمزتين
٦٠٧	همزتان في أول الكلمة
٦٠٨	إعلال الألف ياء بالقلب
٦٠٩	إعلال الواو المتطرفة
٦١٠	إعلال الواو في المصدر
٦١١	إعلال الواو في الجمع
٦١٢	إعلال الواو والألف والياء
٦١٣	قلب الضمة كسرة
٦١٤	إعلال الياء واوا
٦١٥	الإعلال في صفة على فعلى

٦١٦	الإعلال في وزن: فعلى
٦١٧	الإعلال في وزن: فعلى

إِلَّا إِذَا أَتَى بِهِ كَ: اسْتَفْتِيُوا
أَكْثَرَ مِنْ: أَرْبَعَةَ نَحْو: أَنْجَلِي
أَمْرُ الْفُلَانِي كَ: أَحْسِ وَأَمْضِ وَأَنْفِذْ
وَ: أَتَيْنَ وَأَمْرِي، وَتَأْتِيَتْ تَبِعَ
مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ

فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ: وَآوِ وَيَا
فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ: عَيْنًا، أَفْتَقِي
هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَ: الْفُلَانِي
مَدًّا: مَفَاعِلٍ، كَجَمْعٍ: نَيْفًا
لَأَمَّا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ
فِي بَدءِ غَيْرِ شَيْءٍ: وَوَفِي الْأَشْدِّ
كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثَرٌ وَأَنْتَمِنَ
وَآوًا وَيَاءً، إِثْرٌ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
وَآوًا، أَصِيرُ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أَمْ
أَوْ: يَاءٌ تَصْغِيرٌ بِ: وَآوٍ، ذَا أَفْعَلًا
زِيَادَتِي: فَعْلَانٌ، ذَا أَيضًا رَأُوًا
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: الْحَوْلِ
فَأَحْكَمْ بِذَا الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَجِهَانٍ وَالْإِعْلَالَ أَوْلَى كَ: الْحَيْلِ
كَ: الْمَعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ، وَوَجِبَ
وَ: يَاءٌ، كَ: مَوْقِنٍ، بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ
يُقَالُ: هَيْمٌ، عِنْدَ جَمْعٍ: أَهْيِمَا
أَلْفِي لَمْ يَفْعَلْ أَوْ مِنْ قَبْلِ: تَا
كَذَا إِذَا كَ: سَبَعَانِ، صَيَّرَهُ
فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفِي

يَاءً، كَ: تَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا التَّجْدُلِ
وَكَوْنُ: قَضْوَى، نَادِرًا لَا يَخْفَى

٩٣٨ لِلْوَصْلِ: هَمْزًا سَابِقًا لَا يَثْبُتُ
٩٣٩ وَهُوَ لِ: فَعْلٍ، مَا ضَرَّ أَحْتَوَى عَلَى
٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ كَذَا
٩٤١ وَفِي: أَسْمَ اسْتَرِ ابْنَ ابْنِي، سَمِعَ
٩٤٢ وَ: أَيْمَنُ، هَمْزًا أَلَّ، كَذَا وَيَبْدَلُ

الإبدال والإعلال

٩٤٣ أَحْرَفَ الْإِبْدَالَ: هَدَأْتُ مَوْطِيَاءَ،
٩٤٤ آخِرًا أَثَرَ: أَلْفِي، زَيْدًا وَفِي
٩٤٥ وَالْمَدُّ زَيْدًا ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
٩٤٦ كَذَاكَ ثَانِي لِيَجِيْنَ أَكْتَفْنَا
٩٤٧ وَأَفْتَحَ زَيْدًا: الْهَمْزَ يَاءً، فِيمَا أُعِلَّ:
٩٤٨ وَآوًا، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رُدُّ
٩٤٩ وَمَدًّا أَبْدَلَ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ
٩٥٠ إِنْ يَفْتَحُ أَثَرَ: ضَمُّ أَوْ فَتْحٌ، قَلْبًا:
٩٥١ ذُو: الْكَسْرِ، مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضْمُّ:
٩٥٢ فَذَاكَ: يَاءً، مُطْلَقًا جَا وَ: أَوْمًا،
٩٥٣ وَ: يَاءً، أَقْلِبْ: أَلْفًا كَسْرًا، تَلَا
٩٥٤ فِي آخِرِ أَوْ قَبْلِ: تَا، أَلْتَأْتِيَتْ أَوْ
٩٥٥ فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ: عَيْنًا، وَالْفِعْلُ
٩٥٦ وَجَمْعٌ ذِي: عَيْنٍ، أُعِلَّ أَوْ سَكُنَ
٩٥٧ وَصَحَّحُوا: فِعْلَةً، وَفِي: فِعْلًا،
٩٥٨ وَ: الْوَاوُ لَأَمَّا، بَعْدَ فَتْحٍ: يَاءً، انْقَلَبَ
٩٥٩ إِبْدَالَ: وَآوٍ، بَعْدَهُ: ضَمُّ، مِنْ: أَلْفٍ،
٩٦٠ وَيَكْسُرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا
٩٦١ وَ: وَآوًا، أَثَرَ: أَلْضَمُّ رُدُّ: أَلْيَا، مَتَى
٩٦٢ كَ: قَا، بَانَ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدَرَةٌ،
٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ: عَيْنًا، لِ: فَعْلَى، وَضَمًّا

فصل - في الإعلال

٩٦٤ مِنْ: لَمْ فَعْلَى، أَسْمَاً تَتَى: الْوَاوُ، بَدَلًا:
٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ: لَمْ فَعْلَى، وَضَمًّا

٦١٨	خصائص إعلال الواو	وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضِ عَرِيَا وَشُدُّ مَغْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُبِمَا	٩٦٦	إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ: وَوَايَا
٦١٩	الواو والياء في [ع-ل]	أَلْفَا، أَيْدِلْ بَعْدَ: فَتَحَ، مُتَّصِلٌ	٩٦٧	فَ: يَاءُ الْوَاوِ، أَقْلَبْنُ مَدْعَمَا
٦٢٠	الواو والياء في [ف ع ل]	إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ	٩٦٨	مِنْ: يَاءُ، أَوْ: وَوَاوٍ بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ:
٦٢١	العلّة في: أفتعل، واللّفيف	أَوْ: يَاءُ، التَّشْوِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ	٩٦٩	إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكُنَ كَفُ
٦٢٢	امتناع الإعلال وإبدال النون	ذَا: أَفْعَلْ، كَ: أَغْيَبْ، وَ: أَحْوَلَا	٩٧٠	إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفَ،
		وَ: أَلْعَيْنُ وَوَاوٍ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ	٩٧١	وَصَحَّ: عَيْنٌ فَعَلْ، وَ: فَعَلَا،
		صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ	٩٧٢	وَإِنْ يَبِينُ: تَفَاعَلْ، مِنْ: أَفْتَعَلْ،
		يُخَصُّ الْأَسْمُ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا	٩٧٣	وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِقُّ
		كَانَ مُسْكِنًا كَ: مَنْ بَتَّ أَنْبَدَا	٩٧٤	وَعَيْنٌ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا
			٩٧٥	وَقِيلَ: يَاءُ أَقْلَبِ: مِمَّا النُّونَ، إِذَا

فصل - الإعلال بالقلب

٦٢٣	تحديده وشروطه	ذِي لَيْنِ آتٍ: عَيْنٌ فَعَلْ، كَ: أَبْنِ	٩٧٦	لِسَاكِنٍ صَحَّ أَتَقَلُّ التَّحْرِيكَ مِنْ
٦٢٤	إعلال المشابه للفعل	كَ: أَبْيَضُ، أَوْ: أَمْوَى، بِ: لَامٍ، عَلَا	٩٧٧	مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا
٦٢٥	وزنه: [أفعال واستفعال]	ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ	٩٧٨	وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ أَسْمُ
٦٢٦	وزن اسم المفعول	وَ: أَلِفُ الإِفْعَالِ، وَ: اسْتِفْعَالِ	٩٧٩	وَ: مَفْعَلٌ، صُحِّحَ كَ: الْمَفْعَالِ،
٦٢٧	اسم المفعول المعقل اللام	وَحَذَفُهَا بِالتَّنْقِيلِ رُبِمَا عَرْضُ	٩٨٠	أَوَّلُ إِذَا الإِعْلَالُ وَ: أَلْفَا، أَلْزَمَ عَرْضُ
٦٢٨	الجمع على فَعُولٍ وَفَعْلٍ	نَقَلَ فَ: مَفْعُولٌ، بِهِ أَيْضًا قَمِينٌ	٩٨١	وَمَا لِي: إِفْعَالِ، مِنْ: أَحْذَفِ وَمِنْ
		تَصْحِيحِ ذِي: الْوَاوِ، وَفِي ذِي: أَلْيَا، اسْتَهْرَ	٩٨٢	نَحْوُ: مَبِيحٍ، وَ: مَضُونٍ، وَنَدَرُ
		وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَقْصُرَ الْأَجْزَادَا	٩٨٣	وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ: نَحْوِ: عَدَا،
		ذِي: الْوَاوِ، لَامٍ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَجْنُ	٩٨٤	كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ: أَلْفَعُولُ، مِنْ
		وَنَحْوِ: نَيْامٍ، شُدُّوهُ نَمِي	٩٨٥	وَسَّاعَ نَحْوُ: نَيْمٍ، فِي: نَوْمٍ،

فصل - في الإبدال

٦٢٩	الواو والياء في: أفتعل	وَشُدُّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ: ائْتَكَلَا	٩٨٦	نُوَ اللَّيْنِ: فَاتَا، فِي: أَفْتَعَالِ، أَهْدَلَا
٦٣٠	حروف الإطباق في: أفتعل	فِي: آدَانَ وَأَزْدَدَ وَأَدَكِرَ، دَالَا بَقِي	٩٨٧	طَا تَا أَفْتَعَالِ، رُدُّ أَثَرِ مُطَبِّقِ

فصل - في الإعلال بالحذف

٦٣١	إعلال الواو بالحذف	إِحْذِفْ وَفِي كَ: عِدَّةٌ، ذَاكَ أَطْرَدَ	٩٨٨	فَا، أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَ: وَعَدَ
٦٣٢	إعلال الهمزة بالحذف	مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفِ	٩٨٩	وَحَذَفُ: هَمْزِ أَفْعَلِ، اسْتَمْرَ فِي
٦٣٣	إعلال الفعل المضارع	وَ: قَرْنٌ، فِي: أَقْرُونَ، وَ: قَرْنٌ، نَقَلَا	٩٩٠	ظَلَّتْ وَظَلَّتْ، فِي: ظَلَّتْ، اسْتَعْمِلَا
٦٣٤	تحديده وأحكامه	كَلِمَةً أَدْعِمَ لَا كَمِثْلِ: صَفَفَ	٩٩١	أَوَّلُ مِثْلَيْنِ صُحْرَكَيْنِ فِي

الإرسال

٦٣٥	امتناع الإدغام	وَلَا كَ جُسُسٍ، وَلَا كَ أَخْصَصَ أَبِي وَنَحْوِهِ فَكَ بِتَقْلٍ فَقَبِلَ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَأَسْتَتِرُ فِيهِ عَلَى تَأ. كَ تَبَيَّنَ أَلْعِزُّ لِيَكُونَ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ جَزْمٌ وَشِبْهُ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ فَبِي وَالْتَرَمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي: هَلُمَّ	وَأَنْزَلِ، وَأَنْزَلِ، وَأَنْزَلِ، وَلَا كَ هَيْلَلٍ، وَشَدُّ فِي: أَلِيلٍ، وَأَحْيَى، أَفْكَكَ وَأَدْغَمَ دُونَ حَذَرٍ وَمَا بِنَاءَيْنِ أَبْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ وَفَكَ حَيْثُ مَدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي وَفَكَ: أَفْعِلْ، فِي التَّعْجِيبِ التَّرْمِ	٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨
-----	----------------	---	--	---

خاتمة الألفية

٦٤٠	في علم العربية	نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ كَمَا أَقْتَضَى غَيْبُ بِلَاءِ خِصَاصَةِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِيلاً وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخِبِينَ الْخَيْرَةَ	وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلُ أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخِلَاصَةَ فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًّا عَلَى وَالِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ	٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢
-----	----------------	--	---	-----------------------------



- ٧١ المبتدأ والخبر
- ٧٢ المبتدأ والوصف
- ٧٣ مطابقة الوصف والخبر
- ٧٤ المبتدأ والرفع
- ٧٥ الخبر والرفع
- ٧٦ أنواع الخبر
- ٧٧ الرباط وجملة الخبر
- ٧٨ الرباط والخبر المفرد
- ٧٩ الخبر شبه جملة
- ٨٠ الخبر والظرف
- ٨١ المبتدأ والنكرة الخاصة
- ٨٢ المبتدأ والنكرة العامة
- ٨٣ مرتبة المبتدأ والخبر
- ٨٤ تقديم المبتدأ على الخبر
- ٨٥ بعض حالات تقديم الخبر
- ٨٦ حالات أخرى بتقديم الخبر
- ٨٧ حذف المبتدأ جوازا
- ٨٨ حذف المبتدأ وجوبا
- ٨٩ حذف الخبر وجوبا
- ٩٠ حذف الخبر وجوبا وجوازا
- ٩١ تعدد الخبر
- مكان وأخواتها
- ٩٢ الأفعال الناقصة
- ٩٣ تصريفها ومعانيها
- ٩٤ عملها في الإعراب
- ٩٥ مرتبة الاسم والخبر
- ٩٦ الناقصة والتامة
- ٩٧ معول الخبر
- ٩٨ زيادة كان
- ٩٩ حذف كان
- ١٠٠ حذف نون المجزوم
- ما وأخواتها
- ١٠١ حروف مشبهة بليس
- ١٠٢ خصائص ما
- ١٠٣ خصائص إن، لا، لات
- كاد وأخواتها
- ١٠٤ عملها وأقسامها
- ١٠٥ أفعال الرجاء
- ١٠٦ أفعال المقاربة
- ١٠٧ أفعال الشروع
- ٣٧ محل الضمير المتصل
- ٣٨ الضمير المستتر
- ٣٩ ضمير الرفع المنفصل
- ٤٠ ضمير النصب المنفصل
- ٤١ اختيار الضمير
- ٤٢ اتصال الضمير وانفصاله
- ٤٣ مرتبة الضمائر
- ٤٤ نون الوقاية والفعل
- ٤٥ نون الوقاية والحرف
- ٤٦ نون الوقاية والاسم والحرف
- اسم العلم
- ٤٧ العلم المفرد
- ٤٨ الكنية واللقب
- ٤٩ العلم المرتجل والمنقول
- ٥٠ العلم المركب
- ٥١ علم الشخص
- ٥٢ العلم الجنسي
- اسم الإشارة
-
- ٥٣ أقسام اسم الإشارة
- ٥٤ الإشارة إلى البعيد
- ٥٥ الإشارة إلى المكان
- الاسم الموصول
- ٥٦ الحرفي والاسمي
- ٥٧ الموصول الخاص
- ٥٨ جمع الموصول
- ٥٩ الموصول المشترك
- ٦٠ ذا، الموصولة
- ٦١ صلة الموصول
- ٦٢ صلة الموصول: أل
- ٦٣ صلة الموصول: أي
- ٦٤ حذف العائد المرفوع
- ٦٥ حذف العائد المنصوب
- ٦٦ حذف العائد المجرور
- التعريف بالحرف
- ٦٧ أل التعريف
- ٦٨ أل حرف زائد
- ٦٩ أل حرف للمح الأصل
- ٧٠ العلم بالغلبة
- الابتداء
- مقدمة الألفية
- ١ في علم العربية
- الكلام وما يتألف منه
- ٢ الكلام
- ٣ الكلمة العربية
- ٤ علامات الاسم
- ٥ علامات الفعل
- ٦ علامات الحرف
- ٧ الفعل في صيغته
- المعرب والمبني
- ٨ الاسم
- ٩ الاسم المبني
- ١٠ الاسم المعرب
- ١١ الفعل في بنائه وإعرابه
- ١٢ ألقاب البناء
- ١٣ ألقاب الإعراب
- ١٤ علامات الإعراب
- ١٥ الأسماء الستة
- ١٦ الأسماء الستة، أحكام خاصة
- ١٧ شروط إعراب الأسماء الستة
- ١٨ المثنى
- ١٩ ملحق بالمثنى
- ٢٠ جمع المذكر السالم
- ٢١ ملحق بالمذكر السالم
- ٢٢ إعراب: سنون وأشباهها
- ٢٣ أسماء المذكر السالم
- ٢٤ جمع المؤنث السالم
- ٢٥ أسماء المؤنث السالم
- ٢٦ المنصرف وغير المنصرف
- ٢٧ الأفعال الخمسة
- ٢٨ الإعراب الظاهر والمقدر
- ٢٩ تقدير الإعراب في الأسماء
- ٣٠ الفعل الصحيح والمعتل
- ٣١ تقدير الإعراب في الأفعال
- النكرة والمعرفة
- ٣٢ الاسم النكرة
- ٣٣ الاسم المعرفة
- ٣٤ الضمير
- ٣٥ الضمير المتصل
- ٣٦ بناء الضمير المتصل

- التصريف في هذه الأفعال ١٠٨
الأفعال التامة والناقصة ١٠٩
خصائص عسي ١١٠
إن وأخواتها
معناها وعملها ١١١
مرتبة الاسم والخبر ١١٢
فتح همزة أن ١١٣
كسر همزة إن ١١٤
همزة إن وأفعال القلوب ١١٥
كسر الهمزة وفتحها ١١٦
لام الابتداء ١١٧
لام الابتداء والخبر ١١٨
لام الابتداء ومعمول الخبر ١١٩
اتصال ما الكافة ١٢٠
المعطوف على اسمها ١٢١
إن المخففة والاسم ١٢٢
إن المخففة والفعل ١٢٣
تحذيف أن ١٢٤
الفصل بين أن وخبرها ١٢٥
تحذيف كأن ولكن ١٢٦
لا النافية للجنس
شروط عملها ١٢٧
أنواع اسم لا ١٢٨
تكرار لا النافية ١٢٩
نعت اسم لا المفرد ١٣٠
نعت اسم لا المفصول ١٣١
لا مع الاستفهام والخبر ١٣٢
ظن وأخواتها
عملها وأقسامها ١٣٣
أفعال التحويل ١٣٤
التعليق والإلغاء ١٣٥
إلغاء عمل أفعال القلوب ١٣٦
تعليق عمل أفعال القلوب ١٣٧
خصائص علم ظن رأي ١٣٨
حذف المفعول ١٣٩
القول بين الحكاية والظن ١٤٠
القول ولغة بني سليم ١٤١
أرى وأخواتها
التعدية بالهمزة ١٤٢
التعدية بلا همزة ١٤٣
- التعدية إلى ثلاثة مفاعيل ١٤٤
الفاعل
تحديده وتحديد عامله ١٤٥
أنواع الفاعل ١٤٦
إستناد الفعل إلى الظاهر ١٤٧
حذف الفعل وإبقاء الفاعل ١٤٨
العامل والفاعل المؤنث ١٤٩
إثبات تاء التأنيث وحذفها ١٥٠
الفاعل المفصول بـ إلا ١٥١
الفعل والفاعل الجمع ١٥٢
تقديم المفعول على الفعل ١٥٣
تقديم الفاعل على المفعول ١٥٤
تقديم المفعول على الفاعل ١٥٥
نائب الفاعل
تحديده وأسباب النبائية ١٥٦
صيغة المجرّد المجهول ١٥٧
صيغة المزيد المجهول ١٥٨
المجهول المجرّد المعتل ١٥٩
المجهول المزيد المعتل ١٦٠
أسماء قابلة للنبائية ١٦١
المفعول الأول ونائب الفاعل ١٦٢
المفعول الثاني ونائب الفاعل ١٦٣
الاشتغال
تحديده وأركانها ١٦٤
وجوب نصب المشغول عنه ١٦٥
وجوب رفع المشغول عنه ١٦٦
ترجيح النصب ١٦٧
جواز الرفع والنصب ١٦٨
ترجيح الرفع ١٦٩
عمل الوصف ١٧٠
تعدي الفعل ولزومه
المتعدي واللازم ١٧١
أقسام الفعل المتعدي ١٧٢
الفعل اللازم ١٧٣
أوزان يغلب فيها اللزوم ١٧٤
أساليب التعدية ١٧٥
مرتبة الفاعل في المعنى ١٧٦
حذف الفضلة ١٧٧
الثناع
تحديده وأوضاعه ١٧٨
- الاسم الظاهر والضمير ١٧٩
الظاهر والضمير غير مرفوع ١٨٠
الظاهر والعمدة ١٨١
المفعول المطلق
تحديده ودليلاته ١٨٢
المصدر والمفعول المطلق ١٨٣
الغاية منه وأنواعه ١٨٤
نائب المفعول المطلق ١٨٥
إفراده وتثنيته وجمعه ١٨٦
عامل المؤكّد وعامل المبيّن ١٨٧
حذف الفعل ١٨٨
أسباب أخرى لحذف الفعل ١٨٩
أساليب أخرى لحذف الفعل ١٩٠
حذف الفعل على التشبيه ١٩١
المفعول له
تحديده ومحلّه من الإعراب ١٩٢
شروط النصب ١٩٣
حالاته وأحكامه ١٩٤
المفعول فيه
تحديده وشروط اسميته ١٩٥
خصائص عامل النصب ١٩٦
الظرف الصبهم والمحدود ١٩٧
خصائص النصب ١٩٨
الظرف المتصرف ١٩٩
الظرف غير المتصرف ٢٠٠
نائب الظرف ٢٠١
المفعول معه
شروط النصب ٢٠٢
عامل المفعول معه ٢٠٣
النصب بعد ما وكيف ٢٠٤
المعية والعطف ٢٠٥
الاستثناء
تحديد الاستثناء ٢٠٦
نصب المستثنى ٢٠٧
المستثنى المتقدم والمفرغ ٢٠٨
إلا المكررة للتوكيد ٢٠٩
إلا المكررة والمفرغ ٢١٠
إلا المكررة والاستثناء التام ٢١١
إلا المكررة والمستثنى متأخر ٢١٢

- ٢٨٧ وجوب تسكين آخر المضاف
 ----- إعمال المصدر -----
 ٢٨٨ عمل المصدر
 ٢٨٩ عمل اسم المصدر
 ٢٩٠ حالات المصدر المضاف
 ----- إعمال اسم الفاعل -----
 ٢٩١ عمل اسم الفاعل
 ٢٩٢ شروط اسم الفاعل
 ٢٩٣ اسم الفاعل صلة: أل
 ٢٩٤ صيغ أمثلة المبالغة
 ٢٩٥ عمل أمثلة المبالغة
 ٢٩٦ المبالغة المضافة لمعمولها
 ٢٩٧ عمل اسم المفعول
 ٢٩٨ المفعول المضاف لمعموله
 ----- أبنسة المصادر -----
 ٢٩٩ مصدر المجرد المتعدّي
 ٣٠٠ مصدر المجرد اللازم
 ٣٠١ مصادر خاصة من اللازم
 ٣٠٢ مصادر خاصة من الثلاثي
 ٣٠٣ المصدر المجرد السماعي
 ٣٠٤ المصدر المزيد ل: فَعْل
 ٣٠٥ المصدر المزيد ل: أفعال
 ٣٠٦ مصادر المزيد الثلاثي
 ٣٠٧ مصادر الفعل الرباعي
 ٣٠٨ المصدر المزيد ل: فاعل
 ٣٠٩ مصدر المرة والنوع
 ٣١٠ أوزان المرة والنوع
 --- بناء اسم الفاعل والمفعول ---
 ٣١١ اسم الفاعل من الثلاثي
 ٣١٢ اسم الفاعل من: فَعْل وفعل
 ٣١٣ اسم الفاعل والمشبهة
 ٣١٤ اسم الفاعل من غير الثلاثي
 ٣١٥ اسم المفعول
 ٣١٦ أوزان اسم المفعول
 ٣١٧ أوزان تنوب عن: مفعول
 ----- الصفة المشبهة -----
 ٣١٨ تحديدها وخصائصها
 ٣١٩ صياغتها وأوزانها
 ٣٢٠ عملها الإعرابي
 ٣٢١ الصفة ومعمولها
 ٢٤٩ الباء ومعانيها
 ٢٥٠ على ومعانيها
 ٢٥١ عن ومعانيها
 ٢٥٢ الكاف ومعانيها
 ٢٥٣ اسمية الكاف، على، وعن
 ٢٥٤ اسمية مَدْ، ومُنْدُ
 ٢٥٥ خصائص: مَدْ، ومُنْدُ
 ٢٥٦ زيادة ما على: بِ، عَن، مِن
 ٢٥٧ ما الكافة بعد: رَبِّ، والكاف
 ٢٥٨ حذف رَبِّ
 ٢٥٩ حذف حرف الجرّ
 ----- الإضافة -----
 ٢٦٠ المضاف والمضاف إليه
 ٢٦١ تقدير حروف الجرّ
 ٢٦٢ المعنوية واللفظية
 ٢٦٣ الإضافة اللفظية
 ٢٦٤ الإضافة المعنوية
 ٢٦٥ دخول: أل، على المضاف
 ٢٦٦ أل، والإضافة اللفظية
 ٢٦٧ المضاف واكتساب التأنيث
 ٢٦٨ المضاف وما هو متحد به
 ٢٦٩ الاسم الملازم للإضافة
 ٢٧٠ الاسم المضاف للضمير
 ٢٧١ إضافة الجملة
 ٢٧٢ إضافة الجملة: حين، يوم
 ٢٧٣ بناء المضاف وإعرابه
 ٢٧٤ الجملة المضافة إلى: إذا
 ٢٧٥ الإضافة مع: كَلا، كلنا
 ٢٧٦ الإضافة بواسطة: أي
 ٢٧٧ أي، الاستفهامية والشرطية
 ٢٧٨ الإضافة مع: لَدُن
 ٢٧٩ الإضافة بواسطة: مع
 ٢٨٠ الإضافة مع: غير
 ٢٨١ الإضافة والجهات الست
 ٢٨٢ حذف المضاف
 ٢٨٣ إعراب المضاف إليه
 ٢٨٤ حذف المضاف إليه
 ٢٨٥ الفصل بين المتضامفين
 --- المضاف إلى باء المتكلم ---
 ٢٨٦ وجوب كسر آخر المضاف
 ٢١٣ الاستثناء بواسطة: غير
 ٢١٤ الاستثناء بواسطة: سوى
 ٢١٥ الاستثناء بـ: ليسَ ولا يكونُ
 ٢١٦ الاستثناء بـ: خلا عدا حاشا
 ٢١٧ خصائص حاشا
 ----- الحال -----
 ٢١٨ تحديد الحال
 ٢١٩ شروط الحال
 ٢٢٠ الجامد الدالّ على هيئة
 ٢٢١ الحال المعرفة لفظا
 ٢٢٢ المصدر والحال
 ٢٢٣ الصاحب والحال
 ٢٢٤ مرتبة الحال وصاحبها
 ٢٢٥ الحال والمضاف إليه
 ٢٢٦ تقديم الحال على عاملها
 ٢٢٧ تأخير الحال عن عاملها
 ٢٢٨ الحال والتفضيل والتشبيه
 ٢٢٩ تعدد الحال
 ٢٣٠ الحال المؤسّسة والمؤكّدة
 ٢٣١ الحال جملة
 ٢٣٢ الحال جملة فعلية
 ٢٣٣ الحال اسمية وشبه جملة
 ٢٣٤ حذف عامل الحال
 ----- التمييز -----
 -
 ٢٣٥ تحديده وأقسامه
 ٢٣٦ الذات والمقادير
 ٢٣٧ النسبة وأفعال التفضيل
 ٢٣٨ النسبة والتعجب
 ٢٣٩ أحكام مختلفة
 ----- حروف الجرّ -----
 ٢٤٠ تحديدها وعملها
 ٢٤١ حروف الجرّ بالظاهر
 ٢٤٢ مَدْ - مُنْدُ - الكاف
 ٢٤٣ رَبِّ - كَيّ - الواو
 ٢٤٤ حرف الجرّ: مِن
 ٢٤٥ حروف الجرّ الرائدة
 ٢٤٦ الانتهاء والبدل
 ٢٤٧ اللام ومعانيها
 ٢٤٨ الباء وفي - ظرفية وسببية

- ٣٢٤ التَّعَجَّبَ والمتعجَّب منه
 ٣٢٥ صياغة فعل التَّعَجَّب
 ٣٢٦ التَّعَجَّب بغير شروط
 ٣٢٧ أساليب سماعية نادرة
 ٣٢٨ التقديم والفصل
 ----- أفعال المدح والذم -----
 ٣٢٩ تحديدها وخصائصها
 ٣٣٠ أنواع فاعلها
 ٣٣١ الفاعل والتَّمييز
 ٣٣٢ إعراب المخصوص وحذفه
 ٣٣٣ فعل - ساء - حَيْدًا
 ٣٣٤ خصائص حَيْدًا
 ----- أفعال التفضيل -----
 ٣٣٥ تحديده وشروطه
 ٣٣٦ صياغات خاصة وشاذة
 ٣٣٧ مجرد من أل غير مضاف
 ٣٣٨ مجرد من أل مضاف لنكرة
 ٣٣٩ مقرون بأل
 ٣٤٠ مجرد من أل مضاف لمعرفة
 ٣٤١ تقديم المفضل عليه
 ٣٤٢ عمله الإعرابي
 ----- النعت -----
 ٣٤٣ أنواع التَّوابع
 ٣٤٤ تحديده وغايته
 ٣٤٥ الحقيقي والسَّببي
 ٣٤٦ المشتق والمؤول به
 ٣٤٧ النعت جملة وشبهها
 ٣٤٨ النعت والجملة الطلبية
 ٣٤٩ النعت بالمصدر
 ٣٥٠ تعدد المنعوت
 ٣٥١ تعدد النعت
 ٣٥٢ النعت المقطوع
 ٣٥٣ حذف المنعوت والنعت
 ----- التوكيد -----
 ٣٥٤ تحديده وأقسامه
 ٣٥٥ التوكيد المعنوي
 ٣٥٦ توكيد الشمول
 ٣٥٧ توكيد النكرة والمثنى
 ٣٥٨ توكيد الضمير
 ٣٥٩ التوكيد اللفظي
 ٣٦٠ توكيد الحرف والضمير
 ----- عطف البيان -----
 ٣٦١ العطف والتَّوابع الأخرى
 ٣٦٢ مطابقته للمعطوف عليه
 ٣٦٣ الفرق بين البيان والبدل
 ----- عطف النسق -----
 ٣٦٤ تحديده وحروفه
 ٣٦٥ مشاركة المتعاطفين
 ٣٦٦ العطف بالواو
 ٣٦٧ العطف بالفاء وثم
 ٣٦٨ العطف بحتى
 ٣٦٩ العطف بأم
 ٣٧٠ العطف بأم المنقطعة
 ٣٧١ العطف بأو
 ٣٧٢ معاقبة أو للواو
 ٣٧٣ العطف بلام
 ٣٧٤ العطف بلكن ولا
 ٣٧٥ العطف ببلى
 ٣٧٦ العطف على ضمير الرفع
 ٣٧٧ العطف على ضمير الجر
 ٣٧٨ الحذف في أسلوب العطف
 ٣٧٩ عطف الفعل على الفعل
 ----- البدل -----
 -
 ٣٨٠ تحديده وأقسامه
 ٣٨١ البدل المباين
 ٣٨٢ إبدال للضمير
 ٣٨٣ إبدال الاسم من الضمير
 ٣٨٤ البدل من الاستفهام والشروط
 ٣٨٥ بدل الفعل من الفعل
 ----- النداء -----
 ٣٨٦ تحديده وحروفه
 ٣٨٧ حذف حرف النداء
 ٣٨٨ أقسام النداء
 ٣٨٩ المنادى المعرب المنصوب
 ٣٩٠ إعراب: أين، بعد المنادى
 ٣٩١ تنوين المنادى للضرورة
 ٣٩٢ المنادى المقرون بأل
 ----- فصل - تابع المنادى -----
 ٣٩٣ المنادى المبني والمنصوب
 ٣٩٤ مراعاة اللفظ والمحل
 ٣٩٥ النداء ب: أيها وأيتها
 ٣٩٦ نعت الإشارة وتكرار المنادى
 --- منادى مضاف لياء المتكلم ---
 ٣٩٧ المنادى الصحيح الآخر
 ٣٩٨ نداء: أين أمي
 ٣٩٩ نداء: أب أم، والمعتل الآخر
 ----- أسماء لازمة النداء -----
 ٤٠٠ أسماء سماعية للنداء
 ٤٠١ أوزان قياسية للنداء
 ----- الاستغاثة -----
 ٤٠٢ تحديدها وأركانها
 ٤٠٣ لام الاستغاثة والتعجب
 ----- النذبة -----
 ٤٠٤ تحديدها وأركانها
 ٤٠٥ زيادة ألف في آخر المنذوب
 ٤٠٦ زيادة هاء في آخر المنذوب
 ٤٠٧ منذوب مضاف لياء المتكلم
 ----- الترخيم -----
 ٤٠٨ تحديده وشروطه العامة
 ٤٠٩ شروطه الخاصة
 ٤١٠ في حذف الحروف
 ٤١١ في حذف الكلمات
 ٤١٢ من ينتظر ومن لا ينتظر
 ٤١٣ ترخيم الضرورة الشعرية
 ----- الاختصاص -----
 ٤١٤ تحديده وأنواعه
 ٤١٥ علاقة المخصوص بالضمير
 ----- التحذير والإغراء -----
 ٤١٦ أسلوب التحذير
 ٤١٧ خصائص التحذير بإيالك
 ٤١٨ أسلوب الإغراء
 ----- أسماء الأفعال والأصوات -----
 -
 ٤١٩ اسم الفعل وأقسامه
 ٤٢٠ اسم الفعل في الصيغة
 ٤٢١ عمل اسم الفعل
 ٤٢٢ اسم الصوت
 ----- نونا التوكيد -----
 ٤٢٣ أنواعها وأثارهما
 ٤٢٤ التَّعَجَّب والمتعجَّب منه
 ٤٢٥ صياغة فعل التَّعَجَّب
 ٤٢٦ التَّعَجَّب بغير شروط
 ٤٢٧ أساليب سماعية نادرة
 ٤٢٨ التقديم والفصل
 ----- أفعال المدح والذم -----
 ٤٢٩ تحديدها وخصائصها
 ٤٣٠ أنواع فاعلها
 ٤٣١ الفاعل والتَّمييز
 ٤٣٢ إعراب المخصوص وحذفه
 ٤٣٣ فعل - ساء - حَيْدًا
 ٤٣٤ خصائص حَيْدًا
 ----- أفعال التفضيل -----
 ٤٣٥ تحديده وشروطه
 ٤٣٦ صياغات خاصة وشاذة
 ٤٣٧ مجرد من أل غير مضاف
 ٤٣٨ مجرد من أل مضاف لنكرة
 ٤٣٩ مقرون بأل
 ٤٤٠ مجرد من أل مضاف لمعرفة
 ٤٤١ تقديم المفضل عليه
 ٤٤٢ عمله الإعرابي
 ----- النعت -----
 ٤٤٣ أنواع التَّوابع
 ٤٤٤ تحديده وغايته
 ٤٤٥ الحقيقي والسَّببي
 ٤٤٦ المشتق والمؤول به
 ٤٤٧ النعت جملة وشبهها
 ٤٤٨ النعت والجملة الطلبية
 ٤٤٩ النعت بالمصدر
 ٤٥٠ تعدد المنعوت
 ٤٥١ تعدد النعت
 ٤٥٢ النعت المقطوع
 ٤٥٣ حذف المنعوت والنعت
 ----- التوكيد -----
 ٤٥٤ تحديده وأقسامه
 ٤٥٥ التوكيد المعنوي
 ٤٥٦ توكيد الشمول
 ٤٥٧ توكيد النكرة والمثنى
 ٤٥٨ توكيد الضمير
 ٤٥٩ التوكيد اللفظي

- ٤٢٤ توكيد الأمر والمضارع
 ٤٢٥ المضارع الصحيح والضمائر
 ٤٢٦ المضارع المعتل والضمائر
 ٤٢٧ أمثلة في المضارع المؤكد
 ٤٢٨ استعمال الخفيفة
 ٤٢٩ حذف النون الخفيفة
 ٤٣٠ خصائص التثوين
 ----- ما لا ينصرف -----
 ٤٣١ تحديده وأقسامه
 ٤٣٢ الاسم المقصور والممدود
 ٤٣٣ الصفة وزيادة ألف ونون
 ٤٣٤ الصفة ووزن الفعل
 ٤٣٥ الصفة الأصلية والعارضه
 ٤٣٦ الصفة والاسم المعدول
 ٤٣٧ صيغ منتهى الجموع
 ٤٣٨ الملحق بمنتهى الجموع
 ٤٣٩ العلم المركب والزيادة
 ٤٤٠ العلم والتأنيث
 ٤٤١ المؤنث الجائز المنع
 ٤٤٢ العلم والعجمة
 ٤٤٣ العلم ووزن الفعل
 ٤٤٤ العلم وألف الإلحاق
 ٤٤٥ العلم والمعدول على: فعل
 ٤٤٦ العلم والمعدول على: فعّال
 ٤٤٧ حالات الاسم المنقوص
 ٤٤٨ صرف المنوع ومنع المصروف
 ----- إعراب الفعل -----
 ٤٤٩ المضارع المرفوع
 ٤٥٠ المضارع المنصوب
 ٤٥١ أن المخففة والمهمله
 ٤٥٢ المضارع المنصوب بإذن
 ٤٥٣ أن الظاهرة والمضمرة
 ٤٥٤ المضارع المنصوب بأو
 ٤٥٥ المضارع المنصوب بحتى
 ٤٥٦ المضارع المنصوب بالفاء
 ٤٥٧ المضارع المنصوب بالواو
 ٤٥٨ جزم المضارع بالطلب
 ٤٥٩ جزم جواب الأمر
 ٤٦٠ عطف المضارع على صريح
 ----- عوامل الجزم -----
- ٤٦١ الجازم فعلا واحدا
 ٤٦٢ الجازم فعلين
 ٤٦٣ الشرط والجواب
 ٤٦٤ رفع المضارع جواب الشرط
 ٤٦٥ الفاء وجواب الشرط
 ٤٦٦ عطف على شرط أو جواب
 ٤٦٧ حذف الشرط والجواب
 ٤٦٨ خصائص الشرط والقسم
 ٤٦٩ جواب الشرط والقسم
 ----- فصل لؤ -----
 ٤٧٠ الامتناعية وغير الامتناعية
 ٤٧١ أحكام نحوية مشتركة
 ----- فصل: أمّا - لؤلؤا - لؤلؤا -----
 ٤٧٢ أمّا الشرطية
 ٤٧٣ لؤلؤا ولؤلؤا الشرطيتين
 ٤٧٤ حروف التحضيض والتوبيخ
 ----- الإخبار بالذني وآل -----
 ٤٧٥ استعمال: الذي، كمبتدا
 ٤٧٦ السبب مع المثني والجمع
 ٤٧٧ شروط المخبر عنه
 ٤٧٨ الإخبار بالوصول: أل
 ٤٧٩ ضمير الرفع في صلة: أل
 ----- اسم العدد -----
 ٤٨٠ العدد المفرد
 ٤٨١ تمييز العدد المفرد
 ٤٨٢ العدد المركب: أحد عشر
 ٤٨٣ العدد المركب: ١٣ إلى ١٩
 ٤٨٤ العدد المركب: ١٢
 ٤٨٥ العدد العقود
 ٤٨٦ تمييز المركب وإضافته
 ٤٨٧ العدد الترتيبي المفرد
 ٤٨٨ الترتيبي المفرد المضاف
 ٤٨٩ العدد الترتيبي المركب
 ٤٩٠ الترتيبي العقود والمعطوف
 ----- اسم الكناية -----
 ٤٩١ كم الاستفهامية
 ٤٩٢ كم الخبرية: كأي - كذا
 ----- أسلوب الحكاية -----
 ٤٩٣ تحديدها وأنواعها
 ٤٩٤ الحكاية بأي ومن
- الفرق بين: أي ومن ٤٩٥
 حكاية اسم العلم ٤٩٦
 ----- التأنيث -----
 علامات التأنيث ٤٩٧
 الناء وبعض الأوزان ٤٩٨
 الناء مع: فاعل ٤٩٩
 ألف التأنيث المقصورة ٥٠٠
 أوزان الألف المقصورة ٥٠١
 أوزان أخرى للألف المقصورة ٥٠٢
 أوزان الاسم الممدود ٥٠٣
 أوزان أخرى للألف الممدودة ٥٠٤
 ----- المقصور والممدود -----
 الاسم المقصور ٥٠٥
 المقصور القياسي ٥٠٦
 الممدود القياسي ٥٠٧
 السماعي - مقصور وممدود ٥٠٨
 ----- تثنية الأسماء -----
 أنواع الاسم المثني ٥٠٩
 تثنية المقصور ٥١٠
 تثنية الممدود ٥١١
 أنواع المذكر السالم ٥١٢
 أنواع المؤنث السالم ٥١٣
 المختوم بتاء التأنيث ٥١٤
 حركة العين التابعة ٥١٥
 حركة العين الشاذة ٥١٦
 ----- جمع التكمير -----
 تحديده وأقسامه ٥١٧
 وزن: أفعل ٥١٨
 وزن: أفعال ٥١٩
 وزن: أفعله ٥٢٠
 وزن: فاعلة وفعل ٥٢١
 وزن: فاعل ٥٢٢
 وزنا: فاعل - فعل ٥٢٣
 أوزان: فاعلة - فاعلة - فاعل ٥٢٤
 وزن: فاعلة ٥٢٥
 وزنا: فاعل - فاعل ٥٢٦
 وزن: فاعل (فعل وفعل) ٥٢٧
 وزن: فاعل (فعل فعل فاعل) ٥٢٨
 وزن: فاعل (فعلان فعلان) ٥٢٩
 وزن: فاعول ٥٣٠

- وزن: فعلان ٥٣١
 وزن: فعلان ٥٣٢
 وزنا: فعلاء وأفعلاء ٥٣٣
 وزن: فواعل ٥٣٤
 وزن: فعائل ٥٣٥
 أوزان: فعالي فعالي فعالي ٥٣٦
 وزن: فعائل ٥٣٧
 وزن: فعائل ٥٣٨
 الأوزان المزيده ٥٣٩
 حذف الحروف المزيده ٥٤٠
 التصغير
 تحديده وأوزانه ٥٤١
 تصغير الخماسي ٥٤٢
 التصغير مخالف للتكسير ٥٤٣
 ثبوت حركة ما بعد الياء ٥٤٤
 ثبوت الممدود وغيره ٥٤٥
 ثبوت المختوم بأن وغيره ٥٤٦
 حذف وثبوت المقصور ٥٤٧
 حالات حرف اللين ٥٤٨
 المزيد والمنقوص ٥٤٩
 تصغير الترخيم ٥٥٠
 تصغير المؤنث ٥٥١
 شواذ التصغير ٥٥٢
 النسبة
 تحديد الاسم المنسوب ٥٥٣
 تغييرات المنسوب إليه ٥٥٤
 المختوم بألف مقصورة ٥٥٥
 النسبة إلى المنقوص ٥٥٦
 المنسوب إلى المكسور العين ٥٥٧
 المختوم بياء مشددة ٥٥٨
 العلم بالمتنى والجمع ٥٥٩
 النسبة إلى أوزان خاصة ٥٦٠
 أوزان معتلة ومضاعفة ٥٦١
 الممدود والمركب ٥٦٢
 المركب الإضافي ٥٦٣
 المحذوف منه اللام ٥٦٤
 المؤلف من حرفين ٥٦٥
 المحذوف منه الفاء والجمع ٥٦٦
 شواذ النسبة ٥٦٧
 الوقف
- الوقف والتونين ٥٦٨
 الضمير المتصل وإن ٥٦٩
 الاسم المنقوص ٥٧٠
 الوقف على المتحرك ٥٧١
 شروط الوقف بالنقل ٥٧٢
 خصائص الوقف بالنقل ٥٧٣
 على تاء التانيث ٥٧٤
 على هاء السكت ٥٧٥
 على ما الاستفهامية ٥٧٦
 على الاسم المبني والحرف ٥٧٧
 الوصل والوقف ٥٧٨
 الإمالة
 تحديدها وخصائصها ٥٧٩
 في عين الفعل وبعد الياء ٥٨٠
 الألف قبل الكسرة وبعدها ٥٨١
 منع الإمالة في المستعيلة ٥٨٢
 حروف الاستعلاء قبل الألف ٥٨٣
 تأثير العاملين على الإمالة ٥٨٤
 التناسب وغير المتمكن ٥٨٥
 إمالة الفتحة إلى الكسرة ٥٨٦
 التصريف
 تحديده وأقسامه ٥٨٧
 أقسام الاسم المعرب ٥٨٨
 الاسم الثلاثي المجرد ٥٨٩
 أوزان الفعل ٥٩٠
 الاسم الرباعي المجرد ٥٩١
 الاسم الخماسي المجرد ٥٩٢
 الحروف الزائدة ٥٩٣
 أوزان الكلمة المجردة ٥٩٤
 الأوزان المضاعفة ٥٩٥
 زيادة الألف والياء ٥٩٦
 زيادة الهمزة والميم ٥٩٧
 زيادة النون والتاء ٥٩٨
 زيادة الهاء واللام ٥٩٩
 فصل - همزة الوصل
 تحديدها وخصائصها ٦٠٠
 حركة الهمزة ٦٠١
 الهمزة السماعية ٦٠٢
 الإبدال والإعلال
 إبدال الهمزة ٦٠٣
- إبدال الهمزة من حرف المد ٦٠٤
 إبدالات الهمزة ٦٠٥
 اجتماع الهمزتين ٦٠٦
 همزتان في أول الكلمة ٦٠٧
 إعلال الألف ياء بالقلب ٦٠٨
 إعلال الواو المتطرفة ٦٠٩
 إعلال الواو في المصدر ٦١٠
 إعلال الواو في الجمع ٦١١
 إعلال الواو والألف والياء ٦١٢
 قلب الضمة كسرة ٦١٣
 إعلال الياء واوا ٦١٤
 الإعلال في صفة على فعلى ٦١٥
 فصل - في الإعلال
 الإعلال في وزن: فعلى ٦١٦
 الإعلال في وزن: فعلى ٦١٧
 فصل - في الإعلال والإبدال
 خصائص إعلال الواو ٦١٨
 الواو والياء في [ع - ل] ٦١٩
 الواو والياء في [ق ع ل] ٦٢٠
 العلة في: أفتعل، واللفيف ٦٢١
 امتناع الإعلال وإبدال النون ٦٢٢
 فصل - الإعلال بالقلب
 تحديده وشروطه ٦٢٣
 إعلال المشابه للفعل ٦٢٤
 وزنا: إفعال وأستفعال ٦٢٥
 وزن اسم المفعول ٦٢٦
 اسم المفعول المعتل اللام ٦٢٧
 الجمع على فُعول وفُعَل ٦٢٨
 فصل - في الإبدال
 الواو والياء في: أفتعل ٦٢٩
 حروف الإطباق في: أفتعل ٦٣٠
 فصل - في الإعلال بالحذف
 إعلال الواو بالحذف ٦٣١
 إعلال الهمزة بالحذف ٦٣٢
 إعلال الفعل المضاعف ٦٣٣
 الإدغام
 تحديده وأحكامه ٦٣٤
 امتناع الإدغام ٦٣٥
 جواز الإدغام ٦٣٦
 حذف التاء في المضارع ٦٣٧

- الفک فی المتصل والمجزوم ٦٣٨
فی التّعجب واسم الفعل ٦٣٩
..... خاتمة الألفیة
فی علم العریبة ٦٤٠